

احتجهم ثلاثاً في الأخذ عين والكاهل قال معمر احتجمت قد ذهب عقله حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلواتي وكان
احتجهم على هامته باب متى لتستحب الحجامة حدثنا أبو ثوبة الربيع بن نافع وأسمع بن عبد الرحمن الحجامة عن أبيه
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجهم بسبع عشرة وشتم عشرة واحد وعشرين كان
شفاء من كل داء حدثنا موسى بن اسمعيل أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز أخبرني عمي كيسة بنت أبي بكر أن
أباها كان يئتي أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وفيه
ساعة لا يرقأ باب في قطع العرق وموضع الحجامة حدثنا محمد بن سليمان الأنباري نا أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيبة فقطع منه رقاً حدثنا مسلم بن إبراهيم
قال المنذري والحديث أخرجه ابن ماجة وفي أسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكان رجلاً صالحاً اتفق عليه غير واحد منكم
فيه غير واحد وأبو كيسة الأنباري اسمه عمر بن سعد وقيل سعد بن عمرو وقيل غير ذلك وهو يفتح الكاف وسكون الباء
الموحدة وبعد هاشميين محجة وقاعنا نيت (في الأخذ عين) هاء عرقان في جانبتي العنق كذا في النهاية وفي النبيل قال أهل اللغة الأخذ
عرقان في جانبتي العنق يحجم منه والكاهل ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر قال ابن القيم في زاد المعاد الحجامة على الأذن تنفع
من أمراض الرأس وأجزاء كالوجه والاسنان والأذنين والعينين والأنف إذا كان حدث ذلك من كثرة الدم أو فساداً أو متما
جميعاً قال والحجامة لا أهل الحجاز والبلاد الحارة لأن دماغهم رقيقة وهما ميل إلى ظواهرها فلهذا يحجب الحارة إلى سطح الجسد
واحتما عها في نواحى الجلد ولأن مسامير أذنهم واسعة ففى الفصد لهم خطر النخ (والكاهل) هو ما بين الكتفين (حتى كنت ألقن)
بصبيغة المجهول من التلقين يقال لقنّه الكلام ففهمه آية وقال له من فيه مشافهة (وكان) أي معمر (احتجهم على هامته) وكأنه
أخطأ الموضع أو المرض قاله السندى وقال القاسم الحجامة للسم وفعله مع غيره سم وقد أضره النخ قال المنذري والحديث أخرجه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب باب متى لتستحب الحجامة (من احتجهم بسبع عشرة) قالوا الحكمة في ذلك أن
الدم يغلب في أوائل الشهر ويقف في آخره فالأوسط يكون أولى وأوفق قاله في فتح الودود (واحد وعشرين) أي من هذه الأيام من
الشهر (من كل داء) هذا من العام المراد به الخصوص والمراد كان شفاء من كل داء سببه غلبة الدم وهذا الحديث موافق لما
اجمعت عليه الأطباء أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر تنفع ما قبله وفي الربع الرابع تنفع ما قبله كذا في النبيل والحق سكت
عنه المنذري (كيسة) بمثابة تحذيرة مشددة وسين مرملة وهي الصواب قاله في فتح الودود (ويوم الأربعاء) أي بقول ويوم الأربعاء
أي يوم يكث فيه الدم في الجسم وقيل معناه يوم كان فيه الدم أي قتل ابن آدم أخاه (وفيه) أي يوم الثلاثاء (ساعة لا يرقأ) بفتح
الياء والقاف ففهم أي لا يسكن الدم فيه والمعنى أنه لو احتجهم واقتصد فيه لم يأتوا إلى هلاكه لعدم انقطاع الدم والله
أعلم هذا الحديث في أكثر النسخ تحت هذا الباب وهكذا أورده المنذري في تحريجه قال المنذري في أسناده أبو بكر بن
عبد العزيز بن أبي بكر قال يحيى بن معين ليس حديثه بشئ وقال ابن عدي أرجوانه لا بأس به وهو من جملة الضعفاء
الذين يكتب حديثهم انتهى وقال السيوطي وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد تخففت فيما تخففت عليه
وبكار بن عبد العزيز استشهد له البخاري في صحيحه ورؤى له في الأدب وقال ابن معين صالح باب في قطع العرق
العرق يكسر العين وسكون الراء من الحيوان الأجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف كذا في النهاية (وموضع الحجامة)
عصف على قطع أي باب في موضع الحجامة والحجامة بفتح الحاء وسكون الجيم مصدر والحجامة بالفتح الاسم من الحجامة بالكسر
حرق الحجامة والمعنى أي باب موضع الحجامة من البدن (إلى أي) ابن كعب (فقطم) الطبيب (منه) أي من أبي (عرقاً) استدل
بذلك على أن الطبيب يدأوى بما ترجع عنده قال ابن سنان وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوى بالأخف لا يبتذل
المرفوقه فمتى أمكن التداوى بالغذاء لا يبتذل إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل إلى المركب ومنه أمكن بالدواء لا يعدل
إلى الحجامة ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطع العرق قال المنذري والحديث أخرجه مسلم وابن ماجة بنحوه

نسب
لكنه نبت إلى بكره وقال
يرقى

النبي وجم

عن ابن جابر

عن ابن جابر

ناهشتم عن ابى الزبير عن جابر بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج على وركه من وقي كان به يا في الكي
 حل ثم موسى بن اسمعيل فاحمد بن ثابت عن مطر بن عمار بن عثمان بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الكي قال كوتونا فاما اقلح ولا انحن قال بوداد وكان يسمعه تسليماً للملائكة فلما اكنوا نقطه عنه
 فلما ترك جميع اليه سعد بن موسى بن اسمعيل فاحمد بن ابى الزبير عن جابر بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ
 وقال فيه ابى بن كعب (على وركه) بفتح الواو وكسر الراء وفي القاموس الوراء بالفتح والكسر كفتف ما فوق الفخذ (من وقي) قال
 في المنة هو بفتح الواو وسكون المنة فمهزاي من اجل وجم يصيب العضو من غير كسر قيل هو ما يعرض للعضو من وقي قيل هو ان يصيب
 العظم ومن الرواة من يكتبه بالياء ويترك الهمزة وليس بسديد وحاصله انه ينبغي ان يجمع بين كتابة الياء والهمزة
 لا يقال اليا لهما او يكتبه بالياء من غير كتابة الياء وهو ابعد من الاشتباه (كان) اي الوث ٤ (به) صفة للوث ٤ والياء لا تصح
 وفي القاموس الوث ٤ وجم يصيب اللحم لا يبلغ العظم او وجم في العظم بلا كسر وهو القان وبه وث ٤ ولا تنقل في اي بالياء
 قال المنذري والحديث اخرجه النسائي **باب في الكي** (في النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن سريان هذه الرواية فيها
 اشارة الى انه يباح الكي عند الضرورة بالانبتلاء بالامراض المزمنة التي لا ينجح فيها الا الكي ويخاف الهلاك عند تركه الاثره كوى
 سعد لما لم ينقطع الدم من جرحه وخاف عليه الهلاك من كثرة خروجه كما كوى من تقطع يده او رجله وفيه عمران بن حصين
 عن الكي لانه كان به باسور وكان موضعه خطراً فزاه عن كيه فتجانب ان يكون الذي خاضعاً ممن به مرض يخوف ولان العرب
 كانوا يرون ان الشفاء في ما لا شفاء له بالداء هو الكي ويتخذون ان من لم يفعل بالكي هلك فزاه عنده لاجل هذه النية فان الله
 تعالى هو الشافي قال ابن قتيبة الكي جسدان في الصحيح لما يعنل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من الكوي لانه يريد ان يندم القدر
 عن نفسه والثاني في الجرح اذا لم ينقطع دمه باحراق ولا غيره والعضو اذا قطع ففي هذا الشفاء بتقدير الله تعالى واما اذا كان
 الكي للتداوي الذي يجوز ان ينجح ويجوز ان لا ينجح فانه الى الكراهة اقرب وقد تضمنت احاديث الكي اربعة انواع كل في النبل (في الفم ولا انحن)
 هكذا الرواية الصحيحة تبون الافات فيها يعني تلك الكيات التي المتوينا بها وخالفنا النبي صلى الله عليه وسلم في فعلهم وكيف
 يفعل او ينجح شئ خولف فيه صاحب الشريعة وعلى هذا فالتقديرا كوتونا كيات لا وجامع فاما اقلح ولا انحن قاله الشوكاني قال
 المنذري والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث الحسن البصري عن عمران ولفظ الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عن الكي قال فابتلينا فاكوتونا فاما اقلح ولا انحن ولفظ ابن ماجه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكوتونا فاما اقلح ولا
 لا انحن قال الترمذي حسن صحيح وفيما قاله نظر فقد ذكر غير واحد من الائمة ان الحسن لم يسمعه من عمران بن حصين (كوى
 سعد بن معاذ) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الجمع بينهما ان الكي سائر فيكون عند قيام اسبابه والداعي اليه فهذا يتزعم
 فعله على تركه لما فيه من نفي الضرر عن المكوى وتارة يكون مع عدم تحقق اسبابه كما يحكي عن التروا اثم يفعلون ذلك ليزعجوا
 الطبيعة فلا يصح الداء الى الجسد فهذا يتزعم تركه على فعله لما فيه من الضرر العظيم العاجل مع امكان الاكتفاء بخيره
 فهذا هو المنهى عنه كذا في مرقاة الصعود وقال الخطابي انما كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ليرقي الدم عن
 جرحه وخاف عليه ان يتزف فيهلك والكي يستعمل في هذا الباب وهو من العلل الذي تعرفه الخاصة واكثر العامة والعلم
 تستعمل الكي كثير ايماء مرض لها من الادوي ويقال في امثالها اخر الداء الكي والكي داخل في جملة العلل والتداوي لما ذكر
 فيه المنذور في حديث اسامة بن شريك الذي روي في الباب الاول فاما حديث عمران بن حصين في النهي عن الكي فقد يحتمل
 وجوهاً احدها ان يكون ذلك من اجل انهم يعظمون امره فيقولون اخر الداء الكي ويرون انه يحسم الداء ويبرئه فاذا لم يفعل
 ذلك عطب صاحبه وهكذا اقرهاهم عن ذلك اذا كان العلاج على هذا الوجه واباح لهم استعماله على معنى التوكل على الله سبحانه
 وطلب الشفاء والتزجي للبرء بما يحدث الله عز وجل من صنعته فيه ويجلبه من الشفاء على اثره فيكون الكي والداء سببا لاعتلة
 وهو امر قد يشكرك الناس فيه وتخطي فيه ظنهم واوهامهم فما اكثر ما سمعهم يقولون لو اقام فلان بارضه وبدا في هلك

من رصيده باب في السعوط حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا احمد بن اسحق نا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن ابيه
عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعظ باب في النشرة حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا عجيل بن
مخقل قال سمعت وهيب بن ميثبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النشرة فقال هو من عمل الشيطان باب في التزييق حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الله بن عمر بن ميثبه نا عبد الله بن يزيد
نا سعيد بن ابى ايوب نا ثور بن حبيب نا يزيد المداغري عن عبد الرحمن بن راشد التتويخي قال سمعت عبد الله
ابن عمر ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت تزييقا

ولو شرب الداء لم يسقم وتعود ذلك من غير براصافه الامور الى الاسباب وتعليق الاحداث بها دون تسليط القضاء عليها وتغليب
المقادير فيها فتكون تلك الاسباب ما رأت لتلك الكواين لا موجبات لها وقد بين الله سبحانه ذلك في كتابه فقال اينما كنتم
يذكر لكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى حكاية عن الكفار وقالوا لا خواتم اذ احضرنا في الدار الاولى وكانوا غافلون
عندنا ما ما نوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم وفيه وجه اخر وهو ان يكون نهية عن الكي هو ان يفعل احراز امن
الداء قبل وقوع الضرورة ونزول البلية وذلك مكروه وانما ابجر العلاج والتداوى عند وقوع الحاجة ودعاء الضرورة اليه كترى
انه انما كوى سعد حين خاف عليه الهلاك من الترف وقد يجتمل ان يكون انما تخفى عن خاصة عن الكي في علة بعينه العلم انه
لا ينجم الاثره يقول فما افلحتموا ولا انجتموا وقد كان به التاصور ولعله ان ما تخاه عن استعمال الكي في موضعه من البدن ان
العلاج اذا كان فيه الخطر العظيم كان محظورا والكي في بعض الاعضاء يعظم خطره وليس كذلك في بعض الاعضاء فيشبه
ان يكون النهي منصرفا الى النوع المخوف منه والله اعلم (مر ميثبه) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء قال ابن الاثير الرمية الصبيد
الذي ترميه فتقصده ويتفقد فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وقال الجوهري الرمية الصبيد يرمى انتهى والمعنى ان الحاجة
التي اصاب لسعد بن معاذ من اجل العدو الرامي في الحلة كواها النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
ولفظه يرمى سعد بن معاذ في الحلة قال فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه بمشقص ثم رمت فحسمه الثانية واخرجه ابن ماجه
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى سعد بن معاذ في الحلة مرتين باب في السعوط قال في النهاية السعوط بالفتح
وهو ما يجعل من الداء في الانف (استعظ) اي استعمال السعوط وهو ان يستنق على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يفرعها لينحني
راسه ويقطر في نفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب لينمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء
بالعطاس قاله في الفقه وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم اتم منه باب في النشرة هي نوع من الرقية (عن النشرة)
قال في النهاية النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يجرى به من كان يظن ان به مسسا من الجن سميت نشرة لانه ينشر بها عنه
ما خافه من الداء اي يكشف ويؤزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تشنير انتهى وفي فتح الودود لعله كان
مشتت على اسماء الشياطين او كان بلسان غير معلوم فلذلك جاء انه سحر سحر نشرة لانتشار الداء وانكشف البلاء به (هو
من عمل الشيطان) اي من النوع الذي كان اهل الجاهلية يجاجون به ويعتقدون فيه واما ما كان من الايات القرآنية والاسماء
والصفات الربانية والدعوات الماثورة النبوية فلا بأس به وفي النهاية ومنه الحديث فلعن طبا اصابه ثم نشرة بقل عود
بريا لنا ساري فانه باب في التزييق (ما ابالي ما اتيت) اي ما فعلت ما الاولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف
والموصول مع الصلة مقفول بالي وقوله (ان انا شربت تزييقا) الى اخره شرط جزاؤه محذوف يدل عليه ما تقدم والمعنى ان
صدر مني احد الاشياء الثلاثة كنت ممن لا يبالي بما يفعل ولا يترجم عما لا يجوز فعله شرعا كذا في المرقاة وقال في المعاني ومعنى
الحديث اني ان فعلت هذه الاشياء كنت ممن لا يبالي بما فعله من الافعال منشرة او غيرها ولا يميز بين المنشوع وغيرها انهم
ثم التزييق بكسر اوله وجوز ضممه وفتحته لكن المشهور الاول وهو ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب ويقال
بالدال ايضا كذا في المرقاة وقال ابن الاثير انما كرهه من اجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والحمر هي حرام نجسة والتزييق انواع فاذ لم يكن

ولانداووا

او تخلقت تيممة او قلت الشعر من قبل نفسي قال ابوداود هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد
 رخص فيه قوم يعنى الترياق باب في الادوية المكروهة حدثنا محمد بن عباد الواسطي نا يزيد بن هرون انا
 اسمعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن ابي عمران الانباري عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تنتكروا واحرام حدثنا محمد بن كنيز
 ان اسفيان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طيبيا سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فتهاة النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيلها حدثنا هرون بن عبد الله نا محمد بن كنيز
 فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى جنتابه كله انتهى (او تخلقت تيممة) اي اخذتها عاقلة والمرا من التيممة
 ما كان من تماثيل الجاهلية ورعاها فان القسم الذي يختص باسماء الله تعالى وكلاته غير داخل في جملته قال في النهاية تخرجات
 كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام وفي الحديث التماثيل والرق من الشرك وفي حديث
 اخر من علق تيممة فلا اثر الله له كاهنهم كانوا يعتقدون انها تمام الداء والشفاء وانما جعلها شركا لا تهم اربادها دفع المقادير
 المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه انتهى قال لستك المراتم الجاهلية مثل الخرزات واظفار
 السباع وعظامها واما ما يكون بالقران والاسماء الالهية فهو خارج عن هذا الحكم بل هو جائز وقال القاضي ابو بكر بن العربي
 في شرح الترمذي تعليق القران ليس من طريق السنة وانما السنة فيه الذكرون التعليق انتهى (او قلت الشعر من قبل نفسي)
 اي قصده وتقولته لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له اما قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابر عبد المطلب
 قد لك صدر لا عن قصد ولا التفات اليه وقال الخطابي ليس شرب الترياق مكروها من اجل التداوي وقد باس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التداوي والعلاج في عدة احاديث ولكن من اجل ما يقع فيه من لحوم الاقاعي وهي محرمة والترياق انواع فاذا
 لم يكن فيه من لحوم الاقاعي فلا بأس بتناوله والتميمة يقال لها خزنة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات واعتقاد
 هذا الراي جهل وضلال لا ما نفع ولا دافع غير الله سبحانه ولا يدخل في هذا التعوذ بالقران والتبرك والاستشفاء به لانه
 كلام الله سبحانه والاستعاذة به ترجع الى الاستعاذة بالله اذ هو صفة من صفات ذاته ويقال بل التيممة قلادة يعلق فيها
 العوذ وقد قيل ان المكروه من العوذ هو ما كان بخير لسان العرب فلا يفهم معناه ولعله قد يكون فيه شيء او نحوه من المخطو
 انتهى كلامه (هذا) اي النبي عن شرب الترياق قال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن رافع التتويخي قاضي افرنجية قال البخاري
 في بعض حديثه بعض المنكرين في المصيريين وحكي ابن ابي حنيفة عن ابي حنيفة في الادوية المكروهة ان الله انزل الداء
 والدواء اي احذرتما واولجتهما (لكل داء دواء) اي حلالا (فتداؤوا) اي بحلال (ولا تنتكروا واحرام) قال لليه في هذا الحديث
 وحديث النبي عن الداء التحذير ان صحاحه لا على النبي عن التداوي بالمسك والتداوي بالحرام من غير ضرورة ليجمع بينهما
 وبين حديث العريبيين انتهى وقال ابن رسلان في شرح السنن والصحيح من مذهب الشافعي جواز التداوي بجميع النجاسات
 سوى المسك كحديث العريبيين في الصحيحين حيث امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشرب من ابوال ابل للتداوي قال
 وحديث الباب محمول على عدم الحاجة بان يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات انتهى قال الشوكا
 ولا يخفى ما في هذا الجمع من التعسف فان ابوال ابل الخصم عينه انتصافا فربما يكونها حراما او نجسا وعلى فرض التسليم فالوجوب
 الجمع بين العام وهو تحريم التداوي بالحرام وبين الخاص وهو الاذن بالتداوي بابوال ابل بان يقال بجمع التداوي بكل حرام
 الا ابوال ابل هذا هو القانون الاصولي قال المنذري في اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال (عزض قد) بكسر السين
 فكسر وروى بفتح الدال ايضا قاله القاري (يجعلها) اي هو وغيره (في دواء) بان يجعلها امر كية مع غيرها من الادوية والمعنى
 يستعملها لاجل دواء وشفاء داء (عن قتلها) اي وجعلها في الداء لان التداوي بها ينوقف على القتل فاذا حرم القتل حرم
 التداوي بها ايضا وذلك اما لانه نجس واما لانه مستفذر قال الخطابي في هذا دليل على ان الضفدع حرم الاكل وانه

نأبوننس بن أبي اسحق عن عطاء بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الداء الخبيث حلت
 أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مَنْ حَسَا شَيْئًا فَسَمُّهُ فِي يَدَيْهِ يَحْسَاكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا حَلَّتْ بِهَا مَسْلَمَةُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمِّهَا
 عَنْ عَمَلْقَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ ذَكْرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ طَارِقٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّحْرِ
 فَهَكَاهُ نَسَّأَهُ فَقَالَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَاهَا دَوَاءٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَلَكِنَّهَا دَاءٌ
 غَيْرُ دَاخِلٍ فِيهَا أَبَدٌ مِنْ دَوَاءِ الْمَاءِ وَكُلُّ مَنْزِي عَنْ قَتْلِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ فَأَمَّا هُوَ أَحَدُ الْمَرْبِينِ أَمَا كَرِهْتُمْ فِي نَفْسِهِ كَالْأَدَمِيِّ وَأَمَّا النَّحْرُ فَيُرِيدُ كَالْمَرْحُومِ
 وَالْهَرْدُ وَنَحْوُهَا وَإِذَا كَانَ الضُّفْدُ عَالِيًا لَيْسَ بِمَحْرُومٍ كَالْأَدَمِيِّ كَانَ النَّهْيُ فِيهِ مُنْصَرَفًا إِلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ وَقَدْ نَحَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ ذُبْحِ الْحَيَوَانِ إِلَّا مَا كَلَهُ أَنْتَى قَالَ لَمَنْزَرِي وَالْحَرْبُ بِئِثْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (عَنْ الدَّاءِ الْخَبِيثِ) قَبْلَ هُوَ الْجَسَدُ وَالْحَرْمُ أَوْ مَا يَنْتَفِرُ
 عَنْهُ الطَّبْعُ وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ بِالسُّمِّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَدَوَاءُ الْخَبِيثِ قَدْ يَكُونُ خَبِيثَةً مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا خَبِيثَةُ النَّجَاسَةِ
 وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمُ كَالْحَرَمِ وَنَحْوُهَا مِنْ حَرَمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْمَأْكُولَةِ السُّمِّ وَقَدْ يَصِفُ الْأَطْيَابُ بَعْضُ الْأَبْوَالِ وَعَذْرَةٌ بَعْضُ الْحَيَوَانِ
 لِبَعْضِ الْحَلَلِ وَهِيَ كُلُّهَا خَبِيثَةٌ نَجِسَةٌ وَتَنَاوَلَهَا حَرَمٌ إِلَّا مَا خَصَّنَ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ الْأَبْلِ وَقَدْ رَخَّصَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمْ لِنَفَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَسَبِيلُ السَّانِ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ شَيْءٍ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعِهِ وَإِنْ لَا يَضُرُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَقَدْ يَكُونُ حَبِثُ الدَّاءِ
 أَيْضًا مِنْ جِهَةِ الطَّعْمِ وَالْمِزَاقِ وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرَاهَةً ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّيْبِ وَلَنُكْرَهُ النَّفْسُ بَابَهُ وَالْغَالِبُ طَعُومُ
 الدَّوِيَّةِ كَرِهِيَّةٌ وَلَكِنْ بَعْضُهَا أَيْسَرُ أَحْتَمَالًا وَأَقْلَ كَرَاهَةً أَنْتَى قَالَ لَمَنْزَرِي وَالْحَرْبُ بِئِثْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي حَدِيثِ
 التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ يَعْنِي السُّمَّ (مِنْ حَسَا) أَيْ شَرِبَ وَتَجَرَّعَ (سَمًا) مِثْلُ ثَلَاثَةِ الْقَاتِلِ مِنَ الدَّوِيَّةِ وَالْحَرْبُ بِئِثْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حُرْفَةِ اسْتِغْنَالِ
 السُّمِّ الْقَاتِلِ (بِخَسَاةٍ) أَيْ بِشَرِّهِ (خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا) أَيْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَجَهَنَّمَ اسْمُ النَّارِ الْآخِرَةِ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ أَمَّا الْعَجْمَةُ وَالْعِلْمِيَّةُ
 وَأَمَّا اللَّتَانِثُ وَالْعِلْمِيَّةُ وَالْمَرَادِ بِذَلِكَ أَمَّا فِي حَقِّ الْمُسْتَحَالِ وَالْمَرَادُ الْمَكْتُبُ الطَّوِيلُ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَبْقَى فِي النَّارِ خَالِدًا مَوْجِدًا قَالَ الْعَيْنُ
 قَالَ لَمَنْزَرِي وَالْحَرْبُ بِئِثْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ أَنْتَى مِنْهُ (ذَكَرَ أَيْ وَائِلٌ (سَأَلَ) أَيْ طَارِقُ
 (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَلَكِنَّهَا دَاءٌ) فِيهِ التَّصْرِيحُ بِأَنَّ النَّحْرَ لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ فَحَرَّمَ النَّدَاوِي بِهَا كَمَا حَرَّمَ شَرِّهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَوْلَهُ
 لَكِنَّهَا دَاءٌ أَمَّا اسْمُهَا دَاءٌ لِمَا فِي شَرِّهَا مِنَ الْإِثْمِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لَفْظُ الدَّاءِ فِي الْأَقَاتِ وَالْجُيُوبِ وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَإِذَا تَابَعَ الْحَيَوَانُ
 قَالُوا بَرَأْتُمْ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَرِيدُونَ الْعَيْبَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبْنِي سَاعِدَةٌ مِنْ سَيِّدِكُمْ قَالُوا أَجَلًا بِنِ قَيْسٍ نَا الْأَنْزَنَةُ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْلِ (أَيْ نَهَمَهُ بِالْبَحْلِ) فَقَالَ أَيْ دَاءٌ أَدْوَى مِنَ الْبَحْلِ وَالْبَحْلُ نَمْلٌ هُوَ طَبِيعٌ أَوْ خَلْقٌ وَقَدْ سَمَّاهُ دَاءً وَقَالَ دَبُّ الْبِكْرِ
 دَاءٌ الْأَمْرُ قَبْلَكُمْ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ قَرَنِي أَنْ قَوْلَهُ فِي النَّحْرِ هَذَا دَاءٌ أَيْ لِمَا فِيهَا مِنَ الْإِثْمِ فَقَلَّمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ
 وَحَوْلَهَا عَنْ بَابِ الطَّبِيعَةِ إِلَى بَابِ الشَّرِيعَةِ وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا مِنْ جِهَةِ الطَّبِيعَةِ دَوَاءٌ فِي بَعْضِ الْأَسْقَامِ وَفِيهَا مَصْنَعَةُ الْبَدَنِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ
 حِينَ سَأَلَ عَنْ الرُّقُوبِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدٌ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الرُّقُوبَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ وَكَقَوْلِهِ
 مَا تَعْلُونَ الصَّرْعَةَ فَيَكْرَهُ قَالُوا هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الرِّجَالَ فَقَالَ بَلْ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَكَقَوْلِهِ مَنْ تَعْلُونَ الْفُلْسَ
 فَيَكْرَهُ قَالُوا هُوَ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ بَلْ الْفُلْسُ مَنْ يَأْتِي بِجُودِ الْقِيَمَةِ وَقَدْ ظَلَمَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا أَوْ ضَرَبَ هَذَا أَوْ خَذَلَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَمْ يَكُنْ
 وَخُذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَيَلْقَى عَلَيْهِ قَيْطَرٌ فِي النَّارِ وَكُلُّ هَذَا أَمَّا هُوَ عَلَى مَعْنَى حَزْبِ الْمَثَلِ وَتَحْوِيلُهُ عَنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى مَعْنَى أَمْرِ الْآخِرَةِ
 فَكُنْ لَكَ سَمِيَّةٌ أَخْرَجَهُ أَمَّا هُوَ فِي حَقِّ الدِّينِ وَحُرْمَةِ النَّتِيجَةِ لِمَا يَلْحَقُ بِشَرِّهَا مِنَ الْإِثْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَاءً فِي الْبَدَنِ وَلَا سَقَمًا
 فِي الْجَسَدِ وَفِي الْحَدِيثِ بَيَانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّدَاوِي بِالْخَيْرِ وَهُوَ قَوْلُ النَّازِلِ الْفَقْرَاءَ وَقَدْ بَاحَ النَّدَاوِي بِهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ بَعْضُهُمْ وَاحْتَجَّ
 فِي ذَلِكَ بِأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَرَبِيَّةُ النَّدَاوِي بِأَبْوَالِ الْأَبْلِ وَهِيَ حُرْمَةُ الْأَنْهَالِ مَا كَانَتْ مَا لَيْسَتْ تَشْفِي بِهَا فِي بَعْضِ
 الْعِلَلِ رَخَّصَ لَهُمْ فِي تَنَاوُلِهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَمْرِ بِالدِّينِ جَمْعُهُ هَذَا الْقَاتِلُ فَخَصَّ عَلَى
 أَحَدِهِمَا بِالْحُظْرِ وَعَلَى الْآخَرِ بِالْأَبَاةِ وَهُوَ بَوْلُ الْأَبْلِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ مَا فَرَّقَهُ النَّصُّ غَيْرُ جَائِزٍ وَإِذَا كَانَ النَّاسُ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّحْرَ

سَمُّ وَلَا سَمٌّ بِأَيِّ الْعِلَاقِ حَدَّثَنَا مَسْدُوحٌ وَأَمْدُوحُ بْنُ مِجْبِي قَالَ لَنَا سَقِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْنٍ لِي قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذْرَةِ
فَقَالَ عَلَيَّ مَرَدُّ عَرْنِ أَوْلَادِكُنْ هَذَا الْعِلَاقُ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنْ قَبِلَهُ سَبْعَةُ أَشْغِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ
الْجَنْبِ يَسْعُطُ مِنَ الْعَذْرَةِ وَيُلْدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَعْنِي بِالْعُودِ الْقُسْطُ بِأَيِّ فِي الْكَلِّ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نَازِهِيْرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُسُؤُا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِيَاضُ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفَّوْا قِيَهَا مَوْتَاكُمْ وَإِنْ خَيْرُ الْكَلِّ الْكَلُّ الْاَثْمَدُ
الْجَوْهَرُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ كَبْرُ مِنَ الصَّبِيِّ إِذَا يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ مَا غَرَسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَهُ الْإِسْرَاقُ الْقَزَارِ
الْاَنْتَى (سَمُّ وَلَا سَمٌّ) قَالَ لِحَافُظُ قَالَ لِحَافُظُ الْاَنْتَى كَوْنُ الْجَوْهَرِ تَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَالسَّحَابِ مَا هُوَ بِبَرَكَةٍ دَعَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةِ
الْاَحْمَاضِيَّةُ فِي التَّمَرِ الْاَنْتَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِأَيِّ الْعِلَاقِ بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا
وَقِيلَ بِكَسْرِهَا وَالْاَنْتَى مَعْنَى الْعَصَةِ قَالَه الْقَارِي (قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ) مِنَ الْعِلَاقِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مَعَالِجَةُ عَذْرَةِ الصَّبِيِّ وَفَعَلَهَا
بِالْاَصْبَعِ أَيْ قَدْ عَاجَلَتْهُ بِرَفْعِ الْحَنَكِ بِالْاَصْبَعِ مَا قَالَه الْعَيْنِيُّ وَفِي الْاَنْتَى الْعِلَاقُ مَعَالِجَةُ عَذْرَةِ الصَّبِيِّ وَهُوَ وَجْهٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ
تَدْفَعُهُ أَمَهُ بِالْاَصْبَعِ أَوْ غَيْرِهَا وَحَقِيقَةُ اَعْلَقَتْ عَنْهُ أَنْزَلَتْ الْخَاقُ عَنْهُ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْاَنْتَى قَالَ لِحَافُظُ الْاَنْتَى هَكَذَا يَقُولُونَ الْجَدُّونَ
اَعْلَقَتْ عَلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ اَعْلَقَتْ عَنْهُ وَالْاَنْتَى أَنْ يَرَفَعَ الْعَذْرَةَ بِالْيَدِ وَالْعَذْرَةُ وَجْهٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ وَمَعْنَى اَعْلَقَتْ عَنْهُ دَفَعَتْ
عَنْهُ الْعَذْرَةَ بِالْاَصْبَعِ وَفَعَلَهَا (مِنْ الْعَذْرَةِ) أَيْ مِنْ أَجْلِهَا قَالَ الْعَيْنِيُّ الْعَذْرَةُ بَضْمٌ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الذَّالِ الْمَجْهُوَّةُ وَبِالْاَعْرَافِ
وَهُوَ وَجْهٌ الْحَلْقِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى سَقُوطُ الدَّاهِيَةِ الْاَنْتَى تَكُونُ فِي أَفْصَى الْحَلْقِ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِصْبَعُ الْيَسْمَنِ عَذْرَةُ
يَقَالُ اَعْلَقَتْ عَنْهُ أَمَهُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ وَغَمَزَتْ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالْاَصْبَعِ أَوْ فِي الْاَنْتَى الْعَذْرَةَ بِالْاَصْبَعِ وَجْهٌ فِي الْحَلْقِ يَهِيْجُ بِالدَّمِ
وَقِيلَ هِيَ قَرْحَةٌ تَهْرَمُ فِي الْحَرَمِ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْحَلْقِ تَعْرِضُ لِلصَّبِيِّ أَنْ يَطْلُوعَ الْعَذْرَةَ فَتَقْتُلَ الْمَرْأَةَ الْخَوْفَةَ فَتَقْتُلَهَا قَتْلًا
شَدِيدًا وَتَنْزِلُهَا فِي أَنْفِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفِخُ مِنْهُ الدَّمُ اسْوَدَّ وَرَمًا أَقْرَحَهُ وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرُ يَقَالُ عَذْرَتُ الْمَرْأَةِ
الصَّبِيِّ إِذَا غَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ أَوْ فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ وَكَانُوا يَبْعُدُونَ ذَلِكَ بِعَلْقُونِ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالْعَوْذَةِ وَقِيلَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذْرَةِ
هِيَ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْاَنْتَى (فَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَيْكُمْ) بِحَذْفِ الْأَلِفِ (تَدْعُرُنَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَجْهُوَّةِ بِخَطْبِ
جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الدَّغْرِ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَيْنِ الْمَجْهُوَّةِ وَالرَّاءِ وَتَقْدِمُ مَعْنَاهُ اَنْتَاقًا وَقَالَ الْعَيْنِيُّ فِي عَمَدَةِ الْقَارِي وَهُوَ غَمَزَ الْحَلْقَ بِالْاَصْبَعِ
وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُ الْعَذْرَةَ وَهِيَ وَجْهٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ اَصْبَعُهَا فَتَدْخُلُ فِي الْمَوْضِعِ وَتَكْسِرُ وَاصِلَ
الدَّغْرِ الَّذِي قَامَ الْاَنْتَى قَالَ الْقَارِي وَالْمَعْنَى عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَعَاجَلُ أَوْلَادُكُمْ وَتَقْتُلُنَ حُلُوقَهُمْ (بِهَذَا الْعِلَاقِ) أَيْ بِهَذَا الْعَصَةِ وَالْعَصَةِ الْقُسْطُ
وَنُوتِيْهِ بِهَذَا فِي الْكَلَامِ مَعْنَى الْاَنْتَى أَيْ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَعَاجَلُ بَهَذَا الدَّاهِيَةِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ الشَّيْبَةُ (عَلَيْكُمْ) بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (أَيْ)
بِالزَّمَنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِاسْتِعْمَالِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فِي عَذْرَةِ أَوْلَادِكُمْ وَالْاَنْتَى هَكَذَا إِلَى الْجَنْبِ الْمُسْتَحْضَرِ فِي الذَّهْنِ وَالْعُودُ الْقُسْطُ
قَالَ الْعَيْنِيُّ الْقُسْطُ نَوْعَانِ هِنْدِي وَهُوَ اسْوَدُّ وَخَرِي وَهُوَ اَبْيَضُ وَالْهِنْدِيُّ اَشَدُّ حَرَارَةً (فَإِنْ قَبِلَهُ) أَيْ فِي هَذَا الْعُودِ (سَبْعَةَ)
اَشْغِيَةٍ (جَمْعُ شَفَاءٍ) مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ (أَيْ) مِنْ تِلْكَ اَلْاَشْغِيَةِ شَفَاءُ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ سَبْعَةُ أَشْغِيَةٍ اَدْوَاءُ مِنْهَا
ذَاتُ الْجَنْبِ قَالَ الْعَيْنِيُّ ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ أَشْغِيَةٍ فِي الْقُسْطِ فَسَمَّى مَثَلًا اثْنَيْنِ وَوَكَّلَ بِأَقْبَاهَا إِلَى طَلَبِ الْمَعْرِفَةِ
أَوِ الشَّمْرِ فِيهَا (لِيسْعُطُ) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ مَخْفُوفٌ وَرَوَى مُشَدَّدًا وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ السَّعُوطِ وَهُوَ مَا يَصْهَبُ فِي الْأَنْفِ بَيَانُ
كَيْفِيَّةِ التَّدَاوِي بِهِ أَنْ يَدُقَّ الْعُودُ نَاعِمًا وَيَدْخُلُ فِي الْأَنْفِ وَقِيلَ يَبِلُ وَيَقْطُرُ فِيهِ قَالَه الْقَارِي (وَيُلْدُّ) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَتَشْتَدُّ
الدَّالُ الْمَهْمَلَةُ مِنَ الدَّالِ الرَّجُلِ إِذَا صَبَّ الدَّوَاءُ فِي أَحَدِ شِقْقِي الْقَمَرِ (مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ) أَيْ مِنْ أَجْلِهَا وَاسْكَنْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَنْبِ
مِنْهَا لَعْدَمُ الْاَحْتِيَاكِ إِلَى تَفْصِيلِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَاقْتَصَرَ عَلَى الْمَهْمَلِ وَالْمُنَاسِبُ لِلْمَقَامِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَيِّ الْكَلِّ (الْكَلُّ الْاَثْمَدُ) بِكَسْرِ الهمزة وَالْمِيمِ بَيْنَهُمَا ثَاءٌ مِثْلُ ثَاءِ سَاكِنَةٍ

عَلَقَتْ
مَابِأَيِّ
بِأَيِّ
بِأَيِّ

لا تغفلوا

يُجَاوِ الْبَصْرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ بِأَبٍ مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرُ عَنْ هَامِدِ بْنِ مُنْذِرٍ
 قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالْعَيْنُ حَقٌّ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا جَرِيرُ بْنُ
 الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْعَيْنُ فَيَكُونُ ضَرْبًا ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَجْنُونُ بِأَبٍ
 الْعَيْنُ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْجَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ السَّمَاءِ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الشَّكَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بَرًّا إِنْ الْعَيْنُ بَدَأَتْ الْقَارِئُ فِي عُنْقِهِ عَنْ نَفْسِهِ
 وَحَكَى فِيهِ عَمُّ الْهَمَزَةِ بِحَرْفٍ مَعْرُوفٍ أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحِمَةِ يَكُونُ فِي بِلَادِ الْحِجَازِ وَاجُودَةٌ يُؤْتَى مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ فِي الْقَتْلِ (يَجْلُو) مِنْ
 الْحِلَاءِ أَيْ بَرِيدَةٌ نَوْرًا (وَيُنْبِتُ) مِنَ الْأَنْبَاتِ (الشَّعْرَ) بِقَتْلِ الشَّيْبِ شَعْرًا هَذَا الْعَيْنُ قَالَهُ السَّكَنُ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فَخَصَّرَ الْبَيْسَ فِيهِ ذَكَرَ الْكَلَّ وَفِي لَفْظِ ابْنِ مَاجَةَ خَيْرٌ نِيَابَكُمْ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ بِأَبٍ مَا جَاءَ
 فِي الْعَيْنِ (وَالْعَيْنِ) أَيْ تَرْهَأُ (حَقٌّ) وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَبْجَانُ إِلَّا بِعَدْلٍ كَمَا لَهُ وَكُلٌّ كَامِلٌ بِعَقِبِهِ النِّقْصُ وَلَمَّا كَانَ ظُهُورُ الْقَضَاءِ
 بَعْدَ الْعَيْنِ أَضْيِيفَ ذَلِكَ إِلَيْهَا قَالَهُ الْقَاسِرِيُّ وَفِي قِتْمِ الْوُدُودِ وَالْعَيْنُ حَقٌّ لَا يَمَعْنُ أَنْ لَهَا تَأْخِيرًا بَلْ مَعْنَى أَنَّهَا سَبَبٌ عَادِي كَسَائِرِ
 الْأَسْبَابِ الْعَادِيَةِ تَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ نَظَرِ الْعَيْنِ إِلَى شَيْءٍ وَاجْتَابَهُ مَا شَاءَ مِنَ الْمَوَاهِلِكَةِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ وَفِي عَنْ الْوُشْمِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَجْنُونُ) هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْعَيْنُ قَالَ فِي قِتْمِ الْوُدُودِ هُوَ أَنْ يَغْتَسِلَ الْعَيْنُ دَاخِلَ الْأُذُنِ وَتَحْتَهُ
 وَيَدِيهِ وَمَرْقِيهِ وَرَكَبَتَيْهِ وَأَطْرَافِ رَجْلَيْهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ يَصِيبُ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ الْعَيْنُ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْمَجْنُونِ اسْمٌ مَقْعُولٌ كَمَجْنُونٍ
 وَاخْتَلَفُوا فِي دَاخِلَةِ الْأُذُنِ فَقِيلَ الْفَرْجُ وَقَالَ الْفَاقِصِيُّ وَالطَّاهِرُ لَا قُوَّةَ لَهُ مَا بَلَى الْبَدَنُ مِنَ الْأُذُنِ أَنْتَهَى قَالَ الْحَافِظُ فِي الْقِتْمِ
 وَقَدْ وَقَعَتْ صِفَةُ الْأَعْتَسَالِ فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ عَنْ أَحْمَدَ وَالنَّسَائِيِّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 ابْنِ سَهْلٍ بِنِ حَنِيْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَسَارَ وَامْعَهُ نَحْوُ مَا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالشَّعْبِ سَارَ مِنْهُ الْحُفَّةُ
 اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ وَكَانَ أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدُ فَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَالْجِلْدُ غَيَابَةً
 فَلَبِطَ أَيْ صَرَعَ وَزَنَا وَمَعْنَى سَهْلٍ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ تَتَهَمُونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا
 عَامِرًا فَغَيِظَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقْتُلْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِنْ رَأَيْتَ مَا يَجِبُكَ بَرَكْتَ ثُمَّ قَالَ اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
 وَمَرْقِيَهُ وَرَكَبَتَيْهِ وَأَطْرَافِ رَجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ الْأُذُنِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ يَصِيبُ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ
 ثُمَّ يَكْفَأُ الْقَدَحَ فَعَمَّ بِهِ ذَلِكَ فَرَأَى سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ أَنْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ بِأَبٍ الْعَيْنُ
 قَالَ فِي النَّهَايَةِ الْغِيلَةُ بِالنَّكْسِ اسْمٌ مِنَ الْغِيلِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ زُرْجَتَهُ وَهِيَ مَرْضَعُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مَرْضَعُهُ
 (فَإِنَّ الْغِيلَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُ الْغِيلِ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلَ مَرَاتَهُ وَهِيَ مَرْضَعُهُ يَقَالُ مِنْهُ أَغَالَ الرَّجُلُ وَالْغِيلُ لَوْلَا فَهُوَ مَعَالٍ
 مَغِيلٌ (الْفَارِسُ) أَيْ الرَّاكِبُ (فَيَكُونُ عُنْقُهُ عَنْ نَفْسِهِ) وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بَرًّا إِنْ الْعَيْنُ بَدَأَتْ الْقَارِئُ فِي عُنْقِهِ عَنْ نَفْسِهِ بَدَأَتْ
 لِبَدْرِكَ الْفَارِسُ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ حَتَّى يَصْرَعَ أَنْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ يَصْرَعُهُ وَيَسْقُطُهُ وَأَصْلُهُ فِي الْكَلَامِ الْهَدْمُ وَيُقَالُ وَالنِّبَاءُ
 قَدْ تَدَعَتْهُ إِذَا تَهَدَّمَ وَسَقَطَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْضَعُ إِذَا جُمِعَتْ فَحَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا وَفُتِكَ الْوَلَدُ (أَيْ هَزَلَ الْوَلَدُ) إِذَا
 اغْتَنَزَى بِذَلِكَ اللَّابَنِ فَيَبْقَى ضَرْبًا وَفَاذَا صَارَ رَجُلًا وَرَكِبَ الْغِيلَ فَرَكَبَهَا أَدْرَكَهُ ضَعْفُ الْغِيلِ فَزَالَ وَسَقَطَ عَنْ مَتْنِهَا فَكَانَ
 ذَلِكَ كَالْقَتْلِ لَهُ إِلَّا أَنَّهُ سَرَّ لَا يَرَى وَلَا يَشْعُرُ بِهِ أَنْتَهَى قَالَ فِي النَّهَايَةِ فَيَكُونُ عُنْقُهُ أَيْ يَصْرَعُهُ وَبِهَيْلُهُ وَالْمَرَادُ التَّهَيُّنُ مِنَ الْغِيلَةِ وَهُوَ
 أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلَ مَرَاتَهُ وَهِيَ مَرْضَعُهُ وَبِمَا حَمَلَتْ وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّابَنِ الْغِيلُ بِالْفَتْحِ إِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا يَرِيدُ أَنْ مَرْضَعُهُ
 أَثَرُهُ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادُ مَرْجَعِهِ وَارْتِخَاءُ قَوَاهِ انْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَا تَلَا فِيهِ الْإِنَّ يَشْتَدُّ وَيَبْلُغُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَإِذَا ارْتَدَّ
 مُنْأَزَلَةً فَرَّخَنَ فِي الْحَرْبِ وَهُنَّ عَنْهُ وَانْكَسَرُ وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكَسَارُ الْغِيلِ أَنْتَهَى قَالَ السَّكَنُ فَفِيهِ عَنْ الْغِيلِ بِأَنَّهُ مَضْرُوبُ الْوَلَدِ الْبُصْبُ
 وَأَنْ لَمْ يَظْهَرْ أَثَرُهُ فِي الْحَالِ خَيْرٌ بِمَا يَظْهَرُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يَصِيرَ الْوَلَدُ رَجُلًا فَارْسًا فَيَسْقُطُهُ ذَلِكَ الْأَثَرُ عَنْ فَرْسِهِ فَيَمُوتُ أَنْتَهَى

لما ضاع
 تشديد الياء
 الغيل الغيل
 الجسم خلقه
 أو هو الراد

حدثنا القحني عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال قال حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أخفي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يفعلون ذلك
 فلا يضرونهم قال مالك الغيلة أن يمشي الرجل امرأته وهي ترضع باب في تخليق التماثيل حدثنا محمد بن العلاء أبو معاوية
 نا الأعمش عن محمد بن مرة عن يحيى بن الجراح عن ابن أخي زبيب أميرة عبد الله عن زبيب أميرة عبد الله عن عبد الله قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقي والتماثيل والنوثة شرك قال قلت لم تقول هذا والله لقد كانت عيني تقذف فكنت
 أخشع إلى فلان اليهودي يرقيني فاذا رقيت سكنت فقال عبد الله إنما ذلك عمل الشيطان كان يخشعها بيده فاذا
 رقاها كف عنها إنما كان يكفيلك أن تقول كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهب البأس بك التماسك
 قال لمنذري والحديث أخرجه ابن ماجه (عبد الله) يضم الجيم وفيه الدال المهملة قال الدار فطم من قال بالمحبة فقد صحف
 (لقد هممت أن أخفي عن الغيلة) بفتح الغين المحبة أن يجامع الرجل زوجته وهي ترضع ولفظ ابن ماجه قد امدت أن أخفي عن
 الغيال (حتى ذكرت) بصيغة المجهول (يفعلون ذلك) ولفظ ابن ماجه فاذا فارس والروم يعيلون فلا يقتلون اولادهم قال
 السند وأما الذي عن ذلك لما انتهم عند العرب أنه يضرب بالولد فخرج عن ذلك حين تحقق عند عدم الضرر في بعض الناس
 كفارس والروم وهذا يقتضيه أنه فوض له في بعض الامور ضوابط فكان ينظر في الجزئيات واندرأها في الضوابط قال
 وحديث اسماء بنت عميس أنه قال على زعم العرب قبل حديث جدامة ثم علم أنه لا يضربها فيه كما في رواية جدامة انتهى قلت وكذا
 يفهم من صنيع المؤلف فإنه ذكر واحد في اسماء في الامتناع ثم ذكر حديث الجواز أي حديث جدامة وأعرض عليه السند
 فقال هذا بعيد لأن مفاد حديث جدامة أنه أراد النهي ولم يندبه وحديث اسماء فيه هي فكيف يكون حديث اسماء قبل حديث
 جدامة وأيضا لو كان على زعم العرب لما استحسن القسم بالله كما عند ابن ماجه فالأقرب أنه صلى الله عليه وسلم في حديثه بعد
 حديث جدامة حيث حقق أنه يضرب إلا أن الضرر قد يخفى إلى الكبر انتهى قلت وهذا صنيع الامام ابن ماجه فإنه ذكر واحد في
 جدامة ثم ذكر حديث اسماء والله أعلم قال لمنذري والحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في تخليق
 التماثيل (إن الرقي) يضم الراء وفيه القاف مقصور جمع رقية قال الخطابي وأما الرقي فالنهي عنه هو ما كان منها بغير لسان
 العرب فلا يدري ما هو ولعله قد بدد خله سحر أو كفر أو ما إذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله سبحانه فإنه مستحب متبرك
 به والله أعلم (والتماثيل) جمع التميمة وهي التعويذة التي لا يكون فيها اسماء الله تعالى وآياته المتلوثة واللعنات الماثورة لتعلق
 على الصبي قال في النهاية التماثيل جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم ينفون بها العين في نزعهم فباطلها
 الاسلام (والنوثة) قال الخطابي يقال نهض من السحر قال الأصمعي وهو الذي يجلب المرأة إلى زوجها أو غيرها قال القاسري
 والنوثة بكسر التاء ويضم وفيه الواو نوع من السحر أو خيط يقرأ فيه من السحر أو قرطاس يكتب فيه شيء من السحر للحبة أو غيرها
 (شرك) أي كل واحد منها قد يفيض إلى الشرك أما جلياً وأما خفياً قال القاسري وأطلق الشرك عليها أما لأن المتعارف منها في عهد
 ما كان معهوداً في الجاهلية وكان مشتهراً على ما ينضم من الشرك أو لأن اتخاذها يدل على اعتقاد تأثيرها وهو يفيض إلى الشرك
 (قالت) زبيب (لم تقول هذا) أي وأنا مرقى بالنوكل وعدم الاسترقاء فاني وجدت في الاسترقاء فائدة (لقد كانت عيني
 تقذف) على بناء المجهول أي ترى بما هيجه الوجع وبصيغة الفاعل أي ترى بالرمض والدم وهو ماء العين من الوجع والرمض بالاصاد
 المهملة ما يجد من الوسخ في مؤخر العين قاله القاسري (فكنت اخشع) أي انزدد بالرواس والحج (سكنت) أي العين يعني وجهها (فما ذاك)
 بكسر الكاف (عمل الشيطان) أي من فعله وتحويله والمعنى أن الوجع الذي كان في عيني لم يكن وجعاً في الحقيقة بل ضرب من
 ضربات الشيطان ونزعته (كان) أي الشيطان (بخشها) بفتح الخاء المحبة أي يطعمها قاله القاسري وفي فتح الودود مراب نصر
 أي يجر كها ويؤذيها (فاذا رقاها) أي إذا رقي إلى يهودي العين (كف) الشيطان (عنها) أي عن نخسها وتزك طعنها (ان تقول)
 أي عند وجه العين ونحوها (أذهب) أي من الأذهاب أي أزل (البأس) أي الشدة (لرب الناس) أي يا خالقهم ومربيهم

يوسف بن محمد قال بوداود وهو الصواب حدثنا أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن وهب أخبرني معاوية عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن خوف بن مالك قال كما أنزني في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال لعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقبي ما لم تكن شركا حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي نا علي بن مسهر عن عبد العزيز بن عثمان بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن الشفاء بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتنيها الكتابة حدثنا مسدد بن عبد الواحد بن زياد

من جودة فعلها وسرعة اند ما لها الاسم في البلاد الحارة وأصحاب الأفرجة الحارة فإن القزور والحراوات يتبعها في أكثر الأهر سوء مزاج حار فيجتمعت حرارة البلد والمزاج والحار وطبيعة التراب الخالص بأردية يابسة الشدة من برودة جميع الأدوية المقردة الباردة فيقابل برودة التراب حرارة المرض لا سيما إن كان التراب قد غسل وجفف ويتبعها أيضا كثرة الطويات الرديئة والسيلان والتراب مجفف لها من بل لشدة ييبسه وتجفيفه للرطوبة الرديئة المانعة من بردها وحصل به من ذلك تعديل مزاج العضو الحليل ومتى اعتدل مزاج العضو قويت قواه المدبرة ودفعته عنه اللم باذن الله ومعنى حديث عائشة أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها أمه شيء فيمسح به على الجرح ويقول هذا الكلام لما فيه من بركة ذكر اسم الله وتقويته الأمر إليه والتوكل عليه فينضم أحد العراجلين إلى الآخر فيقوى التأثير وهل المراد بقوله نربة أرضنا جميع الأرض وأرض المدينة خاصة فيه قولان ولا ريب أن من التربة ما يكون فيه خاصية ينفع بحاصية من أدواء البنية ويشفي بها اسقاما ردية قال جالينوس رأيت بالاسكندرية مطحولين ومسنسقين كثيرين يستعملون طين مصر ويطلون به على سوختهم وإفخادهم وسواعدهم وظهورهم وأضلاعهم فينتفعون به منفععة بيّنة قال وعلى هذا النحو قد يقع هذا الطلاء للأورام العفنة والمترهلة الرخوة قال والى لا عرف قوما ترهلت أبدانهم كلها من كثرة استنقع الدم من اسفل انتفعوا بهذا الطين نقعا بيّنا وقوما آخرين شقوا به أو جاعا من منه كانت متمكنة في بعض الأعضاء تمكنه شدة بيا فبرأت وذهبت أصلا وقال صاحب الكتاب المصيبة قوة الطين المحلوب من كبوس وهي حبرية المصطكة قوة تجلو ويغسل وينبت الشعر في القزور ويختم القزور انتهى وإذا كان هذا في هذه الترابات فما الظن بالطيب تربة على وجه الأرض وبركها وقد خالطت ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاربت رقبته باسم ربه وتقويته الأمر إليه انتهى قال المنذري وأخبره النساء مسندنا ومروا الصواب يوسف بن محمد انتهى (رقاكم) بضم الراء جمع رقية (ما لم تكن شركا) وهذا هو وجه التوقيف بين النبي عن الرقية والأذن فيها وأحمد بن حنبل فيه دليل على جواز الرقي والتطبيب بما لا ضرر فيه ولا منم من جهة الشرع وإن كان بخبر اسماء الله وكلامه لكن إذا كان مفهوما لأن ما لا يفهم لا يؤمن أن يكون فيه شيء من الشرك قال المنذري وأخبره مسلم (عن الشفاء) بكسر الشاين المحجمة وبالفاء والمد اسمت قبيل الهجرة وكانت من فضلاء النساء ولها منقبية (ألا تعلمين) بضم أوله وتشديد اللام المكسورة (هذه) أي حفصة (رقية النملة) بفتح النون وكسر الميم وهي قزور من الخشب والجندبين ورقية النملة كلام كانت نساء العرب تستعمله يعالج كل من سمعه أنه كلام لا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال للعروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء يفعل غير أن لا تعصى الرجل فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة والتأديب لها لترى أنها لا تفرق بين ما أشهد به التزويل في قوله تعالى وإذا أسرا النبي إلى بعض أرواحه حديثا قاله الشوكاني وفي النهاية النملة قزور من الخشب في الجنب قيل أن هذا أصل الكلام ومن أجله كقول الجوزي لا تدخل الحجيرة وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعالج كل من سمعه أنه كلام لا ينفع ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال للعروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء يفعل غير أن لا تعصى الرجل ويروي عوض تحتفل تنتعل وعوض تحتضب تفتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه قاله النبي أسرا فافتشنته على ما أشهد به التزويل في قوله تعالى وإذا أسرا النبي إلى بعض أرواحه حديثا قاله الشوكاني وفي النهاية النملة قزور من الخشب في الجنب قيل أن هذا أصل الكلام ومن أجله كقول الجوزي لا تدخل الحجيرة وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعالج كل من سمعه أنه كلام لا ينفع ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال للعروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء يفعل غير أن لا تعصى الرجل ويروي عوض تحتفل تنتعل وعوض تحتضب تفتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه قاله النبي أسرا فافتشنته انتهى (كما علمتها) بالياء من أشباع الكسرة (الكتابة) مفعول ثان والحديث فيه دليل على جواز تغليب النساء الكتابة

وهذا الحديث سكت عنه المنذرى ثم ابن القيم في تعليقات السنن ورجال اسناده رجال الصحيح الا ابراهيم بن مهدي
 البغدادي المصيصي وهو ثقة واخرجه احمد في مسنده والحاكم وصححه واخرجه النسائي في الطب من السنن الكبرى عن ابراهيم
 ابن يعقوب عن علي بن عبد الله المديني عن محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابي بكر بن
 سليمان بن ابي حنيفة عن الشفاء ذكره المزي في الاطراف وفي الاصابة واخرجه ابو نعيم عن الطبراني من طريق صالح بن كيسان
 عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان الشفاء بن عبد الله قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عند
 فقال ما عليك ان تعلم هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة واخرجه ابن مندة حديث رقية النملة من طريق الثوري عن ابن
 المنكدر عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن حفصة ان امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقى من النملة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم علمها حفصة واخرجه ابن مندة وابو نعيم مطولا من طريق عثمان بن عمرو بن عثمان بن سليمان بن ابي حنيفة عن
 ابيه عمرو عن ابيه عثمان عن الشفاء انها كانت ترقى في الجاهلية وانها لما هجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد بايعته
 بمكة قبل ان يخرج فقد مات عليه فقالت يا رسول الله اني قد كنت ارقى بوقي في الجاهلية فقد ارجت ان اعرضها عليك قال
 فاعرضيها قالت فعرضتها عليه وكانت ترقى من النملة فقال رقي بها وعلّمها حفصة النملة وقال الشيخ ابن تيمية في المنتقى تحت
 حديث شفاء وهو دليل على جواز تعلم النساء الكتابة انتهى وقال الخطابي فيه دلالة على ان تعلم النساء الكتابة غير مكروه
 انتهى وفي زاد المعاد وفي الحديث دليل على جواز تعليم النساء الكتابة انتهى ومثله في الزهار شرح المصايب للعلامة الزبيدي
 وما قال على القاري في المراقبة يحتمل ان يكون جائز للسلف دون الخلف لفساد السنون في هذا الزمان انتهى كلام
 غير صحيح وقد فصلت الكلام في هذه المسئلة في رسالتي عقود الحجاب في جواز الكتابة للنسوان واجبت عن كلام القاري وغيره
 من المانعين جوابا شافيا ومن مؤيدات الجواز ما اخرجته البخاري في الادب المفرد في باب الكتابة الى النساء وجوابه عن ثناء
 ابو رافع ثناء ابواسامة حدثني موسى بن عبد الله حدثني عائشة بنت طلحة قالت قلت لعائشة وانا في حجرها وكان الناس
 ياتونها من كل مصر فكان الشيوخ يبتاعون في ملكان منها وكان الشباب يبتاعون فيهمون الى ويكتبون الى من الامصار
 فاقول لعائشة يا خالة هذا الكتاب فلان وهديته فتقول لي عائشة اي بنية فاجيبه واتيبيده فان لم يكن عندك ثواب
 اعطيناك فقالت تعطيني انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة فخر النساء شهدة بنت ابي نصر الكاتبة كانت من
 العلماء وكتبت الخط الجيد وسمي عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي احدثت فيه الا ما خربا لا كابروا وانشدها ذكرها وبعد
 صيتها وكانت وفاتها في الحرم سنة اربع وسبعين وخمس مائة انتهى مختصرا وقال العلامة المقرئ في نفحة الطيب في ترجمة
 عائشة بنت احمد القرطبية قال ابن حبان في المغتبس لم يكن في زمانها من حرائر الاندلس من يعيد لها علما وقرها وادبا وشعرا
 وقصا حدة وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف وماتت سنة اربع مائة انتهى مختصرا وقد استدلل بعضهم على عدم جواز
 الكتابة للنساء بروايات ضعيفة واهية فمنها ما اخرجته ابن حبان في الضعفاء انبأنا محمد بن عمرو انبأنا محمد بن عبد الله
 ابن ابراهيم ثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق ثنا محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الشامي ثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبن من الغرف ولا تعلموهن الكتابة الحديث وفي
 سند محمد بن ابراهيم الشامي منكر الحديث ومن الوضايع قال الذهبي قال الدارقطني كذاب وقال ابن عدي علة احاديثه
 غير محفوظة قال ابن حبان لا يحمل الراية عنه الا عند الاعتبار كان يضم الحديث وروى عن شعيب بن اسحق عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة فرفوعا ولا تعلموهن الكتابة انتهى وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا الحديث لا يضم
 محمد بن ابراهيم الشامي كان يضم الحديث ومنها ما اخرجته الحاكم في المستكبر انبأنا ابو علي الحافظ ثنا محمد بن محمد
 ابن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكره وقال صحيح
 الاسناد واخرجه البيهقي في شعب اليمان عن الحاكم من هذا الطريق وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال الذهبي

من رنا
فليترد

نا عثمان بن حكيم حدثني جدي في الرباب قالت سمعت سهل بن حنيف يقول فررت بسبيل فدخلت فاعتسلت فيه فخر جنت محمدا ففني ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فرؤا اياتنا بت يتعوذ في الميزان كذبه ابو حاتم وقال للنسائي وغيره متروك وقال لدارقطني منكر الحديث انتهى وقال السيوطي في اللآلئ قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد ذكر قول الحاكم صحيح الاسناد بل عبد الوهاب متروك ووافقه محمد بن ابراهيم النشائي عن شعيب بن اسحق وابراهيم مائة ابن حبان بالوضع انتهى كلام الحافظ واخبر اليه في انا ابو نصر بن قنادة انا ابو الحسن محمد بن السراير حدثنا مطين حدثنا محمد بن ابراهيم النشائي حدثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكر الحديث وقال هذا الاسناد منكر انتهى وفيه محمد بن ابراهيم النشائي المذکور وهو ضعيف جدا واخبر ابن حبان في الضعفاء حدثنا جعفر بن سهل ثنا جعفر بن نصر ثنا جعفر بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لا تعلموا النساءكم الكتابية الحديث وفيه جعفر بن نصر قال الذهبي هو منهم بالكتب قال صاحب الكامل حدث عن الثقات بالبواطيل ثم اورد الذهبي من رواياته ثلاثة احاديث منها هذا الحديث لابن عباس ثم قال هذه اباطيل انتهى وقال ابن الجوزي في الحل للمتناهية هذا الا يصح جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل انتهى فهذه الروايات كلها ضعيفة تجد ابل باطلة لا يصح الاحتجاج بها بحال والله اعلم قال المنذري والشفاء هذه قرشية عدوية اسلمت قبل الهجرة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها ويقبل في بيتهما وكان عمر يزيد ما في الراي ويرضاها ويفضلها ورما ولاها شيئا من اموال لشرق وقال احمد بن صالح اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء انتهى (سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا وكنية سهل ابو ثابت شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت يوم احد معه لما اظهرم الناس (فخر جنت محمدا) اي اخذت في الحزم الاغتسال بعد خروجي من السبيل (قضى) بصيغة الجهمول قال في النهاية يقال نميت الحديث اذ بلغته على وجه الاصلاح وطلب التحير فاذا بلغته على وجه الفساد والنميمة قلت نميتك بالتشديد هكذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء انتهى (ذلك) الامر الذي كان من شأنه (فقال) صلى الله عليه وسلم (مر واياتنا بت) هو كنية سهل (يتعوذ) بالله من هذا العين الذي اصابه وكلفظ ما لك في الموطأ عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع اباة يقول اغتسل ابي يا كثر امر فخرج جبه كانت عليه وعاقر من ربيعة ينظر قال وكان سهل رجلا ابيض حسن الجلد قال فقال له عامر بن ربيعة ما رأيت كاليوم ولا جلد عذرا قال فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسب ان سهلا وعك وانه غير راض محك يا رسول الله فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسب سهل بالذي كان من شأن عامر بن ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم اخاه الا بؤك ان العين حق توصاله فتوصاله عامر فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس ما لك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد عذبة فلبط بسهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تنهمون له احدا قالوا نعم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة فتغيط عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل اغتسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وادخلته ازاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به باس وهذا الحديث ظاهر الارسال واخبر ابن ماجه ايضا نحوه لكنه سمع ذلك من والده في رواية ابن اوشينة عن شيبان عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي امامة عن ابيه ان عامرا به وهو يغتسل الحديث ولا احمد والنسائي وصححه ابن حبان من وجه اخر عن الزهري عن ابي امامة ان اباة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وسار معه نحو مكة حتى اذا كانوا بشعب الحرام من الحففة اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة الحديث

١٢ اي بك
له قوله عذبة
بالهمزة ككسفة
هي الجارية التي
في خدرها
لم تزوج
بعد ١٢ منه
اي صرع وسقط
في الارض -
١٢ منه

قالت فقلت يا سيدي والرقية فقلت لا رقية الا في نفس او حجة اولد عة قال ابوداود الحجة من الحيات وما يلسم حجة ثمة سليمان بن داودنا شريك وحديثنا العباس لعنبري نايزيد بن هرون ناشر بك عن العباس ابن ذريح عن الشعبي قال لعباس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حجة

(قالت فقلت) والحديث اخرجه احمد ايضا هكذا والظاهر ان الرياب قالت ان سهل بن حنيف قال فقلت يا سيدي حجة فقلت يا سيدي هي مقولة سهل بن حنيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هي مقولة الرياب لسهل بن حنيف ويؤيد هذا المعنى قول الحافظ ابن القيم كما سيحكي وقال الخطابي فيه جواز ان يقول الرجل لرئيسه يا سيدي (والرقية صالحة) اي اوفي الرقا مدفعة تنفع من العين وغيرها ويجوز العلاج بالرقية (فقال) صلى الله عليه وسلم (الرقية الا في نفس) اي في عين قاله الخطابي (او حجة) اي ذوات السموم كلها قاله ابن القيم (اولد عة) من العقرب قال ابن القيم هديه صلى الله عليه وسلم في العلاج العام لكل شكوى بالرقية الالهية كما رواه ابوداود من حديث ابي الدرداء مرفوعا من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخاه فليقل ربنا الله الذي في السماء الحديث وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك الحديث فان قيل فما تقولون في الحديث الذي رواه ابوداود ولا رقية الا من عين او حجة فاجواب انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به نفي جواز الرقية في غيرها بل لما رده لرقية اولى وانفع منها في العين والحجة وتبدل عليه سياق الحديث فان سهل بن حنيف قال له لما اصابته العين اوفي الرقية خير فقال لا رقية الا في نفس وحجة وتبدل عليه سائر احاديث الرقية العامة والخاصة وقد روى ابوداود من حديث انس مرفوعا لا رقية الا من عين او حجة اود مرفوعا وفي صحيح مسلم عنه ايضا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحجة والتملة انتهى وقال ايضا في زاد المعاد وهدى صلى الله عليه وسلم في علاج لدغة العقرب بالرقية مروي ابن ابي شيبة في مسنده من حديث عبد الله بن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سجد فلن غدة عقرب في اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره قال ثم دعا بانهاء فيه ماء ومل فجعل يضم موضع اللدغة في الماء والمل ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت انتهى ورواه البيهقي والطبراني في الصغير باسناد حسن كما قاله الزرقاني في شرح المواهب عن علي بنحو لكنه قال ثم دعا بماء ومل ومضم عليه او قرأ قل يا ايها الكفرون والمعوذتين ولذا قال ابن عبد البر في صلى الله عليه وسلم نفسه لما لدغ من العقرب بالمعوذتين وكان يمسح الموضع الذي لدغ بماء فيه مله كما في حديث علي وفي حديث عائشة عند ابن ماجة لعن الله العقرب ما تدع المصل وغير المصل اقتلوهما في الحبل والحرم وروى ابو يعلى عنه انما صلى الله عليه وسلم لا يرى بقتلها في الصلوة باسا وفي السنن عن ابي هريرة جاء رجل فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر لي ان شاء الله وفي التمهيد لابن عبد البر عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب انتهى (قال ابوداود الحجة من الحيات وما يلسم) قال في تاج العروس لرسول الحجة والعقرب تلسم لسعا كما في الصحاح اي لدغت وقال الليث التلسم للعقرب تلسم بالحجة ويقال ان الحجة ايضا تلسم وزعم اعرابي ان من الحيات ما يلسم بلسانه كلسم العقرب بالحجة وليست له استنان او التلسم لذوات الارب من العقارب والزنابير واما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وقال الليث ويقال للتلسم لكل ما ضرب بمؤخرة اللدغ بالقر انتهى مختصرا قال المنذري واخرجه النسائي وفي بعض طرقه ان الذي رآه قاصدا به بعيد هو عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي بن كعب والعنزي بفتح العين وسكون النون وبعد هازاي (عن العباس بن ذريح) بفتح المعجمة وكسر الراء واخره محلة الكلبى الكوفي ثقة (قال العباس) العنبري في اسناده على الشعبي عن انس

لا يرقأ

أورد ميرزا يذكر العباس الحين وهذا القطر سليمان بن داود باب كيف الرقي حديثنا مسندنا عبد الوارث عن
عبد العزيز بن صهيب قال قال انس يعني لما ثبت الأثر فيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل قال فقال اللهم
رب الناس قد ذهب البأس شفي أنت الشافي (انت الشافي) انت شفي شفاء لا يغادر سقما أحد ثم عبد الله القعقعي عن الحسن
بن زيد بن خصيفة أن عمر بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وفي وجهه قد كاد يهلكني قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيمينك سبع مرات
وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل أقر به أهلي وغيرهم
حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملة نا الليث عن زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن
أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاك أخيه فليقل ربك الله

أي جعله من مسندات انس ولم يجعل سليمان بن داود من مسنداته قال المزني في الأطراف وروى عن الشعبي عن بريدة
وعن الشعبي عن عمران بن حصين وهو الحفظ (أورد) أي عاف قيل فما خص بهذه الثلاثة لأن رقيتها الشفاء واشتد
بين الناس كذا في المرقاة (يرقأ) كذا في بعض النسخ يقال رقا الداء والداء مع رقا مهموز من باب نفع ووقوع على فعول
انقطع بعد جريان كذا في المصباح قال السدي بجواب سوال مقدرك أنه قيل ما إذا يحصل بعد الرقية فاجيب بأنه
يرقأ الداء انتهى وفي بعض النسخ لا يرقأ وليس هذا اللفظ أصلا في بعض النسخ قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم من حديث
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل حجة وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث انس بن مالك قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة باب كيف الرقي (الارقيات) أي إذا عوذك اللهم
رب الناس أي يا رب الناس (من ذهب) بضم الميم وكسر الهاء من الذهاب (البأس) بغير الهمزة للمواخاة لقول الناس
وأصله الهمزة بمعنى الشدة (الشفي) بكسر الهمزة (انت الشافي) فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن مالم يوهن نقصا
وكان له أصل في القرآن كذا في القرآن وإذا مرضت فهو يشفين (انت الشافي) إذا ربيعت الداء لا ينقص الداء (الشفي) بكسر الهاء
أي العليل وهي هاء السكت (لا يغادر) بالعين المحجمة أي لا يترك سقما إذا ذهبه (سقما) بفتح السين وضم ثم سكون قال
المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي (عن يزيد بن) عبد الله بن (خصيفة) بضم الحجة وفتح المهملة مصغرا
(ان عمر) بفتح العين (بن عبد الله بن كعب) بن مالك (السلمي) بفتح السين الانصهارى لم يمدني الثقة كذا في شرح الموطأ
وفي لب الباب السلمي بفتح السين إلى سلمة بكسر اللام يطن من الانصهار وكسرهما الحدوثون أيضا في النسبة انتهى (قد كاد) أي
قارب (يهلكني) ولمسلم وغيره من رواية الزهري عن نافع عن عثمان أنه اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجأ به في جسده
منذ أسلم (اصححه) أي موضع الوجه (بيمينك سبع مرات) وفي رواية مسلم فقال ضع يدك على الذي يألم من جسدي ثم اطبأني
والحأك ثم بيمنك على المكان الذي تشك في مسحه بها سبع مرات (وقل) زاد مسلم بسمة الله ثلاثا قبل قوله (اعوذ) اعتصم
(ما أجد) زاد في رواية مسلم وأحاذر للطبراني والحاكم عن عثمان أنه يقول ذلك في كل مسحة من السبع والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن محمد بن سالم قال قال لي ثابت البناني يا أحمد إذا اشتكت فضع يدك حيث تشك ثم قل بسم الله اعوذ بكرة
الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا أثره أرفع يدك عن ذلك وترا قال فان انس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثه بذلك (ما كان بي) من الوجه (وغيرهم) لأنه من الأدوية الإلهية والطب النبوي لما فيه من ذكر الله والتفويض
إليه والاستعاذة بعزته وقدرته وتكراره يكون أنجح وأبلغ كتكرار الداء الطبيعى لاستنقضاء أخراجه الماددة وفي السبع
خاصية لا توجد في غيرها قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه نحوه أنته (من اشتكى منكم شيئا)
من الوجه (أو اشتكاك أخيه) الظاهر أنه تنويع من النبي صلى الله عليه وسلم (فليقل ربنا) بالنصب على النداء فقوله (الله) أما
منصوب على أنه عطف بيان له أو مفعول على المدح أو على أنه خير مبتدأ أحسن وف أي انت الله والاصح أن قوله ربنا الله

الذي في السماء تقدر أن تسلمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فأجعل رحمتك في الارض اعظم لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفايتك على هذا الوجه فيترأى أحد ثلثا موسى بن اسمعيل ناسحا عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعلمهم من القرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضروا وكان عبد الله بن عمر ويعلمهم من عقل من بينه ومن لم يعقل كنية فأعلق عليه قولنا احمد بن أبي شريح الرازي أنا مكي بن ابراهيم نا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت ارض ضربت في ساق سلمة فقلت ما هذه فقال صاحبنا يوم خير فقال لنا سأل صيب سلمة فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فنفت في ثلاث نفثات

مرفوعان على الابتداء والخبر وقوله الذي في السماء صفته (تقدر أن تسلمك) خبر بعد خبر واستئناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على رواية رافع بن رافع (الارض) اي نافذ وماض وجار (كما رحمتك) بالرفع على ان ما كافر (فأجعل رحمتك في الارض) اي كما جعلت رحمتك الكاملة في اهل السماء من الملائكة وارضاء الانبياء والاولياء فأجعل رحمتك في اهل الارض (حوبنا) يضم الحاء والمراد ههنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا وهو الحوبة ايضا مفتحة الحاء مع ادخال الهاء (وخطايانا) يراد بها الذنوب الصغائر والمراد بالحوب الذنب المتعمد وبالخطا ضد (انت رب الطيبين) اي انت رب الذين اجتنبوا عن الافعال الرديئة والاقوال الدنيئة كالشر والفسق اي رب الطيبين من الانبياء والملائكة وهذا الصنف التثني كرب هذا البيت ورب محمد صلى الله عليه وسلم (على هذا الوجه) بفتح الجيم اي المرض او بكسر الجيم اي المرض (فيبرأ) بفتح الراء من البرء اي فينتعافي قاله على القاري في شرح الحصن قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه من حديث محمد بن كعب القرظي عن ابي الدرداء ولم يذكره كوفيا له بن عبيد وفي اسناده زياد بن محمد الانصاري قال ابو حاتم الرازي هو منكر الحديث وقال ابن حبان منكر الحديث جدا يروي الملائكة عن المشاهير فاستحق الترك وقال ابن عدي لا اعرف له الا مقدار حديثين او ثلاثة وروى عنه البيت وابن لهيعة ومقدار ماله لا يتابع عليه قال ايضا اخذه مدني انتهى (من القرع) بفتح الفاء والزاي اي الخوف (التامة) بصيغة الافراد والمراد به الجماعة (من غضبه) اي امراده انتقامه وزاد في رواية الترمذي وعقابه (وشر عباده) وهو اخضر من شر خلقه (ومن همزات الشياطين) اي وساوسهم واصولهم الطعن قال الجزري اي خطراتها التي يخطر بها قلب الانسان (وان يحضروا) مجز فباء المتكلم الكتفاء بكسر نون الوقاية وضم ميم الجمع المذكور فيه للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضروا (عبد الله بن عمر) بن العاص (يعلمهم) اي الكلمات السابقة (من عقل) اي من تميز بالتكلم (كتبه) اي هذا الدعاء وفي رواية الترمذي ومن لم يبلغ منهم كثيرا في صلاته علقها فعنقه (فأعلق عليه) اعلقت بالالف وعلقت بالتشديد كلاهما الغتان قال الجزري الصك الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق التعوذ على الصغار قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الجزري الصك الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق التعوذ عليه وعلى عمرو بن شعيب انتهى وقال القاري في الحز الثمين رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم ورواه احمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد اخي خالد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعت فقل فذكر مثله وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد اصحابه انرق فتشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامة انتهى (قال رأيت ارض ضربت في ساق سلمة) بن الاكوع (فقلت) له (ما هذه) وفي رواية البخاري فقلت يا ابا مسلمة ما هذه الضربة (فقال) هذه ضربة (اصا بنتي) وفي بعض روايات البخاري اصابتها اي رجله (فاق) بصيغة المجهول (ني) بفتح الياء (النبي صلى الله عليه وسلم) مفعول ما لم يبسم فاعله وفي رواية البخاري فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم (فنفث في) بتشديد اليا وفي رواية البخاري فيه اي في موضع الضربة (ثلاث نفثات)

فما أشتكى منها حتى الساعة حتى نزل نازح من حارب وعثمان بن أبي شيبة قالان أسفيان بن عيينة عن عبد الله بن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أنسيان إذا أشتكى يقول برقيقه ثم قال يه في الزاب ثوبه أرضنا برقيقه بعضنا ليس في سقيمنا بآذن ربنا أحد ثم أسعد ثنا يحيى عن زكريا حدثني عامر عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أقبل راجعاً من عبدة فمهر على قوم عندهم رجل فمجنون مؤثق بأحد يد فقال أهله أنا أحد ثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء نأخذ أو وئله فرفقته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أهل الأهدن أو قال مسدد في موضع آخر هل قلت غير هذا قلت لا قال خذها فاعلمي لمن أكل برقيقه بطل لقد أكلت برقيقه حق ثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي وحده ثنا ابن جعفر نا شعيب عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة ابن الصلت عن عمه أنه مر قال فرقاها بفاتحة الكتاب ثلثة أيام غداة وعشية كلما ختمها بهم بزاقه ثم قل فيما أشتى من عقاب فأعطوه شيئاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث مسدد ثنا أحمد بن يونس نا زهير نا شعيب بن إصاح عن أبيه قال سمعت رجلاً من أسلم قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله لئد عت الليلة فلم أنه حتى أصبحت قال ما ذا قال غرق قال ما أنتك لو قلت من أمسيبت أعوذ بك من الله التافات

جمع ثقتة وهي فوق النعم ودون التغل بريق خفيف وغيره (فما اشتكتنيها حتى الساعة) بأجر على أن حتى جارة قال القسطلاني
وقال الكرماني بالنصب لأن حتى للعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكتنيها زماناً حتى الساعة نحو
أكلت السمكة حتى راسها بالنصب انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري (يقول للانسان اذا اشتكى) ولفظ مسلم كان اذا اشتكى
الانسان الشيء منه او كانت به فرحة او حزن (يقول) ينشئ (بريقه ثم قال) اي اشار (به) اي بالريق وعند مسلم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا صبيعه هكذا وضع سفيان سبأته بالارض ثم رفعها قال النووي ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على
اصبعه السبابة ثم يضعها على الزراب فيعلق بها أمته شيء فيمسح به على موضع الجرح او العليل ويقول هذا الكلام في حال
المسح (تربة ارضنا) هو خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة ارضنا (بريقه بعضنا) اي هم ووجه بريقه ولفظ البخاري
بسم الله تربة ارضنا وريقه بعضنا وهذا يدل على انه كان يتقل عند الرقية قال النووي المراد بارضنا لعلها تجملها الارض
وقيل ارضنا لمدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق (يشفي) بصيغة المجهول علة للمعروف قاله السدي (بأذن ربنا)
متعلق يشفي قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (انا حدثنا) بصيغة المجهول المتكلم (ارضا حكيم
هذا) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (هلا لاهذا) اي هل قلت الافاتحة الكتاب (قال خذها) قال صاحب التوضيح فيه حجة على
ابن حنيفة في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن (من اكل برقية باطل) جزاءه محذوف اي فعله وزرعه وانه (لقد اكلت برقية
حقاً) فلا وزر عليك قال المنذري وأخرجه النسائي وعمر خازجة بن الصلت هو علاقة بن صحار التميمي السليطي وله صحبة
ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام في الجزء الثاني والعشرين انتهى مختصراً (ابن جعفر) هو محمد ولقبه
غندر فابن جعفر ومعاذ العنبري كلاهما يرويان عن شعبة (الشط) بصيغة المجهول اي حُل يُقال انشطت العقدة اذا حللتها
(من عقال) بكسر العين هو الحبل الذي يعقل به البعير قاله ابن الاثير وقال العيني الذي ينشد به ذراع البهيمة والمعنى كأنما
اخرجه من قيد قال المزني في الاطراف في مسند علاقة بن صحار التميمي عمر خازجة بن الصلت حديث انه من يقوم فقالوا انك
جئت من عند هذا الرجل بخير فأرق لنا هذا الرجل الحديث أخرجه ابوداود في البيوع عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن
شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبي عن خازجة بن الصلت عن عمه به وفي الطب عن مسدد عن يحيى عن زكريا عن
عام الشعبي معناه وعن ابن بشر عن غندر عن شعبة به وأخرجه النسائي في الطب وعمل اليوم والليلة عن عمرو بن علي عن
غندر به انتهى (لذغت) بصيغة المجهول (ماذا) اي مال ذلك (التامات) قال في النهاية انما وصفها بالتام لانها لا يجوز

عند إيشي تداويه

ع
ای فی کتاب
البیوع فی
باب تسبیب
الوطباء
فلا یرجع الیه ۱۱

من شربها خلق لم يضره ان شاء الله حل ثلثا خبوة بن شريح بن أبي نعيم عن الزهري عن طارق يعقوب بن عيسى عن ابن جابر عن
 ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يضره ان يشرب من شرب ما خلق لم يضره
 اوله يضره من ثلثا مسددا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ابا هريرة عن اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها فأتوا ابا هريرة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ابا هريرة عن اصحاب النبي صلى الله
 صا حبة فقال رجل من القوم نعم والله اني لا اشرقي ولكن استضعفناكم فابيتكم ان تضيقونا ما انا ابراق حتى نجعلوا لي جعلا
 فجعلوا له قطيعا من الشاة فأتاه فقرأ عليه أم الكتاب ويتنقل حتى يبرأ كما ألتفت من عقاب قال فأتاهم فجعلهم الذي
 صا حوهم عليه فقالوا اقتسموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمروا ففعلوا وعلموا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين علمتم انها امر قية أحسنتم اقتسموا واضربوا
 لي معكم بسهم حين ثلثا عبيدا لله بن معاذ قال نا إلى ح وحده ثلثا ابن بشير بن نا حيد بن جعفر قال لا تشعبه عن عبد الله بن
 ابي السمر عن الشعبي عن خارية بن الصلت التميمي عن عمه انه قال أفتكننا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأتينا على سبي من العرب فقالوا ان أنبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بنجر فهل عندكم من دواء ورقية فأتينا
 معنوها في القيود قال فقلنا نعم قال فجاءوا بمحتوية في القيود قال فقرأت عليه بفاحة الكتاب ثلثة ايام
 غداوة وعشية كلما ختمتها أجزم بزاقى ثم اتفل قال فكانما انشط من عقاب قال فاعطوني جعلا فقلت
 لا حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل فاعطوني من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حتى

احدكم

فقال

فأنته
الشط

ان يكون في شيء من كلامه تفصل وعيب كما يكون في كلام الناس قال المنذري واخرجه النسائي كذلك واخرجه ايضا مسلا و
 اخرجه النسائي وابن ماجه من حديث القعقاع بن حكيم ويعقوب بن عبد الله بن الاشج عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي
 (يعني ابن جابر) بضم الميم وبعد هاء مخاء محجمة مفتوحة وبجاء لالف شين محجمة ونون قال المنذري واخرجه النسائي وفي
 اسناده بقبه بن الوليد وفيه مقال واخرجه النسائي باسناد حسن ليس فيه بقبه بن الوليد واخرجه من حديث الزهري
 قال بلغنا ان ابا هريرة لم يذكر فيه طارقا (عن ابي بشر) بكسر الموحدة هو جعفر بن ابي وحشية (عن ابي المتوكل) علي بن
 داود (ان ابا هريرة عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) كانوا في سرية وكانوا ثلثا ثلثين رجلا كما في رواية الترمذي وابن ماجه (في
 من احياء العرب) فاستضموا فوههم فلم يضيفوه فبينا هم كذلك (فقال بعضهم) اي من ذلك الحى (ان سيدنا) بصيغة
 المجهول اي ضربته العقب بن نبها (فقال رجل من القوم) هو ابو سعيد الخدري اهتم نفسه في هذه الرواية (استضعفناكم)
 اي طلبنا منكم الضيافة (فابيتكم اي امتنعتم) ان تضيقونا) من التفتيل (تجعلوا لي جعلا) بضم الجيم وسكون العين المهملة اجرا
 على ذلك قاله القسطلاني وفي الكوراني الجعل بضم الجيم ما يجعل للانسان من المال على فعل (قطيعا) اي طائفة (من الشاة)
 هم شاة وكانت ثلثين راسا (ويتنقل) وفي رواية للبخاري ويجمع بزاقه اي في فيه ويتنقل (حتى يبرأ) سيد اولئكان (كانما انشط)
 من عقاب) اي اخرج من قيد (فأوفاهم) اي وفي ذلك الحى للصياغة (بجعلهم) بضم الجيم هو المفعول الثاني لا وفي (الذي صا حوهم عليه)
 وهو ثلثون راسا من الشاة (فقالوا) اي بعض الصياغة لبعضهم (اقتسموا) الشاة (فقال الذي رقي) هو ابو سعيد
 (من اين علمتم) وفي رواية للبخاري وما ادراك (انها) اي فأتحة الكتاب (احسنتم) وعند البخاري خذوها (معكم بسهم)
 كانه اراد المبالغة في نصوبيه اياهم وفيه جواز الرقية وبه قالت الائمة الاربعة وفيه جواز اخذ الاجرة قاله العيني قال
 المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (معنوها) اي مجنوننا (فكانما انشط) بضم النون
 وكسر الموحدة قال الخطابي وهو لخرة والمشهور انشط اذا عقد وانشط اذا حل وعند الهروي انشط من عقاب وقيل معناه
 اقيم بسرعته ومنه يقال رجل نشيط قاله العيني وهذه القصة التي في حديث عمر خارية هي غير القصة التي في حديث
 ابي سعيد لان الذي في السابقة انه مجنون والراقي له عمر خارية وفي الثانية انه لادغ والراقي له ابو سعيد والله اعلم

حدثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا شئته يقرأ في نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشئت وجعته كنت اقرأ عليه وامسح عليه بيد لا رجاء بركتها
باب السمنة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا نوح بن يزيد بن سيار نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ارادت ان احمي لثامي لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلم اقبل عليه
بشيء مما تزيين حتى اطعمته القثاء بالوطي فسميت عليه كاحسن البهمن كتاب الكهانة والتطير باب
الكهانة حدثنا موسى بن اسماعيل نا احمد بن محمد نا يحيى عن حماد بن سلمة عن جابر بن عبد الله عن ابي قحيفة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا قال موسى في حديثه فضربته بما يقول ثم انفق
ونقد حديث عمر خاسرة (وينفث) بضم الفاء وكسرها بعد ما مثلته اى ينفث نفث الطيف اقل من النفث (رجاء بركتها)
اى بركة يديه او بركة القراءة وفي صحيح البخارى قال معمر فسالت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه بمسح
بهما وجهه قال القسطلاني وفيه جواز الرقية لكن بشرط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي
او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية غير مؤثرة بنفسها بل ينقد بر الله عز وجل وقال لشافعي لا بأس
ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله قال الربيع قلت للشافعي ايرقى اهل الكتاب المسلمين قال نعم اذا رقا ما
يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطأ ان ابا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عائشة ارقها بكتاب الله وروى ابن
وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملم وعقد الخيط والذي يكتب خاتمه سليمان وقال لم يكن ذلك من امر
الناس القديري قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في السمنة هي بالضم ثم
السكون في لسان العرب والسمنة دواء يتخذ للسمن وفي التهذيب السمنة دواء تشتمن به المرأة انتهى وفي النهاية
دواء يتسمن به النساء وقد تشمتن فرسي مسمنة انتهى وفي بعض النسخ باب في لمسمنة اى على وزن معظمة قال
في لسان العرب امرأة مسمنة سمينة ومسمنة بالادوية انتهى (قالت) عائشة (فلما قبل) بصيغة المضارع المعلوم
من اقبل ضد ادبر اى لم اتوجه (عليها) اى على اى (بشيء مما تزيين) اى تشمتني به من الادوية بل دبرت عنها في كل ذلك
اى ما استعملت شيئا من الادوية التي ارادت ان احمي تشمتني به بل استنكفت عن ذلك كله ولفظ ابن ماجه كانت اى
تعايجني للسمنة تريد ان تدخلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استفاد لها ذلك حتى اكلت القثاء بالوطي فسميت
كاحسن سمينة (حتى اطعمته القثاء) كسر لثافي اكثر من ضمها وهو اسم لما يسميه الناس الخيبار وبعض الناس
يطلق القثاء على نوع يشبه الخيبار كذا في المصباح (بالوطي) ثم النخل اذا دراء ونضج قبل ان يتمر والوطي نوعان
احدهما لا يتمر واذا نأخرا كله يسارع اليه الفساد والثاني يتمر ويصير عجوة وقمر يا بساى قطعته به ولم ادبر
عن اى فيه ولم استنكف عنه (قسمت) من باب علم (عليه) اى به فان على هذه بناءية (كاحسن السمن) بكسر ثم
فتح قال الدمشقي كذا من باب الاستصلاح وتنمية الجسد واما ما فحى عنه فذالك هو الذي يكون بالاكثار من الطعمة
قال المنذري واخرجه النسائي من حديث محمد بن اسحق عن هشام بن عروة نا ابراهيم بن سعد نا ابراهيم بن ماجه نا
من حديث يونس بن بكير عن هشام بن عروة ويونس بن بكير نا يحيى بن مسلم واستشهد به البخارى كتاب الكهانة
بفتح الكاف مصدر يقال كهن كهانة اذا صار كاهنا والكاهن من يقض بالغيث (والتطير) اى التشاؤم بالشيء
باب الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن (من اتي كاهنا) في اللسان الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن
الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشيقي وسطيقي وغيرهما فمنهم من كان
يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقد مات اسباب يستدل بها على
مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا الخوض به باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة

ن ٢٢
عليه عنه يمينه
المسمنة
تسميني
باب في النبي ان الكاهن

او اتى امرأة قال مسدد امرأتك حائضا او اتى امرأة قال مسدد امرأتك في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 باب في النجوم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد المعنى قالنا يحيى عن عبيد الله بن الحسن عن الوليد بن عبد الله
 عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من النجوم زاد
 ما زاد حتى نزل القعدة عن مالك عن صالح بن بكير عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني أن قال صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم بالبحر في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون
 ونحوها قال لا زهرى وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيا وحرسن السماء بالشهب
 ومُنعت الجن والنشيطين من استراق السمع والقائه الى كهنة بطل علم الكهانة وازهق الله أباطيل الكهان بالقرآن
 الذي فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل واطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالوحى على ما نشأ من علم الغيوب
 التي عجز الكهنة عن الرحاطة به فلا كهانة اليوم محمد الله ومنه واغنائيه بالتنزيل عنها قال ابن الزبير وقوله من اتى كهنا
 يشتمل على نيران الكاهن والعراف والمجمر (او اتى امرأة) أى بالوطأ (فى دبرها) أى حائضا أو طاهرة (فقد برئ) أى كفر وهو
 محمول على الاستحلال وعلى التهديد والوعيد وفى رواية لاسم والحاكم عن ابى هريرة بلفظ من اتى عرافا أو كهنا فصدقه
 بما يقول فقد كفر مما أنزل على محمد قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى لا يعرف هذا
 الحديث الا من حديث حكيم الاثرم وقال ايضا وضعف محمد بن اسمعيل يعنى البخارى هذا الحديث من قبل السناد
 هذا أخر كلامه واخرجه البخارى فى تاريخه الكبير عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ابى تيممة وقال هذا
 حديث لم يتابع عليه ولا يعرف الا بى تيممة سمع من ابى هريرة وقال الدار قطنه تفرد به حكيم الاثرم عن ابى تيممة وتفرد به
 حماد بن سلمة عنه يعنى عن حكيم وقال محمد بن يحيى ليس بأبوى قلت لعلى بن المدينى حكيم الاثرم من هو قال عيانا هذا
 انتهى باب في النجوم (من اقتبس) أى اخذ وحصل وتعلم (علما من النجوم) أى علما من علومها أو مسئلة من علمها (اقتبس
 شعبة) أى قطعة (من السهم زاد) أى المقتبس من السهم (ما زاد) أى مدة زيادته من النجوم فما بمعنى ما دام أى زاد اقتباس
 شعبة السهم ما زاد اقتباس علم النجوم قاله القاسمى وقال السندى أى زاد من السهم ما زاد من النجوم وقيل يجتملى انه من
 كلام الراوى أى زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التفسير ما زاد انتهى قال الخطابى علم النجوم المنهى عنه هو ما يدل عليه
 اهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التى لم تنقم كسجى الأمطار وتغير الاسعار وامامنا يعلم به اوقات الصلوة وجهة
 القبلة فتغير داخل فيما نهي عنه انتهى وفى شرح السنة المنهى من علوم النجوم ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث التى لم تنقم
 ور بما تنقم فى مستقبل الزمان مثل اخبار هرب بوقت هبوب الرياح وحجى ماء المطر وقوع الثلج وظهور البحر والبرد وتغير
 الاسعار ونحوها ويزعمون أنهم ليستدركون معرفتها بسير الكواكب واجتماعها وافتراقها وهذا علم استأنزل الله به ليعلمه
 احد غيره كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذى يعرف
 به الزوال وجهة القبلة فانه غير داخل فيما نهي عنه قال الله تعالى وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر
 وقال تعالى وبالنجوم يهتدون فاخبر الله تعالى ان النجوم طرق لمعرفة الاوقات والمسالك ولولاها لتهتد الناس الى
 استقبال الكعبة ترى عن عمر انه قال تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق ثم امسكوا فى المراقبة قال المنذرى
 واخرجه ابن ماجه انتهى واياه احمد (فى اثر سماء) أى عقب مطر قال النووى هو بكسر الهمزة واسكان
 الشاء وفتحهما جميعا الغتان مشهورتان والسماء المطر قال الخطابى والعرب تسمى المطر سماء لانه من
 السماء ينزل والنوء واحد الانواء وهى الكواكب الثمانية والعشرون التى هى منازل لقمر كواكب عمون
 ان القمر اذا نزل ببعض تلك الكواكب فابطل النبي صلى الله عليه وسلم قولهم وجعل المطر من فعل الله سبحانه دون فعل غيره انتهى
 (كانت) أى كان المطر وانما يثبت باعتبار معنى الرحمة اولفظ السماء والحمة صفة سماء وقوله (من الليل) ظرف لها أى فى بعض احوال ووقاته

باب في الطيرة جد ثنا محمد بن كثير ان اسفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زهير بن جبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك الا انما شرك الاول لكن الله يد هب به بالتوكل جد ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني واخبرني بن علي قال ان عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال اعزاني ما بال لا ابل تكفي في الرمل كما انها الطيرة

انه في هذا الزمان حرام لان الموافقة معدومة او هو هامة قاله القاسري وقال السندي قد انك اي يباح له او هو مصيب لكن لا يدري الموافقة فلا يباح او فلا يعرف المصيب فلا ينبغي الاشتغال بمثله الحاصل انه منع عن ذلك انتهى قال الامام ابن الاثير قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحارزي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحارزي فيعطيه حلوانا فيقول له اقع حتى اخط لك ويبين يدي الحارزي غلام له معه مبل ثم ياتي الى امرض رخصة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالجملة لئلا يلحقها العدو ثم يرحم فيمحو منها على مهل خطين خطين وعلامه يقول للتفاول بنى عيان انشر عا البيا فان بقي خطان فهما علامة النجى وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحاربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهم بشعير او نوى ويقول يكون كذا او كذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللتناس فيه ما ينف كثيرا وهو معمول به الى الآن ولهم فيه اوضاع واصطلاح وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه انتهى كلامه قال منذري واخرجه مسلم والنسائي مطولا باب في الطيرة وتقدم انفا تفسيره (الطيرة شرك) اي لا اعتقاد همر ان الطيرة تجلب لهم نفعا او ترفع عنهم ضررا فاذا عملوا بموجبهاتها فكأنهم اشركوا بالله في ذلك وليس يسمى شركا خفيا ومن اعتقد ان شيئا سوى الله ينفع او يضرب بالاعتقاد فقد اشرك شركا جليا قال القاضى انما سماءها شركا لانهم كانوا يرون ما ينتشاء من به سببا مؤثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شركا خفيا فكذا انضمر اليها جمالة وسوء اعتقاد (ثلاثا) مبالغة في الزجر عنها (واما ما) اي احد (الا) اي الا من يخطر له من جهة الطيرة شيء فالاعتقاد النفوس بها فخذف المستثنى كراهة ان يتلفظ به قال لنور بن شتي اي الا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة وكراهة ان يتم كلامه ذلك لما يتضمنه من الحالة المكروهة وهذا النوع من ادب الكلام يكفى دون المكروه منه بالاشارة فلا يضرب لنفسه مثل السوء قال الخطابي معناه الا من قد يعتز به الطيرة ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فخذف اختصار الكلام واعتماد على فهم السامع انتهى قال السيوطي وذلك الخذف يسمى في البدع بالانكفاء وهذه الجملة اي من قوله وما منا الى اخره ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول عبد الله بن مسعود وهو الصواب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرق بين الطيرة والتطير ان التطير هو الظن السئ الذي في القلب والطيرة هو الفعل المرتب على الظن السئ (ولكن الله يد هب) من الذهاب (بالتوكل) اي بسبب الاعتماد عليه والاستناد اليه سبحانه وحاصله ان الخطيرة ليس بها عبرة فان وقعت غفلة لا بد من رجعة والله اعلم قال منذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح لا تعرف الا من حديث سلمة بن كهيل وقال الخطابي وقال محمد بن اسمعيل كان سليمان بن حرب يترك هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه قول ابن مسعود هذا اخر كلامه وحكي الترمذي عن البخاري عن سليمان بن حرب نحو هذا وان الذي انكره وما منا الا انتهى (لا عدوى) نفى لما كانوا يعتقدونه من سرارية المرض من صاحبه الى غيره (ولا صفر) نفى لما يعتقدونه من انه داء بالباطن يعدي اوجية في البطن تصيب الماشية والناس وهي تعدى اعدى من الحرب او المارد الثمر المعروف كانوا ينتشاء من بدخوله او هوداع في البطن من الجوع او من اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء (ولا هامة) بتخفيف الميم طائر وقيل هو البومة قالوا اذا سقطت على دار احد همر وقعت فيها مصيبة وقيل غير ذلك (ما بال لا ابل) اي ما نشان جماعة منها (تكون في الرمل) هو خبر تكون (كأنها الطباء) في النشاط والقوة والسلامة من الداء والطباء بكسر الظاء المحجمة مهووز من دو في الرمل خبر وكأنها الطباء حال من الضمير المستتر في الخبر

ففيها البعير الجرب فيجربها قال فمن أعدى الأول قال معمر قال الزهري فحدثني رجل عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤبر دن ثم مرض على مصعب قال فراجع الرجل فقال ليس قد حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدي ولا صفر ولا هامة قال لم أحد تكلم قال الزهري قال بوسيلة قد حدثت به وما سمعت أبا هريرة لنسب حديثنا القطع بن عبد العزيز يعني ابن جرح عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدي ولا هامة ولا نوء ولا صفر حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البرقي أن سعيد بن الحكيم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني بن عجلان قال حدثني القعقاع بن حكيم وعبد الله بن مقسم وزيد بن أسلم عن أبي صابر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غول قال أبو داود وهو تنبيه لمعنى النقاة وذلك لأنها إذا كانت في الزراب ربما يلصق بها شيء منه (البعير الجرب) أي الذي فيه جرب حكة (فجرب بها) من الأجواب أي يجعلها جربة بأعدادها وهذا الجواب في غاية البلاغة أي من أين جاء الجرب للذي عدى بغيرهم فإن أجابوا من بعير آخر لزم التسلسل وينسب آخر فليفصحه به فإن أجابوا بأن الذي فعله في الأول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعى وهو أن الذي فعل جميع ذلك هو القادر الخالق لا اله غيره ولا مؤثر سواه (لا يؤبر دن) بكسر الراء ونون التأكيد الثقيلة (ممرض) بضم الميم الأولى وسكون الثانية وكسر الراء بعد هاء ضاد ميمية الذي له أبل مرضى (على مصعب) بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعد هاء حاء مهملة أيضا من له أبل صحاح لا يؤبر دن أبله المريضة على أبل غيره الصحيحة وجمع ابن بطال بين هذا وبين لا عدي فقال لا عدي وأعلام بأنها لا حقيقة لها وأما النزي فلأن بنتوه المصعب أن مرضها حدث من أجل ومرض المريض عليها فيكون دخلا بنتوه ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك ذكره القسطلاني (قال) الزهري (فراجع الرجل) هذه الرواية مختصرة وتوضحها رواية مسلم من طريق يونس عن ابن شريك أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدي ولا عدي ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤبر دن مرض على مصعب قال كان أبو هريرة يجد ثوبا كثيرا ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدي وأقام على أن لا يؤبر دن مرض على مصعب قال فقال الحارث بن أبي ذباب وهو ابن عم أبي هريرة قد كنت اسمعك يا أبا هريرة تجد ثوبا مع هذا الحديث حديثنا آخر قد سكنت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدي ولا عدي فإني أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال لا يؤبر دن مرض على مصعب فما أراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحديث فقال للحارث أتدري ماذا قلت قال لا قال أبو هريرة إني قلت أبيت قال بوسيلة ولعمري لقد كان أبو هريرة يجد ثوبا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدي ولا عدي فلا أدري النسب أبو هريرة أو شيخ أحد القولين الآخر انتهى (حدثنا غيره) وهذا يدل على كمال حفظه وضبطه واتقانه فإنه لم ينس في العمر أحد بيننا واحدا وقال النعوي ولا يؤثر نسيان أبي هريرة حديث لا عدي بوجهين أحدهما أن نسيان الراوي للحديث الذي رواه لا يقدح في صحته عند جماهير العلماء بل يجب العمل به والثاني أن هذا اللفظ ثابت من رواية غير أبي هريرة فقد ذكر مسلم هذا من رواية السائب بن يزيد وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ونقل القسطلاني عن بعض العلماء لعل هذا من الأحاديث التي سمعها قبل بسطه أنه ثم ضمه إليه عند فراغ النبي صلى الله عليه وسلم عليه من مقالته في الحديث المشهور قال لمن ذري وأخرجه البخاري ومسلم مطولا ومختصرا (ولا نوء) بفتح النون وسكون الواو أي طلوع نجم وغروب ما يقابلها أحدهما في المشرق والآخر في المغرب وكانوا يعتقدون أنه لا بد عنده من مطر أو ريح ينسبونه إلى الطالع أو الغارب فنفع صلى الله عليه وسلم صحة ذلك قال بعض الشراة النوء سقوط نجم من منازل القمر مع طلوع الصبح وهي ثمانية وعشرون نجما يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع الفجر وبطلع آخر مقابله في المشرق من ساعته قال لمن ذري وأخرجه مسلم (لا غول) بضم الغين وسكون الواو

قري على الحارث بن مسكين وانا شاهد اخبركم اشرف قال سئل ما لك عن قوله لا صفر قال ان اهل الجاهلية كانوا يجملون
صفر يجملونه عاماً ويحرمونه عاماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر حد ثنا مسلم بن ابراهيم نا هيثم عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا يجنبني الفأل الصالح والقال الصالح الكلمة الحسنة حد ثنا محمد بن المصنف نا بقتية
قال قلت ل محمد بن راشد قوله هامة قال كانت الجاهلية تقول ليس احد يموت فيمن الاخر من قبره هامة
قلت فقول صفر قال سمعنا ان اهل الجاهلية يستنشقون بصفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر قال محمد
وقد سمعنا من يقول هو وحرم ياخذ في البطن فكانوا يقولون هو يعدي فقال لا صفر حد ثنا موسى بن اسمعيل
نا وهيب عن سهيل عن رجل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي كلمة فاعجبته فقال اخذنا قال من فيك
قال في النهاية الغول احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في القلعة تنزاي للناس
فتغول تغول اي تتلون تلاوتاً في صور شتى وتغولهم اي تضللهم عن الطريق وتهلكهم ففاه النبي صلى الله عليه وسلم
وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفياً لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلاوته بالصور المختلفة
واعني انه فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احد او يشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن السعالى و
السعالى سكرة الجن اي ولكن في الجن سكرة لهم تليس وتخييل ومنه الحديث اذ انغولت الغيلان فبادر ابا اذ ان
اي دفعوا شراً بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد ينفيها بعد ما ومنه حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة فكانت الغول
تجعى فتأخذ انتهى كلامه قال لمنذرى واخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ولا غول تھے (كانوا يجملون صفر) الشهر المعروف اي ان العرب تستحل صفر مرة وكانت تحرمه مرة وتستحل
الحرم وهو النسي فجاء الاسلام برذ ذلك كما قال الله تعالى انما النسي زيادة في الكفر اي هو تاخير تحريم شهر الى شهر اخر وذلك
لانه اذا جاء شهر حرام وهم يحرمون احلوه وحرموا به شهر من اشهر الحلال حتى يرفضوا خصوصاً اشهر الحرم واعتبروا
بحد العدد فان تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه كفر ضموه الى كفرهم وقال تعالى فيحلوا ما حرم الله اي فانه لم يحرموا الشهر
الحرام بل وافقوا في الحد وحدث كذا في جامع البيان قال ابن الاثير وقيل اراد به النسي الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية و
هو تاخير الحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله انتهى وقال النووى لا صفر فيه نا ويان احد هما المراد تاخير
تحريم الحرم الى صفر وهو النسي الذي كانوا يفعلونه وهذا قال مالك داود عبيدة والثاني ان الصفر دواب في البطن وهي
دود وهذا التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن حبيب وابو عبيد وخراف من العلماء وقد ذكر مسلم
عن جابر بن عبد الله راوى الحديث فتعين اعتماده (ويجنبني الفأل الصالح) لانه حسن ظن بالله تعالى (الكلمة الحسنة)
قال الكرمانى وقد جعل الله تعالى في الفطرة محبة ذلك كما جعل فيها الارتيان والانيق والماء الصافي وان لم يشرب منه
ويستعمله وعند الشيخين واللفظ للبخارى عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال وما الفأل
يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسميها احدكم وفي حديث انس عند الترمذي وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
لحاجة يجبه ان يسمع يا نجيح يا راشد قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي وابن ماجه انتهى اي اخرج
الترمذي في السير (تقول ليس احد يموت) قال في النهاية الهامة الراس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا
ينتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القنبل الذي لا يدرك له بئارة نصير هامة
فتقول سقطوني فاذا اذير له بئارة طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روجه نصير هامة فتطير بسمونه الصدى
فتفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء انتهى (يستنشقون بصفر) اي
يشم صفر ويعتقدون شامته (هو يعدي) من الاعداء اي يتجاوز عن المريض الى غيره (فاعجبته) الضمير المرفوع الى الكلمة الحسنة
(قال) بالهمز الساكن بعد الفاء قال في القاموس لفال ضد الطيرة ويستعمل في الخير والشر (من فيك) اي من فيكم

نفس
الناس

غلاما

فان

حل ثنا يحيى بن خلف نا ابو عاصم نا ابن جريج عن عطاء قال يقول ناس الصفر وجع يأخذ في البطن قلت فما الهامة قال
 يقول ناس الهامة التي تضرهم هامة الناس وليست هامة الانسان انما هي دابة حدثنا احمد بن حنبل وابو بكر بن شعبة
 المعنى قالنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن عروة بن عامر قال احمد القرشي قال ذكرت الطيرة عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت
 ولا يذل فم السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن قتادة عن عبد الله بن
 يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عامرا سأل عن اسمه فاذا ائتممه
 اسمه فرح به ورؤى ينثر ذلك في وجهه وان كره اسماء رؤى كره اسماء ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل
 عن اسمها فاذا ائتممه فرح بها ورؤى ينثر ذلك في وجهه وان كره اسماء رؤى كره اسماء ذلك في وجهه
 قال لمنذرى فيه رجل مجهول انتهى قال السيوطي ورواه ابو نعيم في الطب عن كثير بن عبد الله المرقي عن ابيه عن جده ابي
 صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بليك نحن اخذنا فالك من فيك (فما الهامة) اي ما نفسها
 (قال) عطاء بن ابى رباح في جوابه (يقول ناس) من الذين فيهم اثار الجاهلية واعتقاداتها (الهامة) اي البومة او غيرها
 من طير الليل (التي تضرهم) بالخاء المعجمة من باب فتلاى تصبم وهذه الجملة صفة لهامة (هامة الناس) اي هي هامة الناس
 اي من الانسان الميت ثم ردد عليه عطاء بقوله (وليست) هذه الهامة التي تصبم وتضر في الليل من البومة او غيرها (هامة
 الانسان) اي بروج الانسان الميت بل (انما هي دابة) من دواب الارض (عروة بن عامر) قرشي تابعي سمع ابن عباس وغيره
 روى عنه عمر بن دينار وحبيب بن ابى ثابت ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (قال) عروة (ذكرت الطيرة) بصيغة المجهول
 (احسنها الفأل) قال في النهاية الفأل موز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء ورما استعملت فيما يسر يقال
 تفألت بكذا وتفألت على التحفيف والقلب وقد اولى الناس بتركه من تحفيفا وانما احب الفأل لان الناس اذا املوا فائدة الله تعالى
 ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف او قوى فرم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا املهم
 ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل ان يكون رجل
 مريض فيتفأل بما يسهم من كلامه فيسهم اخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسهم اخر يقول يا واحد فيقيم في ظنه
 انه يبرأ من مرضه ويحمد ضالته انتهى (ولا ترد) اي الطيرة (مسلم) والجملة عاطفة او حالية والمعنى ان احسن الطيرة ما يشابه
 الفأل المنسوب اليه ومع ذلك لا تتمم الطيرة مسلما عن المصنف في حاجته فان ذلك ليس من شأن المسلم بل شأنه ان
 يتوكل على الله تعالى في جميع امور ويمضي في سبيله (فاذا راى احدكم ما يكره) اي اذا راى من الطيرة شيئا يكرهه (بالحسنات)
 اي بالامور الحسنة الشاملة للنعمة والطاعة (السيئات) اي الامور المكروهة الكافلة للنقمة والمعصية (ولا حول) اي على
 دفع السيئات (ولا قوة) اي على تخصيص الحسنات قال لمنذرى وعروة هذا قيل فيه القرشي كما تقدم وقيل فيه الكهني حكاهما
 البخاري وقال ابو القاسم الدمشقي ولا صحة له تصم وذكر البخاري وغيره انه سمع من ابن عباس فعله هذا يكون الحديث
 من سلا انتهى (كان لا يتطير من شيء) اي من جهة شيء من الاشياء اذا اراد فعله ويمكن ان تكون من مرادفة للبلاء فالمعنى
 ما كان يتطير من شيء مما يتطير به الناس (فاذا بعث عامرا) اي امراد سأل عامل (ورؤى) اي ابصر وظهر (ينثر ذلك) بكسر
 الموحدة اي اثر نشأ شته وانبساطه كذا في المراقبة وفي المصباح البش بالسر طلاقة الوجه (كراهية ذلك) اي ذلك الاسم
 المكروه (في وجهه) لا تشاء وما وتطير باسمه بل لا تتفاءل التفاؤل وقد غير ذلك الاسم الى اسم حسن ففي رواية البزار
 والطبراني في الاوسط عن ابى هريرة اذا بعثتم الى رجل فابعثوا حسن الوجه حسن الاسم قال ابن الملك والسنة ان يجتار
 الانسان لولده وخادمه من الاسماء الحسنة فان الاسماء المكروهة قد توافق القدر كما لو سمي احد ابنته بخسار فرمما جرى
 قضاء الله بان يلحق بذلك الرجل وابنته خسار فيعتقد بعض الناس ان ذلك بسبب اسمه فينتشأ مومن ويحترز من

حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا ابا ن قال حدثني يحيى بن الحضر في بن لا حتى حدثته عن سعيد بن المسيب عن سعد
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاهافة ولا عدي ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس
 والمرأة والدار حدثنا القعنبي نا مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشوم في الدار والمرأة والفرس قال ابوداود قرئ على الحارث بن مسكين
 عن حمزة السدوسي ومواصلته وفي شرح السنة ينبغي للانسان ان يختار لولده وخدمه الاسماء الحسنة فالاسماء المكرهه
 قد نوافق القدر في سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جهم قال بن من قال ابن شهاب قال من
 قال من الحرافة قال ابن مسكين قال حمزة الناصر قال بايها قال بذات لطي فقال عمر ادرك اهلك فقد احزنوا فكان كما قال عمر
 انتهى قال لقاسم في الحديث في الجملة يرد على ما في الجاهلية من تسمية اولادهم باسماء قبيحة ككليب واسد وذئب و
 عبيد هم يرشدونهم ونحوها معللين بان ابناءنا ولدنا وخدمنا لا نفسنا قال المنذري واخرجه النسائي (عن سعد
 ابن مالك) هو ابن ابي وقاص قال المنذري في مختصره والحافظ في الفقه لكن قال لا رديلي في الزهراء شرح المصاير هو
 سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحزرج بن ساعدة الانصاري والد سهل بن سعد الساعدي والله
 اعلم بالصواب (وان تكن الطيرة) اي صحيحة وان تقم وتوجد (في شيء) من الاشياء (ففي الفرس) اي الجموح (والمرأة) اي
 السليطة (والدار) اي فري الدار الضيقة والمعنى ان فرض وجودها تكون في هذه الثلاثة وتؤيد الرواية التالية و
 المقصود منه نفى صحة الطيرة على وجه المبالغة فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين
 فلا ينافيه حينئذ عموم نفى الطيرة في هذا الحديث وغيره وقيل ان تكن بمنزلة الاستثناء اي لا تكون الطيرة الا في هذه
 الثلاثة فيكون اخبارا عن غالب وقوعها وهو لا ينافي ما وقع من النهي عنها كذا في المراقبة والحديث سكت عنه المنذري
 (الشوم في الدار والمرأة والفرس) هذه رواية مالك وكذا رواية سفياك وسائر الرواة بحذف اداة الحصر نعم في رواية
 عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن حمزة وسالم بن عمر عن ابن عمر عن ابي بن عمر عن ثوبان بن عمرو عن ثوبان بن عمرو عن ثوبان بن عمرو
 واما الشوم في ثلاثة المرأة والفرس والدار وعنده البخاري من طريق عثمان بن عفان عن ابن عمر عن ابي بن عمر عن ثوبان بن عمرو عن ثوبان بن عمرو
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدي ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والابنة قال في النهاية
 اي ان كان ما يكره ويحذف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما ابطال مذهب العرب في التطير بالسواغ
 والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لا حد كمداس يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره
 اسنباؤها فليفسرها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جوارها
 وشوم المرأة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يعزى عليها انتهى قال لنووي واختلاف العلماء في هذا الحديث فقال مالك
 وطائفة هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سببا للضر او الهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة
 او الفرس والحدام قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى ومعناه قد يحصل الشوم في هذه الثلاثة كما صرح به
 في رواية قال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منى عنها الا ان يكون له دار يكره سكنها
 او امرأة يكره صحبتها او فرس وخادم فليفسرها بالجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة انتهى وقال الحافظ ابو جهم قال عبد الرزاق
 في مصنفه عن معمر سمعت من فسر هذا الحديث يقول شوم المرأة اذا كانت غير ولود وشوم الفرس اذا لم يعز عليها وشوم
 الدار جوار السوء وروى الحافظ ابو الطاهر احمد السلفي عن حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 الفرس حرونا فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد عرفت زواجا قبل زواجها فحنت الى الزوج الاول فري مشؤمة واذا كانت
 الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فري مشؤمة واذا اكن بغير هذا الوصف فهن مباركات و
 اخرجه الدمشقي في كتاب الخيل واستاده ضعيف وفي حديث حكيم بن معاوية عند الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا شاهد قيل له اخبرك ابن القاسم قال سئل فالك عن الشوم في الفرس والدار قال كره من دار سكنها قوم
فهل كانوا سكنها اخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما نرى والله اعلم قال بوداود قال عمر رضي الله عنه حصير في البيت
خير من امرأة لا تلد حمل ثنا فخلد بن خالد وعباس لعنن بن قالا عبد الرزاق انا معمر بن يحيى بن عبد الله بن
بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مسيب قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض ابي نهارض
يريقنا وميرتنا وانها اوبنة او قال وبأوها شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمنها عنك فان من القرى التي تلتق حمل ثنا
الحسن بن يحيى نا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رجل
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا في دار كثير فيها عدونا وكثير فيها اموالنا ففتحوا لنا الى دار اخرى فقل فيها عدونا
وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ذميمة حل ثمان عثمان بن ابي شيبة نا يونس بن محمد
نا مقصبل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا شوم وقد يكون اليمن في المرأة والدار والفرس وهذا كما قال في الفقه في اسناده ضعف مع مخالفته
للأحاديث الصحيحة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (سكنها قوم فهلكوا) اي لا جل
كثافتها وعدم نظافتها ورداءة محلها او لمساكن الاجنة فيها كما يشاهد في كثير المواضع (قال عمر) ليست هذه
العبارة في رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكرها المنذري بل لم يذكرها المزني ايضا في الاطراف وانما وجدت في بعض
نسخ الكتاب والله اعلم (فروة) بفتح الفاء وسكون الراء (بن مسيب) تصغير مسيل بالسين المهملة مرادى غطيفي
من اهل اليمن قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم روى عنه الشعبي وغيره (ابن) بجملة مفتوحة
نرسكون الباء الموحدة ففتحية فنون بلفظ اسم التفضيل من البيان وهو في الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن
ويقال عدن ابن قال في النهاية هو بوزن اسمر قرية الى جانب البحر من ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن انتهى
(ها ارض ريقنا) باضافة ارض الى ريقنا وهو بكسر الراء وسكون الياء التثنية بعد ها فاء وهو الارض ذات الزرع
واخصب قال ابن الاثير هو كل ارض فيها زرع ونخل انتهى (وميرتنا) بكسر الميم وهي معطوفة على ريقنا اي طعنا
المجلوب او المنقول من بلد الى بلد (وانها اوبنة) على وزن فعلة بكسر العين اي كثير الوباء وفي بعض النسخ وبيئة على
وزن فعيلة قال في المصباح وبأمثل فلس كثر ضررها في وبيئة وبيئة على فعلة وفعيلة انتهى وفي النهاية الوباء
بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد اوبأت الارض في مؤبئة ووبئت في وبيئة انتهى (وباءها)
اي عن كثافة هواها (شديد) قوي كثير (دعها عنك) اي اتركها عن دخولك فيها والتردد اليها لانه بمنزلة بلد الطاعون
(فان من القرى) بفتح القاف في النهاية القرى ملائسة الداء ومدا ناة المرض (التلف) بفتح التاء اي الهلاك والمحنى
ان من ملائسة الداء ومدا ناة الوباء تحصل لها هلاكة النفس فالدخول في ارض بها وباء عرض لا يليق قال الخطابي
وابر الاثير ليس هذا من باب الطيرة والعدوى وانما هذا من باب الطب لان استصلاح الهواء من اعوان الاشياء
على صحة الابدان وفساد الهواء من اضرها واسرعها الى اسقام البدن عند اطباء وكل ذلك باذن الله تعالى ومشيتة
ولا حول ولا قوة الا بالله قال المنذري في اسناده رجل مجهول ورواه عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن راشد
عن يحيى بن عبد الله بن بحير عن فروة واسقط مجهولا وعبد الله بن معاذ وثقه يحيى بن معين وغيره وكان عبد الرزاق
يكذب به انتهى (فيها عدونا) اي اهلونا (فتحولنا الى دار اخرى) والمعنى اتركها وتحوّل الى غيرها وهذا من باب الطيرة
المنهى عنها (ذروها ذميمة) اي اتركوها مومة فعيلة بمعنى مفعولة قاله ابن الاثير والمعنى اتركوها بالتحول عنها
حال كونها مومة لان هواها غير موافق لكم قال لا رد يلى في الازهار اي ذرها وتحوّلوا عنها لتخلصوا عن سبوع
الظن وروية البلاء من نزول تلك الدار انتهى قال الخطابي وابر الاثير انما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم

في الجزء الرابع والعشرين والجزء الخامس والعشرين من مجزئة الخطيب

أَخَذَ بِيَدِ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَقَالَ كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ خَرُكْنَا الطَّبَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوَّلُ كِتَابِ الْحَقِّ
 مِنْ أَنْ الْمَكْرُوهَ أَمَّا أَصَابُهُمْ بِسَبَبِ السَّكْنَةِ فَإِذَا تَحَلُّوْا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ عَنْهُمْ مَا خَامَهُمْ مِنَ الشَّيْئَةِ
 أَنْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (أَخَذَ بِيَدِ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ) قَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ الْمَجْزُومُ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ عَمْرٍاءَ فِي الْقَصْعَةِ وَأَكَلَ مَعَهُ هُوَ مَعِيقِيْبُ بْنُ أَبِي قَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (فِي الْقَصْعَةِ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَفِيهِ غَايَةُ التَّوَكُّلِ
 مِنْ جَهَنَّمَيْنِ أَحَدُهُمَا الْأَخْذُ بِبِيَدِهِ وَثَانِيهَا الْأَكْلُ مَعَهُ وَخَرَجَ الطَّيْحِيُّ أَوْ عَنِ ابْنِ ذَرٍّ كُلُّ مَعٍ صَاحِبُ الْبِلَاءِ تَوَاضَعُ الرِّبَا
 وَإِيمَانًا (كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ) بِكسر المثلثة مصدر بمعنى الوثوق كَالْعِدَّةِ وَالْوَعْدِ وَهُوَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَيْ كُلُّ مَعٍ أَثِقَ ثِقَةً بِاللَّهِ
 أَيْ اعْتَمَادَ عَلَيْهِ وَتَفَوُّضًا لِأَمْرِهِ (وَتَوَكَّلَا) أَيْ وَالتَّوَكَّلَا (عَلَيْهِ) وَاجْتَمَعَا نَحْوُ مَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيَةً مُؤَكَّدَةً لِلْأَوَّلَى وَكَذَا الْفَرَاةُ
 قَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ قَالَ لِيَهْمُ أَخَذَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِيَدِ الْمَجْزُومِ وَوَضَعَهَا فِي الْقَصْعَةِ وَأَكَلَ مَعَهُ فِي حَقٍّ مِنْ يَكُونُ جَالَهُ
 الصَّبْرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَتَرَكَ الْأَخْتِيَارَ فِي مَوَارِدِ الْقَضَاءِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَّ مِنَ الْمَجْزُومِ وَمَا تَقَرَّرَ مِنَ الْأَسَدِ وَامْرَأَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرٍ وَمِنْ بَنِي ثَقِيفٍ بِالرَّجُوعِ فِي حَقٍّ مِنْ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَجْرُ عَنْ أَحْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ فَحُزِنَ
 بِمَا هُوَ جَائِزٌ فِي الشَّرْعِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَحْزَانِ أَنْتَهَى قَالَ النَّوَوِيُّ وَاخْتَلَفَتْ الْأَثَارُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ
 الْمَجْزُومِ وَفُتِنَتْ عَنْهُ أَحَدُ بَنِي الْمَذْكُورِينَ أَيْ حَدِيثُ مَنْ مِنَ الْمَجْزُومِ وَحَدِيثُ الْمَجْزُومِ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ الْمَجْزُومُ وَقَالَ كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا مَوْلَى حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا يَأْكُلُ فِي صَحَافِي وَيَشْرَبُ فِي
 أَقْدَاحِي وَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِي قَالَ قَدْ فَهَمْتُ عَمْرٍاءَ مِنْ السَّلَفِ إِلَى الْأَكْلِ مَعَهُ وَرَأَوْنَا الْأَمْرَ بِاجْتِنَابِهِ مَنْسُوخٌ وَالصَّحِيحُ
 الَّذِي قَالَهُ الْأَكْثَرُونَ وَيَتَعَيَّنُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ يُلْجِئُ الْجَمْعَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ وَحَمَلُ الْأَمْرِ بِاجْتِنَابِهِ وَالْفَرَارُ مِنْهُ عَلَى
 الْأَسْتِحْبَابِ وَالْإِحْتِيَاظِ بِالْوَجُوبِ وَأَمَّا الْأَكْلُ مَعَهُ فَفَعْلُهُ لِيَبَيِّنَ الْجَوَازَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَ
 ابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُجْدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ وَالْمُفَضَّلُ
 ابْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ مَصْرِيٌّ أَوْ ثِقٌّ مِنْ هَذَا وَاشْهَرُ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ
 ابْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ أَنَّ عَمْرًا أَخَذَ بِيَدِ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ وَحَدَّثَ شُعْبَةُ أَشْبَهَ عِنْدِي وَاصِحٌ وَقَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ نَقَرَهُ الْمُفَضَّلُ
 ابْنُ فَضَالَةَ الْبَصْرِيُّ أَخُو مَبَارَكٍ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ وَقَالَ ابْنُ عَدِي الْجَرَجَانِيُّ لَا أَعْلَمُ بِرُويِهِ
 عَنْ حَبِيبٍ غَيْرَ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ وَقَالَ يَضَاهُ وَقَالَ الْوَقْدِيُّ بِالرَّوَايَةِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُجْدٍ هَذَا الْخَرُكُ الْمَفْعُولُ بِفَضَالَةَ
 هَذَا ابْنُ كُنَيْتَةٍ أَبُو هَالِكٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَيْسَ هُوَ بِكَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِمَا مِنْ حَدِيثِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ التَّنْقِيفِيُّ قَالَ كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ فَارْسَلُ
 إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ وَفَرَّ مِنَ الْمَجْزُومِ وَمَا تَقَرَّرَ مِنَ الْأَسَدِ
 أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعْلِيْقًا يَنْظُرُ فِي كَوْنِهِ تَعْلِيْقًا قَلْفُ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الطَّبِّ بِأَبْلِ الْحُجْرِ أَمْرٌ وَقَالَ عَفَّانُ
 حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَنَةَ فَذَكَرَهُ وَعَفَّانُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ الصَّفَّارِ الْبَصْرِيِّ مِنْ
 مَشَاهِيرِ الْبُخَارِيِّ رَوَى عَنْهُ فِي صَحِيحِهِ بِغَيْرِ وَاسْطَةٍ فِي مَوَاضِعَ وَرَوَى عَنْهُ بِوَاسْطَةٍ أَيْضًا كَثِيرًا فَقَوْلُهُ قَالَ عَفَّانُ يَحْكُمُ
 عَلَيْهِ بِالْإِتِّصَالِ كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اصْطِلَاحِ الْحَدِيثِ عَنْ الْجَمْعِ هُوَ وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ الْوُزَيْرِيُّ فِي كِتَابِهِ تَنْقِيحُ الْأَنْظَارِ وَرَوَى
 عَلَى ابْنِ حَزْمٍ قَوْلُهُ أَنَّهُ مَنْقُطٌ ثُمَّ لَوْ فَرَضْنَا لَهُ تَعْلِيلًا فَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ اصْطِلَاحِ أَنَّ مَا جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فَحْكَمَهُ أَنَّهُ صَحِيحٌ وَهَذَا
 قَدْ جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ كَمَا تَرَى وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَأَبِي قَتَيْبَةَ مُسْلِمٌ فِي قَتَيْبَةِ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمِ
 ابْنِ حَيَّانَ شَيْخُ عَفَّانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ فَذَكَرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوَّلُ كِتَابِ الْحَقِّ بِكسر المثلثة أَزَالَةُ الْمَلِكِ يُقَالُ عَتَقَ
 يَعْتَقُ عَتَقًا بِكسر أَوَّلِهِ وَتَفْعٌ وَغَتَا قَا وَغَتَا قَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ عَتَقَ الْفَرَسَ إِذَا طَارَ

باب في المكاتب يؤدى بعض كتابته فيجوز او يموت حدثنا هرون بن عبد الله قال نا ابو بكر قال حدثني
 ابو عتبة اسمعيل بن عياش قال حدثني سليمان بن سليمان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
 قال المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته درهم حدثنا محمد بن المنصور حدثني عبد الصمد نا هرون نا عياش نا جريري عن عمر بن
 شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه قال انما عبد كاتب على مائة او قتيبة فاذا اها الا عشرة اواق فهو عبد
 ان الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء ذكره الزرقاني باب في المكاتب بالفتح من تقم عليه الكتابة وبالكسر
 من تقم منه وكاف الكتابة تقم وتكسر قال الراغب اشتقاقها من كتب بمعنى اوجب ومنه قوله تعالى كتب عليكم الصيام
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا او بمعنى جمع وضمه ومنه كتب على الخط فعمل الاول تكون ما خذوة من معنى
 التزام وعلى الثاني ما خذوة من الخط لوجوده عند عقد ها غالباً قال ابن التين كانت الكتابة متعاسرة قبل الاسلام فاقرها
 النبي صلى الله عليه (يؤدى) من الاداء (بعض كتابته فيجوز) اي عن اداء بعضها (او يموت) قبل اداء البعض (عبد)
 اي تجرى عليه احكام الرق (ما بقى) ما دام ائمة (من كتابته درهم) واخرجه ابن حبان من وسيله اخر عن عبد الله بن جرير
 العاص في اثناء حديث واخرجه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شئ
 مالك انه يلحقه ان عروة بن الزبير وسليمان بن يسار كانا يقولان المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شئ وقد روى ابن
 ابي شيبة وابن سعد عن سليمان بن يسار قال استأذنت على عائشة فمرت صوتي فقالت سليمان فقلت سليمان
 فقالت ادب ما بقى عليك من كتابتك قلت نعم الاشياء يسير قالت ادخل فانك عبد ما بقى عليك شئ وروى الشافعي
 وسعيد بن منصور عن زيد بن ثابت المكاتب عبد ما بقى عليه درهم قال مالك بن انس وهو راى قلت وبه قال اكثر
 الائمة وكان فيه خلاف عن السلف فمن على اذا دى الشطر فهو غير معتق ومنه بقدر ما دى وعن ابن مسعود
 لو كاتبه على مائتين وقيمته مائة قادي المائة عتق وعن عطاء اذا دى المكاتب ثلاثة ارباع كتابته عتق وروى النسائي
 عن ابن عباس مرفوعاً المكاتب يعتق منه بقدر ما دى ورجال سنادة ثقات لكن اختلف في ارساله ووصله وحجة
 الجمهور حديث عائشة التي وهو اقوى ووجه الدلالة منه ان بركة بيعت بعد ان كُتبت ولو ان المكاتب يصير
 بنفسه لكتابة محرر المنع بيعها وقد ناظر زيد بن ثابت علياً رضي الله عنه في ترجمته ولوزني او تجيز شهادته ان شهد فقال على
 لا فقال زيد فهو عبد ما بقى عليه شئ ذكره الزرقاني وقال الخطابي هذا حجة لمن رأى ان بيع المكاتب جائز انه اذا كان
 عبداً فهو مملوك واذا كان باقياً على اصل ملكه ولم يجدت لغيره فيه ملك كان غير ممنوع من بيعه وفيه دليل على ان المكاتب
 اذ امات قبل ان يؤدى نجومه بكماله لم يكن محكوماً بعتقه وان ترك وفاء لانه اذ امات وهو عبد لم يصح حره بعد الموت ويأخذ
 المال سيده ويكون اولاده رقيقاً له وقد روى هذا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت واليه ذهب عمر بن عبد العزيز
 والزهرى وقتادة وهو قول الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال ابراهيم بن حنبل في الارهاق قال لا كثرون اذ امات المكاتب
 قبل اداء النجوم وبعضها مات رقيقاً قبل الباقي او كثروا وفاء اولهم يترك خلف ولداً اولهم يحلف لهذا الحديث وقال
 ابو حنيفة ان ترك وفاء عتق اولهم يترك فلا وقال مالك ان خلف ولد اعتق والا فلا وفيه دليل على ان المكاتب لا يعتق
 الا باداء جميع النجوم وبه قال لا كثرون من الصحابة والتابعين وغيرهم انتهى قال المنذرى وقد تقدم الكلام على عمر
 ابن شعيب وفيه ايضا اسمعيل بن عياش وفيه مقال انتهى (على مائة اوقية) بضم الهمزة وبتشديد الياء اربعون
 درهماً وجمعها اواق بفتح الهمزة وتشديد الياء ويجوز تخفيفها وروى عبد الالف بلاياء اي اواق وهو كذا في الارهاق
 (اواق) قال في النهاية هي الاواق جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف وكانت الاوقية قد سماها
 عبارة عن اربعين درهماً انتهى وقال في مادة الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم اربعين درهماً ووزنه افعولة و
 والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير الف وهي لغة عامية والجمع الاواق مشدداً ووق قد يخفف انتهى (فهو عبد)

أم

وأما عبد كاتب على مائة دينار فأذاها الا عشرة دنانير فهو عبد قال ابوداود ليس هو عباس الجري قالوا هو وهم
ولكنه هو شيخ آخر حدثنا مسدد بن مسرهد قال ناسفیان عن الزهري عن نيهان مكاتب لأم سلمة قال سمعت أم
سلمة تقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان لك رجل مكاتب فكن عنده ما يؤدّي فلتخبط منه باب
في بيع المكاتب إذا فسخت المكاتبية تحدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسلمة قال أنا الليث عن ابن شهاب
عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريدة جاءت عائشة لتتبع عينا في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها
وفي بعض روايات السنان فهو رقيق وفيه أيضا دليل على جواز بيع المكاتب لأنه رقيق فملوك وكل فملوك يجوز بيعه وهبته والوصية
به كما قال به الأكثرون خلافا لعلی بن عباس وابن مسعود وأخوين قاله الزهري قال المنذري وأخوه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وقال الترمذي غريب هذا أخر كلامه وقال الشافعي ولم أجده أحد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن عروة
هذا افتيا المفتين (قال ابوداود ليس هو عباس الجري قالوا هو وهم ولكن هو شيخ آخر وجدت هذه العبارة في نسخة واحدة
وجميع النسخ عنها خال ولم يذكروا هذا القول عن ابی داود الحافظ ابن حجر في الفتح والتلخيص ولا العلامة الزيلعي في تحريجه ولا
غيرهما من العلماء وأخرج الدارقطني في سننه حديث عمرو بن شعيب عن طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ناهاهم بعباس
الجري في ذكره قال وقال المقرئ وعمرو بن عاصم عنهما عن عباس الجري انتهى وأما في لم أر هذه العبارة محفوظة والله أعلم
(عن نيهان) بتقدير النون على الموحدة (إذا كان لا أحد كن) وعند الترمذي إذا كان عند مكاتب أحد كن وفاء (فلتخبط) أي أصلان
وهي سيدته (منه) أي من المكاتب فإن ملكه قريب الزوال وما قارب الشيء يعطى حكمه والمعنى أنه لا يدخل عليها قال في السبل
وهو دليل على مسئلتين الأولى أن المكاتب إذا صار معه جميع ماله لمكاتبته فقد صار له ماله لا حرام فتخبط منه سيدته إذا
كان فملوكا لا امرأة وإن لم يكن قد سلمه ذلك وهو معارض بحديث عمرو بن شعيب وقد جمع بينهما الشافعي فقال هذا خاص
بأمر واحد النبي صلى الله عليه وسلم وهو احتجأ بهن عن المكاتب وإن لم يكن قد سلمه ماله لكتابة إذا كان واحد الله منه من ذلك كما صنع
سودة من نظرين زمعة إليهما مع أنه قد قال الولد للفراش قلت ولت أن تجمع بين الحديثين أن المراد أنه قن إذا لم يجد ما بقي عليه
ولو كان درهما وحديث أم سلمة في مكاتب واحد لجميع ماله لكتابة ولكنه لم يكن قد سلمه وأما حديث أم سلمة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لها إذا كنت أحدكن عبد فادبرها ما بقي عليه شيء من كتابته فإذا قضاه فلا تكلمه إلا من وراء حجاب
فأخرجه البيهقي وقال كذا رواه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو ضعيف ورواية الثقات عن الزهري بخلافه انتهى فهذه
الرواية لا تتقاوم حديث الكتاب المسئلة الثانية دل بمفهومه أنه يجوز لمملوك المرأة النظر إليها ما لم يكن ثوبا ويجد ماله لكتابة
وهو الذي دل له منطوق قوله تعالى وما ملكت أيمانكم ويدل له أيضا قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لما اتقنعت بثوب وكانت
إذا قنعت راسها لم يبلغم رجلها وإذا أعطت رجلها لم يبلغم راسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عليك بأس إنما هو ابوك وغلامك
أخرجه ابوداود وإلى هذا ذهب أكثر العلماء من السلف وهو قول الشافعي وذهب أبو حنيفة إلى أن المملوك كالزاني قالوا
يدل له صحة تزويجها إياه بعد العتق وأجابوا عن الحديث بأنه مفهوم لا يعمل به ولا يخففه ضعف هذا الحق بالانتاع
أولى انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح انتهى قال البيهقي والسنان الكبرى
قال الشافعي في القدير لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نيهان ولم أر من رخصت من أهل العلم يثبت هذا الحديث
قال البيهقي ورواه معمر عن الزهري حدثني نيهان قد كرسما ع الزهري من نيهان إلا أن البخاري ومسلم لم يخرج أحدا في الصحيح
وكنه لم يثبت عدلته عندهما أوله يخرج عن حد الجاهالة برواية عدل عنه وقد رواه غير الزهري عنه أن كان محفوظا وهو في
رواه قبيصة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نيهان قد كره هذا الحديث هكذا قال ابن
خزيمة عن قبيصة وذكر محمد بن يحيى الذهلي أن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري قال كان أم سلمة مكاتب
يقال لنيهان باب بيع المكاتب بفتح التاء (إذا فسخت) بصيغة المجهول (المكاتب) وبوب البخاري باب بيع المكاتب (أرضي) (ولكن أيتها)

عائشة ان رجعا الى هلاك فان احبوا ان اقبض عن كتابك ويكون ولائك لي فعلت فذكرت ذلك ببريرة لاهلها
 فابوا وقالوا انشاء الله ان تحتسب علينا فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتق فاما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما بال ابايس يشتري طون شرطا ليست في كتاب الله من اشتراط بشرط ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة
 مرة شرط الله الحق واوثقوا من موسى بن اسمعيل نا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت
 ببريرة كنتنجاين في مكاتبها فقالت اني كانتت اهل على بن سفيان او افي كل عام او قبيلة فاعيدتني فقالت ان احب
 اهلي ان اعد لها عدة واحدة واعتقك ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت الى اهلي وساق الحديث نحو الزهري

شرط
 كنتنجاين

اي في مال كتابها (الى هلاك) اي ساداتك (ويكون) بالنصب عطف على المنصوب السابق (ولا لك لي) اي ولا
 الغنى لي وهو اذ مات المعتق يفتقر الناء وورثه معتقه بكسر الناء وورثه معتقه الولاء كالنصب فلا يزول بالانزالة
 لكن في النهاية قال مالك اذا كاتب المكاتب فعتق فاما يرثه اولي الناس من كاتبه من الرجال يوم توفى المكاتب من ولد
 او عصبة انتهى (فعلت) وهذا جواب الشرط وظاهره ان عائشة طلبت ان يكون الولاء لها اذا ادت جميع مال الكتابة
 وليس ذلك مراد وكيف تطلب ولا من اعتق غيرها وقد زال هذا الاشكال ما وقع في الحديث الا في من طريق هشام
 حيث قال ان اعد لها عدة واحدة واعتقك ويكون ولاؤك لي فعلت فتبين ان غرضها ان تشتريها بشرط صحيح ثم تعتقها
 اذ الغنى فرع ثبوت الملك (فذكرت ذلك) الذي قالته عائشة (فابوا) اي امتنعوا ان يكون الولاء لعائشة (ان شاءت)
 عائشة (ان تحتسب) الاجر (عليك) عند الله (ويكون) بالنصب عطف على ان تحتسب (لنا ولاؤك) لاهلها (فذكرت)
 عائشة (ابتاعي) اي ابتاعها (فاعتق) اي فاعتقها بكملة قطع فانه القسط لان قال لسدي اي اشترى مع ذلك الشرط
 قالوا انما كان خصوصيته ليظهر لهم ابطال الشرط الفاسدة وانما لا تنفع اصلا انتهى (ما بال) اي ما حال (ليست في كتاب الله)
 اي في حكم الله الذي كتبه على عباده وشرعه لهم قال ابن خزيمة اي ليس في حكم الله جوارها او وجوها لان كل من شرط
 شرطا لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط في البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط في الثمن شرط من او صافه
 او نجومه ونحو ذلك فلا يبطل فالشرط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (احق واوثق) ليس فعل التفصيل فيها على ابيه
 فالمراد ان شرط الله هو الحق والقوى وما سواه باطل قال القسط لان وظاهر هذا الحديث جواز بيع رقبة المكاتب ارضى
 بذلك ولو لم يعجز نفسه واختاره البخاري وهو مذهب الامام احمد ومنعه ابو حنيفة والشافعي في الاصح وبعض المالكية
 واجابوا عن قصة ببريرة بانها عجزت نفسها لانها استعانت بعائشة في ذلك وعورض باه ليس في استعانتها فليست
 العجز ولا سيما مع القول بجواز كتابة من لا مال عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في شيء من طرق حديث ببريرة انها عجزت
 عن اداء النجوم ولا اخبرت بانها قد حل عليها شيء ولم يرد في شيء من طرقه استقصا لنية صلى الله عليه وسلم لها عن شيء من ذلك
 انتهى لكن قال البيهقي في المعرفة قال الشافعي اذا رضى اهلا بالبيع ورضيت المكاتب بالبيع فان ذلك ترك للكتابة
 انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (او قية) بضم الهمة المضمومة وهي ربحون ورجها
 (فأعيني) بصيغة الامر للمؤث من الاعانة هكذا في النسبة وكذا في رواية للبخاري (ان اعد لها) اي لا وافي (واعتقك)
 بالنصب عطف على ان اعد لها (وساق) اي هشام (الحديث نحو الزهري) ولفظ البخاري من طريق ابى اسامة عن هشام
 عن ابيه فذهبت الى اهلي فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا لان يكون الولاء لهم فسمعهم بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني فاخبرته فقال خذها فاعتقها واشترط لها الولاء فاما الولاء لمن اعتق قالت
 عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وابشني عليه شرقا لم ابعدها فاما
 رجال يشتريون شرطا ليست في كتاب الله فاما بشرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضاء الله احق

زاد في كلام النبي صلى الله عليه وآله في آخره ما بال رجال يقولون حنيفة يا فلان والولاء على فلان الولاء لمن اعتنق حنيفة بن عبد الله بن يحيى ابوالاصبه الحارثي قال حدثني محمد بن يحيى بن سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير عن عائشة قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شمس وابن عمه فماتت على نفسها وكانت امرأة ملاحنة تأخذها العيينة قالت عائشة فجاءت نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله في كتابتها فلم تأت على الباب فرائها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل عن من كان مثل الذي رأيت فقال يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث وانما كان من امرى ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شمس وابني كاتبت على نفسي فحدثت اسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهل لك الى ما هو خير منه قالت وما هو يا رسول الله قال اودى عنك كتابتك واتزواجك قالت

وانا

وشرط الله انفق ما بال رجال منك يقولون حنيفة يا فلان والولاء على فلان الولاء لمن اعتنق انت هي لانما الولاء لمن اعتنق ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمزكور ونفيه عما عدوا فلا ولاء لمن اسلم على يديه رجل وفيه جواز سعي المكاتب وسؤاله واكتسابه وتمكين السيد له من ذلك لكن محل الجواز اذا عرفت جهة حل كسبه وان للمكاتب ان يسأل من حين الكتابة ولا يشترط في ذلك عجزه خلاف لمن شرطه وانه لا يأس بنجيل مال الكتابة قال الخطابي في خبر جويرية دليل على ان بيع المكاتب جائز لان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اذن لعائشة في ابتياعها بعد ان جازتها لتستعين بها في ذلك ولادلالة في الحديث على انها قد عجزت عن اداء نجومها وتاول الخبر من منع من بيع المكاتب وفيه دليل على انه لا ولاء لغير المعتق وان من اسلم على يد رجل لم يكن له ولاؤه لانه غير معتق وكلمة انما تعجل في الانجاب والسلب جميعا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (عن ابن اسحق) هو محمد بن اسحق بن يسار وروايته عند المؤلف بالنعنة وروى يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر عن ابن اسحق الغابة وهكذا في الاصابة عن المغازي لابن اسحق (وقعت جويرية) بضم الجيم مصغر وكانت تحت مسافر بن صفوان (بنت الحارث بن المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء وكسر اللام وكان الحارث سيد قومه (شماس) بمجمة مفتوحة وميد مشددة قال فقههملة وكان ثابت خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرة صلى الله عليه وآله بالحنة وعند ابن اسحق في المغازي لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا بني المصطلق وقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس (او ابن عم له) اي لثابت هكذا بالواو التي للشك عند المؤلف وكذا في المغازي وذكره الواقدي بالواو المشددة وانه خالصها من ابن عمه بنخلات له بالمدينة وسيجيء لفظه (على نفسها) بضم الواو من ذهب كما ذكره الواقدي (و) كانت امرأة ملاحنة اي ملاحنة قال الخطابي فعال بجي في النعوت بمعنى التوكيد فاذا شدد واكان ابلغ في التوكيد انتهى وفي شرح المواهب ملاحنة بفتح الميم مصدر ملح بضم اللام اي ذات نهضة وحسن منظر انتهى وقال الامام ابن الاثير في النهاية امرأة ملاحنة اي شديدة الملاحنة وهو من ابنية المبالغة وفي كتاب الزحشر وكانت امرأة ملاحنة اي ذات ملاحنة وفعال مبالغة في فعل نحو كبره وكبرام وكبير وكبار وفعال مشددة ابلغ منه انتهى (تأخذها العيينة) وعند ابن اسحق وكانت امرأة حلوة ملاحنة لا يراها احد الا اخذت بنفسه (في كتابتها) اي لتستعينه في كتابتها (كرهت مكانها) خوفا ان يرغب فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فيمنحها احسنها وجمالها وكانت ابنة عشرين سنة (الذي رأيت) من حسناتها ولاحظها (يا رسول الله) زاد الواقدي في امرأة مسلمة اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله (بنت الحارث) سيد قومه (ما لا يخفى عليك) وعند ابن اسحق وقد صابني من البلاء ما لم يخف عليك (واني كاتبت على نفسي) والواقدي ووقعت في سهم ثابت وابني عمه فخلصت منه بنخلات له بالمدينة فكانت على ما لا طاقته لي به ولا يدان لي ولا قدره عليه وهو شتم اواق من الذهب وما كرهني على ذلك الا اني رجوتك (فهل لك) ميل (خير منه) اي مما نسألين (واتزواجك) قال الشافعي نظرها صلى الله عليه وآله حتى عرف حسناتها لانها كانت امه ولو كانت حرة ما لم أعينه منها لانه لا يكره النظر الى لاماء او لان مراده نكاحها (قالت) نعم يا رسول الله

قد فعلت قالت فتسألم تعني الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرة فأسلوا ما في أيديهم من السبي
 فأعتقوه وقالوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيما امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها أعتق
 في سبيلها مائة أهل بيت من بني المصطلق قال ابوداود هذا الحجة في أن الولي هو بمنزلة نفسه
 باب في العتق على شرط حد ثنا مسدد بن مسرور هـ قال قالنا عبد الوارث عن سعيد بن جهمان
 عن سفيانة قال كنت مملوكا لمسلمة فقالت أعتقك وأثنى عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما عشت فقلت لو لم تشترط علي ما فارقته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت وأعتقتني واشترطت علي
 (قد فعلت) زاد الواقدي فارس بن ثابت بن قيس فطيلها منه فقال ثابت هي لك يا رسول الله باني وإني فادى صلى الله
 عليه وسلم ما كان من كتابتها واعتقها وتزوجها (فتسألم تعني الناس) هذا تفسير من بعض الرواة قال في تاج العروس تسألم
 به الناس أي اشتبههم عندهم (ما في أيديهم من السبي) الباقي بأيديهم بلا فناء على ما ذكره الواقدي أنهم قد وهم ورجعوا إلى
 بلادهم فيكون معناه قد واجله منهم واعتق المسلمون الباقي لما تزوج جويرة كذا في شرح المواهب (وقالوا) هم أصهار
 أو بالنصب يتقدم يرسلوا واعتقوا أصهارا (في سبيلها) وفي بعض النسخ بسبيلها (مائة أهل بيت) بالإضافة أي فائدة طائفة
 كل واحدة منهم أهل بيت ولم تقل مائة هم أهل بيت كإيهام مائة نفس كلهم أهل بيت وليس مراد أو قدر أي أنهم
 كانوا أكثر من سبع مائة قاله الزرقاني توفي أسد الغاية ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبها وقسم لها وكان اسمها
 بركة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة رواه شعبة وصغير وابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عريب
 مولى ابن عباس عن ابن عباس انتهى قال المنذري وفيه محمد بن اسحق بن يسار انتهى قلت وقد صرح بالتحديث في رواية
 يونس بن بكير عنه وأخرجه أيضا أحمد في مسنده (قال ابوداود هذا) الحديث (حجة في أن الولي هو بمنزلة نفسه) ولو (نفسه)
 المرأة التي هو وليها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان سلطانا ولاولى لها والسلطان ولي من لاولى له أخرجه ابوداود والترمذي
 وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأيضا كان صلى الله عليه وسلم مولى العتاقة لها ومولى العتاقة ولي
 لمعتقه لكونه عصبة له فلما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان وليا لها وقد زوجها لنفسه الكريمة فقد ثبت أن الولي يزوجه نفسه
 وموضع الاستدلال هو قوله صلى الله عليه وسلم واتزوجان فإن قلت قد روي ابن سعد في مرسلي في رواية قال سبي صلى الله
 عليه وسلم جويرة يعني وتزوجها فجاء أبوها فقال إن ابنتي لا يسبي مثلها فحل سبيلها فقال رأيت ابن خنيس أنها اليس
 قد أحسنت قال بلى فاتأها أبوها فقال إن هذا الرجل قد خيلك فلا تفصحين قالت فاني اختار الله ورسوله وسنة
 صحيح كذا في الإصابة وشرح المواهب ففيه إن أباهما كان حاضرا وقت التزويج قلت أبوها وان أسلم لكن لم يثبت إسلامه
 قبل هذا التزويج فكانت كمن لاولى لها بل يعلم ما ذكره الحافظ في إصابته في ترجمة الحارث بن أبي ضرار في جويرة (الإسلام)
 بعد هذا التزويج والله أعلم وقال ابن هشام ويقال شترها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس واعتقها و
 اصداقها أربعة درهم انتهى باب في العتق على شرط وفي نسخة على الشرط وبوب ابن تيمية في المنتقى من اعتق عبد
 وشرط عليه خدمة (اعتقك) أي أريد أن أعتقك (ان تخدم) بضم الدال المرملة (ما عشت) أي ما دمت تعيش في الدنيا
 (ما فارقته) أي لم أفارق (ما عشت) أي مدة حياتي (واشترطت) أم سلمة (علي) ولفظ أحمد وابن ماجه عن سفيانة
 ابن عبد الرحمن قال أعتقت أم سلمة وشرطت علي أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي هذا وعد عبد عنه باسم
 الشرط ولا يلزم الوفاء به وأكثر الفقهاء لا يصحون إيقاع الشرط بعد العتق لأنه شرط لا يلاقي ملكا ومناقم الحرة لا يملكها غيره
 إلا في الإجارة أو في معناها انتهى وفي شرح السنة لوقال رجل لعبد أعتقك علي أن تخدمني شهر فقبل عتقي في الحال
 وعليه خدمة شهر ولو قال علي أن تخدمني أبدا أو مطلقا فقبل عتقي في الحال وعليه قيمة ترقبته للمولى وهذا الشرط
 إن كان مقرونا بالعتق فعلى العبد القيمة ولا خدمة وإن كان بعد العتق فلا يلزم الشرط ولا شيء على العبد عند أكثر الفقهاء انتهى

سبيلها الشرط

في نسخة السبي
تسألم تعني
شديد في منه
شدن خبر

ن
إبقاء

شقيقصا

شقيقصا

باب فيمن اعتق نصيبا له من مملوكه حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال ناهاهم ثم وناهم بن كثير المصنف قال ناهاهم
عن قتادة عن ابي المليح قال بود اود قال ابو الوليد عن ابيه ان رجلا اعتق شقيقصا له من غلامه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لله شريك زاد ابن كثير في حديثه فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه حدثنا محمد بن كثير قال ناهاهم ثم وناهم بن كثير
عن قتادة عن النضر بن انس عن يونس بن هبة عن ابي هريرة ان رجلا اعتق شقيقصا له من غلامه فاجاز النبي
صلى الله عليه وسلم اعتقه وعمره مائة بقة حدثنا محمد بن كثير قال ناهاهم ثم وناهم بن جعفر ثم وناهم بن علي بن سويد قال
ناهم ثم وناهم بن جعفر ثم وناهم بن علي بن سويد قال ناهاهم ثم وناهم بن جعفر ثم وناهم بن علي بن سويد قال ناهاهم
وهذا اللفظ ابن سويد حدثنا ابن المنذر قال ناهاهم ثم وناهم بن جعفر ثم وناهم بن علي بن سويد قال ناهاهم

وفي النيل وقد استدل هذا الحديث على صحة العتق المعلق على شرط قال ابن رشد ولم يختلفوا ان العبد اذا اعتقه سيده
على ان يخدمه سنين انه لا يترفع عنه الا بعد مائة سنة قال ابن سنان في شرح السنان وقد اختلفوا في هذا فكان ابن سيرين يفتي
الشرط في مثل هذا وسئل عنه احمد فقال يشترى هذه الخدمه من صاحبها الذي اشتراط له قيل له يشترى بالدرهم قال
نعم انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقال النسائي لا باس باسناد هذه اخر كلامه وسعيد بن جهمان
ابو حفص البصري وثقه يحيى بن معين وابود اود السجستاني وقال ابو حاتم الرازي شيخ يكتب حديثه ولا يحتج
به انتهى باب فيمن اعتق نصيبا له من مملوكه (ابو الوليد) الطيالسي في اسناده (عن ابيه) وروى محمد بن كثير
مرسلا (شقيقصا) بكسر الهمزة وسكون الشين او نصيبا مبرما او مبعوثا قال السيوطي شقيقصا او شقيقصا كلاهما بمعنى وهو النصيب في
العين المشتركة من كل شئ (فذكر) بصيغة المجهول (ذلك) اي ما ذكر من اعتاق شقيقصا (ليس لله شريك) اي العتق لله
فينبغي ان يعتق كله ولا يجعل نفسه شريكا له تعالى (فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه) اي حكمه بعتقه كله قال الطيالسي السيد
والمملوك في كونهما مخلوقين سواء الا ان الله تعالى فضل بعضهم على بعض في الرزق وجعله تحت تصرفه متمتعا فاذا رجع
بعضه الى اصله سري بالغلبة في البعض لا خراذ ليس لله شريك مما في شئ من الاشياء انتهى وقال بعضهم ينبغي ان يعتق
جميع عبده فان العتق لله سبحانه فان اعتق بعضه فيكون امر سيده نافذ فيه بعد فهو كشریک له تعالى صورة كذا في المرافة
ولفظ احمد في مسنده عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا من قومنا اعتق شقيقصا له من مملوكه فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل خلاصه عليه في ماله وقال ليس لله عز وجل شريك وفي لفظ له هو حر كله ليس لله شريك انتهى قال الخطابي والحديث
فيه دليل على ان المملوك يعتق كله اذا اعتق الشقيقص منه ولا يتوقف على عتق الشريك الاخر واداء القيمة ولا على الاستسعاء
الا تراه يقول واجاز النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه وقال ليس لله شريك فنع ان يقارن المالك العتق وان يجتمع في شخص واحد
وهذا اذا كان المعتق مؤسلا فاذا كان معسرا كان الحكم بخلاف على ما ورد بيانه في السنة انتهى وسياتي بياضه مفصلا قال
المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقال النسائي امر سله سعيد بن ابى عروة وهشام بن ابى عبد الله وساقه عنهما
مرسلا وقال هشام وسعيد ثبت من هاهم في قتادة وحديثهما اولى بالصواب هذا اخر كلامه وابو المليح اسمه عامر ويقال
عمر ويقال زيد وهو ثقة محبة محمد بن عيسى بن واوية اسامة بن عمير هذا لي بصرى له صحبة ولا يعلم ان احدا روى عنه
غير ابنه ابى المليح انتهى وقال في الفتح حديث ابى المليح عند ابى داود والنسائي باسناد قوي واخرجه احمد باسناد حسن من
حديث سمرقان رجلا اعتق شقيقصا له في مملوكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو كله فليس لله شريك انتهى (شقيقصا) بفتح
الشين وكسر القاف والشقيقص مثل النصف والنصيب وهو القليل من كل شئ وقيل هو النصيب قليلا
كان او كثيرا وقال الداودي الشقيقص والسهم والنصيب واحظ كله واحد قاله العبد وقد تقدم بعض بياضه (عمره)
من باب التفعيل والغرامة ما يلزم اذوة والضمير المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والمنسوب الى الرجل المعتق بكسر التاء
(بقية ثمانية) اي ثمن العبد لشريكه غير المعتق اي جعل النبي صلى الله عليه وسلم غرامة الشريك لبقية ثمن العبد على المعتق (فعليه خلاصه)

عن
أنا

قال نافع قال ناهشام بن ابي عبد الله عن قتادة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في مملوك عتق
من ماله ان كان له مال ولم يذكر ابن المنذر بن النضر بن انس وهذا القطر ابن سويد باب من ذكر السعاية في هذا
الحديث حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا ابا ن يعنى العطار قال نا قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هني عن
ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقا في مملوك فحليه ان يعتقه كله ان كان له مال والا استسجى
العبد غير مشقوق عليه حدثنا نضر بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع عن نضر بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن بشر وهذا القطر عن سعيد بن ابي عمرو عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعتق شقيقا له او شقيقا له في مملوك فحله عليه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال فهو
العبد قيمة عدل ثم استسجى لصاحبه في قيمته غير مشقوق عليه قال بوداود في حديثهما جميعا فاستسجى
اي فعل المعتق خلاص العبد كله من الرق (عتق) اي العبد (من ماله) اي المعتق بان يؤدي قيمة الباقي من حصه العبد ماله
(ان كان له مال) اي يبذل قيمة باقية واما وجه الجمع بين خبر ابي المليح عن ابيه وبين خبر ابي هريرة هذا فقد تقدم من كلام الخطابي
وقال في الفقه ويمكن حمل حديث ابي هريرة على ما اذا كان المعتق غنيا او على ما اذا كان جميعه له فاعتق بعضه وسيجي بيانهم بانهم
وجه مع ذكر المذهب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه باب من ذكر
السعاية في هذا الحديث ولما اختلف على قتادة بذكر السعاية في حديث ابي هريرة فمنهم من روى ذكر السعاية عن
قتادة باسناده الى ابي هريرة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من رواه عن قتادة من قوله فلان اعتق المؤلف هذا الباب
(في مملوكه) بينه وبين غيره (فعليه) اي على المعتق (ان يعتقه) اي مملوكا (ان كان له) اي المعتق (مال) يبذل قيمة بقية العبد
(والا) بان لم يكن للذي اعتق قال (استسجى) بضم تاء الاستفعال مبنيا للمفعول اي الزم ومعه الاستسعاء ان يكلف
العبد الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعها اليه عتق هكذا افسره الجمهور قاله النووي
(العبد) السعي في تحصيل القدر الذي يخلص به باقيه من الرق حال كونه (غير مشقوق عليه) في الاكتساب اذا عجز
قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (فحلاصه) كله من الرق (في ماله) بان يؤدي
قيمة باقية من ماله (قوم) بضم القاف مبنيا للمفعول (قيمة عدل) بان لا يزداد قيمته ولا ينقص (ثم استسجى) اي الزم
العبد (لصاحبه) اي لسيد العبد الذي هو غير معتق كحصته (في قيمته) العبد (غير مشقوق) في الاكتساب اذا عجز (عليه)
اي على العبد قال لعيني اي غير مكلف عليه في الاكتساب بل يكلف العبد بالاستسعاء قدر نصيب الشريك الاخر
بلا تشديد فاذا دفعه اليه عتق انتهى والحديث اخرجه الاثمة الستة وفي الحديث دليل على الاخذ بالاستسعاء اذا
كان المعتق معسرا قال في الفقه وقد ذهب الى الاخذ بالاستسعاء اذا كان المعتق معسرا ابو حنيفة وصاحبه والوزاعي
والثوري والشافعي واحمد في رواية واخرون تراخوا فقالوا لاكثر يعتق جميعه في الحال ويستسجى العبد في تحصيل قيمة
نصيب الشريك وزاد ابن ابي ليلى فقال ثم يرجع العبد على المعتق الاول مما اداه للشريك وقال ابو حنيفة وحده فيخير
الشريك بين الاستسعاء وبين عتق نصيبه وهذا يدل على انه لا يعتق عند ابتداء الا نصيب الاول فقط وهو موافق
لما جزم اليه البخاري من انه يصير كالمكاتب انتهى وقال لعيني في شرح البخاري وعند ابي حنيفة اذا كان المعتق معسرا
فالشريك بالخيار ان شاء اعتق والولاء بينهما نصفان وان شاء استسجى العبد في نصف القيمة فاذا اداها اعتق
والولاء بينهما نصفان وان شاء ضمن المعتق نصف القيمة فاذا اداها اعتق ورجع بها المضمن على العبد فاستسعا
فيها وكان الولاء للمعتق وان كان المعتق معسرا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسجى العبد في نصف
قيمته فايهما فعل فالولاء بينهما نصفان وحاصل مذهب ابي حنيفة انه يرى بتجزي العتق وان يسار المعتق لا يمنم
السعاية انتهى (قال بوداود في حديثهما جميعا) اي في حديث يزيد بن زريع ومحمد بن بشر كليهما عن سعيد بن ابي عمرو

غير مشقوق عليه وهذا القطع على حد ثنا محمد بن بشر قال نا يحيى وابن ابي عدي عن سعيد باسناد
ومعناه قال ابوداود ورواه بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر السعاية ورواه جريون
حازم وموسى بن خلف جميعا عن قتادة باسناد يزيد بن زريع ومعناه وذكر ابيه السعاية
ذكر الاستسعاء (نا يحيى) هو ابن سعيد ذكره المزي وفي رواية الطحاوي حد ثنا يحيى بن سعيد القطان
ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن غنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
نصيبا او شرا كاله في ملوك فعليه خلاصه كله في ماله فان لم يكن له مال استسعه العبد غير مشقوق عليه (وابن ابي عدي)
في زيد بن زريع ومحمد بن بشر العبد ويحيى بن سعيد القطان وابن ابي عدي فهو راء كلهم ورواه عن سعيد بن ابي عروبة
بذكر الاستسعاء بذكر روى بذكره عبد الله بن المبارك وحدثه عند البخاري واسم يعيل بن ابراهيم وعلي بن مسهر وحدثهما
عند مسلم وعيسى بن يونس وحدثه عند مسلم وعبد بن سليمان وحدثه عند النسائي ورواه عن عباد وحدثه
عند الطحاوي كلهم عن ابن ابي عروبة وقال صاحب الاستاذ كاهن روى عن سعيد بن ابي عروبة بذكر السعاية محمد بن
بكروذ كرجاء (رواه روى بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر السعاية) هكذا ذكره المؤلف وعند الطحاوي من رواية
روى عن ابن ابي عروبة بذكر السعاية وكن اذكرة ابن عبد البر والله اعلم (رواه جريون حازم) وحدثه عند البخاري في
باب الشراكة في الرقيق من كتاب الشراكة بلفظ حد ثنا ابو النعمان ثنا جريون حازم عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن
غنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال والا يستسعه غير مشقوق
عليه واخرجه ايضا في كتاب العتق واخرجه ايضا مسلم نحوه واخرجه الاسما عيلي من طريق بشير بن السري ويحيى بن بكير
جميعا عن جريون حازم بلفظ من اعتق شقصا من غلام وكان للذي اعتقه من المال ما يبلغ قيمة العبد اعتق في ماله وان
لم يكن له مال استسعه العبد غير مشقوق عليه كن في الفقة (وموسى بن خلف) بالخاء المعجمة واللام المفتوحة حدثن العم
قاله العينية قال الحافظ واما رواية موسى بن خلف فوصلها الخطيب في كتاب الفصل والوصل من طريق ابي ظفر عبد السلام
ابن مطهر عنه عن قتادة عن النضر لفظه من اعتق شقصا له في ملوك فعليه خلاصه ان كان له مال فان لم يكن له مال
استسعه غير مشقوق عليه انتهى قال المتذري قال ابوداود ورواه روى بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر السعاية
وقال ابوداود ايضا ورواه يحيى بن سعيد وابن ابي عدي عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر ابيه السعاية ورواه يزيد بن
زريع عن سعيد بن كوفيه السعاية وقال البخاري روى عن سعيد بن عباد قتادة فلم يذكر السعاية وقال الخطابي اضطرب سعيد
ابن ابي عروبة في السعاية فذكرها مرة لا يذكرها فدل على انها ليس من متن الحديث عنده وانما هو من كلام قتادة وتفسيره
على ما ذكره همام وبينه ويدل على صحة ذلك حديث ابن عمر قد ذكره ابوداود في الباب الذي يليه وقال لتروى في رواية شعبية
هذا الحديث عن قتادة ولم يذكر فيه السعاية وقال ابو عبد الرحمن النسائي اثبت اصحاب قتادة شعبية وهشام بن عمار
سعيد بن ابي عروبة ورواهما والله اعلم اشبه بالاصواب عندنا وقد بلغني ان هماما روى هذا الحديث عن قتادة فجعل
الكلام الاخير قوله ان لم يكن له مال استسعه العبد غير مشقوق عليه قول قتادة والله اعلم وقال عبد الرحمن بن مهدي
احاديث همام عن قتادة اجمع من حديث غيره لانه كتبها املاء وقال الدارقطني روى هذا الحديث شعبية وهشام عن
قتادة وهما اثبت فلم يذكر ابيه الاستسعاء ووافقهما همام وفصل الاستسعاء من الحديث فجعله من رواية قتادة وتبعته
ابا بكر النيسابوري يقول ما احسن ما رواه همام وضبطه وفصل بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وبين قول قتادة و
قال ابو عمر يوسف بن عبد البر والذين لم يذكر السعاية اثبت من ذكرها وقال ابو محمد الازيلي وابو الحسن بن القصار
وغيرهما من اسقط السعاية اولى من ذكرها وقال البيهقي فقد اجتمع لهنا شعبية مع فضل حفظه وعلمه بما سمع قتادة
وما لم يسمعه وهشام مع فضل حفظه وهما مع صحة كتابه وزيادة معرفة ما ليس من الحديث على خلاف ابن ابي عروبة

ومن تابعه في ادراج السعاية في الحديث وفي هذا ما يصف ثبوت الاستسعاء بالحديث وذكر ابو بكر بن الخطيب ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ قال رواه هام وزاد فيه ذكر الاستسعاء وجعله من قول قتادة وميزة كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلام المنذري وفي فتح الباري قال ابن العربي انفقوا على ان ذكر الاستسعاء ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول قتادة ونقل الخلال في العلل عن احمد انه ضعف رواية سعيد في الاستسعاء وضعفها ايضا الاثرم عن سليمان بن حرب انتهى وقال الاسماعيلي قوله ثم استسعى العبد ليس في الخبر مستندا وانما هو قول قتادة من روى الخبر على ما رواه هام وقال ابن المنذر الخطابي هذا الكلام الاخير من فتيا قتادة ليس في المتن انتهى وفي عمدة القاري قال ابو عمر بن عبد البر روى ابو هريرة هذا الحديث على خلاف ما رواه ابن عمر واختلف في حديثه وهو حديث ضعيف وعنه قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن ثعلبة عن ابي هريرة واختلف اصحاب قتادة عليه في الاستسعاء وهو الموضوع المخالف للحديث ابن عمر من رواية مالك وغيره وانفق شعبة وهام على ترك ذكر السعاية في هذا الحديث والقول قولهم في قتادة عند جميع اهل العلم بالحديث اذا خالفهم في قتادة غيرهم واصحاب قتادة الذين هم حجة فيه هؤلاء الثلاثة فان انفق هؤلاء الثلاثة لم يعرج على من خالفهم في قتادة وان اختلفوا نظر فان اتفق منهم اثنان وانفرد واحد فالقول قول الاثنين لا سيما اذا كان احدهما شعبة وليس احد بالجملة في قتادة مثل شعبة لانه كان يوقفه على الاستناد والسماع وقد انفق شعبة وهشام في هذا الحديث على سقوط ذكر الاستسعاء فيه ونايهم هام وفي هذا التقوية للحديث ابن عمر وهو حديث مدني صحيح لا يقاس به غيره وهو اولى ما قيل به في هذا الباب انتهى وقال الليثي ضعف الشافعي السعاية بوجه شمر ذكر مثل ما تقدم وقال الخطابي لا يثبت اهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروون انه من قول قتادة انتهى قلت كما نقل المنذري قول ابى داود هكنا قال الخطابي في المعالم وهذا لفظه قال ابو داود ورواه يحيى بن سعيد وابن ابي عدي عن سعيد بن ابى عروبة ولم يذكروا فيه السعاية لكن هذه العبارة التي نقلها الخطابي والمنذري عن المؤلف ابى داود لم توجد في نسخة واحدة من نسخ السنين ولكن الميزكرها المنري في الاطراف والذي اظنه ان الخطابي فهم هذا المعنى الذي ذكره في قوله ابى داود قال الفقير عني عنه هكنا اجزم هؤلاء الائمة بان ذكر الاستسعاء من روى من قول قتادة لا واني ذلك اخرون من الائمة منهم صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج فصح كون الجميع مرفوعا اي رواية سعيد بن ابى عروبة السعاية ورواها واخرها في صحيحهما وهو الذي روى الطحاوي وابن حزم وابن المواق وابن دقيق العيد وابن حجر الحسقلاني وجماعة لان سعيد بن ابى عروبة اعرف بحديث قتادة لكثرة ملازمته له وكثرة اخذه عنه من هام وغيره وهشام وشعبة وان كانا احفظا من سعيد لكنهما لم يباقيهما ما رواه وانما اقتصر من الحديث على بعضه وليس المجلس متحدا حتى يتوقف في زيادة سعيد فان ملازمة سعيد لقتادة كانت اكثر منهما فسمعه منه ما لم يسمعه غيره وهذا كله لو انفرد وسعيد لم ينفرد وقد قال النسائي هشام وسعيد ثبت في قتادة من هام وما اعل به حديث سعيد من كونه اختلافا وانفرد به فرد ولا نه في الصحيحين وغيرهما من رواية من سمعه منه قبل الاختلاف كيزيد بن زريع ووافق سعيد اعله ذلك جماعة منهم جوير بن حازم وهو عند البخاري وابان بن يزيد الطحطاوي وهو عند ابى داود والنسائي وحجاج بن حجاج وهو عند احمد بن حنبل عن شيوخ البخاري عن ابية عن ابراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة وفيها ذكر السعاية وحجاج بن اسباطة عن قتادة وهو عند الطحاوي وموسى بن خلف وهو عند الخطيب ويحيى بن عمار وهو عند الطحاوي من طريق سفيان بن عيينة عن سعيد بن ابى عروبة ويحيى بن عمار عن قتادة فهو لا يستند انفس كلهم تابعوا سعيد بن ابى عروبة ووافقوه على روايتهم عن قتادة بذكر الاستسعاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه هكنا عن سعيد بن ابى عروبة جماعة كيزيد بن زريع وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس واسماعيل بن ابراهيم وعلي بن مسهر ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن بشر العدي وابن ابي عدي وعبد بن سليمان وروى عن عباد

عن سعيد بن أسناد ومحمد
والمنذر بن زيد بن أسناد
في هذا فان كان كذا الخطابي
وهو من الامامين الخطابي
والمنذر بن زيد بن اسناد
حداش يحيى بن سعيد وابن
ابي عمير جميعا عن سعيد
وليسبق لفظه بل حال على
ما قبله وفيه ذكر الاستسعاء
وساق الخطابي لفظ يحيى
القطان عن سعيد وفيه ذكر
الاستسعاء واورد الخطابي
المنذر بن زيد عن اسناد وحسن
ابان بن يزيد عن قتادة عن
المنذر بن انس عن بشير بن
محيان واسناد وحسن
ابن بشير عن يحيى بن سعيد
وابن ابي عمير كلاهما عن سعيد
ابن ابي عمير عن قتادة عن
المنذر بن انس وفي حديث
ابان وابن ابي عمير
الاستسعاء في حديث
ان مراد المؤلف ابي داود
باسناد ومحمد بن فضيل
بن عمار ذكر الاستسعاء
القول ما قال الخطابي
والمنذر بن زيد جميعا
لكن هذا المصنف غير ظاهر
من اللفظ والله اعلم ١٢

باب فيمن روى ان لم يكن له مال يستسع

فقد علق منه ما علق

باب فيمن روى انه لا يستسع حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نسرا
له في ملوك اقيم عليه قيمة العدل فاعطى نسرا كاه حصصهم واعتق عليه الع والا فقد اعته ما اعتق
 ومحمد بن بكر البرساني وهما ثقات حقا وعبد بن سليمان فيهم هو اثبت الناس سمعا ابن ابي عروبة وولد ابا ابن ح
 هذا خبر في غاية الصحة فلا يجوز الخروج عن الزيادة التي فيه وعلى ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابيا انتهى كلامه فاذا
 شعبية عن الاستسعاء وكذا اشتهر ما سكت عنه مرة وجعله مرة من قول قتادة لم يكن ذلك حجة على سعيد بن ابي عروبة لانه
 ثقة حافظ قد زاد عليه ما شئت اقول قوله كيف وقد وافقه على ذلك جماعة من الحفاظ المتقنين قال في الفقه وهما هم
 الذي انفرد بالتفصيل وهو الذي خالف الجميع في القدر المتفق على رفعه فدل على ان هاهنا لم يضبطه كما ينبغي
 ممن طعن في رفع الاستسعاء يكون هاهنا جعله من قول قتادة ولم يطعن فيما يدل على ترك الاستسعاء وهو قوله في حديث
 ابن عمر الاتي والا فقد علق منه ما علق يكون ايوب جعله من قول نافع ففصل قول نافع من الحديث وميزة كما صنف هاهنا
 سواء فلم يجعله مذكرا كما جعلوا حديث هاهنا من جامع كون يحيى بن سعيد وافق ايوب في ذلك وهما لم يوافقا احد
 وقد جزم بكون حديث نافع مذكرا من رجا من بن وضاح واخرون والذي يظهر ان الحديثين صحيحان مرفوعان وفاق العمل صاحب
 الصحيح وقال ابن الموفق والانساف ان لانهما الجملة بقول واحد مع احتمال ان يكون سمع قتادة يفتقر به فليس بين
 تحديد بينهما وبين فتياه به اخرى مناقاة قال الحافظ ويؤيد ذلك ان البيهقي اخرج من طريق الازواج عن قتادة انه اتفق بذلك
 والجمع بين حديثي ابن عمر ابى هريرة ممكن بخلاف ما جزم به الاسماعيل قال ابن دقيق العيد حسبت بما اتفق عليه الشيخان
 فانه اعلى درجات الصحيح والذين لم يقولوا بالاستسعاء تعلموا في تضعيفه بتعليلات لا يمكنهم الوفاء بمثلها في المو
 التي يحتاجون الى الاستدلال فيها باحاديث يرد عليها مثل تلك التعليلات وكان البخاري امام الصنعة خشنه من الطعن
 في رواية سعيد بن ابي عروبة فاشترى الى ثبوتهما باشارات خفية كحادثه واراد الرد على من زعم ان الاستسعاء في هذا
 الحديث غير محفوظ وان سعيد انفرد به فان البخاري اخرجه اول من رواية يزيد بن زريع عن سعيد وهو من اثبت الناس
 فيه وسمعه منه قبل الاختلاط ثم استظهر له برواية جزي بن حازم متابعته وموافقته لينبغي عنه التفرقة ذكر ثلثه
 تابعوها على ذكرها وهو حماد بن حماد وابان وموسى بن خلف جميعا عن قتادة ثم قال البخاري واختصره شعبية وكأنه
 جواب عن سوال مقدس وهو ان شعبية احفظ الناس لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء فاجاب باهنا ابو ثور
 فيه ضعفا لانه اوردته مختصرا وغيره ساقه بتمامه والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد قال الحافظ وقد وقع ذكره
 في غير حديث ابى هريرة اخرجه الطبراني من حديث جابر واخرجه البيهقي من طريق خالد بن ابى قلابه عن رجل من بني عزة
 والله اعلم باب فيمن روى بصيغة المعروف (انه) اي العبد (لا يستسع) كما هو مذهب مالك والشافعي واحمد
 وابى عبيد وغيرهم فانهم قالوا ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يربط بالاعتق بشئ والاستسعاء العبد بل يبقى
 نصيب الشريك رقيقا كما كان وهذا اذا كان المعتق معسرا حال الاعتاق وهذا الباب هيكل في جميع النسخ الصحيحة
 الصحيحة وفي نسخة واحدة باب فيمن روى ان لم يكن له مال يستسع (اقيم عليه) ولفظ الموطأ قوم عليه وهكذا عند الشيخين
 (قيمة العدل) بان لا يزداد على قيمته ولا ينقص عنها (فاعطى) بصيغة المعروف (شركة) بالنصب هكذا اراه الاكثر
 ولبعضهم فاعطى على البناء للمفعول ورفع شركة قاله الحافظ (حصصهم) اي قيمة حصصهم فان كان الشريك واحدا
 اعطاه جميع الباقي اتفاقا فلو كان مشتركا بين ثلاثة فاعتق احدهم حصته وهي الثلث والثاني حصته وهي السد
 يقوم عليها نصيب صاحب النصف بالسوية او على قدر الحصص الجهور على الثاني وعند المالكية والحنابلة خلاف
 كالخلاف في الشفعة اذا كانت لثنتين هل ياخذ ان بالسوية او على قدر الملك (واعتق) بضم الهمزة (عليه العبد) بعد اعط
 القيمة على ظاهرة فلو اعتق الشريك قبل حل القيمة نفذ عتقه (والا) اي وان لم يكن له مال (فقد اعتق منه ما اعتق) بضم الهمزة

حدثنا مؤمل قال نا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال وكان نافع رثما
 قال فقد عتق منه ما عتق ورثما ليقوله حدثنا سليمان بن داود العنكي نا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال ايوب فلا ادري هو في الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم او شيء قاله نافع والاعتق منه ما عتق حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس
 في الموضوعين اي وان لم يكن المعتق موسرا فقد اعتق منه حصته وهي ما عتق قال لعينه في شرح البخاري احتج مالك و
 الشافعي بهذا الحديث انه اذا كان عبد بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد
 من ماله وان لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق ولا يستنسخ قال الترمذي وهذا قول اهل المدينة وعندنا في حقيقته ان يشرك
 مخيرا ما انه يعتق نصيبه او يستنسخ العبد والولاء في الوجهين لهما او يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسرا او يرجع
 بالذي ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعندنا في يوسف وحماد ليس له الا الضمان مع الياسر او السعاية مع
 الاعسار او يرجع المعتق على العبد بشئ والوكلاء للمعتق في الوجهين ثم قال لعينه ومذهب مالك ان المعتق اذا كان موسرا
 قوم عليه حصص شركائه واغرمها لهم واعتق كله بعد التقويم لا قبله وان شاء الشريك ان يعتق حصته فله ذلك وليس له
 ان يمسكه رقيقا ولا ان يكتبه ولا ان يدبره ولا ان يبيعه وان كان معسرا فقد عتق ما عتق والباقي رقيق يبيعه الذي هو له ان شاء او يمسكه
 رقيقا او يكتبه او يهبه او يدبره وسواء ايسر المعتق بعد عتقه او لم يوسر ومذهب الشافعي في قولنا واحمد واسحق الذي اعتق ان كان موسرا قوم
 عليه حصته من شركه وهو حر كله حين اعتق الذي اعتق نصيبه وليس لمن يشركه ان يعتقه ولا ان يمسكه وان كان معسرا
 فقد عتق ما عتق وبقي سائرته مملوكا يتصرف فيه مالكه كيف شاء واحتج به ايضا مالك والثوري والشافعي وغيرهم على
 ان وجوب الضمان على الموسر خاصة دون المعسر يدل عليه قوله والا فقد عتق منه ما عتق قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجه (معناه) اي بمعنى حديث مالك (عتق منه ما عتق) بفتح العين في الموضوعين قال في المغرب
 وقد يقام العتق مقام الاعناق وقال ابن الاثير يقال عتقت العبد عتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وانا معتق وعتق فهو
 عتيق اي حررته وصار حرا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال ايوب فلا ادري) قال
 في الفقه هذا الشك من ايوب في هذه الزيادة المتعلقة بحكم المعسر هل هي موصولة مرفوعة او منقطعة مقطوعة وقد رواه
 عبد الوهاب عن ايوب فقال في آخره ورثما قال وان لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق ورثما لم يقله والكرظني انه
 شيء يقوله نافع من قبله اخرجه النسائي وقد وافق ايوب على الشك في رفع هذه الزيادة يحيى بن سعيد عن نافع اخرجه
 مسلم والنسائي ولفظ النسائي وكان نافع يقول قال يحيى لا ادري اشي كان من قبله يقول ام شيء في الحديث فان لم يكن
 عنده فقد جاز ما ضمنه ورثاها من وجه اخر عن يحيى فخرم بائها عن نافع وادرجها في المرفوع من وجه اخر وجزم مسلم
 بان ايوب ويحيى قال لا ادري هو في الحديث او شيء قاله نافع من قبله ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبيد الله
 ابن عمر لكن اختلف عليه في اثباتها وحذفها قال اسماعيل عامة الكوفيين روى عن عبيد الله بن عمر في هذا الحديث
 حكم الموسر والمعسر معا والبصريون لم يذكروا الا حكم الموسر فقط قال الحافظ فممن الكوفيين ابو اسامة عند البخاري
 وابن نمير عند مسلم وزهير عند النسائي وعيسى بن يونس عند ابن داود وحماد بن عبيد عند ابن عوانة واحمد وحماد البصريين
 بشر بن المفضل عند البخاري وخالد بن الحارث ويحيى القطان عند النسائي وعبد الله بن علي فيما ذكر اسماعيل لكن رواه
 النسائي من طريق زائدة عن عبيد الله وقال في آخره فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق وزائدة كوفي لكنه وافق البصريين
 والذين ثبتوها حفاظا ثباتها عن عبيد الله مقدم وان ثبتها ايضا جرير بن حازم كما عند البخاري واسمعيل بن امية
 عند الدارقطني وقد روى الائمة رواية من اثبت هذه الزيادة مرفوعة قال الشافعي لا احسب عالما بالحديث يشك في
 ان مالك احفظ للحديث نافع من ايوب لانه كان الرم له منه حتى ولو استنويا فشك احداهما في شيء لم يشك فيه صاحبه

مال

له مال

قال نافع بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا من مملوك له فعليه عتقه
 إن كان له ما يبلغ ثمنه وإن لم يكن له مال أعتق نصيبه حدثنا محمد بن خالد قال نا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سمير
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم بن موسى حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال نا جويرية
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك ولم يذكر في الإفقد عتق منه ما عتق انتهى حد يثقه إلى وأعتق عبد
 العبد على معناه حدثنا الحسن بن علي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى
 عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد عتق منه ما بقي في ماله إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان العبد بين اثنين فأعتق أحدهما نصيب
 فان كان مؤسرا أبقوه عليه قيمة لا وكس ولا شطط ثم يعتق حدثنا أحمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب
 كانت الحجة ثم من لم يشك ويؤيد ذلك قول عثمان الدارمي قلت لابن معين مالك في نافع أحب اليك أو أيوب في
 مالك انتهى (شركا) بكسر الميم وسكون الراء وفي رواية أيوب عن نافع شقصا وفي أخرى عن أيوب أيضا وكلاهما في البخار
 عن نافع نصيبا والكل بمعنى والشرك في الأصل مصدر أطلق على متعلقه وهو العبد المشترك قاله الزرقاني (فعله) أي
 من أعتق نصيبا له (عتقه) أي عتق المملوك (كله) بأجره لأنه تأكيد لقوله في مملوك قاله العيني (ان كان له ما بلا لأمري
 وفي بعض النسخ مال هو ما يتمول والمراد به هنا ما ليس نصيب الشريك ويبيع عليه في ذلك ما يباع على المفلس قاله عياض
 (يبلغ ثمنه) أي ثمن العبد أي ثمن بقيته لأنه مؤسر محصنه والمراد قيمته لأن الثمن ما اشترى به واللازم ههنا القيمة لا الثمن
 وقد بين المراد في رواية النسائي عن عبيد الله بن عمر وعمر بن نافع ومحمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر يلفظ وله مال يبلغ قيم
 انصباؤه شركائه فإنه يضمن لشركائه انصباؤه ويعتق العبد قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (بمعنى
 حديث (ابراهيم بن موسى) الرازي قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وذكره البخاري تعليقا وفي حديث النسائي
 قال يحيى لا ادري شيئا كان من قبله يقول له ام شيئا في الحديث وذكره مسلم ايضا عن يحيى نحوه (جويرية) هو ابن اسماء
 (بمعنى) حديث (مالك) عن نافع (ولم يذكر) أي جويرية هذه الجملة (والافقد عتق منه ما عتق) كما ذكره مالك (انتهى حديث
 أي جويرية (إلى) قوله (واعتق عليه العبد) قال البخاري في صحيحه ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن اسحق وجوز
 ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا انتهى يعني لم يذكر والجملة الاخرى
 في حق المعسر وهو قوله فقد عتق منه ما عتق والحديث اخرجه البخاري قال الامام الشافعي لا احسب عالما بالحديث وسر وانه
 يشك في ان مالكا احفظ الحديث نافع ومالك فضل الحديث اصحابه وقال لي بهقي وقد تابع مالكا على روايته عن نافع
 اثبت ابني عمر في زمانه واحفظهم عبيد الله بن عمر بن حفص (عن سالم عن ابن عمر) قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وفي رواية النسائي اقيه ما بقي في ماله قال الزهري ان كان له مال يبلغ ثمنه وذكر ابو بكر الخطيب ان الامام
 احمد روى عن عبد الرزاق قال لا ادري قوله اذا كان له ما يبلغ ثمن العبد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شئ قاله الزهري
 وكان موسى بن عقبة يقول للزهري اخصل كلامك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يحدث من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيخطه بكلامه انتهى (يقوم) بصيغة المجهول (لا وكس) بفتح الواو وسكون الكاف بعد هاء مئة بمعنى
 النقص أي لا نقص (ولا شطط) بمعنى تهملة مكررة والفتح أي لا جور ولا ظلم (ثم يعتق) بصيغة المجهول ولفظ مسلم
 ثم أعتق عليه من ماله ان كان مؤسرا قال الحافظ وانفق من قال من العلماء على أنه يباع عليه في حصه شريكه جميع ما يملك
 عليه في الدين على اختلاف عندهم في ذلك ولو كان عليه دين بقدر ما يملكه كان في حكم المؤسر على اصح قول العلماء
 كالخلاف في ان الدين هل يمنع الزكاة ام لا انتهى واخرجه البخاري من حديث موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن
 انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين الشركاء فيعتق احدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للز

اعتق من المال ما يبلغه يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع إلى الشراء انصبا وهرو بخلي سبيل المعتق بخبر ذلك ابن عمر النبي
صلی الله علیه وسلم في هذا دليل على ان الموسر اذا اعتق نصيبه من مملوك عتق كله قال الحافظ ابن عبد البر خلاف في ان التقويم
لا يكون الا على الموسر ثم اختلفوا في وقت العتق فقال الجمهور والشافعي في الاصح وبعض المالكية انه يعتق في الحال وقال بعض
الشافعية لو اعتق الشريك نصيبه بالتقويم كان لغوا وبغرم المعتق حصته نصيبه بالتقويم وحجته رواية ايوب عند البخاري
حيث قال من اعتق نصيبا وكان له من المال ما يبلغ قيمته فهو عتق واوضح من ذلك رواية النسائي وابن حبان وغيرهما
من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر بلفظ من اعتق عبدا وله فيه شركاء وله ولاء فهو حر ويضمن نصيبه شركاءه
بقيمتهم وللطي آوى من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان للذي يعتق نصيبه ما يبلغ ثمنه فهو عتق كله حتى لو اعسر الموسر
المعتق بعد ذلك استمر العتق وبقي ذلك ديناً في ذمته ولومات اخذ من تركته فان لم يخلف شيئا لم يكن للشريك نفق
واستمر العتق والمشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل اخذ القيمة نفذ عتقه وهو احد
اقوال الشافعي وحجته رواية سالم عند البخاري حيث قال فان كان موسر قوم عليه ثم يعتق والجواب انه لا يلزم من
ترتيب العتق على التقويم ترتيبه على اداء القيمة فان التقويم يفيد معرفة القيمة واما الدفع فقد ركن على ذلك واما رواية
مالك التي فيها فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد فلا تقتضي ترتيبا لسياقها بالوفاة انتهى وقال النووي ان من
اعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه باقية اذا كان موسرا بقيمة عدل سواء كان العبد مسلما او كافرا وسواء كان الشريك
مسلما او كافرا وسواء كان العتق عبدا او امة ولا خیار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ هذا الحكم وان
كراهه كلهم مراعاة لحق الله تعالى في الحرية واجمع العلماء على ان نصيبا لمعتق يعتق بنفس الاعتاق او ما حكاه القاضي عن بيعته
انه قال لا يعتق نصيبا لمعتق موسرا كان او معسرا وهذا مذهب باطل مخالف للاحاديث الصحيحة كلها والاجماع واما نصيب
الشريك فاختلفوا في حكمه اذا كان المعتق موسرا على مذهب أحد ها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن شبرمة
والاوزاعي والثوري وابن ابي ليلى وابو يوسف ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل واسحق وبعض المالكية انه عتق بنفس
الاعتاق ويقوم عليه نصيب شريكه بقيمة يوم الاعتاق ويكون راء جميعه للمعتق وحكمه من حين الاعتاق حكم الاحرار
في الميراث وغيره وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه كما لو قتله قال هو لاء ولو اعسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ
العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولومات اخذت من تركته فان لم تكن له تركه ضاعت القيمة واستمر عتق جميعه قالوا
ولو اعتق الشريك نصيبه بعد اعتاق الاول نصيبه كان اعتاقه لغوا لانه قد صار كله حرا والمذهب الثاني انه لا يعتق
الا بدفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال اهل الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب ابن حنيفة للشريك
الخيار ان شاء استنسخ العبد في نصف قيمته وان شاء اعتق نصيبه والولاء بينهما وان شاء قوم نصيبه على شريكه المعتق
ثم يرجع المعتق بما دفع الى شريكه على العبد يستنسخه في ذلك والولاء كله للمعتق قال والعبد في مدة السعاية بمنزلة المكاتب
في كل حكمه هذا كله فيما اذا كان المعتق لنصيبه موسرا فاما اذا كان معسرا حال اعتاق فقيه مذهب اهل يضا احد مذهب
مالك والشافعي واحمد وابي عبيد وموافقيهم ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشيء ولا يستنسخ
العبد بل يبقى نصيب الشريك رقيقا كما كان وبهذه اقال جمهور علماء الحجاز لحد يث ابن عمر المذهب الثاني مذهب ابن شبرمة
والاوزاعي وابي حنيفة وابن ابي ليلى وسائر الكوفيين واسحق يستنسخ العبد في حصته الشريك واختلف هو لاء في رجوع
العبد بما ادى في سعيته على معتقه فقال ابن ابي ليلى يرجع عليه وقال ابو حنيفة وصاحبا له لا يرجع ثم هو عند ابن حنيفة
في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين هو حرا لسراية ثم ذكر النووي باقي المذاهب ثم قال ما اذا ملك الانسان
عبدا بكماله فاعتق بعضه فيعتق كله في الحال بغير استنساخه من مذهب الشافعي ومالك واحمد والعلماء كافة وانفرد
ابو حنيفة فقال يستنسخ في بقيته لولاة وخالفه اصحابه في ذلك فقالوا يقول الجمهور وحكي القاضي انه روى

عن طاووس وربيعة وحماد ورواية عن الحسن كقول أبي حنيفة وقاله أهل الظاهر وعن الشعبي وعبيد الله بن الحسن البصري
 أن الرجل إن يعتق من عبدة ما أنشأ انتهى فإن قلت حديث أبي هريرة المذكور يدل على ثبوت الاستسعاء وحديث عبد الله
 ابن عمر يدل على تركه فكيف التوفيق بينهما قلت أن الحديثين صحيحان لا يثبت في صحتهما واتفاق عليهما الشئ من البخاري
 ومسلم وقد جمع بين الحديثين الأئمة الأخذ منهم البخاري والطحاوي والبيهقي وغيرهم قال البخاري في صحيحه بعد
 إخراج حديث عبد الله بن عمر من طرق شتى باب إذا اعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه
 على نحو الكتابة انتهى فأشار البخاري بهذه الترجمة إلى أن المراد بقوله في حديث ابن عمر إذا فقد عتق منه ما اعتق أي و
 إلا أن كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة بقية العبد فقد تجزعت عتق الجزء الذي كان يملكه وبقي الجزء الذي لشريكه على ما كان
 عليه أولاً إلى أن يستسعى العبد في تحصيل القدر الذي يخلص به بأقيه من الرق أن قوى على ذلك فإن عجز نفسه استمرت
 حصته الشريك موقوفة وهو مصير من البخاري إلى القول بصحة الحديثين جميعاً والحكم برفق الزيادة من معا وهما قوله
 في حديث أبي عمر إذا فقد عتق منه ما اعتق وقوله في حديث أبي هريرة فاستسعى به غير مشقوق عليه قاله الحافظ في الفتح وأما الطحاوي
 فإنه أخرج أو لا حديث ابن عمر ثم قال فثبت أن ما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك إنما هو في الموسر خاصة
 فأردنا أن ننظر في حكم عتاق المعسر كيف هو فقال قائلون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فقد عتق منه ما اعتق دليل
 أن ما بقي من العبد لم يبدل مثله عتاق فهو رقيق للذي لم يعتق على حاله وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يسعي العبد في
 نصف قيمته للذي لم يعتقه وكان من الحجة لهم في ذلك أن أبا هريرة روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن عمر
 وزاد عليه شيئاً يبين به كيف حكم ما بقي من العبد بعد نصيب المعتق ثم ساق حديث أبي هريرة وقال بعد ذلك فكان هذا
 الحديث فيه ما في حديث ابن عمر فيه وجوب السعاية على العبد إذا كان معتقه معسراً ثم روى حديث أبي المليح عن أبيه وقال
 بعد ذلك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لله شريك على أن العتاق إذا وجب ببعض العبد لله انتفع أن يكون لغيره على
 بقيته ملك فثبت بذلك أن اعتاق الموسر والمعسر جميعاً يبرئان العبد من الرق فقد وافق حديث أبي المليح أيضاً أخذ أبي هريرة
 وزاد حديث أبي هريرة على حديث أبي المليح وعلى حديث ابن عمر وجوب السعاية للشريك الذي لم يعتق إذا كان المعتق معسراً
 فتصحيح هذه الآثار يوجب العمل بذلك وبوجوب الضمان على المعتق الموسر لشريكه الذي لم يعتق ولا يوجب الضمان على المعتق
 المعسر ولكن العبد يسعي في ذلك للشريك الذي لم يعتق وهذا قول أبي يوسف ومحمد وبه نأخذ انتهى وفي فتح الباري و
 عمدة من ضعف حديث الاستسعاء في حديث ابن عمر قوله وإذا فقد عتق منه ما اعتق وقد تقدم أنه في حق المعسر من المفهوم
 من ذلك أن الجزء الذي لشريك المعتق باق على حكمه الأول وليس فيه التصريح بأن يستمر رقيقاً ولا فيه التصريح بأنه يعتق كله
 فلذلك صح رفع الاستسعاء أن يقول معنى الحديثين أن المعسر إذا اعتق حصته لم يسر العتق في حصته شريكه بل تبقى حصته
 شريكه على حالها وهي الرق ثم يستسعى في عتق بقيته فيحصل ثمن الجزء الذي لشريك سيده ويدفعه إليه ويعتق وجعلوه
 في ذلك كالمكاتب وهو الذي جزم به البخاري والذي يظهر أنه في ذلك باختياره لقوله غير مشقوق عليه فلو كان ذلك
 على سبيل اللزوم بأن يكلف العبد الانسحاب والطلب حتى يحصل ذلك لحصل له بذلك غاية المشقة وهو لا يلزم في الكتابة
 بذلك عند الجمهور لأنها غير واجبة فهذه مثلها وإلى هذا الحكم مال البيهقي وقال لا يبقى بين الحديثين معارضته أصلاً
 وهو كما قال إلا أنه يلزم منه أن يبقى الرق في حصته الشريك إذا لم يخرج العبد الاستسعاء فيها رضى حديث
 أبي المليح عن أبيه إخرجه ابوداود والنسائي وحديث سمرة عند أحمد بلفظ أن رجلاً اعتق شقيقه في مملوك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هو كله فليس لله شريك ويمكن حمل على ما إذا كان المعتق غنياً أو على ما إذا كان جميعه له واعتق
 بعضه فقد روى ابوداود من طريق ملقاً من التلب عن أبيه أن رجلاً اعتق نصيبه من مملوك فلم يضمه
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو محمول على المعسر والالتجار ضا انتهى قال منذ روى وإخرجه البخاري ومسلم والنسائي

عن خالد عن ابى بشر العنبري عن ابن التلب عن ابيه ان رجلا اعتق نصيبا له من مملوك فامره النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمعنا ما هو بالتاء يعني التلب وكان شعبة التبع لم يبين التاء من التاء باب فيمن ملك ذا ارحم محرم
عن ابن مسعود بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قالنا احمد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وقال موسى في موضعه اخر عن سمرة بن جندب فيما يحسب حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك محرم فهو محرم
عن ابن التلب اسمه ملقاه قال في التبريب ملقاه بكسر اوله وسكون الهمزة كاف ويقال بالهاء بدل الميم ابن التلب
المثناة وكسر اللام وتشد يد الموحدة التميمي العنبري مستور من الخامسة انتهى قال المنذري وابن التلب اسمه ملقاه
ويقال فيه هلقام وابوه يكنى ابا الملقام قال النسائي ينبغي ان يكون ملقاه بن التلب ليس بالمشهور قال البيهقي اسناد
غير قوي انتهى وفي الاصابة التلب بن ثعلبة له صحبة واحاديث روى له ابو داود والنسائي وقد استغفره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وهو بفتح المثناة وكسر اللام بعد ها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة انتهى وحسن اسناده في الفقه (عن ابيه)
التلب بن ثعلبة بن ربيعة (فقه يضمنه) قال الخطابي هذا غير مخالف للحديث المتقدم وذلك انه اذا كان محسرا لم يضمن
وبقي الشقص مملوكا انتهى وتقدم من قول الخطابي ايضا انه محمول على المعسر ما اخرج مسلي في صحيحه من حديث شعبة عن
قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هريك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق
احدهما قال يضمن انتهى فهو محمول على موسى بن ابي عمير (قال حماد بن حنبل) التلب (بالتاء) المثناة الفوقانية
(وكان شعبة بن ابي الجراح) التبع (الثغ) هو من لا يقدر على اداء بعض الحروف كالراء والسين والغين ونحوها قال في المصباح
الثغنة على وزن غرقة حبسة في اللسان حتى تصير الراء لا ما او غينا او السين تاء ونحو ذلك قال لازهرى للثغنة ان يجعل
بحرف الى حرف ولتغ لثغا من باب تعب فهو التبع انتهى (لم يبين) شعبة للثغنة (التاء) المثناة الفوقانية (بالتاء) المثناة
قال المنذري واخرجه النسائي وقال بوالقاسم البغوي وبلغني ان شعبة كان التبع وكان يقول لثلب وانما هو التلب
باب فيمن ملك ذا ارحم محرم (من ملك ذا ارحم بفتح الراء وكسر الحاء واصله موضع تكوين الولد ثم استعمل للقرابة
فيقيم على كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح) محرم بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء المخففة ويقال محرم
بضم الميم وفتح الحاء وتشد يد الراء المفتوحة قال في النهاية ويطلق في القران على الاقارب من جهة النساء يقال ذو ارحم
محرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة (فهو محرم) يعتق عليه بدخوله في ملكه قال ابن التلب
والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصمياة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمدان من ملك ذا ارحم محرم
عتق عليه ذكر كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصمياة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات
ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم انتهى قال
النووي اختلفوا في عتق الاقارب اذا ملكوا فقال اهل الظاهر لا يعتق احد منهم بغير ملك سواء الوالد والوليد وغيرهما
بل لابد من انشاء عتق واحتجوا بحديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد عن والده الا ان
يجوز مملوكا فيشتريه فيعتقه راجع مسلي واصحاب السنين وقال الجوهري يحصل العتق في الاصول وان علوا وفي
الفروع وان سفلا ومجرد الملك واختلفوا فيما وراءها فقال الشافعي واصحابه لا يعتق غيرهما بالملك وقال مالك
يعتق الاخوة ايضا وقال ابو حنيفة يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابو حنيفة
وقد تقدم اختلاف الائمة في سماع الحسن بن سمرة وقال ابو داود لم يجد هذا الحديث الا احمد بن سلمة وقد ثبت فيه قال
ابو داود من هذا ان الحديث ليس بمر فوع وليس بمتصل انما هو عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الترمذي هذا حديث لا نعرفه مسند الا من حديث حماد بن سلمة وقال البيهقي والحديث اذا انفرد به حماد بن سلمة
لم يثبت فيه ثم بحثنا لفظه فيه من هو احفظ منه وجب التوقف فيه وقد اشار البخاري الى تضعيف هذا الحديث

احتراز عن غيره
وهو لا يكون
القبيل
بالنصب
بفتح ذا ارحم
او نعت ارحم
ولعله من باب
الجر او قوله
بيت ضيب
خرب وماء
سن بار
وغيره من فواع
لكن لا وجه
المرفوعة
١٢١٢
١٢١٢
١٢١٢

ن
غيلان

قال بوداوى روى محمد بن بكر البرسائي عن حماد بن سلمة عن قتادة وعاصم عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الحديث قال بوداوى
ولم يحث هذا الحديث الاحاديث بسلمة وقد ثبت فيه حديثنا محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك
الخطاب رضى الله عنه قال من ملك دار حمير فهو حرام في نفسه ورواه محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك
دار حمير فهو حرام في نفسه ورواه محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك دار حمير فهو حرام في نفسه ورواه محمد بن سليمان بن سفيان
احفظ من حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن قال من ملك دار حمير فهو حرام في نفسه ورواه محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك
صالح مولى الانصار عن امية عن حماد بن سلمة بن مفضل امرأة من خمار جة قيس عيلان قالت قد مرى عيسى في الجاهلية فباعته
وقال علي بن المديني هذا حديثي منكروا انتهى (روى محمد بن بكر) هذه العبارة اي من قوله روى محمد بن بكر البرسائي الى قوله
وقد شك فيه ليست من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكرها المنذرى قال المنذرى في الاطراف حديث ابى بكر البرسائي في رواية
ابى بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى (عن قتادة عن الحسن) قال المنذرى واخرجه النسائي وهو موقوف
وقتادة لم يسم من عمر فان مولد بعد وفاة عمر بنيف وثلاثين سنة (قتادة عن الحسن) قال المنذرى واخرجه النسائي
وهو مرسل (عن قتادة عن جابر بن زيد والحسن) قال المنذرى واخرجه النسائي وهو ايضا مرسل وقد اخرج النسائي
وابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك دار حمير فهو حرام
عق ولفظ ابن ماجه من ملك دار حمير فهو حرام وقال النسائي هذا حديث منكر ولا نعلم احدا رواه عن سفيان غير ضمرة
وقال الترمذي ولم يتابعه ضمرة بن ربيعة على هذا الحديث وهو حديث خطأ عند اهل الحديث وذكر البیهقي انه وهم فاحش
والمحفوظ بهذا الاسناد حديث النضر بن بيه الولاء وعن هبته وضمرة بن ربيعة لم يحتج به صاحبنا الصحيح هذا اخر كلامه
وضمرة بن ربيعة هو ابو عبد الله الفلسطيني وثقه يحيى بن معين وغيره ولم يخرج البخارى ومسلم من حديثه شيئا كما ذكر
والوهب حصل له في هذا الحديث كما ذكر الامم انتهى (سعيد احفظ من حماد) لم توجد هذه العبارة في بعض النسخ والله اعلم
باب في عتق امهات الاولاد هل هي معتقة بعد موت سيدها او يجوز بيعها لوارثه ولم يذكر الحكيم ما هو فكان تركه
للخلاف فيه قال الحافظ ابو عمر اختلاف السلف والخلف من العلماء في عتق ام الولد وفي جواز بيعها قال الثابت عن عمر رضي الله عنه
عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وهو قول اكثر التابعين منهم الحسن وعطاء وعجاء وسالم
وابن شهاب وابراهيم والى ذلك ذهب مالك والثوري والاوزاعي والليث وابو حنيفة والشافعي في اكثر كتبه وقن جابر
بيعهما في بعض كتبه وقال المنذرى قطع في اربعة عشر موضعا من كتبه بان لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه
وهو قول ابى يوسف ومحمد وزفر والحسن بن صالح واجم واسحق وابى عبيد وابى ثور وكان ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد اخذوا ببيع ام الولد وبه قال داود قاله العيني في شرح البخارى و
قال ابن الرهام في شرح الهراية ام الولد هي الامه التي يثبت نسب ولدها من مالها او بعضها ولا يجوز بيعها ولا تملكها
ولا هبتها بل اذا مات سيدها ولم ينجز عتقها اعتق موتته من جميع المال ولا تنسج لغيره وان كان السيد مديون مستغرقا وهذا
مذهب جمهور الصحابة والتابعين والفقهاء الا من لا يعتد به كيشير الميرسي وبعض الظاهرية فقالوا يجوز بيعها واحتجوا بحديث
جابر الا ترى ونقل هذا المذهب عن الصديق وعلي وابن عباس وزيد بن ثابت وابن الزبير لكن عن ابن مسعود وبسند صحيح
وابن عباس يعتق من نصيب ولدها ذكره ابن قدامة فهذا يصح برجوعهما على نقد يرصحه الرواية الاولى عنهما انتهى
(عن خطاب بن صالح) هو المديني معدود في الثقات وثقه البخارى (عن امه) قال في التقریب ام خطاب لا تعرف (عبد الله)
بفتح السين وتخفيف اللام (بنت معقل) قال في الاصابة وفي تاريخ البخارى نقل الخلاف في ضبطه هل هو بالعين
المهمله والقاف او المعجمة والفاء الثقيلة ذكره يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق بالذخين المعجمة وعن محمد
ابن سلمة ويونس بن بكير بالعين المهمله انتهى (امره من خمار جة قيس عيلان) بالعين المهمله قال في القاموس وشيخه واخرجه

بن
عبدان

من الحجاب بن عمر وأخي إلى اليسر بن عمر فولدت له عبد الرحمن بن الحجاب ثم هلك فقالت امرأة الله الآن والله تبا عين في
 ذنبه فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني امرأة من خايرة حجة قيس عبدان قد ربي عني المدينة في
 الجاهلية فباعني من الحجاب بن عمر وأخي إلى اليسر بن عمر فولدت له عبد الرحمن بن الحجاب فقالت امرأة الله الآن والله
 تبا عين في ذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الحجاب قبيل أخوة ابو اليسر بن عمر فبعثت الي فقال اعتقوها
 فاذا اسمعتم برقيق قد ربي علي فأتوني أعوضكم منها قالت فأعتقوني وقد ربي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رقيق فعوضهم مني غلاما حمل ثنأ موسى بن اسمعيل فاحمد عن قيس عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال
 بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى بكر فلما كان عمر نهارا فأنتهينا

هي امرأة من بجيله ولدت كثير من القبائل وخارجة ابنها ولا يعلم من هو وخارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمر بن قيس
 ابن عبدان ويقال خارجة بن عبدان انتهى (من الحجاب) بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة (إلى اليسر) بفتح الهمزة
 السين المهملة اسم كعب يعن في أهل المدينة وهو صحابي أنصاري روى (ثم هلك) أي الحجاب بن عمر (فقالت امرأة) أي
 الحجاب (والله تبا عين في ذنبه) أي لاجل قضاء دينه الذي كان عليه (من ولي الحجاب) ولفظ احمد في مستندة فقال من حجاب
 تركه الحجاب بن عمر قالوا أخوة ابو اليسر كعب بن عمر فدعا فقال لا تتبعوها واعتقوها فاذا اسمعتم برقيق قد جاءني
 فأتوني أعوضكم ففعلوا فاختلفوا فيما بينهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا بالاختلاف انتهى (اعتقوها) ظاهرا
 ان ام الولد لا تعتق بمجرده موت سيدها حتى يعتق ورثته لكن قال البيهقي ان المراد باعتقوها اخلوا بسيدها قتلت ويدل
 على هذا المعنى روايات أخرى وستأتي وهي صحيحة في انها تعتق بمجرده موت سيدها ولا تتوقف على اعتق ورثته والله اعلم
 (قالت فأعتقوني) والحد يث فيه دلالة على عدم جواز بيع ام الولد لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن البيع وامهم بالاعتاق
 وتوابعهم عنها ليس فيه دليل على انه كان يجوز بيعها لاحتمال انه عوضهم لما رأى من احتياجهم او ان العوض من باب الفضل
 منه صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وطئ امته فولدت له فري معتقة عن دير منه رواه احمد و
 ابن ماجه والحاكم والبيهقي له طرق وفي لفظ ايما امرأة ولدت من سيدها فري معتقة عن دير منه او قال من بعده رواه احمد
 والدارقطني وعن ابن عباس قال ذكرت ام ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولولها رواه ابن ماجه والدارقطني
 وفي حديث ابن عباس عن الحسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف وروى القاسم بن اصبغ في كتابه يستد ليس فيه
 الحسين عن ابن عباس قال لما ولدت ما رية ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولولها قال ابن القطان سند جيد وعن
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فري عن بيع امهات الاولاد وقال لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن يستتم بها السيد ما دام
 حيا واذا مات فري حرة رواه الدارقطني والبيهقي مرفوعا وموقوف او قال الصحيح وقفة على عمر كذا قال عبد الحق وقال صاحب الامام
 المعروف فيه الوقف والذي رفعه ثقة ورواه مالك في الموطأ والدارقطني من طريق اخر عن ابن عمر عن عمر من قوله قال في المنفعة
 وهو احمد قال ابن القطان وعندى ان الذي اسندة خير ممن وقفة وقد حكى ابن قدامة اجماع الصحابة على عدم الجواز ولا يفتقر في صحة
 هذه الحكاية ما روى عن علي وابن عباس وابن الزبير من الجواز لانه قد روى عنهم الرجوع عن المخافة كما حكى ذلك ابن رسلان في نشر السنن
 واخرجه عبد الرزاق عن علي باسناد صحيح انه روى عن ربيعة الاخرى قول جمهور الصحابة واخرجه ايضا عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين
 عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا يقول اجتمع رأيي ورأي عمر في امهات الاولاد ان لا يبعن ثم رأيت بعد ان يبعن قال عبيدة
 فقلت له فرائيك ورأي عمر في الجماعة احب الى من رأيك وحدك في الفرقة وهذا الاسناد معدود في اصحاب الاسانيد قاله الشوكاني
 قال لمنذري والحديث في اسناده عن بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه وقال الخطابي ليس اسناده بذاته وذكر البيهقي انه
 احسن شيء روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا بعد ان ذكر احاديث في اسانيد هامم قال انتهى (عن عطاء) فهو ابن
 ابي رباح (فلما كان عمر) أي صابر خليفة (فها أنا) عن بيع امهات الاولاد (فأنتهينا) واخرجه احمد وابن ماجه عن ابي الزبير

باب في بيع المذنب ثماناً احمد بن حنبل قال نا هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء واسماعيل بن ابي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رجلاً اعتق غلاماً له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فبيعه بسبع مائة أو بئس مائة ثماناً جعفر بن مسافر قال نا بشر بن بكر قال نا الروزاعي قال حدثني عطاء بن رباح عن جابر انه سمعه يقول كنا نبيع سرار بينا امهات اولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم فينا حتى لا نرى بذلك بأساً قال ليدهقي وليس في شيء من الطرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم على ذلك يعني بيع امهات الاولاد واقرهم عليه انتهى وايضاً قول جابر لا نرى بذلك بأساً الرواية فيه بالنون التي للجماعة ولو كانت بالياء التحتية لكان فيه دلالة على التقير لكن قال الحافظ في الفتح انه في ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق ابي سلمة عن جابر ما يدل على ذلك يعني الاطلاع والتقير بركن ابي النزيل قلت ستنج الرواية بالياء التحتية ايضاً في كلام المنذري واما قول الصحابي كنا نفعل فمحمول على الرفق على الصحيح وعليه جرى عمل الشيعة واخرج عبد الرزاق انبأنا ابن جريج انبأنا عبد الرحمن بن الوليد ان ابا اسحق الهمداني اخبره ان ابا بكر الصديق كان يبيع امهات الاولاد في امارته وعمر في نصف امارته قال المنذري واخرج النسائي وابن ماجه من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نبيع سرار بينا امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه وسلم ما يرى بأساً وهو حديث حسن واخرج النسائي من حديث زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد في امهات الاولاد وقال كنا نبيعهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان زيد العمى لا يحتج بحديثه قال بعض اهل العلم يحتمل ان يكون هذا الفعل منهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر بذلك انه امر يقم فادرا وليسست امهات الاولاد كسائر الرقيق التي يتداولها الامراء فيكثر بيعهن فلا يخفى الامر على الخاصة والعامة وقد يحتمل ان يكون ذلك مصباحاً في العصر الاول ثم نفي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولم يعلم به ابو بكر لان ذلك لم يحدث في ايامه لقصر مدته واشتغاله بامور الدين ومحاربة اهل الردة ثم نفي عنه عمر حين بلغه ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو اعده انتهى وقال في المنتقى اما وجه هذا ان يكون ذلك مصباحاً ثم نفي عنه ولم يظفر انتهى لمن باعها ولا علمه ابو بكر ممن باع في زمانه لقصر مدته واشتغاله باهم امور الدين ثم ظهر ذلك زمن عمر فظهر انتهى والمنع وهذا مثل حديث جابر ايضاً في المنعة قال كنا نستمتهم بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى فحنا عنه عمر في شأن عمر بن حريث رواه مسلم واما وجه ما سبق لامتناع النسبة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال التوريشي يحتمل ان النسبة لم يبلغ العموم في عهد الرسالة ويحتمل ان يبيعهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل النسبة وهذا اولى الناويلين واما بيعهم في خلافة ابي بكر فلعل ذلك كان في فرد قضية فلم يعلم به ابو بكر ولا من كان عنده علم بذلك فحسب جابر ان الناس كانوا على تجوية فحدث ما تقر رعدة في اول الامر فلما اشتهر النسبة في زمان عمر ضاع الى قول الجماعة يدل عليه قوله فلما كان عمر نهانا عنه فانه ينهاه انتهى باب في بيع المذنب برصيصه المجهول من باب التفعيل وهو الذي علق سيد عتقه على موته سمي به لان الموت دبر الحياة ودبر كل شيء ما وراءه وقيل لان السيد دبر امر دنياه باستخراجه واسترقاقه وامر اخرته باعتاقه اى هذا باب في جواز بيع المذنب (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (واسماعيل بن ابي خالد) معطوف على عبد الملك بن ابي سليمان فهشيم يروي من طريقين الاول عن عبد الملك عن عطاء والثانية عن اسمعيل بن ابي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء بن ابي رباح عن جابر وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق اسمعيل وسلمة وعطاء واسماعيل وسلمة قريبان من صغار التابعين وعطاء من اوساء قاله الحافظ (عن دبر منه) بضم الدال المهملة والموحدة وسكونها اي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت بموته وهو النذير كما امر اى انه يعتق بعد ما يدبر سيده ويموت (ولم يكن له مال غيره) استدلال به على جواز البيع اذا احتاج صاحبه اليه (فامر به) اى بالغلام (فبيعه بسبع مائة أو بئس مائة) قال في الفتح انقضت الطرق على ان ثمنه ثمان مائة درهم الا ما اخرج ابو داود من طريق هشيم عن اسمعيل قال سبعمائة او تسعمائة انتهى واخرج البخاري في اللفظه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً من اصحابه اعتق غلاماً له عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمان مائة درهم

قال حدثني جابر بن عبد الله هذا اذا دوقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم انت احق بتمنئته والله اعنى عنه حدثنا احمد
ابن حنبل قال قال اسمعيل بن ابراهيم قال قال ابو يونس عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن الانصاري قال له ابو يونس
اعنى غلاما له يقال له يعقوب عن ابي يونس عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن الانصاري قال له ابو يونس
وسلم فقال من يشتريه فاشتره فاشتره بن عبد الله بن النخعي ثم انما فيهم ففعلها اليه
ثم امر سل بتمنئته اليه ولفظ الاسماء على رجل عتق غلاما له عن دبر وعليه دين فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان مائة
درهم قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة مختصرا ومطولا (انت احق بتمنئته) اى بتمن العبد
لاجل احتياجه وفقره او الدين الذى عليك (والله اعنى) اى عن عتق هذا العبد مع احتياجه (ابو يونس) وفى رواية
لمسلم اعنى رجل من بني عذرة يقال له ابو يونس كور وكن اوقع بكنية عند مسلم والمؤلف والنسائى وقال اللذهبي في تجريد
الاسماء الصحابة ابو يونس كور الصحابي اعنى غلاما له عن دبر (يعقوب) القبطى مولى ابي مذكور من الانصار (عن دبر) بان قال
انت حريص على (ولم يكن له مال غيره فدعا به) وعند البخارى فى باب بيع المزايدة اعنى غلاما له عن دبر فاحتاج فاختاره النبي
صلى الله عليه وسلم (من يشتريه) اى هذا الغلام منى (نخعي) بضم النون مصغرا (عبد الله بن النخعي) بفتح النون وتشديد الناء
المهملة (فدفعها اليه) اى دفع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الدراهم الى ابي مذكور الانصاري وفى رواية البخارى اى المذكور
بيان سبب بيعه وهو الاحتياج الى ثمنه وعند النسائى من طريق الاعمش عن سلمة بن كهيل يلفظ ان رجلا من الانصار
اعتق غلاما له عن دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان مائة درهم فاعطاه وقال قضيتك فانفتحت
هذه الرايات على ان بيع المديون في حياة الذي دبره الامارة شريك عن سلمة بن كهيل هذا الاسناد ان رجلا من الانصار
مد بر او دين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فباعه في دينه اخرجه الدارقطني ونقل عن شيخه ابي بكر النيسابوري ان شريكا
اخطأ فيه والصحيح ما رواه الاعمش وغيره عن سلمة وفيه ودفع ثمنه اليه قاله الحافظ قال صاحب التلويح اختلف
العلماء هل المديون يباع ام لا فذهب ابو حنيفة ومالك وجماعة من اهل الكوفة الى انه ليس للسيد ان يبيع مديونا
اجازة الشافعي واحمد وابو ثور واسحق واهل الظاهر وهو قول عائشة ومجاهد والحسن وطائفة وكراهه ابن عمر وزيد
ابن ثابت وعجل بن سيرين وابن المسيب والزهرى والشعبة والنخعي وابن ابي ليلى والليث بن سعد وعن الازواء لا يباع
الا من رجل يريد عتقه وجوز احمد بيعه بشرط ان يكون على السيد دين وعن مالك يجوز بيعه عند الموت ولا يجوز في حال
الحياة وكذا ذكره ابن الجوزي عنه وحكى مالك اجماع اهل المدينة على بيع المديون وهبته انتهى قال لعيني وعند الحنفية المديون
على نوعين مديون مطلق نحو ما اذا قال لعبد اذ امت فانت حرا وانت حريوم اموت او انت حرمي او انت مديون
او دبرتك فحكم هذا انه لا يباع ولا يوهب ويستخرج ويوجر وتوطأ المديونة وتنكح وموت المولى يعتق المديون ثلث
ماله ويسعى في ثلثيه اى ثلثي قيمته ان كان المولى فقيرا ولم يكن له مال غيره ويسعى في كل قيمته لو كان مديونا بدین
مستغرق جميع ماله النوع الثاني مديون مقيد نحو قوله ان مت من مرضى هذا اوسى عن انا فانت حرا وقال ان مت الى عشر سنين
او بعد موت فلان ويعتق ان وجب الشرط والا فيجوز بيعه انتهى قال لنووي في هذا الحديث دلالة على ان المديون لا يباع ولا
موافقيه انه يجوز بيع المديون قبل موت سيده لهذا الحديث وقياسا على الموصى يعتقه فانه يجوز بيعه بالاجماع ومن
جوزة عائشة وطائفة والحسن ومجاهد واسحق وابو ثور وداود وقال ابو حنيفة ومالك وجمهور العلماء
والسلف من الصحابة والشاميين والكوفيين رحمهم الله تعالى لا يجوز بيع المديون قالوا وانما يباعه النبي صلى الله عليه وسلم
في دين كان على سيده وقد جاء في رواية للنسائى والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقض به دينك قالوا وانما
دفع اليه ثمنه ليقتضيه دينه وتاولة بعض المالكية على انه لم يكن له مال غيره فدرهه قال هذا القائل وكن لك يرد
نصف من تصدق بكل ماله وهذا ضعيف بل باطل والصواب نفاذ نصف من تصدق بكل ماله وقال القاضي

ثم قال اذا كان احدكم فقيرا فليبيد انفسه فان كان فيها فضل ففعل عياله فان كان فيها فضل ففعل ذى قرابته او قال
 علي بن ابي طالب وان كان فضلا ففهمنا وظهرنا يا ب فيمن اعتق عبيد الله لم يبلغهم الثلث حد ثنا سليمان بن حرب قال انما
 ابن زبير عن ايوب عن ابي قرابة عن ابي الهيثم عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة عبيد عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قولا شديدا انه دعاهم فخرج اهر ثلاثة اجزاء فافترع بينهم فاعتق اثنين واسرق اربعة
 عياض الاشبه عندي انه فعل ذلك نظرا له اذ لم يترك لنفسه مالا والصحيح ما قدمناه ان الحديث على ظاهره وانه يجوز بيع
 المد برجل حال ما لم يمت السيد واجم المسلمون على صحة التدبير فذهب الشافعي ومالك والجمهور انه يحسب عتقه من
 الثلث وقال الليث وزفر رحمه الله تعالى هو من راس المال وفي هذا الحديث نظر الامام في مصباح رعيته وامر اياهم بما فيه
 الرفق بهم وباطالهم ما يضرهم من نصر فاقهم التي يمكن فسحقها والله اعلم انتهى وقال القسطلاني واختلف في بيع المد بر على
 مذهب اهل الجواز مطلقا وهو مذهب الشافعي والمشهور من مذهب احمد وحكاية الشافعي عن التابعين والفقهاء
 كما نقله عنه البيهقي في معرفة الزوائد لهذا الحديث لان الاصل عدم الاختصاص بهذا الرجل الثاني المنع مطلقا وهو مذهب
 الحنفية وحكاية النووي عن جمهور العلماء وتاويل الحديث بانه لم يبيع رقبته وانما باع خذ منه وهذا خلاف ظاهر اللفظ
 وتمسكوا بما روي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال انما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم خذمة المدبر وهذا مرسل لا حجة
 فيه وروي عنه موصولا ولا بهم واما ما عني الدارقطني عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال المدبر كبايع ولا يوهب وهو من
 الثلث فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله الثالث المنع من بيعه الا ان يكون على السيد دين مسنخر في باع في حياته وبعد
 مماته وهذا مذهب المالكية لزيادة في الحديث عند النسائي وهي وكان عليه دين وفيه فاعطاه وقال قض دينك وعورض
 بما عند مسلم ابن ابي نعيم فتصدق عليها اذ ظهر انه اعطاه الثمن لانفاقه لا لوفاء دين به الرابع تخصيصه بالمدبر فلا يجوز
 في المدبرة وهو رواية عن احمد وحرم به ابن حزم عنه وقال هذا التفريق لا يبرهان على صحته والقياس الجلي يقتضي عدم الفرق
 الخامس بيعه اذا احتاج صاحبها اليه وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد من منع بيعه مطلقا فالحديث حجة عليه لان المنع
 الكلي ينافي فضله الجواز الجزئي ومن اجاز بيعه في بعض الصور يقولنا اقول يا حديث في صورة كذا او لواقعة واقعة حال لا عموم لها
 فلا تقوم على الحجية في المنع من بيعه في غيرها كما يقول مالك في بيع الدين انتهى وملخص الكلام ان اصحاب ابي حنيفة حملوا الحديث
 على المدبر المقيد وهو عندهم يجوز بيعه واصحاب مالك على انه كان مديونا حين دبر ومثله يجوز ابطال تدبيرة عندهم واما
 الشافعي ومن وافقه فاخذوا باظهار الحديث وجوزوا بيع المدبر مطلقا (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصاري
 المدبر بكسر الباء (احدكم فقيرا) اي لا مال له ولا كسب يقيم موقعا من كفايته (فليبيد انفسه) اي فليقدم نفسه بالانفاق عليها
 ما آناه الله تعالى قبل التصديق على الفقراء (فان كان فيها) اي في الاموال بعد الانفاق على نفسه (فضل) بسكون الضاد اي زيادة
 والمعنى فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (ففعلى عياله) اي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم (فهمنا وههنا) اي قيوده على
 من عن يمينه ويساره وامامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج ويعتق ويدبر يفعل ما يشاء قال المنذري
 اخرج مسلم والنسائي باب فيمن اعتق عبيد الله العبد خلاف الحر واستعمل له جموع كثيرة والاشهر منها اعيد وعبيد
 وعباد كذا في المصباح (لم يبلغهم الثلث) فاعلى بيلع اي لم يبتا ولهم الثلث ولم يثبت لهم بل زادوا على الثلث فماذا حكمه (سنة اعيد)
 وعند مسلم سنة مملوكين له عند موته (فقال له) في شأنه (قولا شديدا) اي كراهية لفعله وتغليظا عليه وبيان هذا القول
 الشديدي شيئا في متن الحديث (فخرج اهر) بتشديد الزاي قال النووي بتشديد الزاي وتخفيفها كغتان مشهورتان ذكرهما
 ابن السكيت وغيره اي فقسمهم (واسرق اربعة) اي بقي حكم الرق على الاربعة قال في شرح السنة فيه دليل على ان العتق
 المنجز في مرض الموت كالمعلق بالموت في الاعتبار من الثلث وكذلك التبوع المنجز في مرض الموت انتهى قال النووي في هذا
 الحديث دالة لمذهب مالك والشافعي واهل الجواز واسحق وداود وابن جرير والجمهور في اثبات القرعة في العتق ونحوه

حدثنا أبو كامل نا عبد العزيز يعني ابن المختار نا خالد عن أبي قلابة نا سادة ومعاذ ولم يقل فقال له قولنا شديد احل ثنا
 وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله هو الطحان عن خالد عن أبي قلابة عن أبي زيد ان رجلا من الانصار سمعنا وقال لعنه
 النبي صلى الله عليه وسلم لو شهدته قبل ان يُدْفَن لم يُدْفَن في مقابر المسلمين حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق
 وابوب عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق سبعة أعبد عند موته ولم يكن له مال غيرهم قبل ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغ بيوتهم فأعتق اثنين وأرق أربعة فأب في من أعتق عبيد أوله مال حدثنا أحمد بن
 صالح قال نا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن الأشج عن
 نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق عبدا وله مال فإل العبد له إلا ان يشترطه السيد

ن
 يشترط

وانه اذا اعتق عبيدا في مرض موته او وصى بعتقهم وادخر جون من الثلث اخرج بينهم فيعتق ثلثهم بالقرعة وقال ابو حنيفة
 القرعة باطلة لا مدخل لها في ذلك بل يعتق من كل واحد قسطه ويستسعى في الباقي لانها خطر وهذا مردود بهن الحديث
 الصحيح واحاديث كثيرة وقوله في الحديث فاعتق اثنين واراق أربعة صريح بالردي على أبي حنيفة وقد قال بقول أبي حنيفة الشعبي
 والنخعي وشريح واحسن وحكي ايضا عن ابن المسيب انتمى قلت واحتم من ابطال الاستسعاء محمد بن عثمان بن حصين هذا
 ووجه الدلالة منه ان الاستسعاء لو كان مشروعا لخرج من كل واحد منهم عتق ثلثه وامر بالاستسعاء في بقية قيمة لورثة
 الميت واجاب من اثبت الاستسعاء بأنها واقعة عين فيحتمل ان يكون قبل مشروعية الاستسعاء ويحتمل ان يكون الاستسعاء
 مشروعا الا في هذه الصورة وهي ما اذا اعتق جميع ما ليس له ان يعتقه كذا في الفقه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه (عن خالد) وهو الحديث (لو شهدته) اي ذلك الرجل المعتق (لم يدفن) بصيغة المجهول (في مقابر
 المسلمين) وعند النسائي ولقد هممت ان لا اصل عليه قال النووي وهذا الجمل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده كان يترك
 الصلوة عليه تغليظا وزجرا لغيره على مثل فعله واما اصل الصلوة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة انتهى قال
 المنذري واخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب رواية ايوب يعني السخيتاني وايوب اثبت من خالد يعني الحديث
 يزيدان الصواب حديث أبي المهلب الذي قبل هذا (عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين) هذا الحديث مما استدرج
 الدار فطن على مسلم فقال لم يسمعه ابن سيرين من عمران فيما يقال وانما سمعه عن خالد الحديث عن أبي قلابة عن أبي المهلب
 عن عمران قاله ابن المديني قال لنووي وليس في هذا نصير بان ابن سيرين لم يسمعه من عمران ولو ثبت علم سماعه منه
 لم يقدر ذلك في صحة هذا الحديث ولم يتوجه على اتمام مسلم فيه عتب لانه انما ذكره متابعا بعد ذكره الطرق الصحيحة الواضحة
 قال المنذري واخرجه النسائي بأب من أعتق عبدا وله مال (وله مال) اي في يد العبد او حصل بكسبه مال (فمال
 العبد) قال القاضي اضافته الى العبد اضافة الاختصاص دون التمليك انتهى وفي المعاني اضافة المال الى العبد ليست
 باعتبار الملك بل باعتبار اليد اي ما في يده وحصل بكسبه (له) اي لمن اعتق واختلف في مرجع هذا الضمير فبعضهم
 ارجع الى العبد واكثرهم الى السيد المعتق والله اعلم (الا ان يشترط السيد) اي للعبد والمعنى اي يعطيه العبد فيكون
 مضمنا وتصدق اولفظ ابن ماجه من طريق الليث الا ان يشترط السيد ماله فيكون له وقال ابن لهيعة الا ان يستثنيه
 السيد قال السندي الا ان يشترط السيد اي للعبد فيكون مضمنا من السيد للعبد وانت خبير بعد هذا المعنى عن لفظ
 الاشتراط جد بل للاتق حينئذ ان يقال لان يترك له السيد ويعطيه انتهى قال لا مرد يبي في الازهار احتمه مالك وداود
 بهن الحديث على ان العبد يملك بتمليك السيد وبه قال الشافعي في القدير وقال لا ترون كلامك بتمليك السيد
 وبه قال الشافعي في الجديد وهو الاصح للحديث من ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع وقال الخطابي
 في المعالم حكى حمدان بن سهل عن ابراهيم النخعي انه كان يرى مال للعبد اذا اعتقه السيد لهذا الحديث واليه يذهب حمدان
 قولنا بظاهر هذا الحديث واجيب بجوابين احدهما ان الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم قال العبد له يرجع الى من وهو السيد

باب في عتق ولد الزنا أحد ثلثي إبراهيم بن موسى قال أخبرنا جابر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ثلثي العتق وقال أبو هريرة لأن أمته بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد من نسيبة

الا ان يشترط السيد للعبد فيكون مائة منه الى العبد والثاني لا خلاف بين العلماء ان العبد لا يرب من غير والميراث اصب وجوه المالك واقواها وهو اربته ولا يملكه فما عد ذلك اولى بان لا يملكه ويجعل ذلك على المصلحة والمواثاة وقد جرت العادة من السيادة بالاحسان الى المالكين عند اعتاقهم ويكون مال العبد له مواثاة ومساخمة الا ان يشترط السيد لنفسه فيكون له كما كان ولا مواثاة انتهى كلام الامام جليل وقال صاحب الهداية لامالك للمملوك قال بن الرهام وعلى هذا ان مال العبد لمولاة بعد العتق وهو من ذهب الجهور وعند الظاهرية للعبد وبه قال الحسن وعطاء والفتح ومالك لما عن ابن عمر انه عليه السلام قال من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له واحمد وكان عمرا اذا اعتق عبدا لم يتعرض لما له قيل له الحديث خطأ وفعل عمر من باب الفضل والجمهور ما عن ابن مسعود انه قال لعبد يا عتق اني اريد ان اعتقل عتقا هنيئا فاخبرني بمالك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل اعتق عبدا او غلامه فلم يجزعه بماله فهو لسبيده رواه الاثرم انتهى وفي سنن ابن ماجه ما لفظه يقول ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله فمال له انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد اخرج ابن خباري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه وقد تقدم في كتاب البيوع باب في عتق ولد الزنا (ولد الزنا ثلثي العتق) اي الزانيان وولدهما قال الخطابي اختلف الناس في تاويل هذا الحديث فذهب بعضهم الى ذلك انما جاء في رجل بعينه كان معروفا بالشرا قال بعضهم انما جاء في ولد الزنا شرا من والديه لان الحد قد يقام عليهما فيكون العقوبة مختصة بهما وهذا من علم الله لا يدري ما يصنعه به وما يفعل في ذنوبه وقال عبد الرزاق عن ابن جابر عن عبد الكريم قال كان ابو وولد الزنا يكثر ان يراي النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون هو رجل سوعي يا رسول الله فيقول صلى الله عليه وسلم هو شر الثلاثة يعني الاب قال فحول الناس الولد شر الثلاثة وكان ابن عمر اذا قيل ولد الزنا شر الثلاثة قال بل هو خير الثلاثة قال الخطابي هذا الذي تأوله عبد الكريم امر مضمون لا يدري صحته والذي جاء في الحديث انما هو ولد الزنا شر الثلاثة فهو على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بعضهم هل العلم انه شر الثلاثة اصلا وعصر ونسبا ومولدا وذلك انه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث وقد روي الحرقي دسائس فربما من ان يؤثر ذلك الخبث فيه ويذهب في عرقه فيجعله على الشريد عوة الى الخبث وقد قال الله تعالى في قصة هاريم ما كان ابوك امرع سوء وما كانت امك بغيا فقصهوا بفساد الاصل على فساد الفرع وقد روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى ولقد ذمنا لجهنمة كثيرا من الجن والانس قال ولد الزنا ما ذموا لجهنمة وكذا عن سعيد بن جبيرة وعن ابى حنيفة ان من ابتاع غلاما فوجده ولدا الزنا فان له ان يرده بالعيب فاما قول ابن عمر انه خير الثلاثة فانما وجهه ان لا انزله في الذنب باشرة والراه فهو خير منها لبرائته من ذنوبها وفي المستدر من طريق عروة قال بلغ عاتكة ان ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولد الزنا شر الثلاثة قالت كان رجل من المؤمنين فقيين يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يعذرنى من فلان فقيل يا رسول الله انه مع ما به ولد من ناس فقال هو شر الثلاثة والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وفي سنن البيهقي من طريق زيد بن معاوية بن صالح قال حدثني السفر بن بشير الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال ولد الزنا شر الثلاثة ان ابويه اسلموا ولم يسلم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو شر الثلاثة قال البيهقي وهذا امر سهل وفي مسند احمد من طريق ابراهيم بن عبيد بن رفاعه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل عمل ابويه وفي مجمع الطيراني من حديث ابن عباس مرفوعا مثله وفي سنن البيهقي عن الحسن قال انما سمي ولد الزنا شر الثلاثة ان امرأته قالت له لست كايامك الذي تدعي له فقتلها فسمي شر الثلاثة قاله السيوطي في مرقاة المفاتيح (ان امته) صيغة التكلم المعروف من التفعيل يقال متعنته بالتثنية اي اعطيته ومنه في الحديث ان عبد الرحمن طلق امرأته فمتته بوليدة اي اعطاها امه والمعنى اي كان اعطى بسوط (ان اعتق ولد زنية) بكسر الزاي وسكون النون فتح الزاي ايضا لغة قال في المصباح زنية بالكسر

موسوم

له اي ذمال كن في الزانية ١٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إيماناً رجل مسلم اعتق رجل مسلماً فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظام من عظام
 شجرة من النار وإيماناً امرأة اعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظام من عظام شجرها من النار
 يوم القيمة حدثنا عبد الوهاب بن نوح قال قال نايبة قال ناصفون بن عمر قال حدثني سليمان بن عامر عن شرحبيل بن
 السميط انه قال لعمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن
 أبي الجعد عن شرحبيل بن السميط انه قال لعبد بن مرة او مرة بن كعب حدثنا أحد بني أسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام قال من اعتق امرأة مسلمة أو امرأة مسلمة وزادوا إيماناً رجل اعتق امرأة مسلمة أو امرأة مسلمة
 مسلماتين الا كانتا فكاكاً من النار يجرى مكان كل عظم من عظامها عظم من عظامها قال أبو داود وسالم بن يسلم عن شرحبيل
 مات شرحبيل بصفيان بن باب في فضل العتق في الصحيح حدثنا أحمد بن كثير قال نا سفيان عن أبي اسحق

ثنا

فبلغت يومئذ ستة عشر شهراً (أيما رجل مسلم اعتق رجلاً مسلماً) وفي تقييد الرقبة المعتقة بالاسلام دليل على هذه الفضيلة
 لا تنال اربعين المسئلة وان كان في عتق الرقبة الكافرة فضل لكن لا يبلغ ما وعد به هنا من الاجر (وقاء كل عظم) ايضاً فداءه
 الى كل عظمه والوقاء بكسر الواو وتخفيف القاف هو دما ما يتقي به وما يستتر الشيء عما يؤذيه وفي الحديث ان افضل للرجل ان يعتق
 رجلاً وللرأة امرأة كما في جزاء الصيد قاله العلقم (من عظامه) اي المعتق بكسر التاء (عظم) من عظامه شجرة) بضم الميم وفتح
 الراء المشددة اي من عظام القن الذي حرره قاله المناوي والعلقم والعزبي (من النار) جزاء وفا قال المنذري واخرجه
 الترمذي والنسائي وابن ماجه وحدثهم مختصر في ذكر الرقي وفي طريق النسائي ذكر السبب وقال الترمذي حسن صحيح وابو داود
 عمرو بن عبسة السلمي (سليمان بن عامر) بضم السين مصنف (ابن السميط) بكسر السين المهملة وسكون الميم (عمر بن عبسة)
 بالعين المهملة والباء الموحدة المفتوحين (من اعتق رقبة مؤمنة) هو موضع ترجمة الباب (كانت) تلك الرقبة (فداءه)
 اي المعتق بكسر التاء قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال وقد اخرج النسائي بطرق اخرى
 وفيها ما اسناده حسن (لعب بن مرة او مرة بن كعب) قال المنذري كعب بن مرة ويقال مرة بن كعب له منى وهو من الحارث
 ابن سليمان بن منصور سكن البصرة ثم سكن الرمد من الشام انتهى (فذكر معنى) حديث (صحا) بن هشام (وزاد) الراوي في هذا
 الحديث على حديث معاذ (وايماناً رجل اعتق امرأتين مسلمتين الا كانتا فكاكاً) بفتح الفاء وكسر هاء الخاء اي كانتا خلاصا المعتق
 بكسر التاء (من النار) فعتقهما سبب خلاصه من نار جهنم (يجزى) بضم الياء التثنية وفتح الزاي غير مهموز اي يقضى و
 ينوب ومنه قوله تعالى يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا قاله العلقم والمناوي وغيرهما (منها) اي من امرأتين مسلمتين
 (من عظامه) اي المعتق بكسر التاء وللترمذي وصححه عن ابى امامة وابى امر مسلم اعتق امرأتين كانتا فكاكاً من النار انتهى فعتق
 المرأة اجرة على النصف من عتق الرجل اذا اعتق امرأة كانت فكاكاً نصفه من النار والمرأة اذا اعتقت الامة كانت فكاكاً
 من النار وقد استدلل به من قال عتق الذكرا افضل قال المناوي فعتق الذكرا يعدل عتق الانثيين ولهذا كان اكثر عتقاء
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا وقال العلقم اختلف العلماء هل افضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا
 عتقت كان ولدها حراً سواء تزوجها حراً وعبد قلت ومجرد هذه المناسبة لا يصلح لمعارضتها ما وقع التصريح بحجبه والاحاديث
 من فكاك المعتق امرأته وامرأتين وايضا عتق الانثيين بما افضى في الغالب الى ضياعها لعدم قدرتها على التكسب بخلاف
 الذكرا ذكره الشوكاني قال العلقم وقال آخرون عتق الذكرا افضل لما في الذكرا من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث
 والجهاد ولا من الاناث من اذا اعتقت تصنيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح انتهى قال المنذري واخرجه النسائي
 وابن ماجه (قال ابو داود وسالم بن يسلم عن شرحبيل مات شرحبيل بصفيان) هذه العساة لم توجد الا في نسخة واحدة و
 لم يرد ذكرها المنذري في مختصره ولا الحافظ المنذري في الاطراف

باب في فضل العتق في

عن ابى حنيفة الطائي عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي
يهدى اذ اشتبه اخر كتاب الاعتاق بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب المعروف والقراءات حل ثنا عبد الله بن
محمد النخعي نا حاتم بن اسمعيل حم وحده ثنا نصر بن عاصم نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأوا نحن وامن مقام ابراهيم مصلح حل ثنا موسى يعني ابن اسمعيل نا حماد عن هشام بن عروة
عن عروة عن عائشة ان رجلا قام من الليل يقرأ فرفعه صوته بالقرآن فلهما اصابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يُرْسَمُ الله فلا تاكلن من اية اذكر فيها الليلة كنت قد اسقطتها حل ثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد بن زياد
(مثل الذي يعتق) وزاد في رواية البيهقي ويتصدق (عند الموت) اي عند اختصاره (يهدى) من الهداء (اذا اشتبه) (انما فضل
الصدق) انما هي عند الطم في الدنيا والحرم على المال فيكون مؤثرا لا خثرة على دنياه صادرا فله عن قلب سليمة ونية محضلة
فاذا اتم فعل ذلك حتى حضر الموت كان استيتا رادون الورثة وتنفذ ما لنفسه في وقت لا ينتفع به في دنياه فينقص
حظه قال المناوي في فتح القدير والحديث صحيحه الحاكم وقره الذهبي وقال ابن حجر اسناده حسن وصححه ابن حبان ورواه
البيهقي بزيادة الصدقة فقال مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدى اذا اشتبه انتهى قال المنذري
واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح اول كتاب المعروف والقراءات (عن جعفر بن محمد)
فنا حماد بن اسمعيل ويحيى بن سعيد كلاهما يرويان عن جعفر بن محمد (قرأوا نحن) اي بصيغة الامر كما هو القراءة المشهورة
وقد جاءت القراءة بصيغة الماضى ايضا ولفظ الترمذي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرأوا نحن وامن مقام ابراهيم مصلح فصل خلف مقام الحديث قال السيوطي
في الدر المنثور اخرج عبد بن حميد عن ابى اسحق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤن واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلح قال امرهم ان يتخذوا واتخرج عن عبد الملك بن ابى سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلح تحف الخاء انتهى وفي غيث النفع في القراءات السبع واتخذوا قرأنا في النشأ في فتح الخاء فعلا
ما حنيا والباقون بكسر الخاء على الامر انتهى وقوله تعالى واتخذوا الآية هو في سورة البقرة قبل الحرم كله مقام ابراهيم
وقيل اراد مقام ابراهيم جميع مشاهد الحج مثل عرفته والمزدلفة والرمي وسائر المشاهد والصحيح ان مقام ابراهيم هو
الحجر الذي يصلى عنده الائمة وذلك الحجر هو الذي قام ابراهيم عليه السلام عند بناء البيت وانما امر ابا الصلوة عنده
ولم يؤمر باسمه وتقبيله والمراد به الركعتان بعد الطواف اخرج البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله
ابن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين وعند ابى داود عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (حماد) هو ابن سلمة ذكره المزي واخرجه الشيخان هذا الحديث من طريق
حماد بن اسامة ابى اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (ان رجلا قام من الليل) اسمه عبد الله بن يزيد الانصاري
(يقرأ فرفعه صوته بالقرآن) وعند البخاري في فضائل القرآن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل (كان)
على وزن قائم كن في النسم وهو لغة في كأي وفي بعضها كأي وفي بعضها كأي قال السيوطي في مرآة الصعود اي كم من
آية وفيها لغات اشهرها كأي بالتشديد ومنها كائن بوزن قائم انتهى وقال في غيث النفع تحت قوله تعالى وكأين
من نبى قتل معه الآية وكائن قرأه المكي بالالف وبعد همة مكسورة والباقون همة مفتوحة وباء مكسورة مشددة
انتهى (اذ كثر اللملة) وعند البخاري وصلى فقال يرسمه الله لقدا ذكرني آية كذا او كذا وفي لفظ البخاري سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرسمه الله لقدا ذكرني آية كذا او كذا في سورة كذا قال الحافظ لم اقف على تعيين
الآيات المذكورة (كنت قد اسقطتها) بصيغة المجهول والمعروف من باب الافعال وعند البخاري كنت انسيته

كتاب القراءات وما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في

فصل في
كاتب كأي

ناخضيقاً ناعقسه مؤلى ابن عباس قال قال ابن عباس نزلت هذه الآية وما كان لنبي أن يغفل قطيعة
تمراء فقد ثبت يومئذ بر فقال بعض الناس لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فنزل الله وما كان لنبي أن يغفل
الى اخر الآية قال بود اود يغفل مفتوحة الياء الحمد ثنا أحمد بن عيسى نا ميعمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من البخل والبخل هو ما لا يقبل من الله عليه السلام
عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه لقيط بن صبرة قال كنت وافد بني المثنى فحق اوفى
وفد بني المثنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبن
لم يقل لا تحسبن حل ثنا أحمد بن عيسى نا سفيان نا عمر بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال حق المسلمون
رجل في غنمة له فقال للسلام عليكم فقتلوه واخذوا تلك الغنمة فنزلت ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام
من سورة كذا وكذا واية البخارى مفسرة لقوله اسقطتها فكانه قال اسقطتها نسياناً لا عمداً قاله الحافظ قال العلماء
يجوز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ والتعليق قاله عياض والنووى وابن حجر قال لمنزرى
واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وقد تقدم فى كتاب الصلوة انتهى (نزلت هذه الآية) التى فى آل عمران هكذا ترى عن
عكوفه ومفسره عن ابن عباس وقال للكبى ومقاتل نزلت فى غنائم احد حين ترك الرماة المركة للغنمة وقالوا فحقه ان يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئاً فهو له وان لا يقسم الغنائم كما يقسمها يومئذى فتركوا المركة وقعدوا فى الغنائم
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المركة حتى ياتيكم امرى قالوا تركنا بقية اخواننا ووقوفاً فقال صلى الله
عليه وسلم بل ظنتم اننا نغل ولا نقسمه فنزل الله تعالى هذه الآية (وما كان لنبي أن يغفل) قرأ ابن كثير واهل البصرة وعاصم
يغل بفتح الياء وضم الغين معناه ان يخون والمراد منه الامة وقرأ الآخرون بضم الباء وفتح الغين وله وجهان احدهما
ان يكون من الخلول ايضاً ومعناه وما كان لنبي ان يخان اى تخونه امته والثانى ان يكون من الاعزال ومعناه وما كان لنبي
ان يخون اى ينسب الى الخيانة كذا فى المعالم والخازن وفى غيب النفع ان يغفل قرأه نافع والشافى بضم الباء وفتح الغين
والباقون بفتح الياء وضم الغين انتهى (قال بود اود يغفل مفتوحة الياء) هذه العبارة وجدت فى النسختين قال المنذر
واخرجه الترمذى وقال حسن غريب وقال ورى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مفسم ولم يذكروا فيه عن ابن عباس
هذا اخر كلامه وفى اسناده خصيف وهو ابن عبد الرحمن الحرانى وقد تكلم فيه غير واحد انتهى (من البخل) بضم الباء كذا
بخط الخطيب هكذا فى بعض النسخ وفى بعض نسخ الكتاب هذه العبارة قال بود اود البخل مفتوحة الباء والحاء انتهى
وفى سورة الحديد ويأمرن بالبخل قال المفسرون قرأهم مور بضم الباء وسكون الحاء وقرئ بفتحين وهى لغة الانصار
وقرئ بفتح الباء واسكان الحاء وضمهما كلها لغات وفى القاموس وشرحه انه قرئ باللغات الاربع وهى البخل والبخل كقفل
وعنق والبخل والبخل كخير وجبل انتهى قال المنذر وى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى بطوله واخرجه البخارى ثم منه
من حديث عمرو بن ابي عمرو عن انس واخرجه مسلم طراً منه وليس فيه ذكر الدعاء وقد تقدم حديث عمرو بن ابي عمرو
فى كتاب الصلوة انتهى (لا تحسبن) يعنى بكسر السين (ولم يقل لا تحسبن) اى بفتح السين قاله النووى والسيوطى وتقدم
شرح هذا الحديث فى باب الاستنثار من كتاب الطهارة وقال الله تعالى فى آل عمران لا تحسبن الذين يفرحون بالشامى
وحجرة وعاصم قرأ بفتح السين والباء قون بالكسر كذا فى الغيث وفى لسان العرب وقرئ قوله تعالى لا تحسبن ولا تحسبن
اى بفتح السين وكسرهما قال المنذر وى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح (فى غنمة له)
تصغير غنم اى فى غنم قليل له (فانزلت) الآية التى فى سورة النساء (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام) بانثاء الالف
يعنى التحية يعنى لا تقولوا لمن حياكم بهذه التحية انه انما قالها لتعزوا فتعزوا عليه بالسيف لتأخذوا ماله ولكن كقول
عنه واقبلوا منه ما اظهره لكم واخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى هذا الحديث وفيه قال قرأ

يقول
بفتح
البخل
مفتوحة
الياء
والحاء
قد مر
هذه العبارة
فى نسخة
السلام
واخرجه
ابن
ابى
عاب
فيما
الليل

لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ حَتَّى تَمُوتُوا سَعِيدٌ بَيْنَ مَنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَنَاحِشُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 الزَّنَابِيُّ نَاحِشُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ وَهُوَ أَشْبَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقْرَأُ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى وَلَمْ يَقُلْ سَعِيدٌ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى تَمُوتُوا عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ وَحَدَّثَ بِنُوحٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 نَابُولِسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ
 حَتَّى تَمُوتُوا عَنْ ابْنِ أَبِي خَبْرٍ إِلَى ابْنِ خَبْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ نَابُولِسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ وَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ حَتَّى تَمُوتُوا عَنْ ابْنِ أَبِي خَبْرٍ نَابُولِسُ بْنُ يَزِيدٍ
 ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُبَارَكُ كَذَلِكَ الدَّرَجَاتُ الْمَنْشُورُ وَقُرِئَ السُّلْمُ بِفَتْحِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفِ وَمَعْنَاهُ الْاسْتِسْلَامُ وَالْانْقِيَادُ أَيْ اسْتِسْلَامُ الْانْقَادِ لَكُمْ
 وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (لَسْتُ مُؤْمِنًا) يَعْنِي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْأِيْمَانِ فَتَقْتُلُوهُ بِذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا رَأَى الْغُرَاةَ فِي بَيْدٍ
 أَوْ قَرْيَةٍ أَوْ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ شَعَارَ الْإِسْلَامِ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ وَلَا يَغِيرُوا عَلَيْهِمْ لِمَا رَوَى عَنْ عَصَامِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مَوْزَنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا
 (تَبْتَغُونَ عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا) أَيْ تَطْلُبُونَ الْغَنِيمَةَ الَّتِي هِيَ سَرِيَّةُ الْغَنَامِ وَالزَّهَابُ وَعَرْضُ الدُّنْيَا مَنَاقِبُهَا وَمَنَاقِبُهَا (تِلْكَ) تِلْكَ
 الْغَنِيمَةُ) هُوَ تَفْسِيرُ مَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا قُلْتُ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّحَّاسُ فِي التَّفْسِيرِ يَقُولُهُ حَدَّثَنِي
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَرَّحُوهُ (ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ) بِالنُّونِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ
 وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ (وَهُوَ أَشْبَهُ) أَيْ حَدِيثُ ابْنِ الزِّنَادِ عَنْ خَارِجَةَ ابْنَةِ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الدَّرَجَاتِ الْمَنْشُورِ فَقَالَ خُورِيمُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ الزِّنَادِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ
 وَصَحِيحُهُ مِنْ طَرِيقِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَشِيتُهُ السَّكِينَةَ
 فَوَقَعْتُ فَخَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُخْزِي فَمَا وَجَدْتُ ثَقُلَ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنْ فُخْزِي فَخَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِّي عَنْهُ
 فَقَالَ كُتِبَ فُكِّيتُ فِي كُتْفِكَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى الْآخِرَةِ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ
 رَجُلًا أَعْمَى لَمَّا سَمِعَ فَضْلَ الْمُجَاهِدِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَضَى كَلَامَهُ غَشِيَتْهُ رُسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّكِينَةَ فَوَقَعْتُ فَخَزَنَ عَلَى فُخْزِي فَوَجَدْتُ ثَقُلْتُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سِرِّي عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَرَأَ يَزِيدُ فَقَرَأْتُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَكْتُبْ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى
 أَنْتَى (كَانَ يَقْرَأُ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى) غَيْرَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ قَرَأَ بِالرَّفْعِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَرَبٍ وَحَمْزَةً وَعَاصِمٌ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ الْقَاعِدُونَ
 لِأَنَّ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ مُجَاهِدِينَ أَوْ بَدَلُ مِنْهُ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ وَقُرِئَ فِي الرَّوَايَةِ
 الشَّاذَّةَ بِالْحَرْفِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ بَدَلُ مِنْهُ كَذَلِكَ فِي الْبَيْضَانِيِّ وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ أَبِي خَبْرٍ نَابُولِسُ بْنُ يَزِيدٍ
 ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَبْرٍ نَابُولِسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي خَبْرٍ نَابُولِسُ بْنُ يَزِيدٍ
 أَنْتَى (وَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ) يَعْنِي وَفَرَضْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَةِ أَنْ نَفْسُ الْقَاتِلِ بِنَفْسٍ مَقْتُولَةٍ فَقَالَ
 فَيَقْتُلُ بِهِ (وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ) بِالرَّفْعِ وَيُسَمَّى بَيَانُ اخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ وَالْمَعْنَى أَيْ تَقْتُلُ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَتَمَامُ الْآيَةِ (وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ)
 يَعْنِي يَجْرَعُ بِهِ (وَالْأَذُنُ بِالْأَذُنِ) يَعْنِي تَقْطَعُ بِهَا (وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ) يَعْنِي تَقْلَعُ بِهَا وَأَمَّا سَائِرُ الْأَطْرَافِ وَالْأَعْضَاءُ فَيَجْرِي فِيهَا الْقَصَاصُ
 كَذَلِكَ (وَالْجَرْحُ قَصَاصٌ) يَعْنِي فِيهِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ وَهَذَا التَّعْيِيرُ بَعْدَ التَّخْصِصِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ وَالْأَنْفَ
 وَالْأَذُنَ فَخَصَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ بِالْكَوْنِ قَالَ تَعَالَى وَالْجَرْحُ قَصَاصٌ عَلَى سَبِيلِ الْعُمُومِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ
 وَالْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَغَيْرِهَا وَأَمَّا الْأَمْرُ بِالْمَنْعِ الْقَصَاصُ فِيهِ كَرُضٌ فِي الْحَرِّ أَوْ كَسْرٌ فِي عَظْمٍ أَوْ جَرَسَةٌ فِي بَطْنٍ يَخَافُ مِنْهَا التَّلَفُ

عثمان بن
 ابن شيبه
 قال ناحت
 وناح عثمان بن شيبه
 الحارث قال
 ابنه عبد الله
 ابنه عبد الله

ام

دری مرفوعة الدال لا تهن وان ابا بكر وعمر منهم وانما حمل ثنا عثمان بن ابي شيبة وهو من بن عبد الله قال ان ابواسامة
 حدثني الحسن بن الحكم النخعي نا ابوسبرة النخعي عن قرة بن مسيب بن الخطيب قال نبت النبي صلى الله عليه وسلم في كرم
 احد بيت فقال رجل من القوم يا رسول الله اخبرنا عن سبأ ما هو ارض او امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولكن رجل
 ولد عشرة من العرب فتيا من سنة وثشاء ثم اربعة قال عثمان الخطافي مكان الخطيب وقال ثنا الحسن بن الحكم النخعي
 حدثنا احمد بن عبد الله واسماعيل بن ابراهيم ابو مخيم الهذلي عن سفيان عن عمار عن عكرمة قال نا ابو هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل عن ابي هريرة راية فذكر حديث الوحي قال فذلك قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم
 (دری مرفوعة الدال لا تهن بصيغة المجهول اي بغير هزنة قال البغوي في تفسير سورة النور دري بضم الدال وتشديد
 الياء بلا هزنة اي شديد الانارة تشب الى الدر في صفائه وحسنه وان كان الكوكب اكثر ضوء من الدر وقرء ابو عمرو والكسائي
 دري بكسر الدال والهزنة وقرء اربعة وابو بكر بضم الدال وهو فعيل من الدر وهو الدفم لان الكوكب
 يد فم الشياطين من السماء وشبهه بحالة الدفم لانه يكون في تلك الحالة احو او انور ويقال هو من در الكوكب اذا دافم
 منقصا فيتضايف ضوءه في ذلك الوقت وقيل دري اي طالم يقال در النجم اذا طلم وان تفعم ويقال در اعلينا
 فلان اي طلم وظهر فاما در الدال مع الهزنة كما قرأ اربعة قال الكواخلة هو كمن لانه ليس في كلام العرب انتهى (وان ابا بكر
 وعمر منهم) اي من اهل عليين (وانما) اي وزاد او فضلا عن كونها اهل عليين ومن قوله وان ابا بكر الخ من الفاظ بقية الحديث
 قال ابن الاثير اي زاد او فضلا يقال حسنت الى وانعمت اي زدت على الانعام وقيل معناه صار الى النعيم ودخل فيه
 كما يقال شمال اذا دخل في الشمال انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال للزمدي حسن وقد تقدم الكلام على
 عطية العوفي انتهى (فذكر الحديث) وتام الحديث في الترمذي ولفظه في تفسير سورة سبأ قال نبت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله الاقاتل من ادر من قومي ممن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم واقرني فلما خرجت من عنده سأل عني
 ما فعل الخطيب فاحباني قد سرت قال فارسل في انزي فردني فابنته وهو في نفر من اصحابه فقال دع القوم فمن اسلم منهم
 فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تجل حتى احدث اليك قال وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله الحديث (فتيا من)
 منهم (سنة) اي اخذ واناحية اليمن وسكنوا بها (وثشاءم) منهم (اربعة) اي قصد واجهة الشام زاد الترمذي فاما الذين
 ثشاءموا فلخر وجزام وغسان وعاملة واما الذين نيا منوا فالازد والاشعرون وحمر وكندة ومذحج وانما فقال رجل
 يا رسول الله وما انما قال لذين منهم خثعم وبجيلة قال للزمدي هذا حديث غريب حسن انتهى وهكذا في مختصر
 المنذري (وقال) عثمان بن ابي هريرة (ثنا الحسن بن الحكم) اي بصيغة الجمع واما هارون فقال حديث بصيغة الافراد والله اعلم
 (فذلك قوله تعالى) اي في سورة سبأ (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) بصيغة المجهول من التفرغ هكذا في جميع النسخ قال السيوطي
 هو في نسخة بالزاي والعين المهملة ويحتمل انه بالراء والغين المعجمة فان ابا هريرة كان يقرأ بها كذلك انتهى وفي الدر المنثور
 اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فرغ عن قلوبهم يعني بالراء والغين المعجمة انتهى
 وقال البغوي قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الآخرون بضم الفاء وكسر الزاي اي كشف الفزع واخرجهم عن
 قلوبهم فالتفريع ازالة الفزع واختلافه في الموصوفين هذه الصفة فقال قومهم الملائكة ثم اختلفوا في ذلك السبب فقال
 بعضهم انما يفرغ عن قلوبهم من غشبية تصيبهم عند سماع كلام الله عز وجل انتهى وقال النسفي في المدارك حتى اذا فرغ
 عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في اطلاق الازن وفزع
 شامى اي الله تعالى والتفريع ازالة الفزع انتهى وفي الغيث فزع قرأ الشامي بفتح الفاء والزاي والباء قون بضم الفاء وكسر
 الزاي مشددة انتهى واخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
 باجنحتها فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا اما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وللزمدي اذا قضى الله في السماء امرا

حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت ابا جعفر يذكرون الربيع بن انس عن ام سلمة
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لي قد جاءتك آياتي فكن بت بها واستكبرت وكنت من
 الكافرين قال بود اود هذا امر سل الربيع لم يدركه ام سلمة حين ثنا احمد بن حنبل واحمد بن عبد الله قالوا سفيان
 عن عمرو عن عطاء قال بن حنبل يعني عن عطاء قال بن حنبل لم افرجه حين اعن صفوان قال بن حنبل يعني عن
 ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول نادوا يا مالك قال بود اود يعني بلا ترخيم حدثنا نصر بن علي
 ضربت الملائكة باجنتها خضعوا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما اذا قال لم يكرهوا الحق وهو العلي
 الكبير قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي بنماه انتهى (عن الربيع بن انس)
 هو البكري البصري نزيل الحراسان روى عن انس والحسن وارسل عن ام سلمة قال لعجلي ثقة صدوق وقال ابو حاتم صدوق
 (قالت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اي في سورة الزمر (بلى قد جاءتك) بكسر الكاف (آياتي) اي القرآن (فكن بت بها) بكسر التاء
 وقلت انها ليست من الله تعالى (واستكبرت) بكسر التاء اي تكبرت عن الايمان بها (وكنت من الكافرين) بكسر التاء كما في
 الموضعين الاولين على خطاب لنفس والمعنى كانه يقول بلى قد جاءتك آياتي وبينت لك الهداية من الغواية
 وسبيل الحق من الباطل ومكنتك من اختيار الهداية على الغواية واختيار الحق على الباطل ولكن تركت ذلك وضيعته
 واستكبرت عن قبوله وانزلت الضلالة على الهدى واشتغلت بضد ما امرت به فانما جاء التضييع من قبلك فاعذر لك
 قاله النسفي وقال البيهقي وتذكر كبر الخطاب على المعنى وقرئ بالتأنيث للنفوس انتهى واخرج عبد بن حميد عن عامر انه
 قرأ بلى قد جاءتك آياتي بنصب الكاف فذكرت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب التاء فيهن كلهن انتهى وقال
 شيخنا شيخنا السيد محمود الالوسي في تفسيره في المعاني وتذكر كبر الخطاب في جاءتك على المعنى لان المراد بالنفس الشخص
 وان لفظها مؤنث سماعي وقرئ ابن جرير والحدري وابو حنيفة والزعفراني وابن مقسر ومسعود بن صالح والشافعي عن
 ابن كثير وحميد بن عيسى في اختياره والعبدسي جاءتك الحركات بكسر الكاف والتاء وهي قراءة ابن بكر الصديق وابنته عائشة
 ورواها ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الحسن والاعمش والاعرج جأتك بالهمزة من غير مد بوزن فعتك وهو
 على ما قال ابو حيان مقلوب من جاءتك قدمت لام الكلمة واخرت العين فسقطت الالف انتهى قال المنذري
 قال بود اود هذا امر سل الربيع لم يدركه ام سلمة (قال) احمد بن حنبل يعني عن عطاء اي يروي عن عمرو عن عطاء فكان الامام
 احمد لم يتيقن على ذلك وشك بان عمر اراه عن عطاء او غيره ولذلك صرح بقوله (لم افرجه حين) اي لم افرجه فما كاملا استناد
 هذا الحديث عن سفيان بان عمر اراه عن عطاء او غيره لكن يروي الحديث سنة من الحفاظ عن سفيان وكلهم روه
 عن سفيان عن عمرو عن عطاء بلا شك قال المنذري في الاطراف حديث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر نادوا
 يا مالك اخرجوا البعير اري في بدء الخلق عن علي بن عبد الله وفي صفة النار عن قتيبة وفي التفسير عن الحجاج بن منهال
 واخرجه مسلم في الصلوة عن قتيبة وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الحروف عن احمد بن
 حنبل واحمد بن عبد الله واخرجه النسائي وفيه وفي التفسير عن قتيبة وفي التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم
 سبختهم عن سفيان عن عمرو عن عطاء قال بن حنبل لم افرجه حين اعن صفوان (ابن يعلى) اي صفوان بن يحيى ولم ينسبه احمد بن حنبل الى ابيه
 يعلى (عن ابيه) يعلى بن امية التميمي قاله المنذري (نادوا يا مالك) اي باثبات الكاف بلا ترخيم وفي قراءة يا مال
 بالترخيم وهذه الازية الكريمة في سورة الزخرف قال البيهقي وروى نادوا يا مالك وقرئ يا مال على الترخيم مكسورا او
 مضموما انتهى وفي روح المعاني وقرئ علي وابن مسعود رضي الله عنهما وابن وثاب والاعمش يا مال بالترخيم انتهى
 المعنى اي يدعون مال الكاهن النار ليستغيثون به قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب

نا أبو اسحق أنا إسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قرأني رسول الله صلى الله عليه وآله في أنا
 الرزاق ذو القوة المتين حد ثنا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله
 كان يقرأها فهل من مدكر يعني مثلاً قال بوداود مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة الكاف حد ثنا
 مسلم بن ابراهيم نا هرون بن موسى النخعي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها قرأها وقرأها في الحائضين نا احمد بن صالح نا عبد الملك بن عبد الرحمن
 الذي ما رى ناسفيا ن حدثنى محمد بن المنكر عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها يحسب
 اعن عبد الله بن مسعود (قرأني رسول الله صلى الله عليه وآله) اي في سورة والذاريات (اي أنا الرزاق ذو القوة المتين) شديد
 القوة والمتين بالرفع صفة لذو وقرأ الا عمش بالجر صفة للقوة قاله النسخة قال البيضاوي وقرأني أنا الرزاق وقرأني المتين
 بالجر صفة للقوة انتهى قلت والقراءة المشهورة ان الله هو الرزاق قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
 حسن صحيح انتهى وفي الدر المنثور واخرجه احمد وابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف وابن
 حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السماء والصفات عن ابن مسعود قال قرأني في ذكره (عن عبد الله) هو ابن
 مسعود (كان يقرأها) اي في سورة القمر (فهل من مدكر) بالدال المهملة واصله من تكربد ال المعجزة فاستثقل الحرف من حرف
 مجهول وهو الذال الى حرف ميموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخارجهما ثم ادغمت المعجزة في المهملة
 بعد قلب المعجزة اليها للتقارب وقرأ بعضهم من كرا المعجزة ولذا قال ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأها مدكر يعني
 بالمهملة قاله القسطلاني في شرح البخاري وقال النسخة فهل من مدكر اي متعظ يتعظ ويعتبر واصله من تكربد بالذال والتاء
 ولكن التاء ابدلت منها الدال والذال من موضع فادغمت الذال في الدال انتهى قال الخازن اي متعظ متعظ
 ومتذكر معتبر واخرجه الشيخان عن ابن مسعود قال قرأت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها في رواية اخرى
 سمعته يقول مدكر الا انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح انتهى (سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها) اي في سورة الواقعة (فرحم) اي بضم الراء قاله السيوطي والقراءة المشهورة بفتح الراء قال البغوي
 قرأ يعقوب بضم الراء والباقون بفتحها فمن قرأ بالضم قال الحسن معناه يخرج من رحمته في الرحمان وقال قتادة الرحم الرحمة
 اي له الرحمة وقيل معناه حيوة وبقاء لهم ومن قرأ بالفتح معناه فله رحم وهو الرحمة وهو قول مجاهد وقال سعيد بن
 جبير فرحم وقال الضحاك مغفرة ورحمة انتهى (ورحم) اي وله استراحة وقيل رفق قال في الدر المنثور اخرج ابو عبيد
 في فضائله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم الترمذي في النوادر
 والحاكم وصححه وابو نعير في الحلية وابن مردويه عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها ووريجان يرفع
 الراء انتهى وفي بعض النسخ قال ابو عيسى الرمي احد رواة ابى داود بلغني عن ابى داود انه قال هذا حديث منكرو انتهى
 قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث هارون الا عور هذا اخر
 كلامه وهاهنا الا عور هو ابو عبد الله ويقال ابو موسى هارون بن موسى المقرئ النخعي البصري وهو من اتفق البخاري
 ومسلم على الاحتجاج به حدثه انتهى (الذي ما رى) بالكسر والتخفيف وراء منسوب الى ذمار قرية بآيمن كذا في لب الباب
 (عن جابر) هو ابن عبد الله (قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها) اي في سورة الهمزة (ايحسب) هكذا في جميع النسخ
 بآيات حرف الاستفهام قبل يحسب لكن ما وجدنا هذه القراءة في كتب التجويد والتفسير بل القراءة المشهورة
 بخذف حرف الاستفهام كما في نسخة المنذري ونسخة واحدة من السنن وقال السيوطي في الدر اخرج ابن حبان والحاكم
 وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأها يحسب ان ماله
 اخذ به بكسر السين انتهى وفي غيث النغم في القراءات السبع يحسب قرأ الشافعي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون

ما قال
 ابو عيسى
 بلغني عن
 ابى داود
 انه قال
 هذا حديث
 منكر
 وفي نسخة
 هذا الحديث
 في نسخة
 واصل

النبي

محمد بن زيد بن أخزم حدثنا بشر يعني ابن عمر بن الحارث بن خازم قال ذكر كيف قراءة جبرائيل وميكائيل عند الأعمش
فحدثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
فقال عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل قال يود أود قال خلف منذ أربعين سنة لم أرفق القلعة عن كتابة الحروف
ما أعياني شيء ما أعياني جبريل وميكائيل حدثنا الحسن بن حنبل نا عبد الرزاق نا أعمش عن الزهري قال أعمش ورثهما ذكر ابن
المسيب قال كان النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون ذلك يوم الدين وأول من قرأها أهلك يوم الدين ثم قرأ

وهزة بعد ها مكسورة بن ونياء وبها قرأ عكرمة السابعة منها مع زيادة ياء بعد الهزة الثامنة جبرائيل يباء بين بعد
الالف وبها قرأ الأعمش ثمانية عشرة جبرائيل بالياء والقصر هي قراءة طحمة بن مصرف أحادية عشرة جبرين
بفتح الجيم والنون الثانية عشرة كذلك إلا أنها بكسر الجيم الثالثة عشرة جبرين وفي الكشف جبرائيل بوزن جبرائيل انتهى
وفي البضاوي وفي جبريل ثمان لغات قرئ بهن أربع في المشهورة جبرئيل كسلسيل قراءة حمزة والكسائي وجبريل
بكسر الراء وحذف الهزة قراءة ابن كثير وجبرئيل بضم ش قراءة عاصم برواية أبي بكر وجبريل كقنديل قراءة الباقين وأربع
في الشواذ جبرئيل وجبرائيل كجبرائيل وجبرئيل وجبرئيل ومنه صرفه للحمزة والتعريف ومعناه عبد الله الله وفي غيث
النعيم قرأناه والبصر والشام وحقق بكسر الجيم والراء بلا همزة كقنديل وهي لغة أهل الحجاز والمكي مثلهم إلا أنه
يفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء وهزة مكسورة والاخوان مثله إلا أنها يزيدان ياء تحتية بعد الهزة انتهى واختلاف
القراءة في ميكائيل سياتي قال المنذري في اسناد عطيّة العوفي وهو ضعيف (قال ذكر بصيغة المجهول عند

الأعمش) ظرف لقوله ذكر (فحدثنا الأعمش) هذه مقولة للحارث بن خازم (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور)
وهو اسرافيل عليه السلام وأخبر سعيد بن منصور وإسحاق وأبو حمزة وأبو يعقوب عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما
كن في الدر المنثور (وعن يساره ميكائيل) قال لبضاوي وقرأناه ميكائيل كميكائيل وأبو عمرو ويعقوب وعاصم برواية
حفص ميكائيل كميكائيل والباقيون ميكائيل بالهمزة والياء بعد ها وقرئ ميكائيل كميكائيل وميكائيل كميكائيل وميكائيل
انتهى وفي الغيث قرأناه بهمة مكسورة بعد الف من غير ياء وحقق والبصري من غير همز ولا ياء كميكائيل والباقيون
بالهمز والياء انتهى والحديث فيه عطية العوفي (قال يود أود) هذه العبارة إلى آخرها وجدت في نسختين من نسخة الحاضرة
لكن ليست هذه الزيادة من رواية اللؤلؤي (قال خلف) هو ابن هشام البخاري له اختيارات في القراءات
(ما أعياني جبريل وميكائيل) أي لكثرة القراءة فيها كما عرفت (أنا معمر عن الزهري) عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال معمر وما
ذكر) أي الزهري في سنة (ابن المسيب) مفعول ذكر وهو سعيد قال الترمذي في جامعه وقد روى بعض أصحاب الزهري
عن الحديث عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون مالك يوم الدين وروى عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون مالك يوم الدين انتهى كلام الترمذي
(يقرؤون مالك يوم الدين) أي بآيات الف بعد الميم قال في الغيث قرأ عاصم وعلى بآيات الف بعد الميم والباقيون
يخففون انتهى وقال لبضاوي قرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك وقرأ الآخرون ملك قال قوم معناها واحد مثل
غرهين وفارهمين وحزهمين وحاذهمين انتهى (أول من قرأها ملك يوم الدين) أي بحذف الف بعد الميم
(مروان) بن الحكم وهذه مقولة للزهري وفي الدر آخر وكيفية تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابن عسك الزهري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون مالك يوم الدين وأول من قرأها ملك بغير الف من انتهى
قال حافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره قرأ بعض القراء ملك يوم الدين وقرأ آخرون مالك وكلاهما صحيح متواتر في السبع
ويقال مالك بكسر الهمزة وباسكانها ويقال مليك ايضاً واشبهنا فم كسرة الكاف فقرأ ملك يوم الدين وقد راجع

مالك

قال بوداود هذا أصح من حديث الزهري عن انس والزهرى عن سالم عن أبيه حدثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثنى
 ابى ناين جريح عن عبد الله بن ابى مليكة عن أم سلمة أنها ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته آية آية قال بوداود وسمعت احمد
 يقول القراءة القديمة مالك يوم الدين حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابى شبيبة المعنى قالان يزيد بن
 كلا من القراءة يزيد بن جحون من سميت المعنى وكلاهما صحيحة حسنة وترجح الزهري مالك لأنها قراءة أهل المدينة ولقوله لمالك اليوم
 قوله الحق وله الملك وحكى عن ابى حنيفة انه قرأ مالك يوم الدين على انه فعل وفاعل ومفعول وهذا انما هو غريب جدا وقد روى
 ابو بكر بن ابى داود في ذلك شيئا غريبا حيث قال حدثنا ابو عبد الرحمن الزدى حدثنا عبد الوهاب بن عدى بن الفضل عن
 ابى المطرف عن ابن شهاب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية كانوا يقرءون
 مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احداث مالك مروان قلت مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلم عليه ابن شهاب والله
 اعلم وقد روى من طرق متعددة او ردها ابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها مالك يوم الدين انتهى كلامه الحافظ
 ابن كثير (قال بوداود هذا) اى حديث الزهري المرسل (اصح من) حيث الاسناد من (حديث الزهري عن انس) المتصل و
 حديث انس هذا اخبره الترمذى بقوله حدثنا ابو بكر محمد بن ابان نايب بن سويد الرملى عن يونس بن يزيد عن الزهري
 عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر امراه قال وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين هذا حديث غريب لا يعرف من
 حديث الزهري عن انس بن مالك الا من حديث هذا الشيخ ايوب بن سويد الرملى انتهى قال المنذرى وايوب بن سويد هذا
 قال عبد الله بن الملك اثر به وضعفه غير واحد انتهى وفي الدر المنثور اخبر احمد في الزهد والترمذى وابن ابى داود وابن
 الانبارى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين بالالف انتهى (الزهري) عطف
 على قوله السابق الزهري والمعنى ان حديث الزهري المرسل اصح من حديث الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر المتصل قال
 المنذرى وحديث الزهري عن سالم عن ابيه اخبره الدارقطى في الافراد انتهى وفي الدر واخره سعيد بن منصور وابن ابى داود
 في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين واخره الطبرانى في
 معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف واخره وكيع والفرىاني وابو عبيد
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذرى من طريق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف واخره
 وكيع والفرىاني وعبد بن حميد وابن ابى داود عن ابى هريرة انه كان يقرأها مالك يوم الدين بالالف انتهى (حدثنا يحيى
 ابن سعيد الاموى) (انها ذكرت) اى ام سلمة (او كلمة غيرها) هذا شئت من ابن جرير او من دونه هل قال عبد الله بن ابى مليكة لفظ
 ذكرت او غير هذا اللفظ وفي رواية الترمذى عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 مفعول ذكرت (مالك يوم الدين) هكذا في بعض النسخ محذوف لالف وفي بعضها با ثبات الالف بعلم الميم واما في الترمذى
 فيحذف الالف والله اعلم وفي الدر المنثور واخره الترمذى وابن ابى الدنيا وابن الانبارى كلاهما في المصاحف عن ام سلمة
 ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأها مالك يوم الدين بغير الف انتهى (يقطع قراءته آية آية) اى يقف عند كل آية واخره الترمذى
 بقوله حدثنا علي بن حجر نايجى بن سعيد الاموى عن ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقطع قراءته يقرأ الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأها مالك يوم الدين هذا حديث غريب
 وبه يقرأ ابو عبيد ومختار هكذا ارى يحيى بن سعيد الاموى وغيره عن ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وليس
 متصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملوك عن ام سلمة انها وصفت قراءة النبى
 صلى الله عليه وسلم حروف وحديث الليث اصح وليس في حديث الليث وكان يقرأها مالك يوم الدين انتهى كلامه قلت كلامها
 الترمذى وحديث الليث اصح يعنى اصح من رواية ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وكانه يريان ابن ابى مليكة انما سمعه

عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على جارس والشمس عند غروبها فقال هل تدري اي اين تغرب هذه قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تغرب في عين حامية حدثنا محمد بن عيسى نا حجاج بن اسيد عن ابن جابر اخبرني عمر بن عطاء ان مولى
ابن الاسقم بن رجل جدي اخبرني عن ابن الاسقم انه سمعه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة
المهاجرين فسأله انسان أي آية في القرآن أعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر بن ابي حجاج المنقري نا عبد الوارث نا شيبان نا عن الاعمش عن شقيق
بن يعلى بن مهران نا حدث به الليث واقل لا مانع ان عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة سمع الحديث من يعلى بن مهران نا
الليث نا سمعه وسمعه من ام سلمة نا حدث به ابن جريج نا صاحب الخلاصة صرح انه روى عن عائشة وام سلمة و
اسماء وابن عباس وادريس ثلاثين من الصحابة وثقة ابو حاتم وابوزرعة انتهى فمعه ثقته فاما المانع انه سمع الحديث من
جميعنا وعلى فرض انه انما سمعه من يعلى بن مهران فقد وثق يعلى بن مهران ابن حبان نا ثبت ثابت على كل تقدير كذا اخاله
بعض العلماء والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي ولم يذكر التسمية وقال حديث غريب ثم ذكر كلام الترمذي
نا (تقرب في عين حامية) باثبات الالف بعد الحاء قال البغوي قرأ ابو جعفر وابوعامر وحمزة والكسائي وابو بكر حامية بالالف
غير همزة اي حارة وقرأ الآخرون حمئة هموزا بغير الف اي ذات حمة وهي الطينة السوداء وقال بعضهم يجوز ان
معنى قوله في عين حمئة اي عند عين حمئة او في رأي العين انتهى وتقدم شرح هذا القول تحت حديث ابن عباس عن ابي
ابن كعب مع بيان اختلاف القراءة فلا يرجع اليه وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصحاح
عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على جارس فرأى الشمس حين غربت فقال تدري اي اين تغرب قلت
الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير همزة واخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جريج وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن طريق عثمان بن ابي حاتم عن ابن عباس ذكر له ان معاوية بن ابي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف
تغرب في عين حامية قال ابن عباس فقلت لمعاوية ما نقرأها الا حمئة فسأل معاوية عبد الله بن عمر كيف نقرأها
فقال عبد الله كما قرأها قال ابن عباس فقلت لمعاوية في بيتي نزل القرآن فارسل الي كعب فقال له اين تجد الشمس
تغرب في النوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني جدد الشمس تغرب في النوراة في ماء وطير
وانشأ بيده الى المغرب واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن طريق عطاء عن ابن عباس قال خالفت عمر بن
الخطاب عن معاوية في حمئة وحامية قرأها في عين حمئة فقال عمر حامية فسألنا كعبا فقال انها في كتاب الله المنزل
تغرب في طينة سوداء انتهى والحديث سكت عنه المنذري (ان مولى ابن الاسقم) وصفه عمر بن عطاء بالصديق
وقال المنذري مولى ابن الاسقم مجهول (عن ابن الاسقم) قال المنذري ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه ان ابن الاسقم هذا
فيمن لا يعرف اسمه وقال فيه البكري من اصحاب الصفة وذكر له هذا الحديث وذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقي انه نا
ابن الاسقم وذكره الحديث في ترجمة واتله ابن الاسقم وقال هو واثة بخير شاك لانه من بني ليث بن بكر بن عبد مناة
ومن اهل الصفة هذا اخر كلامه (هو الحي القيوم) قال البغوي قرأ عمر بن مسعود القيام وقرأ علقمة القيوم وكلاهما لغتان
معنى واحد انتهى وفي شرح المعاني القيوم صيغة مبالغة للقيام واصطلاحه قيوم على فيقول فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء واحدة فقيمت ولا يجوز ان يكون فتحة والالكان قودا لانه واوى ويجوز فيه
قيام وقيوم وهما قرئ ورأى اولهما عن عمر بن قرق القاهر والقيوم بالنصب انتهى وفي الدر المنثور واخرجه البخاري في
الطبراني وابو نعيم في المستدرج جاله ثقات عن ابن الاسقم البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم فصفه المهاجرين
فذكر مثله قال المنذري وقد اخرج مسلم في صحيحه وابوداود في كتاب الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو

انزل
عليها

سُجِّلَ اَوْ قَوْلُوا حِطَّةً تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ حَرِّثْنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ابْنَ ابْنِ ذُرِّيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ بِأَسْنَادِهِ مِثْلَهُ حَرِّثْنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِأَسْنَادِهِ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَرَأَ عَلَيْنَا سُورَةَ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا قَالَ بُوْدَاوُدُ يَعْنِي مُحَقِّقَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ اخْرُجُوا مِنَ الْكُفْرِ وَفِي الْقُرْآنِ
(سجدا) اِى سَاجِدٌ بِنِ اللَّهِ تَعَالَى شَكَرًا عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ النَّيَةِ (وَقَوْلُوا حِطَّةً) اِى مَسْئَلَتُنَا حِطَّةً وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْحِطِّ كَالْحِطْلَةِ وَ
قُرِئَ بِالنَّصَبِ عَلَى الْاَصْلِ بِمَعْنَى حِطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً اَوْ عَلَى اَنَّهُ مَفْعُولٌ قَوْلُوا اِى قَوْلُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ (تَغْفِرْ لَكُمْ) بِالْبَاءِ الْفَوْقِيَّةِ
بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ قَالَ فِي الْمَعَالِمِ قَرَأْنَا فَمِنْ بِالْيَاءِ وَضَمُّهَا وَفَتْحُ الْفَاءِ وَقَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ بِالْبَاءِ وَضَمُّهَا وَفَتْحُ الْفَاءِ اَنْتَهَى وَفِي الْبَيْضَانِ
قَرَأْنَا فَمِنْ بِالْيَاءِ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْبَاءِ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ اَنْتَهَى وَفِي الْغَيْثِ قَرَأْنَا فَمِنْ بِالْيَاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ وَالنَّشَاءُ مِثْلُهُ اِلَّا اَنَّهُ
يَجْعَلُ مَوْضِعَهُ التَّخْفِيفَ تَاءً فَوْقِيَّةً وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ وَالاخْلَافُ بَيْنَهُمْ هُنَا اَنْ خَطَابًا كَرِهَ اَعْرَازَ قَضِيَا كَرِهَ
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ (فَقَرَأَ عَلَيْنَا) اِى
فِي سُورَةِ النُّورِ (سُورَةٌ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ اِى هَذِهِ سُورَةٌ (اَنْزَلْنَاهَا) صِفَةٌ لَهَا وَقَدْ طَلَحَتْ بِالنَّصَبِ اِى اَنْزَلَ سُورَةً
(وَفَرَضْنَاهَا) اِى وَفَرَضْنَاهَا فَيُفْهَمُ مِنَ الْاَحْكَامِ وَالزَّمَانِ كَرِهَ الْعَمَلُ بِهَا (يَعْنِي مُحَقِّقُهُ) كَمَا هُوَ قِرَاءَةُ الْاَكْثَرِينَ قَالَ الْبَغَوِيُّ قَرَأَ ابْنُ
كَثِيرٍ وَابُو عَمْرٍو فَرَضْنَاهَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَقَرَأَ الْاُخْرُونَ بِالْتَّخْفِيفِ اَمَّا التَّشْدِيدُ فَمَعْنَاهُ فَضَّلْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ اَنْتَهَى (حَتَّى اِى
عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ) الَّتِي بَعَثَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفَرَضْنَاهَا وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي اَنَّكَ وَاَمَّا اخْرَاجُ الضَّادِ مِنْ مَخْرَجِهَا
فَصَحِيحٌ يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْعَوَامُ وَفِي شَرْحِ النَّشَاطِيَةِ الْمَوْسُومِ بِكُنْزِ الْمَعَانِي شَرْحُ حَرْزِ الْاِمَامِ لِلنَّبِيِّ اِى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
الْمَعْرُوفَ بِشُعْلَةَ الْمُوصِلِيِّ الْخَبْلِيِّ اَنْ الضَّادَ وَالظَّاءَ وَالذَّالَ مَذْنُوبَةٌ فِي السَّمْعِ وَالضَّادُ لَا تَفْتَرِقُ عَنِ الظَّاءِ اِلَّا بِاخْتِلَافِ الْمَخْرَجِ
وَزِيَادَةِ اِلِسْطَالَةِ فِي الضَّادِ وَلَوْلَاهُمَا لَكَانَتْ اَحَدًا هُمَا عَيْنٌ الْاُخْرَى اَنْتَهَى وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ فِي التَّهْمِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ
وَالنَّاسُ يَتَفَاوَتُونَ فِي النُّطْقِ بِالضَّادِ فَهَمَّامٌ مِنْ يَجْعَلُهُ ظَاءً اِنْ الضَّادَ اِشْشَاءَ اِنْ الظَّاءَ فِي صِفَاتِهَا كُلِّهَا وَيَزِيدُ عَلَى الظَّاءِ
بِالْاِسْطَالَةِ فَلَوْلَا اِلِسْطَالَةُ وَاخْتِلَافُ الْمَخْرَجَيْنِ لَكَانَتْ ظَاءً وَهِيَ اَكْثَرُ الشَّامِيِّينَ وَبَعْضُ اَهْلِ الشَّرْقِ وَحَكِي ابْنُ جَنِيٍّ
فِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ وَغَيْرُهُ اَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الضَّادَ ظَاءً مَطْلَقًا فِي جَمِيعِ كَلَامِهِمْ وَهَذَا اقْرَبُ وَفِيهِ تَوْسِعٌ لِلْعَامَّةِ اَنْتَهَى
وَقَالَ فَرِّدَوْسُ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسْتَعْلَى الْحَاشَةُ الْخِتَارُ عِنْدَنَا اَنْ اِسْتِثْنَاءَ الضَّادِ بِالظَّاءِ لَا يَبْطُلُ الصَّلَاةُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ اَنْ
اِسْتِثْنَاءَهُ حَاصِلَةٌ قِيَمًا جَدًّا وَالتَّمْيِيزُ عَسِيرٌ فَوَجِبَ اَنْ يَسْقُطَ التَّكْلِيفُ بِالْفَرْقِ وَتَبَيَّنَ اِسْتِثْنَاءُهُ مِنْ وَجْهِ الْاَوَّلِ اَنَّهُ
مِنْ اَلْحُرُوفِ الْمَجْمُورَةِ وَالثَّانِي اَنَّهُ مِنْ اَلْحُرُوفِ الرَّخْوَةِ وَالثَّلَاثِ اَنَّهُ مِنْ اَلْحُرُوفِ الْمَطْبُوقَةِ وَالرَّابِعُ اَنْ الظَّاءَ وَانْكَانَ مَخْرَجُهُ
مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَاطْرَافِ النَّشَاءِ الْعُلْيَا وَمَخْرَجُ الضَّادِ مِنْ اَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ الْاَضْرَاسِ لِاَنَّهُ حَصَلَ فِي الضَّادِ
اِتِّسَاطٌ لاجْلِ رَخَاوَتِهَا وَلِهَذَا السَّبَبُ يَقْرَبُ مَخْرَجُهُ الظَّاءَ وَالْخَاسِرُ اَنْ النُّطْقَ بِحَرْفِ الضَّادِ مَخْصُوصٌ بِالْعَرَبِ فَتَبَيَّنَ
بِمَا ذَكَرْنَا اَنْ اِسْتِثْنَاءَهُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ شَدِيدَةٌ وَاَنْ التَّمْيِيزَ عَسِيرٌ وَاِذَا تَبَيَّنَ هَذَا اَفْتَقُولُ لَوْ كَانَ الْفَرْقُ مَعْتَبَرًا لَوَقَعَ السُّؤَالُ
عِنْدَهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي اِصْنَةِ الصَّحَابَةِ لَا يَسِيحُ عِنْدَ دُخُولِ الْجُمْهُورِ اَلْمِيقْلُ وَقَوَّعَ السُّؤَالُ عَنْ هَذَا
الْبَيِّنَةِ وَلَسْنَا اَنْ التَّمْيِيزَ بَيْنَ هَذَيْنِ اَلْحَرْفَيْنِ لَيْسَ فِي حِجْلِ التَّكْلِيفِ اَنْتَهَى وَفِي فِتْنَاوَيْ قَاضِي خَانَ لَوْ قَرَأَ الضَّالِّينَ بِالظَّاءِ
مَكَانَ الضَّادِ اَوْ بِالذَّالِ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَلَوْ قَرَأَ الدَّالِّينَ بِالذَّالِ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ اَنْتَهَى وَقَدْ طَالَ اِلْتِزَاعُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ
قَدْ يَمَاحِدُ بَيْنًا تَفْقِيلَ لَا يَقْرَأُ الضَّادَ مِثْلًا بِهَذَا الظَّاءَ وَمَنْ قَرَأَ هَكَذَا اَفْسَدَتْ صَلَاتُهُ بَلْ يَقْرَأُ الضَّادَ مِثْلًا بِهَذَا الظَّاءَ اَلْمُحْتَمَلُ
وَهَذَا اَلْاَمْرُ بِاطْلٍ مَرْدُودٌ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْاِئِمَّةِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى اخْرَاجِ الضَّادِ مِنْ مَخْرَجِهَا فَلَهُ اَنْ يَقْرَأَ الضَّادَ مِثْلًا بِهَذَا الظَّاءِ
لَا اَنْ الضَّادَ تَشَارَكَ الظَّاءَ فِي صِفَاتِهَا كُلِّهَا وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِالْاِسْطَالَةِ فَلَوْلَا اخْتِلَافُ الْمَخْرَجَيْنِ وَالْاِسْطَالَةُ فِي الضَّادِ لَكَانَتْ
ظَاءً وَلَا يَقْرَأُ الضَّادَ مِثْلًا بِهَذَا الظَّاءِ اَلْبَدَلُ وَهَذَا اَقْوَلُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ نَذِيرُ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ وَشَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْقَاضِي
نَشِيرُ الدِّينِ الْقَنْزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالتَّحْقِيقُ فِي هَذَا الْبَابِ اَنْ قِرَاءَةَ الدَّالِّ اِمَّا الضَّادَ تَبْطُلُ بِهَا الصَّلَاةُ قَطْعًا اِلْفَسَادُ الْمَعْنَى

بالمياز

اول كتاب الحجام محمد بن موسى بن اسمعيل زاحاد عن عبد الله بن شداد عن ابي عبد الله عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم خص للرجال ان يدخلوا في الميآزر من حمامة ناجر من
 وناحي بن المنذر ناخي بن جعفر ناخبة جميعا عن منصور عن سالم بن ابي الجعد قال بن المنذر عن ابي الميمون قال دخل
 نسوة من اهل الشام على عائشة فقالت فمن انتم قلن من اهل الشام قالت لعلكن من الكوفة التي تدخل النساءها
 الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخلم ثيابها في غير بيتها الا هتكت
 ما بيننا وبين الله قال بود اود هذا حديث جوير وهو انه وليد كز جوير ابا الميمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسا اسم بن يونس نازهر بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر
 وأما قراءة الظاء مكان الضاد لا تقصد بها الصلوة اصلا لمشاركة الظاء بالضاد واما من سعى واجتهد في اداء الضاد من
 محزها ولم يقدر عليه فقر أبين الدال والضاد بحيث لم ينطق بالدال الخالص لا تقصد صلاته ايضا وهذا اختيار بعض شيوخنا
 المحققين وهو الصواب عندى والله اعلم اول كتاب الحجام قال في المصباح الحجام مثقل معروفة والثابت اغل فيقال
 هو الحجام وجمعها حمامات على القياس ويزكر فيقال هو الحجام انتهى (عن ابي عبد الله) يضم العين وسكون الدال وفي رواية
 ابن ماجة والترمذى عن ابي عذرة وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في الميآزر جمع مئزر وهو الازار قال بعض الشراح
 وانما لم يرخص للنساء في دخول الحمام لان جميع اعضائهن عورة وكشفها غير جائز الا عند الضرورة مثل ان تكون من بيضة تدخل
 للداء او تكون قد انقطعت نفاسها تدخل للتنظيف او تكون جنباً او البرد شديد ولم تقدر على تسخين الماء وتغافل باستعمال
 الماء البارد ضرر ولا يجوز للرجال الدخول بغير ازار ساترا لما بين سرته وركبته انتهى وفي النبل والحديث يدل على جواز الدخول
 للذكور بشرط لبس المأزر في تحريم الدخول بدون مئزر على تحريمه على النساء مطلقا فالظاهر المنع مطلقا ويؤيد ذلك عائشة
 التي وهو اعم ما في الباب الامر بيضة او نفساء انتهى كما في حديث عبد الله بن عمر انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى
 وابن ماجة وقال الترمذى لا تعرفه الا من حديث حماد بن سلمة واسناده ليس بذلك القاهر وسئل ابو زرعة عن ابي عذرة
 هل يسمى فقال لا اعلم احدا ساء هذا اخر كلامه وقيل ان ابا عذرة ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر بن حازم
 الحافظ لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وابو عذرة غير مشهور واحاديث الحجام كلها معلولة وانما يصح منها على الصحابة
 فان كان هذا الحديث محفوظا فهو صحيح انتهى (النسوة) بكسر النون اسم جمع للنساء (من اهل الشام) وفي رواية ابن ماجة من اهل
 حصص وهو بلدة من الشام (من الكوفة) يضم الكاف اي البلدة او الناحية (تخلم) بفتح اللام اي تزعج (ثيابها) اي الساترة لها في غير
 بيتها اي ولو في بيت ايرها وامها قاله القارى وفي رواية الترمذى وابن ماجة في غير بيت زوجها (الا هتكت) الست وجواب الحياء
 وجلباب الادب ومعنى الهتك خرق السترة وراعاة (ما بيننا وبين الله) تعالى لانها ما مورة بالسترة والتحفظ من ان يراها
 اجنبى حتى لا يبينى لهن ان يكشفن عورتهن في الحلو ايضا الا عند ازواجهن فاذا كشفت اعضائهن في الحمام من غير ضرورة
 فقد هتكت الستة الذي امرها الله تعالى به قال الطيب وذلك لان الله تعالى انزل لباسا ليوارى به سواتهن وهو لباس
 التقوى فاذا لم يتقن الله تعالى وكشفن سواتهن هتكن الستة بينهن وبين الله تعالى انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى
 وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن (هذا حديث جوير بن عبد الحميد عن منصور) (وهو اثر) من حديث شعبة عن
 منصور (ولم يذكروا جوير في روايته) (ابا الميمون) بل قال جوير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن عائشة وقيل ان سالم بن ابي الجعد
 الخطافى ما يسمي من عائشة قاله المزنى في الاطراف وقال المنذرى وذكر ابوداود ان جوير بن عبد الحميد لم يذكرا ابا الميمون فيكون
 مرسل انتهى وقال لشوكانى في النبل وهو من حديث شعبة عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابي الميمون عن عائشة
 وكاهم رجال الصميم وروى عن جوير عن سائر عنها وكان سالم يدين لس ویرسل انتهى (قال) اي سالم بن ابي الجعد عن عائشة (قال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر كلام المؤلف يدل على ان حديث شعبة ليس بتمام مثل حديث جوير لكن اخرجه الترمذى

ابن نقييل

يقال في الصلاة عليه وسلم

يقال في الصلاة عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها استغفر لكم امرض الجحيم وسيدون فيها بيوتنا يقال لها الجحيم امات فلا يدخلنها
الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الامريضة او نفساء باب النبي عن الترمذي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود بن نقييل
نازهي عن عبد الملك بن ابي سليمان العززي عن عطاء عن يحيى بن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اغتسل
بالبراز بلا ازار فضجعت المنبر فحج الله وانثى عليه ثم قال ان الله يحيي من يشاء ويُميت من يشاء والسنن فاذا اغتسل احدكم
فليستتر حتى ينزع ازاره عن ابيه عن النسي عن احمد بن ابي حنيفة عن عبد الملك بن ابي سليمان
عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال بوداود الاول انه سئل ثنا
عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه قال كان جرهد هذا

من طريق شعبية بآخرة ولفظه حدثنا محمود بن غيلان نا بوداود انا نا شعبية عن منصور قال سمعت سالم بن ابي الجعد
يحدث عن ابي المليح الهذلي ان نساء من اهل جصل ومن اهل الشام دخلن على عائشة فقالت انتن اللاتي يدخن نساءكم
الحكمات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تضمت ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت السنن بدينها وبين
ر بها هن احد بيت حسن واخر ابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة بلفظ حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن
سالم بن ابي الجعد عن ابي المليح الهذلي ان نسوة من اهل جصل سئذن على عائشة فقالت لعكن من اللواتي يدخن
الحكمات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت سنن ما بينهما
وبين الله (انها) الضمير للقصة (الحكمات) جمع حمام بالتشديد بيت معلوم والحديث يدل على انه لم يكن يومئذ فيهم حمام
وفي الحديث اخبارهم اسيكون وقد كان الان فقيه محجرة له صلى الله عليه وسلم (فلا يدخنها الرجال) فهي صوكد (الاب الا زرا)
بضمهين جمع ازار (وامنعوها) اي الحكمات (النساء) اي ولوبا لالز (الامريضة او نفساء) فتدخنها اما وحدها او بازار
عليها وتغتسل اللواتي وفيه دليل على انه لا يجوز للمرأة ان تدخل الحمام الا بضرورة كذا في المرقاة وفي النبل والحديث يدل على تقييد
الجواز للرجال بلبس الازار وجوب المنع على الرجال للنساء الا لعذر المرض والنفسا انتهى واخرجه احمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر من ذكر امرتى فلا يدخن الحمام الا بمئزر ومن كانت تؤمن
بالله واليوم الاخر من انات امرتى فلا تدخن الحمام وفي اسناده ابو خيرة قال لذهي لا يعرف واخرجه الترمذي والنسائي عن
جايران النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخن الحمام بغير ازار وفي احياء العلوم دخل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمامات الشام فقال بعضهم نعم البيت بيت الحمام يطهرن البدن روى ذلك عن ابي الدرداء
وابي ايوب الانصاري وقال بعضهم بئس البيت بيت الحمام بيدى لعورات ويذهب الحياء ولا بأس لطالب فائدته
عند الاحتراز عن افته انتهى مختصرا قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد بن النعمان افر يقو قد تكلم
فيه غير واحد وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضى افر بيقية وقد غمرة البخارى وابن ابي حاتم (بالبراز) المراد به هذا الفضاء
الواسع والباء للظرفية (حيى) بكسر الباء الاولى كثير الحياء فلا يدخن سأل (ستير) بالكسر والتشديد تارك حب القبايح سائر
للعيوب والفضائح قاله المناوى وفي النهاية ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شأنه وارادته حب السنن والصون انتهى
وفي النبل ستير يسين مهلة مفتوحة وقاء مثناة من فوق مكسورة وياء تحنية ساكنة ثم راء مهلة انتهى (فليستتر)
وجوبا ان كان ثم من يحرم نظرة لعورته وندبا في غير ذلك واغتساله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان عريا في مكان
الخالى ليبان الجواز قال المنذرى واخرجه النسائي (عن ابيه) يعلى بن امية قال المنذرى واخرجه الشيخ (جرهد) بفتح الجيم
وسكون الراء وفتح الهاء هو الاسلمى وفي المنتقى عن جرهد الاسلمى قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بريدة وقد انكشف
فخذى فقال غط فخذك فان الفخذ عورة راءه مالك في الموطأ واحمد وابوداود والترمذي وقال حسن انتهى قال في النبل
واخرجه ايضا ابن حبان وصححه وعلقه البخارى في صحيحه وضعفه في تاريخه للاضطراب في اسناده قال الحافظ في الفتح

من اصحاب الصفة انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفجئنا من كشفة فقال ما علمت ان الفخذ عورة
 حتى نأخذ بن سهل المولى نا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكشف فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت قال ابو داود هذا الحديث فيه تكرار
 وقد ذكرت كثيرا من طرقه في تخليق التعليق انتهى والحديث من ادلة القائلين بان الفخذ عورة وهم الجمهور وسياقي
 بعض بيانه قال لمنذري واخرجه ابو داود عن القعنبي عن الامام مالك وهو عند القعنبي خارج الموطأ وهو في موطأ
 معن بن عيسى القزاز ويحيى بن بكير وسليمان بن ابرو وليس عند غيرهم من رواية الموطأ هكذا ذكر ابن الوردي وغيره ان
 عبد الله بن نافع الصائغ رواه عن مالك قال فيه عن زرعة عن ابيه عن جدته ورواه معن والسنن بن الطباع وابو هيب
 وابن ابي و ليس عن مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البخاري
 في التاريخ الكبير وذكر الاختلاف فيه وقال في الصحيح وحديث النسل سند وحديث جرهد احوط ليشير الى حديث
 النس بن مالك قال قال حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذك وذكر ابن الحزاء ان فيه اضطرابا في اسناده هذا اخر كلامه
 واخرجه الترمذي في جامعه من حديث سيفيان بن عيينة عن ابي النضر عن زرعة عن جدته جرهد وقال حديث حسن
 ما اري اسناده متمصلا وذكره ايضا من طريقين وفيه ما قال انتهى كلام المنذري (اخبرت) بصيغة المجهول قال
 ابو حاتم في الحلال ان الواسطة بين ابن جريج وحبيب هو الحسن بن ذكوان قال ولا يثبت حبيب رواية عن عاصم قال
 الحافظ فهذه عدة اخرى وكذا قال ابن معين ان حبيب لم يسمع من عاصم وان بينهما رجا لا ليس بثقة وبيان البزار
 ان الواسطة بينهما هو عمرو بن خالد الواسطي ووقع في زيادات المسند وفي الدارقطني ومسند الهيثم بن كليب تصريح
 ابن جريج باخبار حبيب له وهو وهم كما قال الحافظ (لا تكشف فخذك) وفيه دلالة على ان الفخذ عورة وقد ذهب
 الى ذلك الشافعي وابو حنيفة قال النووي ذهب اكثر العلماء الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة
 القبل والدبر فقط وبه قال اهل الظاهر (ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت) فيه دليل على ان الحي والميت سواء في حكم العورة
 (قال ابو داود هذا الحديث فيه تكرار) قال في شرح الخبيرة والقسم الثاني من اقسام المردود وهو ما يكون بسبب تهمة
 الراوي بالكذب هو المتروك والثالث المنكر على راي من لا يشترط في المنكر قيد مخالفة فمن فحش غلطه او كثرت غفلاته
 او ظهر فسقه فحذبه منكر انتهى قال لمنذري واخرجه ابن ماجه وعاصم بن ضمرة قد وثقه يحيى بن معين وعلي بن
 المديني وتكلم فيه غير واحد وقال البخاري في الصحيح و يروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الفخذ عورة هذا اخر كلامه فاما حديث ابن عباس فاخرجه الترمذي وقال حسن غريب هذا اخر كلامه وفي اسناده ابو يحيى
 القنات واسمه عبد الرحمن بن دينار وقيل اسمه زاذان وقيل عمران وقيل غير ذلك وقد تكلم فيه غير واحد من الائمة واقا
 حديث جرهد فقد تقدم الكلام عليه واما حديث محمد بن جحش فاخرجه البخاري في تاريخه الكبير وانشأ الى اختلاف
 فيه انتهى قلت اخبر احمد عن محمد بن جحش قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر فخذاه مكشوفتان فقال
 يا معمر غط فخذيك فان الفخذ عورة وكذا اخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک كلام من طريق اسمعيل بن
 جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عنه فذكره قال الحافظ في الفتح رجاله صالحون غير ان كثير
 فقد روي عنه جماعة لكن لم اجد فيه نصريجا يتعدى الى انتهى واحتم من لم ير الفخذ من العورة وقال هي السوء ان فقط
 بما اخرجه مسلم من حديث عائشة بلفظ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذه واساقفه
 الحديث وفيه فلما استأذن عثمان جلس واخرجه احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن
 فخذه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فاذن له وهو على حاله ثم استأذن عثمان فارخى عليه ثيابه
 فلما قام اقلت يا رسول الله استأذن ابو بكر وعمر فاذنت لهما وانت على حالك فلما استأذن عثمان امر خيت عليك ثيابك

باب في الثغري حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد الزموي عن عثمان بن حكيم عن ابى مائة بن سهل عن السمريني
 عن ثمة قال حملت حجر انقيلا فبينما امشي فسقط عني يعني ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليك ثوبين و
 لا تمشوا عراة مثل ثيابي فقالوا يا رسول الله بن مسleme قال لا يا ابن مسleme قال لا يا ابن مسleme قال لا يا ابن مسleme قال لا يا ابن مسleme
 يا رسول الله عورائنا ما في منها وعاذرك قال حفظ عورتك انك الا من زوجتك او ما ملكك ميمتك قال قلت يا رسول الله
 اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يرى ثيابك احد فلا يريها قال قلت يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا
 قال الله الحق ان يستحي منه من الناس حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابى ذر عن الضحاك بن عثمان عن زيد بن اسلم
 عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة
 فقال يا عائشة الا استحي من رجل والله ان الملكة لتستحي منه وروى احمد هذه القصة من حديث حفصة
 بخود ذلك ولفظه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضه ثوبه بين فخذه وفيه فلما استاذن عثمان
 فقبل بثوبه وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حذر الزمار عن فخذه حتى لا ينظر الى بياض فخذه رواه احمد
 والبخاري وزاد البخاري في هذا الحديث عن انس بلفظ وان ركبتى لتمس فخذي فنبى الله وهو من جملة الحجج القائلين بان
 الفخذ ليست بعورة لان ظاهرة ان المس كان يد من الحائل ومس العورة يد من حائل لا يجوز والله اعلم باب في الثغري
 اي في حكم كشف العورة والتبرج عن اللباس (حملت حجر انقيلا) ولفظ مسلم قال قبلت حجر حملت ثوبا خفيفا
 قال فانخل زارني ومعي حجر لم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه (حملت ثوبا) وعند مسلم ارجع الى
 ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة انتهى وقوله خذ عليك ثوبك افراد الخطاب لا يختصا به ثم عمن بقوله ولا تمشوا عراة
 لعدم الامه قال المنذري واخرجه مسلم انتهى اي في كتاب لطهارة والله اعلم (نا ابى) هو مسلمة القحني (نا يحيى) هو
 ابن سعيد قال المنذري واخرجه النسائي في عشرة النساء عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن ثمر بن ابي خيثمة عن ابي هريرة
 للنسائي وليس في السنن الصغرى له ولذا قال ابن تيمية في المنتقى اخرجته الخمسة الى النسائي (نحوه) اي حديث مسلمة
 القحني فمسلمة ويحيى كلاهما يرويان عن ثمر (عن ابيه) حكيم بن معاوية (عن جده) اي جد بهز وهو معاوية بن حيدة
 القشيري (عورائنا) اي اي عورة نسائها واي عورة نزلنا سائرنا (احفظ عورتك) اي ساترها كلها (الا من زوجتك
 او ما ملكك ميمتك) فيه دليل على انه يجوز لها النظر الى ذلك منه وقياسه انه يجوز له النظر الى الشوكا في ويد لا ايضا
 عليه انه لا يجوز النظر لغيره من استننه ومنه الرجل للرجل والمرأة للمرأة وكما دل مفهوم الاستثناء على ذلك فقد دل عليه
 منطوق قوله فاذا كان القوم بعضهم في بعض ويدل على ان الثغري في الحذاء غير جائز مطافا وقد استدل البخاري على جوازه
 في الخسل بقصة موسى وابوب وقيل على عدم الجواز مطافا حديث ابن عمر عند الترمذي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اياكم والثغري فان محكم من لا يفرس فكر الا عند الغائط وحين يفض الرجل الى اهله فاستحبوه واكموه (بعضهم وبعض)
 اي مخنطون فيما بينهم مجتمعون في موضع واحد ولا يقومون من موضعهم فلا يفرس على ستر العورة وعلى الحجاب منهم على
 الوجه الا انه والكمال في بعض الاحيان لضيق الزاوا او لخلاله لبعض الضرورة فكيف نصنع بستر العورة وكيف نجيب منهم
 (ان لا يريها احد فلا يريها) ولفظ الترمذي والاستينان ان لا يراها احد فلا يريها ولفظ ابن ماجة في التكاثر ان لا يريها احد فلا يريها
 وفيه دليل على وجوب لستر العورة لقوله فلا يريها ولقوله احفظ عورتك (ان يستحي منه) بصيغة المجهول في الاستينان
 له وطليا لما يحبه منك ويرضيه وليس لماد فاستننه اذا لم يمكن الاستنار منه تعالى قاله السدي قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن هذا الكلام وقد تقدم الاختلاف في بهز بن حكيم
 وجده هو معاوية بن حيدة القشيري له صحبة الى عرية الرجل قال لنووي ضبطناها على ثلاثة اوجه عرية بكسر العين
 واسكان الراء وعرية بضم العين واسكان الراء وعرية بضم العين وفتح الراء ونشدن بالياء وكلها صحيحة قال اهل اللغة

إلى غير المرأة ولا يفضى الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تنفض المرأة إلى المرأة في ثوب واحد ثنا إبراهيم بن موسى أنا ابن
 علي بن الجري عن حماد بن عمار قال نا اسمعيل بن الجري عن أبي بصير عن رجل من الطفاوة عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضي رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد قال وذكرنا ثلثة فتنسبها آخرهن إلى إسماعيل
 عرية الرجل بضم العين وكسر هاء هي متجردة والثالثة على التصغير انتهى وفي النهاية لا ينظر الرجل إلى عرية المرأة هكذا جاء في بعض
 روايات مسلمة يريد ما يغري منها وبينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر إلى عورة المرأة انتهى والحديث فيه تحريم نظر الرجل
 إلى عورة الرجل والمرأة إلى عورة المرأة وهذا الاختلاف فيه وكذلك نظر الرجل إلى عورة المرأة والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع
 ونبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظر الرجل إلى عورة الرجل على نظرة إلى عورة المرأة وذلك بالتحريم أولى وهذا التحريم في حق غير
 الأزواج والسادة أما الرجال فلكل واحد منهما النظر إلى عورة صاحبه جميعا وأما السيد مع امته فإن كان يملك وطبها
 فمما كالأزواجين قاله النووي في شرح مسلمة وإطال الكلام فيه (ولا يفضي الرجل إلى الرجل) من باب الأفعال قال في المصباح
 افض الرجل بيده إلى الأرض مسرعا ينظر راحته وافضى إلى المرأة بأشهرها وأفضيت إلى الشيء وصلت إليه وفيه التبري
 عن اضطجاع الرجل مع الرجل في ثوب واحد وكذلك المرأة مع المرأة سواء كان بينهما حائل ولم يكن بينهما حائل بأن يكونا
 متجردين قال لطيفة لا يجوز أن يضطج رجلان في ثوب واحد متجردين وكذلك المرأة أن ومن فعل يعزرائتهى قال النووي فهو
 غير متجرد إذا لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره بأى موضع من بدنه كان وهذا امتنع عليه وهذا
 ما تعم به البلوى وينسأهل فيه كثير من الناس باجتماع الناس في الحمام فيجب على الحاضر فيه أن يصبون بصره ويدونه وغيره
 عن عورة غيره وإن يصبون عورته عن بصر غيره ويد غيره من غيره ويحب عليه إذا رأى من يخل بشئ من هذا أن ينكر
 عليه قال العلماء ولا يسقط عنه الإنكار بكونه يظن أن لا يقبل منه بل يجب عليه الإنكار إلا أن يخاف على نفسه أو غيره
 فتنه والله أعلم وأما كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمي فإن كان الحاجة جازوا أن كان لغیر حاجة ففيه
 خلاف العلماء انتهى مختصرا قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (عن رجل من الطفاوة) بضم
 الطاء وفتح الفاء قال في القاموس هي حي من قبس عيلان انتهى قال في تاج العروس وهي طفاوة بنت جرم بن ربان
 أم ثعلبية ومعاوية وعامر وأولاد اعصر بن سعد بن قبس عيلان وأخلاف انهم نسبوا إلى أمهم وانهم من أولاد اعصر وإن
 اختلفوا في أسماء أولادها وفي المقدمة لابن الجوزي الحافظ في النسب أن طفاوة اسمها الحارث بن اعصر إليه ينسب كل
 طفاوى انتهى (لا يفضي رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة) قال في اللغات شرح المشكوة لما كان هذا القسمان محل
 أن يتوهم جوازهما والمسألة منهما خصهما بالكفر فنظر الرجل إلى عورة المرأة ونظر المرأة إلى عورة الرجل شد وأغلظ إلى الحرمة
 فلذلك ينكر من ذكرهما أو عورة الرجل ما بين سرته إلى ركبتيه وكذلك عورة المرأة في حق المرأة وأما في حق الرجل فكذلك الوجه
 والكفين ولذلك سمي المرأة عورة والنظر إلى المرأة الأجنبية حرام بشهوة أو بغير شهوة انتهى ملخصا (لا إلى ولد أو والد) ظاهرة
 أن يكون ذلك بشرط الصغرى إذا كان الولد صغيرا فيجوز للمرأة أن تناضج معه وكذلك إذا كانت المرأة صبية صغيرة
 فلا جناح على الوالد أن يفضي إليها ويضطج معها قال المنذرى فيه رجل مجهول انتهى وقال المنذرى في الأطراف رجل من الطفاوة
 لم يسم عن أبي هريرة حديث لقيت أبا هريرة بالمدينة فلم أر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد تشميرا ولا أقوم
 على صنيف منه أشد بطلوه وفيه إلا أن طبيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه إلا وأن طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر
 ريحه إلا لا يفضي رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد وذكرنا ثلثة فتنسبها أخرجه ابوداود في النكاح عن مسدد
 عن بشر وعنه مؤمل بن هشام عن ابن علية وعنه موسى بن اسمعيل عن حماد بن عمار عن الجري عن أبي بصير عن رجل من الطفاوة قال حدثني
 رجل من طفاوة وفي حديث موسى عن أبي بصير عن الجري عن حماد بن عمار عن إبراهيم بن موسى ومؤمل بن
 هشام كلاهما عن اسمعيل بن علي بن بعضه لا يفضي رجل إلى رجل إلى آخره وأخرجه الترمذى في الاستيذان عن علي بن

الأول والاولد
 الأول والاولد

نكاح

رواه عبد الوهاب الثقفي عن الجري عن أبي بكر

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب اللباس حدثنا عمرو بن عون انا ابن المبارك عن الجري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سمى به باسمه اما قميصا او عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك من خيرة وخير ما ضمنه له واعوذ بك من شره وشر ما ضمنه له قال ابو نضرة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبسوا ثوبا جديا قيل له تبلى ويخلف الله تعالى حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس عن الجري باسنادة نحوه حل ثنا مسلم بن ابراهيم نا محمد بن دينار عن الجري باسنادة ومعناه قال ابو داود وعبد الوهاب الثقفي لم يذكروا فيه ابا سعيد وحماد بن سلمة قال عن الجري عن ابي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو داود وحماد بن سلمة والثقة سمعوا واحدا حدثنا فضيل بن العزير نا عبد الله بن يزيد نا سعيد يعني نا ابي ابيوب عن ابي هريرة عن سهل بن معاوية نا انس عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيته من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

عن ابن عليه وعن محمود بن غيلان عن ابي داود الحفري عن سفيان كلاهما عن الجري بقصة الطيب ولم يقل الاوان وقال حسن الا ان الطفاوى لا يعرف الا في هذا الحديث ولا يعرف اسمه واخرجه النسائي في الزينة عن احمد بن سليمان عن ابي داود الحفري وعن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن يوسف الفريابي كلاهما عن سفيان بقصة الطيب انتهى اول كتاب اللباس في القاموس لبس الثوب كسمه لبسا بالضم واللباس بالكسر اما لبس كضرب لبسا بالفتح فمعناه خلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل (عن الجري) بضم الجيم هو سعيد بن اياس البصري ثقة من الخامسة واختلط قبل موته بثلاث سنين (اذا استجد ثوبا) اي لبس ثوبا جديدا واصله على ما في القاموس صير ثوبه جديدا واغرب من قال معناه طلب ثوبا جديدا (سماة) اي الثوب لم رده الجنس (باسمه) اي المتعارف المتعين المستخلص لموضوع له (اما قميصا او عمامة) اي او غيرها كالازرار والرداء ونحوها والمقصود التمييز والتخصيص للتمثيل وصورة التسمية باسمه بان يقول رزقني الله او اعطاني او كساني هذه العمامة او القميص ويقول هذا قميص او عمامة والاول ظاهر والثاني قد به انه واكثر وهو قول المظهر والثاني مختار للطيب فتدبر (اسألك من خيرة) ولفظ الترمذي اسألك خيرة بخذ كلمة من وهو امر واجم ولفظ المؤلف انسب لما فيه من المطابقة لقوله في اخر الحديث واعوذ بك من شره (وخير ما ضمنه له) هو استعماله في طاعة الله تعالى وعبادته ليكون عون له عليها (وشر ما ضمنه له) هو استعماله في معصية الله ومخالفة امره وقال القاري نا قلا عن ميراث خير الثوب بقاؤه ونقاؤه وكونه ملبوسا للضرورة والحاجة وخير ما ضمنه له هو الضرورات التي من اجلها يصنع اللباس من الحر والبرد وسائر العورة والمراد سوال الخير في هذه الامور وان يكون مبلغا الى المطلوب الذي ضمنه لاجله الثوب من العون على العبادة والطاعة لمولاة وفي الشر عكس هذه المذكورات وهو كونه حراما وفحشا ولا يبقى زمانا طويلا او يكون سببا للمعاصي والشور والافتخار والحجب والغرور وعدم القناعة بثوب لدون وامثال ذلك انتهى والحديث يدل على استحباب حمل الله تعالى عند لبس الثوب الجديد (قال ابو نضرة) هو موصول بالسند المذكور (قيل له تبلى) من الابداء بمعنى اخلاق وهذا دعاء للباس بان يجبر ويلبس ذلك الثوب حتى يبلى ويصير خلقا (ويخلف الله تعالى) عطف على تبلى من اخلف الله عليه اي ابد له بما ذهب عنه وعوضه عنه والمقصود الدعاء بطول الحيات قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي المسند منه فقط وقال الترمذي حديث حسن (وعبد الوهاب الثقفي) اي رواه عبد الوهاب الثقفي وهكذا وقع في بعض النسخ لم يذكروا فيه ابا سعيد (اي الخدري) الصواب في روايته مرسل (وحماد بن سلمة قال عن الجري) اي رواه الحديث حماد بن سلمة ايضا ولم يذكر فيه ابا سعيد فصارت روايته ايضا مرسل (عن ابي العلاء) هو يزيد بن عبد الله بن الشخير البصري قال المنذري بعد قوله قال ابو داود وعبد الوهاب الثقفي الرايعي انهما ارسلانه (نصير بن الفرج) بضم النون وفتح المهملة الاسلمي ابو حمزة الثغري (من اكل طعاما ثم قال لي قوله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) كذا وقع في بعض النسخ وليس في بعضها ههنا لفظ وما تأخر وكن اوقع هذا الحديث في المشكوة بخذ لفظ وما تأخر من هذا الموضع قال القاري قال الطيب ليس هنا لفظ

قال ومن ليس ثوبا فقال الحسن الذي كساني هذا الثوب وزر قنيد من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
باب في ما يدعى من ليس ثوبا جلد يلد احد ثوبا اسحق بن الجراح الاذني نا ابو النصرنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن
ام خالد بن خالد بن سعيد بن العاص بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بكسوة فيها خميصية صغيرة فقال
من تزون اخي بهذه فسكت القوم فقال انثوني بام خالد فاني بها فالكسوة اياها ثم قال بلي واخلفي من ثوبين
وجعل ينظر الى علي في خميصية اخضر او اصفر ويقول سنة سنة يا ام خالد وسنة في كلام الحبشة الحسن
وما تأخر في الترمذي وابي داود وقد اسحق في بعض نسخ المصايير ثوبها من القرينة الاخيرة انتهى (ومن ليس ثوبا الى قوله غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر) كن او تم هنا في جميع النسخ بزيادة لفظ وما تأخر قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي حسن غريب وليس في حديثها وما تأخر وسهل بن معاذ مصري ضعيف والراوي عنه ابو هريرة عن عبد الرحيم
ابن ميمون مصري ايضا لا يحتج به باب في ما يدعى بصيغة المجهول من الدعاء لمن ليس ثوبا جلد (اسحق بن
الجراح الاذني) بفتحين مخفف صدوق قاله الحافظ (ان) بعضهم الهزلة مبنيا للمفعول (فيها خميصية) بالخاء المعجمة
المفتوحة والميم المكسورة والتحتية الساكنة والصاد المهملة ثوب من حرير او صوف معلوم او كساء مرنيع له علم او كساء
رفيق من اي لون كان او لا تكون خميصية الا اذا كانت سوداء معلومة كذا قال لقسطاني (من تزون) بفتح التاء والراء (اسحق)
بالنصب على انه مفعول ثان لقوله تزون ومفعوله الاول محذوف اي من تزونه اسحق بهذه الخميصية وفي رواية للبخاري
من تزون تكسو هذه الخميصية (فاني بها) فيه التثنية وفي رواية للبخاري فاني بي النبي صلى الله عليه وسلم (فالكسوة) اي
ام خالد (اياها) اي الخميصية وفي بعض النسخ اياها بالثنية كيريتا ويل الثوب (ثم قال بلي واخلفي) قال الحافظ في الفتح ابلي
بفتح الهزلة وسكون الموحدة وكسر اللام امر بالابلاء وكذا قوله اخلفي بالمعجمة والقف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب
نظن ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للميتا طب بذلك اي انها تطول حياتها حتى يبلي الثوب ويخلق قال الخليل
ابلي واخلفي معناه عيش وخرق ثيابك وارفعها قال ووقع في رواية ابني زيد المروزي عن الفربري واخلفي بالقاء وهي
اوجه من التي بالقاف لان الاولى تستلزم التاكيد اذا الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين و
الثانية تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابتلته اخلقت غيره وبؤيد هاما اخرجه ابو داود بسند صحيح عن ابني نصره قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احد منهم الخ انتهى (احمر او اصفر) وفي رواية للبخاري اخضر بدل
احمر والشك من الراوي (ويقول) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنة سنة) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف
هاء ساكنة اي حسن حسن وفي رواية للبخاري هذا سنة سنة وانشأ اليه علم الخميصية (وسنة في كلام الحبشة الحسن)
قال لقسطاني وكلمها عليه الصلاة والسلام بلسان الحبشة لانها ولدت بارض الحبشة انتهى قال السيوطي
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح قد استخرج بعض المشائخ للبس الخرقه اصلا من هذا الحديث وقد اشار بذلك الى السهم فرجى
قانه ذكر في عوارف المعارف فقال واصل لبس الخرقه هذا الحديث قال ولبس الخرقه اسر تبا بين الشيخ والمريد فيكون
لبس الخرقه علامة للتقوى والتسليم في حكم الله ورسوله واحياء سنة الميابة ثم قال ولا خفاء في ان لبس الخرقه
على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم وقد رأينا من المشائخ من لا يلبس الخرقه
وكان طيفه من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقه ولا يلبسون المريد فمن يلبسها فله مقصد صحيح ومن لم يلبسها
فله رأي وكل نصا يعرف المشائخ محمولة على السداد والصواب ولا تخلو عن نية صالحة قال السيوطي وقد استنبطت
الخرقة اصلا او ضمن من هذا الحديث وهو ما اخرجه البيهقي في شعب اليمان من طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر
فسأله عن ارضاء طرف العامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليها عبد الرحمن بن عوف
وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمارة من كرايس مصبوغة بسواد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلع امرته

باب ما جاء في ارقية حنثا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الحنث ان الليث بن سعد
 حدثهم عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقية و
 لم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه قال ودخل فادعاه
 الى قال قد عوتته فخرج اليه وعليه قباء فاقبل فقال خبات هذا لك قال فنظر اليه زاد ابن موهب مخرمة ثم اتفقنا
 قال رضي مخرمة قال قتيبة عن ابن ابي مليكة لم يسمه باب ليس الشهرة في حديثنا محمد بن عيسى بن ابوعوانة
 وحديثنا محمد بن عيسى عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن النخعي الشامي عن ابن عمر قال في حديث شريك يرفعه قال ليس
 ثوب شهرة البسة الله يوم القيامة ثوبا مثله زاد عن ابوعوانة قال ثوب مثله
 اسفل من الرسم واخره ابن حبان ايضا من طريق مسلم بن يسار عن مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلبس قميصا قوق الكعبين مستويا للمين باطراف اصابعه وفي الجاهلية الصغار برواية الحاكم عن ابن عباس كان قميصه
 فوق الكعبين وكان كفه مع الاصابع قال العريزي اي مساويا لها قال قال الشيخ حديث صحيح قلت ويجمع بين هذه
 الروايات ويدين حديث الكتاب اما بالحمل على تعدد القميص والحمل رواية الكتاب على رواية التخييل او بحمل الرسم على
 بيان الفضل وحمل الرسم على بيان الجواز وقيل يحتمل ان يكون الاختلاف باختلاف احوالكم حقيقة غسل الكم يكن فيه ثوب فيكون اطول واذا
 بعد عن الغسل ووقع فيه التثنية كان اقصر الله تعالى علمه قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
 حسن غريب هذا اخر كلامه وقد تقدم الكلام في الاختلاف في شهر بن حوشب باب ما جاء في ارقية جمع القباء
 بفتح القاف والموحدة المخففة من وداد فارسي معرب وقيل عربي اشتقاقه من القبو وهو الضم (عن المسور) بكسر
 الميم وسكون المهملة له صحبة وكان فقيها ولد بعد الهجرة بسنتين (بن مخرمة) بفتح الميم بينهما محبة ساكنة ثماء مفتوحة
 ابن نوفل الزهري شهد حينئذ واسلم يوم الفتح (ولم يعط مخرمة شيئا) اي في حال تلك القسمة وفي رواية البخاري في
 في الخمس اهدى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ارقية من ديباج مزينة بالذهب فقسما في راس من اصحابه وعزل منها واسدا
 لمخرمة (قال) اي مخرمة (ادخل فادعاه) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) اي المسور (قد عوتته فخرج) اي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (وعليه) اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم (قباء منها) اي من ارقية (فقال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (خبات) اي اخفيت (قال) اي المسور (فنظر اليه) اي الى القباء (زاد ابن موهب مخرمة) اي زاد يزيد بن خالد بن موهب
 في روايته بعد قوله فنظر اليه لفظ مخرمة بان قال فنظر اليه مخرمة (ثم اتفقنا) اي قتيبة ويزيد (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 كما حرمه الدودي او مخرمة كما رجه الحافظ ابن حجر (قال قتيبة) اي في روايته (عن ابن ابي مليكة لم يسمه) اي لم يذكر اسم ابن
 ابي مليكة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب ليس الشهرة (عن عثمان بن ابي زرعة)
 هو عثمان بن المتيرة الشققي فابوعوانة وشريك كلاهما يرويان عن عثمان بن ابي زرعة (قال في حديث شريك يرفعه)
 حاصله انه وقع في رواية شريك بعد قوله عن ابن عمر لفظ يرفعه والضمير المرفوع يرجع الى ابن عمر والمنصوب الى الحديث
 وقال المنذري اي ولم يرفعه ابوعوانة انتهى وما قاله المنذري فيه نظر لما سياتي ولفظ ابن ماجة من طريق يزيد بن
 هارون انبأنا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن مهاجر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة
 البسه الله يوم القيامة ثوب مذلة (من لبس ثوب شهرة) قال ابن الاثير الشهرة ظهور الشيء والمراد ان ثوبه يشتهر به الناس
 لما كفته لونه لوان ثيابهم فافهم الناس اليه ابصارهم ويحتال عليهم بالحجب والتكبر كذا في النبل (ثوبا مثله) اي
 في شهرته بين الناس قال ابن رسلان لانه لبس الشهرة في الدنيا ليحزبه ويفخر على غيره ويلبسه الله يوم القيامة ثوبا
 يشتهر به مثله واحتقار ما يبينهم عقوبة له والعقوبة من جنس العمل انتهى (زاد) اي محمد بن عيسى في روايته (ثم تلهب)
 اي تشتعل (فيه) اي في الثوب الذي البسه الله يوم القيامة (قال ثوب مذلة) اي البسه الله يوم القيامة ثوب مذلة

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو النضر نا عبد الرحمن بن ثابت نا حسن نا بن عطيبة عن أبي منيب الجرجاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بغيره فهو منهم باب في لبس الصوف والشعر حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب السهمي وحسين بن علي قالنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب ابن شيبة عن صفينة بنت شيبة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه من ظفر رجل من شعر أسود

بسن الشعر والصوف
من جل

والمراد به ثوب يوجب ذلته يوم القيامة كما لبس في الدنيا ثوبا يتغربه على الناس ويتزعم به عليهم والحديث أخرجه أبو ماجه بن تمامه ولغظه حدثنا يحيى بن عبد المالك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن المهاجر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا لبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة والحديث يدل على تحريم لبس ثوب الشهرة وليس هذا الحديث مختصا بنفس لبس الثياب بل قد يحصل ذلك لمن يلبس ثوبا يخالف ملبوس الناس من الفقراء ليراه الناس فينتخبوا من لباسه ويعتقدوه قاله ابن رسلان قال منذ رى وأخرجه الشيخان وأبو ماجه (عن أبي منيب الجرجاني) بعضهم الجهم وفيه الراية بعد ما حجة الدمشقية ثقة من الرابعة (من تشبه بغيره) قال المناوي والعلامة أي تزيا في ظاهره بزيهم وسائر لباسهم وهم في ملبسهم وبعضنا فعلمهم انتهى وقال القاري أي من تشبه نفسه بالكفار مثلا في اللباس وغيره أو بالفساق أو الفجار أو بأهل التصوف والصالحين أو البرابر (فهو منهم) أي في الأثر والخير قال القاري قال العلامة أي من تشبه بالصالحين يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق لم يكرم ومن وضع عليه علامة الشرفاء أكرم وإن لم يتحقق شرفه انتهى قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضيه تحريم التشبه بهم كما في قوله ومن يتولاهم منك فانه منهم وهو نظير قول عبد الله بن عباس قال قال من بني بارئ المشركين وصنم نيز وزهر ومهر جاهر وتشبه بهم حتى يموت حسرتهم يوم القيامة فقد يحمل هذا على التشبه المطلق فانه يوجب الكفر ويقتضيه تحريم البعض ذلك وقد يحمل على أنه منهم في القدر المشترك الذي يشابههم فيه فإمكان كفر أو معصية أو شعارها كان حكمه كذلك وقد روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في عن التشبه بالاعاجم وقال من تشبه بغيره فهو منهم ذكره القاضى أبو يعلى وبهذا احتج غير واحد من العلماء على كراهة أشياء من زى غير المسلمين وأخرجه الترمذي من حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا انتهى كلامه مختصرا وقد اشبه الكلام في ذلك الإمام ابن تيمية في الصراط المستقيم والعلامة المناوي في فتح القدير ثم شيوخنا القاضى بشير الدين القنوجي في مؤلفاته قال منذ رى في أسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو ضعيف انتهى وقال المناوي في الفتح حديث ابن عمر أخرجه أبو داود في اللباس قال السخاوي فيه ضعف لكن لشواهد وقال ابن تيمية سنده جيد وقال ابن حجر في الفتح سنده حسن وأخرجه الطبراني في الأوسط عن حذيفة بن اليمان قال قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن غراب وثقة غير واحد وضعفه جهم وبقيته رجاله ثقات انتهى وبه عرف أن سنن الطبراني أمثل من طريق أبي داود انتهى كلام المناوي وقال ابن تيمية في الصراط المستقيم بعد ما ساق رواية سنن أبي داود وهذا السناد جيد فإن ابن أبي شيبة وأبا النضر وحسان بن عطية ثقات مشاهير أجلاء من رجال الصحيحين وهم أجل من أن يحتجوا به يقال هم من رجال الصحيحين وأما عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فقال يحيى بن معين وأبو زرعة وأحمد بن عبد الله ليس فيه بأس وقال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيه هو ثقة وقال أبو حاتم هو مستقيم الحديث وأما أبو منيب الجرجاني فقال فيه أحمد بن عبد الله الجعفي هو ثقة وما علمت أحدا ذكره بسوء وقد سمع منه حسان بن عطية انتهى كلامه باب ٢ لبس الصوف والشعر (وعليه صراط) بكسر الهمزة واسكان الراء هو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خرقا أو خطا أو كساء يوتر به (محل) ميم مضمومة وراء موحدة وحاء موحدة مشددة ولام كمعظم قال النووي هو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة

بني
في
3

عبد الله بن عباس قال لما خرجت الحرة ورثة أتيته علياً فقال أنت هؤلاء القوم فليست أحسن ما يكون من خل اليمن قال ابو ذؤيب وكان ابن عباس رجلاً جليلاً جليلاً قال ابن عباس فأتيتهم فقالوا امر حباً بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما تعيدون علي لقد رأيته علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون من الخل قال ابو ذؤيب او داسم بن زميل سمع ابن الوليد بن الحنفية باب ما جاء في الخبز حدثنا عثمان بن محمد الانصاري البصري نا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي ونا احمد ابن عبد الرحمن الرازي نا ابي قال اخبرني ابي عبد الله بن سعد عن ابيه سعد قال رأيته رجلاً يمشي على بخله بيضاء عليه عمامة مخز سوداء فقال كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ عثمان والخبير في حديثه

بضم الراي مصغراً (لما خرجت) اي على رسول الله عنه (الحرة) اي هم طائفة من الخوارج تسبوا الى حرور بالممد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول جمعهم وتكليمهم فيه وهو احد الخوارج الذين قاتلهم علي (وكان ابن عباس رجلاً جليلاً جليلاً) اي ذا منظر نحى قال في النهاية رجلاً جليلاً اي ذو منظر قال في القاموس الجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظرة (مرحباً بك) اي لقيت رجلاً وسعة (لقد رأيته) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الخل) واعلم انه كان هديبه صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ ابن القيم ان يلبس ما تيسر من اللباس الصوف تارة والقطن اخرى والكتان تارة وليس لبرود اليمانية والبرد الاخضر ولبس الحبة والقباء والقميم الى ان قال قال الذين يمتنعون عما اباح الله من الملابس والمطاعم والمنامك متر هذا وتعبداً بازاءهم طائفة قائلوه فلم يلبسوا الا اشرف الثياب لم يأكلوا الا اطيب والين الطعام فلم يروا لبس كحشن ولا اكله تكبراً وتجبلاً وكلا الطائفتين مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الشوكاني في النيل ان الاعمال بالنيات فلبس المتخف من الثياب تواضعاً وكسر السورة النفس التي لا يؤمن عليها من التكبر ان لبست على الثياب من المقاصد الصالحة الموجبات للمثوبة من الله ولبس الغالي من الثياب عند الامن على النفس من التسماع المشوب بنوع من التكبر لقصد التوصل بذلك الى تمام المطالب الدينية من امر معروف او نهي عن منكر عند من لا يلتفت الا الى ذوى الهيئات كما هو الغالب على عوام زماننا وبعض خواصه لاشك انه من الموجبات لاجر لكنه لا بد من تقييد ذلك بما يحل لبسه شرعاً انتهى والحديث سكت عنه المنذر يري باب ما جاء في الخبز بفتح المعجمة وتشديد الزاي قال ابن الاثير الخبز ثياب تنسج من صوف وابر ليسه وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون وقال غيره الخبز اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرها وقال المنذر يري اصله من وبر الارب ويسمى ذكره الخز وقيل ان الخبز ضرب من ثياب الابر ليسه وفي النهاية ما معناه ان الخبز الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم مخلوط من صوف وحرير وقال عياض في المشارق ان الخبز ما خلط من الحرير والوبر وذكر انه من وبر الارب انتهى قال فسمي ما خالط الحرير من سائر الارباء خزاً في النيل (اخبرني ابي عبد الله بن سعد) بضم دال عبد الله فانه يدل من ابي (قال رأيته رجلاً) واخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعد عن ابيه قال رأيته رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بني ارا عليه عمامة مخز سوداء هو يقول كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن خازم انتهى وقال في الاطراف قيل ان هذا الرجل عبد الله بن خازم السلمي امير خراسان (عليه) اي على الرجل (فقال كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد استدلل بهذا على جواز لبس الخبز وانت خبير بان غاية ما في الحديث انه اخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه عمامة الخبز وذلك لا يستلزم جواز اللبس وقد ثبت من حديث علي بن الحارثي قال كسا في النبي صلى الله عليه وسلم ثياباً فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققته باين نسائي فلم يلزم من قول علي جواز اللبس وهكذا قال عمر لما بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحلة سبأ يري رسول الله كسوتينها وقد قلت في حلة عطار دما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها هذا لفظ ابي داود وبهذا يتبين لك انه لا يلزم من قوله كسا في جواز اللبس والله تعالى اعلم وقال الربيعي والحديث ذكره عبد الحق في احكامه من جهة ابي داود وسكت عنه وتعقبه ابن القطان فقال وعبد الله بن سعد وابوه والرجل الذي

قال سمعت

حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن بكير عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال نا عطية بن قيس نا عبد الرحمن بن
 غنم الاشعري نا حدثني ابو عامر او ابو مالك والله يميني اخبرني ما اكد بني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ليكونن من امتي قوام يستحيون اخبروا اخبروا وذكر كلاما قال يسميهم منهم اخبرين قردة وخنازير الى يوم القيامة
 ادعى الصحبة كلهم لا يعرفون اما سعد والد عبد الله فلا يعرف روى عنه غير ابنه عبد الله هذا الحديث الواحد واما ابنه
 عبد الله فقد روى عنه جماعة وله ابن يقال له عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدمشقي مروى عنده من ولد ابن اسمعيل
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وهو شيخنا في داود وعنه يروى هذا الحديث انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي
 وقال للنسائي وقال بعضهم ان هذا الرجل عبد الله بن خازم السلمي امير خراسان هذا اخر كلامه وعبد الله بن خازم هذا
 بالحاء المعجمة والزاي كنيته ابو صالح ذكر بعضهم ان له صحبة وانكرها بعضهم وذكر البخاري في هذا الحديث في ان ابنه الكبير
 ورواه عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدمشقي وقال عبد الرحمن بن خازم السلمي وقال البخاري في ابن
 خازم ما ارى ادراك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيخ اخر (نا عبد الرحمن بن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون (حدثني
 ابو عامر او ابو مالك) بالشك والشك في اسم الصحابي لا يضر وقال البخاري بعد ان رواه على الشك ايضا وانما يعرف
 هذا عن ابى مالك الاشعري كذا قال القسطلاني قلت هكذا بالشك في نسبه الكتاب وكذا في المنذري وقال الشوكاني
 في رسالته ابطال دعوى الجمع على تحريم مطلق السماء رواه احمد وابن ابى شيبة من حديث ابى مالك بغير شك ورواه
 ابو داود من حديث ابى عامر ابى مالك وعنه رواية ابن داسه عن ابى داود وفي رواية الرضوي عنه بالشك في رواية ابن
 حبان سمع ابا عامر ابا مالك الاشعري بين انتهى (والله يمين اخبرني ما اكد بني) بتخفيف المعجمة وهو مبالغة في كمال صدقه
 (يستحيون اخبروا اخبروا) بالحاء المعجمة والزاي وهو الذي نص عليه الحميدي وابن الاثير وذكره ابو موسى في باب الحاء والراء
 المهملتين وهو الفجر وكذا لك ابن سنان في شرح السنن ضبطه بالمهملتين قال واصله حرج فحذف احد الحاتين
 وجمعه احرار كفتح وا فراه ومنهم من شدد الراء وليس يجيد يريانه يكثر فيهم الزنا قال في النهاية والمثبه هو الاول
 كذا في النبل وقد تقدم تفسير الخبز والحديث رواه البخاري تعليقا بلفظ ليكون من امتي قوام يستحيون الخ والحديث
 والخبر والمعارف الحديث (واخبروا) اي ويستحيون الخبر ومنه استحالوا انهم يعتقون حلالا او هو مجاز عن الاسترسال
 اي ليس يترسلون فيها كالاترسال في الحلال (وذكر كلاما) هو ما ذكره البخاري بلفظ وليتزلن اقوام الى جنب علم يروح
 عليهم بساير حة لهم ياتيتهم يعني لفقير الحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويصنع العلم عليهم انتهى وقوله الجنب
 عليه يفتقن هو الجنب العالي وقيل راس الجنب وقوله يروح عليهم اي الراعي وقوله بساير حة مهملتين اي لما تشبه التي
 تشبه بالخنازة التي رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالها وقوله فيبيتهم الله اي يهلكهم الله ليلا وقوله يصنع العلم اي
 يوقعه عليهم (قال يسميهم منهم اخبرين) كذا في جميع النسخ وقال الشوكاني وفي رواية اخرون (قردة) بكسر القاف وفتح الراء
 جمع قردة وفي ذلك دليل على ان المسح واقم في هذه الامة كما وقم لبعض الامم السالفة وقيل هو كناية عن تبدل اخلاقهم
 قال الحافظ والاول ليق بالسياق والحديث يدل على تحريم الخبز وكذا يدل على تحريمه حديث معاوية قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الخبز ولا الفار رواه ابو داود ورجال اسنادة ثقات مروى ابن ابى الدنيا في كتاب الملاحى
 عن ابى هريرة مرفوعا يسميهم قوم من هذه الامة في اخر الزمان قردة وخنازير فقالوا يا رسول الله اليس يشهدون
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قالوا فما بالهم قال اتخذوا المعازير
 الدفوف والقيانات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير ولين الرجل على الرجل في سائر ذنوبه يبيد
 قديرهم اليه وقد صيغ قردة او خنازير قال ابو هريرة لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان في الاثر فيسمي احدهما فرسا او خنازيرا
 وراعيه الذي ينيماهما اما راي بصاحبه ان يضر الى شانه حتى يقضى شهوده قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا

قوله رواه
 هو مقولة
 عبد الرحمن
 والضمير
 المنصوب
 في رواه
 يرجع الى
 عبد الله
 ابن خازم
 والله اعلم
 ١٢١٢
 ١٢١٢

للفرد

قال بوداود وعشرون نفساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او اكثر لبسوا الخنزير منهنم انس والبراء بن عازب يا رب
ما جاء في لبس الخنزير من انما لبس الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب راي حلة
سبأه عند باب المسجد تباع فقال يا رسول الله لو انشريت هذه فلبستها اليوم الجمعة ولو فود اذ اقبلت على عليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
حلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطاردة ما قلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسوها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب خالته مشركا بمكة
(قال بوداود وعشرون نفساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم توجد هذه العباسية في عامة النسبة وكذا ليست في اطراف المزي وكذا في مختصر المنذري
وانما وجدت في بعض النسب من السان قال في منتخب الاخبار وقد صح لبسه عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم قال
الشوكاني تحت هذا القول لا يخف انه لا حجة في فعل بعض الصحابة وان كانوا عدد كثير او الحجة انما هي في اجماعهم عند
القائلين بحجية اجماع وقد اخبر الصادق المصدوق انه سيكون من امته اقوام يستحلون الخنزير وذكروا عبد الشريد
في اخر هذا الحديث من المسح الى القرعة والخنزير انتهى وفي فتح الباري وقد ثبت لبس الخنزير عن جماعة ممن الصحابة وغيرهم
قال بوداود ولبسه عشرون نفساً من الصحابة واكثر واورد ابن ابي شيبة عن جهم منهم وعن طائفة من التابعين
باسانيد جيد واعلم ما ورد في ذلك ما اخرج بوداود والنسائي عن طريق عبد الله بن سعد الدمشقي عن ابيه قال رايته
رجلاً على بغلة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن طريق عمار بن
ابى عامر قال انت قرأت في الحكم مطارف خز فكساها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح في تفسير الخنزير ان ثياب
سداها من حرير وكحتها من غيره وقيل تنسج مخلوطة من حرير وصوف ونحوه وقيل صله اسم دابة يقال لها الخنزير
الثوب المتختم من وبوة خز النعومة ثم اطلق على ما يخلط بالحرير لنعومة الحرير وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على حواز
لبس ما يخلطه الحرير ما لم يتحقق ان الخنزير الذي لبسه السلف كان من المخلوط بالحرير واجاز الحنفية والحنابلة لبس الخنزير
ما لم يكن فيه شهرة وعن مالك الكواشي وهذا كله في الخنزير انتهى كلام الحافظ باب ما جاء في لبس الخنزير (راى حلة
سبأه) بساين مراهلة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ثم الف ثم دة قال لنووي ضبطوا الحلة ههنا
باللتوين على ان سبأه صفة ويغير تنوين على الاضافة وهما وجهان مشهوران والمحققون ومتقنوا العربية يثبتون
الاضافة قال سيبويه لم تأت فعلاء صفة والخنزيرين يبنون قالوا هي بروديخا لثها حرير وهي مضلعة بالحرير وكذا
قاله الخليل والاصح واخرون قالوا كانها شبهت خطوطها بالسبور وقال ابن شهاب هي ثياب مضلعة بالقر وقيل انها
حرير مخض وقد كرم في الرواية الاخرى حلة من استبرق وفي الاخرى من ديباج او حرير وفي رواية حلة سندس
فهذه الالفاظ تبين ان الحلة كانت حريراً محضاً وهو الصحيح الذي يتعين القول به في هذا الحديث جمعا بين الروايات
والحلة لا تكون الا ثوباً وتكون غالباً ازرا او رداء انتهى باختصار ليسير (عند باب المسجد تباع) وكانت تلك الحلة لعطاردة
التي كساها اياها كسرة (ولو فود) وفي رواية عند مسلم لو فود العرب قال الحافظ وكانه خصه بالعرب لانهم كانوا اذ ذاك اللوف
في الغالب لان مكة لما فتحت بادار العرب باسلامهم فكان كل قبيلة ترسل كبرائها ليسلموا ويتعلموا ويرجعوا الى قومهم
فيدعوهم الى الاسلام ويعلموهم (من لا خلاق له) اي لا حظ له ولا نصيب له (ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم)
بالنصيب (منها حلل) بالرفع على الفاعلية (فاعطى) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقد قلت في حلة عطاردة) هو صاحب
الحلة ابن حبيب التميمي (ما قلت) ما موصولة وحجة وقد قلت حالية (اخاله مشركا بمكة) وعند النسائي اخاله من امه
وسماها ابن بشكوال عثمان بن حكيم قاله القسطلاني والحد يثيدل على تحريمها الحرير على الرجال واباحت للنساء وجواز
اهداء المسلم الى مشرك ثوبا وغيره قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وهذا الاثر الذي كساها عمر كان اخاه

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن وهب اخبرني يونس وعمر بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه بهذا
 القصص قال حلة استبرق وقال فيه ثم ارسل اليه بجبة ديباج وقال تبعتها ونصيب بها حاجتك حدثنا موسى
 ابن اسمعيل نا حماد نا اصرم نا اخول عن ابي عثمان النهدي قال كتب عمر الى عتبة بن فرقدان النبي صلى الله عليه وسلم
 فخر عن الحري الا ما كان هكذا او هكذا اصبعين وثلاثة واربعه حدثنا سليمان بن حرب نا شعبة عن ابي عوف قال سمعت
 ابا صامح يحدث عن علي قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فاخرجه اليه فاستبصره فافانته فافانته فافانته
 الغضب في وجهه فقال اني لم ارسل بها اليك لتلبسها فامرني فاخرتها بين نسائي يا ب من كرهه حدثنا
 القعني عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن لبس القبيبي وعن لبس المعصفر وعن تحريم الذهب وعن القراءة في الركوع حدثنا احمد بن محمد بن اوزي
 من امه وقد جاء ذلك مبينا في كتاب النساء وقيل ان اسمه عثمان بن حكيم فاما اخوه يزيد بن الخطاب فانه اسلم قبل
 عمر رضي الله عنهما (حالة استبرق) بكسر الهمزة هو ما غلط من الحري (ثم ارسل اليه) اي الى عمر رضي الله عنه (بجبة ديباج) بكسر
 اللال هو ما رقى من الحري (وتصيب بها) اي تصيب بثمنها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (الى عتبة
 ابن فرقدان) صحابي مشهور سمي ابوه باسم النجم وكان عتبة امير العرب في فتوح بلاد الحبشة (الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة
 واربعه) فيه دليل على انه يحمل من الحري مقدار اربعة اصابع كالطراز والسجاف من غير فرق بين المركب على الثوب والمنسوج
 والمعمول بالابرة والتزقيم كالنظر يزجرم الزائد على الاربعة من الحري ومن الذهب بالاولى وهذا امذهب الجهمور
 قد اغرب بعض المالكية فقال يجوز العليم وان زاد على الاربعة ورأى عن مالك القول بالمنع من المقدار المستثنى في الحديث
 قال للشوكافي ولا اظن ذلك يصح عنه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة بنحوه (اهديت)
 بالبناء للمفعول هذا هاله اكيد رومة كما في رواية مسلم (اني لم ارسل بها اليك لتلبسها) زاد مسلم في رواية ابي صامح
 انما بعثت بها لتشققها خرايين النساء وله في اخرى شقيقه خرايين القواطم (فامرني فاخرتها) اي قسمتها (يا بن نساء)
 بان شققها وجعلت لكل واحدة منهن شقة يقال طائر لفلان في القسمة سهم كذا اي طائر له ووقع في حصته قال
 الشاعره فما طار لي في القسم الا ثمينها قاله الخطابي والمراد بقوله نسائي ما فسر في رواية ابي صامح حيث قال بين القواطم
 والمراد بالقواطم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي رضي الله عنه والثالثة قيل هي فاطمة بنت حمزة
 وذكرت لهن رابعة وهي فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وقوله خراييم الخاء المعجمة والميم جمع خرايم بكسر اوله والتخفيف
 ما تغطي به المرأة راسها قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي يا ب من كرهه اي لبس الحري قال الحافظ قال ابن بطال
 اختلف في الحري فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي وابن عمر وحذيفة وابي موسى وابن
 الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه
 على من لبسه خيلاء او على التنزيه قلت وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد على لبسه انتهى (فهي) وفي رواية مسلم انها في
 (عن لبس القبيبي) بقية القاف ونشد يد السنين المهملة بعد هايا بنسبة وذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث
 يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس قاله الحافظ والقبيبي ثياب يوتى بها من مصر
 او الشام مضبوطة فيها حوير فيها امثال لا تزجر وهذا التفسير رواه البخاري عن علي معلقا ورواه مسلم موصولا باختلاف
 بعض اللفاظ ومعنى قوله مضبوطة اي فيها خطوط بيضة كالاصراع وقوله فيها امثال لا تزجر اي ان الاصراع الزيف فيها غليظة
 معوجة وقوله فيها حوير يشعر بانها ليست حوير اصفر وحكي النووي عن العلماء انها ثياب مخلوطة بالحري وقيل من الخز
 وهو ردي الحري (وعن لبس المعصفر) هو المصبوغ بالعصفر (وعن تحريم الذهب) قال النووي اجمع المسلمون على الباحة
 خاتم الذهب للنساء واجمعوا على تحريمه للرجال (وعن القراءة في الركوع) وزاد في الرواية الاتية والسيود وفيه دليل

عنه هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن وهب
 وقال وامرني
 كرم الله وجهه

کرم الله وجوه

ناعبد الزناقنا مخرج عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذا اقال عن القراءة في الركوع والسجود **رحل** ثنا موسى بن اسمعيل ناسدا عن محمد بن عمار عن
 ابراهيم بن عبد الله بهذا اقال ولا اقول **فهاكم** ثنا موسى بن اسمعيل ناسدا عن علي بن زيد عن الحسن بن مالك
 ان ملكا الروم اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم مستنقة من سندها فليس بها فكاكي انظر الى يديته تن بذا بان ثم
 بسث بها الى جعفر فليس بها ثم جاءه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكمها لتلبسها قال فما اصبحت بها قال اني لم اعطكمها
 الى اخيك النخاشي **رحل** ثنا محمد بن خالد ناسدا عن سعيد بن جابر عن قتادة عن الحسن بن عمار بن حنبل بن
 علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله في هذه من المحلين لان وظيفة النخاشي والذعاع في صحيح مسلم وغيره صلى الله عليه وسلم ان اقرأ
 القرآن راكعا او ساجدا فالركوع فعظم موافقه الرب واما السجود فاجتهد في الدعاء والحديث فيه دليل على تحريم الاشياء المذكورة
 فيه قال الخطابي انما حرمت هذه الاشياء على الرجال دون النساء قال وقد كره للنساء ان تختصرن بالفضة لان ذلك من زي
 الرجال فاذا لم يجدن ذهباً فليصفرن به بزعفران او نحوه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 مختصرا ومطولا (بهذا) اي بهذا الحديث المذكور (زاد) اي محمد بن عمرو في روايته (ولا اقول فهاكم) اي قال علي رضي الله عنه فهاكي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول فهاكم قد استدلل بهذه الرواية من لم يقل بنحو يبر ليس لمعصفر وحن ان النخاشي يختص
 بغيره رضي الله عنه كما تفيد هذه الرواية والجواب ان النخاشي ليس بمختص بعلي رضي الله عنه بل يعمر جميع الناس يدل عليه حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال هذه من ثياب
 الكفار فلا تلبسها وقد قال لي هقي راذا القول الشافعي انه لم يحك احد عن النبي صلى الله عليه وسلم النخاشي عن المعصفر الا ما قال
 علي هاني ولا اقول فهاكم ان الاحاديث تدل على ان النخاشي على العسوم ثم ذكر احاديث ثم قال بعد ذلك ولو بلغت هذه
 الاحاديث الشافعي لقال بها ثم ذكر باسناد ما صح عن الشافعي انه قال اذا صم احد بيت خلاف قولي فاعملوا بالحدوث
 (مستنقة) بضم الميم وسكون السين المهملة ومثناة فوقية وقاف قال الاصمعي المسائق فراء طوال الاحكام واحدها مستنقة
 قال واصلا في الفارسية مشتقة من بيت كن في محال السنان (من سندس) قال الخطابي يشبه ان تكون هذه المستنقة
 مكففة بالسندس لان نفس المفردة لا تكون سندس انتهى وفي النهاية مستنقة بضم التاء وفتحها فرط طويل الكمين وهي
 ثياب مستنقة وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباة لان نفس المفردة
 لا يكون سندس او جمعها مسائق انتهى (فليسها) اي المستنقة قيل للحرير ويؤيد ما رواه الامام احمد عن الحسن بن مالك
 ان الكندي رومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسامية سندس او ديباة قبل ان يتهى عن الحرير فليسها فتعجب الناس
 منها فقال والذي نفسي بيده ما نديل سعد بن معاذ في الجنة احسن منها واخرجه الشيخان عن عتبة بن عامر قال اهدى
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حرير فليسها ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعها عن عاتقها فشد بها كالكراة ثم قال لا ينبغي هذا
 للمتقين واخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما ثيابا من ديباة اهدى له ثم اوشك
 ان ينزعه فارسل به الى عمر بن الخطاب فقبل قد اوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبرئيل عليه الصلوة
 والسلام فجاءه عمر بيكي فقال يا رسول الله كرهت امر او اعطيتني فمالي فقال في لم اعطك لتلبسها انما اعطيتك تتبعها
 فباعه بالقي درهم وهذه الاحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الحرير ثم كان التحريم اخر الامر من (فكاكي)
 اي طالب (فليسها) جعفر (الى اخيك النخاشي) ملك الحبشة مكافاة لاحسانه وبدا للمصنم المعروف الذي فعله بك
 فهذا حديث ملك الروم لا يوافق ملك الحبشة وقيد توجيهه اخرو هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس المستنقة بغير ثياب
 الحرير لكونها مكففة بالسندس وليس بجمعها حريرا الصرا لان نفس المفردة لا تكون سندس او جمعها ذلك تلبسها

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الا رجوان ولا البس الا مضجعة ولا البس الا قميصا مككفاً يا كرم براق او ما احسن
 الى جيب قميصه قال وقال ابو طيب الرجال لا يكون له الا وطيب النساء لو ان لا رجوانه قال سعيده اراه قال اما كانوا
 قوله في طيب النساء على انها اذا خرجت فاما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت حد ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله
 ابن موهب لم يزل في المفضل يعني ابن فضالة عن عياش بن عباس القتيبي عن ابى اخصبين يعني الهيثم بن شفيق قال خرجت
 انا وصاحب لي يكنى ابا عامر رجل من المعافر نصلي بايلييا وكان قاصصهم رجل من الازدي قال له ابو رجح انك من الصحابة قال
 ابو اخصبين فسبقته صاحبي الى المسجد ثم جئت فجلست الى جنبه فسالني هل ادركت قصصا لي رجحانة فقلت لا قال سمعته
 يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والتنف وعن مكامعة الرجل الرجل يعني بشع ابر
 على الورع والتقوى وعلى هذا التوجيه يطابق الحديث بالباب ويحتمل ان يكون عطاؤها كجعفر بعد التحريم وكان قد
 مكف هذا اكثر من القدر المرخص ثم اهداها الملك الحبيشة لينتفع بها بان يكسوها النساء والله اعلم قال المنذري
 وعلى بن زيد بن جدعان القرشي التميمي مكى نزل لبصرة ولا يحتج بحديثه (لا اركب الا رجوان) بفهم الهمة والجيد بينه امرأ
 ساكنة ثم واخفيفة قال الخطابي في المعالم الا رجوان الا حمر اراه اراة المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد فيه
 النهي لما في ذلك من السرف وليس من لباس الرجال (ولا البس الا مضجعة) اي المصبوغ بالعصفر قال القاري وهو بلا طراقة
 يشمل ما صيغ بعد النسيم وقيل فقول الخطابي ما صيغ غزله ثم نسيم فليس بداخل يحتاج الى دليل من خارج (ولا البس
 الا قميصا مككفاً يا كرم) المكفف بفتح الفاء الاولى المشددة قال في النهاية الى الذي عمل على ذيله والحمامه وحبيبة كفاف
 من حرير وكفة كل شئ بالضم طرفه وحاشيته وكل مستدير بكفة بالكسر كفة الميزان وكل مستطيل بكفة كفة الثوب قال القاضى
 زهير الابعار من حديث اسماء لها ليلة ديباج وفجرها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه مسلم لانه مما لم يلبس القميص المكفف يا كرم يركن فيه يزيد فجعل وترقه ولبس الحجة المكففة قال القاري و
 الاظهر في التوفيق بينهما ان قد مكف هذا اكثر من القدر المرخص ثم وهو امر اصابع او يحمل هذا على الورع والتقوى وذلك
 على الرخصة وتوبيان الجواز والغنى وقيل هذا منتقلم على لبس الحجة والله اعلم (او ما) اي شار (الحسن) هو البصري (الى
 جيب قميصه) الجيب بفتح الجيم وسكون التختانية بعد ها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد وغير ذلك
 (قال) اي عمران بن حصين (وقال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا للتنبيه) (وطيب الرجال) اي لما دون فيه (رجح) اي ما فيه
 رجح (لا لون له) كسكس وكافور وعود (وطيب النساء) لون لا يجر له كالزعفران والخلوق (قال سعيد) اي ابن ابي عروبة
 (اراه) بضم الهمة اي اظنه (قال اما سمعوا) اي العلماء (قوله) صلى الله عليه وسلم (في طيب النساء) يعني وطيب النساء لو كان رجلا
 (اذا خرجت) اي من بيتها فلا يجوز لها التطيب بما له رائحة طيبة عند الخروج من بيوتها (بما شاءت) اي بما له رائحة طيبة او قال
 المنذري واخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه
 وخفي ريحه وفي عن ميثرة الرجوان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه هذا الخوكرامه والحسن لم يسمعه عن
 ابن حصين (يعني الهيثم بن شفيق) بمجمة وفاء بوزن على في الاصح قاله الحافظ (من المعافر) في القاموس معافر بلد وابو حي من حمدان و
 الظاهر ان المراد ههنا هو الاول (النصي) علة لقوله خرجت (بايلييا) على وزن كيمييا بالمد والقصر مدنية بيت المقدس (وكان قاصصهم)
 بالنصب خبر كان والقاص من ياتي بالقصة والمراد من قاصصهم واعظمهم (رجل) اسم كان (الى جنبه) اي الى جنب صاحبي
 (ادركت قصصا لي رجحانة) اي وعظه وبيانه (عن عشر) اي عشر خصال (عن الوشر) هو او مفتوحة فمجمة ساكنة فراء وهو على
 ما في النهاية تحديد الانسان وترقيق اطرافها تفعله المرأة تشبها بالشواب وانما في عنده ما فيه من التغير والتغير خلق الله
 (والوشم) وهو ان يخر الجلد بأبرة ثم يحشيه بحل او نيل فيزرق اثره او يخضر (والتنف) اي وعن تنف النساء الشعور من
 وجوههن او تنف السحبة او كما يجب بان يذنف البياض منها او تنف الشعر عند المصيبة (وعن مكامعة الرجل الرجل) بغير شعار

اذا ارادت ان تخرج

بايلييا
ردفته

حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم قالنا شعبة عن ابي اسحق عن هبة عن علي قال قال تعالى **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**
 عن خاتمة الذهب وعن لبس القبة واللبس في الحرام **عن** ثمان موسى بن اسماعيل نا ابراهيم بن سعد نا ابي شهاب الزهري
 عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيصة لها اعلام فخطوا لها اعلامها فلما اسلم قال اذهبوا
 بختيصة هذه الى ابي جهم فانها الهنتى نقا في صلاتي وانتوني بانجاب نيتي قال ابو داود ابو جهم ابن حنيفة من بني عدي
 ابن كعب بن غانم حدثنا عثمان بن ابي شيبة في اخرين قالوا نا اسفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة نحوه والاول
 اشبه باب الرخصة في العلم وخيط الحرام **عن** ثمان مسدد نا عيسى بن يونس نا المغيرة بن زياد نا عبد الله ابو عمر
 صوفى اسماء بنت ابي بكر قال رايت ابن عمر في السوق اشترى ثوبا شاميا فرأى فيه خيطا اخضر فدعه وانبت اسماء
 فلما كرت ذلك لها فقالت يا جارية نا اوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت جبة طيالة مكفوفة الجيب
 والكتمان والفرجين بالديبا **عن** ثمان ابن نفيل نا زهير نا خفيف عن عكرمة عن ابي اسحق قال نا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن يحيى بن حبيب عن ربيعة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر السلماني عن علي انتهى
 (عن لبس القبة) تقدم ضبطه وتفسيره (واللبس في الحرام) قال في المراجعة المييزة هي وسادة صغيرة حمراء يجعلها الراكب
 تحته والتهى اذا كانت من خرب قال ويحتل ان يكون التهى لما فيه من التزفة والتنعيم في تنزيهه ولكونها من ملابس الحرام والمفهوم
 من كلام بعضهم ان المييزة لا تكون الاحمر فالتقييد ما للتأكيد وبناء على التجريد قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (صلي في خيصة) بفتح الميم وكسر الميم وبالصاد المهملة قال في المصباح الخيصة كساء
 اسود محل الطرفين ويكون من خراوصوف فان لم يكن معلما فليس بخصيصته انتهى وفي النهاية هي ثوب خراوصوف معلوم
 وقيل لا تشي بخصيصته الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قد يما انتهى (الى ابي جهم) هو عبيد ويقال عامر
 ابن حنيفة القرشي الجدي صحابي مشهور وانما خصه صلى الله عليه وسلم بالرسالة لانه كان اهداه النبي صلى الله عليه وسلم
 كما رواه مالك في الموطا (فانها الهنتى) اي شغلته يقال لم يالكسرا غفل ولربى بالفتح اذ لعب (انفا) اي قريبا وهو اخو
 من اثناف الشيء اي ابتداءه (في صلاتي) اي عن حال الحضور فيها (وانتوني بانجاب نيتي) بفتح الهاء وسكون النون وكسر
 الموحدة وتخفيف الجيم ويعل النون ياء النسبة كساء غليظ لا علم له ولعله اراد بذلك تطيب خاطر له لا ينكسر ويرى اهدى نيتي
 ر عليه (نا سفيان) هو ابن عيينة ذكره المزني (والاول اشبه) اي الحديث الاول ثم قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم
 والنسائي وابن ماجه وابو جهم اسمه عامر قيل عبيد **باب الرخصة في العلم وخيط الحرام** العلم حركة رسم الثوب
 ورقمته قاله في القاموس وذلك كالطرز والسجاف (اشترى ثوبا شاميا قرأى فيه خيطا احمر) والظاهر ان الخيط كان من
 الحريم (فردة) اي ذلك الثوب وفي رواية ابن ماجه اشترى عمامة لها علم فذاع بالقلمين فقصره ولعلمها اقصمتان (فذكرت
 ذلك) اي اشترى ابن عمر الثوب وردة يعن ما رأى فيه الخيط الاحمر (ها اي اسماء) نا اوليني (اي اعطيني) فاخرجت جبة طيالة
 باصناف جبة الى طيالة السنة كما ذكره ابن رسلان في شرح السنن والطيالة سنة سم طيلسان وهو كساء غليظ والمراد ان الجبة
 غليظة كانتا من طيلسان (مكفوفة الجيب) والكمين والفرجين بالديبا **عن** ثمان موسى بن اسماعيل نا ابراهيم بن سعد نا ابي شهاب الزهري
 والكف عطف لطارف الثوب وقال اللغوي اي جعل لها كفة بضم الكاف هو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك
 في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين قال واما اخرج اسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم فقصدت بها بيان ان هذا ليس حراما
 وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره ان الثوب والجبة والعمامة ونحوها اذا كان مكفوف الطرف بالحريم جازا لم يزد على اربع اصابع
 فان زاد فهو حرام كحديث عمر يعني ما حرم في باب ما جاء في لبس الحريم عن ابي عثمان النهدي قال كتب عمر الى عتبة بن ربيعة
 قال وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم وفيه جواز لباس الجبة ولباس ما له فرجان
 انه كراهة فيه انتهى واعلم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يكره العلم من الحريم في الثوب ويقول اني سمعت عمر بن الخطاب

عن الثوب المصنعت من الحرير فاما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يلبس الحرير من لا خلاق له فحفت ان يكون العلم منه رواه مسلم وحديث الباب
 وحديث عمر المذكور يدل ان على الجواز اذا لم يزد على اربع اصابع كما لا يخفى وهو مذهب الجمهور قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي
 وابن ماجه نحوه مختصرا (عن الثوب المصنعت) بضم الميم الاولى وفتح الثانية المخففة وهو الذى جميعه حرير كما يخالطه قطن
 ولا غيره قاله ابن رسلان وقال الطيبي هو الثوب الذى يكون سداه وكحته من الحرير كما شئ غير مفاذ العبا رتين واحد
 (وسدى الثوب) بفتح السين والذال بوزن الحصر ويقال سدى بمنثاة من فوق بدل الدال لغتان بمعنى واحد وهو خلاف
 اللجة وهي التى تنسج من العرض وذلك من الطول والخالص لانه اذا كان السدى من الحرير واللمحة من غيره كالقطن والصوف
 (فلا بأس) لان تمام الثوب لا يكون الا بلحمته والحد يثيدل على جواز لبس ما خالطه الحرير اذا كان غير الحرير الا غلب وهو
 مذهب الجمهور وذهب بعض الصحابة كابن عمر والتابعين كابن سيرين الى تحريمه واستدلوا بحديث على ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي الحديث لتفسير القسي بانه ما خالط غير الحرير فيه الحرير كما مر قال الحافظ الذى يظهر
 من سياق طرق الحديث فى تفسير القسي انه الذى يخالطه الحرير كما مر قال الحافظ الذى يظهر من سياق طرق الحديث فى تفسير القسي انه الذى يخالطه الحرير
 من الحرير فى الثوب قالوا اذا جاز الحرير الخالص قد اربع اصابع فما يمتنع من الجواز اذا كان ذلك المقدار مفرقا كما فى الثوب
 المختلط قال ابن دقيق العيد وهو قياس فى معنى الاصل لكن لا يلزم من جواز ذلك جواز كل مختلط وانما يجوز منه ما كان
 مجموع الحرير فيه قد اربع اصابع لو كانت منفردة بالنسبة لجميع الثوب فيكون الممنوع من لبس الحرير بشا ملا لخالص
 والمختلط وبعد الاستثناء يقتصر على القدر المستثنى وهو اربع اصابع اذا كانت منفردة ويلتحق بها فى المعنى ما اذا كانت
 مختلطة واستدل ابن العربي للجواز ايضا بان انتهى عن الحرير حقيقة فى الخالص والاذن فى القطن ونحوه صريح فاذا
 خلط بحيث لا يسمى حريرا بحيث لا ينتأ وله الاسم ولا تشمله علة التحريم خوفا من الممنوع فجاز ومن ادلة الجمهور
 انه قد ثبت لبس الخبز عن جماعة من الصحابة كإمام الاصم فى تفسير الخزانة ثياب سداها من حرير وكحتها من غيره وفيه
 ان هذا احد نقاسير الخبز وقد سلف الاختلاف فى تفسيره فالمرحوق ان الخبز الذى لبسه الصحابة كان من المخلوط
 بالحرير لا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير كذا قرر الحافظ قلت قال فى النهاية ما معناه ان الخبز
 الذى كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مخلوط من صوف وحرير ولكن قد ظهر لك مما سلف ان الخبز حرام وانه لا يثبت من
 لبس بعض الصحابة ابا حنيفة فما لم يتحقق ان لبس الخبز مباح لا يصح الاستدلال به مجرد لبس بعض الصحابة اياه على اياحه
 لبس ما يخالطه الحرير فان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلة السدياء انما يلبس هذه من لا خلاق له فى
 الاخرة كما مر فى حديث عمر قد رأى على الغضب فى وجهه صلى الله عليه وسلم حين اتاه لابسها كما سلف فى حديث على
 فهذا ان الحد يثبت ان على تحريم المختلط لان السدياء عند اهل اللغة هي التى يخالطها الحرير قلت قال الحافظ الذى
 يثبت ان السدياء قد تكون حريرا صافا وقد تكون غير محض فالقى فى قصة عمر جاء النصر يجرى بانها كانت من حرير محض
 ولهذا وقع فى حديثه انما يلبس هذه من لا خلاق له والقى فى قصة على لم تكن حريرا صافا لما روى ابن ابي شيبه عن
 على قال هدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة مسدياء فخرى ما سداها وكحتها فارسى بها الى فقلت ما صنع بها
 البسها قال لا ارضى لك الا ما ارضى لنفسه ولكن اجعلها خمر ابيض الفواطم قال ولم يقع فى قصة على وعيد على لبسها
 كما وقع فى قصة عمر بل فيه لا ارضى لك الا ما ارضى لنفسه قال ولا ريب ان ترك لبس ما خالطه الحرير اولى من لبسه
 عند من يقول بجواز انتهى كلام الحافظ لمخصرا قال المنذرى فى سناده خفيف بن عبد الرحمن وقد ضعفه غير واحد
 انتهى كلام المنذرى قلت وفى التقريب ما لفظه صدق سئ الحفظ خلط باخره وروى بالامر جاء وفى الخلاصة ضعفه
 احمد وثقة ابن معين وابوزرعة وقال ابن عدى اذا حدث عنه ثقة فلا بأس به انتهى وقال الحافظ فى الغنى والحديث

قصص

باب في لبس الحر بر لعدن حمدا ثنا النخيلة ناعيسى يعني ابن يونس عن سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدن الرهن بن عوف والزياد بن العوام في قميص الحر بر في السفر من حكة كانت هما ياب في الحر بر للنساء حمدا ثنا قتيبة بن سعيد نا البيت عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى اقله الهذلي عن عبد الله بن زريق يعني الخافق انه سمع على بن ابى طالب يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذا بين حرام وعكر اثمى حمدا ثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبد الحميد صبيان قالوا بقبية عن الزبير بن عوف عن الزهري عن انس بن مالك انه حدثه انه رأى على امر كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا اسيرا قال والسيرة المصنعة بالقرص حمدا ثنا نصر بن علي ثنا ابو احيمد يعني الزبير بن عوف عن عبد الملك بن ميسرة عن عمر بن دينار عن جابر قال كنا نزع عن الغلمان ونزكهم على الجوارى قال مسعر فسألت عمر بن دينار عنه فلم يعرفه اخرجه الطبراني بسند حسن واخرجه الحاكم بسند صحيح باب في لبس الحر بر لعدن حمدا في قميص الحر بر بضم القاف والميم جمع قصيص وفي نسخة بالافراد (من حكة) بكسر الحاء وتشديد الالف قال الجوهري هي الحرب وقيل هي غيره والحد يذل علانه يجوز للرجل لبس الحر بر اذا كانت به حكة وهكذا يجوز لبسه للقل لما في رواية مسلم انها شكاوا القمل فرخص لهما في قميص الحر بر وهو من هب الجهم وروى خلاف في ذلك مالك والحديث حجة عليه ويقاس غيره من الازن اسر عليهما والتقيد بالسفر بما كان عليه للتقيد وقد جعل السفر بعضا لثا فعية قيديا في الترخيص وضحة النووى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وذكر السقر عند مسلم وحسنه واخرجه البخارى من حديث انس بن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في قميص الحر بر في غزاة لها باب في الحر بر للنساء (عن عبد الله بن زريق) بضم الزاى مصغرا (ان هذا من حرام) قال الخطابي مشاركة الى جثتها لا الى غيرها وقال ابن مالك في شهر الكافية اراد استعمال هذين في حذف الاستعمال واقام هذين مقامه فاخرجه الخبر (على ذكر اثمى) اى وحل لان اثمهم كفى رواية ابن ماجة والحديث دليل للجهابير القائلين بفسخ الحر بر والذهب على الرجال وتكليف النساء قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة وفي حديث ابن ماجة حل لان اثمهم وفي استناد حديث ابن ماجة حمدا ثنا الحسن بن السخني واخرجه الترمذى من حديث ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرولكم اسحر بر والذهب على ذكر اثمى واحل لان اثمهم وقال حسن صحيح واخرجه النسائى في معناه (على امر كلثوم) هي بنت خن بجة بنت شويل تزوجها عثمان بعد رقية (بردا سيرا) بكسر السين المماثلة بعد هاء مثناة تحتية ثمراء مملئة ثم الف من ودة كجباة وقد تقدم نفسيرة (قال والسيرة المصنعة) اى الذى فيه خطوط وطرية كالاصراع (بالقرص) بالقاف وتشديد الراءى هو نوع من الحر بر وهذا احد تقاسير السيرة واحل بيت من ادلة جواز الحر بر للنساء ان فرضنا طرعا النبي صلى الله عليه وسلم ونقره قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى وابن ماجة ولفظة لابن ماجة وفي لفظ النسائى اثم على زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيص حرير سيرا واخرجه النسائى من حديث شعيب وغيره عن الزهري وقال لم يذكر وان السيرة المصنعة بالقرص (عن جابر) هو ابن عبد الله رضي الله عنهما (كنا نزع) اى الحر بر (عن الغلمان) بكسر الغين جمع الغلام اى عن الصبيان (على الجوارى) جمع جارية وهي من النساء من لم تبلغ الحلم قال الشوكاني في النيل قد اختلفوا في الصغار هل يحرم الباسمها الحر بر امر لا يذهب الاكثر الى التحريم قالوا لان قوله على ذكر اثمى في الحديث المتقدم يعبرهم وقد رأى ان اسمعيل بن عبد الرحمن دخل على عمر وعليه قميص من حرير وسوار من ذهب فشق القميص وفك السوار بن وقال ذهب الى الملك وقال محمد بن الحسن ان الحسن انه يجوز الباسم الحر بر وقال اصحابنا لثا فعى يجوز في يوم العيد لانه لا تكليف عليهم وفي جواز الباسم في باقي السنة ثلثة اوجه اوجهها جواز والثاني تحريمه والثالث يحرم بعد سن التمييز انتهى ملخصا وقال القارى في المراجعة قوله على ذكر اثمى بعمومه يشمل الصبيان ايضا لكنهم حيث لم يكونوا من اهل التكليف حرروا عن الباسم انتهى قال مسعر فسألت

رسول الله

البياض

غسل الثوب وفي الخلقان

ماء

باب في لبس الجبة حديثنا هذبة بن خالد الا زدي فاهما عن قتادة قال قلنا ان لبس يعني ابن مالك اي اللباس كان احب
الى النبي صلى الله عليه وسلم واوجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجبة باب في البياض حديثنا احمد بن يونس نازهير
نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسوا من
ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفوا فيها موتاكم وان خيرا لكم الا تمدا يجلو البصر ويبيث الشعر يا
في الخلقان وفي غسل الثوب حديثنا النعماني عن الاموي عن حماد بن عثمان بن ابي شيبه عن وكيع عن
الاموي عن حماد بن عثمان بن عطاء عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال انا ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأى رجلا يشعثا قد تفرق شعره فقال اما كان هذا ايجد ما يغسل به شعره ورأى رجلا اخر وعليه
ثياب وسخة فقال اما كان هذا ايجد ما يغسل به ثوبه حديثنا النعماني نازهير نا ابو اسحق عن ابي الاحوص
عن ابيه قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال لك مال قال نعم قال من اي المال
قال لمنذري يعني اسم الحديث من عبد الملك بن ميسرة الزمرد الكوفي عن عمر بن دينار فساله عن الحديث فلم يعرفه فاعله
نسبه والله عز وجل علم انتهى كلام المنذري باب في لبس الجبة بكسر الملهة وفتح الموحدة قال الجوهري الجبة بوزن عتبة بردمان
وقال لهروي موشية مخططة وقال الداودي لوها اخضر لاها لباس اهل الجنة كذا قال وقال بن بطال هي من برود اليمن تصنع من قطن
وكانت اشرف الثياب عندهم وقال القرطبي سميت جبة لانها تحبراي تزين والتخدير التزيين والتحسين كذا في فتح الباري
(واوجب) شك من الراوي (قال الجبة) لانه ليس فيها كثير من بنة ولاها اكثر احتمالا للوسخ من غيرها قال المنذري واخرجه البخاري
وصلي والتزمذي والنسائي باب في البياض (نا عبد الله بن عثمان بن خثيم) بضم الخاء المجهدة وفتح المثناة مصغرا (البسوا
من ثيابكم البياض) جمع الابيض واصله فعل بضم اوله كجر وصغر وسود فكان القياس بوض لكن كسر اوله ابقاء على اصل البياض
فيه (فانها من خير ثيابكم) لانه غالب على التواضع وعدم الكبر والخيلاء والعجب وسائر الاخلاق الطيبة ويبين في كونها من
خير الثياب وجوه اخرى (وكفوا فيها موتاكم) عطف على البسوا اي البسوها في حياتكم وكفوا فيها موتاكم (وان خيرا لكم الا تمدا)
بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكي فيه ضم الهمزة حجر معروف اسود يضرب الى حمرة يكون ببلاد الحجاز واجوده يوقد
من اصبهان (يجلو البصر) من الجلاء اي يحسن النظر ويزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الراس (ويبيث الشعر)
من الانبات والمراد بالشعر هنا الهدب وهو بالفاء رسيه مزة وهو الذي يثبت على اشفا الرعين والحديث يدل على استحباب
لبس البياض من الثياب وتكفين الموتى بها قال في النبل والامر في الحديث ليس للوجوب اما في اللباس فلما ثبتت عنه
صلى الله عليه وسلم من لبس غيره والباس جماعة من الصابة ثيابا غير بياض وتقريه لجماعة منهم على غير لبس البياض
اما في الكفن فلما ثبت عند ابي داود قال حافظ باسناد حسن من حديث جابر بن عمر اذا اتوا في احدكم فوجد شيئا فليكن
في ثوب جبة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح باب في الخلقان
وفي غسل الثوب الخلقان بضم فسكون جمع خلق بفتحتين يقال ثوب خلق اي بال (شعثا) بفتح فكسر في الفارسية
بر الكند صوى (قد تفرق شعره) هذا تفسير لقوله شعثا (اما كان) ما نافية اي لم يكن (هذا) يعني الرجل الشعث (ما يسكن
به شعره) اي ما يلبس شعثه ويجمع تفرقه فعبر بالتسكين عنه (وعليه ثياب وسخة) بفتح فكسر قال في لقاء موس وسخة الثوب
كوجل يوسم وياسم ويبيس واسنوسم وتوسم والشعر علاه الدرر (ما يغسل به ثوبه) اي من الصابون او الاشنان او نفس
الماء وفي بعض النسخ ماء يغسل به ثوبه بالمد والتثوين وفي الحديث استحباب تنظيف شعر الراس بالغسل والتزجيل
بالزيت ونحوه وفيه طلب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه من نظف ثوبه
قل هبه وفيه الامر بغسل الثوب ولو ماء فقط كذا قال العلامة العريزي في السراج المنير قال المنذري واخرجه النسائي
(في ثوب دون) اي دنى غيره لا يثق بحالي من الغنى ففي لقاء موس دون معني الشريف واخسيس ضد (قال من اي المال) اي

له في الفارسية كونه - ١٢

قال قتادة في الله من الابل والغنم والحمل والرقيق قال فاذا انك الله ما لا فليمنه انزع الله عليه وكرامته باب المصنوع بالصفة
 حل ثناء عبد الله بن مسleme الفقيه ناعيل بن يزيد بن يحيى بن محمد عن زيد بن يحيى بن اسلم بن ابن عمر كان يصيبهم بحبته بالصفة حتى تمثلي ثيابه
 من الصفة ففعل له لم يصيبهم بالصفة فقال في رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبهم بها وليكن شيء أحب اليه منها وقد كان
 يصيبهم بها ثيابه كلها حتى عمامته باب في الحضر في رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبهم بها ثيابه كلها حتى عمامته وقال انطلقت
 الى نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرائيت عليه يردني الحضرين باب في الحضر في رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبهم بها ثيابه كلها حتى عمامته وقال انطلقت
 عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جدته قال فبطنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية فالتفت الى وعلى سريطة
 من اي صنف من جنس الاموال (قتادة في) بالمدى اعطاني (والرقيق) اي من المالك من نوع الانسان (فليمنه بصيغة المجهول
 اي فليمنه وليمنه) انزع الله عليه وكرامته اي الظاهرة والمعنى اليس ثوبا جيد يعرف الناس انك غني وان الله انعم عليك
 بانواع النعم قال المنذري واخرجه النسائي باب في المصنوع بالصفة ليس في بعض النسخ لفظ بالصفة (كان يصيبهم) بضم
 الموحدة ويفتح ويكسر (حبته بالصفة) اي بالورس وهو ثوب يشبه الزعفران وقد يخلط به (حتى تمثلي ثيابه) اي من
 القناع او غيره من اعاليه (ففعل له لم يصيبهم) اي والحال ان غيرك لم يصيبهم (فقال في رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبهم بها)
 اي بالصفة قال المنذري واختلف الناس في ذلك فقال بعضهم اراد الخضاب للحبته بالصفة وقال اخرون اراد ان
 يصفر ثيابه ويلبس ثيابا صفرا انتهى قال الشوكاني في النيل وتويع القول لثاني تلك الزيادة التي اخرجها
 ابوداود والنسائي انتهى والزيادة التي اشار اليها هي قوله وقد كان يصيبهم بها ثيابه كلها حتى عمامته وهذه الزيادة
 ليست في رواية الشيخين وقال في فتح الودود الظاهر ان المراد يصيبهم بها الشعر واما الثياب من كروصيعها في ما بعد فلعله
 كان يصيبهم بالورس فقد جاء ذلك وجاء انه ليس ملحفة ورسية رواه ابن سعد فلا ينافي في ان الثوب عظم جاء ان الملكة
 لا تحضر جنازة المتصمم بالزعفران لكن يشك عليه ما جاء انه يصيبهم بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته وفي المواهب
 جاء ذلك من حديث زيد بن اسلم وامسلة وابن عمر اجيب لعله يصيبهم بالزعفران بعض الثوب والنهي عن استيعاب
 الثوب بالصبيح كذا ذكره في حاشية المواهب واجاب ابن بطال وابن التين بان النهي عن الزعفران مخصوص بالاحسد
 ومحول على الكراهة لان زعفران احسد من الرفاهية التي هي لشارع عنها دون الترخيم بحديث عبد الرحمن انه قد علم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبه ان الصفة اي زعفران كما في رواية فليمنه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا امره بغسلها انتهى (ولم يكن شيء
 احب اليه) اي الى النبي صلى الله عليه وسلم (منها) اي من الصفة (وقد كان) قال على لقاري في المرقاة اي ابن عمر فارحهم الضمير
 الى ابن عمر والصواب ان الضمير يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر من عبارتي النيل وفتح الودود المذكورتين (حتى عمامته)
 بالنصب قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده اختلاف واخرجه البخاري ومسلم من حديث عبيد بن
 جريح عن ابن عمر قال واما الصفة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبهم بها فانا احب ان اصيبهم بها باب في الحضر
 (يعني ابن ابي اد) بكسر الهمزة وفتح الحجة المخففة (عن ابى رمنة) بكسر الهمزة فسمي فمثلة اسمه رفاعه بن يثري كل قال
 صاحب التفرير وقال للزمدي اسمه حبيب بن وهب (شحو النبي صلى الله عليه وسلم) اي اليه صلى الله عليه وسلم (قرايت عليه يردني
 الحضرين) اي مصبوغين بلون الحضر وهو التزلياس اهل الجنة كما ورد في الخبر وقد قال تعالى عليهم ثياب سندس خضر
 وهو ايضا من انعم اللوان للابهار ومن اجعلها في عين الناظرين والظاهر انها اكانا اخضرين تحتين وقال لقاري ويحتل انها
 كانا مخطوطين مخطوط خضر لان البرود تكون غالباً ذوات المخطوط قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
 حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبيد الله بن ابياد وهذا شركا له وعبيد الله وابوه ثقتان وايد بكسر
 الهمزة وفتح الياء اخرجه في بعض الالفاظ دال مملوءة باب في الحمر (هبطنا) اي نزلنا (من ثنية) هي الطريقة في جبل
 وفي رواية ابن ماجه من ثنية اذا خرو وهو على وزن افعال ثنية بين مكة والمدينة (وعلى سريطة) بفتح الراء المهملة وسكون

نہ
مہوہ دتہ

من
مورد

موردا

فلم يرده النبي صلى الله عليه وسلم عليه

مُضَرَّجَةً بِالْحَصْبِ فَقَالَ مَا هَذِهِ الرِّبْطَةُ عَلَيَّ فَقُرْتُ مَا كُنْتُ أَتَيْتُ أَهْلَهُ وَهِيَ كَيْفَ تَعْنُونَ تَنْوِيرَ الْهَرَمِ فَقَدْ قُفِّهَا فِيهِ ثَرَاتُ نَبِيِّهِ
 مِنَ الْمَنِّ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا فَعَلْتَ الرِّبْطَةُ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ فَلَا كَسْرَ فِيهَا بَعْضُ هَئَانٍ فَإِنَّهُ لَا يَأْسُ بِهِ لِلنِّسَاءِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ
 عَثْمَانَ أَحْمَدَ نَا الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ هَشَامُ يَعْنِي ابْنَ الْغَزَّازِ الْمُضَرَّجَةَ الَّتِي لَيْسَتْ مُشْتَبَعَةً وَلَا الْمَوْرَدَةَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ عَثْمَانَ
 الدِّمَشْقِيِّ نَا السَّمْعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ شَرِّ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَعٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُوْعَى الْوَلَوِيُّ أَرَاهُ وَعَلَى ثَوْبٍ مَصْبُوعٍ بِحَصْبٍ مُوَرَّدٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَنْطَلَقَتْ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ لَيْسَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ فَقُلْتُ أَخْبَرْتُهُ قَالَ فَلَا كَسْرَ فِيهَا بَعْضُ هَئَانٍ قَالَ بُوْدُودٌ وَاهُ ثَوْرٌ عَنْ خَالِدٍ فَقَالَ
 مُوَرَّدٌ وَطَوَّاسٌ قَالَ مَعْصُومٌ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ عَثْمَانَ أَحْمَدَ نَا الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْنَ الْغَزَّازِ الْمُضَرَّجَةَ الَّتِي لَيْسَتْ مُشْتَبَعَةً وَلَا الْمَوْرَدَةَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ
 ابْنِ عَمْرِو قَالَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ
 عَثْمَانَ أَحْمَدَ نَا الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْنَ الْغَزَّازِ الْمُضَرَّجَةَ الَّتِي لَيْسَتْ مُشْتَبَعَةً وَلَا الْمَوْرَدَةَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ عَثْمَانَ أَحْمَدَ نَا الْوَلِيدِ
 التَّحْتِيَّةَ ثُمَّ طَاءَ مَمْلَةً وَيَقَالُ الْمَنْزُورَةُ جَاءَتْ الرِّدَايَةُ فَهِيَ كُلُّ مَلَاةٍ مَنَسُوجَةٍ بِنَسِيجٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ
 لَيْنٍ وَاجْهٍ مَرِيضٍ وَرَبَّاطٍ (مُضَرَّجَةٍ) بِقَفْرِ الرِّاءِ الْمَشْدُودَةِ أَيْ مَلْطَحَةٍ وَقَالَ فِي الْجَمْعِ رِبْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ أَيْ لَيْسَ صَبِغًا بِالْمُشْبَعِ (بِصَبْرِ) (بِصَبْرِ) (بِصَبْرِ)
 أَيْ يُوَقَّدُ وَنَ وَالصَّبْغُ فِي الْفَأْسِ سَبِيحَةٌ تَأْتِي تَنْوِيرَ (فَقَدْ قُفِّهَا) أَيْ لَقِيَتْ الرِّبْطَةَ (فِيهِ) أَيْ فِي التَّنْوِيرِ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ لَيْسَ
 الْمَعْصُومِ لِلنِّسَاءِ وَعَدْلٌ جَوَازٌ لِلرِّجَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَالَ الْمَنْزُورِيُّ وَآخِرُهَا ابْنُ مَاجَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 فِي عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ (قَالَ هَشَامُ يَعْنِي ابْنَ الْغَزَّازِ الْمُضَرَّجَةَ الَّتِي لَيْسَتْ مُشْتَبَعَةً) بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَقْتُوسَةِ (وَلَا الْمَوْرَدَةَ)
 بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْمَقْتُوسَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَا مَوْرَدَةَ وَفِي بَعْضِهَا لَيْسَتْ بِالْمُشْبَعَةِ وَلَا الْمَوْرَدَةَ وَمَعْنَى مُشْبَعَةٍ وَاقْفَا
 مَا يَكُونُ صَبِغَةً وَاقْفَا مَا أَوَّلُ الْمَوْرَدِ مَا صَبِغَ عَلَى لَوْنٍ الْوَرْدِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُضَرَّجَةَ هِيَ الَّتِي لَيْسَ صَبِغًا مُشْبَعًا وَلَا مَوْرَدًا
 بِلَا دُونَ الْمُشْبَعِ وَفَوْقَ الْمَوْرَدِ قَالَ الْمَنْزُورِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ أَيْ غَيْرَ هَشَامٍ وَمِنْ جِهَةِ الثَّوْبِ ذَا صَبِغَتُهُ بِأَحْمَرَةٍ وَهُوَ دُونَ
 الْمُشْبَعِ وَهُوَ الْمَوْرَدُ انْتَهَى (عَنْ شَفْعَةَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ السَّمْعِيُّ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَعَنْهُ شَرِّ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَعٍ وَنَقَلَهُ ابْنُ
 صَبَانَ كُنْ فِي الْخِلَاصَةِ (قَالَ بُوْعَى الْوَلَوِيُّ) هُوَ صَاحِبُ ابْنِ دَاوُدَ الْمُؤَلِّفِ (الرَّاهُ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ أَيْ هَذَا أَنَّهُ قَالَ (مَوْرَدًا)
 بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْمَقْتُوسَةِ قَالَ لَتَوْرَ لَبِثْتُ أَيْ صَبِغًا مَوْرَدًا أَقَامَ الْوَصْفَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْمَوْصُوفِ وَالْمَوْرَدُ مَا صَبِغَ
 عَلَى لَوْنٍ الْوَرْدِ انْتَهَى ذِكْرُهُ الْفَارِيُّ وَحَقَّقَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَالْمَنْزُورِيِّ (أَوْ لَا كَسْرَ فِيهَا) بَعْضُ أَهْلِكَ (بَعْضُ رَجُلٍ) بَعْضُ رَجُلٍ
 نِسَاءً حَارِمَةً وَاقْفَا (قَالَ بُوْدُودٌ وَاهُ ثَوْرٌ) (عَنْ خَالِدٍ) ابْنُ مَعْدَانَ أَحَدُ عُلَمَاءِ التَّائِبِينَ (فَقَالَ) فِي رِوَايَتِهِ
 وَعَلَى ثَوْبٍ (مَوْرَدٍ) وَعَنْهُ مَسْلَمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَاهِيٍّ بِنِ الْحَارِثِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَوْبَيْنِ مَعْصُومِينَ فَقَالَ لَنْ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَاتْلِسْ بِهَا
 (وَأَوَّسٌ قَالَ مَعْصُومٌ) أَخْرَجَ مَسْلَمٌ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ الْأَحْمَلِ عَنْ طَوَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى ثَوْبَيْنِ مَعْصُومِينَ الْحَارِثُ قَالَ الْمَنْزُورِيُّ فِي اسْتِغَادَةِ السَّمْعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ وَفِيهِ مَقَالٌ وَفِيهِ أَيْضًا شَرِّ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَعٍ
 الْحَوْلَانِي وَقَدْ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعْيَيْنٍ (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْزَلَةَ) بِضَمِّ الْمِيمِ تَرَاوَى وَبَعْدَ أَلْفٍ مَوْجِدَةٍ أَلْفٌ زِي تَرَاوَى
 وَفَقَدْ أَخْطَبَ (مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ كُنْ يَتِ) أَتَمَّ بِهَذَا الْحَدِيثُ الْقَائِلُونَ بِكَرَاهَةِ لَيْسَ إِلَّا حَرَمٌ أَجَابَ الْمَسْئُومُ عَنْهُ بِأَنَّهُ
 لَا يَنْتَهَضُ لِلْإِسْتِدْلَالِ بِهِ فِي مَقَابِلَةِ الْأَحَادِيثِ الْقَاضِيَةِ بِالْإِبَاحَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَقَالِ وَبَيَانُهُ وَاقْفَا عَيْنٌ فَحَقَّقَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهٍ
 الرَّجُلُ عَلَيْهِ بِسَبَبٍ آخَرَ كُنْ أَقَالَ الْمَسْئُومُ وَفِي الْحَدِيثِ جَوَازُ تَرَاوَى الرَّجُلُ عَلَى مَنْ سَلَّمَ وَهُوَ تَكَبُّ لَمْ يَزِدْ عَنْهُ رَدَّ عَالَهُ وَجَرَاعَتُ مَعْصِيَتِهِ
 قَالَ ابْنُ رِسْلَانَ وَلَيْسَتْ بِهَا أَنْ يَقُولَ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ أَنَا لَمْ أَرَهُ عَلَيَّ لَأَنَّهُ تَكَبُّ لَمْ يَزِدْ عَنْهُ وَكَذَلِكَ لَيْسَتْ بِتَرَاوَى السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ
 الْبَيْتِ وَالْمَعَاصِي الظَّاهِرَةِ تَحْقِيرُ الْهَرَمِ وَجَوَازُ ذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَوَاللهُ مَا رَدَّ السَّلَامَ عَلَى قَالَ الْمَنْزُورِيُّ
 وَآخِرُهَا التَّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ هَذَا الْخَرُوفُ وَفِي اسْتِغَادَةِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْقُنَاتِي وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ

حدثنا حفص بن عمر التميمي نا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يبلغ شحمة
 اذنيه ورأيت في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه حدثنا مسدد نا ابو معوية عن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على بخله وعليه برد اخضر وعلى امامه يعبر عنه باب السواد
 (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يبلغ شحمة اذنيه) شحمة الاذن هي اللاب من الاذن في اسفلها وهو معلق القرط منها
 (ورأيت) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (في حلة حمراء) في القاموس الحلة بالضم ازاء برد او غيره ولا يكون حلة
 الا من ثوبين او ثوب له بطانة انتهى وقال النووي الحلة هي ثوبان ازاء برداء قال اهل اللغة لا تكون الا ثوبين سميت
 بذلك لان احدهما يحل على الآخر وقيل لا تكون الحلة الا الثوب الجدي الذي يحل من طيه انتهى قال الكافض ابن القيم
 وغلط من ظن انها كانت حمراء تحتها بلها غبرها وانما الحلة الحمراء بردان يمانيان منشوجان بخطوط حمراء مع الاسود
 كسائر البرود اليمانية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط وانما وقعت شبهة من لفظ الحلة الحمراء انك
 قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بمعناه (يماني) بالالف منصرفة ويكتب بالياء ويمني
 عن الصرف قاله القاسري (وعليه برد اخضر) وفي بعض النسخ برداء مكان برد (وعلى) اي ابن ابي طالب (امامه) بفتح الهمزة
 منصوب على الظرف اي قدامه (يعبر عنه) اي يبلغ عنه الكلام الى الناس لاجتماعهم وازدحامهم وذلك لان القول
 لم يكن ليبلغ اهل الموسم ويسمع سائرهم الصوت الواحد لما فيهم من الكثرة واحتج بحديثي الباب من قال بجواز
 لبس الاحمر وهو الشافعية والمالكية وغيرهم وذهب الحنفية الى كراهة ذلك واستدلوا بنوعين من الاحاديث
 الاول ما ورد في تحريم لبس المصبوغ بالعصفر قالوا لان العصفر يصيب صبغا احمر والثاني ما جاء في النهي عن لبس مطلق
 الاحمر اما استدلالهم بالنوع الاول اعني الاحاديث التي وردت في تحريم لبس المصبوغ بالعصفر فغير صحيح لان تلك
 الاحاديث اخص من الدعوى وقد عرفت فيما سبق ان الحق ان المصبوغ بالعصفر لا يحل لبسه واما النوع الثاني فميم
 حديث عبد الله بن عمر وحديث رافع بن خديج وحديث حريث بن الازهر وهذه الاحاديث الثلاثة تقدمت في باب
 الحجة وقد عرفت ان احدا منها لا يصلح للاحتجاج لما في اسانيدها من المقال الذي ذكرنا ومنه ما في صحيح البخاري وغيره
 من النهي عن المياثر الحمراء لكنه لا يخفى عليك ان هذا الدليل اخص من الدعوى وغاية ما في ذلك تحريم المياثر الحمراء
 فما الدليل على تحريم ما عداها مع ثبوت لبس النبي صلى الله عليه وسلم للحلة الحمراء في غير مرة ومنه حديث رافع بن خديج ورافع
 ابن خديج يلفظ ان الشيطان يحب الحمره فاياكم والحمره الحديث اخرجه الحاكم في الكنى وابو نعيم في المعرفة وغيرهما
 الحديث على ما قال الشوكاني ضعيف لا يصلح للحجة وقد بسط في النبيل في عدم حججته رواية ودراية فلا يرجم اليه قال
 وقد زعم ابن القيم ان الحلة الحمراء بردان يمانيان منشوجان بخطوط حمراء مع الاسود وغلط من قال انها كانت حمراء تحتها
 قال وهي معروفة بهذا الاسم ولا يخفالك ان الصحابي قد وصفها ياها اسماء وهو من اهل اللسان والواجب اكمل على
 المعنى الحقيقي وهو الحمر البحت والمصير الى المجاز اعني كون بعضها احمر دون بعض لا يحل ذلك الوصف عليه الا بموجب
 فان اراد ان ذلك معنى الحلة الحمراء لغة فليس في كذب اللغاة يشهد لذلك وان اراد ان ذلك حقيقة شرعية فيها
 فالحقايق الشرعية لا تثبت بمجرد الدعوى والواجب حمل مقالة ذلك الصحابي على لغة العرب لانها لسانه ولسان
 قومه انتهى وقد طال الكلام في هذه المسئلة الحافظ الناقدا بن حجر في فتح الباري والعلامة العيني في عمدة القاري
 والصواب ان لبس الثوب المشيع بالحمره يكره للرجال دون ما كان صبيغ خفيفا والله اعلم وحديث هلال بن
 عامر عن ابيه قال لمنذري اختلف في اسنادة فقيل انفرادي عن ابيه ابو معوية الضري وقيل انه اخطأ فيه لان يعلى
 ابن عبيد قال فيه عن هلال بن عمر عن ابيه وصوب بعضهم الاول وعمر هذا هو ابن رافع المزني المذكور في الصحابة
 وذكر له هذا الحديث وقال بعضهم فيه عن عمر بن ابي رافع عن ابيه يا السواد

رداء

حدثنا محمد بن كزيرناهم عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت صبغت للنبي صلى الله عليه وسلم ثوبا سوداء فلبسها فلبسها عرق فيها
 وجد رية الصوف فقد فها قال واحسبه قال وكان عجبه الرية الطيبة ياب في الهدب حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي نا حماد
 ابن سلمة نا يونس بن عيينة نا ابى خذائش عن ابى نعيمه الطنجي عن جابر بن عبد الله بن سلمة قال اثبت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو محتجب بشملة وقد وقع هديها على قد فيه ياب في الهدب حدثنا ابو الوليد الطيالسي ومسلم بن ابراهيم وموسى بن
 اسمعيل قالوا نا حماد عن ابى الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفجرة مكة وعليه عمامة سوداء حدثنا الحسن
 ابن علي نا ابو اسامة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمر بن حريث عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 على المنبر وعليه عمامة سوداء قلنا رخي طرفها بين كتفيه حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي نا محمد بن ربيعة نا ابو الحسن
 العسقلاني عن ابى جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن ابيه ان ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين

صنعت
الطيب

ن
طرفها

(صبغت) بالصا والمهمل والموحدة والعين المعجمة قد ضبط بالقلم في بعض النسخ بسكون التاء على صيغة المجهول و
 في بعضها بضم التاء على صيغة التكلم وفي بعض النسخ بالصا والمهمل والنون والعين المهمل وعلى هذه النسخة ليس هو
 الا على صيغة المجهول (بردة) بالنصب او الرفع على انه مفعول وثاب الفاعل (فقد فها) اي اخرجها وطرحتها واخذ بيث
 يدل على مشروعية لبس السواد وانه لا كراهة فيه قال المنذري واخرجه النسائي مسندا ومروسانا في الهدب
 في القاموس لهدب بالضم وبضمين شعرا شفا لالعين وخمل الثوب واحدتها ايهاء وقال الحافظ هي اطراف من سدى
 بغير كحة تر بما قصد بها التخل وقد تغفل صيانة لها من الفساد وقال الراودي ما يبقى من الحيوط من اطراف الوردية
 (وهو محتجب بشملة) بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الكسبة اي يلتحف ومحتجب اسم فاعل من الاحتباء والمعنى
 انه كان جالسا على هيئة الاحتباء والقى شملته خلف ركبتيه واخذ بكل يد طرفا من تلك الشملة ليكون كالمكتبي على شئ
 وهذا اعادة العرب اذا لم يتكئا على شئ كذا في المرواة وقال في المجمل الاحتباء هو ان يضم رجله الى بطنه بثوب يجمعها به
 مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليدين انتهى والنهي عن الاحتباء في ثوب واحد انما هو اذا لم يكن على فرجه منه شئ (وقد وقع
 هديها على قد فيه) اي على قد في النبي صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على مشروعية استعمال الثوب المهدب وقد ترجم البخاري
 ياب لا زار المهدب واور في فيه حديث عائشة في قصة امرأة رفاعة القرظي وفيه والله ما معه يا رسول الله الامثال الهدية
 واخذت هدية من جلبابها وقال العلامة الرمزي في شرح المصابيح حديث جابر فيه مسائل الاولى في بيان الحديث
 هذا حديث رواه النسائي وابوداود مسندا الى جابر الثانية في اللفظ الشملة الكساء الكبير الذي يشتمل لبدن والهدب
 الحاشية الثالثة فيه جواز الاحتباء والاشتغال بالكساء ونحوه لا كراهة انتهى ولقد سقط الحديث من نسخة المنذري
 ولعله من سهو الكاتب والله اعلم ياب في العجم ترجم العلامة بكسر العين قال القاسري وقول العمامة بفتحها على وزن
 العمامة فهو وهو قاصر من العلامة (وعليه عمامة سوداء) قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد لم يذكر في حديث جابر يعني
 هذا الحديث ذواية قد علان الذواية لم يكن يرخيها اذا نما بين كتفيه انتهى وفيه نظر اذ لا يلزم من عدم ذكر الذواية في هذا
 الحديث عدمها في الواقع حتى يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرخي الذواية دائما والحديث يدل على استحباب لبس
 العمامة السوداء قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجة (قارخي) اي ارسل (طرفها) وفي بعض
 النسخ طرفها بالتحنية والحديث يدل على استحباب ارتداء طرف العمامة بين الكتفين قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابى ماجة (صارع) الصرع الطرح على الارض والمفاعلة للمشاهدة والمصارع بالالفارسية كشيته كرفن والضمير المرفوع
 يرجع الى ركانة (النبي صلى الله عليه وسلم) بالنصب (فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم) اي غلبه في الصرع ففيه المغالبة وهي ذكر
 فعل بعد المفاعلة لظهور غلبة احد الطرفين المتغالبين (فرق ما بيننا وبين المشركين) اي لافارق فيما بيننا وبين المشركين

العائز على القلائس حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بنوهاشم نا عثمان بن عثمان الخطافي نا سليمان بن مخلوف حدثنا
 شيعة من اهل المدينة قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسد لها بين يدي ومن خلفي يا باب في لبسة الصمغاء حدثنا عثمان بن ابي شيعة
 نا جابر عن اعمش عن ابي صابر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسة الصمغاء
 وبين المشركين (العائز) جمع العامة اي لبس للعائز (علي القلائس) بفتح القاف وكسر النون جمع قلنسوة قال لعز يزي
 فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العامة ولبس للقلنسوة وحدها زي المشركين انتهى وكان انقل الجزي عن بعض
 الصالحين وفيه صرح القاضى ابو بكر في شرح الترمذي وقيل اي نحن نتحصر على القلائس وهم يكتفون بالعمامة ذكوة الطيبى و
 غيره من الشرائع ونعبرها ابن الملك كذا قال القاسرى في المرقاة وقال روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يلبس القلائس تحت العائز ويلبس العائز بغير القلائس ولم يروا انه صلى الله عليه وسلم يلبس القلنسوة بغير العائز
 فينتعين ان يكون هذا زي المشركين انتهى قلت قال كحافظ ابن القيم في زاد المعاد وكان يلبسها بحيث العامة ويلبس
 تحنها القلنسوة وكان يلبس القلنسوة بغير عمامة ويلبس العامة بغير قلنسوة انتهى وفي الجامع الصغير برواية
 الطبراني عن ابن عباس قال كان يلبس قلنسوة بيضاء قال لعز يزي اسنادة حسن وثقة برواية الرضا يابى وابن
 عساكر عن ابن عباس كان يلبس القلائس تحت العائز وبغير العائز ويلبس العامة بغير قلنسوة وكان يلبس القلائس
 اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس القلائس ذوات الاذان في الحرب وكان من مائة قلنسوة فحجها اسيرة
 باني يديه وهو يصلى الحديث قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حديث غريب واسنادة ليس بالقائم ولا يعرف
 ابا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة نا سليمان بن مخلوف بفتح الميم وتشد يد الرء بعد هاموسدة مضمة مجهول
 كذا في التتريب (عصمى) يمين اي لف عمامتى على راسي (فسد لها بين يدي ومن خلفي) اي ارسل لعمامتى طرفين
 احدهما على صدرى والاخر من خلفى والحديث ضعيف فالاولى ان يرسل طرف العامة الذي يسمى العمامة والعذبة و
 الذبابة بين الكتفين كما يدل عليه حديث عمرو بن حريث المذكور وهو حديث صحيح وفي جامع الترمذي عن ابن عمر قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمر سدل عمامته بيمين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يسل عمامته بيمين كتفيه قال عبد الله
 ورايت القاسم وسالما يفعلان ذلك قال في السبل من اداب العامة تقصير العذبة فلا تطول طولا فاحشا و
 ارسلها بين الكتفين ويجوز تركها بالاصالة وقال النووى في شرح المذهب يجوز لبس العامة بالرسال طرفها وبغير رساله
 ولا كراهة في واحد منهما ولم يصح في لى عن زرارة ارسلها شىء وارسلها ارسلها افا حشا كالرسال للشوب يحرم الخيلاء ويكره
 الخيرة انتهى وقد اخرج ابن ابي شيعة ان عبد الله بن الزبير كان يعتمر بعمامة سوداء قلنا رآها من خلفه نحو امر ذراع
 ورمى سعد بن سعيد عن رشدين قال رأيت عبد الله بن الزبير يعتمر بعمامة سوداء ويرخيها بشبرا او اقل من شبرا
 واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عتمر لعز بن عوف قال الرضا يزي في تفسيره المصابير
 او نحوها ثم قال هكذا اف اعترف انه اعرب واحسن قال السيوطى واسنادة حسن وفي المرقاة قال الجزي روى في تفسيره المصابير
 قد نتجت الكنب ونظمت من السير والتوارى لا وقف على قدر عمامة النبي صلى الله عليه وسلم فمراقف على شىء حتى اخبرني
 من اتق به انه وقف على شىء من كلام النووى ذكر فيه انه كان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة وعمامة طويلة والقصير
 كانت سبعة اذرع والطويلة اثني عشر ذراعا ذكوة القاسرى وقال وظاهر كلام المخلان عمامته كانت سبعة اذرع
 مطلقا من غير تقيد بالقصير والطويل انتهى وفي النيل قال ابن رسلان في شرح السنن عند ذكر حديث عبد الرحمن بن
 التى صارت شعرا لاصحابين المتحمسين بالسنة يعتمر رسال العامة على الصدر انتهى والله تعالى اعلم وعلمه انت قال
 المنذرى شيعة من اهل اليمن مجهول باب في لبسة الصمغاء بالصاد المهملة وتشد بين اليم وبين (عن ابن سنان) بصيغة التثنية

أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ مُقْضِيًا بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَلْبَسُ ثَوْبَهُ وَاحِدًا جَانِبِيَهُ خَارِجًا وَيُلْقِي ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى ثَمًا
 مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِيًا عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّهْمَاءِ وَعَنْ
 الْأَحْنَبِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَابٌ فِي حَلِّ الْأَزْوَاجِ رَحِمَ اللَّهُ النَّفِيلِيَّ وَاحِدٌ مِنْ يُونُسَ قَالَ إِنْ زَاهِدٌ نَاعِرٌ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ
 قَالَ ابْنُ نَفِيلٍ ابْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجَعْفِيُّ نَاعِمًا وَبِهِ بَنُ قُرَّةً نَا إِلَى قَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْبُوتَةٍ فَبَايَعْنَاهُ وَإِنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ الْأَزْوَاجُ قَالَ فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ ادْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ
 وَهُوَ بِكسر اللام لَان الْمَرَادُ بِالزِّيهِ الْهَيْئَةُ الْمُخْصُوصَةُ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّبْسِ (أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ) الْأَحْتِبَاءُ أَنْ يَفْعَلَ عَلَى الْبَيْتِ
 وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ وَيَلْفِي عَلَيْهِ ثَوْبًا وَيَقَالُ لَهُ الْحَبْوَةُ وَكَانَتْ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ (مُقْضِيًا بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ) أَيْ لِيَكُنْ بَيْنَ
 فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ يُورِيهِ فَالزِّيُّ عَنْ الْأَحْتِبَاءِ أَمَّا هُوَ بِقِيْدِ كَشْفِ الْفَرْجِ وَالْأَفْهَوُ جَانِبُ (وَيَلْبَسُ ثَوْبَهُ) عَطْفٌ
 عَلَى قَوْلِهِ يَحْتَبِي وَهَذَا هُوَ اللَّبْسَةُ الثَّانِيَّةُ وَهُوَ الصَّهْمَاءُ وَالْمَعْنَى وَيَلْبَسُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وَيَلْقِيهِ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَخَرَجَ أَحَدُ
 جَانِبَيْهِ عَنِ الثَّوْبِ وَيَبْدُو وَجَاءَ تَفْسِيرُ الصَّهْمَاءِ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ بِقَوْلِهِ وَاحِدٌ وَاحِدٌ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو
 أَحَدُ شَقِيصَيْهِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قَالَ لَمَنْ رَأَى وَقَالَ خَرَجَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَأَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَمِي عَنْ أَشْثَالِ الصَّهْمَاءِ وَأَنَّ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنْ جَابِرٍ) هُوَ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (عَنْ الصَّهْمَاءِ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ هُوَ أَنْ يَجْلِسَ جَسَدُهُ بِالثَّوْبِ لَا يُوَفِّقُ مِنْهُ جَانِبًا وَلَا يَبْقَى مَا يُخْرِجُ
 مِنْهُ يَدُهُ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ سَمِعْتُ صَهْمَاءَ كَانَتْ يَسُدُّ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا فَتَصِيرُ كَالصَّخْرَةِ الصَّهْمَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَقَالَ الْفُقَهَاءُ هُوَ
 أَنْ يَلْتَحِفَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ يَرَفَعَهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى صَنْتِكِيهِ فَيَصِيرُ فَرْجُهُ يَأْدِيًا قَالَ النَّوَوِيُّ فَهُوَ تَفْسِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ
 يَكُونُ مَكْرُوهًا لَوْلَا يَعْزِضُ لَهُ حَاجَةٌ فَيَتَعَسَّرُ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ يَدِهِ فَيُلْحِقُهُ الضَّرْبُ وَعَلَى تَفْسِيرِ الْفُقَهَاءِ يَجْرِمُ لِأَجْلِ انْكَشَافِ الْحَوْرَةِ
 قَالَ الْحَافِظُ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ فِي الْمَبَاسِلِ أَنَّ التَّفْسِيرَ الْمَذْكُورَ فِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ
 لِمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا فَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ كَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنَ الرَّوَايَةِ لَا يَخْلُفُ الْخَبْرَ أَنْتَهَى قُلْتُ التَّفْسِيرُ الْمَذْكُورُ
 فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورِ مُوَافِقٌ لِلتَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ عَنِ الْبُخَارِيِّ فَهُوَ الْمُتَعَدُّ (وَعَنْ
 الْأَحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) تَقْدِيمُ مَعْنَى الْأَحْتِبَاءِ وَالْمُطْلَقُ هَهُنَا مُحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ لَمَنْ رَأَى وَخَرَجَ
 مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بَابٌ فِي حَلِّ الْأَزْوَاجِ زَرَّ بِكسر الزاي وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ هُوَ الَّذِي يَوْضَعُ فِي الْقَمِيصِ قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ
 وَقَالَ فِي الصَّحاحِ زَرَّ بِالْكَسْرِ كَوِيَانٌ وَجَزَانٌ وَيُقَالُ لَهُ بِالْهِنْدِيَّةِ تَهْنُدِي (أَحَدُ ثَمَا النَّفِيلِيَّ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ نَفِيلٍ بَنُونَ وَفَاءٌ مَصْنُوعٌ (قَالَ ابْنُ نَفِيلٍ) هُوَ النَّفِيلِيُّ الْمَذْكُورُ أَيْ قَالَ لِلْنَفِيلِيِّ فِي رِوَايَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ابْنُ
 قُشَيْرٍ) بِالْقَافِ وَالْمَجِيزُ مَصْنُوعٌ (أَبُو مَهْلٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْهَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ (الْجَعْفِيُّ) بضم الجيم وَالْحَاصِلُ أَنَّ النَّفِيلِيَّ قَالَ
 نَاعِرٌ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجَعْفِيُّ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ نَاعِرٌ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَطْ (نَاعِمًا وَبِهِ بَنُ قُرَّةً)
 بضم قاف وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ (فِي رَهْطٍ) أَيْ مَعَ طَائِفَةٍ وَفِي نَاقِيٍّ مَعْنَى مَعَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ وَالرَّهْطُ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَ
 يَجْرِمُ قَوْمَ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتَهُ أَوْ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَقِيلَ لِلْأَرَبِيِّينَ عَلَى مَا فِي النَّهْيَةِ (مَنْ مَرْبُوتَةٍ) بِالتَّصْغِيرِ قَبِيلَةٌ
 مَعْرُوفَةٌ مِنْ مَضْرُوءِ الْجَارِ صِفَةُ لِرَهْطٍ (وَأَنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ الْأَزْوَاجُ) زَرَّ الْقَمِيصِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَأَنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ بِغَيْرِ
 ذِكْرِ الْأَزْوَاجِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ فِي شَيْءٍ أَكْثَرٍ وَأَنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ أَوْ قَالَ زَرَّ قَمِيصَهُ مُطْلَقٌ قَالَ الْقَاسِمِيُّ مَقْسُومٌ الْقَوْلُ الْمُطْلَقُ الْأَزْوَاجُ
 أَيْ مَحْلُولُهَا أَوْ مَزُكَّرُهَا مَرْكَبَةٌ قَالَ مَالِكٌ أَيْ غَيْرُ مُشَدَّدٍ الْأَزْوَاجُ وَقَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ أَيْ غَيْرُ مَرْبُوتَةٍ وَقَالَ وَلَعَلَّ هَذَا الْأَخْتِلَافُ مِنْ
 عَلَمٍ مَا فِي الشَّمَاكِلِ ثُمَّ نَقَلَ رِوَايَةَ الشَّمَاكِلِ إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ أَوْ قَالَ زَرَّ قَمِيصَهُ مُطْلَقٌ وَقَالَ أَيْ غَيْرُ مَرْكَبَةٍ زَرَّ أَوْ غَيْرِ
 مَرْبُوطٍ وَالشَّكُّ مِنْ شَيْخِ التِّرْمِذِيِّ أَنْتَهَى (فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَ هَا مُوَحَّدَةٌ مَا يَقْطَعُ مِنَ الثَّوْبِ
 لِيُخْرِجَ الرَّاسَ وَالْيَدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ قَوْلُهُ ادْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ كَانَ فِي صَدْرِهِ

١٠
 حدثنى النبی
 فی ایعتہ

قط

مقبل متقدم

فدسست الخاتمة قال غروقة فارتيت معاوية ولا ابنه قط الا مطلقا ازرارها في شئنا ولا حرو ولا يزرا ازرارها ايدا
 باب في التقدم من ثنائى بن داود بن سفيان ناعبد الزرقا انا معمر قال قال الزهرى قال غروقة قالت عاتكة بنت ابى
 جلوس في بيتنا في شئ الظهيرة قال قائل لا بى بكون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقدما في ساعة لم يكن يا نبينا
 فيها فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل باب ما جاء في السبيل الا زار احد ثنائى مسدود
 نايحي عن ابى غفارس نا ابو قتيبة الهجيمى وابو قتيبة اسمه طريف بن عجلال عن ابى جري جابر بن سليمان قال
 رايت رجلا يصعد من الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدق واعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتان قال لا تنقل عليك السلام فان عليك السلام تحية المييت

لما في صدر الحديث انه رأى مطلق القميص على غير من رانته (فدسست) بكسر السين الاولى ويفتح والاولى هي اللغة
 الفصيحة اى لمست (الخاتمة) بفتح التاء ويكسر اى خاتمة النبوة (الا مطلقا ازرارها) بفتح القاف وسكون التحتية على صيغة
 التثنية سقطت النون بالاضافة (ولا يزرا ازرارها ايدا) وفي بعض النسخ ولا يزرا من الثلاثي في الصراح زر بالفتح كوبك
 بسنن يبراهن رابر خرد من باب نصر وانما ترك الزر لشدة اتباعها لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
 كان ابن عمر رضي الله عنه يكون محلول ازرار و قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم محلول ازرار واه الزر ليس من
 قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة ووالد معاوية هو قرة بن اياس لم يزل له صحبة وكنيته ابو معاوية و
 هو جد اياس بن مخوية بن قرة قاضي البصرة وذكر الدارقطني ان هذا الحديث تفرد به وذكر ابو عمر النعماني ان قرة بن اياس
 لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة هذا اخر كلامه وابو مهمل بفتح الميم وبعد هاهاه مفتوحة ولاه مخففة ابن عبد الله
 ابن بشير جوفي وثقه ابو زرعة الزاسرى رضي الله عنهم باب في التقدم بقاف ونون ثقيلة هو نظمية الراس و
 الكثر الوجه برداء وغيره (بيننا نحن) اى الى بى بكر جلوس اى جالسون (في بيتنا) اى بمكة (في شئ الظهيرة) بفتح الظاء المعجمة
 وكسر الهاء المعجمة اى اول الهاجرة وقال في النهاية اى حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانهما وصلت الى النحر و
 هو على الصدر ونحو الشئ اوله (مقبلا) اى متوجها (متقدما) بكسر النون المشددة اى مخطيا راسه بالقناع اى بطرف
 رانته على ما هو عادة العرب كح الظهيرة ويمكن انه اراد به التستر لكيلا يبرقه كل احد وهما حالان متزادان او متناحزان
 والعامل معنى اسم الانثاء وواحد من الحديث طويل في شأن الهجرة الى ابوداود بطرف منه وفيه دلالة على مشروعية
 التقدم قال المنذرى واخرجه البخارى بنحوه في الحديث الطويل في الهجرة باب ما جاء في السبيل الا زار
 اى في امر سائله وامر شاعقه (الهجيمى) بضم الهاء وفتح الجيم (وابو قتيبة اسمه طريف بن عجلال) ابو قتيبة مبتدأ او
 قوله اسمه طريف بن عجلال خبره (عن ابى جري) بضم الجيم وفتح الراء ونشد بيد الياء مصغرا (جابر بن سليمان) بالجيم
 بدل من ابى جري (يصعد من الناس عن رايه) اى يرجعون عن قبول قوله يعنى يقبلون قوله قال في الجمع شبه المنصرفين
 عنه صلى الله عليه وسلم بعد توجههم اليه لسؤال محادهم ومعاشرهم بواردة صدر واعن المنهل بعد الرى اى ينصرفون
 عما يراه وليس تصويرونه ويجلون به (لا يقول شيئا الا صدق واعنه) قال في فتح الودود اى ياخذون منه كل ما حكم به
 ويقبلون حكمه (قال لا تنقل عليك السلام فان عليك السلام تحية المييت) قال الخطابي هذا يؤيده ان الستة في تحية
 المييت ان يقال له عليك السلام كما يفعله كثير من العامة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المقبرة فقال
 السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين فقدم الدعاء على اسم المدعوله كقولهم في تحية الاحياء وانما كان ذلك القول منه انشارة
 الى ما جرت به العادة منهم في تحية الاموات اذ كانوا يقدمون اسم المييت على الدعاء وهو من كور في اشعارهم كقول الشاعر
 عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ان شاء ان ياتحدا وكقول الشاعر في تحية المييت عليك سلام من امير وباركك زيد الله في ذلك
 الادب الممزق والسنة لا تختلف في تحية الاحياء والاموات بدليل حديث ابى هريرة الذي ذكرناه والله اعلم انتهى

قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال ان رسول الله الذي اذا اصحابك ضحكوا فدعوه كشفه عنك واراد ان يركب عام
سنة فدعوه انبتت لك واذ انبتت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوه ردها عليك قال قلت اعهد الي
قال لا تشكك احد اقال فما سببت بعدة محر او لا عبد او لا بعير او لا شاة قال ولا تحرق شيئا من المعرف وان تكلم
اخاك وانت متبسط اليه فكذلك ان ذلك من المعروف وازرع ازارك الا نصف الساق فاربئت فالي الكعبين واياك واسبال
الازار فانها من الخيالة وار الله لا يحب الخيالة وان امر استمكن وعبرك بما يحكم فيك فلا تعبد به ما تعلم فيه فانما وياك ذلك
عليه من ثناء النقيب نازهر بن ارموس بن عقيقة عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرد
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد جاني اني اراي ليسترخي في ازاره هل ذلك منه قال لست بم يفعل شيئا
(الذي اذا اصحابك الخ) صفة لله عز وجل (فدعوه) بصيغة الخطاب (كشفه عنك) اي دفعه عنك (عام سنة) اي قط و
جد ب (انبتت لك) اي صيرها ذات نبات اي بد لها خصبا (بارض قفر) بفتح القاف وسكون الفاء اي خالية
عن الماء والشجر (او فلاة) اي مفازة (فضلت راحلتك) اي ضاعت وغابت عنك (اعهد الي) اي وصني بما انتقم به
(ان ذلك) اي كلاما على الوجه المذكور (واياك واسبال ازار) اي اذن راسا لار وارضاء من الكعبين (فانها)
اي اسبال ازار (من الخيالة) بوزن عظيمة وهي معنة الخيلاء والتكبر (فلا تعبد به) من التعبد وهو التوهم والتعجب
على ذنب سبق لاحد من قد ير العهد سواء علمه توبته منه ام لا واما التخيير في حال المباشرة او بعيدة قيل ظهور التوبة فواجب
لمن قدر عليه ورمما يجبا كذا والتعذر فهو من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاله القاسري والحد يثيدل على
ان القدر المستحب فيما يزل اليه الازار هو نصف الساقين والجزء بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين وما نزل عن الكعبين
يجب ان يغطي الكعبين فهو حرام واخرج النسائي من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
الازار الى نصف الساقين والخصلة فان ابيت فاسفل فان ابيت فسن وراء الساق ولا حق للكعبين في الازار
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح انتهى وقال النووي في رياض الصالحين
رواه ابوداود والترمذي بالاسناد الصحيح انتهى (من جرد خيلاء) بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية وبالماء قال النووي
هو الخيالة واليطر والكبر والزهو والتبذير كما بمعنى واحد (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) النظر حقيقة في ادراك العين
للشيء وهو هنا مجاز عن الرحمة اي لا يرسمه الله لا متناع حقيقة النظر في حقه تعالى والعلاقة هي السببية فان
من نظر الى غيره وهو في حالة ممتنة رحمه وقال العراقي في شرح الترمذي عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان
من نظر الى متواضع رحمه ومن نظر الى متكبر فمقتله فالرحمة والمقت متسببان عن النظر كذا في النبيل (ان احد جاني
ازاري) بفتح الباء وسكون الياء بصيغة التثنية سقطت النون بالاضافة (ليسترخي) بالحاء المعجمة وكانت سبب
استرخائه نحافة جسمه اي بكونه (اني لا تعاهد ذلك منه) من التعاهد وهو بمعنى الكف والرعاية وفي بعض النسخ
الان تعاهد ذلك منه وكذلك في رواية الشيخين ومعناه انه كان ليسترخي احد جاني زارة اذا تحركت مشية او غيره
بغير اختيار فاذا كان محافظا عليه لا يسترخي لانه كما لا يسترخي شدة (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
(انك لست ممن يفعل خيلاء) قال القاسري المعنى ان استرخاءه من غير قصد لا يضر لا سيما ممن لا يكون من شيمته
الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة وبه يظهر ان سبب الحرمة في جرد الازار هو الخيلاء كما هو مقيد في الشرطية من
الحد يثيدل على ان الحد يثيدل على تحريم جرد الثوب خيلاء والمراد بجرد على وجه الارض وهو الموافق
لقوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في الناس كما سياتي وظاهر الحديث ان الاسبال محرم على الرجال
والنساء لما في صيغة من في قوله من جرد العموم ولكنه قد اجمعت المسلمون على جواز الاسبال للنساء كما صرح بذلك
ابن رسلان في شرح السنن وظاهر التقيد بقوله خيلاء يدل على مفهومه ان جرد الثوب لخيار الخيلاء لا يكون داخل في هذا الوعيد

بارض قفر او فلاة

فانها من الخيالة

الان تعاهد

حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا نايح عن ابي جعفر عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي فمسيب ازاره فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله
 ما لك امرته ان يتوضأ ثم سكنت عنه قال انه كان يصلي وهو مسيب ازاره وان الله تعالى لا يقبل
 صلوة من رجل مسيب احد ثنا حفص بن عمر نا شعبة عن علي بن قيس نا عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن
 خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم
 قال ابن عبد البر مفهومة ان الجار لغير اخيلاء لا يلحقه الوعيد لانه مذموم وقال لنووي لا يجوز الاسبال تحت الكعبين
 ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجرة خيلاء ان
 قن تناول لفظ ولا يجوز لمن تناول لفظا ان يخالفه اذ صار حكمه ان يقول لا امتثله لان تلك العلة ليست في قناه دعوى
 غير مسلمة بل طالة ذيله دالة على تكبره انتهى وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم اخيلاء و
 لو لم يقصد الا لابس ويدل على عدم اعتبار التقيد باخيلاء قوله صلى الله عليه وسلم اياك واسبال الازار فانها من الخيلاء
 كما سبق في حديث جابر بن سليم وحديث ابي امامة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلقنا عمر بن زرار
 الانصاري في حلة ازار ورجاء قد اسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله عز وجل
 ويقول عبدك وابن عبدك وامتنك حتى سمعنا عمر فقال يا رسول الله اني احشش الساقين فقال يا عمر ان الله تعاقد احسن
 كل شئ خلقه يا عمر ان الله لا يحب المسبل اخرج الطبراني ورجاله ثقات قال المشوكاني في النيل ان قوله صلى الله عليه وسلم
 ادنى بكر انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء نصريح بان من اطاع التحريم اخيلاء وان الاسبال قد يكون للخيلاء وقد يكون
 لغيره فلا بد من حمل قوله فانها من الخيلاء في حديث جابر بن سليم على انه خرج مخرج الغالب فيكون الوعيد المذكور
 في حديث ابن عمر متوجها الى من فعل ذلك اخنيا لا والقول بان كل اسبال من الخيلاء اخذ باظهار حديث جابر بن زرار
 فان كل احد يعلم ان من الناس من يسبل ازاره مع عدم خطور اخيلاء بباله وبرده ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم
 ادنى بكر ما عرفت وبهذا يحصل الجمع بين الاحاديث وعدم اهدار قيد اخيلاء المصريح به في الصحيحين قال واما حديث
 ابي امامة فغاية ما فيه النصيح بان الله لا يحب المسبل وحديث ابن عمر مفيد باخيلاء وحمل المطلق على المقيد واجزا ما كان
 الظاهر من عمر انه لم يقصد اخيلاء فاما مثل هذا الظاهر نأخر عن الاحاديث الصحيحة انتهى كلام المشوكاني وهو قول ضعيف
 والصحيح ان كل اسبال من الخيلاء ان فعله قصدا وقد اشبه الكلام الحافظ ابن حجر في الفتح فاجاد واصاب والله اعلم قال
 المنذري واخرجه البخاري وعسلى (مسبلا ازاره) اي من سلا ازاره تحت الكعبين (اذهب فتوضأ) قيل فما امره
 بالوضوء ليعلم انه مرتكب معصية لما استقر في نفوسهم ان الوضوء يكفر الخطايا ويزيل سبابها كالغضب ونحوه
 قال لطبي لعل السر في امره بالتوضؤ وهو ظاهر ان يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيقف على شناعة ما امر تكبه
 وان الله تعالى يبركه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر يطهر باطنه من التكبر واخيلاء لان الطهارة الظاهرة
 مؤثرة في طهارة الباطن (ما لك امرته ان يتوضأ) اي والحال انه طاهر والحديث يدل على تشديد الامر الاسبال وان الله تعا
 لا يقبل صلاة المسبل وان عليه ان يعيد الوضوء والصلاة قال المنذري وفي اسناد ابو جعفر رجل من اهل المدينة
 لا يعرف اسمه انتهى قلت والحديث سند حسن وتقدم الكلام فيه في باب من قال ينزربه اذ كان ضيقا من
 كتاب الصلوة وقال لنووي في رياض الصالحين رواية ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم انتهى (عن علي بن مدرك) بضم
 الميم واسكان الدال لهجمة وكسر الراء المهملة (عن خرشة) جماعة من راء مفتوحين نزلين محجة (ايكمهم الله) اي لا يكلمهم
 بكلام اهل الخير وبأظهار الرضى بل بكلام اهل السخط والغضب وقيل المراد الاعراض عنهم وقال جمهور المفسرين لا يكلمهم
 كلاما ينفعهم ويسرهم (ولا ينظر اليهم) اي يعرض عنهم ونظرة تعالى لعبادة رحمة ولطفهم (ولا يزكهم) اي لا يطهرهم

فَقَالَ

ولهم عذاب اليم قلت من ههنا رسول الله قد جاءوا وخسروا فاعادها ثلثا قلت من ههنا رسول الله جاءوا وخسروا وقال
المسيب والميثان والمنفق سلعتك بالخلف الكاذب والفاجر حبلنا مسندنا يحيى عيسى بن عبد الله عن ابي اعمش عن
سليم بن مسهر عن غرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاول انه قال الميثان الذي لا يعطي
شيئا الا امة احد ثمانية بن عبد الله نا ابو عامر يعني عبد الملك بن عمرو نا هشام بن سعد عن قيس بن بشر
التخليبي قال اخبرني ابي وكان جليسا الى ابي الدرداء قال كان يد مشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له ابن السخطلية وكان رجلا قويا قالما يحب الناس انما هو صلوته فاذا فرغ فانهما هو لتسبيح وتكبير حتى
يا في اهل قال فيه بنا ونحن عبد الله الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تنفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد مات فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه
لورايتنا حين التقينا نحن والعدو ففعل فلان فطعن فقال خذها مني وانا العلام الغفاري كيف تزي في قوله قال
ما ارا الا قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما اراي بذلك باسا فتننا زما حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله لا باس ان يؤخر ويحمر فرأيت ابا الدرداء نشر بذلك فجعل يرقم مراسده اليه ويقول انت
سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى اني لا أقول ليبركن علي كنية

نسب
وجعل

من دنس ذنوبهم (اليوم) اى صوم (قد خابوا) اى حرموا من الخير (وخسر) اى افسسهم واهلهم (المسبل) اى ازاره عجبته
كبراوا خنيا (او المنان) اى لذى ذا اعطى من وقيل لذى اذ الكال ووزن نقص (و المنفق) قال لقاسرى بالتشديد فى صولنا
وقال الطيبي بالتخفيف اى المخرج (بالحلف) بكسر اللام واسكانها قاله النووى (الكاذب او الفاجر) شك من الراوى والمراد
من الفاجر الكاذب وفى الحديث دلالة على ان السبيل من اشد الذنوب قال المذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى
وابن ماجه (بهذا) اى بهذا الحديث المذكور (والاول) اى الحديث الاول المذكور (قال) اى سليمان بن مسهر (المنان
الذى لا يحيط بشيئا الا منه) قال الخطابى فى المعالم المنان يتأول على وجهين احدهما من المنة وهى ان وقعت فى الصدقة
ابطلت الاجر وان كانت فى المعرف كدبرت الصنيعة وافسدتها والوجه الاخر ان يراد بالمن النقص يريد بالنقص من
الحق وانحياؤه فى الوزن والكيل ونحوها ومن هذا قال الله سبحانه وان لك اجرا غير ممنون اى غير منقوص قالوا
من ذلك يسمى الموت ممنونا لانه ينقص الاعداد ويقطع الاعمار انتهى (وكان رجلا متوحدا) اى منفردا عن الناس معزولا
منهم (انما هو) اى شغله (صلاة فاذا فرغ فاما هو لتسييم وتكبير) المعنى انما شغله عن مجالسة الناس للصلاة فاذا فرغ
عن الصلوة شغله التسييم والتكبير وعند احمد فى مسنده قال كان يدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية متوحدا لا يكاد
يلكم احدا انما هو فى صلاة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهلل حتى يرجع الى اهله انتهى (قال قمر بنى) اى قال بنى قمر ابن الحنظلية بنينا
(وفتح عند بنى الدرداء) جملة حالية (فقال له) اى لابن الحنظلية (كلمة) بالنصب اى قل لنا كلمة (اسرية) هى طائفة من جيش
اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجعها السرايا سموا به لا فهم يكونون خلاصة الحسكر وخيارهم من الشئ السرى
اى لنفيس (فحمل فلان) اى على العدو (فطعن) اى بالرمح (فقال) ذلك الفلان وكان من بنى الغفار للعدو (خذها) اى
الطعنة بالرمح (منى) وانا الغلام الغفارى قاله ذلك ليحمد الناس على ذلك الفعل (كيف ترى) الخطاب للرجل الذى
كان الى جنب الرجل لقائل (فى قوله) المذكور هو خذها منى وانا الغلام الغفارى (قال ما اراد) بضم الهمزة ما اظنه
(الابا) ان يوجرا اى من الله تعالى على نبيته (وبحمد) اى من الناس (سرا) على لبناء للجهول من السرور (فما زال يعيد) ابوالدرداء
(عليه) اى على ابن الحنظلية تلك المقالة اى انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليبركن) بلام التأكيد و
النون الثقيلة اى ابوالدرداء (على ركبته) اى ابن الحنظلية والمعنى ان ابوالدرداء قد بالغ فى السؤال عن ابن الحنظلية
وقرب منه قربة شديدة حتى انى لا قول ليبركن ابوالدرداء على ركبتي ابن الحنظلية من شدة المقاربة وفى رواية لاهجد

بندہ بقیہ

دعا

قال فمربنا يوم اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تتفعنا ولا تنضر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل
 كالاسطيد يديه بالصدقة لا يقبضهما ثم مر بنا يوم اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تتفعنا ولا تنضر قال قال لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خزيمة الاسدي لو لا طول حنجرته واسبال ازاره قبلكم ذلك خزيمة فحجل فاخذ شفرة فقطعه بها
 جنته الى ذنبه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوم اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تتفعنا ولا تنضر قال فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصبحوا برحالكهم واصمحو الياسمكم حتى تكونوا كالنعم
 شامة في الناس فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش قال ابو داود وكذلك قال ابو نعيم عن هشام قال
 حتى تكونوا كالنعم شامة في الناس يا ب ما جاء في الكبير جد ثنا موسى بن اسمعيل نا ساجد ونا هنادي عن ابن السري
 عن ابى الاحوص المعنى عن عطاء بن السائب قال قال موسى بن اسمعيل عن الاعمش عن ابي هريرة قال هنادي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبير يا عرس داني والعظمة ازارى فمن نازعني واحدا منهما قل فته
 في النار ثلثا احمد بن يونس نا ابو بكر يعني بن عياش عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسر بذلك ابو الدرداء حتى هم ان يجثو على ركبتيه فقال انت سمعته مرارا انتهى والله اعلم (المنفق على الخيل) اي اذا
 كان ربطه بقصد الجهاد في سبيل الله (نعم الرجل خزيمة) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو مصغرا (الواطول جنته) بضم الجيم و
 تشديدا لميم هو من شعر الراس ما سقط على المنكبين (واسبال ازاره) اي عن الكعبين وفيه جواز ذكر المسلم اخاه
 الغائب بما فيه من مكره شرعا اذا علم انه يرتد عنه ويلزكه عند سماعه (فاخذ شفرة) بفتح فسكون اي سكيننا (انكم)
 قادمون على اخوانكم اي داخلون عليهم الظاهر انه قال حين دخولهم بلادهم من السفر (كانكم شامة) بتخفيف الميم
 وهي الخال اي كالامر المتبين الذي يعرفه كل من يقصده اذ العادة دخول اخوان على القادم قصد الزيارته (فان الله تعالى
 لا يحب الفحش) قال في النهاية هو كل ما يشتد قبحه من ذنوب ومعاصي ويكثر وروده في الزنا وكل خصلة قبيحة فاحشة
 من الاقوال والافعال (ولا التفحش) هو تكلف الفحش ونعمه فالهيئة الردية والحالة الكثيفة داخله ايضا تحت الفحش
 والتفحش وان الله جميل يحب الجمال قال المنذرى وابن الحنظلية هو سهل بن الربيع بن عمرو ويقال سهل بن عمرو انصارى
 حارثي سكن الشام والحنظلية امه وقيل هي ام جده وهي من بني حنظلية بن تميم انتهى قال النورى في رياض الصالحين
 رواه ابو داود باسناد حسن الاقيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم (وكن لك) اي كما روى
 عبد الملك بن عمرو عن هشام (قال ابو نعيم) الفضل بن دكين (عن هشام) بن سعد القرشي باسناد اده (قال حتى تكونوا
 كالنعم شامة في الناس) واعلم ان هذا الحديث روى عن هشام بن سعد ابو عامر عبد الملك بن عمرو وابو نعيم كما عند المؤلف
 وكيع كما عند احمد في رواية له وكلهم اي عبد الملك وابو نعيم وكيع روى عن هشام هذه الجملة اي حتى تكونوا كالنعم شامة
 في الناس لكن عبد الملك اختلف عليه فروى عنه هارون بن عبد الله هذه الجملة كما عند المؤلف ولم يذكر احمد بن حنبل عن
 عبد الملك هذه الجملة فاراد المؤلف تقوية رواية من رواه باثباتها وان ابا نعيم قد تابع عبد الملك وكذلك تابعه وكيع
 ثم ان عبد الملك قد رواه عنه هارون بن عبد الله وان لم يروها اخذ بن حنبل عن عبد الملك فالاعتبار لمن حفظها الامن
 لم يحفظها واما احمد بن حنبل عن وكيع فرواه باثبات هذه الجملة والله اعلم باب ما جاء في الكبير (الكبير يا عرس داني والعظمة
 ازارى) قال الخطابي معنى هذا الكلام ان الكبير والعظمة صفتان لله سبحانه واختصهما لا يشترك احد فيهما ولا ينبغي لخلق
 ان يتعاطاهما لان صفة المخلوق التواضع والتذلل وحزب الرداء والا زار مثالا في ذلك يقول والله اعلم كما لا يشترك الانسان
 فردائه وازارته فكذلك لا يشترك في الكبير والعظمة مخلوق (فمن نازعني واحدا منهما) اي من الوصفين ومعنى نازعني
 تخلفك يد لك فيصير في معنى المشارك (قد قلته) اي رويته من غير مبالاة به قال المنذرى واخرجه ابن ماجه واخرجه
 مسلم عن حديث الى سعيد الخدري وابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عذبة مكان قل قلته في النار

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال خردل من خردل من
 ايمان قال بود اود رواه القسمة على عن الاعمش مثله حدثنا محمد بن المنذر ابو موسى نا عبد الوهاب نا هشام
 عن محمد بن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل حبيب الى
 الجمال واعطيت منه ما نراه حتى ما احب ان يقولني احد انا قال ينشر اليك نعلي واما قال ينشيم نعلي افسين
 الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس باب في قدر موضع الزار حدثنا حفص بن عمر
 نا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت ابا سعيد اخذ روى عن الزار فقال على الخبير سقطت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المؤمن النصف الساق ولا يخرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين فما كان
 اسفل من الكعبين فهو في النار من جواز الزار بطر النبي ينظر الله اليه حدثنا هناد بن السري نا حسين الكجع

١ خردلة خردلة
 ٢ ابو موسى نا عبد الوهاب نا هشام
 ٣ ما شري
 ٤ المؤمن

(لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل) قيل انه الحبة السوداء وهو تمثيل للقلّة كما جاء
 مثقال ذرة (من كبر) قال الخطابي هذا يتناول على وجهين احدهما ان يكون اراد به كبر الكفر والشرك الا ترى انه قد قال به في
 نقيضه بالادمان والوجه الاخر ان الله سبحانه اذا اراد ان يدخله الجنة نزع ما في قلبه من الكبر حتى لا يخلها ولا كبر ولا غل
 في قلبه كقوله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل انتهى قال النووي في هذين التاويلين بعد فان هذا الحديث ورد في سياق
 الذي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم ودفع الحق بل الظاهر ما اختاره القاضي عياض وغيره من
 المحققين انه لا يدخلها دون مجازاة ان جازاه وقيل هذا اجزأه لوجازاه وقد تكرم بانه لا يجازيه بل لا بد ان يدخل
 كل الموحدين الجنة اما اولها واما ثانيا بعد تعذيب اصحاب الكبار الذين ما تواصروا من عليها وقيل لا يدخلها من المتقين
 اول وهلة (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال خردل من ايمان) قال الخطابي معناه انه لا يدخلها دخول تخليد و
 تأييد قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة (اني رجل حبيب) بصيغة المجهول من التحبيب (الي) بتشديد
 الياء (اما قال ينشر لي نعلي) بكسر الشين بالالف رسيته بند نعل زد وال (واما قال ينشيم نعلي) بكسر الشين هو بالالف رسيته
 دوال نعل (ولكن الكبر من بطر الحق) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة اي تضييعه من قولهم ذهب دم فلان بطراي
 هذا يعني الكبر هو تضييع الحق من اوامر الله تعالى وتواهيه وعدم التفاته كذا قال ابن الملك وقال النووي بطر الحق
 هو دفعه وانكاره ترفعا وتجبرا (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة وفتح الميم وكسرها وبالطاء المهملة اي استحقارهم
 وتعييدهم قال المنذري واخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال الله
 جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس باب في قدر موضع الزار (على الخبير سقطت) اي على الحارث بن
 وقعت وهو مثل (الزرة المسلم) الزرة بكسر همز وسكون زاي الحالة وهيئة الاثر مثل الركبة والجلسة كذا في النهاية
 (الي نصف الساق) اي منتهية اليه يحتمل الحالة والهيئة التي يرتضى منها المؤمن في الاثر ان كان يكون على هذه الصفة
 (ولا يخرج او لا جناح) شك من الراوي اي لا اتم على المسلم (فيما بينه) اي بين نصف الساق (اما كان اسفل من الكعبين
 فهو في النار) اي صاحب حبة في النار قال الخطابي قوله فهو في النار يتناول على وجهين احدهما ان ما دون الكعبين من
 قدم صاحب حبة في النار عقوبة له على فعله والوجه الاخر ان يكون معناه ان صنيعه ذلك وفعله الذي فعله في النار
 على معنى انه معدود ومحسوب من افعال الهل النار انتهى (من جواز الزار) على وجه الارض (بطرا) بفتح طين اي تكبرا
 او فرحا وطعنا نابا لغنى (لم ينظر الله اليه) تقدم معناه واخذ به فيه دالة على ان المستحب ان يكون ازار المسلم
 الى نصف الساق والجأ أكثر بلا كراهة ما تحتته الى الكعبين وما كان اسفل من الكعبين فهو حرام وممنوع
 قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة انتهى وقال النووي في رياض الصالحين رواه ابوداود باسناد صحيح

قدسية

شرح الجواهر المسماة بالعشر بن واو الجواهر المسماة بالعشر بن من يترتبة الخطيب

عن عبد العزيز بن أبي رواد عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبال في الزار والقميص والعامة من جرمها شيئا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة حدثنا ابن المبارك عن أبي الصبأ عن يزيد بن أبي سمينة قال سمعت ابن عمر يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزار والقميص حدثنا مسدد بن يحيى عن محمد بن أبي يحيى حدثني عن حكيم بن عيسى عن أبيه عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر قدميه ويرفقه من مؤخرة قلت لم تأتني هذه الزرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره في لباس للنساء حدثنا عبد الله بن معاذنا ابن ناسبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء حدثنا زهير بن حرب نا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة (الأسبال في الزار والقميص) في هذا الحديث دلالة على عدم اختصاص الأسبال بالازار بل يكون في القميص والعامة كما في الحديث قال ابن رسلان والطيلسان والرداء والشملة قال ابن بطال وأسبال العامة المراد به إرسال العذبة زائد على ما جرت به العادة انتهى وتطويل كإمام القميص تطويل زائد على المعتاد من الأسبال وقد نقل القاض عياض عن العلماء كراهة كل ما زاد على المعتاد في اللباس في الطول والسعة كذا في النبل قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه وفي اسناد عبد العزيز بن أبي رواد وقد تكلم فيه غير واحد وقال ابن ماجه قال أبو بكر يعنى ابن أبي شيبة ما عرفه انتهى وقال النووي في رياض الصالحين رواه أبو داود وأبو داود والنسائي بإسناد صحيح انتهى (ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزار والقميص) أي ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزار من حكم الأسبال فهو في القميص أيضا وليس يختص بالازار كما يدل عليه حديث ابن عمر المرفوع المذکور أنفاً واعلم أن أكثر الأحاديث إنما وردت بذكر أسبال الزار وحده لأن أكثر الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يلبسون الزار والاردية فاللبس للناس القميص والدراريم كان حكماً حكماً الزار في الزار كذا قال الطبري والحديث سكت عنه المنذرى (أنه رأى ابن عباس يأتمر) أي يلبس الزار ثم بين كيفية إيتزارة فقال (فيضع حاشية ازارة) أي طرفه الأسفل (على ظهر قدمه) أي نازلاً وواقعاً على ظهر قدمه (ويرفقه من مؤخرة) أي من جهة القفا بحيث لا يبلغ الكعبين بأن يكون منتهاه إلى نصف الساق كما تقدم قريباً في حديث أبي سعيد الخدري قال في فتح الودود لعله وقت الركوع انتهى قلت نشأ هذا القول من قلة التدبر في الفاظ الحديث كما لا يخفى (قلت) أي لا بن عباس (لم تأتني هذه الزرة) بكسر الهمزة وسكون الزاي وهي الحلة كالجلسة والركبة كما تقدم أي لم تأتني على هذه الهيئة التي رأيتها منك (قال) أي ابن عباس مجيباً للحكمة عن وجه إيتزارة بالهيئة المذكورة (أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتمرها) الصمير يروح إلى الزرة أي يلبس زارة على الهيئة التي رأيتها هي بأن يكون طرفه الأسفل من مقدمه على ظهر قدمه ومن جهة مؤخرة مرفوعاً بحيث لا يبلغ الكعبين والحديث يدل على أن الإيتزارة بهذه الهيئة ليس بداخل في الأسبال المحرم وفي الجامع الصغير للسيوطي كان يرخى الزار من بين يديه ويرفقه من وراءه رواه ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قلت قد تكلم الناس في معنى هذا الحديث بأنواع الكلام لا نظماً من به القلب وهذا الذي قلت به هو من أحسن المعاني وراضى به شيخنا حسين بن محسن اليماني واليه جنم الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح المشكوة والله أعلم وحديث ابن عباس سكت عنه المنذرى في لباس للنساء (أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال) قال الطبري المعنى لا يجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء ولا العكس قال كحافظ وكن في الكلام والمشى فاما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يفترون زياً لنساءهم من رجالهم في اللبس لكن عتاز النساء بالاحتجاب والاستتار واما ذم التشبه بالكلام والمشى فتختص

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل حدثنا أحمد بن سليمان أن لوين وبعضه قرأت عليه عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال قيل لعائشة إن امرأة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء يأب في قول الله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن حدثنا أبو كامل نا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأنذت عليهن وقالت لهن معروفا وقلت لما أنزلت سورة النور عدن إلى حجور أو حجوز شك أبو كامل فشققهن فاتخذنه خمر حدثنا أحمد بن عبد بن ثور عن حمزة عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت لما أنزلت يدنين عليهن من جلابيبهن خربن نساء الأنصار كأن عليا رؤوسهم الغربان من الزكسية باب في قول الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن حدثنا أحمد بن صالح ونا سليمان بن داود المهري

فمن تعذر ذلك وأما من كان ذلك من أصل خلقته فأنما يؤمر بتكليف تركه والإيمان على ذلك بالنذر، فيجوز أن لم يفعل وقمادى
 دخله الذم ولا سيما أن بدامنه ما يدل على الرضا به واخذ هذا واضحه من لفظ المتشبهين وأما إطلاق من أطلق كالنوعوى
 أن المحذات الخلقية لا تنجز عليه اللوم فمحمول على ما إذا لم يقدر على ترك التنشئة والتكسب في المشي والكلام بعد تعاطيه المعاينة
 لترك ذلك والامتناع كان ترك ذلك ممكنا ولو بالنذر، فيجوز فتتركه بغير عن رخصة اللوم انتهى قال لمنذرى وأخرجه البخارى
 والترمذى والنسائى وابن ماجه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة) يكسر اللام والحجمة لصفة
 أو حال كقوله تعالى كمثال الحمار يحمل سفارا (والمرأة) بالنصب عطف على الرجل ولعن المرأة قال لمنذرى وأخرجه

النساء (الذين) بالتصغير هو لقب محمد بن سليمان (ان امرأة تلبس الثعل) اي التي يختص بالرجال فما حكمها (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام (من النساء) بيان للرجلة قال في النهاية انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي ينتسبن بالرجال في زيهم وهياكلهم فما في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن الرجل من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رجلة اذا شبحت بالرجال في الراي والمعرفة انتهى وفي المرافة والتناء في الرجل للوصفية اي المنتسبة في الكلام واللباس بالرجال انتهى وقال لسندي الرجل من الرجلين المنتسبة انتهى والحديث سكت عنه المنذري

باب في قول الله تعالى يدنين عليهم من جلايبيهم الآية يتمها في الحزاب هكذا ايها النبي قل لا من واجل
وبناك ونساء المؤمن من جلايبيهم ذلك ادنى ان يعرف فلا يؤذون وكان الله غفوراً رحيماً وقوله

جلا بيه من جم غلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة اى يرخين بعضها على الوجوه اذا اخرجن كاجتنهن الاعيينا واحدة
كذا في الحواشي وقال في جامع البيان الحلب ١٦٧ فوق الخار تشتر من فوق الى اسفل يعني يرخينها عليهن و

يُخْطِئِينَ وَجُوهَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ أَنْتَهُ (ذَلِكَ إِنْ دُنِيَ) أَقْرَبَ إِلَى (أَنْ يَعْرفُنَ) بِأَنْفُسِهِمْ حُرَّائِ (فَلَا يُؤْذِنُ) بِأَلْتَعَرُّضِ لَهُمْ بِخِلَافِ

الزماة فلا يعطين وجوههن وكان المذايكون يفرحون بهن قال سيبويه هذه آية الحجاب أي هي لباس النساء في الدنيا
وجوب ساتر الرأس والوجه عليهن (لما أنزلت سورة النور) أي قصص (ألى حجب) بالراء المهملة (أو حجبوا) بالراء المعجمة

قال خطابي في المعالم الجورة لا ههنا واما هي بالنزاع المجبة هذا احدى عبد الله بن احمد مسيبى قال ثنا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابي عوانة فذكر احدى بيت قال عبد الله بن ابي حمزة وجوز منا طفقهم فشققهم

والجزم الجم المجردة وأصل المجردة موضع مرات الزائر ثم قيل للزائر مجردة وأما المجوز فهو جمع الجمع ويقال الخبز الرجل الزائر إذا شدة على وسطه انتهى (فشققهن) أي المجوز (فأخذن) وفي بعض النسخ فأخذنهن (خمر) بضم الخاء جمع خمار

قراءة قرآنه المرأة

فَاتَّخَذَ نَهْن

شققن الكنف قال ابن صاهر الكنف

النبي لم يضل

الحاشية على حديثه وهو قول ابن حنبل

وابن السرح واحمد بن سعيد الهمداني قالوا ان ابن وهب اخبرني قرة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة انها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بحجرهن على جيوبهن شققن
الكنف قال ابن صاهر الكنف مروطهن فاختمن بها احمد بن ثناء ابن السرح قال رايت في كتاب خالي عن عقيل بن ابن
شهاب باسناده ومعناه باب فيما تبدي المرأة من زينتها احد ثناء يعقوب بن كعب الانطاكي وموقل بن الفضل
الحسيني قالوا ان الوليد بن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد قال يعقوب بن دريان عن عائشة ان اسماء بنت
ابى بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب برقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصب لها ان يرى منها الا هذا وهذا واشأمر الى وجهه وكفيتها قال ابو داود
هذا من سئل خالد بن دريان لم يذكر لك عائشة باكب في العبد ينظر الى شعر مولاه حد ثناء قتيبة بن سعيد
اي ليسترن الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع (يرحم الله نساء المهاجرات) اضافة الموصوف الى الصفة (الاول)
بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى الى السابقات من المهاجرات (لما انزل الله وليضربن الحجر) هذه الآية في سورة التور
(شققن الكنف) بالنون بعد الكاف (قال ابن صاهر) هو احمد (الكنف مروطهن) بالثاء المثلثة بعد الكاف ومروط جمع
مروط وهو كساء يترديه اي قال سليمان بن داود وابن السرح واحمد بن سعيد في رواياتهم شققن الكنف مروطهن
بالنون اي لاستروا واصفق منها ومن هذا قيل للوعاء الذي يحرق فيه الشيء كنف وللبناء الساتر لما وراءه كنف قاله
الخطابي وقال احمد بن صاهر في روايته شققن الكنف مروطهن بالمثلثة اي اغلظها واشغرها (فاختمن بها) اي تقنعن بها
قال المنذري في اسناده قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري المصري قال امام احمد منكر الحديث جد (حد ثناء ابن السرح)
هو احمد بن عمرو بن السرح (قال رايت في كتاب خالي) قال المزني اسم خاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم (عن عقيل)
ابن خالد (عن ابن شهاب) عن عروة عن عائشة الحديث فقرة بن عبد الرحمن وعقيل بن خالد كلاهما يرويان عن الزهري
ونظير هذا الاسناد ما أخرجه النسائي في الصوم عن احمد بن عمرو بن السرح قال وجدت في كتاب خالي عن عقيل عن
الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم انتهى والله اعلم باب فيما تبدي
المرأة من زينتها هي ما تزين به المرأة من حلي او كحل وخصاب والمرا د مواضعها (قال يعقوب بن دريان)
اي قال يعقوب بن كعب في روايته عن خالد بن دريان بزيادة لفظ ابن دريان بعد خالد ودريان بضم الدال وفتح
الراء مصغرا (وعليها ثياب برقاق) بكسر الراء جمع رقيق (فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال) اي حال كونه
معصرا (اذا بلغت المحيض) اي زمان البلوغ وخص المحيض للغالب (لم يصب) بفتح الياء وضم اللام (ان يرى) بصيغة
المجهول اي يبصر (منها) اي من بدنها واعضاؤها والحديث فيه دلالة على انه ليس الوجه والكفان من العورة فيجوز
للاجنب ان ينظر الى وجه المرأة الاجنبية وكثيرا عندنا من الفتنة مما ندعو الشهوة اليه من جماع او ما دونه اما عند
خوف الفتنة فظاهر طلاق الآية والحديث عدم اشتراط الحاجة وبديل على تقييده بالحاجة اتفاق المسلمين على منعه
النساء ان يخرجن سافرات الوجوه لاسيما عند كثرة الفساق قاله ابن رسلان وبديل على ان الوجه والكفين ليستا
من العورة قوله تعالى في سورة النور ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها قال في تفسير الجلالين وهو يعني ما ظهر منها
الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنب ان لم يخف فتنة في احد الوجهين والثاني يحرمانه مظنة الفتنة ورجح حسنا
للباب انتهى وقد جاء تفسير قوله الا ما ظهر منها بالوجه والكفين عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي واخرجه اسمعيل القاضي عن ابن عباس مرفوعا بسند جيد قال المنذري في اسناده سعيد بن بشير ابو عبد
النصر بن زبيل دمشق مولى بني نصر قد تكلم فيه غير واحد وذكر الحافظ ابو بكر احمد الجرجاني في هذا الحديث وقال لا علم
واحد عن قتادة غير سعيد بن بشير وقال مرة فيه عن خالد بن دريان عن ام سلمة بدل عائشة باب في العبد ينظر الى شعر مولاه

رسول الله

وابن موهب قال ان البعث عن ابى الزبير عن جابر ان ام سلمة اشهدت النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة
 ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرجماعة او غلاما لم يحجمه حدثنا محمد بن عيسى نا ابو جهمير سأل ابن
 ابن دينار عن ثابت عن النضر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي فاطمة بعبد قد وهبته لها قال وعلى فاطمة ثوبان اقمعت
 به راسها لم يبله رجلها واذا غطت به رجلها لم يبله راسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليهن
 بأس انما هو ابوك وغلامان يا ب في قوله تعالى غير أولى لأبى كذا حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن نور
 اى هل يجوز ذلك له ام لا الاستاذة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث لا يطابق الباب صريحا الا ان يقال ان المؤلف الامام
 قاسم العبد على الغلام الذي لم يحجمه فان حكمهما واحد فكما جاز للغلام الدخول على المرأة الاجنبية من غير الاستئذان في غير الاوقات
 الثلاثة المذكورة في القرآن جاز ايضا للعبد الدخول على سيدته سواء اعلان الله تبارك وتعالى قرن العبد والغلام في هذا
 الحكم وجعل لهما احكاما واحدا كما قال في سورة النور يا ايها الذين امنوا ليسنا ذنكم الذين ملكتم ايما نكم والذين لم يبلغن الحلم منكم
 ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا
 عليهم جناح بعد هن طوافون عليكم الآية فآله تعالى خاطب الرجال والنساء جميعا هذه الاحكام وقال ليس على العبد و
 على الصبيان الذين لم يبلغوا من الاحرار باس ان يدخلوا عليكم ايها الرجال والنساء اى وقت من الاوقات شاءوا واذا احتج
 لهم الى الاستئذان الا ابد عليهم ان يستأذنوا منكم وقت الدخول عليكم ثلاث مرات في اليوم والليل مرة من قبل صلوة
 الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب ليقظة ومرة حين تضعون ثيابكم من الظهيرة للقبول
 ومرة بعد صلوة العشاء لانه وقت التجرع من اللباس والالتفاف بالحاف وقال ثلاث عورات لكم اى هي ثلاثة اوقات
 يختلف فيها بالتسليم وليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هن اى بعد هذه الاوقات في ترك الاستئذان وليس فيه ما ينافي
 آية الاستئذان في نسخها لانه في الصبيان اى اتيك المدخول عليه وتلك في الاحرار البالغين قاله البيضاوى في تفسيره
 وقوله طوافون عليكم اى هم طوافون عليكم وهذا بيان للعذر المخرج في ترك الاستئذان وهو الحاجة الطلة وكثرة
 المداخلة قاله البيضاوى فلما اذن للعبد الدخول على سيدته فكيف يمكن التخرج عن نظره الى شعركه فاقالب
 الاحوال ان المرأة تكشف الراس في بيتها عند ضرورة الحرا وغيره والله اعلم قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجة
 وابوطيبة بفتح الطاء المهمله وسكون الياء اخر الخوف بعد هاء باء واحدة مفتوحة وتاء تانيث اسمه دينار وقيل نافع
 وقيل ميسرة وهو مولى لبني حارثة (نا ابو جهمير) يفتح الميم مصغرا (سالم بن دينار) بالرفع بدل من ابو جهمير
 (اى فاطمة بعبد) اى مصحبا بابه (وعلى فاطمة ثوبان) اى قصير (اذا قمعت) اى سارت (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 ما تلقى) اى ما تلقاه فاطمة من التحير والنحل وتخل لمشقة في التسليم من حر الثوب من رجليها الى راسها ومن راسها الى
 رجليها حياء وتزنها (قال انه) الظهير للشان (انما هو) اى من استحييت منه (ابوك وغلامان) اى عبدك والحديث فيه دليل
 على انه يجوز للعبد النظر الى سيدته وانه من محارمها يخلو بها ويسافر معها وينظر منها ما ينظر اليه محرمها والى ذلك ذهبت
 عائشة وسعيد بن المسيب والنسائي في احد قوليه واصحابه وهو قول اكثر السلف وذهب الجمهور الى المملوك كالاجنب
 بدليل صحة تزوجها اياه بعد العتق وحمل الشيخ ابو حامد هذا الحديث على ان العبد كان صغيرا اطلاق لفظ الغلام وانها
 واقعة حال واجتبه أهل القول الاول ايضا بحديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم مكاتب وكان عنده
 ما يؤدى فلتختب منه رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذى وبقوله تعالى او ما ملكتم ايما نكم واجاب الجمهور عن الآية بما روى
 عن سعيد بن المسيب انه قال لا تغرنكم آية النور فالمراد بها الاماء قال المنذرى في اسناد ام ابو جهمير سأل ابن دينار الهجوى
 البصرى قال ابن معين ثقة وقال يوزر علة الرازى بصرى لابن الحديث وهو سالم بن ابى راشد باب في قوله تعالى
 غير أولى لأبى كذا والشهوة والمراد من غير أولى الزينة الذين ليس لهم حاجة والنساء لكبر وتختبث واعنة

عن معمر بن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قاتلوا
يعدونه وغيره أو لا الزينة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسائه وهو ينعث امرأته فقال لها
إذا أقبلت أقبلك بأذنك وإذا أدبرت أدبرت بئان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعظم ما ههنا لا بيني وبينكم
هذا الفجوة حد ثنا محمد بن داود بن سفيان نا عبد الرزاق نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة بمعناه حد ثنا
اسم بن صهيب نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بهذا الحديث زاد واخرجه فكان
بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم حد ثنا محمود بن خالد نا عمر عن الازواجي في هذه القصة فقبل يا رسول الله انه
اذ يموت من الجوع فاذن له ان يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع باب في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن حد ثنا احمد بن محمد المرزوقي نا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيك النخعي عن عكرمة عن ابن عباس و
قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية فسنه واستثنى مر ذلك القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا لاية

(عن معمر بن راشد) (عن الزهري وهشام بن عروة) فمعمر يروي عن شيخين الزهري وهشام وهما يريان عن عروة بن
الزبير (كان يدخل علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) بفقه النون وكسرهما والفقه المشهور وهو الذي يليين في قوله و
يتكسفن مشيته وينتثنى فيها كالنساء وقد يكون خلقة وقد يكون تصنعاً من الفسقة ومن كان ذلك في خلقة فالغالب
من حاله انه لا ارب له في النساء ولذلك كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يعدن هذا المختن من غير اولى الاربنة وكن
ان يحجبته الا ان ظهر منه ما ظهر من هذا الكلام (اذا اقبلت اقبلت بأرابعه واذا ادبرت ادبرت بثمان) المراد بالاربع هي العكن
جمع عكنة وهي الطية التي تكون في البطن من كثرة السمن يقال تعكن البطن اذا صار ذلك فيه ولكل عكنة طرفان فاذا
راهن الرائي من جهة البطن وجد هن اربعا واذا راهن من جهة الظهر وجد هن ثمانيا وحاصله انه وصفاها بانها مملوءة
البدن بحيث يكون لبطنها عكن وذلك لا يكون الا للسعيدة من النساء وجرت عادة الرجال غالبا في الرغبة فيمن تكون
بتلك الصفة (هذا) اي المختن (فجوبة) اي منعوة قال النووي في الحديث منع المختن من الدخول على النساء ومنعهن
من الظهور عليه وبيان ان له حكم الرجال الفحول الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا احكم الخصى والمحبوب ذكره انتهى
قال المنذري واخرجه النسائي انتهى وقال المنذري حديث كان يدخل علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قاتلوا
مسلم في الاستيذان عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة وابوداود في اللباس
عن محمد بن داود بن سفيان عن عبد الرزاق عن معمر بن عيسى عن محمد بن عبيد عن محمد بن ثور عن معمر بن عيسى عن عائشة في عشرة النساء
عن محمد بن يحيى بن عبد الله عن عبد الرزاق به وعن نوهر بن حبيب عن ابراهيم بن خالد عن رباح بن زيد عن معمر بن عيسى
معمر ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ورأه حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة
ورأه جماعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انتهى كلام المنذري (زاد) اي يوشق في رايته
(واخرجه) اي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المختن (فكان) اي المختن (بالبيداء) بالمد القفر وكل صحراء في بيداء كاهها
تبيد ساكنها اي تكاد تهلكه (يستطعم) اي يطلب الطعام وهو حال من ضمير يدخل وفيه دليل على جواز الحقوبة بالاخراجه
من الوطن لما يخاف من الفساد والفسق (انه) اي ذلك المختن (اذا يموت من الجوع) اي بسببه (فيسأل ثم يرجع)
اي يسأل الناس شيئا ثم يرجع الى البيداء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة من حديث
زينب بنت ام سلمة عن امها ام سلمة واخرجه ابوداود كذلك في كتاب الادب وسياتي ان شاء الله تعالى باب في قوله تعالى
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن في القاموس غَضَّ طَرَفَهُ خَفَضَهُ (فسنه واستثنى مر ذلك) اي المذكور
وهو قوله تعالى وقل للمؤمنات الآية والفعالان على البناء للمفعول ونائب فاعلها هو قوله القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا لاية (والا لاي يرجون نكاحا لاية) وتما ام الآية فليس عليهن جناح

حدثنا محمد بن العلاء نا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني ثوبان مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت كنت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالكحاج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 احثبوا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعني كما يبصرنا ولا ينظر فقلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعصيا وانتم الكسبي
 فبصرنا انه قال بود او هذا الزوج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الزنى الى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن ام مكتوم
 قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعني نضع عين ثيابا عنده حدثنا
 محمد بن عبد الله بن الميمون نا الوليد نا الزواجر عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج
 احدكم عبدا امته فلا ينظر الى عورتها احد ثوبا زهيرا من حرم ناؤكم حدثني داود بن شاذان نا المزي عن حماد بن عمار عن
 ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبدا او امته فلا ينظر الى ماله دون الشرقة وفوق الشرقة
 ان يضع عين ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستحقن خير لهن والله سبيهم عليهم والحاصل ان الآية الاولى بعصمها
 كانت شاملة للقواعد من النساء ايضا فلما نزلت الآية الثانية خرج من حكم الآية الاولى فلهن ان لا يفضضن ابصارهن
 قال المنذري في اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال (حدثني ثوبان) بنون مفتوحة ثم موحدة ساكنة (احثبوا) الخطاب
 (ام سلمة وميمونة رضيا لهما امته) اي من ابن ام مكتوم (افعصيا وان) تشنية عصباء تانيث اعني وقد استدلت الحسن
 ام سلمة هذا من قال انه يحرم على المرأة انظر الرجل كما يحرم على الرجل انظر المرأة وهو احد قولنا لشافعي واحمد قال النووي
 هو الاصح وقوله تعالى وقول للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ولان النساء احد نوعي الادميين فحرم عليهن النظر
 الى النوع الاخر قياسا على الرجال ويحققه ان المعنى المحرم للنظر هو خوف الفتنة وهذا في المرأة ابدا فانها اشد شهوة واقل
 عقلا فتسارع اليها الفتنة اكثر من الرجل واحثب من قال بالجواز فيما عدا ما بين سرته وبركته بحيث عايشته قالت ليت
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس تنفي برده وان انظر الى كبشنة ياحبون في المسجد حتى يكون ان الذي اسأله فاقدر واقد
 الجارية الحريثة السن الحريصة على اللهور والاشيخ ان ويجاب عنه بان عايشته كانت يومئذ غير مكلفة عما تقتضيه
 به عبايرة الحديث وقد جزم النووي بان عايشته كانت صغيرة دون البلوغ او كان ذلك قبل الكحاج وتغيبه الحافظ
 بان في بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفدا كبشنة وان قدومهم كان سنة سبع ولعايشته يومئذ ست
 عشرة سنة واحتجوا ايضا بحديث فاطمة بنت قيس المتفق عليه انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم
 وقال انه رجل اعني نضع عين ثيابا عنده ويجاب بانه يمكن ذلك مع غض لبصرها ولا ملازمة بين الاجتماع في البيت
 والنظر اقال بود او هذا الزوج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الزنى الى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن ام مكتوم
 وحديث فاطمة بنت قيس بحجيم النساء هكذا اجمعت المؤلف ابو داود بين الاحاديث قال الحافظ في التلخيص قلت وهذا
 جهم حشرون به جهم المنذري في حواشيه واستحسنه شيخنا انتهى وتجمع في الخبر بان الامر بالاحتجاب من ابن ام مكتوم لعل لكن
 الاعني مظنة ان ينكشف منه شيء ولا يشعر به فلا يستلزم عدم جواز النظر مطلقا قال ويؤيد الجواز استمرار العمل على
 جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار منتقيات لتلايهاهن الرجال لم يؤمر
 الرجال قط بالانتقاب لتلايهاهن النساء فدل على مغايرة الحكم بين الطائفتين وبهذا احتج الغري قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (اذا زوج احدكم عبدا امته) اي مملوكته (فلا ينظر الى عورتها)
 لانها حرمت عليه ويجمع تفسير العورة في الحديث الذي بعده قال المنذري وقد تقدم الكلام في الاحتجاب بحديث عمرو
 ابن شعيب (اذا زوج احدكم عبدا امته) اي امته وفي بعض النسخ خادمة امته (فلا ينظر الى ماله دون الشرقة وفوق الركبة) هذا
 تفسير العورة وظاهر الحديث ان الشرقة والركبة كلتاها ليست بعورة وكذا ما وقع في بعض الاحاديث ما بين الشرقة والركبة
 قال في السقاة ذكر في كتاب الرحمة في اختلاف الامة

أنا
 رسول الله

خادمتها

باب الاختصار

نحو

قال بوداود وصوابه سوارين داود المزني الصيرفي وهب فيه وكيع باب كيف الاختصار رجل ثمان هيرين حرب
 ناعبد الرجل ثم ونا مسد نايحي عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن وهب مولى ابي احم عن ابي سلمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختم فقال لبيته لا ليتين قال بوداود معنى قوله لبيته لا ليتين يقولون
 مثل الرجل لا تكره طاقا او طاقين باب في لبس القبا على النساء حنن احمد بن عمر بن النضر واحمد بن سعيد التميمي
 قالنا ابر وهب نا ابن لهيعة عن موسى بن جابر ان عتيق بن عيسى بن جابر عن خالد بن يزيد بن معاوية عن
 ابن خليفه الكوفي انه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبا على فاعطاني منها فوطية فقال اصدعها اصدع عني فاقطع
 احد هاتين معا واعط الاخر امر انك تختم به فلما اذبر قال وامر امرأتك ان تجعل ثوبا لا يصفقها قال بوداود
 انفقوا على ان السرة من الرجل ليست بعورة واما الركبة فقال مالك والشافعي واحمد ليست من العورة وقال ابو حنيفة
 رحمه الله وبعض اصحاب الشافعي انها منها واما عورة الامة فقال مالك والشافعي هي كعورة الرجل زاد ابو حنيفة بطنها و
 ظهرها انتهى (وصوابه) الصيرفي يروح الى داود بن سوار المذكور في الاسناد (سوار بن داود) لاد داود بن سوار كما وهم وكيع
 باب كيف الاختصار (وهي تختم) الواو للحال والتقدير يدخل عليها حال كونهما تلبس ثما رها يقال اختمرت المرأة وتقررت
 اذ البست الثما رها يقال عتم وتعم اذ البس العامة واكثر ما بالكسر المقنعة (فقال لبيته) بفتح اللام وتشد يدا لبياء والنصب
 على المصدر والنائب فعل مقدر اي لبيته لبيته (لا ليتين) امرها ان تلوي ثما رها على راسها وتدبر مرة واحدة لا مرتين لئلا
 يشبه اختمارها تدوير عاتق الرجل اذا اعتموا فيكون ذلك من التشبيه المحر مركز في النهاية وغيره وقال القاضى امرها بان
 تجعل الثما رها على راسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حنرا عن الاسراف او التشبه بالمتعممين انظر (التكرار)
 اي لا تكرار للثما او الثما (طاقا او طاقين) ومعنى الطاق في الهندية يسمونه وفي الصحاح ويقال طاق نعل وجاء في الهداية
 لفظ طاق في محل حيث قال القرطبي الذي ذو طاق انتهى قال العيني في شرحه هو تعريب كونه يكما هي انتهى والمعنى لا تكرار
 التي بل اقتصر على التي مرة واحدة وتكرار التي انما يحصل بفعله مرتين فان تكرار الشيء هو فعله مرة بعد اخرى فان فعل
 احد شيئا مرة فقط لم يكن ذلك تكرارا نعم ان فعله مرتين اي مرة بعد اخرى كان ذلك تكرارا واحدا وان فعله ثلاث مرات
 كان ذلك تكرارين وان فعله اربع مرات كان ذلك ثلاث تكرارات وهكذا اذا فعل التي مرة واحدة لم يكن ذلك تكرارا له
 وكان هذا اجازا واذا فعل مرتين كان ذلك تكرارا له واحدا ولم يكن هذا اجازا واذا فعل ثلاث مرات او اكثر لم يكن
 وهذا معنى قول المؤلف لا تكرار طاقا او طاقين اي لا تكرار التي سواء كان ذلك التكرار مرة او مرتين اي لا تكرار التي
 اصلا وانما اقتصر المؤلف على ذكر التكرار مرة او مرتين تنبيها على انه اذا لم يجز مرة او مرتين فعند حوازه اكثر من ذلك اولى
 لانه اذا كان اكثر من ذلك كان اجازا او احصا لا تكرار في التي مرة او مرتين والله اعلم قال المنذري وهب هذا يشبه
 المجهول انتهى وفي الخلاصة وثقه ابن حبان باب في لبس القبا على للنساء القبا على بفتح القاف وموحدة وكسرة طاء
 ممللة وتحتية مشددة هم قبطية وهي على ما في النهاية ثوب من ثياب مصر فيقطة يصفىء كانه منسوب الى القبط وهم
 اهل مصر وهم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس فقبط بالكسر وفي المصباح والقبطي ثوب من
 كتان رقيق يعمل بمصر نسبة الى القبط انتهى (عن دحية) بكسر اللام المهملة وبفتح ويسكون الحاء المهملة فتحية من كبار
 الصحابة شهدا واحدا وما بعدهما من المشاهد وهو الذي كان ينزل جبريل في صورته وهي عنه نفر من التابعين (اي) صيغة
 المجهول اي جمع (بقبا على) غير منصرف كما في (فاعطاني منها قبطية) بضم القاف ويكسر (اصدعها) بفتح اللام المهملة اي اشترها
 (اصدعين) بفتح اوله مصدر ويكسر اسم والمعنى اقطعها نصفين (تختم به) اي بالآخر وهو مرفوع للاستيناف والمجوز وما
 للام في قوله لا يصفقها فلما اذبر اي دحية فقبه الثقات او نقل بالمعنى (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم له (وامر) امر من الامر
 (لا يصفقها) اي لا يبعثها ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبط رقيقا ولعل وجه تخصيصها بهذا اللفظ ما يحالوا وكون

فذكرها

رواه يحيى بن ايوب فقال عباس بن عبيد الله بن عباس باب في قدر الزيل حد ثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد الله بن
 الى بكر بن نافع عن ابيه عن صفية بنت ابي عبيد الله اخبرته ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين ذكر الزنا قال يا رسول الله قال ثورني شبرا اقلت ام سلمة اذ ابيكتشف عنها قال في راع
 لا يزيد عليه حد ثنا ابراهيم بن موسى نا عيسى بن عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بهذا الحديث قال ابو داود ورواه ابن اسحق وايوب بن موسى عن نافع عن صفية حد ثنا مسدد نا يحيى بن
 سعيد عن سفيان اخبرني زيد العمي عن ابو الصديق الناجي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (المهات المؤمنين في الذيل شبرا انما استردنه فزادهن شبرا افكن يرسن اليها فدن راع لهن ذراعا يا رسول الله
 اذهب لميتة حد ثنا مسدد ووهب بن بيان وعثمان بن ابي شبيب وراين ابي خلف قالوا نا سفيان عن الزهري
 قد تشابه في لبسها بخلاف الرجل فانه غالبا يلبس القميص فوق السراويل والزنا قال لمنذري في اسناد عبد الله بن
 لهيعة ولا يخرج محد يثله وقد نايم ابن لهيعة على روايته هذه ابو العباس يحيى بن ايوب مصر وفيه مقال وقد اخرج به مسلم
 واستشهد به البخاري (رواه يحيى بن ايوب) المصنف عن موسى بن جبير (فقال عباس بن عبيد الله بن عباس) امكان
 عبيد الله بن عباس باب في قدر الزيل (حين ذكر الزنا) اي ذم اسبالة (المرأة يا رسول الله) عطف على الكلام المقدم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل لمقدرا قوله ان المرأة المؤمن الى نصف ساقيه اي فاما نصف المرأة او فالمرأة ما حكمها كذا قال
 القاري في المرأة (قال ثورني) بضم اوله اي ترسل المرأة من ثوبها (شبرا) اي من نصف الساقين (قالت ام سلمة اذ) بالتثنية
 (ابنكتشف) وفي بعض النسخ تنكتشف اي القدم (عنها) اي عن المرأة اذ امشيت (فذكر) اي قال قد راها دون فيه ذراع وفي بعض
 النسخ فذكر راعا اي فذكر ذراعا (لا يزيد) اي المرأة (عليه) اي على قدر الذراع قال الطبري المراد به الذراع الشراذ هو اقصر من
 العري قال لمنذري واخرجه النسائي (حدثنا ابراهيم بن موسى) المقصود من هذه الرواية بيان الاختلاف على نافع وروي
 ابو بكر عن نافع عن صفية عن ام سلمة كما في الرواية الاولى وروي عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة كما في هذه الرواية
 وروي ابن اسحق وايوب بن موسى عن نافع عن صفية عن ام سلمة مثل رواية ابن بكر كما اشار اليه المؤلف بقوله قال ابو داود والحاثل
 اخرج النسائي من رواية يحيى بن ابي كثير عن نافع عن ام سلمة نفسها قال الحافظ وفيه اختلافات اخرى ومع ذلك فلا شاهد صحيح يثبت
 ابو داود اخرج ابو داود من رواية ابو الصديق عن ابن عمر انتهى وحديث ابن عمر الذي اشار اليه الحافظ هو الحديث الذي في الباب الاخير
 زيد العمي (بفتح العين) وتشد بيا لميم (فزادهن شبرا) اي شبرا اخر فصا ذراعا قال الحافظ افادت هذه الرواية قدر الذراع المأذون
 فيه وانه شبران بشبر اللين المعتدلة (فذكر راعا) وفي رواية ابن ماجه فذكر راع لهن بالقصب ذراعا قال ابن سنان الظاهر
 ان المراد بالشبر والذراع ان يكون هذا القدر زائدا على قميص الرجل لانه زائد على الارض انتهى وقال الحافظ في فتح الباري اللفظ
 ان للرجال حالين حال استحباب وهو ان يقتصر بالزنا على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين ولكن لك للنساء
 حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر الشبر وحال جواز بقدر ذراع ويؤيد هذا التفصيل في حق
 النساء ما اخرج الطبراني في الاوسط من طريق معتمر عن حميد عن انسان النبي صلى الله عليه وسلم شبرا لفاطمة من عقبيه شبرا
 وقال هذا ذيل المرأة واخرجه ابو يعلى بلفظ شبرا من ذيلها شبرا او شبراين وقال لا تزدن على هذا ولم يسم فاطمة قال الطبراني
 تفرد به معتمر عن حميد قال الحافظ واوشاك من الراوي والذي جزم بالشبر هو المعتمد ويؤيد ما اخرجه الترمذي من حديث
 ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم شبرا لفاطمة شبرا انتهى قال لمنذري واخرجه ابن ماجه واخرجه النسائي من حديث
 ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفي اسناد احمد يثني زيد العمي وهو ابو الحواري زيد بن الحواري العمي البصري
 قاضي حمارة لا يخرج محد يثله وقيل له العمي لانه كما سئل عن شيء قال حتى سأل عمي والعمي ايضا منسوب الى العم بن ميم
 منهم غير واحد من الرواة فاما ابو محمد عبد الرحمن بن محمود العمي فقبيل له هذا لانه كان يعرف بابن العم وهو من اهل مزاب في ام الميمنة

رسول الله
واستغفره
واستغفره

عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال مسدد ووهب عن ميمونة قالت أهدى لمولاي لنا شاة من الصبيحة
فأنتت فشر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بدغتم اهابها فاستمتعت به قالوا يا رسول الله انها مميته فقال نعم اخبرتم
اكلها من ثمن مسدد بن يزيد نا مخر عن الزهري بهذا الحديث لم يذكروا ميمونة قال فقال لا انتفعت بها اهابها ثم
ذكر معناه لم يذكروا الدباغ حتى ثمنها حتى بن يحيى بن فارس نا عبد الرزاق قال قال مسدد وكان الزهري يذكر الدباغ ويقول
يستمع به على كل حال قال بوداود لم يذكروا وزاعي ويولس وعقيل في حديث الزهري الدباغ وذكره الزبيدي
وسعيد بن عبد العزيز وخفص بن الوليد ذكروا الدباغ حتى ثمنها حتى بن كثر نا سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن
ابن وعلة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذبح الاهداف فقد ظهر حتى ثمنها حتى بن كثر نا سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن
بفتح الهمة والهاء وبضمها لغتان جمع اهاب بكسر الهمزة قال النووي اختلف اهل اللغة في الاهداب فقيل هو الجلد مطلقا
وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعد فلا يسمى اهابا انتهى وسيجي عن النضر بن شميل انه قال يسمى اهابا ما لم يدبغ فاذا دبغ
لا يقال له اهاب (قال مسدد ووهب عن ميمونة) اي قال في روايتهما عن ابن عباس عن ميمونة بزيادة واسطة ميمونة
واما عثمان وابن ابي خلف فلم يذكرا ميمونة (الاهدى) بصيغة المجهول (الا) هو للتخصيص (فاستمتعت) اي استنفعت
(به) اي باهابها (انما حرم اكلها) يؤخذ منه جواز تخصيص الكتاب بالسنة لان لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو
شامل بجميع اجزائها في كل حال فخصت السنة ذلك بالاكل والحديث يدل على ان الدباغ مطهر لجلود الميتة واختلف
العلماء في المسئلة على سبعة مذاهب احدثها مذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب و
الخنزير والمتولد من احد ما وغيره يطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المأثعة واليابسة ولا فرق
بين ما كوال اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما والمذهب الثاني
لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ووالثقة رضي الله عنهم وهو اشد من الروايتين
عن احمد واحمد والروايتين عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلود ما كوال اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الاوزاعي
وابن المباركة وابي ثور واسحق بن راهويه والمذهب الرابع يطهر جلود جميع الميتات الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة
والمذهب الخامس يطهر بجميع الاله يطهر ظاهره ودون باطنه ويستعمل في اليابسات دون المأثعات ويصل عليه
لاقيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحابنا عنه والمذهب السادس يطهر بجميع الكلب والخنزير
ظاهره وباطنه وهو مذهب داود واهل الظاهر وحكي عن ابي يوسف والمذهب السابع انه ينتفع بجلود الميتة و
ان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المأثعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض اصحابنا لا تقر به عليه
ولا الثقات اليه كذا قال النووي في شرح مسلم قال منذ روى وحديث ميمونة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج مسدد
والنسائي وابن ماجه وحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج مسدد والنسائي واخرج مسدد
من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس وفيه فسر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا اخذتم
اهابها قد بغتموه الحديث انتهى (نا مخر عن الزهري بهذا الحديث) اي المذكور (لم يذكروا ميمونة) اي لم يذكروا في روايته
ميمونة قال الحافظ في الفتح الرابع عند الحافظ في حديث الزهري ليس فيه ميمونة نعم اخرج مسدد والنسائي من طريق
ابن جرير عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان ميمونة اخبرته (لم يذكروا الدباغ) اي لم يذكروا قول الدباغ اهابها
او كان الزهري يذكر الدباغ ويقول يستمتع به على كل حال (هذا هو المشهور من مذهب الزهري انه يقول ينتفع بجلود
الميتة على كل حال دبغت او لم تدبغ وتمسك بالرواية التي ليس فيها ذكر الدباغ وبجواب بانها مطلقة وجاءت الروايات
الباقية ببيان الدباغ وان دباغه طهورة (عن عبد الرحمن بن وعلة) بفتح الواو وسكون الهمزة (اذا ذبح الاهداف فقد ظهر
بفتح الهاء وضمها والفتح) فصرح قاله النووي ولفظ الترمذي وغيره بهذا الوجه اهاب ذبغ فقد ظهر والحديث دليل

[illegible]

من قال ان الدباء مطهر للجلد ميتة كل حيوان كالحية لا لفظ عموم كلمة ايما وكذا لفظ الازهاب يشتمل بجمومه جلد لما كوال
السم وغيره قال الخطابي وزعم قوم ان جلده ما لا يوصل كحمه لا يسمى اها با وذهبوا الى ان الدباء لا يعمل من الميتة الا في جلده الجش
الما كوال السم وما يند على ان اسم الازهاب يتناول جلده ما لا يوصل كحمه كتناوله جلده لما كوال السم قول عائشة حين وصفت اباها
وحقق الدباء في اهيهما انزبه الناس وقد قال ذو الرمة يصف كلبين لا يذخران من الايثال باقية حتى يكاد تنفري
عنهما الازهاب انتهى ملخصا قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قسيط) بالقاف والسين المهملة
والضمة والتخفيف والطاء المهملة مصغرا (امر ان يستمنتم بجلود الميتة اذا وبغت) هذا الحديث ايضا يدل على ان جلود الميتة كلها طاهرة
بعد الدباء يحل الاستمناء بها قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وام محمد بن عبد الرحمن لم ينسب ولم ينسب (عن جابر
ابن قتادة) بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هانون (عن سلمة بن المحبق) او يجمع ضبط المحبق في كلام المنذري (فسأل) ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم (انها ميتة) المعنى ان القرية من جلده الميتة (فقال دبا غرا طهورها) اي طهارتها قال الخطابي
في المعالم هذا يدل على بطلان قول من زعم ان اهاب الميتة اذا مسه الماء بعد الدباء نجس ويدين انه طاهر كطهاره
الذي وانه اذا بسط وصلى عليه او خرز منه خفف فصل فيه جازا انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وسئل احمد بن
حنبل عن جابر بن قتادة فقال لا تعرف هذا اخر كلامه وجوز بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هانون وسلمة بن المحبق له
صحبة وهو هذا سكن البصرة كنيته ابوسنان واسم المحبق صخر وهو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد هاء باء موحدة
وقاف واصحاب الحديث يفتخون الباء ويقول بعض اهل اللغة هي مكسورة وانما سماها ابو المحبق تقافا ولا بشي اعني لا يضر
اعداءه (عن امه العالية) بالجريد من امه (فقال او يحل ذلك) الانتفاع بجلودها (امر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال
هذا تعليل لقولها نعم (مثل الحمار) اي مثل جرة او كونها ميتة منتفخة (يطهرها الماء والقرظ) بفتحين قال الخطابي للقرظ
شجر يذبح به الازهاب وهو ما فيه من العفوصة والقبض ينشف البلة ويذهب الرخاوة ويخفف الجلد ويصلحه
ويطيبه فكل شيء يعمل القرظ كان حكمه في التطهير حكمه وذكر الماء مع القرظ قد يحتمل ان يكون انما اراد بذلك ان القرظ
يحتاج به حين يستعمل في الجلد ويحتمل ان يكون انما اراد ان الجلد اذا خرج من الدباء غسل بالماء حتى يزول عنه
ما خالطه من دهر الدبغ ودرنه وفيه حجة لمن ذهب الى ان غير الماء لا يزيل النجاسة ولا يطهرها في حال من الاحوال التي قال
المنذري واخرجه النسائي باب من روى ان لا يستمنع باهاب الميتة (عن عبد الله بن عكيم) بالتصغير (قال قرئ)
بصيغة المجهول (ان لا تستمنعوا) ان مفسرة او مخففة (باهاب) والعصب) بفتحين هو اطناب مفاصل الحيوان والحديث

قال انا

७७

فَالْتَفَقْتُ وَأُوتِيتُ
فَقَالَ مُنْتَفِعٌ

ينتفعون
بشئ

قال بوداود واليه ذهب احمد - هذا العباس في الترمذي في نسخة واحدة ١١٢

عن خالد بن الحارث بن عبيدة انه انطلق هو وناس معه الى عبد الله بن عكيم رجل من جهينة قال الحكيم قد خلوا
وقعت على الباب فخرجوا الى فاخبروني ان عبد الله بن عكيم اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه جهينة
قبل موته بشئ ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قال بوداود قال النضر بن شميل ليبي اهابا
ما لم يدب فيه فاذا دب ايقال له اهاب انما يسمى شئاً وقربة باب في جلود النمر والسباع حتى تنهاها من
الشر من عن وكيع عن ابي المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخبز ولا التماس
سكت عنه المنذرى (رجل من جهينة) يا جريد من عبد الله بن عكيم (كتب اليه جهينة قبل موته) الضمير المحرور يرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث تمسك به من ذهب الى انه لا ينتفع من الميتة بشئ سواء دب على الجلد او لم يدب
وزعم ان هذا الحديث ناسخ لسان الاحاديث واجيب عن هذا الحديث باجوبة فصلها العلامة الشوكاني في النيل وقال
بعد تفصيلها وحصل الاجوبة على هذا الحديث الاخرى لعمد سماع عبد الله بن عكيم من النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطاع
لعمد سماع عبد الرحمن بن ابي ليلى من عبد الله بن عكيم ثم الاضطراب في سنده فانه تارة قال عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
وتارة عن مشيخة من جهينة وتارة عن قراءة الكتاب ثم الاضطراب في سنده فانه تارة اكثر من غير تقييد ومنها من قرأه
بتقيد شهر او شهرين او اربعين يوماً او ثلثة ايام ثم التزجيم بالمعاصضة بان احاديث الدباغ اصح من القول بموجب
بان الهاب اسم للجلد قبل الدباغ لا بعدة حملة على ذلك ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما انتهى وقال الكاف في الفقه بعد
ما تكلم على بعض الاجوبة واقرى ما تمسك به من لم يأخذ بظاهر الحديث معاصضة الاحاديث الصحيحة له وانها عن
سماع وهذا عن كتابه وانها اصح من سماعه واقرى من ذلك الجمع بين الحديثين بحال الهاب على الجلد قبل الدباغ وان
بعد الدباغ لا يسمى اهاباً انما يسمى قربة وغير ذلك وقد نقل ذلك عن ائمة اللغة كالنضر بن شميل انتهى وقد وقع في نسخة
بعد تمام الحديث قال بوداود واليه ذهب احمد اي ذهب امام احمد بن حنبل الى ما يدل عليه حديث عبد الله بن
عكيم من انه لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب ولكن ثم ترك الحديث للاضطراب في الاسناد كما قال الترمذي و
يجي قول الترمذي في عبارة المنذرى (انما يسمى شئاً) بفتح الشين المحجمة بعد هانوت اي قربة خلقة قال المنذرى و
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن ويروى عن عبد الله بن عكيم عن ابي
له هذا الحديث وقال الترمذي ايضا وسمعت احمد بن الحسن يقول كان احمد بن حنبل يذهب الى هذا الحديث
لما ذكر فيه قبل وفاته بشئ وكان يقول كان هذا اخرا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترك احمد بن حنبل هذا الحديث
لما اضطربوا في اسناده وقال يوبكر بن حازم الكاف وقد حكى الخلال في كتابه ان احمد توقف في حديث ابن عكيم
لما رأى نزول الرواية فيه وقال بعضهم رجم عنه وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن علي في الناسخ والمنسوخ تصديقه و
حديث ابن عكيم مضطرب جداً فلا يقاوم الاول لانه في الصحيحين يعني حديث ميمونة وقال ابو عبد الرحمن
النسائي في كتاب لسان احمد ما في هذا الباب في جلود الميتة اذا دبغت حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي عباس
عن ميمونة والله اعلم انتهى كلام المنذرى باب في جلود النمر والسباع جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز
التخفيف بكسر النون وسكون الميم وهو سبعم اجراً واخبرني من الاسد وهو منقط الجلد نقط سود وبيض
وفيه شبهة من الاسد لانه اصغر منه وراثة فمه طيبة بخلاف الاسد وبينه وبين الاسد
عداوة وهو بعيد الوثبة فربما وثب اربعين ذراعاً (لا تركبوا الخبز ولا التماس) جمع نمر والنمر ككف وبالكسر
سبعم معروف جمعه انما وناما وناما ونمورة وانما نهي عن استعمال جلوده لما فيها من الزينة والخيلاء ولان
زى الجموع عموم انتهى شامل للمذكي وغيره والكلام على الخبز تفسيره او حكمه قد تقدم قال في النهاية هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ركوب التماس وفي رواية النمر اي جلود النمر وهي السباع المعروفة واحدها نمر انما نهي

فقال الاسدي جمره اطفاها الله قال فقال المقدم اما انا فلا ابترج اليوم حتى اغيظك واسمعك ما تكرر ثم قال
يا معاوية ان انا صدقت فصديق فني وان انا كذبت فكذبتني قال ففعل قال فالتشدك يا الله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبس الذئب قال نعم قال فالتشدك يا الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذئب
قال نعم قال فالتشدك يا الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذئب قال نعم
قال فوالله لقد رأيت هذا اكله في بيتك يا معاوية فقال معاوية قد علمت اني لن اجد منك يا مقدم قال خالدا
فأمر له معاوية بما أمر لصاحبه وفرض لا ينفذ في المائتين فقرقها المقدم على صحابه قال ولم يخط الاسدي
احدا شيئا مما أخذ قبل ذلك معاوية فقال ما المقدم رجل كريمة بسطيدة واما الاسدي فرجل تحسن الامساك
لشيعته حدثنا مسدد بن مسرهدان اسمعيل بن ابراهيم ويحيى بن سعيد حدثنا هارم المعنى عن سعيد بن ابي عمرو
اي الحسن يشبهه والحسين يشبهه عليا وكان الغالب على الحسن والحسين والائمة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين
الشدة كعلي قاله في شرح الجامع الصغير (فقال الاسدي) اي طلبا للرضا مغوية وتقربا اليه (جمرة) قال في لمصباح
جمرة النار القطعة المتلهبة وفي القاموس النار المتقدة (اطفاها الله) اي خمد الله تعالى تلك الجمرة واما انها فلم يبق
منها شيء ومعنى قوله والعياد يا الله ان حياة الحسن رضي الله عنه كانت فتنة فاما توفاه الله تعالى سكنت الفتنة فاستقام
من الجمرة بحياة الحسن ومن اطفاها بموته رضي الله عنه واما قال الاسدي ذلك القول لشديد السخيف لا معاوية
رضي الله عنه كان يخاف على نفسه من زوال الخلافة عنه وخروج الحسن رضي الله عنه عليه وكذا خروج الحسين
رضي الله عنه ولذا خطب مرة فقال مخاطبا لابنه يزيد واني لست اخاف عليك ان ينازعك في هذا الامر اربعة
نفر من قرينك الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فقال الاسدي ذلك القول ليخزي
به مغوية ويفرح به (قال) خالدا بن الوليد (فقال المقدم) مخاطبا لمغوية (اما انا) فلا اقول قول ابا طرا الذي يخطبه الرب
كما قال الاسدي طلبا للدين والتقرب اليك ومريدا للرضا بل اقول كلاما صحيحا وقولا حقا (فلا ابرح) اي فلا ازال (اليوم
حتى اغيظك) من باب التفعيل اي غضبك واسخطك (واسمعك) من باب الافعال (ما تكرر) من القول فاذا ابالي
بسخطك وغضبك واني جري على ظهرك الحق فاقول عدو ابرح هو الحق وان كنت تكره وتغضب علي (ثم قال) المقدم
(يا مغوية) اسم مني ما اقول (ان انا صدقت) في كلامي (فصدقتني) فيه وهو امر من التفعيل (وان انا كذبت) في كلامي
(فكذبتني) فيه (قال) مغوية (افعل كذا) فالتشدك يا الله اي اسئلك به واذكر اياه (فوالله لقد رأيت هذا) المذكور
من لبس الذئب والحرير ولبس جلود السباع والركوب عليها (كذا) بالنصب تأكيد (في بيتك يا معاوية) فان ابنه
ومن تقدر عليه لا يخرزون عن استعجالها وانت لا تتذكر عليهم وتطعن في الحسن بن علي (اني لن اجد منك) لان كلامك حق
صحيح (فأمر له) اي للمقدم من العطاء والادعام (عما لم يأمر لصاحبه) وهما عمرو بن الاسود والرجل الاسدي (وفرض لا ينفذ)
اي لا ينفذ المقدم (في المائتين) اي قدر هذا المقدم من بيت المال (رأى) وفي بعض النسخ في المائتين مكان المائتين (فقرقها)
من التفريق اي قسم العطية التي اعطاها مغوية على صحابه واعطاهم واحد يثيدل على الذي عن لبس الذئب والحرير
وقد تقدم ان الذي خاص بالرجال وعلى الذي عن لبس جلود السباع والركوب عليها وهذا هو المقصود من ايراد الحديث
وأخرج ايضا احمد في مسنده من طريق بقرية عن المقدم بن معدى كعب قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير
والذهب وعن مياثر النمر (لشيعته) هكذا في اكثر النسخ اي حسن الامساك لما له ومتاعه قال في لمصباح الشئ في اللغة
عبارة عن كل موجود اما حيا كالاجسام او حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وجم الشئ شيئا وفي بعض نسخ الكتاب
حسن الامساك كسبه والكسب مفعول للامساك قال في الجمع من الطيب كسبك اي من الطيب ما وجد بتوسط
سعيكم قال لمنذري واخرجه النساء في مختصرها وفي اسناده بقرية بن الوليد وفيه مقال انه قلت وفي اسناد مسند احمد

بقرية
كسبه

النعمان

عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع باب في التنفل حدثنا
محمد بن الصَّبَّاح البزاز نا ابن أبي الزناد عن موسى بن عُقبة عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال كثير من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتحل حدثنا مسلم بن إبراهيم نا همام عن قتادة
عن النضر نا نَعْل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالة أن حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى قال نا أبو احمد الزبير نا إبراهيم
ابن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتحل الرجل قائما حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمشي أحدكم في النحل لوأحدة لينتعلهما جميعا أو ليخلفهما جميعا حدثنا أبو الوليد الطيالسي
نا زهير نا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شئ منكم

صريح بقية بن الوليد بالتحديث (نفي عن جلود السباع) قد استدل به على ان جلود السباع لا يجوز الانتفاع بها وقد اختلف في حكمة النهي فقالا ليهيئ مجتهدان النهي وقهر لما يبقى عليها من الشعر لان الدباغ لا يؤثر فيه وقال غيره يحتل ان النهي المبدئ منها لاجل النجاسة او ان النهي لاجل انها مركب اهل السرف والتحيز او قال لشوكا في ما حصله ان الاستدلال بحديث النهي عن جلود السباع وما في معناه على ان الدباغ لا يظهر جلود السباع بناء على انه مخصوص للاحاديث الفاضية بان الدباغ مطهر على العموم غير ظاهر لان غاية ما فيه مجرد النهي عن الانتفاع بها ولا ملازمة بين ذلك وبين النجاسة كما لا ملازمة بين النهي عن الذهب والحرير ونجاستهما انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وزاد الترمذي ان تفرش وقال لانعام احمد قال عن ابي المليح عن ابيه غير سعيد بن ابي عروبة واخرجه عن ابي المليح عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال هذا الصواب في الانتحال (الكثرة والنحال) وفي رواية مسلم استكثر والى اتخن والكثير (ان الرجل لا يزال راكبا ما انتحل) اي مادام الرجل لا يسر النعل يكون كالراكب قال النووي ومعناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجليه مما يلقي في الطريق من خشونة وشوك واذا وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنحال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبلا) ان القبالة بكسر القاف وتخفيف الموحدة واخره لام هو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل والمعنى انه كان لنعله زمامان يجعلان بين اصابع الرجلين والمراد بالاصبعين الوسطى والتي تليها وقال الجوزي كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيران يضع احدهما بين ايهام رجليه والتي تليها ويضع الاخر بين الوسطى والتي تليها ويضع السيران الى السيران الذي على رجليه قد مد صلى الله عليه وسلم وهو الشراك في لفافة وفي الصحيح للجوهري قبالة النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتحل الرجل قائما من باب الافتعال ويلبس النعل قال الخطابي انما نفي عن لبس النعل قائما لان لبسها قاعا عدا سهل عليه وامكن له وربما كان ذلك سببا لانقلابه اذ لبسها قائما فامر بالقعود والاستعانة باليد فيه لئلا من غائلته انتهى وانما ثبت سكنت عنه المنذري (لا يمشي احدكم في النعل الواحدة) نفي بحديث النهي وفي رواية البخاري لا يمشي (ليتنعلا جميعا او ليخلعها جميعا) اي ليلبسها جميعا او ليتنزعها جميعا قال الحافظ في الفتح قال الخطابي الحكمة في النهي ان النعل شرعت لوقاية الرجل عما يكون في الارض من شوك او نحوه فاذا انفردت احدى الرجلين احتاج الى المشي ان يتوقى احدى رجليه ما لا يتوقى الاخرى فيخرج بذلك عن سجيبة مشييه ولا يأم من ذلك من العتار وقيل لانه لم يعدل بين جوارحه واما لبسها فاعل ذلك الاختلال لراي اوضعه وقال ليهيئ الكراهة فيه للشبهة فتمتد الابصار لمن نرى ذلك منه وقد ورد النهي عن المشي في اللباس فكل شيء صير صاحبه شهرة فحقه ان يجتنب انتهى باختصار قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي (اذا انقطعت شسع احدكم) بكسر ميمته وسكون مهملة قال في النهاية هو احد سيور النعل وهو الذي يدخل

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

پاکستان
کشیہ میشو
دو دو کیو را باوا
وانگشتن
که منصل
ان است و
دیگری در میان
وسطی و نص
و شرا انجل
ان تمامه
است که
بر پشت
پا میشو
۱۲۱۲۱۲
۱۳۱۳۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

في كتاب
السنن
الطبراني

فلا يمشی فی نعل واحد ولا یأکل بشما له حد ثما فقیه بن سعید
 نا صفوان بن عیسی نا عبد الله بن هارون عن زیاد بن سعد عن ابی نهی عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس
 الرجلان یجلس لعلیه فیضعهما بجنبیه حد ثما عبد الله بن مسلمة عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان
 رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا انتحل احدکم فلیبد بأی الیمین واذا نزع فلیبد بأب الشمال ولکن الیمین أو لهما
 نعل واحد واخرهما ان نزع حد ثما حفص بن عمر ومسلم بن ابراهیم قال ان شعبة عن الاشعث بن سلیم عن ابیہ عن
 مسروق عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجرب الثیمین ما استطاع فی شأنه کله فی طهوره
 نزع لجله ونعله قال مسلم وسواک ولم یدکر فی شأنه کله قال بوداد واه عن شعبة معاذ ولم یدکر سواک
 بین الاصبعین ویدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیہ الشیم
 (فلا یمشی) وفي بعض النسخ فلا یمشی وکن اختلفت النسخ فی الفعلین الذین فی بعضها بالرفع وفي بعضها بالنزول (خ)
 یصلح شمسعه) قال طیبی ومعنی حتى انه لا یمشی فی نعل واحد اذا قطع شمس نعله الاخری حتى یصلح شمسعه فی ممشی
 بالنعین انتهى قال کحافظا محصلا ان الحدیث لا مفهوم له حتى یدل علی الذن فی غیر هذه الصورة وانما هو تصویر خرج
 الغالب ویمکن ان یکون من مفهوم الموافقة وهو التنبيه بالاردی علی الاعداء لانه اذا منع مع الاحتیاج فمع عدم الاحتیاج
 اولی قال وهو دال علی ضعف ما اخرجه الترمذی عن عائشة قالت ربما انقطع شمس نعل رسول الله صلی الله علیه وسلم
 فمشی فی النعل الواحد حتى یصلحها وقد رجم البخاری وغیر واحد وقفه علی عائشة قال وقد ورد عن علی وابن عمر ایضا
 انهما فعلا ذلك وهو اما ان یکون بالغیر الذی فحمله علی التنزیه او کان زمن فعلهما یسیرا یجیث یؤمن معه الحد واولم یبلغهما
 النعی انتهى (ولا یمشی فی خف واحد) قد احتج بعضهم بالمشی فی النعل الواحد والخف الواحد اخرج احدا لیدین من الکم والقاء
 الرداء علی احد المنکبین والله تعالی اعلم قال المنذری واخرجه مسلم والنسائی (من السنة) خبر مقدم (اذا اجلس الرجل)
 ظرف للمبتدأ وهو قوله (ان یجلس لعلیه فیضعهما بجنبیه) ای لا یسیر تعظیما لایمن ولا یضیم قدومه تعظیما للقبلة ولا وراءه خوفا
 من السرقة کذا قال القاری قال المنذری ابو نهیک لا یعرف اسمه سمع من عبد الله بن عباس وابی زید عمر بن الخطاب
 روى عنه قتادة بن دعامة وزیاد بن سعد والحسین بن واقد وهو یفقه النون وكسر الهاء وسكون الیاء وبعد ها كاف
 (اذا انتحل احدکم) ای اراد لبس النعل (فلیبد بأی الیمین واذا نزع فلیبد بأب الشمال) قال کحافظ نقل عیاض وغیرہ الاجماع
 علی ان الامر فیہ للاستیحاب (ولکن الیمین اولهما تنعل واخرهما تنزع) الفعلان مبینان للمفعول قال کحافظ رجم ابو وضاح
 فیما حکاها ابن التین ان هذا القدر مدرج وان المرفوع انتهى عند قوله بالشمال وضبط اولهما واخرهما بالنصب علی انه خبر
 کان او علی الحال والخبر تنعل وتنزع وضبطا بمشتابین فوقا ینتیزح تحتا ینتیزح کبریا اعتبارا النعل والخلم انتهى قال الخطابی الخاء
 کرامة للرجل حیث انه وقایة من الادی واذا كانت الیمنی افضل من اليسری استحب التنبدت بها فی لبس النعل والتأخیر فی نزع
 لیتوفرید وام لبسها حظها من الکرامة انتهى قال المنذری واخرجه البخاری والترمذی واخرجه مسلم عن حدیث محمد بن
 زیاد الجعفی عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا انتحل احدکم فلیبد بأی الیمین واذا خلع فلیبد بأب الشمال واخرجه
 ابن ماجه بنحوه (یحجب النیمن) ای الشرع بالیمین قبل لانه کان یحب لقال الحسن اذا صحاب الیمین اهل الجنة (ما استطاع)
 فیہ اشارة الى شدة المیأظة علی النیمن (فی شأنه) ای امره (کله) باجرتا کید (وترجله) ای ترجیل شعره وهو لشریح ودهنه
 قال فی المشارق رجل شعره اذا مشطه بما اودهن لیلین وبرسل لثائر ومما المنقبض قاله کحافظ (ونعله) ای لبس نعله
 (قال مسلم وسواک) ولم یدکر فی شأنه کله ای زاد مسلم بن ابراهیم فی رأیته لفظ وسواک ولم یدکر قوله فی شأنه کله قال
 النووی هذه قاعدة مستمرة فی الشرع وهي ان ما کان من باب التکریم والتشرف کلبس الثوب والسر وویل والخف ودخول
 المسجد والسواک والاکنال وتقلید الاظفار وقص الشارب ونزع لجل الشعر وتنظيف الاطراف وحلق الراس والسلام من الصلاة

نعم
ميامنكم

حدثنا النُفيلي نا زهير نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ اليسر ثم واذا تشوَّضاً ثم فايداً وَاَبَا يَامَنْكُمُ بَابُ فِي الْقُرْشِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ الرَّسَمِيُّ
 نا ابن وهب عن أبي هانئ عن أبي عبد الله الرحمن الحُبلي عن جابر بن عبد الله قال ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القرش فقال فرأيت للرجل وفرأيت للشاة وفرأيت للصبي والرابع للشيطان حدثنا
 احمد بن حنبل نا وكيع نا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن اسرائيل عن سماعة عن جابر بن
 بسمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتُه مُتَّكِئاً على وسادة زاد ابن الجراح احم على
 يسارة قال يود اودس رواه اسحق بن منصور عن اسرائيل ايضاً على يسارة حدثنا هناد بن السمر عن
 وكيع عن اسحق بن سعيد بن عمار والقرشي عن ابيه عن ابن عمر انه رأى رُفْقَةً من اهل اليمن رجالهم
 وغسل اعضاء الطهارة واخرجهم من الخلاء والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يستحب
 التيامن فيه واما ما كان بضد ذلك خول الخلاء واخرجهم من المسجد والامتناع والاستنجاء وخلع الثوب والسر اويل والخف و
 ما اشبه ذلك فيستحب التيامن فيه وذلك كله لكرامة اليمين وشرفها والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (فايداً وَاَبَا يَامَنْكُمُ) وفي بعض النسخ ميامنكم والحديث فيه دليل على البداءة باليمين عند
 لبس الثياب والوضوء قال النووي اجماع العلماء على ان تقديم اليمين على اليسار من اليمين والرجلين في الوضوء سنة لو خالفها
 فانه الفضل وصح وضوؤه وقالت الشيعة هو واجب ولا اعتداد بخلاف الشيعة قال ثم اعلم ان من اعضاء الوضوء ما لا يستحب
 فيه التيامن وهو الاذن والكفان والخرنبل يطهران دفعة فان تعذر ذلك كما في حق الاقطم ونحوه قدم اليمين انتهى قال
 المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي وقد مر في غير واحد من هذا الحديث عن شعبة بهذا الاسناد
 عن أبي هريرة موقوفاً فلا نعلم احداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة بَابُ فِي الْقُرْشِ بضمين بهم فراش
 (فراش للرجل) اي فراش واحد كاف للرجل (والرابع للشيطان) قال النووي معناه ان ما زاد على الحاجة فاحتاذه انما هو
 للسياهة والالتفاء بزينه الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويجسسه
 وقيل انه على ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل واما تعدين الفراش للزوجه والزوجه فلا يصل
 به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه وغير ذلك واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزمه النوم امرأته
 وان له الانفرد عنها بفراش والاستدلال به في هذا ضعيف لان المراد بهذا وقت الحاجة بالمرض وغيره وان كان النوم مع
 الزوجه ليس واجباً لكنه بدليل آخر والصواب في النوم مع الزوجه انه اذا لم يكن لواحد منهما عذر في الانفرد فاجتمعا
 في فرش واحد افضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي واطب عليه مع مواظبته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل
 فينام معها فاذا اراد القيام لوظيفته قام وتركوها فيجمع بين وظيفته وقضاء حقها المندوب وعشرتها بالمعروف لاسيما
 ان عرف من حالها حرصها على هذا اثره لا يلزم من النوم معها اجماع الجماعة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (فرأيتُه)
 متكئاً على وسادة) بكسر الواو (زاد ابن الجراح على يسارة) اي زاد عبد الله بن الجراح في روايته لفظ على يسارة بعد قوله على وسادة
 وتأبعه على ذلك اسحق بن منصور قال لم يروى في الاطراف حديث اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي عن سماعة عن جابر
 ابن سمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة اخرجه ابوداود في اللباس عن احمد بن حنبل و
 عبد الله بن الجراح واخرجه الترمذي في الاستئذان عن يوسف بن عيسى ثلاثتهم عن وكيع وعن عباس بن محمد الدوري عن
 اسحق بن منصور كلاهما عن اسرائيل به وفي حديث اسحق بن منصور عن اسرائيل قال الترمذي هكذا روي غير واحد عن اسرائيل نحو
 رواية وكيع ولا نعلم احداً ذكر فيه عن يسارة الا ما روي اسحق بن منصور عن اسرائيل انتهى كلام المنذري (انه رأى رُفْقَةً) بضم
 الراء وكسر هاء جماعة توافقت في السفر (رجالهم) قال في الصحاح رجل البعير هو اصغر من القتب والجم الرجال القه في القاتل والاشتر

نيل
موشى

قل لها فلترسل به الى بنى فلان حد ثنا واصل بن عبد الأعلى الأسدي عن ابن فضال عن ابيه بهذا الحديث قال وكان رسول
 موشيا بما جاء في الصليب في الثوب حد ثنا موسى بن اسماعيل نا ابا نايحي نا عمران بن حطان عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك في بيته شيئا فيه نصيب الا قضبه يا في الصور حد ثنا حفص بن
 عمر نا شعبة عن علي بن مدينا عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن يحيى عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تدخل الملعكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جئجج حد ثنا وهب بن بقية نا خالد عن شهيل يعني ابن ابي صالح
 عن سعيد بن يسار الانصاري عن زيد بن خالد الجهني عن ابي طلحة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تدخل الملعكة بيتا فيه كلب ولا تمثال وقال نطلق بنا الى امر المؤمنين عائشة نسألها عن ذلك فانطلقنا فقلنا
 يا ام المؤمنين ان ابا طلحة حد ثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون افهل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يذكر ذلك قالت لا ولكن سألته فقلت انما كان في بعض معازيره وكنيت
 التحين وقوله فاخذت نمطا كان لنا فسترته على العرض فلما جاء استقبلته فقلت السلام عليك يا رسول الله
 (قل) اي يا علي (لها) اي لفاطمة (فلترسل به الى بنى فلان) يكونون فقراء وذو الحاجة الى ليسه والحد يث سكت عنه المنذرى
 (وكان ستر موشيا) اي منقشا وفي بعض النسخ موشى من باب لتفصيل باب في الصليب في الثوب اي صورة الصليب
 فيه والصليب بفتح الصاد وكسر اللام هو الذي للنصارى وصورة ان توضع خشبة على اخرى على صورة التقاطع يحد
 منه المثلثان على صورة المصلوب واصله ان النصارى يزعمون ان اليهود صلبوا عيسى عليه السلام فحفظوا هذا الشكل
 تذكر تلك الصورة الغربية القطيعة وتحسر عليها وعبد في الصراح الصليب چليياى ترسايان (نا عمران بن حطان)
 بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين (فيه نصيب) وفي رواية البخارى نصايب قال لحافظ وفي رواية الكشميهني نصاوير
 بدل نصايب قال وفي رواية الجماعة اثبت فقد اخرج النسائي من وجه اخر عن هشام فقال نصايب وكن اخرجه ابوداود
 من رواية ابا نايحي عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من نصيب ما فيه صورة الصليب وقيل بل المراد مطلق التصوير كما في رواية والده تعالى اعلم
 (الاقضية) باللفاف والضاد المعجمة والموحدة اي قطعه وازاله وفي رواية البخارى نقضه مكان قضبه قال المنذرى و
 اخرجه البخارى والنسائي في باب الصور بضم الصاد المهملة وفتح الواو وجمع الصورة (عن عبد الله بن يحيى) بالتصغير
 (لا تدخل ملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جئجج) قال الخطابي في المعالم المراد من الجئجج في هذا الحديث هو الذي
 يترك الاغتسال من الجنابة ويخذل عادة واما الكلب انما يكره اذا كان اتخذ صاحبه للهو ولعب لا حاجة وضررة كمن اتخذ
 كراسه زرع او لغنمه او لقنص وصيد فاما الصورة فهو كل ما تصورت من الحيوان سواء في ذلك الصور المنصوبة القائمة
 التي لها اشخاص وما لا شخص له من المنقوشة في الجدران والصور فيها وفي القروش والاشواط وقد رخص فيما كان منها في
 الاشواط التي نوطا وتداس بالارجل انتهى قال النووي والظاهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم ممنعون من الجحيم
 الاطلاق الحديث والحد يث مع شرحه قد تقدم في اول الكتاب في ابواب الجئجج قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه و
 ليس في حديث ابن ماجه ولا جئجج وقد تقدم في كتاب الطهارة في اسناد عبد الله بن يحيى الحضرمي قال البخارى فيه نظر
 هذا اخر كلامه ونحي بضم النون وفتح الجيم وتشديد اللام اخراجه (بيتا فيه كلب ولا تمثال) بكسر التاء هو الصورة
 مطلقا والمراد صورة الحيوان (وقال نطلق بنا) القائل زيد بن خالد والخطاب لسعيد بن يسار (وكنيت التحين) بصيغة
 المتكلم من باب لتفعل اي طلب وانتظر حين رجوعه صلى الله عليه وسلم (قوله) اي رجوعه (فاخذت نمطا) بفتح النون
 المراد باللفظ هنا بساط لطيف له خل وفي فتح الودود ثوب من صوف يفرش ويجعل ستر او يطر على اليهود (فسترته على
 العرض) بالضاد المعجمة قال الخطابي في المعالم العرض الخشبة المعترضة ليسقف بها البيت ثم يوضع عليها الخشب الصغار
 يقال عرضت البيت فعرضا انتهى وفي النهاية لابن الاثير رحمه الله تعالى حديث عائشة نصبت على باب حجرى عباءة

باسناد مثله

ورحمته الله وبركاته الحمد لله الذي أعزنا والكرامك فذكرنا إلى البيت فرأى النمط فلم يرد على شيئا وأرأيت الكراهية في قوله
 فألقى النمط حتى هتكته ثم قال ان الله لم يأمرنا بما أمرت فقال ان تكسوا الحجارة واللبن قالت فقطعته وجعلته وسادتين
 وحشمتوهما لي فألم يترك ذلك على حد ثمانية أن بن أبي شيبته نا جري عن سهيل فذكر مثله قال فقلت يا أبا
 ان هذا أحد ثمانية النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال فيه سعيد بن يسار مولى بني النخع حدثنا قتيبة بن سعيد
 نا الليث عن بكير عن بسير بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة أنه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الملكة لاندخل بيننا فيه صورة قال بسير نا اشتكى زيد نا فاذ اعلى بابه سنن فيه صورة فقلت
 لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يجاوز زيد عن الصور يوم الاول فقال لعبيد الله
 الم شمتهم حين قال لا امر قمنا في ثوب حدثنا الحسن بن الصبايح ان اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا قال حدثني
 ابراهيم بن يحيى بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب
 زمن الفتي وهو بالخطباء ان يأتي الكعبة فيحج كل صورة فيها فلم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم
 مقدّمه من غزاة شيبه وابتور فهتكت العرض حتى وقم بالارض قال لم يروى الحديث يروونه بالصناد المجهولة وهو بالصناد المهمة و
 بالسليين وهو خشب توضع على البيت عرضا اذا ارادوا تنقيفه ثم توضع عليها اطراف الخشب لصغار يقال عمر صحت البيت
 تعرض ما ذكره ابو عبيدة بالسليين وقال والبيت المخرس الذي له خرّس وهو الخائط يجعل بين حائط البيت لا يلبس به اقصة
 والحديث جاء في سنن ابى داود بالصناد المجهولة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصناد المهمة وقال قال الراوى
 العرض وهو غلط وقال الزمخشري انه العرض بالمهمله وشرحه فخر ما تقدم قال وقد روى بالصناد المجهولة لانه يوضع على البيت
 عرضا انتهى كلام ابن الاثير (فراى النمط) وفي بعض روايات مسلمة تسمى به بان هذا النمط كان فيه صورة الجبل ذوات الاجنحة (حتى
 هتكه) اى قطعه وانكف الصورة التي فيه (ان الله لم يأمرنا بما أمرت فقال ان تكسوا الحجارة واللبن) وفي رواية مسلمة والطين مكان
 واللبن قال لنوى استدلاله على انه بمنع من سنن الجيطان وتخييل البيوت بالثياب وهو منهم كراهة تنزيه (تخرير هذا هو
 الصحيح قال وليس في هذا الحديث ما يقتضى تحريمه لان حتمية اللفظ ان الله لم يأمرنا بذلك وهذا يقتضى انه ليس بواجب
 ولا مندوب ولا يقتضى التحريم انتهى (فقطعت وجعلته وسادتين) فيه ان الصورة اذا غيّرت لم يكن بها بأس بعد ذلك و
 جازا فتراشها والامر تنفاق عليها وقال عبد الحق المحدث ان شطوى ولا يخفى ان سياق الحديث يدل على ان المنع والهتك لم يكن
 من جهة التصوير بل كراهة تكسوة الجدران انتهى قلت التصوير وكسوة الجدران كلاهما امران منكران انكر عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم قال المنذرى واخرجه مسلما بطوله واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ببعضه (عن بكير)
 بالتصغير (عن بسير) بضم الموحدة وسكن المهملة (عن زيد بن خالد) وفي رواية للبخارى ان زيد بن خالد الجهمى حدثنا ومع
 بسير بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة (نا اشتكى) اى مرض (زيد) اى ابن خالد المذکور (فعدناه) من العيادة
 (ربيب ميمونة) اى الجريد من عبيد الله وانما يقال له ربيب ميمونة لانه كانت منتهى وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها
 (يوم الاول) من باب هنا فة الموصوف الى صفته (الم تسمعه) اى زيدا (الامر قفى ثوب) اى نقشا فيه وزاد في رواية للبخارى
 قلت لا قال بل قال لنوى يجمع بين الاحاديث بان المراد باستثناء الرقعة في الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح
 كصورة الشجر قال الخطوط ويحتمل ان يكون ذلك قبل المنى كما ينل عليه حديث ابى هريرة واراد به اخرا حديث الباب وقال
 ابن العربى حاصلا ما في اتخاذ الصور انها كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت مرقما فاربعة اقوال اول الجواز مطلقا
 لظاهر حديث الباب لثاني المنع مطلقا الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس ونقرت
 الاجزاء جاز قال وهذا هو الصواب الرابع ان كان ما يمتن جاز وان كان معلقا لم يجز انتهى قال المنذرى وهو بعض الحديث الاول
 بمعناه (من الفتي) اى فتح مكة (فيحجوا) بتصغير العوا (كل صورة فيها) اى في الكعبة وكان في تلك الصور صورة ابراهيم واسماعيل ايديهما

حتى حُجيت كل صورة فيها حمل ثمة احمد بن صباكم نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبرائيل عليه السلام كان وعدي ان يلقاني الليلة فلم يلقني ثم وقف في نفسه فخر وكلب تحت بساط لنا فاشربه فأخذه ثم أخذ بيد ماء ففطره فبكت فلقية جبريل عليه السلام قال ان لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقتل الكلاب حتى ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير حتى ليأمر بصواب بن محبوب بن موسى أنا ابو اسحق الفزاري عن يونس بن ابى اسحق عن عجل قد قال ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل فقال لي اني أتيتك بالبارحة فلم يمتنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قراميسير فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمروا بالذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومروا بالسراة فليقطع فليجعل منه وسادتين مذبذبتين نوطان ومروا بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الكلب كحسن أو حسن كان تحت نضد لهم فأمر به فأخرج قال ابوداود والنضد شيء نوضع عليه الثياب شبه السرير أخر كتاب اللباس

الازهر فقال صلى الله عليه وسلم فآثم الله والله ان استقسم بالازهر فكم كرامة البخاري عن ابن عباس (حتى حجت) بصيغة المجهول من المحو والحديث سكنت عند المذنب روى (ثم وقف في نفسه) اي في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ في نفسه (وجرو كلب) بكسر الجيم وضمها وفتحها ثلاث لغات مشهورات وهو الصغير من اولاد الكلب وسائر السباع قاله النووي (فأمر به) اي بأخراجه

الخرج (فأخرج) بصيغة المجهول (ثم اخذ) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فضم) اي رثن وغسل غسل خفيفا (مكانه) اي مرقد الجرو (فلم يلقية) الضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم (فأصبح) اي دخل في الصباح (فأمر بقتل الكلاب) اي جميعها في سائر اماكنها (حتى انه) بكسر الهمزة والضمير للشان او للنبي صلى الله عليه وسلم (اليام) بقتل كلب الحائط الصغير لانه لا يجنأ كرامة الكلب الصغيرة والحائط البستان (ويترك كلب الحائط الكبير) يحرس حفظه بلكلب قال النووي الامر بقتل الكلاب منسوخ قال المذنب وروى عنه مسلم والنسائي وعنه ابوداود هكذا وقع تحت بساط لنا وفي صحيح مسلم تحت فسطاط لنا وهو موافق شبه الحيا ويريد به ههنا بعض حمال البيت بدليل قوله في الحديث الآخر تحت سرير عائشة وقيل القسطاط بيت من الشعر واصل القسطاط عمود الابنية التي تقام عليها وفيه ست لغات (انتيك البارحة) اي الليلة الماضية (فلم يمتنعني) اي ما منع (ان اكون) اي من ان يكون (دخلت) اي في البيت (الا انه) اي الشان (كان على الباب تماثيل) قال الفزاري اي سائر فيه تماثيل ذكرها على الباب بعيد عن صوب الصواب وهو جمع تمثال بكسر اوله والمراد بها صورة الحيوان (قراميسير) بكسر القاف وتخفيف الراء والتنوين وروى في الحديث والتنوين والاضافة وهو السراة الرقيق من صوف ذو الوان (فصر) بضم الميم اي قتال جبرائيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم (يقطع) بصيغة المجهول (فيصير) اي لتمثال المقطع راسه كهيئة الشجرة لان الشجر ونحوه مما روي فيه لا يجرم صناعته ولا التكسب به من غير فرق بين الشجر المثمر وغيرها قال ابن رسلان وهذا من ذهب العلماء كافة (الذي هذا) فانه جعل الشجر المثمر من المكروه لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حاكيا عن الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق خلقا كخلق (مذبذبتين) اي مطروحتين مفرقتين (نوطان) بصيغة المجهول اي تها تان بالوطا عليها والقعود فوقه واد الاستناد اليها واصل الوطأ الضرب بالرجل قال الفزاري والمراد بقطع السراة التوصل الى جعله وسادتين كما هو ظاهر من الحديث فيعيد جواز استعمال ما فيه الصورة بنحو الوسادة والفرش والبساط انتهى وقال الخطابي في معالم السنن فيه دليل على ان الصورة اذا غيرت بان يقطع راسها او تحل او صالها حتى يغير هيئتها عما كانت لم يكن بها بعد ذلك باس (تحت نضد لهم) بنون وضاد معجمة مفتوحتين ودال موحدة (فأمر به) اي بأخراجه الكلب (فأخرج) بصيغة المجهول (قال ابوداود والنضد شيء نوضع عليه الثياب شبه السرير) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ قال الخطابي النضد متاع البيت ينضد بعضه على بعض اي يرفع بعضه فوق الآخر وفي النهاية هو السرير الذي ينضد عليه الثياب اي يجعل بعضها فوق بعض وهو ايضا

سلب
حدثني جبريل
نفسه
ثنا
جبريل
فيحصل

اول كتاب الترجيل حدثنا مسددنا يحيى عن هشام بن حسان عن الحسن بن عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدنا الا يغتسل احدنا الحسن بن علي نايزيد المازني انا الجري عن عبد الله بن بريده ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخل الى فضله بن عبيد وهو بمصر فقلّم عليه فقال ما لي لم اراك زائرا ولكني سمعت انا وانت حدثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون عندك منه علم قال ما هو قال كذا او كذا قال وما لي اسرالك شجعتا وانت امير الارض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهاها عن كثير من الافاكة قال فما لي لا اري عليك

متاع البيت المنصود انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح اول كتاب الترجيل
الترجيل والترجيل نشره الشعر وتنظيفه وتحسينه (عن عبد الله بن مغفل) بتشديد لفاء المفتوحة (نهي عن الترجيل)
اي التمشيط (الاغبا) بكسر الغين المحجمة وتشديد الموحدة قال في النهاية يقال غلب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وقال الحسن
اي في كل اسبوع مرة انتهى وفسره الامام احمد بان يسرحه يوما ويده يوما وتبعه غيره وقيل المراد به في وقت ووقت
واصل الغب في ايراد الابل ان ترد الماء يوما وتده يوما وفي القاموس الغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع مرة
ما تاخذ يوما وتده يوما والحديث يدل على كراهة الاشتغال بالترجيل في كل يوم لانه نوع من الترفه وقد ثبت
النهي عن كثير من الافاكة في الحديث الذي قاله الشوكاني وقال لعلهم قال عبد الغافر الفارسى في مجمع الخرائب
امراد الفتشاش وتعهيد الشعر وترينته كانه كره المداومة وقال ابن رسلان نرجيل الشعر مشطه ونشره وفيه النهي عن
نشره الشعر ودهنه كل وقت لما يحصل منه الفساد وفيه تنظيف الشعر من القمل والدر وغيره كل يوم لازالة البتة
ولما روى الترمذى عن النسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتردهن راسه ونشره بحيث ذكره في الشمائل انتهى وقال
المناوى في فتح القدير نهي عن الترجيل اي التمشيط اي نشره الشعر فيكره لانه من زى العجم واهل الدنيا وقوله الاغبا اي يوما
بعد يوم فلا يكره بل ليس فالمراد النهي عن المواظبة عليه والاهتمام به لانه مبالغته في التزيين واما خبر النسائي عن ابى قتادة
انه كانت له حمة فامر ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم فحل على انه كان محتاجا لذلك لغزاة شعرة او هو لبيان الجواز
انتهى والحديث الذي اشار اليه اخرجه النسائي بلفظ عن ابى قتادة انه كانت له حمة فضخه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فامر ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم ورجال السناد كلهم رجال الصحيح واخرجه ايضا مالك في الموطأ ولفظ الحديث
عن ابى قتادة قال قلت يا رسول الله ان لي حمة افارجلها قال نعم واكرمها فكان ابو قتادة رما دهنها في اليوم مرتين من اجل
قوله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها انتهى وسبغ الجمع بين حديث ابن مغفل وابى قتادة من كلام المنذرى ايضا وقال الحافظ
ولى الدين العراقي ولا فرق في النهي عن التشرى كل يوم بين الراس والحية واما حديث انه كان يسرح بحيث كل يوم مرتين
فلم اقف عليه باسناد ولم اراه الا في الاحياء ولا يخفى ما فيها من الاحاديث التي لا اصل لها ولا فرق بين الرجل والمرأة لكن
الكراهة فيها اخف لان باب التزيين في حقهن اوسع منه في حق الرجال ومع هذا فنترك الترفه والتنعيم لهن اولى كذا في
شرح المناوى والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا
واخرجه عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين قولهما وقال ابو الوليد البايجى وهذا الحديث وان كان رواته ثقات الا انه
لا يثبت واحاديث الحسن بن عبد الله بن مغفل فيها نظر هذا اخر كلامه وفي ما قاله نظر وقد قال الامام احمد ويحيى بن معين
وابو حاتم الرازى ان الحسن سمع من عبد الله بن مغفل وقد صحح الترمذى حديثه عنه كما ذكرنا غير ان الحديث في اسناده
اضطراب (ما الى اراك) ما استفهامية تعجيبية اي كيف الحال (شعنا) بفتح فسرى متفرق الشعر غير منرجل في شعرك و
رامتمشط في كحيتك (كان ينهاها عن كثير من الافاكة) بكسر الهمزة على المصدر بمعنى التنعيم اصله من الرفه وهو ان ترد
الابل الماء متى شئت ومنه اخذت الرفاهية وهي السعة والدعة والتنعيم كره النبي صلى الله عليه وسلم الافراط في التنعيم
من التذهين والترجيل على ما هو عادة الاعاجم وامر بالقصد في جميع ذلك وليس في معناه الطهارة والنظافة فالنظافة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثرة التزيين والترجيل

فقال
أن
قالت

وعثمان بن أبي شيبة المصنف قالنا جريد بن منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن عبد الله قال قال الله الواسمات والمستوثبات
قال شيخنا والواصلات وقال عثمان والمستصبات ثم اتفقا والمتفجرات للحسن المتفجرات خلق الله قال فيبلغ ذلك امرأة
من بني أسيد يقال لها أم يعقوب زادت عثمان كانت تقرأ القرآن ثم اتفقا فأنته فقالت بلغني عنك أنك لعنت الواسمات والمستوثبات
قال شيخنا والواصلات قال عثمان والمستصبات ثم اتفقا والمتفجرات قال عثمان للحسن المتفجرات خلق الله قال وقال لا لعن من لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فكتاب الله تعالى قالت لقد قرأت ما بين لومي المصحف فما وجدته فقال والله لعنت قرأته
لقد وجدته نبيته ثم قرأ وما أنا كأم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت اني أرى بعض هذا على امرأتين قال فادخل
فانظري قد خلعت ثم خرجت فقالت ما رأيت وقال عثمان فقالت ما رأيت فقال لو كان ذلك ما كنت معن أحد ثنائين الشجر
ثنائين وهب عن أسامة عن أبيان بن بصير عن عبيد بن جابر عن ابن عباس قال لعنت الواسمات والمستوثبات والنامصة و
النامصة والواسمة والمستوثبة من غير داع قال أبو داود وتفسير الواسمة التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوثبة
المعول بها والنامصة التي تنقش الحجاب حتى ترقى والمستصبة المعول بها والواسمة التي تجعل الخيلان في وجهها كحل أو مداد
(عن عبد الله) هو ابن مسعود (قال محمد) أي ابن عيسى في رواية (والواصلات) تقدم معناها (وقال عثمان) هو ابن أبي شيبة
(والمستصبات) بتشديد الميم المكسورة هي التي تطلب إزالة الشعر من الوجه بالمناصل المتقاش والتي تفعله نامصة
قال في النهاية النامصة التي تنقش الشعر من وجهها والمستصبة التي تأمر من يفعل بها ذلك منه قيل للمنفقات من خاص انتهى
قال النووي وهو حرام إذا نبت للمرأة الحية أو شوارب (ثم اتفقا) أي محمد وعثمان (والمستفجرات) بكسر اللام المشددة و
هي التي تطلب الفلج وهو بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرابعيات والفرق فرجة بين الثنيتين على ما في النهاية والمراد بهن
النساء اللاتي تفعل ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين وقال بعضهم هي التي تباعد ما بين الثنايا والرابعيات بتزويق
الأسنان بخوامبر وقيل هي التي ترقق الأسنان وتزيينها (الحسن) للتعليل ويجوز أن يكون التنازع فيه بين الأفعال المذكورة
والأظهر أن يتعلق بالخير (المخيرات) صفة المذكورات (خلق الله) مفعول (فبلغ ذلك) المذكور من اللعن على الواسمات و
غيرها (المرأة) بالنصب على المفعولية (فأنته) أي عبد الله بن مسعود (وما لي) ما نافية أو استفهامية والمعنى كيف (وهو
في كتاب الله) أي هو ملعون فيه (ما بين لومي المصحف) أي ما بين دفتيه والمراد أول القرآن وآخره على وجه الاستيعاب يذكر
الطرفين وكأنها أرادت باللوحيين جلدَي أول المصحف وآخره أي قرأت جميع القرآن (فما وجدته) أي صريحا (لأن كنت
قرأته لقد وجدته) اللام في لأن موطئة للقسم والثانية بحواب القسم الذي سدد مسند جواب الشرط والياء التختية
في قرأته ووجدته تولدت من اشتبايح كسرة التاء الفوقية قاله القسطلاني أي لو قرأته بالندبر والتأمل لعرفت ذلك
(ثم قرأ) أي ابن مسعود (وما أنا كأم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والمقصود أنه إذا كان العباد ما مومنين بانتهاء ما نهاهم
الرسول وقد نهاهم عن الأشياء المذكورة في هذا الحديث وغيره فكان جميع منهياته صلى الله عليه وسلم منهيها مذكور في القرآن
(أنى أرى بعض هذا) أي المذكور من الأشياء المنهية (على أمراتك) اسمها زينب بنت عبد الله الثقفية (ما كانت معنا) هو كناية
عن الطلاق وفي رواية مسلم لو كان ذلك لم نجأ معها قال النووي قال جماهير العلماء معنا لم نصاحبها ولم نجتمع نحن وهي كناية
نظفها قال ويحتمل به في أن من عند امرأة تركبة معصية كالوصل وترك الصلاة أو غيرها ينبغي له أن يظلمها (ثم قال
المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه) لعنت (بصبيغة المجهول) (من غير داع) قال القاري
متعلق بالوشم قال مظهر إن احتاجت إلى الوشم للمداواة جاز وإن بقي منه أثر وقيل متعلق بكل ما تقدم أي لو كان بها علة
فاحتاجت إلى أحد هاتين الحديث سكنت عنه المنذري (التي تنقش الحجاب) أي تخرج شعرة بالمنقاش قال
في الصحاح النقش التفت بالمنقاش انتهى والمنقاش هو المتاف أي آلة التنف (حتى ترقق) من الرقاق (والواسمة التي تجعل الخيلان
جمع خال (في وجهها) كحل أو مداد بكسر الميم معروف ويقال له بالأسرسية سياهي وذكر الوجه ليس قيد أفقد يكون

والمستوفى المجهول بها أحد ثمانية جعفر بن ياد قال ناشر بن عيسى عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرا من قال ابوداود كانه
 ينهب ان المنوع عنه شعور النساء قال ابوداود كانا سعد يقول القرا من ليس به بأس يا في رد الطيب حدثنا الحسن بن
 علي وهو من بن عبد الله المعنى ابا عبد الرحمن المقرئ حدثنا عن سعيد بن جبير عن ابى ايوب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن ابي جعفر عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يترده فانه طيب الزهر خفيف الحبل يا في رد الطيب للمرأة
 اللزج وحدثنا مسددنا يحيى نا ثابت بن عمار قال حدثني غنيم بن قيس عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 استعطرت المرأة فمرت على القوم ليحذوا امر يحذوا في كن او كان قال قولك شديد اسد ثنا محمد بن كثيرنا اسقيا عن عاصم
 بن عبد الله عن عبيد بن مولى بن ابي هريرة عن ابي هريرة قال لعن الله امرأة زوجها طيب يتفق ولها اعضا فقال يا امة
 الجحش ارجعت من المسجد قالت نعم قال وله نظيت قال نعم قال في سمعت جدي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تقبل صلوة لامرأة نظيت لهذا المسجد حتى ترجم فتغتسل غسلها من الجنابة قال ابوداود الا عصارا غبارا حدثنا
 النضر بن سعيد بن منصور قال قالنا عبد الله بن محمد ابو علقمة قال حدثني يزيد بن خزيمة عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اصابها بخور فلا تشهدها وصحها العشاء قال ابو نعيم في الحلق والرجال

باب ما جاء في طيب النساء
 في الحلق والرجال

في اليد وغيرها من الجسد وقد يفعل ذلك نقشا وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم المحبوب قاله الحافظ (لا بأس بالقرا من)
 جمع قرا من بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل للفرع لبن والمراد به هنا خيط من جريد او صوف يجعل صفرا فيقتل به المرأة
 شعرا (كانه ينهب) اي سعيد بن جبير ان انتهى عنه شعور النساء اي ان المنوع هو ان يقتل امرأة شعرا يشعور النساء
 واما اذا وصلت بغيرها من الخرقه وخيوط الحرير وغيرهما فليس بمنوع قال الخطابي رخص اهل العلم في القرا من لان الغرور
 لا يقع بها لان من نظر اليها لم يشك في ان ذلك مستحار انتهى وان سعيد بن جبير هذا اليس في رواية اللؤلؤى واوردته المزني
 في الاطراف في المراسيل ثم قال في رواية ابن العبد وغيره انتهى يا في رد الطيب (من عرض عليه) بصيغة المجهول قاله
 طيب لم يجره خفيف الحبل قال القرطبي هو بفتح الميم ويعنى به الحمل والحديث يدل على ان رد الطيب خلاف السنة لانه
 باعتبار ذاته خفيف لا يتقل حامله وباعتبار عرضه طيب لا يتادى به من يعرض عليه فلم يبق حامل على الرذ فان كل
 ما كان بهذه الصفة محببا الى كل قلب مطلوب لكل نفس قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي ولفظ مسلم من عرض عليه
 سليمان فلا بد منه يا في رد الطيب للمرأة اللزج اذا استعطرت المرأة اي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر ريحه
 (لجذ و امر يحذوا) اي كاجل ان يشموا ریح عطرها (في كن او كان) كناية عن كونها زانية قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
 وقال حسن صحيح ولفظ النسائي في زانية (عن عبيد) هو ابن ابى عبيد (مولى ابى رهم) بضم الراء وسكون الهاء (ولولها)
 اي لذي المرأة (اعصارا) بكسر الهمزة وفتح العين بوزن فم يترجم بنزاب بين السماء والارض وتستدبر كانها عمود (فقال يا امة الجحش نادها)
 بهذا الاسم تخويفا لها (اجى) اي محبوا (فتغتسل غسلها من الجنابة) اي غسلها من الجنابة قال القاري بان يعجم جميع بدنها بالماء
 ان كانت نظيت جميع بدنها ليزول عنها الطيب واما اذا اصاب موضعاً مخصوصاً فتغتسل ذلك الموضع انتقم قلت ظاهر الحديث
 يدل على الاغتسال في كلتا الصورتين والله اعلم قال المنذرى واخرجه ابن ماجه وفي اسناد عاصم بن عبيد الله العمري و
 ابو حنيفة محمد بن علقمة هو كنية عبد الله (اصابت بخور) بفتح الموحدة وخفة الحاء المعجمة المضمومة ما يتبر به والمراد ههنا
 ما ظهر ريحه (فلا تشهدهن) اي لا تحضرن (معنا العشاء) اي العشاء الاخرة لان الليل مظنة الفتنة والتقصير بالعشاء الاخرة
 لمزيد التأكيد ولان النساء يخرجن في العشاء الاخرة الى المسجد فامرهن بذلك قال المنذرى واخرجه النسائي وقال النسائي
 لا اعلم احدا تابعه يريد بن خزيمة عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة عن ابي هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الزبير واه
 زينب الثقفية ثم ساق حديث بشر عن زينب الثقفية من طرق با في الخلق للرجال
 بفتح الحاء المعجمة وضم الاء قال في المجموع طيب مركب من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة وورد ابا حنيفة تارة

وقال عن اسمعيل ان يترعرع الرجل حذنا هرون بن عبد الله حذنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حذنا سليمان بن بلال
عن زيد بن زيد عن الحسن بن ابي الحسن عن عمار بن ياسر بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلثة لا تقر بهم الملائكة جيفة الكافر والمنتمين
بالخلق والجانب الا ان يتوضأ حذنا ايوب بن محمد الرقي حذنا عمر بن ايوب عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله الرهماني
عن الوليد بن عتبة قال لما فتح نبي الله صلى الله عليه وآله مكة جعل اهل مكة يأتونه بصبيبا منهم فيدعولهم بالبركة
ويمنعهم من رؤسهم قال فجاءني اليه وانا مخفق فقلت منسني من اجل الخلق حذنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ناسا من
زيد ناسا العلو عن النبي بن مالك ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه اثر صغرة
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد ابواه رجلا في وجهه بشي يكرهه فلما خرج قال لو امرت بهذا لافعلته ان يغسل هذا عنه

التي دا

اي عن اسمعيل الزعفران في الثوب والبدن والحديث دليل لاني حنيفة والشافعي ومن تبعهما في تحريم استعمال الرجل الزعفران
في ثوبه وبدنه ولهما احاديث اخر صحيحة ومذهب لما لكية ان المنوع انما هو استعماله في البدن دون الثوب ودليلهم حديث
ابي موسى المتقدم فان مفهومه ان ما عد الجسد لا يتناول الوعيد فان قلت قد ثبت في الصحيحين من حديث النضر بن
ابن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبه اثر صغرة فساله رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره انه تزوج امرأة الحبش
وفي رواية وعليه ردع زعفران فهذا الحديث يدل على جواز التزعرع فانه صلى الله عليه وآله لم ينكر على عبد الرحمن بن عوف
فكيف لتوفيق بين الاحاديث قلت اشار البخاري الى الجمع بان حديث عبد الرحمن لم تزوج واحاديث النبي لغيره حيث
تزوج بقوله باب الصغرة للمتزوج وقال الحافظ ان اثر الصغرة التي كانت على عبد الرحمن تخلقت به من جهة زوجته فكان
ذلك غير مقصود له قال وزججه النووي واجيب عن حديث عبد الرحمن بوجوه اخر ذكرها الحافظ في الفقه (وقال)
اي مسدد في روايته التي (عن اسمعيل) اي ابن ابراهيم يلفظ (ان يترعرع الرجل) اي يستعمل الزعفران قال المنذري واخر
مسلم والترمذي والنسائي (الاويسى) انضم الهمزة وفتح الواو (ثلثة لا تقر بهم الملائكة) اي النازلون بالرحمة والبركة
على بني آدم لا الكثرة فانهم لا يقررون الملائكة (جيفة الكافر) اي جسد من مات كافرا (والمنتمين بالخلق) اي المتعلقين
به (والجنب) اي من اجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا ان يتوضأ) فان الوضوء بخفف الحديث قال المنذري الحسن
لم يسم من عمار فهو منقطع (فيدعولهم) اي لصبيبا منهم او اهل مكة في صبيبا منهم (وسمهم) هذا ابو زيد الاحتمال
الاول (وانا مخفق) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام اي ملط بالخلق والحديث فيه ان النبي عن الخلق عام للصغير
والكبير من الذكور قال المنذري هكذا ذكره ابو داود عن عبد الله الرهماني عن الوليد بن عتبة وقال البخاري عبد الله
الرهماني عن ابي موسى الرهماني ويقال له في قال جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج ولا يصح حديثه وقال الحافظ
ابو القاسم الدمشقي وعندنا عبد الله الرهماني هو ابو موسى وقال ابن ابي خيثمة ابو موسى الرهماني اسمه عبد الله وقال
الحاكم ابو احمد الكرايسي وليس يعرف ابو موسى الرهماني ولا عبد الله الرهماني وقد خولف في هذا الاسناد وهذا حديث
مضطرب الاسناد ولا يستقيم عن اصحاب التواريخ ان الوليد كان يوم فتح مكة صغيرا فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله
بعثه ساعيا الى بني المصطلق وشكته زوجته الى النبي صلى الله عليه وآله وروي انه قدم في فداء من اسر يوم بدر وقال
ابو عمر النخعي وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن ابي موسى الرهماني وقال الرهماني كذا ذكره
البخاري على شان عن الوليد بن عتبة قال وابو موسى هذا مجهول والحديث منكرو مضطرب لا يصح ولا يمكن ان يكون من بعث
مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وآله عليه صبيبا يوم الفتح ويدل على فساد ما رواه ابو موسى ان الزبير وغيره ذكروا ان الوليد وعامة
ابني عتبة خرجوا ليردوا اخوتهم اكلثوم عن الهجرة وكانت هجرة في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وآله وبين اهل مكة ومن كان غلاما
مخلوقا يوم الفتح ليس يحج منه مثل هذا ان قال وله اخبار فيها نكارة وشناعة (ناسا) بفتح اوله وسكون اللام هو ابن قيس
ضعيف (لو امرت بهذا لافعلته) اي ان يغسل هذا (اي اثر الصغرة) عنه اي عن بدنه وعن ثوبه

باب ما جاء في الشعر حدثنا عبد الله بن مسلمة ومحمد بن سليمان ان الانباري قال اخبرنا ابيكم عن سفيان عن ابي اسحق
عن البراء قال ما رأيت من ذي رية احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن سليمان ان له شعرا
يضرب منكبيه قال بود اودك اسراة اسراة عن ابي اسحق يضرب منكبيه وقال شعبة يبلغم شعمة اذنيه حتى ثنا
حفص بن عمر شعبة عن ابي اسحق قال كان النبي صلى الله عليه وآله شعره يبلغم شعمة اذنيه حتى ثنا محمد بن خالد
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا مخرج عن ثابت عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله شعمة اذنيه حتى ثنا مسدد
نا اسمعيل ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه حتى ثنا
ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وآله فوق الوفرة ودون الحجة باب ما جاء في الفرق حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابراهيم بن سعد
اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يعي يسد لون اشعارهم
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال بود اود وليس هو علويا كان ينظر في الجحوم وشهد عند عدي برأطة على رية
الهلال فلم يجز شهادته وقال يحيى بن معين ثقة وقال مرة ضعيف وقال ابن عدي لم يكن من اولاد علي بن ابي طالب الا ان قوما بالبحر
كانوا يني على فنسب هذا اليه وقال ابن حبان كان شعبة تحمل عليه ويقول كان سالم العلوي يري الهلال قبل الناس بيومين
منكر الحنث على عظمته لا يجتر به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بما جاء في الشعر اعلم ان لشعر الانسان ثلاثة اسماء الحجة
الاجم وتشد يد الميم والوفرة بفتح الواو وسكون الفاء والامة بكسر الهمزة وتشديد الميم فالحجة الى المنكبين والوفرة الى شمة الاذن
والامة بين بين نزل من الاذن والم الى المنكبين ولم يصل اليها قال الامام ابن الاثير في النهاية الحجة من شعر الراس سقط على المنكبين
والامة من شعر الراس دون الحجة سميت بذلك لانها التمت بالمنكبين فاذا زاد في
الحجة والوفرة من شعر الراس اذا وصل الى شمة الاذن انتهى (له شعر يضرب منكبيه) اي اذا نزل
شعره الشريف يبلغم منكبيه (وقال شعبة يبلغم شعمة اذنيه) وقم في شمة قال بود اود وهم شعبة فيه قال المنذري واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (له شعر يبلغم شعمة اذنيه) شمة الاذن هو اللين منها في اسفلها وهو حلق القرمص منها قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى شمة اذنيه) قال المنذري واخرجه النسائي
(نا حميد) وهو الطويل (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه) قال النور بن عبد القاضى والجم باب هذه الروايات
ان ما يلى الاذن هو الذي يبلغم شعمة اذنيه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لا خلاف الاوقات فاذا غفل عن
تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين فكان يقصر يطول بحسب ذلك انتهى قال المنذري واخرجه
مسلم والنسائي (فوق الوفرة ودون الحجة) ووقع في رواية الترمذي فوق الحجة ودون الوفرة عكس ما في رواية ابى داود وابن ماجه
فتأمل رواية الترمذي على ان المراد بقوله فوق ودون بالنسبة الى محل وصول الشعر اي ان شعره صلى الله عليه وآله كان ارفع
في المحل من الحجة وانزل فيه من الوفرة وفي رواية ابى داود بالنسبة الى طول الشعر وقصرها اي طول من الوفرة واقصر من الحجة
فلانما رخص بين الرايتين كذا في فقه الودود قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه ولفظه فوق الحجة وفي حديث الترمذي
كنت اغتسل نا ورسل الله صلى الله عليه وآله وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه
عن عائشة انها قالت كنت اغتسل نا ورسل الله صلى الله عليه وآله من انا واحد ولم يذكروا فيه هذا الحرف وكان له شعر
فوق الحجة وانما ذكره عبد الرحمن بن ابى الزناد وهو ثقة حافظ هذا اخر كلامه وعبد الرحمن بن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان ومحمد
مدني سكن بغداد وحدث بها الى حين وفاته وثقة الامام مالك بن انس واستشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد
انتهى كلام المنذري باب ما جاء في الفرق بفتح فسكون اي فرق شعر الراس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الراس
(ليس لون اشعارهم) من باب نصر وضرب اي يرسلون اشعارهم قال البخاري المراد بسد الشعر ههنا ارساله

قال بود اودك اسراة اسراة عن ابي اسحق
ن رسول الله
انا
هذه الرواية
في نسخة
١١٢

وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
 به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ثلث ايام بن خلف ناصيته لا على عن محمد يعني ابن
 اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت كنت اذا افرق رأس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عث الفرقة من يافوخه وارسل ناصيته بين عينيه باب في تطويل الحجة حد ثنا محمد بن
 العلاء ناما ودية بن هشام وسفيان بن عتبة السوائي هو اخو قبيصة وحميد بن خوار عن سفيان الثوري
 عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على شعر طويل فلما ارأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذبابك ذبابك قال فرجعت فرجته ثم اتيت من الغد فقال انظر اعينك
 وهذا احسن باب في الرجل يصفر شعره حد ثنا النعماني ناسفيان عن ابن ابي نجيح عن عمار بن عبد الله قال

ارسلت

يعقظ

حول الرأس من غير ان يقسم نصفين نصف من جانب يمينه ونحو صدره ونصف من جانب يساره كذلك انتهى وقال
 النووي المراد ارساله على الجبين واتخاذة كالقصة (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) اي يقسمون شعر رؤسهم من وسطها
 ويفرقون بكسر الراء ويضم وبعضهم شد الراء والتخفيف لشهر (تجبه موافقة اهل الكتاب) اي ليهود والنصارى استنكافا
 لهم (فيما لم يؤمر به) اي بشي من مخالفة ذكره القاسري (فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته) اي موافقة اهل الكتاب والناصية شعر مقدم الرأس (الفرقة) اي شعر لاسه (بعد) يضم للذال
 اي بعد ذلك من الزمان قال حافظ في رواية صهر ثم افرق بالفرق ففرق وكان الفرق اخر الامر بين قال وقد جزم الحارثي بان
 السدل نسبه بالفرق واستدل برواية صهر قال وهو ظاهر وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كنت اذا اردت ان افرق) الفرق الفصل بين الشيئين والمعنى اذا
 اردت ان اقسام شعر لاسه الشريف قسمين احدهما من جانب يمينه والاخر من جانب يساره (صدعت) اي شققت
 (الفرق) يسكون الراء وهو الخط الذي يظهر بين شعر الرأس اذا قسم قسمين وذلك الخط هو بياض بشرق الرأس الذي
 يكون بين الشعر (من يافوخه) في القاموس هو حيث التقع عظم مقدم الرأس ومؤخرة انتهى وقال الامري بيلي من يافوخه
 اي من اعطى في راسه وذرتة انتهى (وارسل ناصيته بين عينيه) وفي بعض النسخ ارسلت قال القاسري اي محاذيا لما بينهما
 من قبل الوجه وقال الطيبي والمعز كان احد طرفي ذلك الخط عند الألفوخ والطرف الاخر عند جبهته محاذيا لما بين عينيه وقولها
 وارسلت ناصيته بين عينيه اي جعلت رأس فرقه محاذيا لما بين عينيه بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب يمين
 ذلك الفرق والنصف الاخر من جانب يسار ذلك الفرق انتهى وقال الامري بيلي معنى الحديث ان عائشة قالت جعلت احد
 طرفي الخط الممتد عن الألفوخ عند جبهته محاذيا لما بين عينيه بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب ونصفه الاخر
 من جانب وهو المراد بقولها فارسلت ناصيته بين عينيه ويحتمل المرسل حقيقة لقصر شعر الناصية انتهى قال المنذري
 في اسنادة محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه باب في تطويل الحجة بضم الجيم وشددة الميم هو من شعر الرأس
 ما سقط على المنكبين كما مر وقد جاءت الحجة بمعنى مطلق الشعر (السوائي) بضم السين الماملة وخفة الواو والمد (هو)
 اي سفيان (اخو قبيصة) يعني ابن عتبة بن محمد بن سفيان السوائي (وحميد بن خوار) بضم الخاء وتخفيف الواو وابن
 الحديث (قال ذباب ذباب) قال الخطابي ان باب الشؤم وقال في الجمع وقيل الشؤم اي هذا الشؤم او شؤم دائم انتهى وفي النهاية
 الذباب الشؤم اي هذا الشؤم وقيل ان ذباب الشؤم يقال صابك ذباب من هذا الامر انتهى (فجر زنته) بالزايين المجمعين
 اي قطعته (لم اعنك) اي ما قصدت بسوء قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة في اسنادة عاصم بن كليب الجرجي و
 قد احتج به مسلم في صحيحه قال الامام احمد بن حنبل لا بأس بحديثه وقال ابو حاتم الرازي صابك وقال علي بن المدني لا يحتج به
 اذا انفرد باب الرجل يصفر شعره وفي بعض النسخ يعقظ مكان يصفرهما معنى ففي القاموس صفر الشعر شبر

قالت أم هانئ قدّم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة وله امر به عند انقضائه عاقص باب في حلق الراس من تحت عقيبته بن
مكرم وابن المنذر قالوا وهب بن جبر بن أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب محمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله
ابن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلاثا ان ياتيهم ثم انهم فقال لا تنكوا عداي بعد اليوم ثم قال
ادعوا لي بني اخي فبنوا كانا افرم فقال ادعوا لي الحلاق فامرهم فحلقوا وسنابك في الصبي له ذؤابة حدثنا
احمد بن حنبل قال نا عثمان بن عثمان قال احمد كان رجلا صالحا قالنا ان عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع ان يحلق رأس الصبي فيترك بعض شعرة من شعرة من موسى بن اسمعيل ناسحا
انا ابوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة
بعضه على بعض وتحقق شعرة صغيرة وقتله (قالت أم هانئ) اي بنت ابي طالب (وله امر به عند انقضائه عاقص وهو الشعر
المصفور وبالفارسية كيسوي يافنة) (تغني عاقص) جمع عقيصة معني صغيرة وهو تفسير من بعض الرواة قال المنذر
واخرجه الترمذي وابن ماجه وفي حديث ابن ماجه نفع ضفائر وقال الترمذي غريب واخرجه الترمذي ايضا من حديث
ابراهيم بن نافع المكي وهو من الثقات وفيه وله امر به صفا تر وقال حسن وقال محمد يعني البخاري لا عرف لمجاهد سمعا
من أم هانئ باب في حلق الراس (عن عبد الله بن جعفر) اي ابن ابي طالب (امهل ال جعفر) اي ترك اهلله بعد ذؤابة يكون
ويحزنون عليه (ثلاثا) اي ثلاث ليال قال لقاري وهذا هو الظاهر المناسب لظلمات الحزن مع ان الليالي والايام
متلازمان وفيه دلالة على ان البكاء والتحنن على الميت من غير ندبة ونيابة جائز ثلاثة ايام (عليه اخي) يعني جعفر (بعد
اليوم) اي هذا اليوم (ثم قال دعوا لي) اي لا جلي (بن اخي) وهم عبد الله وعون ومحمد ولا جعفر (كانا افرم) بفتح فسكون فضم
جمع فرم وهو صغير ولد الطير ووجه التشبيه ان شعرهم يشبه زغب الطير وهو اول ما يطلع من ريشته (فامرهم) اي
الحلاق بعد مجيئه (فحلقوا وسنابك) وانما حلق رؤسهم من ابقاء الشعر افضل الا بعد فراغ احد النسكين لما رأي من اشتغال
امهم اسماء بنت عيسى عن ترجيل شعورهم بما اصابها من قتل زوجها في سبيل الله فاشتغل عليهم من الوسم والقمل فذكره القاري
وفي الحديث دليل على جواز حلق الراس جميعه وسياتي الكلام على هذه المسئلة في اخر احاديث الباب الا اني قال المنذر
واخرجه النسائي باب في الصبي له ذؤابة بضم الميم وفتح الهاء قال في النهاية الذؤابة هي الشعر المصفور من شعر الراس
انتهى وفي القاموس الذؤابة الناصية او منبتها من الراس انتهى وفي مقته الارب ذؤابة بالضم كيسو ويدشاني يا جاي
رويند موي ييشاني در سرانته وفي فقه الباري الذؤابة ما يتدلى من شعر الراس انتهى وهو المراد من الباب (قال احمد) اي ابن
حنبل (كان) اي عثمان بن عثمان (قال) اي عثمان (عن القزع) بفتح القاف والزاي ثم المملعة جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي
شعر الراس اذا حلق بعضه ونزل بعضه قزعا تشبيها بالسياب المتفرق (والقزع) ان يحلق راس الصبي (في هذا التفسير) كلام
نافع كما في رواية مسلم قال النووي الامم ان القزع ما فسر به نافع وهو حلق بعض راس الصبي مطلقا ومنهم من قال هو حلق
مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف للظاهر فوجب العمل به قال الحافظ الا ان تخصيصه
بالصبي ليس قيدا قال النووي واجم العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة
تنزيه وكراهة مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا بأس به في القصبة او القفا للغلام ومنه هنا كراهة
للرجل والمرأة لعدم الحديث انتهى قال المنذر واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وحكي في صحيح مسلم التفسير من كلام
نافع وفي رواية من كلام عبيد الله بن عمر في البخاري وما القزع فاشأر لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا
وههنا فاشأر لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبى راسه فقيل لعبيد الله فاجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي
قال عبيد الله فعادته فقال لا ما القصبة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في راسه
غيره وكن لان شق راسه هذا وهذا (فنه عن القزع) وهو ان يحلق راس الصبي ويترك له ذؤابة) هكنا جاء تفسير القزع

باب في الذؤابة
ثنا فترك
بعض القاف
ثم المملعة والمراد
بها هنا شعر الصبي
والمراد بالقفا شعر
القفا والحاصل
منه ان القزع
من راسه
شعر الراس
بشعر الصبي
والقفا من الراس
قوله الحافظ

حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر نا عن ايوب نا عن نافع نا عن ابن عمر نا ان النبي صلى الله عليه وآله رأى صبياً قد خلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك فقال خلقوه كله أو اتركوه كله باب ما جاء في الرخصة حدثنا محمد بن العلاء نا زيد بن الحباب نا عن ميمون بن عبد الله نا عن ثابت البناني نا عن انس بن مالك نا قال كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي لا تجزها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ بها علي نا يزيد بن بهرام نا نا الحجاج نا ابن حسان نا قال دخلنا على النيس برمالك فحدثني أختي المغيرة قالت و انت يومئذ غلام أولك قرنا أو قصتنا نا

في هذا الحديث والصحيح ما فسر به نافع كما قال النوى وقال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث ما اعرف الذي فسر الفتح بذلك فقد اخرج ابو داود من حديث انس كانت لي ذؤابة فقالت امي لا اجزها الحديث انتهى والحديث سكنت عنه المنذر نا (قد خلق) بصيغة المجهول (فنهاهم) اي اهل الصبي (عن ذلك) اي عما ذكر من خلق البعض وترك البعض واختلف في علة الذي فقبل لكونه يشوه الخلقة وقيل لانه زى الشيطان وقيل لانه زى اليهود وقد جاء هذا مصححاً في رواية انس الزينة في الباب الذي يليه (احلقوه) اي راسه (كله) اي كل الراس اي شعرة قال القاري فيه اشارة الى ان الحلق في غير الحج والعمرة جائز وان الرجل مخير بين الحلق وتركه لكن الافضل ان لا يحلق الا في احد النسكين كما كان عليه صلى الله عليه وآله وسلم مصححاً به رضي الله عنهم وافرد منهم على كرم الله وجهه وفي بعض النسخ مرافا بالحديث ان حلق بعض الراس وترك بعضه على اي شكل كان من قبل ودبر منه عنده وان الجائز في حق الصبيان ان يحلق رؤسهم كلها او يترك كلها انظر في الشوكاني في النيل في الحديث رد على من كره حلق الراس لما رواه الدارقطني في افراد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا توضع النواصي الا في حج او عمرة ولقول عمر لصبيعم لو وجدتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك بالسيف والحديث الخوار نا ان سيباهم التخليق قال احمد انما كرهوا الحلق بالموسى اما بالمقرض فليس به بأس لان ادلة الكراهة تختص بالحلق انتهى كلام الشوكاني و لم يجب عما تمسك به القائلون بالكراهة واقواها حديث الخوار نا واجاب النوى عنه بانه لا دلالة فيه على كراهة حلق الراس وانما هو علامة لهم والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح كما قال صلى الله عليه وآله لم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ندى المرأة ومعلوم ان هذا ليس بحرام وقد ثبت في سنن ابى داود باسناد على شرط البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى صبياً قد خلق بعض رأسه وذكر الحديث قال وهذا امر عظيم في باحة خلق الراس لا يحتمل نا وبلا انتهى قال المنذر نا واخرجه النسائي واخرجه مسلم بالاسناد الذي اخرج به ابو داود ولم يذكر لفظه وذكر ابو مسعود الدمشقي في تخليقه ان مسلماً اخرجه بهذا اللفظ باب ما جاء في الرخصة اي في رخصة الذؤابة للصبي (لا اجزها) بضم الجيم والراي المشددة اي لا اقطعها (اي يمد ها) اي الذؤابة (ويأخذ بها) اي بالذؤابة قال القاري اي يلعب بها لانه كان ينسبط معه وقيل يمد ها حتى تصل الاذن ثم يأخذ الزائد من الاذن فيقطعه وجملة كان استثناء تفعليل انتهى والحديث يدل على جواز اتخاذ الذؤابة وقد اخرج النسائي بسند صحيح عن زياد بن حصين عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه يد على ذؤابته وسمت عليه ودعاه ومن حديث ابن مسعود واصله في الصحيحين قال قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وان زيد بن ثابت لم الغلمان له ذؤابتان ويمكن الجمع بين هذه الاحاديث وبين حديث ابن عمر لما ضاع القاضي بمنم اتخاذ الذؤابة بان الذؤابة الجائز اتخاذها ما يفرد من الشعر فيرسل ويحجم ما عداها بالصفير وغيرها والتي فمنهم ان يحلق الراس كله ويترك ما في وسطه فيتخذ ذؤابة وقد صرح الخطابي بان هذا مما يدل في معنى الفتح كذا في فتح الباري والحديث سكنت عنه المنذر نا (دخلنا) اي انا واهلنا فحدثني أختي المغيرة (ابدال) وعطف بيان فهو اسم مشترك بين الرجل والمرأة (قالت) بدل من حدثت او استعناف بيان (وانت يومئذ) اي حين دخلنا على انس (غلام) اي ولد صغير قال الطيبي كجملته نا عن مفرد يعني نا اذكر نا دخلنا على انس مع جماعة ولكن النسيت كيفية الدخول فحدثني أختي وقالت انت يوم دخولك على انس غلام كذا في لمقاة (ولك قرنا) اي صغيرتان من شعر الراس (او قصتنا) بضم القاف وتشديد الصاد

فَمَسِيحُ رَاسِكَ وَبَرَكَ عَلَيْكَ وَقَالَ خَلِقُوا هَٰذَيْنِ أَوْ قُصُّوهُمَا فَإِنَّ هَٰذَا زَيْ آلِ يَهُودٍ بَابُ فِي اخْذِ الشَّارِبِ
 حَدَّثَنَا مَسْدُ دَنَاسْفِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُدْعَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَطْرَةُ خَمْسٌ
 أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفَطْرَةِ الْخَنَانُ وَالْأَسْتَحْدَادُ وَتَنْفُ الْأَبْطُ وَتَقْلِيلُ الْأَطْفَارِ وَقَصْلُ الشَّارِبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ
 الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِإِعْفَاءِ الشَّارِبِ
 وَإِعْفَاءِ الْحَيَّةِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ نَاصِدٌ قَالَ الدَّقِيقِيُّ نَابِغَةُ بْنُ الْحَكْوَنِيِّ عَنْ النَّسَبِيِّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ

بِسْمِ
 الشَّارِبِ
 اللَّحْيِ

شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَاللِّشَاكُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ (فَمَسِيحُ) أَيْ نَسَبُ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ الْعَلَمَةُ عَلَى الْقَارِي فَإِذَا رَجَعَ الضَّمِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَهُوَ فَاحْتِشِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (بَرَكَ عَلَيْكَ) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْ دَعَاكَ بِالْبَرَكَ (أَخْلَقُوا هَٰذَيْنِ) أَيْ الْقَرْنَيْنِ أَوْ قُصُّوهُمَا
 أَوِ التَّنْوِيعَ خِلَافَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لِلشَّكِّ (فَإِنَّ هَٰذَا زَيْ آلِ يَهُودٍ) بِكسر الزَّيْ وَتَشْدِيدِ اللَّيَاءِ أَيْ شَعْرَ رَأْسِهِمْ وَعَادَتُهُمْ فِي رَأْسِهِمْ
 فِي الْقَوْمِ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى النَّهْيِ عَنْهَا بَانَ ذَلِكَ زَيْ آلِ يَهُودٍ وَتَغْلِيلُ النَّهْيِ بَعْدَهُ يَبْهِي أَنْ تَكُونَ
 الْعَلَمَةُ فَكُرِهَتْ مَطْلُوبًا عَنْ مَعْنَى الْيَهُودِ حَتَّى فِي الشَّعْرِ مَا يُطْلَبُ عَدَمُهُ وَهُوَ الْمَقْصُودُ أَنْتَهَى وَمَطَابَقَةُ الْحَدِيثِ مِنْ تَرْجُمَةِ
 الْبَابِ بَانَ الْقَرْنَيْنِ أَوِ الْقَصِيَّتَيْنِ هُمَا مِنْ زَيْ آلِ يَهُودٍ وَأَمَّا الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ أَوِ الْقَرْنُ الْوَاحِدُ فَلَيْسَ مِنْ زَيْهَا أَلَا أَنَّ ابْنَ
 مَالِكٍ الْقَائِلَ لِهَٰذَا الْقَوْلِ كَانَ لَهُ دَوَّابَةٌ وَكَانَ صَبِيًّا عَلَيْهِ سَلْيَا خَذَهَا فَعَلِمَ أَنَّ الْقِصَّةَ الْوَاحِدَةَ لَا بَأْسَ بِهَا وَهُوَ الْمُرَادُ
 مِنَ الرِّخَصَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِي بَعْضِ الشُّرُوحِ وَالْحَدِيثُ دَلٌّ عَلَى أَنَّ التَّلَوِينَ فِي شُجُورِ الرَّاسِ مِنْ شَيْبَةِ الْيَهُودِ وَلَيْسَ مِنْ سُنَّةِ
 الْإِسْلَامِ وَيَنْبَغِي اجْتِنَابَ الصَّبِيَّانِ عَنْهُمَا بِحَقِّ رُؤُسِهِمَا وَأَخَذَ بَيْتَ سَكَنَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بِأَبِي فِي اخْذِ الشَّارِبِ هُوَ الشَّعْرُ
 النَّابِتُ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا (الْفَطْرَةُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ مِنَ الْفَطْرَةِ) أَوِ الشَّكُّ وَهُوَ مِنْ سَفِيَانٍ قَالَه الْحَافِظُ (الْخَنَانُ) بِكسر أَوَّلِهِ
 اسْمٌ لِفِعْلِ الْخَنَانِ وَهُوَ قَطْعُ الْجِلْدَةِ الَّتِي تَحْتَ الشَّفَةِ مِنَ الذِّكْرِ وَقَطْعُ الْجِلْدَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَعْلَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَوْقَ مَدْخَلِ الذِّكْرِ
 كَالنَّوَاةِ أَوْ كَعَرَفِ الدِّيَاكِ (وَالْأَسْتَحْدَادُ) هُوَ حَلْقُ الْعَانَةِ لِيَسْتَحْدَادَ الْإِسْتِجْمَالَ الْخَدِيدَةَ وَهُوَ الْمَوْسَى وَيَكُونُ بِأَكْحَافِ الْقَصَصِ
 وَالتَّنْفِ وَالنُّورَةِ قَالَ لَنُورِي وَالْأَفْضَلُ الْحَلْقُ وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ أَنَّ زَالَ شَعْرَهُ بِغَيْرِ الْحَرِّ لَا يَكُونُ عَلَى رَجْعِهِ السَّنَةِ
 (وَتَنْفُ الْأَبْطُ) بِكسر الهمزة وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ قَالَ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ الْمَفْهُومُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ حَلْقَ الْأَبْطِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ
 بَلِ السَّنَةُ تَنْفَعُهُ لِأَنَّ شَعْرَهُ يَغْلُظُ بِالْحَلْقِ وَيَكُونُ أَعْوَنَ لِلرَّاحَةِ الْكُوفَةِ ذِكْرُ الْقَارِي وَقَالَ لَنُورِي الْأَفْضَلُ فِيهِ
 التَّنْفُ أَنْ قَوِيَ عَلَيْهِ وَيَحْصُلُ أَيْضًا بِالْحَلْقِ وَالنُّورَةِ وَحَكَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْمَشَافِقِ وَعِنْدَهُ الْمَزِينُ
 يَحْلِقُ أَبْطَهُ فَقَالَ لِمَ تَفْعَلُ هَٰذَا عَلِمْتَ أَنَّ السَّنَةَ التَّنْفُ وَلَكِنْ لَا قُوَى عَلَى الْوَجْهِ (وَتَقْلِيلُ الْأَطْفَارِ) التَّقْلِيلُ تَفْعِيلُ مِنَ الْقَلَمِ وَ
 هُوَ الْقَطْعُ وَالْأَطْفَارُ جَمْعُ ظَفَرٍ بَعْضُ الظَّاءِ وَالْفَاءُ وَبِسُكُونِهَا وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَرْتِيبِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّقْلِيلِ شَيْءٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ
 قَالَه الْحَافِظُ (وَقَصْلُ الشَّارِبِ) أَيْ قَطْعُ الشَّعْرِ النَّابِتِ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنْ غَيْرِ اسْتِعْصَالٍ وَأَعْلَمُهُ وَرَدُّ قَطْعِ الشَّارِبِ
 لَفْظُ الْقَصِّ وَالْحَلْقِ وَالْتَقْصِيرُ وَالْجَزُّ وَالْإِعْفَاءُ وَالنَّهْيُ وَلَا جُلْ هَٰذَا الْاِخْتِلَافُ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فَبَعْضُهُمْ
 قَالَوا بِقَصْلِ الشَّارِبِ وَبَعْضُهُمْ بِاسْتِعْصَالِهِ وَبَعْضُهُمْ بِالْخَيْرِ فِي ذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَقَصْلُ الشَّارِبِ إِنْ يَأْخُذُ مَا طَالَ
 عَلَى الشَّفَةِ بِحَيْثُ لَا يُؤْذِي الْأَكْلَ وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ قَالَ وَالْجَزُّ وَالْإِعْفَاءُ هُوَ الْقَصُّ الْمَذْكُورُ وَلَيْسَ بِالْإِسْتِعْصَالِ
 عِنْدَ مَالِكٍ قَالَ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ الْإِسْتِعْصَالُ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى الْخَيْرِ فِي ذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ هُوَ الطَّبْرِيُّ فَانْهَكَ
 قَوْلَ مَالِكٍ وَقَوْلَ الْكُوفِيِّينَ وَنَقَلَ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْإِعْفَاءَ الْإِسْتِعْصَالُ ثُمَّ قَالَ دَلَّتِ السَّنَةُ عَلَى الْأَمْرِ بِنِ وَلَا تَعَارَضَ
 فَإِنَّ الْقَصَّ يَدُلُّ عَلَى اخْذِ الْبَعْضِ وَالْإِعْفَاءُ يَدُلُّ عَلَى اخْذِ الْكُلِّ وَكُلَاهُمَا ثَابِتٌ فَيُخَيَّرُ فِيمَا شَاءَ قَالَ الْحَافِظُ وَيَرْجِعُ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ
 ثَبُوتُ الْأَمْرِ بِمَعْنَى الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَكَمِ وَالشَّيْخَانُ وَأَبُو بَكْرٍ (أَمَرَ بِالْإِعْفَاءِ
 الشَّارِبِ وَإِعْفَاءِ الْحَيَّةِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِحْقَاءَ الشَّارِبِ إِنْ يُوْخَذُ مِنْهُ حَتَّى يَخْفَى وَيَبْرُقَ وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مَعْنَاهُ الْإِسْتِعْصَالُ
 فِي اخْذِهِ مِنْ قَوْلِكَ إِحْفَيْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ فِيهَا وَإِعْفَاءُ الْحَيَّةِ تَوَفِيرُهَا مِنْ قَوْلِكَ عَفَى الْبَيْتَ إِذَا طَالَ

وَقَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ الْعَانَةَ وَتَقْلِيمَ الْأُظْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبِ وَتَنَفَّ الْأَبْطَارَ بَيْنَ يَوْمَئِذٍ قَالَ قَالَ
 ابوداود رواه جعفر بن سليمان عن ابى عمران عن النس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وَقَدْ لَنَا وَهَذَا اصح من ابى
 نُفَيْل نَازِهِة قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ ابِى سَلِيمَانَ وَقَرَأَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى ابِى الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا
 نَعْفُ السَّبَالَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ قَالَ ابوداود الأصبهاني حَلَقَ الْعَانَةَ بَابٌ فِي تَنَفُّ الشَّيْبِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
 نَاجِيحٌ وَنَاسِقِيَانِ الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ عَجْزَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَنْتَعِبُوا الشَّيْبَ مَا مِنْ مَسْلَمٍ يَشِيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ قَالَ عُرْسَقِيَانِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ الْأَكْتَابُ لَهَا خُصَّةٌ
 وَحُطُّهَا عَنْهُ خُطْبَةً بَابٌ فِي الْخَضَابِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاسِقِيَانِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ سَلِيمَانَ عَنْ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ بِلَيْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ مَعْنَى كَبُرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى عَفَا أَمْ أَثَلَّ كَثُرَ وَانْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (وَقَدْ لَنَا) أَيْ بَيْنَ
 وَعَيْنَ (الرَّابِعِينَ يَوْمًا) فَلَا يَجُوزُ التَّأْخِيرُ عَنْ هَذِهِ الْمُدَّةِ قَالَ فِي اللَّيْلِ وَلَا يَجُوزُ خَلْفُ السَّنَةِ مِنْ تَرْكِ الْقَصِّ وَنَحْوِهِ بَعْدَ
 الطُّوْلِ لِيُتَنَاهَا تِلْكَ الْغَايَةُ (قَالَ وَقَدْ لَنَا) أَيْ بِصِبْغَةِ الْجَهْلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي سَنَادِهِ صِدْقَةٌ
 ابْنُ مُوسَى أَبُو الْمَغِيرَةِ وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلَامِيُّ الْبَصْرِيُّ الدَّقِيقِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ مُرَّةٌ ضَعِيفٌ قَالَ النَّسَائِيُّ
 ضَعِيفٌ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ وَصِدْقَةٌ ابْنُ مُوسَى لَيْسَ عَنْهُمْ بِالْكَافِظِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَافِظُ الرَّازِيِّ لَيْسَ الْحَدِيثُ يَكْتَبُ حَدِيثُهُ
 وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَسْتِيُّ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا إِذَا لَانَ الْحَدِيثُ لَمْ يَكُنْ صِنَاعَتَهُ فَكَانَ إِذَا رَوَى
 قَلْبَ الْأَخْبَارِ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْحَاجَةِ أَجْرَهُ وَقَالَ ابوداود رواه جعفر بن سليمان عن ابى عمران عن النس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 قَالَ وَقَدْ لَنَا وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابوداود مَعْلُوقٌ آخِرُهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَدِهِ كَذَلِكَ وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
 مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ وَفِيهِ وَقَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا اصح من الحديث الاول يريد
 بِالْأَوَّلِ حَدِيثَ صِدْقَةَ ابْنِ مُوسَى وَقَالَ ابوعمر النعماني لم يروها الا جعفر بن سليمان وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلط وفيها
 قَالَهُ نَظَرْتُ فَقَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ الْجَوَافِي رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ صِدْقَةَ ابْنِ مُوسَى وَجَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ فَقَالَ صِدْقَةُ وَقَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ جَعْفَرُ وَقَدْ لَنَا فِي حَلَقِ الْعَانَةِ فَذَكَرَ مَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ غَيْرُهُ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ
 عَلَى جَعْفَرٍ فِيهِ وَآخِرُهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِهِ وَلَفْظُهُ وَقَدْ لَنَا وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَلَفْظُهُ وَقَدْ لَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ انْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (لَنَا نَعْفُ السَّبَالَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ) قَالَ الْكَافِظُ فِي الْفَتْحِ بَعْدَ إِيْرَادِ
 هَذَا الْحَدِيثِ نَعْفُ بَظْمٍ أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ وَالسَّبَالَ بِكسر الميملة وَتَخْفِيفُ الْمَوْحِدَةِ جَمْعُ سَبَلَةٍ بِفَتْحِ التَّيْنِ وَهِيَ طَائِلٌ
 مِنْ شَعْرِ اللَّحْيَةِ قَالَ ابْنُ تَرَكٍ السَّبَالَ وَافْرَاو قَالَ فِي مِرْقَاةِ الصُّعُودِ سَبَالَ جَمْعُ سَبَلَةٍ بِالتَّخْرِيكِ وَهِيَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ وَفَا سَبِلَ
 مِنْهَا عَلَى الصُّدْرِ انْتَهَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْصُرُونَ مِنَ اللَّحْيَةِ فِي النَّسَكِ وَفِي صَحِيحِ الْجَمَاعَةِ كَانَ ابْنُ
 عَمْرٍَا حَاجَةً أَوْ عَمْرٍَا قَبْضَ عَلَى حَيْثُ فَافْضَلُ اخْذَهُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بَابٌ فِي تَنَفُّ الشَّيْبِ (لَا تَنْتَعِبُوا)
 بِكسر التَّاءِ الثَّانِيَةِ (الشَّيْبِ) أَيْ الشَّعْرَ الْبَيْضَ (الشَّيْبَةُ) أَيْ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ بِيضَاءً (قَالَ عَنْ سَفِيَانٍ) أَيْ قَالَ مُسَدَّدٌ
 فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَفِيَانٍ (الْأَكَاثُ) أَيْ تِلْكَ الشَّيْبَةُ (لَهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) أَيْ سَبِيلُ النُّورِ وَفِيهِ تَرْغِيبٌ بَلِيغٌ فِي إِبْقَاءِ الشَّيْبِ وَ
 تَرْكِ التَّعَرُّضِ لِزَالَتِهِ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (لَا تَكْتَبُ اللَّهُ لَهُ) أَيْ لِلْمُسْلِمِ (بِهَا) أَيْ بِالشَّيْبَةِ فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا كَانَ حَالُ الشَّيْبِ كَذَلِكَ
 فَلَمْ يَشْرَعْ سَتْرَهُ بِالْخَضَابِ قُلْنَا ذَلِكَ لِصَلَحَةِ أُخْرَى دِينِيَّةٍ وَهُوَ ارْغَامُ الْأَعْدَاءِ وَظَهَارُ الْجَلَادَةِ لَهُمْ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَأَنَا نَحْنُ
 عَنْ التَّنَفُّ دُونَ الْخَضَابِ لِأَنَّهُ فِيهِ تَغْيِيرُ الْخَلْقَةِ مِنْ أَصْلِهَا بِخِلَافِ الْخَضَابِ فَإِنَّهُ لَا يَغْيِرُ الْخَلْقَةَ
 عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ
 وَقَدْ آخَرَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ النَّسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَنْتَفِ الْجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ رَأْسِهِ وَحَيْثُ
 بَابٌ فِي الْخَضَابِ أَيْ تَغْيِيرِ شَيْبِ الرَّاسِ وَاللَّحْيَةِ (بِلَيْلَةٍ) أَيْ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نصف
عنه
بها
التزمي

قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحالفوه من ثناء احمد بن عمرو بن الشتره واحمد بن سعيد الهمداني قال ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال ابي باني فحافه يوم فتح مكة ورأسه وكحيتة كالنخامة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ البشع واجتنبوا السواد حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرحمن عن سعيد الجري عن عبد الله بن بريدة عن ابي اسود الدبلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتمر حدثنا احمد بن يوسف بن عيسى بن عبد الله

(ان اليهود والنصارى لا يصبغون) اي لا يصبغون لحاهم وجاء صبغ من باب منم وضرب ونضر كما في القاموس (فحالفوه) اي فاحضبوا الحاء والحد يث يدل على ان العلة في شربة الحضاب هي مخالفة اهل الكتاب وبهذا يتأكد استحباب الحضاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع في مخالفة الفتن وبأمر بها وهذه السنة قد كثرت اشتغال السلف بها ولهذا انشأ المورخين في التراجم لهم يقولون وكان يصبغ الحضاب قال النووي من ههنا استحباب حضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة او حمرة وجرم بالسواد على الاصح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اني) بصيغة المجهول (ابني فحافه) بضم الفاف وهو والذابي بكر الصديق اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر (كالنخامة) بناءً من ثمة مفتوحة ثم غين محبة مخففة هونبت ابيض الزهر والتمر يشبه به الشيب كذا في النهاية (بيضاء) تميز عن النسبة التي هي التشيب (غير واخذ) اي لياض (البشع) اي من الحضاب والحد يث يدل على ان الحضاب غير مختص بالحية وعلى كراهة الحضاب بالسواد وسيأتي الكلام عليه في بابيه قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (ان احسن ما غير بصيغة المجهول) (به) الباء للسببية (هذا الشيب) نائب الفاعل (الحناء) بالرفع خبر ان (والكتمر) بفتح التين نبات باليمن يخرج الصبغ اسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر والصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة والحد يث يدل على ان الحناء والكتمر من احسن الصباغات التي يغير بها الشيب وان الصبغ غير مقصور عليهما كدلالة صيغة التفضيل على اشتراك غيرها من الصباغات لهما في اصل الحسن وهو محتمل ان يكون على التعاقب ويحتمل الجمع وقد اخرج مسلم من حديث انس قال اخضب ابو بكر بالحناء والكتمر واخضب عمر بالحناء بحثا اي متفردا وهذا يشعر بان ابا بكر كان يجمع بينهما دائما قال الامام ابن الاثير الكتمر هونبت يخلط مع الوسمه ويصبغ به الشعر اسود وقيل هو الوسمه ومنه الحد يث ان ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتمر ويشبه ان يراد به استعمال الكتمر مفردا عن الحناء فان الحناء اذا اخضب به مع الكتمر جاء اسود وقد صرح المنذري عن السواد ولعل الحد يث بالحناء او الكتمر على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتمر وقال ابو عبيد الكتمر مشددة التاء والمنشهور التخفيف والوسمة بكسر السين نبت وقيل شجر باليمن يصبغ بورقه الشعر اسود نقى وقال الازدي يلبى في الازهار ويشبه ان يكون المراد استعمال الكتمر مفردا عن الحناء وبه قطع الخطابي لانها اذا اخطا او خضب بالحناء ثم بالكتمر جاء اسود وقد نفي عن الاسود وقال بعض العلماء المراد بالحد يث تفضيل الحناء والكتمر على غيرها في تغيير الشيب لا بيان كيفية التغيير فلا بأس بالواو ويكون معنى الحد يث الحناء والكتمر من افضل ما غير به الشيب لا بيان كيفية التغيير انتهى كلام الازدي يلبى وقال العلامة المناوي في شرح الجامع الصغير الكتمر بالفتح يترك يخلط بالوسمة ويصبغ به ذكره في الصحاح وورقه كورق الزيتون وثمرة قد الغلغل وليس هو ورق النبل كما هو ولا يشك في النفي عن الحضاب بالسواد لان الكتمر انما ليسود متفردا فاذا ضم الحناء صير الشعر بين احمر واسود والمنذري عنه الاسود البحت وقال المناوي في شرح الشماائل الكتمر بفتح التين ومثناة فوقية وابو عبيد شدة هانبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويصبغ به وفي كتب الطب الكتمر من نبات الجبال وورقه كورق الاس يصبغ به مذقوا وله ثم كقدر الغلغل ويسود اذا انضج ويغتصر منه دهن يستصبر به في البوادى ثم قال ففيه اشعار بان ابا بكر كان يجمع بينهما لا بالكتمر الصفر الموصوف للسواد الصفر لانه مذموم انتهى وفي القاموس نبت يخلط بالحناء ويصبغ به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبع بالماء

[illegible]

راہیجی علیک

كان منه مداد للكتابة انتهى وقال حافظ الكثر الصنف يوجب سواد اما ثلثا الى الحجرة والحناء يوجب الحجرة فاستنجم اهلها يوجب ما بين السواد والحجرة انتهى وسيجيء في الباب الا في من حديث ابن عباس ان رجلا قد خضب بالحناء والكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا احسن الحديث وهو ينتقض قول الخطابي وقول ابن الاثير ومن تابعهما والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (يعني ابن ابياد) بكسر اوله (عن ابى رمانة) بكسر اوله وسكون الياء بعد ها مثلثة (فاذا اظها) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذو ورة) هي شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن (بها) اي بالوفرة (ردع) حناء بفتح الراء المملة وسكون الدال المملة بعد ها عين مملة اي لطم حناء يقال به ردع من دم او زعفران وعند احمد في مسنده وعليه بردان اخضران وشبيهه احم وفي رواية له ورأيت الشيب احم والحديث سكت عنه المنذري (فقال له) اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ارني) امر من الازاعة (هذا الذي يظهر لك) المشار اليه هو خاتم النبوة الذي كان بين كتف النبي صلى الله عليه وسلم مثل زرا الحجلة ولم يعرف ابواى رمانة انه خاتم النبوة ولذا قال ما قال (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطبيب) مبتدأ وخبر (بل انت رجل رفيق) اي انت تفرق بالمر بين وتتلطفه والله هو يبرق ويعافيه (طبيبها) مبتدأ (الذي خلقها) خبر وفي مسند احمد قال نطلقت مع ابى وانا غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابى اني رجل طبيب فارني هذه السلعة التي يظهر لك قال وما تصنع بها قال اقطعها قال لست بطبيب ولكنك رفيق طبيبها الذي وضعها وفي رواية له يا بني الله اني رجل طبيب من اهل بيت اطباء فارني ظهر لك فان تكن سلعة ابطها وان تلك غير ذلك اخبرتك فانه ليس من انسان اعلم يخرج مني قال طبيبها الله وفي رواية اخرى له فقلت يا رسول الله اني رجل طبيب وان ابى كان طبيبا وانا اهل بيت طب والله ما يخفى علينا من الجسد عرف ولا عظم فارني هذه التي على كتفك فان كانت سلعة قطعها ثم داويتها قال لا طبيبها الله ثم قال من هذا الذي معك قلت ابني قال ابنك هذا لا يخفى عليا ولا يخفى عليه قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا ومطولا وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن ابياد ابو رمانة التميمي اسمه حبيب بن حيان ويقال اسمه رفاعه بن يثري هذا اخر كلامه وقد قيل في اسمه غير ذلك وقوله التميمي يريد تيمم الرياب وذكر ابو موسى الرصافي في حديث ابى رمانة وفيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر مخضوب بالحناء والكم قال وهذا حديث ثابت رواه الثوري وغير واحد عن ابياد وقد قيل ان ابا رمانة هذا تميمي من ولد امر القيس بن زيد مناة بن تميم (لا يخفى عليه) اي على ابنك والحناية الذنب والجرم مما يوجب العقاب والقصها اصل لا يطالب بملك يحيا بينك ولا يخفى جان الاعيانفس ولا تنزلة وزرارة اخرى وهذا اراد لما اعتادته العرب من مواخذة احد المتوالدين بالآخر قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي باسناد ما قبله (فذكر انه لم يخضب) وفي رواية للشيخين لم يكن شاب الا يسير اولكن ابا بكر وعمر بعد خضبا بالحناء والكم وحديث النس هذا وانكاره لخضاب النبي صلى الله عليه وسلم بعرضه ما سبق من حديث ابى رمانة وما سياتي من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحينه بالورس والزعفران وما في الصحيحين وان كان ارجح مما كان خارجا عنهما ولكن عدم علم النس بوقوع الخضاب معه صلى الله عليه وسلم لا يستلزم عدم روايته من اثبت

باب في خضاب الصفره حدثنا عبد الرحيم بن مطرف ابو سفيان قال نا عمرو بن محمد نا ابن ابي رواد عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبئية ويصفر كحيتته بالورس والزعفران وكان ابن
عمر يقول قال ابن سعد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا السحق بن منصور نا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاووس عن
طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال افسر اخر
قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا افسر اخر قد خضب بالصفره فقال هذا احسن من هذا كله
باب ما جاء في خضاب السواد حدثنا ابو ثوبان نا عبد الله عن عبد الكريم بن الحارثي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يبرحون راحة الجنة
اولى من رايته كان غاية ما في رايته انه لم يعلم وقد علم غيره والله تعالى اعلم قال المنذري واخرجه مسلم وفيه قد اختضب
ابو بكر رضي الله عنه بالحناء بخنا البحت بفتح الباء باب في خضاب الصفره (كان يلبس النعال) جمع نعل (السبئية)
بكسر المهملة وسكون الموحدة بعد هاء مثناة نسبة الى السبئية قال ابو عبيد الله المدبوعه التي حلق شعرها (ويصفر كحيتته
بالورس) بفتح فسكون نبت اصفر يالين يصمغه به وفي الحديث مشترعية الخضاب بالصفره وقد تقدم وجه الجمع بين
هذا الحديث وحديث النسل المذكور وقال الحافظ والجمع بين حديث ابى رمانة وابن عمر حديث النسل ان يحمل نقي الصمغ
على غلبة الشيب حتى يتخارج الى خضابه ولم يتفق انه راءه وهو يخضب ويحمل حديث من اثبت الخضاب على انه فعل لا راءه
بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده عبد العزيز بن ابي رواد وقد استشهد به البخاري
وقال يحيى بن معين ثقة كان يعلن بالارجاء وتكلم فيه غير واحد وذكر ابن حبان انه قد روى عن نافع اشياء لا يشك
من الحديث صناعته اذا سمعها انها موضوعة فحدث بها توهم الا نفعنا ومن حدث على احسان وروى على التوهم حتى
كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به هذا اخر كلامه وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصمغ بها بالصفره انتهى كلام المنذري (فقال ما احسن هذا) وهو احدى صيغتي التعجب والحديث يدل على حسن الخضاب
بالحناء على انفراد فان انضم اليه الكتم كان احسن وفيه رد على قول الخطابي وابن الزبير ومن تابعهما من ان الحناء والكتم
اذا خلط اجاء اللون اسود كان الرجل قد خضب بالحناء والكتم والنبي صلى الله عليه وسلم قد اثبت عليه فعلم ان لونه لم يكن
بالاسود الخالص لان اللون الاسود منه عند الله اعلم ويدل على ان الخضاب بالصفره احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحسن في عينه من الحناء على انفراد ومعه الكتم قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي حديث ابن ماجة قال وكان طاووس
يصفر في اسناده حميد بن وهب القرشي الكوفي قال البخاري حميد بن وهب القرشي الكوفي عن ابن طاووس في الخضاب
منكر الحديث روى عنه محمد بن طلحة الكوفي كان ممن يخطي حتى خرج عن حد التعديل ولم يغلب خطأه صوابه
حتى استحق التزك وهو ممن يحتج به الا انفراد باب ما جاء في خضاب السواد (يخضبون) بكسر الضاد المعجمة
اي يغيرون الشعر الابيض من الشيب الواقع في الرأس والحية (بالسواد) اي باللون الاسود (كحواصل الحمام) اي كحمرها
فانها سود غالباً واصل الحوصلة المعجمة والمراد هنا صبرة الاسود قال الطيبي معناه كحواصل الحمام في الغالب لان حواصل
بعض الحمامات ليست بسود (لا يبرحون) اي لا يشمون ولا يجدون (راحة الجنة) يعني ويرجعها توجد من مسيرة
خمس مائة عام كما في حديث فالمراد به التهديد او محمول على المستحل ومفيد بما قبل دخول الجنة من القبر او الموقف
او النار قال ميرزا ذهب اكثر العلماء الى كراهة الخضاب بالسواد ووجه النووي الى انها كراهة تحريم وان من العلماء
من رخص فيه في الجهاد ولم يرخص في غيره ومنهم من فرق في ذلك بين الرجل والمرأة فاجازة لها دون الرجل واختاره
الحلي واما خضاب اليمين والرجلين فيستحب في حق النساء ويحرم في حق الرجال لا للتداوي كذا في المرافعة وقال الحافظ
في الفتح تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوه هكذا اطلق ولا حميد بسند حسن

باب في الانتفاع بالعاج حدثنا مسدد بن عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن محمد بن حجة عن حميد الشامي عن سليمان المنبري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بالناس من أهله فأطعمه وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له وقد علفت مسحا أو ستر أعلى بابها وحلت الحسن والحسين قلوبين من فضة فقد روي عن محمد بن حنبل فظننت أنهما منعه أن يدخل ما رأى أي فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته بيهما فأنطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأخذه منهما

فيما
انما
فككت
نحو
الكتاب

عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض كالحام فقال يا معشر الأنصار جهر واوصفوا وخالفوا أهل الكتاب واخبروا الطبراني في الأوسط نحوه من حديث النس وفي الكبير من حديث عتبة بن عبد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعجم وقد تمسك به من أجاز الخضاب بالسواد وقد تقدمت في باب ذكر بني إسرائيل من أحاديث الأنبياء مسألة استثناء الخضب بالسواد كحديث جابر وابن عباس وإن من العلماء من خص فيه في الجهاد ومنهم من خص فيه مطلقا وإن الأولى كراهته وجنم النووى إلى أنه كراهة تحريم وقد رخص فيه طائفة من السلف منهم سعد بن أبي وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسين وجبر وغير واحد واختاره ابن أبي عاصم في كتاب الخضاب له وأجاب عن حديث ابن عباس رفعه يكون قوم يخضبون بالسواد لا يجد من يرجع الجنة بأنه لا دلالة فيه على كراهة الخضب بالسواد بل فيه الأخبار عن قوم هذه صفتهم وعن حديث جابر جنود السواد بأنه في حق من صار شيب رأسه مستبشعا ولا يطرد ذلك في حق كل أحد انتهى وما قاله خلاف ما يتبادر من سياق الحديثين نعم يشهد له ما أخرجه هو عن ابن شهاب قال كنا نخضب بالسواد إذا كان الوجه جديلا فلما أغض الوجه والأسنان تركناه وقد خبر الطبراني وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء رفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة وسنده لين انتهى كلامه كما حفظ قال لمنذرى وأخرجه النسائي في استأداه عبد الكريم ولم ينسبه إبودا وروى النسائي وذكر بعضهم أنه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية ولا يخفى بحديثه وضعف الحديث بسنده وذكر بعضهم أنه عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد وهو من الثقات اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقوى من قال أنه عبد الكريم الجزري وعبد الكريم بن أبي المخارق من أهل البصرة نزاهة وإيضاحا فإن الذي روى عن عبد الكريم هذا الحديث هو عبد الله بن عمرو الرقي وهو مشهور بالرواية عن عبد الكريم الجزري وهو أيضا من أهل الجزيرة والله عز وجل أعلم **باب في الانتفاع بالعاج** (عن محمد بن حجة) بضم الجيم وتخفيف الميم ثقة (عن سليمان المنبري) ضبطه في الخلاصة بفتح الميم واسكان النون واقتصر على هذا وفي التقريب بنون ثم موحدة مكسورة (كان آخر عهده) أي أخراجه بالوداع والكلام والوصية وفاطمة خبر كان بحذف المضاف أي عهد فاطمة وقال القاري وصيته وأمره وحديثه وموادعته (بالناس من أهله) أي من بين بناته ونسائه (فاطمة) أي عهد هاليصم الحجل وهي خبر كان (فقد من غزاة) أصلها غزوة نقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلت الفاء وقد علفت مسحا بالكسر هو البلاس هو كساء معروف (أو ستر) بالكسر والفتح (على بابها) أي الزينة لأنها لو كانت للستر لم ينكر عليها اللهم إن كان فيها تماثيل فالانكار بسببها والله أعلم (وحلت) بتشديد اللام وأصله حليت من التحلية فقلت الباء الفاء لفتحها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالتقاء الساكنين أي زينت (الحسن والحسين قلوبين) بضم القاف أي سوارين أي زينت الحسن والحسين بالأسرها (ولم يدخل) أي بيت فاطمة (أنما منعه) أن يدخل ما رأى (يحتال) أن يكون ما في أنما موصولة ومنعه صلته وما رأى خبر وإن يكون ما كافة وما رأى فاعل منعه وحققا على الأول أن تكتب مفعولة وعلى الثاني موصولة (فهتكت الستر) أي شقته (وفكت القلبين) بتشديد الكاف أي تغليبهما ونطويغهما وفي بعض النسخ فككت (وقطعته) أي كل واحد من القلبين (بيهما) أي بين الحسنين (فأخذه) أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي الحسنين أو كلا واحد من القلبين (منهما)

وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان اهل بيت بالمدينة ان هؤلاء اهل بيتي الكرم ان ياكلوا طيبا منهم
 في خبزهم الدنيا يا ثوبان اشترى لفاطة قلادة من عصب وسوارين من عاج اخر كتاب الرجل اول كتاب الخاتمة
 يا فاجاء في الخاتمة حد ثنا عبد الرحيم بن مطرف الراسي عيسى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال
 اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى بعض الاعاجم فقيل له انه لا يقرء كتابا الا خاتمة فانما من فضة
 ونقش فيه محمد رسول الله حد ثنا وهب بن بقية عن خالد بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن عيسى بن
 يونس نرا دق كان في يده حتى قبض وفي يدي يكر حتى قبض وفي يدي عمر حتى قبض وفي يدي عثمان
 اي من الحسنين (اذ ذهب بهذا) اي بكل من القليلين (اهل بيت) بدل من آل فلان (ان هؤلاء) اي الحسنان والداها الكرم ان ياكلوا
 طيبا منهم في خبزهم الدنيا (اي ينزل ذوا طيب طعام وليس نفيس ونحوها) بل اختار لهم الفقر والرياسة في حياتهم ليكون
 درجاتهم في الجنة اعلى (قلادة) بكسر القاف ما يتعلق في العنق (من عصب) بفتح العين وسكون الصاد المملتين ويفتح قال
 الخطابي في المعالم العصب في هذا الحديث ان لم يكن هذه الثياب ليمانية فليست ادرى ما هو وما ادرى ان القلادة تكون منه
 انتهى وقال في النهاية قال ابو موسى يحتمل عندى ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوانات وهو
 شئ مدور فيحتل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا لبس يتخذون
 منه القلائد واذا امكن وجاز ان يتخذ الاسورة من عظام السلحفاة اجاز من عصب اشياها انما اخذ خرز القلائد وذكر العصب
 سن دابة بحرية تشبه فرس فرعون يتخذ منه الخرز ونصاب السكبي ويكون ايضا انتهى (وسوارين من عاج) قال الخطابي
 في المعالم العاج الذبل وهو عظم ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذي تعرفه العامة فهو انياب الفيل وهو مينة لا يجوز استعماله
 انتهى قال التوريشي بعد ما نقل عبارة الخطابي هذه من العجيب العدل عن اللغة المشهورة الى ما لم يشتهر بين اهل اللسان
 والمشهور ان العاج عظم انياب الفيلة وعلى هذا يفسر الناس ولهم واخرهم انتهى قال القاسمي لعل وجه العدل عظم المبيت
 نجس عندنا انتهى قلت لا شك ان وجه العدل هو ما قال القاسمي كما يظهر من عبارة الخطابي وقد وقع الاختلاف في عظم الفيل
 فعند الشافعي نجس وعندنا حذيفة طاهر ونقل عن شيخ الامام الحافظ ابن تيمية رحمه الله انه قال عظم المينة ليس بنجس ولا تحله
 الحياكة وقد اتخذ الصبية رضي الله عنهم امشطة من عظام الفيل فلو كان نجسا ما اتخذوا انتهى وفي صحيح البخاري قال الزهري
 في عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن
 سيرين وابراهيم لا بأس بنجاسة العاج قال الحافظ في الفتح والعاج هو اناب الفيل قال ابن سيدة لا يسمى غيره عاجا وقال
 القزاز انكر الخليل ان يسمى غيره اناب الفيل عاجا وقال ابن فارس والجوهرى العاج عظم الفيل فانه يخصصه بالاناب وقال
 الخطابي العاج الذبل وهو عظم السلحفاة البحرية قال الحافظ وفيه نظر في الصحاح المسالك السوار من عاج او ذبل فخاير بينهما
 لكن قال القاسمي العرب تشبه كل عظم عاجا فان ثبت هذا فلا حجة في الاثر المذكور على طهارة عظم الفيل لكن ايراد البخاري لعقب
 اثر الزهري في عظم الفيل يدل على اعتبار ما قال الخليل انتهى واذا عرفت هذا كله ظهر لك انه لا حاجة الى العدل عن معنى
 العاج المشهور بين اهل اللغة والعامة الى ما لم يشتهر بينهم كما قال التوريشي والله تعالى اعلم قال المنذرى في اسناده
 حميد الشافعي وسليمان المنبري قال عثمان بن سعيد الدارمي قلت لابي بن معين حميد الشافعي الذي يروى حديث ثوبان
 عن سليمان المنبري فقال ما اعرفهما وسئل الامام احمد عن حميد الشافعي هذا من هو قال لا اعرفه يا فاجاء في الخاتمة
 الخاتمة قال الحافظ في الخاتمة ثمان لغات فتح التناوع وكسرها وهما واضحتان ثم ذكر يا فاطمة (الى بعض الاعاجم) وفي رواية لمسلم
 الى كسرى وقيصر والنجاشي (لا يقرء كتابا الا خاتمة) اي موضوعا عليه بخاتمة (ونقش) اي امر بنقشه (فيه) اي في الخاتمة
 (محمد رسول الله) وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتمة ثلثة اسطر محمد سطر رسول سطر والله سطر (زاد) اي خالد في رايته
 (فكان) اي الخاتمة (في يده) اي في يد النبي صلى الله عليه وسلم (حتى قبض) بصيغة المجهول اي توفي (في يد عثمان) اي سب عثمان في رواية

خواتم

فبينما هو عند بيرا اذ سقط في البير فامر بها فترحت فلم يقدر عليها حتى ثلثا فبقيت من بيرة ما كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من ورق فضة حبشية حتى ثلثا
 اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال قال حدثنني النسي قال كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من ورق فضة حبشية حتى ثلثا
 احمد بن يونس قال اخبرني الطويل عن النسي بن مالك قال كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من ورق فضة حبشية حتى ثلثا
 حدثننا نصيب بن الفرزدق ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة من ذهب
 وجعل فضة لها ايلي بطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما اراه قد اخذوها رمى به
 قال لا لبسة ابد الا اخذ خاتمة من فضة ونقش فيه محمد رسول الله ثم لبس الخاتمة بعد ابو بكر ثم لبس بعد ابن بكر عمر ثم
 لبس عثمان حتى وقع في بيرا ليس قال ابو داود ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتمة من يده حتى ثلثا عثمان بن
 الى شيعة ناسفيا بن عبيدة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر في هذا الخبر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فنقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا ثم ساق الحديث حدثننا احمد
 ابن يحيى بن فارس نا ابو عاصم عن المغيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر بهذا الخبر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال التمسوه فلم يجدوا خاتمة عثمان خاتمة ونقش فيه محمد رسول الله قال كان يختم به او يختم به

(فبينما هو) اي عثمان (عند بيرا) وهو بيرا ريس (اذ سقط) اي الخاتمة (قاهر) اي عثمان (بها) اي بالبيرة (فترحت) بصيغة المجهول
 (فلم يقدر عليها) اي على الخاتمة اي لم يوجد قال بعض العلماء كان في خاتمة صلى الله عليه وسلم من السراشي ما كان في خاتمة سليمان
 عليه السلام لا ينفذ خاتمة ذهب ملكه وثمان ما فقد خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم انتفض عليه الامر فخرج عليه الخارجون
 وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي
 بنحو مختصر (من ورق) بفتح فسرى فضة (فضة حبشية) قال في فتح الودود اي على الوضع الحبشي واصانعه حبشية وعلى هذا
 لا يخالف بين هذا الحديث وبين الحديث الذي بعده بل يلفظ فضة منه وان قلنا انه كان حرا او جزءا او عقيقا او نحو ذلك
 بالحبشة لظهور المخالفة وبهذا يندفع القول بتعدد الخاتمة كما نقل عن البيهقي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجة (من فضة كله) بالرفع للتاكيد اي كان الخاتمة كله من فضة (فضة منه) اي فصل الخاتمة من الفضة وتذكير
 الضمير بنحو ويل الورق والحديث نص في ان الخاتمة كان كله من فضة واما الحديث الذي ياتي في باب خاتمة الحديث بل يلفظ الخاتمة
 النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة فيجوز على التعدد على ما قال الحافظ في الفتح والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي بنحو (الخاتمة) اي ام بصياغته فصينه له فلبسه او وجد مصوغا فاتخذ (او جعل فضة) مما يلي
 بطن كفه قال النووي لانه ابعد من الزهر والعجاف ولما لم يامر بذلك جاز جعل فضة في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين
 ومن اتخذ في ظاهرها ابن عباس قالوا لكن الباطن افضل اقتداء به صلى الله عليه وسلم انتهى قال القاري لعل وجه بعض
 السلف في المخالفة عدم بلوغهم الحديث المقتضى المتابعة (ونقش) اي امر بنقشه (محمد) بالرفع على الحكاية (رحمه)
 اي بخاتمة الشريف (وقال لا لبسة ابد) كراهة للمشاهدة او لما رأى من زهوه بلبسه او لكونه من ذهب وكان حينئذ وقت
 تحريم لبس الذهب على الرجال قاله القسطلاني (في بيرا ريس) على وزن عظيم لا ينصرف على الاصح حد يقره بالقرب من مسجد
 قبا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحو (قال ابو داود ولم يختلف الناس الخ) ليست هذه
 العبارة في بعض النسخ (لا ينقش احد على نقش خاتمي) سبب التمام صلى الله عليه وسلم انما اخذ الخاتمة ونقش فيه ليختم به
 كتبه الى ملوك العجم وغيرهم فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل الخل قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجة (قال التمسوه) اي الخاتمة وكان الالتماس ثلاثة ايام كما في رواية للبخاري (يختم به او يختم به)
 شك من الراوي قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده المغيرة بن زياد ابو هاشم الموصلي وقد وثقه وكيع بن الحارث وثقه
 يحيى بن معين مرة وقال مرة لا بأس به له حديث واحد منكرو وقال الامام احمد مضطرب الحديث منكرو الحديث وقال ايضا

يا ابا جاء في ترك الخاتم ثمانية بسليمان بن سعيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً فضمنه الناس فلبسوا وطرح النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم فطرحه الناس قال ابو داود والزهري يزيد بن سعد وشعيب وابو مسافر كلهم قال من ورق يا ابا جاء في خاتم الذهب حد ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت الشرايين بن الربيع يحدث عن القاسم بن حسان عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود كان يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشرين خاتماً الصفرية يعني الخلق وتغيير الشيب وجرا الزاير والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لتغيير محملها والاضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التماسيح وعزل الماء لغیر او غير محله او عن محله

كل حديث رفعه صغیر بن زیاد فهو منكوس وسئل ابو حاتم وابو زرعة الرازيان عنه فقالا شيخنا فقلت يخرج حديثه قال لا بل ما جاء في ترك الخاتم (لوبيك) يا لتصغير لقب محمد بن سليمان (ارأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق الحديث) هكذا روى الحديث الزهري عن انس وانفق الشيخان على تحريمه من طريقه ونسب فيه الى الخلط لان المعروف ان الخاتم الذي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم سبب تخاذ الناس مثله انما هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر قال النعماني تبعاً لحياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الخاتم الذهب ومنهم من ناوله وجمع بينه وبين الروايات فقال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتماً فضة فلما لبس خاتم الفضة امره الناس في ذلك اليوم ليعلمهم يا خاتمته ثم طرح خاتم الذهب واعلمهم ثم حريمه فطرحه الناس خواتيمهم من الذهب فيكون قوله فطرحه الناس خواتيمهم اي خواتيم الذهب وهذا التأويل هو الصحيح وليس في الحديث ما يمنع من قوله فضمنه الناس الخواتيم من الورق فلبسوا ثم قال فطرح خاتمته فطرحوا خواتيمهم فيحتمل انه لما علموا انه صلى الله عليه وسلم يريد ان يصطنم لنفسه خاتماً فضة اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبقيت معهم خواتيم الذهب كما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان طرح خاتم الذهب واستبدلوا الفضة انتهى وذكر الحافظ في الفتح تأويلات اخرى ايضا قال ابو داود واه عن الزهري زياد بن سعد الخ اصل ان هؤلاء كلهم تابعوا ابراهيم بن سعد على قوله من ورق فكما قال ابراهيم في روايته عن الزهري لفظه من ورق كذلك قال زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر لفظه من ورق في رواياتهم عنه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال ابو داود واه عن الزهري زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر كلهم قال من ورق هذا اخر كلامه هؤلاء الذين ذكرهم ابو داود قد اشار اليهم البخاري في صحيحه وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث يونس بن يزيد عن الزهري وفيه من ورق فهو لاء خمسة من ثقات اصحاب الزهري ورواه عنه كذلك وقد قبل ان هذا عند جميع اصحاب الحديث وهو عن ابن شهاب من خاتم الذهب يا ابا جاء في خاتم الذهب (الركين) يا لتصغير (يكبره عشر خاتم) بكسر الهمزة جمع خاتمة بمعنى خصلة (الصفرية) بالنصب وهو زر رفعه وجرة (يعني الخلق) وهو نفسيون ابن مسعود او من بعده من الرواة وهو طيب مركب من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمر والصفرية وكراهيته فحتم بالرجال (وتغيير الشيب) قال الخطابي تغيير الشيب فاما يكبره بالسواد دون الحمر والصفرية انتهى وقيل ان تغييره بالنسج (وجرا الزاير) اي اسبأه خيلاء (والنختم بالذهب) اي للرجال (والتبرج بالزينة) اي اظفار المرأة زينتها وحاسنها بالرجال (الغير محملها) بكسر الجاء و يفتح الزاي لغير وجهها وفحارمها والمحل حيث يحل لها اظفار الزينة (والضرب بالكعاب) بكسر الكاف جمع كعب وهو فصوص الزرد يضرب بها على عاداتهم والمراد الذي عن اللعب بالنرد وهو حرام كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة وفي الجاهلية بولاية اسير ابني داود وابن ماجة واحكامهم لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله كذا في المراقبة (والرقى) بضم الراء وفتح القاف جمع رقية (الا بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة وبفتحها والمعوذتان وما في معناها من الادعية الماثورة والتعوذ باسمائه سبحانه وقيل المعوذتان والاخلاص والكافرون (وعقد التماسيح) جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوى على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التماسيح خزائن كانت العرب في الجاهلية تغلقها على اولادهم يتفقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام (وعزل الماء لغیر او غير محله او عن محله) شأن من الراوى بين هذه الالفاظ الثلاثة

عنه في تركه الشيب المشكوك في حركته وقيل ان شيب نزلت يا خاتمته من الزهري مثل اكثر مما ذكره من غير هذا

ولم يقل محمد بن عبد الله بن مسلم ولم يقل الحسن بن السليم المروزي حدثنا ابن المنذر وزياد بن يحيى والحسن بن علي قالوا ان سهل
ابن حماد ابو عتاب قال نا ابو مكي بن نوح بن ربيعة قال حدثني اياس بن الحارث بن المعيقب وجدة من قبل امه ابو ذياب
عن جده قال كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة قال فرم بها كان في يدي قال وكان المعيقب يديه
على خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة قال فرم بها كان في يدي قال وكان المعيقب يديه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهدني وسدي دني واذا كرويا لهداية هداية الطريق واذا كرويا بالسداد تشديدك
السهم قال ونهاني ان اصنع الخاتمة في هذه اوفي هذه للشباب والوسطي شاك عاصم ونهاني عن القسيبة والميمنة
قال ابو ذؤاد فقلنا لعلي ما القسيبة قال نياك تا نيتنا من الشاه او من مصر مضلعة فيها امثال الانجر قال

بالهدى
والسبابة السبابة

خاتمة الحديد وجهان اصحهما لا يكره ان الحديث في انتهى عنه ضعيف قال الحافظ لا حجة في قصة الواهة بقوله صلى الله عليه وسلم
اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد على جواز لبس خاتم الحديد لانه لا يلزم من جواز الاتخاذ جواز اللبس فيحتمل انه لم يرد وجوده
لتنقزم المرأة بقيمته انتهى كلام الحافظ ولا يخفى ما فيه من الضعف والوهن (ولم يقل محمد) اي ابن عبد العزيز شيخ المصنف
(عبد الله بن مسلم) اي لم يذكر اسم ابيه (ولم يقل الحسن بن السليم المروزي) اي لم يذكر الحسن بن علي نسبة عبد الله وذكر اسم
ابيه وذكر محمد النسبة ولم يذكر اسم ابيه قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث غريب وقال
عبد الله بن مسلم ابو طيبة السليم المروزي قاضي مروى عن عبد الله بن بريدة وغيره قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه
ولا يحتج به انتهى وقال السيوطي في مرقاة الصعود قال ابن حبان في كتاب الثقات هو يخطئ ويخالف انتهى (ابو عتاب)
كنية سهل (نا ابو مكي بن نوح بن ربيعة) كنية نوح بن ربيعة (وجدته) بالرفع ويرجم الضمير الى اياس وهذا تفسير من نوح
ابن ربيعة او من دونه لان اياس بن الحارث مروي هذا الحديث عن جده فكان يلتبس على السامع هل يروي عن جده
من قبل ابيه وهو المعيقب بن ابي قاطمة الدوسي ويروي عن جده من قبل امه ابي ذياب فصرح بان المراد بجدة في هذا الحديث
هو المعيقب واما ابو ذياب فهو جده من قبل امه والحديث اخرجه النسائي بلفظ اخر را عمن علي عن ابي عتاب سهل
ابن حماد واخبرنا ابو داود ثنا اسمعيل بن حماد ثنا ابو مكي بن نوح بن ربيعة عن اياس بن الحارث بن المعيقب عن جده معيقب
فذكر الحديث وقال المنذري في الاطراف حديث كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من حديد اخرج ابو داود في الخاتمة عن ابن المنذر
وزياد بن يحيى والحسن بن علي واخرجه النسائي في الزينة عن عمرو بن علي وابي داود سليمان بن سيف الحراني خمسة هم عن
سهل بن حماد ابي عتاب عن ابي مكي بن نوح بن ربيعة عن اياس بن الحارث بن المعيقب عن جده ابيه انتهى والله اعلم
(ملوى عليه) اي معطوف عليه (وكان المعيقب على خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم) اي كان امينا عليه قال في فتح الودود وهذا الحديث
اجود اسنادا مما قبله وبعضه حديث التمس ولو خاتما من حديد ولو كان مكروها لم يأذن فيه وقيل ان كان المنع محفوظا
يجل على ما كان حديدا صرا فاهنا بالفضة التي لويت عليه ترتفع الكراهة انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (واذا كرويا
بالهداية هداية الطريق) معناه ان سالك الطريق في الغلاة انما يؤم سمت الطريق ولا يكاد يفارق الحادة ولا يعدل عنها بمئة
وبسرة خوفا من الضلال وبذلك يصيب الهداية وينال السلامة يقولوا ذاسالت الله الهدى فاحضر بقلبك هداية الطريق
وسل الهداية والاستقامة كما انما في هداية الطريق اذا سلكتها (واذا كرويا بالسداد تشديدك السهم) معناه ان الرماح اذا رمي
غرضها سد بها السهم نحو الغرض ولم يعدل عنه بمئة ولا شئما لا يصيب الرمية فلا يطيش سهمه ولا يخفق سعيه يقول فاحضر
هذا المعنى بقلبك حتى تشال الله السداد ليكون ما تنويه من ذلك على مشاكلة ما تشعله من الرمي كذا في معال السنان
الخطابي (ان اصنع الخاتمة) وفي رواية مسلم ان الخاتمة (شاك عاصم) ولمسلم لم يذكر عاصم في اي الثنتين (عن القسيبة)
بفتح القاف وتشديدا للمهلة بعدها يا عنة (والميمنة) بكسر الميم وسكون التختانية وفتح المثناة بعدها راء (مضلعة)
اي فيها خطوط عرضية كالاضلاع (فيها امثال الانجر) اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة وقد تقدم الكلام على القسيبة

باب ما جاء في الجلال حدثنا علي بن سهل وابراهيم بن الحسن قالنا سمعنا عن ابن جبرئيل قال اخبرني عن جعفر

ايضا من حديث قتادة عن انس قال قال في نظر الى بياض خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في اصبعه اليسرى ورجال اسناده صحيحهم في الصحيح واخرجه الترمذي من حديث ابن جعفر عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في لباسهما وقال هذا صحيح اخرجه مسلم ايضا في صحيحه من حديث يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فيه ماء يلى كفه قال الدارقطني وهذا حديث محفوظ عن يونس حديث به الليث وابن وهب وعثمان بن عمر وغيرهم عنه ولم يذكر فيه في يمينه والليث وابن وهب احفظ من سليمان بن يعقوب بن بلال ومن طلحة بن يحيى ومع ذلك فالراوي له عن سليمان بن اسمعيل يعني بن ابي اويس وهو ضعيف رماه النسائي بامر قبيح حكاة عن سلمة عنه فلا يحتج بروايته اذا انفرد عن سليمان ولا عن غيره واماطة بن يحيى في صحيحه والليث وابن وهب ثقتان متقنان صاحب كتاب فلا يقبل زيادة ابن ابي اويس عن سليمان اذا انفرد بها فان كان مسلما اجاز هذا فقد ناقض في حديثه بهذا الاسناد رواة ثقتان حافظان عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس فزاد احدهما على الاخر زيادة حسنة غير منكرة فاخرجه الحديث الناقص دون التام والرجلان موسى بن ايعين وعبد الله بن وهب رواه عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء زاد موسى واحدا كصائغ فابى واياه قبل ان يصبوا فاخرجه حديث ابن وهب ولم يخرج حديث موسى اللهم الا ان يكون لم يبلغه حديث موسى بن ايعين الذي فيه الزيادة فيكون عذرا له في تركه واما حديث الحارث فقد رواه جماعة عن الزهري حفاظ منهم زياد وسعد وعقيل وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر و ابراهيم بن سعد وابن اخي الزهري وشعيب وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق وغيرهم ولم يقل احدهم في يمينه هذا اخر كلامه وهذا افضل مفيد جدا وقد كان الدارقطني رضي الله عنه من ائمة هذا الشأن ونفاة وبأخصوص في معرفة العلل فانه تقدم فيها على اقرانه ويمكن ان يقال ان مسلما قد اخرج حديث ابراهيم بن سعد وزيا بن سعد عن الزهري وليس فيها ذكر الزيادة واخرجه ايضا حديث عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد وليس فيه ذكر الزيادة والتجديت الزيادة بعد ذلك ليعين اطلاع على الفاظ الحديث واختلاف الرواة وجاء به في الطبقة الثانية واما اسمعيل بن ابراهيم فان البخاري ومسلم اقد حدثا عنه في صحيحهما محتجين وروى مسلم عن رجل عنه وهذا في غاية التعظيم ولم يؤثروا عنهما ما قيل فيه وطلحة بن يحيى قد احتج به مسلم في حديث ثابت على شرطه على ما قد قرناؤه والزيادة من الثقة مقبولة وهما عند ثقتان واما اخرجه مسلم الزيادة في حديث الحارث وتركه الزيادة في حديث العشاء فقيه ما يدل على تحوله في هذا الشأن وجودة قرينه فان الزيادة في حديث الحارث لها اشواهد منها حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلبه خاتما من ذهب فتخذه في يمينه ثم جلس على المنبر الحديث اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وقد روي هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر نحوه من غير هذا الوجه ولم يذكر فيه انه تخذه في يمينه ومنها حديث حماد بن سلمة قال رأيت ابن ابي ارفع يتخذه في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتخذه في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذه في يمينه اخرجه الترمذي وقال قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري هذا اصح شيء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب واخرجه النسائي وابن ماجة المستند منه فقط ومنها حديث قتادة عن النضر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه الترمذي في الشمائل واخرجه النسائي في سننه ورجال اسناده ثقات واما حديث العشاء فقد روي من حديث انس بن مالك وعبد الله بن عمر وعائشة وغيرهم من طرق ليس فيها شيء من هذه الزيادة وهي زيادة غريبة من كلام الدارقطني ما يدل على غريبها فانه جوز على مسلم ان لا يكون بلغته مع معرفة الدارقطني بسعة رحلة مسلم وكثرة ما حصل من السنن فقلوه صنف هذا المستند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة والله عز وجل اعلم انتهى كلام المنذري باب ما جاء في الجلال جل جسم جليل بضمهتين وهو ما يتعلق بعنق الدابة او برجل الباري والصبيان

هذا في الدين الذي في الترمذي عن جعفر بن محمد عن ابيه - ١٢ -

ابن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله عن عائشة قالت قد مضى علي النبي صلى الله عليه وسلم
 حلية من عند النجاشي اهدى اهلها اليها فيها خاتم من ذهب فيه فض حبشي قالت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعود مفرضا عنه او يتعوض صابعا ثم دعا امه بنت ابى العاص بنت ابنته زينب فقالت تحلى بهذا يا ابنتي حتى تنظر
 عبد الله بن مسleme ناعبد العزيز يعني ابن محمد عن اسيد بن ابي اسيد البراءة عن نافع بن عتيق اش عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من ناسر فليحلق حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه
 طوقا من ناسر فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسو حبيبه يسو امرأ من ناسر فليسو امرأ من ذهب
 ولكن عليكم بالفضة والعنوا بها احد ثمانية مسددنا ابو عوانة عن منصور عن ربيعة بن حراش عن امرأته عن اخيه
 حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مخلص النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انك ليس منكن امرأة
 تحلى ذهباً نظره الاعلى بت به محمد بن موسى بن اسمعيل نا ابا بن يزيد العطاس نا يحيى بن عمرو بن عمرو نا انصار
 (اهداها له) اي هدي النجاشي حلية للنبي صلى الله عليه وسلم (بنت ابى العاص) صفة اولى لامامة (بنت ابنته) صفة ثانية لها
 والضمير المحرور في ابنته للنبي صلى الله عليه وسلم (زينب) يدل من ابنته والحديث فيه دليل على ان الذهب مباح للنساء قال المنذري
 واخرجه ابن ماجه في اسناده محمد بن اسحق بن يسار انتهى قلت صرح بالحديث فيكون حديثه حجة والله اعلم (عن اسيد) بفتح
 الهمزة وكسر السين (من احب ان يحلق) من التحليق (حبيبه) اي محبوبة من زوجة او ولد او غيرها (حلقة) يسكون الهمزة وفتح
 نصيرها على انه مفعول ثان (من ناسر) اي حلقة كائنة من ناسر اي باعتبار ما لها (فليحلق حلقة من ذهب) اي لا ذن او كنفه
 (ومن احب ان يطوق) بكسر الواو والمشددة (ومن احب ان يسو حبيبه يسو امرأ) السوار من السوار معروف وتكسر السين وتضم
 وسورته السوار اذا البسته اي اة (فالعبوا بها) قال ابن المالك اللحب بالشئ التصرف فيه كيف شاء اي اجعلوا الفضة في اي
 نوع شئتم من الانواع للنساء دون الرجال لا التخنم وتخليه السيف وغيرها من آلات الحرب انتم وقد استدل العامة بالشواهد
 في رسالتهم الوشي المرقوم في تحريم حلية الذهب على العموم بهذا الحديث على ايا حنة استعملوا الفضة للرجال بقوله صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالفضة فالعبوا بها وقال اسناده صحيح ورأى فيهم وهم واخبرهم احمد في مسنده من حديث ابي موسى الاشعري حدثنا
 عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدثني اسيد بن ابي اسيد عن ابن ابي موسى عن ابيه او عن ابن ابي قتادة عن
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرة ان يحلق حبيبه حلقة من ناسر فليحلقها حلقة من ذهب ومن سرة (السوار)
 حبيته يسو امرأ من ناسر فليسو امرأ من ذهب ولكن الفضة فالعبوا بها انتهى وحسن اسناده الحافظ الهيثمي
 في مجمع الزوائد واخرجه الطبراني في الكبير والوسط من حديث سهل بن سعد مر فوما بلفظ من احب ان يسو امرأ يسو امرأ
 من ناسر فليسو امرأ من ذهب ولكن الفضة العبوا بها كيف شئتم قال الهيثمي في مجمع الزوائد في اسناده عبد الرحمن
 ابن زيد بن اسلم وهو ضعيف وحديث الباب سكت عنه المنذري ثم ان القير في حاشية السنان (اما لكن) الرامزة
 فيه للاستفهام على سبيل الانكار ما نافية اي ليس لكن كفاية ويحتمل ان يكون اما حرفا للتنبيه (اما تحلين به) بفتح التين
 وتشديد الهمزة مفتوحة وسكون ياء وما موصولة (اما) تخفيفا لميم بمعنى الا (انه) اي الشان (تحلى) اي فاحد في الثنائين
 (ذهباً) اي تلبس حلى ذهب (تظهر) اي لا جانب او تكبر او افترس (الاعذبت به) قال لقار في التعذيب مرتب على التحلية و
 الاظهر ما انتهى قال في مرقاة المفاتيح هذا الحديث وما بعده وما اشاكله منسوخ قال المنذري واخرجه النساء وامرأة
 ربيعة في حيلة واخذت حذيفة اسمها فاطمة وقيل خولة وفي بعض طرقه عن ربيعة عن امرأة عن اخيه حذيفة وكان له اخوات
 قد ادركن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها ابو عمر النعمي وسماها فاطمة وقال ورأى عنها حديث في كراهة تحلي النساء بالذهب
 ان صم فهو منسوخ وقال وكذا حذيفة اخوات قد ادركن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ذكرها في حرف الفاء وقال في حرف الحاء خولة
 بنت ايمان اخت حذيفة ورأى عنها ابو سلمة بن عبد الرحمن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في جماع النساء

حلقة

حدثته ان اسماء بنت يزيد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها امرأتان قلدي قلادة من ذهب قلدي في عرقها مثلثة من النار يوم القيمة وايها امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب فجعل في اذنها مثلثة من النار يوم القيمة حدثتنا حميد بن مسعود عن ثناء اسمعيل بن خالد عن ميمون القناد عن ابى قلابه عن معاوية بن ابى سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ركوب النمار وركوب البغال لئلا يذهب الا مقطعا قال بودا ودا بودا لم يلق معاوية اخر كتاب الخاتم بسما الله الرحمن الرحيم اول كتاب الفتن والملاحم

الا عند ميت اذا اجتمع قن وقن فها عند اثنتان خلاف ما تقدم وحراش بكسر الحاء وفتح الراء المهملتين وبعد الالف شين مجمة (تقلدت قلادة) بكسر القاف (قلدت) بصيغة المجهول (خرصا) قال في النهاية اخر ص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة وهي من حلي الاذن وقال الخطابي اخر ص الحلقة قال وهذا الحديث ينأى عن وجهين احدهما انه انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وايضا للنساء التحل بالذهب والوجه الاخر ان هذا الوعيد انما جاء في من لا يؤدى زكاة الذهب دون من اداه الله اعلم قال المنذرى واخرجه النسائي واخر ص الحلقة وحمله بعضهم على انه قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وايضا للنساء التحل بالذهب لقوله صلى الله عليه وسلم هذا ان حرام على ذكور امتي حل لانها وقيل هذا الوعيد فيمن لا يؤدى زكاة الذهب واما من اداه فلا والله اعلم انتهى كلام المنذرى قلت اخرجه احمد في مسنده وابوداود والنسائي والترمذي وصححه والحاكم وصححه والطبراني عن ابى موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حل للذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها والحديث قد صحح ايضا ابن حزم كما ذكره الحافظ وعنده احمد وابى داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان بلفظ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حري ففجعه في يمينه واخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي زاد ابن ماجه حل لانهم ونقل الحافظ عبد الحق عن ابن المديني انه قال حديث حسن ورجاله معروفون والله اعلم (فهي عن ركوب النمار) جمع نمارى جلود النمار وهي السباع المعروفة وقد سبق الكلام عليه (وعن لبس الذهب الامقطع) بفتح الطاء المهملة المشددة اى مكسرا قال في النيل لا يذوقه من تقبيد القطع بالقدر المعفو عنه لا بما فوقه جمعا بين الاحاديث قال ابن رسلان في شرح سنن ابى داود والمراد بالتميز للذهب الكثير لا المقطم قطعاً يسيرة منه تجعل حلقة او قرطاً او خاتماً للنساء او في سيف الرجل وكرة الكثير منه الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والتكبر وقد يضبط الكثير منه بما كان نصيباً يتجلب فيه الزكاة واليسير مما لا يتجلب فيه انتهى وقد ذكر مثل هذا الكلام الخطابي في المعالم وجعل هذا الاستثناء خاصاً بالنساء قال لان جنس الذهب ليس محرم عليهن كما حرم على الرجال قليله وكثيره وقال ابن الاثير في النهاية اراد الشيء اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكرة الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والتكبر واليسير هو ما لا يتجلب فيه الزكاة وينسب ان يكون انما ذكره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما يخل باخراج زكوة فبما تميز ذلك عند من اوجب فيه الزكاة انتهى وقال الحافظ ابن القيم في حاشية السنان وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول حديث معوية في اباحة الذهب مطلقاً هو في التاييم غير الفرد كالعلم ونحوه انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي وقال الامام احمد بن حنبل ميمون القناد قد روى هذا الحديث وليس معروف وقال البخارى ميمون القناد عن سعيد بن المسيب وابى قلابه مراسيل وقال ابو حاتم الرازي ابو قلابه لم يسمع من معاوية ابن ابى سفيان هذا اخر كلامه ففيه انقطاع في موضعين والقناد بفتح القاف وبعد هاتون مفتوحة مشددة وبعد الالف دال مهملة اخر كتاب الخاتم اول كتاب الفتن والملاحم قال العينى الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب ويقال اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما اخرجته المحنة والاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه وابل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك انتهى والملاحم جمع ملحمة وهو موضع القتال اما من المحر الكثرة كحرم القتال فيها او من محنة الثوب لاشتياك الناس واختلاطهم فيها كاشتياك كحة الثوب لسداة والاول النسب واقرّب وفي مشارق الانوار ملاحم القتال معاركها وهي مواضع القتال ولكن قال في القاموس الملحمة الواقعة

اصحابه
يكون

بذكر الفتن وذكرها احسن عثمان بن ابي شيبة نا جريد عن العيص عن ابي وائل عن جديفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثته حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاذا ذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه فاذ ان اذكره من اهل البيت بن يحيى بن فارس قال نا ابن ابي عمير قال نا ابن فروخ قال اخبرني اسامة بن زيد قال اخبرني ابن ابي عمير عن ابيه قال قال جديفة بن النعمان والله ما اذكر مني اشي اصبحت ابي امنا سوا الله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنته الى ان تنفض الدنيا بيلهم

العظيمة وفي الصراط ملحمة فتنته وحرب بزرگ باب ذكر الفتن وذكرها (قام اي خطيبا وواعظا) اي فيما بيننا او لاجل ان يعظنا ويخبرنا بما سيظهر من الفتن ليكون على حذر منها في كل الزمان (فانما) هكذا في جميع نسخ الكتاب والظاهر قياما وفي رواية مسلمة مقاما (شيئا يكون) بمعنى يوجد صفة شيئا وقوله (في مقامه) متعلق بترك (ذلك) صفة مقامه اشارة الى زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (الى قيام الساعة) غاية ليكون والمعنى قام مقاما فترك شيئا يحدث فيه وينبغي ان يخبر بما يظهر من الفتن من ذلك الوقت الى قيام الساعة (الحدثه) اي ذلك الشيء الكائن (حفظه من حفظه) اي المحدث به (قد علمه) اي هذا القيام وهذا الكلام بطريق الاجمال (هؤلاء) اي الموجودون من جملة الصحابة لكن بعضهم لا يعلمونه مفصلا لما وقع لهم بعض النسيان الذي هو من خواص الانسان وانا الاخر من نسي بعضه وهذا معنى قوله (وانه) اي الشان (ليكون منه الشيء) والامر في ليكون مفتوحة على انه جواب لقسم مقدر والمعنى ليقم شيء مما ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد نسيت وفي رواية البخاري ومسلم وانه ليكون منه الشيء قد نسيت (فاذكرة) اي فاذا عاينته تذكرت ما نسيت (اذ غاب عنه) اي ثم ينسا وقوله (قال علمه صلى الله عليه وسلم) اي يكون وكما علم جديفة واهتمامه بذلك واجتنابه من الافات والفتن وقد استدلل بهذا الحديث بعض اهل البدع والهواة على اثبات الغيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا جهل من هؤلاء لان علم الغيب يختص بالله تعالى وما وقع منه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الله بوحى والشاهد لهذا قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول اي ليكون معجزة له فكل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الانباء المنبئة عن الغيوب ليس هو الا من اعلام الله له به اعلاما على ثبوت نبوته وديلا على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر ان الانبياء لم يعلموا المغيبات من الاشياء انما اعلمهم الله احيانا وذكر الحنفية نصريحا لتكفير باعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لمعارضته قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله كذا في المسألة وقال بعض اعلام في ابطال الباطل من ضروب الدين ان علم الغيب مخصوص بالله تعالى والنصوص في ذلك كثيرة وعند مفاخر الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الآية وان الله عند علم الساعة وينزل الغيث الآية فلا يصح لغير الله تعالى ان يقال له انه يعلم الغيب ولهذا لما قيل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل: وفيما بنى يعلم ما في غد: انكر على قائله وقال دع هذا وقل غير هذا او بالجملة لا يجوز ان يقال لاحد انه يعلم الغيب نعم الاخبار بالغييب بتعليم الله تعالى جاز وطريق هذا التعليم اما الوحي والا الهام عند من يحله طريقا الى علم الغيب انتهى وفي البحر الرائق لو تزوج بشهادة الله ورسوله لا ينعقد النكاح ويكفر باعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب انتهى قال المزي في الاطراف واخرجه البخاري في القدر واخرجه مسلم وابوداود في الفتن انتهى (قال جديفة بن النعمان) قال في شرح مسلم المشهور في الاستعمال جديفة بن النعمان من غير ياء في اخرايمان وهولعة قليلة والصحيح اليمان بالياء وكذا عمر بن العاص وشبههما قاله في الازهار (اصحابي) اي من الصحابة (امتنا سوا) اي اظهرنا النسيان المصلحة من غير نسيان كذا في الازهار (من قائم فتنته) اي داعي ضلالة وباعث بدعة ويا مل الناس بالبدعة ويدعوهم اليها ويحارب المسلمين قاله القاري وفي الازهار والمراد بقائد الفتنه باعتهوا والبادي بها وهو المتبوع والمطاع فيها انتهى ومن زائدة لتأكيد الاستغراق في النفي (الى ان تنفض الدنيا) اي الى ان تنفضها وانتهائها (بيلهم) صفة للقائد اي يصل

مَنْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ فَصَاعِدًا الْأَقْدَسُ سَمَاءُ لَبَّاسُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ حَتَّى تَمُوتَ عَنْهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا بُوْدَاؤُدُ الْحَقَوِيُّ
عَنْ بَدْرِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَمَصِيُّ نَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَائِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَلَاءُ
ابْنُ عَتَبَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ الْعَنَسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَكَثُرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ
الْأَحْلَاسِ قَالَ هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَلْنَاهَا مِنْ تَحْتِ قَدْحٍ مِنْ أَهْلِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلَيْسَتْ مِنِّي وَأَنَا أَوْلِيَا الْمُتَّقِينَ

(مَنْ مَعَهُ) أَيُ مَقْدَارِ اتِّبَاعِهِ قَالَ فِي الْمَعَاتِ وَمَنْ مَعَهُ قَاعِلٌ يَبْلُغُهُ وَثَلَاثَ مِائَةٍ مَفْعُولُهُ انْتَهَى (فَصَاعِدًا) أَيُ فَرَادَى عَلَيْهِ
(الْأَقْدَسُ سَمَاءُ) أَيُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْقَائِدُ (الْبَابَاسُهُ) وَاسْمُ أَبِيهِ وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ (وَالْمَعْنَى) مَا جَعَلَهُ مُتَصِفًا بِوصْفِهِ (الْوَصْفُ)
لِسَمِيَّتِهِ الْهَرَبِ عَنِي وَصْفًا وَاضِحًا مَفْصُلاً لِمَصْبُهَا أَجْمَلًا فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ وَقَالَ الطَّبِيُّ قَوْلُهُ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ
أَيُ مَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَائِدُ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا مَهْلًا لَكِنْ قَدْ سَمَاءُ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَقَطِعٌ أَنْتَ كَلَامُ الْقَائِمِ
وَقَالَ لِلْعَلَامَةِ الْأَرْدَبِيلِيِّ فِي أَرْزَاهَا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْقَائِدِينَ لِلْفِتْنَةِ الَّذِينَ يَبْلُغُهُ اتِّبَاعُ كُلِّ مِنْهُمْ
ثَلَاثَ مِائَةٍ فَصَاعِدًا بِاسْمِهِ وَلِنَسَبِهِ وَقَبِيلَتِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ الَّذِينَ لَا يَبْلُغُهُ اتِّبَاعُهُمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَفِيهِ كَمَالٌ عِلْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَمَالُ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَفِيهِ عِلْمُ النَّبُوَّةِ وَاعْجَازُ انْتَهَى وَأَبْنُ لَقِيصَةَ مُجْهُولٌ وَقِيلَ هُوَ اسْتَحْقَ بِنُ قَبِيصَةَ بِنُ ذُوَيْبِ الْخَزَاعِي
الشَّامِيُّ صَدُوقٌ يَرْسُلُ وَقَالَ لَمْزَى فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بِنُ ذُوَيْبِ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَزَاعِي عَنْ حَذِيفَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي الْفِتَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَامِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَقِيصَةَ
ابْنُ ذُوَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ حَذِيفَةُ فَذَكَرَ انْتَهَى كَلَامُ لَمْزَى (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَارَاوِي عَنْهُ مُجْهُولٌ وَعَامِرٌ هُوَ
الشَّعْبِيُّ (الرَّبِيعُ) كَانَ الْمُرَادُ بِهَا الْوَقَائِمُ الْكِبَارُ جَدًّا وَفِي كَثَرِ الْعَمَالِ أَخْرَجَهُ نَعِيمٌ بِنُ حَمَادٌ فِي الْفِتَنِ عَنْ حَذِيفَةَ يَكُونُ فِي أَصْنِ ارْبِعِ
فِتْنٍ وَفِي الرَّابِعَةِ الْفَنَاءُ وَأَخْرَجَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصْبَيْنَ تَكُونُ أَرْبَعُ فِتْنٍ الْأُولَى يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالثَّانِيَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ
وَالْمَالُ وَالثَّلَاثَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ وَالرَّابِعَةُ الْإِنْجَالُ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ لَمْزَى فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثُ
رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْفِتَنِ (الْعَنَسِيُّ) بِمَفْتُوحَةٍ وَسُكُونُ نُونٍ قَالَ فِي لِبِ الْبَابِ مُنْسَوْبٌ
إِلَى عَنَسٍ حَى مِنْ مَذْهَبٍ (كُنَّا قُعُودًا) أَيُ قَاعِدِينَ (قَدْ كَرِهَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْفِتْنَ) أَيُ الْوَاقِعَةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (فَاكْثَرُ) أَيُ
الْبَيَانُ (فَذَكَرَهَا) أَيُ الْفِتْنَ (حَتَّى ذَكَرَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ) قَالَ فِي النَّبَايَةِ الْأَحْلَاسُ جَمْعُ حُلَسٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي يُلْبَسُ بِهِ
الْبَعِيرُ تَحْتَ الْقَتَبِ شَبَّهَهَا بِهَذَا لَزُومِهَا وَدَوَامِهَا انْتَهَى وَقَالَ لَمْزَى إِلَى مَا أَضْيَفَتِ الْفِتْنَةُ إِلَى الْأَحْلَاسِ لَهَا وَهِيَ طَوِيلٌ
لَبْنُهَا أَوْ لِسَوَادِ لَوْنِهَا وَظَلَمَتِهَا (قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هِيَ) أَيُ فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ (هَرَبٌ) بِفَتْحَتَيْنِ أَيُ يَغِيْرُ بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ لَمَّا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْحَارِبَةِ قَالَ الْقَائِمُ (وَحَرْبٌ) فِي النِّهَايَةِ الْحَرْبُ بِالْتَحْرِيكِ نَهَبٌ مَالُ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُهُ
رَاشِيٌّ لَهُ انْتَهَى وَقَالَ لَمْزَى إِلَى الْحَرْبِ ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ (ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ) قَالَ الْقَائِمُ وَالْمُرَادُ بِالسَّرَّاءِ النِّجْمَاءُ الَّتِي تَنْتَشِرُ
النَّاسُ مِنَ الصَّحَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ وَأَضْيَفَتِ إِلَى السَّرَّاءِ لَكَانِ السَّبَبُ فِي وَقُوعِهَا أَنْ تَكُنَّ الْمَحَاصِرُ
بِسَبَبِ كَثْرَةِ النِّجْمِ أَوْ لَانْهَا تَنْتَشِرُ الْعَدُوَّةُ وَانْتَهَى فِي النِّهَايَةِ السَّرَّاءُ الْبَطِيءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ الْبَاطِنُ وَتَنْزِلُ الْوَلَادِي
مَا وَجْهَهُ انْتَهَى (دَخَلْنَاهَا) يَعْنِي ظَهَرُوا هَاوَاتَارِهَا شَبَّهَهَا بِالْإِنْجَالِ الْمَرْفَعِ وَالْإِنْجَالُ بِالْتَحْرِيكِ مَصْدَرٌ دَخَلَتْ النَّارُ تَدْخُنُ
إِذَا لَقِيَ عَلَيْهَا حَطْبٌ رَطْبٌ فَكَثُرَ دَخَانُهَا وَقِيلَ أَصْلُ الدَّخَنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ كَدُّورَةً إِلَى سَوَادٍ قَالَ فِي النِّهَايَةِ وَأَنَا قَالَ (مَنْ)
تَحْتَ قَدْحٍ مِنْ أَهْلِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لَيْسَتْ مِنِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِي عَنْ حَذِيفَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
مِنْ فِي النَّسَبِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ تِلْكَ الْفِتْنَةَ بِسَبَبِهَا وَانْهَ بَاعَتْ عَلَى قَامَتِهَا (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَيُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَيُ فِي الْفِعْلِ وَلَنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يَجِبُ الْفِتْنَةُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ نَعَالِي لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَيُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَيُ فِي الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَوْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يَجِبُ الْفِتْنَةُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ نَعَالِي لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَيُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَيُ فِي الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَوْ كَانَ

نہایت

فلا

التي تليها في سديته فقلت وهل للسوف يعني من يقية قال نعم قال قلت ما إذا قال همدني علمي وخن قال ١٢ همدني العلم والقدوس والنفوس ١٣

فَتَجَهَّزَ الْقَوْمُ وَقَالُوا مَا نَعْرِفُ هَذَا أَهْلًا حَذِيفَةَ بْنِ إِلَهَانَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَذِيفَةُ إِنَّ النَّاسَ
كَانُوا يُسَمُّونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَذِيذَ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ النَّشْرِ فَأَخَذَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ لِي قَدَرْتُ أَنِّي لَأَنْتَ تَنْكُرُونَ
أَنْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَذِيذَ الَّذِي أُعْطِيَ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بَعْدَ نَشْرِكَا كَانَتْ قُبْلَةً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا الْعَصْمَةُ
مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَتَنْبَغُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَشْرُ مَا يُكُونُ قَالَ لَنْ يَكُنَ لِلَّهِ تَعَالَى خَلِيفَةً فِي كَلَامِي فَضَرَبَ ظَهْرَهُ
وَأَخَذَ مَا لَكَ فَأَطْعَمَهُ وَأَلْفَمْتُهُ وَأَنْتَ عَاصٍ بِحَذَلِ شَجَرَةٍ قُلْتُ نَشْرُ مَا أَقَالَ نَشْرُ مَا أَقَالَ نَشْرُ مَا أَقَالَ نَشْرُ مَا أَقَالَ نَشْرُ مَا أَقَالَ
نَازِلُ فَمِنْ وَقَمِي فِي نَارِهِ وَجِبَ اجْرُهُ وَحُطَّ وَزُرَّ وَمِنْ وَقَمِي فِي نَهْرِهِ وَجِبَ وَزُرَّ وَحُطَّ اجْرُهُ قَالَ قُلْتُ نَشْرُ مَا أَقَالَ نَشْرُ مَا أَقَالَ نَشْرُ مَا أَقَالَ
(فَتَجَهَّزَ الْقَوْمُ) أَيِ ظَهَرُوا إِلَى نَارِ الْكَوَاهِ فِي وَجْهِهِمْ وَفِي النَّهْيَةِ تَجَهَّزُوا بِأَلْبَاسِهِمْ بِالْغُلَظَةِ وَالْوَجْهَ الْكُورِيَّةَ (أَسْأَلُهُ عَنِ النَّشْرِ)
لَعَلَّ الْمَرَادَ مَا يَقَعُ فِي النَّاسِ مِنَ الْفِتَنِ (فَأَخَذَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ) أَيِ رَمَوْهُ بِأَحْدَاقِهِمْ وَفِي النَّهْيَةِ فَحَذِيفَةُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ أَيِ صَوْنِي
بِحَذَرِهِمْ حَذَفَتْ وَهِيَ الْعَيْنُ وَالتَّحْدِيدُ بِقُدْرَةِ النَّظَرِ (فَقَالَ) حَذِيفَةُ (الرَّأَيْتُ) أَيِ أَخْبَرَنِي (هَذَا الْحَذِيذُ) أَيِ أَسْلَامُهُ وَالنَّظَامُ النَّاسُ
الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (يَكُونُ بَعْدَهُ) أَيِ بَعْدَ هَذَا الْحَذِيذِ وَالْمَعْنَى أَيْ وَجَدْتُ وَجَدْتُ بَعْدَ وَجُودِ هَذَا الْحَذِيذِ
(نَشْرُ مَا كَانَتْ قُبْلَةً) أَيِ قَبْلَ الْحَذِيذِ مِنَ الْإِسْلَامِ شَرُّهُ وَهُوَ مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ (قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (السَّيْفُ) أَيِ تَحْصُلُ الْعَصْمَةُ بِأَسْتِعْمَالِ
السَّيْفِ وَطَرِيقُهَا أَنْ تَضْرِبَ بِهِمُ السَّيْفُ قَالَ قَتَادَةُ الْمَرَادُ بِهَذِهِ الطَّائِفَةِ هِيَ الَّذِينَ ارْتَدَوْا بَعْدَ فَتَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي زَمَنِ خِلَافَةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْفَاكِرِيُّ (قَالَ) أَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) أَيِ وَجُودِهَا فِيهَا وَلَوْ مَوْصُفَةً
أَنْ كُنْ أَوْ كُنْ أَضْرِبَ ظَهْرَهُ بِأَلْبَاسِهِمْ وَظَلَمَ فِي نَفْسِكَ (وَأَخَذَ مَا لَكَ) بِالْغَضَبِ أَوْ مَا لَكَ مِنَ الْمَنْصِبِ النَّصِيبُ بِالْغَضَبِ قَالَ الْفَاكِرِيُّ
(فَأَطْعَمَهُ) أَيِ وَلَا تَخْلُفْ لَكَ لَتَنْشُورَ فِتْنَةً (وَأَلْفَمْتُهُ) أَيِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (فَمَتِ) أَمْرٌ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ كَانَتْ عَيْنُ الْحَذِيذِ
وَالْعَزَلَةُ بِأَمُوتَ فَإِنْ غَالِبَ لَزَّةُ الْحَيَاةِ تَكُونُ بِالنَّشْرِ وَالْحُلُطَةِ وَالْحُلُوةِ (وَأَنْتَ عَاصٍ) يَنْتَشِدُ الْضِدَادَ وَالْحُلُوةُ حَالِيَةٌ أَيِ
أَيِ حَالٍ كُنْتَ أَخَذَ بِقُوَّةٍ وَمَا سَكَا بِشِدَّةٍ (بِحَذَلِ شَجَرَةٍ) بِكُسْرِ الْحِيمِ وَفَتْحُهَا أَيِ بِأَصْلِهَا أَيِ أَخْرَجَ مِنْهُمْ إِلَى الْبُؤَادَى وَكُلِّ فِيهَا
أَصُولُ الشَّجَرِ وَالتَّفُّ بِهَا قَالَ السَّنْدِيُّ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَالْحَذَلُ بِكُسْرِ الْحِيمِ وَسُكُونِ الْمِيمِ بَعْدَ هَذَا عَوْدُ يَنْصَبُ لَتَحْتَكُ بِهِ الْأَبِلُ
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْ الْمَعْنَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَجَعَلَهُ بِالْحَزَلَةِ وَالصِّدِّيقُ عَلَى شِدَّةِ الزَّمَانِ وَعَصْلُ أَصْلِ الشَّجَرِ كُنَايَةٌ عَنْ
مُكَابِدَةِ الْمَشَقَّةِ كَقَوْلِهِمْ فَلَنْ يَبْعَثَ الْحَجَارَةَ مِنْ شِدَّةِ الْإِلْمِ أَوْ الْمَرَادُ الزُّرْمُ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ (أَخْرَجُوا عَلَيْهِمُ الْبُؤَادَى) قَالَ
نَشْرُ مَا (أَيِ مِنَ الْفِتَنِ) (قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَمْرُهُ) أَيِ هُمُ الَّذِينَ جَالُوا (نَهْرُهُ) بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحُهَا أَيِ نَهْرُ مَاءٍ (وَنَارُهُ) أَيِ
خَذَلْتُ نَارَ قَبْلِ نَارِهَا عَلَى وَجْهِ التَّخِيلِ مِنْ طَرِيقِ السَّحْرِ وَالسِّمِيَاءِ وَقِيلَ مَاءَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ نَارُ نَارُهُ مَاءَةٌ (فَمِنْ وَقَمِي فِي نَارِهِ)
أَيِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى يَلْقَاهُ فِي نَارِهِ وَاضْأَفَ لِنَارِ إِلَيْهِ إِمَاءٌ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِنَارٍ حَقِيقَةً بَلْ سِحْرٌ (وَجِبَ اجْرُهُ) أَيِ ثَبِتَ وَتَحَقَّقَ
اجْرُ الْوَاقِعِ (وَحُطَّ) أَيِ وَرَفَعُ وَسُومُ (وَزُرَّ) أَيِ ثَمَّةُ السَّابِقِ (وَمِنْ وَقَمِي فِي نَهْرِهِ) أَيِ حَيْثُ وَافَقَهُ فِي أَمْرِهِ (وَجِبَ وَزُرَّ) أَيِ
الْآخِرُ (وَحُطَّ اجْرُهُ) أَيِ بَطَلَ عَمَلُهُ السَّابِقُ (قَالَ) حَذِيفَةُ (قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَشْرُ) أَيِ الْفِتْنَةِ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْحَدِيثِ
حِكْمَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ كَيْفَ أَقَامَ كَلَامَهُمْ فِيمَا أَشَاءَ فَجَبَّ إِلَى كَثَرِ الصَّحَابَةِ السُّؤَالُ عَنْ وَجْهِ الْحَذِيذِ لِيَجْلُو لَهَا وَيَبْلُغُوا غَايَتَهُمْ
وَجِبَ كَحَذِيفَةِ السُّؤَالِ عَنِ النَّشْرِ لِيَجْتَنِبَهُ وَيَكُونُ سَبَبًا فِي دَفْعِهِ عَنْ أَرَادَ اللَّهُ لَهُ النِّجَاةَ وَفِيهِ سَعَةٌ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعْرِفَتُهُ بِوَجْهِ الْحَذِيذِ كَمَا حَتَّى كَانَ يَجِبُ كُلُّ مَنْ سَأَلَهُ بِمَا يَنْتَهِ سَبَبُهُ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنْ كُلُّ مَنْ حَبَّبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنَّهُ يَقُوقِيهِ
غَيْرُهُ وَمِنْ نَشْرِهِ كَانَ حَذِيفَةُ صَاحِبَ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ حَتَّى خَصَّ بِمَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ وَبِكَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّتِي قَالَ لَمْ يَزَلْ فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثُ سَبِيحِ بْنِ خَالِدٍ وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ الشُّكْرِيُّ عَنْ حَذِيفَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي الْفِتَنِ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ إِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ سَبِيحِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ
عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ الْجَلِيِّ عَنْ سَبِيحِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ إِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ سَبِيحِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ

قلتُ فما يكون بعد ذلك قال لو ان رجلاً نَجَّ فَرَسًا لَمْ يَنْجُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ حَرَّمَ ثَمًا مِثْلُ ثَمَنِ عِيسَى بْنِ يُولَى نَا اَلْاَعْمَشُ
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ بَايَعَ اِمَامًا
فَاَعْطَاهُ صِدْقَةً يَدُهُ وَثَمَرَةٌ قَلْبُهُ فَلْيَطْعُمُهُ فَاَسْتَطَاعَ وَاِنْ جَاءَ اَخْرَجْنَا رَعْلَهُ فَاَضْرِبُوا رَقَبَتَهُ اَلْاَعْمَشُ قُلْتُ اَنْتَ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُهُ اَذْكَأَى وَوَعَاهُ قُلْتُ هَذَا اِنْ عَمَّكَ مَعَاوِيَةُ نَا مَرْفُءُ اَنْ نَفْعَلُ وَ
نَفْعَلُ قَالَ اَطْعُمُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاَعْصِمُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى عَنْ
شَيْبَانَ عَنْ اَلْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قُرَاقِزٍ اَقْرَبُ
مَنْ كَفَّ يَدَهُ قَالَ ابُو دَاوُدَ حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ قَالَ نَاجِرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنْ اَبِي عَمْرِو
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ اَنْ يُجَاوِزُوا اِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَكُونَ اَبْعَدُ مَسَاجِدِهِمْ

نہیں

حذيفة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (انتم فرسا) اى سعى في تحصيل ولد لها بمباشرة الاسباب (انتم) اى ما يحجبها اولد حتى تقوم الساعة) المراد بيان قرب الساعة وفى رواية كما فى المشكوة قلت ثم ما ذاك قال ثم بينه المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة اى ثم يولد ولدا للفرس فلا يركب لاجل الفتن او لقرب الزمن حتى تقوم الساعة قيل المراد به زمن عيسى عليه السلام فلا يركب المهر لعدم احتياج الناس فيه الى محاربة بعضهم بعضا او المراد ان بعد خروج الدجال لا يكون زمان طويل حتى تقوم الساعة اى يكون حينئذ قيام الساعة قريبا قدر زمان انتاج المهر وراكبه كذا فى المرقاة ونقدم تخرجه هذا الحديث والله اعلم (فاعطاه) اى الامام اياها او بالعكس (صفقة يدة) فى النهاية الصفقة المرة من التصفيق باليد لان المتبايعين يضم احد هما يده فيد الآخر عند يمينه ويبيعه كما يفعل المتبايعان (وفثرة قلبه) كناية عن الاخلاص فى العهد والنزاهة قاله فى مجمع البحار (فليطعمه) اى الامام (فان جاء اخر اى اما اخر) ينارعه اى الامام الاول والمبايع (فاضربوا) خطاب عام يشتمل لمبايع وغيره وقال الطبري ضم الضمير فيه بعد ما اورد فى فليطعه نظر الى لفظ من نارة ومعناها اخرى (قلت انت) القا ئل عبد الرحمن (قال) اى عبد الله ابن عمر (قلت) القا ئل عبد الرحمن (يامرنا ان نفعل) كانه اراد به انه يامرنا بمنازعة على ضم ان عليا هو الاول ومعاوية هو الآخر الذى قام منازعا (قال) عبد الله (اطعه) اى معاوية (واعصيه) اى معاوية قال المزنى الحديث اخرجه مسلم بطوله فى المغازى واخرجه ابوداود فى الفتن واخرجه النسائى فى البيعة وفى السيرة واخرجه ابن ماجه فى الفتن والله اعلم (ويل للعرب) الويل لحلول الشر وهو تفجير او ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم وخص العرب بذلك لانهم كانوا حينئذ معظمون اسلام (من شر) عظيم (قد اقترب) ظهوره والظاهر ان المراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من ردم ياب وما جوج الحديث والله تعالى اعلم قال الطبري اراد به الاختلاف الذى ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان او ما وقع بين علي ومعاوية وقال القاسمى او اراد به قضية يزيد مع الحسين وهو فى المعنى اقرب لان شرة ظاهر عند كل احد من العجم والعرب (افلح) اى نجاحا وكيف يده اى عن القتال ولاذى او ترك القتال اذ الم يميز الحق من الباطل قال المزنى والحديث اخرجه ابوداود فى الفتن عن محمد بن يحيى بن فارس عن عبيد الله بن موسى عن شيبان بن عبد الرحمن عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة انتهى وفى المرقاة اخرجه ابوداود ياسناد رجاله رجال الصحيح والحديث متفق عليه من حديث طويل خلا قوله قد افلح من كف يده انتهى يوشك المسلمون ان يحاصروا على بناء الجهمولى يجلسوا ويضطروا ويتجأوا (الى المدينة) اى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرة العدو اياهم او يفر المسلمون من الكفار فيجتمعون بين المدينة وسلاطه وهو موضع قريب من خيبر وبعضهم خلا فى حصن المدينة وبعضهم ثبتوا حوالها احتراسا عليها قاله القاسمى وقال التميمي عبد الحق الدهلوى الظاهر ان هذا اخبار عن حال المسلمين زمن الدجال حين يامر الاسلام الى المدينة المطهرة او يكون هذا فى زمان اخر (ابعد مساحهم) بفتح الميم مسلحة واصله موضع السلاح ثم استعمل للتخو وهو المراد ههنا اى بعد تغورهم هذا الموضع القريب من خيبر القريب من المدينة على عدة مراحل وقد يستعمل لقوم يحفظون التخو من العدو قال ابن الاثير فى النهاية المساح جميع المسلمين والمسلمين

سَلَامٌ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ وَسَلَامٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ وَحَدَّثَنَا سَلَامٌ أَنَّ بَنِي حَرْبٍ
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قُرَابَةَ عَنْ أَبِي سَمَاءٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَالَى
تَرَوْنَ لِي الْأَرْضَ وَقَالَ لَنْ تَرَوْنِي لِي الْأَرْضَ فَأَرَيْتُمْ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأَنَّ مَلَكَ امْتَنَى سَيِّدُكُمْ مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأَعْطَيْتُ
الْكَنْزِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَأَنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى لَأَمْتَنَ أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ بَعَا مَتَّ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ
فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَأَنْ رَبِّي قَالَ لِي يَا أَحْمَدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ وَلَا أَهْلُكُهُمْ بِسَنَةِ بَعَا مَتَّ وَلَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ بَيْنَ اقْطَارِهَا وَأَوْ قَالَ بِاقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ
يُهْلِكُ بَعْضَهَا وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا وَأَمَّا أَخَافُ عَلَى امْتَنَى الْأُمَمَةِ الْمُضِلِّينَ وَإِذَا أَوْضَعْتُ السَّيْفَ فِي امْتَنَى لَمْ يَرْفَعْ
عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مَنْ امْتَنَى بِالْمَشْرُوكِينَ وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مَنْ امْتَنَى الْأَوْثَانَ
الْقَوْمَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثَّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ وَسَمُوا مَسْلُخَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سَلَامٍ أَوْ لَا نَهْمُ لِيَسْكُنُوا الْمَسْلُخَةَ وَهِيَ كَالثَّغُورِ
الْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ اقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لَعَلَّ يَطْرُقُهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَحْيَاءَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ اتَّقُوا فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ
النَّخْرُ مِنَ الْبِلَادِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ هُجُومُ الْعَدُوِّ وَفِيهِ الْكَلَامُ فِي الْحَاكِمِ عَلَى خِيفَةِ هُجُومِ السَّارِقِ مِنْهَا وَاجْتِمَاعِ ثَغُورٍ مِثْلَ فَلَسِ
وَفَلُوسِ (سَلَامٌ) بِقَعْمِ السَّيْنِ قَالَ فِي لِمَ قَاةٍ وَقَدْ ضَبَطَ بِرَفْعِهِ مَضْمُونًا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَوْخَرٌ وَخَبَرَ قَوْلَهُ ابْعَدُ فِي نَسْخَةِ بَرْفَعَةٍ مَنُونًا
وَفِي أُخْرَى بِكسر الحاء فِي الْقَامُوسِ سَلَامٌ كَسْبَابٌ وَقَطَاعٌ مَوْضِعٌ اسْتَغْلَى خَيْبَرَ وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ سَلَامٌ هُوَ مَنُونٌ فِي نَسْخَةِ وَ
مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ أُخْرَى وَقِيلَ مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ فِي الْحِجَازِ غَيْرُ مَضْمُونٍ فِي بَنِي تَمِيمٍ وَالْمَحْجَرُ ابْعَدُ ثَغُورَهُمْ هَذَا الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنْ خَيْبَرَ وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ التَّضْيِيقِ عَلَيْهِمْ وَاحِاطَةِ الْكُفَّارِ حَوْلَهُمْ قَالَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ لَمْ يَرِ حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَاسِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْأَفْزَقِيِّ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قُلْتُ وَفِيهِ مُجْهُولٌ لَأَنْ أَبَادُودُ قَالَ حُدِّثْتُ
وَلَمْ يَبَيِّنْ مِنْ حَدِيثِهِ وَآخِرُهَا الْحَاكِمِيُّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (زَوَى لِي الْأَرْضَ) قَالَ لِي خَطَا إِلَى مَعْنَاهُ قَبْضُهَا وَجَمْعُهَا يَقَالُ الزَّوَى
الشَّيْءَ إِذَا انْقَبَضَ وَنَجَحَ (مَشَارِقُهَا) أَيْ الْأَرْضُ (مَا زَوَى لِي مِنْهَا) أَيْ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ لِي خَطَا إِلَى يَتَوَهَّمُ بَعْضُ لَنَا سَلَامٌ مِنْ هَاهُنَا
مَعْنَاهَا التَّبَعِيضُ يَقُولُ كَيْفَ شَرَطَهَا هُنَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ اسْتِيعَابُ وَرَدِّ آخِرِهِ إِلَى التَّبَعِيضِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يَفْقَهُونَهُ وَأَمَّا
مَعْنَاهُ التَّفْصِيلُ لِلْجَمْعِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالتَّفْصِيلُ لَا يَتَأَقُّضُ الْجَمْعَ وَلَا يَبْطُلُ شَيْءٌ مِنْهَا كُنْهًا يَأْتِي عَلَيْهَا شَيْءٌ فَشَيْءٌ وَلَا يَسْتَوْفِيهَا جُزْأً
قَالَ لِنُورٍ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَلَكَ هَذِهِ الْأَمَّةِ يَكُونُ مَعْظَمُ امْتِنَادِهِ فِي جِهَتِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَهَكَذَا وَقَعَ وَأَمَّا فِي جِهَتِي الْجَنُوبِ
وَالشَّمَالِ فَقَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ انْتَهَى (الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ) أَيْ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَفِي النِّهَايَةِ فَالْأَحْمَرُ مَلَكَ الشَّامِ وَ
الْأَبْيَضُ مَلَكَ فَارَسَ وَأَمَّا قَالَ لِقَاسِمٍ لِي أَبْيَضُ لِيَاخُزَ الْأَنْهَارُ وَلَا نِ الْغَالِبُ عَلَى أَصْوَالِ هَذِهِ الْفِضَّةِ كَمَا
أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى لَوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرُ وَعَلَى أَمْوَالِهِمُ الذَّهَبُ انْتَهَى قَالَ لِنُورٍ لِمَرَادِ الْكَنْزِينَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْمَرَادُ كُنْزُ كُنْزِي
وَقِيصَرُ مَلَكَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ (أَنْ لَا يَهْلِكَهَا) أَيْ أَنْ لَا يَهْلِكَ اللَّهُ الْأَمَّةَ (بِسَنَةِ) قَطْعُ (بِعَامَةٍ) يَعْمَرُ الْكُلَّ وَفِي رَأْيَةِ مُسْلِمٍ بِسَنَةِ عَامَةٍ
(فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ) أَيْ جَمْعَتَهُمْ وَهُوَ مَوْضِعُ سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِمْ أَيْ يَجْعَلُهُمْ لَهُ مَبَاحًا لَاتَّبَعَةٍ عَلَيْهِ فِيهِمْ وَيَسْبِيهِمْ وَيَنْهَبُهُمْ
يَقَالُ بَاحَةً يَسْبِيهِمْ وَيَسْبِيهِمْ الْمُبَاحُ خِلَافُ الْحَزْمِ وَفِي بَيْضَةِ الدَّارِ سَطْرُهَا وَمَعْظَمُهَا أَرَادَ أَنْ لَا يَسْتَأْجِلَهُمْ وَيُهْلِكَهُمْ جَمِيعَهُمْ كُنْ فِي النِّهَايَةِ
(فَأَنَّهُ) أَيْ الْقَضَاءُ (وَلَا أَهْلِكُهُمْ بِسَنَةِ بَعَا مَتَّ) أَيْ لَا أَهْلِكُهُمْ بِقَطْعِ بَيْضَتِهِمْ بَلْ أَنْ وَقَعَ قَطْعُ وَقَعَ فِي نَاحِيَةِ لِي سَبِيحَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَاقِي
بِلَادِ الْأَسْلَامِ قَالَ لِنُورٍ (وَلَوْ اجْتَمَعَتْ) أَيْ لَعَدُّ (اقْطَارِهَا) أَيْ نَاحِي الْأَرْضِ (الْأُمَمَةُ الْمُضِلِّينَ) أَيْ الدَّاعِينَ إِلَى الْبِدْعِ وَالْفُسْطِ وَالْفُجُورِ
(فِي امْتَنَى) أَيْ مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (لَمْ يَرْفَعْ) السَّيْفَ (عَنْهَا) أَيْ عَنْ الْأَمَّةِ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بِلَدٍ يَكُونُ فِي بِلَدٍ أُخْرَى
قَدْ ابْتَدَأَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ وَهَلْ جَرَّالًا يَخْلُوعُهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَمَّةِ وَاحِدٌ يَتَمَقَّبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيَذِيْقُ
بَعْضُكُمْ بِأَسَافٍ بَعْضًا (بِالْمَشْرُوكِينَ) مِنْهَا مَا وَقَعَ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ الصَّدِيقِ (الْأَوْثَانَ) أَيْ الْأَمْثَالَ حَقِيقَةً وَلَعَلَّهُ

قَرَأْتُ

يَلْحَقُ

وانه سيكون في امتي كذا يوم ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق قال ابن عيسى ظاهر بن ثمر اتفقوا لا يصحروهم من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى احد ثمانية من عوف الطائي ناهج بن اسمعيل حدثني ابني قال ابن عوف وقرأت في اصل اسمعيل قال حدثني ضمضم عن شريك عن ابني مالك يعني الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتتلهكوا جميعا وان لا يظلم اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة احد ثمانية من سليمان الانباري قال ناهج بن ثمر ان يكون فيما سياتي او معني ومنه نفس عبد الدينار وعبد الله بن وهب (وانه) اي الشان (كذا يوم) اي في دعوتهم النبوة (ثلاثون) اي هم او عدد دهر ثلاثون (وانا خاتم النبيين) بكسر التاء وفتحها والجملة حالية (لا نبي بعدي) تقسيم لما قبله (على الحق) خبر لقوله لا تزال اي ثابتين على الحق علما وعملا (ظاهرين) اي غالبين على اهل الباطل ولو حجة قال الطيبي يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من ضمير الفاعل في ثابتين اي ثابتين على الحق في حالة كونهم غالبين على العدو (ثم اتفقا) اي سليمان بن حرب وعبد بن عيسى (من خالفهم) اي لشبانهم على دينهم (حتى ياتي امر الله تعالى) متعلق بقوله لا تزال قال في فتح الودود اي الزم الذي يقض عند هاروس كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية الشيخين من حديث المغيرة بن شعبه لا تزال طائفة من امتي ظاهرة حتى ياتيهم امر الله واخرج الحاكم في المستدرج عن عمر لا تزال طائفة من امتي ظاهرة حتى تقوم الساعة قال المناوي اي الى قرب قيامها لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله انتهى قلت حديث ثوبان هكذا هو عند المؤلف واما غير المؤلف فاخرجه مفرقا في المواضع فحديث الله في الارض قرأت مشاهيرها ومغازيها الى قوله يكون بعضهم يسبي بعضها اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه والترمذي كلهم في الفتن وقال الترمذي حسن صحيح وحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق لا يصحروهم من خذ لهم حتى ياتي امر الله على ذلك اخرجه مسلم في الجهاد وابن ماجه في السنة والترمذي في الفتن وراى في اوله انما اخاف على امتي لائمة المضلين وقال صحيح واخرجه ابوداود في الفتن ذكره المزني في الاطراف وحديث اذا وضع السيف اخرجه ابوداود والترمذي (محمد بن اسمعيل) بن عياش (حدثني ابني) اسمعيل بن عياش (قال ابن عوف) اي محمد ابن عوف الطائي الحصري (وقرأت في اصل اسمعيل) اي في كتاب اسمعيل (قال) اسمعيل (حدثني ضمضم) بن زرعة (عن) شريك (بن عبد الحمير) (عن ابني مالك يعني الاشعري) قال المزني في الاطراف واختلف في اسمه فقيل الحارث بن الحارث وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل كعب بن عاصم وقيل عبيد الله وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث بن هاني بن كنفوم نزل الشام انتهى والمعنى ان هذا الحديث روي ابن عوف او لا عن محمد بن اسمعيل عن ابيه اسمعيل عن ضمضم عن كل منهم بالنسبة والسماع وروي ابن عوف ثانيا عاليا بدرجته عن كتاب اسمعيل قال حدثني ضمضم فلا بن عوف في هذا الحديث استاذان عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ضمضم وعن كتاب اسمعيل عن ضمضم لكن قال المناوي محمد بن اسمعيل عن ابيه قال ابوحازم لم يسمهم من ابيه وقال المنذري ابوه تكلم فيه غير واحد وقال الحافظ في التلخيص في استادة انقطاع وله طرق لا يخلو واحد منها من مقال وقال في موضع اخر سند حسن فانه من رواية ابن عياش عن الشاميين وهي مقبولة وله شاهد عند احمد بن حنبل نقات لكن فيه راو لم يسم وقال في تخرجه المختصر اختلف في ابني مالك راوى هذا الحديث من هو فان في الصحيح ثلاثة يقال لكل منهم ابومالك الاشعري احد هم راوى حديث المعارف وهو مشهور بكنيته وفي اسمه خلاف لثاني الحارث بن الحارث مشهور باسمه اكثر الثالث كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته وذكر المزني هذا الحديث في ترجمة ابني مالك الاشعري الاول وذكر الطبراني في ترجمة الثاني قال الحافظ وصح لي انه الثالث انتهى كلام المناوي (ان الله اجاركم احكامكم ومتعكم و انقذكم من ثلاث خلال) خصا لا اولي (ان لا يدعوا عليكم نبيكم) كما دعا نوح على قومه (فتتلهكوا) بكسر اللام (جميعا) اي بل كان النبي كثر الدعاء لامته (و) الثانية (ان لا يظلم اهل الباطل) (اهل) دين (الباطل) وهو الكفر (على) دين (اهل الحق) وهو الاسلام بحيث يحقه ويظفي نوره (و) الثالثة (ان لا تجتمعوا على ضلالة) وفيه ان اجماع امته حجة وهو من خصا انهم والحد تفريده

سنة خمس
ينور خمس

عن سفيان عن منصور عن ربي عن جابر عن البراء بن أبي حمزة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال **ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَرْحَى الْإِسْلَامَ خَمْسِينَ**
وِثْلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ وَأَنْ يَهْلِكُوا فَيَسْبِيلُ مِنْ هَلَاكِ وَأَنْ يَقُومَ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُومَ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا
أَبَدًا وَفِيهِ انْقِطَاعٌ وَكَلَامُهُمْ كَانَتْ قَدَمٌ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَنَا وَرَجَى الْإِسْلَامَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ
أَوْ سَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ أَعْلَمَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ اخْتَلَفُوا فِي بَيَانِ مَعْنَى دُرِّ رَجَى الْإِسْلَامَ عَلَى قَوْلَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ اسْتِقَامَةُ أَمْرِ الدِّينِ
وَاسْتِمْرَارُهُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ وَهَذَا قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ وَالْبَغَوِيِّ قَالَ الْعَلَامَةُ الْأَرْمَدِيُّ فِي الرَّهْزَلِيِّ
شَرْحِ الْمَصَابِيحِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ الْمُرَادُ مِنْ رَجَى الْإِسْلَامَ اسْتِمْرَارُ أَمْرِ النُّبُوَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَاسْتِقَامَةُ أَمْرِ الْوَلَاةِ وَأَقَامَةُ الْحُدُودِ وَالْإِحْكَامِ
مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ لَا فُطُورًا إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ مِنْ الْهَجْرَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ
الْحَدِيثِ مَا مَضَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ الشَّيْخِ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْمُرَادُ مِنْ رَجَى الْإِسْلَامَ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ وَشَبَّهَ بِهَا الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا
بَايَعَ لِمَا خِيفَ مِنْ تَلَفِ الْأَرْسَالِ وَالْإِشْبَاهِ أَنْتَهَى فَإِنْ قُلْتَ أَمْرَادَةُ الْحَرْبِ مِنْ دُرِّ رَجَى الْإِسْلَامَ أَظْهَرَ وَأَوْضَحَ مِنْ أَمْرَادَةِ اسْتِقَامَةِ
أَمْرِ الدِّينِ وَاسْتِمْرَارِهِ لَأَنَّ الْعَرَبَ يَكُونُونَ عَنْ الْحَرْبِ بِدُرِّ رَجَى الْقِتَالِ الشَّاعِرُ فَذَارَتْ رَحَا نَاسٍ وَاسْتَدَارَتْ رَحَا هُمْ فَكَيْفَ اخْتَارَ
الْأَكْثَرُونَ الْأَوَّلَ دُونَ الثَّانِي قُلْتَ لَا شَكَّ أَنَّ الْعَرَبَ يَكُونُونَ عَنْ الْحَرْبِ بِدُرِّ رَجَى الْقِتَالِ لَكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ الْحَرْبِ صَرَاحًا
أَوْ إشارَةً وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَرْبِ أَصْلًا قَالَ التَّوْبَرُكِيُّ يَشْتَرِي أَنْ يَكُونُوا عَنْ اسْتِمْرَارِ الْحَرْبِ بِدُرِّ رَجَى الْقِتَالِ وَيَقُولُونَ دَارَتْ
رَحَا الْحَرْبِ أَيْ اسْتَنْبَتَ أَمْرُهَا وَلَمْ يَجْرَ تَجَرُّهُمُ اسْتِمْرَارُ دُرِّ رَجَى الْقِتَالِ فِي أَمْرِ الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ أَوْ إشارَةٍ إِلَيْهَا وَفِي هَذَا الْمَقْدَرِ
لَمْ يَذْكُرْ الْحَرْبَ وَأَمَّا قَالَ رَجَى الْإِسْلَامَ فَالْإِشْبَاهُ أَنْهُ أَمْرَادَةُ لَكِنْ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَسْتَنْبِتُ أَمْرَهُ وَيَدُومُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَدَّةُ الْمَذْكُورَةُ
فِي الْحَدِيثِ وَيَصْهَرُ أَنْ يَسْتَعَارَ دُرِّ رَجَى الْقِتَالِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَقُومُ لِمَا حَبَّه وَيَسْتَمِرُّ لَهُ فَإِنَّ الرِّجَى تَوْجِدَ عَلَى نَعْتِ الْكَمَالِ مَا دَامَتْ
دَائِرَةُ مَسْتَمِرَّةً وَيُقَالُ فَلَنْ صَاحِبَ دَارِ قَوْمٍ إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ يَدُومُ عَلَيْهِ وَرَجَى الْغَيْثِ مَعْظَمُهُ وَيُؤَيِّدُ مَا ذُكِرَ فِيهِ مَا رَوَاهُ الْحَرَوِيُّ
فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ تَزُولُ رَجَى الْإِسْلَامَ مَكَانَ تَدْرُسُ نَزُولُ قَرَبٍ لَأَنَّهَا تَزُولُ عَنْ ثَبَوْنِهَا وَاسْتِقْرَارُهَا وَكَلَامُ التَّوْبَرُكِيِّ فِي هَذَا
ذِكْرُ الْقَاسِرِيِّ فِي الْمَقَالَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْجِ يَقَالُ دَارَتْ رَجَى الْقِتَالِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا وَأَصْلُ الرِّجَى الَّذِي يُطْحَنُ بِهَا وَالْمَعْنَى
أَنَّ الْإِسْلَامَ مِمَّا تَقَامَرُ عَلَيْهِ سُنَنُ اسْتِقَامَةٍ وَالتَّبَعُ مِنْ أَحْدِثِ أَثَرَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضِي هَذِهِ الْمَدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ أَوْ سِتِّينَ
ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي قَوْلِهِ خَمْسِينَ لِلْوَقْتِ أَوْ مَعْنَى إِلَى قَالِ الْأَرْمَدِيُّ وَاللَّهُ فِي خَمْسِينَ لِلْوَقْتِ كَمَا وَقَالَ نَتَّالِقُ لَوْضُحَانِ أَيْ وَقْتَهُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ الصَّلَاةِ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ وَقِيلَ بِمَعْنَى إِلَى كَانِ حُرُوفُ الْحِجَابَةِ يَوْضُحُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ أَنْتَى قُلْتَ كَوْنِ الْأَمْرِ
فِي خَمْسِينَ بِمَعْنَى إِلَى هُوَ الْأَظْهَرُ كَمَا لَا يَخْفَى فَإِنْ قُلْتَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ أَنْتَاهُ دُرِّ رَجَى الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَذْكُرْ قِيَمَةَ ابْتِدَاءِ مَدَّةِ
قَمَسِ أَيْ وَقْتُ بَرَادِ الْإِبْتِدَاءِ قُلْتَ يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ الْإِبْتِدَاءُ مِنَ الْهَجْرَةِ أَوْ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي يَقِيمُ فِيهِ عَمْرُؤُا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسِينَ
سَنِينَ أَوْ سِتِّينَ سَنِينَ قَالَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ قِيلَ أَنَّ الْإِسْلَامَ عِنْدَ قِيَامِ أَمْرِهِ عَلَى سُنَنِ اسْتِقَامَةٍ وَالتَّبَعُ مِنْ أَحْدِثِ أَثَرَاتِ
الظُّلْمَةِ إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ مَدَّةُ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالَهُ وَقَدْ يَقِيمُ مِنْ عَمْرُؤُا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسِينَ سَنِينَ
أَوْ سِتِّينَ فَإِذَا انْقَضَتْ إِلَى مَدَّةِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِاللُّغَةِ ذَلِكَ الْمِيلَ وَكَانَ أَمْرُ دَسْتِ خَمْسِينَ
وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَيُخْرِجُ أَهْلَ مَعْرِضٍ وَاعْتَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْ كَانَ سَنَةً سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ فَيُخْرِجُ أَهْلَ مَعْرِضٍ وَفَقَّةُ الْجَلَدِ
أَنْ كَانَتْ سَنَةً سَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ فَيُخْرِجُ أَهْلَ مَعْرِضٍ وَفَقَّةُ الصَّهْبِيِّ أَنْتَى (فَأَنْ يَهْلِكُوا فَيَسْبِيلُ مِنْ هَلَاكِ وَأَنْ يَقُومَ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُومَ لَهُمْ
سَبْعِينَ عَامًا) أَعْلَمَ أَنَّهُمْ كَثَرُوا اخْتِلَافًا فِي الْمُرَادِ مِنْ رَجَى الْإِسْلَامَ عَلَى الْقَوْلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ اخْتِلَافًا فِي بَيَانِ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ وَ
تَفْسِيرُهُ أَيْضًا عَلَى قَوْلَيْنِ فَتَفْسِيرُ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ هَكَذَا فَقَوْلُهُ أَنْ يَهْلِكُوا أَيْعَنَ بِالتَّغْيِيرِ وَالتَّنْذِيلِ وَالتَّخْرِيفِ وَ
التَّحْزِينِ عَلَى الْأَمَامِ وَبِالْمَعَاصِي وَالْمَظَالِمِ وَتَرْكِ الْحُدُودِ وَأَقَامَتِهَا وَقَوْلُهُ فَيَسْبِيلُ مِنْ هَلَاكِ أَيْ فَيَسْبِيلُ لَهُمْ فِي الْهَلَاكِ أَيْ بِالتَّغْيِيرِ وَالتَّنْذِيلِ
وَالْوَهْنِ فِي الدِّينِ سَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأَمْرِ السَّالِفَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ فِي الْهَلَاكِ أَيْ بِالتَّغْيِيرِ وَالتَّنْذِيلِ وَالْوَهْنِ فِي الدِّينِ
وَقَوْلُهُ وَأَنْ يَقُومَ لَهُمْ دِينُهُمْ أَيْ لَعَدَمِ التَّغْيِيرِ وَالتَّنْذِيلِ وَالتَّخْرِيفِ وَالْوَهْنِ (يَقُومُ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا) وَعَلَى قَوْلِ الْخَطَّابِيِّ

معاوية بن صهيب عن عبد الرحمن بن جابر حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال أئمة الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ومن جنب الفتن ومن جنب الفتن فواها يا ب في كف اللسان حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا بن وهب حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال قال خالد بن ابي عمران عن عبد الرحمن بن البيهقي عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكون فتنة صماء بكاء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشرف اللسان فيها كوقوع السيف حدثنا محمد بن عبيد ناسخا عن زيد قال قال نالكث عن طاووس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلها في النار اللسان فيها انشد من وقوع السيف قال بوداد وروى عنه عاصم الاحول وذكره الدارقطني اخشى ان يكون الذي قبله وقال البراء بن مالك من قال غير ذلك فقد صحف يشيرون ذلك الى الرمد على من قال في البراء بن مالك انه ابو كيسة بالياء اخر الحروف والسين المهلة انتهى كلام المندري (ان السعيد لمن) باللام المفتوحة للتاكيد في خبر ان (جنب) بضم الجيم وتشديد النون المكسورة اي بعد التكرار للمبالغة في التاكيد ويمكن ان يكون التكرار باعتبار اول لفتن واخرها (ومن ابتلى وصبر) بفتح اللام عطف على من جنب (فواها) معناها التلهف والتخسر واها لمن باشرف الفتنة وسعى فيها وقيل معناها الاعجاب والاستطابة ومن بكسر اللام اي ما احسن وما اطيب صبر من صبرها ولا يخفى انه لو حمل على معنى التعجب لصح بالفتحة ايضا كذا في السمعات قال في النهاية قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد معنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه اها و منه حديث ابي الدرداء ما انكرتم من زناكم فيما غيرتم من اعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها والالف فيها غير همزة انتهى وقال في القاموس واها وينزل تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف والحديث سكت عنه المندري **باب في كف اللسان** (عن عبد الرحمن بن البيهقي) بفتح الموحدة وسكون التختية وفتح اللام (ستكون فتنة صماء بكاء عمياء) وصففت الفتنة بهذه الاوصاف باوصاف اصحابها اي لا يسمع فيها الحق ولا ينطق به ولا يتفهم الباطل عن الحق كذا في السمعات وقال القاسمي المعنى لا يميزون فيها بين الحق والباطل ولا يسمعون النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل من تكلم فيها بحق او ذى ووقع في الفتن والمحن (من اشرف لها) اي من اطعم عليها واقرب منها (استشرفت له) اي اطلمت تلك الفتنة عليه وجذبت اليها (واشرف اللسان) اي اطلقه واطالته (كوقوع السيف) اي في التأثير قال المندري في اسناده عبد الرحمن بن البيهقي ولا يخفى بحديث (تستنظف العرب) بالطاء المعجمة اي تستنظفهم هلاكا من استنظفت الشيء اخذته كله كذا في النهاية (قتلها) بضم قتل بمعنى مقتول مبتدأ وخبره (في النار) لقتلهم على الدنيا واتباعهم الشيطان والهوى اي سيكونون في النار وهم حينئذ في النار لانهم يبشرون ما يوجب دخولهم فيها كقولهم تعالى ان الارامل لفي غيبر وان الفجار لفي تحجير وقد تقدم شرح هذه الجملة (اللسان الخ) اي وقعه وطعنه على تقدير مضاف وقال الطبري القول والتكلم فيها اطلاقا للسجل وارادة الحال قال القرطبي في التذكرة بالكذب عندائمة الجور ونقل الاخبار اليهم فرما ينشأ من ذلك الغضب والقتل والجلد والمفاسد العظيمة اكثر مما ينشأ من وقوع الفتنة نفسها وقال السيد في حاشيته على المشكوة اي الطعن في احدى لطائفين وهذه الاخرى لما يتبرر الفتنة والكف واجبا انتهى قال القاسمي نقلنا عن المظهر يحتمل هذا احتمالين احدهما ان من ذكر اهل تلك الحرب بسوء يكون كمن حاسر بهم لا تنهم مسلمون وغيبة المسلمين اثره ولعل المراد بهذه الفتنة الحرب التي وقعت بين امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه ولا شك ان من ذكر احد من هذين الصديقين واصحابهما يكون مبتدعا لا يكثرهم كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ان المراد به ان من مد لسانه فيه بشتم او غيبة يقصد به بالضرب والقتل يفعلون به ما يفعلون بمن حاز بهم قال القاسمي في الاحتمال الاول انه ورد ذكر الفاجر بما فيه يحذر الناس ولا غيبة لفا سق ونحو ذلك فلا يصح هذا اطلاقه ولان السند في كلامه بقوله ولعل المراد بهذه الحرب قال وسأصل الاحتمال الثاني

وقه

لما في قوله صلى الله عليه وسلم لسانك في النار

باب ما رخص فيه من البلاء في الفتنة
 القطر
 في فتنة البلاء في الفتنة
 قالوا انما هو في الفتنة
 توجّه

عن ابي النور عن ليث عن طاووس عن الامام محمد بن عيسى بن الطباع عن ابي عبد الله بن عبد القدوس قال زياد سمي بين
 كوش باب الرخصة في التبدل في الفتنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابي عمير عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بك ان يكون خير ما للمسلم عتقا
 يتبع بها شعث الجبال ومواضع المطر فيرى بدية من الفتن باب النهي عن القتال في الفتنة حدثنا ابو كامل نا حماد
 ابن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن بن الحسن بن قيس قال خرجت وانا ابيد يعني في القتال فلقية ابو بكر
 في قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار
 قال يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه حدثنا محمد بن المنكحل العسقلاني
 ان الطعن في احدي الطائفتين ومدرج الاخرى حيث عذما يثير الفتنة فالواجب كلف اللسان وهذا المعنى غاية من الظهور
 انتهى (رواه النور عن ليث عن طاووس عن الامام محمد بن عيسى بن الطباع عن ابي عبد الله بن عبد القدوس قال زياد سمي بين
 زياد سمي بين كوش) اي قال عبد القدوس في روايته زياد سمي بين كوش مكان رجل يقال له زياد وسمي بين كوش لفظ فارسي معناه
 ابيض الاذن قال المنذري وحكي ابوداود عن بعضهم انه الامام يعني زياد او حكي ايضا زياد بن سمي بين كوش واخرجه القزويني
 والنسائي وقال المنذري حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل يقول لا تعرف لزياد بن سمي بين كوش غير هذا الحديث و
 رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه ورواه حماد بن زيد عن ليث فرفعه هذا الخبر كلامه وذكر البخاري في تاريخه ان حماد بن سلمة
 رواه عن ليث ورفعه ورواه حماد بن زيد وغيره عن عبد الله بن عمر قوله قال وهذا الصريح الاول وهكذا قال فيه زياد بن
 سمي بين كوش وقال غيره زياد سمي بين كوش واستشهد به البخاري وكان من العباد ولكنه اختلط في اخر عمره حتى كان كاد ي
 ما يحدث به وتكلم فيه غير واحد واخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن التفاع في ما خير من الظالم وفيه من تنكر لها انتهت نشره قبل هو من الانشراح يقال
 تنكرت الشيء واستنكرته اي علوته يريد من انتصب لها انتصبت له وصبر عنه وقال الهروي اشرفته اي علوته واستنكرت
 على الشيء اطلعت عليه من فوق وقيل هو من المخاطرة والتعريض والاشفاء على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته يقال
 اشرف المرء اذا شفى على الموت انتهى كلام المنذري باب الرخصة في التبدل في الفتنة حدثنا محمد بن المنكحل العسقلاني
 اي الخروج الى البادية (يوشك) اي يقرب (يتنعم) بتشد يد الماء (بها) اي مع الغنم او بسيدها (اشعث الجبال) بفتح الشين و
 العين اي رؤس الجبال واعاليها واحدها شعث (ومواضع المطر) بفتح فسكون اي مواضع المطر اثاره من النبات و
 اوراق الشجر يريد بها المرعى من الصحراء والجبال فهو تعميم بعد تخصيص (يفر بدية) اي بسبب حفظه قال الكرماني هذه الجملة
 حالية وذو الحال الضهير المستنتر في بينهم او المسلم اذا جازنا الحال من المضاف اليه فقد وجد شرطه وهو شدة الملازمة وكانه
 جزء منه واتحاد الخبر بالمال واضح ويجوز ان تكون استثنائية وهو واضح انتهى والحديث دال على فضيلة العزلة لمن خاف
 على دينه كن في فتنة الباري قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه باب النهي عن القتال في الفتنة
 (يعني في القتال) اي في الحرب التي وقعت بين علي ومن معه وعائشة ومن معها وفي بعض النسخ في قتال الجبل والمراد بالحرب
 المذكورة سميت به لان عائشة كانت يومئذ على الجبل وفي بعض النسخ في قتال وفي بعض النسخ هذا الرجل لا نصره والمراد
 منه علي بن ابي طالب (اذا تواجه المسلمان بسيفيهما) قال القسطلاني اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته
 (فالتقاتل والمقتول في النار) اي يستحقانه وقد يعفو الله عنهما او ذلك محمول على من استحل ذلك (هذا القاتل) اي
 يستحق النار (فما بال مقتول) اي فما ذنبه حتى يدخلها (انه اراد قتل صاحبه) وفي رواية للبخاري انه كان حريصا على قتل
 صاحبه قال القسطلاني وبه استدلال من قال بالمواعدة بالعرض وان لم يقيم الفعل واجاب من لم يقل ان البلاء في هذا فعلا
 وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار ان يكونا في مرتبة واحدة فالتقاتل بعد

نزل
اغتنب

واما
لا

وحدثت هاتين عن محمد بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء حدث عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مبارك قال ناخذ قبة بن خالد وغيره قال قال خالد بن وهفان سألت يحيى بن يحيى الغشاق عن قوله اغتنب بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على هدى فلا يستغفر الله تعالى يعني من ذلك قال ابو داود وقال فاعتبط يصيب دمه صاحبنا مسلم بن ابراهيم ناخذ ان عبد الرحمن بن اسحق عن ابى الزناد عن عجل الدين عوف ان خارجة بن زيد قال سمعت زيدا بن ثابت في هذا المكان يقول انزلت هذه الآية و من يقتل مؤمنا متعمدا فخر او جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق بسنة اشهر حدثنا يوسف بن موسى ناخذ جوير عن منصور عن سعيد بن جبيرة او حدثني الحكم عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس فقال لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق قال من شرب كواهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وانتم الفوا حش فانزل الله تعالى لا من تاب وامن وعمل عملا صالحا ولم يك يبيد الله سيئاتهم حسنات فلهذا لا اولئك قال فاما التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فخر او جهنم الاية قال الرجل اذا عرف شر ائمة الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا فخر او جهنم فلا توبة له فذكرت هذا المجاهد فقال لا من نذرنا احمد بن ابراهيم ناخذ جابر عن ابي جهم وحاء مهمل الى اعمى وانقطع قاله الخطابي وقال في النهاية يقال بل الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يخرج او قد ابلح السيف وانقطع به يريد وقوعه في الهلاك باصابتة الدم الحرام وقد يخفف الامر كن في مراقبة الصعود (عن قوله اعتبط بقتله) بالعين المهملة وفي بعض النسخ بالغين المعجمة (قال) اي يحيى في تفسير اغتنب بقتله (الذين يقاتلون الخ) هذا التفسير يدل على انه من الغبطة كما قال صاحب النهاية قال المنذر في ام الدرداء هذه هي الصغرى واسمها هجيمة ويقال تهيمته ويقال حمالة بنت جحى الوصائية قبيلة من حمير شامية وليست لها صحبة فاما ام الدرداء الكبرى واسمها خيرة علي المشهور ولها صحبة وكانت من فضلاء النساء مع العبادة والنسك (انزلت هذه الآية الخ) حاصله ان الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فخر او جهنم خالدا فيها ناسخ للآية التي في الفرقان وهي والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثما يضجعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا ولئلا يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما لان الآية الاولى نزلت بعد الآية التي في الفرقان بسنة اشهر قال المنذر في وخرجه النساء وفي اسناد عبد الرحمن بن اسحق عن ابى الزناد وهو الملقب بعباد القرشي مولاهم ويقال ثقف مدني نزل بالبصرة اخبره مسلم عن الزهري واستشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد وقال الامام احمد وروى عن ابى الزناد احاديث منكورة (فهذه الاوالت الخ) مقصود ابن عباس ان الآية التي في الفرقان نزلت في اهل الشرك والآية التي في النساء نزلت في اهل الاسلام الذين علموا احكام الاسلام وتحريم القتل فجعل رضي الله عنه محل الايتين مختلفا وفي رواية للبخاري فقال لا ابن عباس هذه مكينة امارة نسخها آية مدنية التي في سورة النساء فمن هذه الرواية يظهر ان محل الايتين عند ابن عباس واحد قال الحافظ في الفتح ان ابن عباس كان تارة يجعل الايتين في محل واحد فذلك يجوز بنسخ احد هما وتارة يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسبة على تخصيص هذه الاولى من حمل كلامه على التناقض واولى من دعوى انه قال بالنسبة ثم رجم عنه انتهى (فلا توبة له) قال النووي هذا هو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يحسن الله غفورا رحيما وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف ما يخالف هذا في حمل على التغليظ والتجذير من القتل وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس بانه يخلد وانما فيها ان جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازي (فقال الامام احمد)

قال حدثني يعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه القصة في الذين لا يدعون مع الله الها آخر أهل الشرك قال و
 نزل يا عبادي الذين اسلموا على انفسهم محدثا احمد بن حنبل زاهد الرحمن ناسفيا عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن
 جبيرة عن ابن عباس قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا اقال ما نسخها شيء محدثا احمد بن يونس نا ابو شهاب عن سليمان
 التيمي عن ابي عبيد بن جابر في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا في اوجه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجا أو عذبه ففعل باب
 ما يرمى في القتل محدثا احمد بن ابوالاحوص سلا بن سليمان عن منصور عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد
 قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فخطبهم امرها فقلنا او قالوا يا رسول الله لن اذكر كنا هذه لك فقلنا فقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ان يحسبكم القتل قال سعيد فرائت اخواني قتلوا محدثا عثمان بن ابي شيبة قال
 نا كثير بن هشام نا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امتي هذه امة موحمة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخركت ارب الفتن

انا
 وعذابها

اي فان له توبة قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم بنحوه (ما نسخها شيء) بل هي حكمة باقية على ظاهرها كما هو من هبة
 قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم اتمته (عن ابي جابر) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي قال المنذرى
 (قال هي جزاؤه الخ) الى هذه التاويل ذهب جمهور السلف والخلف غير ابن عباس في المشهور عنه كما تقدم والحدديث
 سكنت عنه المنذرى باب ما يرمى في القتل ما موصولة اي باب الذي يرمى في القتل من المخرقة (فقلنا او قالوا)
 شك من الراوى (هذه) اي هذه الفتنة (لتهلكنا من الاهلاك اي تهلك تلك الفتنة دنيا وعاقبنا ان يحسبكم القتل
 قال السيوطى في مرقاة الصعود هذه ازيادة الباء في مبتدأ عند النجاة قالوا لا يحفظ زيادة الباء في المبتدأ الا في محسبك
 زيدى حسبك ومثله قوله بحسبك ان تفعل الخيرات قال ابن يعين ومثله حسبك فعل الخير والجار والمجرور في موضع
 ارفع في الابتداء قال ولا يعلم مبتدأ دخل عليه حرف الجر في الابواب غير هذا الحرف انتهى وعلى هذا اهلهنا هو اسم ان والقتل
 مرفوع خبرها انتهى كلام السيوطى ومعنى هذه الجملة ان هذه الفتنة لو ادر كتمكم كيفكم فيها القتل اي كونكم مقتولين والضرر
 الذي يحصلكم منها ليس الا القتل واما هلاك عاقبتكم فكل بل يرحم الله عليكم هلاك ويتفر لكم هذا اظهر لي في معنى هذه الجملة
 والله تعالى اعلم (قتلوا) بصيغة المجهول والحديث سكنت عنه المنذرى (امتى هذه) اي الموجودون الآن وهم قرنه او اعم
 (امة موحمة) اي مخصوصة بمرئيد الرحمة وتمام النعمة او تخفيف الاصر والافتقار التي كانت على الامم قبلها من قتل النفس
 في التوبة واخراج ربح المال في الزكوة وقرض موضع النجاسة (ليس عليها عذاب في الآخرة) اي من عذب منهم لا تعذب مثل
 عذاب الكفار قال المناوى ومن زعم ان المراد لعذاب عليها في عموم الاعضاء لان اعضاء الوضوء لا يمسها النار فتكلف مستغفر

عنه وقال صاحب فتح الدود اى ان الغالب في حق هؤلاء المخرقة وقال القارى في المرقاة بل غالب عذابهم انهم يخرجون
 باعمالهم في الدنيا بالحق والامراض وانواع البلى كما حقق في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به انتهى (عذابها في الدنيا الفتن)
 اي الحروب الواقعة بينهم (والزلازل) اي الشدائد والاهوال (والقتل) اي قتل بعضهم بعضا وتعد اب الدنيا اخف من عذاب
 الآخرة قال المناوى لان شأن الامم السابقة جاز على منهاج العدل واساسا لرؤية وشان هذه الامة ما ش على منهج
 الفضل وجود الالهية قال القارى وقيل الحديث خاص بجماعة لبركات كبيرة ويمكن ان تكون الاشارة الى جماعة خاصة من
 الامة وهم المشاهدون من الصحابة او المشيئة مقدرة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 وقال المظهر هذا حديث مشكك لان مفهومه ان لا يعذب احد من امته صلى الله عليه وسلم سواء فيه من ارتكب الكبائر
 غير فقد وردت الاحاديث بتعذيب مرتكب الكبيرة اللهم الا ان ياول بان المراد بالامة هنا من اقتدى به صلى الله عليه وسلم
 كما ينبغي ويمثل بما امر الله وينهى عما نهاه وقال الطيبي الحديث وارد في مدح امته صلى الله عليه وسلم واختصاصهم من بين
 سائر الامم بعناية الله تعالى رحمة عليهم وانهم ان اصبوا مصيبة في الدنيا حتى الشوكة يشاكها ان الله يكفر بها في الآخرة

له
 من قوله في القتل

اشي عشر عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب المهدي حديثنا عن ابن عثمان بن عمرو بن عثمان بن مغيرة عن اسمعيل يعني ابن
ابي خال عن ابيه عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الامة فسمعت كراهيا من النبي صلى الله عليه وسلم اقره فقلت لا يزال يقول قال كلهم من نبي
ذنا من ذنوبهم وليسست هذه الخا صبية لسائر الامم ويؤيده ذكر هذه وتعليقها بقوله مرحومة فانه يدل على مزينة تميزهم
بعناية الله تعالى ورحمته والذهاب الى المفهوم مجبور في مثل هذه المقام وهذه الرحمة هي لما سار اليها بقوله ورحمته وسعت
كل شئ فساكتها للذين يتقون الى قوله الذين ينتهون الرسول النبي لا في انتهي قال القاسري ولا يخفى عليك ان هذا كله مما
لا يدقم الاشكال فانه لا شك عند ارباب الحال ان رحمة هذه الامة انما هي على وجه الكمال وانما الكلام في ان هذا الحديث بظاهره
يدل على ان احد امتهم لا يعذب في الآخرة وقد تواترت الاحاديث في ان جماعة من هذه الامة من اهل الكبار يعذبون في النار
ثم يخرجون اما بالشفاعة واما بعفو المالك الغفار وهذا منطوق الحديث ومعناه الماخوذ من الفاظه ومبناه وليس مفهومه
المتعارف المختلف في عبارة حتى يصح قوله ان هذا المفهوم مجبور بل المراد مفهومه في كلام المظهر المعلوم في العبارة ثم قول
الطبيحي وليسست هذه الخا صبية وهي كفارة الذنوب بالبلية لسائر الامم محتاج الى دليل مثبت ولا عبرة بما فهم من المفهوم
من قوله عذبا في الدنيا الفتن الى الآخرة فانه قابل للتقيد بكون وقوع عذابها عالميا انتهى قال المنذري في اسناد المسعودي
وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي استشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد وقال العقيلي تخير في اخر عمره
في حديثه اضطراب وقال ابن حبان البستي اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق التزكيات انتهى كلام المنذري والحديث اخرجه
الحاكم وصححه وقرره الذهبي وفي مقدمة الفتح عبد الرحمن الكوفي المسعودي مشهور من كبار محدثين الائمة اختلط في اخر
عمره وقال احمد وغيره من سماع منه بالكوفة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه صحيح انتهى والله اعلم اول كتاب المهدي
واعلم ان المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على صراخ اعصار انه لا يد في اخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين
ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستنول على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال ما بعده من شرائط
الساعة الثابتة في الصحيح على اثره وان عيسى عليه السلام ينزل من بعد فيقتل الدجال وينزل معه فيساعده على قتله و
يأتي بالمهدي في صلواته وخرجه الاحاديث المهدي جماعة من الائمة منهم ابوداود والترمذي وابن ماجة والبخاري والحاكم
والطبراني وابو يعلى الموصلي واسندوها الى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطخنة وعبد الله بن مسعود
وابن هريرة والنسائي وسعيد الخدري وام حبيبة وام سلمة وثوبان وقرقة بن اياس وعلي الهذلي وعبد الله بن الحارث بن جزء
رضي الله عنهم واسناد احاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الامام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في تأريخه في تضعيف احاديث المهدي كلها فلم يصيب بل خطأ وما روي مرفوعا من رواية محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
بالمهدي فقد كفر فموضوع والمتم فيه ابوبكر الاسكافي وما تمسك المنكرون لشان المهدي بما روي مرفوعا انه قال
لا مهدي الا عيسى بن مريم والحديث ضعف اليه في الحاكم وفيه ابان بن صالح وهو متروك الحديث والله اعلم لا يزال
هذا الدين قائما اي مستقيما اسديدا جاسريا على الصواب والحق (حتى يكون عليكم اثنا عشر) وفي الرواية الآتية لا يزال هذا
الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة ولفظ مسلم لا يزال من الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا (كلهم تجتمع عليهم الامة) المراد
باجتماع الامة عليه انقيادها له واطاعته قال بعض المحققين قد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا بد من تمام هذا العدد
قبل قيام الساعة وقيل فهم يكونون في زمان واحد يفترق الناس عليهم وقال التور بشتي السبيل في هذا الحديث وما يعتقده
في هذا المعنى ان يحمل على المقسطين منهم فانهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة ولا يلزم ان يكونوا على الورد وان كان
على الورد فان المراد منه المسمون بها على المجاز كذا في المرقاة وقال النووي في شرح مسلمة قال لقاض قد توجه هنا سوالان
احدهما انه قد جاء في الحديث الاخر خلافة بعد ثلثون سنة ثم تكون ملكا وهذا الخلف محدث اثني عشر خليفة فانه يمكن

في ثلاثين سنة الا خلفاء الراشدون الاربعة والاشهر التي بروج فيها الحسن بن علي قال والجواب عن هذا ان المراد في حديث
 الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة وقد جاء مفسر في بعض الرايات خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ولم يشترط
 هذا في الاثني عشر السوال الثاني انه قد ولي اكثر من هذا العدد قال وهذا اعتراض باطل لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل كايلى الا
 اثنا عشر خليفة وانما قال لي قد ولي هذا العدد ولا يصير كونهم وجد بعد هم غيرهم انتهى قال هذا ان جعل المراد باللفظ كل وال
 ويحتمل ان يكون المراد مستحقة الخلافة العاديين وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة انتهى و
 قال الشيخ الاجل ولي الله المحدث في قرعة العينين في تفصيل الشيخين وقد استشكل في حديث لا يزال هذا الدين ظاهرا
 الى ان يبعث الله اثني عشر خليفة كلهم من قرين ووجه الاستشكال ان هذا الحديث ناظر الى مذهب الاثنا عشرية الذين
 اثبتوا اثني عشر ائمة والاصل ان كلامه صلى الله عليه وسلم بمنزلة القرآن يفسر بعضهم بعضا فقد ثبت من حديث عبد الله بن
 مسعود انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة اوسى وثلاثين سنة فان يهلكوا فسيبيل من قد هلك وان يقيم لهم دينهم
 يقيم سبعين سنة مما مضى وقد وقعت اغلاط كثيرة في بيان معنى هذا الحديث ونحن نقول ما فهمناه على وجه التحقيق
 ان ابتداء هذه المدة من ابتداء الجهاد في السنة الثانية من الهجرة ومعنى فان يهلكوا ليس على سبيل التشك والترديد
 بل بيان انها تقم وقائهم عزيمة يري نظر الى القران الظاهرة ان امر الاسلام قد اضمح وشوكة الاسلام وانتظام الجهاد
 قد انقطع ثم يظهر الله تعالى ما ينظم به امر الخلافة والاسلام الى سبعين سنة لا يزال هذا الانتظام وقد وقع ما خبر به
 النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وثلاثين من ابتداء الجهاد وقعت حادثة قتل ذى النورين ونفراق المسلمين وايضا
 في سنة ست وثلاثين وقعة الجمل والصفين وفي هذه الحوادث لما ظهر الفساد والتقاتل فيما بين المسلمين وجعل جهاد
 الكفار مغرورا وهجورا الى حين علم نظر الى القران الظاهرة ان الاسلام قد وهن واضمح وكوكبه قد اقل ولكن الله تعالى بعد
 ذلك جعل امر الخلافة منتظما وامضى الجهاد الى ظهور بنى العباس وتراشى دولة بني امية ففي ذلك الوقت ايضا فهم
 بالقران الظاهرة ان الاسلام قد اريد ثم ايد الله الاسلام واشاد مناره وجلى نهاره حتى حدثت الحادثة
 الحكيكية والى اشارة في حديث سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رجوان لا يحجر امتي عند ريان يؤخرها
 نصف يوم فقبل لسعد يوم نصف يوم قال خمس مائة سنة رواه احمد فتارة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خلافة النبوة
 وختمه بثلاثين سنة والتي بعدهم عبرها ملكي عضوض وتارة عن خلافة النبوة والتي تتصل بها كلهم معا
 وعبرها باثني عشر خليفة وتارة عن الثلاثة كلها معا وعبرها بخمس مائة سنة وامام افرم هذا المستشكل فلا يستقيم
 اصلا بوجوه الاول ان المذكور ههنا الخلافة لا الامامة ولم يكن اكثر من هؤلاء اثني عشر خليفة بالاتفاق بين الفريقين
 الثاني ان نسبتهم الى القرين تدل على ان كلهم ليسوا من بنى هاشم فان العادة قد جرت على ان الجماعة لما فعلوا امر
 وكلهم من بطن واحد يسمونهم بذات البطن ولما كانوا من بطون شتى يسمونهم بالقبيلة الفوقانية التي تجمعهم
 الثالث ان القائلين باثني عشر ائمة لم يقولوا بظهور الدين بهم بل يزعمون ان الدين قد اختف بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
 والائمة كانوا يعملون بالتقية وما استطاعوا على ان يظهره حتى ان عليا رضي الله عنه لم يقدر على اظهار مذهبهم ومشيئة
 الرابع ان المفهوم من حرف الى ان تقم فترة بعد ما ينقضى عصر اثني عشر خليفة وهم قائلون بظهور عيسى عليه السلام
 الصلوة والسلام وكما لادين بعد هم فلا يستقيم معنى الغاية والمغيا كما لا يخفى فالتحقيق في هذه المسئلة ان يعتدوا
 معاوية وعبد الملك وبنو ابراهيم وعمر بن عبد العزيز ووليد بن يزيد بن عبد الملك بعد خلفاء الاربعة الراشدين
 وقد نقل عن الامام مالك ان عبد الله بن الزبير اسحق بالخلافة من مخالفيه ولنا فيه نظر فان عمر بن الخطاب وعثمان بن
 عفان رضي الله عنهما قد ذكرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان تسلط ابن الزبير واستحلال الحرم به مصيبة مهيبة
 الامة اخبر محمد بن احمد عن قيس بن ابى حازم قال جاء ابن الزبير الى عمر بن الخطاب ليستأذنه في الغزو فقال عمر اجلس

له هكذا في المنقول عنه وكانت نسخة سقيمة فليست في نسخة من هذا الكتاب والله اعلم - ١٣٣٠

حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب ناود عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
 في بيتك فقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرذلك عليه فقال له عمر في الثالثة او التي تليها اقم في بيتك والله
 اني لاجد بطرف المدينة منك ومن اصحابك ان تخرجوا ففسدوا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرجه الحاكم في نسخة
 بطرف المدينة يفهم ان واقعة الجمل غير مراد ههنا بل المراد خروجه للخلافة والى هذه المعنى قد اشار على رضي الله عنه
 في قصة جواب الحسن رضي الله عنه ولم ينتظم امر الخلافة عليه ويزيد بن معاوية ساقط من هذا البين لعدم استقراة
 مدة يعتد بها وسوء سيرته والله اعلم قال حافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى بعثنا منهم اثني عشر نقيباً
 بعد ايراد حديث جابر بن سمرة من رواية الشيخين واللفظ لمسلم ومعه هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحاً
 يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا اتوا اليهم وتتابع ايامهم بل قد وجد منهم اربعة على نسق واحد وهم الخلفاء الاربعة
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز لا شك عند الائمة وبعض بني العباس ولا تقوم الساعة
 حتى تكون ولايتهم لا محالة والظاهر ان منهم المهدي المبشّر في الاحاديث الواردة بذكره انه يواطى اسمه اسم النبي صلى الله
 عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملا الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وليس هذا المنتظر الذي يتوهمه الرافضة
 وجوده ثم ظهوره من سرداب سامر فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وليس
 المراد بهؤلاء الخلفاء الا اثني عشر الائمة الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الرافض الجاهلهم وقلة عقلم انهم قلّت زعمت
 الشيعة خصوصاً الامامية منهم ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر ابنه الحسن ثم اخوة الحسين ثم
 ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم
 ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وزعموا انه قد اختف خوفاً من اعدائه وسيظهر
 فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ولا امتناع في طول عمره وامتداد ايام حياته كعيسى والخضر وانت خبير بان اختفاء
 الامام وعدمه سواء في عدم حصوله لا غرضاً لمطلوبة من وجود الامام وان خوفه من اعدائه لا يوجب الاختفاء بحيث
 لا يوجد منه الا الاسم بل غاية الامر ان يوجب اختفاء دعوى الامامة كما في حق اباائه الذين كانوا ظاهرين على الناس و
 لا يدعون الامامة وايضاً فعند فساد الزمان واختلاف الامراء واستيلاء الظلمة احتياجه الناس الى الامام اشد وانقيادهم
 له اسهل كما في شرح العقائد قلّت الاشك في ان ما زعمت الشيعة من المهدي المبشّر في الاحاديث هو محمد بن الحسن
 العسكري القائم المنتظر انه مختف وسيظهر هي عقيدة باطلة لا دليل عليه ويقرّب من هذا ما زعمه اكثر العوام وبعض
 الخواص في حق الغازي الشهيد الامام الامجد السيد احمد البريلوي رضي الله تعالى عنه انه المهدي الموعود المبشّر في الاحاديث
 وانه لم يستشهد في معركة الغزو بل انه اختف عن اعيان الناس وهو حي موجود في هذا العالم الى الان حتى اقرط بعضهم فقال
 ان القبة في مكة المعظمة حول المطاف ثم غاب بعد ذلك ويزعمون انه سيعود وسيخرج بعد مرور الزمان فيملاً الارض
 عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وهذا غلط وباطل والحق الصحيح ان السيد الامام استشهد وزال منازل الشهداء و
 لم يختف عن اعيان الناس قط والحكايات المروية في ذلك كلها مكذوبة مخترعة وما صح منها فهو محمول على محمل حسن و
 قد طال النزاع في امر السيد الشهيد من حيوته واختفائه حتى جعلوه جزء العقيدة وبجاد لون من ينكره والى الله المشتكى
 من صنيعهم هؤلاء ونعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية والله اعلم قال المنذري بعد اخباره حديث جابر ذكر
 البخاري ان ابا خالد السعدي والاسم معيل سمع ابا هريرة وسامع منه ابنه اسمعيل وقوله كلهم من قرّيش مسند سمرة بن
 جندادة وقيل سمرة بن عمرو السوائي والد جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي وفيه فساد الذي يلقى
 فقال كل من قرّيش وليس فيه قلت لاني وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكر ابو عمر الترمذي سمرة هذا او قال روى عنه
 ابنه حديثاً واحداً ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعد اثني عشر خليفة كلهم من قرّيش لم يرو عنه غيره وابنه جابر

هذا الذي يروي الى اثني عشر خليفة قال فذكر الناس وصحوا ثم قال كلمة خفيفة قلت لا يا ابي ما قال قال كلهم من قريش حتى
 ابن نفيل نازح بن زياد بن خيثمة بن الاسود بن سعيد الهذلي عن جابر بن سمرة بهذا الحديث زاد فلهما رجموا الى ارضهم
 قريش فقالوا ان يكون ما اذا قال لم يكون الهزج من ثنائس مسدد ان عمر بن عبيد بن جابر بن سمرة وحدثنا احمد بن محمد بن العلاء نا ابو بكر
 يعني ابن عباس ثم وحدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان ثم وحدثنا احمد بن ابراهيم قال نا عبيد الله بن موسى نا اخبرنا
 زائدة ثم وحدثنا احمد بن ابراهيم قال نا يحيى عن عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد كلهم عن عاصم عن زهير عن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم قال زائدة في حديثه لوطي الله ذلك اليوم ثم اتفقوا حتى سمعت رجلا من اهل بيتي
 يوافق اسمي واسم ابني اسمي في حديث فطر يملأ الارض قسما وعدا كما قلنت ظلمنا وجورنا وقال في حديث سفيان
 لا تذهب اولئك تنقص الدنيا حتى يملأ الخرب رجل من اهل بيتي يوافق اسمي قال ابو داود لفظا غير واحد بكن معني سفيان
 ابن سمرة صاحب له رواية انتهى (عزير) وفي رواية لمسلم عن زعيمنا قال لقارى اى قويا شديدا او مستقيما اسديدا (وحجوا) اى
 صاوحا والضم الصياح عند المكروه والمشقة والمجزع (ثم قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلمة خفيفة) وفي بعض النسخ خفيفة
 وهو الظاهر في رواية لمسلم بكلمة خفيت على (قلت لا) اى سمرة (رضي الله عنه) بكسر التاء وكان في الاصل يا ابنى فاذا كنت الباء بالياء
 (ما قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) اى ابى (كلهم) اى كل خلفاء قال لمنزرى واخرجه مسلم (ثم يكون ما ذا) اى اى شئ يكون
 بعد الخلفاء الاثني عشر (الهورج) اى الفتنة والقتال قال لمنزرى واخرجه مسلم والترمذى من حديث سمارة بن حرب عن جابر بن
 سمرة (كلهم عن عاصم) اى كل من عمر بن عبيد وابو بكر وسفيان الثوري وزائدة وفطر وواعن عاصم وهو ابن بهدلة (عن زر)
 اى ابن جبير (قال زائدة) اى وحده (مضى او من اهل بيتي) شك من الراوى واعلم انه اخبرك في ان المهدي من بني الحسن
 او من بني الحسين قال لقارى في المراجعة ويمكن ان يكون جامعا بين النسبتين الحسينيين والظاهر انه من جهة الاب حسنى و
 من جانب الام حسينى قيا سا على ما وقع في ولدى ابراهيم وهما اسمعيل واسحق عليهم الصلوة والسلام حيث كان انبياء بني اسرائيل
 كلهم من بنى اسحق وانما يسمى من ذرية اسمعيل نبينا صلى الله عليه وسلم وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتمة الانبياء فكانت
 لما ظهرت الاثر الاثمة والكابر الائمة من اولاد الحسين فناسب ان يخبر الحسن بان اعطى له ولاد يكون خاتمة الاولياء ويقوم مقام
 سائر الاصفياء على انه قد قيل لما نزل الحسن رضى عن الخلافة الصورية كما ورد في منقبته في الحديث النبوية اعطى له لواء
 ولوية المرتبة القطبية فالناسب ان يكون من جعلها النسبة المهدية المقارنة للنسبة العيسوية واتفاقهم على اعلان كلمة
 الملة النبوية وسياق في حديث ابى اسحق عن علي ما هو صريح في هذا المعنى والله تعالى علم انتهى قلت حديث ابى اسحق عن
 علي في اى عن قريب ولفظه قال علي ونظر الى ابنته الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم من صلح
 (يوافق اسمه اسم ابني اسم ابني) فيكون محمد بن عبد الله وفيه رضى عن الشيعة حيث يقولون المهدي الموعود هو القائم
 المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري (عمر الارض) استندنا في تعيين كسبه كما اقمنا عليه بالنسب اى عملا وجه الارض جميعا وارض العرب وما يتبعها
 والمزاد اهلها (قسطا) بكسر القاف ونفسه قوله (وعدا) اى بهما تاتي (الكاملت) اى الارض قبل ظهوره (الذهب) اى لا تنقضي (اولا تنقضي) شك
 من الراوى (حتى يملأ العرب) قال في فتح الودود وخص العرب بالذكرة لغم الاصل والاشرف انتهى وقال الطبري لم يزل العرب وهم رادون ايضا ان اذ املك العرب
 وانقضت كلمتهم وكانوا يدا واحدة فقاموا لزامهم ويؤيد حديثهم سلسلة انتهى وهذا الحديث ياتي في هذا الباب قال لقارى ويمكن ان يقال
 ذكر العرب لغلبةهم في زمانه او لكونهم اشرف او هو من باب الاكتفاء ومرادة العرب والعجم كقوله تعالى سرايل تقبلكم الخراى
 البرد والظاهر انه اقتصر على ذكر العرب لانهم كلهم يطيعونه بخلاف العجم بمعنى ضد العرب فانه قد يقيم منهم خلاف في اطاعته
 والله تعالى اعلم انتهى (يوافق اسمه اسمي) اى يوافق ويوافق اسمه اسمي (لفظا غير واحد بكن معني سفيان) هو الثوري قال المنذرى
 اى لفظ حديث عمر بن ابي بكر معني حديث سفيان قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح قلت حديث عبد الله
 ابن مسعود قال الترمذى هو حديث حسن صحيح وسكت عنه ابو داود والمنذرى وابن القيم وقال الحاكم رواه الثوري

خفية

في حديث سفيان

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

وعصا ثبأ أهل العراق فيها يعونه ثم ينشأ رجل من قرينش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرهم وعليهم وذلك بعث كلب
والخبيبة لمن ليس له غنمة كلب فيقسم المال ويجعل في الناس بسنة بينهم صلى الله عليه وسلم ويبلغ الإسلام بجرانه إلى الأرض
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون قال ابوداود وقال بعضهم عن هشام تسع سنين وقال بعضهم
سبع سنين حدثنا هرون بن عبد الله نا عبد الصمد عن همام عن قتادة بهذا الحديث قال تسع سنين قال ابوداود
قال غير معاذ عن هشام تسع سنين حدثنا ابن المنثري قال نا عمرو بن عاصم قال نا أبو العوام قال نا قتادة عن أبي الخليل
عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديث معاذ أنه حدثنا عطاء بن أبي شيبه
ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبيصة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصة جيش الخسف
وعشرة ليسوا كذلك ومنها ما ذكر أبو نعيم إلا صرحا في حلية الأولياء بأسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير امتي في كل قرن خمس مائة والابدال ربعون فلا تخس مائة ينقصون ولا الاربعون كل مات رجل بدل الله عز وجل من
الخمس مائة مكانه وادخل في الاربعين وكانهم قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى ارباء
اليهم ويتواسون في ما أن أهر الله عز وجل وردة القاري في المرقاة ولم ينكرهما أسناده وأعلم ان العلماء ذكروا في وجه التسمية
الابدال وجوها متعددة وما يعرف من هذه الاحاديث من وجه التسمية هو المعتمد (وعصا ثبأ أهل العراق) أي خيبرهم
من قولهم عصبة القوم خيبرهم قاله القاري وقال في النهاية تجمعه عصاية وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الاربعين
لا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي ابدال بالشام والنجباء بمصر والعصا ثبأ بالعراق امرادان التجمع للرب يكون بالعراق
وقيل امراد جماعة من الزهاد وسماهم بالعصا ثبأ لأنه قهرهم بالابدال والنجباء انتهى والمعنى ان ابدال والعصا ثبأ يأتون
المهدي (ثم ينشأ) أي يظهر (رجل من قرينش) هذا هو الذي يخالف المهدي (أخواله) أي أخوال الرجل القرشي (كلب) فتكون أمه كلبية
قال لتوريشتي يوريدان أم القرشي تكون كلبية فينزع المهدي في امرة ويستعين عليه بأخواله من بني كلب (فيبعث) أي ذلك
الرجل القرشي الكلب (اليهم) أي لمبايعين للمهدي (بعثا) أي جيشا (فيظهرهم) أي فيغلب لمبايعون على البعث الذي
بعثه الرجل القرشي الكلب (وذلك) أي البعث (بعث كلب) أي جيش كلب بأعنه هوى نفس الكلب (ويجعل) أي المهدي (في الناس)
بسنة بينهم صلى الله عليه وسلم فيصير جميع الناس عاملين بالحديث ومتبعيه (ويلقى) من اللقاء (الاسلام بجرانه) بكسر الجيم
ثم اربعها الف ثم نون هو مقدم العنق قال في النهاية الجران يأطن العنق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في حق بجرانه أي في قراره
واستقام كما ان البعير اذا برأ واستأخر مد عنقه على الأرض انتهى قال المنذري قال ابوداود قال بعضهم عن هشام يعني الذين
تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين وذكره ايضا من حديث همام وهو ابن يحيى عن قتادة وقال سبع سنين والرجل الذي
لم يسلم فيه سمى في الحديث الذي بعده ورفع الحديث انتهى كلام المنذري (عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث) قال المنذري
في هذا الاسناد ابو العوام وهو عمر بن داود وقد تقدم الكلام عليه وابو الخليل هو صالح بن أبي هريرة الضبي البصري اخرج
له البخاري ومسلم وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وبعد هاء ياء اخر الحروف ساكنة ولام انتهى قال ابن خلدون خروجه ابوداود عن
أم سلمة من رواية صالح بن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ثم رواه ابوداود من رواية أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن
أم سلمة فتبين بذلك المهرم في الاسناد الاول ورجاله رجال الصحيحين لا مطعن فيهم ولا مغرر وقديقال أنه من رواية قتادة
عن أبي الخليل وقاتادة مدر لس وقد عنعنه والمدلس لا يقبل من حديثه الا ما صرح فيه بالسماع مع ان الحديث ليس فيه
نصير بذكر المهدي نعي ذكره ابوداود في ابوابه انتهى قلت لا شأن ان ابا داود يعلم تدليس قنادة بل هو اعرف بهذه القاعدة
من ابن خلدون ومع ذلك سكنت عنه ثم المنذري وابن القيم ولم يتكلموا على هذا الحديث فعلم ان عندهم علم بثبوت
سماع قتادة من أبي الخليل لهذا الحديث والله اعلم (بقصة جيش الخسف) وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن القبيصة قال
دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به

حدثنا ابن عبد الله قال نا عبد الله قال نا عبد الله

كيفية

عن الحسن

كروا لله وجهه

الحارث بن حراث

قلت يا رسول الله كيف بمن كان كارهًا قال يحسف بهم ولكن بيعت يوم القيمة عانيت قال ابوداود ومحدث عن عثمان بن
المغيرة قال ناعم بن ابى قيس عن شعيب بن خالد عن ابى اسحق قال قال علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال ابني
هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وشيخهم من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم يشبهه في الخلقة والهيئة
في الخلقة ثم ذكر قصة مملأ الارض عدلًا وقال هرون حدثنا عمرو بن ابى قيس عن مطرف بن مطرف عن ابى قيس عن ابى الحسن عن
هلال بن عمرو قال سمعت عليًا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء
النهر يقال له الحارث حراث على مقدّمته رجل يقال له منصور يؤمّي أو يمكن كمال محمد
وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذنا الله بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا بيبدا من الارض
خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارهًا الم (كيف بمن كان كارهًا) أي غير راض كان يكون مكرها أو سالك الطريق مع
ولكن لا يكون راضيا بما قصد وال قال يحسف بهم وفي رواية مسلم يحسف به معهم وفي رواية أخرى مسلم فقلنا يا رسول الله
ان الطريق قد يجم الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا قال النووي اما المستبصر فهو المستبين
لذلك القاصد له عمدا واما المجبور فهو المكروه واما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم وليس منهم (ولكن بيعت) أي الكارة
(على نيته) فيما نرى على حسبها وفي رواية مسلم المذكورة بعد قوله يهلكون مهلكا واحدا ويصدر من مصادرا شتى يبعثهم الله
على نياتهم قال النووي أي يقيم الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدر من يوم القيمة مصادرا شتى أي يبعثون مختلفين على قدر
نياتهم فيجازون بحسبها قال وفي هذا الحديث ان من كثرت سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهرها عقوبات الدنيا قال المنذري
وأخرجه مسلم (وحدثت) بصيغة المجهول (ان ابني هذا) إشارة الى تخصيص الحسن لما لا يتوهم ان المراد هو الحسين أو الحسن
(كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم) أي بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين (من صلبه)
أي من ذريته (يشبهه في الخلقة) بضم الخاء واللام وتساكن (ولا يشبهه في الخلقة) بفتح الخاء وسكون اللام أي يشبهه في السيرة
ولا يشبهه في الصورة والحديث دليل صريح على ان المهدي من اولاد الحسن ويكون له انتساب من جهة الام الى الحسين جميعا
بين الأدلة وبه يبطل قول الشيعة ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري القائم المنتظر فانه حسبي بالاتفاق قاله القاسم
قال المنذري هذا منقطع ابواسحق السبيعي رأى عليا عليه السلام روية (عن ابى الحسن) هكذا في نسخة واحدة من النسخ
الموجودة وهو الصحيح قال المزني في الاطراف حديث يخرج رجل من اهل النهر يقال له الحارث حراث أخرجه ابوداود وفي المهدي
عن هرون بن المغيرة عن عمرو بن ابى قيس عن مطرف بن مطرف عن ابى الحسن عن هلال بن عمرو وهو غير مشهور عن علي انتمى
وقال للذهبي في الميزان ابواحسن عن هلال بن عمرو عن علي يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث تفرد به مطرف بن مطرف
انتمى وفي الخلاصة هلال بن عمرو الكوفي عن علي وعنه ابواحسن شيخ لمطرف مجهول انتمى وقال ابن خلدون والحديث سكت
عنه ابوداود وقال في موضع آخر في هرون هو من ولد الشيعة وقال ابوداود في عمرو بن قيس لا بأس به في حديثه خطأ وقال
الذهبي صدوق له واهام واما ابواسحق السبيعي فروايته عن علي منقطعة واما السند الثاني فابواحسن فيه وهلال بن عمرو مجهول
ولم يعرف ابواحسن الا من رواية مطرف بن طريف عنه انتهى كلام ابن خلدون واما في سائر النسخ من النسخ الموجودة ففيه عن
الحسن عن هلال بن عمرو والله اعلم (يخرج رجل) أي صاه (من وراء النهر) أي ما وراء من البلدان كخاري وسمرقند ونحوهما
(يقال له الحارث) اسم له وقوله (حراث) بتشديد الراء صفة له أي راع هكذا في أكثر النسخ وهو المعتمد وفي بعض النسخ الحارث
ابن حراث والله اعلم (على مقدّمته) أي على مقدّمته جيشه (يقال له منصور) الظاهر انه اسم له (يوطي أو يمكن) شدة من الراوى
الاول من التوطئة والثاني من التمكين قال القاسم أي وحي بمعنى الواو أي تهيئ الأسباب بامواله وخزائنه وسلاحه ويمكن امر
الخلافة ويقويها ويساعد بها بعسكرة (ان محمد) أي لذريته واهل بيته عموما والمهدي خصوصا والاول مخفي والمعنى محمد
المهدي قاله القاسم قلت كون لفظ الأول مخفيا غير ظاهر بل الظاهر هو ان المراد بال محمد ذريته واهل بيته صلى الله عليه وسلم

انا

كما مكنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج على كل مؤمن نصرته او قال اجابته اخبر كتاب المهدي
 اول كتاب الملا احمد باب ما يذكرو في قرن المائة حدثنا سليمان بن داود المهرى نا ابن وهب اخبرني سعيد بن
 ابى ايوب عن شراحيل بن يزيد النخعي عن ابى علقمة عن ابى هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال ابو داود
 وقال في فتح الودود اي يجعلهم في الارض مكانا وبسطا في الاموال ونصرة على الاعداء (كما مكنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 قال القاري والمراد من امن منهم ودخل في التمكن ابوطالب ايضا وان لم يؤمن عند اهل السنة وقال في فتح الودود اي في اخر الزمان وكذا
 قال الطيبي (وجب على كل مؤمن نصرته) اي نصر الحارث وهو الظاهر ونصر المنصور وهو الابلغ ونصر من ذكرهما او نصر المهدى بقرينة
 المقام اذ وجوب نصرهم على اهل بلادهم ومن يمان به لكونها من انصار المهدي (او قال اجابته) شاك من الراوي والمعنى قبول
 دعوته والقيام بنصرته قال المنذري وهذا منقطع قال فيه ابو داود قال هرون بن المغيرة وقال حافظ ابو القاسم الدمشقي
 هلال بن عمرو وهو غير مشهور عن علي بن ابي حمزة قال في قرن المائة (ابن وهب) هو عبد الله بن وهب قال حافظ في تنوحي
 العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك كحة الثوب بالسكوك وقيل
 هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها باب ما يذكرو في قرن المائة (ابن وهب) هو عبد الله بن وهب قال حافظ في تنوحي
 التأسيس بمعا الى ابن ادريس اخرج ابو داود في السنن عن ابى الربيع سليمان بن داود المهرى واخرجه الحسن بن سفيان في
 المسند عن حملة بن يحيى وعن عمرو بن سواد جميعا واخرجه الحاكم في المستدرج عن الاصم عن الربيع بن سليمان المؤذن واخرجه
 ابن عدى في مقدمته الكامل من رواية عمرو بن سواد وحملة واحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن ابي ايوب وهب كلهم عن عبد الله بن وهب
 بهذا الاسناد قال بن عدى لا اعلم راى عن ابن وهب عن سعيد بن ابى ايوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة قال حافظ ورواية
 عثمان بن صالح المذكورة سابقا ورواية الاصم والى الربيع ترد عليه فهم سنة انفس رودة عن ابن وهب انتهى واخرجه البيهقي ايضا
 في الطبرقة من طريق عمرو بن سواد السرخسي وحملة واحمد بن عبد الرحمن كلهم عن ابن وهب (فيما اعلم) الظاهر ان قائله ابو علقمة يقول
 في علمه ان اباه بركة حدثني هذا الحديث مر فوالاصوفى عليه (ان الله يبعث لهذه الامة) اي امة الاجابة ويحتل امة الدعوة قاله
 القاري (على رأس كل مائة سنة) اي انتهائه او ابتداءه اذ اقل العلم والسنة وكذا الجمل والبديعة قاله القاري وقال المنذري
 في مقدمة فتح القدير واختلف في رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوي او البعثة او الهجرة او الوفاة ولوقيل باقرية الثاني
 لم يبعد لكن صنيع السبكي وغيره مصرح بان المراد الثالث انتهى (من يجدد) مفعول يبعث (لها) اي لهذه الامة (دينها) اي بيان
 السنة من البديعة ويكثر العلم وينصر اهل البديعة ويذل اهل العلم والدينية الظاهرة والباطنة
 قاله المنذري في فتح القدير شرح الجامع الصغير وقال الحافظ في شرحه معنى التجديد احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة
 والامر بمقتضاها تنبيه اهل العلم ان المراد من رأس المائة في هذا الحديث آخرها قال في فهم البحار والمراد من انقضت المائة وهو
 سمي عالم مشهور انتهى وقال الطيبي المراد بالبعث من انقضت المائة وهو سمي عالم يشار اليه في مقدمة فتح القدير والمنذري خلاصة
 الاثر المحمدي قال السيوطي في قصيدته في المجددين والنشر في ذلك ان ماضى المائة وهو على حياته بين القصة يشار بالعلم الى مقامه
 وينصر السنة في كلامه وقال في مرقاة المفاتيح عن ابن الاثير وانما المراد بالمدكور من انقضت المائة وهو معلوم مشهور
 اليه انتهى والدليل الواضح على ان المراد برأس المائة هو آخرها لا اولها ان الزهري واحمد بن حنبل وغيرهما من الامة المتقدمين و
 المتأخرين اتفقوا على ان المجددين على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة الثانية الامام الشافعي وقد توفي عمر
 ابن عبد العزيز سنة احدى ومائة وله اربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف وتوفي الشافعي سنة اربع ومائة وله
 اربع وخمسون سنة قال حافظ ابن حجر في تنوحي التأسيس قال ابو بكر البزار سمعت عبد المالك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت
 عند احمد بن حنبل فخرى ذكر الشافعي فرأيت احمد يرفعه وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقيض في رأس المائة

من هو افضل من المجد دعى رأسه بالتعريف لو ثبت كون قيد الرأس اتفاقا بدليل صحيح كان دائرة المجد دية اوسم ولد خل كثير من الاكابر المشهورين المستجمعين لصفات المجد دية في المجد دين كاما ام احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري ومالك بن النضر ومسلم النيسابوري وابي داود السجستاني وغيرهم من ائمة الهدى وقال المناوي في مقدمة فتح القدير تحت قوله على رأس كل مائة سنة اى اوله ورأس الشيء اعلاه ورأس الشهر اوله ثم قال بعد ذلك وهما تنبيه ينبغي التفطن له وهوان كل من تكلم على احد بيت الله يبعث انما يقرب بناء على ان المبعوث على رأس القرن يكون مودة على رأسه وانت خير بيان الملتبأ در من الحديث انما هو البعث وهو الاسر سال يكون على رأس القرن اى اوله ومعنى اسر سال لعالم تأهله للتصدي لنقم الانام وانتصابه لنشر الاحكام وموته على رأس القرن اخذ لا بعث فتم برتير رأيت الطيبي قال المراد بالبعث من انقضت المائة وهو حى عالم مشهور مشتمل اليه وقال الكرماني قد كان قبيل كل مائة ايضا من يصح ويقوم بامر الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو حى عالم مشتمل اليه ولما كان رما يتوهم متوهم من تخصيصا لبعث برأس القرن ان العالم بالحجة لا يوجد الا عند ابد ذلك بما يبين انه قد يكون في اثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون افضل من المبعوث على الرأس وان تخصيصا للرأس انما هو كونه مظهرا اخر اعملاءه غالبا وظهور البدع وخروج الدجالين انتهى كلامه تنبيه اخر قد عرفت مما سبق ان المراد من التجديد احياء ما انت من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها وامانة ما ظهر من البدع والمحدثات قال في عجاسل الامراس والمراد من تجديد الدين للائمة احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها وقال فيه ولا يعلم ذلك المجدد الا بغلبة الظن فمن عاصره من العلماء بقرائن احواله والانتفاع بعلمه اذا المجدد للدين لا بد ان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناهل للسنة قامة للبدعة وان يعمر علمه اهل زمانه وانما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لا فخر اعم العلماء فيه غالبا واندر اسر السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ الى تجديد الدين فيا في الله تعالى من الخلق بعوض من السلف ما واحدا او متعددا انتهى وقال القاسري في المرقاة اى يبين السنة من البدعة ويكثر العلم ويعزله ويقوم البدعة ويكسر اهلها انتهى فظهر ان المجدد لا يكون الا من كان عالما بالعلوم الدينية ومع ذلك من كان عزمه وهمته اداء الليل والنهار احياء السنن ونشرها ونصر صاحبها وامانة البدع ومحدثات الامور ومحوها وكسر اهلها باللسان او تصنيف الكتب والتدريس وغير ذلك ومن لا يكون كذلك لا يكون مجددا البتة وان كان عالما بالعلوم مشهورا بين الناس مرجع اليهم فالعجب كل العجب من صاحب جامم الاصول انه عدا با جعفر الامامى الشيعي والمرضى خا الرضا الامامى الشيعي من المجددين حيث قال الحديث اشارة الى جماعة من الاكابر على رأس كل مائة ففي رأس اولى عمرو بن عبد العزيز الى ان قال وعلى الثالثة المقتدر وابو جعفر الطحاوى الحنفى وابو جعفر الامامى وابو الحسن الاشعري والنسائي وعلى الرابعة القادر بالله وابو حامد الاسفراينى وابو بكر محمد الخوارزمى الحنفى والمرضى اخو الرضا الامامى الخ وقد ذكر العلامة محمد طاهر في مجمع البحار لم يتعرض بذكر مسأحة لم يربطه على خطائه ولا شبهة في ان عدما من المجددين خطأ فاحش وغلط بين لان علماء الشيعة وان وصلوا الى مرتبة الاجتهاد وبلغوا اقصر مراتب من انواع العلوم واشتهروا غاية الاشتهار لكنهم لا يستأهلون المجد دية كيف وهه مخربون الدين فكيف يجدون ويميتون السنن فكيف يحيونها ويروجون البدع فكيف تحونها وليسوا الا من الغالين المبطلين الجاهلين وجل صناعتهم التعريف والانتحال والتناويل لا تجديد الدين ولا احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة هذا هو الله تعالى الى اسواء السبيل تنبيهه اخروا علمه انه لا يلزم ان يكون على رأس كل مائة سنة مجددا واحد فقط بل يمكن ان يكون اكثر من واحد قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس حمل بعض الائمة من في الحديث على اكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذي سقته وكذا الفظة عند من اشترت الى انه اخرجها لكن الرواية عن احمد تقدمت بلفظ رجل وهو اصرح في رواية الواحد من الرواية التي جاءت بلفظ من لصداحية من الواحد وما فوقه ولكن الذي يتعين في من تأخر الحمل على اكثر من الواحد لان في الحديث اشارة الى ان المجدد المذكور يكون تجديد عام في جميع اهل ذلك العصر وهذا يمكن في حق عمر بن عبد العزيز جازا شرا ففى

أما من جاء بعد ذلك فلا يعد من يشاركه في ذلك انتهى وقال في فتح الباري وهو إمام الحديث على أكثر من واحد متخف فان
اجتماع الصفات المتناهية الى تجددها لا ينحصر في نوع من انواع الخير ولا يلزم ان جميع خصال الخير كلها في شخص واحد الا ان
يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز فانه كان القائل بالامر على رأس المائة الاولى يا تصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها ومن ثم
اطلق اسمهم كانوا يحملون الحديث عليه واما من جاء بعده فالشافعي وان كان متصفا بالصفات الحميلة الا انه لم يكن
القائل بالامر الجهاد والحكم بالعدل فلهذا اكل من كان متصفا بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المارء سواء نزل داهية انتهى
تنبيه آخر اعلم القوم بينوا اسماء المجدين المأخوذ في ذلك اجوزة تساهل تحفة المحدثين يا خبار المجدين فحق نذكرها ههنا وهي هذه
الحمد لله العظيم المنة في المائة الفضل لاهل السنة وثمر الصلوة والسلام نلتبس في على نبي دينه لا يندرس
لقد اتى في خبر مشتهر في رواه كل حافظ معتبر بان في رأس كل مائة فيبعث ربنا الهذلي الائمة
متا عليها عالما يجد دين الهدى لانه فيجته في كان عند المائة الاولى عمر خليفة العدل باجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية في المائة من العلوم السامية وابن سحر ثالث الائمة والاشعري عداه من امة
والباقي في رابع اوسهل والا سفر ابن خلف قد حكوا والخامس الخبر هو الغزالي وعدة ما فيه من جدال
والسادس لفخر الامام الرازي والرافعي مثله يوازي والسابع الرازي الى المراتي وابن دقيق العيون بانفاق
والثامن الخبر هو البلقيني او حافظ الامام زين الدين والشافعي في ذلك انتمض المائة وهو على حياته يبين الفقه
ينشأ بالعلم الى مقامه وينصير السنة في كلامه وان يكون جامعا لكل فن وان يعرف علمه اهل الزمن
وان يكون في حديث قدر في من اهل بيت المصنف وقوي وكونه فردا هو المشهور قد نطق الحديث والجمله هو
وهذه تاسعة المئين قد زانت ولا يخلفا الهادي وعدا ووقر رجوت اني الحمد فيها ففضل الله ليس بمحمد
واخر المئين فيهما ياتي عيسى بنى الله ذوا الايات فيجد الدين لهذلي الامة وفي الصلوة بعضنا قد امة
مقرر الشرعنا ويحكم بحكمنا اذ في السماء يعلم وبعد له لم يبق من محمد ويرفع القرآن مثل ما بدي
وتكثر الاشرار والاضاعة من رفعه اقيام الساعة واحمد الله على ما علمنا وما جلا من الحفاء وانما
مصليا على نبي الرحمة والال مع اصحابه المكرمة انتهت الارجوزة قلت وقد عد من المجدين على رأس
المائة الاولى ابن شهاب الزهري والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومحمد الباقر
وعلى رأس الثانية يحيى بن معين امام الجرح والتعديل وعلى رأس الثالثة النسائي صاحب السنن وعلى رأس الرابعة الحاكم
صاحب المستدرک والحافظ عبد الغني بن سعيد مصري وعلى رأس الخامسة السيوطي كما ادعاه وعلى رأس العاشرة
شمس الدين بن شهاب الدين الرملي قال المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر في ترجمته ذهب جماعة
من العلماء الى انه في مجلد القرن العاشر انتهى ومن المجدين على رأس الحادية عشر ابراهيم بن حسن الكردى الكوفي خاتمة
المحققين عمدة المسند بن نزيل لمدينة وعلى رأس الثانية عشر الشيخ صاحب بن محمد بن نوح القلافي بن زيل لمدينة والسيد
المرتضى الحسيني الزبيدي وعلى رأس الثالثة عشر شيخنا العلامة النزيل والقراءة الجليل نبراس العلماء الاعلام سأل المجدين
الانيل والمقامه والقدر المحمود والفخر المشهود حسن الاسم والصفات رب الفضائل والمكرمات الحديث المفكر الفقيه
التقوى الوع النبويه الشيخ الاكل الاسعد السيد الاجل لا يجد رحلة الافاق شيخ العرب والعجم بالاتفاق صاحب كمالات
الباطن والظاهر ملحق الاصاغر بالاكابر شيخنا ووبركتنا السيد نذير حسين جعله الله تعالى لهن يؤتي اجرة مرتين و
لا زالت انوار معارفه مدي لايام لامعة وشموس عوارفه في فلان المعالي ساطعة وسماء الله من حوادث
الازمان ونكباتها واعز محله في الجنان باعلا درجاتها وشيخنا العلامة البدر المنيبر الفهامة العمرة النخبر ذو المناقب الجليل
والمحامد الشريفة المدرق الكامل والجر الذي ليس له في سعة النظر من ساحل جمال العلماء الصالحين شيعته الاسلام

لهذه
مجدد
السارية

ال

وفي
عن قوله وفي السماء
يعلمون الحيات
في المصنف في
سنة المصنف
سنة المصنف
عليه السلام في
في حاشية المصنف
في حاشية المصنف

رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجزه شر اصيل باب ما يذكرون من ملاحم الر و محمد ثنا
 النفيلي نا عيسى بن يونس نا الاوزاعي عن حسن بن عطيبة قال قال مالك مكيول وابن ابي زكريا الى خالد بن
 معدان و ملكت معهم فحدثنا عن جابر بن نفير عن الهذلي قال قال جابر انطلق بنا الى ذي عجب بن رطل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فالتبنا فساله جابر عن الهذلي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 استصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه او امنا فقتلوه او انتصروا فقتلوه او غلبوا فقتلوه او تسلموا فقتلوه
 او تسلموا فقتلوه

والمسلمين الحديث المتفق الفطن القاضي حسين بن محسن الانصاري الخزرجي السعدي اليماني اذ امر الله بركة عينا
 والصلوات الاجل الحديث الفاضل لا يحل جوامع العلوم الضرورية ذواتها نيفل للثبوت النواب صديق الحسن بن خالد البوفا الى
 القنوي فقد الله بغفرانه وادخله محبوسه جنانه هذا هو وطني في هؤلاء الاكابر الثلاثة انهم من المجدين على رأس المائة الثالثة
 عشر والله تعالى اعلم وعلوه انه وحدثنا ابو هريرة سكت عنه المنذري وقال السيوطي في وفاة الصعود اتفق الحفاظ على نصيحه
 منهم الحاكم في المستدر لك والبيهقي في المدخل ومن نص على صحته من المتأخرين الحافظ ابن حجر انتهى وقال العلقي في شرح الجامع

قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح ومن نص على صحته من المتأخرين ابو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين
 الحاكم في المستدر لك والبيهقي في المدخل انتهى وقال لنا وى في فتح القدير اخرجه ابو داود في الملاحم والحاكم في القتن وصححه
 والبيهقي في كتاب المعرفة كلهم عن ابو هريرة قال الزين العراقي وغيره سند صحيح انتهى (رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني)
 عن شر اصيل بن يزيد المعافري (لم يجزه شر اصيل) اي لم يجز له الحديث على شر اصيل فبعد الرحمن قد اعقل هذا
 الحديث واستقطب ابا علقمة و ابا هريرة والحديث المعضل هو ما سقط من اسنادة اثنان فاكثر بشرط التوالى قال المنذري و

عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني ثقة اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به بحديثه وقد عضله انتهى والحاكم في الحديث
 مروى من وجهين من وجه متصل ومن وجه معضل واما قول ابى علقمة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنذري
 الراوى لم يجزه مرفوعة انتهى قلت نعم لكن مثل ذلك لا يقال من قبل الراى انما هو من شأن النبوة فتعين كونه مرفوعا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب ما يذكرون من ملاحم الروم قال في مرصد الاطلاع الروم مجيل معروف في بلاد واسعة فنهض اليهم

فيقال بلاد الروم ومشارق بلادهم وشمالهم التراب والروس والخزرج جنوبهم الشام والاسكندرية ومغارهم البحر والاردين
 وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدودهم ايام الاما كاسرة وكانت انطاكية دار ملكهم لان نقاهم المسلمون الى اقصى
 بلادهم انتهى (مال مكيول وابن ابي زكريا الى خالد بن معدان) اي ذهبا اليه (وملكت معهم) الظاهر معها كما في رواية ابن ماجة
 اي ذهبت انا ايضا معها اليه (فحدثنا) الضمير المرفوع الى خالد (عن الهذلي) بعضهم هاء وسكون دال مفعلة الصلح (قال) اي خالد

(الى ذي عجب) بكسر الهم وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو حة ابن اخي النجاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم في عهده جابر بن نفير
 وغيره يعد في الشاميين ذكره مؤلف المشكوة وفي التهذيب ويقال باليميدك ملحوحة انتهى قلت كذلك في ابن ماجة
 باليميدك ملحوحة ووقع في بعض النسخ او قال ذي عجب الشك من ابى داود يعنى شك ابو داود المؤلف في انه قال ذي عجب
 بالملوحة او قال ذي عجب باليميدك ملحوحة (فساله جابر عن الهذلي) اي الهذلي الذي تكون بين المسلمين وبين الروم كما خبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه تكون بينكم وبين الروم هذلي فبعثوا بكرهه ابن ماجة واللام في الهذلي للعهد
 (استصحبوا الحق) الخطاب للمسلمين (مفعول) مطلق من غير باب او حذف الزوائد (امنا) اي ذا امنا بالصيغة للنسبة
 او جعل امنا للنسبة المجازية (فتغزون انما) اي فتقاتلون ايها المسلمون (وهو) اي الروم المصباحون معكم (عدواكم) اي
 اي من خلفكم وقال السدي في حاشيته ابن ماجة اي عن الآخرين بالمشاورة والاجتماع بسبب الصلح الذي بينكم وبينهم
 او انتم تغزون عدوكم وهم يغيرون عدوكم بالانفراد انتهى قلت الاحتمال الاول هو الظاهر (فتغزون) بصيغة المجهول
 (وتغزمون) بصيغة المعلوم اي لا موال (وتسلمون) من السلامة اي تسلمون من القتل والجرح والقتال (ثم ترجعون)

رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجزه شر اصيل باب ما يذكرون من ملاحم الر و محمد ثنا

عليه خبره بالخير باب ما يذكرون من ملاحم الروم قال في مرصد الاطلاع الروم مجيل معروف في بلاد واسعة فنهض اليهم

حتى تنزلوا امرهم ذي نول فيرقم رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين
 فيبذل فقه فبعد ذلك تغيب الروم وفتح المسلمون حداثا مؤمل بن الفضل الكوفي قال ان الوليد بن مسلم قال نا ابو عمر عن
 حسان بن عطية بهذا الحديث وزاد فيه وينور المسلمون الى المسلمين فيقتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة
 قال بوداودا ان الوليد جعل الحديث عن جابر عن ذي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بوداودا ورواه جابر ويحيى بن
 حمزة وبنو بزر عن الوزاعي كما قال عيسى باب في اما ارات الملاحم حداثا عباس العنبري ناها بنو بن القاسم
 نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن محمد بن جابر عن جابر بن ثوبان عن معاوية بن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان بيت المقدس خراب يارب وخراب يارب خروجه الملهمة وخروجه الملهمة فتح القسطنطينية
 وفتح قسطنطينية خروجه الدجال ثم ضرب بيدك على فخذي الذي حدثته او منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك ههنا
 او كما انك قاعد يعني معاوية بن جابر باب في تو انرا الملاحم حداثا عبد الله بن محمد النفيلي نا عيسى بن يونس عن
 ابي بكر بن ابي مرير عن الوليد بن سفيان الغساني عن يزيد بن قطيب السكوني عن ابي بحر عن معاوية بن جابر

فيقتلون

منه
منكبه

اي عن عدوك (حتى تنزلوا) اي انتم واهل الروم (فتح فسكون) واخره جابر اي الموضع الذي ترمي فيه الدواب قال السدي
 وفي النهاية ارض واسعة ذات نبات كثيرة (ذي نول) بضم الناء هم تل بفتحها وهو موضع من تميم قاله القاسمي وقال السدي
 كل ما اجتمع على ارض من تراب او من التراب في معنى النمل (من اهل النصرانية) وهو الروم حينئذ قال القاسمي
 (الصليب) بالانصب مفعول يرفعه وهو خشبة مربعة يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة كانت على تلك الصورة
 (فيقول) اي الرجل منهم (غلب الصليب) اي دين النصراني قصد الابدال الصليب والحر والافتقار ايقاع المسلمين في الضيقة (فيذكره)
 اي فيذكر المسلمين (نقد الروم) بكسر الهمزة اي تنقض العهد (ونجم) اي جالهم وجمعهم (الملة) اي الحرب (وينور النور)
 الهيجان والوثب (الى الساحة) هم جميعهم سلام اي يعبرون ويقومون مسرعين الى الساحة (فيقتلون) وفي بعض النسخ فيقتلون
 اي معهم (تلك العصابة) اي جماعة المسلمين قال المنذري واخرجه ابن ماجة وقد تقدم في الجهاد انتهى وقال القاسمي نقلنا
 عن ميرك ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح باب في اما ارات الملاحم حداثا بوزن علامة ومعناها (عن مالك بن مخاض)
 بضم اوله وفتح الحاء المجهمة وكسر الميم صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة (عمران بيت المقدس) بالتحفيف والتشديد وعمرانه
 بضم العين وسكون الميم اي عمرانه بكثرة الرجال والعقار المال (خراب يارب) بفتح تحتية وسكون مثلثة وكسر الاء اسم المدينة
 المشرفة اي سبب خراب المدينة وقال القاسمي اي وقت خراب المدينة قيل لان عمرانه باستيلاء الكفار قال الارمني في الزهار
 قال بعض النصارى حين المراد بعمران بيت المقدس عمرانه بعد خرابه فانه حارب في آخر الزمان ثم يبع الكفار والاصح ان المراد بعمران
 الكمال في العمارة اي عمران بيت المقدس كما ملأ جوارح السحرة وقت خراب يارب فان بيت المقدس لا يحرب (وخراب يارب خروجه
 الملهمة) اي ظهور الحرب لعظيم قال ابن الملك بين اهل الشام والروم والظاهر انه يكون بين تاتار الشام قال القاسمي لا يظهر هو
 الاول (وخروجه الملهمة) قال القاسمي نقلنا عن الاثر لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارتهم فيها اماراة
 مستعقبة بخراب يارب وهو اماراة مستعقبة بخروجه الملهمة وهو اماراة مستعقبة بفتح قسطنطينية وهو اماراة مستعقبة
 بخروجه الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد عينا ما بعده وعوبه عنه قال وخلاصته ان كل واحد من هذه الامور اماراة
 لوقوع ما بعده وان وقع ههنا لم يمتلئ انتهى (ثم ضرب) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (على فخذي الذي حدثته) هو معاوية (او منكبه)
 شك من الراوي (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ان هذا) اي ما ذكر في الحديث من اخبار بيت المقدس بسبب خراب المدينة (الحق)
 (اي يقيني لا شك في وقوعه وتحققه) كما انك (يا معاوية) انا انك قاعد) شك من الراوي والمعنى تحقق الاخبار
 المذكورة في الحديث قطعي يقيني كما ان جلودك ههنا قطعي ويقيني (يعني معاوية بن جابر) يعني الخطا لمعاوية بن جابر قال المنذري
 في اسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ورواه جابر صاحبنا وثقة بعضهم تكلم فيه غير واحد باب في تو انرا الملاحم (عن يزيد بن قطيب)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملهمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر من ثمانين سنة
ابن شريح الجعفي نا بقتية عن يحيى عن خالد عن ابن ابي بلال عن عبد الله بن بسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين
الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال داود وهذا اصح من حديث عيسى باب
في نداعى الامر على الاسلام حتى لا يخرج من ابراهيم الدمشقي نا بقتية عن بكر بن ابي جابر عن شاذي ابو عبد الله عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة
نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينز عن الله من صدور عدد وكم

بفتح الهاء مصراف وفتح ابن حبان (عن ابي بصير) بنشد يد التختانية اسم عبد الله بن قيس (الملحمة الكبرى) الى اخر بالعظيم (وسبعة
اشهر) اى يكون ذلك كله في سبعة اشهر قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى غريب لا يعرفه الا هذا
الوجه هذا اخر كلامه في اسناد ابيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشافعي قيل اسمه بكر وقيل اسم
كنيته وقيل بكر وقيل عبد السلام ولا يخفى محذونه (بين الملحمة وفتح المدينة) اى القسطنطينية قاله السنن وغيره (ست سنين
ويخرج المسيح الدجال في السابعة) اى في السنة السابعة وهذا امشكلى مخالف للحديث السابق قال الحلق في شرح الجامع الصغير
تحت الحديث السابق قال شيخنا وفي حديث احمد وابى داود وابن ماجة عن عبد الله بن بسير بين الملحمة وفتح المدينة ست
سنين قال ابن كثير هذا امشكلى اللهم الا ان يكون بين اول الملحمة واخرها ست سنين ويكون بين اخرها وفتح المدينة وهي
القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة اشهر انتهى (قال داود وهذا) اى هذا الحديث
يعنى حديث يحيى عن خالد عن عبد الله بن ابي بلال عن عبد الله بن بسير (اصح من حديث عيسى) يعنى ابن يونس يروى الحديث
الذى قبل هذا اقاله المنذرى قال في فتح الود وهذا اشارة الى جواب ما يقال بين الحديثين تناف وانشار الى الثاني ارحم
اسناد اقربا راضيه الاول انتهى وقال القارى فقيه (اى في قول داود هذا اصح) دلالة على ان التعارض ثابت والجمع
ممنتم والا ص هو المخرج وحاصله ان بين الملحمة العظم وبين خروج الدجال سبع سنين اصح من سبعة اشهر انتهى قال المنذرى
في اسناد هذا ابقية بن الوليد وفيه مقال وقد تقدم الكلام عليه وبسر يضم الباء الموحدة وسكون السين المرحلة وبعد هاء
مرحلة ولعبد الله هذا اصحبة ولا يخفى الصماء صحبة ولا يبرهم بسر صحبة وعبد الله اخر من نوى من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشام انتهى باب في نداعى الامر على الاسلام التداعى الاجتماع ودعاء البعض بعضا والمراد من الامر في الكفر
والضلالة (يوشك الامر) اى يقرب فرق الكفر وامر الضلالة (ان تداعى عليكم) يحذف احدى التناوين اى تتداعى بان يدعو
بعضهم بعضا لمقاتلتكم وكسر شوكتكم وسلب ما ملكتموه من الديار والاموال (كما تداعى الاكلة) ضبط في بعض النسخ
الصحيحة بفتح تين بوزن طلبية وهو جمع اكل وقال في الجمع نقلا عن المفاتيح شرح المصابيح وروى الاكلة بفتح تين ايضا جمع
اكل انتهى وقال فيه قبيل هذا امر رواية ابى داود لنا الاكلة بوزن فاعلة وقال القارى في المراقبة الاكلة بالمد وهي الرواية على نعت
الفئة والجماعة او نحو ذلك كذا روى لنا عن كتاب ابى داود وهذا الحديث من افراد ذكره الطيبي ولوروى الاكلة بفتح تين
على انه جمع اكل اسم فاعل كان له وجه وجبه انتهى قلت قد روى بفتح تين ايضا كما عرفت والمعنى كما يدعوا كل الطغام بعضهم
بعضا الى قصعتها) الضمير للاكلة اى التي يتناولون منها بلا مانع ولا منازع فياكلونها عفوواصفوا اكلت ياخذون ما يريدون
بلا تعيب ينالونهم او ضرر يلحقهم او باس يمنعهم قاله القارى قال في الجمع اى يقرب ان فرق الكفر وامر الضلالة ان تداعى عليكم اى
يدعو بعضهم بعضا الى الاجتماع لقتالكم وكسر شوكتكم ليغلبوا على ما ملكتموها من الديار كما ان الفئة الاكلة يتداعى بعضهم
بعضا الى قصعتهم التي يتناولونها من غير مانع فياكلونها صنفوا عن غير تعبد انتهى (ومن قلة) خبر مبتدأ محذوف وقوله (نحن
يومئذ) مبتدأ وخبر صفة لها اى اذلالت التداعى لاجل قلة نحن عليه يومئذ (كثير) اى عدد او قليل مد (او لكم غثاء كغثاء
السيل) بالمضم والمند وبالشديد ايضا كما يحمله السيل من زبد ووسم شبههم به لقلة شجر اعتمهم ودفاعة قدرهم (وليبرز عن)

المهاجرة منكم وليقتل في الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حُبُّ الدنيا وكراهية الموت
 باب في المعقل من الملاحمة حدثنا هشام بن عمار عن ثني يحيى بن سمرية نا ابن جابر قال حدثني زيد بن ارقاة
 قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة
 بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قال ابوداود وحديث عن ابن وهب قال حدثني
 جبير بن حازم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوشك المسلمين ان يحاصروا
 الى مدينة حتى يكون البعد مساحهم سلا عن ثني احمد بن صاه عن عتبة عن يونس عن الزهري قال وسارهم
 قريب من خيبر باب ارتفاع الفتنة في الملاحمة حدثنا عبد الوهاب بن نجدة قال نا اسمعيل بن محمد ثنا هرون بن
 عبد الله قال نا الحسن بن سوار نا اسمعيل نا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي قال هرون في حديثه عن عوف بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها
 اي يخرج من المهاجرة الى خوف والرعب وليقتل في الله (وليهن) اي وليومين الله (الوهن) اي الضعف وكانه اراد بالوهن يوجب
 ولدن فسر بحب الدنيا وكراهة الموت قاله القاري (وما الوهن) اي ما موجه وما سببه قال الطيبي رسول عن نوع الوهن
 او كانه اراد من اي وجه يكون ذلك الوهن (قال حب الدنيا وكراهية الموت) وهما من زمان فكانت شيئا واحداً يدعوهما
 الى عطاء الدنية في الدين من العدى والمبين ونسأل الله العافية قال المنذرى ابو عبد السلام هذا هو صاحب بن رستم الهاشمي
 الذي مشق سئل عنه ابوحاتم فقال مجهول لا نعرفه باب في المعقل من الملاحمة المعقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف
 والمراد منه الملق الذي يخصص المسلمون ويلتجئون اليه (ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء وسكون السين المهملة وطاءين
 مملتين بينهما الف اي حصن المسلمين الذي يتحصنون به واصله الخيمة (يوم الملحمة) اي المقتلة العظمى في الفتن الزمنية
 (بالغوطة) بضم الغين المعجمة موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الدال المهملة وفتح
 الميم وسميت بذلك لان دمشق بن مروان بن كنعان هو الذي بناها فسميت باسمه وكان امن بابراهيم عليه السلام وسار معه
 وكان ابو مروان دفعه اليه لما رأى له من الايات قاله العريزي (من خير مدائن الشام) بسكون الهمز ويجوز تشبيهة كالكراش
 قال المناوي بل هي خيرها وبعض الافضل قد يكون افضل انتهى قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى
 فضيلة سكانها في آخر الزمان وانها حصن من الفتن ومن فضائلها انه دخلها عشرة الاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم
 كما افاده ابن عساکر ودخله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعد هاه في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء كن في شهر الحرام الصغير
 للعريزي قال المنذرى وله طرق وقد روى مسلا عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال يحيى بن معين و
 قد ذكر واعنده احاديث من ملاحمة الروم فقال يحيى ليس من حديث الشاميين شيء اصح من حديث صدقة بن خالد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين ايام الملاحمة دمشق (حدثت) بصيغة المجهول المتكلم قال المنذرى قال فيه ابوداود وحديث
 عن ابن وهب وهي رواية عن مجهول وقد تقدم في الجزء السادس والعشرين باب في ارتفاع الفتنة في الملاحمة حاصل الفتنة
 بين المسلمين والقتال فيما بينهم يرتفع اذا كان القتال مع الكفار فالمراد بالفتنة قتال بعض المسلمين بعضهم وبالملاحمة قتال المسلمين
 مع الكفار (على هذه الامة) اي امة الاجابة (سيفاً) بدل مما قبله (منها) اي من هذه الامة في قتال بعضهم لبعض في ايام الفتن
 والملاحمة وكل باع من البغاة (وسيفاً من عدوها) اي الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد فمن خصها خص هذه الامة ورحمة الله تعالى
 لها ان لا يجمع قتال كفار ومسلمين في وقت واحد بل ما كفاراً ومسلمين ولو كانوا في وقت في قتال مسلمين ووقع قتال
 كفار رجع المسلمون عن القتال واجتمعوا على قتال الكفار لتكون كلمة الله هي العليا قال المناوي يعني بالسيفين كناية عن
 فيؤدى الى استيصالهم لكن اذا جعلوا باسمهم بينهم سلطان الله عليهم العدو وكف باسمهم عن انفسهم وقيل معناه طهارتهم
 اما معهم او مع الكفار انتهى قال المنذرى في استناد اسمعيل بن عياش وفيه مقال وقد تقدم الكلام عليه ومن الحفاظ

الحج بين رواتي ابى داود واسحق بن علي زمانين مختلفين ففي زمان يكون سياقة الترك للمسلمين وفي زمان آخر يكون سياقة المسلمين لهم فلهذا ابعيد جدّا كما لا يخفى على المتأمل وان اراد غير هذا قاله تعالى عليهم ما اراد وتعدى ان الصواب هي رواية احمد واما رواية ابى داود فالظاهر انه قد وقع الوهم فيه من بعض الرواة ويؤيده ما في رواية احمد من انه كان بريدة لا يفرقه بعيران او ثلاثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء من اراء الترك ويؤيده ايضا انه وقع الشك لبعض رواة ابى داود ولذا قال في آخر الحديث او كما قال ويؤيده ايضا انه وقعت الحوادث على نحو ما ورد في رواية احمد فقد قال القرطبي في التذكرة والحديث الاول في حديث احمد على خروجه وقت لهم المسلمين وقتلهم وقد وقع ذلك على نحو ما اخبر صلى الله عليه وسلم فخرج منهم في هذا الوقت اعم لا يخصهم الا الله ولا يرد عنهم عن المسلمين الا الله حتى كانوا ياجون وما جوبهم فخرج منهم في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وست مائة جيش من الترك يقال له الطر عظم في قتله الخطب والخطر وقضى له في قتل النفوس المؤمنة الوطرق فقتلوا ما واء اراء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان وحوار سوم ملك بنى ساسان وخرى وامن دينة نشاور واطلقوا فيها النيران وحاد عنهم من اهل خوار زم كل انسان ولم يبق منهم الا من اختبى في المغارات والكهفان حتى وصلوا اليها وقتلوا وسبوا وخرى البنيان واطلقوا الماء على المدينة من نهر جيحان فغرق منها ما بنى الدار والاركان ثم وصلوا الى بلاد نيشان فخرى وامن دينة الري وقروين بين ارجيل ومدينة مراغة كرسى بلاد اذربيجان وغير ذلك واستأصلوا ساقة من هذه البلاد من العلماء والاعيان واستباحوا قتل النساء وذبح الولدان ثم وصلوا الى العراق الثاني واعظم مدته مدينة اصبهان ودور سورها اربعون الف ذراع في غاية الارتفاع والاتقان واهلها مشتغلون بعلم الحديث فحفظهم الله بهذا الشأن وانزل عليهم مواد التأييد والاحسان فتلحقهم بصدورهم في الحقيقة صدور الشجعان وحققوا الخبر بانها بلاد الفرسان واجتمع فيها مائة الف انسان وابرز الطر القتل في مضاجعهم وساقهم القدر المحتوم الى مصارعهم فخرجوا عن اصبهان مرقق السهم من الرمي ففر وامنهم فرار الشيطان في يوم بدر وله حصا ص ورأوا انهم ان وقفوا لم يكن لهم من الهلاك خلاص ووصلوا السير ياكسيو الى ان صعدوا جبل اريد قتلوا جميع من فيه من صلحاء المسلمين وخرى واما فيه من الجنات والبساتين وكانت استطالتهم على ثلثي بلاد المشرق الاعلى وقتلوا من الخلائق ما لا يحصى وقتلوا في العراق الثاني عدة يبعدان تحصر وربطوا خيولهم الى سوارى المساجد والجوامع كما جاء في الحديث المنذر يخرجهم الى ان قال وقطعوا السبيل واخافوها وجاسوا خلال الديار وطافوها وملئوا قلوب المسلمين رعبا وسحبوا ذيل الغلبة على تلك البلاد سحبا ولا شك انهم هم المنذر بهم في الحديث وان لهم ثلاث خراجان يصططون في الأخيرة منها قال القرطبي فقد حلت بحمل الله خراجتهم ولم يبق قتلهم وقتلهم فخرجوا عن العراق الثاني والاول كما ذكرنا وخرجوا من هذا الوقت على العراق الثالث بغن اذ وما اتصل بها من البلاد وقتلوا جميع من فيها من الملوك والعلماء والفضلاء والعباد واستباحوا جميع من فيها من المسلمين وعبروا الفلاة الى حلب وقتلوا جميع من فيها وخرى الى ان تركوها خالية ثم اغلوا الى ان ملكوا اجماع الشام في مدة يسيرة من الايام وقلقوا بسيو فقه الرأس والهامة ودخل رعيهم الديار المصرية ولم يبق الا الحقوق بالديار الاخرية فخرج اليهم من مصر الملك المظفر الملقب بظفر رضى الله عنه بجيحه من معه من العساكر وقد بلغت القلوب الجناح الى ان التقى بهم بعين جالوت فكان له عليهم من النصر والظفر كما كان لطالوت فقتل منهم جمع كثير وعد غدير وار تحلوا عن الشام من ساعتهم ورجع جميعه كما كان للاسلام وعد والفرات منهزمين ورأوا ما لم يشاهدوا منذ زمان ولاحين وراحو اخائبين وخاسئين مدحورين اذ لاء صاغرين انتهى كلام القرطبي باختصار وقال لا مام ابن الاثير في الكامل حادثة التنار من الحوادث العظمى والمصائب الكبرى التي عقيمت الدهور عن مثلها عقيمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل ان العالم منذ خلقه الله تعالى الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان التوارى لم تتضمن ما يقدار بها انتهى وقال الذهبي وكانت بلية لم يصيب الاسلام بمثلها انهم

او كما قال ياب في ذكر البصرة **حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الصمد بن عبد الوارث** حدثني ابي ناسع بن جهمه كان قال ناسع بن ابى بكر قال سمعت ابي محمد بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي بغائط البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصارها لها جرين قال بن يحيى قال ابو معمر وتكون من امصار المسلمين فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى يanzلوا على شط النهر فينفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب البقر واليربوع وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وكفر واو فرقة يجعلون ذراريرهم خلف ظهورهم ويقاثلونهم وهم الشهداء **حدثنا عبد الله بن الصبح** نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا موسى الكاظم انا اعمه الا ذكره عن موسى بن النسن عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا انس

(او كما قال) اي قال غير هذا اللفظ فهذا يدل على ان الراوى لم يضبط لفظ الحديث ولذا لم تحت رواية احمد والحد يث سكت عنه المنذر اي ياب في ذكر البصرة (سعيد بن جهمه) بضم الجيم (الاسلم) ابو حفص البصرى وثقه ابن معين وابوداود وابن حبان وقال ابو حاتم شيع لا يحتج به وقال النسائي ليس به بأس (بغائط) الغائط المطمئن الواسع من الارض (يسمونه البصرة) قال في القاموس البصرة بلدة معروفة وبكسر الجيم وبكسر الصاد وهو حرب بسية اي كثير الطرق (عند نهر) بغية الماء ويسكن (دجلة) بكسر الدال ويفتح نهر بغداد (جسر) اي قنطرة ومعبر (يكثر اهلها) اي اهل البصرة قال القاسم في المقاتلة في حاشية الشفاء للحل البصرة مثلث الباء والفتح اقصي بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر ولم يعبد الصنم قط على ظهورها والنسبة اليها بالكسر والفتح قال بعض والكسر النسبة اقصي من الفتح قال ولعله لجوار كسر الراء (وتكون) اي البصرة (من امصارها لها جرين) هذا اللفظ محمد بن يحيى عن عبد الصمد وروى محمد بن يحيى عن ابى معمر من امصار المسلمين واليه اشار ابوداود بقوله قال ابن يحيى الخ قال لا ترف اراد صلى الله عليه وسلم بهذه المدينة مدنية السلام بغداد فان الدجلة هي الشط وجسرهما في وسطها الا في وسط البصرة وانما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم ببصرة لان في بغداد موضعا اخر جيا منه قريبا من بابه يدعى باب البصرة فسمي النبي صلى الله عليه وسلم بغداد باسم بعضها او على حذف المضاف كقوله تعالى واستل القرية وبغداد ما كانت مبنية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الهيئة ولا كان مصرا من الامصار في عهده صلى الله عليه وسلم ولذا قال صلى الله عليه وسلم ويكون من امصار المسلمين بلفظ الاستقبال بل كان في عهد قري متفرقة بعد ما خربت مدائن كسرى منسوبة الى البصرة منسوبة من اهلها هذا وان احد المسمى في زماننا بدخول الترك البصرة قط على سبيل القتال والحرب ومعنى الحديث ان بعضا من امتي ينزلون عند دجلة ويتوطنون ثمة ويصير ذلك الموضع مصرا من امصار المسلمين وهو بغداد ذكره القاسم (فاذا كان) اي الامر والحال فاسمه مضم (جاء بنو قنطوراء) بفتح القاف وسكون النون هذا ذكره اضبط وقال القاسم مقصور او قد يمد اي يجيئون ليقاثلوا اهل بغداد وقال بلفظ جاء دون يحيى انا لو قعله فكانه قد وقع وبنو قنطور اسم ابي الترك وقيل اسم جارية كانت للخليل عليه الصلوة والسلام ولدت له اولاد اجماعا من تسليم الترك وفيه نظر فان الترك من اولاد يافث بن نوح وهو قبل الخليل بكثير كن اذكرة بعضهم ويمكن دفعه بان الجارية كانت من اولاد يافث او المراد بالجارية بنت منسوبة للخليل لكونها من بنات اولاده وقد تزوجها واحد من اولاد يافث فانت بابي هذا الجيل فيرتفع الاشكال انتهى (عراض الوجوه) بدل وعطف بيان (على شط النهر) اي على جانب النهر قال في المصباح الشط جانب النهر وجانب الوادي (ثلاث فرق) بكسر الفتح جمع فرقة (ياخذون اذناب البقر) اي ان فرقة يعرضون عن المقاتلة وهربا منها وطلب الحلال لانفسهم ومواشيهم ويحلمون على البقر فيهيهمون في البوادي ويهلكون فيها او يعرضون عن المقاتلة ويستغلون بالزراعة ويتبعون البقر للحرثة الى البلاد الشاسعة فيهلكون (وفرقة ياخذون لانفسهم) اي يطلبون او يقبلون الزمان من بني قنطوراء (وفرقة يجعلون ذراريرهم) اي اولادهم الصغار والنساء (ويقاثلونهم وهم الشهداء) اي الكاملون قال القاسم وروى عن معمر بن جهمه انه صلى الله عليه وسلم فانه وقع كما اخبر وكانت هذه الواقعة في صفر سنة ست وخمس مائة سنة فانه انظر قال المنذر في اسناد سعيد بن جهمه وثقه يحيى بن معين وابوداود السجستان وقال ابو حاتم الرازي شيع يكتبه حديثه ولا يحتج به (الكاظم)

ب
حن
ب
ق

ان الناس يصحرون امصارا وان مصر امصار يقال لها البصرة او البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فانيك وسببا خيرا وكذا هذا
وسوقها وباب امائها وعلينا بضواحيها فان يكون لها خندق وقدر وحف وقوم يبيتون يصيحون قردة وخنازير سجد لتماثيل بن
المتشبهين ابراهيم بصالح بن درهم قال سمعت ابي يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلية قلنا نعم
قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشائر كعتين او اربعاً ويقول هذه لاني هريرة سمعت خليل ابا القاسم صل الله عليه وسلم
يقول ان الله يبعث من مسجد العشائر يوم القيمة شهداً لا يقوم مع شهداً غيرهم قال بودا او هذا المسجد مما يلي النهر

بالمحلة وهو موسى بن ابي عيسى (مصر من امصار) اي تخزن وبلاد او التمصيل اي اذ مصر (وان مصر امصار) اي من الامصار
(وان انت مررت بها او دخلتها) او للتوبيخ لا للشك (فاياك وسببا خيرا) اي فاحزن وسببا خيرا وهو بكسر السين جمع سبخة بفتح
فكسر اي ارض ذات ملح وقال الطيبي هي ارض التي تملؤها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض النجيل (وكلاهما) الكتاب موضع بالبصرة
قاله في فتح الورد وقال القاسم في بفتح الكاف وتشديد اللام من د اموضع بالبصرة انتهى قال الحافظ ابن الاثير في النهاية الملوحة
بالتشديد والمد الملحوم الذي تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة انتهى (وسوقها) اما الحصول الغفلة فيها او لثمة
اللغو بها او فساد العقود ونحوها (وباب امائها) اي الكثرة الظلم الواقعة بها (وعليها بضواحيها) جمع الضاحية وهي الناحية
البارية للشمس وقيل المراد بها جبالها وهن المر بالعرلة فالعزة الزمر نواحيها (قانه يكون بها) اي بالمواضع المذكورة (اخسف)
اي ذهب في ارض وغيبوبة فيها (وقذف) اي رمى شديدة باردة او قذف ارض الموتى بعد دفنها او رمى اهلها بالحجارة بان تمطر
عليهم قاله القاسم في قلت الظاهر المناسب ههنا هو المعنى الاخير كما ان الحفي (ورجف) اي زلزلة شديدة (وقوم) اي فيها قوم
(يبيتون) اي طيبن (يصيحون) قردة وخنازير قال الطيبي المراد به المسبح وغيره بما هو اشبه انتهى وقيل في هذه الشارة الى ان بها
قدسية لان الخسف والمسبح انما يكون في هذه الامة للممكنين بالقدر قال السيوطي في مرقاة المرقاة الصعود هذه الحديث او ردة ابن
الجوزي في الموضوعات من غير الطريق الذي اخرجها منها المصنف وغفل عن هذا الطريق وقد تعقبته فيما كتبت على كتابه
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابي يعلى موصلة ناعما ويزيد في النظر

ز
ر
ب
ق

ابن النسر عن ابيه عن جده عن انس وتعلق فيه بعمار بن زرقى وهو منهم وهو كما قال لكنه لم يتفرده عمار بن له سنن اخر عن
ابي داود رجاله كلهم رجال الصحيح وليس به الا عدم الجرم بانصاه لقول عبد العزيز فيه لا اعلمه الا ذكره عن موسى بن النسر و
لكن هذا يقتضي غلبة الظن به وذلك كاف في امثاله انتهى قال المنذرى لم يخرجه الراوى به قال لا اعلمه الا ذكره عن موسى بن النسر
(ابراهيم بن صالح بن درهم) بكسر اللام الى الباهلي يوحى البصري فيه ضعف وابوه صالح بن درهم وثقه ابن معين قاله الحافظ
في التقریب (حاجين) اي مردين الحج (فاذا رجل) اي واقف والمراد به ابو هريرة (الى جنبكم قرية) اي يحذف الاستفهام (يقال لها)
الابلية بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البري كن في النهاية وهي احد المنزهات الاربعة
وهي اقدم من البصرة ذكره القاسم (من يضمن) استقراهم للائتماس والسؤال والمعنى من يتقبل ويتكفل (الى) اي لا جلي (ان يصلي)
اي يبيت (في مسجد العشائر) بفتح العين المحلة وتشديد الشين المعجمة مسجد مشهور يتركب بالصلوة فيه ذكره في اربع كعتين
او اربعاً (اي اربع ركعات) او للتوبيخ او بمعنى (ويقول) اي عند النية او بعد فراغ الصلوة (هذه) اي الصلوة او ثوابها (الزهريرة)
فان قيل الصلوة عبادة بدنية ولا تقبل النيابة فما معنى قول ابى هريرة قلنا يحتمل ان يكون هذا مذهب ابى هريرة قاس الصلوة
على الحج وان كان في الحج شاكفة مالية ويحتمل ان يكون معناه ثواب هذه الصلوة لابي هريرة فان ذلك جوزه بعضهم كمن اذكره الطيبي
قال لقاسم وقال علماؤنا الاصل في الحج عن الغير ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره من الاموات والاحياء عجا وصلوة
او صوما او صدقة او غيرها كالأدلة القرآن والاذكار فاذا فعل شيئا من هذا وجعل ثوابه لغيره جاز و يصل الى عين اهل السنة
والجماعة انتهى قلت قد حقق هذا البحث في موضعه وليس هذا موضع هذا (ابا القاسم) بدل وعطف بيان (الايقوم) اي من القبول
او في التوبة (مع شهداً غيرهم) ولم يجر فاهم من شهداء هذه الامة او من الامة السابقة قاله القاسم (هذا المسجد مما يلي النهر)

يكون

قائمتها كانت قبل صاحبته ألامرى على نزلها قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها آخرها وأطوع الشمس من مغربها حل ثنا مسدد وهو هذا المعنى قال مسدد نا ابا الواحص قال ناقرأت القرآن عن عامر بن واثله وقال هناد عن ابى الطويل عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال كنا قعودا نتحدث في ظل عرفة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرنا الساعة فامرتفت أضواءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون أولن تقوم الساعة حتى تكون قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وخروج يا جوج وما جوج والرجال وعيسى بن مريم روى ابن الزبير انها جمعت من كل حيوان رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن قبل وقرنها قرن ايل وعنفها عنق نعام وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخالصتها خصرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثني عشر ذراعا ذكره الثعلبي والماورى وغيرهما ذكره العريزي (قائمتها) بشدة المنة التختية (قالا اخرى على انهما) بفتح تين وكسر فسكون اى تحصل عقبا (قال عبد الله) اى ابن عمر (وكان يقرأ الكتب) جملة حاله وقائلا ابو زرعة اى والحال ان عبد الله بن عمر كان يقرأ الكتب اى التوراة ونحوها من الكتب السماوية فالظاهر ان ما قاله عبد الله يكون مكتوبا فيها او مستنبطا منها (واظن اولها آخرها) مقولة قال قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجة وليس في حديث ابن ماجة قصة مروان (عام ابن واثله) الكنا فى الليثى ابو الطويل ولد عام احد وهو اخر من مات من جميع الصحابة على الاطلاق رضى الله تعالى عنهم (عن ابى الطويل) هو عامر بن واثله اى قال مسدد فى روايته عن عامر بن واثله وقال هناد عن ابى الطويل (عن حذيفة بن اسيد) بفتح الهيمه وكسر السين (الغفارى) بكسر الغين المعجمة نسبة الى قبيلة منهم ابو ذر (فى ظل عرفة) بالضم الجلية قاله القاسم وفى الفارسية بوزن اى بالاخانة بركنا بام (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) صفة لغرفة اى غرفة كائنة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفى رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غرفة ونحن نتحدث تحتها (فذكرنا الساعة) اى امر القممة واحتمال قيامها فى كل ساعة (الن تكون اولن تقوم) شك من الراوى (طلوع الشمس من مغربها) قال السيوطى قال الكرماني فان قلت ان اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هى عليه قلت قواعدهم متفق ومقدّمهم ممنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع فى انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه انقروا روى البخارى فى تاريخه وابو الشيخ فى العظمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها قلت انا نشاهد كل يوم الفلك دائرا بقدرته تعالى من المشرق للمغرب فاذا قال له كن مقفرا دورا لك من المغرب للمشرق كما قال ذلك بعكسه فكان فامرنا بمنع عند كل مؤمن وقد قال فما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسمى ان الله وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى قلت ما ذكر الكرماني من عدم الامتناع فى انطباق منطقة البروج على المعدل بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه فقيه نظر قد بينه العلامة الألوسى فى تفسيره روح المعاني تحت اية يوم يأتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا اية (خروج الدابة) وهى المذكورة فى قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الاية قال المفسرون هى دابة عظيمة تخرج من صدع فى الصفا وعن ابن عمر بن العاص انها احساس المذكرة فى حديث الدجال قاله النووى (وعيسى بن مريم) اى خروج عيسى عليه السلام وهونزوله من السماء وفيه روى عن انكر نزول عيسى بن مريم وهذا المنكر ضال مضل وسيأتى بحثه وقد سألتنى بعض الملاحدة هل جاء التصريح فى الحديث بان عيسى ابن مريم عليه السلام تولد من غير ارب قلت نعم اخرج عبد بن حميد الكشي فى مسنده انا عبيد الله بن موسى قال نا اسرائيل عن ابى اسحق عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتطلق مع جعفر بن ابى طالب الى ارض النجاشى فذكر الحديث وفيه قال النجاشى لجعفر ما يقول صاحبك فى ابن مريم قال يقول فيه قول الله عز وجل هو روح الله وكلمته اخرجته من العذراء البتول التى لم يقر بها بشر قال فتناول النجاشى عودا من الارض وقال يا معشر القسيسين و الرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون فى ابن مريم حيا بكم ومن جئتكم من عندنا فانا انشهد انه رسول الله وانه الذى بشر به

والدخان وثلاث خسوف بالمغرب وخسوف بالمشرق وخسوف بحزيرة اليمن واخر ذلك تخرج نار من اليمن
من قعر عدن لتسوق الناس الى الحشر حتى تخرج نار من القضييل عن عمارة عن اربعة عشر ليلة
عيسى بن مريم ولو كانا فاه من الملائكة لانيته حتى احمل نعليه امكنوا في ارضي ما شئتم الحد يث قلت هذا احد يث استاده
صحيح والله اعلم (والدخان) قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين وذلك كان في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي في شرح مسلم تحت هذا الحديث هذا الحد يث يؤيد قول من قال ان الدخان دخان يأخذ
بانفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وانه لم يأت بعد وانما يكون قريبا من قيام الساعة وقال ابن مسعود
انما هو عبارة عما قال قرينها من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان وقد وافق ابن مسعود جماعة
وقال بالقول الاخر حديثه وابن عمر والحسن ورواه حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه يمكث في الارض اربعين يوما
ويحتمل انها دخان للجم بين هذه الاثار انتهى وقال القرطبي في التذكرة قال ابن دحية والذي يقتضيه النظر الصحيح حمل ذلك
على قضيتين احدهما وقعت وكانت الاخرى ستقع وتكون فاما التي كانت فهي التي كانوا يرون فيها كهيئة الدخان غير الدخان
الحقيقي الذي يكون عند ظهور الايات التي هي من الاشرار والعلامات ولا يمنع ان تظهر هذه العلامة ان يقولوا ربنا
اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون فيكشف عنهم ثم يعودون لقراب الساعة وقول ابن مسعود لم يستند الى النبي صلى الله
عليه وسلم انما هو من نفسه وقيل جاء النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافه قال القرطبي وقد روي عن ابن مسعود
انما دخان قال مجاهد كان ابن مسعود يقول هم ادخا ان قد مضى امرهم والذي بقي مما بين السماء والارض انتهى
(وثلاث خسوف) قال ابن المالك قد وجد الخسوف في مواضعه لكن يحتمل ان يكون المراد بالخسوف الثلاثة قد راها في مواضع
كان يكون اعظم مكانا وقد راها (الخسوف) بالحج على انه بدل لما قبله وبالرفق على تقدير احد ها ومنها (واخر ذلك) اي اخر ما ذكر
من الايات (من قعر عدن) اي اقصى ارضها وهو غير منصرف وقيل منصرف باعتبار المقعنة والموضع ففي المشاسق قد عدت
مدينة مشهورة باليمن وفي القاموس عدن هي جزيرة باليمن (لتسوق) اي تظفر الناس (الى الحشر) بقعر الشين ويكسر اي
الى الجحيم والموقف قبل المراد من الحشر ارض الشام اذ صرح في الخبر ان الحشر يكون في ارض الشام لكن الظاهر ان المراد ان يكون
مبني واه منها او تجعل واسعة لتسم خلق العالم فيها قاله القاري وقد قيل ان اول الايات الدخان ثم خروج الدجال ثم نزول
عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها فان الكفار يسلمون في زمن
عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزول الميكر الى ايمان
مقبولا من الكفار فالواو لمطلق الجمع فلا يرد ان نزوله قبل طلوعها او امارا وان طلوع الشمس اول الايات قال في فقه الرد
قبل اول الايات الخسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وما جوج ثم الزلزلة التي تقبض عندها
ارواح اهل الايمان فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم تخرج دابة الارض ثم يأتي الدخان قال صاحب فتح الودود والاقرب
في مثله التوقف والتفويض الى عالمه انتهى قلت ذكر القرطبي في تذكرته مثل هذا الترتيب الا انه جعل الدجال مكان الدخان
وذكر البيهقي عن الحاكم مثل ترتيب القرطبي وجعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها فالظاهر بل المتعين هو ما قال
صاحب فتح الودود من ان الاقرب في مثله هو التوقف والتفويض الى عالمه والى اسر كلام القرطبي بعينه لتكميل الفائدة
قال القرطبي في التذكرة في كشف احوال الموتى وامور الآخرة باب الحشر الايات التي تكون قبل الساعة وبيان قوله تعالى
اقتربت الساعة والنشق القمر وروى عن حديثه انه قال كنا جلوسا بالمدينة في ظل حائط وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غرفة فانشرف علينا فقال ما يجلسكم فقلنا نتحدث قال فيما اذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة حتى تنزل قبلا
عشر ايات اولها طلوع الشمس من مغربها ثم الدخان ثم الدابة ثم نار خسوف بالمشرق وخسوف بالمغرب
وخسوف بحزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم وخروج ياجوج وما جوج ويكون اخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن

الاتدع احد خلفها الا تسوقه الى المحشر ذكره القتيبي في عيون الاخبار له وخرجه مسلم معتناه وعن حذيفة قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفة ونحن نتذكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشرايات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والداية ويا جوب وما جوب وخروج عيسى بن مريم وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونازل نجرهم من قعر عدن ايتين تسوق الناس الى المحشر تبين معهم اذا بانوا وتقبل معهم اذا قالوا اخرجوا ابن ماجة والترمذي قال حديث حسن وفي رواية الدخان والدجال والداية وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نازل نجرهم من اليمن تنظر الناس الى محشرهم في البخاري عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول شراط الساعة نازل محشر الناس من المشرق الى المغرب وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون الايات خروجا لطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى واينهم ما كانت قبل صاحبها قال اخرى على انهما اقر بيا منها وفي حديث حذيفة مرفوعا ثم قال صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى جنتي الحثيث قال القرطبي جاءت هذه الايات في هذه الاحاديث مجموعة غير مرتبة ما عدا حديث حذيفة المذكور اول فان الترتيب فيه بئس وليس الامر كذلك على ما سنبينه وقد جاء ترتيبها من حديث حذيفة ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غفة ونحن اسفل منه فاطلم اليها فقال ما تذكرن قلنا الساعة قال ان الساعة لا تكون حتى تنو اعشرايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدخان والدجال وداية الارض ويا جوب وما جوب وطلوع الشمس من مغربها ونازل نجرهم من قعر عدن ثم حال الناس وقال بعض الرواة في العاشرة نزول عيسى بن مريم وقال بعضهم وريي تلقى الناس في البحر اخرجهم مسلم فاوالات على ما في هذه الرواية الخسوفات الثلاث وقد وقع بعضهم في من النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن وهب وذكر ابو الفرج ابن الجوزي انه وقع بعراق العجوة كزل وخسوفات هناك بسببها خلق كثير قال القرطبي وقد وقع ذلك عندنا بشرق الاندلس فيما سمعناه من بعض مشائخنا ووقع في هذه الحديث داية الارض قبل يا جوب وما جوب وليس كذلك فان اول الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج يا جوب وما جوب فاذا اقتتلهم الله بالنخف في اعناقهم وقبض الله تعالى بنبيه عيسى عليه السلام وخلت الارض منه وتطاولت الايام على الناس وذهب معظم دين الاسلام اخذ الناس في الرجوع الى عاداتهم واحد ثوا الاحداث من الكفر والفسوق كما احد ثوة بعد كل قاتر نصبه الله تعالى بيته وبيتهم حجة عليهم ثم قبضه الله تعالى فيخرجهم الله تعالى الى دابة الارض فتميز المؤمن من الكافر ليرتد عن الكفار عن كفرهم والفساق عن فسقهم ويستبصروا ويأمنوا من ما هم فيه من الفسوق والعصيان ثم تضيق الدابة عنهم ويهلكون فاذا امرهم على طغيانهم وعصيانهم طلعت الشمس من مغربها ولم يقبل بعد ذلك الكافر ولا فاسق توبة وازيل الخطاب والتكليف عنهم ثم كان قيام الساعة على ان ذلك قريبا لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا قطع عنهم التعبد لم يقربهم بعد ذلك في الارض زمانا طويلا واما الدخان فروى من حديث حذيفة ان من اشراط الساعة دخان ايمر اباين المشرق والمغرب يمكث في الارض اربعين يوما فاما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان من انفه عينيه واذنيه ودبره انتهى كلام القرطبي قلت حديث حذيفة بن اسيد اسناده صحيح ورجاله رجال الصحيحين مسدد بن مسرهد البصري اخرج عنه الائمة الستة غير مسلم وابن ماجة وقال فيه ابن معين ثقة ثقة واما هناد بن السرح فاخرج عنه مسلم واصحاب السنن وثقة النسائي واما ابو الاحوص فهو سلام بن سليم الحافظ اخرج له الائمة الستة قال فيه ابن معين ثقة متقن واما فرات البصرى القراني فاخرج له الائمة الستة وثقة النسائي واما عامر بن واثله ابو الطفيل فصحا ابى اخرج له الائمة الستة واما حذيفة بن اسيد ابو سريحة فصحا ابى اخرج له مسلم واصحاب السنن الاربعة والحدث اخرج مسلم بقوله حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب واشعث بن ابراهيم وابن ابى عمير المكي قالوا ناسفيا بن عيينة عن فرات القراني عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذكر فقال ما تذكرن قالوا انكر

فذلك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظلم الشمس من مغربها فاذا اطلعت وراها الناس
امن من عليها فنزلوا من الجحيم لا ينفعهم نفسا ايما انها لم تكن امننت من قبل او كسبت في ايما خيرا الآية
الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عقرا يات ذكرا لدخان والدجال والداية وطلع الشمس من مغربها ونزل عيسى بن
مريم احدى بيت قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابى ناسعة عن فرات القزاز عن ابى الطيفيل عن ابى سرية قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في غرة فنزلوا احدى بيت قال شعبة وحدثني عبد العزيز بن ربيع عن ابى الطيفيل عن ابى سرية مثل ذلك
ابن كز الين صلى الله عليه وسلم وقال احدى بيت قال عيسى بن مريم وقال لا خور في تلقى الناس في البحر وحدثنا محمد بن
يشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن فرات قال سمعت ابا الطيفيل يحدث عن ابى سرية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غرة فنزلوا احدى بيت قال شعبة وحدثني رجل هذا الحديث عن ابى الطيفيل عن ابى سرية ولم يرفعه قال احد هذين الرجلين
نزل عيسى بن مريم وقال لا خور في تلقى الناس في البحر وحدثنا محمد بن مثنى نا ابو النعمان الحكيم عن عبد الله الجلي نا شعبة عن فرات
قال سمعت ابا الطيفيل يحدث عن ابى سرية قال كنا نتحدث فاشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاذ
وابن جعفر قال بن مثنى نا ابو النعمان الحكيم عن عبد الله نا شعبة عن عبد العزيز بن ربيع عن ابى الطيفيل عن ابى سرية بنحو
قال والعاثرة نزل عيسى بن مريم قال شعبة ولم يرفعه عبد العزيز نا مثنى من صحيح مسلم واسناد فرات القزاز ما استدركه
الامام الدارقطني وقال ولم يرفعه غير فرات عن ابى الطيفيل من وجه صحيح قال ورواه عبد العزيز بن ربيع وعبد الملك بن
ميسرة موقوف انتهى كلام الدارقطني وقد ذكر الامام الحجة مسلم رواية ابن ربيع موقوفة كما قال الدارقطني ولكن لا يقدر هذا
في رقم الحديث فان فرات القزاز ثقة متفق على توثيقه فزيادته مقبولة وروى عن الفرار سفيان بن عيينة و
ابو الاحوص وهما امامان حافظان ثقتان وذكرنا في حديثنا عن الفرار ذكر نزل عيسى بن مريم عليه السلام متصلا مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي لفظ مسلم مضع نزل
عيسى بن مريم عليه السلام وروى تلقى الناس في البحر واخرجه محمد بن ابي بكر موقوف موقوف الى كز الين صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
الترمذي والعاثرة اما روى نظرهم في البحر واما نزل عيسى بن مريم ولفظ النساء في البحر من قهر عدنان ابي بن واسين بقية المهر
وكسر السين الملهة وبعد ها ياء اخر الحروف ساكنة ودال الملهة (وراه) اي الشمس طالعة من مغربها (امن من عليها) اي
من على الارض وهي وان لم تكن مذكورة في الحديث لكنه يفرق من السياق (فنزلوا من الجحيم) اي ما كانا لم تكن امننت
من قبل (الجملة صفة نفس) (او) نفسا لم تكن (كسبت في ايما خيرا) طاعة اي لا تنفعها توبتها كما في الحديث كذا
في تفسير الجليلين وقال الشيخ سليمان الجليل قوله (لا ينفعهم نفسا) اي نفسا كاذرة او مؤمنة عاصية ويكون قول لم تكن
امننت راجعا للاولى وقوله او كسبت راجعا للثانية ويكون التقدير ينفعهم نفسا ايما شاءوا لتوبتها من المعاصي ففي الكلام حذف
دل عليه قوله او كسبت ويكون فاعل لا ينفعهم اهران حذف عنهما واحد وقيل ان الشارح المحذف بقوله اي لا تنفعها توبتها
وقال قوله نفسا لم تكن كسبت الخ انشأ من الية مستطوف على المنع وظاهر الية يدل للمعتزلة القائلين بان اليمان
الجزء الطاعة لا ينفع صاحبه وذلك لان قوله لا ينفعهم نفسا ايما شاءوا لم تكن كسبت فيه خيرا من روى ذلك وروى بان في الآية حذف فاعل كما تقدم تقريره فمبنى
الشبهة ان الفاعل واحد هو المنكور فقط ومبنى ردها على انه متعدد المذكور واخر مقدر انتهى قلت لا شك في ان ظاهر
الاية يدل على ما ذهب اليه المعتزلة وقد طال الكلام في تاويل الاية والاجواب عن المعتزلة العلامة الالوسي في تفسيره والبيان
وقد بسط العلامة القاضي النعماني في ٢٧ في اجواب عن النواويلات في تفسيره فتم القدر بفعليكم بمطالعتهما النجلى للشيخ وقال
في جامع البيار او كسبت في ايما خيرا اعطف على امننت اي لا ينفعهم الكافر ايما كان في ذلك الحين ولا القاسق الذي راكسب خيرا
في ايما توبته فحاصله انه من باب اللطف لا تقدر يرى اي لا ينفعهم نفسا ايما شاءوا او كسبها في اليمان ان لم تكن امننت من قبل
او كسبت فيه اي لا ينفعهم توبتهم على ترك اليمان بالكتاب ولا على ترك العمل بها فيه انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم

نحو

باب حشر الفرات عن كثر ثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عتبة بن خالد السكوني نا عبيد الله عن حبيب
 ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحبس عن كثر من ذهب
 فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا أحد ثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عتبة بن خالد حدثني عبد الله عن
 أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحبس عن جبل من ذهب باب خروجر
 الدجال حدثنا الحسن بن عمرو نا جابر عن منصور عن ربيعة بن خراش قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقالا حذيفة
 لانا بما مع الدجال علم منه ان معه بحر من ماء وفهم من نار فالذي ترون انه نار ماء والذي ترون انه ماء نار
 والنسائي وابن ماجة انتهى باب حشر الفرات عن كثر الفرات كثراب النهر المشهور وهو بالتاء ويقال يجوز بالهاء
 كالنابوت والتأبوة والعنكوت والعنكوة ذكره الحافظ وأحسرا لا انكشاف (يوشك) بكسر الشين أي يقرب (ان يحبس) بفتح اوله
 وسكون ثانيه وكسر ثالثه والحاء والسين مهملتان أي ينكشف (فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) هذا يشعر بان الفض منه
 ممكن على هذا فيجوز ان يكون دنانير ويجوز ان يكون قطعاً ويجوز ان يكون تبار والذي يظهر ان الذي عن اخذه لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال
 عليه فقد اخرج مسلم هذا الحديث من طريق اخرى عن أبي هريرة بلفظ يحبس الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس
 فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلنا نكون انا الذي انجو واخرج مسلم ايضا عن أبي بن كعب قال لا يزال
 الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان يحبس الفرات عن جبل من ذهب
 فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عند كائن تنكأ الناس ياخذون منه ليدهبين به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل
 من كل مائة تسعة وتسعون هذا تلخيص ما قال الحافظ في الفتح قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى (الا ان قال
 يحبس عن جبل من ذهب) يعني ان عبيد الله روى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثل حديثه السابق الا ان في هذه الرواية
 وقع لفظ عن جبل من ذهب وكان في الرواية السابقة لفظ عن كثر من ذهب قال الحافظ تسميته كذا باعتبار حاله قبل
 ان ينكشف وتسميته جبلا للإشارة الى كثرة انتهى وقال القارى الطاهر ان القضية متحدة والرواية متحدة فالمعنى
 عن كثر عظيم مقدار جبل من ذهب ويحتمل ان يكون هذا غير الاول ويكون الجبل محدنا من ذهب انتهى قلت هذا الاحتمال
 غير ظاهر والظاهر هو الاول بل هو المتعين قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى وقال لمزى في الاطراف حديث يوشك
 الفرات ان يحبس عن كثر من ذهب اخرج البخارى في الفتن ومسلم في ابوداود في الملاحم والترمذى في صفة الجنة وقال حسن
 صحيح انتهى باب خروج الدجال هو فعال بفتح اوله والتشديد من الدجل وهو التخطية وسمي الكذاب جالالا لانه يغطي
 الحق بباطله وقال ابن دريد سمي دجالا لانه يغطي الحق بالكذب وقيل لضربه نواحي الارض يقال دجل شحفا ومشردا اذا
 فعل ذلك وقيل بل قيل ذلك لانه يغطي الارض فرجها الى الاول وقال القرطبي في التذكرة اختلف في تسميته دجالا على عشرة
 اقوال (عن ربيعة) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المملة اسم بلفظ النسب (بن خراش) بكسر الملهة واخره معجمة
 (اجتمع حذيفة) هو ابن اليهمان (وابو مسعود) اي الانصار (لانا بما مع الدجال علم منه) يحتمل ان الضمير للدجال فهذا
 على ان الدجال لا يعلم باطن امر الماء والنار كما يعلم حذيفة ويحتمل انه لا يمسعود بناء على ظن حذيفة انه ما سمع هذا
 الحديث ثم ذكر ابو مسعود انه ايضا سمع كذا في فتح الودود قلت الظاهر من رواية ابى داود هذه ان جملة لانا بما مع الدجال
 اعلم منه مقولة حذيفة وكذلك في رواية لمسلم ولكن في رواية اخرى لمسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانا اعلم بما مع الدجال منه فهذه الرواية صريحة في ان هذه الجملة مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا في هذا الاحتمال ان
 المذكوران في فتح الودود بل لا احتمال الاول هو المتعين فتفكر (ان معه) اي مع الدجال (فالذي ترون انه نار ماء الح) وفي حديث
 سفينة عند الحسن والطبراني معه واديان احدهما جنة والاخر نار فتارة جنة وجنة نار في حديث ابى سلمة عن أبي هريرة
 وانه يحى معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار اخرجها اسحق قال الحافظ في فتح البارى هذا كله يروى الى اختلاف

فمن ادرك منك ذلك فامراء الماء فليشرب من الذي يرى انه ناس فان سيجده ماء قال ابو مسعود
 البدر بن عيسى عن ابي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة
 عن قتادة قال سمعت ابا الحسن بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعثت نبيا الا اذ
 اُمنته الدجال الا عور الكذاب الا وانه عور وان يكتم تعالى ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر حدثنا
 محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي رباح عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي جابر عن
 انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقرؤه كل مسلم حدثنا موسى بن اسمعيل نا جابر نا حميد بن هلال

مكتوبا

المرئي بالنسبة الى الراي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة مكسدة واما ان يجعل الله باطن الجنة التي ليس بها الدجال
 نارا وباطن النار جنة وهذا الراجح واما ان يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار فمن اطاعه
 فانه عليه بجنه يؤل مرة الى دخول النار الاخرة وبالعكس ويحتمل ان يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة فيرى لناظر الى ذلك
 من دهشتة النار فيظنها جنة وبالعكس انتهى (فمن ادرك منك ذلك) اي الدجال وما ذكر من تلبيسه (سيجده ماء) اي
 في الحقيقة او بالقلب ومحسب المال والله تعالى اعلم بالحال قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم معناه مختصرا ومطوفا
 (ما بعثت نبيا الا اذ اُمنته الدجال) اي خوفهم به قال الحافظ في الفتح وفي حديث ابي عبيدة عند ابي داود والترمذي
 وحسنه لم يكن بنو بعد نوح الا وقل اندر قوم الدجال وعند احمد لقد اندر نوح امته والنيبون من بعده اخرجهم من وجه
 اخر عن ابن عمر وقد استشكل اندر نوح قوم الدجال مع ان الاحاديث قد ثبتت انه يخرجهم بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله
 بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشرعية المحمدية والحوادث انه كان وقت خروجه اخفى على نوح ومن بعده فكاكم اندر ابيه
 ولم ينزلهم وقت خروجه فخذروا قومهم من فتنته ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرقه ان يخرجهم وانا فيكم فان اخرجهم
 فانه محمول على ان ذلك كان قبل ان يتبين له وقت خروجه وعلم انه فكاكم يجوز ان يخرجهم في حياته صلى الله عليه وسلم
 ثم بين له بعد ذلك حاله ووقت خروجه فاخبر به فبين ذلك تختم الاخبار انتهى (الا) حرف التنبيه (وانه) اي الدجال
 (اعور) وان يكتم تعالى ليس باعور اما اقتصر على ذلك مع ان ادلة الحديث في الدجال ظاهرة لكون العور انز محسوس يدركه
 العالم وانما هي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقه والاله يتعالى عن النقص علم
 انه كاذب ذكوة في الفتح (وان بين عينيه مكتوب كافر) وفي بعض النسخ مكتوبا بالنصب وفي بعض نسخ البخاري الذي
 شرح الحافظ ابن حجر عليه وان بين عينيه مكتوب كافر قال الحافظ كذا لاكثر وللمعروف مكتوبا ولا اشكال فيه كذا ما اسم
 ان واما حال ونوحيه الاول انه حذف اسم وان الجملة بعد مبتدأ وخبر في موضع خبر ان واسم المحذوف اما ضمير
 الشأن او يعود على الدجال ويجوز ان يكون كافر مبتدأ والخبر بين عينيه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي (في هذا الحديث) اي السابق (يقرؤه كل مسلم) وفي حديث ابي امامة عند ابن ماجة يقرؤه كل مؤمن كاتب
 وغير كاتب قال الحافظ وذلك ان الادراك في البصر يخلقه الله للعبد كيف شاء ومتى شاء فهذه ابراه المؤمن بخير بصره و
 ان كان لا يعرف الكتابة ولا يراه الكافر ولو كان يعرف الكتابة كما يرى المؤمن الادلة بخير بصيرته ولا يراه الكافر فيخلق الله بغير
 للمؤمن الادراك دون تعلم لان ذلك الزمان تنخرق فيه العادات في ذلك انتهى وقال النووي الصحيح الذي عليه المحققون
 ان الكتابة المذكورة حقيقة جعلها الله علامة قاطعة بكتب الدجال فيظهر الله المؤمن عليها ويخفيها على الكافر لادشقاوته
 وحكي عياض خرافا وان بعضهم قال هي مجاز عن سمة الحديث عليه وهو مذهب ضعيف ولا يلزم من قوله يقرؤه
 كل مؤمن كاتب وغير كاتب ان لا تكون الكتابة حقيقة بل يقدر الله على غير الكاتب علم الادراك فيقرأ ذلك وان لم يكن
 سبق له معرفة الكتابة وكان السر اللطيف في ان الكاتب وغير الكاتب يقرأ ذلك لمناسبة ان كونه اعور يدركه كل مراه
 قاله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والبخاري بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعد هاء ماملة

فأعلموا ان ربكم ليس بأعور قال بوداد وعمر بن الأسود ولي القضاء حنثنا صفوان بن صالح الدمشقي المؤذن
 نا الوليد نا ابن جابر حنثي يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميحان الكلبي
 قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وأنا فيكم فانا نخرجهم وان يخرجونكم وان يخرجونكم فاني اخرجهم
 حنثي نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن ادرككم منكم فليقر عليه بقواتهم سورة الكهف فانها جواركم من قنينة
 قلنا وما البنية في الارض قال اربعون يوماً يوماً كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسائر ايامه كما ماكم فقلنا يا رسول الله
 من الاختلافين الذين ذكرها القاري بل يحدّثه (فأعلموا ان ربكم ليس بأعور) اي اقل ما يجب عليكم معرفة صفات الربوبية
 هو التنزيه عن الحدوث والعيوب لاسيما النقص الظاهرة المربية (قال بوداد وعمر بن الأسود ولي القضاء) هو عمر بن
 الاسود العنسي الدمشقي احد زهاد الشام مخضرم ثقة عابد مات في خلافة معاوية اخبر احمد في مسنده عن عمر بن
 ان ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست الى هدي عمر بن الاسود قال المنذري واخرجه النّوّاس وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه
 مقال (صفوان بن صالح الدمشقي) قال بوداد وحجة (نا الوليد) ابن مسلم الدمشقي عالم الشام وثقة ابن مسهر والجلي ويعقوب
 ابن شيبه وصرح بالتحديث (نا ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي وثقة يحيى بن معين والجلي وابو داود
 (حنثي يحيى بن جابر الطائي) وثقة الجليلي وحديثه وقال ابو حاتم صالح الحديث (عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الشام
 وثقة ابو زرعة والنّوّاسي وابن سعد) (عن ابيه) جبير بن نفير الشام مخضرم وثقة ابو حاتم وهذا الحديث اخبره مسلم
 من عدة طرق وهذا الفقه حدّثني ابو خيثمة زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حنثي
 يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدّثني عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير الحضرمي انه سمع النّوّاس بن سميحان
 الكلبي حنثي وحدّثني محمد بن مهران الرازي نا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن
 عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير عن النّوّاس بن سميحان فذكر الحديث بطوله حدّثنا علي بن حجر الساعدي
 نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الاسناد (عن النّوّاس)
 بتشديد الواو (بن سميحان) بكسر السين وثقة (ان يخرج) وان افيكم اي موجود فيكم فيما بينكم فضاوتقديرا (فانا نخرجهم)
 فعيل بمعنى الفاعل من الحجة وهي البرهان اي غالب عليه بالحجة وفي الجمع اي محاجه ومغالبة باظهار الحجج عليه والحجة البيل
 والبرهان حاجته حجاجا وحاجة فانا محاجه وحججه (ونكم) اي قد امكروا دفعه عنكم وانا امكم واما امكم وفيه ارشاد الى انه
 صلى الله عليه وسلم كان في المحاجة معه غير محتاج الى معاونته معاونة من امته في غلبته عليه بالحجة كذا ذكره الطيبي فان قيل
 او ليس قد ثبت في الصحيح انه يخرج بعد خروج المهدي وان عيسى يقتله وغيرها من الوقائع الدالة على انه لا يخرج في نفسه
 يقال هو تورية للتخويف ليلجئوا الى الله من شره ويزالوا فضله او يريد عدم علمه بوقت خروجه كما انه لا يدري متى الساعة
 قاله في الجمع وقال القاري نقلا عن المظهر يحتمل ان يريد تحقيق خروجه والمعنى لا تشكوا في خروجه فانه سيخرج لا محالة
 ان يريد به عدم علمه بوقت خروجه كما انه لا يدري متى الساعة قال الطيبي والوجه الثاني من الوجهين هو الصواب
 لانه يمكن ان يكون قوله هذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بذلك انتهى قلت وهذا هو الظاهر وبذلك نجتهم الاخبار كما تقدم
 (فامرؤ) مبتدأ وخبره ما بعده (حججه نفسه) بالرفع فاعل حججه اي فكل امرئ يحاجه ويحاوره ويغالبه لنفسه قاله الطيبي
 قال القاري اي لا يدريهم شره عن نفسه مما عنده من الحجّة لكن هذا على تقدير انه ليسمع الحجّة والا فالمعنى ان كل احد
 يدري عن نفسه شره بتكذيبه واختياره صورية تعذيبه انتهى (والله خليفتي على كل مسلم) يعني والله سبحانه ولي كل مسلم
 وسأظله في عينه عليه ويدفع شره (فليقر عليه بقواتهم سورة الكهف) اي اوائلها فانها جواركم (بكسر الجيم) اي ما انكم
 (وما البنية) بقية لام وسكون موحدة اي ما قدر مكنه وثوقه (قال اربعون يوماً يوماً) اي من تلك الاربعةين (كسنة) اي
 في الطول (وسائر ايامه) اي بواقي ايامه قال النّوّاسي قال لعلماء هذا الحديث على ظاهره وهذه الايام الثلاثة طويلة

هذا اليوم الذي كسنته تكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدر والله قد رة ثم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند
المناصرة البيضاء شرق دمشق فيذكرهم عند باب الله فيقتله حينئذ عيسى بن محمد ناصرة عن السبياني عن عمر
ابن عبد الله عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وذكر الصلوات مثل معناه حينئذ حفص بن غمر ناهاهم
على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم سأثر أيامه كأيامكم انتهى قلت فما قيل المراد منه ان اليوم الاول
لكثرة غموم المؤمنين وشدة بلاء السجين يرى لهم كالسنة وفي اليوم الثاني يهون كيد ويضعف أمة فيرى كثرهم والثالث يرى
كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدره والباطل ينقص حتى ينمحق اثره وان الناس كلما اعتادوا بالفتنة والحنة يهون
عليهم الى ان يتفحل بشدتها وروابطها (أقدر والله قد رة) قال القاسي نقلنا عن بعض الشراح ان قدر الوقت صلوة يوم في يوم
كسنة مثلا قدره اي قدره الذي كان له في سائر الايام كحجوسا شنتبه عليه الوقت انتهى وقال النووي معنى قدر والله قد رة
انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر
فصلوا العصر واذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر
ثم المغرب وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها مودة في وقتها واما الثاني الذي كثرهم
والثالث الذي كجمعة فقبلا من ليوم الاول ان يقدر لها كاليوم على ما ذكرناه انتهى وقال القاسي وغيره هذا احكم مخصوص
بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرح قالوا ولولا هذا الحديث وولنا الى اجتهادنا لا تقتصر نافية على الصلوات الخمس عند
الاوراق المعروفة في غيره من الايام نقله النووي (عند المناصرة البيضاء شرق دمشق) المناصرة بفتح الميم قال النووي وهذه
المناصرة موجودة اليوم شرق دمشق انتهى وفي رواية الصعود للسيوطي قال حافظ عماد الدين بن كثير قد جدد بناء منارة
في زماننا في سنة احدى واربعين وسبع مائة من حجارة بيضاء وكان بناؤها من اموال النصارى الذين حرقوا المناصرة التي
كانت مكانها ولحل هذا يكون من دراكل النبوة الظاهرة حيث قبض الله تعالى ببناء هذه المناصرة البيضاء من اموال النصارى
لينزل عيسى عليه السلام (الشرق) بالنصب على الظرفية وهو مضاف الى (دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وتكسر (فيدر) اي
يدرك عيسى عليه السلام الدجال (عند باب لد) بضم لام وتشديد دال مصروف وهو بلدة قريبة من بيت المقدس
قاله النووي وقال في الجمع موضع بالشام وقيل بفلسطين ولفظ مسلم فيبينها هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام
فينزل عند المناصرة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ طأ راسه قطر واذا رفعه
شدد منه جنان كاللولؤ فلا يحل لكافر يجدر في نفسه الامات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب
الله فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحرقهم بنيران جحيم في الجنة فيبينها هو كذلك اذ بعث الله
الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادي الى كيدان الاحد بقتلهم فخرج عبادي الى الطور فيبعث الله يا جوج وما جوج
وههم من كل حذب ينسلون فيمراواهم على جحيرة طبرية فينثربون ما فيها وما اخرهم فيقولون لقد كان بهن همة ماء وجحيم
بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون رأس النور لاحد هم خير من مائة دينار لاحد كره اليوم فيرغب بنى الله عيسى
واصحابه فيرسل الله عليهم النخف فيرقا بهم فيصبحون فرسي كموت نفس واحدة ثم يهبط بنى الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبرا الا ملأه زهمهم وتنتهم فيرغب بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه
فذكر الحديث بطوله فهذا الحديث الصحيح صريح في ان بنى الله عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء واضعا كفيه على اجنحة
ملكين عند قرب الساعة فيقتل الرجال الموعود المندبر به وهو حجة قاطعة على من انكر من اهل الضلال والفساد نزول
عيسى بن مريم من السماء والله تعالى اعلم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مطولا ومختصرا
ولفظ الترمذي من قرأت آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال ولفظ النسائي وابن ماجة من قرأت آيات
من الكهف عصم من فتنة الدجال (عن السبياني) بالسجين الماملة ابى زرعه يحيى بن ابى عمر وكذا انسبه في الاطراف (شوخة)

عن أبي الله

ناقتادة ناسا لم ين إلى الجحود عن معدان بن أبي طلحة عن حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال قال أبو داود وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة إلا أن قال من حفظ من خواتيم سورة الكهف وقال شعبه عن قتادة من آخر الكهف حديثنا هذبة بن خالد ناها من يحيى عن قتادة أي نحو الحديث المتقدم والمؤلف أو من حديث أبي أمية الباهلي مختصرا وأحال على ما قبله وسأقه ابن ماجة بنماه وفيه فقالت أم شريك يا رسول الله فإن العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وأما مهم رجل صابر فيبما أما مهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص ثم شى القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضهم عيسى بيده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم أما مهم فاذا انصرف قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتحهم ووراء الدجال معه سبعون ألف يهودى كلهم ذوسيف محلى وساجر فاذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى عليه السلام ان لى فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله فذكر الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في امتي حكما عادلا وأما ما مفسط أيدي الصليب ويذبح الخنزير ويضع الحجرية وذكر بطوله ورواية ابن ماجة هذه فيها ضعف اسم عجيل بن رافع قد ضعف وأما اسناد المؤلف حديث أبي أمية قصير ورواته كلهم ثقات عيسى بن محمد الرضى وثقه أبو زرعة وأما ضمير بن ربيعة الرضى وثقه يحيى بن معين وإسحاق والنسائي وابن سعد وأما يحيى بن أبي عمير السيباني وثقه أحمد ودجبر وإسحاق وخراش والجلى وأما عمر بن عبد الله السيباني وثقه ابن حبان وذكره في ثقات التابعين والله اعلم قال المنذرى وأخرجه ابن ماجة عن معدان بن أبي طلحة عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء عن ابن أبي الله صلى الله عليه وسلم وهكذا في سنن الترمذى (عصم) بصيغة المجهول لى وثق وحفظ (من فتنة الدجال) أي من أفاته (قال أبو داود) وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الخطافى عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء كما رواه همام عن قتادة بأسناد مثله (إلا أنه) أي هشام الدستوائي (قال من حفظ من خواتيم سورة الكهف) هشام الدستوائي وهما أم كلاهما اتفقا في اسناد هذا الحديث عن قتادة إلى أبي الدرداء لكن اختلفا في متن الحديث فقال همام في روايته من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف وقال هشام من حفظ من خواتيم سورة الكهف وناب هشام أشعبة فقال عن قتادة من آخر سورة الكهف هذا معنى كلام المؤلف (أما وهو مخالف لما في صحيح مسلم) فان مسلما أخرجه في فضائل القرآن من كتاب الصلاة بقوله حديثنا همام بن المنثري قال ناها من هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الخطافى عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء عن أبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وحديثنا همام بن المنثري وابن بشار قال ناها من جعفر قال نا شعبة ثم حدثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال ناها من جميعا عن قتادة ههنا الاسناد قال شعبه من آخر الكهف وقال همام من أول الكهف كما قال هشام في رواية مسلم هذه تنادى ان هماما وهشاما كلاهما متفقان في الاسناد والمتن وقالوا عشر آيات من أول الكهف وأما شعبه فقال من آخر الكهف وأما في رواية الترمذى في فضائل القرآن فقال محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة بأسناد من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف وقال المزنى في الأطراف وأخرج الشيخاى في السنن الكبرى في فضائل القرآن وفي عمل اليوم والليلة عن عمرو بن على عن غندر عن شعبه بأسناد وقال من قرأ عشر آيات من الكهف وقال في عمل اليوم والليلة العشر الاخرى عن أحمد بن سليمان عن عفان عن همام عن قتادة به مثل الاول عشر آيات من أول سورة الكهف انتهى قال النووى قبل سبب ذلك ما في اولها من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال وكذا في آخرها فحسب الذين كفروا ان يتخفوا والحق قال القرطبي اختلف المتأولون في سبب ذلك فقيل لما في قصة اصحاب الكهف من العجائب والآيات فموقف عليها لم يستغرب امر الدجال ولم يهازل في ما يفتتن به وقيل لقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدن نفسه كما ينخصيص بالأس بالشدّة واللدنية وهو ما سبب لما يكون من الدجال من دعوى الالهية واستيلائه وعظم فتنته ولذا لا تكظمه عليه السلام ورحمته

عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه يعني عيسى عليه السلام نبين
وانه نازل فاذا رأيتوه فاعرفوه جل فرجوع الى الحمة والياض بين مضر تين كان راسه يقطر وان لم يصبه
بل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضرم الحزبية ويهلك الله في زمانه الملك
وتفرد من فتنته فيكون معنى الحديث ان من قرأ هذه الآيات وتذبرها ووقف على معناها حذرة فامن منه وقيل ذلك من خصائص
هذه السورة كلها فقد روي من حفظ سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يسلط عليه وعلى هذا يحتكم رواية من روى اول سورة الكهف
مع من روى من اخرها ويكون ذكر العشر على جهة الاستدلال في حفظها كلها انتهى كلام السيوطي قلت وعلى هذا يحتكم ايضا رواية
عشر آيات مع من روى ثلاث آيات كما أخرجه الترمذي قال لم تدرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي فلفظ مسلم من حفظ
عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي لفظ من اخر الكهف وفي لفظ من اول الكهف (يعني عيسى عليه السلام)
هذا التفسير للضمير المحرور في بيته من بعض الرواة (نبى) اسم مؤخر ليس قال السيوطي في مرقاة الصعود اول الحديث عند اهل الانبياء
اخوة لعلايت امها ثم شقي ودينهم واحد والى اولى الناس بعيسى بن مريم يكن بيني وبينه نبى انتمى واخرجه ابوداود في باب التخيير
بين الانبياء من كتاب السنة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اولى الناس بابن مريم الانبياء اولاد
علايت وليس بيني وبينه نبى (وانه) اى عيسى عليه السلام (نازل) واخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده حدثنا هشام بن قتادة
عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمكت عيسى في الارض بعد ما ينزل ربعون ستة ثم يموت
يصلى عليه المسلمون ويدفنونوه وهذا حديث اسناده قوى ابوداود الطيالسي هو سليمان بن داود البصري قال عبد الرحمن بن
مهدى هو اصدق الناس وقال احمد ثقة وقال وكيع جليل العلم وشيخه هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائى امير المؤمنين
في الحديث قال العجلي ثقة ثبت اخبر له الائمة الستة وقتادة بن دعامة البصري ثقة ثبت احاد الائمة الاعلام اخبر له الائمة
السنة واما عبد الرحمن بن آدم فهو من رجال مسلم وثقة ابن جبان والله اعلم قال القرطبي في التذكرة ذهب قوم الى ان ينزل
عيسى عليه السلام يرتفع التكليف لئلا يكون رسولا الى اهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله وينهاهم وهذا مردود لقوله تعالى وخاتم النبيين
وقوله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى وغير ذلك من الاخبار فاذا كان ذلك فلا يجوز ان يتوهم ان عيسى عليه السلام ينزل نبيا لثانية
متجددة غير شريعة محمد نبينا صلى الله عليه وسلم بل انزل فانه يكون يومئذ من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما اخبر صلى الله عليه وسلم
حيث قال لعمر لو كان موسى حيا ما وسعته الا اتباعي فعيسى عليه السلام انما ينزل مقرر لهذه الشريعة ومجدها اذ هي اخر الشرائع
ومحمد صلى الله عليه وسلم اخر الرسل فينزل حكما مقسطا واذا صار حكما فانه لا سلطان يومئذ للمسلمين ولا امام ولا قاضى ولا مفتي
غيره وقد قبض الله العلم وخل الناس منه فينزل وقد علم بأمر الله تعالى في السماء قبل ان ينزل ما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة
للكم بين الناس والعلم به في نفسه فيجتمه المؤمنون عند ذلك اليه ويحكمونه على انفسهم اذا احببهم لذل غير قال السيوطي
ما قاله كون العلماء يسلبون علمهم باطل قطع ابل لا تزال الامة بعلمهم وقضاهم وغيرهم الا ان الامام الاكبر المرحوم اليه رجع اليه بنى الله
عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وقبض العلم انما يكون بعد موت المؤمنين (رجل) اى هو رجل (مربوع) اى بين الطويل
والقصير (بين مضر تين) قال في النهاية المصرة من الثياب لقي فيها صغرة خفيفة اى ينزل عيسى عليه السلام بين توين فيها
صغرة خفيفة (كان راسه يقطر وان لم يصبه بل) كناية عن النظافة والنضارة (فيدق الصليب) اى يكسره قال في شهر السنة
وغیره اى فيبطل النصرانية ويحكيها باللة الحنيفية وقال ابن الملك الصليب في اصطلاح النصارى خشبة مثلثة يدعون ان عيسى
عليه الصلوة والسلام صلب على خشبة مثلثة على تلك الصورة وقد يكون فيه صورة المسح (ويقتل الخنزير) اى يجره اقتناء
واكله ويبيح قتله (ويضرم الحزبية) قال الخطابي اى يكره اهل الكتاب على الاسلام فلا يقبل منهم الحزبية بل الاسلام والقتل وقال في النهاية
فلا يبقى ذمى يجرى عليه جزية اى لا يبقى فقير لا يستغنى الناس بكثرة الاموال فتسقط الجزية لانها انما شرعت لتزود مصالح المسلمين
تقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وقال القاضى عياض واراد بوضع الجزية تقريرها على الكفار بلا حجة فيكره المال السببي

عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليو شكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى لا يقبله احد حتى لا يقبله احد وقال مسلم بن الحجاج ثنا قتيبة بن سعيد قال نايت ح وحدثنا محمد بن ربح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليو شكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد واخرجه الترمذي عن قتيبة عن الليث مثله سندا ومثناه وقال حديث حسن صحيح انتهى قال مسلم وحدثنا عبد الاعلى بن همام وابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفيا بن عيينة ح وحدثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال حدثني يونس ح وحدثنا حسن المحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نايت عن صالح بن كهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي رواية ابن عيينة اماما مقسطا وحكما عاد لا وفي رواية يونس حكما عاد لا ولهذين كتابا مقسطا وفي حديث صالح حكما مقسطا كما قال الليث وفي حديثه من الزيادة حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وان اهل الكتاب الا ليؤتوا به قبل موته انتهى واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة ثنا اسفيا بن عيينة بنحو اسناد مسلم بلفظ لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكما مقسطا الحديث واخرجه البخاري في باب كسر الصليب من كتاب لمطالع الحديث ثنا علي بن عبد الله ثنا اسفيا بن ثمال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب فذكر الحديث واخرجه في باب نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من كتاب الانبياء حديثنا اسحق انا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليو شكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عاد لا فذكر الحديث وفيه ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤتوا به قبل موته وبوم القيمة يكون عليهم شهيد اثنان بكيه ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واماكم منكم تابعه عقيل والاوزاعي انتهى كلام البخاري وحديث نافع عن ابى هريرة اخرجه مسلم في كتاب الايمان من ثلاثة طرق واخرجه من حديث عطاء بن مينا عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابى مريم حكما عاد لا فيكسر الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن الفلاس فلا يسعى عليها ولتذهبن الشجاعة والتباغض والتيأسد وليكنننن الى مال فلا يقبله احد واخرجه مسلم من حديث ابن جرير قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم نعال جبل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء نكرمة الله هذه الامة واخرجه مسلم في حديث طويل في القاتن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين فيبعث الله عيسى بن مريم كاهن عروة ابن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة فذكر الحديث بطوله وحدثنا ح من حديث جابر في قصة الدجال ونزول عيسى واذا هريرة عيسى فيقال تقدم يا روه الله فيقول ليتقدم اماكم فليصل بكم وله ابن ماجه في حديث ابى امامة الطويل في الدجال قال وكلهم اى المسلمون ببیت المقدس واما هم رجل صالح قد تقدم ليصل بهم اذ نزل عيسى فخرج الامم يركضون ليتقدم عيسى فيقف عيسى بين كتفيه ثم يقول تقدم فاتها لك اقيمت انتهى واخرجه مسلم في الفتن من حديث سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق اودن البق فخرج اليهم جيش من المدينة من خيبر اهل الارض يومئذ فاذا انصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخل بينكم وبين اخواننا فيقاتلوه فينهزمون ثم لا يتوب الله عليهم ابل ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنوا ابن ابي عمير بن قسطنطينية فيبين اهر يقتسمون الغنائم فقلعوا سيوفهم بالزيتون اذ صبح قهر الشيطان ان المسيح قد خلق في اهل بيته فخرجون وذلك باطل فاذا اجاء الشام خرج فيبين اهر يعدون للقتال ليسوون

الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامهم الحديث وقال الشوكاني في التوضيح اخبر الامام احمد في مسنده من حديث ابي سعيد باسناد فيه كثير من زيد وثقه احمد وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ يوشك ان المسيح بن مريم ان ينزل حكما مقسطا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فافروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج احمد باسنادين رجالهم رجال الصحيح من حديث ابي هريرة في لا مرجوان طال في عمران القتي عيسى بن مريم فان عجل بموت فمن لقيه فليقرأه مني السلام انتهى قلت لفظ احمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في لا مرجوان طال في عمران القتي عيسى بن مريم عليه السلام فان عجل بموت فمن لقيه منكم فليقرأه مني السلام حدثنا يزيد بن هرون انا شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة في ذكره واخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة ايضا بلفظ ليهبط عيسى ابن مريم حكما واما مقسطا وليسلكن فجاءا حاجا او معتمرا وليأتين قبوري حتى يسلموا ولا رن عليه انتهى واخرجه الترمذي في باب قتل عيسى بن مريم الدجال من حديث عبد الرحمن بن يزيد الانصاري قال سمعت عبيد بن جارية الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب له هذا حديث صحيح وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عتبة وابي برة وحذيفة بن اسيد وابي هريرة وكيسان وعثمان بن ابى العاص وجابر وابي امامة وابن مسعود وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعمر بن عوف وحذيفة بن اليمان انتهى فلا يخفى على كل منصف ان نزول عيسى بن مريم عليه السلام الى الارض حكما مقسطا بذاته الشريفة ثابت بالاحاديث الصحيحة والسنة المطهرة واتفاق اهل السنة وانه الانجي في السماء لم يمت بيقين واما نبوته من الكتاب فقال الله عز وجل رد اعياليه الموهوب عليهم الزاعمين انه قتلوا عيسى بن مريم عليه السلام (وما قتلوه يقينون ابل رفته الله اليه) ففي هذه الآية الكريمة اخبرنا الله تعالى ان الذي اراد اليهود قتله واخذ وهو عيسى بن مريم عليه السلام لا غير رفته الله اليه ولم يظفر وامنه بشيء كما وعد الله تعالى قبل رفته بقوله (وما يضرنا من شئ) ويرفع جسده حيا فسر ابن عباس كما ثبت عنه باسناد صحيح فثبت بهذا ان عيسى عليه السلام رفع حيا ويدل على ما ذكرناه الاحاديث الصحيحة المتواترة المذكورة المصروفة بنزوله بذاته الشريفة التي لا تخفى التاويل قال الله تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) اي قبل موت عيسى عليه السلام كما قال ابو هريرة وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة والسلف الصالحين وهو الظاهر كما في تفسير ابن كثير فثبت ان عيسى عليه السلام لم يمت بل يموت في اخر الزمان يؤمن به كل اهل الكتاب وقد ذكر الله تعالى في كتابه ان نزوله الى الارض من علامات الساعة قال الله تعالى وانه لعلم الساعة وقال الامام ابن كثير في تفسيره الصحيح ان الصبر عائل الى عيسى عليه السلام فان السياق في ذكره وان المراد نزوله قبل يوم القيمة كما قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى عليه السلام ويؤيد هذا المعنى القراءة وانه لعلم الساعة يعني بفتح العين واللام اي امارته ودليل على وقوع الساعة وقال مجاهد وانه لعلم الساعة اي آية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة وهكذا روي عن ابي هريرة وابن عباس وابي العالية وابي مالك وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وغيرهم وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر بنزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيمة اماما عادلا وحكما مقسطا انتهى فهذه الايات الكريمة والنصوص الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل دلالة واضحة على نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء الى الارض عند خرب الساعة ولا يكر نزوله الاضال مضل معاند للشرع يخالف كتاب الله وسنة رسوله واتفاق اهل السنة ومن المصائب العظمى والبرايا الكبرى على الاسلام ان رجلا من الملحدين الدجالين الكذابين خرج من القنجا ب من اقليم الهند وهو موع كونه مدعي الاسلام كذب الشريعة وعصى الله ورسوله وطغى واتز لحيته الدنيا وكان اول ما ادعاه انه محمّد ومعلم من الله تعالى ثم كثرت فتنته وعظمت بليته من سنة ست وثلث مائة الى السنة الحاضرة وهي سنة عشرين بعد الاف وثلاث مائة والف الرسائل العديدة في اثبات ما ادعاه من الالهامات الكاذبة والعداى العقلية الواهية واقتوال الزندقة والاحاد وحرف الكلم والنصوص الظاهرة

باب في خبر الجساسة حسنة ثانياً النفيلي واعثمان بن عبد الرحمن نا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر العشاء الاخرة ذات ليلة فخرج فقال له حبسني حتى كان يجر ثيابه ثم يمد يده الى عن رجل كان في جريدة من جزاء البحر فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فابنته فاذا امر رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال يترؤفها بين السماء والارض فقلت مررت فقال انا الدجال فخرج نبي الامميين بعد قلت نعم قال طاعوه ام عصوه قلت بل طاعوه قال ذلك خير لهم من ثنا حجاج

من

اخبر

واجماع السلف الصالحين فلا ينبغي للمسلمين ان يجالسوه ويجالسوه والله تعالى اعلم ومثل هذا الرجل المدعى خريج رجل في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وادعى بانه عيسى بن مريم كما قال الشيخ ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله في رسالته المسماة بغيبة المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية اهل الرخاء من الفاضلين بالحلول والاتحاد وقد كان عبدنا يد مشق الشيخ المشهور الذي يقال له ابن هود وكان من اعظم من رأياه من هؤلاء الاتحادية زهدا ومعرفة ورياضة وكان من اشد الناس تعظيما لابن سبئين ومفضيلا له عنده على ابن عربي وغلامه ابن اسحق واكثر الناس من الكبار والصغار كانوا يطيعون امره وكان اصحابه احواس به يعتقدون فيه انه اى ابن هود المسيح بن مريم ويقولون ان امه اسمها مريم وكانت نصرانية ويعتقدون ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل فيكم ابن مريم هو هذا وان من حانية عيسى عليه السلام تنزل عليه وقد ناظر في ذلك من كان افضل الناس عند هره في معرفته بالعلوم الفلسفية وغيرهامم دخوله في الزهد والتصوف وجرت بيني وبينهم محادثات ومناظرات يطول ذكرها حتى بينت لهم فساد دعواهم بالاحاديث الصحيحة الواردة في نزول عيسى المسيح واد ذلك الوصف لا ينطبق على هذا الرجل وبينت لهم فساد ما دخلوا فيه من القرمطية حتى اظهرت مباحلتهم وحلفت لهم ان ما ينظرونه من هذا الرجل لا يكون ولا يتم وان الله لا ينزله من هذا الشيخ فابر الله تلك الاقسام والحمد لله رب العالمين هذا اسم تعظيمهم لي و معرفتي عند هره والافهم يعتقدون ان سائر الناس محجوبون بحال حقيقتهم وغوامضهم وانما الناس عند هره كالبهايمة انفق كلامه مختصرا باب في خبر الجساسة هي بقية الجبر فتنشيد المملة الاولى قيل سميت بذات الجساسة الاخبار للدجال قال النوني

(العشاء الاخرة) اى صلوة العشاء (انه) اى الشان (حبسني) اى منعتني من الخروج (عن رجل) اى عن حال رجل وهو الدجال (شعرها) صفة لامرأة وهو كناية عن طول شعرها (قالت) اى تلك المرأة (انا الجساسة) وفي الحديث التي فلقيةم دابة اهل كثريرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قيل في الجمع بينهما يحتمل ان الدجال جاسستين احدهما دابة والثانية امرأة ويحتمل ان الجساسة كانت شيطانة تمثلت تارة في صورة دابة واخرى في صورة امرأة والشيطان التشكل في اى تشكلا يراد ويحتمل ان تسير المرأة دابة مجازا كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولفظ مسلم فلقيةم دابة اهل كثريرة الشعر الذين ما قبله من ديرة من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم يا اشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقتا منها بان تكون شيطانة وسيجيء هذا اللفظ في الحديث التي (مسلسل) صفة ثانية لرجل اى مقيد بالسلاسل (في الاغلال) اى معهما يترؤف يسكون النون وضم الزاي اى يثب وثوبا (فيما بين السماء والارض) قال في فتح السدود متعلق بقوله يترؤف ويسلسل انتهى قال القاري ابعده من قال انه متعلق بمسلسل (خريج) يحذف حرف الاستفهام وفي بعض النسخ اخبر بذكره (نبي الامميين) اى العرب قال ابن المالك في شرح المشارق اراد الدجال بالاميين العرب كانه لا يكتبون ولا يقرؤن غالبا (بعد) مبني على الضم (قال ذلك خير لهم) قال الطيبي المشار اليه ما يفهم من قوله واطاعوه قال للتوريشي هذا القول قول من عرف الحق والخير من البعد من الله مكان لم ير له فيه مساهمة فوجه قوله هذا قلنا يحتمل انه اراد به الخبير في الدنيا اى طاعتهم له خير لهم فافهم ان خالفوه اجتاحهم واستاصاهم ويحتمل انه من باب الصرفة صرفه الله تعالى عن الطعن فيه والتكبر عليه وتفوه بما ذكر عنه كالمغلوب عليه والمأخوذ عليه فلا يستطيع ان يتكلم بخيرة تايد النبي صلى الله عليه وسلم والفضل اشهدت به الاعداء انتمى قال المنزري في اسناد عثمان بن عبد الرحمن القرشي مولاة الحراني المعروف بالطرائف قيل له ذلك لا كان ينبغي

صلوته
لوعبة
تغرب

ابن يعقوب بن عبد الصمد نا إلى قال سمعت حسين المعلم قال قال عبد الله بن يزيد نا عامر بن بشير جميل الشعبي عن فاطمة بنت قيس
 قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ارجعوا إلى الله فكل من يرجع إلى الله فإنه يرحمه الله ويغفر له
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جالس على المنبر وهو يصيحك قال ليلى كل انسان مصلاة ثم قال هل تدرون لم اجمعنكم
 قالوا الله ورسوله أعلم قال في ما جمعنكم لرهبة ولا رغبة ولكن جمعنكم ان تيمم الدارى كان رجلا نصرانيا فاجاع فبايع واسلم
 حدثني حديثنا وافق الذي حدثتكم عن الدجال حدثني انه ركب في سفينة بخرية مع ثلثين رجلا من حمير وجزام فلعب
 بهم الموج شهرا في البحر وارتوا الى جزيرة حين مغرب الشمس فجلسوا في اقراب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة
 اهل وكثيرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت ان الجحش اسنة انطلقوا الى هذا الرجل في هذا الدار فانه الى خبركم بالاشواق قال
 لما سمعت لدار جلا فرقتا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدار فاذا فيه اعظم انسان رأينا
 طائف الحديث قال ابن عمير كذا اب وقال ابو عمرو بة عند عجي آيب وقال ابن حبان البستي لا يجوز عندى الا تخبر برواية كلها على
 حال من الاحوال وقال السخني بن منصور ثقة وقال ابو حاتم الرازي صدوق وانكر على البخارى ادخال اسمه في كتاب الضعفاء
 وقال يحول منه انتهى قلت واخرجه مسلم من طرق كثيرة ليس فيها عثمان بن عبد الرحمن (جلس على المنبر) فيه دلالة على
 جواز وعظ الواعظ الناس جالسا على المنبر واما الخطبة يوم الجمعة فلا بد للخطيب ان يخطبها قائما (وهو يصيحك) اى يتبسم صاحبا
 على عادته الشريفة (ليلى) بفتح الزاى (كل انسان مصلاة) اى موضع صلاته فلا يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر (لرهبة) اى تخوف من عدو
 (ولارغبة) اى ولا امر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة (ان تيمم الدارى) اى لان كما فى رواية مسلم وهو منسوب الى جد له اسمه الدار
 (وافق الذي حدثتكم) اى طابق الحديث الذي حدثتكم (حدثني) قال للنوى هذا معجودى من مناقب تميم لان النبى صلى الله عليه وسلم
 روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضل ورواية المتنوع عن تابعه وفيه قبول خير الواحد (في سفينة بحرية)
 اى لا برية احتراز عن الابل فانها تشبه سفينة البروقيل اى مركبا كبير البحر لا زورق صغيرا غير يا قاله القارى (من لحم) بفتح
 لام وسكون خاء محجمة مصروف وقد لا يعرف قبيلة معروفة وكذا قوله (وجزام) بضم الجيم (فلعب بهم الموج) اى دار بهم واللعب
 فى الرسل ما لا فائدة فيه من فعل او قول فاستعير لصد الامواج السفن غن صوب المقصد وتحويلها يميننا وشمالا (وارفوا) اى
 قربوا السفينة قال الاصمعي اسرافات السفينة ارفعها ارفعاء وبعضهم يقول ارفعها بالياء على الابل وهذا امر فاسفن اى اضع
 الذى تشد اليه وتوقف عنده كذا فى المقالة (فجلسوا) اى بعد ما تحولوا من المركب الكبير (في اقراب السفينة) بفتح الهمة وضم
 الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها اشهر واكثر وحكى ضمها وهو جمع على غير قياس والقياس قوارب قال النووى اقرب السفينة هو بضم
 الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها وهى سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنينة يتصرف فيها ركب السفينة لقضاء حوائجهم
 (فدخلوا الجزيرة) بوزن اللام للعهداى فى الجزيرة التى هناك (دابة اهل) والهلل الشعر وقيل ما غلظ من الشعر وقيل ما كثرت شعير الزنب
 وانما ذكر لان الدابة يطلق على الذكر والانثى لقوله تعالى وما من دابة فى الارض كذا قالوا والظاهر انه بنا وبل الحيوان قاله القارى قال
 النووى لاهلب غليظ الشعر كثيرة انتهى (كثيرة الشعر) صفة لما قبله وعطف بيان زاد فى رواية مسلم الايدى من ما قبله من دبرة
 من كثرة الشعر (قالوا ويلك) اى كلمة تخرى من غير قصد الى معناه وقد تروى للتنجيب وللتعجب قال القارى خاطبوها مخاطبة
 المتعجب المتعجب (انا الجحش اسنة) سميت بذلك لتحسبها اخصا للدجال (فى هذا الدار) بفتح الدال وسكون التختية ناى دير النصارى وفى
 المغرب صومعة الراهب والمراذهما القصر كما فى الرواية الاثنية فى اخر الباب (فانه) اى الرجل الذى فى الدير (الى خبركم) متعلق بقوله
 (يا الاشواق) بفتح الهمة جمع شوق اى كثير الشوق وعظيمة الاشتياق والباء للاصباغ قال النووى يشتى اى شديد نزاع النفس الى
 ما عندكم من الخير حتى كان الاشواق ملصقة به او كانه مهتم بها (لما سميت) اى ذكرت ووصفت (فرقتا) بكسر الراء اى خفنا (منها)
 اى من الدابة (ان تكون شيطانة) اى كراهة ان تكون شيطانة وقال الطيمى ان تكون شيطانة يدل من الضمير المحرور (سراعا) اى حال
 كوننا مسرعين لا اعظم انسان اى كبره جنة او هيبه هيبة (رأينا) صفة انسان احتراز عن من لم يروه ولما كان هذا الكلام ففعلنا

قط خلقا واشتهر وثاقا فجموعه يداه الى عنقه فذكر الحديث وسألهم عن نخل بيسان وعن عيين زعر وعن النبي ادم قال اني انا
المسيح وانه يؤشك ان يؤذن لي في اخر يوم قال النبي صلى الله عليه وآله في حشر الشام او حشر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو
مرتين واوماً بين قبل المشرق قالت حفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث حدثنا محمد بن محمد بن حمدان
نا المعتمرنا اسمعيل بن ابي خالد عن محمد بن سعيد عن عامر قال اخبرني فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله
نزل صعد المنبر وكان لا يصعد عليه الا يوم الجمعة قبل يومئذ ثم ذكر هذه القصة قال ابوداود ابن صمدان بن بصري
غرق في البحر ابن مسعود لم يسلم منهم غير واحد ثمانية اهل بيته من بني النضير بن عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن
بجيمع عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على المنبر انه بينما
اناس فيبيرون في البحر فنقل طعاهم ففعلت لهم خزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقينتهم بحسب استة فقلت
لا في سلمة وما الحسب استة قال امراة فخرجت شعر جلدها او اسهاقالت في هذا القصر فذكر الحديث و
سأل عن نخل بيسان وعن عيين زعر قال هو المسيح فقال لي ابن ابي سلمة ان في هذا الخبر شيئا ما حفظته

ما رأيت مثله صح قوله (قط) الذي يختص بتغلي ما مضى وهو بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة في اقصر اللغات (خلفا) ثيبين
اعظم (واشتهر) اي اقوى انسان (وثاقا) بفتح الواو ويكسر اي قيد من السلاسل والادغال (بجموعته) بالرفع اي مضمومة (فذكر)
اي الروي (الحديث) بطوله وقد اختصره ابوداود وذكره مسلم بطوله وان شئت الاطلاع على ما حدث به ابوداود فارجع الى صحيح مسلم
(وسألهم) الضمير المرفوع اعظم انسان الذي كان في الدنيا (عن نخل بيسان) بفتح موحدة وسكون تحتية وهي قرية بالشام ذكره
الطبري قريبة من الاردن ذكره ابن الملك زاد في رواية مسلم هل تقرر قلنا نعم قال ما انها تؤشك ان لا تقرر (وعن عيين زعر) بن ابي
معجمين فخرجوا كثر بله بالشام قبيلة النبط قيل عدم صفة التعريف والتأنيث لانه في الاصل اسم امرأة ثم نقل يعني ليس
تأنيثه باعتبار البلدة والبقعة فانه قد ين كونه بصرى باعتبار البلد والمكان وقال النووي هي بلدة معروفة في الجانب القبلي
من الشام انتهى وزاد في رواية مسلم هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من ما انها (قال فينا المسيحي) زاد في رواية مسلم الدجال وسمى به لان عينه الواحدة مسوحة وفي شميمته وجوه اخرى (وانه
في حشر الشام او حشر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو) قال القرطبي في التذكرة هوشك اوطن منه صلى الله عليه وآله وقصد الابهام
على السامع ثم نفى ذلك واخر به عنه بالتحقيق فقال لا بل من قبل المشرق ثم ذكر ذلك بما الزائدة والتكرار اللفظي فما زائدة لانافية
فاعلم ذلك انتهى وقال النووي في شرح مسلم قال لقاضى لفظه ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه في جهات
المشرق انتهى وفي فقه الودود قبل هذا انك اوطن منه عليه السلام او قصد الابهام على السامع ثم نفى ذلك واخر به عنه فقال
لا بل من قبل المشرق ثم ذكر ذلك بقوله ما هو وما زائدة لانافية والمراد اثبات انه في جهة المشرق قيل يجوز ان تكون موصولة الى الذي
هو قبل المشرق قلت ويحتمل انها نافية اي ما هو الا فيه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى (مرتين) ولفظ مسلم الا انه في حشر الشام او حشر اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو او حشر اليمن (او اوما) اي اشار صلى الله عليه وآله (قالت) اي فاطمة بنت
قيس قال المنذري واخرجه مسلم (محمد بن صمدان) هو محمد بن ابراهيم بن صمدان بضم المهملة والسكون وقد ينسب لجد صمدوق
من العاشرة (عن عامر) هو الشعبي قاله المنذري (المسيح) اي ما نجي (منهم) اي المغرقين معه (غيرة) اي غير ابن صمدان قال المنذري
واخرجه ابن ماجه وحج الد بن سعيد فيه مقال وقد تقدم الكلام عليه واخرجه الترمذي من حديث قتادة بن دعامة عن الشعبي
بنحوه وفي الفاظه اختلاف وقال حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي وقد رواه غير واحد انتم كراه المنذري (عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المدني ثقة (عن جابر) هو ابن عبد الله قاله المنذري (فمنع طعاهم) اي نفى لم يبق (فرفعت لهم
الخبز برة) بصيغة المجهول والمعنى ظهرت لهم (فخرجوا) اي الى تلك الجزيرة (الخبز) بالخاء المعجمة والزاي وبينهما موحدة وفي بعض النسخ
الخبز بالخاء والراء بينهما موحدة (فقلت لابي سلمة) قاله وليد بن عبد الله (في هذا القصر) وقد عبر به في الرواية المتقدمة بالدير فقال لي ابن ابي سلمة

حدثتني

الخبز

قال شهيد جابر انه هو ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فان قد أسلم قال وان أسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال
وان دخل المدينة رأيت خبر ابن الصياد حدثنا ابو عاصم خنيس بن اصرم نا عبد الله بن ابراهيم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر النبي
صلى الله عليه وسلم باين صائد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطمى بن مغالة وهو غلام
هو عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن وهو يروي عن ابيه ابي سلمة والفاكل لهذه المقولة هو الوليد (قال) ابي يوسف سلمة بن عبد الرحمن
(شهيد جابر) ابن عبد الله (انه) ابي الدجال (قال) وان دخل المدينة قال السيوطي في مرقاة الصعود يعني عدم دخوله اياها انما هو
بعد خروجه قال الحافظ عماد الدين بن كثير قال بعض العلماء كان بعض الصحابة يظن ان ابن الصياد هو الدجال الا انهم لم يرو
اخر الزمان وليس به وانما هو دجال صغير قطع الحنث فاطمة بنت قيس وقال البيهقي في خبر فاطمة ان الدجال الاكبر
غير ابن الصياد ولكنه احد الدجاجلة الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقد خرج اكثرهم فكان من جز مويا انه
ابن الصياد لم يسمعوا بقصة تميم والافاجم بينهما بعيد جدا فكيف يلتئم ان يكون من كان في اثناء الحياة النبوية يشبه المحتمل
ويحتم به صلى الله عليه وسلم ويساؤه ان يكون باخراها شيئا مسجونا في جزيرة من جزائر البحر موثقاً بالحد يدليستفهم في خبره صلى الله
صلى الله عليه وسلم هل خرج الا فلا ولا ان يحل على عدم الاطلاع واما قول عمر فعله كان قبل سماعه قصة تميم فلما سمعها لم يعد لحلقه
المذكور واما جابر فشهد حلقه عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستصحب ما كان اطلع عليه عمر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
قال المنذرى في اسناد الوليد بن عبد الله بن جهم الزهري الكوفي اجتمع به مسلم في صحيحه وقال الامام اسحق بن عيسى بن معين ليس به
باس وقال عمر بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحسن ثناء عن الوليد بن جهم فلما كان قبل وفاته بقليل حدثنا عنه وقال محمد بن حبان
البستي ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات فلما تحقق ذلك منه بطل الاحتجاج به وذكره ابو جعفر العقيلي في كتاب
الضعفاء وقال ابن عدى الحر جاني وللوليد بن جهم احاديث وروى عن ابي سلمة عن جابر ومنهم من يقول عنه عن ابي سلمة عن
ابي سعيد الخدري حديث الجساسة بطوله ولا يرويه غير الوليد بن جهم هذا خبر ابن صائد انتهى قلت ابن فضيل هو محمد بن
فضيل بن غزوان الكوفي وثقة يحيى بن معين وقال النسائي ليس به بأس وقال علي بن المديني كان ثقة ثبتا في الحديث واما شيخه
الوليد بن عبد الله بن جهم فقال احمد وابوداود ليس به بأس وقال ابن معين والعجلي ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم
صالح الحديث وقال عمر بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحسن ثناء عنه فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه وذكره ابن حبان في الثقات
وذكره ايضا في الضعفاء وقال ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات فلما تحس ذلك منه بطل الاحتجاج به وقال ابن سعد
كان ثقة له احاديث وقال ابوزرارة احتلوا احديثه وكان فيه تشييم وقال العقيلي في حديثه اضطراب وقال الحاكم لم يجر له مسلم
لما كان اولي كن في تذيب التهذيب للحافظ ابن حجر وفي التقریب صدوق بهم وروى بالتشيعم انتهى باب خبر ابن الصائد
وفي بعض النسخ ابن الصياد قال النووي قال العلماء وقصته مشككة وامر مشتبها في انه هل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره
ولاشك في انه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يوح اليه بانه المسيح الدجال واخبر
وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره
ولهذا قال عمر بن الخطاب ان يكن هو فلن نستطيع قتله واما احتجاجة هو بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له هو
وانه لا يدخل مكة والمدينة وان ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دلالة له فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم
انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الارض انتهى قلت قد اطنب الحافظ ابن حجر الكلام في ان ابن الصياد هل هو الدجال
او غيره في كتاب الاعتصام في باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الخرفان شئت الوقوف عليه فارجم اليه (وهو) ابي
ابن صائد والواو للحال (يلعب مع الغلمان) جمع الغلام (عند اطمى بن مغالة) قال النووي المغالة بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة
قال القاضى وينوم مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت اخر البلاء مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطمى بن مغالة
والطاء هو الحصن جمع اطمى انتهى وقال القاضى بفتح الميم ويضم والغين المعجمة ونقل بالضم والمهمل وهو قبيلة والاطمى

صبياد
صبياد

فلم يشع حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال تشهد اني رسول الله قال فنظر اليه ابن صبياد فقال انشهد انك
رسول الاميين ثم قال ابن صبياد للنبي صلى الله عليه وسلم انشهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله و
رسوله ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يا نبيك قال يا نبي صادق وكاذب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلط
عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثة وخبايا له يوم تأتي السماء بدم خاني مبين
قال ابن صبياد هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثة وخبايا له يوم تأتي السماء بدم خاني مبين
فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن فلن تسلط عليه يعني الدجال وان لا يكن هو
وكل حصن مني سحابة وكل بيت مني مسجد الجحيم اطام واطوم كذا في القاموس وقال النووي المشهور مغالة بفتح الميم و
تخفيف الغين انتهى (فلم يشع) يضم العين اي يريد ابن صبياد مودة صلى الله عليه وسلم به وانباة لانه صلى الله عليه وسلم مجاعة على غفلة
منه (ظاهرة) اي ظهر ابن صبياد (بيده) اي الكومة (ثم قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) اي ابن صبياد (ان رسول الاميين) قال
القاضي يريد بهم العرب لان اكثرهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤون وما ذكره وان كان حقا من قبل المنطوق لكنه يشعربا بطل من حيث
المفهوم وهو انه مخصوص بالعرب غير مبعود الى العجم كازعمه بعض اليهود وهو ان قصده ذلك فهو من جملة ما يلقى اليه الكاذب
الذي ياتي به وهو شيطانه انتهى كذا في المرقاة (ثم قال ابن صبياد للنبي صلى الله عليه وسلم انشهد اني رسول الله) زادي رواية مسلم والبخاري
فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي اي ترك سؤاله الاسلام ليا سده منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى وفي المشكوة فرصه
بتشديد الصاد الملهمة قال لقارري اي ضغطة حتى ضم بعضهم الى بعض انتهى (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله)
فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى محضته النبوة فاجواب من وجهين احدهما انه كان غير بالغ والثاني
انه كان في ايام مهادة اليهود وحلفاءهم وجرم الخطا في معالم السنن بهن الجواب الثاني قال والذي عندي ان هذه القصة
انما حوت مع ايام مهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وحلفاءهم وذلك انه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبين اليهود
كتابا وصالحهم فيه على ان لا يهاجروا ويتزكوا امرهم وكان ابن صبياد منهم او دخیلا في جملتهم وكان يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبره وما يدعيه من الكهانة وبنعاطاه من الغيب فاستخفه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ليروز امره ويخبر شانه فلما علم انه
مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او من ياتي به من الجن او يتعاهد شيطانه فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم انتهى مختصرا
(ما ياتيك) اي من اخبار الغيب ونحوه (قال) اي ابن صبياد (صادق) اي خبر صادق (وكاذب) اي خبر كاذب قال لقارري وقيل
حاصل السؤال الذي ياتي بك ما يقول لك وجملة الجواب انه يحثني بشيء قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا (خلط عليك الامر)
بصيغة المجهول مشددة للمبالغة والتكثير ويجوز تخفيفه اي شبه عليك الامر اي الكذب بالصدق قال النووي (يا نبيك)
شيطانه خلط قال الخطابي معناه انه كان له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها فلذلك التبس عليه الامر (قد خبأت لك)
اي اضممت لك في نفسي (خبيثة) اي كلمة مضمرة لتخبرني بها (هو الذي) قال النووي هو يضم الدال وتشديد اللام وهي لغته في
الدخان والجهنم على ان المراد بالدخان هنا الدخان وانها لغة فيه وخالفهم الخطابي وقال لا معنى للدخان هنا لانه ليس مما ينبغي
في كفاؤكم كما قال لان يكون معنى خبأت لك اسم الدخان فيجوز والصحيح المشهور انه صلى الله عليه وسلم اضم الى الدخان
وهي قوله تعالى فارقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال لقارري واحص الاقوال انه لم يهتد من الآية التي اضمها النبي صلى الله
عليه وسلم الا لفظ الناقص على عادة الكهان اذ اللق الشيطان اليهم بقدر ما يخطف قبل ان يدر كنه الشهاب انتهى (اخسا)
بفتح السين وسكون الهمزة كلمة تستعمل عند مرد الكلب من الخسوء وهو زجر الكلب (فلن تعد) يضم الدال اي فلن تجاوز
(قد ركب) اي القدر الذي يدر كنه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء قاله النووي وقال الطيبي اي لا تنجأوز عن اظهار الحبيئات
على هذا الوجه كما هو ادب الكهنة الى دعوى النبوة فتقول تشهد اني رسول الله انتهى (ان يكن) اي ان يكن هذا دجالا (فان تسلط عليه)
بصيغة المجهول اي لا تقدر (يعني ان جال) هذا تفسير للضمير المحرور في قوله عليه من بعض الرواة (وان لا يكن هو) ليس بعض النسخ

فَاخْتِيرَ فِي قَتْلِهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ
ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَشْنَأُ أَنْ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ابْنُ صَيَّادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ نَا ابْنُ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَاهِيلٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ الدَّجَالَ فَقُلْتُ تَحْلِفُ بِاللَّهِ
فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يُخْلِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْنُكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى قَالَ نَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ سَالِمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ فَقَدْ نَا ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ
الْحَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرَجَ ثَلَاثُونَ دَجَالًا

الصائد

صبا

دجالون

لفظاً وهو خبر كان واسمه مستكن فيه وكان حقه ان يكتنه فوضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب المتصل عكس قولهم
لولا ^{هـ} ويحتمل ان يكون تأكيد للمستكن والخبر محذوف على تقدير ان لا يكن هو الدجال (فلا خير في قتله) اى لكونه صغيراً اودمياً
او كون كلامه محتلاً فيه اقول وقد تقدم ان الخطأ بى جزم بالقول الثانى قال المندرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى
وليس فى حديثهم خباله يوتأنى السماء بن خاندان مدين والاستناد الذى خرج به ابو داود ودرجاله ثقافت (ما أشك) اى الا انزود (ان ليس)

الدجال ابن صياد) أي هو هو والحدِيث سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِي (ان ابن الصياد الدجال) أي ان ابن الصياد هو الدجال (فَقُلْتُ
 تَخْلَفُ بِاللَّهِ) أي تَخْلَفُ بِاللَّهِ مِنْهُ أَمْ قُضِيَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِه (عَلَى ذَلِكَ) أي عَلَى أَنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ الدَّجَالُ (فَلَمْ يَنْكُرْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَقْطُوعًا لَمْ يَنْكُرْهُ أَي وَلَمْ يَجْزِ الْيَمِينُ عَلَى مَا يَغْلِبُ بِهِ الظَّنُّ لَمَا سَكَتَ عَنْهُ قَبْلَ لَعْنِ عُمَرَ أَرَادَ بَنُ لَنْ أَنَّ ابْنَ
 الصَّيَّادِ مِنْ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ قَبْلَ عَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرُدُّ حَيْثُ قَالَ إِنْ يَكُنْ هُوَ وَإِنْ يَكُنْ هُوَ وَلَكِنْ
 فِيهِ أَنْ الظَّاهِرَ الْمُنْتَبِأَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ هُوَ الدَّجَالُ الْإِسْلَامِيُّ فَالْوَجْهُ حَمْلُ عَيْنِهِ عَلَى الْجَوَازِ عِنْدَ غَلْبَةِ الظَّنِّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ قَالَ الْقَارِي
 قَالَ النَّوَوِيُّ اسْتَدْلَ بِهِ جَمَاعَةٌ عَلَى جَوَازِ الْيَمِينِ بِالظَّنِّ وَأَنَّهُ لَا يَنْشُرُ فِيهَا الْيَقِينَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَعْثُ وَالنَّشُورُ اخْتَلَفَ
 النَّاسُ فِي أَمْرِ ابْنِ صَيَّادٍ اخْتَلَفَ أَكْثَرُ أَهْلِ الدَّجَالِ قَالَ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ غَيْرُهُ احْتَجَّ بِحَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ تَمِيمُ جَوَازُ تَوَافُقِ
 صِفَةِ ابْنِ صَيَّادٍ صِفَةِ الدَّجَالِ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ اشْبَهَ النَّاسَ بِالْجَالِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُطَيْبٍ وَلَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ وَكَانَ أَمْرُ ابْنِ
 صَيَّادٍ فِتْنَةً ابْتَلَى اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عِبَادَهُ فَعَصِمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا الْمُسْلِمِينَ وَوَقَّاهُمْ شَرَّهَا قَالَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَكْثَرُ مِنْ سَكَتِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْلَ عَمَّا فِيهِ تَمَامٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَالْمَنْتَوَقِفِ فِي أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَهُ الْبَيَانُ أَنَّهُ غَيْرُهُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي حَدِيثِ
 تَمِيمٍ هَذَا أَكْثَرُ الْبَيْهَقِيِّ وَقَدْ اخْتَارَ أَنَّهُ غَيْرُهُ أَنْتَهَى كَلَامُ النَّوَوِيِّ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَمُسْلِمٌ (سَأَلْتُ) هُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ (جَابِرُ) هُوَ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (فَقَدْ نَأَى ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ) هُوَ يَوْمُ غَلْبَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَحُجْرَةُ ابْنَةِ أَبِي أَهْرَ وَهَذَا إِيجَافٌ عَلَى رِوَايَةِ
 جَابِرٍ الْمُنْتَقَدَةِ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَالَ الْقَارِي نَقَلْنَا عَنْ الطَّبِيبِ قَبْلَ هَذَا إِيجَافٌ رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَلَيْسَ بِإِيجَافٍ
 بِإِلَّاهُ وَهُوَ إِيجَافٌ أَذِلُّ مِنْ فَقْدِهِ الْمَحْتَمَلِ مِنْهُ بِهَا وَبِغَيْرِهَا وَكَانَ إِبْقَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا إِلَى حَالٍ خُرُوجِهِ عَدَمُ جُزْمِ مَوْتِهِ بِالْمَدِينَةِ أَنْتَهَى
 قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَرَّارٍ فِي الْفَتْحِ بَعْدَ تَوَاتُرِ جَابِرٍ هَذَا أَوْ هَذَا أَيْضًا عَفْوٌ مَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَأَقْبَرُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَشَفُوا عَنْ وَجْهِهِ وَانْثَرِ
 أَبُو ثَلَاثَتِكَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ وَصَحَّحَ الْحَافِظُ ابْنُ جَرَّارٍ فِي الْفَتْحِ (حَتَّى يَخْرُجَ) أَي يُظْهِرَ (تَلْتُونَ دَجَالَ) مِنَ الدَّجَالِ وَهُوَ التَّلْبِيسُ وَهُوَ
 غَيْرُ الْمَكْرُ وَالْتَّلْبِيسُ قَالَ السَّيِّدِي فِي مِرْقَاةِ الصَّعُودِ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ فُجَاءَ هَهُنَا عَلَى طَرِيقِ جَابِرٍ الْكُسْرُ وَالْأَسْمَاءُ
 فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بَسْتَدَّ جَبَدٌ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ نَسُوهُ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ زَادَ أَحْمَدُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَزَادَ أَيْضًا آخَرُهُمْ إِلَّا عَوْرَ الدَّجَالِ وَلِلطَّبْرَانِيِّ سَبْعُونَ كَذِبًا وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ قَالَ ابْنُ جَرَّارٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الَّذِينَ
 يَزْعُمُونَ النَّبُوَّةَ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَ مِنَ الثَّلَاثِينَ أَوْ خَوْهَا وَإِنْ مِنْ زَادَ عَلَى الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ يَكُونُ كَذِبًا فَقَطْ لَكِنْ يَدْعُو إِلَى الضَّلَالَةِ مِنْ غَيْرِ ادِّعَاءِ
 بَيِّنَةٍ أَنْتَهَى وَهَذَا الْقَدْرُ نَقْلُ السَّيِّدِي عَنْ جَابِرِ الْحَافِظِ ابْنِ جَرَّارٍ فِي فِتْنَةِ الْبَاسِ بَعْدَ هَذَا الْغَلَاةِ الرَّافِضَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَأَهْلِ الْوَحْدَةِ
 الْكُلُوبِيَّةِ وَسَائِرِ الْفِرَقِ الدَّعَاةِ إِلَى مَا يَعْلَمُ بِالضَّرُورَةِ أَنَّهُ خِلَافُ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي حَدِيثِ

كلهم يزعم انه رسول الله تعالى حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي نعيم يحيى بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله حدثنا عبد الله بن الجراح عن
جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال قال عبيدة السلمي في هذا الخبر قال قد كرهوه فقلت له ان ترى هذا منهم يعني المختار قال
عبيدة اما انه من الرؤس يا ابا لامر والتمري حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو نسي بن راشد عن علي بن بزيمة
عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على
بنى اسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما نقصتم فانه لا يحل لك تزييفاه من الغد فلا يمتنع
ذلك ان يكون اكياله وشربيه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا
من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتنقضنه على الحق قصرا حدثنا خلف بن هشام
على عند احمد فقال على لعبد الله بن الكواء وانك لمنهم وابن الكواء لم يدع النبوة وانما كان يغلو في الرضا انتهى قلت وكذا رئيس
الفرقة النجيرية الذي خرج من كول من اقليم الهند كان دجالا من الدجالا لقا ديا في الكذاب الاثر الذي عمت فتنته
وكثرت بليته فانها من الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم (كلهم يزعم
انه رسول الله) قال الحافظ هذا ظاهر في ان كلهم يدعي النبوة وهذا هو التمر في قوله في اخراحي بيت الماضي واني خاتم النبيين
انتهى واراد بالحديث الماضي حديث احمد بن محمد بن كوس والحديث سكت عنه المنذر (نا احم يحيى بن عمرو) هو ابن علقمة الليثي قاله
المنذر (كلهم يكذب على الله وعلى رسوله) اي يتحدث بالاحاديث الموضوعة الكاذبة كما في رواية لمسلم يكون في اخر الزمان رجال
كن ابون يأتونكم من الاحاديث بما لم يسمعوها ولا يابوا ولا يكرهون الحديث والحديث سكت عنه المنذر (عن ابراهيم) هو ابن يزيد النخعي
قاله المنذر (فقلت) قائله ابراهيم (له) اي لعبيدة (هذا) يعني المختار (منهم) اي من الدجالين الكذابين (اما) بالتخفيف
حرف التنبيه (انه) اي المختار (من الرؤس) اي من رؤس الدجالين وكبارهم قال النووي وقد وجد من هؤلاء خلق كثير في
الاعصار اهلهم الله تعالى وقله ان اثارهم وكان يفعل بهم بقي منهم انهم قال المنذر وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين وفي رواية قال جابر واحدا منهم
يا ابا لامر التمر (عن علي بن بزيمة) بفتح الموحدة وكسر المجهمة الخفيفة بعد هاء ثمانية ساكنة الجرري ثقة رمى بالتشميم (عن
ابي عبيدة) هو ابن عبد الله بن مسعود قاله المنذر (فلا تمنعه ذلك) اي ما راك من ذلك امس (ان يكون اكياله وشربيه وقعيده)
اي من ان يكون اكياله وشربيه وقعيده والكل على وزن فاعيل بمعنى فاعل هو من يصاحبه في الاكل والشرب والقعود (ضرب الله
قلوب بعضهم ببعض) يقال ضرب اللين بعضهم ببعض اي خلطه ذكره الراغب وقال ابن المالك الباع للسبيبة اي سود الله قلب
من لم يعص بشئ من عصي فصارت قلوب جميعهم قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير والرحمة بسبب المعاصي وخطاها بعضهم
بعضا انتهى قال لقاري وقوله قلب من لم يعص ليس على طلاقة لان مواظبتهم ومشاسرهم من غير اكرامه والجاهل بعد عن انهاهم
عن معاصيهم معصية ظاهرة لان مقتضى البغض في الله ان يبعد عنهم ويهاجرهم انتهى قلت ما قال لقاري حق صراح
(لعن الذين كفروا) هذه الآية في اخر سورة المائدة (ثم قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بالمعروف) المعروف ما عرف في الشرع يعني
المعروف بين الناس بغير قوته ولا ينكره اذا ارأوه والمنكر امر لا يعرف في الشرع بل منكر ينكره من رآه كالشخص الذي لا يعرفه
الناس وينكره اذا ارأوه (ولتا طرته على الحق اطرا) قال الخطابي لا تردنه على الحق واصلا لاطر العطف والتثني وقال في النهاية
وتأطره على الحق اطرا لخطفه عليه (ولتنقضنه على الحق قصرا) اي لتخيسه عليه وتلزمه اياه كذا في مقالة الصغرى وفي النهاية
يقال قصرت نفسي على الشئ اذا حبسته عليه والزمتها اياه ومنه الحديث وليقصرنه على الحق قصر قال المنذر واخرجه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب وذكر ان بعضهم رواه عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن ماجة ايضا

دجالا كذابا
فقال
ولا
على بعض

نا أبو شهاب الحنطاط عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بخوة زاد أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليعلننكم كما أعلنهم قال بود أو دراهم الحارثي عن العلاء بن المسيب
 عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأقطس عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مرة قال خال الطحان عن العلاء بن عمرو بن
 مرة عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار
 فليس قال قال أبو بكر بعد أن حن الله واثني عليه يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها
 عليكم أنفسكم لا يبغضكم الله بغير ما كنتم تعملون خال عن خالد بن الحارثي عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار
 رَأَوْا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وقال عمرو بن مرة عن هشيم بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر من عليان يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب من قبل أن يموتوا
 منه يعقاب قال بود أو دراهم كما قال خالد بن الحارثي عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار
 أكثر من أن يحمله حمل ثمانية أسود ذنا أبو بكر عن خالد بن الحارثي عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار
 ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر من عليان يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب من قبل أن يموتوا
 حمل ثمانية أسود ذنا أبو بكر عن خالد بن الحارثي عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار
 من سلا وقد تقدم أن أبا عبيدة عن عبد الله بن مسعود لم يسمهم من أبيه فهو منقطع (نا أبو شهاب الحنطاط) اسم عبد الله بن مسعود الكنايف
 وهو الأصغر ثقة ابن معين قال النسائي ليس بالقوي (زاد) أي سألهم بعد قوله ولتقصرنه على الحق قصرا (أو ليضربن الله) أي
 ليخلصن (يقول بعضكم على بعض) الباء زائدة لتأكيد التعدية (ثم ليعلننكم) أي الله (كما أعلنهم) أي بني إسرائيل على كفرهم ومعاصيهم
 والمعنى أن أحدا لا يبرأ من إثم غيره وأما قطعا (نا أبو شهاب الحنطاط) حاصله أن الحارثي خالف بأشهاد الحنطاط لأن ذكر
 رين العلاء بن المسيب وسالهم عبد الله بن عمرو بن مرة عن مكان عمرو بن مرة وخالفهما خالد الطحان أن كان له يد كوسا لما (قال أبو بكر)
 أي الصديق رضي الله عنه (تقرؤون هذه الآية) أي عليكم أنفسكم لا يبغضكم الله من ضل إذا هتد بتمه (وتضعونها) أي الآية (على غير مواضعها)
 بأن يخرجوها عن عمومها وقتلوا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقا وليس كذلك (عليكم أنفسكم) انتصب أنفسكم
 بعلكم وهو من أسماء الزوال أي التزموا أصلا من أنفسكم (لا يبغضكم الله) قال لنودي وأما قولنا يا أيها الذين
 آمنوا عليكم أنفسكم الآية فليس مخالفا لوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية
 أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يبغضكم الله بغير ما كنتم تعملون قوله تعالى ولا تترزوا رزقا ورثا فاعلموا أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فافعلوه ولم يمتثل الخاطب فلا عيب بعد ذلك على الفاعل لكونه أدى ما عليه (قال عن خالد) أي
 قال وهب بن بقية عن خالد عن اسمعيل عن قيس عن أبي بكر ونا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول الله فيمقولة القول هو
 قوله ونا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول الله فيمقولة القول هو قوله ونا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول الله فيمقولة القول هو
 عن ظلمه مع القدرة على فعله (ان يعمهم الله بعقاب) أي ينزع من العذاب (وقال عمرو) أي ابن عون في روايته (عن هشيم) عن
 اسمعيل عن قيس عن أبي بكر ومقولة القول هو قوله ونا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول الله فيمقولة القول هو قوله ونا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول الله فيمقولة القول هو
 (قال بود أو دراهم كما قال خالد أبو أسامة وجماعة) أي روى هذا الحديث أبو أسامة وجماعة مثله رواية خالد (هم أكثر من يعمل)
 صفة قوم أي إذا كان الذين لا يعملون المعاصي أكثر من الذين يعملونها فله منعوهم عنهم العذاب قاله القاري وقال
 العريزي لأن من لم يعمل إذا كانوا أكثر من يعمل كانوا قادرين على تخيير المنكر غالباً فتركهم له رضي به انتهى قال المنذري
 وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بخوة (عن جرير) هو ابن عبد الله الجلي قاله المنذري (يعمل) بفتح الباء صفة
 ثانية لرجل أو حال منه أي يفعل (يقدر من) أي تقوم (علان يغيروا عليه) أي على الرجل بالبدن واللسان فإنه لا عالم
 من انكار الجنان قال المنذري وابن جرير هذا المرسل وقد روى المنذري عن أبيه أحاديث واحتج به مسلم

لا يخبرون

رسول الله
بعذاب

وعرف قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكراً فاستكلمه
ان يغفر له كبد فله خير ودين وقلم هذا بقية الحديث ووافوا بالجماعة قالوا ليس ينظم فلبسناه فان لم يستطع فلبسناه فبقية
ذلك اصحف الزمان عن ابي الوريد سليمان بن جابر التميمي نا ابي الميارك عن عبيدة بن ابي حكيم قال حدثني عن بن جارية التميمي
قال حدثني ابو امية الشعماني قال سألت ابا ثعلبة الخشني فقال يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية عليكم انفسكم قال
اما والله لقد سألت عنها اخيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئرا ثم رواها معروفاً وتناها عن المنكر

(وعن فليس بن مسلم) معطوف على اسمعيل معناه رآه الا عمنش عن اسمعيل وعنه فليس قال النووي في كتاب اليمان من شرح مسلم
 (من رأى) أى من علم (مكتراً) أى في غيره من المؤمنين وفي منكم كما في رواية (واسم الشعار بان من في من الكفاية والمكترا انكره الشيخ) (فليغيره بيده) أو باصبعه
 بالفعل بأن يكسر الازلات ويوق الخ ويورد المعصوب الى ما لكة (وقطع ههنا ببقية الحديث) أى لم يذكر ههنا بل اقتصر على القدر
 المذكور (وفاه ابن العلاء) أى ذكره وافيان أما (فان لا يستطع) أى التغيير باليد وازالتة بالفعل لكون فاعله أقوى منه (فلبسنة)
 أى فليغيره بالقول وتلاوة ما انزل الله من الوعيد عليه وذكر الوعد والتشريف والتعصية (فبقوله) بأن لا يرضى به ويترك
 في باطنه على متعاطيه فيكون تغييراً معنوياً اذ ليس في وسعه الا هذا القدر من التغيير وقيل بالتقدير فليغيره بقلبه لا بالتغيير
 لا يتصور بالقلب فيكون التركيب من باب علقها تبتا وما عداها (وذلك) أى الانكار بالقلب (اضعف) (اليمان) قال النووي
 أى قلته ثمة وقال لنا أى اضعف اليمان أى خصاله فالمراد به الاسلام وأثاره وثمراته وقال القارى اود ذلك الشخص المنكر
 بالقلب فقط اضعف اليمان فانه لو كان قويا صلياً في الدين لما التقى به ويؤيده الحديث المشهور افضل الجهاد كلمة
 حق عند سلطان جائر انتفى قلت وعلى هذا المشاير اليه من رأى والحديث الذي ذكره القارى سياق في هذا الباب قال
 النووي في شرح مسلم ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط الحرجم عن الباقيين واذ انكر
 الجيم اثر كل من تمكن منه بلا عن ولا خوف ثم انه قد يتعين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو ولا يتمكن من ازالته الا هو قال
 العلماء ولا يسقط عن المكلف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يفيد في طمأنينة بل يجب عليه فعله فان الذكر ينفع المؤمنين
 والذي عليه الامر والنهي لا القبول ولا يشترط في الامر الناحي ان يكون كاملاً الحال مختلفاً لما أمر به فحجتاً بما انتهى عنه بل عليه الامر ان كان
 مخالفاً لما أمر به والنهي وان كان متلبساً بما نهى عنه فانه يجب عليه شيئاً ان يامر نفسه ويأمرها أو يأمر غيره وينهاه فاذا اخل
 بأحد مما كيف يبرأه الاخلال بالآخر وينبغي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يفرق ليكون الخرب الى تخصيص المخطئ فقد قال
 الامام الشافعي رحمه الله وعظاً أخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه قال وعنه الباب اعني بالامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر من ضيق الذكر من ازمان استطالة ولم يبق منه في هذه الازمان الا رسوم قليلة جداً وهو باعظيم
 به قوام الامر وعلاكه واذا اكثر الخبيث عمر العقاب لصلاته والهاكم فينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله تعالى ان يعتنى
 بهذا الباب فان نفحة عظيمة كسبه أو قد ذهب معظمه ويخلص نيته ولا يهاب من ينكر عليه لاسر تقاع من نيته فان الله تعالى
 قال وليصرن الله من يفسده وقال ولا تبارك ايضاً الصديق ومودته ومداينته وطلب الوجهة عنه ودوام المنزلة
 لديه فان صدقته ومودته فوجب له حرمة وحقاً ومن حقه ان ينصحه ويأمره الى مصلحتها آخرته ويتخذ من مضارها
 وصديق الانسان ومحبه من يسعى في عمارة آخرته وان ادى ذلك الى نقص في دنياه وعده من سعى في ذهاب دينه
 او نقص آخرته وان حصل بسبب ذلك صورة تفهم في دنياه انتهى لمخصراً قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه مختصراً ومطولاً وقد تقدم في كتاب الصلوة كيف تقول في هذه الآية عليكم انفسكم أى ما معني هذه الآية و
 ما تقول فيه فان ظاهرها يدل على انه واجبة الى الامر والنهي بل على كل مسلم اصله نفسه (أما) بالتخفيف حرف التنبيه
 (بل انكر) أى امتثلوا (الامر بالمعروف) (وتأمرها) عن المنكر (انما) هو اذ اجتنبوا عنه ومنه الامتناع
 عن فعله او الامتناع عن فعله لئلا يفسد امره ويؤثر في الدنيا والآخرة (والمعنى) لئلا يفسد امره ويؤثر في الدنيا والآخرة (والمعنى) لئلا يفسد امره ويؤثر في الدنيا والآخرة

انظر

حتى اذا رأيت شئاً مطاعاً وهو متبعاً ودنيا مؤثرة وعاجب كل ذي رأى برأيه فعليك يعني بنفسك ودع عنك العوام
فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيه مثل قبض على الحجر للعامل فيهم مثل اجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله وزادني غيره
قال يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منك حين تقرأ القعدة ان عبد العزيز بن ابي حازم حدثني عن ابي عبد الله
منكر طائفة عن المنكر وقال الطيب قوله بل انتم واضرب عن مقدري اي سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
اما نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بناء على ظاهر الآية فقال عليه الصلوة والسلام لا تنزكو ابل انتم وبالمعروف
(حتى اذا رأيت) الخطاب عام لكل مسلم (شئاً مطاعاً) اي بخلاف مطاع ابل ان اطاعته نفسك وطاوعه غيرك قاله القاسري وفي النهاية هو
اشد البخل وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشئ عام وقيل البخل بالمال والشئ بالمال والمعروف (وهو)
متبعاً بصيغة المفعول اي وهوى للنفس متبعاً وطريق الهدى مد فوعاً والحاصل ان كلا يتبع هواه (ودنيا) بالنتوبين كذا
ضبط في بعض النسخ بالقلم وقال القاسري في شرح المشكوة بالقصر في نسخة بالنتوبين قال وهي عبارة عن المال والحاجة في الدار
الدنية (مؤثرة) اي مختارة على امور الدين (واعجب كل ذي رأى برأيه) اي من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامة ونزول القرآن
بالصواب والتابعين والاعجاب بكسر الهمزة وهو وجد ان الشئ حسناً ورؤيته مستحسناً بحيث يصير صاحبها محبوباً وقبول
كلام الغير محبباً وان كان قبيحاً في نفس الامر (فعليك يعني بنفسك) كان في الحديث لفظ فعليك فقط فزاد بعض الرواة يعني بنفسك
ايضاً ما لقوله فعليك اي يريد صلى الله عليه وسلم بقوله فعليك فعليك بنفسك وفي رواية الترمذي فعليك نفسك (ودع عنك العوام)
اي واترك عامة الناس لخاصرجين عن طريق الخواص (فان من ورائكم) اي خلفكم (ايام الصبر) اي ايام لا طريق لكم فيها الا الصبر
او ايام ما يحل فيها الصبر وهو الحبس على خلاف النفس (الصبر فيه) كذا في عامة النسخ التي في ايدينا وفي نسخة فيهم وهو الظاهر
اما نذكر الصبر كما في عامة النسخ فلا يستقيم الا ان يؤول ايام الصبر بوقت الصبر واعلم انه وقف في بعض النسخ فان من ورائكم ايام
الصبر فيه مثل قبض على الحجر قال في فتح الودود قوله فان من ورائكم ايام هكن اهوى في بعض النسخ وفي بعضها اياماً بالصبر وهو الظاهر
والاول محمول على مساحطة اهل الحديث فانه كثيراً ما يكتبون المنصوب بصورة المرفوع او على لغة من يرفقه اسم ان او على حذف
ضمير الشأن والله اعلم انتهى (مثل قبض على الحجر) يعني يلحقه المشقة بالصبر كمشقة الصاب على قبض الحجر بيده (يعلمون مثل
عمله) اي في غير زمانه (وزادني غيره) وفي رواية الترمذي قال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة (قال يا رسول الله اجر خمسين)
بنقد يراد لا سنقها ام (منهم) قال القاسري فيه تاويلان احدهما ان يكون اجر كل واحد منهم على نقد يراد غير مبتلى ولم يضاعف اجره وثانيهما
ان يراد اجر خمسين منهم اجمعين لم يبتلوا ببلائه انتهى (قال اجر خمسين منك) قال في فتح الودود وهذا في الاعمال التي يشق فعلها
في تلك الايام كالمطلق وقد جاء لواء اتفاق احدكم كمثال احد ذهباً ما يبلغ مداحهم ولا نصيفه ولان الصواب افضل من غيره مطلقاً
انتهى وقال الشيخ عن الدين بن عبد السلام ليس هذا على اطلاقه بل هو مبني على قاعدتين احدهما ان الاعمال تشترط بشرائها والثانية
ان الغريب في آخر الاسلام كالغريب في اوله وبالعكس لقوله عليه السلام بد الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوى للغرباء
من امتي يريد المتفردين عن اهل زمانهم اذا انقر ذلك فنقول الاتفاق في اول الاسلام افضل لقوله عليه السلام كمال بن الوليد رضي
لوا اتفاق احدكم كمثال احد ذهباً ما يبلغ مداحهم ولا نصيفه اي من الحنطة والسبب فيه ان تلك النقطة اثمرت في فتح الاسلام
واعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها وكذلك الجهاد بالنفوس لا يصلح للمتاخرين فيه الى فضل المتقدمين لقلة عد المتقدمين وقلة
انصارهم فكان جهادهم افضل ولان بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبد لها مع عدمها ولذلك قال عليه السلام افضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر جعله افضل الجهاد لياسه من حياته واما النهي عن المنكرين ظهور المسلمين واطهار شعائر
الاسلام فان ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة المنكرين كما المنكر على السلطان الجائر ولذلك قال عليه السلام يكون
القابض على دينه كالقابض على الحمار لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة فكذلك المتأخرون في حفظ دينه واما المتقدمون فليسوا
كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فعلى هذا ينزل الحديث انتهى كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة

ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكرم بزمان او بوشك ان يأتي زمان يُعزَّز بل الناس فيه غريبة تنبقي حثالة من الناس قد فرجت عهودهم واما انهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعهم فقالوا كيف بنيا رسول الله فقال تأخذون ما تفرقون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على امر خاصنكم وتذرون امر عامتكم قال ابو داود هكذا روى عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه حدثنا هرون بن عبد الله بن الفضل بن دكين نايلوس ابن ابي اسحق عن هلال بن خباب ابي العلاء قال حدثني عكرمة قال حدثني عبد الله بن عمر بن العاص قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال ذا الائمة الناس قد فرجت عهودهم وخفت اما نأثم كما كانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما أنتكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة حدثنا محمد بن عبد الله بن عباد الواسطي نايزيد يعنى ابن هرون نا اسراييل نا محمد بن سحادة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

وقال الترمذي حسن غريب وابو ثعلبة اسمه جرفوم وابو امية يحج هذا اخر كلامه وفي اسم ابي ثعلبة اختلاف كثير قيل جرفومة وقيل جرهم وقيل عمرو وقيل لاش وقيل لاشو وقيل غير ذلك وفي اسم ابيه اختلاف قيل ناشرو ناشب وجرهم وقيل غير ذلك في حديث الترمذي قال عبد الله بن المبارك وزاد في غير عتبة وذكر ما تقدم وعتبة هذا هو العباس بن عتبة بن ابي حكيم الهمداني الشامي وثقة غير واحد وتكره فيه غير واحد ويحج بضم الياء اخر الحروف وسكون الحاء المهمل وبعد هاءهم مكسورة ودال مهمل هكذا قيد الامير ابو نصر وغيره وقيد بعضهم بفتح الياء والخشني منسوب الى خشن بضم الخاء وفتح الشين المعجمين وباء اخر الحروف ساكنة ونون وهو خشين بن عمر بن برة بطن من قضاعة وعامةهم بالشام وفي فزارة ايضا خشين (او يوشك ان يأتي زمان) شكن من الراوى (يعز بل الناس) اي يذهب خيأهم ويبقى اذرهم كانه نقي بالقر بال كذا في الجمجمة (فيه) اي في ذلك الزمان (غريبة) مفعول مطلق (تنبقي حثالة) من الناس (من الناس) اي اذرهم قاله السيوطي وفي المراجعة للقارى بضم الحاء بالثناء المثلثة وهي ما سقط من قشر الشعير والزرو والتمر والردى من كل شئ (قد فرجت) اي اختلطت وفسدت قال القادري بفتح الميم وكسر الراء اي فسدت (عهودهم واما نأثم) اي لا يكون امرهم مستقيما بل يكون كل واحد في كل لحظة على طبعه ولى عن ينقضون العهد ويخون الامانات (واختلفوا) فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه اي يمزج بعضهم ببعض وتلبس امرهم بغيره فلا يعرف الامين من الخائن ولا البر من الفاجر كذا في الجمجمة (فقالوا كيف بنيا رسول الله) اي فما نفعل عند ذلك وبما نأمرنا (ما تفرقون) اي ما تفرقون كونه حقا (ونذرون) اي ما تنكرون (ما تنكرون) اي ما تنكرون انه حق قال المنذرى واخرجه النسائي (عن هلال بن خباب) معجمة وموحد ثين (فرجت عهودهم) تقدم شرحه في الحديث السابق (وخفت) بنشدن الفاء اي قلت (واملك) امر من الاملاك معحق الشد والاحكام اي امسك (عليك لسانك) ولا تتكلم في احوال الناس كيلا يؤذوك (وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة) اي انزم امر نفسك واحفظ دينك واترك الناس ولا تتبعهم وهذا رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثرا الاشرار وضعف الاخيار قال المنذرى واخرجه النسائي وفي استادة هلال بن خباب ابو العلاء وثقة الامام احمد ويحيى ابن معين وقال ابو حاتم الرازي ثقة صدوق وكان يقال تغير قبل موته من كبار السن وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال ابو جعفر العقيلي كوفي في حديثه وهو تغير بآخرة وذكره هذا الحديث وحباب بفتح الحاء المهمل وتشددين الباء الموحدة وبعدا لالف باء اخرى انتهى كلام المنذرى (افضل الجهاد) اي من افضل الجهاد (كلمة عدل) وفي رواية لابن ماجه كلمة حق والمراد بالكلمة ما افاد امر المعروف او نفيا عن منكر من لفظ او ما في معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائرا) اي ظالم انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان متزدا بين رجاء وخوف اريد رى هل يغلب ويغلب وصلى السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلف واهد نفسه للهلاك فصا في ذلك افضل انواع

له قوله بنحو الحاء المهمل هكذا في نسخة المنذرى وهو موهوم قطع الدائم فان هلال بن خباب بالحاء المعجمة وكذا في نسخة الترمذي والخرائطة وعامة الكتب - ١٣٠٠

أَوْ أَمِيرٍ جَائِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَا أَبُو بَكْرٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْعُرْسِ
ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَا عَمَلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مِنْ شَهْدِهَا فَكَّرُهَا
وَقَالَ مُرَّةً أَتُكْرَهُهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ قَالَ
نَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ مَنْ شَهِدَ بِهَا فَكَّرُهَا
كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ لَا تَشْعَبُ وَهَذَا الْقِطْعُ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ مُرَّةٍ
عَنِ ابْنِ الْخَثَرِيِّ قَالَ خَبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعَذِّرُوا أَوْ يُعَذِّرُوا وَأَمِنْ أَنْفُسِهِمْ

الْبُحَارَى مِنْ أَجْلِ غَلْبَةِ الْخَوْفِ قَالَ هَذَا الْخَطِيئَةُ وَغَيْرُهُ (أَوْ أَمِيرٍ جَائِدٍ) الظاهر أنه شك من الراوي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْوُجْهِ هَذَا الْخَرُوجُ لَهُ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ (أَوْ مُجْتَمِعٌ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (عَنْ الْعُرْسِ) بضم العين وسكون الراء المهملة تين
وسين مهملة (بن عميرة) بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء وبعد هاء الراء مهملة مفتوحة وتاء تانيث قاله المنذري وقال
المنذري وعميرة أمه واسم أبيه قيس وقال لعنقه العرس هن أو العرس بن قيس وهما صحبا بيان انتهى وقال الذهبي في التجر يد
عرس بن عميرة الكندي أخو عدي بن عدي وأخيه عدي بن عدي وعميرة وعرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم الكندي صحابي
انتهى (الكندي) بكسر الكاف وسكون النون لقب ثور بن عفير أبو حمي من اليمن (إذا عملت) بالبناء للسفول (الخطيئة) أي
المعصية (من شهدها) أي حضرها (فكرها) أي بقلبه (كمن غاب عنها) أي في عدم حقوق الانذار وهذا في من عجز عن انذارها
بيده ولسانه والا فضل ان يضيف الى القلب اللسان فيقول اللهم هذا منك ولا يرجو (أو من غاب عنها
فرضيها) كان كمن شهدها) أي في المشاركة في الاثروان بعدت المسافة بينهما والحديث سكت عنه المنذري (عن عدي بن
عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) قال المنذري وهذا امر سهل عدي بن عدي هو ابن عميرة بن أخي العرس تابعي وفالحديث
الاول والثاني المخبر بن زياد ابوهما ثم الموصلي قال الامام احمد ضعيف الحديث كل حديث رفعه المخبر فهو منكرو
المخبر بن زياد مضطرب الحديث قال البخاري قال وكبير وكان ثقة وقال غيره في حديثه اضطراب وقال ابو حاتم
ابو زرعة الرازيان (أَوْ مُجْتَمِعٌ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ الْقَوِيُّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَادْخُلَ الْبُخَارِيُّ
فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ فَسَمِعْتُ ابْنَ يَقُولُ يَحْوِلُ سَهْمٌ مِنْ كِتَابِ الضَّعْفَاءِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَالْعُرْسِ
بضم العين وسكون الراء المهملة تين وسين مهملة ايضا وعميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء اخره و
وبعد هاء الراء مهملة مفتوحة وتاء تانيث انتهى كلام المنذري (حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) قال
السيدوطي واخرج ابن جرير الطبري في تفسيره من طريق عبد الملك بن ميسرة الزرادي عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم حتى يعذروا من انفسهم قيل لعل الله كيف ذلك فقراهن الزبية فما كان دعواهم اذ جاءهم
بأسنا الا ان قالوا ان كنا ظالمين انتهى (لن يهلك الناس حتى يعذروا) بفتح التحتية وكسر الال لجمعة (او يعذروا من انفسهم) بضم
التيئة من باب الافعال واول الشك اي قال صلى الله عليه وسلم حتى يعذروا من انفسهم او قال حتى يعذروا من انفسهم قال
الخطابي فسر ابو عبيد في كتابه وحكى عن ابى عبيدة انه قال معنى يعذروا اي تكذروا بغيرهم وعيبرهم قال وفيه لغتان يقال اعذر
الرجل اعذرا اذا صار ذا عيب وفساد قال وكان بعضهم يقول عن ربيعة بن معنانه ولا يعرفه الا صمعي قال ابو عبيد وقد يكون
يعذر بفتح الياء بمعنى يكون لمن يعذرهم العذر في ذلك وقال في النهاية يقال اعذر فلان من نفسه اذا امكن منها يعني انهم
لا يهلكون حتى تكذروا بغيرهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذرهم عن انفسهم قاصوا بغيرهم في ذلك وروي
بفتح الياء من عذرتة وهو معناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمست بها انتهى وقال في فتح الودود المشهور انه بضم
الياء من اعذر فقبل معناه حتى يكذروا بغيرهم من اعذر اذا صار ذا عيب وقبل معناه حتى لا يبقوا لهم عذر روي باظهار الحق لهم

باب قيام الساعة عند محمد بن حنبل وعبد الرزاق انما سمع عن الزهري قال خبرني سالم بن عبد الله وابو بكر
ابن سليمان ان عبد الله بن عمر قال صلى بنارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوته العشاء في آخر حيايته
فلما اسلم قام فقال اني اتيكم ليلتكم هذه فان علي رأس مائة سنة منها ان يبقئ مني هو على ظهر الارض حدث قال ابن عمر
ونزلهما العمل به بلا عذر وما نتم من عذر اذا زال عذرة فكانهم اذا الواعز هم وفاقوا الجنة لمن يعذرهم حيث تركوا العمل بالحق
بعد ظهوره وقيل عذرة اذا جعله معذرة في العقاب واليه يشير تفسير الصمدي فان جاء هذا الحديث عن ابن مسعود
فقبيل له كيف يكون ذلك فقد هذه الآية فكان دعوتهم اذا جاءهم بأسا الا ان قالوا ان كنا ظالمين انتهى والحديث سكت
عنه المنزري باب قيام الساعة اي الساعة الكبرى هل يكون بعد هذه المدة المذكورة في احاديث الباب (في الترحيل)
قبل موته بشهر كما في حديث جابر عند مسلم (ارأيتم) وفي بعض النسخ ارايتكم اي اخبروني وهو من اطلاق السبب على المسبب
لان مشاهدته في الاشياء طريق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مقربة اي قد رايتكم ذلك فاخبروني (ليلتكم) اي شأن ليلتكم
او خبر ليلتكم (هذه) هل تدر من ما يحدث بعد هاهنا الامور العجيبة وتاء ارايتكم فاعل والكاف حرف خطاب لا محل لها من
الاعراب ولا تستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة وليلتكم بالنصب مفعول ثان لاخبروني قاله القسطلاني (فان) على
رأس مائة سنة اي عند انتهاء مائة سنة كذا في الفقه وقال السندي واسم ان ضمير الشأن والنجار اي فان رأس انتهى
(منها) اي من تلك الليلة (لا يبقئ) هو على ظهر الارض حدث قال النجاشي في شرح مسلم المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض
لا يعيش بعد هاهنا اكثر من مائة سنة سواء قل مرة قبل ذلك او اكثر وليس فيه نفى عيش احد يوجب بعد تلك الليلة فوق مائة
سنة قال وفيه احتراز من الملائكة وقد احتج بهن الحديث من شذ من الحديث فقال يموت خضر عليه السلام والجهم هو
على حيوته لما كان انه كان على البحر على الارض وقيل هذا على سبيل الخالب وقال النجاشي في تهذيب الاسماء واختلفوا في حيوة
الخضر ونبوته فقال لا اكثر من العلماء هو حي موجود بدين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة و
حكاياتهم في رقبته والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر
واشهر من ان يذكر قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاواه هو عند جماهير العلماء والصالحين والامة معهم في ذلك قال انما
شذ بانكار بعض الحديث انتهى قلت ما قاله النجاشي من ان حيوة الخضر قول الجهم وليس بصحيح وقد روي عليه الكاف ابن حجر في
الاصابة فقال اعني بعض المتأخرين بجم الحكايات المأثورة عن الصالحين وغيرهم من بعد الثلاث مائة فما بلغت العترة
مع ما في اسانيد بعضها من يصف الكثرة اغلاطه او ايهامه بالكذب كما في عبد الرحمن السلمة والي الحسن بن جهمس وقال
السهميلي قال ابن ابي اسري وطائفة من اهل الحديث مات الخضر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة قال ونصر شيخنا ابو بكر بن العربي
هذا القول صلى الله عليه وسلم على رأس مائة سنة لا يبقئ على الارض ممن هو عليها احد يريد ممن كان حيا حين هذه المقالة انتهى
وقال ابو الخطاب بن دحية ولا يثبت اجتماع الخضر مع احد من الانبياء الا مع موسى عليه السلام كما قصه الله تعالى من خبره
وجهم ما ورد في حيوته لا يصح منها شيء بانفاق اهل النقل وامام اجاء من المشائخ فهو ما يتعجب منه كيف يجوز لعاقل ان يلقي
شخصا لا يعرفه فيقول له انا فلان فيصدقه انتهى ونقل ابو بكر النقاش في تفسيره عن علي بن موسى الرضا وعن محمد بن اسمعيل
النجاشي ان الخضر مات وان النجاشي سئل عن حيوة الخضر فاكذرك واستدل بحديث ابن عمر المذكور وهو عنده من تسميات
مات وانكر ان يكون باقيا وقال ابو حيان في تفسيره الجهم هو على انه مات ونقل عن ابن ابي الفضل المرسي ان الخضر صاحب موسى
مات لانه لو كان حيا لزمه الحج الى النبي صلى الله عليه وسلم والتمان به وتباعه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى
حيا ما وسعه الا اتباعي ونقل ابو الحسن بن المبارك عن ابراهيم الحارثي ان الخضر مات وبذلك جزم ابن المتأدي وذكر ابن الجوزي
عن ابي يعلى بن الصراء الكنبلي قال سئل بعض اصحابنا عن الخضر هل مات فقال نعم قال وبلغني مثل هذا عن ابي طاهر
ابن العمري وكان يحتج بانه لو كان حيا لجا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حنيفة بن جهم ابو الفضل بن ناصر القاضى ابو بكر

فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون عن هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد أن يخترم ذلك القرن حدثنا موسى بن سهل نا جابر بن إبراهيم نا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني

ابن العربي وابوبكر محمد بن الحسن النقاش ومنهم ابن الجوزي واستدل بما أخرجه أحمد عن الشعبي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما أوسعه إلا أن يتبعني قال فإذا كان هذا في حق موسى فكيف لم يتبعه الحضرة لو كان حيا فيصلي معه الجمعة والجماعة ويجاهد تحت رايته كما أثبت أن عيسى عليه السلام يصلي خلف أمة هذه الأمة وقال أبو الحسين بن المنادي بحثت عن تعبير الحضرة هل هو باق أم لا فإذا أكثر المخالفين مغترون بأنه باق من أجل ما روي في ذلك قال والأحاديث المرفوعة في ذلك واهية والسند إلى أهل الكتاب ساقط لعدم ثقتهم وما عد ذلك من الأخبار كلها في ذلك وأهية لا تخلو حاليها من أحد الأمرين إما أن تكون أدخلت على الثقات استخفا أو يكون بعضهم تعمى ذلك وفي تفسير الإصمعياني روي عن الحسن أنه كان يذهب إلى أن الحضرة ماتت انتهى كلامه الحافظ من الإصمعياني فختصر وقد أطال الحافظ الكلام في ذلك فأجادوا وحسن والله أعلم (فوهل الناس) بفتح الواو والهاء ويجوز كسرها أي غلطوا وذهب وهمهم إلى خلاف الصواب

(في) تأويل (مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في حديثه (تلك) وهي قوله فإن على رأس مائة سنة منها (فيما يتحدثون) عن هذه الأحاديث عن مائة سنة (ولفظ البخاري في باب السمر في الفقه والخبر بعد صلوة العشاء من كتاب الصلوة في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما يتحدثون في هذه الأحاديث عن مائة سنة قال العيني في شرح البخاري أي حيث تؤولونها بهذه التأويلات التي كانت مشهورة بينهم مثمار إليها عندهم في المعنى المراد عن مائة سنة مثل أن المراد بها انقراض العالم بالكلية ونحوه لأن بعضهم كان يقولون الساعة تقوم عند انقضاء مائة سنة كما روي ذلك الطبراني وغيره من حديث أبي مسعود البدري وروى عليه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعرض ابن عمر أن الناس ما فهموا أم أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المقالة وحملوها على محامل كلها باطل وبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بذلك انقراض القرن عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك وهو القرن الذي كان هو فيه بأن تنقضي أهاليه ولا يبقى منهم أحد بعد مائة سنة وليس مراده أن ينقرض العالم بالكلية وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط عمرة من كان موجودا حينئذ أبو الطغيب عامر بن واثلة وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتا وغاية ما قيل فيه أنه بقي إلى سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إعلال من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن أعمارهم ليست تطول كما روي من مقالة من الإصمعياني ليجتهدوا في العمل انتهى (بريد) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله مائة سنة (أن يخترم) أي ينقطع (ذلك القرن) الذي هو فيه فلا يبقى أحد ممن كان موجودا حال تلك المقالة قال في النهاية القرن أهل زمن وانقراضه ذهابه وانقضاءه انتهى وقال العلامة العيني والقرن بفتح القاف كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لأهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبي قرن قلت السنون أو كثرت انتهى وأخرج مسلم من حديث جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منقوسة تأقي عليها مائة سنة هذه رواية أبي الزبير عنه وفي رواية أبي نصر عنه قال ذلك قبل موته بشهر ونحو ذلك ما من نفس وزاد في آخره وهي حية يومئذ وأخرجه الترمذي من طريق أبي سفيان عن جابر بن خور رواية أبي الزبير وأخرج مسلم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا تأقي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم وأخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقولان يعيش هذا الأبدركه الله حتى تقوم عليكم ساعتكم أي قيامتكم وهي الساعة الصغرى والمراد موت جميعهم قال القاضي عياض أراد بالساعة انقراض القرن الذي هم من عداه ولذلك اضاف إليهم وقال بعضهم أراد موت كل واحد منهم والله أعلم قال المنذري وأخرجه البخاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يحجز الله هذه الأمة من نصف يوم حشرنا عمر بن عثمان قال ابو المغيرة
ناصفون عن شريح بن عبيد عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترجعوا ولا تنقضوا
عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمس مائة سنة اخر كتاب ملاحة

ومسلم والزمنى والنسائي (لن يحجز الله هذه الأمة من نصف يوم) قال المناوى تمامه عند الطبراني من حديث المقدام يعنى
خمس مائة سنة ويأتى شرحه مفصلا فى الحديث الذى بعده والحديث سكنت عنه المنذرى (ان لا ترجعوا ولا تنقضوا) بفتح
المنزلة الفوقية وكسر الجيم عن الشئ عجز الا ضرب ضربا لا معنى (اي اغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب عند ربها) فى الوقوف
(ان) بفتح الهمزة وسكون النون (يوخرهم) اي بناخيرهم عن حق فقراء الصنفين السابقين الى الجنة (نصف يوم) من ايام الاخرة
(قيل لسعد) بن ابى وقاص (وكم نصف يوم) وفى بعض النسخ وكم نصف ذلك اليوم (قال) سعد (خمس مائة سنة) انما افسر الراوى
نصف اليوم بخمس مائة نظرا الى قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة فما تدرون وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة واعلم انه هكذا اشره هذا الحديث العلقمى وغيره من شراح الجامع الصغير والحديث
على هذا المحمول على امر القيامة وقال المناوى وقيل المعنى ان لا رجوع الى الارض يكون لا متى عند الله مكانة مهملة من زمان الى انتهاء
خمس مائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة وقد شرحه على القاسرى فى المراجعة شرح المشكوة هكذا (ان لا ترجعوا
ولا تنقضوا) بفتح الصمى بكسر الجيم ويجوز ضمها وهو مفعول رجوعى عدم عجز امتى (عند ربها) من كمال قربها (ان يؤخرهم نصف يوم) يوم
بدل من ان لا تنقض واختاره ابن الملك او متعلق به بخلاف عن كما اقتصر عليه الطيبى ثم قال وعدم الجرح هنا كناية عن التمكن من القرينة
والمكانة عند الله تعالى مثال ذلك قول المقرّب عند السلطان ان لا يرجع ان يولى من ملأ كذا او كذا يعنى به ان الى عند مكانة و
قربة يحصل بها كل ما ارجوه عندة فالمعنى ان لا رجوع الى الارض يكون لا متى عند الله مكانة ومنزلة يسهلهم من زمان الى انتهاء خمس
مائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة انتهى والحد يث على هذا المحمول على قرب قيام الساعة وعلى هذا المحمول اؤد
ولذلك اوردته فى هذا الباب وعلى هذا المحمل صاحب المصباح ايضا واذ لك اوردته فى باب قرب الساعة واختاره الطيبى وزيف
المعنى الاول واختار الداودى المعنى الاول ورد على المعنى الثانى قال العلقمى فى شرح الجامع الصغير قسمات الطبراني بهذا الحديث
على انه بقى من الدنيا بعد هجرة المصطفى نصف يوم وهو خمس مائة سنة قال وتقوم الساعة ويعود الامر الى ما كان عليه قبل
ان يكون شئ غير البارى ولم يبين وجهه وادعى قال وقت الساعة لا يعلمه الا الله وبكى فى الرد عليه ان الامر بخلاف
قوله فقد مضت خمس مائة سنة وثلاث مائة وحديث ابى داود ليس صريحا فى انها لا تؤخر اكثر من ذلك والله اعلم كما قال تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنة فما تدرون يعنى من عدم ذكر فان هذا اليوم الذى هو كالف سنة بالنسبة الى الكفار قليل وامقار
عليه خمس مائة سنة وانه ليخفف عن من اختاره الله تعالى حتى يصير كمقدار كعتى الف المسمونة انتهى من شرح السالكين
رسالة قال شيخنا قال السهيلي ليس فى هذا الحديث ما ينفى الزيادة على خمس مائة قال وقد جاء بيان ذلك فى ما رواه جعفر
ابن عبد الواحد ان احسنت امتى فبقاؤها يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اساعت فنصف يوم وقال الحافظ
عماد الدين بن كثير فى تاريخه هذا الحديث بهذه الامة لا ينفى ما يزيد عليها ان صمى رفع الحديث فاما ما يورد كثر من العامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤلف تحت الارض فليس له اصل ولا ذكر فى كتاب الحديث وقال الحافظ ابن حجر قد حمل بعض شراح المصنف
حديث لن يحجز الله هذه الامة فى نصف يوم على حال يوم القيامة وزيفه الطيبى فاصاب قال واما زيادة جعفر فى موضوعه
لانها لا تعرف الا من جهنم هو مشهور بوضوح الحديث وقد كذب الامة مع انه لم يسبق سنده بذلك فالجواب من السهيلي وكذا
سكت عنه مع معرفته بما له انتهى كلام العلقمى قلت قال الطيبى على ما ذكره القاسرى وقد وهم بعضهم ونزل الحديث على امر القيامة
وحمل اليوم على يوم الحشر فصب انه عقل عما حققناه ونهنا عليه فهذا انتبه لما كان الحديث وانه فى اى باب من ابواب الكتاب فانه
مكتوب فى باب قرب الساعة فابن هو منه انتهى قال القاسرى ولعله صلى الله عليه وسلم اراد يا خمس مائة ان يكون بعد الاثنا عشر

حديث
ذلك اليوم

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتاركة لدينه المفارقة للجماعة حدثنا أحمد بن سنان الباهلي نا ابو ابيهم بن
 طهمان عن عبد العزيز بن ربيعة عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلاث رجل زني بعد احصان فانه يزوجهم ورجل خورج
 محاربا بالله ورسوله فانه يقتل او يصلي او يفتني من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها احد ثنا احمد بن حنبل
 ومسدد قال نا يحيى بن سعيد قال مسدد نا قرة بن خالد نا حميد بن هلال نا ابو بكرة قال قال ابو موسى
 اقبلت الي النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشرار بين احدهما عن يميني والاخر عن يساري
 فكلاهما سالا العمل والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فقال ما تقول يا ابا موسى وايا عبد الله بن قيس قلت والذي
 بعثتك باحق ما اطلعنا في على ما في انفسهما وما نشعرن انهما يطهران العمل قال وكافي نظر الى سواك فمضت شفقتك
 (الثيب الزاني) اي زنا الثيب الزاني والمراد بالثيب المحصن وهو الحر المكلف الذي اصحاب في تكاثر صحيحته زني فان لامر من حرمه
 قال النووي فيه اثبات قتل الزاني المحصن والمراد رجمه بالحجارة حتى يموت وهذا اجماع المسلمين (والنفس بالنفس) اي قتل
 النفس بالنفس قال النووي المراد به القصاص بشرطه وقد يستدل به اصحاب ابى حنيفة في قولهم يقتل المسلم بالذم ويقتل
 الحر بالعبد وجهه هو العلماء على خلافه منهم مالك والشافعي والليث واسم انتهى (التاركة لدينه المفارقة للجماعة) اي الذي ترك
 جماعة المسلمين وخروج من جملةهم وانفرد عن امرهم بالردة ففقد له المفارقة للجماعة صفة مؤكدة للتاركة لدينه قال النووي وهو
 عام في كل من رد عن الاسلام باى ردة كانت فيجب قتله ان لم يرجع الى الاسلام قال العلماء ويتناول ايضا كل خارج عن الجماعة
 ببدعة او بتحا وغيرهما وكن الخوارج واعلم ان هذا عام يخص منه الصائل ونحوه فبما قتلته في الدرع وقد يجاب عن هذا
 بانه داخل في المفارقة للجماعة او يكون المراد لا يحل تعزيم قتله قصدا الا في هؤلاء الثلاثة انتهى قال المنذر اخبرني البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجة (لا يحل دم امرئ) اي اراقة دم شخص (يشهد) الظاهر انه صفة كاشفة لادمى و
 قال الطيبي صفة مميزة لا كاشفة يعني ظاهرا للشهادتين كاف في حقن دمه (الا في احدى ثلاث) اي خصال (رجل زني
 بعد احصان) اي زنا رجل نان محصن (فانه يزوجهم) اي يقتل برجمه (او رجل) اي وخروج رجل (خروج) اي على المسلمين
 حال كونه (محاربا بالله) الباعزة في المفعول كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والمراد به قاطع الطريق او الباغي
 قاله القاسري وفي بعض النسخ محاربا بالله باللام (فانه يقتل) اي ان قتل نفسا بلا اخذ مال كن اقية القاسري فحلى هذا
 او للتفصيل واذا جعل وللتمييز فلا حاجة الى هذا التقيد كما هو من ذهب ابن عباس وغيره (او يصلي) اي حيا ويطعن
 حيا حتى يموت وبه قال مالك وقال الشافعي ومن تبعه انه يقتل ويصلب نكالا للغيره ان قتل واخذ المال (او يفتني من
 الارض) اي يخرج من البلد الى البلد لا يزال يطالب وهو هارب وعليه الشافعي وقيل يفتني من بلدة ويحبس حتى تظهر توبته
 وهذا المختار ابن جرير قال القاسري بعضه كرهه او الصحيح من من هيننا انه يحبس ان لم يزد على الرأفة وهو ما خذ من صحيح
 انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وكان الظاهر ان يقال وتقطعت يده ورجله من خلاف قبل قوله او يفتني من الارض
 ليكون الحد يث على طبق الآية مستوعبا ولعل حقه وقم من الراوى شيئا او اختصارا قال واوفى الآية والحد يث
 على ما قرناه للتفصيل وقيل له للتخيير والامام محمد بن هذين هذه العقوبات الاربعة في كل قاطع ورعى ابن جرير هذا
 القول عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وعطاء وعطاء وحسن البصر والنخعي والضحاك (او يقتل نفسا) بصيغة
 الفاعل او بمعنى الواو عطف على رجل خورج والتقدير يقتل رجل نفسا (فيقتل بها) بصيغة المجهول قال المنذر
 اخبرني النسائي (قال ابو موسى) اي عبد الله بن قيس نا اشعث نا (ومع رجلان) وفي مسلم رجلان من بني عبي
 سالا وفي بعض النسخ سأل بصيغة الافراد وكلاهما صحيح (العمل) ولما لم يردنا على بعض ما ولا اله الا الله (او يا عبد الله
 ابن قيس) ثنا من الراوى بايها خاطبه (ما اطلعنا في انفسهما) اي اعية الاستعمال (وما نشعرن) اي ما علمت (الى سواك)

الجماعة

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

حدثنا أحمد بن العلاء نا حفص نا الشيباني عن ابى بردة عن القصة قال فأتى ابو موسى رجل قد ارتد عن الاسلام
 قد عاه عشرين ليلة او قريباً منها فاجاء معاذ فذبحه فأتى فضر ب عنقه قال ابو داود رواه عبد الملك بن عمير عن ابى بردة
 لم يرد الاستتابة ورواه ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن ابى بردة عن ابى موسى لم يرد كوفيه الاستتابة حدثنا
 ابو معاذ نا ابو المسعودى عن القصة بهذا القصة قال فلم يزل حتى ضرب عنقه وما استتابة حدثنا احمد بن محمد الموزى نا علي
 ابن الحسين نا واقد عن ابى عن يزيد النخوى عن عكرمة عن ابى عبد الله بن سعد بن ابى الشرحب يكتب لرسول الله
 صلى الله عليه وآله الشيطان فالحق بالكفاد فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان بن عفان فاجاره رسول الله
 صلى الله عليه وآله حتى نزل عثمان بن الوشينة نا احمد بن الفضل نا اسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن سعد
 قال لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن ابى شريح عند عثمان بن عفان فاجاءه حتى وقفه على النبي
 صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يا ابا عبد الله فرقم راسه فنظر اليه ثلاثاً كل ذلك يابى فبايعه بعد
 ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راى كفت يدي عن بيعته
 فيقتله فقالوا ما نذكرى يا رسول الله ما في نفسك الا اومات الينا بعينيك قال انه لا ينبغي لنبى ان تكون
 خائنة الا عيين حدثنا قتيبة بن سعيد نا حميد بن عبد الرحمن عن ابى عن اسحق عن الشعبي
 عن جرير قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا ابقى العبد الى البشر لا فقد حل دمه

شرح

حيث

الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبعد هادال مهمة (نا الشيباني) هو ابو اسحق (قد عاه) اى دعا ابو موسى
 ذلك المرتد الى الاسلام (قد عاه فأتى) اى دعا معاذ ايضا الى الاسلام فامتنع عنه (ضر ب) ضبط بصيغة المجهول والمعروف
 (عنقه) بالرفع والنصب (قال ابو داود رواه عبد الملك) حاصله انه روى هذا الحديث عبد الملك عن ابى بردة وكذلك رواه
 ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن كوفى رايتهما الاستتابة (وما استتابة) قال الحافظ في الفتح بعد ذكر رواية
 المسعودى هذه وهذا يعارضه الرواية المثبتة لان معاذ الاستتابة وهى اقوى من هذه والروايات السالكة عنها الاتعاظها
 وعلى تقدير ترجيح رواية المسعودى فلا حجة فيه لمن قال يقتل المرتد بلا استتابة (ان معاذ يكون) الكف ما تقدم من استتابة
 ابى موسى انتهى قال المنذر بن المسعودى هذا هو عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى المعروف
 نا المسعودى وقد تكلم فيه غير واحد وتغير بآخره واستشهد به البخارى والقاسم هذا هو ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود الهذلى الكوفى وهو ثقة (فأرله الشيطان) اى حمله على الزلل واضله (فاستجاره) اى طلب له الامان (فاجاره)
 اى اعطاه الامان من الجارة بمعنى الامن قال المنذر بن المسعودى واخرجه النسائى وفى اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال
 وقد تابعه عليه على بن الحسين بن شقيق وهو من الثقات (زعم السدي) هو اسمعيل بن عبد الرحمن السدي (اختبأ) اى
 اختفى (واقفه) اى اقامه (فرقم) اى رسول الله صلى الله عليه وآله راسه (النشيف) (اليه) اى الى عبد الله (يا بى) اى بمنتم من المبايعه
 (اما كان) بهمة الاستغفار وحرف النفي (رجل رشيد) اى فطن لضواب الحكوم فيه ان التوبة عن الكفر في حياته صلى الله عليه وآله
 كانت موقوفة على رضاه صلى الله عليه وآله وان الذى ارتد واذا صلى الله عليه وآله من سقط قتله وهذا امر بما يؤيد القول
 ان قتل الساب لاساب لا يرد لالحمد والله تعالى اعلم قاله السدي (الى هذا) اى عبد الله (كففت) اى امسكت (الا) بالتشديد يد
 التخصيص (اومات) اى اشرت من الائمة (انه) اى للشان (خائنة الاعين) اى خيانته اى الخطاى هو ان يضم في قلبه غير
 ما يظهره للناس فاذا كف لسانه واوما بعينه الى ذلك فقد خان وقد كان ظهور تلك الخيانة من قبيل عينه فسميت خائنة الاعين
 انتهى قال المنذر بن المسعودى واخرجه النسائى وفى اسناده اسمعيل بن عبد الرحمن السدي وقد اخرج له مسلم وثقة الامام احمد وتكلم
 فيه غير واحد (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي (اذا ابقى العبد) بفتح الموحدة وفى المصباح ابقى كفره وضرب ونهر فيها ضربه
 مثنى ومضارع مثلت والمجنز اذا هرب مملوك (الى لشر) اى دار الحرب (فقد حل دمه) اى لا شئ على قاتله وان ارتد مع ذلك

له هو ابو اسحق سليمان
 ابن خاقان الكوفى -
 ابن المنذر بن المسعودى -
 قاله المنذر بن المسعودى -
 وهذا الذى أخرجه
 ابو داود قد اخرج
 ابن خاقان فى صحيحه
 قاله المنذر بن المسعودى -
 وهذا الذى أخرجه البخارى
 ايضا واخرجه صحيحه
 ومسلم فى صحيحه
 قاله المنذر بن المسعودى -

باب الحكم في سب النبي صلى الله عليه وسلم
 ما احتلنا اسماعيل بن جعفر المذني عن اسرائيل بن عثمان الشامي عن عكرمة قال انا ابن عباس
 ان اعمى كانت له امر ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم ونقم فيه فينهاها فلا تنتهي وتزجرها فلا تنزجر قال فلما كانت ذات ليلة جعلت نقيم
 في النبي صلى الله عليه وسلم ونقمته فاخذ المخول فوضعه في بطنها وانكأ عليها فقتلها فوقع بين رجلها طفل فلطمخت ما هناك بالذرة
 فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال لنشد الله رجلا فعل ما فعل في علي حقه الا قام قال فقام الاعشى يتخطى الناس وهو يترنل
 حتى قعد يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا صاحبها كانت تشتمني ونقم فيناهاها فلا تنتهي وانزجرها فلا تنزجر وامننا
 ابننا مثل اللؤلؤتين وكانت رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمني ونقم فيناهاها فاحذت المخول فوضعتها في بطنها واتكأت عليها حتى
 قتلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا شهد وان دمها هدر رجل عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن الجراح عن جابر عن معاذ بن الاسدي عن الشعبي عن
 علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم ونقم فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنائيا اسم ابن اسمعيل
 كان اولي بذلك قال الطيبي هذا وان لم يرتد عن دينه فقد فعل ما يهد به دمه من جوار المشركين وترك دار الاسلام وقد سبق انه
 لا يترأى ناراها انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي ولفظ مسلم ايما عبد ابى فقد برئت منه الذمة وفي لفظ ابن العبد
 لم تقبل له صلوة وفي لفظ ايما عبد ابى من مواله فقد كفر حتى يرحم اليهم واخرجه النسائي باللفظ الذي ذكره ابو داود وفي لفظه
 اذا ابى من مواله العبد لم تقبل له صلوة وان مات مات كافر ابا عبد الله بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 لم تقبل له صلوة حتى يرحم الي مواله يا الحكم في سب النبي صلى الله عليه وسلم (الاحتل) بضم الحاء المججمة وتشديد الميم
 المفتوحة ثقة من العائنة عن عثمان الشامي ضبط بتشديد الحاء قال الحافظ يقال اسم ابية ميمون او عبد الله لا باس به
 من السادسة (ام ولد) اي غير مسلمة ولدك كانت تجترى على ذلك الامر الشنيع (وتنقم فيه) يقال وقم فيه اذا عابه وذمه
 (وبزجرها) اي يمنعها (فلا تنزجر) اي فلا تمتنع (فلما كانت ذات ليلة) اقل السندي يمكن رفعه على انه اسم كان ونصبه على انه
 خبر كان اي كان الزمان او الوقت ذات ليلة وقيل يجوز نصبه على الظرفية اي كان الامر في ذات ليلة ثم ذات ليلة قيل معناه ساعة
 من ليلة وقيل معناه ليلة من الليالي والذات مفتحة (فاخذ) اي الاعشى (المخول) بكسر الميم وسكون غين مججمة وثمة واو مثل سيف
 قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيخطيه وقيل حديد دقيقة لها حاد ماض وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيقتين
 الفاتن على وسطه ليختال به الناس (وانكأ عليها) اي تحامل عليها (فوقع بين رجلها طفل) لعله كان ولدا لها والظاهر انه
 لم يمت (فلطمخت) اي لوثت (ما هناك) من الفرائش (ذكر) بصيغة المجهول (ذلك) اي القتل (فقال لنشد الله رجلا) اي اسأله
 بالله واقسم عليه (فعل ما فعل) صفة لرجل وما موصولة (الى عليه حق) صفة ثانية لرجل اي مسلما يجب عليه طاعة و
 اجابة دعوى (يترنل) اي يخرج (بين يدي النبي) اي قدامه صلى الله عليه وسلم (مثل اللؤلؤتين) اي في الحسن والبراء وصفاء
 اللون (الا) بالتحفيف (ان دمها هدر) لعله صلى الله عليه وسلم اعلم بالوحى صدق قوله وفيه دليل على ان الذي ذم لم يكف لسانه
 عن الله ورسوله فلا ذمة له فيحل قتله قاله السندي قال المنذري واخرجه النسائي فيه ان ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقتل وقد قيل انه لا خلاف في ان ساءه من المسلمين يجب قتله وانما الخلاف اذا كان ذميا فقال الشافعي يقتل وتبرأ منه
 الذمة وقال ابو حنيفة لا يقتل ما هدم عليه من الشرك اعظم وقال مالك من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى
 قتل لان يسلمه انتهى كلام المنذري (فخنقها) اي عصر حلقها (فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنائيا) اي بقتل
 من شتم النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقل ابن المنذر الاتفاق على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا او حبا قتل وقال الخطابي
 لا اعلم خلافا في وجوب قتله اذا كان مسلما او قال ابن بطال اختلاف العلماء في من سب النبي صلى الله عليه وسلم فاما اهل العهر والذمة
 كاليهود فقال ابن القاسم عن مالك يقتل من سبه صلى الله عليه وسلم منهم الا ان يسلمه واما المسلم فيقتل بخير استتابة ونقل ابن
 المنذر عن الليث والشافعي واحمد واسحق مثله في حق اليهودي ونحوه وروى عن الازاعي ومالك في المسلم انما ردة يستتاب
 منها وعن الكوفيين ان كان ذميا عزر وان كان مسلما افرى ردة وحكى عياض خلافا هل كان ترك من وقم منه ذلك عدم التصريح

والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال بوقلابة فهو لاء قوم سرقوا وقتلوا وكفوا بعد انما فخر حار بوالله ورسوله
حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب عن ايوب يا سادة بهذا الحديث قال فيه فامر بمسامةير فاجمعت فكلهم
وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمتهم حدثنا محمد بن الصبيان انا حماد بن عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن الرزاعي
عن يحيى بن يعقوب بن ابي كنير عن ابي قلابة عن انس بن مالك بهذا الحديث قال فيه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبهم فاقه قاتني بهم فانزل الله في ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الازية
حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب انا ثابت وقتادة وحميد عن انس بن مالك ذكر هذا الحديث قال انس فلقد رأيت
يريد ان ياكلهم بمسامةير حجة قال والمشهور في اكثر الروايات سهل اي فقا اعينهم كذا في مرقاة الصعود (والقوا) بصيغة المجهول
اي (موتوا) في الحرة اي ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة وانما القوا فيها لانها اقرب المكان الذي فعلوا فيه فاعلوا (يستسقون)
اي يطلبون الماء اي من شدة العطش الناشئ من حرارة الشمس (فلا يسقون) بصيغة المجهول اي فلا يعطون الماء واستشكل
القاضي عياض عدم سقيهم الماء للاجماع على ان من وجب عليه القتل فاستسقى له منه وجاب بان ذلك لم يقع عن امر النبي
صلى الله عليه وسلم ووقع منه نهي عن سقيهم انتهى قال الحافظ وهو ضعيف جدا لان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم على ذلك وسكوتة
كاف في ثبوت الحكم واجاب النووي بان المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الماء ولا غيره ويدل عليه ان من ليس مع ماء الاطعمة
ليس له ان يسقيه للمرتد ويتمم بل يستعمله ولومات المرتد عطشا وقال الخطابي انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
لان الله اراد به الموت بذلك وقيل ان الحكمة في تعطيتهم لكونهم كفرا وانجدة سقي البان الابل التي حصل لهم بها الشفاء من الجوع
والوخم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عابا لعطش على من عطش لبيته في قصة رواها النساء في فخرهم ان يكونوا في تلك الليلة
منعوا ارسال ما جرت به العادة من اللبن الذي كان يراجه الى النبي صلى الله عليه وسلم من لقاحه في كل ليلة كما ذكر ذلك ابن
سعد انتهى كلام الحافظ قال في فتح الودود وقيل فعل ذلك قصاصا لانهم دخلوا الارض مثل ذلك وقيل بل لشدة جنائيتهم
كما يشير اليه كلامه اني قتادة انتهى (قال بوقلابة) اي راوى الحديث (فهو لاء قوم سرقوا) اي لانهم اخذوا اللقاص من حرز مثلها
وهذا قاله بوقلابة استنبأ ما كان في الفتنة (وقتلوا) اي الراعي (وكفروا) قال الحافظ في الفتنة هو في رواية سعيد عن قتادة عن
انس في المغازي وكذا في رواية وهيب عن ايوب في الجهاد في اصل الحديث وليس موقفا على ابي قلابة كما اتوه به بعضهم
كذا قوله وحاربوا ثبت عند احمد في اصل الحديث انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (مسامةير)
جمع مسامير ومن حديث يشد به (فاجمعت) بالنار يقال جمعت الحديد اذا دخلته النار لتحمي (فكلهم) اي بتلك
الحسم هنا ان توضع اليد بعد القطع في زيت حار قال الحافظ وهذا من صوره الحسم وليس محصور فيه قال ابن بطال
انما اترك حسمهم لانه اراد اهلاكهم فاما من قطع في سرقته مثله فانه يجب حسمه لانه لا يؤمن معه التلف غالبا ينزف
الدم (قافة) جمع قائف وفي رواية لمسلم وعند شيباب من الانصار قريب من عشرين فارسا لهم اليهم ويبحث معهم قائف
يقتصن اثرهم قال النووي القائف هو الذي يتتبع الآثار ويميزها وقال السيوطي هو من يتبع اثر او يطلب ضالة وها را
(الذين يحاربون الله ورسوله) قال القسطلاني يحاربون الله اي يحاربون اولياءه كذا اقرره الجمهور وقال النخعي يحاربون
رسول الله ومحاربه المسلمين في حكم محاربته اي المراد الاخبار بانهم يحاربون رسول الله وانما ذكر اسم الله تعالى تعظيما
وتقديرا لمن يحارب (وليسعون في الارض فسادا) مصدر واقع موقع الحال اي يسعون في الارض مفسدين او مفسدون
من اجله اي يحاربون ويسعون لاجل الفساد وتما الازية مع تفسيرها هكنا الان يقتلوا هذا اخبر لقوله جزاء الذين
اي قصاصا من غير صلب ان افرزوا القتل (او يصلبوا) اي مع القتل ان جمعوا بين القتل واخذ المال وهل يقتل
ويصلب او يصلب حيا ويترك ويطعن حتى يموت خلاف (او تقطع ايديهم وارجلهم) ان اخذوا المال ولم يقتلوا

سئل قال
فقطعت ايديهم
وارجلهم وروى
وقال قتادة
استقوا الذين
وارتدوا عن
الاسلام وروى
فمن العباد
وجرت
في نسخة
من النسخة
الحاضرة

ناب

اصابه

لما قطع الذين سر قوا القاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله و
رسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الآية حدثنا محمد بن كثير انا محمد بن موسى بن اسمعيل قال انما
عن قتادة عن محمد بن سيرين قال كان هذا قبل ان تنزل الحن ودعني حديث انس بن مالك عن محمد بن ثابت بن ثعلبة عن
حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وينفوا من الارض الى قول غفور رحيم نزلت هذه الآية
في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمتعه ذلك ان يقام فيه الحن الذي صاب باب في الحن
ليشقم فيه حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني قال حدثني حذيفة بن اسيد بن سعيد
التقي نال الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قرئنا اهلهم هناك المرأة المحزومة

الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا القرى الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضاة فيمن حارب
فقال من سرق واخاف السبيل واستحل القرى الحرام فاصلبه انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (عاتبه الله في ذلك) واخرجه
ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك جسمهم حتى ماتوا فقال
سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القتل والقتل
والنفي ولم يسمل بعد هم غيرهم قال وكان هذا القول ذكرا بن عمر فان كان تكون نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة ذلك النفي
باعيانهم ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم من حارب بعد هم فمعه السمل انتهى قال المنذري حديث ابى الزناد هذا
مرسلا واخرجه النسائي مرسلا (كان هذا قبل ان تنزل الحن ود) قال النوراني قال لقاضي عياض واختلف العلماء في معنى حديث
العرنيين هذا فقال بعض السلف كان هذا قبل نزول الحن ود رواية الحارثية والنهي عن المثلة وهو منسوخ وقيل ليس
وفيهم نزلت آية الحارثية وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قضاة لا هم فاعلوا بالوعاءة مثل ذلك وقد رواه مسلم
في بعض طرقه ورواه ابن اسحق وموسى بن عقبة واهل السيرة الترمذي وقال بعضهم النهي عن المثلة هي تنزيه ليس محرام
انتهى (يعني حديث انس) هذا تفسير لقوله هذا من بعض الرواة والحديث سكت عنه المنذري (عن ابن عباس قال انما جزاء

الذين الحن) تقدم تفسير هذه الآية في هذا الباب (فمن تاب منهم) اي من المؤمنين وظاهر اللفظ يوهي ان الصبر الى الموت فيهم
يرجم الى المشركين وليس كذلك بينه رواية النسائي ففيها انزلت هذه الآية في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يكن
عليه سبيل وليسست هذه الآية للرجل مسلم فمن قتل وافسد في الارض وحارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر
عليه لم يمتعه ذلك ان يقام فيه الحن الذي اصاب (قبل ان يقدر) بصيغة المجهول وهذا التفصيل مذهب ابن عباس وظاهر
الآية شامل للكافر والمسلم واخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وغيرهما عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر القمي من اهل البصرة
قد افسد في الارض وحارب وكلم رجلا من قرينين ان يستأمنوا له عليا فابوا فأتى سعيد بن قيس الهمداني فأتى عليا فقال
يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال لا الذين تابوا من قبل ان يقدر عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر
فقال هذا حارثة بن بدر قد جاء تابا فهو امن قال نعم قال فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرجه ايضا
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الاشعث عن رجل قال صلى الله عليه وسلم اني اشد الناس بؤسا قال فأتى رجل من بني النضير فقال هذا مقام العائد التائب
انا فلان بن فلان انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تابيا من قبل ان يقدر علي فقال ابو موسى ان فلان بن فلان كان
ممن حارب الله ورسوله وجاء تابيا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان يلك صادا فانسب لي ذلك وان يلك
كاذبا ففعل الله ان يأخذ به ذنبه انتهى قال المنذري في اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال باب في الحن يشقم فيه
(ان قرئنا اهلهم هناك) رواه فيهم في الهم خوف من حقوق العار واقتضا حرمها بين القبايل (نشان المرأة المحزومة)

النسائي

ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعتوا الحرد وديما بينكم فما بالغني من حد فقد وجب بالستر
 على اهل الحرد وحدثنا مسدد بن يحيى عن سفيان عن زيد بن اسلم عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عزا النبي صلى الله
 عليه وسلم فامر عنه ارفع فمات فامر برحمته وقال لهؤلاء لوسنة بن ثوبان كان خيرا لك حدثنا محمد بن عبيد بن اسحاق بن زيد
 نا يحيى عن ابن المنكر ان هذا الامر ما عزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز باب في صاحب الحرد يحيى فيقول حدثنا
 محمد بن يحيى بن فارس نا الفريابي نا السرازمي نا اسماء بن حوب عن علقمة بن وائل عن ابيه ان امرأة خرجت على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل ففجأها ففقت حاجته منها فصاحت وانطلق وتمر عليها رجل فقال انك
 فعلت بي كذا او كذا وعصاة من المهاجرين فقالت ان ذاك الرجل فعل بي كذا او كذا فانطلقوا فاخذ الرجل الذي
 ظننت انه وقع عليها فانتهى فقالت نعم هو هذا فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما امر به فامر صاحبها الذي وقع عليها
 فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبى فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا قال بود او يعنى الرجل ما اخذ
 فقال للرجل الذي وقع عليها ارجعوه فقيل لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم قال بود او

حدثنا
 مسدد بن يحيى
 نا الفريابي
 نا السرازمي
 نا اسماء بن حوب
 عن علقمة بن وائل
 عن ابيه ان امرأة
 خرجت على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم
 تريد الصلوة فتلقاها
 رجل ففجأها ففقت
 حاجته منها فصاحت
 وانطلق وتمر عليها
 رجل فقال انك فعلت
 بي كذا او كذا وعصاة
 من المهاجرين فقالت
 ان ذاك الرجل فعل بي
 كذا او كذا فانطلقوا
 فاخذ الرجل الذي ظننت
 انه وقع عليها فانتهى
 فقالت نعم هو هذا
 فانتهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فاما امر به فامر
 صاحبها الذي وقع
 عليها فقال يا رسول
 الله انا صاحبها
 فقال لها اذهبى
 فقد غفر الله لك
 وقال للرجل قولا
 حسنا قال بود او
 يعنى الرجل ما اخذ
 فقال للرجل الذي
 وقع عليها ارجعوه
 فقيل لقد تاب
 توبة لو تابها
 اهل المدينة
 لقبل منهم
 قال بود او

(نعتوا) امر من التتافى والخطاب لغير الاثمة (الحرد) اي تجاوزوا وعلمها ولا ترفعوها الى فاني متى علمتها اقتصرها قاله السيوطي
 (فما بالغني من حد فقد وجب) اي فقد وجب على اقامته وفيه ان الاما لا يجوز له العفو عن حد و الله اذ امرهم الامر اليه وهو
 باطلا فبذل على ان ليس للمالك ان يجزى الحد على ملوكه بل يعفو عنه او يرفع الى الحاكم امره فانه داخل تحت هذا الامر وهو
 الاستحياب قاله القاسري قال المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على عمر بن شعيب باب الستر على اهل الحرد
 (عن يزيد بن نعيم) بالتصغير (عن ابيه) اي نعيم (ان ما عزا) ابن مالک الاسلمي (فامر برحمته) اي فمحم (وقال) صلى الله
 عليه وسلم (بتشديد الزاي) وهو اسم والد نعيم وكان امرها عزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز بها وقم منه (لوسنة)
 اي امرته بالستر قال المنذري واخرجه النسائي ونعيم هو ابن هزال الاسلمي وقد قيل لا صحبة له وانما الصحبة (لوبيه) وصوبه
 بعضهم وقد قيل ان ما عزا القريب واسمه عريب (عن ابن المنكر) هو محمد (فيخبره) اي بما صنعت وانما امره بذكره لانه جاء ان يكون
 له خبر كما في رواية عند المؤلف قال المنذري هكذا ذكره ابو داود عن ابن المنكر عن هزال وبعضهم يقول ان بين هزال
 وبين ابن المنكر نعيم بن هزال وذكر الترمذي ان هذا الامر في عنده ابنه ومحمد بن المنكر حدثنا واحد قال ما اظن له غيره
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هزال لوسنة بردائك وقال ابو القاسم البغوي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديثا وذكر له هذا الحديث باب صاحب الحرد يحيى فيقول (تزيد الصلوة) حال واستئناف تعليل (فتجملها)
 بالكسرة فهو كناية عن البجعة قاله السيوطي وقال القاسري اي غشيها بثوبه فصارت كاجل عليه (فقضى حاجته منها) قال القاسري اي
 غشيها وسماها كني به عن الوطأ كما كني عنه بالغشيان (وانطلق) ذلك الرجل الذي جالها (ومر عليها رجل) اي اخر فقالت (اذك)
 اي الرجل الذي (كنا) اي من الغشيان وقضاء الحاجة (عصاة) بكسر او له اي جماعة (فاخذ) الرجل الذي ظننت انه وقع عليها
 والحال انه لم يقع عليها وكان ظنها غطا (فما امر به) اي باقامة الحد عليه زاد في رواية الترمذي ليرحمه ولا يخفى انه بظاهره مشكل
 اذ لا يستقيم الامر بالرحم من غير اقرار ولا بيعة وقول المرأة لا يصح بيعة بل هي التي تستحق ان تحدد القذف فلعن المراد فلما قارب
 ان يأمر به وذلك قاله الرازي نظر الى ظاهر الامر حيث اقره حضره في المحرم عند الامام والامام اشتغل بالتفتيش عن جلاله تعالى
 كن في في الودود (انا صاحبها) اي انا الذي جللتها وقضيت حاجتي منها لا الذي اتوا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها) اي للمرأة
 (فقد غفر الله لك) كونها مكرهة (وقال الرجل) اي الذي اتوا به (يعني الرجل لما اخذ) والمراد بالرجل الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قولا حسنا هو الرجل الذي اخذ (الرجل) اي فرجوه لكونه محصنا (لقد تاب توبة) اي باعترافه او باجرائه (لوتابها)
 اي لو تاب مثل توبته (اهل المدينة) اي اهل بلد فيهم عشائر غير من الظلمة قاله القاسري (لقبل منهم) وقال ابو مالك لم يسم
 هذا المقدار من التوبة على اهل المدينة لكفاهم انتهى قال القاسري ولا يخفى انه ليس تحتها شيء من المعنى فان التوبة غير قابلة

رواه اسباط بن نصر ايشان عن سماك في التلقين في الحديث من ثما موسى بن اسماعيل نا حمراد عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن ابي المنذر مولى ابي ذر عن ابي امية الخزازي ان النبي صلى الله عليه وآله قال اعترفوا واعترفوا
معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخطاك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا فامر به فقطع وجرى به
فقال استغفر الله وثبت اليه فقال استغفر الله واقرب اليه فقال لا ريب عليه ثلاثا قال ابودر او ذر واه عمار بن
عاصم عن هشام بن اسحق بن عبد الله قال عن ابي امية رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وآله باب الرجل
يعترف بحديث ولا يسميه من ثما محمود بن خالد نا عمر بن عبد الواحد عن الازاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني
ابو امامة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت حدثا فاقممه علي
قال توضحأت حين اقبلت قال نعم قال هل صليت متحنا حين صليتنا قال نعم قال اذهب فان الله قد عفا عنك

الشيخ

للقسمه والتجربة فاما ما ورد استغفر الماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لو سخرهم فلعله محمول على المبالغة او على
التأويل الذي ذكرنا انتهى قلت ما قال بن الملك هو الظاهر ويؤيد ظاهر قوله صلى الله عليه وآله عليه سلم في ما عز لقد تاب توبة لو قسمت الخ
واما ما زعم القاسمي من ان التوبة غير قابلة للقسمه ففيه نظر كما لا يخفى على المتأمل ولا حاجة الى التأويل مع استقامة المعنى الظاهر
من الحديث والله تعالى اعلم وعلمه انما (رواه اسباط بن نصر ايضا) اي كما رواه اسرائيل (عن سماك) اي ابن حزم قال المنذر في اخرجه
الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من ابيه بنحوه فختصر او قال الترمذي غريب وليس
استنادا متصل وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه وقال سمعت محمد بن يعقوب الخزازي يقول عبد الجبار بن وائل بن حجر
لم يسم من ابيه ولا ادركه يقال انه ولد بعد موت ابيه باثني عشر سنة في الحديث يقال لقائه الكلام فهمه اياه وقال له
من فيه مشافهة (اي) بصيغة المجهول (بليص) بنشد يدا لصا د قال في القاموس مثلث الامراي بنج يسارق (اعترف اعترافا)
اي اقرارا صحيحا (ولم يوجد معه متاع) اي من المسروق منه (ما اخطاك) بكسر الهمزة وفتحها والكسر هو الاقصم واصله الفتح قلبت
الفتحه بالكسرة على خلاف القياس ولا يفهم من هذا الا بنواسد فافهموها على القياس وهو من خال يخال الى ما اظنك (سرقت)
قاله در القطم قال في فتح الودود قيل مراد صلى الله عليه وآله لم يذ لك تلقين الرجوع عن الاعتراف (بلي) اي سرقت (مرتين او ثلاثا)
شك عن الراوي (وحج به) اي بالسارق (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (استغفر الله) اي اطلب المغفرة من الله (التمتع ب عليه)
اي قبل توبته او ثبته عليها قال الشوكاني في النبيل فيه دليل على مشروعية امر المحرم ودبا الاستغفار من الدعاء له بالتوبة بعد
استغفاره قال وفيه دليل على انه يستحب تلقين ما يسقط الحن (عن ابي امية رجل من الانصار) رجل بالبحر بدل من ابي امية
ومقصود المؤلف انه روى حماد عن اسحق بلفظ عن ابي امية الخزازي وروى فيهما عن اسحق بلفظ عن ابي امية رجل من الانصار
قال المنذر في اخرجه النسائي وابن ماجة وذكر الخطابي ان في اسناد هذا الحديث مقالا والحديث اذا رواه رجل مجهول لم يكن
حجة ولم يجب الحكم به هذا اخر كلامه فكانه يشير الى راي المنذر مولى ابي ذر لم يرو عنه الا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة من رواية
حماد بن سلمة عنه باب الرجل يعترف بحديث ولا يسميه اي لا يبينه اي حد هو مثلا ان يقول اني اصببت حدثا او وجب
علي حد او نحو ذلك من غير ان يصرح باسم ذلك الحد (حدثني ابو امامة) هو صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه (ان رجلا) هو
ابو اليسر كعب بن عمر الانصاري كما سيظهر لك في كلام المنذر في (ان اصببت حدثا) قال العلماء هذا الرجل لم يفهم مما يوجب الحد
ولعله كان بعض الصغار توفظن بانه يوجب الحد عليه فلم يكتشفه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأى التعرض عنه لاقامة
الحد عليه توبة وفيه ما يضا هي قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات في قوله صليت متحنا ولفظ رواية البخاري ليس
قد صليت متحنا قاله السيوطي (توضأت) بحذف حرف الاستفهام (حين اقبلت) اي الى (قال) ذلك الرجل (نعم) اي توضأت
حين اقبلت (فان الله قد عفا عنك) اي لان الحسنات يذهبن السيئات قال القسطلاني ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وآله وسلم
اطمأ بالوحي على ان الله تعالى قد غفر له لكونها واقعة عين والا لكان يستفسر عن الحد ويقيم عليه قاله الخطابي ويحتمل ان يكون

ابن محمد بن حنبل ناسفیان عن الزهري قال سمعته من عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربيع دينار فصاعدا
 حذ ثلثا اسد بن صاهم ووهب بن بيان قال اناسهم ونا ابن السمر قال ن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة
 وعمره عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعدا قال احمد بن صاهم القطع في ربيع دينار
 فصاعدا احمد بن حنبل ناسفیان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعدا قال احمد بن صاهم القطع في ربيع دينار
 ثلثة دراهم حذ ثلثا اسد بن صاهم ووهب بن بيان قال اناسهم ونا ابن السمر قال ن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة
 عبد الله بن عمر حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ثوبا
 ذهب او ما قيمته ربيع دينار سواء كانت قيمته ثلثة دراهم او اقل واكثر ولا يقطع في اقل منه وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز
 والاوزاعي والليث وابن خور واسحق وغيرهم وقال مالك واحمد واسحق في رواية يقطع في ربيع دينار او ثلثة دراهم او ما قيمته ربيع
 ولا يقطع في ما دون ذلك وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقطع الا في عشرة دراهم او ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعي وهو اقوى
 لان النبي صلى الله عليه وسلم صرح ببيان النصاب في هذه الاحاديث (اي احاديث مسلم) من لفظه وانه ربيع دينار واما باقي
 التقديرات فمردودة لا اصل لها من غير ما نقلها الصريح هذه الاحاديث واما ما يحتج به بعض الحنفية وغيرهم من رواية جاء
 قطع في ثمن قيمته عشرة دراهم في رواية ضعيفة لا يعمل بها لانها تفردت فكيف وهي مخالفة لصريح الاحاديث الصحيحة في التقدير
 ربيع دينار من انه يمكن حملها على انه كانت قيمته عشرة دراهم اتفاقا لانه شرط ذلك في قطع السارق انتهى ملخصا (عن عمر) اي
 بنت عبد الرحمن (كان يقطع) اي يد السارق (في ربيع دينار فصاعدا) قال صاحب المحكم يختص هذا بالفاء ويجوز ثريد لها
 ولا تجوز الواو وقال ابن جني هو منصوب على الحال المؤكدة اي ولو زاد ومن المعلوم انه اذا لم يكن الرضا عدل والحديث دليل
 صريح لما ذهب اليه فقهاء الحجاز والشافعي وغيرهم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (تقطع) بصيغة المجهول (يد السارق) اي جنسه فيشمل السارقة او يبرف حكمها بنص الآية والمقايسة والمراد سميعة لقراءة
 ابن مسعود فاقطعوا ايما تم والمرد الى الرسم والسرقة هي اخذ مال خفية ليس للاخذ اخذ من حوز مثله فلا يقطع تحتسب
 ويحاحد نحو ودبغة وعند الترمذي فما صححه ليس على المختلس والمنتهب والخائن قطع (في ربيع دينار) بضم الباء وليسكن (فصاعدا)
 اي في اقوفه والحديث حجة للشافعي وغيره قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال احمد بن صاهم)
 شيخ ابى داود في روايته بلفظ (القطع في ربيع دينار) قال الخطابي اي القطع الذي اوجبه بالسرقه قل ذلك عرفه باليعرف انه
 انشأه ملحد وانتهى وحاصله ان الالف واللام في القطع للعهد (قطع في ثمن) بكسر الميم وفتح حيد وتشديد النون وهي الجنية
 والثرس مفعول من الاجتنان وهو الاستئثار بما خذرة المستتر وكسرت ميمه لانه الله (ثم ثلثة دراهم) قال في النبل
 رواية ربيع دينار موافقة لرواية الثلاثة الدراهم التي هي ثمن المجن كما في رواية النسائي ان ثمن المجن كان ربيع دينار كما في رواية
 احمد انه كان ربيع الدينار يومئذ ثلثة دراهم قال الشافعي ربيع الدينار موافق لرواية الثلاثة دراهم وذلك ان الصرف على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر دراهم دينار وكان كذلك بعد قال لشوكاني وقد تقدم ان عمر فرض الدية على اهل الورك
 اثني عشر الف درهم وعلى اهل الذهب الف دينار واخرج ابن المنذري انه اتى عثمان بسارق سرق اتوجه فقومت بثلاثة
 دراهم من حساب الدينار باثني عشر فقطم قال وقد ذهب الى ما تقتضيه احاديث الباب من ثبوت القطع في ثلاثة
 دراهم او ربيع دينار اجمه من السلف والخلف ومنهم الخلفاء الاربعة واختلفوا فيما يقوّم به ما كان من غير الذهب والفضة
 مالك في المشهور عنه الى انه يكون التقويم بالدرهم لا ربيع الدينار اذا كان الصرف مختلفا وقال الشافعي الاصل في تقويم الاشياء
 هو الذهب لانه الاصل في جواهر الارض كلها حتى قال ان الثلاثة الدراهم اذا لم تكن قيمتها ربيع دينار لم توجب القطع انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع) قال حافظ معناه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يباشر القطع بنفسه
 قال وقد تقدم ان بلاه هو الذي يباشر قطع يد المخزومية فيحتمل ان يكون هو الذي كان هو كلاب ذلك ويحتمل غيره انتهى (سرق ثوبا)

من صفة النساء ثمة ثلاثة رواهم حدثنا عثمان بن أبي شيبة وحماد بن أبي السمير العسقلاني وهذا الفظه وهو أنما قالنا أنما
عن محمد بن اسحق عن ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد رجل في عشرين سنة
او عشرة دراهم قال بوداد بن وايل عن ابن اسحق باسناداه باق لا قطع فيه من عبد الله بن
مسلمة عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان عبد الله بن عمرو بن سنان عن رجل فخره في حياطة
سبيد فخره صاحب الودي يلمس وديقه فوجده فاستعدى على العبد مروان بن الحكم وهو امير المؤمنين يومئذ فنجح
مروان العبد وامر دق طم يده فانطلق سبيد العبد الى رافع بن خديج فساله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا قطع في ثمر الاكثر فقال ابو الجان مروان اخذ غلاما وهو يربى قطع يده وان احب ان يمشي معي اليه فخذ يده بالذي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع بن خديج حتى اتى مروان بن الحكم فقال له رافع سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر الاكثر فامر مروان بالعبد فارسل قال بوداد الكثر الجحاش من ثمار عبيد ناسا
بضم المنة الفوقية وسكون الراء وهو المجن وفي رواية احمد بن نسايد بن نسايد والبرنس قلنسوة طويلة اوكل ثوب راسه منه
ملائق به من دراعة او جبة او غيره (من صفة النساء) بضم الصاد وتشديد اللام اي الموضع المختص بهن من المسجد وصفة
المسجد موضع مظل منه قاله الشوكاني قال لمنزري واخرجه مسلم والنسائي في معناه (وهذا الفظه) اي محمد بن ابي السمير (وهو انما)
اي لفظ رواية محمد بن ابي السمير من لفظ رواية عثمان بن ابي شيبة (قيمة دينار او عشرة دراهم) احب به ابو حنيفة واصحابه وسائر
فقهاء العراق على ان النصاب الموجب للقطع هو عشرة دراهم ولا قطع في اقل من ذلك واخرجه البيهقي والطحاوي بلفظ كان ثمن
الجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم عشرة دراهم واخرجه نحو ذلك النسائي واخرجه البيهقي عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كان ثمن الجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم واخرجه النسائي عن عطاء بن سلافة في ما يقطع فيه
ثمن الجن قال وثمة عشرة دراهم قالوا وهذه الزاوية في تقديري ثمن الجن ارجح من الروايات التي فيها ربع دينار او ثلثة دراهم وكانت
الكثرا واحدا ولكن هذه احوط والحديث في النشيهات فقه الزاوية كاتها شبيهة في العمل بما ذكرنا وروى نحو ذلك عن ابن العوف قال
واليه ذهب سفيان مع جلالته وبحاجب ان الروايات المروية عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص في اسنادها جميعا احمد بن اسحق
وقد يعنى ولا يتجوز مثله اذا جاء بالحديث معناه فلا يصح لمعارضته ما في الصحيحين عن ابن عمر وعائشة وقد تعسف الطحاوي فزعم
ان حديث عائشة مضطرب فيزيين الاضطراب بما يفيد بطلان قوله وقد استوفى صاحب الفخر الراد عليه وايضا حديث ابن عمر حجة
مستقلة ولو سلمنا صلاحية روايات تقديري ثمن الجن بعشرة دراهم لمعارضته الروايات الصحيحة لم يكن ذلك عقيدا للمطلوب اعني
عدم ثبوت القطع فيما دون ذلك لما في الباب من اثبات القطع في ربع الدينار وهو دون عشرة دراهم فيرجع الى هذه الروايات و
ينبغي طرح الروايات المتعارضة في ثمن الجن وبهذا يلوح ان عدم صحة الاستدلال بروايات العشرة الى رافع عن بعض الصحابة
على سقوط القطع فيما دونها وجعلها شبيهة والحديث في النشيهات لما سلف كذا في النيل قال لمنزري وفي اسناداه محمد بن
اسحق وقد تقدم الكلام عليه باب ما اقطع فيه (ان عبد اسرق وديا) بفتح الواو وكسر الدال وتشديد اللام اي ما يخرج من اصل النخل
في قطع من محله وبغرس في محل آخر (من سائر رجل) اي يستأنه (يلتمس) اي يطلب (فاستعدى على العبد مروان بن الحكم) يقال
استعدى فلان الامير على فلان اي استعان فاعداه عليه اي نصره والاستعداد طلب المعونة كذا في المغرب (وهو اي مروان امير المؤمنين)
اي من جهة معاوية (فجس) اي حبس (الى رافع بن خديج) بفتح الخاء وكسر الدال صحابي مشهور (فاخبره) اي اخبر رافع سبيد العبد
(انه اي رافع) لا قطع في ثمر الاكثر بفتح التاء قال الخطابي قال لثما فعي ما علق بالنخل قبل حذو حوزة قال القاسي هو يطلق على الثمار كلها
ويغلب عندهم على ثمر النخل وهو الرطب مادام على راس النخل وقال في النهاية الثمر الرطب مادام على راس النخل اذا اقطع فهو الرطب
فاذا كثر فهو التمر (ولاكثر) بفتح التاء اي بفتح السين في اخره راء مهمل قال الجوهري هو شجر النخل (فقال لرجل) اي
سبيد العبد (وهو يربى قطع يده) اي يسبب سرقته (اليه) اي الى مروان (فارسل) اي اطلق من السجن (قال بوداد الكثر الجحاش)

سمعت

نا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان بهذا الحديث قال فجلده مرة وان جلدات وخلى سبيله حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث
 عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
 التمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذى حاجة غير متجدي خبثته فلا شئ عليه ومن خرج بشئ من فكه ففكه
 غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرجين فبلغ ثمن الجرجين ففكه القطم ومن سرق
 دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة قال بوداد الجرجين ابو خناب القطم في الخلسة والخيانة حدثنا
 نصر بن علي نا محمد بن بكر نا ابن جريج قال قال ابو الزبير قال جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو شحمه الذي في وسط الخلة وهو يوكل وقيل هو الطم اول ما يبذ وهو يوكل ايضا قال في شرح الستة ذهب ابو حنيفة الظاهر
 هذا الحديث فله يوجب القطم في سرقة شئ من الفواكه الرطبة سواء كانت حمزة او غير حمزة وقاس عليه اللحم واللبان والاشربة
 واوجب الاخر القطم في جميعها اذا كان حمزا وهو قول مالك والشافعي وتأول الشافعي على التماثل المتعلقة غير الحمزة وقال نخيل
 المدينة احوط اكثرها والدليل عليه حديث عمرو بن شعيب وفيه دليل على ان ما كان منها حمزا يجب القطم بسرقة انقي قلت
 وجميع بعض الكلام في هذه المسئلة في حديث عمرو بن شعيب الذي (فجلده مرة وان جلدات) اي تعزبوا ناديا (وخلى سبيله) الى اطلاقه
 وارسله قال لمنذري واخرجه النسائي مختصرا وذكر الشافعي رضي الله عنه في القديمر انه مرسل يعني بين محمد بن يحيى ورافع بن خديج
 وحدث به الامام الشافعي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن رافع بن
 خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة موصولا مختصرا كذلك وذكر الترمذي ان الامام
 مالك بن انس وغيره رضي الله عنهم لم يذكروا عن واسم بن حبان وحبان بفتح الحاء الموحدة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف
 نون (عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو (عن ابيه) شعيب (عن جد) اي جد شعيب (عبد الله بن عمرو) بدل من جد
 (من اصاب بفيه) اي بفيه (غير متجدي خبثته) بضم الحاء المعجمة وسكون الموحدة بعن هانون قال في النهاية الخبثته محطف الالار
 وطرف الثوب اي لا يأخذ منه فثوبه يقال اخبأ شيئا في خبثته او سواه ويليته انتهى (ومن خرج بشئ) الباء للتعدية
 (منه) اي من التمر المعلق (فعليه غرامة مثليه) بصيغة التنثية وفي بعض النسخ مثله بالافراد (والعقوبة) عطف على غرامة و
 لم يفسر العقوبة في هذه الرواية لكن جاء في روايات اخرى تفسيرها فقري رواية احمد والنسائي ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين و
 ضرب نكال وزاد النسائي في اخره وما لم يبلغ ثمن الجرجين ففكه غرامة مثليه وجلدات نكال ولكن في رواية البيهقي (بعد ان يؤويه
 الجرجين) بفتح الجيم وكسر الراء موضع يحجم فيه التمر للتجفيف وهوله كالبيدر المحنطة (ومن سرق دون ذلك) اي دون بلوغ
 ثمن الجرجين وهذه العبارة لم توجد في بعض النسخ (قال بوداد الجرجين ابو خناب) قال الجوهري ابو خناب الجرجين بلغة اهل البصرة
 انتهى قال الطبري فان قلت كيف طابق هذا جوابا عن سؤاله عن التمر المعلق فانه سئل هل يقطع في سرقة التمر المعلق و
 كان ظاهرا الجواب ان يقال لا فله الطنب ذلك الاطناب قلت ليحيى عنه معللا كانه قيل لا يقطع لانه لم يسرق من حمز
 وهو ان يؤويه الجرجين ذكره القاري قال في السبل وفي الحديث مسألك الاولى انه اذا اخذ المحتاب بفيه لسد قافته فانه مباح له
 والثانية انه يحرم عليه الخروج بشئ منه فان خرج بشئ منه فلا يخلو ان يكون قبل ان يجزى او يؤويه الجرجين او بعده فان كان قبل الجرجين
 فعليه الغرامة والعقوبة وان كان بعد القطم وايواء الجرجين فعليه القطم مع بلوغ الماخوذ التصاب لقوله صلى الله عليه وسلم
 فبلغ ثمن الجرجين الى ان قال والرابعة اخذ منه اشتراط الحرز في وجوب القطم لقوله صلى الله عليه وسلم بعد ان يؤويه الجرجين انتهى
 قال لمنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة نحوه وقال الترمذي حسن وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب وقد تقدم الكلام
 على العقوبة في الاموال في كتاب الزكاة باب القطم في الخلسة بضم الخاء وسكون اللام قال في القاموس الخلس السبل الخلسة
 الاختلاس والاسم منه الخلسة بالضم انتهى والاختلاس اخذ الشئ من ظاهر بسرعة ليلا كان او نهارا او في النهاية الخلسة
 ما يؤخذ سلبا ومكابرة انتهى (والخيانة) وهو اخذ المال خفية واطهار النعم للمالك وقال في المرقاة هو ان يؤمن على شئ بطريق

مثله

مثله

٥ آخر الجزء السابع والعشر بين أوّل الجزء الثامن والعشر بين من تجزئة الخط

لكنني لست في بلوغ المراه - ١٣ -

ليس على المنتهب قطم ومن انتهب ثوبه مشهوره فليس منا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الخائن قطم حدثنا نصر بن علي بن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله زاد ولا على المختلس قطم قال ابو داود وهذا ان الحد يثنان لم يثبت عن ابن جريج عن ابن الزبير وبالقنن عن احمد بن حنبل ان قال انما سمعها ابن جريج عن ياسين الزيات قال ابو داود وقد راها المغيرة بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم العارمية والوديعه في اخذ هديني ضياعه او ينكرانه كان عندنا وديعه او عارمية (ليس على المنتهب) النهب هو اخذ عوجه العارمية قهرا (قطم) والنهب وان كان اقبح من اخذ سر الكن ليس عليه قطم لعدم اطلاق السرقة عليه (ومن انتهب ثوبه) بضم النون المال الذي ينهب ويحوز ان يكون بالفتح وياد بها المصدر (مشهوره) اي ظاهرة غير مخفية صفة كاشفة (فليس منا) اي من اهل طريقتنا ومن اهل ملتنا احرار (وبهذا الاسناد) اي المذكور (ليس على الخائن قطم) اخيائة لا اخذ عما في يده على وجه الامانة قال في المقاموس الخون ان يؤمن الانسان فلا ينعم خائنه خوفا وخيانة ومخائنه واختائنه فهو خائن (ومثله) اي مثل الحديث السابق (ولا على المختلس) الاختلاس هو اخذ الشيء من ظاهر سره واخذت دليل على انه لا يقطم المنتهب والخائن والمختلس قال ابن الهمام من الخنفيه في شهر الهراية وهو مذهبنا وعليه باقى الائمة الثلاثة وهو مذهب عمر بن مسعود وعائشة ومن العلماء من حكى الاجماع على هذه الجملة لكن مذهب الشيخ بن راهويه ورواية عن احمد في جاحد العارمية انه يقطم انتهى قال النووي قال لقا ضي عياض شرع الله تعالى ايجاب لقطم على السارق ولم يجعل ذلك في غيرها كالاختلاس والانتهاج والغصب لان ذلك قليل بالنسبة الى السرقة ولا يمكن استرجاع هذا النوع بالاستغاثة الى ولاية الامور وتسهيل القائمة البينة عليه بخلافها فيعظم امرها واشتدت عقوبتها ليكون ابلغ في الرجوع عنها (هذه ان الحد يثنان) اي حديث محمد بن بكر وحديث عيسى بن يونس (لم يسمعها ابن جريج عن ابن الزبير) وفي رواية لابن حبان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير عن جابر وليس فيه ذكر الخائن ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق مكى بن ابراهيم عن ابن جريج وقال لم يذكرفيه الخائن غير مكى قال الحافظ قد رواه ابن حبان من غير طريقه اخرجه من حديث سفيان عن ابن الزبير عن جابر بلفظ ليس على المختلس وادعى الخائن قطم وقال ابن ابى حاتم في العلل عن ابيه لم يسمعه ابن جريج عن ابن الزبير انما سمعه من ياسين الزيات وهو ضعيف وكذا قال ابو داود وزاد وقد راها المغيرة بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر واسند النسائي من حديث المغيرة ورواه عن يونس بن نصر عن ابن المبارك عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير واهله ابن القطان بانه من معنعن ابن الزبير عن جابر وهو غير قادر فقد اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج وفيه التصريح بسماع ابن الزبير له من جابر وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف رواه ابن ماجه باسناد صحيح واخر من رواية الزهري عن انس بن مالك الطبراني في الاوسط في ترجمة احمد بن القاسم ورواه ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس وضعفه قاله الحافظ في التلخيص وقال الشوكاني وهذه الاحاديث يقوى بعضها ببعض ولا سيما بعد تصحيح الترمذي وابن حبان الحديث الباب قال الترمذي وحديث المغيرة بن مسلم الذي ذكره ابو داود ومعلقا قد اخرجه النسائي في سنته مسندا وياسين الزيات هو ابو خلف ياسين بن معاذ الكوفي واصله يماحى لا محجة بحديثه والمغيرة بن مسلم هو السراج خراساني كنيته ابوسلمة قال ابن معين صاحب الحديث صدوق وقال ابو داود الطيالسي نا المغيرة بن مسلم وكان صدوقا مسلما واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ولفظ الترمذي والنسائي ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطم ولفظ ابن ماجه في موضع من انتهب ثوبه مشهوره فليس منا وفي موضع لا يقطم الخائن ولا المنتهب ولا المختلس قال ابو عبد الرحمن النسائي وقد روى هذا الحديث عن ابن جريج عيسى بن يونس والفضل بن موسى وابن وهب ومحمد بن يعقوب ومحمد بن يزيد وسلمة بن سعيد فلم يقل احد منهم فيه حديثا ابو الزبير ولا احسبه سمعه من ابن الزبير والله اعلم هذا اخر كلامه وقد صححه الترمذي من حديث ابن جريج عن ابن الزبير وهذا يدل على انه تحقق اتصاله وقد حدث به عن ابن الزبير المغيرة ابن مسلم واشتمر اليه ايضا الترمذي والمغيرة بن مسلم صدوق انتهى كلام المنذرى

يأتي

باب فيمن سرق من حرز رجل ثمانية بن يحيى بن فارس حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة عن أسباط عن سماك بن حرب عن حميد بن
 اخت صفوان عن صفوان بن أمية قال كنت نائما في المسجد على خيمصة لي ثمن ثلثين درهما فجاء رجل فاختلسها مني
 فأخذ الرجل فأني به النبي صلى الله عليه وآله فامر به ليقطع قال فأتيت فقلت انقطعه من اجل ثلثين درهما انا ابيعه وانسئه ثم
 قال ففلا كان هذا قبل ان تأتي بي قال بوداد رواه زائدة عن سماك عن جعيد بن جبير قال نام صفوان ورواه طاووس

باب فيمن سرق من حرز واعلم ان العلماء اختلفوا في شرطية ان يكون السرقة في حرز ذهب احمد بن حنبل واسحق وغيرهما
 الى انه لا يشترط وذهب الجمهور الى اشتراطه وقال بطل الحوزة اخوذ في مفهوم السرقة لغة وقال صاحب القاموس السرقة و
 الاستراق الجعي مستنزل اخذ مال غيره من حرز (عن حميد) هو ابن جبير يضم الحاء المهملة في كليهما (ابن اخت صفوان) بن امية
 ابن خلف القرشي المكي قال لزيلى وحيد هذا المير وعنه الاسماء ولم يبينه عليه المندري وقال الحافظ عبد الحق في احكامه
 سماك بن حرب عن حميد بن اخت صفوان عن صفوان بن امية ورواه عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن صفوان ورواه
 اشعث بن يسوع عن عكرمة عن ابن عباس ورواه عمرو بن دينار عن طاووس عن صفوان ذكره في الطرق النسائي ورواه مالك
 في الموطأ عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان صفوان روى عن غيره في الوصف ولا اعلم يتصل من وجه صحيح انتهى وقال ابن القطان
 في كتابه حديث سماك فضعيف حميد المذکور فانه لا يعرف في غيره من اوقد ذكره ابن ابى حاتم بن لك ولم يزد عليه وذكره
 البخاري فقال انه حميد بن جبير ابن اخت صفوان بن امية ثم ساق له هذا الحديث وهو كما قلنا مجهول الحال انتهى (كنت نائما
 في المسجد على خيمصة لي) وفي الرواية الاربعة فنام في المسجد ونوسد راحة قال في القاموس الخيمصة كساء اسود من به له علمان
 (فاختلسها) اي سلبها بالسرقة (فاخذ) بصيغة المجهول (الرجل) اي السارق (فامر به ليقطع) اي بعد اقراره بالسرقة او ثبوتها
 بالبيينة (ابيعه) وفي بعض الروايات ان اذهبها له او ابيعها له وفي بعض الروايات يا رسول الله اني ليرد هذا هو عليه صدقة
 (وانسئه ثمها) من النساء اي ابيع منه نسعة فيرتفع مسمى السرقة (قال) صلى الله عليه وآله (فلا كان هذا قبل ان تأتي بي) اي
 لم لا بعته قبل ان تأتي بك به الى واما الآن فقطعه واجب ولاحق لان فيه بل هو من الحقوق الخاصة للشرع ولا سبيل فيها الى التردد
 وفيه ان الحق جاز قبل ان يرفع الى الحاكم اذ ذكره الطيبي ونبه ابن الملك وقال ابن الرماح اذ اقضى على رجل بالقطع في سرقة
 فوهبها له المالك وسلمها اليه او باعها منه لا يقطع وقال زفر الشافعي واحمد يقطع وهو رواية عن ابى يوسف لان السرقة
 قد تمت انعقاد افعالها بلا شبهة وظهور عند الحاكم وقضى عليه بالقطع ويؤيد حديث صفوان انتهى قال الشوكاني و
 قد استدلل بحديث صفوان هذا من قال بعدم اشتراط الحرز ويرد بان المسجد حرز لما داخله من الله وغيرها ولا سيما بعد
 ان جعل صفوان خيمصته تحت راسه واما جعل المسجد حرزا لانه فقط خلاف لظاهر لو سلم ذلك كان غايته تخصيصا لحرز
 يمثل المسجد ونحوه مما يستوي الناس فيه لما في نزاع القطع في ذلك من المفسدة قال واما التمسك بعموم آية السرقة على علم
 اشتراط الحرز فلا ينتهض للاستدلال به لانه عموم مخصوص بالاحاديث القاضية باعتبار الحرز انتهى (قال بوداد)
 مقصود المؤلف من هذا الكلام بيان امرين الاول بيان الاختلاف في بعض لفاظ المتن والثاني ذكر اختلاف الاسانيد فمنهم
 من رواه متصلا ومنهم من رواه مسلا (عن جعيد) بالجيم ثم العين المهملة ثم الياء التحتية مصغرا (ابن جبير) بتقدير الحاء المهملة
 على الجيم مصغرا قال الحافظ في التقریب حميد بن اخت صفوان وقيل اسمه جعيد مقبول وفيه ايضا حميد بن جبير بالتصغير
 هو ابن اخت صفوان انتهى (نام صفوان) عن حميد بن اخت صفوان عن صفوان متصلا ورواه زائدة عن سماك فقال عن
 جعيد قال نام صفوان مسلا (ورواه طاووس) ورواية طاووس خروجها النسائي عن طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار
 عن طاووس عن صفوان بن امية انه سرق خيمصة من تحت راسه وهو نائم في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فاخذ الصبي فباعه
 الى النبي صلى الله عليه وآله فامر بقطعه الحديث قال امام الحافظ ابن القطان طريق عمرو بن دينار يشبه انها متصلة قال ابن عبد البر

وعجابه ان كانا فاسا رقت خبيصة تحت راسه ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن قال فاستنقه راسه فاستنقه قط فصاح به فاقبل
 ورواه الزهري عن صفوان بن عبد الله قال فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فخذ رداءه فاقبل السارق فجاء به النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم في القطع في العارية اذا وجدت حديثا احسن من علي بن محمد بن خالد المعز قال ان احبنا الزهري ان امره قال فخلل عن عمر
 عن ايوب عن بن ماجة عن ابن عمر ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع وتختل في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 سماع طائوس من صفوان لم يكن لانه ادرى بزمان عثمان وذكر يحيى القطان عن زهير عن ليث عن طائوس قال ادركت سبعين شيخا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كذا في نصب الراية وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص طريق طائوس عن صفوان زجرها
 ابن عبد البر وقال سماع طائوس من صفوان لم يكن لانه ادرى بزمان عثمان وقال البيهقي روى عن طائوس عن ابن عباس ليس
 بصحيح انتهى (فاستنقه) من الاستنلال اي استخراج به بتان وقد روي اوراه الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية
 التابعي الثقة وفي بعض نسخ الكتاب صفوان عن عبد الله وهو غلط قال الحافظ المنزلي في الاطراف رواه الزهري عن صفوان
 ابن عبد الله قال فنام في المسجد وتوسد رداءه الحديث والمحفوظ حديث مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله وكذلك
 هو في الموطأ انتهى قلت لفظ الموطأ مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان صفوان بن امية قيل له
 انه من له بها جوهلك فقد م صفوان بن امية المدينة فنام في المسجد النبوي وتوسد رداءه فجاء سارق فاقبل رداءه الحديث
 قال الحافظ ابن عبد البر واهمهم اصحاب مالك من سلا ورواه ابو عاصم النبيل وحدثه عن مالك عن الزهري عن صفوان بن
 عبد الله عن جده فوصله ورواه شبابة بن سوار عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن امية انتهى قلت اخرجه
 ابن ماجة من طريق شبابة بن سوار عن مالك وقال الامام الحافظ ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق حديث صفوان حسن
 صحيح رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة واحسن في مسنده من غير وجه عنه انتهى (وتوسد رداءه) اي جعله وسادة باربعه
 تحت راسه قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة باب القطع في العارية اذا وجدت بصيغة المجهول
 اي فهل فيها القطع ام لا (ان امراة مخزومية كانت الخ) واخرجه مسلم عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كانت امراة مخزومية
 تستعير المتاع وتختل في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع يدها واخرجه البخاري ومسلم عن يونس عن الزهري به ان قريشا
 اهتمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الفتح الى ان قال ثم امر بتلك المرأة التي
 سرقت فقطعت يدها واخرجه الائمة الستة عن الليث بن سعد عن الزهري به بهذا اللفظ واخرجه النسائي عن اسحق
 ابن راشد واسماعيل بن امية وابن عيينة وايوب بن موسى كلهم عن الزهري به بهذا اللفظ ولفظ العارية ليس عند
 البخاري قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وقال في احكامه قد اختلفت الرواية في قصة هذه المرأة والذين قالوا
 سرقت اكثر من الذين قالوا استعارت انتهى واخرجه مسلم عن جابر ان امراة من بني مخزوم سرقت فاقبل بها النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فعاذت بامر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت
 انتهى ونقد في بعض البيان في باب الحد يشفع فيه قال الزيلعي وذكر بعضهم ان معمر بن راشد تفرد بذكر العارية في هذا
 الحديث من بين سائر الرواة وان الليث راوى السرة تابعة عليها جماعة منهم يونس بن يزيد وايوب بن موسى
 وسفيان بن عيينة وغيرهم فرووه عن الزهري كرواية الليث وذكر ان بعضهم وافق معمر في رواية العارية لكن لا يوافقون
 من كلفهم ان ذكر العارية انما كان ترفيقا لها من صفواتها اذ كانت كثيرة الاستعارة حتى عرفت بذلك كما عرفت بانها مخزومية
 واستمر بها هذه الصفة حتى سرقت فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع يدها وتمايدل على صحت ذلك ما رواه ابن ماجة عن
 عائشة بنت مسعود بن الاسود عن ابيها قال لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اعطينا ذلك وكانت امراة من قريش فجدنا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نكلمه الى ان قال تينا اسامة فقلنا كلهم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك قام خطيبا فقال ما اكثركم علي في حد

تتكم

تتفق

فقطعت يد ما قال الوداد وراه جويونية عن نافع عن ابن عمر عن صفية بنت ابى عبيد بن ربيعة وان النبي صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال هل من امرأة تائبة الى الله ورسوله ثلاث مرات وتلك شاهدة فلم تقم ولم تكلم قال الوداد وراه ابن عمر عن نافع عن صفية بنت ابى عبيد قال فيه فتنه من عليها حسن ثناء محمد بن يحيى بن فارس نا ابو صالح عن الليث قال سمعتني يونس عن ابن شهاب قال كان عمر بن الخطاب ان عاتكة قالت استعازت امرأة يعني جليلاً على السنة اناس يعرفون ولا تعرفون في من حرد الله وقم على امره من اماء الله الحديث ولكن يحالفه ما سياتي عند المؤلف من رواية الليث عن يونس عن ابن شهاب قال كان عمر بن الخطاب قد ذكر الحديث وقال اما ما حفظ ابو جهم القاسم بن ثابت في كتابه غريب الحديث عندى ان رواية معمر صحيحته كونه حفظ ما لم يحفظ اصحابه ولموافقة حديث صفية بنت ابى عبيد فنكره والله اعلم (فقطعت يد حياً) ثبته دليل على انه يقطع جاحد العامرية واليه ذهب من لم يشترط في القطع ان يكون من عرو وهو اسحق واسحق وانتصر له ابن حزم وذهب اليهم هو الى عدم وجوب القطع لمن محمد العامرية واستدلوا على ذلك بان القرآن والسنة اوجبا القطع على السارق والجاحد للوديعة ليس سارق ورج بان الجاحد اخذ في اسم السرقة لانه هو والسارق لا يمكن الاحتراز منه ما يخلاف المختلس والمنتهب كن قال ابن القيم ويجاب عن ذلك بان الجاحدين لا يمكن الاحتراز عنه لانه اخذ المال خفية مع اظها من النعم كما سلف وقد دل الدليل على انه لا يقطع وبسبب الجحور عن هذا الحديث وعن مثله ما فيه ذكر الجاحدين دون السرقة بان الجاحد للعامرية وان كان مريضاً في طريق عاتكة وابن عمر وغيرهما لكن ورج التصريح في الصحيحين وغيرهما بذكر السرقة وقد سبق في رواية لابي داود انها سرق قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل عليه فقتل ان المذكور قد وقع منها السرقة فذكر محمد العامرية لا يدل على ان القطع كان له فقط ويمكن ان يكون ذكر الجاحد لقصد التبريد بحالها وانما كانت مشتهرة بذلك الوصف والقطع كان للسرقة كن اقال الخطابي ونبعه اليه في النووى وغيرها ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وآله في رواية عاتكة المذكورة في باب الجاحدين فيهم انما هلك الذين من قبلكم اثمهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف اخوان ذكره اعقب ذكر المرأة المذكورة يدل على انه قد وقع منها السرقة قال الشوكاني ويمكن ان يجاب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وآله نزل ذلك الجاحد منزلة السرقة فيكون دليلاً لمن قال انه يصمدق اسم السرقة على محمد الوديعة قال ولا يخفى ان الظاهر من قوله في حديث ابن عمر بعد وصف القصة وامر النبي صلى الله عليه وآله بقطع يديها ان القطع كان لا يصلح ذلك الجاحد ولا ينافي ذلك وصف المرأة في بعض الرايات بانها سرقته فانه يصمدق على جاحد الوديعة بانه سارق قال فاسحق قطع جاحد الوديعة انتهى ملخصاً وقد سبق كلام النووى في هذه المسئلة في الباب المذكور فتذكره عندى الرابع قول الجحور والله تعالى اعلم بالصواب (عن ابن عمر عن صفية بنت ابى عبيد) قال في التقریب صفية بنت ابى عبيد بن مسعود الثقفية زوجه ابن عمر قيل لها ادراكك انكرا الزار قطنى وقال الجحلى ثقة فري من الثمانية (هل من امرأة تائبة الى الله ورسوله) قال في فتح الودود هذا يقتضى ان محمد العامرية دون السرقة فيقبل فيها التوبة (وتلك) اي المرأة المخرومية (شاهدة) اي حاضرة (ولم تكلم) يحذف احد التائبين وتام الجاحد بن علي ما ذكره الامام ابو جهم القاسم بن ثابت في كتابه غريب الحديث عن صفية بنت ابى عبيد ان امرأة كانت تستعير المتاع وتجد خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ الناس على المنبر والمرأة في السجود فقال صلى الله عليه وآله هل من امرأة تائبة الى الله ورسوله فلم تقم تلك المرأة ولم تتكلم فقال صلى الله عليه وآله لم يقم يا فلان فاقطع يديها لتلك المرأة فقطعها قال الامام ابو جهم وايضاً فان النبي صلى الله عليه وآله لم يمسكها ليس لغيره فيمن عصاه ورجع عن امره انتهى ذكره الزيلعي (راه ابن عمر) بفتح المعجمة والنون بعد هاجم هو محمد بن عبد الرحمن بن غنم المدنى نزيل مصر مقبول من السابعة كن في التقریب قال المنذرى قال البيهقي والحديث الذي يروى عن نافع في هذه القصة كما ترى معر مختلف فيه عن نافع فقبيل عنه عن ابن عمر وعن صفية بنت ابى عبيد وقيل عنه عن صفية بنت ابى عبيد وحديث الليث عن الزهري اولى بالصحة لما ذكرنا من فوائده والله اعلم ايده محمد بن يحيى بن ثابت في اول هذا الباب وقد تقدم ايضاً ويريد محمد بن يحيى بن ثابت الليث الذي تقدم وفيه التي سرق ويريد يتوابعه الاحاديث التي جاءت مصرحاً فيها بالسرقة وقد تقدم ذلك في باب الجاحدين يشفع فيه والله اعلم (على السنة اناس يعرفون) بصيغة المجهول (ولا تعرف هي) بصيغة المجهول والمعنى

رواه الله وجهه
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 ان القلوب قلوب
 روم الله وجهه
 روم الله وجهه

قال في غير مجنونة قد زنت فاستنساها فيها ان اساقا امر بها عمر رضي الله عنه ان تزججه فمرا بها علي بن ابي طالب رضي الله عليه
 فقال ما تشاء هذه قالوا المجنونة بني فلان زنت فامر بها عمر رضي الله عنه ان تزججه قال فقال ارجعوا بها ثم اياه
 فقال يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم رفيع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
 الصبي حتى يعقل قال بلى قال فما بال هذه تزججه قال لا شيء قال فامر سبلها قال فامر سبلها قال فجعل يكبر حتى ثلثا
 يوسف بن موسى ناوكيم عن الاعمش نحوه وقال ايضا حتى يعقل وقال وعن المجنون حتى يفيق قال فجعل يكبر حتى ثلثا
 ابن السرح ان ابن وهب اخبرني جرير بن جازم عن سليمان بن مهران عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال مر على علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه بمعنى عثمان قال وما تدكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رفيع القلم عن ثلاثة عن المجنون المجلوب
 على عقله حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحسنه قال صدقت قال فحلى عنها سبيلها حتى ثلثا
 عن ابى الاخوص ونا عثمان بن ابى شيبة نا جرير المعنى عن عطاء بن السائب عن ابى ظبيان قال هذا المجنوني
 قال اتي عمر بامرأة قد فحرت فامر برجمها فمر على رضي الله عنه فآخذها فحلى سبيلها فآخذ عمر فقال
 ادعوا الى عليا فجاء علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رفيع القلم
 عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلم وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرأ وان هذه معتوه بني فلان
 ثبوت اللفظين عنه صلى الله عليه وآله قال لمن زنى واخرجه النساء وابى ما حجة (اى عمر مجنونة) بصيغة المجهول واذا قاله الناس
 مجنونة (قد زنت) حال (فاستنساها) اى طلب المشكوة (فيها) فى شأن تلك المجنونة هل تزججها (قال) اى ابن عباس (فقال)
 اى على (ارجعوا بها) اى بهذه المجنونة والخطاب لمن كان عندها (انراثة) اى اى على (فقال) اى على (اما علمت) بهمة
 الاستفهام على حرف النفي (حتى يعقل) اى يصير ذاق عقل والمراد منه البلوغ (قال) اى عمر (بلى) حرف ايجاب (قال) على بن
 ابى طالب (فما بال) اى فمال (هذه المرأة تزجج) بصيغة المجهول اى هم كونها مجنونة (قال) عمر (انثى) عليها الان (قال) على
 (فارسلها) بصيغة الامر اى قال على لمرضاة طلق هذه المجنونة (قال) اى ابن عباس (فارسلها) اى عمر (فجعل يكبر) اى فجعل
 عمر يكبر وعادة العرب انهم يكبرون على امر عظيم وشان خفي وكما كان عمر رضي الله عنه صواب رايه ووطن على نفسه وقوع الخطاء
 برجم المرأة المجنونة ان لم يراجعه على بن ابى طالب قال الحافظ في الفتح بعد ذكر طرق متعددة من هذا الحديث وقد اخذ
 الفقهاء بمقتضى هذه الاحاديث لكن ذكر ابن حبان ان المراد برفيع القلم ترك كتابة الشر عنهم دون الخير وقال شيخنا فى شرح الترمذى
 هو ظاهر في الصبي دون المجنون والناثم لا غما فى حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منه لزوال الشعور وحكى ابن العربي ان بعض
 الفقهاء سئل عن اسلام الصبي فقال لا يصح واستدل بهذا الحديث فعورض بان الذى ارتفع عنه قلمه الموانعة واما قلم الثواب
 فلا لقوله للمرأة لما سألته هذا اجماع قال نعم ولقوله مروهم بالصلوة فاذا جرى له قلم الثواب فكلمة الاسلام اجل انواع الثواب
 فكيف يقال انها تنقم لغوا ويعتد بحجته وصلوته واستدل بقوله حتى يحتمل على انه لا يواخذ قبل ذلك واجته من قال يواخذ قبل
 ذلك بالردة وكذا من قال من المالكية يقام الحد على المراهق ويعتد بطلاقه لقوله فى الطريق الاخرى حتى يكبر والاخرى حتى يشب
 وتعقبه ابن العربي بالرواية بلفظ حتى يحتمل هو العلامة المحققة فيتعين اعتبارها وحمل باقى الروايات عليها انتهى (وقال ايضا)
 حتى يعقل اى قال وكيم فى رايته ايضا لفظ حتى يعقل كما قال جرير فى رايته (وقال) وكيم (وعن المجنون حتى يفيق) وفى رواية
 جرير المتقدمه حتى يبرأ وهما معنى واحد (مر على بن ابى طالب) بصيغة المجهول (معنى عثمان) اى بمعنى حديث عثمان (قال)
 او ما نذكر بهمة الاستفهام على الواو العاطفة والمعطوف عليه محذوف اى ان امر بالوجه وما نذكر (فحلى عنها سبيلها) اى اطلقها
 وتركها قال لمن زنى واخرجه النساء (قال) هذا المجنوني اى زاد هذا فى رايته بعد ابى ظبيان لفظ المجنوني بان قال عن ابى ظبيان
 المجنوني واما عثمان بن ابى شيبة فلم يزد فى رايته هذا اللفظ وهو بفتح سين وسكون نون وموحى منسوب الى جناب بر صعب
 (قد فحرت) اى زنت (فاخذها) اى اخذ على المجنونة (فحلى سبيلها) اى اطلقها (وعن المعتوه) هو المجنون المصاب بعقله قاله فى الجمع

كرم الله وجهه

انا

لعل الذي اناها اناها وهي في بلائها قال فقال ادرى فقال على رضي الله عنه وان ادرى حد ثنا موسى بن
 اسمعيل نا وهيب عن خالد عن ابي الضمير عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى
 يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن الجنون حتى يعقل قال بوداد وادري ابا ابن جزي عن القاسم بن يزيد عن علي بن
 النبي صلى الله عليه وسلم زاد فيه واخر في الغلام يصيب احد حد ثنا احمد بن كثير
 انا اسفيان بن عبد الملك بن عمير حد ثنا غبطة القرظي قال كنت من سبي بني قريظة فكانوا
 ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكنت فيمن لم ينبت حد ثنا مسدد
 (لعل الذي اناها اناها وهي في بلائها) اي في جنونها والجملة حالية (فقال ادرى) اي اتيانه في حالة جنونها (فقال على رضي الله عنه
 وان ادرى) اي اتيانه في حالة عدم جنونها ولعل المرأة المجنونة لم يصاحبها الجنون دائما بل اصابها مرة وتبقى في عقل ادرى اتيانه في حالة جنونها
 فاجاب عن ذلك ادرى اتيانه في حالة عدم جنونها والاصل ان الحال مشتبهة والحد من ربا الشبهات قال المنذري واخرج النسائي
 وفي اسناد عطاء بن السائب قال ايوب هو ثقة وقال يحيى بن معين لا يحتج به له حديث مقرر باي بشر جعفر بن ابي وحشية و
 قال يحيى بن معين لا يحتج به يثني وقال الامام احمد من سمع منه قد عايناه فهو صحيح ومن سمع منه حد يثني لم يكن بشيء ووافق الامام احمد
 على هذا ابن معين وسمعه منه قديما شعبة وسفيان وسمعه منه حديثا جريدين عبد الحميد وغيره وهذا الحديث من رواية
 جزي عنده لخرج النسائي من حديث ابي حبيب عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي ظبيان عن عوف بن ابي ربيعة قال هذا اول باب الصواب من حديث عطاء بن السائب و
 ابو حبيب اثبت من عطاء بن السائب انتهى كلام المنذري (حتى يعقل) قال المنذري هذا منقطع ابي الضمير لم يدرى عن ابي طالب قال بوداد
 وادري ابن جزي عن القاسم بن يزيد عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الجنون حتى يعقل
 ان من من عبادنا ابن جزي ان القاسم بن يزيد عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن النائم عن الصغير وعن الجنون
 وعن النائم فانقطع لان القاسم بن يزيد لم يدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم (زاد فيه) بفتح معجمة وكسر راء من الخرف بفتح خاء فساد العقل
 من الكبر قال السبكي يقتضي انه رائد على الثلاثة وهذا صحيح والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من كبر وان الشيخ الكبير
 قد يعرض له اختلاط عقل يمنع من التمييز ويخرجه عن اهلية التكليف ولا يسمى جنونا لان الجنون يعرض من امراض
 سوداوية ويقتل في العلاج بخلاف ذلك ولهذا الميقل في الحديث حتى يعقل لان الغالب انه لا يبرأ منه الى الموت ولو برأ
 في بعض الاوقات برجع عقله تعلق به التكليف فسكونته عن الغاية فيه لا يضر كما سكنت عن راي بعض الروايات في الجنون وهذا
 الحديث وان كان منقطعاً لكنه في معنى الجنون كما ان المعنى عليه في معنى النائم فلا يفوت احصاء ذلك اذ انظرنا الى المعنى في الصورة
 خمسة الصبي والنائم والمغنى عليه والجنون والخرف وفي المعنى ثلاثة ولما لم يكن النائم في معنى الجنون لان الجنون يفسد العقل بالكلية
 والنوم يشغل له فقط فبينهما تباين كبير لم يحل في معناه واحكامهما مختلفتان بخلاف الخرف والجنون فان احكامهما واجبة وبيدهما
 تقارب وبظهر ان الخرف رتبة متوسطة بين الاغماء والجنون وهي الى الاغماء اقرب انتهى قال المنذري هذا الذي ذكره معلقاً
 اخرج ابن ماجة مسنداً وهو ايضا منقطع القاسم بن يزيد لم يدرى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا ابي الغلام يصيب احد
 هل يقام عليه ام لا (القرظي) بضم القاف وفتح الراء (من سبي بني قريظة) اي من اسراهم (فكانوا) اي الصم اية رضي الله عنهم (ينظرون)
 اي في صبيان السبي (فمن انبت الشعر) اي شعر العانة (قتل) فان انابت الشعر من علامات البلوغ فيكون من المقاتلة (ومن لم
 ينبت لم يقتل) لانه من الذرية ينشأه ان يكون المعنى عند من فرق بين اهل الاسلام وبين اهل الكفر حين جعل لانبات في الكفار بلوغاً
 ولم يعتد به في المسلمين هو ان اهل الكفر لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم لا ختمتهم في ذلك لدفع القتل
 عن انفسهم ولان اخبارهم غير مقبولة فاما المسلمون واولادهم فقد يمكن الوقوف على مقادير اسنانهم لان اسنانهم محفوظة و
 اوقات مولدهم معرفة معلومة واخبارهم في ذلك مقبولة فلهم الاعتدال في المنكرات لانبات والله اعلم قاله الخطابي وقال التوريشي
 وانما اعتبار الانبات في حقهم لمكان الضرورة اذ لو سئلوا عن الاعتدال او مبلغ سنهم لم يكونوا يتحدنون بالصدق واذا وافاه الله لا يخفى

اربع عشرة

هذا الحد الرجل

نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قال فكتشفوا عانتى فوجدوها لم تثبت فحعلوني في السبي حتى اجد
 ابن حنبل نا يحيى عن عبد الله اخبرني نا فم عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم يوم اُخذ وهو ابن اربع عشرة سنة
 فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه حتى اعمان بن ابي شيبه نا ابن ادريس عن عبد الله
 ابن عمار قال قال نا فم حدثت بهذا الحد عمر بن عبد العزيز فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير باب السارق
 ليس في الغزو ويقطع حدنا من صاهنا ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح عن عياش بن عباس لقتنا في عن
 شيبه بن بيتان ويزيد بن صبحم الا صبحم عن جندادة بن ابي امية قال كان مع ليث بن ارقطاة في الحرقا في
 بسبارق يقال له مصدرا قد سرق بختية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر
 قال لمنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (نا ابو عوانة) اسمه وضاح بنشد يد الضاد
 المعجمة وفي اخره ملة (عزضه) بصيغة المجهول من عرض الامير الجند اختبر حالهم (فلم يجزه) من الجازة وهي الانتاذ (وهو ابن
 خمس عشرة سنة فاجازه) قال السيوطي قال الشيبه والى الدين العراقي في مجموع له ومن خطه نقلت قال البيهقي ان الاحكام انما نيطت
 بخمسة عشر سنة من عام الخندق وكانت قبل ذلك تتعلق بالتمييز قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجة (فقال) اي عمر بن عبد العزيز (ان هذا) اي بلوغ خمس عشرة سنة (الحد) بلاه التاكيد وفي بعض النسخ الحد معرفا
 باللام (بين الصغير والكبير) فمن بلغ خمس عشرة سنة فهو كبير ومن كان دون ذلك فهو صغير قال في فتح الودود وعليه غالب
 الفقهاء فيما لم يبلغ بالاحتلام ونحوه انتهى وقال الخطابي في معالي السان اختلاف اهل العلم في حد البلوغ الذي اذا بلغه الصبي اقيم
 عليه الحد قال الشافعي اذا احتلم الغلام او بلغ خمس عشرة سنة كان حكمه حكم البالغين في اقامة الحد وعليه وكذا في الجارية اذا بلغت
 خمس عشرة سنة او حاضت واما الزنابات فانه لا يكون حد للبلوغ وانما يفصل به بين اهل الشراك انتهى مختصرا قال لمنذري و
 اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وفي حديث البخاري ومسلم والترمذي وكتب الى عماله ان يفرضوا من بلغ خمس
 عشرة وعند مسلم وما كان دون ذلك فاجعله في العيال وذكر الترمذي ان في حديث ابن عيينة هذا احد بين الذرية والمقاتلة
باب السارق ليسرق في الغزو ويقطع (عن عياش) بالتحنية المشددة وفي اخره معجمة (ابن عباس) بموحدة ومهملة
 (القتبا في) بكسر القاف وسكون المثناة (عن شيبه) بفتح الشين مصغر كذا في الخلاصة وقال الحافظ في التقریب بكسر اوله وفيه التثنية
 سكون مثله بعد ها (ابن بيتان) بفتح موحدة وسكون ياء ثم فوقية بلفظ التثنية (ويزيد بن صبحم) بضم المهمل وسكون الموحدة
 مقبول من الثالثة (عن جندادة) بضم الجيم (مع بسر) بضم الموحدة وسكون السين (بن ارقطاة) بفتح الهيمزة (يقال له مصدرا) بكسر الميم
 وسكون الصاد المهمل هكذا ضبط في النسختين الصحيحتين والله اعلم (قد سرق بختية) قال في القاموس الخت بضم الهمزة والسين
 كالخندية والجمع بخاتى وخاتى وخاتى وقال في الجمع سرق بختية اي لا تني من الجمال طوال الاعناق والذكور حتى والجمع بخت وبخت
 الايدي في السفر وفي رواية الترمذي والدارمي في الغزو يد السارق المشكوة قال الطبري السفر المذكور في الرواية الاخرى مطلق
 يحمل على المقيد انتهى وقال الحريزي في شرح الجامع الصغير قوله في السفر في سفر الغزو وخاتة ان يلحق المقطوع بالور فاذا رجعوا قطع
 وبه قال لا وراعي قال وهذا لا يختص بسارق بل يجرى حكمه فيما في معناه من حد الزنا وحد القذف وغير ذلك والجمهور
 على خلافه انتهى وقال القاسمي قال التوريشي ولعل لا وراعي في رايه احتمال اقتتان المقطوع بان يلحق بدائر الحرب او رايه ان اذا
 قطعت يده والامير متوجه الى الغزو ولم يمتكن من الرفع ولا يشفى عناء فترك الى ان يقفل الجيش قال وقال لقاضي ولعله
 عليه الصلوة والسلام اراد به المنع من القطع في ما يؤخذ من الغنائم انتهى قلت ويشهد لما ذهب اليه الجمهور حديث
 عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا الناس في الله القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم واقموا حد الله
 في الحضر والسفر واه عبد الله بن اسحق في مسند ابيه كذا في المتبقي قال في النبل وحديث عبادة بن الصامت اخرجه اوله الطبراني
 في الاوسط والكبير قال في مجمع الزوائد واسانيد احمد وغيره ثقات يشهد لصحته عمومات الكتاب والسنة واطلاقهما

فَقَالَ

ولولا ذلك لقطعته باب في قطع النبأ ش حدثنا مسدد بن حماد بن زيد عن أبي عمران عن المشعث بن كزيف عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذر قلت لبنيك يا رسول الله وسعدان قال كيف أنت إذا أصابك الناس موت يكون البيت فيه بالكوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله أعلم أو ما خاكر الله لي ورسوله قال عليك بالصبر أو قال تصبر قال بود أو قال حماد بن أبي سليمان يقطع النبأ لأنه دخل على الميت بينه وبين السارق ليس قد مررا حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الهذلي ناخري عن فضيل بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله قال سمى بسارق إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال قتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق فقال قطعوه نزعى به الثانية فقال قتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق فقال قطعوه نزعى به الثالثة فقال قتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق فقال قطعوه نزعى به الرابعة فقال قتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق فقال قطعوه فأتى به الخامسة فقال قتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترأنا به فالقيناه في بئر ورؤينا عليه الحجارة لعدم الفرق فيها بين القريب والبعيد والمقيم والمسافر انتهى (ولولا ذلك) أي استماعي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المذكور (لقطعته) أي لقطعت يد السارق قال المنذرى وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي غريب وقال فيه عن يسر بن أرطاة قال ويقال يسر بن أبي أرطاة أيضا هذا أخر كلامه وبسر هذه يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعد هاء مهملة قرشي عامري كنيته أبو عبد الرحمن اختلف في صحبته فقيل له صحبة وقيل لا صحبة له وإن مولده قبل وفات النبي صلى الله عليه وآله بسنين وله أخبار مشهور وكان محبى بن معين إيجاب حسن الثناء عليه وهذا يدل على أنه عندنا لا صحبة له والله عز وجل علم ونزهة الدار قطعي انتهى كلام المنذرى باب في قطع النبأ ش هو الذي يسرق الكفان الموتى بعد الدفن قلت لبنيك يا رسول الله سعديك) أي أجبت لك مرة بعد أخرى وطلبت السعادة لأجابتك في الأولى والأخرى (كيف أنت) أي كيف حالك (إذا أصاب الناس موت) أي وباء عظيم (يكون البيت) أي بيت الموت أو الميت وهو القبر (فيه) أي في وقت أصابتهم (بالوصيف) أي مقابلته قال في النهاية الوصيف العبد يريد أنه يكثر الموت حتى يصير موضعه قبر يشترى يعبد من كثرة الموتى (يعنى لقبوا) أي يريد النبي صلى الله عليه وآله بالبيت القبر وهو جملة معتزة من أبي ذر وغيره من الرواة (أو ما خاكر الله) أي اختار (عليك بالصبر) أي زوم الصبر (أو قال تصبرا) شأن من الراوى (حماد بن أبي سليمان) هو شيخنا حذيفة (يقطم بصيغة المجهرول) (النباش) أي (لأنه) أي لنباش (دخل على الميت بيته) بالنصب قال الطيبى يجوز أن يكون مجروعا على البدل من الميت ومنصوبا على التفسير التمييز لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه أو على تقدير اعنى واستدل حماد بتسمية القبر البيت لأن القبر حرز للسيت فتقطع يد النباش قال القارى وفيه أنه لا يلزم من جواز إطلاق البيت عليه حقيقة أو حكما كونه حرزا ترى أنه لو أخذ أحد شيئا من بيت لم يكن له باب مغلق أو حارس لم يقطم بل خلاف اللهم إلا أن يقال حرز كل شيء بحسب بعضه العرف حرز أولئك اختلف العلماء في قطعه قال ابن الأمام ولا قطع على نباش وهو الذى يسرق الكفان الموتى بعد الدفن فأخذنا حذيفة ومحمد وقال أبو يوسف وباقي الأئمة الثلاثة عليه القطم وهو مذاهب عمر وابن مسعود وعائشة ومن العلماء فنو الحسن والشافعى والتشعبى والنخعي وقتادة وحماد وعمر بن عبد العزيز وقول أبي حذيفة قول ابن عباس والثوري وزاعى والزهرى انتهى قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه وقد تقدم انه من هذا فى أوائل الجزء السابع والعشرين قال بود أو حماد بن أبي سليمان قال يقطم النبأ لأنه دخل على الميت بيته استدل ابوداود من الحديث أنه يسمى القبر بيتا والبيت حرز سارق من الحرز مقطوع إذا بلغت سرقة مبلغ ما يقطم فيه اليد انتهى قلت قد تقدم شرح هذا الحديث بأبسط ما أهنا في باب سارق ليس سرق مرارا (فقالوا) أي الصحابة (لا قطعوه) أي يده (نزعى به) أي بذل لك السارق (فانطلقنا به فقتلناه) أي بشتم نزلناه (الحق) قال الطيبى فيه دلالة على أن قتله هذه الإهداء والصغار لا يليق بحال المسلم وان ارتكب الكبائر فإنه قد يبرز رضى على عليه لا سيما أبدا إقامة الحد وتطهيره فلعله ارتد وقف صلى الله عليه وآله على ارتداده كما فصل بالعشرين من المثانة والسقونة

فَانْطَلِقُوا

الطيب بالثيب جلد مائة ورقي بالحجارة والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة حد ثنا وهب بن بقية وجرير بن الصبأ عن سفيان قال أنا هشير عن منصور عن الحسن بن أسناد يحيى ومعناه قال جلد مائة والوجه حد ثنا محمد بن عوف الطائي نا الربيع بن راس بن خليل نا محمد بن خالد يعني الوهبي نا الفضل بن دهم عن الحسن بن سلمة بن الحقيق عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فقال ناس لسعد بن عباد يا أبا ثابت قد نزلت الحد ولوانك وجدت مع امرأتك رجلا كيف كنت صانعا قال كنت ضار بها بالسيف حتى يسكتا فانا اذهب فابنهم اربعة شهداء فالى ذلك قد قضى الحاجة فانطلق فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انزلنا الى ابي ثابت قال كن او كن افقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاكها نثر قال لا اخاف ان يبتليهم فيها السكون والغيران قال بوداد ودرى وكيع اول هذا الحديث عن الفضل بن دهم عن الحسن بن عبيدة بن حريث عن سلمة بن الحقيق عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا السناد حد يث ابن الحقيق ان رجلا وقع على جارية امراته قال بوداد الفضل بن دهم ليس بالسكافظ كان فضبا ابن اسطح حد ثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا هشير نا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عباس بن عمر يعني في هذه الآية فقيل هي محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التي في اول سورة النور وقيل ان آية النور في البكر جلد مائة في الثيبين (الطيب بالثيب جلد مائة ورقي بالحجارة) اختلفوا في جلد الثيب مع الوجه فقال طائفة بحسب الحجم بينهما فيجعل ثوب يورجوه قال علي بن ابي طالب والحسن البصري واستحق بن راهويه وداد واهل الظاهر وبعض اصحاب الشافعي وقال جماهير العلماء الواجب الوجه وحده وحجة الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على زجر الثيب في احاديث كثيرة منها قصة ما عثر وقصة المرأة الغامدية قاله النووي (والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة) حجة الشافعي وجمهور اهلنا يجب نفي سنة رجل كان او امرأة وقال الحسن لا يجب النفي وقال مالك والوزاعي لا نفي على النساء ورقي مثله عن علي قالوا انها عورة وفي نفيها تنصيب لها ونفيها عن الفتنة ولهذا اُضيفت عن المساقفة الامم حرم حجة الشافعي ظاهرة وقوله صلى الله عليه وسلم بالثيب بالثيب ليس على سبيل الا شتر اطل من البكر الجلد والتعزيب سواء في بكر ام بتيب وسن الثيب الوجه سواء في بتيب ام بكر فهو شبه بالتقييد الذي يخرج على الغالب قاله النووي قال لمن رى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (نا الربيع بن راس بن خليل) الحصري ثقة ابو حاتم (يسكتا) من السكوت اي يموتا (قال ذلك) الزمان اي مدة الذهاب واحضار الشهود (قد قضى الحاجة) وفرغ من الزنا (كفى بالسيف شاكها) فهذا السيف موضع الشهود (نثر قال) صلى الله عليه وسلم (الا) بتكرار لا النفي اي لا تقتلوه بالسيف (لا في) اخاف ان يبتليهم (بالياء التحتية) قبل العين اي يتنابهم وزنا ومعنى (فيها) في تلك الواقعة اي مثلها (السكون) بفتح السين اي صاحب الغيظ والغضب يقال سكر فلان على فلان غضب واعتاظ ولهم على سكر اي غضب شديد (والغيران) بفتح الغين المعجمة اي صاحب الغيرة قال الجوهري الغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله يغار غيارا ورجل غيور وغيره انتهى والمعنى ان صاحب الغضب والغيظ وصاحب الغيرة يقتلون الرجل الذي دخل بيته من غير تحقق الزنا منها امرى وكيع اول هذا الحديث) وهو قوله خذ واعني الى قوله نفي سنة دون الزيادة التي زادها محمد بن خالد الوهبي (وانما هذا) الاسناد الذي ذكره وكيع (اسناد حد يث ابن الحقيق ان رجلا) وهذا الحديث مع الكلام عليه سياقي في باب الرجل يزني بجارية امراته والحاصل ان هذا الاسناد اي اسناد الحسن بن عبيدة بن حريث عن سلمة بن الحقيق في قصة الجارية وقع على جارية امراته الحديث دون حديث خذ واعني خذ واعني وانما غلط فيه فضل بن دهم فادخل سند مائة في مائة اخرى وانما هما مستان باسنادين متغايرين والله اعلم وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي وقال لم يرو في الاطراف هذا الحديث في رواية ابي سعيد بن اذاع

فهرست

جزء

ذلك له

فقال يا رسول الله اني زنيته فاقم على كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قد قلته اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضا جعته قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعته قال نعم قال فاقم به ان يزوجم فاخرج به الى مكة فلما ارجع فوجد مسلحاً كجاً مرة فخرج فخرج يشتم فلقية عبد الله ابن ابيس وقد عجز اصحابه فخرج له بوظيف بعير فراه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن اسحق قال ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ما عزم من مالك فقال لي حدثني حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه من شتمه اي فرجه بعد ما غاب قاله القاري (قالها) اي هذه الكلمات (فبمن) اي فبمن زنيته قال الطيبي الفاء في قوله فبمن جزاء شرط محذوف اي اذا كان كما قلت فبمن زنيته (هل باشرتها) اي وصل بشرتك بشرتها وقد يكنى بالمباشرة عن المجامعة قال شيخنا فان باشره من (فامر به ان يزوجم) بدل الشتم من الضمير المجرور في به (فاخرج) بصيغة المجهول (به) قال الطيبي وعدى اخرج به بالهمزة والباء تأكيداً كما في قوله تعالى تنبت بالدهن قاله الحري في درة الغواص (الى مكة) قال في المحجرات والاضادات حجارة سود وفي رواية ابن سعيد لانية في الباب من طريق ابى نصره خوجنا به الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا قال ابو كامل قال فمينا به بالعظام والمدر والحزف فاشتد واشتد دناءة خلفه حتى اني عرض له الحرة فالتصينا فومينا به بجلا صيدا الحرة قال ابن الرهام في الحديث الصحيح فرجناه يعنى ما عزم ابا المصلى وفي مسلم وابى داود فاطلقناه به الى البقيع الغرق والمصلحة كان به لان المراد مصلحة الجنائز فيتفق الحديثان واما ما في الترمذي من قوله فامر به في الرابعة فاخرج الى مكة فخرج به بالحجارة فان لم يتأول على انه اتبع حين هرب حتى اخرج الى مكة والا فهو غلط لان الصحاح والحسان متظافرة على انه انما صار اليها هارباً لا انه ذهب به اليها ابتداء ليرجمها (مس الحجة مرة) اي لم اصابتها (الحج) اي لم يصبر (فخرج) اي من مكانه الذي يرحم فيه (يشتم) اي يسعي وبعد وحال (فلقية عبد الله بن ابيس) بالتصغير (اصحابه) اي اصحاب عبد الله او اصحاب ما عزم الذين يوجهونه والحكمة حال (بوظيف بعير) الوظيف على ما في القاموس مستند في الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها وفي المغرب وظيف البعير ما فوق الرسغ من الساق (ثم اتى) اي جاء ابن ابيس (فذكر له ذلك) اي جزعه وهربه (هلا تركتموه) اجم الخطاب ليشمله وغيره (لعله ان يتوب) اي يرحم عن اقراره (فيتوب الله عليه) اي فيقبل الله توبته ويكفر عنه سيئته من غير رجمه قال القاري قال الطيبي الفاء في قوله فامر به فخرج الى مكة فخرج به الى مكة فخرج له بوظيف اما على الشرط او على الجزاء الا قوله فوجد فانه لا يصلح لان يكون عطفاً على الجزاء وقوله هلا تركتموه يصلح للجزاء وفيه اشكال لان جواب لما لا يدخله الفاء على اللغة الفصحى وقد يجوز ان يكون الجزاء ويقال تقديرة لما رجم فكان كيت فكيت علمنا حكم الرجم وما يترتب عليه وعلى هذا الفاءات كلها لا تحتل الا العطف على الشرط انتهى قلت في بعض النسخ الموجودة جرح بعير الفاء فعلى هذا الظاهر انه هو جواب لما ببقية الفاءات للعطف على الجزاء وفي قوله هلا تركتموه الخ دليل على ان المقرا اذا فرغ من تركه فان صرح بالرجوع قد ادركه والائتم ورجع وهو قول الشافعي واحمد وعندنا لما لكية في المشهور لا يترك اذا هرب وقيل يشترط ان يؤخذ على الفور فان لم يؤخذ فتركه عن ابن عبيدة ان اخذ في الحال كمل عليه الحد وان اخذ بعد ايام تركه وعن اشهب ان ذكر عن ابي يقبل تركه والاولى ونقله القعنبي عن مالك وفي الحديث فوائد ما يتعلق بالرجم بسطها الحافظ في الفقه قال المنذرى وقد تقدم الكلام على هذا في صحيفة يزيد وصحبة نعيم بن هزال (قصة ما عزم من مالك) اي المذكورة في الحديث المتقدم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه (فقال) اي عاصم بن عمر (حدثني حسن بن محمد بن علي) هو ابو محمد المدني وابوه ابن الحنفية الفقيه هو ثوب (قال) اي حسن بن محمد (ذلك) مفعول حدثني وفاعله مني شتمته (من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه) بياناً من بيانية (فهل تركتموه)

من رجال أسلمهم ممن لا اتهم قال ولم أعرف هذا الحديث قال فجمعت جابر بن عبد الله فقلت إن رجالا من أسلمهم يحدون
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكر والده جرح ما أعز من الحجة حين أصابته ألا تركتموه وما أعرف الحديث
 قال يا ابن أخنا أعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم الرجل أنا لما خرجنا به فوجئنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا قوم ردوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن قوتي قتلوني وغرؤني من نفسي وأخبروني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
 قاتلي فلم نزع عنه حتى قتلناه فلما أرجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به
 ليس تثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمألت لترك الحديث فقلت وجه الحديث حديثنا أبو كامل يابن بزرع
 نا خالد يعني الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن ما أعز من مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له زني فأعرض عنه
 فأعاد عليه مرارا فأعرض عنه فسأل قومه أيجنون هو قالوا ليس به بأس قال ففعلت بها قال نعم فأعرض
 أن يؤرمه فأطلق به فخرج ولم يصل عليه حديثنا مسددنا أبو عوانة عن سماعة عن جابر بن سلمة قال رأيت
 ما أعز من مالك حين نجي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا أعضل ليس عليه برداء فشبهه على نفسه أربع
 مرات أنه قد زني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت قبلتها قال لا والله أنه قد زني الآخر

ليستيب

رجلا قصيرا

بدل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا اتهم أي رجال أسلمهم) أي رجال أسلمهم الذين حدوا القول
 المذكور غير متهمين عندي (قال) أي حسن بن محمد (ولم أعرف هذا الحديث) أي مع القول المذكور وهو لا تركتموه أو المراد
 الحديث القول المذكور فقط (كنت في من رجم الرجل) أي ما أعز من مالك (صريح) أي صامح (ردوني) أي أرجعوني (وغرؤني) أي
 شدد غرؤي (وأخبروني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلي) هذا بيان ونفس لبقوله قتلوني وغرؤني (فلم نزع عنه) أي
 لم نشتتوه عنه قال في القاموس نزع عن الأمور انتهى عنها (ليستيب) أي وفي بعض النسخ ليستيب وهذا قول جابر
 يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال ذلك لاجل الاستنبات أو لاجل الاستفصال وأن وجد شبهة يسقط
 بها الحق أسقطه لاجلها وأن لم يجد شبهة كن ذلك أقام عليه الحد وليس المراد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدعوه وأن يهرب
 الحد ود من الحد من جملة المسقطات ولهذا قال فهلا تركتموه وجئتموني به (فأمأ) أي بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف الشرط
 (الترك حد فلا) أي أمأ قال صلى الله عليه وسلم فهلا تركتموه لاجل الاستنبات وأما قوله لترك الحد فلا (قال) أي حسن بن محمد
 قد تقدم الاختلاف في أن المقران قرئ في أثناء إقامة الحد هل يترك أم يتبع فيقام عليه الحد قال المذرعي وأخرجه النسائي وأبو داود
 السخري وقد تقدم اختلاف الأئمة في الاحتجاج به وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي من حديث أبي سلمة عن عبد الرحمن بن
 جابر بن سالم بن نخوة (فسأل قومه أيجنون هو) وفي حديث جابر بن سلمة عن أبي سلمة عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 أياك جنون ويحجم بينهم ما به سألته ثم سأل عنه قومه احتياطاً فإن فائدة سؤاله أنه لو ادعى الجنون لكان في ذلك دفع لإقامة
 الحد عليه حتى يظهر خلاف دعواه فلما أجاب بأنه لا جنون به سأل عنه قومه لاحتمال أن يكون كذلك ولا يعتد بقوله كذا
 جمع الحافظ بين الرايتين (فأطلق) بصيغة المجهول (به) الباء للتعدية (فلم يصل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) أي على ما عز
 وسيجيء في هذا الباب تحقيق أنه صلى الله عليه وسلم عليه أم لا قال المذرعي وأخرجه النسائي عن مسدد (أعضل) بالضماد
 المعجمة أي مشتد الخلق قاله النووي وقال الحافظ وفي لفظ ذو عضلات بفتح الهمزة ثم المعجمة قال أبو عبيدة العضلة ما اجتمع
 من اللحم في أعلى باطن الساق وقال لا صمعي كل عصبية مع كبر في عضلة وقال ابن القطاع العضلة كبر الساق والذراع
 كل كبر مستند يروى في البدن والأعظم الشد يد الخلق ومنه أعضل لا مراداً اشتد لكن دلت الرواية الأخرى على أن المراد به
 هذا كبر العضلات انتهى (فشبهه على نفسه أربع مرات) احتج به من قال أن الإقرار بالزنا لا يثبت حتى يترك أمرات (قبلتها)
 من التقبيل (أنه قد زني الآخر) بضمزة مقصورة وخاء مكسورة معناه الإردل والابعد والادنى وقيل
 اللغير وقيل لشقي وكله متقارب ومراة نفسه فحرقها وعابها لا سيما وقد فعل هذا الفاحشة قال النووي وقال السيوطي

قال فرجه ثم خطب فقال لا اكلم انفرنا في سبيل الله خلف احد هم له نبيب كنبيب انتيس يمشي احد لهم الكثرة
 اما ان الله ان يُمَكِّنِي من احد منهم الا نكثته عنهم حدثنا محمد بن المنذر عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك قال قال
 سمعت جابر بن سمرة بهذا الحديث والاول ثم قال فرده مرتين قال سماك فحدثني به سعيد بن جبير فقال انه
 رده اربع مرات حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل المصري ناخذ يعقوب بن عبد الرحمن قال قال شعبة فساكت
 سماك عن الكثرة فقال للابن القليل حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن سماك عن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزين ما لك احق ما بلغني عنك قال وما بلغني عني قال بلغني
 عنك انك وقعت على جارية بني فلان قال نعم فشهد اربع شهادات قال فامر به فرجهم حدثنا نصر بن علي ابو احمد
 انا اسرائيل عن سماك عن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ما عزين ما لك الى النبي صلى الله عليه
 الاخر يوزن الكبد اي لا يعد المتأخر عن الخير (فرجه) اي امر بوجهه (الا) بالتحفيف حرف التنبيه (كيا) نفرنا في سبيل الله و
 في رواية لمسلم كما نفرنا عازين في سبيل الله (خلف احد هم) اي بقي خلف امرأة خليفة لهم في اهلهم ويخون في نسائهم (له)
 اي للرجل الخليفة (نبيب) بنون ثم موحدة ثم ياء تحنية ثم موحدة على وزن الامير هو صوت التيس عند السفاد (كنيب
 التيس) في القاموس لتيس الزك من الظباء والمعر (بهم) اي يحط (احداهن الكثرة) بهم الكاف واسكان المثلثة القليل
 من اللين وغيره قاله النووي وفي النهاية الكثرة كل قليل جمعة من طعام اولين او غير ذلك والجمع كُتِبَ والجمع اي يجمع
 احد كمر الى المغيبة فيحذر عاها بالقليل من اللين وغيره فيجاء مع معها (ان يُمَكِّنِي من احد منهم) كلمة ان ناقية (الا نكثته) اي
 عذبت به بالوجه او الجلد وعند مسلم اما والله ان يُمَكِّنِي من احد هم لا نكثته عنه وفي رواية له ان الله لا يُمَكِّنِي من احد منهم
 الا جعلته نكالا وفي رواية له على ان لا اوتي برجل فعل ذلك الا نكثت به قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وحكي ابو داود
 عن شعبة انه قال سألت سماك عن الكثرة فقال للابن القليل (والاول ثم) المراد من الاول الحديث المتقدم (قال فرده مرتين)
 اي رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزين ما لك مرتين (فقال انه رده اربع مرات) قال الحافظ واخرجه مسلم طريق شعبة عن سماك قال
 فرده مرتين وفي اخرى مرتين او ثلاثا قال شعبة قال سماك فذكرته لسعيد بن جبير فقال انه رده اربع مرات ووقع في حديث
 ابي سعيد عند مسلم ايضا فاعترف بالزنا ثلاث مرات والجمع بينها اما رواية مرتين فتجلى على انه اعترف مرتين في يوم ومرة
 في يوم اخر لما يشعر به قول بريدة فلما كان من الغد فاقصر الراوي على احدها او مراده اعترف مرتين في يومين فيكون من ضرب
 اثنين في اثنين وقد وقع عند ابي داود من طريق اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء ما عزين ما لك
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين واما رواية الثلاث فكان المراد الاقتصار
 على المرات التي رده فيها واما الرابعة فانه لم يردده بل استنبت فيه وسأل عن عقله لكن وقع في حديث ابي هريرة عند ابي داود
 من طريق عبد الرحمن بن الصامت ما يدل على ان الاستنبات فيه انما وقع بعد الرابعة ولغظه جاء الاسلام فيشهد على نفسه
 انه اصاب امرأة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل في الخامسة فقال قد رى ما الزاني
 الى اخره والمراد بالخامسة الصفة التي وقعت منه عند السؤال والاستنبات لان صفة الاعراض وقعت اربع مرات وصفة
 الاقبال عليه للسؤال وقع بعدها انتهى (احق) بهمزة الاستفهام اي اثابت (ما بلغني عنك) ما موصولة اي الخبر الذي
 وصل الى قضاة هل هو حق ثابت (قال) ما عر (فشهد اربع شهادات) اي اقرار اربع مرات (فامر به) اي بوجهه فارقت كيف
 التوفيق بين هذا الحديث الذي يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان عازا فابزنا ما عر فاستنطقه ليقر به ليقيم عليه الحد وبين
 الاحاديث الاخرى التي تدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عازا فابزنا فاجاء ما عر فاقروا فاعرض عنه مرارا قلت في هذا الحديث
 اختصار ذلك لانه لا يبعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ حديث ما عر فاحضره بين يديه فاستنطقه لينكر ما نسب
 اليه لدرء الحد فلما اعراض عنه مرارا وكل ذلك ليرجم عاقر فلما لم يجد فيه ذلك فقال به جنون الخ هذا ما قاله الطيبي

فأعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فأعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسي أربع مرات اذهبوا به فأرسلوه
 حل ثلثا موسى بن اسمعيل ناجر يحدثنني يحيى عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم وناظره بن حرب وعقبة بن مكرم
 قالوا وذهب بن جرير نا إلى قال سمعت يعلى بن عيسى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما عزب من حالك لعلك فقلت او عذرت او نظرت قال لا قال أفنكتهما قال نعم قال فعند ذلك انفرج ثيابه ولم يدر
 موسى عن ابن عباس وهذا لفظ وذهب حل ثلثا الحسن بن علي نا عبد الرزاق عن ابن جبر اخبرني ابو الزبير ان
 عبد الرحمن بن الصامت ابن عمر بن ابي هريرة اخبره انه سمع ابا هريرة يقول جاء الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهده على نفسه
 انه اصحاب امرأة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل في الخامسة فقال نكتهما قال نعم قال خفي
 ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرء في المحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم
 اتيت منها حراما ما في الرجل من امر انة حراما قال في ان تريد بهذا القول قال اريد ان تظهر في فامر به فمسم فسمع النبي صلى الله
 عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما صاحب انظر الهذلي الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجمه رجم الكلب
 فسكت عنهما ثم ساء ساعة حتى فرج بصفته حمرا شائل برحله فقال ابن فلان وفلان فقال ان نحن ذان يا رسول الله
 قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (فطرده) قال الجوهري الطرد ابعاد (اذهبوا به) فاحصوه فيه دليل على انه
 لا يجب ان يكون الامام اول من يوجهه والحديث سكت عنه المنذري (حل ثلثا موسى بن اسمعيل ناجر يحدثنني يحيى عن عكرمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم) هذه الرواية مرسله ورواية وذهب بن جرير موصولة قال الحافظ لم يدر موسى في روايته ابن عباس
 بل امر سله وانشأ الى ذلك ابوداود وكان البخاري لم يعتبر هذه العلة لان وذهب بن جرير وصله وهو اخبر محمد بن ابيه
 من غيره ولا نكته ليس دون موسى في الحفظ وكان اصل الحديث معروف عن ابن عباس فقد اخرج احمد وابوداود من رواية
 خالدا الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس واخرجه مسلم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انتهى (لعلك قبلت
 من التقبيل حذف المفعول للعلم به اي المرأة المذكورة ولم يعين محل التقبيل (او عذرت) اي لمست كما في رواية مخرجت الشيء
 بيدي اي لمست بها وانشأت اليه بها قاله القاسمى قلت والرواية التي انشأ اليها هي عند الاسمعيلى بلفظ لعلك قبلت
 او لمست ذكرها الحافظ وقال في القاموس عذرت كأيدي شبة تحسسه وبالعين والجفن والحاجب انشأ (او نظرت) اي فاطلقت
 على اي واحدة فعلت من الثلاث زنا المراد لعلك وقم منك هذه المقدمات فتجوزت باطلاق لفظ الزنا عليها فنفية انشأ مرة
 الى الحديث الاخر المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة العيين تروى وزناها النظر في بعض طرقه عندنا او عند احد هما
 ذكر اللسان واليد والرجل والاذن قاله الحافظ (افنكتهما) بكسر النون وسكون الكاف على وزن يعث اي فجا معنتها يقال ناكها
 يذكيها بما معها قال المنذري واخرجه ايضا امر سله واخرجه البخاري والنسائي مسندا (جاء الاسلمي) يعني ما عزب من حالك
 (حتى غاب ذلك منك) اي الذكر (في ذلك منها) اي في فرجها او عند النسائي على ما قال الحافظ هل دخلته واخرجته قال نعم
 (كما يغيب المرء) بكسر الميم المبل (في المحلة) قال في القاموس المحلة ما فيه الكحل وهو احد ما جاء من الادوات بالضم
 (او الرشاء) بكسر الراء قال في القاموس الرشاء ككساء الحبل وفي هذا من المبالغة في الاستنبات والاستقصاء ما ليس بعلة
 في نطلب بيان حقيقة الحال فلم يكتف باقرار المقر بالزنا بل استفهمه بلفظ الاصر منه في المطلوب وهو لفظ الذنيك
 الذي كان صلى الله عليه وسلم يخشى عن التكبرية في جميع حالاته ولم يسمع منه الا في هذا الموطن ثم لم يكتف بذلك بل صور
 تصويرا حسيا ولا شك ان تصوير الشيء بامر محسوس ابلغ في الاستقصاء من تسميته باصر اسمائه وادله عليه (انظر
 الى هذا) اي ما عزب (فلم تدعه) من وزع اي فلم تتركه (رجم الكلب) مفعول له للنوع (فسكت) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (عنه) اي
 ولم يقل لها شيئا (انشأ برحله) الباء التعدية اي رافعه رجلاه من شدة الانتفاخ كذا في فتح الودود وقال في القاموس
 شالت الناقة بنيتها شتلا وشوا الا وانشأ لانه رفته فشتال الذئب نفسه اذ لم ومتعد (نحن ذان) تشبيه ذان بغيره ان

النبي
 شائل
 لا يجب ان يكون الامام اول من يوجهه والحديث سكت عنه المنذري
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بل امر سله وانشأ الى ذلك ابوداود وكان البخاري لم يعتبر هذه العلة لان وذهب بن جرير وصله وهو اخبر محمد بن ابيه
 من غيره ولا نكته ليس دون موسى في الحفظ وكان اصل الحديث معروف عن ابن عباس فقد اخرج احمد وابوداود من رواية
 خالدا الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس واخرجه مسلم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انتهى (لعلك قبلت
 من التقبيل حذف المفعول للعلم به اي المرأة المذكورة ولم يعين محل التقبيل (او عذرت) اي لمست كما في رواية مخرجت الشيء
 بيدي اي لمست بها وانشأت اليه بها قاله القاسمى قلت والرواية التي انشأ اليها هي عند الاسمعيلى بلفظ لعلك قبلت
 او لمست ذكرها الحافظ وقال في القاموس عذرت كأيدي شبة تحسسه وبالعين والجفن والحاجب انشأ (او نظرت) اي فاطلقت
 على اي واحدة فعلت من الثلاث زنا المراد لعلك وقم منك هذه المقدمات فتجوزت باطلاق لفظ الزنا عليها فنفية انشأ مرة
 الى الحديث الاخر المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة العيين تروى وزناها النظر في بعض طرقه عندنا او عند احد هما
 ذكر اللسان واليد والرجل والاذن قاله الحافظ (افنكتهما) بكسر النون وسكون الكاف على وزن يعث اي فجا معنتها يقال ناكها
 يذكيها بما معها قال المنذري واخرجه ايضا امر سله واخرجه البخاري والنسائي مسندا (جاء الاسلمي) يعني ما عزب من حالك
 (حتى غاب ذلك منك) اي الذكر (في ذلك منها) اي في فرجها او عند النسائي على ما قال الحافظ هل دخلته واخرجته قال نعم
 (كما يغيب المرء) بكسر الميم المبل (في المحلة) قال في القاموس المحلة ما فيه الكحل وهو احد ما جاء من الادوات بالضم
 (او الرشاء) بكسر الراء قال في القاموس الرشاء ككساء الحبل وفي هذا من المبالغة في الاستنبات والاستقصاء ما ليس بعلة
 في نطلب بيان حقيقة الحال فلم يكتف باقرار المقر بالزنا بل استفهمه بلفظ الاصر منه في المطلوب وهو لفظ الذنيك
 الذي كان صلى الله عليه وسلم يخشى عن التكبرية في جميع حالاته ولم يسمع منه الا في هذا الموطن ثم لم يكتف بذلك بل صور
 تصويرا حسيا ولا شك ان تصوير الشيء بامر محسوس ابلغ في الاستقصاء من تسميته باصر اسمائه وادله عليه (انظر
 الى هذا) اي ما عزب (فلم تدعه) من وزع اي فلم تتركه (رجم الكلب) مفعول له للنوع (فسكت) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (عنه) اي
 ولم يقل لها شيئا (انشأ برحله) الباء التعدية اي رافعه رجلاه من شدة الانتفاخ كذا في فتح الودود وقال في القاموس
 شالت الناقة بنيتها شتلا وشوا الا وانشأ لانه رفته فشتال الذئب نفسه اذ لم ومتعد (نحن ذان) تشبيه ذان بغيره ان

نيس
ينقمس

[illegible]

قال كذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغامدية وما عزين ما لك لو رجعت بعد اعترافهما او قال لو لم يرجع بعد اعترافهما لم يظلمهما او اما امرتهم عند الرابعة حدثنا عبد بن عبد الله وعبد بن داود بن يحيى قال عبدنا اخو ابن حفص نا محمد بن عبد الله بن عروة نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز نا خالد بن الجراح نا عبد الله بن اياه اخبره انه كان قاعد ايعتزل في السوق فمررت امرأة فخل صديقا فتنازل الناس معها ونزلت فيم تاروا انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ابو هذا امعت فسكتت فقال شاب حذوها انا ابوه يا رسول الله فاقبل عليها فقال من ابو هذا فقلت ان ابوه يا رسول الله فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض من حوله يسألهم عنه فقالوا ما علمنا الا خبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احصيت قال نعم فامر به فرجحه قال فخرجنا به فحفرنا له حتى امكنا ثم رميناه بالكجارة حتى هدا فجاء رجل يسأل عن المرحوم فانطلقنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا هذا جاء يسأل عن اخي حيث فقال صلى الله عليه وسلم لهوا طبيب عند الله عز وجل من ربه المسكين فاذا هو ابو عروة فاعطاه على غسله وتكفينه ودفنه وما ادرى قال والصلوة عليه املا وهذا حديث عبد لله وهو انتم حدثنا هشام بن عمار نا اصدق بن خالد نا وانصر بن عاصم نا انطاكي نا الوليد جميعا قالنا نحن نا هشام نا محمد بن عبد الله الشيعي سعد مسلمة بن عبد الله الجعفي عن خالد بن الجراح نا عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذا الحديث حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا اطلق بن غنام نا عبد السلام بن حفص نا ابو سارة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فافترعه انه زني بامرأة سماها له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة فسألتها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجعلته احد وتركها احد نا قتيبة بن سعيد نا محمد نا ابن السرح المعنى نا عبد الله بن وهب نا ابن جريح نا ابن الزبير نا جابر نا ابن جراح نا زني بامرأة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد احد نا اخبرنا انه فحصر فامر به فرجحه واخرجه مسل بطوله وفيه فقام رجل فاستنكهه (ان الغامدية) هي امرأة من غامد رجعت باقرارها بالزنا وسيجي حديثها (الورج) اي الى رحالها ويحتمل انه اراد الرجوع عن الاقرار ولكن الظاهر الاول لقوله او قال لو لم يرجع فان المراد به لم يرجع اليه صلى الله عليه وسلم فيكون معنى الحديث لو رجعا الى رحالها ولم يرجعا اليه صلى الله عليه وسلم بعد كمال الاقرار لم يرجعها قاله الشوكاني قال لمنزري واخرجه النسائي بنحوه وفي اسناده بشير بن مهاجر الكوفي وسيجي الكلام عليه (ان الجراح) بفتح اللام وسكون الجيم واخره جيم ايضا بوزن تكرر (اياء) بدل من الجراح (اخبره) اي خالدا (انه) اي الجراح (يعتزل) قال في القاموس اعتل عمل بنفسه (تخل صديقا) صفة لامرأة (فتنازل الناس) اي وثبوا معها اي مع تلك المرأة (وهو) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والواو حالية (من ابو هذا) اي هذا الصبي (معك) بكسر الكاف والحاصل انه صلى الله عليه وسلم قال لتلك المرأة من الذي تولد هذا الصبي من زناه بك فصاهر هو اباهن الصبي (فسكتت) تلك المرأة ولم تجب شيئا (فقال شاب حذوها) بالفتح وبالانصباء قال شاب كائن حذاء تلك المرأة قال في القاموس داري حذوها وحذوها بالفتح فروعاً ومنصوباً استراؤها (اذا ابوه) اي انا الذي زنيته بامه (الى بعض من حوله) اي حول ذلك الشاب (فحفرنا له) فيه دليل لمن قال بالحفر للمرحوم وتقديم الاختلاف في هذا (حتى هدا) اي سكن (فانطلقنا به) اي بذلك الرجل (فاذا هو ابوه) اي فكان ذلك الرجل بالمرحوم (فأعماه) من الرعاية قال لمنزري واخرجه النسائي والجراح هذا الحديث اسلم وهو ابن خمسين سنة وهو بفتح اللام وسكون الجيم واخره جيم ايضا وهو عامر بن كتيبة ابو العلاء عاش مائة وعشرين سنة رضي الله عنه (حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا محمد نا جابر نا بعض النسائي في هذا الحديث وفي اكثر النسخ في باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تفر المرأة وسياتي وهو الصحيح والله اعلم (فجلد احد) لا قرارة (وتركها) لا نكارها (انا عبد الله بن وهب) فقتيبة بن سعيد وابن السرح كلاهما يرويان عن عبد الله بن وهب (فجلد) بصيغة المجهول اي فضرب (الحمد) بالنصب على انه مفعول مطلق (نا اخبرنا) بصيغة المجهول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (انه) اي الرجل (بفتح الصاد ويكسر) فامر به فرجحه (فيه دليل على ان الاما اذا امر بشيء من الحمد وثم بان ان الواجب غيره

امكانه

قال بود اود في هذا الحديث فمن بن بكر البرساق عن ابن جرير موقوف على جابر ومراه ابو عاصم عن ابن جرير بنحو ابن وهب لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا زني فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصائه فرجعه حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البرزقي قال ان ابو عاصم عن ابن جرير عن ابن الزبير عن جابر ان رجلا زني بامرأة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصائه فرجعه باب في المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بزوجها من جهينة حدثنا مسلم بن ابراهيم هشام بن الدسوقي وابان بن يزيد حدثنا هارم المعنى عن يحيى عن ابي قلابة عن ابي لهب عن عمران بن حصين ان امرأة قال في حديث ابان من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انهارت وهي حبي فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليت لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسين اليها فاذا وضعت فجي بها فلما ان وضعت جاء بها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثانيا بها ثم امر بها فرجعت ثم امرها ففعلوا عليها فقال عمر يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت فقال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قبضت بذي القرنين من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت افضل من ارجأت بنفسها لم يقل عن ابان فشكت عليها ثانيا بها حدثنا محمد بن الوزير اللامي مشقة الوليد عن الازاعي قال فشكت عليها ثانيا بها يعني فشكت حدثنا ابراهيم بن موسى الرزازي عن عيسى بن عيسى عن بشير بن الميمون قال قال عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة يعني من غاوث التميمي صلى الله عليه وسلم قالت اني قد فجزت فقال الرجعي فرجعت فلما ان كان العذر انتفخ فقالت لعلي ان تزودني كما اردت ما عزين مالك فوالله اني لحبلي فقال لها الرجعي فرجعت فلما كان العذر انتفخ فقال لها الرجعي حتى تلد فرجعت فلما ولدت

قال

قال

تروى

عليه المصير الى الواجب الشرعي والحديث سكت عنه المنذري قال بود اود في ليست هذه العياصرة في عامة النسبة (روى هذا الحديث) اي الذي قبله (محمد بن بكر البرساق) يضم الموحدة وسكون الراء ثم همزة ابو عثمان البصري صدوق يخطي قاله الحافظ (موقوف على جابر) اي روى قوله ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (وراه) اي هذا الحديث (ابو عاصم عن ابن جرير بنحو ابن وهب) اي بنحو لفظ حديث عبد الله بن وهب المتقدم (فلم يعلم باحصانه) تقدم معنى الاحصان فتذكر الحديث سكت عنه المنذري باب في المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بزوجها من جهينة (المعنى) اي معنى حديثه واحد والفاظ حديثه مختلفة (قال في حديث ابان من جهينة) اي زاد عن قول المرأة لفظ من جهينة بان قال ان امرأة من جهينة واما حديث هشام فليس فيه هذا اللفظ وجهينة بالتصغير قبيلة (وهي حبلى) اي واقرت انها حبلى من الزنا (احسن اليها) اما امره بذلك لان سائر قرابتهن مما حملتهن الغيرة وجهينة اجاهلية على ان يفعلوا بها ما يؤذيها فامر بالاحسان فخير من ذلك (فاذا وضعت) اي حملها (فشكت عليها ثانيا بها) شككت بوزن شككت وصحة قال في النيل والغرض من ذلك ان لا تنكشف عند وقوع الرجم عليها لما جرت به العادة من الاضطراب عند نزول الموت وعدم المبالاة بما يبد ومن الانسان ولها اذهب الجهور الى ان المرأة تزجر قاعة والرجل قائم لما في ظهور عورة المرأة من الشناعة وقد زعم النووي انه اتفق العلماء على ان المرأة تزجر قاعة وليس في الاحاديث ما يدل على ذلك ولا يشان انه اقرب الى السنان انتهى (يا رسول الله تصلي عليها) بالتاء بصيغة الحاضر المعروف وكذلك في رواية مسلم وفي نسخةين بالياء بصيغة المجهول وفي نسخةين بالنون بصيغة المتكلم والنسخة الاولى صريحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها وتقدم الاختلاف في هذا (لو سعتهم) بكسر السين اي لكفتهم يعني تابت توبة لتستوجب مغفرة ورحمة لتستوعبان سبعين من اهل المدينة قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وحكي بود اود عن الازاعي قال فشكت عليها ثانيا بها يعني فشكت (ان امرأة يعني من غاوث) يعني معجزة ودال همزة هي بطن من جهينة قاله النووي وفي الرواية المتقدمة امرأة من جهينة وهي هذه (اني قد فجزت) اي زينت (فوالله اني لحبلي) اي حالي ليس كحال ما عزا في غير ممة كمنه من الانكار بعد الاقرار لظهور الحبيل بخلافه (ارجعي حتى تلد) قال النووي فيه انه لا تزجر الحبلي حتى تقضم سواها كان حملها من زنا او غيره وهذا اجمع عليه لثلاث يقتل جنينها وكن الوكان حدها الجلد وهي حامل لم تجلد بالاجماع حتى تقضم وفيه ان المرأة تزجر اذا زنت وهي محصنة كما يوجر الرجل وهذا الحديث محمول على انها كانت محصنة لان الاحاديث الصحيحة والاجماع متطابقان على انه يوجر

واحد

أنشده بالصبي فقالت هذا قد ولدته فقال الرجل فإرضعها حتى تقطع فيه حياء ثم بله وقد قطعت وفي يده
شيء يأكله فأمر بالصبي فدفعه إلى رجل من المسلمين فأمر بها فحفر لها وأمر بها فحجرت وكان خالد فيمن برحمتها
فوقعت قطرة من دمه على وجنته فسبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابعت
توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له وأمر بها فصلى عليها فدقنت حدثا عثمان بن أبي شيبة ناوكيم بن الجراح
عن زكريا بن أبي عمران قال سمعت شيئا يحدث عن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فحفر لها إلى الشدة
قال بوداود أفهمني رجل عن عثمان قال بوداود قال لغسان في جهينة وغامد وبارق واحد
غير المحصن (حتى تقطع فيه) بفتح التاء وكسر الطاء وسكون الياء أي تفصيلين من الرضاع كذا ضبطه القاسري وفي القاموس
قطمه يقطمه قطعه والصبي فضله عن الرضاع فهو مغطوم وقطم انتهى وضبط في بعض النسخ بضم التاء والظاهر أنه غلط
(وقد قطمت) جملة حالية (وفي يده) أي في يد الصبي (شيء يأكله) أي يأكل الصبي ذلك الشيء وفي رواية مسلم وفي يده كسرة خبز
(فأمر) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فدفع) بصيغة المجهول (فأمر بها) أي برحمتها (فحفر لها) بصيغة المجهول وفي رواية مسلم فحفر لها
إلى صدرها وأعلم أن هذه الرواية تخالف الرواية السابقة فإن هذه صريحة في أن رجمها كان بعد فطامه وإكله الخبز والرواية
السابقة ظاهرها أن رجمها كان عقيب الولادة فالواجب تأويل السابقة وجمعها على هذه الرواية لأنها قضية واحدة
الروايتان صحيحتان وهذه الرواية صريحة لا يمكن تأويلها والسابقة ليست بصريحة فيتعين تأويل السابقة هذا خلاصة
ما قاله النووي وقيل يحتمل أن يكون أمرأتين ووقع في الرواية السابقة امرأة من جهينة وفي هذه الرواية امرأة من غامد قلت
هذا الاحتمال ضعيف (على وجنته) الوجهة أعلى الخد وفي رواية مسلم فتتضح الدم على وجه خالد (فسبها) أي فشتها
(مهلا) أي مهلا مهلا وارفق رقفا فأنها مغفورة فلا تسبها (لوتاها صاحب مكس) قال في النيل بفتح الميم وسكون الكاف
بعد هام حلة هو من يتولى الضرائب التي تؤخذ من الناس بغير حق انتهى وقال النووي فيه أن المكس من أجرة المعاصي والذنوب
الموبقات وذلك لكثرة مطالبات الناس له وظلما تنهمر عنده وتكرر ذلك منه وانتهاكه للناس واخذ أموالهم بغير
حقها وصرحها في غير وجهها (فصل عليها) ضبط بصيغة المجهول قال النووي قال القاضي عياض هي بفتح الصاد واللام
عند جماهير رواة صحيح مسلم قال وعند الطبري بضم الصاد وقال وكان هو في رواية ابن أبي شيبة وإبى داود قال وفي رواية
إبى داود ثم أمرهم أن يصلوا عليها انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وحديث مسلم أنه من هذا حديث النسائي
مختصر كالذي ههنا وفي أسناده بشير بن المهرج الغنوي الكوفي وليس له في صحيح مسلم سوى هذا الحديث وقد وثقه يحيى بن
معين وقال إمام أحمد منكر الحديث يحيى بالجانب من جهة متهم وقال في إسناده ما عز كلهما أن توديد إماما كان في مجلس واحد
الأذكار الشبيه بشير بن المهرج وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديث ما عزوا في به آخر البيهقي إطلعه على طرق الحديث والله عز
وجل أعلم وذكر بعضهم أن حديث عمران بن الحصين فيه أنه أمر برجمها حين وضعت ولم يستأن بها وكان امرؤ عن علي السلام
أنه فعل بشراحتة رجمها لما وضعت وإلى هذا ذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي وقال أحمد واسحق تترأض حتى تضم في بطنها
ثم تترك حولين حتى تطعمه ويشبه أن يكونا ذهبيا إلى هذا الحديث وحديث عمران أجود وهذا الحديث رواية بشير بن
المهرج وقد تقدم الكلام عليه وقال بعضهم يحتمل أن تكونا امرأتين وجد لولدين أحدهما كفيف وقبلها والآخر لم يوجد لولدها
كفيف ولم يقبل فوجها لها حتى يستغنى عنها كذا يهلك بها كذا يكون الحديث محمولا على حالتين ويرتفع الخلاف انتهى كلام
المنذري (إبى عمران) بدل من زكريا (إلى الشدة) قال في النهاية الشدة مؤنثة للرجل كالتدين للمرأة فمن ضم التاء هجر ومن فتحها لم يهجر انتهى قال
في فتح الورد والمراد ههنا إلى صدرها ويحتمل أن المراد إلى صدر الرجل فيكون حقيقة فتأمل انتهى (قال بوداود) أفهمني رجل
عن عثمان (يشبه أن يكون المعنى) أحد بيت عثمان بن أبي شيبة لم أفهم معناه ولم اضبط الفاظه كما ينبغي وقت الدرر والمجالسة
مع عثمان حتى أفهمني رجل كان معي ومشارا كالي لفظ عثمان وحديثه (قال بوداود) قال لغسان في جهينة وغامد وبارق واحد

أبى داود

قال بوداود حدثت عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال قال زكريا بن سليم باسناده نحوه زاد نزهة ماها بحصصة
 مثل الحصصه ثم قال رزوا وانقوا الوجه فلما طمعت أخرجهما فصيل عليهما وقال في التوبة نحو حديث بريدة رضي الله
 عنهما القعنة عما لك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد
 الجعفي أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لهما يا رسول الله اقض بيننا بكتك الله وقال الآخر
 وكان أفعرهما أجمل يا رسول الله فاقض بيننا بكتك الله واثنان كانا نكلم قال نكلم قال ان انبي كان عسيفا على هذا
 والعسيف الرجير فزني بامرأته فأخبروني أن علي بن الرخيم فاقض بيننا بكتك الله وشاة وبجارية لي ثم انساكت
 اهل العلم فأخبروني انما علي بن جلد مائة وتغريب عام وانما الرجير على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
 والذي نفسي بيده لا أقض بينكما بكتك الله تعالى ما غنمك وجارياتك فرد اليك وجلد ابنه مائة وغريبة عام
 هذه العبارة ليست في بعض النسخ وقال في القاموس بآرق لقب سعد بن عدي إلى قبيلة باليمن ومقصود المؤلف
 ان المرأة التي قصتها المذكورة في هذه الأحاديث قد نسبت إلى جهينة وقد نسبت إلى غامد فهما ليستا من بل هما
 واحدة لان جهينة وغامد وكذا بآرق ليست قبائل متباعدة لان غامد لقب رجل هو ابو قبيلة من اليمن وهم بطن
 من جهينة واما الغساني فهو ابو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده ضعيف قال بوداود
 حدثت بصيغة المجهول (مثل الحصصه) قال في منتهى الرب حمص كجائ وكتب نحوه يعني رماها رسول الله صلى الله عليه
 بحصصة صغيرة مثل الحصصه (وانقوا الوجه) أي عن رجله (فلما طمعت) أي ماتت (فصيل عليهما) ضبط في بعض النسخ بصيغة
 المعلوم والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم (وقال في التوبة نحو حديث بريدة) أي السابقة واستدل بهذا الحديث من ذهب
 إلى انه وجب ان يكون الزمان أول من يزوجها وما مورده وجواب بان الحديث ليس فيه دلالة على الوجوب واما الاستحباب فقد
 ابن دقيق العيدان الفقهاء استحبوا ان يبدأ الزمان بالرجل اذا ثبت الزنا بالادقار وتبدأ اليهودية اذا ثبتت بالبينه قاله
 في النبل قال المندري واخرجه النسائي وسمى في حديثه ابن ابى بكر بن عبد الرحمن والراوى عن ابى بكر في رواية المجهول
 وقال بوداود ايضا حدثت عن عبد الصمد رواية عن مجهول (ان رجلين اختصما) أي ترفعا للخصومة (اقض) أي احكم بينهما
 بكتاب الله قال الطبري أي يحكمه اذ ليس في القرآن الرجيم قال تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسك أي الحكم بان لا يؤخذ على
 جهالة ويحتمل ان يراد به القرآن وكان ذلك قبل ان تنسخ آية الرجيم لفظا (وكان افقهما) يحتمل ان يكون الراوى كان
 جارا فابهما قبل ان يتخامفا فوصف الثاني بأنه افقه من الاول مطلقا وفي هذه القضية الخاصة واستدل بحسن أدبه
 في استئذانه اوله وتزاوره صوتا انما الاول رفعه كذا في ارشاد السامري (اجل) بفتح تين وسكون اللام أي نعم (واقض
 بيننا بكتاب الله) وانما سأل ان يحكم بينهما بحكم الله وهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله ليفصل بينهما بالحكم الصواب للتصالح
 والتغريب فيما هو الارفق بهما اذ لما كان يفعل ذلك ولكن برضا الخصمين (عسيفا) بفتح العين وكسر السين المهملتين
 وبالفاء أي اجيرا (على هذا) أي عند او على معنى اللام قاله القسطلاني (والعسيف الرجير) هذا التفسير من راجع من
 بعض الرواة (وأخبروني) أي بعض العلماء (واقضت بيننا) أي من ولدي قاله القاسري وقال القسطلاني أي من الرجيم و
 كلاهما صحيح (مائة شاة وبجارية لي) أي عطيتهما أفلا عويد لا عن رجيم ولدي (ثم انساكت اهل العلم) أي كبراءهم
 وفضلاءهم (انما علي بن جلد مائة) بفتح الجيم أي ضرب مائة جلدة لكونه غير محصن (وتغريب عام) أي اخرجته عن
 البلد سنة (وانما الرجيم على امرأته) أي لانها محصنة (اما) بتخفيف الميم بمعنى ألا للتنبيه (فرد اليك) أي فرد اليك
 وفيه دليل على ان الماخوذ بالعقود الفاسدة كما في هذا الصلح الفاسد لا يملك بل يجب رده على صاحبه (وجلد
 ابنه) قال في القاموس جلده ضربه بالسوط (وغربه عاما) أي اخرجته من البلد سنة قال في النبل فيه دليل على ثبوت
 التغريب ووجوبه على من كان غير محصن وقد ادعى محمد بن نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على نفي الزنا البكر الا عن الكوفيين

فقالوا

وأمر أنيس بن مالك بن النضر عن نافع عن ابن عمر أن قال إن اليهودي جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له
 أن رجلاً منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الزنا قالوا انقضضتموه ويجعل
 فقال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها الرجم فأتوا بالنوراة ففتشوها فجعل أحد همدانية على آية الرجم ثم جعل
 يقرأ ما قبلها وما بعد ها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفعوها فإذا فيه آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فقرأها
 وقال ابن المنذر أقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الحسييف أنه يقضي بكتاب الله تعالى ثم قال إن عليه جلد مائة
 وتغريب عام وهو المدين لكتاب الله تعالى وخطب عمر بن الخطاب على رؤس المنابر وعمل به الحلفاء الراشدون ولم ينكروا أحد
 فكان إجماعاً انتزى (وامر أنيساً) بضم الهمزة وفتح النون وأخوة سبين مملوءة مصغرة هو ابن الضحاك الأسدي على الأصح (فإن
 اعترفت) أي بالزنا (فأرجعها) أي أنيس تلك المرأة قال القسطلاني وإنما بعثته لأعلام المرأة بأن هذا الرجل قد فعل ما ينه
 فها عليه حد القذف فتطالبه به أو تعفوا إلا أن تعترف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل عليها حد الزنا وهو الرجم إذا كان
 محصنة قد ذهب إليها أنيس فاعترفت به فامر صلى الله عليه وسلم برجمها فخرجت قال النووي كذا أولئك العلماء من أصحابنا
 غيرهم ولا بد منه لأن ظاهرة أنه بعث لطلب إقامة حد الزنا وهو غير مرد لأن حد الزنا لا يتجسس له بل يستحب تلقين
 المقر به الرجوع فيتعين التأويل لمذكور انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وفي حديث الترمذي والنسائي وابن ماجه ذكر شبيل مع أبي هريرة وزيد بن خالد وقد قيل إن شبلا هذا الأصحبة له وليشبه
 أن يكون البخاري ومسلم تركا لذلك وقيل لا ذكر له في الصحابة إلا في رواية ابن عيينة ولم يتأبه عليها وقال يحيى بن معين
 ليست لشبيل صحبة ويقال أنه شبيل بن معبد ويقال بن خليل ويقال بن حامد وصوب بعضهم ابن معبد وأما أهل
 مصر فيقولون شبيل بن حامد عن عبد الله بن مالك الأديسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى وهذا أعندي أشبه لأن
 شبلا ليست له صحبة وقال أبو حاتم الرازي ليس لشبيل معني في حديث الزهري هذا أخرجه عنه وأنيس بضم الهمزة و
 فتح النون وسكون الياء أخرجه خوف وسين مملوءة قبل هو أبو الضحاك الأسدي بعد في الشاميين ويحجز حديثه عنهم
 قد حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في رجم اليهوديين (ان اليهود) أي طائفة منهم وهم من أهل خيبر
 (جاءوا) في السنة الرابعة في ذي القعدة قاله القسطلاني (ان رجلاً) لم يسم وفتححت أن لسانها مسدداً لمفعول (منهم) أي اليهود
 (وامرأة) أي منهم وفي الرواية الآتية من طريق ابن اسحق عن الزهري في رجل وامرأة من اليهود وقال في الفتح ان اسم المرأة بسرة
 بضم الموحدة وسكون الهمزة ولم يسم الرجل (زنيا) أي وكانا محصنين (ما تجدون في التوراة في شأن الزنا) استغفها أي أي
 شيء تجدونه مذكوراً قال الباغي يحتمل أن يكون علمه بالوحي أن حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل ويحتمل أن يكون
 علمه ذلك بأخبار عبد الله بن سلام وغيره ممن أسلم منهم على وجه حصل له به العلم بصحة نقلهم (قالوا انقضضتم) بفتح الواو
 ثالثه من الفضيحة ووقع تفسير الفضيحة في رواية أبي هريرة الآتية يحكمه ويحجبه ويأتي هناك تفسير التجديد وقال الحافظ
 في رواية أيوب عن نافع في التوحيد أي من البخاري قالوا الشيخ وجوهها ونحويها وفي رواية عبد الله بن عمر قالوا أسود وجوهها
 ونحمرها وأفتح الف بين وجوهها وأبيضها (او ويجلدون) بصيغة المجهول قال الطيبي أي لا يجد في التوراة حكم الرجم
 بل نجد ان نقضهم ويجلدون وإنما أنى أحد الفعلين مجهولاً والأخر معروفاً باليشعران الفضيحة موكولة إليهم وإلى اجتهدهم
 ان شاءوا استحووا وجه الزاني بالغير أو عروها والجلد لم يكن كذلك كذا في المرقاة (فقال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام وكان
 من علماء يهود وكان قد أسلم (ان فيها) أي في التوراة (فأنوايا التوراة) بصيغة الماضى أي قال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها
 الرجم فأتوا بالنوراة ففتشوها (فتشوها) أي فتحوها وأسطوها (فجعل) أي وضع (أحد هم) هو عبد الله بن عمرو بن
 ما قبلها) أي ما قبل آية الرجم (فقالوا) أي اليهود (صدق) أي عبد الله بن سلام (فامر بهما) أي برجمهما

الموت
لنجم

لم أخبرك بشيء من الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثرت اشرافنا فكنا اذا اخذنا الرجل الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف
اقمنا عليه الحد فقلنا انما الواجبتم على شيء نقيم على الشريف والوضيع واجتمعنا على التحميم والجلد وتركنا الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من احيا امرئ اذ اما توة فامر به فخرج من انزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسيرون في الكفر الى قوله يقولون ان اوتيتهم هذا اخذوه وان لم تتوه فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكفرون في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون قال هي في الكفار كلها يعني هذه الآية حدثنا احمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب حدثني هشام بن سعد
ان زيدا بن اسلم حدثه عن ابن عمر قال في يقر من يهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فان اهر في بيتك لمد راس
فقالوا يا ايها القاسم ان رجلا من اهلنا في امرأة فاحكم بينهم فوضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليه
فجلس عليها فقال انتوني بالتوراة فاني بها افزع الوسادة من تحتي ووضع التوراة عليها
اي سالتنا واقسمت عليك ولشدة نشدته ونشدنا وما نشدته ونشدته الى مفعولين لانه كد عوت زيدا وبزياد ولانه
ضمن محققا وكنت ولشدة نشدته بالله خطا انتهى كذا في الجمع (ولكنه) اي الزنا (في اشرافنا) جمع شريف (تركناه) اي لم نقيم عليه الحد
(واجتمعنا على التحميم) اي التسيب الوجه يا تحميم وهو الفجر (يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسيرون في الكفر) اي في موالاته
الكفار فانهم لم يحجروا الله تعالى اولاد يحزنون الذين يفوزون في الكفر بسرعة وهذا وان كان بحسب لظاهر نهيها للكفرة عن
ان يحزنوه ولكنه في الحقيقة نهي الله عن التأثر من ذلك والمبالاة به على بلبه وجه واكدته فان الزنى عن اسباب الشقاق
مباو به نهي عنه بالطريق البرهاني وقطع له من اصله واقر هذه الآية (الى قوله) تعالى (يقولون ان اوتيتهم هذا اخذوه وان لم تتوه فاحذر
وا ان لم تتوه فاحذر) ولفظ مسلم في تفسيره هذا القول يقول ليتوا احد اصلي الله عليه وسلم فان امرهم بالتحميم والجلد فخذوه
وان اقتاكم بالرجم فاحذر وانتهى اي يقولوا للمسلمون وهم يهود خيبر وفدك لمن ارسلوه وهم يهود المدينة ايتوا محمد
صلى الله عليه وسلم فان اوتيتهم هذا الى الحكم المحرف وهو التحميم والجلد وترك الرجم اي فان اقتاكم محمد صلى الله عليه وسلم بذلك
الحكم فخذوه اي فاقبلوه واعملوا به وان لم تتوه الى الحكم المحرف المذكور بل فتاكم بالرجم فاحذر ومن قبلوه والعمل به وهذا
القول اعني قوله تعالى يا ايها الرسول (الى قوله) تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون) نزل (في اليهود) وقصة
رجم اليهوديين اللذين زنيا المذكورة في هذا الحديث وكان ذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس (الى قوله)
تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) نزل (في اليهود) اي يهود المدينة وهم قريظة والنضير فان النضير قد قلنا قريظة
في الحاشية وقهرتهم فكان اذا قتل النضير القرظي لا يقتل به بل يفادي بمائة وسق من التمر واذا قتل القرظي النضير فقتل فان فادوة
فدوة بمائة وسق من التمر ضعفية القرظي فغير وايد لك حكم الله تعالى في التوراة والاصح ان هذه الآية والله تعالى قد نزلت
في اليهود واما الآية التالية اعني وقضينا على اشرهم يعيسى بن مريم (الى قوله) تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون) فنزلت (هي في الكفار كلها) تأكيد للكفار (يعني) بقوله هي (هذه الآية) التالية ولفظ مسلم فانزل الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون في الكفار كلها انتهى ولا اختلاف بين هذه الرواية وبين رواية الكتاب بحسب الحقيقة فان هذه الايات
كلها نزلت في اليهود ولكن حكمها غير مختص بهم بل هو عام فيهم وفي غيرهم فطيرة مسلم ناظرة الى الحكم ورواية الكتاب في
الآيتين الاوليين ناظرة الى سبب النزول واما الآية الاخيرة فمناظرة الى الحكم كذا افادة بعض الامايد والله اعلم
قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجة بنحوه انتهى (الى القف) بضم القاف ونشد يد القاء اسم واد بالمدينة (فان اهر
في بيت المدراس) قال في النهاية هو البيت الذي يديرسون فيه ومفعال غريب في المكان انتهى (ووضع التوراة عليها)
اي على الوسادة والظاهر انه صلى الله عليه وسلم وضع التوراة على الوسادة تنكرا لها ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم اعمت بك

وَقَالَ اَمَنْتُ بِكَ وَمَنْ اَنْزَلَكَ ثُمَّ قَالَ لَتَتَوَنَّى بِأَعْلَمِكُمْ فَأَنَّى بَقِيَ شَكَابٌ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الرَّجْمِ ثُمَّ وَحَدَّثَ بِثَمَالِكُ عَنْ نَافِعٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ الرَّاقِ أَنَا مَعَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ نَاسٌ مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَاسٌ مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَاسٌ مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَاسٌ مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَهَذَا أَحَدُ بَيْتٍ مَعَهُ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَهْلُ هَذَا النَّبِيِّ فَإِنَّهُ سَمِعْتُ
 بَعْثَ بِاللَّحْقِيفِ فَإِنْ أَفْتَنَّا بَقِيَّةَ دُونَ الرَّجْمِ قَبْلَهَا وَاجْتَنَابَهَا بِهَا عِنْدَ اللَّهِ قَلْبًا أَفْتَنَّا نَبِيَّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ قَالَ قَالُوا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَانِيَا فَمِنْ كَلِمَتِهِمْ
 كَلِمَةٌ حَتَّى أَتَى بَيْتَ مَدْرَاسِهِمْ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ لَشَدِيدُ كَيْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ
 عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا احْتَصَنَ قَالُوا الْجَهَنَّمُ وَجَبَّتْهُ وَجَبَّتْهُ وَجَبَّتْهُ أَنْ يَجْمَعَ الزَّانِيَانِ عَلَى سِرٍّ وَيُقَابِلَ أَقْفِيَّتَهُمَا وَيُطَافَ
 بِهِمَا قَالَ وَسَكَتَ شَكَابٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ الرُّطْبَةَ الشَّدِيدَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اذْ لَشَدِيدُ تَنَافُؤًا وَأَنَا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ
 الرَّجْمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا أَرْتَحُّكُمْ أَمْرُ اللَّهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مَلِكُنَا فَأَخْرَجَهُ الرَّجْمُ ثُمَّ زَنَى
 رَجُلٌ فِي أَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ رَجْمَهُ فَمَالَ قَوْمُهُ دُونََهُ وَقَالُوا لَا يُرْجَمُ صَاحِبُنَا حَتَّى تَمُوتَ بِصَاحِبِكُمْ فَزَجَّاهُ فَاصْلَحُوا
 عَلَى هَذِهِ الْعُقُوبَةِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَّى أَحْكُمُ مَا فِي التَّوْرَةِ فَأَمْرٌ بِهِمَا فَمَرَّ جَمَاعًا قَالَ الزَّهْرِيُّ قَبْلَهُمَا
 وَمَنْ أَنْزَلَكَ (أَمَنْتُ بِكَ) الْخَطَابُ لِلتَّوْرَةِ (بَقِيَ شَكَابٌ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ يَا (ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الرَّجْمِ ثُمَّ وَحَدَّثَ بِثَمَالِكُ عَنْ نَافِعٍ)
 قَالَ لَمَنْ سَمِعَ وَحَدَّثَ بِثَمَالِكُ عَنْ نَافِعٍ بَعْضُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ (قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ) هُوَ الزَّهْرِيُّ (رَجُلًا
 مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ) أَيْ يَطْلُبُهُ (وَبَعْضُهُ) أَيْ يَحْفَظُهُ (ثُمَّ اتَّفَقَا) أَيْ مَعَهُ وَبِئْسَ وَصَاحِبُ اخْتِلَافٍ الَّذِي قَبْلَ هَذَا
 الْإِتِّفَاقِ أَنْ مَعَهُ قَالَ فِي رَأْيِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ نَاسٌ مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا أَوْ أَمَّا يُونُسُ فَقَالَ فِي رَأْيِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 مَسْلَمَةَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 سَمَلَةً تَحَالِيَةً يَعْنِي قَالَ الزَّهْرِيُّ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مَرْيَتِ سَمْعَتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَأَنَّكَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (وَهَذَا أَحَدُ بَيْتٍ مَعَهُ) أَيْ هَذَا
 الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ هُوَ حَدِيثُ مَعَهُ (وَهُوَ أَتَمُّ) أَيْ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ (دُونَ الرَّجْمِ) أَيْ سِوَى الرَّجْمِ (قَلْبًا أَفْتَنَّا نَبِيَّ
 مِنْ أَنْبِيَائِهِ) هَذَا إِيَّانَ صُورَةِ الْإِحْتِجَابِ عِنْدَ اللَّهِ (حَتَّى أَتَى بَيْتَ مَدْرَاسِهِمْ) أَيْ بَيْتَ تَأْدِيسِهِمْ فِيهِ (عَلَى الْبَابِ) أَيْ عَلَى بَابِ
 بَيْتِ الْمَدْرَاسِ (الشَّدِيدُ كَيْدِ اللَّهِ) أَيْ أَسْلَأَكُمْ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ بِأَلَلِهِ (إِذَا احْتَصَنَ) ضَبُّهُ بِصِيغَةِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَجْهُولِ (قَالُوا لَيْسَ
 بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ يُسَوِّدُ وَجْهَ الزَّانِي بِالْفَحْشِ (وَجَبَّتْهُ) بِضَمِّ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْهَاءِ بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ
 مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ (وَالْتَجَنُّبُ) أَنْ يَجْمَعَ الزَّانِيَانِ عَلَى سِرٍّ وَيُقَابِلَ أَقْفِيَّتَهُمَا (أَقْفِيَّتَهُمَا) جَمْعُ قَفَا وَ
 مَعْنَاهُ وَرَاءَ الْحَقِّ وَتَفْسِيرُ التَّجَنُّبِ هَذَا أَعْلَى مَا قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ وَقَالَ فِي النَّهْيَةِ أَصْلُ التَّجَنُّبِ أَنْ تَجْمَلَ
 أَنْتَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَتَجْعَلَ أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْأُخْرَى الْقِيَاسُ أَنْ يُقَابِلَ بَيْنَ وَجْهَيْهِمَا لِأَنَّهُ مَا خُذَ مِنَ الْجَبْهَةِ وَالتَّجَنُّبُ أَيْضًا
 أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ فَيَحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ الْمَجْهُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسَهُ فَسَمِيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجَنُّبًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْجَبْهَةِ وَهُوَ الْإِسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ وَاصْلُهُ مِنَ إصَابَةِ الْجَبْهَةِ يَقَالُ جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتُ جَبَّهَتَهُ أَنْتَهَى (الظُّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ
 اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ الْمَفْتُوحَةِ (بِهِ) الشَّدِيدَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ قَالَ لِسِيوطِي أَيْ لَزِمَهُ الْقِسْمُ وَالْمَعْنَى ذَلِكَ
 (فَقَالَ) أَيْ لِشَبَابٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ يَا (إِذَا لَشَدِيدُ تَنَافُؤًا) أَيْ قَسَمْتُهَا (فَمَا أَرْتَحُّكُمْ) أَيْ جَعَلْتُمُوهَ رَجِيمًا وَسَمَلًا
 (فَأَخْرَأَ) أَيْ الْمَلِكَ (عَنْهُ) أَيْ عَنْ زَيْدِ الْقُرَابَةِ (فِي أَسْرَةٍ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ قَالَ فِي النَّهْيَةِ الْأُسْرَةُ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ
 لِأَنَّهُ يَنْتَقِي بِهِمَا أَنْتَهَى وَقَالَ لَسَنَدِي رَهْطُ الْأَقْرَبِينَ (فَحَالَ قَوْمُهُ) أَيْ قَوْمُ الرَّجُلِ الزَّانِي (دُونَهُ) أَيْ دُونَ الْمَلِكِ أَيْ حِجْرُهُ وَمَنْعُوهُ
 مِنَ الرَّجْمِ (حَتَّى تَمُوتَ بِصَاحِبِكُمْ) أَيْ قَرِيبًا الَّذِي زَنَى وَأَخْرُتْ عَنْهُ الرَّجْمُ (فَاصْلَحُوا) عَلَى هَذِهِ الْعُقُوبَةِ (وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
 فَاصْلَحُوا) أَوْ هُوَ الظَّاهِرُ وَالْمَعْنَى فَاصْلَحُوا الْمَلِكَ وَجَمِيعَ رَجِيئِهِ عَلَى هَذِهِ الْعُقُوبَةِ أَيْ التَّجَنُّبِ وَالْمَجْلَدِ وَاخْتَارُوا هَذَا وَنَزَلُوا الْوَقْفَ

فَاصْلَحُوا

انزلت

ان هذه الآية نزلت فيهم ان انزلنا التوراة فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون الذين اسلموا كان النبي صلى الله عليه وسلم
منهم من عبد العزير بن يحيى ابوا الضميمة الحاراني قال حدثني محمد بن يعقوب بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال
سمعت رجلا من قريظة يتحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال رضى رجل وامرأة من اليهود وقد اخصمتا
حاجب قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان الرحيم مكتوبا عليهم في التوراة فتركوه واخذوا بالتجدي يضرب
مائة بحبل مطلي بقرى ويحمل على سمار ووجهه مما يلي دبر السمار فاجتمع احبارهم فاجتمعوا فاقاموا فاقاموا فاقاموا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسلوهم عن حد الزاني وساق الحديث قال فيه قال ولم يكونوا من اهل دين
فيحكم بينهم فخير في ذلك قال فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم حل ثنا يحيى بن موسى البجلي نا ابواسام قال
في الحديث نا عن عامر عن جابر بن عبد الله قال جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا قال انتوني باعلم رجلين منهم فاثو
بابي صوريا فشداهما كيف تجد اهل هذين في التوراة قالوا في التوراة اذ شهدا ربعة اثم اذ كره في قهرها مثل المثل في المحلة

(ان هذه الآية) الا في ذكرها (انزلت فيهم) اي في اليهود في قصة رجم اليهوديين الزانيين المذكورين والمراد هذه الآية هي قوله تعالى
(انما انزلنا التوراة فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون) اي يحكمون باحكامها ويحكمون الناس عليها والمراد بالنبيين الذين بعثوا
بعد موسى عليه السلام وذلك ان الله تعالى بعث في بني اسرائيل لوقا من الانبياء ليس معهم كتاب انما بعثوا باقامة التوراة
واحكامها وجمال الناس عليها (الذين اسلموا) اتقاد والله تعالى وهذه صفة اجريت على النبيين على سبيل المدح فان النبوة
اعظم من الاسلام قطعوا فيه فم لشار المسلمين وتعرض باليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم بان انبياءهم كانوا يدينون
بين الاسلام الذي دان به محمد صلى الله عليه وسلم واليهود معزل من الاسلام والافتداء بين الانبياء عليهم السلام (كان النبي
صلى الله عليه وسلم منهم) اي من النبيين الذين اسلموا وحكموا بالتوراة فانه صلى الله عليه وسلم قد حكم بالتوراة قال فاني احكم بها
في التوراة كما في الحديث والله اعلم قال المنذر في فيه رجل من قريظة وهو مجهول (حين قدم) ظرف لقوله زنى (رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة) ليس انه وقع واقعة الزنا حين قدم صلى الله عليه وسلم المدينة على الفور لما في الروايات الصحيحة على
ما قال الحافظ اثم تهاكموا اليه وهو في المسجد بين اصحابه والمسجد لم يكن بناؤه الا بعد مدة من دخوله صلى الله عليه وسلم
(بحبل مطلي) اسم مفعول يوزن مرعى اي بحبل مطلي (بقار) قال في القاموس القبر بالكسر والقار شئ اسود يغطي به السفن و
الابل او هما الزفت انتهى (فاجتمع احبارهم) جمع حبر بمعنى العالم اي علماء من علمائهم (فقالوا) اي الاحبار الذين بعثوهم (ولم يكونوا
من اهل دينه) صلى الله عليه وسلم لانه كانوا يهودا (فخير) بصيغة المجهول من التخيير (في ذلك) اي في الحكم (قال) اي ابو هريرة او دونه
قال الله تعالى (فان جاءوك) اي جاءك اليهود وتهاكموا اليك (فاحكم بينهم) اي اقض بينهم (او اعرض عنهم) اي عن الحكم و
القضاء بينهم وفيه تخيير لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحكم بينهم وبين الاعراض عنهم وقد استدل به على ان حكام
المسلمين مخبرون بين الامرين وقد اجمعه العلماء على انه يجب على حكام المسلمين ان يحكموا بين المسلمين وان لم ياتوا اليهم
واختلفوا في اهل الذمة اذا اتوا فاما بينهم فذهب قوم الى التخيير وذهب قال الحسن والشعبي والنخعي والزهري وبه قال
احمد وذهب آخرون الى الوجوب وقالوا ان هذه الآية منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وبه قال ابن عباس
وعطاء وعجاء وعكرمة والزهري وعمر بن عبد العزيز والسدي وهو الصحيح من قولنا لشار فني وحكاة القرطبي عن اكثر العلماء
وليس في هذه السورة منسوخ الا هذا وقوله ولا امين البيت انتهى قال المنذر في وفيه ايضا مجهول (زنيا) صفة رجل
وامرأة (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (انتوني باعلم رجلين منهم) زاد الطبري في حديث ابن عباس انتوني برجلين من
علماء بني اسرائيل فاثو برجلين احدهما شاب والاخر شيخ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ذكره الحافظ في الفقه (باب
صوريا) بصيغة التثنية في الابن وبضم الصاد وسكون الواو (هذين) اي الزانيين (اذ شهدا ربعة اثم اذ كره في قهرها
مثل المثل في المحلة رجا) زاد البزار من هذا الوجه فان وجد والرجل مع المرأة في بيت او في ثوبها او على بطنها فري ربيعة

قال فما تمتحكم ان تزجوهوا قال اذهب سلطانا ففكرهنا القتل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاءوا
 بأربعة فشهدوا انهم رأوا ذكره في فرجها مثل المليل في المكحلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها أحد ثنا وهب
 ابن بريق عن هشيب عن معبرة عن ابراهيم والشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لا يريد كرفد عاب الشهود
 فشهدوا أحد ثنا وهب بن بريق عن هشيب عن ابن شاذل عن الشعبي نحوه ثنا ابراهيم بن الحسن المصيصي نا حجاب
 ابن محمد قال ابن جبر انه سمع ابا الزبير سمع جابر بن عبد الله يقول رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اليهود
 وامرأة زنيا باب الرجل يزني بحرمة حد ثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا مطرف عن ابي الجهم عن البراء بن عازب
 قال بينما انا اطوف على بل لي ضللت اذا قبل ركب او قوارس معهم لواء فجعل الاعراب يطيفون بي لمنزلي من النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا انكأ فبني فاستخرجوا منها رجلا فصرخوا عني فساكت عنه فذكر انه اعرج من امرأة ابية حل ثنا
 عمرو بن قسيط الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي ائينة عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن ابيه قال
 وفيها عقوبة ذكره الحافظ (ذهب سلطانا) اي غلبتنا وملكنا من الارض (فكرهنا القتل) اي خوقا من ان نقتل (فدعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاءوا) اربعة اربعة اهل الذمة بعضهم على بعض وزعم ابن العربي ان معنى
 قوله في حديث جابر قد عاب الشهود اي شهود الاسلام على اعتراضهم وقوله فخرجهم كشهادة الشهود اي البينة على اعتراضهم وارج
 هذا التأويل بقوله في نفس الحديث انهم رأوا ذكره في فرجها كالمليل في المكحلة وهو صريح في ان الشهادة بامتناع هذه
 الابا الاعتراف وقال القرطبي الجهم هو علي بن الكافر لا تقبل شهادته على مسلم ولا كافر ولا في غيره ولا فرق بين السفر و
 الحضر في ذلك وقبل شهادتهم جماعة من التابعين وبعض الفقهاء اذا لم يوجد مسلم واستثنى احد حالة السفر اذا لم يوجد
 مسلم واجاب القرطبي عن الجهم هو عن واقعة اليهود انه صلى الله عليه وسلم نفذ عليهم ما علم انه حكم التوراة والزمهم العمل به
 اظهرا التحريم كتابهم وتغييرهم حكمه او كان ذلك خاصا بهذه الواقعة كذا قال والثاني مردود وقال النووي الظاهر انه
 رجمها بالاعتراف فان ثبت حديث جابر فلعن الشهود كانوا مسلمين والا فلا عبرة بشهادتهم ويتعين انهم اقربا لزيد
 قال الحافظ بعد ذكره ان لم يثبت انهم كانوا مسلمين ويحتمل ان يكون الشهود اذبحوا بذلك السؤال بقية اليهود فسمع
 النبي صلى الله عليه وسلم كلامهم ولم يحكم فيهم الا مستند لما اطلعه الله تعالى فحكم في ذلك بالوحي والزمهم الحجة بينهم
 كما قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وان شهودهم شهدوا عليهم عند احبارهم بما ذكر فلما ارضوا الامم الى النبي صلى الله
 عليه وسلم استعلم القضية على وجهها فذكر كل من حضره من الرواة ما حفظه في ذلك ولم يكن مستند حكم النبي صلى الله عليه
 الزما اطلع الله عليه انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة مختصرا وفي اسنادة بحالدين سعيد وهو ضعيف (حدثنا
 وهب بن بريق الخ) قال المنذري هذا امر سهل وعن الشعبي نحوه وهذا ايضا امر سهل انتهى كلام المنذري (حدثنا ابراهيم
 ابن الحسن المصيصي) بكسر ميم وشدة صا د ملة اولى ويقال بفتح ميم وحقة صا د نسبة الى مصيصية بلد في
 الشام كذا في المعنى وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميزان المنذري وقال المنذري في الاطراف حديث رجم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اليهود وامرأة عند مسلم في الحدود وابي داود وفيه حديث ابي داود
 من رواية ابن الاعراب وابن داسة ولم يذكر ابو القاسم باب الرجل يزني بحرمة اي التي لم يحل له تكاسها (بينما انا
 اطوف على ابل لي) اي اطلب ابل لي (ضللت) صفة ابل لي ضاعت وغابت (ركب) جماعة الركبان (او قوارس) جمع فارس
 بمعنى ركب الفرس (فجعل الاعراب يطيفون بي) الظاهر انه من باب الافعال وقال في المعجم طاف به واطاف بمعنى المنزلة
 من النبي صلى الله عليه وسلم اي لقرب درجتي عنده صلى الله عليه وسلم (اذا اتوا) اي الراكب (قبة) قال في المصباح القبة من
 البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور (فاستخرجوا منها) اي اخروا منها (فساكت عنه) اي عن حال المقتول سبقت له
 (اعرج با امرأة ابية) اي نكحها على قواعد الجاهلية وعند ذلك حلالا فصارت رجلا قاله في فتح الودود واحد سكن عنه المنذري

اربعة
المغيرة

بينما
اد

قال بود اود روه سيلماني بن بلال عن عمرو بن ابى عمرو مثله ورواه عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه
ورواه ابن جريح عن ابراهيم بن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه حدثنا اسحق بن ابراهيم بن ابراهيم
نا عبد الرزاق ان ابن جريح اخبرني ابن خنبة قال سمعت سعيد بن جبيرة وحماد بن ابي حنيفة عن ابن عباس
في البكر يوجد على اللوطية قال ابو جريح قال ابو داود حدثنا عاصم بن ضمعة عن عبد الله بن عمرو

يؤخذ

من شأق كما فعل يقوم لوط وعند ابى حنيفة يعمر ولا يجد انتهى (قال بود اود روه سيلماني بن بلال) التيمى احد الحفاظ (عن عمرو بن
ابى عمرو مثله) اى مثل رواية عبد العزيز الدراوردي فقال في رواية عمرو بن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ورواه عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه) اى لم يقل في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال رفعه
قال لزيلى واخرجه الحاكم عن عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الذي يأتى البهيمة
اقتلوا الفاعل والمفعول به وسكت عنه واخرجه احمد في مسنده اعنى حديث عبد الله بن منصور انتهى (ورواه ابن جريح عن
ابراهيم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابى حنيفة كما في سنن ابن ماجة وسنن الدارقطني وهو ابن محمد بن ابى يحيى كما عند عبد الرزاق و
كلاهما يريان عن داود بن الحصين (عن عكرمة عن ابن عباس رفعه) فابن جريح ايضا قال في روايته عن ابن عباس رفعه و
لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابن ابى فديك فروى عن ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن
ابن عباس بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجته ابن ماجة والدارقطني ثم اعلم ان مفاد قوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله رفعه واحد غير ان المحققين لهم اعتناء في ادعاء الفاظ الحديث فلذا انبه عليه المؤلف رحمه الله تعالى والله اعلم
وترأيت بخط بعض القدماء على هامش السنن ما نصه روه اسمعيل بن اسحق في كتاب القوائد نا اسحق بن جريح قال نا ابراهيم
ابن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قد كرمنا ابراهيم هذا هو ابن ابى حنيفة قال البخارى منكر
الحديث انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وفي لفظ النسائى لعن الله من عمل عمل قوم لوط وقال الترمذى
وانما يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه وروى محمد بن اسحق هذا الحديث عن عمرو بن
ابى عمرو فقال من عمل عمل قوم لوط ولم يذكروا القتل هذا اخر كلامه وقد اخرج النسائى بلفظ اللعنة كما قد صناه من حديث عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي عن عمرو بن ابى عمرو وقال عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
المدني كنيته ابو عثمان واسم ابى عمرو ميسرة قد احتج به البخارى ومسلم وروى عنه عن الامام مالك وتكلم فيه غير واحد وقال
يحيى بن معين عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب ثقة يكره عليه حديث عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلوا
الفاعل والمفعول به انتهى كلام المنذرى (يوجد على اللوطية) اى اللواط (قال بود اود روه سيلماني بن بلال) بصيغة
المعروف من التصغير (حدثنا عمرو بن ابى عمرو) مفعول يضعف قال المنذرى يريد حديث عاصم بن ابى الجود الذي يأتى
بعد انتهى قلت قد وقع هذه العبارة في اكثر النسخ في هذا المقام وفي آخر الباب الا ترى ايضا وفي بعض النسخ وجب ههنا ولم يجد
في آخر الباب الا ترى الظاهر هو قهرها في آخر الباب الا ترى كما لا يخفى على المتأمل قال في فتح الودود حديث عاصم يضعف حديث عمرو
ابن ابى عمرو كانه يشير الى حديث عاصم في الباب الا ترى لكن حديث عاصم انما هو في اتيان البهيمة لا في عمل قوم لوط فلو اخرج
الى هناك لكان اتم الا ان يكون قصدا لقياس ثمرأيته في نسخة مذكورة في الباب الا ترى ولعله البق انتهى قلت لا شأن في كونه
اليق بل هو الصواب وعرا المؤلف تضعيف حديث عمرو بن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتى بهيمة الحديث بحديث عاصم بن ابى الجود عن ابى رزين عن ابن عباس قال ليس على الذي يأتى البهيمة حد
قال لزيلى وضعف ابو داود هذا الحديث بحديث اخرجه عن عاصم بن ابى الجود عن ابى رزين عن ابن عباس موقوفا
وكذلك اخرجه الترمذى والنسائى قال الترمذى وهذا اصح من الاول ولفظه من اتى بهيمة فلا شئ عليه وقال البيهقي و
قد رويناه من اوجه عن عكرمة ولا روى عمرو بن ابى عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفاظ كيف وقد تابعه جماعة وعكرمة

لا يأتى قال بود اود روه سيلماني بن بلال عاصم بن ابى الجود

فيما
الانباري

وكن قال عطاء وقال الحكم ان يرى ان يحل ولا يثبت به الحديث قال الحسن هو بمنزلة الزاني قال ابو داود حدث عاصم
يضعف حديث عمرو بن ابى عمرو باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تقرب المرأة حل ثنا عثمان بن ابى شيبة نا طلق بن عطاء
نا عبد السلام بن جعفر نا ابو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا انكأ فافر عنده انه زنى بامرأة
سماها له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة فبسطا لها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلبه الحنبل ونزكها حل ثنا
محمد بن يحيى بن فارس نا موسى بن هرون البرقي نا هشام بن يوسف عن القاسم بن قيس نا ابن ابي عاصم نا عمرو بن
ابن عبد الرحمن عن ابن المسيب عن ابى عباس نا رجلا من بكر بن ليث نا النبي صلى الله عليه وسلم فافر زنى بامرأة
اربع مرات فجلبه مائة وكان بكر انتمسأله البيهقي على امرأة فقال كذب والله يا رسول الله فجلبه حل القرية ثمانين

الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم (وكذا) اى مثل قول ابن عباس (قال عطاء) تابعي جليل مشهور (وقال الحكم) بن عنبية
الكوفي احد الائمة الفقهاء (وقال الحسن) هو البصر (هو بمنزلة الزاني) اى فان كان محصنا يورثه وان لم يكن محصنا يحل وذكر
الامام الخطابي الاختلاف في هذا الفعل يروى قال واكثر الفقهاء على انه يغير روكن لك قال عطاء والحنبل وبه قال مالك والنسائي
واحمد واصحاب الراى وهو احد قول الشافعي انتهى مختصرا واستدل الامام ابو بكر بن العربي في احكام القرآن على ان اللواط
زنا وفيه الحد بان الله تعالى سماه في القرآن فاحشة فقال تاتون الفاحشة وفي حديث مسلم عن ابى سعيد الخدري جاء
رجل يقال له ما عز فقال يا رسول الله اى اصببت فاحشة فظهر في الحديث قال اهل اللغة الفاحشة الزنا ذكره في الصحيح
وغیره وقال ابو ابيهم الحري في كتاب غريب الحديث في قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكهم اجمع المقسوم ان الزنا
انتهى واخرج ابن ابى شيبة في مصنفه عن ثناء وكيع عن ابن ابى ليلى عن القاسم بن الوليد عن يزيد بن قيس نا عليا رجمه لوطيا و
اخرجه البيهقي عن عطاء بن ابى رباح قال قال ابن الزبير بسبعة في لواط اربعة منهم قد حصنوا وثلاثة لم يحصنوا فام بالاربعة

من خضوا بالحجارة واما بالثلاثة فضر بواحد والحد و ابن عباس وابن عمر في المبيح ذكره الزيلعي قال ابو داود حديث عاصم يضعف
حديث عمرو بن ابى عمرو المقصود انه يظهر من حديث عاصم الذي هو موقوف على ابن عباس ضعيف حديث عمرو بن ابى عمرو
المرفوع لانه لو كان صحيحا لم يقل ابن عباس خلافة البيهقي قال الخطابي يري ان ابن عباس لو كان عنده في هذا الباب حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لما يحل فله انتهى قال المنذرى واخرجه البيهقي وهذا هو حديث عاصم الذي اشأه ابيه ابو داود
في الباب الذي قبله وعاصم هو ابن ابى النخود وابو يزيد هو مسعود بن مالك الاسدي مولا لاهم الكوفي انتهى كلام المنذرى
باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تقرب المرأة (ان رجلا انكأ) اى النبي صلى الله عليه وسلم (فبعث) اى احد (عن ذلك) اى عطاء
ذلك الرجل من الزنا بها (فجلبه الحد) اى جلبه حد الزنا وهو ما انكأ فجلبه فظهر من هذا انه كان غيبه محصن (وتركها) اى المرأة لانها
انكرت وتقدم هذا الحديث في اول باب الزنا على ما في بعض النسخ واما في عامة النسخ فهذه الحديث في هذا المحل وهو الصواب
والله اعلم قال المنذرى في استاذه عبد الله بن سلام بن حفص ابو مصعب المدني قال ابن معين ثقة وقال ابو خاتم الرازي

ليس بمعروف (نا موسى بن هرون البرقي) بضم الموحدة صدوق ربما اخطأ قاله الحافظ (عن القاسم بن قيس نا ابن ابي عاصم نا عمرو بن
بقره لم يبعن هامو حقة ساكنة ثم نون الصنعة في مجهول قاله الحافظ وفي هامش الخلاصة منسوب الى قتيب بضم الهمزة وسكون
الموحدة يوزن لبتى قال في القاموس موضع انتهى وقد وقع في بعض النسخ الانباري والطاهر انه غلط والله تعالى اعلم (اربع مرات)
اى قرأ أربع مرات (فجلبه مائة) اى حد الزنا (وكان) ذلك الرجل المقر (نتمسأله البيهقي على امرأة) اى على انها زنت به لانه اذا اقر
انه زنى بها فقد قضى بانها زنت به واتهمها به (فقال) المرأة بعد عجز الرجل عن البيهقي (كذب) اى الرجل (فجلبه) اى ثمانين جلدة
(حد القرية) بكسر القاء وسكون الراء اى الكذب واليهتان وقد استدلل بحديث سهل بن سعد نا كور مالك نا الشافعي فقال
يحد من اقر بالزنا بامرأة معينة للزنا القذف وقال الاوزاعي وابو حنيفة يحد للقذف فقط قاله لان انكارها شبهة
واجيب بانه لا يبطل به اقراره وذهب محمد بن جرير عن الشافعي وغيره الى انه يحد للزنا والقذف واستدلوا بحديث ابن عباس

باب في الرجل يصيب من المرأة ما دون الجماع فيتوب قبل ان يأخذ الا امار حمل ثمنا مسدداً من هذين ابوالاحوص
 ناسبا عن ابراهيم عن علقمة والاسود قال قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال في عالجت امرأة من اقصى المدينة
 فاصببت منها ما دون ان امسها فانا هذا فامر على ما شئت فقال عمر قد ستر الله عليك لو سترت على نفسك فاجرد
 علي النبي صلى الله عليه وسلم شديداً فانطلق الرجل فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فذاعا فتدا عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
 من الليل الى اخر الاية فقال رجل من القوم يا رسول الله خاصة امر للناس فقال للناس كافة باب في الرامة
 تزني ولم تحصن حمل ثناء عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من بني النضير سئل عن الرامة اذا زنت ولم تحصن قال زنت فاجلدوا

هذا اقال للشوكاني هذا هو الظاهر لوجهين الاول ن غاية ما في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يجد ذلك الرجل للفقاف
 وذلك لا ينتهض للاستدلال به على السقوط لاحتمال ان يكون ذلك لعدم الطلب من المرأة او لوجود مسقط بخلاف حديث
 ابن عباس فان فيه انه اقام الحد عليه الوجه الثاني ان ظاهر ادلة القذف العموم فلا يخرج من ذلك الا ما خرج بدليل وقد صدق
 على من كان كذلك انه فاذا انتهى قال لمنذرى واخرجه النسائي وقال هذا حديث منكر هذا الخبر كلامه وفي اسناد القاسم
 ابن فياض لا يبارى الصنع في تكلم فيه غير واحد وقال ابن حبان بطل الاحتجاج به باب في الرجل يصيب من المرأة
 ما دون الجماع (قال عبد الله) هو ابن مسعود (جاء رجل) هو ابو اليسر بفتح المشناة التحتية والسين المهملة كعب بن
 عمرو الانصاري وقيل بنهان التمار وقيل عمرو بن غزية (ان عالجت امرأة) اي داعيتها وزاولت منها ما يكون بين الرجل والمرأة
 غير اني ما جامعتها قاله الطيبي وقال النووي معنى عالجها اي تنالها واستمتع بها والمراد بالمس الجماع ومعناه استمتع بها
 بالقبلة والمعانقة وغيرهما من جميع انواع الاستمتاع الجماع (من اقصى المدينة) اي اسفلها وابعد ها عن المسجد لا ظهر منها
 بجماعتها (فاصببت منها ما دون ان امسها) اما موصولة اي التي تجاوز المس اي الجماع (فانا هذا) اي حاضر بين يديك (فامر
 على ما شئت) اي امرت كما يجب على كناية عن غاية التسليم والالتزام الى حكم الله ورسوله (لو سترت على نفسك) اي كما حسنت
 (فلم يرد عليه) اي على الرجل وعلى عمر (ثنيدياً) من الكلام وصلى الرجل مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس ذكره القسطلاني
 (فانطلق الرجل) اي ذهب (فاتبعه) اي امرسل عقبه (فتدا) اي قرأ (عليه) اي على الرجل لسائل (واقم الصلوة) المفروضة
 (طرفي النهار) ظرف لا قمر (وزلفا من الليل) عطف على طرفي فينتصب على الظرف اذ المراد به ساعات الليل القريبة من النهار
 واختلف في طرفي النهار وزلفا الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلفا المغرب والعشاء وقيل الطرف
 الاول الصبح والثاني العصر والزلفا المغرب والعشاء وليست الظهر في هذه الاية على هذا القول بل في غيرها وقيل الطرفان
 الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنها الاول قاله القسطلاني (الى اخر الاية) وتما الاية مع تفسيرها هكذا (الاحصان) بك
 يذهبن السيئات اي تكفرها والمراد من السيئات الصغائر ان الصلوة الى الصلوة مكفرات ما بينهما اما اجتنب الكبائر
 (ذلك) اي ما ذكر في هذه الاية (ذكرى) اي تكبير وموعظة (لذا كرين) اي لنعمة الله او للمتعطين (الله خاصة) بهمرة
 الاستغفار اي اهد الحكم للسائل يخصه خصوصاً للناس عامة (فقال للناس كافة) اي يعمرهم جميعاً وهو منهم قال
 النووي هكذا تستعمل كافة تحالا اي كلام ولا يضاف فيقال كافة الناس ولا كافة بالالف واللام وهو معد وفي تصحيف
 العوام ومن اشبههم انتهى واخذت دليل ظاهر لما ترجم له المؤلف قال لمنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وهذا
 الرجل هو ابو اليسر كعب بن عمرو وقيل غير ذلك باب في الرامة تزني ولم تحصن (سئل عن الرامة اذا زنت) اي تحد
 املا (ولم تحصن) بفتح الصاد حال من فاعل زنت وتقييد حدها بالاحصان ليس بغيره وانما هو حكاية حال والمراد
 بالاحصان هنا ما هي عليه من عفة وحرية لا الاحصان بالتزويج لان حدها بالجلد سواء تزوجت ام لا قاله القسطلاني
 (قال ن زنت فاجلدوها) قيل اعد الزنا في الجواب غير مقيد بالاحصان للتنبيه على انه لا انزله وان موجب الحد

فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على من سئل عن الرامة اذا زنت فاجلدوها

باب في الرجل يصيب من المرأة ما دون الجماع

فلجلدوا فلجلدوا
فلجلدوا فلجلدوا

نثران زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فليبعوها ولو بصغير قال ابن شهاب لا ادري في الثالثة او الرابعة
والصغير الجبل حدثنا مسدد بن عبيد الله حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذ زنت امته احدكم فليجدها ولا يعيرها تلك مرار فان عادت في الرابعة فليجلدوها وليبعها بصغير
او يجبل من شعر نثا ابن نقييل ناخذ بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال في كل مرة فليضرب بها كتاب الله
في الامة مطلق الزنا ومغرة اجلدوها الحد الاثني بها المبين في الآية وهو نصف ما على الحرة قاله الحافظ وقال القسطلاني في الخطاب
في فاجلدوها كمال الامة فيدل على ان السيد يقيم على عبده وامته الحد ويسمى البيعة عليها وابه قال مالك والشافعي واحمد
والجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم خلا في حذيفة في آخرين واستثنى مالك القطم في السرقة لان القطم مثله
فلا يؤمن السيد ان يريد ان يمثل بعبده فيخشى ان يتصل الامة من يعتقده يعتق بذلك فيمنع من مباشرته القطم سدا
للدريعة (ولو بصغير) بالاضداد المجبة فتعيل بمعنى مفعول وهو الجبل المضفور وعبريا الجبل للسبب اللغة في التنفير عنها
عن مثلها لما في ذلك من الفساد (قال ابن شهاب لا ادري في الثالثة او الرابعة) اي لا ادري هل يجلدونها ثم يبيعها ولو بصغير
بعد الزينة الثالثة او الرابعة قاله القسطلاني قال لنووي ما محصله انه قال لطي اوى لم ينكر في هذه الرواية قوله ولم يخص
غيرها لك وانشأ بذلك الى تضعيفها وانكر الحافظ هذا على لطي اوى قالوا بل روى هذه اللفظة ايضا ابن عيينة ويحيى
ابن سعيد عن ابن شهاب كما قال مالك فهذه اللفظة صحيحة وليس فيها حكم مخالف لان الامة تجلد نصف جلد الحرة سواء
كانت الامة محصنة بالتزويج ام لا وفي هذا الحديث بيان من لم يحصن وفي قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب بيان من احصنت فحصل من الآية والحد يشيران ان الامة المحصنة بالتزويج وغير
المحصنة تجلد وهو معنى ما قال علي رضي الله عنهما الناس اقيموا على امر فانكروا احكم من احصن منهم ولم يحصن والحكمة في التقيد
في الآية بقوله فاذا احصن التنبيه على ان الامة وان كانت من زوجة لا يجب عليها الا نصف جلد الحرة لانه الذي ينتصف و
اما الوجه فلا ينتصف فليس مراد في الآية بلا شك وهذا هو مذهب الشافعي ومالك وابى حنيفة وجمهور العلماء و
قال جماعة من السلف لا حد على من لم تكن من زوجة من الامة والعديد ممن قاله ابن عباس وطاؤس وعطاء وابن جريج و
ابو عبيد انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (فلجلدوها) اي الحد الواجب المعروف من صريح
الآية فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب (ولا يعيرها) من التعيير وهو التوبيخ واللوم والتثريب قال البيضاوي كان
تأديب الزناة قبل مشروعية الحد التثريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصر على التثريب وقيل المراد به النهي عن
التثريب بعد الجلد فانه كفارة لما تركته فلا يجرم عليها العقوبة بالحد والتعيير انتهى قال لنووي فيه دليل على ان السيد يقيم
الحد على عبده وامته وهذا مذهبنا ومذهب مالك واسم وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة
في طائفة ليس له ذلك وهذا الحديث صريح في الدلالة للجمهور انتهى (ثلاث مرار) اي قال صلى الله عليه وسلم قوله اذ زنت امته ثلاث
مرات (وليبعها) قال لنووي هذا البيوع المأمور به مستحب عندنا وعند الجمهور وقال داود واهل الظاهر هو واجب (بصغير
او يجبل من شعر) شك من الراوي وفي رواية البخاري ولو يجبل من شعر قال القسطلاني قيد بالشعر لانه كان الاكثر في حبائلهم قال
الحافظ واستشكل الامر ببيع الرقيق اذ ان في مع ان كل مؤمن ما موران يرى لاختيه ما يرى لنفسه ومن لازم البيوع ان يوافق
اخاه المؤمن على ان يفتنه ما لا يرضى اقتناؤه لنفسه واجيب بان السبب الذي يباعه لاجله ليس محقق الوقوع عند
المشتري لجواز ان يرتدع الرقيق اذا علم انه متى عاد اخرج فان الاخراج من الوطن المألوف شاق وجواز ان يقع الاعفاء عند
المشتري بنفسه او بغيره قال ابن العربي يزجي عند تبديل المحل تبديل الحال ومن المعلوم ان للمجاورة تأثير في الطاعة و
في المعصية انتهى قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه البخاري تعليقا (فليضرب بها كتاب الله) وفي رواية للنسائي

ولا يثرب عليها أو قال في الرابعة فإن عادت فليضرب بها كتاب الله ثم ليصبرها ولو تجدد من شعر باب في إقامة الحد على المريض
حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف
أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنه اشتكى رجل منهن حتى أضربني فعاد جلد على عظم
فدخلت عليه برأية لبعضهم فنهش لها فوقه عليها فلما أدخل عليه رجال قومه يعودونه أخبرهم بذلك وقال
استفتوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنقذت على جارية دخلت علي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
ما رأينا أحدا من الناس من الضربة مثل الذي هو به لو حملنا إليك لتفست عظامه ما هو إلا جلد على عظم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يأخذ المائة ثم يخبره فيضرب بها ضربة واحدة حدثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل نا عبد الله بن أبي حميلة
عن علي قال فحرت جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي انطلق فاقم عليها الحد فأنطلقت فاذا بها دم بسيل

فيضربونها

من طريق الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة فيلجلها بكتاب الله والقصود من هذين اللفظين فيلجلها الحد المذكور
في كتاب الله وهو قوله تعالى فعليه من نصف ما على المحسنات من العذاب (ولا يثرب عليها) التثريب التعيير أي لا يجمع عليها
العقوبة بالجلد وبالتعيير وقيل المراد لا يقتضيه بالتوبيخ دون الجلد قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه
وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث محمد بن اسحق عن سعيد وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث الليث
ابن سعد عن سعد بن أبي سعد باب في إقامة الحد على المريض (اشتكى رجل) أي مرض (حتى أضربني) بصيغة المجهول قال الخطابي
أصابه الضنا وهو شدة المرض وسوء الحال حتى ينحل بدنه ويهزل ويقال إن الضنا انكسار العلة انتهى وفي القاموس ضني
كمرض ضني مرض مرضا محمرا كما ظن بهزة نكس وأضناه المرض (فعاد) أي صار (جلدة على عظم) أي لم يبق شيء من اللحم
بل بقي عظم عليه جلدة (فنهش) أي أرتاح وخف (لها) أي لتلك الجارية قال في القاموس نهش نهشا شدة والهشاش الترتياح
والخفة والنشاط والفعل كذب ومنه انتهى وفي النهاية يقال نهش نهشا شدة إذا فرجه واستسره وأرتاح له
وخف ومنه حديث عمر هشتشت يوما فقبلت وأنا صائمته انتهى (فوقع عليها) أي جامعها (يعودونه) من العيادة والجملة
بحالية (أخبرهم بذلك) أي وقوعه على تلك الجارية واجماعها (من الضربة) أي المرض (مثل الذي هو) أي الضربة (بذلك)
الجلد المريض الواقع على تلك الجارية (لتفست عظامه) أي تكسرت وتفرقت (ان يأخذ) أي مائة مائة شمراخ بكسر أوله وفي رواية
شرح السنة على ما في المشكوة خذ والله عثك لافيه مائة شمراخ قال الطيبي العثكال الغصن الكبير الذي يكون عليه أغصان
صغار ويسمى كل واحد من تلك الأغصان شمراخا انتهى وقال في النهاية العثكال لحدق وكل غصن من أغصانه شمراخ
وهو الذي عليه البسر (فيضرب بها) عطف على يأخذ وأوفي بعض النسخ فيضربونها والضمير المجرى ومائة شمراخ (ضربة واحدة)
أي مرة واحدة وأحمد بن حنبل دليل على أن المريض إذا لم يجز له الجلد ضرب بعثكال فيه مائة شمراخ أو ما يشابهه ويشترط أن يثرب
جميع الشماريخ وقيل يكفي لإعطاء هذا العمل من التحيل الجائزة شرعا وقد جوز الله مثله في قوله وخذ بيدك ضغثا الآية قاله
الشوكاني وقال ابن الرهام وأذا زنى المريض وحده الرحيم بأن كان محصنا أحد لأن المستحق قتله ورجله في هذه الحالة الأقرب إليه
وان كان حرة الجلد لا يجلد حتى يبرأ أن جلده في هذه الحالة قد يؤدي إلى هلاكه وهو غير المستحق عليه ولو كان المريض
لا يبرئ زواله كالسلس أو كان خذرا جافا ضعيفا الخلقه فعندنا وعند الشافعي يضرب بعثكال فيه مائة شمراخ فيضرب به
دفعة ولا بد من وصول كل شمراخ إلى بدنه ولذا قيل لا بد حينئذ أن تكون مبسوطة انتهى قال المنذري وقد روي عن أبي أمامة
عن أبيه وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي أمامة عن سعيد بن سعيد عن عبادة وروى أيضا
عن أبي حازم عن سهل بن سعد انتهى كلام المنذري (عن أبي حميلة) قال المنذري اسمه ميسرة الطهوي
الكوفي (فحرت) أي زنت (جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية مسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
زنت (فاذا) هي للمفاجأة (دم) أي دم النفاس (ليستيل) أي يجري وفي رواية مسلم فاذا هي حديث عهد بنفاس

وقال القذف

ذلك
سما

ان المرأة

لم ينقطع فأتيت فقال يا علي أفرغت فقلت أتيتها وأدعها حتى ينقطع دمها ثم أفرغ عليها الحن
 أقيموا الحد ودعوا مملكتكم إيمانكم قال بوداود وكذا لك رواه أبو الجحوص عن عبد الأعلى رواه شعبة عن عبد الأعلى
 فقال فيه قال لا تنصربها حتى تنضم والاول أصح باب في حد القاذف حد ثنا قتيبة بن سعيد التقي وقال
 ابن عبد الواحد المسمعي وهذا حديثه ان ابن أبي عدي حدثني عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمر
 عن عائشة قالت لما أنزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم علي المنبر فذكر ذلك وتلا نفي القرآن فلما أنزل من
 المنبر أفر بالرجلين والمرأة فصر بواحد ثم حدثني نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق بهذا الحديث ولم يذكر
 عائشة قال فامر برجلين وامرأة ممن تكلم بالقاذفة حسن بن ثابت ومسطح بن أثانة قال النقيلي و
 يقولون المرأة حمنة بنت جحش باب في الحد في الخبر حد ثنا الحسن بن علي ومحمد بن المنذر وهذا حديث
 (أفرغت) بهمة الاستفهام أي أفرغت عن إقامة الحد عليها (دعها) أي اتركها (حتى ينقطع دمها) أي دم نفاسها (ثم أفرغ عليها
 الحد) فيه دليل على ان المريض يبرأ وظاهر الحديث الاول انه لا يمهل والحكم ان من يبرئ برؤية يمهل ومن لا يبرئ
 برؤية لا يؤخر والله تعالى اعلم (واقبوا الحد ودعوا مملكتكم) فيه دليل على ان السيد يقيم الحد على مملوكه وتقدم
 الاختلاف فيه قال المنذري واخرجه النسائي باللفظ الاول واللفظ الثاني وفي اسناد عبد الأعلى بن عامر الثعلبي و
 (ايحتم به) وهو كوفي وابوالاحوص هو سلام بن سليم الحنف الكوفي ثقة والثعلبي بالناء المثلثة والعين المهمل و (ابوالاحوص
 بفتح الهمة) وسكون الحاء المهمل وبعد الواو المفتوحة صاد مهمل و (ابو جميلة بفتح الجيم) وكسر الميم وسكون الياء آخر
 الحروف وبعد اللام المفتوحة تاء تانيث والطهوى بضم الطاء وفتح الهاء وكسر الواو منسوب الى طهية بنت عيسى
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وفي النسبة الى طهية لغات منها ما ذكرناه والثانية بفتح الطاء وفتح الهاء معاً والثالثة
 بفتح الطاء وسكون الهاء والرابعة بضم الطاء وسكون الهاء وعبسهمس هذا بفتح العين المهمل وفتح الباء الموحدة ومنهم
 من يسكنها وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابى عبد الرحمن السلمة عبد الله بن حبيب قال خطب على رضى الله عنه
 فقال يا ايها الناس اقيموا على اركانكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت
 فامرني ان اجعلها فاذا هي حديثه عهد بنقاس فخشيت ان اناجلتها ان اقتلها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال حسنت واخرجه الترمذي وفي رواية لمسلم اتركها حتى تماثل ولم يذكر من احصن منهم ولم يحصن انتهى كلام المنذري
 باب في حد القاذف وفي بعض النسخ حد القذف وهو الرمي بالزنا والافتهاام به وحده ثم انون جلدة (لما أنزل عذري)
 أي الايات الدالة على براءتها شبهتها بالعن الذي يبرئ المعذور من الجرم ذكوة القاضى وغيره (فذكر ذلك) أي عذري
 (تلا) أي قرأ (تغنى) أي تزيّد عائشة (القرآن) بالنصب مفعول تلا وهذا تفسير من بعض الرواة لمفعول تلا المحذوف
 والمراد من القرآن قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك الى آخر الايات (امر بالرجلين) أي يحدهما او باحضارهما وهما احسان
 ابن ثابت ومسطح بن اثانة (والمرأة) بالجرأ وبالمرأة وهي حمنة بنت جحش (فصر بوا) بصيغة المجهول (حدهم) أي حد
 المفتون وهو مفعول مطلق أي فحد واحدهم (ولم يذكر) أي النقيلي (من تكلم بالقاذفة) أي القذف (احسان بن ثابت)
 بفتح الحاء والسین المشددة الصحابي الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال صلى الله عليه وسلم في شأنه
 ان روح القدس مع حسنان ما دام بينا فخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومسطح بن اثانة) بكسر الميم وسكون السين المهمل
 وبضم الهمة في اثانة (يقولون) أي المحذون (المرأة) أي المذكورة في الحديث هي (حمنة بنت جحش) أي اخت زينب
 قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحق
 هذا آخر كلامه وقد اسنده ابن اسحق مرة وارسله اخرى وقد تقدم الكلام على الاحتجاج بحديث محمد بن اسحق باب
 في الحد في الخبر قال لعيني الحد المنع لغة يقال للبواب حداد لمنع الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة

لم يوقت

قال ابو عاصم عن ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفت في الخمر حذوا وقال
ابن عباس شرب رجل فسكرو فلقى بميل في العرق فأنطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل
على العباس قال التزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال فعلمها ولم يأمر فيه بشيء قال ابو ذر هذا امر انفرد
به اهل المدينة محمد بن علي هذا حديث الحسن بن علي هذا حديث ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب فقال ضربوه قال ابو هريرة فمضوا
الضارب ببيدة والضارب بنعلة والضارب بنوبة فلما انصرف قال بعضهم لقوم اخرز الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا الا تعينوا عليه الشيطان حدثنا محمد بن داود بن ابي حنيفة
الا سكندرا في نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب وحبيوة بن شريح وابن لهيعة عن ابن الهادي
باسناده ومحمدا قال فيه بعد الضرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابا بكتوة فاقبلوا عليه يقولون
مقدرة لله تعالى (عن محمد بن علي) بن يزيد بن ركانة المطلب عن عكرمة وعنه ابن جريج وثقه ابن حبان (لم يفت في الخمر)
اي لم يوقت ولم يعين يقال وقت بالتحفيف يفت فهو موقت وليس المراد انه ما قرحدا اصلا حتى يقال لا تثبت
بالرأي فكيف اثبت الناس في الخمر حذابل معناه انه لم يعين فيه قد راعينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين
وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفقوا انهم على تقرير اقصى لما ثبت قيل سببه انه كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس
قد اتهموا في الشرب وتجاوزوا العقوبة فاندفع توهم انهم كيف زادوا في حد من حد الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله اعلم
كن في فتح الودود (فسكرو بكسر الكاف) (فلقى) بصيغة المجهول (اي روى) (بميل) حال من المستكن في لقي ما ثلثا في الفجر
بفتح الفاء وتشد يد الجيم اي الطريق الواسع بين الجبلين (فأنطلق به) بصيغة المفعول اي فاحذوا وريد ان يذهب
بالرجل (فلما حاذى) اي قابله للشارب (انفلت) اي تخلص وفر (فالتزمه) اي التمس الشارب الى العباس وتمسك به
او اعتنقه متشفعا لديه (فذكر ذلك) بالبناء للمجهول اي فحكي ما ذكر (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (افعلها) بهمة الاستفهام
التعجب الضمير للمذكورات من الانقذات والدخول والالتزام ويجوز ان يكون المصدر اي افعل الفعلة (ولم يأمر فيه بشيء)
قال الخطابي هذا دليل على ان حد الخمر اخف الحد ووان اخطر فيه اليس منه في سائر الفواحش ويحتمل ان يكون انما لم يجر
اليه بعد دخوله دار العباس من اجل انه لم يكن ثبت عليه الحد باقرار منه او شهادة عدول وانما لقي في الطريق بميل فظربه
السكر فلم يكشف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه على ذلك (قال ابو ذر هذا امر انفرد به الخ) يشبه ان يكون المعنى
ان حد بيت الحسن بن علي الخلال هذا انفرد به عكرمة عن ابن عباس وعكرمة مولى ابن عباس معدود في اهل المدينة و
ما روي هذا الحديث غير اهل المدينة والله اعلم والحديث سكت عنه المنزري (قد شرب) اي الخمر (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم
(اضربوه) اي الشارب ولم يعين فيه الحد لانه لم يكن موقتا حينئذ (الضارب ببيدة) اي بكفه (والضارب بنوبة) اي
بعد قتله لا يزال (فلما انصرف) من الضرب (قال بعضهم لقوم) قيل لانه عرض الله عنه (اخز الله) اي اذل الله (لا تقولوا
هكذا) اي لا تدعوا عليه باخرى وهو الذل والهوان (لا تعينوا عليه) اي على الشارب (الشيطان) لان الشيطان يريد بتزيينه
له المعصية ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه باخرى فكاظم قد حصلوا مقصود الشيطان وقال ليضأوا ولا تدعوا
عليه بهن الدعا فان الله اذا اخراه استخوذ عليه الشيطان اولاه اذا سمع منك انهما في المعاصي وحمله الله اجر و
الغضب على اصرار فيصير الدعا وصلة ومعونة في اغوائه وتسويله قاله القسطلاني ويستفاد من هذا الحديث
منع الدعا على المعاصي بالابعاد عن رحمة الله كاللعن قال المنزري والحديث اخرجه البخاري (باسناده) السابق
(ومحمدا) اي الحديث السابق (قال) الراوي (قيه) اي في هذا الحديث (بكتوة) بتشد يد الكاف من التثنية وهو التوبيخ
والتعيير باللسان وقد فسّر في الحديث بقوله (فاقبلوا عليه) بفتح الهمة والموحدة ما ض من الاقبال الى توجهه واليه

ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أثر سلوة وقال في آخره ولكن قولوا
 اللهم اغفر له اللهم ارحمه وبعضهم يزيد الكلمة ونحوها أحمد بن محمد بن مسلم بن إبراهيم بن هشام بن وهب بن مسدد بن يحيى عن
 هشام بن المعنى عن قتادة عن النسي بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجر يد والنعال وجلد أبو بكر بن جعفر
 فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد ذنوا من الريف وقال مسدد من القرى والريف فما ترون في حد
 الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف نرى ان تجعله كأخف الحد وقد جلد فيه ثمانين قال يود أو دراهم ابن أبي عروبة عن
 قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جلد بالجر يد والنعال أربعين ورقة لشعبة عن قتادة عن النسي عن النبي صلى الله
 عليه قال ضرب جرير بن حواريين حد ثمانين دين مسدد بن هاشم بن موسى بن اسمعيل المعنى قال لا نأخذ عبد العزيز

بن
 الأربعين

ما اتقيت الله) أي مخا لفته (ما خشيت الله) أي ما لاحظت عظمتة أو ما خفت عقوبته (وما استحييت من رسول الله)
 أي من تراء منابغته أو من مواجهته ومقابلته (ثم اسأله) أي للشارب (وقال) الراوي (في آخره) أي الحديث (اللهم اغفر له)
 أي نحو المعصية (اللهم ارحمه) أي بتوفيق الطاعة أو اعف له في الدنيا وأرحمه في العقبى (وبعضهم) أي بعض الرواة (يزيد
 الكلمة) في حديثه (ونحوها) أي نحو هذه الكلمة وهي اللهم اغفر له وهو معطوف على قوله اللهم اغفر له والحديث سكت عنه
 المنذرى (ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد) لعل فيه تجريد أي امر بالضرب (في الخمر) أي في شاربها أو التقدير جلد شارب الخمر
 لأجل شربها (بالجر يد) وهو جمع جريدة وهي السعفة سميت بها لكونها مجردة عن الخوص وهو ورق النخل (والنعال) بكسر
 أوله جمع النعل وهو ما يلبس في الرجل والمعنى أنه ضربه ضرباً من غير تعيين عدد وهذا أجل بينته الرواية الآتية التي
 رواها ابن أبي عروبة عن قتادة (وجلد) أي ضرب (أبو بكر أربعين) أي جلدة أو ضربة قال للسندی أي كانوا يكتبون على
 أربعين أيضاً في زمانهم ما كانوا يزيدون عليه قط انتهى قال العيني احتج به الشافعي وأحمد والشافعي وأهل الظاهر
 على أن حد السكران أربعون سوطاً وقال ابن حزم وهو قول أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر رضي
 وبه يقول الشافعي وأبو سليمان وأصحابنا وقال الحسن البصري والشعبي وأبو حنيفة ومالك وأبو يوسف وحجج وأحمد
 في رواية ثمانون سوطاً ورأى ذلك عن علي وخالد بن الوليد ومعاوية بن أبي سفيان انتهى قال في الفقه وقد استقر الإجماع
 على ثبوت حد الخمر وإن لا قتل فيه واستمر الاختلاف في الأربعين والثمانين وذلك خاص بالجر المسبب أو المسمى بالجر
 فيه (فلما ولي عمر) بتشديد اللام على صيغة المجهول وتخفيف اللام المكسورة على صيغة المعروف من الولاية أي ملك امر
 الناس وقام به (دعا الناس) أي الصحابة (قد ذنوا من الريف) في النهاية الريف كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قرب
 الماء من أرض العرب ومن غيرها انتهى وقال النووي الريف المواضع التي فيها المياه وهي قرية منها ومعناها لما كان زمن عمر
 ابن الخطاب وفتحت الشام والعراق وسكن الناس في الريف ومواضع الخصب وسعة العيش وكثرة الاعناب والثمار
 أكثر وأمن شرب الخمر فزاد عمر في حد الخمر تغليظ عليهم وزجرهم عنها (فقال له) أي لعمر (نرى ان تجعله) أي حد الخمر (كأخف
 الحد) يعني المنصوص عليها في القرآن وهي حد السرقة بقطع اليد وحد الزنا بجلد مائة وحد القذف ثمانون وهو أخف
 الحد وقال النووي هكذا هو في مسلم وغيره ان عبد الرحمن بن عوف هو الذي انشأ بهذه وفي الموطأ وغيره انه على بن
 أبي طالب وكلاهما صحيح وأما جميعاً ولعل عبد الرحمن يدأ بهذا القول فوافقه على وغيره فنسب ذلك في رواية
 إلى عبد الرحمن بسبقه به ونسب في رواية إلى علي رضي الله عنه وكثرة علمه ورعايته على عبد الرحمن وفي هذا جواز القياس
 واستحباب مشاورة القاضى والمفتى أصحابه ومجسسه في الأحكام (فجلد) عمر (فيه) أي في حد الخمر قال المنذرى والحد
 أخرجه مسلم بتمامه وأخرج البخاري المسند وفعل الصديق فقط وأخرج ابن ماجه المسند منه فقط (انه) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (جلد بالجر يد) معناه بالفارسية شأخروما (ضرب جرير بن حواريين) قال النووي اختلفوا في معناه
 فأصحابنا يقولون معناه ان الجريرين كانا مقررين جلد بكل واحدة منهما عدد احتج كل من الجميع أربعين وقال آخرون

ابن المختار ناعبد الله الدانا جرح من ثني حُصَيْن بن المُنْذِر الرقاشي هو أبو ساسان قال شهدت عثمان بن عفان
واقي بالوليد بن عَقْبَةَ فشهد عليه حُمران ورجل آخر فشهدا أحدهما أنه لا شيء بها يعني الحجر وشهد الآخر أنه يتقيها
فقال عثمان أنه لم يتقيها حتى شربها فقال لعلي أقم عليه الحد فقال علي للحسن أقم عليه الحد فقال الحسن ولجأها
من ثوقها فقال عبد الله بن جعفر أقم عليه الحد فأخذ السوط فجعله وعلي يُعَدُّ فلما بلغ أربعين قال حسنك جلد النبي
صلى الله عليه وسلم أربعين أحسبته قال وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا الحَبُّ إلى حد مسدود
من يقول جلد الحمر ثمانون معنا أنه جمعها فجعله بهما أربعين جلد فيكون المبلغ ثمانين انتهى قال لمنذري وحديث
شعبة الذي علقه أبو داود أخرجه مسلم والترمذي وأخرجه البخاري وليريد كوفيته اللفظ (عبد الله الدانا) هو بالذال
المهله والنون والجيم ويقال له أيضا الدانا جرح الجير والدانا بالهاء ومعناه بالغارسية العالم قاله النووي (حدثني
حُصَيْن) مرملة وضاد محجمة مصغرة قاله في الفتح (شهدت) أي حضرت (عثمان بن عفان) أي عنده (واقي) بضم الهاء (فشهد
عليه) أي على الوليد (حمران) بضم أوله ابن أبيان مولى عثمان بن عفان استنزه في زمن أبي بكر الصديق ثقة (أنه) أي الوليد
(وشهد الآخر أنه) أي الوليد (يتقيها) أي الحمر (أنه) الوليد (لم يتقيها) أي الحمر (حتى شربها) أي الحمر (فقال) عثمان (لعلي)
ابن أبي طالب (أقم عليه) أي على الوليد (الحد) قال النووي هذا دليل لما لك وموافقته في أنه من تقيا الحمر يجد حد الشارب
(فقال علي للحسن) ابن علي معنا أنه لما ثبت الحد على الوليد بن عَقْبَةَ قال عثمان وهو الإمام لعلي على سبيل التكرمة لا تقو
الامر إليه في استيفاء الحد فجلده أي أقم عليه الحد بأن تأمر من ترى بذلك فقبل على ذلك فقال للحسن قمر فجلده
قامتكم الحس فقال لا بن جعفر فقبل فجعله وكان على ما ذكرنا له في التفويض إلى من رأى قاله النووي (ول) أمر بالتولية
(حارها) أي الخلافة والولاية الحار الشديدين المكروه (من ثولي قارها) أي الخلافة والولاية القار الباردة والهنئي
الطيب وهذا مثل من أمثال العرب قال لا صمعي وغيره معناه ولشدتها وأوساخها من ثولي هنيئها ولذا قلنا أي
كما أن عثمان واقاربه يتولون هنيئ الخلافة ويختصمون به يتولون نكد ها وقادوراتها ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان
بنفسه أو بعض خاصته أقاربه الاثنين قال الخطابي هذا مثل يقول ول العقوبة والضرب من ثولية العمل و
النعم انتهى (عبد الله بن جعفر) الطيار (أقم عليه) أي على الوليد (فأخذ) عبد الله (السوط فجعله) أي الوليد (وعلى سبيل)
ضربات السوط (فلما بلغ) الجراد (أربعين) سوطا (قال) علي مخاطبا لعبد الله (حسبك) وفي رواية لمسلم فقال لمسك
(وكل سنة) أي كل واحد من الأربعين والثمانين سنة وقال الخطابي وقوله وكل سنة يقولان الأربعين سنة قد عمل بها النبي
صلى الله عليه وسلم في زمانه والثمانين سنة قد عمل بها عمر رضي الله عنه انتهى وقال في الفتح وأما قول علي وكل سنة فمعناه
أن الاقتصاص على الأربعين سنة النبي صلى الله عليه وسلم فصا إليه أبو بكر والوصول إلى الثمانين سنة عمر عدا للشاربين
الذين احتقروا العقوبة الأولى انتهى وقال النووي معناه أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سنة يعمل بها وكان
فعل عمر ولكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أحسن إلى (وهذا أحب إلى) أشد إلى الأربعين التي كان جلد ها وقال الجراد
حسبك ومعناه هذا الذي قد جلدته وهو الأربعون أحب إلى من الثمانين قال في الفتح قال صاحب المفهرم
حاصل ما وقع من استنباط الصحابة أنهم أقاموا السكر مقام القذف لأنه لا يخلو عنه غالباً فأعطوه حكمه وهو من
أقوى حجج القائلين بالقياس فقد اشتهرت هذه القصة ولم يذكرها في ذلك الزمان منكروا انتهى وتمسك من قال لا يزداد
على الأربعين بأن أبا بكر حرم ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أربعين فعلم به ولا يعلم له في زمانه من ألف
فإن كان السكوت إجماعاً فهذه الإجماع سابق على ما وقع في عهد عمر التمسك به أولى لأن مستند فعل النبي صلى الله
عليه وسلم ومن ثم جرح إليه على ففعله في زمن عثمان بحضرته وبحضرة من كان عنده من الصحابة منهم عبد الله بن جعفر
الذي باشر ذلك والحسن بن علي وإن كان السكوت إجماعاً فهذه هو الأخير فينبغي ترجيحاً وتمسك من قال بجواز

تتابع

نايحي عن ابن أبي عروبة عن الداناج عن حُصَيْن بن المنذر عن علي قال جَلَد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وأبو بكر
 أربعين وكملها عشرين وكل سنة قال أبو داود وقال لا يصح في أول حارها من ثوبها أول شدة يد لها
 من ثوبها هَيْتَها قال أبو داود هذا كان سيد قومه حُصَيْن بن المنذر أبو ساسان باب إذا تتابع في شرب الخمر
 حدثنا موسى بن اسمعيل نا أبا ن عن عاصم عن أبي صاهر ذكر أن عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا شربوا الخمر فاجلُّوا وهو ثمان شربوا فاجلُّوا وهو ثمان شربوا فاجلُّوا وهو ثمان شربوا فاجلُّوا وهو ثمان
 الزيادة عما صنم في عهد عمر من الزيادة ومنهم من اجاب عن الأربعين بأن المضروب كان عبداً وهو بعيد فاحتمل الأمرين
 أن يكون حد الموتى أو تمسك من قال بجواز الزيادة على الثمانين تعزيراً لما تقدم في الصيام أن عمر حد الشارب في رمضان
 ثم نقاه إلى الشام ومما أخرجه ابن أبي شيبة أن علياً جلد النجاشي الشاعر ثمانين ثم أصبح فجلده عشرين بجرأته بالشرب
 في رمضان انتهى قال المنذري والحد يث أخرجه مسلم وابن ماجه (جلد) أي ضرب (في الخمر) أي في شرب الخمر وأبو بكر أربعين
 جلد أو ضربة (وكملها) من التكميل أي عقوبة حد الخمر (ول شدة يد لها) تفسير لقوله ول حارها (من ثوبها) أي
 سهلها وليتها وهو تفسير لقوله من ثوبها وأما الحديث سكنت عنه المنذري باب إذا تتابع في شرب الخمر
 أي توالى في شربها ومقصود المصنف أنه إذا شرب رجل الخمر مرة فجلد ثم شرب فجلد وهكذا فعل مراراً فما حكمه هل يجلد
 كل مرة أم حكمه آخر وفي بعض النسخ تتابع بالتحية وهو أيضاً صحيح فإن التتابع الإسراع في الشرب واللجاجة (ذكوان) بدل
 من أبي صاهر وهو السمان الزيات المد في ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة قاله الحافظ (ثم إن شربوا فاجلُّوا وهو ثمان)
 قال الترمذي في كتاب العلل جمع الناس على تركه أي أنه منسوخ وقيل مؤول بالضرب الشديد وقال الزيلعي قال ابن
 حبان في صحيحه معناه إذا استحل ولم يقبل التحريم انتهى وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي وقصده إثبات
 أنه ينبغي العمل به كذا قال العلامة السندي في حاشية ابن ماجه قلت قال السيوطي فيها بعد الإشارة إلى عدة أحاديث
 هكذا فهذه بضعة عشر حديثاً كلها صحيحة صريحة في قتله بالربعة وليس لها معارض صريحة وقول من قال بالنسخ
 لا يعضد دليل وقولهم أنه صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب بالربعة فضربه ولم يقتله لا يصح لرد هذه الأحاديث لوجه
 الأول أنه مرسل ذكره أبو قبيصة ولد يوم الفتح فكان عمره عند موته صلى الله عليه وسلم سنتين واشتهر أنه لم يدر له شيء يرويه
 الثاني أنه لو كان متصلاً صحيحاً لكانت تلك الأحاديث مقدمة عليه لأنها أصح والثر الثالث أن هذه الواقعة عير لا عموم لها
 والرابع أن هذا أقل القول مقدم عليه لأن القول تشريع عام والفعل قد يكون خاصاً كما أن الصمى أمة خصوصاً في ترك
 الحد وما لم يخص به غيرهم فلا أجل ذلك لا يفسقون بما يفسق به غيرهم خصوصية لهم وقد ورد بقصة نمران لما قال
 عمر أخزاه الله ما ألزمنا يوق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطعنه فإنه يحب الله ورسوله فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما طعنه
 صدق محبته لله ورسوله فأكرمه بترك القتل فله صلى الله عليه وسلم أن يخص من شاء بما شاء من الأحكام فلا قبل هذا
 الحديث إلا بنص صريح من قوله صلى الله عليه وسلم وهو لا يوجد وقد ترك عمر إقامة حد الخمر على فلان لأنه من أهل بدر و
 قد ورد فيهم أعمالهم أما شئتكم فقد غفرت لكم وترك سعد بن أبي وقاص إقامة حد الخمر على أبي حنن بحسن بلائه في قتال الكفار والصالحين
 رضي الله عنهم جميعاً برون بالرخصة إذا بدت من أحد همزلة وأما هؤلاء المدمنون للخمر الفسقة المعروفون بأنواع
 الفساد وظلم العباد وترك الصلوة ومجاوزة الأحكام الشرعية وإطراق أنفسهم بحال سكرهم بالكفر يات وما قاربها فأقيم
 يقتلون بالربعة لا شأن فيه ولا أمر تباب وقول المصنف لا نعلم خلافه فإنه حق بأن الخلاف ثابت محكي عن طائفة فرقى
 أحمد عن عبد الله بن عمر بن العاصي فقال أئتموني برجل قيمه عليه حد الخمر فإن لم يقتله فأنكذب ومن وجه أخر عنه
 أئتموني ممن شرب خمر في الرابعة ولكم على أن يقتله انتهى كلام السيوطي قال الزيلعي قال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل
 يقول حديث أبي صاهر عن مغوية أصح من حديث أبي صاهر عن أبي هريرة ورواه ابن حبان في صحيحه والأكبر في المستند

له في الترمذي

سجل ثنا موسى بن اسمعيل فاحمد بن محمد بن يزيد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بهذا المعنى قال و
 احسبه قال في الخ امسة ان شربها فاقتلوه قال بود اود وكذا في حديث ابى غطفان في الخ امسة سجل ثنا نافع بن
 عاصم الانطاكي نايذ بن هرون الواسطي نا ابي ذؤيب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسكروا جلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 قال بود اود وكذا في حديث عمر بن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اشرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 الرابعة فاقتلوه قال بود اود وكذا في حديث شهيل عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شربوا الرابعة
 فاقتلوه وكذا في حديث ابن ابى نعيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الرابعة

وسكت عنه وقال الذهبي في مختصره هو صحيح واخرجه النسائي في سننه الكبرى انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه
 وذكر الترمذي انه روى عن ابى صالح عن ابى هريرة قال سمعت محمدا بن ابي عيسى الخزاز يقول حديث ابى صالح عن معاوية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انما كان هذا في اول الامر ثم نسخ هذا (بهذا المعنى) اى بمعنى حديث معاوية المذكور (قال) اى موسى بن
 اسمعيل (واحسبه) اى ظنه والظاهر ان الضمير المنصوب راجع الى سجاد (ان شربها) اى الخمر والخمر مؤنث واخرجه النسائي
 في الاثرية من حديث صغيرة عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابن عمر ونفر من اصحاب حجر صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 في الرابعة وعبد الرحمن هذا ضعيف ضعفه ابن معين قاله ابن القطان واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط
 الشيخين ذكره الزيلعي (وكذا في حديث ابى غطفان) بالتصغير الهذلي مجهول من الثالثة وقيل هو غطيف او غضيف
 بالضاد المعجمة كذا في التقريب وحديث ابى غطفان اخرج الطبراني وابن مندة في المعرفة صرح به الحافظ السيوطي في شكاية
 علي جامع الترمذي (في الخ امسة) بيان لقوله كذا او عند اكثر ذكر القتل في الرابعة كما سيظهر لك وقال الحافظ في الاصابة
 غطيف بن الحارث الكندي والد عياض قال ابو نعيم له صحبة واخرجه له ابن السكن والطبراني من طريق اسمعيل بن عياض
 عن سعيد بن سالم الكندي عن مغوية بن عياض بن غطيف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذ اشرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 المذكور انتهى فذكر القتل في الثالثة واخرجه البزار في مسنده من طريق اسمعيل المذكور وفيه من شرب الخمر فاجلدوا
 فان عاد فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 الراية للزيلعي قال المنذرى وابو غطفان هذا لا يعرف اسمه وهو هذلي وغطيف بضم الغين المعجمة وبعد ها طاء مملدة
 مفتوحة وياء اخر الحروف ساكنة (اذا سكر) اى من الشراب قال في اقرب الموارد سكر من الشراب سكر انقيص صحا (فان عاد
 الرابعة فاقتلوه) فيه دليل ظاهر لمن قال ان الشارب يقتل بعد الرابعة وهو بعض اهل الظاهر ونصرة ابن حزم وقواه السيوطي
 ايضا كما تقدم وجميع بعض الكلام في هذا قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه انتهى وقال الزيلعي واخرجه ابن حبان في صحيحه
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى (قال بود اود وكذا في حديث عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اشرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 الفرشي الزهري مدني لا يحتج بحديثه وقم لنا حديثه هذا من رواية ابى عوانة (وكذا في حديث شهيل) قال المنذرى هذا وقم حديث
 عبد الرزاق عن معمر عن سهيل وفيه قال فحدث به ابن المنذر قال قد ترك ذلك قد اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النعمان
 فجلده ثلاثا ثم اقر به الرابعة فجلده ولم يزد انتهى قال الزيلعي ورواه عبد الرزاق في مصنفه ثنا معمر عن سهيل بن ابى صالح عن
 ابيه عن ابى هريرة فرواه من شرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 قال المنذرى فاما حديث ابن ابى نعيم وهو عبد الرحمن البجلي الكوفي فاخرجه النسائي في سننه واما حديث عبد الله بن عمر

ان

فكانت

في هذا

في الاصل

والعلماء

الجلد

فقد عرفت

ان هذا

والشريطين عن النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث الجدي في سبعة آوية عن النبي صلى الله عليه وآله قال فاعاد في الثالثة او الرابعة فاقتلوه حتى
اسم بغيره الضميمة في سفيان قال الزهري اخبرنا عن قبيصة بن ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وآله قال من شرب الخمر فاجلدوه
فاعاد فاجلدوه فاغاد فاجلدوه فان عاد في الثالثة او الرابعة فاقتلوه فاقى برجل قد شرب الخمر فجلده ثم اتي به فجلده
ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفعه القتل فكانت رخصة قال سفيان حدثت الزهري بهذا الحديث وعنده
منصور بن المعتمر وخشوع بن راشد فقال لهما كونوا فدي اهل العراق بهذا الحديث
فوقه لنا من حديث الحسن البصري عنه وهو منقطع قال علي بن المديني الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو شيبان واما الحديث
الجدي هذا عبد بن عبد ويقال عبد الرحمن بن عبد وكنت ابو عبد الله وقد تقدم حديث ابو صالح ذكران عن معاوية انتهى قلت حديث
عبد الله بن عمرو بن طريق عبد الرحمن بن ابى نعيم تقدم انفا من رواية النساء وتحدث عبد الله بن عمرو بن العاص اخبره الحاكم
في المستدرک من طريق اسحق بن راهويه انبا معاوية بن هشام حدثني ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو
مرفوعا فذكره وسكت عنه ورواه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا وكيع عن قرة عن الحسن بن عبد الله بن عمرو ورواه احمد في مسنده
حدثنا عفان ثناهم ثنا قتادة عن شهر بن حوشب به ورواه ابن راهويه في مسنده حدثنا النضر بن شميل ثنا قرة بن خالد
عن الحسن بن به وزاد فكان عبد الله بن عمرو يقول ائتوني برجل شرب الخمر اربع مرات فلكم على ان اضرب عنقه وكان ذلك لفظ
عبد الرزاق ائتوني برجل قد جلد فيه ثلاثا فلكم على الحديث ومن طريق ابن راهويه رواه الطبراني في معجمه واما حديث الشريد
فاخرجه الحاكم في المستدرک عن ابن اسحق عن الزهري عن عمرو بن النضر عن ابيه الشريد بن سويد مرفوعا فذكره وقال صحيح
على شرط مسلم انتهى ذكره الامام الزيلعي (قال الزهري اخبرنا عن قبيصة بن ذؤيب) بضم الذال المعجمة مصغرا والضمير في قال
لسفيان وفي اخبرنا الزهري اي قال سفيان اخبرنا الزهري عن قبيصة (فان عاد في الثالثة او الرابعة) شأن من الراوي (فاق)
بصيغة المجهول (قد شرب الخمر) والجملة حال من رجل (ورفع القتل) اي رفع رسول الله صلى الله عليه وآله القتل عن ذلك الرجل
اي لم يقتله وفي رواية الترمذي من طريق جابر بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فصر به ولم يقتله
(فكانت رخصة) هذا دليل ظاهر على ان القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ ان ثبت الحديث وسيظهر لك حاله في كلام المنذري
قال الطيبي هذا اي قوله لم يقتله قربة ناهضة على ان قوله فاقتلوه محذوف عن الضرب المبرح بما لغته ما عتوا وتمرد ولا يبعد ان عمر
رضي الله عنه اخذ جلد ثمانين من هذا المعنى انتهى (وعنده) اي الزهري والواو الحال (منصور بن المعتمر) احد الاعلام المشهورين
الكوفي (وخشوع) بضم اوله وفتح المعجمة كعظم (بن راشد) النهدي مولا هارون راشد الكوفي (فقال) الزهري (كونا) امر من الكون
بصيغة التثنية (وافدى اهل العراق بهذا الحديث) وافدى بصيغة التثنية سقطت النون للاضافة قال في القاموس وفد
اليه وعليه قدم وورد المقصود ان منصور بن المعتمر وخشوع بن راشد لما كانا من اهل العراق قال الزهري لهما بعد ما حدثتكم
هذا الحديث اذهبا بهذا الحديث الى اهل العراق واخبراهم به ليعلموا ان القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ وان الناس لم
هو هذا الحديث والله تعالى اعلم قال المنذري قال الامام الشافعي رضي الله عنه والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره وقال غيره
قد يراد الامر بالوعيد ولا يراد به وقوع الفعل وانما يقصد به الردع والتحذير وقد يحتمل ان يكون القتل في الخامسة واجبا ثم
نسخت بحصول الاجماع من الامة على انه لا يقتل هذا اخر كلامه وقال غيره اجمع المسلمون على وجوب الحد في الخمر واجمعوا على انه
لا يقتل اذا تكررت منه الاطاعة شاذة قالت يقتل بعد حد اربع مرات الحديث وهو عند الكافة منسوخ هذا اخر كلامه وقبيصة
ابن ذؤيب ولد عام الفتح وقيل له ولد اول سنة من الهجرة ولم يذكر له سماع من رسول الله صلى الله عليه وآله وعدة الامة من التابعين
وذكروا انه سمع من الصحابة فاذا ثبت ان مولده في اول سنة من الهجرة امكن ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد قيل انه اتي به النبي صلى الله عليه وآله وهو غلام يدعوه وذكر عن الزهري انه كان اذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال كان
من علماء هذه الامة واما ابوه ذؤيب بن حطالة فله صحبة انتهى كلام المنذري واخرجه النساء في السنن الكبرى عن عبد بن اسحق

قال أبو داود في هذا الحديث الشريف بن سويد وشرب جليل بن اوس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر أبو خليف الكندي وابو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري أوما كنت أدري من أقمت عليه حد الا اني سأركب الحمار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شئ قلناه نحن حد ثنا سليمان بن داود المهري المصري بن اخي رشدين بن سعيد ان ابن وهب اخبرني أسامة بن زيد ان ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن ازهر

عن محمد بن المنكر عن جابر بن جابر عن شرب الخمر فاجلده الى اخره قال ثنا النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد شرب الخمر في الرابعة فجلده ولم يقتله وراه البزار في مسنده عن محمد بن اسحق به ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالنعجان قد شرب الخمر ثلاثا قام بضربه فلما كان في الرابعة امر به فجلد الحد فكان نسخا انتهى (قال أبو داود الخ) هذه العبارة الى قوله عن أبي هريرة ليست في عامة النسخ (روى هذا الحديث) اي حديث القتل في الرابعة (وشرب جليل بن اوس) وحديثه عند الطبراني والحاكم ومقصود المؤلف ان جماعة من الصحابة مروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالقتل في الرابعة واما قبيصة فروى عنه صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك والله اعلم (قال لا ادري) من الدية كذا في اكثر النسخ وهو الصحيح والصواب وفي بعض النسخ لا ادري وهو غلط (او ما كنت ادري) شك من الراوي اي ما كنت اغرم الدية (من اقامت عليه حدا) اي فمات (الاشار ب الخمر) الاستثناء منقطع اي لكن وديث شارب الخمر لو اقامت عليه الحد فمات وفي رواية النسائي وابن ماجه من طريق اخرين اقمنا عليه حد فمات فلا دية له الا من ضربناه في الخمر (ليريسن) بفتح فضم فنون مشددة مفتوحة (فيه شيئا) اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا معيناً (انما هو) اي الحد الذي نقيم على الشارب (شئ قلناه نحن) اي ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب في الحد لا ضمان على قاتله الا في حد الخمر فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان وان جلد بالسوط ضمن قيل الدية وقيل قدر ثقأت ما بين الجلد بالسوط وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذا لو مات في ما زاد على الاربعةين انكفأ قلت كيف اجمع بين حديث علي هذا وبين حديثه المتقدم من طريق أبي ساسان المصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين قلت جهم الحافظ بينهما بان الجمل النفي على انه لم يحد الثمانين اي لم يسن شيئا زاد على الاربعةين ويؤيده قوله وانما هو شئ صنعناه نحن ويشير الى ما اشار به علي في هذا لقوله لو مات لوديته اي في الاربعةين الزائدة وبذلك جزم البيهقي وابن حزم ويحتمل ان يكون قوله لم يسنه اي الثمانين لقوله في الرواية الاخرى وانما هو شئ صنعناه فكانه خاف من الذي صنعوه باجتهادهم ان لا يكون مطابقا واختص هو بذلك لكونه الذي كان اشار بذلك واستدل له بظهوره ان الوقوف عند ما كان الامر عليه او لا ادري فرجع الى ترجيحه واخبر بانه لو اقام الحد ثمانين فمات المضروب وداه للعله المذكورة ويحتمل ان يكون الضمير في قوله لم يسنه لصيغة الضرب وكونها بسوط الجلد اي لم يسن الجلد بالسوط وانما كان يضرب فيه بالنعال وغيرها ما تقدم ذكره اشار الى ذلك البيهقي وقال ابن حزم ايضا لوجاه عن غير علي من الصحابة في حكر واحد انه مسنون وانه غير مسنون لوجوب حمل احدهما على غير ما حمل عليه الاخر فضلا عن علي مع سعة علمه وقوة فهمه واذا تعارض خبر غير بن سعيد وخبر أبي ساسان فخير ابي ساسان اولى بالقبول لانه مصرح فيه برواية الحديث واذا تعارض المرفوع والموقوف قدم المرفوع واما دعوى ضعف سند ابي ساسان فمرفوعة والحكم اولى مما امكن من توهين الاخبار الصحيحة وعلى تقدير ان تكون احدي الروايتين وهما فرواية اثبات مقدمة على رواية النفي وقد ساعدت رواية النفي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحو قال بعضهم لم يختلف العلماء في من مات من ضرب حد وجب عليه انه لادية فيه على الامام ولا على بيت المال واختلقوا في من مات من التعزير فقال الشافعي عقلة على عاقلة الامام وعليه الكفارة وقيل على بيت المال وجهه هو العلماء انه لا شئ عليه هذا آخر كلامه فاذا ضرب الامام شارب الخمر اربعين ومات لم يضمنه ومن جلد ثمانين ومات ضمن نصف الدية فان جلد واحد او اربعين ومات ضمن نصف الدية وقيل يضمن جزأ من احد واربعين جزأ من الدية انكفأ كلام المنذري (عن عبد الرحمن بن ازهر)

قال كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن وهو في الرحا يلتمس رجل خالداً بن الوليد فبينما هو كذلك
 إذ أتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس ضربوه فمنهم من ضربه بالبعصا ومنهم من ضربه
 بالميتخة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً من الأرض فرمى به في وجهه
 حتى ثنى ابن السرح قال وجدت في كتاب خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد عن عقيل بن ابن شهاب أخبرني عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن الأزهر أخبرني عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارب وهو مجنون فحشي في وجهه
 التراب ثم أقر أصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في أيديهم حتى قال لهم ارفعوا أرفعوا فحشوا فتوفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم جلد أبو بكر في الخمار بعين ثم جلد عمر بن الخطاب في آخر خلافته ثم جلد
 عثمان الحديديين كليهما ثمانين واربعين ثم أثبت معاوية الحديديين ثمانين حديداً الحسن بن علي ناعثمان بن عمر
 ناسامة بن زيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن الأزهر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غداً الفخمة وأنا غلام شاب
 ينخل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد فأتى بشارب فأمرهم فضربوه بما في أيديهم فمنهم من ضربه بالسوط
 ومنهم من ضربه بعصا ومنهم من ضربه بنعله وحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب فلما كان أبو بكر أتى بشارب فسألهم
 عن ضرب النبي صلى الله عليه وسلم الذي ضرب فخره اربعين فضرب أبو بكر اربعين فلما كان عمر كتب إليه خالد بن
 الوليد إن الناس قد نهموا في الثرب وتحاقر الكد والحقوبة قال هو عندك فسلهم وعند المهاجرين الأولون

أي الفرشي وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف شهد حنيناً روى عنه ابنه عبد الحميد وغيره مات بالجرعة ذكره صاحب المشكوة
 في الرجال في الصحابة (كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن) المقصود بيان استحضاها القصة كالعيان (وهو أي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجال) بكسر الراء جمع رجل بالفتح بمعنى المنزل والمسكن (يلتمس) أي يطلب (ومنهم من ضربه
 بالميتخة) بكسر الميم وسكون التحتية وبعد هاء تأنيدياً قوتية ثم خاء مجتزئة كذا ضبط في النسج وقال في النهاية قد اختلف في
 ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد التاء ويقتر الميم مع التشديد وكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقدير الياء
 الساكنة على التاء قال الأزهرى وهذه كلها أسماء الجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هي اسم للعصا وقيل القضيبي الرفيق
 اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وأصلها فيما قيل من فتح الله رقبتهم إذا ضرب به وقيل
 من فتح العذاب وطئحه إذا ألحق عليه فأبدلت التاء من الطاء انتهى (قال ابن وهب الجريدة الرطبة) الجريدة هي السعفة
 سميت بها لكونها جريدة عن الخوص وهو ورق النخل أي قال ابن وهب في تفسير الميتخة الجريدة الرطبة وفي المشكوة قال ابن
 وهب يعني الجريدة الرطبة بزيادة لفظ يعني (فرمى به) أي بالتراب والباء للتعدي أي رماه (في وجهه) قال الطبري رعى به
 أرفعاً ماله واستحيا نالاً أرتكبه وأحدث سكت عنه المنذر (وهو مجنون) كزبير موضع بين الطائف ومكة (فحشي
 في وجهه التراب) أي رعى به (وما كان في أيديهم) عطف على نعالهم أي ضربوه بنعالهم وما كان في أيديهم من العصا أو
 القضيب وغيرهما (حتى قال لهم ارفعوا) أي كفوا عن ضربه (صدرا من أمارته) أي في أول خلافته (ثم جلد ثمانين في آخر
 خلافته) أي إذا اعتوا وفسقوا كما في رواية البخاري (ثمانين واربعين) بدل من الحدين أي جلد عثمان مرة ثمانين ومرة اربعين
 (ثم أثبت معاوية) (الحديديين) أي عيته وأقره قال المنذر في هذه الطرق انقطاع (قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن) حديث الحسن بن علي بن أحمد قال في رواية الولوي ولما كان المنذر في
 في مختصرة وقال الحافظ في التلخيص رواه أبو داود والنسائي من طرق والحاكم وقال ابن أبي سائر في العلل سألت أبي عنه
 وأبازرعة فقال لا لم يسمعه الزهري من عبد الرحمن بن الأزهر انتهى وقال المنذر في الأطراف حديث عبد الرحمن بن الأزهر
 أخرجه أبو داود والنسائي في الحديث وحدث الحسن بن علي في رواية أبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم وحدث النسائي
 في رواية ابن الأسم لم يذكره أبو القاسم انتهى (فخره) أي حفظوه اربعين يقال حرزت الشيء أحرزته إذا حفظته

فبما هم فاجعوا على ان يضرب ثمانين قال وقال علي ان الرجل اذا شرب افترى فارى ان يجعله كحل القرية قال ابو داود ادخل
عقيل بن خالد بين الزهري وبين ابن الازهر في هذا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن بن الازهر عن ابيه باب في اقامة الحدل
في المسجد حد ثنا هشام بن عمارنا صدقة يعني ابن خالد نا الشعثي عن زفر بن ونيمة عن حكيم بن حزام قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدا في ضرب الوجه في الحد حد ثنا
ابو كامل نا ابو عوانة عن عمر يعني ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليترك الوجه فليترك
في التبرير حد ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن بيسان عن عبد الرحمن بن
جابر عن عبد الله عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يحل فوق عشرة جلدات الا في حد من حد ورواه الله
وضممه وضمنه عن الازهر في النهاية (كحل القرية) اي كحل القذف وهو ثمانون سوطا والقرية بكسر القاء الاسم يقال افترى
عليه كذا اي اختلقه كذا في المصباح (ادخل عقيل بن خالد) فصار الحد بيت متصلا وعقيل بن خالد هذا بضم العين ثبت
ثقة ثقة تروى عن الزهري وقاسم وسالم وعنه الليث ويحيى بن ايوب وثقه احمد وقال ابو حاتم ائتمن من عمر والله اعلم باب في
اقامة الحد في المسجد اي هل يجوز ام لا (نا الشعثي) بالمعجمة ثم الملهة ثم المثناة مصغرا صدوق من السابعة واسمه
محمد بن عبد الله بن المهاجر (عن زفر بن ونيمة) بفتح او له وكسر المثناة مقبول من الثالثة (عن حكيم بن حزام) بن خويلد المكي ابن
اخى خديجة اما المؤمنان اسم يوم الفتح وصحب وله امر به وسبعون سنة ثم عاش الى سنة اربع وخمسين او بعد هاتيك الحافظ
(ان يستقاد) اي يطلب القود الى القصاص وقتل القاتل بدل القاتل اي يقتص (في المسجد) لئلا يقطر الدم فيه كذا قيل
قلت ولان المسجد لم يبن لهذا (وان تشد) بصيغة المجهول اي تقرا (فيه) اي المسجد (الاشعار) اي المذمومة (وان تقام
فيه الحد) اي ساورها اي تعمر بعد تخصيص اي الحد والمتعلقة بالله او بالادى لان في ذلك نوع هتاك حرمة واحتمال
تلوته بجر او حدث قاله القاسمي ولانه انما بنى المسجد للصلاة والذكر لا اقامة الحد ورواه الحد بيت دليل ظاهر لما يوجب له
المصنف قال المنذري في اسناده محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعثي النصري الدمشقي وقد وثقه غير واحد وقال ابو حاتم
الري يكتب حديثه ولا يحتج به هذا اخر كلامه والشعثي بضم الشين المعجمة وفتح العين الملهة وسكون الياء اخر الجوف
وبعد هاتئام مثناة والنصر بفتح النون وسكون الصاد الملهة ويقال فيه ايضا العقيل انتهى كلام المنذري باب في ضرب
الوجه في الحد هذا الباب مع حديثه قد وقع في بعض النسخ ههنا وقد وقع حديثه في آخر باب التعزير ايضا لكن
بدون ذكر هذا الباب وليس في بعض النسخ ههنا هذا الباب ولا حديثه لكن وقع حديثه في آخر باب التعزير فليترك
الوجه اي فليجتنب عن ضرب الوجه فانه اشرف اعضاء الانسان ومعدن جماله ومنبع حواسه فلا بد ان يحترز عن ضرب
وجوهه وتقيحه قال المنذري فيه تشريف هذه الصورة عن الشين سريحا لان فيه اعضاء نفيسة وفيها الحاسن و
الكثير الاذراكات وقد يبطلها بفعله والشين فيه تشد منه في غيرها سيما الاسنان والبادى منه وهو الصورة التي خلقها الله
تعالى وكريمها بني آدم وفي اسناده محمد بن ابي سلمة وقد تقدم انه يحتج به حديثه وقد اخرج مسلم من حديث الاعمش عن
ابي هريرة واخرجه ايضا من طرق بمعناه ثم منه باب في التعزير التعزير مصدر عزى قال في الصحاح التعزير التأديب ومنه
سمى الضرب دون الحد تعزيرا وقال في المدارك واصول العرف المتمع ومنه التعزير كانه منع عن معاودة القبيح افترى ومنه عزرة
القاضي اى اذبه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به كذا في ابرشاد السامري (لا يحل) بصيغة
المجهول من الجدل اي لا يحل احد (فوق عشرة جلدات الا في حد من حد) (الله) الاستثناء مفرغ قال في الفتح ظاهرا ان المراد
بالحد ما ورد فيه من الشارح عدد من الجلد والضرب مخصوص وعقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا و
السرق وشرب المسكر والحراية والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد واختلاف
في التسمية الاخيرين حد واختلاف في عدل هذه الحد بيت فاخذ بظاهرها اما احمد في المشهور عنه وبعض الشافعية

لنا في حديث ابن ابي عمير

حدثنا اسد بن رضا الكوفي وهب اخبرني عن ابي بصير عن ابان بن بكير عن الاشتر حدثه عن سليمان بن يسار عن ثني عبد الرحمن بن جابر
ابا له حديث انه سمع ابا بردة الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما ابو كامل نابعوانه عن علي
يعني ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليثق الوجه اخر كتاب الحديث
باسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الليات باب النفس بالنفس حدثنا محمد بن العلاء عن عيسى بن كمال
يعني ابن موسى عن علي بن صالح عن اسماء بنت مازن عن حذاف بن عكرمة عن ابن عباس قال كان قريظة والنضير وكان النضير
انشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة
قتل بماله وسق من تمر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه اليك
فقتله فقالوا بئس ما بينكم وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاسكن بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس

باب تفسير قوله تعالى النفس بالنفس

پرو دی

وقال مالك والنشافعي وصاحب ابى حنيفة تجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يلبس ادى الحد وودعه
الاغتصاب بحد الحر والعبد قولان وقال لاخرون هو الى اى الامام بالعامة بلبس واجابوا عن ظاهر الحد بوجوه منها الطعن
فيه ونعقب بأنه اتفق الشافعيان على تصحيحه وهما العدة في التصحيح ومنها ان عمل الصحابة بخلافه يقتضى نسخه فقد كتب
عمر الى ابي موسى الاشعري ان لا يلبس بئكال اكثر من عشرين سوطا وعن عثمان ثلاثين وضرب عمر اكثر من الحد او من مائة واقعة
الصحابة واجيب بأنه لا يلزم في مثل ذلك النسبة ومنها حمل على واقعة عين بذب معين او رجل معين قاله الماوردي
فيه نظر ذكره القسطلاني قلت ومن وجوه الجواب قصره على الجحد واما الضرب بالعصا مثله وبالبند فتجوز الزيادة لكن بخلاف
ادنى الحد ودهن اى الاصطحري من النشافعية قال يحفظ كانه لم يقف على الرواية الواحدة بل غلط الضرب انتهى وليس في
ايدي الذين ليسوا باثلاثين بظاهر الحد بئجواب شاف قال في النبيل قال البيهقي عن الصحابة ان اثار مختلفة في مقدار
التعذيب واحسن ما يصار اليه في هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر حديث ابي بردة المذكور قال يحفظ فثنيين
بما نقله عن البيهقي عن الصحابة ان لا اتفاق على عمل في ذلك فكيف يدعى نسخ الحد بئث الثابت ويصار الى ما يخالفه من غير بيان
انتهى قال المندري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فذكر معناه) قال المندري واخرجه البخاري ومسلم
والنسائي (حد ثنا ابو كامل) تقدم هذا الحديث مع شرحه قريبا **اول كتاب الدييات** بتخفيف التحتية جمع دية
مثل عداة وعدة واصلاها ودية بفتح الواو وسكون الدال تقول ودى القاتل يدية اذا اعطى وليه ديته وهي ما جعل في مقابل
النفس وسمى دية لتسمية بالمصدر وفاؤها محذوفة والهاء عوض وفي الامر القاتل بدال مكسورة حسبك وقفت
قلت دة قاله في الفتح **باب النفس بالنفس** اى هذا باب في بيان ان النفس ما خوزة بالنفس مقتولة بها اذا
قتلتها بغير حق (كان قريظة) بالتصغير (والنضير) كالامير وهما قبيلتان وخبر كان محذوف اى في المدينة او بينهما فرق
في الشرف ونحو ذلك (قتل) بصيغة المجهول اى رجل من قريظة (ربه) اى بسبب قتله رجلا من النضير (قورى) اى ولي
المقتول لذى كان من قريظة على صيغة المجهول من الفداء قال في النهاية الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكأن
الاسير يقال فداه يغذيه فداه وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداه وانقذه (بمائة وسق) بفتح الواو وسكون
سين وكسر الواو لغة ستون صاعا (فقالوا) اى بنو قريظة (ادفعوه) اى القاتل من النضير (فقتله) اى القاتل (فقالوا بيننا
وبينكم) اى قالت القريظة ذالحسين اى النضير دفع القاتل اليهم جريا على العادة السالفة (فاتوه) اى بنو قريظة والنضير
عند النبي صلى الله عليه وسلم (فنزلت) هذه الآية (بالقسط) اى العدل (والقسط النفس بالنفس) وهذا تفسير من
عباس اى قتل النفس بدل قتل النفس واخرجه الطبراني وغيره كما في الدر المنثور عن عكرمة عن ابن عباس ان الايات
من المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى قوله المقسطين انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة
وذلك ان قتلى بني النضير كان لهم شرف يريدون الدية كاملة وان بنو قريظة كانوا يريدون نصف الدية ففتح كما هو في ذلك

بما
في

بما
في
قال محمد بن اسحاق بن عمار

فبلغ به الرجل حيث يسمه قوله فقال هوذا افتر فيه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ارسله قال مرة دعه
يؤوه بانفسه صاحبها واثمه فيكون من اصحاب النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ارسله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي امامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار وكان في الدار من دخل من دخله سمع كلامه من على البلاط
فدخله عثمان فخرج اليه وهو متغير لونه فقال انهم ليتواعدوني بالقتل انما قال قلنا يكفيكم الله يا امير المؤمنين
قال ولهم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد اسلام
او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس قال الله ما زنت في جاهلية ولا في اسلام قط ولا احببت ان لي بدني بذي
من هذا في الله ولا قتلت نفسا بغير مقتول قال ابو داود وعثمان وابو بكر رضي الله عنهم اتركوا الخمر في الجاهلية تحذرا
موسى بن اسمعيل ناخذ قال ناخذ يعني ابن اسحق فحدثني عن جعفر بن الزبير قال سمعت زيار بن ضميرة الضمري
في الدنيا وقيل فهو مثله في انه قاتل وان اختلفا في الخبر والاباحة لكنهما استويا في طاعة ما الغضب ومتابعة الهوى لاسيما
وقد طلب النبي صلى الله عليه وسلم العفو انتهى قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما انه لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعى
ان قتله كان خطأ وشبه العمد فاورث ذلك شبهة في وجوب القتل والاخرى ان يكون معناه انه اذا قتله كان مثله في حكم
البواء قصار امتساويين لافضل للمقتصر اذا استوفى حقه على المقتصر منه انتهى (فبلغ به) اي بالقاتل والباء للتعذية
(الرجل) فاعل بلغ والمراد بالرجل ولي المقتول والمعنى فابله الرجل الذي هو ولي المقتول لقاتل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
(حيث) اي حين (يسمى) ولي المقتول (قوله) اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بلا واسطة او بواسطة رجل اخر وهذا
هو الصحيح كما في رواية مسلم ونصه فرجهم فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وفي لفظه قال فاني رجل
الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) الرجل (هو) اي القاتل (ذا) اي حاضره (ففيه) اي القاتل (الرجل)
اي القاتل (فيكون) اي القاتل (من اصحاب النار) اي ان مات ببلاتوبة ولم يغفر له تقضيا او المعنى فيكون منهم جزاء و
استحقاقا واما وصول الجزاء اليه فموقوف على عدم التوبة وعدم عفو الرب الكريم وعند احد هما يرنفم هذا الجزاء قاله
في فتح الودود (قال) واكمل (فارسله) اي ارسل الرجل الذي هو ولي المقتول لقاتل قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
والنسائي (وهو محصور في الدار) اي محبوس فيها يقال حصره اذا حبسه فهو محصور كذلك في النهاية (وكان في الدار من دخل)
هو اسم كان ومدخل البيت بفتح الميم لموضع الدخول اليه (من) بفتح الميم (دخله) اي ذلك المدخل (سمم) اي الدخول (كلامه)
بفتح الميم مفعول السمع مضاف الى (من) بفتح الميم (على البلاط) قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم
سمى المكان بلاطا انتساعا وهو موضع معروف بالمدينة انتهى قلت وهو المراد ههنا (فدخله) وفي رواية لاسم فدخل ذلك
المدخل (عثمان) ليسع كلام الناس الذين كانوا عند البلاط (فخرج) عثمان (اليه) من المدخل (و) الواو للحال (انهم) اي الذين
كانوا عند البلاط (قال) ابو امامة (يكفيكم الله) اي يكفي الله ويرفع ويمم عنك شرهم (قال) عثمان (الا باحدى ثلاث) اي
من الخصال (بعد احصان) اي بعد تزويج (ولا احببت ان لي بدني) وفي لفظ لاسم ولا تمنيت بدلا بدني (ولا قتلت نفسا)
اي بغير حق (فبهم يقتلونني) اي فباي سبب يريدون قتلي ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان عثمان كان مظلوما
فقال لهم لمررتهم قتلي في ما صنعت شيئا فطوبى لقتل فقال ما زنت الخ فاعتذر بهذه الكلمات وطلب عنهم
العفو والصفا ان صدرت مثله والحد يث ليس من رواية التلوي ولذا الميز كره المنذري وقال المزني في الاطراف
والحديث اخرجه ابو داود في الدييات والترمذي في الفتن والنسائي في الحاشية وابن ماجه في الحدود وحديث
ابن داود في رواية ابن بكربن داسة وغيره ولم يذكروا القاسم انتهى قال صاحب المشكوة رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارمي لفظ الحديث (زياد بن ضميرة) بضم الضاد المعجمة وفتح الميم وسكون الياء اخرجه
وبعد هاء مهمل مفتوحة وتاء تانيث قاله المنذري

خَمْسُونَ فِي ثَوْبٍ نَاهِذٍ وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ وَحَلَّ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ أَدَمٌ وَهُوَ فِي طَرَفِ النَّاسِ فَلَمَّا بَرَزَ الْوَاحِدُ خَلَّصَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِدَّتَاهُ مِنْ مَنَاجِيقِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ فَكَلْتُ الَّذِي بَلَغَنِي وَأَنَا ثَوِّبُ إِلَى اللَّهِ فَأَسْتَخْفِرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ أَلَا تَعْلَمُ لَا تَعْلَمُ لِحُكْمِهِ بِصَوْتٍ عَالٍ إِذَا أَبُو سُلَيْمَةَ فَقَامَ وَإِنَّهُ لَيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرَفِ رِجْلَيْهِ قَالَ بِنُ اسْحَقْ فَرَزَعَهُ قَوْمُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْفَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ بُوَدَّ أَنْ يَنْصُرَ بِنُ شَمِيلَ الْخَيْرِ الَّذِي تَرَابَ وَلِيَّ الْعَهْدِ يَأْتِيهِ الدِّيَّةُ حَتَّى تَمُوتَ أَمْسَدُ دِينَ مَسْرُ هَدَنَ يَجْبِي بَنُ سَعِيدَ نَ أَبْنُ ابْنُ دُثْبِ حَتَّى سَعِيدُ بَنُ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَنْبُرَةَ الْكَعْبِيِّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكُونُوا مَعْتَرِ خِرَافَةَ قَتَلْتُمْ

مريض بالذئبة

في ان تركت القصاص اليوم في اول ما شرع واكتفيت بالدية ثم ابريت القصاص على احد يصير ذلك كهدى المثل والخاص اصل القتل
 ليوم يصير مثله كمثل غنمه وان تركت اليوم يصير مثله كهدى المثل قاله السدي وقال ابراهيم ابن الاثير في النهاية اسنن اليوم
 يصير غدا اي عمل بسنتين التي سبقتها في القصاص ثم يرد ذلك اذا شئت ان تخير فخير اي تخير ما سئنت وقبل تخير من اخذ
 وغيره وهي الدية انتهى وقال الخطابي هذا مثل يقول ان لم تقتص منه اليوم لم تثبت سنتك غدا ولم ينفذ حكمك بعد اذ
 لم تفعل ذلك وجعل القاتل سبيلا الى ان يقول مثل هذا القول اعني قوله اسنن اليوم وغيره اذ قد تغير ذلك سنتك وقبل
 حكمها انتهى وقال السيوطي في حرقاة الصعود ان مثل محله في قتله الرجل وطلبه ان لا يقتص منه ونؤخذ منه الدية و
 وقت اول الاسلام ومنه كمثل هذه الغنم لانه في جري الامر من اولياء هذا القاتل على ما يريد محبة الناس
 الدخول في الاسلام عرفهم ان القود يخبر بالدية والعوض خصوصها وهم حراس على درك الاوثان فبهم الانفة قبول
 يات ثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة منه بقوله اسنن اليوم وغيره اي يري ان لم تقتص منه غيرت سنتك
 كنهه اخبر الكرام على الوجه الذي في الخبر المحاط به على الاقل ام والجراحة على المطلوب منه (خمسون) اي ابلو للمقتول
 فورنا هذا اي على الوقت الحاضر لان اخبر فيه (وخمسون) ابلو والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم رضى بالدية بدل القصاص
 لان على القاتل مائة ابل في الدية لولي المقتول خمسون ابل في الوقت الحاضر وخمسون ابل بعد الرجوع الى المدينة (وذلك)
 للقتل والقصة كان (طويل ادم) اي اسم اللون (وهو) اي محله جالس (في طرف الناس) اي في جانبهم (فلم يزلوا) اي معا ونون
 لم تنتهوا (حتى تخلص) بفتح الخاء وشدة اللام بصيغة الماضي اي نجح المحرم من القتل (وعينا) اي محله (نذمان) اي تسيران
 مع وهو ماء العين (بصوت عال) اي قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة اللهم ارحم بصوت عال (فقام) محله (وان) اي محله
 تلقى (ولما اخذ) بضم السين قال في لسان العرب وتلقاه اي استقبله واذا قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فبعدها انه اخذها
 انتهى (فزعهم قوله) اي محله (استغفر له) اي محله مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر
 به باخذ الدية عوض القصاص فهو امر بالعفو اخبر البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصص
 كونهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتل الى هذه الآية فمن عفى له من اخيه شيء قال ابن عباس
 فهو ان يقبل الدية في العفو قال المنذري والحديث اخرجه ابن ماجة مختصرا وفي اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام
 انتهى كلامه باب ولي العمد ياخذ الدية اي هذا باب في بيان ان ولي المقتول بالقتل العمد ياخذ الدية ويؤجر
 من ابا بشر (بالنصخير) (الكعبى) هو ابو بشر بن خويلد بن عمرو الكعبى العدوى الخزرجي اعني اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة
 وستين روى عنه جماعة وهو مشهور بكينته (الا بفتح الهمة واللام المخففة وهي كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها
 لمعان اخر (خراعة) بضم الخاء المعجمة وبالزاي وهي قبيلة كانوا اغلبوا على مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا في
 هاو هن امن تمة خطبته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وكانت خراعة قتلوا في تلك الايام رجلا من قبيلة بني هذيل فقتلهم

سنة ضبطه ایام فتنة سخن بزار در شهر ۸ - ۱۳۴۲ هـ

لے انف من الشئ انف الاسم اللفظی استنکف - ۱۱۲

أخذ

تقتلها

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفَى من قُتِلَ بعد أخذ الدِّيةِ بآبٍ فيمن سقى رجلاً سُمّاً أو أطعمه فمات يُقَادِمُهُ حِلٌّ ثَمَّاجِي بن حبيب بن عربي ناخالد بن الحارث نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك إن أمة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها عن ذلك فقالت أرذت أن تقتلك فقال ما كان الله ليلسّطك على ذلك أو قال على قال فقالوا لا تقتلها قال أرذلت أن أعرّضها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا داود بن رُشيد نا عباد بن العوام نا زاهر نا بن عبد الله نا سعيد بن سليمان نا عباد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة قال مروان عن أبي هريرة أن أمة من اليهود أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة قال فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوداؤد هذكة اخت فرحب اليهودية التي سمّيت النبي صلى الله عليه وسلم ثنا سليمان بن داود المهري نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمّيت شاة مصلية ثم أهدت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فأكل منها وأكل من رُحط من أصحابه معه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية

وليسمى من جابر بن عبد الله فهو منقطع (لا أعفَى) قال في النهاية هذا دعاء عليه أي لا ترم له ولا استغفر انتهى قال السندي وهذا يدل على أن أعفَى ما ض مبنى للمفعول وهو كذا في نسبه صحيحة وفي بعض النسخ والأصول الصحيحة بضم الهمزة وكسر الفاء أي بصيغة المنكسر من الاعفاء لغة في العفو أي لا ادع ولا اتركه بل اقتص منه ويؤيده ما أخرجه ابوداؤد الطيالسي بلفظ لا أعفَى أحد اقتل بعد أخذ الدية انتهى وكان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية ثم يظفريه فيقتله فيرد الدية فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم يا ب فيمن سقى رجلاً سُمّاً أو أطعمه فمات يُقَادِمُهُ حِلٌّ ثَمَّاجِي نا النوري ما السم فيقتل السمين وضما وكسرها ثلث لغات الفتح اضم جمع سم ام وسُموم أو أطعمه فمات أي الولي أي يقصد منه أي من السامق (انت رسول الله صلى الله عليه وسلم) في خيبر (بشاة مسمومة) واكثر من السم في الذراع ما قيل لها أنه عليه الصلاة والسلام يجيها (أكل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (منها) أي من الشاة وأكل معه بشر بن البراء ثم قال لأصحابه امسكوا فانها مسمومة (فجاء بها) أي باليهودية (فسألتها) أي اليهودية (عن ذلك) الأمر (فقالت) اليهودية (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ليسلطك) بكسر الكاف (على ذلك) أي على قتلي فيه بيان عصمته صلى الله عليه وسلم من الناس كالمسلم كما قال الله والله يعصمك من الناس وهي معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سلامته من السم المهلك لغيره وفي اعلام الله تعالى بانها مسمومة وكلامه عضو ميت له كما جاء في الرواية الزائدة أنه صلى الله عليه وسلم قال الذراع تخبرني انها مسمومة (أو قال على) شك من الراوي (قال) أي انس (فقالوا) أي الصحابة (لا تقتلها) أي اليهودية بهمة الاستغفار والاستغفار للتقرير (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا) لأنه كان لا ينتقم لنفسه ثم مات بشر فقتلها فيه قصاصاً (فأرذلت) قول انس (أعرضها) أي العلامة كانه بقي للسم علامة واثر من سواد أو غيره (في لهوات) بفتح اللام والهاء والواو جمع لهاة وهي اللحم المعلقة في أصل الحنك وقيل هي ما بين منقطع اللسان إلى منقطع أصل الفم ومراد انس أنه صلى الله عليه وسلم كان يعرضه المرض من تلك الأكلة أحياناً ويحتمل أنه كان يعرف ذلك في لهوات بتغير لونها أو بتغيرها أو بتحقيق قول القسطل قال لمنذرى والحديث أخرجه البخاري ومسلم (سفيان بن حسين) قال لمنذرى هو ابو حنبل السلمي الواسطي وقد استشهد به البخاري وأخرجه مسلم في المقدمة وتكلم فيه غيره واحد (قال) ابوهريزة (فما عرض) بتخفيف الراء ما نافية أي ما تعرض (لها) أي لليهودية بشيء أي في أول الأمر فلما مات بشر الذي أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية قصاصاً (قال) ابوداؤد هذكة اخت فرحب (قال) لمنذرى وقد ذكر غيره أنها ابنة اختي مرحب وان اسمها زينب بنت الحارث وذكر الزهري أنها أسلمت (شاة مصلية) أي مشوية (ثم أهدتها) أي الشاة المسمومة (فأكل منها) أي من الذراع (وأكل من رُحط) أي جماعة (معه) صلى الله عليه وسلم (ثم قال لهم) أي لأصحابه الأكلين (ارفعوا أيديكم) ولأن أكلوا منها وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعاها فقال لها اسممت هذه الشاة قالت اليهودية من اخبرني قال اخبرني هذه في يدي الذراع قالت
 نعم قال فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة واستخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة بحجة ابو هند بالقرن والشفرة وهو متولى بيعة
 بياضنة من الانصار حمل ثوبا وهب بن بقرية ناخدا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اهدت له يهودية بخير شاة مصلية نحو حديث جابر قال فمات بشرب البراءين معروا الانصار
 فارسل الى اليهودية ما حملت على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر قال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت

شاة

رجلا (فدعاها) اي دعا الرجل اليهودية في اكل الشاة (اسممت هذه الشاة) يهودية الاستغفار اي اجعلت فيها السم (قال النبي صلى الله
 عليه وسلم هذه في يدي الذراع) بضم العين بدل من هذه (قالت اليهودية) اي في نفسي (الركان) اي محمد (نبيا) وياكل الشاة
 المسمومة (فلا يضره) صلى الله عليه وسلم اكل السم (وان لم يكن) اي محمد (نبيا) فياكله فيموت (استرحنا منه) اي من محمد صلى الله
 عليه وسلم (فعفا عنها) اي عن اليهودية (ولم يعاقبها) اي لم يؤخذ النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية بهذا الفعل قال في قراءة الصحيح
 وفي الحديث الذي يليه فامر بقتلها فقتلت قال الواقدي الثابت عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها وامر
 بلحم الشاة فاحرق وقال البيهقي في سننه اختلف الروايات في قتلها وما روي عن انس اصح قال ويحتمل صلى الله عليه وسلم
 في الابتداء لم يعاقبها حين لم يمت احد من الصحابة ممن اكل فلما مات بشرب البراء امر بقتلها فروي كل واحد من الرواة
 ما شاهد انتهى قال النووي قال لقاضي عياض واختلف الاثر والعلماء هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم
 ام لا فوقع في صحيح مسلم انه قالوا لا فقتلها قال لا ومثله عن ابي هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابي سلمة ان رسول الله
 عليه وسلم قتلها وفي رواية ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعها الى اولياء بشرب البراءين معروا وكان اكل منها فمات بها
 فقتلها وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها قال لقاضي عياض وجه الجمع بين
 الروايات والا قويل انه لم يقتلها او لا حين اطعم على سمها وقيل له اقتلها فقال لا فلما مات بشرب البراء من ذلك
 سلمها لاوليائه فقتلها قضاها فيصم قولهم لم يقتلها اي في الحال ويصم قولهم قتلها اي بعد ذلك والله اعلم انتهى
 (على كاهله) قال في المصباح الكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وقال ابو زيد الكاهل من الانسان خاصة وليستعمل
 لغيره وهو ما بين كتفيه (بحجة) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بالقرن) قال في النهاية وهو اسم موضع فاما هو الميقات وغيرها
 وقيل هو قرن ثور جعل كالجمجمة انتهى وبالفارسية شاة كاو (والشفرة) قال في النهاية الشفرة السكين الحريضة
 (وهو) اي ابو هند (مولى لبني بياضنة من الانصار) قال المتن مرى هذا الحديث منقطع الزهرى لم يسم من جابون
 عبد الله وذكر بعضهم انه ليس في الحديث اكثر من ان اليهودية اهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعثتها اليه فصارت
 ملكا له وكان اصحابه اضيا قاله ولم تكن هي قد منتهى اليه واليه وما كان هذا اسبيله والقود فيه ساقط لما ذكرنا من علته
 المباشرة ونقد فيها على السبب وانما اراد ان حديث ابي سلمة مرسل وحديث جابر منقطع كما ذكرنا (عن ابي سلمة) اي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرسل وفي بعض النسخ زيادة ابي هريرة بعد ابي سلمة وهو غلط لان هذا الحديث من هذه الطريق مرسل
 ذكره المتن مرى وقال لمزى في الاطراف رواه ابو داود وعن وهب بن بقرية عن خالد بن عبد الله الطحا ان عن محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية شاة الحديث وقال في كتاب المراسيل من الاطراف محمد بن عمرو بن
 علقمة بروا عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخير شاة مصلية الحديث انتهى (اهدت له)
 اي للنبي صلى الله عليه وسلم (مصلية) اي مشوية (نحو حديث جابر السابق) قال (الراوي) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا (فامر بها) اي باليهودية (فقتلت) قصدا من بشر قال الخطابي وقد اختلف الناس فيما يجب على من جعل في طعام

ولم يذكر امر الحجة عند ثبوتها وهب بن بقيقة عن خالد بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة ورواه هب بن بقيقة في موضع آخر عن خالد بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ولم يذكر ابا هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة زاد فاهدت له يهودية بخير شاة مصلية سميتها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال رفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء بن معمر وراى انصارى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهودية ما حملك على الذي صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت وان كنت ملكا ارجت الناس منك فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ثم قال في وجهه الذي مات فيه ما زلت اجد من الاكلة التي اكلت بخير فهدى او ان قطعت ابهرى حنثا محمدا ابن خالد قال ناعبد الزناق انا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان ام مبشر قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه مايتهم بك يا رسول الله فاني لا اتهم يا بني شيئا الا الشاة المسمومة التي اكلها بخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا لا اتهم بنفسى اذ لك فهدى او ان قطعت ابهرى قال بوداد وروى ما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسل عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ما حدث به عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وذكر عبد الرزاق ان معمر كان يحذوهم بالحديث مرة مرسل فيكتبونه ويحذوهم مرة به فيسندونه فيكتبونه وكل صحيح عندنا قال عبد الرزاق فلما قدم ابن المبارك على معمر اسند له معمر احاديث كان يوقرها حنثا احمد بن حنبل نا ابراهيم بن خالد قال نا رباح عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن امه ام مبشر قال يوسعيد بن الاعرابي كذا قال عن امه والصواب عن ابيه

ما سمع

رجل سما فاكله فمات فقال مالك عليه القود وواجه الشافعي في احد قوليه اذا جعل في طعامه سميا وطعمه اياك وفي شربه فسقاك ولم يعلم ان فيه سميا فمات قال الشافعي ولو خلطه بطعام فوضعه ولم يقل له كله فاكله او شربه فمات فلا قود عليه (ولم يذكر الراوى (امر الحجة) قال المنذرى وهذا مرسل وروى عنه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقال لبيد هقي ايضا ويحتمل انه لم يقتلها في الابتداء ثم لما مات بشر بن البراء امر بقتلها والله وحل عليه (حنثا وهب بن بقيقة عن خالد) الحديث ليس من رواية اللؤلؤى وانما هو في رواية ابن داسية هكذا المختصر واما في رواية ابن الاعرابي فهو انهم من هذا والله اعلم (وان كنت) بالخطاب (ملكا) من المملوك (فامر بها) اي باليهودية (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (في وجهه) اي مرضه (ما زلت اجد) اي لما (من الاكلة) الاكلة بالفتح المرة وبالضم اللقمة وهي المراد ههنا (فهدى او ان) قال في المصباح الاوان بفتح الهمزة وكسر هاء الغنة الحين والزمان انتهى وفي النهاية ويجوز في او ان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ او الفتح على البناء لضافته الى مبنى (قطعت ابهرى) قال في النهاية الادھر عرق في الظهر وهما اهران وقيل هما الكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستنطن القلب فاذا انقطع لم يتبق معه حياة انتهى هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكره المنذرى وقال المنذرى في الاطراف حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فاهدت له يهودية بخير شاة مصلية الحديث اخرجه ابوداود في الدييات عن وهب بن بقيقة عن خالد بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال وهب في موضع آخر عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر ابا هريرة هكذا وفيه هذا الحديث في رواية ابي سعيد بن الاعرابي عن ابى داود وعند باقى الرواة عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه ابوهرة وقد جوده ابن الاعرابي عن ابى داود ولم يذكره ابو القاسم (مايتهم بك) على صيغة المجهول وما استشهدت بمية الى شئ من المرض يظن بك قال في المصباح اتهمته بالتقبيل اي ظننت به سوء قال في الاطراف (يا بني شيئا) من المرض (وانا) ايضا (لا اتهم) اي لا اظن (بنفسى) من المرض (الا ذلك) اي انزل السم هذا الحديث من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكره المنذرى وقال المنذرى في الاطراف حديث ام مبشر اخرجه ابوداود في الدييات

له ابي بكر بن هريرة

حديث

رجل

أقوال

فأومأت

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الكوفي نا محمد بن يعقوب بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عبد الرحمن بن
 مجيد قال ان سهلاً والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود انة قد وجد بين اظهركم قتيلاً
 فذوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين مميها ما قتلناه وما علمنا قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
 مائة ناقة حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن
 رجال من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وبنو اسرائيل يحلف منكم خمسون رجلاً فابوا فقال للانصار استحقوا
 فقالوا يحلف على الغيب يا رسول الله فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوداً لانه وجد بين اظهركم
 باب يقاد من القاتل حدثنا محمد بن كنيد نا همام نا عن قتادة عن النسيان جارية وجدت قد رخصت راسها
 بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمى اليهودى فأومت براسها فأخذ اليهودى فأعترف
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسها بالحجارة حدثنا احمد بن صالح نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب
 والحديث دليل لمن ذهب الى ان المدعى عليهم يبدون في القسامة قال المنذرى عباية بغنم العين المهلة وبعد هاباء موحدة
 مفتوحة وبعد الالف ياء اخر الحروف وتاء تانيت (عن عبد الرحمن بن مجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء وبعد هادال
 مهلة (قال) اي محمد بن ابراهيم وليست هذه المقولة لعبد الرحمن بن مجيد (ان سهلاً) يعني ابن ابي حنيفة (اوهم الحديث) اي وهم
 فيه قال كحافظ في الاصابة قد اخرج ابو داود وابن مندة وقاسم بن اصبغ حديث القسامة من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن
 ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن مجيد نا حدثه قال محمد بن ابراهيم وما كان سهل بن ابي حنيفة باكثر منه علماً ولكنه كان استغنى
 (فذوه) امر من الدية (فكتبوا) اي يهود قال المنذرى في استناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه قال الامام الشافعي رضي الله
 فقال قاتل ما منعك ان تأخذ بحديث ابن مجيد قلت لا اعلم ابن مجيد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن سمع منه فهو مرسل
 فلسنا وايما ثبتت المرسل وقد علمت سهل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وساق الحديث سياقاً لا يثبت به الاثبات
 فاخذت به لما وصفت انتهى كلام المنذرى وفي الاصابة في ترجمة عبد الرحمن بن مجيد قال ابو بكر بن ابي داود له صحيفة وقال ابن ابي حاتم
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جدته وقال ابن حبان يقال له صحيفة ثم ذكره في ثقات التابعين وقال لبغوي لا ادرى له صحيفة
 امر لا وقال ابو عمر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم منه في ما احسب وفي صحيفة نظر الا انه روى فيه من يقول ان حديثه مرسل وكان
 يكره بالعلم انتهى (فقال للانصار استحقوا) في القاموس استحقه استوجبه والمراد ههنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الانصار
 بان يستوجبوا الحق الذي يدعون على اليهود بايمانهم فاجابوا بانهم لا يحلفون على الغيب (دية على يهود) وفي رواية سهل بن
 ابي حنيفة المتقدمة انه صلى الله عليه وسلم واده من عنده رواية سهل في الصحيحين فان امكن حمل ذلك على قصتين فلا اشكال وان لم يكن
 وكان المحرم متخذاً فالمصير الى ما في الصحيحين هو المتعين قال الخطابي في المعالم في الحديث حجة لمن رأى ان اليدين على المدعى عليهم
 الا ان اسانيد الاحاديث المتقدمة احسن اتصالاً واحص متوناً وقد روى ثلثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدوا في اليدين
 بالمدعين سهل بن ابي حنيفة ورافع بن خديج وسويد بن النعمان وقال الشافعي لا يحلف في القسامة الاوارث لانه لا ملك بها اذية
 القتيل ولا يحلف الانسان الا على ما يستحقه والورثة يقتسمون على قدر موارثهم انتهى قال المنذرى قال بعضهم وهذا حديث
 ضعيف لا يلتفت اليه وقد قيل للامام الشافعي رضي الله عنه ما منعك ان تأخذ بحديث ابن شهاب فقال مرسل والقتيل انصار
 والانصار يرون بالعناية اولى بالعلم به من غيرهم اذ كان كل ثقة وكل عندنا بنعمة الله ثقة قال البيهقي رضي الله عنه واطنه اراد حديث
 الزهري ما روى عنه معمر عن ابى سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الانصار وذكره الحديث باب يقاد من القاتل وفي بعض
 النسخ يقاد من القاتل محجراً ومثل ما قتل وهذا النسب (ان جارية) اي بنتاً والجارية من النساء ما لم تبلغ (وجدت) بصيغة
 المجهول (قد رخص) على البناء للمفعول اي كسرت (من فعل بك هذا) اي الرض (افلان) اي فعل بك كناية عن اسماء بعضهم
 (حتى سمى) بصيغة المجهول (فأومت) من الاءاء وفي بعض النسخ فأومأت اي اشارت (براسها) اي قالت فعم (ان يرض)

رض

عن ابى قلابه عن النيران يهوديا قتل جارية من الانصار على حبل لها ناقة لها في قليب ورضه راسها بالحجارة فاحد
 فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يؤخذ حتى يموت فخرج حتى مات قال ابوداود ورواه ابن جرير عن ابي
 حنبل ثمان عثماني بن ابي شيبة نا ابن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد عن جرة النيران جارية كان عليها اوصافها
 راسها يهودي فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقال لها من قتلك فلان قتلتك فقالت لا برأسها قال
 من قتلك فلان قتلتك قالت لا برأسها قال فلان قتلتك قالت نعم برأسها فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بين حجرين
 ايقاد المسلمين الكافر من اهل بن حنبل ومسدد قال ان يحيى بن سعيد ناسع بن ابي عروة ناقتة عن الحسن بن
 قيس بن عباد قال نظرنا في هذا الرجل الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يجهدها الى الناس
 عاقبة فقال لا الا ما في كتابي هذا قال مسدد قال فاخرج كتابا وقال احمد كتابا من قراب سيفه فاذا في المؤمنين تكافؤا و

فقتلت حتى قال فلان
 بالكافر عن

بصيغة المجهول وفي هذا الحديث فوائد منها قتل الرجل بالمرأة وهو اجماع من يعتد به ومنها ان الجاني عمدا يقتل فضا صاعدا للصقة
 التي قتل فان قتل بسيف قتل هو بالسيف وان قتل بحجر او خشب او نحوها قتل به مثله لان اليهودي رخصه فخرجه هو ومنها
 ثبوت القصاص في القتل بالمتقات ولا يختص بالحدود وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وسماهير العلماء وقال
 ابو حنيفة ر لا قصاص في القتل بخروج من حد يدا وجرا وخشب او كان معروفا يقتل الناس بالمتخفي وبالانفاق في الناس
 كذا قال النووي قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق البخاري فرض راسه بالحجر الذي رخص
 به بعد ان وضع راسه على الاخر (على حبل لها) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التثنية جمع حلية (في قليب) اي بئر (فاخذ)
 بصيغة المجهول اي اليهودي (فاق) على البناء للمفول (ان يوجده) اي يكسره ويدق راسه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي قيل ان هذا
 لا ينافي الاحاديث التي ذكرنا فيها الرض والرض كان الرض والرض كل عبارة عن الضرب بالحجارة ثم بين فتادة الموضع الذي ضرب
 عليه ولم يبينه ابوقلابه فيؤخذ بالبيان وقيل رماة بالحجر الاعلى او الحجرة وراسه على اخرجه بالحجارة وقد يكون رحمه انواعا
 مما فعل بهما كما عا في الحديث الاخر في القاء في قليب ورضه راسها بالحجارة وهذا امر جليل يشك فيه وقال بعضه قيل ان هذا
 كان الحكم اول الاسلام يقبل قول القاتل وان هذا معنى الحديث وما جاء من اعترافه بما جاء من رواية فتادة ولم يقبله غيره وهو ما عد
 عليه وفيما قاله نظر فان لفظة الاعتراف قد اخرجها البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودي فاقرو
 في لفظ البخاري فلم يزل به حتى اقر وقال ليدهي ولا يجوز دعوى النسب فيه لانه النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة اذ ليس فيه فاعتراف
 لاسبب يدل على النسب ولكن الجمع بينهما كما انه انما في عن المثلة فيمن وجب قتله ابتداء لا على طريق المكافاة والمجازاة انظر كلام المنذرى

ومسلم والنسائي

رسمية

(كان عليها اوصافها) جمع وضع بفتح التاء قال الخطابي يريد حليا لها وفي النهاية هي نوع من الحلي يجعل من القصة سميت بها لياضها
 واحد ها ورضه (وبها رفق) بفتح التاء هو بقبلة الحيوة والروح (فقالت لا برأسها) وفي رواية مسلم فاشارت برأسها الى القاتل المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه فيه دليل على قتل الرجل بالمرأة وقال به ائمة الامصار الا الحسين البصرى وعطاء
 وما روى عن علي وفيه صحة القصاص بالمتنقل وفيه بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل اليهودي بايمان المدعي او بقله
 وقتله باعترافه بالحجر على انه اراد الحجر الذي رماها به بعد ان وضع راسه على الاخر باب ايقاد المسلمين الكافر (عن قيس
 ابن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة مخضرم (والاشتر) بالمعجزة الساكنة والمثناة المفتوحة كذا اضبطه الحافظ وهو مالك
 ابن الحارث (الى علي) اي ابن ابي طالب رضي الله عنه (اهل عهد اليت) اي اوصاك (فاخرج كتابا) وليس يخفى ان ما في كتابه كان
 من الامور المخصوصة (وقال احمد كتابا من قراب سيفه) اي زاد اسم بن حنبل في روايته بعد قوله كتابا لفظ من قراب سيفه و
 القراب بكسر القاف وعاء من جلد شبه الحراب يطرح فيه الركب سيفه بغرة وسوطه (فاذا في) اي في الكتاب (المؤمنون
 تكافؤا) يحذف احدى الثنتين اي تتساوى (ادما واهم) اي في الديات والقصاص في شرح السنة يريد به ان دعاء المسلمين متساوية
 في القصاص ايقاد الشريف منهم بالوفيم والكبير بالصغير والعالم بالجاهل والمرأة بالرجل وان كان المقتول شريفا

ابن عباد نا

وهم يدعون على من سواهم وليستعي بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوه عهد في عهد من احب ثا فاعلم
نفسه ومن احب ثا فاعلم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال مسدد عن ابن عمر وعروة
فاخرج كتابا احب ثا فاعلم لعنة الله بن عمر كاهنهم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر نحو حديث علي راد فيه ويجوز عليهم اقصاهم ويؤذونهم على مضغفهم ومثنيهم على قاعدتهم
او عاها والقاتل وضيعا او جاهلا ولا يقتل به غير قاتله على خلاف ما كان يفعله اهل الجاهلية وكانوا لا يرضون
في دم الشريف بالاستفاد من قاتله الوضيع حتى يقتلوا عدة من قبيلة القاتل (وهو) اي المؤمنون (يد) اي كانه يد في السر والعلانية
والنصارى (على من سواهم) قال ابو عبيدة اي المسلمون لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل (وليسع
بذمتهم ادناهم) الذمة الامان ومنها سمي المعاهد ذميا لانه او من على ماله ودمه للجزية ومعنى ان واحدا من المسلمين اذا امن
كافرا حرم على عامة المسلمين دمه وان كان هذا الجير ادناهم مثل ان يكون عبدا او امرأة او عسيفا تابعا او نحو ذلك فلا يخفى ذمته
(الا) بالتحقيق للتنبيه (لا يقتل مؤمن بكافرا) قال الخطابي فيه بيان واضح ان المسلم لا يقتل باحدا من الكفار سواء كان المقتول
منهم ذميا او مستامنا او غير ذلك لانه نفى عن نكوة واشتمل على جنس الكفار عموما (ولا ذوه عهد في عهد) قال القاضي لا يقتل
لكفرة ما دام معاهدا غير ناقض وقال ابن الملك اي لا يجوز قتله ابتداء ما دام في العهد وفي الحديث دليل على ان المسلم لا يقاد
بالكافرا ما الكافر احربي فذلك اجماع واما الذي قذهب اليه الجمهور لصدق اسم الكافر عليه وذهب الشعبي والنخعي وابو حنيفة
واصحابه الى انه يقتل مسلم بالذمي وقالوا ان قوله ولا ذوه عهد في عهد معطوف على قوله مؤمن فيكون التقدير ولا ذوه عهد
في عهد بكافرا كما في المعطوف عليه والمراد بالكافر المذكور في المعطوف هو الحربي فقط بدليل جعله مقابلا للمعاهد لا المعاهد
يقتل ممن كان معاهدا مثله من الذميين اجماعا فيلزم ان يقتل الكافر في المعطوف عليه بالحربي كما قيد في المعطوف فيكون التقدير
لا يقتل مؤمن بكافرا حربي ولا ذوه عهد في عهد بكافرا حربي وهو يدل بمفهومه على ان المسلم يقتل بالكافر الذمي وبحجاب با هذا مفهوما
صغفا وفي العمل به خلاف مشهور والحنفية ليسوا باثباتين به وبان الجملة المعطوفة اعني قوله ولا ذوه عهد في عهد لا تجرد
النهي عن قتل المعاهد فلا تقدر فيها اصلا وبان الصحيح المعلوم من كلام المحققين من النجاة وهو الذي نص عليه الرضوي انه لا يلزم
اشتراك المعطوف والمعطوف عليه الا في الحكم الذي لاجله وقم العطف وهو ههنا النهي عن القتل مطلقا من غير نظر الى
كونه قصاصا او غير قصاص فلا يستلزم كون احدي الجملتين في القصصا اصل ان تكون الاخرى مثلها حتى يثبت ذلك التقدير المدعي
(من احب ثا فاعلم نفسه) اي من جنى جناية كان ما خوذ ابها ولا يؤخذ بحرم غيره وهذا في العمد الذي يلزمه في ماله دون
الخطأ الذي يلزم عاقلته قاله الخطابي (او اوى محدثا) اي اوى جانبا واجارة من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه
قال المنذري واخرجه النسائي وقد اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابن جحيفة وهب بن عبد الله السبائي قال سألت
عليها هل عندكم شيء ما ليس في القرآن فقال لعقل وفكك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافرا واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
(ويجيز) من الجارة اي يعطى الامان (اقصاهم) اي بعدهم (ويرد مشد هم) اي قويههم (على مضغفهم) اي ضعيفهم قال في النهاية
المشد الذي دوابه شديد قوية والمضغف الذي دوابه ضعيفة يريدان القوى من الغزاة يساء لهم الضعيف فيما يكسبه
من الغنيمة انتهى (ومثنيهم) اي تحاربهم من الجيش الى القتال (على قاعدتهم) اي بشرط كونه في الجيش قاله السندي وقال الامام
ابن الاثير في النهاية في مادة سري يرد مثنيهم على قاعدتهم المتشري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصاهم
اربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سمو ابدل لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس
وقيل سمو ابدل لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرايا وهذه بياء ومعنى الحديث ان الامام واميير
الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردع لهم وقعة فاذا بعثهم
وهو مقبض فان القاعد بين معه لا يشاركون في المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشر بهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا انتهى كلامه

على النصف

فذكر

ذكر

ثمان مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من ذية المسلمين قال فكان ذلك كذلك حتى
استخلف عمر فقام خطيباً فقال لا أن الأبل قد غلت قال ففرضها عمر على أهل الذئب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني
عشر ألفاً وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحبل مائتي حلة قال وترك ذية أهل الذمة لم يرفعها
فيما رفته من الذية حتى نزل موسى بن اسمعيل ناسحاً إذا نجاهم بن اسحق عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في الذية على أهل الأبل مائة من الأبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحبل مائتي
حلة وعلى أهل النمل شيئاً لم يحفظه محمد قال أبو ذؤاد وقرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني قال نا أبو ثعلبة ناسحاً إذا نجاهم بن
اسحق قال ذكر عطاء عن جابر بن عبد الله قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثل حديث موسى وقال وعلى
أهل الطعام شيئاً لا يحفظه محمد ناسحاً إذا نجاهم بن اسحق عن زيد بن جبير عن خنيس بن مالك
الطائي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة
وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وذكر وهو قول عبد الله بن محمد بن نعيم بن عبد الله بن
(النصف) بالنصف على أنه خبر كان وبالرفع على أنه خبر المبتدأ (من ذية المسلمين) من تبعيضية متعلقة بالنصف (قال) أي
جدة (حتى استخلف عمر) بصيغة المجهول أي جعل خليفة (فقام) أي عمر (الأ) بالتخفيف للتنبيه (قد غلت) من الغلاء و
هو ارتفاع الثمن أي زادت قيمتها (قال) أي جده (ففرضها) أي قدر الذية (وعلى أهل الورق) بكسر الراء ويسكن أي أهل القصة
(اثني عشر ألفاً) أي من الدراهم (وعلى أهل الشاة) بالهمز في أخرى اسم جنس (الف شاة) بالناء لواحدة من الجنس (وعلى أهل
الحبل) بضم ففتح جمع حلة وهي زارورة من أي نوع من أنواع الثياب وقيل الحبل برود اليمن ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين
(قال) أي جده (وترك ذية أهل الذمة) أي وترك ذمة أهل الذمة على ما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي يعني
لما كانت قيمة ذية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية آلاف درهم مثلاً وقيمة أهل الذمة نصفه أربعة آلاف
درهم فلما رفته ذية المسلم إلى اثني عشر ألفاً وقر ذية الذي على ما كان عليه من أربعة آلاف درهم صار ذية الذي كثلت
ذية المسلم مطلقاً ولعل من أوجب التثنية نظر إلى هذا انتهى وقال الخطابي وإنما أقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أهل القرى لعزة الأبل عند هربها بلغت القيمة في زمانه من الذهب ثمان مائة دينار وقر الورق ثمانية آلاف درهم فجزى الأمر
كذلك إلى أن كان عمر وعزت الأبل في زمانه قبله بقيمتها من الذهب ألف دينار ومن الورق اثنا عشر ألفاً وعلى هذا بني الشافعي
أصل قوله في ذية العن فأوجب فيه الأبل وإن كان لا يصار إلى النقص إلا عند عواز الأبل فإذا عوزت كانت فيها قيمتها
ما بلغت ولم تعتبر فيها قيمة عمر التي قومها في زمانه لأن كانت قيمة تعدل في ذلك الوقت والقيم تختلف فتزيد وتنقص
 باختلاف الأزمنة وهذا على قوله الجديدي وقال في قوله القديم بقيمة عمر رضي الله عنه وهو اثنا عشر ألفاً أو ألف دينار و
قد روي مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الورق انتهى والحد يثسكت عنه المنذري (وعلى أهل النمل) بفتح فسكون (لم يحفظه محمد) أي ابن اسحق قال المنذري هذا مرسل وفيه محمد يعني ابن اسحق (وذكر مثل حديث موسى) يعني المرسل الذي
قبله والحد يثسكت به من قال أن الذية من الأبل مائة ومن البقر مائتان ومن الشاة ألفان ومن الحبل مائتان كل حلة
ازارورة وقصيص وسراويل وفيه ردي من قال أن الأصل في الذية الأبل وبقية الأصناف مصالحة لا تقدر بشرى
كن في النبل قال المنذري وهذا منقطع لم يذكر فيه من حديثه عن عطاء فهو رواية عن مجهول (عن خنيس) بكسر الخاء
وسكون الشاين المحجمة وبالفاء (جذعة) وهي التي طعنت في الخامسة وهي أكبر سن يؤخذ في الزكوة (وعشرون بنت مخاض) ذكر
بضم ميمين لحله تخفيف ذكره في بعض النسخ ذكرها (وهو قول عبد الله) أي ابن مسعود وبه قال أبو حنيفة وبه ذهب الليث
ومالك والشافعي إلى أن ذية الخطأ عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنت لبون وعشرون حقة وعشرون
جذعة قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي لا تعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وقد روي

نازيد بن الحباب عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلاً من بني عدي قُتِلَ فحُجِلَ النبي صلى الله عليه وسلم ديةً اثني عشر ألفاً قال بوداد بن وهب ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذبح ابن عباس حتى ثابته سليمان بن حرب ومسدد المبعوث قالنا حماد عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن ابي نضول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد دخل يوم الفتح مكة فكبّر ثلاثاً ثم قال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الى ههنا حفظته من مسدد ثم اتفقوا الا ان كل ما اثره عن عبد الله مرفوعاً وقال ابو بكر البزار في هذا الحديث لا نعلمه روى عن عبد الله مرفوعاً الا بهذا الاسناد وهذا الخبر كلامه وذكر الخطابي ان خشف بن مالك مجهول لا يعرف الا بهذا الحديث وعده لا لشأني عن القول به لما ذكرنا من الحالة في روايته ولا في غيره من خاصه ولا من دخل لبني مخاض في شئ من اسنان الصدقات وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة القسامة انه ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان الصدقة ابن مخاض وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف غير ثابت عند اهل المعرفة بالحديث وبسط الكلام في ذلك وقال لا نعلمه رواه الا خشف بن مالك عن ابن مسعود وهو رجل مجهول لم يرو عنه الزيد بن جبير ثم قال لا نعلم احداً رواه عن زيد بن جبير الا حجاب بن ابرهة رجل مشهور بالند ليس وبانه يحث عن من لم يلقه ولم يسمهم منه ثم ذكر انه قد اختلف فيه على الحجاب بن ابرهة وقال البيهقي وخشف بن مالك مجهول وقال الموصلي خشف بن مالك ليس بذو كوله هذا الحديث وخشف بكسر الخاء وسكون الشين المعجمة وفاء واختلف على الحجاب بن ابرهة رواه الحجاب بن ابرهة غير متحججه به والله اعلم (ان رجلاً من بني عدي قُتِلَ) بصيغة المجهول (ديته اثني عشر ألفاً) اي من الدراهم (رواه ابن عيينة الخ) حاصله ان الحديث رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً فانه لم يذبح ابن عباس وفي الحديث دليل على ان الدية من الفضة اثنا عشر ألف درهم قال الخطابي قال مالك واسحق ان الدية اذا كانت نقد افسس الذهب دينار ومن الورق اثنا عشر ألفاً وروى ذلك عن الحسن البصري وعروة بن الزبير وعند ابى حنيفة من الذهب الف دينار ومن الدراهم اثنا عشر ألفاً وكذا قال سفيان الثوري وحكى ذلك عن ابن شاذب انتمى قال المنذري واخرجه الترمذي مرفوعاً ومرسلاً وارسله النسائي وابن ماجة مرفوعاً وقال الترمذي ولا نعلم احداً يذكرون في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم هذا الخبر كلامه ومحمد بن مسلم هذا هو الطائفي وقد اخرج له البخاري في المتابعة ومسلم في الاستئذان وقال يحيى بن معين ثقة وقال مرة اذا حدثت من حفظه يخطئ واذا حدثت من كتابه فليس به بأس وضعفه الامام احمد بن حنبل وذكروا بوداد بن وهب ابن عيينة لم يذبح ابن عباس وروى الترمذي انه لا يعلم احداً ذكر ابن عباس في هذا الحديث غير محمد بن مسلم وقد اخرج النسائي عن محمد بن ميمون عن ابن عيينة وقال فيه سمعناه مرة يقول عن ابن عباس واخرجه الدارقطني في سنته عن ابى محمد بن صاعد عن محمد بن ميمون وقال فيه عن ابن عباس وقال الدارقطني قال ابن ميمون وانما قال لما فيه عن ابن عباس مرة واحدة واكثر ذلك كان يقول عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكره البيهقي من حديث الطائفي موصولاً وقال ورواه ايضاً سفيان عن عمرو بن دينار موصولاً ومحمد بن ميمون هذا هو ابو عبد الله المكي الحنطاري عن ابن عيينة وغيره قال النسائي صالح وقال ابو حاتم الرازي كان امياً مخفلاً ذكرى انه روى عن ابى سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثاً باطلاً وما ابعده ان يكون وضعه للشيعه فانه كان امياً انتهى كلام المنذري باب في دية الخطأ تشبه العن تكرر هذا الباب في بعض النسخ وقم ههنا ويعد باب فيمن تطبى الخ ولم يقيم في بعض النسخ الا بعد الباب لمن كور والله اعلم (فكبر) اي قال لله اكبر (وهزم الاحزاب وحده) قال في المحجج اي من غير قتال من الادميين بان ارسلهم يرحلوا وجنودا وهما احزاب اجتمعوا يوم الحندق ويحتمل احزاب الكفار في جميع الدهر والمواطن (الى ههنا حفظته من مسدد) اي الى هذا الموضع من الحديث حدثني مسدد وحده وحفظته منه ومن بعد هذا الموضع الى آخر الحديث قد حدثني سليمان ومسدد كلاهما (ثم اتفقوا) اي سليمان ومسدد (الا ان كل ما اثره) الماثره هي ما يوثق ويثبت كمن مكارم اهل بجاهلية ومفاخرهم

باب في رتبة
العلماء المشايخ
هذا الباب
في بعض النسخ
وقسمها بعد عن
باب في بيان
ولم يبق في بعض
النسخ الا بعد
الباب المذكور

ثلاث

ما بين ثنية الى بازل عامها حثنا هنادنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي رباح قال في شبيه العمد
 اثلاثا ثلاث وثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفه حثنا هنادنا
 نا ابو الاحوص عن سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة قال قال علي في الخطا اربعا خمس وعشرون حقة وخمس
 عشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض حثنا هنادنا ابو الاحوص عن
 ابي اسحق عن علقمة والاسود قال عبد الله في شبيه العمد خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس
 عشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض حثنا محمد بن المنثري نا محمد بن عبد الله حثنا سعيد عفتا
 عن عبد الله عن ابي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المغلظة اربعون جذعة وخلفه وثلاثون
 حقة وثلاثون بنات لبون وفي الخطا ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنات مخاض حثنا محمد بن
 مخاض حثنا محمد بن المنثري نا محمد بن عبد الله نا سعيد عفتا عن عبد الله نا سعيد عفتا عن زيد بن ثابت في الدية المغلظة
 فذكر مثله سواء باب اسنان الدليل قال ابو داود قال ابو عبيد وغير واحد اذا دخلت الناقة في السنة الرابعة فهو حنق
 والا في حقة لاني يستحق ان يركب عليه ويحمل فاذا دخلت في الخامسة فهو حنق وعو جذعة فاذا دخل في السادسة والبق
 ثنيته فهو حنق وثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباح ورابعة فاذا دخل في الثامنة والبق السن الذي بعد الرابعة فهو يسير
 من غير لفظها (ما بين ثنية) الثني الحجل يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية ولفظ كتاب الخراج لاني يوسف القاضي قال
 عمر بن الخطاب في شبه العمد ثلاثون جذعة وثلاثون حقة واربعون ثنية الى بازل عامها كلها خلفه (الى بازل عامها) متعلق
 بشنية في القاموس بزل ناب البعير بزل وبز ولا طلم وذلك في ابتداء السنة التاسعة وليس بعد سن يسمى انتهى اليه
 ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة الى حديث عبد الله بن مسعود الذي قال لمنزري عجا هد لم يسمهم من عمر فهو منقطع
 (قال في شبه العمد) اي في دية شبه العمد (اثلاثا) حال وتبييض وفي بعض النسخ اثلاث بالرفع (كلها) اي جميع الاربع والثلاثين
 (خلفه) هي الناقة الحاملة الى نصف اجلها ثم هي عشرا قال المنزري عاصم بن ضمرة تكلم فيه غير واحد وقد تقدم الكلام عليه
 (قال علي في الخطا) اي الخطا المحض كما هو الظاهر والى هذا ذهب الحسن البصري والشافعي في دية الخطا المحض والحديث
 سكنت عنه المنزري ولكنه قد تكلم في عاصم بن ضمرة كما مر انفا (قال عبد الله في شبه العمد) هو ابن مسعود قال في اللغات
 والتخليط في شبه العمد ابن مسعود رضي الله عنه وهو قول ابو حنيفة وابي يوسف واسمان يوجب الابل اربعا خمس
 وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة والتخليط عند الشافعي
 ومحمد بن ابي يوجب ثلاثين جذعة وثلاثين حقة واربعين ثنية كلها خلفات واما الخطا المحض فلا تغلظ فيه بالاتفاق اتفق
 والحديث سكنت عنه المنزري (عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المغلظة) وهي دية شبه العمد قال المنزري ابو عياض
 هذا اي قال كنيته ابو عبد الرحمن واسمه عمر بن الاسود ويقال عمر بن الاسود ويقال قيس بن ثعلبة عتشي بالنون حصي سكندر ان
 ادركت الجاهلية وسمي من غير واحد من الصحابة وهو ثقة وقد احتج البخاري به في صحيحه وثقوه وهو صاحب امر رضي الله عنه باب
 اسنان الدليل (قال ابو عبيد) القاسم بن سلام البغدادي (وعيد واحد) من اهل اللغة (فهو حق) بالكسر سمي بذلك
 لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتقم به (والق) اي طرح يقال لقيت الشيء طرخته والقي على وزن عصا الشيء الملقط المطروح
 كن في المصباح (ثنية) الثنية واحدة الثنايا من السن قال ابن سيدة ولا انسان والخف والسبع ثنيتان من فوه وثنيتان
 من اسفل والثني من الابل الذي يلتقي ثنيته وذلك في السادسة واما سمي البعير ثنيا لانه يلتقي ثنيته انتهى (بعد الرابعة)
 الرباعية مثل الثمانية احدى الاسنان الاربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناق تكون للانسان وغيره والجمهر باعيات
 كن في اللسان (فهو سدس) بفتح السين وكسر الدال (وسدس) بفتح السين وفتح الدال المهملتين ولفظ المؤلف في كتاب الزكاة
 فاذا دخل في الثامنة والبق السن السدس ليس ولسدس الى تمام الثامنة اتفق قال في اللسان

ثنيته
 حثنا
 عليا
 دخل
 التي

هذه وهذه سواء قال بود أو رواه النضر بن شميل عن شعيب بن معمر عن عبد الصمد قال بود أو حدثنا الدارمي عن النضر بن شميل
عن ابن حبان بن يزيد بن علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
والآل وأصحابه سواء حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان نا أبو نميلة عن حسين المعلم عن يزيد النخعي
عن عكرمة عن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه الذين والرجلين سواء حدثنا هذبة بن خالد
ناهم امرنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال في خطبته وهو مسند ظهره
إلى الكعبة في الأصابع عشرة وعشرون ثم أظهروا حرب أبو خيثمة ثم نا يزيد بن هرون نا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال في الأسنان خمس خمس قال بود أو حدثنا في كتابي عن شيبان نا لم اسمعه
منه فحدثنا أبو بكر صاحب لنا ثقة قال نا شيبان نا حماد بن عيسى نا راشد عن سليمان نا يعقوب نا موسى عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم دية الخطأ على أهل القرى بعمائة دينار أو عدلها من الورق ويقومها
على ثمان الأبل فاذا غلث رفق في قيمتها وإذا هاجت رخصنا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين أربع مائة دينار إلى ثمان مائة دينار أو عدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقرة أثني بقرة ومن كان دية عقله في الشاة الفى شاة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العقل ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم فما أفضل فللعصبية قال وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزنث إذا جلع الدية كاملة وإن جلد عت ثلث وثمة فنصف العقل
فيما ظهر منها وما بطن وما يفتقر إليها كل افتقار وما ليس كذلك (هذه وهذه سواء) يعني إيهام واختصار حدثنا الدارمي عن
النضر نا ابن شميل والضمير المنصوب في حدثنا يرجع إلى ما رواه النضر بن شميل قال المنذرى واخرجه الترمذي ولفظه
دية أصحابه الذين والرجلين سواء عشرة من الأبل لكل أصبع وقال حسن صحيح غريب واخرجه ابن ماجه ولفظه الأسنان
سواء الثنية والضرس سواء في لفظه أنه قضى في السن خمساً من الأبل (الأسنان سواء والأصابع سواء) الحديث سكت
عنه المنذرى (جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث سكت عنه المنذرى (وهو مسند ظهره إلى الكعبة) الجملة جالية
قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه (قال في الأسنان خمس خمس) قال المنذرى واخرجه النسائي (قال بود أو حدثنا)
أي حديث عمرو بن شعيب المذكور بعد هذا المصدر بقوله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم دية الخطأ (ولم اسمعه منه)
أي من شيبان (صاحب لنا) أي تلميذ لنا وهو يدل من أبو بكر (ثقة) صفة لصاحب (يقوم دية الخطأ) من التقويم أي يجعل
قيمة دية الخطأ (على أهل القرى) جمع قرية (أو عدلها) بفتح أوله وبكسر قبل العدل بالفتح مثل الشيء في القيمة وبالكسر مثله في المنظر
وقال لفرأب الفقه ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر من جنسه قال الحافظ ابن حجر في هذه الرواية لا أكثر بالفتح فالمعنى أو مثلاً
في القيمة (من الورق) بكسر الراء وليسكن أي الفضة (أو يقومها) أي وكان يقوم دية الخطأ (على ثمان الأبل) جمع ثمن بفتح تين
وهذه الجملة بيان لقوله يقوم دية الخطأ أي من تقويم دية الخطأ تقويمها (فاذا غلث) أي لا بل يعني زاد ثمنها
(رفق في قيمتها) أي زاد في قيمة الدية (وإذا هاجت) من هاجز إذا رأى ظهرت قيمتها (رخصنا) بضم فسكون ضد الغلاء حال
والمعنى إذا رخصت ونقصت قيمتها (نقص) أي النبي صلى الله عليه وآله (من قيمتها) أي قيمة الدية (وبلغت) أي قيمة الدية
للخطأ (ومن كان دية عقله) وفي بعض الروايات كما في المشكوة وعلى أهل الشاة الفى شاة (في الشاة) جمع شاة (أن العقل) أي الدية
(ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم) معناها أن دية القتل تركب يقسم بين ورثته كسائر تركته (فما أفضل) أي من سها م
أصحاب الفرائض وهم الذين لهم سهام مقدرة في كتاب الله تعالى (العصبية) كل من يأخذ من التركة ما أبقتة
أصحاب الفرائض وعند الأفراد يجوز جميع المال (إذا جلع) أي قطعه والمراد إذا استوعب في القطع (الدية) بالنصب على المفعولية
(كاملة) حال من الدية (وإن جلد عت ثلث وثمة) بضم مثله موزا وفتحها بلا همز وبعث المثلثة نون والمراد بها ههنا أربعة

انا
لم اسمع
نا

و
فالقائمة

نفس من الذل في كل سن وان

عنه اي الضمير

خمسون من الذل وعد لها من الذهب والورق اومائة بقرّة والفسّة وفي اليد اذا قطعت نصف العقل وفي الرجل نصف العقل وفي لما مؤمنة ثلث العقل ثلث وتثلثون من الذل وثلث او قيمتها من الذهب والورق او البقر او الشاة والحائفة مثل ذلك وفي الاضباع في كل اصبع عشرة من الذل وفي الاسنان في كل سن خمس من الذل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة باين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئاً الا ما فضل عن ورثتها فان قُتِلَتْ فعقلها باين ورثتها وهم يقتلون قاتلهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه ولا يرث القاتل شيئاً قال محمد بن هذيل حدثني به سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوداود محمد بن راشد بن اهل دمشق هرب الى البصرة من القتل محمد بن راشد بن يحيى بن فارس ناخس ناخس بن بكار بن بلال لما ملأنا محمد بن راشد بن سليمان بن يحيى بن موسى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل يشبه العقل مغلول العقل لا يقتل العقل ولا يقتل صاحبه

الاذن اي طرفه ومقدمه كذا في فتح الودود (خمسون من الذل) بيان النصف (او عد لها) بالرفع عطف على خمسون (وفي المأمونة) اي النجدة التي تصل الى جلد تشتمى ام الدماغ واشتقاق المأمونة منه (ثلث وتثلثون من الذل) بيان ثلث العقل (وثلث) اي ثلث قيمة ابل (الحائفة) اي وفي الحائفة وهي الطعنة التي تفصل الى جوف الراس والبطن او الظهر قال الخطابي فان نفذت الحائفة حتى خرجت من الجانب الاخر فانه ثلث الدية لانها حينئذ جاتفتان (ان عقل المرأة) اي الدية التي وجبت بسبب جنايتها (باين عصبتها) اي هم يتحملونها (من كانوا لا يرثون منها) اي من المرأة وهذا اصفى كاشفة للعصبة اي دية المرأة القاتلة يتحملها عصبتها الذين لا يرثون منها (الا ما فضل عن ورثتها) اي ذوي الفرائض قال الخطابي يقول ان العصبة يتحملون عقابها كما يتحملون عن الرجل وانها ليست كالعبد الذي لا يحمل العاقلة بجنايته وانما هي في رقبته وفيه دليل على ان الاب والجد لا يدخلان في العاقلة لانه يسهر السدس وانما العاقلة الاعمام وابناء العمومة ومن كان في معناهم من العصبة انتفى (فان قُتِلَتْ) بصيغة المجهول اي المرأة (فعقلها) اي ديتها (باين ورثتها) اي سواء كانوا اصحاب الفرائض وعصبة فادوية المرأة المقتولة كسائر تركتها فلا تختص بالعصبة بل تقسم اولا بين اصحاب الفرائض فان فضل منها شيء يقسم بين العصبة بخلاف دية المرأة القاتلة التي وجبت عليها بسبب قتلها فان العصبة يتحملونها خاصة دون اصحاب الفرائض قال الخطابي يريد ان الدية مورثة كسائر الاموال التي تملكها ايام حياتها يرثها زوجها وقد فرث رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة اشير الضبابي من دية زوجها (وهي) اي ورثتها (يقتلون قاتلهم) الظاهر ان يكون قاتلها اي قاتل المرأة ولكن اضيف القاتل الى الورثة لانهم المستحقون بقتله فالاضافة لادنى مناسبة والعنفان الورثة يرثون دية المرأة المقتولة ياخذونها وهم يقتلون قاتلها فهم محتارون ان شاؤوا اخذوا والدية ولم يقتلوا قاتلها وان شاؤوا قتلوا قاتلها وليس لغيرهم حق في واحد من هذين الامرين (ليس للقاتل شيء) اي من دية المقتول ولا من تركته (وان لم يكن له) اي للمقتول (وارث) اي سوى القاتل (فوارثه اقرب الناس اليه) اي الى المقتول قال الخطابي معنى قوله فان لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه ان بعض الورثة اذا قتل المورث حرم ميراثه ومورثه من لم يقتل من سائر الورثة وان لم يكن له وارث الا القاتل فانه يحرم الميراث وقد فم تركته الى اقرب الناس من بعد القاتل وهذا كالرجل يقتله ابنه وليس له وارث غير ابنه القاتل والقاتل ابن فان ميراث المقتول يدفع الى ابن القاتل ويحرم القاتل انتهى وقيل المراد من قوله وارث ذو فرض والمعنى وان لم يكن للمقتول ذو فرض فوارثه اقرب الناس اليه من العصبات كذا قيل قلت هذا غير ظاهر بل ليس بصحيح والظاهر هو ما قال الامام الخطابي فتدبر (قال محمد) يعني ابن راشد وهذا مقولة شيان (هذا كله) اي كل حديث رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في هذا المتن الطويل المتقدم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وفي اسناده محمد بن راشد الدمشقي المكي وقد وثقه غير واحد وتكليفه غير واحد (عقل يشبه العقل مغلول) قد مر بحثه (ولا يقتل صاحب) اي صاحب شيبه العقل وهو القاتل سواء صاحبه

فيكون دما
ان

قال وزادنا خليل عن ابن راشد وذلك ان ينز الشيطان بين الناس فتكون دماء في عينيها في غير ضغينة ولا حمل سلاح حتى ابوا كامل فضيل بن حسين ان خالد بن الحارث قد قتلهم قال نأحسين يعني المعلم عن عمرو بن شعيب ان اياه اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المواضع خمس حدثنا محمود بن خالد السلمي نا عمرو نا يعني ابن محمد نا الهيثم بن حميد حدثني الحارث بن الحارث حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادسة لما كانت بثلاث الدية

لصدمه والقتل عنه وانما قال صلى الله عليه وسلم هذا دفع التوهم جواز الاقتصاص في شبه العين حيث جعله كالعين المحض والعقل (قال) هذا مقول ابي داود المؤلف والقاتل هو محمد بن يحيى بن فارس شيخه ذكره المزي (وزادنا خليل) بن زياد الحارثي عن جده ابو زرعة وابو حنيفة الرازي ولفظهم في مسند حدثنا ابو النضر وعبد الصمد قال حدثنا محمد يعني ابن راشد ثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عقل يشبه العين مغلفة مثل عقل العبد ولا يقتل صاحبها وذلك ان ينز الشيطان بين الناس قال ابو النضر فيكون رميا في عميا في غير فتنة ولا حمل سلاح (وزادنا) اي قتل شبه العين الذي لا يقتل صاحبها (ان ينز الشيطان بين الناس) والنز والوثوب والتسرع الى الشر (فتكون دماء) ضبط بضم الهيمزة في نسخة شيخنا العلامة الدهلوي وكذلك ضبط في بعض النسخ الاخرى فتوجد دماء فكلما تكون تامة وفي بعض النسخ فيكون دما بالافراد والتصب ولا يظن وجهه الله الا ان يقال ان ضمير يكون راجع الى نز الشيطان وهو اسمه ودما خبره والمخبر يكون نزو الشيطان بين الناس دما اي سبب دم وفيه تكلف كما لا يخفى (في عميا) بكسر العين والميم المشددة وتشد بد الياء اي في حال بجمامة فلا يتبين قاتله ولا حال قتله وقد تقدم ضبطه ومعناه (في غير ضغينة) الضغينة الحقد والعداوة والبغضاء والحاصل ان قتل شبه العين يحصل بسبب وثوب الشيطان بين الناس فيكون القتال بينهم من غير حقد وعداوة ولا حمل سلاح بل في حال بجمامة ولا يتبين قاتله ولا حال قتله ففي مثل هذه الصورة لا يقتل القاتل بل عليه دية مغلفة مثل حية قتل العين قال المنذري و خليل هذا لم ينسب وقد تقدم الكلام على محمد بن راشد وعمرو بن شعيب انتهى وفي التهذيب خليل غير منسوب عن محمد بن راشد في ترجمة الخليل بن زياد الحارثي انتهى (فضيل) بالتصغير اسم ابي كامل (في المواضع خمس) جمع موضحة بكسر الضاء اي الجرح التي ترفع اللحم العظم وتوضحه اي في كل موضحة خمس من الابل كذا في المرقاة وفي المجموع والواضح البياض من كل شيء ومنه الحديث امر بصيام الاواضح اي ايام الليالي الاواضح اي البياض جمع واصح والموضحة التي تبدي وضعم العظم اي بياضه وجمعه المواضع انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن (في العين القائمة السادسة لما كانت) بتشد بد الال لمائة اي الباقية في مكانها صحيحة لكن ذهب نظرها وابصارها وقال التوريشي اراد بها العين التي لم تخر من الحد ولم يحل موضعها فبقيت في راي العين على ما كانت لم يشوه خلقها ولم يذهب بها جمال لوجه (بثلاث الدية) وانما اوجب فيها ثلث دية العين الصحيحة لانها كانت بعد ذهاب بصرها باقية الجمال فاذا قلعت او فقعت ذهب ذلك قال ابن المالك على بظاهر الحديث اسحق واوجب الثلث في العين المذكورة وعامة العلماء اوجبوا حكومة العدل لان المنفعة لم تنف كما لها فصارت كاللسن اذا سودت بالضرر وحملوا الحديث على معنى الحكومة اذ الحكومة بلغت ثلث الدية وفي الطيبي وكان ذلك بطريق الحكومة والا فاللازم في ذهاب ضوئها الدية وفي ذهاب ضوء احداهما نصف الدية عند الفقهاء وفي شرح السنة معنى الحكومة ان يقال لو كان هذا الجرح عبد الله كان ينتقص بهذه الجراحة من قيمته فيجب من دينه بذلك القدر وحكومة كل عضو لا تبلغ فيه المقدرة حتى لو جرح راسه جراحة دون الموضحة لا تبلغ حكومتها ارشال موضحة وان فجر شينها وقال الترمذي حكومة العدل هي ان يقوم المجني عليه عبد الله الاثر ثم يقوم عبد الله مع هذا الاثر فقد اتفقت بين القيمتين من الدية هو هي اي ذلك القدر هي حكومة العدل وهذا تفسير الحكومة عند الهياوي وبه اخذ الحلواني وهو قول مالك والشافعي واحمد وكل من يحفظ عنه العلم كذا قال ابن المنذر ذكره في المرقاة

نصيب
فقتلها
فقتلها
فقتلها

باب دية الجنتين من ثمن حفص بن عمر التميمي ناسبة عن منصور عن ابراهيم بن عبيد بن فضالة عن المغيرة
ابن شعبه ان امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل فضربت احداهما الاخرى بعمود فقتلتها فاختصما الى النبي صلى الله عليه
فقال احد الرجلين كيف نذى من لاصاح ولا اكل ولا شرب ولا استهل فقال السجيم كسبح الاعراب وقضيه فيه بغرة
وجعله على عاقلة المرأة من ثمن عثماني بن ابي شيبه ناخري عن منصور باسنادة ومعناه وزاد قال فجعل النبي
صلى الله عليه دية المقتولة على عصبة القاتلة وعزة لما في بطنها قال بوداود وكذا لك ولا حكم عن مجاهد عن المغيرة
من ثمن عثماني بن ابي شيبه وهرون بن عباد الازدي ملحق قال انا وكيع عن هشام عن عروة عن المشورين فخرقة ان عثماني
استشأ الناس في اهل اهل المرأة فقال المغيرة بن شعبه شهدت رسول الله صلى الله عليه قضيه فيها بغرة عبد اوافه فقال
اثنى ممن يشهد معك قال فأتاه محمد بن مسلمة زادهرون فشهد له يعني ضرب الرجل بطن امرأته قال بوداود
بلغني عن ابي عبيدنا سمعي املاصا لان المرأة تزلقه قبل وقت الولادة وكذلك كل ما زلق من اليد وغيره فقد ملص
وفي فقه الودود وقد عمل بظاهره بعض العلماء لكن عامتهم اوجبوا فيها حكومة عدل وحملوا الحديث على ان الحكومة وقت الواقعة
بلغت هذا القدر لانه شرع الثلث في الدية على الاطلاق انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وزاد وفي اليد الشراء
اذا قطعت بثلاث ديتها وفي السن السوداء اذا انزعت بثلاث ديتها باب دية الجنتين الجنتين على وزن عظيم هو
حمل المرأة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستنارة فان خرج حيا فهو ولدا وميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين (عن عبيد
ابن فضالة) بفتح النون وسكون المعجمة الخراعي ابو معاوية الكوفي ثقة كان في التقريب وفي نسخة الصحيح لمسلم فضيلة مصغرا
وكن اذكرة مصغرا الذهبي في كتاب لمشتبه وقال عبيد بن فضالة الخراعي المقرئ احد التابعين بالكوفة انتهى ونقل بعض
العلماء عن ابن حبان انه قال فضيلة وقيل فضيلة انتهى والله اعلم (من هذيل) بالتصغير قبيلة (بعمود) بفتح العين
اي خشب (فقتلتها) وفي بعض النسخ فقتلتها او جنتيتها (فاختصما) اي ولى القاتلة والمقتولة وفي بعض النسخ فاختصما
اي اوليا وهما (فقال احد الرجلين) وهو ولى القاتلة (كيف نذى) ودى يدي دية (من لاصاح) اي ما صرح (ولا اكل) يوقف
عليه بالسكون مراعاة للسجيم (لا شرب ولا استهل) بتشديد اللام من الاستهلال وهو رفع الصوت والمعنى كيف
نعطى دية الجنتين الذي لم يظفر منه شيء ما يلزم الاحياء من الصياح والاكل وغيرهما (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم
(السجيم كسبح الاعراب) اي اهل البوادي والسجيم الكلام المقف والهزلة لانكار وانما انكرة وذمه صلى الله عليه لانه عارض
به حكم الشرع ورام ابطاله ولانه تكلفه في مخاطبته (وقضيه فيه) اي في الجنين (بغرة) بضم الغين المعجمة وشدة الراء واصلا
البياض في وجه الفرس والمراد ههنا العبد والامة كما فسر بهما في الروايات الازنية (وجعله) اي العقل (على عاقلة المرأة) اي
القاتلة ولم يذكر في هذا الحديث دية المرأة المقتولة ويأتي ذكرها في الرواية الازنية قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه (وكذا لك) اي بذكر دية المقتولة على عصبة القاتلة وبذكر عزة لما في بطنها رواه الحكم بن عتيبة عن
مجاهد عن المغيرة كما رواه جرير عن منصور بن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج
دية المرأة المقتولة كما صرح به مسلم في صحيحه واشار اليه المؤلف وتايم جرير بن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج
مسلم وغيره وشعبه قد تفردين اصحاب منصور بعد ذكر الجملة المذكورة والله اعلم (استشأ الناس) املاص
المرأة اي اسقاطها الولد قال النووي املاصت المرأة بالولد اذا وضعت قبل وانه وكل ما زلق من اليد فقد ملص
بفتح الميم وكسر اللام واصل ايضا الغتان (قضى فيها) اي في املاص المرأة (بغرة عبدا وامة) قال النووي رواية في غرة التوئين
وما بعد يدل منه ورواه بعضهم بالاضافة والاول وجه وادى قوله اوامة للتفسير لا للشك (يعني ضرب الرجل
بطن امرأته) هذا تفسير الاملاص من احد الروايات ووقع تفسيره في الاعتصام من البخاري هو ان تضرب المرأة
في بطنها فتلق جنينها (لان المرأة تزلقه) بكسر اللام في القاموس زلقه عن مكانه يزلقه بعدة ونحاه (فقد ملص)

أوامة

بطل

خذت
الحذف

ابن ابي بعل
ابن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو

عن محمد بن قيس بن قيس

ميراثها الزوجها وولدها أحد ثنا وهب بن بيان وابن النضر قالانا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قتلت امرأتان من هذيل فرميت احدتهما الاخرى بحجر فقتلتها فاختصمت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما غرة عبد او وليدة وقضى بدينه المرأة عاقلة
وورثتها ولدها ومن معهم فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف اغرم دية من لا تشرب ولا اكل و
نطق ولا استهل فمثل ذلك يطول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من اجل سبحه الذي سبح
حن ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة في هذه القصة قال ثم ان المرأة التي
قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبيتها وان العقل على عصبتها احد ثنا عباس بن
عبد العظيم نا عبد الله بن موسى نا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة حذفت امرأة
فاشقطت فرقم ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجل في ولدها خمس مائة شاة ونهى يوسف عن الحذف قال
ابوداود كن الحديث خمس مائة شاة والصواب مائة شاة قال ابوداود هكذا قال عباس وهو هو محمد بن ابراهيم بن
موسى الرازي نا عيسى عن محمد بن عيسى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابنتين بغرة عبد اوامة
او فرس او بعل قال ابوداود روى هذا الحديث عن محمد بن عمرو نا محمد بن سلمة وخالد بن عبد الله لم يرد كرا قوسا واربعا
اي ليس ميراثها لغير بعل (ميراثها الزوجها وولدها) كان تخصيص التوريت بين زوجها وولدها لاجل انهم هم كانوا من الورثة
في الواقعة والا فالاظهار ان ميراثها لورثتها ايا ما كان كما قال في الرواية الاربعة وورثتها وولدها ومن معهم قال المنذري واخرجه ابن
مختصر وفي اسناده محمد بن ابي الدية بن سعيد وقد تكلم فيه غيره واحد (وقضى بدينه المرأة) اي المقتولة (على عاقلة) اي عاقلة القاتلة
(وورثتها) اي الدية (ولدها ومن معهم) الضمير للولد لانه جنس يطلق على الواحد والجمع (كيف اغرم) بغرة المرأة اي ضمن (انما هذا)
اي القاتل واقائل هذا (من اخوان الكهان) بضم كاف وتشديد هاء جمع كاهن وكانوا يروجون من خرافاتهم بالاسماع ويروون
الكاذبهم بها في الاسماع (من اجل سبحه) اي قاله صلى الله عليه وسلم من اجل سبحه قال الطبري ولم يعبه بمجد السبح دون ما تضمن
سبحه من الباطل اما اذا وضع السبح في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه كيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير اقلت ومنه ما ورد اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع ومن
من هؤلاء الاربعة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ان المرأة التي قضى عليها الحذف) قال لنووي قال لعلماء
هذا الكلام قد يوهى خلاف مرادة الصواب ان المرأة التي ماتت هي الجني عليها اما الجني لا الجانية وقد صرح به في حديث اخر
بقوله فقتلتها وما في بطنها فيكون المراد بقوله التي قضى عليها اي التي قضى لها فغير يعليها عن لها واما قوله والعقل على عصبتها
فالمراد القاتلة اي على عصبة القاتلة انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي (حذفت امرأة) بالحاء المهملة
والذال المعجمة اي رمتها وفي بعض النسخ خذت بالحاء المعجمة قال في الجمع الحذف هو رميك حصاة او نواة فاخذها بين سبابتك
وترمى بها او تحذف تحذفه من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة انتهى (فاشقطت) اي حمله (فرقم) بصيغة المجهول
(ونهى يومئذ عن الحذف) اي الرمي بالحجر والعصا ونحوها وفي بعض النسخ بالحاء المعجمة (كن الحديث خمس مائة شاة) اي
وقم في هذا الحديث لفظ خمس مائة شاة وهو هو والصواب مائة شاة قال المنذري واخرجه النسائي مسندا ومرسلا
وقال هذا وهو ينبغي ان يكون اراد مائة من الغنم وقد روى النضر عن الحذف عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل هذا
اخر كلامه وحديث عبد الله بن مغفل الذي اشار اليه النسائي اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين ابنتين بغرة عبد اوامة او فرس او بعل) قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وليس في حديثيها او فرس
او بعل وقال لترمذي حسن (قال ابوداود روى) بصيغة الماضي المعلوم وقاعله حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله (عن محمد
ابن عمرو) بغرة العين وبالتنوين (لم يرد كرا) اي حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله قال الخطابي في المعالم يقال ان عيسى بن يونس

ابن الحارث عن عمرو بن شعيب مثله باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه حتى تأسس له نايحي عن ابن جرير قال خبرني
عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال قتيل جيري رجلا فعض يده فانتزعها فندرت ثنيتها فأتى النبي صلى الله عليه وآله فاهدها
وقال تريد ان يضم يده في فك تقضمها كالفحل قال واخبرني ابن ابي مليكة عن جد ان ابا بكر اهدرها وقال بعدت سنة
ثلاثا زياد بن ابيوب فاهشتم فاجاب وعبد المالك عن عطاء عن يعلى بن امية بهذا زاد ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للخا صلاتان شئت ان تمكك من يدك فيعضها فانتزعها من فيه وابطل دية اسنانه باب فيمن تطيب ولا يعلم
منه طب فاعنت حد ثنا نصر بن عاصم الانطاكي وعبد بن الصنابر بن سفيان ان الوليد بن مسلم اخبرهم عن ابن
جرير عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن

قال الخطابي ليس في دية اهل الكتاب شيء ابي من هذا واليه ذهب عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وهو قول مالك بن النضر
وابن شبرمة واحمد بن حنبل غير ان احمد قال اذا كان القتل خطأ فان كان عمدا لم يقدر به ويضاعف عليه باثني عشر الفا وقال
اصحاب الراي وسفيان الثوري دية المسلم وهو قول الشعبي والنخعي ومجاهد ويروى ذلك عن عمر بن مسعود وقال
الشافعي واسحق بن ابراهيم بن راهويه دية الثلث من دية المسلم وهو قول ابن المسيب والحسن وعكرمة وروى ذلك
ايضا عن عمر بن الخطاب في رواية الاولى وكذلك قال عثمان بن عفان قال الخطابي وقول رسول الله اولى ولا باس باسنادة وقد قال
به احمد ويعضده حديث اخر وقد روي عنه فيما تقدم من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد قال كانت
قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمان مائة دينار ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف انتهى
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن ولفظه دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن و
لفظ النسائي نحوه ولفظ ابن ماجة فقه ان عقل اهل الكتابين نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى وقد تقدم
الكلام على الاختلاف بحديث عمرو بن شعيب باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه (فعض) العض
بالفارسية كريدن والضمير المرفوع للاجبر (يده) اي يد الرجل (فانتزعها) اي جذب الرجل يده (قد نرت) بالنون والدال المهملة
اي سقطت (ثنيتها) اي ثنية الاجبر والثنية واحدة الشئاي وهي اسنان المتقدمه اثنتان فوق واثنتان اسفل (فأتى الاجبر)
العاض طالبا قصاص ثنيته (فاهدها) اي ابطلها اي النبي صلى الله عليه وآله ولم يوجب فيها شيئا (ان يضم) اي الرجل (تقضمها)
بفتح الضاد المعجمة ويكسر من قضم كفره اكل باطراف اسنانه (الفحل) اي تقضم الفحل وهو الذكور من كل حيوان والمراد ههنا الذكور
من الابل (قال) اي عطاء (واخبرني ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن زهير وهو ابو مليكة بن عبد الله بن جدعان
(عن جد) زهير بن عبد الله بن جدعان صحابي مدني (ان ابا بكر اهدرها) اي الثنية (وقال بعدت سنة) هكذا في اكثر النسخ بعد
من البعد وسنه اي سن العاض التي عض بها وهذا دعاء عليه في بعض النسخ نفذت سنة اي هكذا اجرت سنة النبي صلى الله
عليه وآله في حق العاض ولم يوجب له شيئا والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وليس في قصة ابي بكر
واخرجه ابن ماجة من حديث محمد بن اسحق وقال فيه يعلى رسالة ابقامية (ان شئت ان تمكك من يدك) من التمكين و
الضمير المنصوب للرجل لمحسوس قال في القاموس مكنته من الشيء وامكنته منه فتمكن واستمكن وتحدث الباب
يدل على ان هذه الجناية التي وقعت لاجل الدفع عن الضرر تهدر لادنية على الجاني والى هذا ذهب الجمهور وقالوا لا يلزمه
شي لان في حكم الصائل وروى عن مالك انه يجب الضمان في مثل ذلك وهو عجوز بالحديث الصحيح قال المنذري وقد صح
من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال قتيل يعلى بن امية او امية رجلا فعض احد هما صاحبه قال بعضهم المعروف
انه لاجير يعلى لا يعلى انتهى باب فيمن تطيب ولا يعلم منه طب فاعنت اي اضرب بالمرض (من تطيب) بتشديد
الموحدة الاولى اي تعاطى علم الطب وعلم مريضاً (ولا يعلم منه طب) اي معاجة صحيحة غالبه على الخطأ فخطأ في طبعه وانلف
شيئاً من المريض (فهو ضامن) لانه تولد من فعله الهلاك وهو متعدي فيه اذ لا يعرف ذلك فتكون جنايته مضمونة على عقله

هو صحيح أم لا

قال نصر قال حدثني ابن جبر قال بوداد وهذا الميرور لا الوليد لا نذكره في صحيح هو أم لا حدثني أحمد بن محمد بن العلاء قال حفص
 نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني بعض الوفا الذين قد مروا على أبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى طبيبا
 تطيب على قوم لا يعرف له تطيب قبل ذلك فأعنت فهو ضامن قال عبد العزيز أما إن له ليس بالتطيب إنما هو قطع
 العروق والبط والكي باب في دية الخطأ شبه العمل حدثني سليمان بن حرب ومسدد المعنى قال لا نأخذ عن خالد
 عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد خطب يوم الفتح
 ثم اتفقا فقال لا إن كل ما أثره كانت في الجاهلية من دماء وما لا تذكر نذري تحت قدمي إلا ما كان من سقاية الصحابة و
 سدان البيت ثم قال لا إن دية الخطأ شبه العمل ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون في بطونها
 أولادها حدثني موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن خالد بهذا الإسناد نحو معناه باب القضاء
 من السنن حدثني مسدد نا المعتمر عن حميد الطويل عن النضر بن مالك قال كسرت الرضيع أخيت النضر بن
 النضر ثنية امرأة فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم فقضي بكتاب الله القضاء فقال النضر بن النضر
 والذي بحقك يا بحق لا تكسر ثنية اليوم قال يا النضر كتاب الله القضاء

يا بحق نينا

قال الخطابي لا أعلم خلافا في أن المعالج إذا تعدى فتلطف المريض كإرضاءه والمتعاطي علما أو عملا لا يعرف متعدي فإذا تولد من فعله التلف
 ضمن الدية وسقط القود عنه لأنه لا يستند بذلك دون إذن المريض وحنائية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقبته انتهى
 (قال نصر) بن عاصم في روايته عن الوليد بن مسلم حدثني ابن جبر وأما محمد بن الصباح فقال عن ابن جبر (الميرور) أي الحديث
 مسندا (الاوليد) بن مسلم (لا نذكره في صحيح هو أم لا) أي لا نذكره في صحيح مسندا أم لا ورواه الألباني في طريقين عن عبد الله بن
 عمرو وقال لم يستند عن ابن جبر غير الوليد بن مسلم وغيره يرويه مسندا وأخرجه الحاكم في المستند رتب في الطب وقال صحيح
 وأخره الذهبي قاله المناوي قال المنذري وأخرجه النسائي مسندا ومنقطعا وأخرجه ابن ماجه انتهى (فأعنت) أي أضر
 بالمريض وأفسده (فهو ضامن) أي لمن طبعه بالدية على عاقبته إن مات بسببه لتهوره بالاداء على ما يقتل بغير معرفة و
 أما من سبق له بذلك تجارب فهو حقيق بالصواب وإن أخطأ فعن بذل الجهد الصناعي أو قصورا لصناعة وعند ذلك لا يكون
 ملوما كذا قال العلامة الحلقم (قال عبد العزيز) أي الراوي المذكور (أما) بالتحفيف للتنبيه (أنه) أي الطبيب (أنما) هو قطع
 العروق أي لفصد (والبط) أي الشق يقال بططت القرحة شققها (والكي) قال في القاموس كواه يكو به كيا أحرق جلد بحديد
 ونحوها وأما عبد العزيز والله أعلم بمداة أن لفظ الطبيب الواقع في الحديث ليس المقصود منه معناه الوصف العام الشامل
 لكل من يعالج بل المقصود منه قاطم العروق والباط والكاهي ولكن أنت تعلم أن لفظ الطبيب في اللغة عام لكل من يعالج الجسم
 فلا بد للتخصيص ببعض الأنواع من دليل قال المنذري بعض الوفا مجهول ولا يعلم له صحبة أم لا انتهى وقال المنذري في الأطراف
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان عن بعض من قدم على أبيه ولا يعلم له صحبة أم لا انتهى وعبد العزيز بن عمر بن طيبة
 تبع التابعين لم ينق أحدا من الصحابة والله أعلم باب في دية الخطأ شبه العمل هذا الباب مع هذا الحديث ثابت في
 بعض النسخ في هذا المجلد وكان ثابت في مختصر المنذري ثم قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه وتقدم في باب الدية
 كرهى وذكر اختلاف الرواة فيه انتهى وأما في أكثر النسخ فهذا الباب مع هذا الحديث ساقط من هذا المجلد وتقدم بيان ذلك في مشروحا
 في باب الدية كرهى فلا يرجع إليه والله أعلم باب القضاء من السنن (كسرت الرضيع) بضم راء وفتح موحدة وتشد يد
 تحتية مكسورة هي عمه النسب مالك (أخت النضر بن النضر) بدل من الرضيع وهو عم النسب بن مالك (فقطه بكتاب الله القضاء) صل
 بالجر بدل من كتاب الله وبالنصب على لمفعولية (لا تكسر) بصيغة المجهول (ثنية) أي ثنية الرضيع ولم يرد النسب الردي على النبي
 صلى الله عليه وسلم والأكابر بحكمه وإنما قاله توقعا ورجاء من فضله تعالى أن يرضى خصمها ويلقى في قلبه أن يعفو عنها ابتغاء رضوانه
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حين رضى القوم بالارش ما قال (قال يا أنس) أي ابن النضر (كتاب الله القضاء) الأشهر فيما أرفق

فرضوا بأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال إن من عباد الله من أقسم على الله لا برة قال أبو داود
 سمعت أحمد بن حنبل قيل له كيف يقتض من النبي قال تبرد ياب في الآية تنفع برجلها حد ثمان
 ابن أبي شيبة ناظم بن يزيد ناسفيا بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار قال أبو داود الآية تنضرب برجلها وهو ركب باب الجماعة
 المعدن والبير جبارا الحد ثمان مسدد ناسفيا بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن معاوية
 بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي الركا ز الخمس

على كتاب الله مبتدأ والقصاص خبره قال الخطابي معنى فرضه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وانزله
 من وحيه وتكلم به وقال بعضهم اراد به قوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والسن بالسن وهذا
 على قول من يقول ان شرائع الانبياء لازمة لنا وقيل انشأه الى قوله وان عاقبتهم فاعقبوا مثل ما عوقبتهم الى قوله سبحانه والبر
 قصاص انتهى مختصرا (فرضوا) اي اولياء المرأة المجنى عليها (بارش) بفتح الهزة اي بالدية (البرة) اي جعله بار في مدينه لا حاشا
 (قال تبرد) بصيغة المجهول قال في شرح القاموس وبرد الحديد بالبرد ونحوه من الجواهر يبرده برد اسحله والبرادة بالضم
 السحالة وفي الصحاح البرادة ما سقط منه والمبرد كمنبر ما يبرده وهو السوّهان بالفارسية انتهى الحديث يدل على وجوب
 القصاص في السن وظاهره وجوب القصاص ولو كان ذلك كسر لا قتل ولكن بشرط ان يعرف مقدار المكسور ويمكن اخذ مثله
 من سن الكاسر فيكون الاقتصاص بان تبرد سن الجاني الى الحد الذي اذهب من سن المجنى عليه كما قال احمد بن حنبل كذا في النبل
 قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه والريعي بضم المراء المملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخراجه
 وكسرها وبعد ها عين مملدة وكذا وقع في لفظ أبي داود والبخاري والنسائي وابن ماجه كسر الريب وفي صحيح مسلم وسنن النسائي
 من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن النسلان اخذ الريب ام حارثة جرحت انسانا ورجح بعضهم الاول باب في الدابة
 تنفع برجلها يقال نحت الدابة اي ضربت برجلها (الرجل جبار) بضم الجيم اي هدر اي ما اصابته الدابة برجلها فلا قود
 على صاحبها قال الخطابي قد تكلم الناس في هذا الحديث وقيل انه غير محفوظ وسفيا بن حسين معروف بسوء الحفظ قالوا
 وانما هو العجماء جرحها جبارا لوصف الحديث كان القول به واجبا وقد قال به اصحاب الراي وذهبوا الى ان الركب اذا رجمت ابته
 انسانا برجلها فهو هدر وان نحتته بيدها فهو ضامن وذلك ان الركب يملك قصر يفيها من قدامها ولا يملك ذلك منها فيما وراءها
 انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وقال الدارقطني لم يروه غير سفيا بن حسين وخالفه الحافظ عن الزهري منهم مالك
 وابن عيينة ويونس ومعر وابن جريح والزبيدي وعقيل وليث بن سعد وغيرهم كلهم يروونه عن الزهري فقالوا العجماء جبار
 والبير جبار والمعدن جبار لم يذكر الرجل وهو الصواب ثم ذكر المنذري بعد هذا عبارة الخطابي المذكورة بحرفها
 ثم قال وذكر غيره ان ابا صاحب السماء وعبد الرحمن الاعرج ومحمد بن سيرين ومحمد بن زياد لم يذكروا الرجل وهو المحفوظ عن أبي هريرة
 وروى آدم بن ابي اسحق عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل جبار وقال الدارقطني نفي جده آدم بن ابي اسحق
 عن شعبة هذا الخبر كراهه وسفيا بن حسين هو ابو محمد السلمي واسمته به البخاري واخرجه مسلم في المقدمة ولم يحتج به
 واحد منهم او تكلم فيه غير واحد انتهى كلام المنذري باب الجماعة والمعدن والبير جبار (العجماء) اي البهيمة والارابة وسميت بها لعجمتها وكل من يقدر
 على الكلام فهو اعجمي (جرحها) بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الزهري واما بالضم فهو الاسم كذا في النهاية والقاموس (جبار) بضم الجيم اي هدر قال
 الخطابي وانما يكون جرحها هدر اذا كانت منفصلة عائرة على وجهها ليس لها قائد ولا سائق ولا عليها ركب (والمعدن) بكسر الهمزة
 (جبار) معناها ان الرجل يحفر المعدن في ملكه او في موات فيم بها ما ر فيسقط فيها فيموت او يستأجر اجراء يحملون فيها
 فيقيم عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك وكذا قوله (والبير جبار) معناها انه يحفرها في ملكه او في موات فيقيم فيها انسان او غيره و
 يتلف فلا ضمان وكذا الواستأجره يحفرها فوقعت عليه فمات فلا ضمان (وفي الركا ز الخمس) قال النووي فيه نص بوجوب الخمس

له بالهندية رتبة ۱۲۰

له قلت اخرجه الدارقطني في موضعين في الجنايات ۱۲۰

قال بود وادوا الجاهل المتغلثة التي لا يكون معها أحد وتكون بالنهار لا تكون بالليل باب في النار تعدل حد ثمانين
 المتوكل العسقلاني ناعبد الرزاق وتناجى عن مسافر التيسى نازيد بن المبارك ناعبد الملوك الصنعاني كلاهما
 عن حماد بن عمار بن مكيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجايا باب جنابة العبد يكون للفقراء
 حد ثمانين اسم بن حنبل ناعبد ابن هشام حد ثمانين عن قتادة عن ابي نصره عن عمران بن حصين ان غلاما كان يقرأ
 قطعه اذن غلاما كان يقرأ غدا فاتي اهل النبي صلى الله عليه وسلم فقرأوا يا رسول الله اننا نأس فقراء فلم يجعل عليه شيئا
 باب فيمن قتل في عتبات يمين قوم قال بود اود حد ثمانين عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن كنفرة قال
 ناعبد بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عتبات يمين او رقبيا تكون يمينه
 بحر اوسوط فعقله عقل خطأ ومن قتل عمرا فقوم يدينه فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 اخر كتاب الدييات بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب السنة حد ثمانين وهب بن بقيقه عن خالد بن محمد بن
 ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى او ثنتين و
 سبعين فرقة وتفرقت النصارى على احدى او ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امة على ثلاث وسبعين فرقة
 في الركان وهو دين اهل الجاهلية وهذا من ذهبنا ومن ذهب اهل الجاهلية وقال ابو حنيفة وغيره من اهل العراق هو
 المعدن وهما عندهم لفظان متضادان وهذا الحديث يرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما وعطف احدهما على الآخر
 انتهى (قال بود اود والجاهل) اي التي يكون جرحها جبارا (المتغلثة) اي المسحرة (التي لا يكون معها) اي الجاهل (احد) اي من القاطن
 والسائق والراكب (وتكون بالنهار لا تكون بالليل) قال القنوي اجمع العلماء على ان جنابة النهار لا تضمن فيها فان كان
 معها ركب او سائق او قاطن فمجهول العلماء على ضمان ما اتلفتة واما اذا اتلفت ليل فاقال مالك يضمن صاحبها ما اتلفتته و
 قال لشافعي واصحابه يضمن ان فرط في حفظها والا فلا انتهى مختصر قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه باب في النار تعدل حد ثمانين (النار جبارا) قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه قال
 الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق انما هو البير جبار حتى وجدته لا يروى عن عبد الملك
 الصنعاني عن معمر بن عبد الله عن ابي عبد الله الرزاق هذا اخر كلامه وعبد الملك الصنعاني ضعفه هشام بن يوسف
 وابو الفتح الازدي وقال بعضهم هو تصحيف البير فان اهل اليمن يميلون النار فيكسرون النون فسمعه بعضهم على امانة فكتبته
 بالياء فنقلوه مصحفا فبع هذا الذي ذكره هو على العكس فما قاله فان صح نقله في النار يوقد ها الرجل في ملكه لا ريب له فيها
 فتطيرها الرمح فتشتعلها في مال او متاع لغيرة بحيث لا يملك ردها فيكون هذا انتهى كلام المنذري باب جنابة العبد
 يكون للفقراء (فاتي اهل) اي اهل الغلام القاطم (النبي) بالنصب (فلم يجعل عليه) وفي بعض النسخ عليهم قال الخطابي معني
 هذا ان الغلام الجاني كاجر او كانت جنابته خطأ وكانت عاقلة فقراء وانما اتوا سوا العاقلة عن وجد وسعة ولا شيء على الفقير منهم
 ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه ايضا كان حرالا لو كان عبدا لم يكن لا يعتد اهل اهل بالفقر معني لان العاقلة لا تتحمل عبدا
 كما لا تتحمل عبدا ولا اعترافا وذلك في قول كثر اهل العلم فاما الغلام المملوك اذا جنى على عبدا وحرفه ياتيه في رقبته في قول عامة اهل العلم انتهى قال المنذري
 واخرجه النسائي باب فيمن قتل الحد قد تقدم هذا الباب مع حديثه وقد مر الكلام عليه هناك قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه
 وقد تقدم واخرجه بود اود فيما تقدم مسندا وقال ههنا حد ثمانين عن سعيد بن سليمان ولم يسمهم جرحه في اية مجرول انتهى
 هذا اخر كتاب الدييات اول كتاب السنة (افترقت اليهود) هذا من مجراته صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن
 غيب وقم قال لعقمة قال شيخنا الف الف ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كتابا قال فيه قد علم
 اصحاب المقالات انه صلى الله عليه وسلم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم
 من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاته الصحابة وما جرى مجرى

نحو
اناس عليهم

نحو
حد ثمانين

يكون

باب شرح السنة

حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى قالنا ابو المغيرة نا صفوان بن وهب نا عمر بن عثمان حدثنا بقية حدثنا صفوان نحوه
 قال حدثني ابي اسحق بن عبد الله الحارثي عن ابي عامر الهوزني عن معاوية بن ابي سفيان انه قام فينا فقال لا ارا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال لا ارا من قبلكم من اهل الكتاب فترقوا على نبتين وسبعين ملة وان هذه الملة
 ستفترق على ثلاث وسبعين نبتان وسبعون في النار واحدة في الجنة وهي الجماعة زاد ابن يحيى وعمر في حديثنا
 والله سبحانه في امي اقوام تجاري بهم تلك الالهواء كما يتجاري الكلب لصاحبه وقال عمر الكلب بصاحبه
 لا يفتق منه عرق ولا يفصل الا دخله باب النهي عن الجدل والتباعد الملتصا به من القرآن حدثنا القعنبي
 نا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الابواب لان المختلفين فيها قد كثر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف
 فيه فيرجع تاويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في اخرايام الصحابة خلاف القدرة
 من معبد الجهنني واتباعه ثم حدثت خلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق الضالة اثنين وسبعين فرقة
 والثالثة والسبعون هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية انتهى باختصار يسير قال المنذري واخرجه الترمذي
 وابن ماجة وحديث ابن ماجة مختصر قال الترمذي حسن صحيح (الحارثي) قال في المغن الحارثي بمفتوحة وخفة راء
 وبزاي بعد الف منسوب الى حراز بن عوف وقيل هو حوران بن شدة راء وبنون منه ازهر بن عبد الله انتهى (الهوزني) بمفتوحة
 وسكون واو وبزاي ونون نسبة الى هوزن بن عوف كذا في المغن (فقال الا) بالتحفيف للتنبيه (وان هذه الملة) يعني امته
 صلى الله عليه وسلم (وهي) الى الواحدة التي في الجنة (الجماعة) اي اهل القرآن والحديث والحق والعلم الذين اجتمعوا على اتباع
 انار صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال كلها ولم يبتعدوا بالتحريف والتغيير ولم يبدلوا بالاراء الفاسدة (تجاري) محذوف واحد النابتين
 وشري (تلك الالهواء) اي البديع (كما يتجاري الكلب) بالكاف واللام المفتوحين داعي عرض الانسان من عض الكلب الكلب
 وهو داعي يصيب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يضر احد الا كلب ويعرض له عرض ردية ويمتنع من شرب الماء حتى يموت
 عطشا كذا في النهاية (قال عمر الكلب لصاحبه) اي قال عمر بن عثمان بصاحبه بالموحوق وما ابن يحيى فقال باللام (منه) اي
 من صاحبه (عرق) بكسر العين والحديث سكت عنه المنذري باب النهي عن الجدل والتباعد الملتصا به من القرآن
 (عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد) قال الحافظ ابن كثير اخرجه احمد في مسنده حدثنا اسمعيل حدثنا يعقوب
 عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي الحديث هكذا وقع هذا الحديث في
 مسند الامام احمد من رواية ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنهما احد وهكذا رواه ابن ماجة من طريق اسمعيل
 ابن علية وعبد الوهاب النخعي كلاهما عن ايوب بن ماجة عن ابوبكر بن المنذري في تفسيره من طريقين عن ابي النعمان محمد بن
 الفضل السدي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة به وتابعه ايوب ابو عامر الحراز وغيره عن
 ابن ابي مليكة فرواه الترمذي عن بندار عن ابي داود الطيالسي عن ابي عامر الحراز فذكره ورواه سعيد بن منصور في سننه
 عن حماد بن يحيى عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ورواه ابن جري عن حديث روم بن القاسم ونافع بن عمر الجعفي كلاهما
 عن ابن ابي مليكة عن عائشة وقال نافع في روايته عن ابن ابي مليكة حدثني عائشة فذكره وقد روى هذا الحديث
 البخاري عند تفسير هذه الآية ومسلم في كتاب القدر من صحيحه وابوداود في السنة من سننه ثلاثتهم عن القعنبي
 عن يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الآية الحديث وكذا رواه الترمذي ايضا عن بندار عن ابي داود الطيالسي عن يزيد بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
 وذكر ان يزيد بن ابراهيم التستري تفرد بكرا القاسم في هذا الاسناد وقد رواه غير واحد عن ابن ابي مليكة عن عائشة و
 لم يذكر القاسم كذا قال وقد رواه ابن ابي حاتم فقال حدثنا ابي حاتم ابو الوليد الطيالسي حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري

فقال

هذه الآية تها الذي أنزل عليك الكتاب من آيات محكمات إلى أول الباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وساد بن سلمة عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة فذكرته انتهى كلامه (هو الذي أنزل عليك الكتاب) يعني القرآن
 (منه آيات محكمات) قال الخازن في تفسيره يعني مبيدات مقصودات احكمت عبارتها من احتمال لتأويل والاشتباك سميت
 محكمات من الاحكام كانه تعالى حكمها فمنهم الخلق من التصرف فيها لظهورها ووضوح معناها (إلى أول الباب) وقام الآية
 مع تفسيرها هكذا (هن أم الكتاب) يعني هن أصل الكتاب الذي يعول عليه في الاحكام ويعمل به في الحلال والحرام فقلت
 كيف قال هن أم الكتاب ولم يقل امهات الكتاب قلت لان الآيات في اجتماعها وتكاملها كالآية الواحدة وكلام الله كله شيء
 واحد وقيل ان كل آية منهم أم الكتاب كما قال وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني ان كل واحد منهما آية (واخر اجمع اخرى
 (منتشبات) يعني ان لفظه يشبه لفظ غيره ومعناه يخالف معناه فان قلت قد جعله هنا محكما ومنتشبا وجعل في موضع
 آخر كله محكما فقال في أول هو الركن اب احكم آياته وجعله في موضع آخر كله منتشبا فقال تعالى في الزمر الله نزل احسن
 الحديث كتابا منتشبا فكيف اجمع بين هذه الآيات قلت حيث جعله كله محكما اراد انه كله حق وصدق ليس فيه عيب
 ولا هزل وحيث جعله كله منتشبا اراد ان بعضه يشبه بعضا في الحسن والحق والصدق وحيث جعله هنا بعضه
 محكما وبعضه منتشبا فقد اختلفت عبارات العلماء فيه فقال ابن عباس ان الآيات المحكمات هي الناسخ والمنتشبات
 هي الآيات المنسوخة وبقيت السورة والسورة وقيل ان المحكمات ما فيه احكام الحلال والحرام والمنتشبات ما سوي ذلك
 يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وقيل ان المحكمات ما اطلع الله عباده على معناه والمنتشبات ما استأثر الله بعلمه
 فلا سبيل لاحد الى معرفته نحو الخبر عن اشراف الساعة مثل الدجال ويا جوج وما جوج ونزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس
 من مغربها وفناء الدنيا وقيام الساعة فجميع هذا ما استأثر الله بعلمه وقيل ان المحكمات لا يحتل من التأويل لا وجهها واحد
 والمنتشبات ما يحتل وجهها ورؤى ذلك عن الشافعي وقيل ان المحكمات ساثر القرآن والمنتشبات هي الحروف المقطعة في أوائل السور
 قال ابن عباس ان رهطا من اليهود منهم جبي بن اخطب وكعب بن الاشرف ونظروا في آيات النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجبي
 بلغنا انك انزل عليك الم فانشد له الله انزلت عليك قال نعم قال ان كان ذلك حقا فاني اعلم مدة ملك امتك هي احدى
 وسبعون سنة فهل انزل عليك غيرها قال نعم المص قال فهذه انزلها احد وستون ومائة فهل انزل عليك غيرها قال
 نعم الرقال هذه اكثر هي مائتان واحد وثلاثون سنة فهل من غيرها قال نعم الم قال هذه اكثر هي مائتان واحد وسبعون سنة
 ولقد اختلف عليا فلا نرى ابكتيرة تأخذ امر يقليله ونحن ممن لا يؤمن بهذا فانزل الله هذه الآية قوله تعالى فاما الذين
 في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قاله الخازن في تفسيره وقال كحافظ ابن كثير في تفسيره وقد اختلفوا في المحكمات
 المنتشبات فروى عن السلف عبارات كثيرة واحسن ما قيل فيه هو الذي نص عليه محمد بن اسحق بن يسار حيث قال منه
 آيات محكمات فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لهن تحريف ولا تحريف عما وضعن عليه قال
 والمنتشبات في الصدق ليس لهن تحريف وتحريف وتأويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن
 الى الباطل ولا يحرفن عن الحق ولهذا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ضلال وخروج عن الحق الى الباطل فيتبعون ما تشابه
 منه اي انما يأخذون منه بالمنتشبات الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصد هم الفاسدة وينزلوه عليها الاحتمال لفظه لما يصرفونه
 فاما المحكمات فلا نصيب لهم فيه لانه دافع لهم وحجة عليهم ولهذا قال تعالى ابتغاء الفتنة اي الاضلال لا يتابعهم اما انهم يحتجون
 على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لا لهم كما قالوا احسن النصاير بان القرآن قد نطق بان عيسى ريس الله وكلمته القاها المزمع
 ورسمه وتركوا الا حجتهم بقوله ان هو الا عبدنا نعمنا عليه وبقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له
 كن فيكون وغير ذلك من الآيات المحكمة المصروفة بانه خلق من مخلوقات الله تعالى وعبد ورسول من رسل الله انتقم فاما الذين
 في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق قال الامام الراغب في مفردات القرآن الزبغ الميل عن الاستقامة الى احد الجانبين انتهى واختلفوا

فَاذَارُ أَيُّهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا أَتَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُ اللَّهُ فَأَحْذَرُ وَهُمْ

في المشركين فقليل هم وقد نجران الذين خاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام وقالوا الست تزعجهم ان عيسى
 ربه الله وكلمته قال بلى قالوا احسبنا فانزل الله هذه الآية وقيل هم اليهود لا غير طلبوا معرفة مدة بقاء هذه الامة واستخرجوا
 بحساب الجمل من الحروف المقطعة في اوائل السور وقيل هم النافقون قاله الخازن (فيتبعون ما تشابه منه) اي يعملون المحرم
 على التشابه والمتشابه على المحرم وهذه الآية تحرم كل طائفة من الطوائف الخارجة عن الحق من طوائف البدعة فانهم
 يتبعون بكتاب الله تلاعبا شديدا ويوردون منه لتتفق جهلهم ما ليس من الدلالة في شيء (ابتغاء الفتنة) اي طلبا
 منهم لفتنة الناس في دينهم والتلبس عليهم وافساد ذوات بينهم لا تحريا للحق (وابتغاء تاويله) اي تفسيره على الوجه الذي
 يريدونه ويوافق مذاهبهم الفاسدة قال الزجاجة المعنى انه يطلبوا تاويل بعثهم واحيا لهم فاعلم الله عز وجل ان تاويله في الله
 ووقته لا يعلمه الا الله (وما يعلم تاويله الا الله) يعني تاويل المتشابه وقيل لا يعلم انقضاء ملك هذه الامة الا الله تعالى
 لان انقضاء ملكها مع قيام الساعة ولا يعلم ذلك الا الله وقيل يجوز ان يكون للقرآن تاويل استأثره الله بعلمه ولم يعلم
 عليه احد من خلقه كقيام الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم وعلم الحروف
 المقطعة واشباه ذلك مما استأثر الله بعلمه فالإيمان به واجب وحقائق علومه مفوضة الى الله تعالى وهذا قول كثير
 المفسرين وهو من ذهب عبد الله بن مسعود وابن عباس في رواية عنه واى بن كعب وعائشة وأكثر التابعين فعلى هذا
 القول ثم الكلام عند قوله الا الله فيوقف عليه قاله الخازن (والراي سخون في العلم) اي الثابتون في العلم وهم الذين اتفقوا عليهم
 بحيث لا يدخل في علمهم شك (يقولون امنا به كل من عند ربنا) يعني الحكم والمتشابه والناسم والمسنوخ وما علمنا منه
 وما لم يعلم ونحن معتقدون في المتشابه بالادمان به وكل معرفته الى الله تعالى وفي المحكم يجب علينا الادمان به والعمل
 بمقتضاه (وما يذكروا الا اولا والاباب) اي وما ينتظمها في القرآن الاذو والعقول وهذا انشاء من الله تعالى على الذين قالوا
 امنا به كل من عند ربنا وقال النوى اختلاف المفسرون والاصوليون وغيرهم في الحكم والمتشابه اختلاف كثير قال الغزالي
 في المستصفى الصحيح ان الحكم يرجع الى معنيين احدهما المكتشف المعنى الذي لا ينظر اليه اشكال واحتمال والمتشابه
 ما يتعارض فيه الاحتمال والثاني ان الحكم ما انتظم ترتيبه مفيدا اما ظاهرا واما باطنا واما المتشابه فالاسماء المشتركة
 كالقرء فانه متروك بين الحيض والطمهر انتهى ملخصا (يتبعون ما تشابه منه) اي من الكتاب يعني يتبعون في الايات المتشابهة
 لطلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوه (فأولئك الذين سمي الله) كلام مفعوليه محذوف وان اي سماهم الله اهل الزيف
 كذا قال ابن الملك في المباكر (فأحذر وهم) يعني لا تجالسوهم ولا تكلموهم فاهم اهل الزيف والبدع وفي الصحيحين عن
 عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليا الكتاب الى قوله اولوا الاباب قالت قال اذ ارأيتهم
 الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فأحذر وهم وفي لفظ فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك سماهم الله
 فأحذر وهم هذا اللفظ البخارى ولفظ ابن جرير وغيره فاذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين
 عنى الله فلا تجالسوهم واخرج الطبراني واحمد والبيهقي وغيرهم عن ابي امامة عنه صلى الله عليه وسلم قال هم الخوارج قال
 ابن القيم في اعلام الموقعين اذا سئل احد عن تفسير آية مكرت الله تعالى الواسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له
 ان يخرجها عن ظاهرها بوجوه التأويلات الفاسدة لموافقة تخرجه وهو اهله ومن فعل ذلك استحق المنع من الافشاء والحج
 عليه وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرح به ائمة الكلام قدما وحديثا وقال ابو المعالي الجويني في الرسالة النظامية ذهب
 ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على ما وردها وتقبض معانيها الى الرب تعالى والذي يترتب
 رأيا وندب الله به اتباع سلف الامة وقد حرر صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض بمعانيها ودرك ما فيها وهم
 صفوة الاسلام وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها

باب حجابية اهل الاهواء وبغضهم من ثلث امسدة فاشاد بن عبد الله بن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن رجل عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله حدثنا ابن السرح انا ابن وهب اخبرني بولس
عن ابن شهاب قال فاحترق عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قاتل كعب
من بنيه حين عي قال سمعت كعب بن مالك وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
قال وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون عن كلامها ايها الثلاثة حتى اذا طال على سنين وشجرا رسا طاني فتأدوا
هو ابن عتي فسلمت عليه فوالله ما ردد على السلام ثم ساق خبر تزييل توبته باب تزييل السلام على اهل الاهواء
موسى بن اسمعيل فاحمد انا عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال قد مضت على اهلي وقد تشققت بك اي
فخلقوني برعف ان قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عليه فلم يرؤ علي وقال ذهب فاحسب هذا عندك من اهل
ابن اسمعيل فاحمد عن ثابت البناني عن سمينة عن عائشة انه اعتل بغير لصفية بنت جحى وعند زينة فضل ظهر
ولو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محبوبا لا وشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصروا
وعصرنا تابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك قاطعا بانه الوجه المنبهي فتح على ذي الدين ان يعتقد تنزه الماسرى عن
صفات المحرئين ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناها الى الرب تعالى انتهى كن في فتح البيان والله اعلم قال المنذر
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب حجابية اهل الاهواء وبغضهم افضل الاعمال الحب في الله اي اجله
لا تعرض اخر كميل واحسان ومن كذا راجع في الله حب اولياءه واصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطايعهم
والبغض في الله اي لا فر يسوغ له البغض كالفسقة والظلمة واسر باب المعاصي قال ابن رسلان في شرح السنان فيه دليل
على انه يجب ان يكون للرجل عداء ببغضهم في الله كما يكون له اصدقاء يحبهم في الله بانه انك اذا احببت انسانا لانه مطيع
لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد ان تبغضه لانه عاص لله ومحقوت عند الله فمن احب لسبب فبالضرورة يبغض لغيره
وهذا ان وصفان متلازمان لا ينفصل احدهما عن الاخر وهو مطرد في الحب والبغض في العادات انتهى واخرج الطبراني
في الكبير فوجاه عن ابن عباس وثقيل الامان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله عز وجل انتهى
قال المنذر في استادة يزيد بن ابي زياد الكوفي ولا يخفى حديثه وقد اخرج له مسلم متابعه وفيه ايضا رجل مجهول (وكان
اي عبد الله قاتل كعب) خبر كان (من بنية) بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية هم ابن اي من بينهم (حين عي) اي
كعب وكان ابناؤه اربعة عبد الله وعبد الرحمن وفجر وعبيد الله وجملة كان معترضة بين اسم ان وهو عبد الله وخبرها
وهو قال (قصة تخلفه) اي كعب (ايها الثلاثة) هو من باب الاختصاص للمشابهة للدعاء لفظا لا معنى (حتى اذا طال)
اي الملك (على) بتشديد اللام (سنين) اي اربعين (جدار حائط ابي فتأدوا) الحائط البستان (وهو) اي ابو فتادة
(ثم ساق) اي ابن السرح (خبر تزييل توبته) اي كعب وخبره طويل وورده المؤلف ههنا مختصرا مقتصر على المختار منه
قال الخطابي فيه ان تحريره اربعة بنين المسلمين اكثر من ثلاث انما هو فيما يكون بينهما من قبل عتب وموجدة اوله قصير
يقع في حقوق العشرة وشجوها دون ما كان ذلك من حق الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدعة دائمة على اوقات والازمان
ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق انتهى قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا
باب ترك السلام على اهل الاهواء قال في المصباح الهوى مقصود مصدريه من النفس واخرها نحو الشئ ثم استعمل
في قيل مذموم فيقال انتم هواه وهي من اهل الاهواء انتهى (حدثنا موسى بن اسمعيل الخ) الحديث قد مر شرحه في باب
الترجل والمقصود من ابراده ههنا قوله فسلمت عليه فلم يرؤ علي قال المنذر في وقد تقدم في كتاب الترجل انه من هذا
(عن سمينة) مصغرا اهل البصرة وحديثنا عند المؤلف والنسائي وابن ماجة قال الحافظ هي مقبولة (اعتل بغير اي حصل له علة
لصفية بنت جحى) بالتصغير وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وعند زينة) اي بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها (فضل ظهر)

واخبرني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيتكم ما لم يعطوا فقالوا ان اعطيت تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاذا الحجج والمجتمعة وبعضهم يقول ان النهي عن الجدل في القرآن حديثنا احمد بن حنبلنا يزيد بن هرون قال ان احمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراءى في القرآن كفر باب في لزوم السنة حديثنا عبد الوهاب بن نجادة نا ابو عمرو بن كثير بن دينار عن خريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى عوف عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اناى او تبت الكتاب ومثله معه الا يؤشك رجل شبعان على امر يكتبه يقول عليكم بهذا القرآن فيما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الجحار الا اهلى ولا كل ذى ناب من السبع ولا لقطة معاheid

اي مركب فاضل عن حاجتها (فقال) اي زينب (تلك اليهودية) تغنى صفية وكانت من ولد هارون عليه السلام (فهيها ذا الحجج) اي ترك محبتها هذه المدة قال المندري سمية لم تنسب باب النهي عن الجدل في القرآن (المراءى) بكسر الميم والمراءى في القرآن كفر قال المناوى اي الشك في كونه كلام الله او اراد الخوض فيه بانه محدث او قديم او المجادلة في الاى المتشابهة وذلك يؤدى الى الجحود فسماه كفر باسم ما يخاف عاقبته انتهى وقال الامام ابن الاثير في النهاية المراءى الجدل والتماهى والممارة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مارة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقول الرجل على حرف فيقول الاخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا اجمد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك يخرججه الى الكفر لانه نفي حرفا انزله الله على نبيه وقيل انما جاء هذا في الجدل والمراءى في الآيات التي فيها ذكر القدر نحو من المعاني على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء والاراء دون ما تضمنته من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباغت عليه ظهور الحق ليتبين دون الغلبة والتعجيز انتهى كلامه وقال الطيبي هو ان يروم تكذيب القرآن بالقران ليدفع بعضه ببعض فينتبغى ان يحتج في التوفيق بين المتخالفين على وجه يوافق عقيدة السلف فان لم يتيسر له فليكن الله تعالى وقيل هو المجادلة فيه وانكار بعضها انتهى باب في لزوم السنة (عن حريز) بفتح الحاء المهملة وكسر الواو واخره زاي (ابن عثمان) الرحيم الحمصي وفي بعض نسخ الكتاب جرير بالجيم وهو غلط فان جرير بن عثمان بالجيم ليس في الكتب الستة احدا من الرواة والله اعلم والحديث سكت عنه المندري (او تبت الكتاب) اي القرآن (ومثله معه) اي الوجود بالباطن غير المتلو او تاويل الوجودى الظاهر وبيانه بتعمير وتخصيص وزيادة ونقص واحكاما ومواعظ وامثالا تماثل القرآن في وجوب العمل او في المقدار قال البيهقي هذا الحديث يحتمل وجهين احدهما انه اوتي من الوجودى الباطن غير المتلو مثل ما اوتي من الظاهر المتلو والثاني ان معناه انه اوتي الكتاب وحيا ينل واتي مثله من البيان اي اذن له ان يبين ما في الكتاب فيجزم ويخص وان يزيد عليه فيشرع ما ليس في الكتاب له ذكر فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالمظهر المتلو من القرآن (الا يؤشك) قال الخطابي يحذر بذلك مخالفة السنن التي سننها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس له ذكر في القرآن على ما ذهب اليه الخوارج والرافض من الفرق الضالة فانهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي تضمنت بيان الكتاب فتخيروا وضلوا انتهى (رجل شبعان) هو كناية عن البلاء وسوء الفهم الناشى عن الشيع او عن الحماقة اللارفة للتعمير والغرور بالمال والحاجة (على امر يكتبه) اي سريرة المزين بالحلل والاثواب واراد بهذه الصفة اصحاب النزف والدعة الذين لزمو الببوت ولم يطلبوا العلم من مظانه (فاحلوه) اي اعتقدوا حلالا (فحرموه) اي اعتقدوا حراما واجتنبوه (الا يحل لكم بيان القسم الذي ثبت بالسنة وليس له ذكر في القرآن) ولا لقطة) بضم اللام وفتح القاف ما يلتقطها ضاع من شخص بسقوط او غفلة (معاheid) اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وهذا تخصيص بالاضافة وثبت الحكم فقطة المسلم

وَأَعْلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَلَّوْا لَتَحْلَاهُمْ قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَا أَجْمَلَكُمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا أَتَيْتُكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ مُقْتَنِبِينَ فَقَالَ
 الْعَرَبِيَّاضُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا ذَاتُ يَوْمٍ نَرَا قَبْلَ عَلَيْنَا قَوْعًا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذُرِفَتْ مِنْهَا الْعُيُودُ وَفُجِلَتْ
 مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ فَمَا إِذَا تَعَهَّدَ الْيُنَاقِقَالُ وَصَبِيكُمُ بِنَقْوَى اللَّهِ وَالسَّيِّمِ وَ
 الطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا فَإِنَّهُ مِنْ بَيْتِ مَنْكُمْ يُحَدِّثُ فَيَسِيرُ عَلَى خِطَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 الْمُهْتَدِينَ تَمْسِكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَأَيُّكُمْ وَحْدٌ ثَابِتٌ الْأُمُورُ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدِّثٍ بَدْعٌ وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ
 حَلَّ ثَمَسُودٍ دَنَاجِيٍّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَتِيقِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ قَيْسِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا هَذَا الْمُنْتَطَعُونَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ يَأْبُ مِنْ دَعَا إِلَى السُّنَّةِ

عليه السلام
 وابن جرير
 المحدثين الراشدين
 باب لزوم السنة

وَأَعْلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَلَّوْا لَتَحْلَاهُمْ (أي معك إلى الفرع والمعنى لا يحرم عليهم في التخلف عن الجهاد) قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَا أَجْمَلَكُمْ عَلَيْهِ (حال
 من الكاف في اتَّوَلَّوْا) يَقْدِرُ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً فَإِذَا كَانَ قِيلَ مَا بَالَهُمْ تَوَلَّوْا قُلْتُ لَا أَحَدٌ وَتَمَامُ الْآيَةِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ تَقْبِضُ
 مِنَ الدَّمِ حَزَنًا لَا يَجِدُ وَأَمَّا يَنْفَقُونَ وَقَوْلُهُ تَوَلَّوْا أَجْوَابُ إِذَا وَمَعْنَاهُ انْصَرَفُوا (فَسَلَّمْنَا) أَي عَلَى الْعَرَبِيَّاضِ (زَائِرِينَ) مَنْ
 الزَّيَارَةِ (وَعَائِدِينَ) مِنَ الْعِيَادَةِ (وَمُقْتَنِبِينَ) أَي مُحْصِلِينَ الْعِلْمَ مِنْكَ (ذُرِفَتْ) أَي دُمِعَتْ (وَوُجِلَتْ) بِكُسْرِ الْجِيمِ إِخْفَتْ
 (كَانَ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ) بِالْإِضَافَةِ قَدْ أُنْصَرَفَ الْمَوْعِظَةُ بِكُسْرِ الدَّالِ عَنْهُ لَوْ دَاعٍ لَا يَتْرُكُ شَيْئًا مِمَّا يَهُمُّ الْمَوْعِظَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ أَي كَانَ
 تَوَدُّعًا بِهَا لَمَّا رَأَى مِنْ مَبَالِغَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْعِظَةِ (فَمَا إِذَا تَعَهَّدَ) أَي تَوَصَّى (وَأَنْ عَبْدِ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا) أَي وَاتَّكَانَ الْمَطَاعُ
 عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ بِهِ طَاعَةَ مَنْ وَلاَهُ الْأَمَامَ عَلَيْكُمْ وَاتَّكَانَ عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْأَمَامَ عَبْدًا
 أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا مَلَأَةً مِنْ قَرِيشٍ وَقَدْ يَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الشَّيْءِ مَا لَا يَكَادُ يَصِفُ فِي الْوُجُودِ كَقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي اللَّهِ مَسْجِدٌ أَوْ لَوْ مَثَلٌ مَخْصُصٌ قَطَاةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ مَخْصُصَ الْقَطَاةُ لَا يَكُونُ مَسْجِدَ الشَّخْصِ
 أَدْعَى وَنَظْمًا هَذَا الْكَلَامُ كَثِيرٌ (وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ) جَمْعُ نَاجِدَةٍ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ قِيلَ هُوَ الضَّرْسُ الْأَخِيرُ وَقِيلَ هُوَ مَرَادُفُ
 السِّنِّ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْمَلَازِمَةِ السُّنَّةِ وَالتَّمَسُّكِ بِهَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَيْضًا الْأَمْرُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَصْبِرُ
 مِنَ الْمُضْضِ فِي ذَاتِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْمُتَأَكِّرُ بِالْوَجْهِ بِصَبِيهِ (وَأَيُّكُمْ وَحْدٌ ثَابِتٌ الْأُمُورُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَجَبٌ فِي كِتَابِ حَامِلِ الْعُلُومِ
 وَالْحِكْمَةِ فِيهِ تَحْدِيدُ لِلْأَمَةِ مِنْ اتِّبَاعِ الْأُمُورِ الْمُحْدَثَةِ الْمُبْتَدَعَةِ وَكَذَلِكَ يَقُولُهُ كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَالْمَرَادُ بِالْبَدْعَةِ مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الْأَصْلُ
 فِي الشَّرِيعَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَأَمَّا مَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ مِنَ الشَّرْعِ يَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِبَدْعٍ شَرْعًا وَأَنْ كَانَ بَدْعٌ لَفَتْهُ فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلَامِ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِي كَلَامِ السَّلَفِ مِنْ اسْتِحْسَانِ
 بَعْضِ الْبَدْعِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْبَدْعِ اللَّغْوِيِّ لَا الشَّرْعِيِّ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّرَاوِيحِ نَعِمْتُ بِالْبَدْعِ هَذِهِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 إِن كَانَتْ هَذِهِ بَدْعٌ فَنَعِمْتُ بِالْبَدْعِ وَمِنْ ذَلِكَ إِذَا انْجَمَعَتِ الْأَوَّلُ زَادَ عَثْمَانُ حَاجَةً النَّاسِ إِلَيْهِ وَآخِرُهُ عَلَى وَاسْتَمْرَاعِ
 الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ هُوَ بَدْعٌ وَلَعَلَّهُ ارَادَ مَا ارَادَ أَبُوهُ فِي التَّرَاوِيحِ أَنْتَهَى مَلْخَصًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ
 التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَبَلِيسُ فِي حَدِيثِهِمَا ذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّ التَّرْمِذِيَّ اشْتَارَكَ إِلَيْهِ تَعْلِيلًا وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا
 آخِرُ كَلَامِهِ وَالْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَخَصَّ اثْنَيْنِ وَقَالَ
 فَالْحَقُّ بَيْنِي فَاتَى أَبَا بَكْرٍ فَخَصَّهُ قَدْ أَقَالَ حِدَّهُمْ قَوْلًا وَخَالَفَهُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ الْمَصِيرُ إِلَى قَوْلِهِ أُولَى وَالْمَحْدُثُ
 عَلَى قِسْمَيْنِ مُحَدَّثٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ لَا الشَّهْرَةَ وَالْعَمَلُ بِالْإِرَادَةِ فَهَذَا بَاطِلٌ وَمَا كَانَ عَلَى قَوَاعِدِ الْأَصُولِ وَمَرْدُودُ الْبُهَا فَلَيْسَ
 بِبَدْعٍ وَلَا ضَلَالَةً أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (أَلَا يَا تَخْفِيفَ لِلتَّنْبِيهِ) (هَلَاكَ الْمُنْتَطَعُونَ) أَيِ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ الْمَجَازُونَ
 الْحَدِّ وَفِي اقْوَالِهِمْ وَافِعًا لَهُمْ قَالَهُ النَّوَوِيُّ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ الْمُنْتَطَعُ الْمُتَعَمِّقُ فِي الشَّيْءِ الْمُتَكَلِّفُ لِلْبَحْثِ عَنْهُ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْكَلَامِ
 الدَّخَالِينَ فِيهَا لَا بَعْضُهُمْ خَائِضِينَ فِيمَا لَا تَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَكِيمَ يَطَاهُرُ الْكَلَامَ وَأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الظَّاهِرَ إِلَى غَيْرِهِ مَا كَانَ لَهُ
 مَسَاعٍ وَأَمَّا فِيهِ (الاسْتِغْنَاءُ) أَنْتَهَى (ثَلَاثَ مَرَاتٍ) أَي قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ يَأْبُ مِنْ دَعَا إِلَى السُّنَّةِ

عنه المفضل والام والوجه ١٢

الخط

الشيخ
الشيخ
الشيخ

السورة

وعادة ما فيها

عنه فإنه لعلة أن يراد به وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً قال أبو داود قال ميمون عن الزهري في هذا الحديث
وليس يثبت ذلك عنه مكان يثبت ذلك وقال صاحب ابن أبي شيبة عن الزهري في هذا الحديث بالمشتهرات مكان المشتهرات
وقال لا يثبت ذلك كما قال عقيل وقال ابن أبي شيبة عن الزهري قال يلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول إما أراد به
الكلمة محدثاً أم لا قال ناسفيا قال كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر من قولنا التوحيه بن
سليمان المؤذن قال ناسفيا قال ناسفيا قال سمعت سفيان الثوري يقول ثنا عن القدر من قولنا التوحيه بن
وناهي ابن السري عن قبيصة قال أنا أبو جهم عن أبي الصلت وهذا القطر حديث ابن كثير ومعهما قال كتب رجل
إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر فكتب أما بعد أو صيكت بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المخوفون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته فعملك بلزوم السنة
فإنها لك بأذن الله عصمة ثم أعلم أنه لم يثبت في الناس يدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عورة فيها
فإن السنة إنما سمعنا من قد علم ما في خلافها ولم يقل ابن كثير من قد علم من الخطأ والزلل والحق والتعق
(عنه) أي عن الحكيم (فأنه لعلة) أي الحكيم (أن يراد به أي يوحى عن المشتهرات) (وتلق الحق) أي خذ (فإن على الحق نوراً) أي فلا يخفى
عليك كلمة الحق وإن سمعته من المناق لما عليها من النور والضياء وكذلك كلمات الحكيم الباطلة لا يخفى عليك أن الناس
إذا سمعوا منها يتركونها لما عليها من ظلام البدعة والبطلان ويقولون انكاراً ما هذه ولشهر تلك الكلمات بين الناس
بالبطلان فعملك أن تحتجب من كلمات الحكيم المذكورة الباطلة ولكن لا تترك صحة الحكيم فإنه لعلة يوحى عنها (ولا يثبت ذلك)
بضم الياء وسكون النون وكسر الهمزة أي لا يبعد ذلك ففي القاموس نأتيه وعنه كسعت بعدت وأتيت فأتيت أي قال
المندري وهذا موقوف (يسأله عن القدر) يقتضين هو المشهور وقد يسكن الدال (ناسفيا) بالتحريك (فكتب)
أي عمر بن عبد العزيز (أما بعد أو صيكت) أيها الخاطب الذي سألتني عن القدر (بتقوى الله والاقتصاد) أي التوسط
بين الإفراط والتفريط (في امره) أي أمر الله أو الاستقامة في امره (أو) أو صيكت (اتباع) أي باتباع (سنة نبيه صلى الله عليه وسلم)
ما أحدث المخوفون (يكسر الدال) أي ابتدع المبتدعون (والخاطب) أي ما أصاب له أو صاه بأمر أربعة أن يتقوا الله تعالى وأن يقتصد
أي يتوسط بين الإفراط والتفريط في أمر الله أي فيما أمر الله تعالى لا يزيد على ذلك ولا ينقص منه أو أن يستغفر فيما أمر الله
تعالى أن لا يرغب عنه إلى اليمين ولا إلى اليسار وأن يتبع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويقتصد وأن يترك ما ابتدع المبتدعون
(بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته) ظرف (أحدث) وقوله كفوا بصيغة المأخوذ من الكفاية والمؤنة الثقل
يقال كفى فلاناً مؤنته أي قام بهادونه وأغناه عن القيام بها فمخنة كفوا مؤنته أي كفاهم الله تعالى مؤنة ما أحدثوا أي
أغناهم الله تعالى عن أن يحملوا على ظهورهم ثقل الاحداث والابتداع فإنه تعالى قد أجل لعباده دينهم وأنهم عليهم نعمته ورضاهم
الاسلام ديناً فلا يترك إليهم حاجته للعبادة في أن يجدوا لهم في دينهم أي يزيدوا عليه شيئاً أو ينقصوا منه شيئاً وقد قال
صلى الله عليه وسلم (ما شر الأمور محدثاتها) (أفعلها) أيها الخاطب (يلزوم السنة) أي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته (فإنها)
أي السنة أي لزومها (لأن بأذن الله عصمة) من الضلالة والمهلكات وعذاب الله تعالى وبقيته (ثم أعلم) أيها الخاطب (أنه)
لم يبتدع الناس بدعة إلا قد مضى في الكتاب والسنة (قبلها) أي قبل تلك البدعة (ما هو دليل عليها) أي على تلك البدعة
أي على أنها بدعة وضلالة (أو) مضى في الكتاب والسنة قبلها ما هو (عبرة فيها) أي في تلك البدعة أي في أنها بدعة وضلالة
والدليل على ذلك ما ذكره بقوله (فإن السنة إنما سمعنا) أي وضعها (من) هو الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم (قد علم ما في خلافها)
أي خلاف السنة أي البدعة (ولم يقل ابن كثير) هو محمد بن أحمد شيوخ المؤلف في هذا الحديث لفظ (من قد علم) وإنما قاله
الربيع وهذا وما أخرجه ابن كثير فقال مكانه لفظاً آخر معناه ولم يذكر المؤلف ذلك اللفظ والله أعلم (من الخطأ والزلل والتعق
الحق والتعق) بيان لما في خلافها فإذا كانت السنة إنما سمعنا ووضعها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعق

فان رضي لنفسك ما رضي به القوم لانفسهم فاعلم على علمه وقفا وبصيرة نافذة كفووا لهم على كشف الامور كانوا اقوى
وبفضل ما كانوا فيه اولى فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموههم اليه ولئن قلتم انما حدث بعد ما حدث
الامر اتبع غير سبيلهم ورضي بنفسه عنهم فانهم هم السابقون فقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا
منه ما يكفي فما دؤنهم من مقصير وما فوقهم من محسر وقد قصر قومهم وقصروا وطعمهم عنهم اقوام
وهو الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كيف يترك بيان ما في خلافها في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا اما لا يصح
التعمق المبالغ في الامر قال في النهاية المتعق المبالغ في الامر المشتد فيه الذي يطلب اقصى غاية انتهي فارض لنفسك
ما رضي به القوم اي الطريقة التي رضي بها السلف الصالحون اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (لانفسهم) على ما ورد في حديث
افتراق الامة على ثلاث وسبعين ملة ما انا عليه واصحابي وعلمه بقوله (فانهم) اي القوم المذكورين (على علم) عظيم عظيم
التكبير متعلق بقوله (وقفوا) اي اطلعوا وقوله (ببصر نافذ) اي ما مضى في الامور متعلق بقوله (كفوا) بصيغة المعرف من باب
نصر اي منعوا عما منعوا من الاحداث والابتداع (ولهم) بفتح لام الابتداء التاكيد والضمير للسلف الصالحين (على كشف
الامور) اي امور الدين متعلق بقوله (اقوى) قدم عليه للاهتمام اي هو اشد قوة على كشف امور الدين من الخلف و
كن اقوله (وبفضل ما كانوا) اي السلف الصالحون (فيه) من امر الدين متعلق بقوله (اولى) اقدم عليه لما ذكر اي هم
احق بفضل ما كانوا فيه من الخلف واذ كان الامر كذلك فاختر لنفسك ما اختاروا لانفسهم فاعلموا على الطريق
القويم فان كان الهدى ما انتم عليه اي الطريقة التي انتم عليها ايها المحدثون المبتدعون (لقد سبقتموههم اليه)
اي الى الهدى ونقد صتموههم وخلفتموههم وهذا صريح البطالان فان السلف الصالحين هم الذين سبقوا الى الهدى
لانتم سبقتموههم اليه فثبت ان الهدى ليس ما انتم عليه وقوله لقد سبقتموههم اليه جواب القسم المقدر وذلك
لانه اذا تقدم القسم اول الكلام ظاهر او مقدر او بعده كلمة الشرط لا اكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل
الجواب للقسم ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قولوا لا ينصروهم وقوله تعالى وان اطعتموهم انكم مشركون (ولئن قلتم) ايها المحدثون المبتدعون فيما حدث بعد السلف
الصالحين (ان ما حدث) ما موصولة اي الشيء الذي حدث (بعدهم) اي بعد السلف الصالحين (ما احدثه) ما افيته
اي لم يحدث ذلك الشيء (الا من اتبع غير سبيلهم) اي سبيل السلف الصالحين (ورغب بنفسه عنهم) اي عن السلف
الصالحين وهو مخطوف على اتبع اي فضل نفسه عليهم والاصل انكم ان قلتم ان الحادث بعد السلف الصالحين ليس
بضلال بل هو الهدى وان ذلك مخالف للسبيلهم وجواب الشرط من فقد يردون لك باطل غير صحيح وقوله (واخبر) اي السلف (هم السابقون) اي الذين هم
للجواب المحدث وقائمة مقامه وان يجوز ان يكون هذا جواب الشرط فان كون السلف السابقين متحققا للمضي والجزء لا يمكن الاستغناء (وقد تكلموا) اي
السلف (فيه) اي في اجتهادهم الى امر الدين (ما يكفي) الخلف (ووصفوا) اي بينوا السلف (منه) اي ما يحتاج اليه امر الدين (ما يشق) الخلف (فادعهم) اي
فليس دون السلف الصالحين اي تحتهم اي تحت قصرهم (من مقصر) مصدر ميمي
او اسم ظرف اي حبس وحمل حبس من قصر الشيء قصر اي حبسه (وما تورم) اي وليس فوقهم اي فوق حبسهم
(من محسر) مصدر ميمي واسم ظرف ايضا اي كشف وحمل كشف من حسر الشيء حسر اي كشفه يقال حسر كبره من ذراعه
اي كشفها وحسرت الجارية خمارها من وجهها اي كشفته وحاصلها ان السلف الصالحين قد حبسوا انفسهم عن
كشف ما لم يحتج الى كشفه من امر الدين حبسا لا مزيد عليه وكذلك كشفوا ما احتج اليه الى كشفه من امر الدين كشف الا مزيد
عليه (وقد قصر) من التقصير (قوم دونهم) اي دون قصر السلف الصالحين اي قصر وقصر ازيد من قصرهم (فحفظوا)
اي لم يلزموا ما كان لهم الواجب قيامه فيه من جفا جفاء اذ لم يلزموا مكاته اي اشدروا وانخطوا من علو الى سفلى بهذا
الفعل وهو زيادة القصر (وطعم) اي امر تقم من طعم بصره اذ امر تقم وكل من تقم طعم امر (عنهم) اي السلف (اقوام)

واعلم
والفضل ما كانوا فيه اولى

وبفضل ما كانوا فيه اولى
وبفضل ما كانوا فيه اولى

اي واخبروا السابقين

لنه

فَقُلُوا وَانْتَهَرُوا بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلِّي هُدَى مُسْتَقِيمٌ كَتَبَتْ نَسْأَلُ عَنْ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ لَعَلِّي الْخَيْرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَعَتْ
مَا أَعْلَمُ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ هُجْرَةٍ وَلَا ابْتِدَاعٍ مِنْ بَدْعٍ هِيَ ابْتِدَاعٌ أَوْ لَا اثْبَتَتْ أَمْرًا أَوْ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ
لَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي شَعْرِهِمْ يُعْزُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَاتَهُمْ ثُمَّ
لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا إِسْلَامَ بَعْدَ الْأَشْدَّةِ وَلَقَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا أَحَدٌ يَشِينُ
وَقَدْ بَيَّنَّاهُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ فَتَكَلَّمُوا بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَقِينًا وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ وَتَضَعِيفًا لِنَفْسِهِمْ لِيَكُونَ
شَيْءٌ لَمْ يَحْطُ بِهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْصِهِ كِتَابُهُ وَلَمْ يَمْضِ بِهِ قَدْرُهُ وَانَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مِنْهُ اقْتِبَسُوهُ وَمِنْهُ تَعْلَمُوهُ
أَيُّ أَرْتَفَعُوا عَنْهُمْ فِي الْكُشْفِ أَيْ كَشَفُوا كُشْفًا أَزِيدَ مِنْ كُشْفِهِمْ (فَقُلُوا) فِي الْكُشْفِ أَيْ شَدَّدُوا حَتَّى جَاوَزُوا فِيهِ الْحَدَّ
فَهُوَ أَدْنَى قَدْرِ طَوَاوِاسٍ فِي الْكُشْفِ كَمَا أَنَّ أَوْلَى قَدْرِ طَوَاوِاسٍ وَفِيهِ (وَأَنْتُمْ) أَيْ السَّلَفُ (بَيْنَ ذَلِكَ) أَيْ بَيْنَ الْقَصْرِ
وَالطَّمْرِ أَيْ بَيْنَ الْأَفْرَاطِ وَالتَّنْزِيلِ (أَلَعَلِّي هُدَى مُسْتَقِيمٌ) يَعْنِي أَنَّ السَّلَفَ لَعَلِّي طَرِيقُ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ الْاِقْتِسَادُ وَالتَّوَسُّطُ
بَيْنَ الْأَفْرَاطِ وَالتَّنْزِيلِ لَيْسُوا بِمُقَرَّبِينَ كَالْقَوْمِ الْفَاقِرِينَ دُونَهُمْ وَلَا بِمُفْرَطِينَ كَالْقَوْمِ الْطَّامِحِينَ عَنْهُمْ (كَتَبَتْ نَسْأَلُ)
أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ (عَنِ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ) هَلْ هُوَ سُنَّةٌ أَوْ بَدْعٌ (فَعَلِ الْخَيْرَ) أَيْ لَعَارِفٌ بِخَيْرِهِ (بِإِذْنِ اللَّهِ) تَعَالَى (وَقَعَتْ) أَيْ
سَأَلَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْأَقْرَارِ مِنْهُ هُوَ عَارِفٌ بِخَيْرِ ذَلِكَ الْأَقْرَارِ بِإِذْنِ اللَّهِ نَفْسُهُ (مَا أَعْلَمُ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ)
مَفْعُولٌ وَلَوْلَا عِلْمُ (مِنْ هُجْرَةٍ) بَيَانٌ لِمَا أَحَدُهُ النَّاسُ (وَلَا ابْتِدَاعٍ) مِنْ بَدْعٍ عَطَفَ تَفْسِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ هُجْرَةٍ
(هِيَ) فَصَلَ بَيْنَ مَفْعُولِ أَعْلَمَ (أَيُّهَا) مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهُ (وَلَا اثْبَتَتْ أَمْرًا) عَطَفَ عَلَى بَيْنِ اثْنَيْنِ (عَنِ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ) مُتَعَلِّقٌ
بِأَيُّهَا وَاثْبَتَتْ عَلَى التَّنَازُعِ يَقُولُ أَنَّ الْأَقْرَارَ بِالْقَدْرِ هُوَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَاثْبَتَتْ أَمْرًا فِي عِلْمِي مِنْ كُلِّ مَا أَحَدُهُ النَّاسُ مِنْ هُجْرَةٍ وَ
ابْتِدَاعٍ مِنْ بَدْعٍ لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ ثَوَّةً وَابْتِدَاعٍ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَاثْبَتَتْ أَمْرًا مِنْهُ أَيْ مِنَ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ وَأَمَّا سَمِيُّ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ
مُحْدَثٌ وَابْتِدَاعٌ لَفْظٌ نَظَرُ إِلَى تَأْلِيْفِهِ وَتَدْوِينِهِ فَانْ تَأْلِيْفُهُ وَتَدْوِينُهُ مُحْدَثٌ وَابْتِدَاعٌ لَفْظٌ بِلَا مَرِيبٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَرِدْ وَنَهَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ مُحْدَثًا وَابْتِدَاعًا بِاعْتِبَارِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ فَإِنَّهُ بِاعْتِبَارِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ
لَيْسَ بِبَدْعٍ أَصْلًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِيمَا بَعْدَ (لَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُ) أَيْ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ (فِي الْجَاهِلِيَّةِ) أَيْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ (الْجَهْلَاءُ) بِالرَّفْعِ
وَأَعْلَى ذِكْرُ (يَتَكَلَّمُونَ بِهِ) أَيْ بِالْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ (فِي كَلَامِهِمْ) الْمُنْتَشَرِ (وَفِي شَعْرِهِمْ) أَيْ كَلَامِهِمُ الْمَنْظُومَ (يُعْزُونَ) مِنَ التَّعْزِيَةِ وَ
هُوَ التَّسْلِيَةُ وَالتَّصْبِيرُ أَيْ يَسْتَوْنُ وَيَصْبِرُونَ بِهِ) أَيْ بِالْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ (أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَاتَهُمْ) مِنْ نِعْمَةٍ (ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ)
أَيْ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ (الْإِسْلَامَ بَعْدَ) مَبْنِي عَلَى الْإِضْمَارِ أَيْ بِحَدِّ الْجَاهِلِيَّةِ (الْأَشْدَّةِ) وَأَحْكَامًا حَيْثُ فَرَضَهُ عَلَى الْعِبَادِ (وَلَقَدْ ذَكَرَهُ)
أَيْ الْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَاحِدَيْنِ بَلْ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ (وَقَدْ سَمِعَهُ) أَيْ الْأَقْرَارَ
بِالْقَدْرِ (مِنْهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمُسْلِمُونَ) أَيْ الصَّحَابَةَ (فَتَكَلَّمُوا) أَيْ الصَّحَابَةَ (بِهِ) أَيْ بِالْأَقْرَارِ بِالْقَدْرِ (فِي حَيَاتِهِ وَ
بَعْدَ وَفَاتِهِ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَقِينًا وَتَسْلِيمًا) لِرَبِّهِمْ وَتَضَعِيفًا لِنَفْسِهِمْ قَالَ فِي الْقَامُوسِ ضَعْفٌ تَضَعِيفٌ أَعْدَّةٌ
ضَعِيفَةٌ (أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ) مِنَ الْأَشْيَاءِ (لَمْ يَحْطُ) مِنَ الرِّحَاطَةِ (بِهِ) أَيْ بِذَلِكَ الشَّيْءِ (عَلِمَهُ) أَيْ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى (وَلَمْ يَحْصِهِ) أَيْ لَمْ يَحْطُ
الشَّيْءُ مِنَ الْأَحْصَاءِ وَهُوَ الْعَدُّ وَالضَّبْطُ أَيْ لَمْ يَضْبُطْهُ (كِتَابُهُ) أَيْ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْوَحْيُ الْمَحْفُوظُ (وَلَمْ يَمْضِ) أَيْ
لَمْ يَنْقُضْ (فِيهِ) أَيْ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ (قَدْرُهُ) أَيْ قَدْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَيْ الصَّحَابَةَ أَقْرَبُوا بِالْقَدْرِ وَتَيَقَّنُوا بِهِ وَ
سَلِمُوا ذَلِكَ لِرَبِّهِمْ وَضَعُفُوا أَنْفُسَهُمْ أَيْ اسْتَحْيُوا الْوَأْنَ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا عَزَبَ وَغَابَ عَنْ عِلْمِهِ تَعَالَى لَمْ يَحْطُ بِهِ
عَلِمَهُ تَعَالَى وَلَمْ يَضْبُطْهُ كِتَابُهُ وَلَمْ يَنْقُضْ فِيهِ أَمْرًا (وَانَّهُ) أَيْ الْأَقْرَارَ بِالْقَدْرِ (مَعَ ذَلِكَ) أَيْ مَعْ كَوْنِهِ مَا ذَكَرَهُ الْجَهْلَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَاقْرَبَهُ الصَّحَابَةُ وَتَيَقَّنُوا بِهِ وَسَلِمُوا وَاسْتَحْيُوا أَنْفُسَهُمْ (لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ)
أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (مِنْهُ) أَيْ مِنْ مُحْكَمِ كِتَابِهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ (اقْتِبَسُوهُ) أَيْ اقْتَبَسُوا الْأَقْرَارَ بِالْقَدْرِ وَاسْتَفَادُوا السَّلَفَ
الصَّالِحِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ (وَمِنْهُ) أَيْ مِنْ مُحْكَمِ كِتَابِهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ (تَعْلَمُوهُ) أَيْ تَعْلَمُوا الْأَقْرَارَ بِالْقَدْرِ

حل ثنا ايوب كامل نا اسمعيل نا خالدا الحن اع قال قلت للحسن ما انت عليه بفاتين الا من هو صال الحجير قال لا من
 اوجب الله تعالى عليه انه يضل الحجير حل ثنا هلال بن بشر قال نا حماد قال اخبرني حميد قال كان الحسن يقول ان يسط
 من السماء الى الارض حب البيرة من ان يقول لا امر بيدي حل ثنا موسى بن اسمعيل قال نا حماد نا حميد قال قد علمنا الحسن
 مكة فكم من فقهاء اهل مكة ان الكلمة في ان يجلس لهم يوما يعطهم فيه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما ريت اخطب
 منه فقال رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان فقال سبحان الله هل من خالق غير الله خلق الشيطان وخلق الخيرو
 خلق الشر قال لرجل فان لهم الله كيف يكذبون على هذا الشيخ حل ثنا ابن كثير قال نا سفيان عن حميد الطويل عن الحسن
 كذلك تشكك في قلوب المجرمين قال لشرك حل ثنا محمد بن كثير قال نا سفيان عن رجل قد سماه غير ابن كثير عن سفيان
 عن عبيد الصديق عن الحسن في قول الله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال بينهم وبين الالهة حل ثنا
 محمد بن عبيد نا سفيان عن ابن عون قال كنت اسير بالشام فاداني رجل من خلفي قال التفت فاذا امر جاء ابن حبوكة
 فقال يا ابا عون ما هذا الذي يدك كرون عن الحسن قال قلت انهم يكذبون على الحسن كذبوا احد ثمانية اهل حرب
 قال نا حماد قال سمعت ايوب يقول كذب على الحسن من ان الناس قوم القدر رايتهم وهم يريون ان يتفقوا
 بين لك رايتهم وقومهم في قلوبهم شيان ويخضع يقولون ليس من قوله كذا ليس من قوله كذا حل ثنا ابن المنذر ان يحيى بن
 كثير المصنف في حديثهم قال كان قريشة بن جلال يقول لذي ايا فتياك لا تخليوا على الحسن فانه كان راى السنة والصواب
 من ثنا ابن المنذر وابن بشر قال نا مؤمل بن اسمعيل نا حماد بن زيد عن ابن عون قال لو علمنا ان كلمة الحسن نبلغت
 قال للمري الحديث في رواية ابن الاعراب وابن داسة انتهى (قلت للحسن ما انت عليه بفاتين) اي قلت لها تقول وتفسير
 قوله تعالى ما انت عليه الخ (الا من هو صال الحجير) اي داخلها (حماد) هو ابن زيد نسبة المري في الاطراف (اخبرني حميد) هو
 ابن ابي حميد الطويل (ان يقول لا امر بيدي) اي يقول بنفي القدر (قال نا حماد) هو ابن سلمة هكنا النسبة المري (قد علمنا الحسن)
 اي البصر (ان الكلمة) اي الحسن خطبة ووعظ (انه) اي من الحسن (على هذا الشيخ) اي الحسن
 البصر (كذلك) اي مثل ذلك (دخالنا التكنيب في قلوب الاولين) (نسلكت) اي تدخل لتكنيب (في قلوب المجرمين) اي كفار مكة (كذبوا
 في تفسير الجلالين) (قال) اي الحسن (النشك) اي ان المراد من الضمير المنصوب في نسلكت النشك (عن عبيد الصديق) بكسر الصاد
 المهملة وسكون التين انية هو عبيد بن عبد الرحمن المري يعرف بالصديق قاله الحافظ (وحيل بينهم وبين الكفار) (وبين
 ما يشتهون) من الالهة (وذلك عند البعث حين يقرعون ويقولون امنا به ادخل الالهة هو الذي لا الاخرة) (قال الحسن)
 (بينهم وبين الالهة) يعني ان المراد بها الموصولة الالهة والحاصل هو القدر الذي كتب الله لهم والذي احواله بينهم وبين الالهة
 هو الله تعالى وقوله تعالى كما فعل باشيائهم من قبل اي بان القدر الذي كتب الله لهم قد حيل بينهم وبين الالهة وعلموا انهم
 اولون اذ فرغوا من الموت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به واني لهم التناوش من مكان بعيد قد كفر به من قبل و
 يقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشيائهم من قبل انهم كانوا في شك مريب
 وحاصل معنى الآية الكريمة ان تناوشهم وقولهم في ذلك الوقت ان امنا به لا يفيدهم ولا يغيبهم من ايمانهم لا يفيدهم في الدنيا
 قد كفر به ويقذفون بالغيب والقدر الذي كتب الله لهم كفرهم كان في الدنيا كما لا بينهم وبين الالهة الذي يشتهونه
 في الاخرة كما حال القدر بين اشياهم وبين الالهة فكروا وكانوا في شك من هذا اليوم (صغر) هو ابن اخضر
 قاله المري (ضربان) اي قسمان (قوم القدر) اي رايتهم وعقيدتهم في القدر هم القدرية (ان يتفقوا) من التفتيح
 اي يروحو (وقوم له) اي للحسن (شنان) اي علوة (يا فتياك) جمع فتى (لا تخليوا) بصيغة المجهول اي لا تخليوا القدرية
 في ان الحسن من قاله السندى (ان كلمة الحسن) البصر التي قالها وحملها بعض السامعين على نفى القدر (تبلغ تلك
 الكلمة ما بلغت) اي تبلغ في المحل الذي بلغت وشاعت بين الناس على خلاف ما اراد به الحسن البصر رحمه الله تعالى

نا

انا

انا

خطبهم

خطبهم

يقول نا

الذي

حدثنا أحمد بن المشي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري ثنا الأشعث عن الحسن بن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ذات يوم من رأى منكروا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر ففرحت أنت
 بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فوزن عمر وعثمان فوزن عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا أحمد بن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فذكر معناها ولم يذكر الكراهية قال فاستأه لها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعني فسأه ذلك فقال خلافة نبوة نبي في الله الملك من يشاء حدثنا عمر بن عثمان ثنا أحمد بن حنبل
 عن الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أرى الليلة نرجل صالح أن أبا بكر يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبئ عمر بأبي بكر وينبئ عثمان بغير
 قال جابر فما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما النبوة
 بعضهم ببعض فلهذا هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قال أبو ذر وأه يونس وشعيب بن كراع
 حدثنا أحمد بن المنذر ثنا عفان بن مسلم ثنا أحمد بن سلمة عن الأشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رجلا

وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ذات يوم أي يوما ولغظة ذات لدفع توهيم التجوز بأن يراد باليوم
 مطلق الزمان لا النهار قيل ذات محقر قاله القاري (كان) حرف مشبهة بالفعل (فوزنت) بصيغة المجهول المحط
 (أنت) ضمير فصل وتأكيد لتصحیح العطف (فرحت) ضبط بالقلم في بعض النسخ بضم الراء وكسر الجيم وفي بعضها بفتح
 الراء والجيم (ثم رفع الميزان) قال القاري فيه إيحاء إلى وجه ما اختلف في تفصيل علي وعثمان (فرأينا الكراهية في وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذلك لما علمه صلى الله عليه وسلم أن تأويل رفع الميزان انحطاط رتبة الأمور وظهور الفتن
 بعد خلافة عمر ومعنى رجاء كل من الأخران الراية أفضل من المرجوح قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن
 قيل يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كرهه وقوف التخيير وحصر درجات الفضائل في ثلاثة ورجاء أن يكون في أكثر
 من ذلك فاعلمه الله أن التفضيل انتهى إلى المذكور فيه فسأه ذلك انتهى كلام المنذري (فذكر معناها) أي معنى الحديث
 السابق (فاستأه) أي حزن واغتم وهو افتعل من السوء (لها) أي للرواية قال الخطابي معناها كرهها حتى تبينت المساءة
 في وجهه (يعني) هذا قول الراوي (فسأه) أي فاحزن النبي صلى الله عليه وسلم (ذلك) أي ما ذكره الرجل من رؤياه (فقال) أي
 النبي صلى الله عليه وسلم (خلافة نبوة) بالإضافة ورفعه خلافة على الخبر الذي رأته خلافة نبوة وقيل لتقدير هذه خلافة
 (نبي في الله الملك من يشاء) وقيل أي انقضت خلافة النبوة يعني هذه الرواية والله على أن الخلافة بالحق تنقضي حقيقتها
 وتنتهي بانقضاء خلافة عمر كذا في المراجعة قال الطبري دلالة إضافة الخلافة إلى النبوة على أن لا تثبت فيها من طلب الملك
 والمتازعة فيه لا أحد وكانت خلافة النبي في هذا أو كون المرجوحية انتهت إلى عثمان دل على حصول المنازعة فيها
 وأن الخلافة في زمن عثمان وعلى رضي الله عنهما مشنوبة بالملك فأما ما بينهما فكانت ملكا عضوا انتهى وقد بسط الكلام
 فيما يتعلق بالخلافة الذي لا مزيد عليه الشيخ الاجل الحديث والى الله الدهلوى في إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء و
 هو كتاب لم يؤلف مثله في هذا الباب وفي كتابه فرة العيين في تفصيل الشيعين والله اعلم قال المنذري في أسناده
 على بن زيد بن جندب عن الفرثي التميمي ولا يحتمل مجديته (أرى) بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء أي ابصر في منامه (ينبئ)
 بكسر الهمزة أي علق قال الخطابي النوط التعليق والتتوط التعلق قال الطبري كان من الظاهر أن يقول رأيت نفسي الليلة و
 أبو بكر يخطب في حرمته صلى الله عليه وسلم كونه رسول الله وحبيبه رجلا صالحا ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجلا تفخيم أعجب تفخيم انتهى (وأما تتوط بعضهم ببعض) أي تعلقهم وانصاهم (فهذه خلافة الأمر) أي امر الدين (قال
 أبو ذر وأه يونس وشعيب) يعني عن الزهري (الميد كراع) أي عمرو بن أبان قال المنذري فعلى ما ذكره أبو ذر وأه

حدثنا
 ثم وزن
 ثم وزن

حدثني

يُخَطِّبُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ رَسُولُ أَحَدِكُمْ فِي حَاجَتِهِ أَوْ كَرَمٍ عَلَيْهِ أَمْرٌ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِلَّهِ عَلَى أَهْلِ أَصْلَابِ
خَلْفَتِهِ صَلَوةٌ أَبَدٌ وَأَوْبَانٌ وَجَدْتُ قَوْمًا يَجَاهِدُونَكَ لَجَاهِدِكَ مَعَهُمْ زَادَ اسْتِحْقَاقُ حُدُودِهِ قَالُوا فَقَاتِلْ فِي الْحَجَّاجِ
حَتَّى قَتَلَ حَنْتَاجُ بْنُ الْعَلَاءِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ تَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاللَّهُ لَوْ أَفْرَتِ النَّاسُ أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْ بَابِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَرَجُوا مِنْ بَابٍ أُخْرَى حَلَّتْ لِي دُمَاءُ هُمْ وَأَصُولُهُمْ وَاللَّهُ لَوْ أَخَذْتُ رِبْعَةَ مُمْضِرٍ لَكَادَ لِي مِنَ اللَّهِ
حِلَالٌ وَيَا عَزِيزُ مَنْ يَرَى مِنْ عَبْدِ بَنِي إِزْعَمٍ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا هِيَ إِلَّا رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الْعَرَبِ بَأَنزَلَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أشار بهذه الإشارة عند قوله تعالى ورجعوا إلى الله لعلهم يتقون ورجعوا إلى الله لعلهم يتقون ورجعوا إلى الله لعلهم يتقون
وغيرهم اتبعوا علياً فإذا هم لله ورفعتهم الخلافة انتهى وهذا لا يوافقنا ليس في نسخة المنذرى وقال المنذرى في كتاب المراسيل
أخوجه أبو داود في السنة عن أبي ظفر عبد السلام بن مطهر عن جعفر بن سليمان عن عوف بن أبي جهيلة الأعرابي وهو في رواية
ابن داسة وغيره انتهى (رسول أحدكم في حاجته) صفة رسول الذي أرسله في حاجته (أكرم عليه) الضمير الجورج أحدكم
(أمر خليفته في أهله) أي خليفته الذي استخلفه في أهله وحاصله أن خليفة الرجل الذي استخلفه في أهله يكون أكرم عنده
وأحب وأفضل من رسوله الذي أرسله في حاجته والظاهر أن مقصود الحجج الظاهر عن هذا الكلام الاستدلال على تفضيل
عبد الملك بن مروان وغيره من أمراء بني أمية على الأنبياء إنما كانوا من أسلافهم من الله تعالى ومبطلين أحكامه
فحسب وأما عبد الملك وغيره من أمراء بني أمية فهم خلفاء الله تعالى ومرتبة الخلفاء يكون أعلى من الرسل
فإن كان مراد الحجج هذا كما هو الظاهر وليس أرادته هذا إبعيد منه كما لا يخفى على من اطلع على تفاصيل حالته فهذه
مخالطة منه شنيعة تكفره بلا مرية الم يعلم الحجج أن جميع الرسل خلفاء الله تعالى في الأرض ولرب يعلم أن جميع الأنبياء
أكرم عند الله من سائر الناس ولم يعلم أن سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم ولد آدم عليه السلام ويلزم على كلامه
هذا ما يلزم فنعود بالله من أمثال هذا الكلام قال السدي وكأنه أراد نعوذ بالله تعالى من ذلك تقضيل المراديين
على الأنبياء بأنهم خلفاء الله فإن أراد ذلك فقد كفر حينئذ وما بعده عن الحق واضله نسأل الحق والعفو والعافية والأفلا بظهر
كلامه معناه انتهى (فقاتل) أي الويع بن خالد (في الحجج) قال في النهاية الجحجة قد ح من خشب والجحج الجحج وبه سمي
دير الجحج وهو الذي كانت به وقعة عبد الرحمن بن الأشعث مع الحجج بال عراق لأنه كان يعمل به أقداس من خشب وفي نسخة
طلحة أنه رأى رجلاً يضحك فقال إن هذا الميتمهد الحجج حميريد وقعة دير الجحج أي أنه لوراء كثرة من قتل به من قراء
المسلمين وسادتهم لم يضحك انتهى وهذا لا يوافقنا ليس في نسخة المنذرى وقال المنذرى في الأطراف قيل أنه في رواية
اللولوي وحده انتهى (قال سمعت الحجج) وكان والياً من جانب عبد الملك بن مروان (ليس فيها) أي في هذه الآية
(مثنوية) بفح الميم وسكون المثلثة وقم النون وكسر الواو ونشد ليأى استثناء (أمر المؤمنين) متعلق بأسعوا
وأطيعوا (عبد الملك) بدل من أمير المؤمنين (والله لواء أخذت ربيعة بمضمر) أي يجزيهم يريد أن الأحكام مفوضة
إلى أمراء الأمراء والسلاطين وكلامه هذا مردوداً على ما قيل مخالف للشرعية (ويأخذ يري من عبد هذيل) أراد به عبد الله
ابن مسعود الهذلي أي من الذي يعزى في أمر ولا يلومني قاله السدي (والله) الواو للقسم (ما هي) أي ليس قراءته
(الأرجز من رجز الأعراب) الأرجز من رجز معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصرع منه مفرداً وشتمياً قبيحاً
الأرجز واحد هار جوزه فهو كهينة السجج إلا أنه في وزن الشعر كذا في النهاية (ما أنزلها الله) أي القراءة التي يقرأها
عبد هذيل وبزعمهم أنها من عند الله ما أنزلها الله تعالى أي ليست تلك القراءة بقرآن منزل من الله تعالى بل هي رجز
من الأرجز العرب وما قاله الحجج كذب صريح وافتراء قبيح على عبد الله بن مسعود ولا ريب في أن قراءة ابن مسعود
كانت مما أنزلها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم استقر القرآن من أربعة من عبد الله

وعزيرى من هذه الحجة انهم ائمة يرمى بالحج فيقول الى ان يقيم الحج قد حدث امر فوالله اذ عنهم كما امس الدابر
قال فذكرته للاعمش فقال اننا والله سمعته منه حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ابن ادريس عن الاعمش قال سمعت
الحجاء يقول على المنبر هذه الحجة ههنا ههنا اما والله لو قد قرعت عصا بعصا اذ رزقهم كالا مصل لذي اهب يعني الموالى
حدثنا قطن بن شبيبنا جعفر يعني ابن سليمان انا داود بن سليمان عن شريك بن سليمان عن الاعمش قال سمعت من الحجاء خطب
فذكر حديث ابى بكر بن عياش قال فيها فاسمحووا واطيعوا الخليفة الله وصفيه عبد الملك بن مروان وساق الحديث قال و
لو اخذت ربيعة بمضر ولم يذكروا قصة الحجاء لكانت اثباتا لابي بكر بن عبيد الله فاعيد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جهمان عن
سفيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلافة النبوة ثلاثون سنة نبي يوتى الله الملك او ملكه من يشاء قال سعيد
قال لي سفيينة امسك عليك ايا بكر سنتين وعمر عشر او عثمان اثني عشر وعلى كذا قال سعيد قلت لسفيينة
ابن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل رواة البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمر قال قال السدى
واراد به عبد الله بن مسعود لكونه ثبت على قراءته وما رجم الى مصحف عثمان رضي الله عنه (من هذه الحجة) يعني الجبر والعرب تسمى الموالى
الحجاء (يزعم احد هم انه يرمى بالحج فيقول الى ان يقيم الحج) اى على الارض (قد حدث امر) هذا مفعول يقول لعل مراد الحجاء الموالى
يوقعون الفساد والنشر والغتنة ويقولون عقيب ايقاع الشر والفساد قد حدث امر ويزعمون انهم يرمون الحجاء (فوالله
اذ عنهم) اى لا تركتهم (كالا مصل الدابر) اى كاليوم الماضى الى تركهم معدومين هالكين قال المزى ان تراصم بن ابى النجود واثان
للاعمش قيل من رواية اللؤلؤى وحده عن ابى داود انتهى ولم يذكرها المنذرى في مختصره (هذه الحجة) اى الموالى (ههنا ههنا)
الهدر الضرب والقطع اى هذه الموالى ليستحقون القطع والضرب (اما) ابا التحفيف حرف تنبيه (لو قد قرعت عصا بعصا)
اى ضربت العصا بالعصا والمعنى لو اريد قتلهم وهلاكهم (لا تركتهم) اى لا تركتهم واجعلهم معدومين (يعنى الموالى) هذا تفسير
للحجاء من بعض الرواة (قطن بن شبيب) بنون ومهمل مصغر (قال سمعت) بتشديد الهمزة صليبت الجمعية وهذه اثار الحجاء
ليست في اكثر النسخ الموجودة وكذا ليست في مختصر المنذرى وهذه الاثار لا تستحق ان توضع في كتاب السنة وانما ساق
المؤلف الامام اثار هذا الرجل لفا سق لظواهر جوره وفسقه وليبان ان امراء بنى امية وانصارا وخليفة متغلبا لكن
ليسوا اهلا لها وانما هم الامراء الظالمون لا الخلفاء الحاد لون والله اعلم (عن سفيينة) مولى النبي صلى الله عليه وآله او مولى
ام سلمة وهما عتقته (خلافة النبوة ثلاثون سنة) قال الحلقمة قال شيخنا لم يكن في الثلاثين بعدة صلى الله عليه وآله الا خلفاء
الاربعة واياهم احسن قلت بل الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الاربعة كما حورته في خلافة ابى بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشر
ايام ومدة عمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ومدة عثمان احد عشر سنة واحدا عشر شهرا وتسعة ايام ومدة خلافة علي
سنتين وتسعة اشهر وسبعة ايام هذا هو التحرير فلعلهم الغوا الايام وبعض الشهور وقال النووى في تهذيب الاسماء
مدة خلافة عمر عشر سنين وخمسة اشهر واحد وعشرين يوما وعثمان اثنتى عشرة سنة الا ست ليال وعلى خمس سنين
وقيل خمس سنين الا اشهر واحسن نحو سبعة اشهر انتهى كلام النووى والامر في ذلك سهل هذا اخر كلام الحلقمة (ثم يوتى الله
الملك او ملكه من يشاء) شاك من الراوى وعمل احمد في مسنده من حديث سفيينة الخلافة في امتى ثلاثون سنة ثم ملكا
بعد ذلك قال المناوى اى بعد انقضاء زمان خلافة النبوة يكون ملكا لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم
يعمله للسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء وانما تسموا بالخلفاء خلفهم الماضى واخرج البيهقي في المدخل عن سفيينة
ان اول ملوك معاوية رماوا بخلافة النبوة هي الخلافة الكاملة وهي منحصرة في خمسة فلا يعارض الحديث لا يزال
هذا الدين قائما حتى يملك اثنا عشر خليفة لان المراد به مطلق الخلافة والله اعلم انتهى كلامه بتخير (امسك عليك ايا بكر
سنتين) اى عده واحسب مدة خلافته (وعلى كذا) اى كذا اعد خلافة كان هو من الخلفاء الراشدين ولم يذكروا خلافة علي
ونقد ذكر مدة الخلافة للحجاء والخلفاء والله اعلم ولفظ احمد في مسنده من حديث حماد بن سلمة وعبد الصمد كلاهما عن سعيد بن

فيه لصفيية
ابن جابر
اثنتى عشر

قلت المراد
من قوله قال شيخنا
هو السيوطى
عن ابى داود قال
السيوطى فانه
لا وجه لخبر
مدة خلافة
الحسن بن
من ثلاثين
سنة والله اعلم
صحة

فقال

سبب

لا يدخل النار

في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولونبذت لسميت العائش قال فقالوا من هو فسكت قال فقالوا من هو قال هو
سعيد بن زيد حدثنا أبو كامل نا عبد الواحد بن زياد نا صدقة بن المشيخة النخعي حدثني جدي رياح بن
الحارث قال كنت قاعدًا عند فلان في مسجد الكوفة وعند أهله الكوفة فجاء سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل
فحسب به وحياته واقعداه عند رجله على الشري فحجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله
فسب وسب فقال سعيد من يسب هذا الرجل قال يسب علينا قال لا أرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسبون عندك ثم لا تنكروا لا تغفروا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واني لغني ان اقول عليه ما لم يقل
فيسألني عنه اذا القيته ابوك في الجنة وعمر في الجنة وساق معناه ثم قال لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام يغفر فيه وجهه خير من عمل احدكم عمرة ولو عمر عمر بن نوف بن زريقه فانا صدق
نا يحيى المعنى قال انا سعيد بن ابي عمرو عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد احد
فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فوجف بهم فضر به نبي الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثنتان احد نبي وصديق
شهداء ان حدثنا قتيبة بن سعيد وزيد بن خالد الرضائي ان الليث حدثهم عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة حدثنا موسى بن اسمعيل نا ساد بن سلة
ثم تحتانية واخره مهمل (وسعد بن مالك في الجنة) هو سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك (قال فقالوا من هو اى
قال عبد الرحمن بن الاخفش فقال لئاس من العائش فسكت) اى سعيد بن زيد (قال هو اى العائش سعيد بن زيد) يعنى
نفسه قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى (رياح بن الحارث) بكسر الراء ثم تحتانية وهو بدل من جد (عند فلان)
قال في فتح الودود هو المغيرة بن شعبه (فرحب به) قال في المصباح رحب به بالتشديد قال له مرحبا اى قال مغيرة
ابن شعبه لسعيد بن زيد مرحبا (وحياة) بتشديد اليا فى المصباح وحياة تحية اصله الداء بالحياة ثم كثر
حتى استعمل في مطلق الداء ثم استعمله الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك انتهى (واقعداه) الضمير المنصوب الى سعيد
ابن زيد (فاستقبله) اى استقبل مغيرة قيسا (يسبون) بصيغة المجهول (واني لغني ان اقول عليه) اى على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل (اى النبي
صلى الله عليه وسلم) فيسألني عنه الضمير المجرور يرجع الى ما (اغدا القيته) اى يوم القيمة والواو في قوله واني للحال والجملة حال وقعت
بين قوله يقول ومقولته وهو ابو بكر في الجنة (وساق معناه) اى معنى الحديث السابق (قال لمشهد) اللام للتأكيد
ومشهد مضاف الى رجل في المصباح المشهد المحض وزنا ومعنى انتهى وجمعه مشاهد وفي الجمع المغازى المشاهد كلها
موضع الشهادة (منهم) من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (اي في ذلك المشهد) (وجهه) فاعل يغبر والمعنى ان حضرة
رجل من الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع الغر ولا جمل الجهاد حال كون الرجل يصيب الزراب في وجهه
هو خير من عمل احدكم امرة (ولو عمر عمر بن نوف) بصيغة المجهول لا عطى عمر بن نوف قال المنذرى واخرجه النسائى (صعدا)
بكسر العين اى طلع (احدا) اى جبل احد (فتبعه) اى النبي صلى الله عليه وسلم في الصعود (فرجف) اى تحرك جبل احد (فضره)
اى احد (وقال اثنتان) اى بالضم حذف عنه حرف النداء (نبي وصديق وشهداء) اى عليك نبي وصديق وهو
وشهداء ان اى عمر وعثمان رضي الله عنهما وقرئ احد كان من المباهاة قال المنذرى في الاطراف الحديث اخرجه البخارى
ابى بكر وفي فضل عمر وابوداود في السنة والترمذى في المناقب وقال حسن صحيح واخرجه النسائى انتهى (لا يدخل النار)
احد ممن بايع تحت الشجرة) وهم اهل بيعة الرضوان قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذ
حسن صحيح هذا اخر كلامه واخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله عن ام مبشر انها سمعت رسول
عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب

ثم وجد ثنا احمد بن سنان نايزيد بن هرثمة نااسم ادين سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال موسى فلعن الله وقال ابن سنان اطلم الله على اهل بدر فقال اعملوا ما تشاء فقد غفرت لكم حدثنا
 محمد بن عبيد بن محمد بن ثور بن ثور عن محمد بن عمار عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال قال خزيمة بن شريك
 رضى الله عنه قال قال ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمغيرة بن شعبة قال قال ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يد له عن الحسين بن عروة رضى الله عنه قال قال ابن سنان اطلم الله على اهل بدر فقال اعملوا ما تشاء فقد غفرت لكم حدثنا
 محمد بن الحارث بن عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الدائلي عن ابي خالد مولى ابي جعدة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحدثني ابي كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل
 الجنة من امتي حدثنا حفص بن غمر ابو عمر الضري ثنا اسماء بن سعيد بن ابي اسير البجلي
 اخبرهم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن الاقرع مؤدب بن عمر بن الخطاب قال بعثني عمر الى الاسقف
 في عوته فقال له عمر وهل تجد في الكتاب قال نعم قال كيف تجد في قال اجدك قرنا قال فرم عليه السلام
 فقال قرن له فقال قرن حديد امين شديد قال كيف تجد الذي يجي من بعد فقال اجد خليفه صالحا غير انه
 بنت عمر رضي الله عنه انتمى كلام المنذر بن ابي اسير البجلي (قال موسى) هو ابن اسمعيل (فلعل الله) اي اطلم على اهل بدر الحديث (وقال ابن سنان)
 هو اسم (اطلم الله) اي لم يقل ابن سنان في روايته لفظ فلعل الله كما قال موسى بل بدء الحديث من قوله اطلم الله ومعنى اطلم
 اقبل الى لعل الله اقبل على اهل بدر نظر اليهم نظر الرحمة والمغفرة (فقال اعملوا ما تشاء فقد غفرت لكم) هذه اناياة عن حال الرضى وصلاح
 الحال ونوفيقهم للخير والترخص لهم في كل فعل قيل ذكر لعل لا تلاينك من شهد بدر على ذلك وينقطع عن العمل بقوله اعملوا
 ما تشاء قال لنووي معناه الغفران لهم في الآخرة والا فان توجه على احد منهم احد او غيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض
 الاجماع على اقامة الحد واقامة عمر على بعضهم قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم على احد وكان بدر ايا قال المنذر بن ابي اسير البجلي
 قل اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي في الحديث الطويل من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه (فكلمه)
 كلمه اخذ بالحجة اي بالحجة النبي صلى الله عليه وسلم (فانظر على راس النبي صلى الله عليه وسلم) فيه جواز القيام على راس الامير بالسيف
 بقصد الحراسة ونحوها من تهيب العدو ولا يجرأ منه النهي عن القيام على راس الجالس لان محله ما اذا كان على وجه العظمة
 والكبر (بمثل السيف) هو ما يكون اسفل القرباب من فضة او غيرها (اخر) فعل امر من التأخير وكانت عادة العرب يتناول
 الرجل بحية من يكلمه ولا سيما عند المظفة وفي الثالب انما يصنع ذلك النظير بالنظير لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يغض
 لمرءة عن ذلك استماله له وتاليا والمغيرة يمنع اجلا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه اقاله الساقط قال المنذر بن ابي اسير
 البخاري مطولا (انا في جابر اثل عليه السلام فاخذ بيدي الخ) وذلك اما في ليلة المراه او في وقت اخر (وددت) بكسر الهمزة
 اي احببت (حتى انظر اليه) اي الى باب الجنة (اما) بالتحقيق للتنبيه (انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي) قال الطبري
 لما ترضى الله عنه بقوله وددت والتمنى انما يستعمل فيما لا يستند على مكان حصوله قيل له لا تتم النظر الى الباب فان
 ما هو اعلم منه واجل وهو دخولك فيه اول امتي وحرف التنبيه بينه وبين الرخصة التي اوجتها بها قال المنذر بن ابي اسير
 الدائلي عن عبد الرحمن وثقة ابو حاتم الرازي وقال ابن معين ليس به بأس وعن الامام احمد نحوه وقال ابن حبان لا يجوز
 الاحتجاج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات (العقيلي) بالتصغير (بعثني عمر الى الاسقف) بضم
 همزة وقاف وبينهما ساكنة واخره فاء مشددة ويحيى مخففة عالم النصاح ورئيسهم (قال اجدك قرنا) قال في الجمع
 وحدثني عمر الاسقف اجدك قرنا هو يفتي قاف الحصن وجمعه قرن وان قيل لها صياغة انتهى (فقال) اي قرنا (قرن له)

قالوا

جبريل

فقال قرن له قال

قال

حدثني
فلما

باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه حين تبا عبد الله بن عمر النخيلة ناخذ برأسه عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري
قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال لما استخبر رسول الله
صلى الله عليه وآنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلوة فقال مروا من يصلي للناس فخرج عبد الله بن زمعة
فأذاعهم في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت يا عمر فم فصل بالناس فتقدم فكبوا فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
صوته وكان عمر رجلا مجتهدا قال فابن أبو بكر يا بني الله ذلك والمسلمون يا بني الله ذلك والمسلمون فبعث
إلى أبي بكر فجاأ بعد أن صلى عمر تلك الصلوة فصل بالناس حينئذ أسجد بن صبا نا ابن أبي قديك
نا موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله
ابن زمعة أخذ بهن الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وآله صوت عمر قال ابن زمعة شخيرة النبي صلى الله
عليه وآله حتى أظلم رأسه من حجرة ثم قال لا لأبصير للناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مخضبا
ما رضى باخرا ما صدق في شأن الصحابة لانه رما يحمل بالتعظيم الواجب في شأنهم مما لهم من الصحة قاله السند
المنذرى وهذا الفصل الأخير قوله صلى الله عليه وآله لما مؤمن سببته قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه لما استخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بصيغة الجهول أي اشتد به المرض قال في فتح الودود استخبر بالحليل اشتد وجعه وغل على عقله انخس وأصل من العجز
وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء (وكان عمر رجلا مجتهدا) قال في فتح الودود أجهر الكلام اعلانه ورجل مجتهد بكسر الميم وفتح الراء
إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وهو الوجه ههنا وقد ضبط بعضهم على اسم الفاعل من الأجهر وهو ممكن على بعد انخس
وقال الخطابي أي صاحب جهه رفع بصوته ويقال جهه الرجل صوته ورجل جهه الصوت وأجهر إذا عرف بشدة جهه
الصوت فهو مجهر (يا بني الله ذلك) أي تقدم غير أن بكر قال المنذرى في استناده محمد بن اسحق وقد تقدم الاختلاف فيه
انتهى هو صرح بالتحديث (حتى أظلم رأسه) أي أخرجه (ثم قال لا لأبصير) أي لا يصلي عمر بالناس (ليصل للناس ابن
أبي قحافة) هو أبو بكر رضي الله عنه (يقول ذلك) أي الكلام المذكور في الحديث دليل على خلافة أبي بكر رضي الله عنه وذلك أن قوله يا بني الله
ذلك والمسلمون معقول منه أنه لم يرد به نفى جواز الصلوة خلف عمر فإن الصلوة خلف عمر ومن دونه من المسلمين جائزة
وأما إرادته الإمامة التي هي دليل الخلافة والنبابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في القيام بأمر الأمة قاله الخطابي في المعالم
قلت حديث محمد بن اسحق عن الزهري فيه أن الصلوة التي صليت خلف عمر أعيدت بعد مجي أبي بكر فصل الناس ثانيا
خلف أبي بكر ولفظ أسجد في مسنده حديث يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق قال وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك بن
أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استخبر
برسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده في نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلوة فقال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت
فأذاعهم في الناس وكان أبو بكر غائبا فقال قريبا فصل بالناس قال فقام فلما أكرعهم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
صوته وكان عمر رجلا مجتهدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فابن أبو بكر يا بني الله ذلك والمسلمون
قال فبعث إلى أبي بكر فجاأ بعد أن صلى عمر تلك الصلوة فصل بالناس قال وقال عبد الله بن زمعة قال إلى عمر ويح
ماذا صنعت يا بني الله زمعة والله ما ظننت حين امرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل ذلك ولو لا ذلك
ما صليت بالناس قال قلت والله ما أمر في رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن حين لم أبا بكر رأيتك أحق من حضر
بالصلوة انتهى وليست هذه الزيادة أي ذكر إعادة الصلوة في حديث عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وأصح هذه
الزيادة ولم تكن شاذة فيكون المعنى ما قاله الخطابي وما قاله حسن جدا والله أعلم قال المنذرى في استناده موسى بن
يعقوب الزمعي قال للنسائي ليس بالقوي وفي استناده أيضا عبد الرحمن بن اسحق ويقال عباد بن اسحق وقد تكلم

باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة حل ثنا مسدد ومسلم بن ابراهيم قالنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن بن علي بن بكرة عن حماد بن محمد بن عبد الله الانصاري قال نا الاشعث عن الحسن بن علي بن بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اني هذا اسيد واني ارجو ان يصلي الله به بين فتنين من امتي وقال عن حماد ولعل الله ان يصلي به بين فتنين من المسلمين عظيمتين حل ثنا الحسن بن علي بن زيد انا هشام عن محمد بن علي قال قال حذيفة ما احدث من الناس نذركم الفتنة الا انا انا اخافها عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة حل ثنا عمرو بن مزيون قال نا اشعث عن الاشعث بن سليل عن ابي بركة عن ثعلبة بن ضبيعة قال دخلنا على حذيفة فقال اني لا اعرف رجلا لا تضرك الفتنة شيئا قال فخرجنا فاذا افسطاط مضروب قد خلدنا فاذا فيه محمد بن مسلمة فسألناه عن ذلك فقال ما اريد ان ينشغل علي شيء من امصاركم حتى نتجلى عما انجالت

فيه غير واحد واخرج له مسلم واستشهد به البخاري باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة وفي نسخة الخطا في الفتنة الاولى (ان ابني هذا اسيد) اي حليم بن كريمة بن ميمون (بين فتنين من امتي) هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن بن حليم افاضلا ورعا دعة ورعه الى ان ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى لالفة ولا لعة فانه لما قتل على ربيعة اكثر من اربعين الفا بقي خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان سنة اشهر واما نرسا الى معاوية في اهل الحجاز وسائر اليه معاوية في اهل الشام فلما التقيا اجعاعا بمنزل من ارض الكوفة وارسل اليه معاوية في الصلح اجاب على شروطها ان يكون له الامر بجزيرة وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام كذا في السراج المنبر (وقال عن حماد) وفي بعض النسخ في حديث حماد مكان عن حماد (ولعل الله ان يصلي به) اي بسبب تكومه وعزله نفسه عن الامر وتركه معاوية اختيارا (بين فتنين من المسلمين عظيمتين) فيه دليل على ان واحدا من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول وفعل عن ملة الاسلام (ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم مسلمين) مع كون احدي الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة وهكذا اسبيل كل متأول فيما يتعاطاه من راي ومذهب اذا كان له فيما تاوله شبهة وان كان مخطئا في ذلك واختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دعاء طهر الله عنها ايدينا فلا نلوث به السنن اكد في المرافاة نقلنا عن شرح السنة قال المحدث روى في اسناده علي بن زيد بن جندب عن رواة عن الحسن البصري والبخاري وخرجه ابوداود والترمذي من حديث سعيد بن عبد الملك الحماني عن الحسن وقد استشهد به البخاري ووثقه غير واحد واخرجه البخاري والنسائي من حديث ابي موسى اسرائيل ابن موسى عن الحسن (عن محمد) هو ابن سائر بن (الا انا اخافها عليه) اي اخاف مضرة تلك الفتنة عليه (الاحمى بمسلمة) هو من اكابو الصحابة شهد بدرا والمشاهد كلها استوطن المدينة واعتزل الفتنة كذا في الخلاصة والحدس شكينة المحدث (عن ثعلبة بن ضبيعة) بالنص غير (فاذا افسطاط) بالضم اي خباء (فاذا فيه) اي في الفسطاط (فسألناه عن ذلك) اي عن سبب خروجه واقامته في الفسطاط (فقال) اي محمد بن مسلمة (ما اريد ان يشتمل علي) بتشديد الياء (شيء) فاعل يشتمل (من امصاركم) المعنى لا اريد ان اسكن واقير في امصاركم (حتى نتجلى) اي تنكشف وتزول يقال نتجلى الظلام اذا كشف (عما) اما مصدرة (انجملت) اي تجلت وتبينت يقال للشمس اذا خرجت من الكسوف تجلت وانجملت وهو انفعال من التجلية والتجلية التبيين قال الزجاج في قوله تعالى اذا اجراها اذ ايلين الشمس فكان المعنى حتى تزول الفتن عن تبيينها وظهورها ويمكن ان يكون ما موصولة والمراد منه المصير وانجملت بمعنى تجلت على ما تقدم والتجلى بمعنى معنى التغطية ايضا كما في حديث الكسوف فقامت حتى تجلاني الغشي اي غطاني فانجملت ههنا بمعنى غطت والضمير المرفوع راجع الى الفتن والضمير المنصوب الذي يعود الى ما الموصولة محمد وقف فيكون معنى الحديث حتى تنكشف الفتن عن المصير الذي غطته الفتن ويمكن ان لا يقال انجملت الذي هو من اللازم بمعنى غطت الذي هو من باب التعدية بل يقال بمعنى تغطت من اللازم والضمير راجع الى ما الموصولة والمراد منه الامصار لا المصير فيكون المعنى حتى تنكشف الفتن عن الامصار التي تغطت اي بالفتن

حديث
في حديث حماد

رسول الله
او

وعبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رجل من اليهود والذي اصطفى موسى فرفع المسلم بيده فاطم وجه اليهود
فذهب اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس
يصعقون فاكون اول من يعيق فاذا موسى باطش في جانب العرش فلا ادري اكان من صعق فافاق قبل ان كان
من استثنى الله تعالى قال بود اود وحديث ابن يحيى التميمي حدثنا عمر بن عثمان نا الوليد عن الازاعي عن ابى حمزة
عن عبد الله بن فرس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه
الارض واول شافه واول مشفق حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي

قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم الترمذى (وعبد الرحمن الاعرج
هو معطوف على ابى سلمة اى ابن شهاب الزهري يروى عن ابى سلمة وعبد الرحمن الاعرج كغيره عن ابى هريرة وهو يعقوب
هو ابن ابراهيم بن سعد ذكره المرى (قال رجل من اليهود والذي اصطفى موسى) زاد في رواية الصحيحين على العالمين
والواللقسم والمخوف عليه مقدرا (فلطم وجه اليهودى) اى ضربه بكفه كفا له وتاديبا وانما صتمت المسلمة ذلك لما فهمه
من عموم لفظ العالمين فدخل فيه محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقرر عند المسلم ان محمدا افضل وقد جاء ذلك مبينا في بعض
الروايات ان الصابر قال اى خبيت على محمد كذا قال الحافظ (لا تخبروني على موسى) اى وخوة من اصحاب النبوة والمعنى
لا تقضوا في عليه تقضيلا يؤدى الى ايهام المنقصة او الى تشبب الخصومة (فان الناس يصعقون) بفتح العين يقال
صعق الرجل اذا ضربه فزع فاعلم عليه وروى ما مات منه ثم يستعمل في الموت كثير لكن هذه الصيغة صيغة فزع
يكون قبل البعث يؤيده ذكر الافاقة بعد لان الافاقة انما تستعمل في الغشى والبحث في الموت (فاذا موسى باطش)
اى اخذ بقوة والبطش اخذ بقوة (في جانب العرش) اى بشئ منه (فلا ادري اكان) اى موسى (اكان من استثنى الله تعالى)
اى في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال الحافظ يعنى فان كان
افاق قبلى فمى فضيلة ظاهرة وان كان من استثنى الله فلم يصعق فمى فضيلة ايضا (وحديث ابن يحيى) هو محمد بن يحيى
ابن فارس نا زهلى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (انا سيد ولد آدم) قال النووى قال لهروى
السيد هو الذى يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذى يفرغ اليه في النوائب والشدائد فيقوم بامرهم ويخيل عنهم
مكارهم ويدفع عنهم (واول من تنشق عنه الارض) يعنى نا اول من يبعث من قبوة (واول شافه واول مشفق)
بنتشد يد الفاعل مقبولا للشفاعة قال النووى في الحديث دليل لتفضيله صلى الله عليه وسلم على الخلق كله لا من اهل
السنة ان الادميين افضل من الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم افضل من الادميين وغيرهم واما الحديث الاخر ففضلوا
بين الانبياء نجوابه من خمسة اوجه الاول انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به والثاني
قاله اديا وتواضعا وذكر باقى الاجوبة من شاء الاطلاع فلا يرجع الى شرح صحيح مسلم له قال المنذرى واخرجه مسلم و
يجمع بينه وبين حديث ابى هريرة بان يكون قوله فلا ادري قبل ان يعلم انه اول من تنشق الارض عنه ان حمل اللفظ على ظاهره
وانفراد به ذلك او يحمل على انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض لاسيما على رواية من روى اوفى اول من يبعث
فيكون موسى ايضا من تلك الزمرة وحى والله اعلم زمة الانبياء انتهى كلام المنذرى (ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس
بن متى) بفتح الميم وتشديد المثناة القوية المقصورة هو اسم والد يونس وقيل هو اسم امه والصحيح الاول وانما قال
صلى الله عليه وسلم ذلك لتواضعا ان كان قاله بعد ان اعلم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وانما خص
يونس بالسرايم بالذكر لما قص الله في كتابه من امر يونس وقوليه عن قومه وصحبه عن تشبههم في العجاجة وقلة الاحتمال عنهم
والاحتفال بهم حين ارموا للتصل فقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقال وهو عليه فلم يأت من صلى الله عليه وسلم

عنه وفي فتح الباري ما يروى في البعث ١٢

حدثني

تبعه الكائن

ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي حكيم عن القسم بن محمد عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبى ان يقول في خير من يونس بن متى حدثنا ابي ادريس عن محمد بن ابراهيم عن ابي ذؤيب عن انس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام حدثنا محمد بن المتوكل الحسقلاني ومحمد بن خالد الشيعري المعنى قال ان عبد الرزاق انما سمع عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى انتم لعين هوام لا هوم ادرى اعز نبي هو ام لا حدثنا احمد بن صالح بن ابي وهب اخبرني ابن شهاب ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اولي الناس باين عريهم ان يقيم تنقيص له في نفس من سمع قصته فيما لم في ذكر فضله لسد هذه الذريعة قاله القاسري قال المنذري واخره الجار ومسلم (عن اسمعيل بن ابي حكيم) هكذا في بعض النسخ اسمعيل بن ابي حكيم وهذا هو الصواب كما يظهر من التقريب الخاصة وفي بعض النسخ اسمعيل بن حكيم والله اعلم (ما ينبغي لنبى الحديث) قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق بن يسار (ذو الابراهيم عليه السلام) اى المشار اليه الموصوف بخير البرية هو ابراهيم عليه السلام قال المنذري واخره مسلم والنسائي قيل يحتمل انه قاله قبل ان يوحى اليه بانه خير منه او يكون على جهة التواضع وكذا اظها المطاوعة على الانبياء انتهى كلام المنذري (ما ادرى انتم لعين هوام لا هوم) اقبل ان يوحى اليه شاك تبه وقد روى احمد بن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اتباعا فانه كان قد اسلم وروى الطبراني من حديث ابن عباس مثله وروى ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله كذا في مرقاة الصعود (وما ادرى اعز نبي هو ام لا) قال الحافظ ابو الفضل العراقي في اما ليه في رواية الحاكم في المستدر ليد له وما ادرى ذا القرنين نبيا كان ام لا وزاد فيه وما ادرى الحنود كفارات لاهلها ام لا وزيادته بتمامه بن كرتيم وعزير وذي القرنين والحدود في تفسير ابن مردويه من رواية محمد بن ابي السري عن عبد الرزاق قال قال الله نبيه ان الحنود كفارات وان تبعوا اسلم كذا في مرقاة الصعود وقال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الدخان اخبر ابن عساکر في تاريخه من طريق عبد الرزاق عن معمر بن ابن ابي ذؤيب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحنود وطهارة لاهلها ام لا ولا ادرى تبع لعينا كان ام لا ولا ادرى ذو القرنين نبيا كان ام ملكا وقال غيره عزير كان نبيا ام لا كذا رواه ابن ابي حاتم عن محمد بن حماد الظهري عن عبد الرزاق قال لدار قطنه تفرد به عبد الرزاق ثم روى ابن عساکر من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما فروعا عزير كان ادرى انبياءا كان ام لا ولا ادرى العن تبع ام لا ثم اورد ما جاء في النهي عن سبه ولعنه وقال قتادة ذكر لنا ان كعبا كان يقول في تبع الرجل الصالح ثم الله تعالى قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا تشبوا اتباعا فانه قد كان رجلا صالحا وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا صفوان حدثنا الوليد حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة يعني عمرو بن جابر الحضرمي قال سمعت سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اتباعا فانه قد كان اسلم ورواه الامام احمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة به وقال الطبراني حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا احمد بن محمد بن ابي برزة ثنا مؤمل بن اسمعيل حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبوا اتباعا فانه قد سلم وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا معمر بن ابن ابي ذؤيب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى تبع نبيا كان ام غير نبي وتقدم بهذا السند من رواية ابن ابي حاتم كما وردة ابن عساکر لا ادرى تبع كان لعينا ام لا ورواه ابن عساکر من طريق زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا وقال عبد الرزاق اخبرنا عمران ابو الهذيل اخبرني تميم بن عبد الرحمن قال قال عطاء بن ابي رباح لا تشبوا اتباعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن سبه الكرامة والحد يثسكت عنه المنذري (انا اولي الناس باين عريهم) اخص الناس به

بضعة
الزدي

الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينهم نبي في باب فرج الدار جاء حد ثنا موسى بن اسمعيل نا حماد اخبرنا سفيان بن
 الزيات عن عبد الله بن دينار عن ابي بصير عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لايمان بضع وسبعون افضلها
 قول لا اله الا الله وادناها امانة العظمى والطريق والحياة شعبته من الايمان حد ثنا احمد بن حنبل حد ثنا يحيى بن سعيد
 عن شعبته حد ثنا ابو جهم قال سمعت ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله
 امرهم بالانيمان بالله قال تذكرون ما الانيمان بالله قالوا الله ورسوله عليه قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
 واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من الغنم حد ثنا احمد بن حنبل نا وكيع نا سفيان
 عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
 واقر بهم اليه لانه يثبت بانه ياتي من بعده (الانبياء اولاد علات) بفتح فتشديد اي هم اخوة من اب واحد فان العلة الضر
 وبنو العلات اولاد الرجل من نسوة شتى والمعنان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وفرع الشرائع مختلفة وقيل المراد
 ان ازمنةهم مختلفة (وليس بيني وبينه نبي) قال الحافظ هذه الورقة كالشاهد لقوله انه اقرب الناس اليه قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم يا سفيان في باب الرضا على الرجعة قال في النهاية المرجعة فرقة من فرق الاسراء
 يعتقدون انه لا يصحهم الايمان معصية كما انه لا ينقضهم الكفر طاعة سموها رجعة لا اعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي
 اي اخوة عنهم والمرجعة تنهزم ولا تقهر ولا تكلها بمعنى التأخير كذا في السراج المنير (الايمان بضع وسبعون) اي شعبته والبضع
 بكسر الموحدة وفتحها هو عدد صبرهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاثر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى التسعة
 وقيل من اثنين الى عشرة وعن الحليل البضع السبع (وادناها) اي دونها مقدر (اماطة العظمى) اي زالتة وفي بعض النسخ
 اماطة الذي والذي ما يؤذي كشوك وجحر (والحياء شعبته من الايمان) الحياء بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان
 من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التفصير في حق ذي الحق وانما افرد بالذكور لانه
 كالداي الى باقي الشعب الذي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فيأمره بترك الخطيئة في المعالم في هذا الحد يث بيان
 ان الايمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب واجزاء لها اعلى وادنى واقوال وافعال وزيادة ونقصان فالاسم يتعلق ببعضها
 كما يتعلق بكلمة والحقيقة تقتضيه جميع شعبها وتستوفي جملة اجزائها كالصلوة الشرعية لها شعب واجزاء والاسم يتعلق
 ببعضها والحقيقة تقتضيه جميع اجزائها وتستوفيها ويدل على صحة ذلك قوله الحياء شعبته من الايمان فاخبر ان الحياء
 احد الشعب وفيه اثبات التفاضل في الايمان وتباين المؤمنين في درجاتهم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ان وفد عبد القيس) الوفد جمع وفد وهو الذي اتى الى امير برسالة من قوم
 وقيل رهط كرام وعبد القيس بوقيلة عظيمة تنتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (لما قدموا) اي اتوا (وان تعطوا
 الخمس) بضم الميم وسكونها (من الغنم) بفتح الميم والنون اي الغنمية قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي (ابن العبد وبين الكفر ترك الصلوة) مبتدأ والظرف خبره ومتعلقه حرف تقدير ترك الصلوة وصلية بين
 العبد والكفر والمعنى يوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر ان الحارث بن الايمان والكفر فعل الصلوة
 وتركها قاله العربيزي واختلف في تغيير تارك الصلوة الفرع عن قاله غير واحد في الاصطلاح من ترك الصلوة وقال ابن
 مسعود تركها كفر وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر
 غير الصلوة وقال بعض العلماء الحد يث محمول على تركها محمود او على الزجر والوعيد وقال حماد بن زيد ومكحول
 ومالك والشافعي تارك الصلوة كالمتردد ولا يخرج من الدين وقال صاحب الراي لا يقتل بل يحبس حتى يصلي
 وبه قال الزهري كذا في المرفوعة نقلنا عن شرح السنة وقد طال الكلام في هذه المسئلة الامام ابن القيم في كتاب الصلوة
 لطالب احسن واجاد قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظ مسلم لا يزل ولا يترك الصلوة

باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه حدثنا أحمد بن سليمان التماري وعثمان بن أبي شيبة المعنى قالنا وكيف
 غرس سفيان عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا يا رسول الله فكيف
 الذين ماتوا وهم يرضون إلى بيت المقدس فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم حدثنا أبو مائل بن الفضل
 نا أحمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن القيسم عن أبي مائة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من أحب لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن
 بكر بن مضر عن ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصة
 عقل ولا دين أعظم لدي لي منك قالت وما نقصان العقل والدين قال ما نقصان العقل فتشهادة امرأتين
 بشهادة رجل وأما نقصان الدين فإن أحد لم يكن تقرأ رمضان وتغير إيماناً لا تنصلي حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن
 سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
 حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا إبراهيم بن بشارة نا سفيان المعنى قالنا أم عمر عن الزهري عن عامر بن
 سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم بين الناس قسمين أقفلت أعط فلان فإنه مؤمن

شهادة

باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه وقد وقع هذا الباب في بعض النسخ بعد حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حافظ
 ذهب السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص وانكر ذلك أكثر المتكلمين وقالوا متى قبل ذلك كان شكاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعجزه الشبهة
 المختارة أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر وضوح الأدلة ولهذا كان إيمان الصديق أقوى من إيمان غيره بحيث لا يعجزه الشبهة
 ويؤيد أن كل أحد يعلم أن ما في قلبه يتفاضل حتى أنه يكون في بعض الأحيان الإيمان أعظم يقيناً وإخلاصاً وتوكل منه في بعضها وكذلك
 في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها انتهى (لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة) أي توجه للصلاة إلى جهة
 الكعبة بعد تحويل القبلة من بيت المقدس (وما كان الله ليضيع إيمانكم) أي صلاتكم قال في فتح الودود فسميت الصلاة إيماناً فاعلم
 أنها من الإيمان مكان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح نا أحمد بن شعيب بن شابور نا المعجم والموحدة (عن
 أبي مائة) وهو الباهلي صدى بن عجلان رضي الله عنه (من أحب) أي شيئاً أو شخصاً فحذف المفعول (لله) أي لأجله ولوجهه فخلصاً
 لا ميل قلبه ولا هواه (وأبغض لله) لا إله إلا الله من أبغضه له بل لكفرة وعصياناً (وأعطى الله) أي لتوايه ورضاه لا لنحوه (ومنع الله)
 أي لأمر الله كان لم يصر في الزكاة كما فرحت منه ولا لها شئ من شرفه بل لمنع الله لها منها قاله المناوي (فقد استكمل الإيمان) بالنسبة إلى كماله
 قبل بالرقم أي تكمل إيمانه قال المنذري في استعادة القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي وقد تكلم فيه غير واحد (الذي لب) بضم
 اللام وتشديد اللام موحدة معني العقل (قالت) أي امرأة من النساء التي خاطبن النبي صلى الله عليه وسلم (فتشهادة امرأتين بشهادة رجل)
 أي تعدل بشهادة رجل (وتغير إيماناً) أي في أيام الحيض والنفس (الانصلي) أي في تلك الأيام قال النووي وصفه صلى الله عليه وسلم
 النساء بنقصان الدين لتزكهن الصلاة والصوم في زمن الحيض قد يستشكل معناه وليس بمشكل بل هو ظاهر فإن الدين والإيمان
 والإسلام مشترك في محض واحد وقد قلنا أن الطاعات تسمى إيماناً وديناً وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه
 ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه ونقص الدين قد يكون على وجه ياتر به كمن ترك الصلاة أو غيرها من العبادات الواجبة
 عليه بلا عذر قد يكون على وجه لا يتم فيه كمن ترك الجمعة أو غيرها مما لا يجب عليه لعذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك
 الحائض الصلاة والصوم انتهى كلام النووي وبهذا الكلام ظهر أيضاً وجه مناسبة الحديث بالباب قال المنذري وأخرجه مسلم
 وابن ماجه وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري (أكمل المؤمنين
 إيماناً أحسنهم خلقاً) بضم الخاء وضم اللام قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره وهي منقسمة
 إلى محمودة ومذمومة فالمحمودة منها صفات الأنبياء والأولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفأ وحمل الأذى
 والإحسان للناس والتودد إليهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين في القول وعجانية المفاسد والشرور وغير ذلك

قال ومسلم اني لا اعطى الرجل العطاء وغيره احب الي مني مخافة ان يكره علي وجهه حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ثور عن محمد بن قيس عن ابي بصير عن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعطى
 رجلا منه شيئا فقال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا او فلانا ولم تعط فلانا شيئا او هو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى رجلا او ادع من فهو
 احب الي مني ثم اعطى شيئا مخافة ان يكرهوا في لنا على وجهه حدثنا محمد بن عبد الله بن ثور عن محمد بن قيس عن ابي بصير
 الزهري قال لا تزعموا ولكن قولوا اسلمنا قال ترى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل حدثنا ابو الوليد
 الطيالسي نا شعبة قال واخذ بن عبد الله اخبرني عن ابيه انه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا تزعموا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر
 عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائما رجل مسلم

العمل به

قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه قال المنذر بن ابي وخرجه الترمذي
 وقال حسن صحيح وزاد في اخره وخيار كخير اكرم لنساءهم (قال ومسلم) قال في فتح الباري باسكان الواو لا يفتحها وفي رواية
 ابن الاعرابي في هذا الحديث فقال لا تقبل مؤمن بل مسلم فوضح انها للاضراب وليس معناها الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم
 على من لم يجتهد حاله الحيرة الباطنة اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر انتهى لمخصا مخافة ان يكسب
 ضبط في بعض النسب بضم الياء وكسر الكاف من الاكباب قال الحافظ ابى الوجب في كونه غير اذ قلبه وهذا على خلاف
 القياس لان الفعل الزم يتعدى بالهزمة وهذا زيدت عليه الهزمة فقصر انتهى والمعنى مخافة ان يقع في النار على وجهه
 ان لم يعط لكونه من المؤلفات لقلوبهم ويحتمل ان يكون بصيغة المجهول من المجرى وهذا الحديث وقع في نسخة المنذر بن ابي
 الحديث الذي يليه فقال وهو طرف من الذي قبله (حتى اعادها) اي هذه الكلمة (ثلاثا) اي ثلاث مرات (وادع) بفتح الدال
 اي اترك (مخافة ان يكرهوا) بصيغة المعلوم من باب الافعال وبصيغة المجهول من المجرى قال المنذر بن ابي وخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي (قال) اي الزهري (نرى) بضم النون ويفتح (ان الاسلام الكلمة) اي كلمة الشهادة (والايمان العمل) اي الصالح
 قال الخطابي في المعاني ما اكثر ما يغلط الناس في هذه المسئلة فاما الزهري فقد ذهب الى ما حكاه معمر عنه
 واحتج بالاية وذهب غيره الى ان الايمان والاسلام شئ واحد واحتج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
 فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال فدل ذلك على ان المسلمين هم المؤمنون اذ كان الله سبحانه قد وعد ان يخلص
 المؤمنين من قوم لوط وان يخرجهم من بين ظهراني من وجب عليه العذاب منهم ثم اخبر انه قد فعل
 ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين انجاز الوعد فثبت ان المسلمين هم المؤمنون قال والصحيح من ذلك
 ان يقيد الكلام في هذا ولا يطلق على احد الوجهين وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الاحوال
 ولا يكون مؤمنا في بعضها والمؤمن مسلم في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم
 مؤمنا فاذا حملت الامر على هذا الاستقام لك تاويل الايات واعتدال القول فيها ولم يختلف شئ منها واصل الايمان
 التصديق واصل الاسلام الاستسلام والانقياد وقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير متقاد في الباطن
 ولا مصدق وقد يكون صادقا في الباطن غير متقاد في الظاهر انتهى وحاصل ما صححه الخطابي ان النسبة
 بين المؤمن والمسلم عموم وخصوص مطلق والحديث سكت عنه المنذر بن ابي وخرجه البخاري (قال) اي
 الخطابي هذا ايتا على وجهين احدهما ان يكون معنى الكفار المتكفرون بالسلاح يقال تكفر الرجل بسلاحه اذ البسه
 فكفر نفسه اي سترها واصل الكفر الاسترو قال بعضهم معناها لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب
 بعض فتكونوا في ذلك مضاهين للكفار فان الكفار متعددون يضرب بعضهم رقاب بعض والمسلمون متواخون يحققون

كان
كانت عهد

الكفر رجلا مسلما فان كان كافرا او الا كان كافرا هو الكافر ثم ابو بكر بن ابي شيبة قال عبد الله بن ميار قال لا عيش عن عبد الله بن عمر
عن عروة عن مسروق عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب فيه فهو منافق خالص ومن كانت
فيه خلة منهم كان فيه خلة من نفاق حتى يذل عنها اذا حدثت كذبا واذا وعدت خلفا واذا عاهدت غدر
بعضهم بعض واخبرني ابراهيم بن فراس قال سألت موسى بن هرون عن هذا فقال هؤلاء اهل الردة قتلهم ابو بكر الصديق
انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة مختصرا ومطوكا (الكفر رجلا مسلما) اى تشبها الى الكفر
(وان كان) الرجل الذى نسب اليه الكفر (كافرا) فلا تشبه على الناسب (والا) اى لم يكن هو كافرا (كان هو) اى الناسب (الكافر)
اى يخاف عليه شوم كلامه قاله السندى والحديث سكت عنه المنذرى (الاربعة) اى خصمها لاربعة اواربعة من الخصم
فساغ الاربعة اربعة (من كن) اى تلك الاربعة (فيه) الضمير لمن (فهو منافق خالص) قال العلقمى اى فى هذه الخصم فقط
زاد فى غيرها واشدد الشبهة بالمنافقين ووصفه بالخالص يؤيد قول من قال ان المراد بالنفاق التلميذون الانبياء والنفاق
الجرى لا الشرعى لان الخلوص بهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى فى الدرر الاسفل من الناس (حتى يدعها) اى الى ان يتركها
(اذا حدث كذبا) اى عما يخبر عن (واذا وعد خلفا) اى اذا وعد بالخبر فى المستقبل لم يف بذلك (واذا عاهد غدر) اى
نقض العهد وترك الوفاء بما عاهد عليه واما الفرق بين الوعد والعهد فلم ار من ذكر الفرق بين الوعد والعهد صريحا
والظاهر من حديثه امام البخارى انه لا فرق بينهما بل هما مترادفان فانه قال فى كتابه للشهادات من صحيحه باب من امر
بأنجاز الوعد ثم استدلل على مضمون الباب بأربعة احاديث اولها حديث ابى سفيان بن حرب فى قصة هرقل ورد
منه طرفا وهو ان هرقل قال له سألتك ما اذا يا كرم فزعمت انه امر كرم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد الحديث
وكولان الوعد والعهد متحدان لما تكرر هذا الاستدلال فثبت من صنيعة هذا الظاهر متحدان والظاهر من كلامه فى هذا
فى الفخر ان بينهما فروقا فانه قال ان معناهما قد يتحد ونصه فى شرحه باب علامات المنافق من كتابه ان يمان قال القرطبي والنووى
حصل من مجموع الرايتين خمس خصائص لانها اقوام تدعى الكذب فى الحديث والخيانة فى الامانة وزاد الاول الخافى الوعد
والثانى الغدر فى المعاهدة والعجور فى الخصومة قلت وفى رواية مسلم الثانى بدل الغدر فى المعاهدة الخلف فى الوعد
كما فى الاول فكان بعض الرواة تصرف فى لفظه لان معناهما قد يتحد اخر فلفظه قد تدل دلالة ظاهرة على ان بينهما فروقا
لكن لم يبين انه اى فرق بينهما ولعل لفرق هو ان الوعد اعم من العهد مطلقا فان العهد هو الوعد الموثق قائما وجد العهد
وجد الوعد من غير عكس لجواز ان يوجد الوعد من غير توثيق ويمكن ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه فالوعد اعم
من العهد بان العهد لا يطلق الا اذا كان الوعد موثقا والوعد اعم من ان يكون موثقا او لا يكون كذلك ويشهد على ذلك
لفظ الحديث لان النبى صلى الله عليه وسلم اطلق على خلاف الوعد لفظ الاخلاق وعلى خلاف العهد لفظ الغدر ولا شك
ان الغدر اشد من الاخلاق فعلم ان العهد اشد واثق من الوعد ويؤيد ذلك قول الله عز وجل الذين يتقضون عهد الله
فميتاؤه الاية واما العهد اعم من الوعد فبان الوعد لا يطلق الا على ما يكون لشخص اخر والعهد يطلق على ما يكون لشخص
اخر ولنفسه كما لا يخفى قال الله عز وجل وكلمناهم واعاهدناهم ففرقوا ففرق بين العهد والوعد ففرقوا ففرقوا ففرقوا
ليس الا على انفسهم بالانيمان وقال الله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم
احدا فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم الاية فهنا معاودة المؤمنين لا على انفسهم بل من المشركين واما الوعد
فلا يوجد فى كلام العرب الا لرجل اخر كما قال الله عز وجل فى القرآن وقال الشيطان لما قاضى الامران الله وعدكم
وعدا الحق ووعدكم فآخلفكم الاية وقال الله تعالى ربنا وانتم اعدنا وعدتنا على ربنا سلك الاية وقال تعالى ربنا
وادخلهم جنت عدن التى وعدتهم الاية وغير ذلك من الايات والاحاديث وكلام اهل العرب فلعل مراد البخارى ثم الحافظ باتحاد
الوعد والعهد اجتماعهما فى مادة الوعد من غير نظر الى التوثيق وغير التوثيق وكذلك الى انه لرجل اخر ولنفسه والله تعالى اعلم

واذا اخاصهم فجر سعد بن ابوصالح الرضائي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
 مؤمن والتوبة معروضة بعد كل ذنبا استحق به سؤاؤه الى ان يات بغيره انا نعم يعني بن يزيد حدثني ابي الهادي
 ابن سعيد بن ابي سعيد القنبري حدثني انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زني الرجل خرب
 منه الايمان كان عليه كالظلمة فاذا انقلم رجع اليه الايمان يات في القدر من حد ثنا موسى بن اسمعيل نا عبد العزيز
 ابن ابي حازم قال حدثني معني عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد برية تجوس هذه الامة ان يرضوا
 فلا تعود دهر وان ماتوا فلا تشهد وهم حد ثنا محمد بن ابي كثير ان اسفيان عن عمر بن محمد
 واذا اخاصهم فجر اي شئ روي بالاشياء القبيحة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (لا يزني
 الزاني حين يزني وهو مؤمن) والواو الحال اي والحال انه مؤمن كامل ومحمول على المستحل مع العلم بالتحريم وهو خبر بمعنى التبري
 او انه شاب له الكافر في عمله وموقف التنبيه انه مثله في جوارقته في تلك الحالة ليكيف عن المعصية ولو ادى الى قتله قاله
 القسطلاني قال لنووي والصحيح الذي قاله المحققون ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان وانما تأولناه
 الحديث الى ذم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق الخ وان شئت الوقوف على تمام كلامه فارجع الى شرح
 صحيح مسلم له (والتوبة معروضة اي على فاعلمها بعد) بالضم اي بعد ذلك قال لنووي قد اجمع العلماء على قبول التوبة
 ما لم يغرر كما جاء في الحديث قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (كان) اي الايمان (عليه كالظلمة)
 اي كالسحابة (فاذا انقلم) اي فرغ من فعله وفي بعض النسخ اقلع قال في القاموس الاقلاع عن الامر الكف واعلم ان العلماء
 قد بينوا الحديث السابق تاويلات كثيرة وهذا احدها وهو انه يسلب الايمان حال تلبس الرجل بالزنا فاذا افرقه عاد
 اليه وفي رواية البخاري في باب انه الزنا من كتاب المحاربين قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال
 هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فاذا تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه واخرجها من طريق ابن حنبل انه
 سمع ابا هريرة يقول من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما ينزع القميص من الانسان القميص من راسه كذلك في فقه الباري والحديث سكت عنه المنذري باب
في القدر بفتح الدال وليسكن قال في شرح السنة الايمان بالقدر فرض لازم وهو ان يعتقد ان الله تعالى خالق خالق اعمال
 العباد خيرا وشرها وكتبها في اللوح المحفوظ قبل ان خلقهم والكل بقضائه وقدره وارايدته ومشيدته غير انه يرضى
 الايمان والطاعة ووعدها عليهم الثواب ولا يرضى الكفر والمعصية واولع عليهم العقاب والقدر سر من اسرار الله تعالى
 لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل بل يجب ان يعتقد ان الله تعالى
 خلق الخلق فجعلهم في فرتين فرقة خلقهم للتعبير فضلا وخرقة للحيمة لا القدرية فحوس هذه الامة قال الخطابي والمعال
 انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم من اهل المجوس في قولهم بالاصلايين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير
 من فعل النور والنشر من فعل الظلمة وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله والنشر الى غيره والله سبحانه خالق الخير والنشر
 لا يكون شئ منهما الا مشيئته وخلق الله الشر شر في الحكمة كخلق الخيرة خيرا فان الامر بين جميعا مضاهاة ان الخلق ايجادا و
 الى لفاعلين لهم افعالا والنسابة انتهى وان ماتوا فلا تشهد وهم اي لا تحضر جنازتهم قال المنذري هذا منقطع ابو حازم
 سلمة بن دينار لم يسم من ابن عمر قد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس منها ثنى يثبت انتهى وقال السيوطي
 في مرقاة الصعود هذا احد الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني على لمصايبه وزعم انه موضوع وقال
 الحافظ ابن حجر فيما تحقبه عليه هذا الحديث حسنة الترمذي وصححه الكرمي رجاله من رجال الصحيح الا ان له علتين
 الاولى الاختلاف في بعض رواه عن عبد الله بن عمر بن ابي حازم وهو زكريا بن منظور فرواه عن عبد العزيز بن ابي حازم
 فقال عن نافع عن ابن عمر الاخرى ما ذكره المنذري وغيره من ان سنده منقطع لان ابا حازم لم يسم من ابن عمر

والاول الجنة الثلاثين من تجزية الخطيب البغدادي
 عنه اقلع

عن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امية مجوس وجوس هذه الامية الذين يقولون لا دين من فات منهم فلا شهيد واجنازته ومن مرض منهم فلا تعود وهم وشيعته الدجال والحق على الله ان يحقرهم بالدجال حدثنا مسدد ان يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثناهم قالوا عوف ناقتا امية بن زهيرنا ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب زادني حديث يحيى وبين ذلك والاحبار في حديث يزيد بن مسدد بن مسرهدنا المعتمر قال سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن حبيب ابى عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم الغرة قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه محضرة فجعل ينكت بالخصرة والارض ثم فرأى به فقال ما منكم من احد ما من نفس منقوسة الا قد كتب الله مكانها من النار اوقن الجنة الا قد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل من القوم يا نبي الله افلا نمكث على كتابنا

فاجاب عن الثانية ان ابا الحسن بن القطان القاسي الحافظ صححه سنداه فقال ان ابا حازم عاص ابن عمر كان معيا لادبته ومسلم يكتفي في الانصاف بالمعاصرة فهو صحيح على شرطه وعن الاولى بان زكريا وصف بالوهم فلعله وهم فابدل راويا باخرو على تقدير ان لا يكون وهم فيكون لعبد العزيز فيه شيخان واذا انقر هذا الاسبوع بالحكمة بانه موضوع ولعل مستند من اطلق عليه الوهم تسميتههم المجوس وهم مسلمون وجوابه ان المراد انهم كالمجوس في اثبات فاعلين لا في جميع معتقد المجوس ومن ثم سأعت اضافتهم الى هذه انتهى (مولى غفرة) بفهم المعجزة وسكون الفاء (يقولون لا قدر) يعنى ينفون المقدار (وهو شيعته الدجال) اى اولياءه وانصاره واصله الفرقة من الناس ويقع على الواحد وغيره بلفظ واحد و غلب على كل من تولى عليا واهل بيته حتى اختص به وجمعه شيعم من المشايعة المتابعة والمطوعة (ان يلحقهم) بهم الباء وكسر الحاء قال المنذر بن عمر مولى غفرة لا يحتج بحديثه ورجل من الانصار مجهول وقد روى من طرق اخر عن حذيفة لا يثبت (خلق ادم من قبضة) القبض بالضم ملا الف ورمما جاء بفقه القاف كذا في الصحاح وقال في النهاية القبض الاخذ بجميع الكف والقبضة المرة منه وبالضم الاسم منه (قبضها من جميع الارض) اى من جميع اجزائها (فجاء بنو ادم على قدر الارض) اى مبلغها من الالوان والطباع (جاء منهم الاحمر والابيض والاسود) بحسب ترابهم وهذه الثلاثة هي اصول الالوان وما عداها مركب منها وهو المراد بقوله (وبين ذلك) اى بين الاحمر والابيض والاسود باعتبار اجزاء ارضه قاله القارى (والسهل) اى ومنهم السهل الى اللين المنقاد (والحزن) بفقه الحاء وسكون الزاى اى تغليظ الطبع (والحديث) اى خبيت الخصال (والطبيب) قال الطبيب اراد بالحديث من الارض بالحديث السبعة ومن بنى ادم الكافرو بالطيب من الارض لعذبة ومن بنى ادم المؤمن من ذكره العزيزى (زادني حديث يحيى) هو ابن سعيد (وبين ذلك) اى بين السهل والحزن والحديث والطبيب قال العزيزى يحتمل ان المراد به المؤمن المرتكب لمعاصى قال المنذر بن عمر واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح (ببقية الغرقة) هو مقبرة اهل المدينة والغرقة نوع من الشجر وكان بالبقية فاضيف اليه (وهو محضرة) بكسر الميم وسكون المعجمة وفيه الصاد المهمل هي عصا او قضيب يمسه الرئيس ليتوكأ عليه ويد فيه عنه ويشير به لما يريد وسميت بذلك لانها تحمل تحت الخصر غالبا لا تكأ عليها قاله الحافظ (فجعل ينكت) بفقه الياء وضم الكاف واخره تاء مثناة فوق اى يخط بالخصرة خطأ يسيرة بعد مرة وهذا فعل المفكر المهوم (ما من نفس منقوسة) اى مولودة وهو بدل من قوله ما منكم من احد (او من الجنة) او للتنويع (الا قد كتبت شقية او سعيدة) بدل من قوله الا قد كتب الله مكانها الح والضمير في كتبت للنفس (قال) اى على بن ابي طالب (افلا نمكث على كتابنا) اى افلا نعتمد

ابو حازم
سعيد قال وشقيقه

وَنَدَّ الْعَمَلُ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لِيَكُونَ إِلَى السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ لِيَكُونَ إِلَى الشَّقْوَةِ فَقَالَ
 أَعْمَلُوا فَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ السَّعَادَةَ فَيُبَيِّنُ رُونَ السَّعَادَةَ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقْوَةِ فَيُبَيِّنُ رُونَ الشَّقْوَةَ ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ أَنَّ أَهْلَ الْكُهْمَسِ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقُبٍ قَالَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْحِجَةِ تَكَلَّمَ
 فَأَنْطَلَقَتْ سَائِلَةٌ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيَّ حَاجَتَيْنِ أَوْ مَعْتَمِرٍ يَرِفْقُلَانِ لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ فِي الْقَدَرِ فَقَالَ رَفِيقُ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَخِي فِي الْمَسْجِدِ فَانْتَفَقْنَا وَأَنَا وَمَا حَبِي فَطَنَنْتُ أَصْحَابَهُ
 سَبِيلَ الْكَلَامِ إِلَى شَقْلَتِهَا بِأَعْبَادِ الرَّحْمَنِ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَرُّونَ الْعِلْمَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدَرٌ وَالْأَمْرُ أَنْفُ
 فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرٌّ مِنْهُمْ وَهُمْ ذُرَاءُ كُفْرٍ وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَابَ وَانْفَقَ
 مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقَدَرِ ثُمَّ قَالَ أَحَدُ نَفَرٍ مِنَ الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ
 عَلَى الْمَقْدَرِ لَنَا فِي الْأَزَلِ (وَنَدَّ الْعَمَلُ) أَيِ تَرَكَهُ (فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ) أَيِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى (لِيَكُونَ) أَيِ لِيَصِيرَ (إِلَى السَّعَادَةِ)
 أَيِ إِلَى عَمَلِ السَّعَادَةِ (مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ) بِكسر الشين بمعنى الشقاوة وهي ضد السعادة (أَعْمَلُوا فَلَئِنْ مَيَسَّرَ) أَيِ لَمَّا خَلَقَ لَهُ
 (فَيُبَيِّنُ رُونَ السَّعَادَةَ) بِصيغة الجھول أي يسهلون ويهيئون وحاصل السؤال لا تترك مشقة العمل فإنا سنصيرها لهما قدر
 علينا وحاصل الجواب لا مشقة لأن كل أحد ميسر لما خلق له وهو ليسير على من يسره الله قال الطيبي الجواب من الأسلوب
 الحكيم منعه عن ترك العمل وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الأمور المغيبة فلا يجاروا
 العبادة وتركها سبباً مستقلاً لخلول الجنة والنار بل هي علامات فقط (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى) أَيِ حَقَّ اللَّهِ مِنَ الْمَالِ وَالْإِهْتِنَاءِ
 (وَاتَّقَى) أَيِ خَافَ مُحَالَفَتَهُ أَوْ عَقُوبَتَهُ وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتَهُ (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) أَيِ بِكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (فَسَنُيَسِّرُهُ) أَيِ نَهْيُهُ
 فِي الدُّنْيَا (لِلْيُسْرَى) أَيِ لِلخَلَّةِ الْيُسْرَى وَهُوَ الْعَمَلُ بِمَا يَرْضَاهُ (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ) أَيِ بِالنَّفَقَةِ فِي الْخَيْرِ (وَاسْتَغْنَى) أَيِ بِشَهْوَانِ الدُّنْيَا
 عَنْ تَعْمِيرِ الْعَقْبِ (وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى) أَيِ بِكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) أَيِ لِلخَلَّةِ الْمُودِيَةِ إِلَى الْعُسْرِ وَالشَّدَةِ وَهِيَ خِلَافُ
 الْيُسْرِ وَفِي الْكُشَافِ سَمِي طَرِيقَةُ الْخَيْرِ بِالْيُسْرِ لَأَنَّ عَاقِبَتَهُ الْيُسْرَ وَطَرِيقَةُ الشَّرِّ بِالْعُسْرِ لَأَنَّ عَاقِبَتَهُ الْعُسْرَ قَالَ الْمُنْذِرُ وَأَخْبَرَهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (نَا كَهْمَسَ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ
 أَبُو الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ (عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقُبٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَيُقَالُ بَعْضُهَا وَهُوَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لَوْ زُنَ الْفَعْلُ وَالْعَلْمِيَّةُ (أَوَّلُ مَنْ قَالَ
 فِي الْقَدَرِ) أَيِ بَنَى الْقَدَرَ (مَعْبُدُ الْحِجَةِ) بِضَمِّ الْحِيمِ نَسَبَةً إِلَى جَهينة قَبِيلَةٍ مِنْ قُضَاعَةَ (وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ) بِكسر
 وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَكسر الْوَاءِ وَبِيَاءِ النِّسْبَةِ (فَوَفَّقَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ) وَفِي رَأْيَةِ مُسْلِمٍ فَوْقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 قَالَ لَنُؤَيِّ هُوَ بَعْضُ الْوَاوِ وَكسر الْفَاءِ الْمَشْدُودَةُ قَالَ صَاحِبُ التَّحْقِيرِ مَعْنَاهُ جَعَلَ وَقَالَ كَأَنَّهُ هُوَ مِنَ الْمَوَافَقَةِ الَّتِي هِيَ كَالِاتِّخَامِ
 يُقَالُ أَتَانَا لَتِيْفًا الْهَلَالَ وَمِيفَاقُهُ أَيِ حِينَ أَهْلُ الْأَقْبَلَةِ وَابْعَدَ وَهِيَ لَفْظَةٌ تَدُلُّ عَلَى صَدَقِ الْاجْتِمَاعِ وَالِاتِّخَامِ وَ
 فِي مُسْنَدِ ابْنِ يَعْلَى لِمَوْصِلِي فَوَافَقْنَا بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْمَوَافَقَةُ الْمَصَادِفَةُ انْتَهَى كَلَامُ النُّووي (دَاخِلًا) حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ
 (فَاكْتَنَفْتُهُ) أَنَا وَمَا حَبِي فَطَنَنْتُ أَصْحَابَهُ (وَكُنْتُ فَوْقَ) أَيِ لَقِينَا (وَكُنْتُ فَوْقَ) أَيِ لَقِينَا (وَكُنْتُ فَوْقَ) أَيِ لَقِينَا (وَكُنْتُ فَوْقَ) أَيِ لَقِينَا
 مِنْ جَوَانِبِهِ (فَطَنَنْتُ) أَنْ صَاحِبِي سَبِيلَ الْكَلَامِ إِلَى) أَيِ لَيْسَ كَتَّ وَيفوضه إِلَى لَقْدَامِي وَحُرَّاقِي وَبِسُطَةِ لَسَانِي فَقَدْ جَاءَنِي
 فِي رَأْيَةِ (لَأَنِّي كُنْتُ) بِسُطَةِ لَسَانِي قَالَ النُّووي (فَقُلْتُ) أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ (يَحْزِفُ) حَرْفَ الذِّدَاءِ وَهُوَ كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 (أَنَّهُ) أَيِ الشَّانِ (قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا) بِكسر الْقَافِ وَفَتْحِ الْمُوحِدَةِ (وَيَتَقَرُّونَ الْعِلْمَ) بِتَقْدِيرِ الْقَافِ عَلَى الْقَاءِ أَيِ يَطْلُبُونَهُ وَيَتَّبِعُونَهُ
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِتَقْدِيرِ الْقَافِ قَالَ لَنُؤَيِّ هُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا مَعْنَاهُ يَحْتَوُونَ عَنْ غَامَضَتِهِ وَيَسْتَحْجِرُونَ خَفِيَّةً (وَالْأَمْرُ أَنْفُ)
 بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ أَيِ مَسْنَأَنَفٍ لَمْ يَسْتَقِ بِهِ قَدَرٌ وَوَعَلَمَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّمَا يَعْلَمُهُ بَعْدَ وَقْعِهِ (وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ) الْوَاوُ لِلْقِسْمِ
 (وَانْفَقَ) أَيِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيِ طَاعَتِهِ (إِذْ طَلَعَ) أَيِ ظَهَرَ (عَلَيْنَا رَجُلٌ) أَيِ مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ

الشقاوة
 فكل ميسر لما خلق له
 يتفقدون
 ذهباً مثلاً أحد

لا تروى منه النبى

ملياً اندرى

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا أثره حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فحجبنا له ويسأله ويصدق به قال فاخبرني عن اليمان قال ان تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن أمراؤها قال إن تكن الأمّة مبتهجا وإن تری الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال فما اطلق فليثث ثلاثا ثم قال يا عمر هل تدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جابر بن اناكر يعلمكم دينكم حدثنا مسدد بن يحيى عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر) صفة رجل والا في الموضوعين عوض عن المضاف اليه العائد الى الرجل الى شديد بياض ثيابه شديد سواد شعره (لا يرى) بصيغة المجهول الغائب وفي بعض النسخ لا تروى بصيغة المتكلم المعلوم (اثر السفر) من ظهور التعب والتغير والغبار (فاستند ركبتيه الى ركبتيه) اي ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وضع كفيه على فخذيه) اي فخذى النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية النسائي وغيره (قال فحجبنا له) اي للسائل (يسأله) (يصدق به) وجه التعجب ان السؤال يقتضي الجمل غالباً بالمسؤول عنه والتصديق يقتضي علم السائل به لان صدقت انما يقال اذا عرف السائل ان المسؤول طابق ما عنده جملة وتفصيلا وهذا خلاف عادة السائل وما يزين به التعجب وما احابه الله عليه لما يعرف الا من جهته وليس هذا الرجل من عرف بلفظه صلى الله عليه وسلم فضلا عن سماعه منه (وتؤمن بالقدر خيره وشره) والمراد بالقدر ان الله تعالى علم مقادير الاشياء وازمانها قبل ان يحد اثرا ووجد ما سبق في علمه انه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقد رتبه وارادته (قال فاخبرني عن الاحسان) قال الحافظ نقول احسنت كن اذا اتقنته واحسنت الى فلان اذا وصلت اليه النعم والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة قال واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال لتليس بها ومراقبة المعبود وانما في الجواب الى حالتين امرهما ان يغلب عليهما هذه الحق بقلبه كما يراه بعينه وهو قوله كان تراه اي وهو يراد والثانية ان يستحضر الحق مطلق عليه يرى كل ما يعمل وهو قوله فانه يراه وهاتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته انتهى ملخصا (فاخبرني عن الساعة) اي عن وقت قيامها ما المسؤول عنها) اي ليس الذي سئل عن القيمة (يا علم من السائل) هذا وانما يشعر بان السائل في العلم الكون والاشياء في العلم بان الله تعالى استأنز يعلمها وعدل عن قوله لست باعلم بها منك الى لفظ يشعر بالتعجب فغير ايضا للسامعين اي ان كل سائل وكل مسؤول فهو كذلك قاله الحافظ (عن امراتها) بفتح الهمزة جمع امرأته بمعنى العلامة (ان تذا الامّة) اي سبيلتها وما كنيتها قال الخطابي معناه ان يتنعم الاسلام ويكثر السبي ويستول الناس لمهاات الاولاد فتكون ابنة الرجل من امته في معنى السيدة لزاما اذ كانت ملوكة لاربها وملاك الاب راجع في التقدير الى الولد انتهى وقيل تحرك البنت على الام من كثرة الحقوق حكم السيدة على امها وقد جاء وجوه اخرى في معناه (وان تری الحفاة) بضم الحاء جمع الحاف وهو موكب العراة) جمع العارى وهو صاقد على من يكون بعض بدنه مكشوفاً ما يحسن وينبغي ان يكون ملبوسا (العالة) جمع عائل وهو الفقير من عال يعيل اذا افتقر او من عال يعول اذا افتقر وكثر عياله (رعاء الشاء) بكسر الراء والمد جمع راع والشاء جمع شاة والظاهر انه اسم جنس (يتطاولون في البنيان) اي يتفاخرون في تطويل البنيان وبينكاثرون به قال النووي معناه اهل اليدوية واشباههم من اهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان (ثم اطلق) اي ذلك الرجل السائل (فليثث ثلاثا) اي ثلاث لياال (هل تدري) اي تعلم (اناكم يعلمكم دينكم) فيه ان الدمان والاسلام والاخلان

ابن بريدة عن يحيى بن يعمر وحيد بن عبد الرحمن قال قال لعدينا عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه زاد
 قال وسأله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيما نعمل في شئ قد خلا او مضى او في شئ يستأنف الان قال في شئ
 قد خلا ومضى فقال الرجل وبعض القوم فيقولون لعل قال ان اهل الجنة فيسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار
 فيسرون لعل اهل النار فيسرون لعل قال ان اهل الجنة فيسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار فيسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار
 عن ابن يعمر بهذا الحديث يزيد وينقص قال فما الاسلام قال اقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر
 رمضان والاعتساف من الجنة قال ابوداود وعلقمة فرجى حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن ابي ثروة الهمداني عن
 ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي ذر وابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه فيرى الغريب
 فلا يدري انهم من اهل الجنة حتى يسأل فقال لنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجلس له مجلسا يعرف الغريب اذا اتاه قال فبينما
 دكانا من طين فجلس عليه وكنا نجلس بجانبه وذكر نحوه هذا الخبر فاقبل رجل وذكر هيت حتى سئل من طرف السباط
 فقال الاسلام عليك يا حي قال فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابي سنان عن وهب بن
 خالد الحمصي عن ابن ابي عمير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له وقع في نفسه شئ من القدر فحدثني بشئ لعل الله تعالى
 ان يذهب من قلبي فقال لو ان الله تعالى عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو ارحم
 كانت رحمتهم خيرا لهم من اعمالهم ولو انفق مثل احدى ذهبنا في سبيل الله تعالى ما قبله الله تعالى منك

وقد
 في
 او
 في
 يحيى بن يعمر

يحل

قال

رحمته اياه خيرا

يسمى كل هادي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (فذكر نحوه) اي نحو الحديث السابق
 (من مزينة او جهينة) بالتصغير فيها وهما قبيلتان اول الشك (فيما نعمل) ما استفرامية (او في شئ يستأنف الان)
 بصيغة المجهول اي لم يتقدم به علم من الله وقدره والحديث سكت عنه المنذرى (نا الفريابي) بكسر الفاء هو محمد بن
 يوسف (يزيد وينقص) اي في الفاظ الحديث والضمير فيها علقمة بن مرثد (قال ابوداود وعلقمة فرجى) قال الحافظ
 في مقدمة فتح الباري الارجاع بمعنى التأخير وهو عندهم على قسمين منهم من اراد به تأخير القول في تصويب احد
 الطائفتين اللذين تفاتوا بعد عثمان ومنهم من اراد تأخير القول في الحكم على من اتى
 الكبار وتروك الفرائض بالناس لان الزمان عندهم الاقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك انتهى قال المنذرى وعلقمة
 هذا هو راوى هذا الحديث وهو علقمة بن مرثد بن يزيد الحضرمي الكوفي وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به
 (بين ظهري اصحابه) وفي رواية النسائي بين ظهري اصحابه قال في القاموس وهو بين ظهريهم وظهر انبيهم ولا تكسر
 النون وبين اظهرهم اي وسطهم وفي معظمهم (فيما نعمل) اي المسافر (فلا يدري انهم من اهل الجنة) اي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فبينما له دكانا) بضم الدال وشد الكاف قال في مجمع البحار كان الدكة وقيل نونه زائدة انتهى وقال
 في القاموس لدكة بالفتح والد كان بالضم بناء بسط اعلاه المقعد (بجنتيه) اي بجانبيه (وذكر هيتته) اي ذكر الراوى
 هيتته الرجل المقبل (حتى سلم) اي ذلك الرجل (من طرف السباط) بكسر الساط (اي الجماعة يعني جماعة الذين كانوا اجلسوا
 عن جانبيه) اي الاسلام قال المنذرى واخرجه النسائي مختصرا واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة بتمامه من حديث
 جهريرة وحده (عن ابن ابي عمير) هو ابو يسر بالسین المملة والباء المضمومة ويقال بشر بالشين المعجمة وكسر الباء
 والاولا هم واسمه عبد الله بن فيروز قال المنذرى (وقع في نفسه شئ من القدر) اي من بعض شبه القدر التي
 ربما اتوعدى الى الشك فيه (فحدثني بشئ) اي حديث (فقال) اي ابي بن كعب (وهو غير ظالم لهم) لانه مالك الجميع فله
 ان يتصرف كيف شاء ولا ظلم اصلا ولا حيلة حال (كانت رحمتهم خيرا لهم من اعمالهم) اي الصالحة اشادة الى ان رحمتهم
 ليست بسبب من الاعمال كيف وهي من جملة رحمتهم بهم فرحمته اياهم محض فضل منه تعالى فلورحم الجميع فله ذلك
 (مثل احد) بضم النون جبل عظيم قريب المدينة المعظمة (ذهبا) تميز ما قبله اي ذلك الانفاق او مثل ذلك الجبل

حتى توهم بالقدرة وتعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا دخلت النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك قال ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي نا يحيى بن حسان نا الوليد بن رياح عن ابراهيم بن ابي عتبة عن ابي حفصة قال قال عباد بن الصامت رأيت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاول ما خلق الله تعالى لقلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني حدثنا مسدد نا سفيان نا احمد بن صالح المعنى قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع طاووسا يقول سمعت ابا هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال ادم انت موسى حطفتك الله بكلامه وخطت لك التوراة بيدك تلومني على امر قد شره على قبل ان يخلقني يا رب بعين سنة فخرج ادم وموسى قال احمد بن صالح عن عمرو بن دينار سمع ابا هريرة حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب نا خبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ابرنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فأمر الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفع الله فيك من روجه وعلمك الاسماء كلها وافر الملائكة فسجدوا لك فقال نعم

انك
بينك التوراة
قال

قال

(ما أصابك) من النعمة والبلية والطاعة والمعصية فما قدره الله لك او عليك (لم يكن ليخطئك) اي يحاوزك (وار ما أخطأك) اي من الخير والشر (على غير هذا) اي على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الايمان بالقدرة (قال) اي ابن الدليمي (حدثني) عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك (فصار الحديث مرفوعا) قال المنذري واخرجه ابن ماجه وفي اسناده ابوسنان وسعيد بن سنان الشيباني وثقه يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه الامام احمد وغيره (عن ابراهيم بن ابي عتبة) بسكون الواو ثقة كذا في التقريب (يا بني) بالتصغير (القلم) بالرفع (وماذا اكتب) اي ما الذي اكتب (اكتب مقادير كل شيء) اي بمقاديرهم الشيء الذي يعرفه قدر الشيء وكميته كالمكيال والميزان وقد يستعمل بمعنى القدر نفسه وهو الكمية والكيفية (على غير هذا) اي على غير هذا الاعتقاد المذكور في الحديث والحديث سكت عنه المنذري (احتج آدم وموسى) اي عند ربهما كما في رواية مسلم اي طلب كل منهما الحجة من صاحبه على ما يقول (خيبتنا) اي وقعتنا في الحجة وهي الحرمان والخسار (واخرجتنا من الجنة) اي بخطيئتنا التي صدرت منك وهي اكل من الشجرة (اصطفاك الله) اي اختارك (تلومني) يحذف همزة الاستفهام (على امر قد شره) على قبل ان يخلقني يا رب بعين سنة (قال لنووي) المراد بالنقد بربها الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والواحا اي كتبه على قبل خلقه يا رب بعين سنة ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله تعالى وما قدره على عباده واما من خلقه ازل لا اول له انتهى ملخصا (فخرج آدم وموسى) برفع ادم وهو فاعل اي عليه بالحجة وظهر عليه بها فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية قدرها الله على لم يسقط عنه اللوم والعقوبة بذلك وان كان صادقا فيما قاله فالجواب ان هذا العاصي باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين من العقوبة واللوم والتوبيخ وغيرها وفي لومه وعقوبته زجر له ولغيره عن مثل هذا الفعل وهو محتاج الى الزجر ما لم يمت فاما ادم فميت خارج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في القول المذكور له فائدة بل فيه ايداء وتجييل قاله النووي (قال احمد بن صالح عن عمرو بن دينار سمع طاووسا فخر راية احمد بالنعنة وفي رواية مسدد بلفظ السماع قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ونفسه) بالنصب عطف على الضمير المنصوب في اخرجنا (من روجه) الاضافة للتشريف والتخصيص اي من الروح الذي هو مخلوق ولا يد له احد فيه

قال فما تخمّلان على أن أخرجكما ونفسك من الجنة قال له آدم ومن أنت قال أنا موسى قال أنت نبى بنى اسرائيل الذي كلم الله
من وراء الحجاب لم يخجل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق
قال نعم قال فيهم ثلوثي في شئ سبق من الله تعالى فيه القضاء فقبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فتح آدم موسى فجعل
آدم موسى عليهما السلام حدثنا عبد الله الفقعني عن مالك عن زيد بن ابي نيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
الخبزعي عن مسلم بن يسار الجعفي أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
الفقعني الآية فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق آدم ثم خلق منه نوحا ثم خلق منه إبراهيم ثم خلق منه إسماعيل ثم خلق منه إسحاق ثم خلق منه يعقوب ثم خلق منه يوسف
ثم خلق منه موسى ثم خلق منه هرون ثم خلق منه داود ثم خلق منه سليمان ثم خلق منه عيسى ثم خلق منه يحيى ثم خلق منه
إسحق ثم خلق منه يونس ثم خلق منه زكريا ثم خلق منه يحيى ثم خلق منه عيسى ثم خلق منه يحيى ثم خلق منه عيسى ثم خلق منه يحيى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق العنود للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل
الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله
به النار حدثنا أحمد بن المنصور نا أبي بصير نا محمد بن عمرو نا جعفر القريشي نا زيد بن ابي نيسة عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث وحدثنا مالك النخعي
حدثنا الفقعني نا المعتمر عن ابيه عن رقية بن مصقلة عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ابي برب
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كأفراولو عاش لأمر حق أبويه طغيانا وكفرا
حدثنا محمود بن خالد نا القري نا بي عن اسرائيل نا ابو اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نا ابي برب كعب

(لم يحل بينك وبينه رسولاً) أي لا ملكاً ولا غيره (أما وجدت أن ذلك) أي خرجنا من الجنة (قبل أن اخلق) بصيغة المجهول
 والحديث سكت عنه المنذري (عن زيد بن أبي أنيسة) بالتصغير (سئل عن هذه الآية) أي عن كيفية أخذ الله ذرية بني آدم
 من ظهورهم المنذور في الآية (وإذا أخذ) أي أخوه (من بني آدم من ظهورهم) قيل أنه بدل البعض وقيل أنه بدل لا شتمال (قال قرأ
 القعنبه الآية) أي بنماها والقعنبه هو عبد الله شيخ أبي داود (ثم مسح ظهره) أي ظهر آدم (فقهر العمل) أي إذا كان كما ذكرت يا رسول الله
 من سبق القدر في شيء يغيد العمل وبأي شيء يتعلق العمل وفلاي شيء أمر بأجل العمل (استعمله بعمل أهل الجنة) أي جعله عاملاً به
 ووقفه للعمل (حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة) إشارة إلى أن المدا على عمل مقارن بالموت قال المنذري وأخبره الترمذي
 والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمعه من عمرو قال ذكر بعضهم في هذا الإسناد أبي مسلم بن
 يسار بن عمار بن عجلو وقال أبو القاسم حمزة بن محمد الكنا في لم يسمعه مسلم بن يسار هذا من عمرو إلا عن نعيم بن عمرو قال ابن الحناء و
 قال أهل العلم بالحديث أن مسلم بن يسار لم يسمعه من عمرو بن الخطاب إنما يرويه عن نعيم بن ربيعة عن عمر بن شبيب عن الحسن
 الذي بعده وقال ابن أبي خيثمة قرأت على ابن معين حديث ما لك هذا عن زيد بن أبي أنيسة فكتب بيده على مسلم بن يسار لا يعرف
 وقال أبو عمر الترمذي هذا حديث منقطع بهذا الإسناد لأن مسلم بن يسار هذا الملقب عمر بن الخطاب وبينهما في هذا الحديث نعيم بن
 ربيعة وهذا أيضاً مع الإسناد لا تقوم به حجة ومسلم بن يسار هذا الملقب عمر بن الخطاب وليس بمسلم بن يسار البصري و
 قال أيضاً وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس بأسناده بالقاتل لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير
 معروفين بحمل العلم ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله من وجوه ثمانية كثيرة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب
 وغيره انتهى كلام المنذري (حدثني عمر بن جعفر) بعضهم الجيد وسكون المرحلة وضم المثلثة لكن اضبطه الحافظ في التقریب وفي بعض النسخ
 عمر بن جعفر وهو غلط وليس في التقریب ولا في الخلاصة ذكر عمر بن جعفر (وحدثني ما لك) أي الذي قبله (ثم) أي من حديث
 عمر بن جعفر (أطيع كما فرأ) أي خلق على أنه لو عاش يصير كما فرأ في فتح الودود (أرهبك أبويه طغياناً وكفراً) أي حملهما عليهما أو
 الحقرهما بهما والمراد بالطغيان ههنا الزيادة في الضلال قاله النووي وقال لسند أي كلفهما الطغيان وحملهما عليه

زكية

يُبْعَثُ اليه ملك

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله واما العلام فكان ابواه مؤمنين وكان طبع يوم طبع كافر احد ثما
 محمد بن مهران الرازي ناسفيا بن عبيدة عن عمرو بن سعید بن جبیر قال قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابصر الخضر علما لم يلعب منه الصبيان فتناول راسه فقلعه فقال موسى اقتلت
 نبي اراك في الدنيا حيا فقال بن عمر التمرى ناسفة بن وناقد بن كثير ان اسفيا بن المعنى واحد الاخبار في حديث
 اسفيا بن عن الاجنبي قال نازيد بن وهب ناعبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
 المصدوق ان خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم
 نعت الله اليه ملكا فيقول يا ابن آدم كم كتبت في رقبته واجله وعمله ثم يكتب شقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
 فان احدكم ليحل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
 بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليحل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او قيد ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها احد ثما مسد دنا حماد بن زيد عن يزيد الرشك نامطوق عن
 وعلى الكوفي ما تركها على ايمان انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي (يقول في قوله) اي في قول الله تعالى (وكان طبع يوم
 فرا هذا مقول لقوله يقول اي كان خلق يوم خلق كافرا او الحديث سكت عنه المنذري (ابصر الخضر) اي راي فتناول
 راسه اي اخذ راسه (فقلعه) قال في القاموس قلعه كسعه انزعه من اصله (اقتلت نفسا زكية) وفي بعض النسخ زكية
 قال لنووي قرئ في السبع زكية وزكية قالوا ومعناه طاهرة من الذنوب انتهى قال المنذري وهذا الفصل قد يكون في انشاء
 الحديث الطويل وقد اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (المعنى واحد والاخبار في حديث سفيان) الاخبار
 بالكسر مصدر والمراد ان حديث شعبة وسفيان واحد لا يختلفان الا في بعض الفاظ المتن واما معناه فواحد
 اما في السند فيهما فرق ليسير وهو ان سفيان يروي بصيغة الاخبار دون العنونة كما قال حد ثنا زيد بن وهب حدثنا
 الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعبة لم يرويا الاخبار والتحديث بل بالعنونة هذا معنى قول المؤلف لكونه
 في رواية حفص بن عمر عن شعبة فقط واما في رواية غير حفص كما عند البخاري فرواه شعبة ايضا بالاخبار وقيل في معنى
 هذا المراد بالاخبار الالفاظ اي معنى حديث شعبة وحديث سفيان واحد واما الفاظها فمختلفة والالفاظ التي تنكر
 الفاظ حديث سفيان كالفاظ حديث شعبة (وهو الصادق المصدوق) قال لطبيي يحتمل ان تكون الجملة حالية ويحتمل
 ان تكون اعتراضية وهو اولى لتعمير الاحوال كلها والصادق معناه الخبر بالقول الحق ويطلق على الفعل يقال صدق القتال
 وهو صادق فيه والمصدق معناه الذي يصدق له في القول يقال صدقته الحديث اذا خبرته به اخبارا جازما او معناه
 صدقه الله تعالى وعن كذا في فتح الباري (ان خلق احدكم اي مادة خلق احدكم او ما يخلق منه احدكم) انهم في بطن امه اي يقر ويحز
 في رحمها وقال في النهاية ويجوز ان يريد بالجمجمة مكث النطفة في الرحم (ثم يكون علقه) اي دما غليظا جامدا (مثل ذلك) اي مثل ذلك
 الزمان يعني اربعين يوما (ثم يكون مضغته) اي قطعة لحم قد رما بمضغ (ثم يبعث الله اليه) اي الى خلق احدكم او الى احدكم يعني في الطول
 الرابع حين ما يتكامل بنيانه ويتشكل اعضاؤه (باربع كلمات) اي بكتابتها (فيكتب رقبته واجله وعمله) المراد بكتابة الرق تقديره
 قليلا او كثيرا ووصفته حالالا او حراما وبالاجل هل هو طويل وقصير وبالعمل هو صالح او فاسد (ثم يكتب شقي او سعيد) اي هو
 شقي او سعيد والمراد انه يكتب لكل احدا ما السعادة واما الشقاوة ولا يكتبها لواحدها فلذلك اقتصر على اربع قال الطبري كان مخرج
 الظاهر ان يقول وشقاوته وسعادته ليوافق ما قبله فعدل عنه حكاية لصورة ما يكتبه الملك كذا في مباحق الانهار (حتى ما يكون
 بينه وبينها) اي بين الرجل وبين الجنة (الا ذراع) تمثيل لغاية قربها (او قيد ذراع) بكسر القاف اي قدرها (فيسبق عليه
 الكتاب) اي كتاب الشقاوة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة قيد بكسر القاف وسكون
 الياء اخر الحروف وبعد هاء الهمزة اي قدره وكذلك قادوقدي بكسر القاف وقدة وقيس وقاب (عن يزيد الرشك)

ابن حُصَيْن قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال ففيم يعمل
 العاملون قال كل مُبَشِّرٍ لما خُلق له حدثننا أحمد بن حنبل بن أبي عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن حدثني سعيد
 ابن أبي أيوب حدثني عطاء بن ديار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجعفي
 عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاطعواهم **باب ٢** **ذكر أرى**
 المشركين حدثننا مسدد بن أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أولاد المشركين قال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثننا عبد الوهاب بن نجدة وأبينة عن ونا موسى بن مرقان الرقي
 وكثير بن عبيد المدائني قال قالنا محمد بن حبيب المعنى عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة قالت قلت
 يا رسول الله ذكر أرى المؤمنين فقال هم من أبائهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله
 ذكر أرى المشركين قال من أبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثننا محمد بن كثير بن أسفيان عن طلحة بن
 ابن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم يصيب من الإفطار يصلي عليه
 قالت قلت يا رسول الله طوي لهذا الرجل شراً أو لم يذكر به فقال لا وأغبر ذلك يا عائشة إن الله خلق الجنة
 يكسر لواءه وسكون المعجزة قال بعض الأئمة كان يزيد كبير الحجة فلقب الرشك وهو بالفارسية كما زعم أبو علي الغساني وجرم
 به ابن الجوزي الكبير الحجة انتهى وقيل هو معني القسامة في لغة أهل البصرة (أعلم) بهنزة الاستفهام وبصيغة مجهول
 (قال ففيم يعمل العاملون) المعنى إذا سبق القدر بذلك فلا يحتاج العامل إلى العمل لأنه سيصير إلى ما قدر له (قال) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (كل مبشر لما خلق له) إشارة إلى أن المالك محبوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به ولا يتركه وكولا
 إلى ما يؤمر به أمره فلا عمل في تركه (أما موردي) يستحق العقوبة قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (لا تجالسوا أهل القدر)
 قال المناوي فإنه لا يؤمن أن يخسبوا في ضلالتهم (ولا تقاطعواهم) قال الحلقمي أي لا تجالسواهم يعني لا ترفعوا الأيدي
 إلى حكمهم وقيل لا تتدنواهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقادات لئلا يقع أحدكم في شرك فإن لهم قدرة على المجادلة بغير
 الحق والاول ظهر لقوله تعالى ربنا أفرق بيننا وبين قومنا باحق وقيل لا تبند وهم بالنسبة إلى السراج المنير والحديث
 سكت عنه المنذري وهذا منه توثيق لحكيم بن شريك الهذلي البصرى وقد وثقه ابن حبان البستي أيضاً وقال لذهي
 لا يعرف قاله الحلقمي وقال ابن حجر مجهول وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک لهذا الإسناد وفي هذا الإسناد
 فواه ابن حبان وقال أبو حاتم مجهول انتهى **باب ٣** **ذكر أرى المشركين** أي أطفالهم إذا ماتوا قبل البلوغ وذكر أرى جمع ذرية
 وهي نسل الناس والجن قال النووي في أطفال المشركين ثلاثة من أهبال لا كثرون هم في النار تبعاً لأبائهم وتوقف
 طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل الجنة (الله أعلم بما كانوا عاملين) أي بما هم عاملون
 إليه من دخول الجنة أو النار والتركيبين المنزليين قاله القاري وقال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوم أنه صلى الله عليه وسلم
 لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى الله عز وجل أن يكون قد جعلهم من المسلمين أو أحقرهم بالكافرين وليس هذا وجه
 الحديث وإنما معناه أنهم كفار ملحوقون بأبائهم لأن الله سبحانه قد علم لوبقوا أحياء حتى يكبروا لكانوا يعلمون عمل الكفار يدل على صحة
 هذا التأويل حديث عائشة المذكور بعد انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (المدحجي) بفتح الميم وسكون
 الذال المعجزة وكسر الحاء الممهلة ثم جبر (قلت يا رسول الله ذكر أرى المؤمنين) أي ما حكمهم الله في الجنة أم في النار (فقال هم
 من أبائهم) فلهذا حكمهم (فقلت يا رسول الله بلا عمل) أي أي خلون الجنة بلا عمل وهذا وارد منها على سبيل التخييل (قال الله
 أعلم بما كانوا عاملين) أي لوبقوا أمر التخييل أو إشارة إلى القدر والحديث سكت عنه المنذري (أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 يصيب) أي يجتازة صبي (يصلي عليه) أي يصلي عليه صلاة الجنازة (طوي لهذا) طوي فعل من طاب يطيب قلت الباء وأو
 أي الراحة وطيب العيش حاصل لهذا الصبي (ولم يذكر به) من الدعاية والتعديته قاله في فقه الودود (أو غير ذلك)

والمعنى
 لا يجرى فيه
 عدم الاستصحاب
 ١٣

قال يحيى بن زكريا قال لي فحدثني ابو اسحق النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انما موسى بن اسمعيل فاسماد عن ثابت عن الحسن بن رجاء قال يا رسول الله اني ابي قال ابو اسحق في النار فلهما قفي قال ان ابي واباك في النار حمل ثنا موسى بن اسمعيل فاسماد عن ثابت عن الحسن بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم حمل ثنا اسحق بن سعيد الهملاني اخبرنا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة وعمر بن الخطاب و
سعيد بن ابى ايوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون عن ربيعة بن الحارث عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تنفخوا نحوهم الحديث باب
في الجهمية شرح ثناء هرون بن معروف فاسماد عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذت بنتها فقال لواندة والمودة في النار فلا يجوز الحكم على طفال لكفار بان يكونوا من اهل النار بهذا الحديث لان هذه واقعة عين في شخص معين انتهى (قال يحيى بن زكريا) اي ابن ابى زائدة (حدثني ابو اسحق) يعني السبيعي (بن لك) اي الخديج المذكور والحديث سكت عنه المنذري (فلما قفي) اي ولي قفاه منصرفا (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ابوا واباك في النار) قال للنووي فيه ان من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو من اهل النار وليس هذا مواخذة قبل بلوغ الدعوة فان هؤلاء قد بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وكل ما ورد باحياء والديه صلى الله عليه وسلم واما آلهما ونجاها اكثره موضوع مكدوب مفترى وبعضه ضعيف جدا لا يصح بحال لا اتفاق ائمة الحديث على وضعه وضعفه كالدارقطني والجوزقاني وابن شاهين والخطيب وابن عساكر وابن ناصر وابن الجوزي والسهيلي والقرطبي والمحبا الطبري وفتح الدين بن سيد الناس وابراهيم الحلبي وجماعة وقد بسط الكلام في عدم نجات الوالدين العلامة ابراهيم الحلبي في رسالة مستقلة له والعلامة علي القاري في شرح الفقه الاكبر وفي رسالة مستقلة وبشهادة لصحة هذا المسلك هذا الحديث الصحيح والشيخ جلال الدين السيوطي قد خالف الحفاظ والعلماء المحققين واثبت لهما الايمان والنجاة فصنف الرسا كل عديدة في ذلك منها رسالة التعظيم والمنعة في ان ابوي رسول الله في الجنة قلت العلامة السيوطي متساهل جدا لاعتباره بكلامه في هذا الباب ما لم يوافق كلام الائمة النقاد وقال السند من يقول بنجاة والديه صلى الله عليه وسلم يحمله على العمق ان اسم الاب يطلق على العمم ان ابا طالب قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستحق اطلاق اسم الاب من تلك الجهة انتهى وهذا ايضا كلام ضعيف باطل وقد ملأ مؤلف تفسير روح البيان تفسيره بهذه الاحاديث الموضوعية المكنونة كما هو دأبه في كل موضع من تفسيره يابراده للروايات المكنونة فصار تفسيره مخزن الاحاديث الموضوعية وقال بعض العلماء التوقف في الباب هو الاسلام وهو كلام حسن والله اعلم قال المنذري واخرجه مسلم وهذا الرجل هو حصين بن عبيد والدمان بن حصين وقيل هو ابو رزين لقيط بن عامر العقبيل وقفي بفتح القاف ونشد يد الفاء وفتحها ولي قفاه منصرفا ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وقيل هو علي الاستغارة لكثرة اغوائه على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدر على الجري في باطن الانسان مجاري دمه وقيل هو علي الاستغارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكانه لا يقاوم الانسان كما لا يقاوم دمه كذا في شرح مسلم للنووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث صفية بنت جهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في كتاب المصيام (انما السوا اهل القدر) تقدم شرح هذا الحديث في آخر باب القدر قال المنذري وقد تقدم باب في الجهمية اي في الرد عليهم وفي بعض النسخ باب في الجهمية والمعتزلة والجهمية فرقة من المبتدعة ينفقون صفات الله التي اثبتتها الكتاب والسنة ويقولون القرآن مخلوق والمعتزلة ايضا فرقة من المبتدعة قد سمو انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشركه وهم في النفي موافقون للجهمية قال السيد مرتضى الزبيدي الجهمية طائفة من الخوارج نسبوا الى جهم بن صفوان

ويستعين

ثلاثين ثلثة سيعين

لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل أمنت بالله حتى يبرهن
 ناسله يعني ابن الفضل حدثني محمد يعني ابن اسحق حدثني عتبة بن مسلم عن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
 أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كرهوا أن يقولوا ذلك فقلوا الله أحد الله الصمد
 لم يكن له كفواً أحد ثم ليتقل عن يسارة ثلاثاً وليستعن من الشيطان حدثنا محمد بن الصبح
 البرازي الوليد بن أبي ثور عن سماعة عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال كنت
 في البطحاء في عصاة بن فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهرت بهم سحابة فنظر إليها فقال ما تشتمون هذه قالوا السحاب
 قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال بوداد لم اتقن العنان جدي قال هل تدرون
 ما بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما أما واحدة أو ثنتان أو ثلث أو سبعون سنة
 الذي قتل في أبردولة بنى مية انتهى وفي ميزان الذهبى جهم بن صفوان السمرقندي الضبال المبتدع راس الجهمية هلك
 في زمان صغار التابعين زرع شرا عظيماً انتهى والمعزلة فرقة من القدرية زعموا أنهم اعترلوا فتى الضلالة عند هم أهل
 السنة والجماعة والخوارزمي أوساهم به الحسن البصري لما اعترله واصل بن عطاء وكان من قبل يختلف إليه وكان اصحابه
 منهم عزم بن عبيد وغيره فشرح واصل بغير القول بالمنزلة بين المنزلتين وان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق
 بل خويين المنزلين فقال الحسن اعترل عنا واصل فسموا المعزلة لذلك وقالت الخوارزمي بتكفير من تكبى الكبار فخرج
 واصل من الفريقين كن في شرح القاموس (يتساءلون) أي يستل بعضهم بعضاً حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
 قيل لفظ هذا مع عطف بيانه المحذوف وهو المقول مفعول يقال قيم مقام الفاعل وخلق الله نفسه لهذا أو بيان أو بدل
 وقيل مبتدأ حذف خبره أي هذا القول وقولك هذا خلق الله الخلق معلوم مشهور فمن خلق الله والجملة اقيم مقام
 فاعل يقال (فمن وجد من ذلك شيئاً) إشارة إلى القول المذكور (فليقل أمنت بالله) وفي رواية للشيخين فليقل أمنت
 بالله ورسله قال لنووي معناه الاعراض عن هذا الخلق الباطل والاتجاه إلى الله تعالى في اذها به انتهى قال لقاري أمنت
 بالكذبي قال الله ورسله من وصفه تعالى بالتوحيد والقدم وقوله سبحانه واجمع الرسل هو الصديق والحق فإذا بعد الحق
 الا الضلال قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (قد كرهوا) أي نحو الحديث السابق (فإذا قالوا ذلك) أي ذلك القول
 يعني خلق الله الخلق (فقلوا) أي في هذه المقالة أو الوسوسة (الله أحد) الواحد هو الذي لا ثاني له في الذات و
 (في الصفات) (الله الصمد) أي لم يرحم في الخوارزمي المستغنى عن كل أحد (ولم يكن له كفواً) أي مكافياً وما ثلث (أحد) اسم لم يكن
 (ثم ليتقل) بضم الفاء ويكسر أي ليسبق (ثلاثاً) أي ليلق البراق من الغم ثلاث مرات وهو عبارة عن كراهة الشيء
 والنفور عنه (وليستعن من الشيطان) الاستعاذة طلب المعاونة على دفع الشيطان قال المنذري واخرجه النسائي
 وفي استاذه محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه في استاذه أيضاً سلمة بن الفضل قاضي الري والنجف به (عن
 عبد الله بن عميرة) بفتح العين وكسر الميم (في البطحاء) أي في المحصب وهو موضع معروف بمكة فوق مقبرة المعلا وقد نطق
 على مكة واصل لبطحاً على ما في القاموس مسيل واسم فيه دقاق الحصى (في عصاة) بكسر واء أي جماعة (فنظر إليها) أي
 نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحابة (ما استفرامية هذه) أي السحابة (قالوا السحاب) بالنصب أي تسميه
 السحاب ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي السحاب (قال والمزن) بضم الميم وسكون النون أي وتسمونها أيضاً
 المزن (قالوا المزن) أي تسميها أيضاً ففي النهاية هو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي السحابة البيضاء (قال و
 العنان) كسبي أب وزنا ومعنى ما بين السماء والأرض (أي ما مقدار بعد مسافة ما بينهما) (أما واحدة أو ثنتان
 أو ثلث أو سبعون سنة) الشك من الراوي كذا قيل وقال لا بد من رواية في خمس مائة أكثر وأشهر فإن ثبت هذا فيحتمل
 ان يقال ان ذلك باختلاف قوة الملك وضعفه وخفته وثقله فيكون يسير القوى قل ويسير الضعيف أكثر واليه

ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السابعة سبع سموات ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عاَل بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء السماء ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلى سماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك حد ثنا أحمد بن أبي شريح أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وعمر بن سعيد قال أنا أنعم بن إلى قيس عن سماء ابن أسناداه ومعناه حد ثنا أحمد بن حفص حد ثنا أبي حد ثنا إبراهيم بن طهمان عن سماء بن أسناداه ومعناه هذا الحديث الطويل حد ثنا عبد الأعلى بن حماد وعمر بن محمد بن المنذر وعمر بن بشير وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا وأهيب بن جريز قال أحمد كتبنا من نسخة وهذا لفظه قال حد ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحق بن محمد عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال يا رسول الله جهدت الأنفوس وضاعت العيال وهلكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسقى الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما بين

ومعناه

نعت

الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم أما واحد أو اثنتان وأما ثلاث وسبعون سنة انتهى قال الطيبي والمراد بالسبعون والحد التكميل التكميل التكميل يدلنا أن ما بين السماء والأرض وبين سماء وسماء مسيرة خمس مائة عام أي سنة والتكميل هنا ببلغ والمقام له ادعى (ثم السماء فوقها) أي فوق سماء الدنيا (كذلك) أي في البعد (حتى عد سبع سموات) أي على هذه الهيئات (ثم فوق ذلك) أي البحر (ثمانية أو عاَل) بهم وعمل وهو العنزل وحشي ويقال له تيس شاة الجبل والمراد ملائكة على صورة الأوعال (بين أظلافهم) بهم ظلف بكسر الظاء المجمة للبقرة الشاة والطبي بمنزلة الحافر للذابة والخف للبعير (وركبهم) بهم ركبة (بين أسفله) أي العرش (ثم الله تعالى فوق ذلك) أي فوق العرش وهذا الحديث يدل على أن الله تعالى فوق العرش وهذا هو الحق وعليه يدل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وهو مذهب السلف الصالحين من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم رضوان الله عليهم أجمعين قالوا إن الله تعالى استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معلوم والكيف مجهول وأجهمية قد انكر والعرش وإن يكون الله فوقه وقالوا إنه في كل مكان ولهم مقالات قبيحة باطلة وإن شئت الوقوف على دلائل مذهب السلف والإطلاع على رد مقالات الجهمية الباطلة فحليكم أن نظالم كتاب الاسماء والصفات للبيهقي وكتاب فعال العباد للبخاري وكتاب العلل للذهبي والقصيدة البونية لابن القيم وجيوش الاسلامية لابن القيم رحمه الله تعالى والمنذري وأخرجه الترمذي وأبو حنيفة وقال الترمذي حسن غريب وردي شريك بعض هذا الحديث عن سماء فوقه هذا أخر كلامه وفي أسناد الوليد بن أبي ثور (أحمد بن محمد بن أحمد) ابن أبي شريح) هو أحمد بن الصبا أحمد بن أبي شريح بن جبير مصنف الرأزي وثقة النسائي وهذا إسناد قوي جيد الأسناد وكذا أسناد أحمد بن حفص الذي قوى أيضا وقال حافظ ابن القيم في تعليقات سنن أبي داود أما هذا الحديث بالوليد بن أبي ثور فخاسد فإن الوليد لم يتفرده بل تابعه عليه إبراهيم بن طهمان كلاهما عن سماء ومن طريقه رواه أبو داود ورواه أيضا أنعم بن إلى قيس عن سماء ومن حديثه رواه الترمذي عن عبد بن حميد نا عبد الرحمن بن سعد عن عمر بن أبي قيس انتهى ورواه ابن ماجه من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماء وأي ذنب الوليد في هذا وأي تغلق عليه وإنما ذنبه روايته ما يخالف قول الجهمية وهي علمه المؤثرة عند القوم انتهى كلامه مختصرا قلت وحديث إبراهيم بن طهمان أن أخرجه البيهقي في الاسماء والصفات والله أعلم (قال أحمد) هو ابن سعيد (كتبنا) أي الحديث (من نسخة) أي من نسخة وهيب بن جريز (وهذا لفظه) أي لفظ أحمد (عن أبيه) هو محمد بن جبير (عن جده) هو جبير بن مطعم (جهود) بصيغة المجهول أي أوقعت في المشقة (وضاعت العيال) عيال لرجل بالكسر من يعوله ومونة من الزوجة والأولاد والعبيد وغير ذلك (وهلكت) بصيغة المجهول أي نقصت (وهلكت الأنعام) بهم نحر كذا الدبل والبقرة والغنم (فاستسقى الله لنا) أي اطلب لنا السقيا من الله تعالى (فإنا نستشفع) أي نطلب الشفاعة (بك) أي بوجودك

[illegible][illegible]

في احاديثه شيئاً ان يقطع عليه بالضعف وربما اخطأ او وهم كما يخطي غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة و
هو لا بأس به وقال احمد بن عبد الله العجلي بن اسحق ثقة وقد استشهد مسلم بخمسة احاديث ذكرها ابن اسحق في صحيحه و
قد روى الترمذي في جامعه من حديث ابن اسحق حدثنا سعيد بن عبيد بن السباق عن ابيه عن سهل بن حنيف قال
كنت القى من المذني شدة فاكترالا غتسال منه الحديث قال الترمذي هذا حديث صحيح لا نعرفه الا من حديث ابن اسحق
فهذا احكم قد تفرده ابن اسحق في الدنيا وقد صححه الترمذي فان قيل فقد كذب ما لك فقال ابو قلابه الرقابي حدثني ابو داود
سليمان بن داود قال قال يحيى بن القطان اشهد ان محمد بن اسحق كذاب قلت وما اين ريك قال قال لي وهيب فقلت
لو هيب وما اين ريك قال قال لي مالك بن انس فقلت لما لك وما اين ريك قال قال لي هشام بن عروة قال قلت له
وما اين ريك قال حدثت عن امرأتى فاطمة بنت المنذر ودخلت عليها وهي بنت لتسم وما راها رجل حتى لقيت الله قيل
هذه الحكاية وامثالها هي التي غرت من اتهمه بالكذب وجوابها من وجوه احد ها ان سليمان بن داود راوبها عن يحيى هو
الشاذ كوني وقد اتهمه بالكذب فلا يجوز القدح في الرجل بمثل رواية الشاذ كوني الثاني ان في الحكاية ما يدل على انها كذب
فانه قال دخلت على وهي بنت لتسم وفاطمة الكبرى من هشام بن ثلث عشرة سنة ولعلها لم تزف اليه الا وقد نزلت على
المشربين ولما اخذ عنها ابن اسحق كان لها نحو بضع وخمسين سنة الثالث ان هشاماً انما نفى رايته لها ولم ينف سماعة
منها ومعلوم انه لا يلزم من انتفاء الروية انتفاء السماع قال الامام احمد لعله سمع منها في المسجد او دخل عليها فحدثه ورواه
جواب فاي شيء في هذا او قد كانت امرأة قد كبرت واسنت وقال يعقوب بن شيبة سألت ابن المديني عن ابن اسحق
قال حدثني عندي صحيح قلت فلام مالك فيه قال مالك لم يحاسبه ولم يعرفه واني حدثت بالمدينة قلت فهشام بن
عروة قد تكلم فيه قال لذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امراته وهو غلام فسمع منها فان حديثه يستبين فيه الصدق
يروى مرة حدثني ابو الزناد ومرة ذكر ابو الزناد ويقول حدثني الحسن بن دينار عن ايوب عن عمرو بن شعيب في سلفه يسم وهو
اروي الناس عن عمرو بن شعيب واما قولكم انه لم يصرح بسماعه من يعقوب بن عتبة فعلى تقدير ثبوت العلم بهذا النسخ لا يجوز
الحديث عن كونه حسناً فانه قد لقي يعقوب وسمع منه وفي الصحيح قطعة من الاحتجاج بعنونة المدلس كابي الزبير عن
جابر وسفيان عن عمرو بن دينار وتطاولت كثرة ذلك واما قولكم تفرده يعقوب بن عتبة ولم يرو عنه احد من اصحاب
الصحيح فهذه اليبس بحلة باتفاق الحديثين فان يعقوب ثقة لم يضعفه احد وكبر من ثقة قد احتج به وهو غير محرم عنه
في الصحيحين وهذا هو الجواب عن تفرده محمد بن جبير عنه فانه ثقة واما قولكم ان ابن اسحق اضطرب فيه فقد انفق
ثلاثة من الحفاظ عبد الاعلى وابن المنذر وابن بشار على وهب بن جابر عن ابيه عن ابن اسحق انه حدث به عن يعقوب
ابن عتبة وجابر بن محمد عن ابيه وخالفهم احمد بن سعيد الدمشقي فقال عن وهب بن جابر عن ابيه سمعت محمد بن اسحق
يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جابر فاما ان تكون الثلاثة اولى واما ان يكون يعقوب رواه عن جابر بن محمد فسمعه
منه ابن اسحق ثم سمعه من جابر نفسه فحدث به على الوجهين وقد قيل ان الواو غلط وان الصواب عن يعقوب بن
عتبة عن جابر بن محمد عن ابيه واما قولكم انه اختلف لفظه فبعضهم قال ليئط به وبعضهم لم يذكر لفظه به فليس
في هذا اختلاف يوجب رد الحديث فاذا ارد بعض الحفاظ لفظه لم ينفرها غيره ولم يروها في غيرها فانه لا تكون موجبة
لرد الحديث فهذه الجواب المنتصر بهذا الحديث قالوا وقد روى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير حديث ابن اسحق
فقال محمد بن عبد الله الكوفي المعروف بمطهر حدثنا عبد الله بن الحكم وعثمان قال احدهما يحيى عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت ادع الله ان يدخني الجنة فعظم امر النبي فقال
ان كرسية فوق السموات والارض وانه يقعد عليه فما يفصل منه مقدار اربع اصابع ثم قال يا صاحبه تجمعها وان له
اطيبا كاطيب الرجل الحديث فان قيل عبد الله بن الحكم وعثمان لا يعرفان قيل بل هما ثقتان مشهوران عثمان بن ابي شيبة

أدخلت على

عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني ان احدا من ملائكة الله تعالى مر بحلة
 العرشين ما بين شجرة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام حينئذ علي بن ابي طالب بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف
 ان عبد الله بن زيد المقرئ ناخرملة يعني ابن عمر بن الخطاب بن ابي سفيان بن عوف بن ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى قومها الى قوله تعالى سمعوا واطعوا قال ايها النبي ما ايتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فيها ماله على اذنه والى التي تليها على عبيده قال ابو هريرة قال ايها النبي ما ايتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها
 ويصنع اصبعه قال ابن يونس قال المقرئ يعني ابن الله سمعوا واطعوا قال ابو هريرة عن ابي هريرة
 وعبد الله بن الحكم القطواني وهما من رجال الصحيح وفي الصحيحين من حديث ابي الزناد عن الاعرابي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقصى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق عرشه ان رحتي غلبت غضبي وفي لفظ البخاري
 وهو وضع عنده على العرش وفي لفظه ايضا فهو مكتوب فوق العرش ووضع بمعنى موضوع مصدر بمعنى المفعول كقوله انت
 كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وقد طال الكلام في ترجمة محمد بن اسحق الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال والحافظ فخر الدين
 ابن سيد الناس البيهقي في عيون الاثر في المغازي والسير في حليلك مما رجعتما (اذن لي) ابا البناء للمفعول والاذن له هو الله
 (ان احدا) اصحابنا والناس (عن ملاك) اي عن شانه او عن عظم خلقه (الى عاتقه) هو ما بين المنكبين الى اصل العنق
 (مسيرة سبعمائة عام) اي بالقرى والجواد كما في خبر اخر فاطنات بطوله وعظم جنته والمراد بالسبعين التكنيز لا التحديد
 والحدوث اسناده صحيح قاله المناوي في التيسير والحدوث اخرجه ايضا الضياء المقدسي في المختارة والبيهقي في كتاب
 الاسماء والصفات وسكت عنه المنذري (والتي تليها) اي تلي الابهام يعني السبابة (قال ابن يونس) هو محمد (قال المقرئ) هو عبد
 ابن زيد (وهذا) اي هذا الحديث (رد على الجهمية) لانه يثبت منه صفة السم والبصر لله تعالى قال الامام الخطابي في معالم السنن
 وضعه اصبعه على اذنه وعينه عند قراءته سمعيا بصيرا معناه اثبات صفة السم والبصر لله سبحانه لا اثبات العين والاذن
 لانها جارحتان والله سبحانه موصوف بصفاته من غير ان يلقب به من صفات الادميين ونحوه ليس بذي جوارح و
 لا بذي اجزاء وايضا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى ودر عليه بعض العلماء فقال قوله لا اثبات العين والاذن ليس
 من كلام اهل التحقيق واهل التحقيق يصفون الله تعالى واصف به نفسه وصفه به رسوله ولا يبتدون لله وصف لم يرد به كتاب
 ولا سنة وقد قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تجري باعيننا وقوله ليس بذي جوارح ولا بذي اجزاء وايضا كلام مبتدع
 فخر ع لم يقله احد من السلف لانفيا ولا اثباتا بل يصفون الله بما وصف به نفسه وليسكون عما سكت عنه ولا يكتفون
 ولا يمثلون ولا يشبهون الله بخلقه فمن شبه الله بخلقه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله تشبيها واثبات
 صفة السم والبصر لله حق كما اقره الشيخ انتهى كلامه قلت ما قاله هو الحق وما قال الخطابي فهو ليس من كلام اهل التحقيق وعليك
 ان نظالم كتاب الاسماء والصفات للبيهقي واعلام الموقعين واجتماع الجيوش والكافية الشافية والصواعق المرسلة و
 تحذيب السنن كلها لابن القيم وكتاب العلل للذهبي وغير ذلك من كتب المتقدمين والمتأخرين والحدوث سكت عنه المنذري
 فائد قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اخرج ابو القاسم اللالكائي في كتاب السنة عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول
 والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والمجود به كفر وقن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش
 فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم واخرج البيهقي بسند
 جيد عن الازواجي قال كانوا التابعون متوافرون يقولون الله على عرشه وتؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج الترمذي
 من وجه اخر عن الازواجي انه سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش فقال هو كما وصف نفسه واخرج البيهقي بسند جيد
 عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك
 فاخذته الرخصة ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عن فروع واراها صاحب

النبي

عينية

قال ابن يونس قال المقرئ وهذا رد على الجهمية

باب في الرواية حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريرو وكيم وابو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جريير بن عبد الله قال قال كناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه وفي رواية عن مالك والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يجدون ولا يشبهون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف قال أبو داود وهو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى كما برنا وأسندنا للكاظم عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على إيمان بالقرآن وبأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئاً منها وقال يقول جهنم فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي ومالكاً والثوري والليث بن سعد عن الأحاديث التي فيها الصفة فقالوا أروها كما جاءت بلا كيف وأخرج ابن أبي حاتم عن الشافعي يقول لله أسماء وصفات لا يسع أحداً ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجّة عليه فقد كفر وأما قبل قيام الحجّة فإنه يعذر بالجهل فنثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وأسند البيهقي عن أبي بكر الصديق قال مذّهب أهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى قال بلا كيف والأنا فيه عن السلف كثيرة وهذه طريقة الشافعي وأحمد حنبل وقال الترمذي في الجامع عقب حديث أبي هريرة في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كما قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة قد ثبتت هذه الروايات فتؤمن بها ولا تنزه ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروا بها بلا كيف وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه وقال السحق بن راهويه إنما يكون التشبيه لوقيل يدكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال لا إله إلا الله من هذه الأحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئاً منها وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من أقربها فهو مشبه وقال مامر الحرمين اختلفت مسائل العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السان وذّهب أئمة السلف إلى الإنكاف عن التأويل وأجروا الظواهر على مواضعها وتفويض معانيها إلى الله تعالى والذي نرتضيه رأياً وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة للدليل القاطع على أن إجماع الأمة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتماً لا وشك أن يكون اهتمامهم فوق اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على إضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن أهل الحصر الثالث وهو فقهاء الإصمصار كالثوري والأوزاعي ومالك والليث ومن عاصروهم وكذا من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة انتهى كلام الحافظ **باب في الرواية** أي في رؤية الله تعالى في دار الآخرة للمسلمين قال ابن بطال ذهب أهل السنة وجمهور الأمة إلى جواز رؤية الله تعالى في الآخرة ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وتمسكوا بأن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في مكان وأولوا قوله تعالى ناظرة منتظرة وهو خطأ وما تمسكوا به فأسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود في الرواية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئي قال وتعلقوا بقوله تعالى لا تدركه الأبصار ويقول تعالى لموسى لن تراني والجواب عن الأول أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا جمعاً بين دليلي اليتين وبأن نفى الإدراك لا يستلزم نفى الرؤية لا مكان رؤية الشيء من غير إحاطة بحقيقته وعن الثاني المراد لن تراني في الدنيا جمعاً أيضاً ولأن نفى الشيء لا يقتضي حالته مع ما جاء من الأحاديث الثابتة على وفق الآية وقد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف

جُلُوسًا فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَقَالَ انْكَسَرُوا رُبُكُمَا تَرَوْنَ هَذَا لَنْ تَصْنُأَمُونَ فِي رُؤْيَاهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ
 أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَوةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ
 قَبْلَ غُرُوبِهَا حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسَفِيَانُ عَنْ سَهْبِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 نَاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ هَلْ تَصْنُأَمُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَجَابَةِ قَالُوا
 لَا قَالَ هَلْ تَصْنُأَمُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَجَابَةِ قَالُوا لَا قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَصْنُأَمُونَ فِي رُؤْيَا
 الْأَكْمَانِ تَصْنُأَمُونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهَا حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسَفِيَانُ وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ ابْنُ شُعْبَةَ الْمَعْنِي عَنِ
 أَبِي عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ قَالَ مُوسَى الْعَقِيلِيُّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ قَالَ ابْنُ
 مُعَاذٍ مَخْلِيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَيْدِي ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ قَالَ يَا أَبَا رَزِينِ الْيَسَّ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 مَخْلِيًّا بِهِ ثُمَّ اتَّفَقَا قُلْتُ بَلَى قَالَ قَالَ اللَّهُ أَعْظَمُ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالِ فَمَا هُوَ خَلْقُ اللَّهِ فَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ
 كَذَا فِي فَحْجِ الْبَارِي وَقَدْ وَرَدَ الْأَمَامُ الْبَخَّارِيُّ فِي صَحِيحِهِ لَا ثَبَاتَ لَهَا أَحَدٌ عَشَرَ حَدِيثًا (جُلُوسًا أَيْ جَالِسِينَ) لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
 بَدَلُ مَنْ مَاقْبَلَهُ (انْكَسَرُوا رُبُكُمَا أَيْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) (كَمَا تَرَوْنَ هَذَا) أَيْ الْقَمَرَ (لَنْ تَصْنُأَمُونَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هُوَ الْإِفْهَامُ
 يَرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَخْتَلِفُونَ فِي رُؤْيَاهُ حَتَّى تَجْتَمِعُوا لِلنَّظَرِ وَيَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ يَقُولُ وَاحِدٌ هُوَذَا وَيَقُولُ الْآخَرُ لَيْسَ بِذَلِكَ عَلَى مَا جَرَتْ
 بِهِ عَادَةُ النَّاسِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ وَلَيْلَةَ مِنَ الشَّهْرِ وَوَزَنَهُ تَفَاعُلُونَ وَأَصْلُهُ تَصْنُأَمُونَ حَذَفَتْ مِنْهُ أَحَدِي النَّائِنِ
 وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَنْ تَصْنُأَمُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الرَّأْيَةِ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُكُمْ ضَمِيمٌ وَلَا مُشْتَقَّةٌ فِي رُؤْيَاهُ
 فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا) بِصِيغَةِ الْجَهْلِ لَا تَصْدِيرَ وَمُغْلَبِينَ (عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) يَعْنِي
 الْفَجْرَ الْعَصْرَ وَخَصَّ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ الصَّبْرَ وَالْعَصْرَ لَتَعَاقِبَا مَلَائِكَةً فِي وَقْتِهَا وَلَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الصَّبْرِ
 وَقْتُ النَّوْمِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَقْتُ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّنَاعَاتِ وَاتِّمَامِ الْوُطَائِفِ وَالْقِيَامِ فِيهَا أَشَقُّ عَلَى النَّفْسِ (فَافْعَلُوا) أَيْ عَدِمِ
 الْمَغْلُوبِيَّةَ بِقَطْعِ الْأَسْبَابِ الْمُنَافِيَةِ لِلْإِسْطَاعَةِ كُنُومٌ وَنَحْوُهُ قَالَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ وَقَالَ السَّعْدِيُّ أَيْ لَا يَغْلِبُكُمْ الشَّيْطَانُ
 حَتَّى تَتْرَكُوهُمَا أَوْ تَتَوَخَّرُوهُمَا عَنْ أَوَّلِ وَقْتِ الْإِسْتِحْبَابِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبَخَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (هَلْ تَصْنُأَمُونَ) أَيْ هَلْ يَحْصُلُ لَكُمْ تَزَاحُمٌ وَتَنَازُعٌ يَتَضَرَّبُ بِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هَذَا
 الْأَوَّلُ سِوَا فِي إِدْغَامِ أَحَدِ الْكَرْفَيْنِ فِي الْآخَرِ وَقَدْ تَنَازَعُوا مِنْ الْأَوَّلِ وَوَزَنَهُ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ وَالضَّرَارِ أَنْ يَتَضَارَّ الرَّجُلَانِ عِنْدَ
 الْإِخْتِلَافِ فِي الشَّيْءِ فَيَضَارُّ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا أَيْ قَالَ قَدْ وَقَعَ الضَّرَارُ بَيْنَهُمَا أَيْ الْإِخْتِلَافُ أَنْتَهَى (فِي الظَّهِيرَةِ) هِيَ نِصْفُ
 النَّهَارِ هُوَ وَقْتُ ارْتِفَاعِهَا وَظُهُورِهَا وَانْتِشَارِ ضَوْءِهَا فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ (لَيْسَتْ) أَيْ الشَّمْسُ (فِي سَجَابَةِ) أَيْ غَيْبِهَا عَنْ حُجْرَتِهَا
 (لَا كَمَا تَصْنُأَمُونَ) قَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ لَا تَشْكُونَ فِيهِ (لَا كَمَا تَشْكُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ) وَلَيْسَ فِي رُؤْيَاهُ شَكٌّ فَلَا تَشْكُونَ فِيهَا
 الْبَتَّةَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (قَالَ مُوسَى) هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ (ابْنُ حُدَّاسٍ) أَيْ قَالَ مُوسَى فِي رُؤْيَاهُ عَنْ وَكَيْعٍ
 حُدَّاسٍ قَالَ الْخَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَكَيْعُ بْنُ حُدَّاسٍ مَهْمَلَاتٌ وَضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَقَدْ يَفْتَحُ ثَانِيَهُ وَيُقَالُ بِالْحَاءِ بَدَلُ الْعَيْنِ
 (قَالَ مُوسَى الْعَقِيلِيُّ) أَيْ قَالَ مُوسَى فِي رُؤْيَاهُ عَنِ ابْنِ رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ وَالْعَقِيلِيُّ هُوَ ابْنُ التَّصْغِيرِ (قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ (مَخْلِيًّا بِهِ)
 بِهِمْ مَضْمُومَةٌ فَخَاءٌ مَجْمَعَةٌ سَاكِنَةٌ فَلَا مَكْسُورَةٌ فَتَحْتِيَّةٌ مَخْفُفَةٌ أَيْ خَالِيًا بِرَبِّهِ بِحَيْثُ لَا يَزِيدُ شَيْءٌ فِي الرُّؤْيَا وَقِيلَ بِقَفْزِهِمْ وَ
 وَتَشْدِيدِ تَحْتِيَّةٍ وَأَصْلُهُ مَخْلُوعٌ وَالْمَعْنَى مُنْفَرِدٌ بِهِ فِي النَّهَايَةِ يُقَالُ خَلُوتُ بِهِ وَمَعَهُ إِلَيْهِ اخْتَلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَتْ بِهِ أَيْ كُلُّكُمْ بِرَأْيِهِ
 مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ كَذَا فِي الْمِرْقَاةِ (وَمَا أَيْدِي ذَلِكَ) أَيْ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ (ثُمَّ اتَّفَقَا) أَيْ مُوسَى وَابْنُ مُعَاذٍ (فَمَا هُوَ) أَيْ الْقَمَرُ (خَلْقُ مَنْ
 خَلَقَ اللَّهُ) أَيْ وَبَرَاهُ كَلَّمَا أَفْكَلَهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ) أَيْ هُوَ أَوَّلِي بِالرُّؤْيَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ رِزِينَ الْعَقِيلِيُّ
 لَهُ صَحَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَاةٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ هُوَ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ يُقَالُ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ هَكَذَا ذَكَرَهُ
 الْبَخَّارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمَا وَقِيلَ هُمَا اثْنَانِ وَلَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ غَيْرُ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ قَالِ

وكيع بن علس

يطوى الله الارضين

في الموقف
انا

باب في الرد على الجهمية حدثنا عثمان بن ابي شعبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال سالهم
 اخبرني عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تعالى السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده
 اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبار من اين المتكبرون ثم يطوى الارضين ثم ياخذهن قال بن العلاء بيده الاخرى ثم
 يقول انا الملك ابن الجبار من اين المتكبرون حدثنا القعقعي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 وعن ابي عبد الله الاخر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين
 ينقضي ثلث الليل الاخر فيقول من دعاني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه في القرآن
 حدثنا محمد بن كثير ان اسراييل ناعثا بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجر من نفسه على الناس بالموقف فقال لا رجل يجئني الى قومه فان قرئت شأ قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
 حدثنا اسمعيل بن عمر ان ابراهيم بن موسى نا ابن ابي زائدة عن محمد بن عمار عن الشعبي عن عامر بن شهر
 لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة بن شعبة الى جنة وهو لقيط بن عامر بن صبرة باب في الرد على الجهمية وجر هذا الباب
 في نسخة واحدة صحيحة وليس في سائر النسخ فعلى تقدير اثبات الباب فيه تكرار لان هذا الباب تقدم قبل باب الرؤية
 وعلى حذفه ليس حديث عبد الله بن عمر في ابي هريرة يتعلق بباب الرؤية والاشية كون هذين الحديثين قبل باب الرؤية
 وتحت باب الجهمية فادخلهما في باب الرؤية من تصرف النساخ والله اعلم (يطوى الله تعالى) من الطي الذي هو ضد
 النشر واخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تبارك وتعالى يقبض يوم القيمة الارضين على اصبع وتكون السموات يمينه ثم يقول انا الملك وعندها احسن طريق
 عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قد راى الله حق ذرية
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هكذا ابدا يحركها يقبل بها ويد بر محمد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فذكره ولفظ
 مسلم عن عبيد الله بن مقسم في هذا الحديث قال ياخذ الله تبارك وتعالى سمواته وارضيه بيده ويقول انا الملك و
 يقبض ضابحة ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول سا قط هو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعند الشيعين من حديث ابي هريرة واللفظ للبخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله
 تعالى الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض قال حافظ ابن كثير وقد ورد احاديث كثيرة متعلقة
 بهذه الآية الكريمة والطريق فيها وفي امثالها مذهب السلف وهو امرها كما جاءت من غير تكليف ولا تحريف
 (ثم يقول انا الملك) اي لا ملوك الا الى (ابن الجبار من) اي الظلمة القهار من (ابن المتكبرون) اي ما لهم وجاههم (ثم
 يطوى الارضين) جمع ارض قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري تعليقا (فيقول من يدعوني فاستجب
 بالنصب على جواب الاستفهام والساين ليست للطلب بل استجيب بمعنى اجيب (فاعطيه) اي سؤله (فاعف عنه) اي
 اي ذنوبه وتقدم الكلام في مثل هذه الاحاديث هو امرها على ظاهرها من غير تاويل ولا تشبيه ولشيعنا السلام بن تميم
 في شرح هذا الحديث كتاب سماه بشرح حديث النزول وهو كتاب مملو من تحقيقات عجيبة فعلى طالب الحق مطالعة
 فانه عن بعد الظاهر في بابه والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب
 في القرآن قال في فتح الودود اي في انه كلام الله لانه كلام خلقه الله تعالى في بعض الاجسام واستدل على ذلك
 بالاحاديث التي وقع فيها اضافة الكلام الى الله تعالى او التكلم او الكلمات (الا) بلا النهي مع همة الاستفهام (يجئني الى قومه)
 اي يذهب بي الى قومه (كلام ربي) ولنعم ما قيل له وما القرآن مخلوق تعالى بكلام الرب من جنس لمقال قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (عن عامر بن شهر) قال في الاصابة عامر بن شهر

قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل فصحكت فقال انضحك من كلام الله تعالى حدثنا سليمان بن داود المهرى انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حديث طائفة ممن الحديث قالت ولشأني في نفسي كان احقر ممن ان يتكلم الله في بابي ثم تلى حديثا عثمان بن ابي شبيبة ناخبر عن منصور عن المنهال بن عمار وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم يعوذ بهما اسمعيل واسحق قال بود اود هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق

اخبرنا حبيب بن ابي يعلى مطولا وله في داود حديث من رواية الشعبي وروى له حديثا اخر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل وهو طرف من الحديث الطويل وكان عامر بن شهر احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن انتهى (كنت عند النجاشي) اسم ملك الحبشة قال منذ رى في اسناده جلال بن سعيد ولا يحججه وعامر بن شهر هراقي نا عطي وقيل انه من بكيل وكلاهما من هراقي يعد في الكوفيين كنيته ابو الكود ويقال ابو شهر روى عنه الشعبي وقيل انه لم يرو عنه غيره وشهر بفتح المعجمة وسكون الهاء وراء مملكة ونا عطي بفتح النون وبعث لالف عين مملكة مكسورة وطاء مملكة واما قيل له نا عطي لانه نزل جبلا يقال له نا عطي فسمي به وغلب عليه وبكيل بفتح الباء الموحدة وكسر الكاف وبعد هاء اء اخرا حرف ساكنة ولام وكل حديث طائفة من الحديث اي قال الزهري كل من الامة المذكورين حديثي بعضنا من حديث الا فكن (ولشأني) بفتح اللام (من ان يتكلم الله في) بتشديد التختية اي في شأن وتزكية نفسي وابراء ذمتي قال في الفتح قال الدارودي فيه ان الله تكلم ببراءة عائشة رضيها عن الزل براءتها بخلاف قول بعض الناس لم يتكلم الله قال منذ روى واخر البخاري ومسلم والنسائي مطولا ومختصرا (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ) بضم الباء وكسر الواو والتخفيف قال معجم اي يطلب من الله عصمة (بكلمات الله التامة) اي الخالية عن العيوب والوافية في دفع ما يتعوذ منه (وهامة) بتشديد الميم وهي كل ذات سم (ومن كل عين لامة) اي ذات لمز وهو القرب من الشيء (ابوكم) اي ابراهيم عليه الصلوة والسلام لانه ابو العرب (هما) كذا في بعض النسخ وفي بعضها بها بضمير الواحد المؤنث وكذا في رواية البخاري وهو اطلاق هر اي يعوذ بهن الكلمات المذكورة قال بود اود هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق قال الخطابي في المعالم وكان احمد بن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القرآن غير مخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتمام هو غير مخلوق وهو كلام الله سبحانه انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابن بطال استدل البخاري بقوله تعالى حتى اذا فرغ عن خلقهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا اسئ على ان قول الله قد يرد انه قائم بصفات لم يزل موجودا به ولا يزال كلامه لا يشبه المخلوقين خلافا للمعتزلة التي نفت كلام الله تعالى وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال تعالى فما قولنا شيء اذا ارجناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا لكان مخلوقا يكن ويستحيل ان يكون قول الله لشيء يقول لانه يوجب قولنا نيا وقالنا فيمتسلسل وهو فاسد وقال الله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فخص القرآن بالتعليم لانه كلامه وصفته وخص الانسان بالتخليق لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لقال خلق القرآن والانسان وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية فلو كان لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لا اشتراط الوجه المذكور في الآية معناه الاستواء جميع المخلوق في سماعه من غير الله فبطل قول الجهمية انه مخلوق في غير الله ويلزمهم في قولهم ان الله خلق كلاما في شجرة كلمه موسى ان يكون من سماع كلام الله من ملك او نبي افضل في سماع الكلام من موسى ويلزمهم ان تكون الشجرة هي المتكلمة بما ذكر الله انه كلمه موسى وهو قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقل انكر الله تعالى قول المشركين ان هذا الا قول البشر ولا يعتزض بقوله تعالى انه لقول رسول كريم لان معناه قول تلقاه عن رسول كريم كقوله تعالى فاجزه

حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم قالوا أنا أبو مغوية أنا الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع
اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل
حتى إذا جاءهم جبريل فرسع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل ما ذا قال ربك فيقول الحق فيقولون
الحق يا بذكر البعث والصور حدثنا مسددنا معتمر قال سمعت ابا قال نا اسلم عن بشر بن شغاف
حتى يسمع كلام الله ولا يقوله انا جعلناه قرأنا عريانا من غناه سمينا قرأنا وهو كقوله ونجعلون رزقكم انكم تكونون قوله
ويجعلون لله ما يكوهون وقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فامراد ان تنزيله اليها هو المحدث لا الذكر نفسه وبهذا
احتج الامام احمد ثم ساق النيهقي حديث نيار بكسر النون وتخفيف التحتانية ابن مكرم ان ابا بكر قرأ عليهم سورة الروم فقالوا
عن الامام او كلام صاحبك قال ليس كلامي ولا كلام صاحبك ولكنه كلام الله واصل هذا الحديث اخرجه الترمذي مصححا
وقال ابن حزم في الملل والنحل اجمع اهل الاسلام على ان الله تعالى كلم موسى وعلى ان القرآن كلام الله ولكن اعيدة من الكتب
المنزلة والصحف قال الحافظ بعد ما اطال الكلام والمحفوظ عن جمهور السلف ترك الخوض في ذلك والتمسقية للاقتصار
على القول بان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق ثم السكوت عما وراء ذلك قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجه (احمد بن أبي سريح) بالسین المهمله والجيم (عن مسلم) هو ابن صبيح كما عند النيهقي في كتاب الصفات (صلصلة)
هي صوت وقوع الحديد بعضها على بعض (جر السلسلة على الصفا) اجمع صفاة وهي الصخرة والجر (الاملس) في صحيح البخاري
تعليقا من قول عبد الله بن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فرغ عن قلوبهم وسكن الصوت
عرفوا الله الحق وذا ما اذا قال ربكم قالوا الحق انتهى ووصله النيهقي في كتاب الصفات موقوفا وكن البخاري في خلق
افعال العباد قال النيهقي ورواه احمد بن أبي سريح الرازي وعلي بن اشكاب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابي معاوية مرفوعا
قال في فتح الباري في رواية ابي داود وغيره سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا ولبعضهم
الصقوان بدل الصفا وفي رواية الثوري الحد يد بدل السلسلة وفي رواية شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن ابن
ابي حاتم مثل صوت السلسلة وعند من رواية عامر الشعبي عن ابن مسعود سمع من دونه صوتا كجر السلسلة ووقع
في حديث النواس بن سمعان عن ابن ابي حاتم اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدا شديدا
من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخر والله سبحانه انتهى (فيصعقون) اي يغشى عليهم
(فلا يزالون كذلك) اي مغشيا عليهم (فرع) بصيغة المجهول اي كشف وازيل (فيقول) اي جبريل (الحق) اي
قال الحق قال بعض العلماء والمعنى ان الله تبارك وتعالى اذا تكلم بالوحي ارعد اهل السموات من الهيبة فيلحقهم
كالغشى فاذا اجل عن قلوبهم سأل بعضهم بعضا ما ذا قال ربكم قالوا الحق الحق اي مطابق للواقع يعني اخبر بعضهم
بعضا ما قال الله تعالى من غير زيادة ونقصان انتهى قال المنذري وقد اخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه
نحوه من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن ابي هريرة وقد تقدم في كتاب الحرف وانتهى باب ذكر البعث
يفتح الباب وسكون العين قال في اللسان البعث الاحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم نبعثناكم
من بعد موتكم اي احييناكم وبعث الموتى لنشرهم ليوم البعث وفتح العين في البعث لغة ومن اسماء تعالى
الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة انتهى (والصور) بضم اوله وهو قرن
ينفخ فيه والمزاد به النفخة الثانية كن في المراقبة وفي النهاية الصور هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام
عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم ان الصور جمع صور يريد صور الموتى ينفخ فيها الراح
والصحيح الاول لان الاحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن انتهى (عن بشر بن شغاف) بفتح المجهول

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصور قرن ينفع فيه حل ثلثا القعبين عما لك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكل الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب باب الشفاعة
 حل ثلثا سليمان بن حرب نا بسطام بن حرب عن اشعث الحدي ابي عن النسي بن مالك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال شفاعتي لا اهل الكبار من امتي حل ثلثا مسدونا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال
 نا ابور جاء قال حدثني عمر ان ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد
 (عن عبد الله بن عمر) بالواو وفي بعض النسخ بغير الواو وفي بعضها عن عبد الله بن عمر واو عمر (الصورة قرن ينفع فيه) بصيغة المجهول
 اي ينفع فيه اسرافيل النفتين قال لا رديلي قال مجاهد وغيره الصورة على هيئة البوق يحل الارواح فيه وينفع النفع وقال
 المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن وقد رواه غير واحد عن سليمان يعني التيمي ولا نعرفه الا من
 اسلم يعني الحلج هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاشراف والذي شاهدناه في غير نسخة ولا نعرفه الا من حديثه ظاهر
 انه يعود على سليمان التيمي (كل ابن آدم) بالنصب مفعول مقدم اي جميع جسده (العجب الذنب) بفتح العين وسكون الجيم
 العظم الذي في اسفل الصليب عند العجز (منه) اي من عجب الذنب (خلق) بصيغة المجهول اي ابتدى منه خلق الانسان و
 (وفيه) اي ومنه وفي تاقي مرادفة لمن (يركب) بصيغة المجهول اي في شرح مسلي عجب الذنب هو بفتح
 العين واسكان الجيم اي العظم اللطيف الذي في اسفل الصليب وهو اول ما يخلق من الادنى وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب
 الخلق عليه وهذا مخصوص فيخص منه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الله حرم على الارض جسدا هم نفعه واخرج
 البخاري في التفسير ومسلم في الفتن عن ابى مخوية الضرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ما بين النفتين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعين يوما قال بيت قالوا اربعين شهرا قال بيت قالوا اربعين سنة قال بيت
 ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب
 ومنه يركب الخلق يوم القيمة واللفظ مسلم وعند مسلم من طريق ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 قال كل ادم ياكل التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب ومن طريقهم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان عظم الا تاكل الارض
 فيه يركب يوم القيمة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب فقهر واخرجه ابى داود والبيهقي عن طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما لك التي في الباب عند المؤلف فقال لمزي في الاطراف اخرج ابو داود في السنة عن القعبين والنسائي في السنة عن القعبين كلاهما عن ابى مالك عن
 ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشفاعة (نا بسطام) بكسر الموحدة (الحديث) مهملتين مضمومة ثم مشددة
 قاله الحافظ (شفاعتي) قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة بمعنى التي للعهد والتقدير الشفاعة التي اعطانيها الله تعالى
 ووعدها لي امتي اخرجها (الاهل الكبار من امتي) اي الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار ثم قالين خلون بها النار واخرج بها
 من ادخلته كباثر ذنوبه النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله كان في السراج المنير وقال الطبري اي شفاعتي التي تنجي
 الها الكين فخصت باهل الكبار قال النعوي قال لقاضي عياض من ذهب اهل السنة جوار الشفاعة عقلا ووجوبها
 سمعا لمرح قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقد جاءت الآثار التي بلغت
 مجموعها التواتر لصحة الشفاعة في الآخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنحت
 الخوارم وبعض المعنزة منها وتعلقوا بمن اذهبهم في تخليد المذنبين في النار بقوله تعالى فما تستعبرهم شفاعتي الشافعين
 ويقول سبحانه ما للظالمين من حمير ولا شفيع يطاع واجيب بان الايتين في الكفار والمراد بالظلم الشرك وامانا وويلهم
 احاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث صريحة في بطلان مدعيهم واخراجهم مستوجب
 النار انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري في التاريخ الكبير بالاسناد الذي اخرج ابو داود ووقع لنا من حديث زياد
 النخعي عن انس وزيا لا يحجج حديثه والمشهور فيه حديث اشعث عن النسي واشعث بن عبد الله بن جابر عن ابى بصير عن الاعمش

ابن عمر واو عمر

عن محمد بن

قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان باسمه سماء مسلمة وكان في السماء قال فلما رآه عبيد الله قال
 ان محمد بن بكر هذا الذي كان معك ما كنت احسب اني ابق في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر فقال له
 عبيد الله ان صحبة محمد بن بكر عليه السلام في غير شئ من قال فلما تبعت اليك اسألتك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فيه شيئا قال ابو برزة نعم لا والله ولا ثنتين ولا اربعاً ولا خمسة فمن كذب به فلا سقاها الله منه ثم خرج مخضباً
 باب المسألة في القبر وعن اب القبر حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال سمعت عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة
 عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فشهده ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك
 قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت من تراث محمد بن سليمان الانباري قال عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر

صغار التابعين وقال لمزى في الاطراف عبد السلام بن ابى حازم ابو طالوت البصري عن ابى برزة حديث شهدت ابى برزة دخل
 على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماء مسلمة وكان في السماء في ذكر الحوض خروجه ابوداود في السنة عن مسلم بن ابراهيم
 عن عبد السلام بن ابى حازم ابى طالوت قال شهدت ابى برزة فذكره ففي هذه الاقوال دلالة على ان عبد السلام قد اخذ وروى
 عن ابى برزة الصوابي بلا واسطة (قال) عبد السلام شهدت ابى برزة دخل على عبيد الله بن زياد الذي عان على قتل الحسين
 رضي الله عنه وما استحي من الله وكان والياً على الكوفة من جهة يزيد والمحنة اني شهدت على ابى برزة انه دخل على امير الكوفة عبيد الله
 ابن زياد (فحدثني فلان) هذه مقولة عبد السلام ولم يكن عبد السلام خاضعاً لابي برزة فليس من ان يروى عنه من ابى برزة ما جرى بين ابى برزة
 وبين عبيد الله بن زياد (باسم سماء مسلمة) اي ابن ابراهيم شيخ المؤلف وهذا مقول المؤلف اي ذكرني مسلم بن ابراهيم اسم فلان
 (وكان) فلان (في السماء) يكسر وله اي الجماعة من الناس قاله السند وفي الجمع وفي الحديث حتى سأل من طرف السماء هي جماعة
 من الناس والمراجم جماعة كانوا جلوساً عن جانبيه فيقال بين السماء طين اي الصفيين وقوله كان في السماء اي الصفيين من الناس
 انتهى واخرجه احمد في مسنده حدثنا عبد الصمد ثنا عبد السلام ابو طالوت ثنا العباس بن الجري عن عبيد الله بن زياد قال دخلت
 على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض قال نعم لا ثم ولا مرتين فمن كذب به فلا سقاها الله منه انتهى فيثبته ان القرآن
 هو العباس بن الجري واخرجه احمد ايضاً حدثنا عبد الرزاق انا معمر بن مطر عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال شكا عبيد الله بن
 زياد في الحوض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال له جلساء عبيد الله انما امرسل اليك الامير ليسالك عن الحوض
 فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحوض فمن كذب به فلا سقاها الله منه
 وفي رواية عند احمد من طريق يزيد بن هريرة وفيه سمعت ابى برزة وخرج من عند عبيد الله بن زياد وهو مخضب فقال
 ما كنت اظن اني اعيش حتى خلف في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر عليه السلام قالوا ان محمد بن بكر هذا الذي كان معك ما كنت احسب اني ابق في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر فقال له
 عبيد الله ان صحبة محمد بن بكر عليه السلام في غير شئ من قال فلما تبعت اليك اسألتك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فيه شيئا قال ابو برزة نعم لا والله ولا ثنتين ولا اربعاً ولا خمسة فمن كذب به فلا سقاها الله منه ثم خرج مخضباً
 باب المسألة في القبر وعن اب القبر حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال سمعت عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة
 عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فشهده ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك
 قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت من تراث محمد بن سليمان الانباري قال عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر

عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليخبرني الخبر فسمعت صوتا ففزع فقلت
 من اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ما نعرف في الجاهلية فقال نعوذوا بالله من عذاب النار ومن فتنة الدجال
 قالوا ومحمد الذي ارسل الله قال ان المؤمن اذا وضع في قبره انا ملك فيقول له ما كنت تعبدا قال الله تعالى اهداه اهدا
 اعبد الله فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسئل عن شئ غيرها فينطق به البيت كان له
 في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فاذن لك به بيتنا في الجنة فيقول دعوني حتى
 اذهب فابشر اهله فيقال له اسكن واسكن الكافر اذا وضع في قبره انا ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبدا فيقول
 لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه
 بمطراق من حديد ياتي اذنية فيصير صيحة يسمعونها الخلق غير الثقلين حل ثنا محمد بن سليمان فاعبد الوهاب مثل هذا
 الاستاذ نحوه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمهم قرع نعا لهم فيا تبه ملكا فيقولان له
 فن كرتيما من حديث الاول قال فيه واما الكافر والمنافق فيقولان له زاد المنافق وقال ليسمهم من يليه غير الثقلين
 حل ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر بن سمرة ونا هناد بن السمرعي قال نا ابو مخوية وهذا الفظاهنا دعن الاعمش
 عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار

القبور

غيرها

فما

حديثه

بالقول لتايت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت تزلزلت
 في عن ابي القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله وتبى محمد انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي
 وابن ماجه نحوه (فزع) اى خاف (نعوذوا بالله من عذاب النار) اى اطلبوا منه ان يدينهم عنكم عن ابيها وفي بعض النسخ عذاب
 القبر مكان من عذاب النار (ومن فتنة الدجال) الفتنة الامتحان وتستعمل في المكرو والبراء وفتنة الرجال الكبر الفتن حيث يحجر
 الى الكفر (ان المؤمن اذا وضع في قبره انا ملك) قال القرطبي في التذكرة جاء في هذا الحديث سؤال ملك واحد في قبره سؤال
 ملكين ولا تخارض في ذلك بل كل ذلك صحيح المعنى بالنسبة الى الاشخاص فرب شخص ياتيانه جميعا وليسألانه جميعا في حال
 واحد عند انصراف الناس عنه ليكون السؤال الهول والفتنة في حقه اشد واعظم وذلك بحسب ما اختلف من الزام واجترار
 من سيع الاعمال واخرى ياتيانه قبل انصراف الناس عنه واخرى ياتيانه احدى على الانفراد فيكون ذلك اخف في السؤل لما عمله
 من صالح الاعمال كذا في مرقاة الميعود (فان الله تعالى) ان شرطية (هذه) اى في الدنيا او في تلك الحالة (قال كتب عبد الله)
 جزاء الشرط (ما كنت تقول في هذا الرجل) عبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة القائل قيل يكشف للميت حتى
 يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا تعلم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استند
 لمجرد ان الاشارة لا تكون الحاضر لكن يحتمل ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون عجازا قاله القسطلاني (فما يسئل عن شئ)
 غيرها (اى غير هذه الخصلة المذكورة) وفي بعض النسخ غيرها (فينطق به) بصيغة المجهول (فينتهره) اى ينكر عليه فعله
 وقوله تشدد يد في السؤال (لا دريت) اى لا علمت ما هو الحق والصواب (ولا تليت) اى ولا قرأت الكتاب قال
 في القاموس تلوته كدعوته ورميته تبعته والقرآن او كل كلام قرأته وقيل صله تلوت قلبت الواو ياء
 للازدواج ويحوز ان يكون معناه ولا اتبعته اهل الحق اى ما كنت محققا لا امرو ولا مقلدا اياه (مطراق) مطرقة
 الطرق الضرب والمطراق الله (غير الثقلين) اى الانس والجن قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي طرفا منه
 بنحوه وقد تقدم في كتاب الجنائز (وتولى عنه) اى ادبر وانصرف (انه ليسمهم) بفتح اللام للتاكيد (قرع نعا لهم)
 بكسر النون نعل اى صوت دقها (من يليه) اى يقرب منه من الدواب والملائكة وعابر من تغليب
 للملائكة لشرفهم ولا يذهب فيه الى المفهوم من ان من بعد لا يسلم لما في الحديث الذي يليه
 من انه ليسمهم اياهم المشرق والمغرب والمفهوم لا يعارض المنطوق قال لنوى مذهب اهل السنة

المنطقية

فانتهيتم الى القبر ولم يحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كما تمنا على رؤسنا الطير وفي ذلك عود بينك به
 في ارض فرم راسه فقال استعجيدوا بالله من عذاب القبر فربنا في او ثلاثا زاد في حديث جرير ههنا وقال وانه ليسهم
 خفق نعالهم اذ اولوا امد برين حين يقال له يا هذا امن ربك وما دينك ومن نبئك قال ههنا وقال ويا نبيه ملكان
 فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل
 الذي بعث فيكم قال فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به
 وصدقت زاد في حديث جرير قد قال قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 الآية ثم اتفقا قال فينادي مناد من السماء ان قد صدق عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له
 بابا الى الجنة قال فيأنته من روجها وطيرها قال ويقيم له فيها ممل بصره قال وان الكافر قد كرموته قال ونعاده
 روجه في جسد ويأنته ملكا فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا ادري فيقولان له ما دينك
 فيقول هاهاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا ادري فينادي مناد من السماء
 ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأنته من حرها وسمومها قال ويضيق
 عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه زاد في حديث جرير قال ثم يقبض له اعلى بكم معمر رزية من حديد
 لوضرب بها جبل لصار ترابا قال فيضربه بها صريرة ليسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا

اثاب عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة انتهى (فانتهيتم الى القبر اى وصلتم اليه) (ولما يحد)
 لما اجازمة بمعنى لم كما تمنا على رؤسنا الطير كناية عن غاية السكون اى لا يتحرك منا احد نوقير المجلس صلى الله عليه وسلم (ينكت به
 في الارض) اى يضرب بطفه الارض وذلك فعل لمفكر المهموم (مرتين او ثلاثا) اى قاله مرتين او ثلاثا (وازه) اى المبيت (ليسهم
 خفق نعالهم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء اى صوت نعالهم حين يقال له (خرف لقوله ليسهم) (ما هذا الرجل الذي بعث
 فيكم) اى ما وصفه الرسول هو او ما اعتقداك فيه كذا قيل وقال القارى الاظهر ان ما معناه من ليوافق بقية الروايات بلفظ
 من نبئك (وما يدريك) اى اى شئ اخبرك واعلمك مما تقول من الربوبية والاسلام والرسالة (قرأت كتاب الله) اى القرآن
 (فامنت به) اى بالقرآن او بالنبى انه حق (وصدقت) اى وصدقت به ما قال وصدقت بما فى القرآن (فذلك قول الله تعالى) اى جرير ان
 لسانه بالجواب المذكور هو التثبيت الذى تضمنه قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت (ثم اتفقا) اى عثمان وهناد
 (ان قد صدق عبدى) ان مفسرة للدعاء لانه فى معنى القول (فافرشوه من الجنة) بهمة القطم قال فى القاموس ففرش
 فلانا بسا طابسطه له كفرشه فرشنا وفرشه نفر يشاكن فى المرقاة (من روجها) الروح بالفتح الراحة والنسيم (ويقيم له فيها)
 اى فى تربته وهى قبره ويدل عليه مقابلة الاق ويضيق عليه قبره (مد بصره) اى منتهى بصره (فد كرموته) اى حال موت
 الكافر وشدة (هاهاهاه) بسكون الهاء فيما بعد الالف كلمة يقولها المتخير الذى لا يقدر من حيرته للخوف ولعدم
 ان يستعمل لسانه فى فيه (لا ادري) اى شيئا مما او ما اجيب به وهن اكانه بيان لقوله هاهاهاه (من حرها) اى حر النار و
 هونا ثيرها (وسمومها) وهى الريح الى امرة (ويضيق) بصيغة المجهول من التضيق (حتى تختلف فيه اضلاعه) بفتح الهمزة
 بهم ضلم وهو عظم الجنب اى حتى ينخل بعضها فى بعض من شدة التضيق والضغط (ثم يقبض) اى يسلط ويوكل (اعلى)
 اى زبانية اعلى كيد لا يرحم عليه (معمر رزية) قال فى النهاية المربعة بالتحقيق المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد ويقال
 لها الارزية بالهمزة والتشديد انتهى وقال القارى المسموع فى الحديث تشديد الباء واهل اللغة يخففونها وهى التى يدق بها
 المدر ويكسر قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجه فمختصر او قد تقدم فى كتاب الجناز فمختصر او فى اسناد المنهال بن
 عمرو قد اخرج له البخارى فى صحيحه حديثا واحدا وقال يحيى بن معين ثقة وقال امام احمد تركه شعبة على عمد وعمره يحيى بن
 سعيد وحكى عن شعبة انه تركه وقال ابن عدى والمنهال بن عمرو وهو صاحب حديث القبر الحديث الطويل راجع عن زاذان

وانغزاه الى الجنة والبسوه من الجنة

قال ثم ناد فيه الروح حدثنا هناد بن السري ناعبد الله بن نمير نا الاعمش نا المنهال عن ابي عمر اذان قال سمعت البراء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فن كرخوة باب في ذكر الميزان حدثنا يعقوب بن ابراهيم وحميد بن مسعدة اسمعيل
ابن ابراهيم حدثنا قال خيرة نا يونس عن الحسن عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكتي فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة
مواطن فلا ينكر احد احد الميزان حتى يحلحله انخفت ميزانه او ينقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا
كتابيه حتى يعلم ان يقيم كتابه ابي عبيدة ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذ اوضع بين ظهرى تهتم قال يعقوب
عن يونس وهذا اللفظ حديثه باب في الدجال حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن خالد الحذاء عن عبيد الله بن شقيق
عن عبد الله بن شرافة عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبى بعد نوح الا و
قد اذن الدجال قومه واني اذن ركوة فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلة سيد ركبة من قد راني و
سمعت كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ امثلها اليوم قال وخير حدثنا محمد بن خالد نا عبد الرزاق نا عمر
عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشي على الله ما هو اهله فذكر الدجال
فقال لي لا تنكر ركوة وما من نبى الا اذن ركوة لقوله ان ذر ركوة فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلة سيد ركبة من قد راني و
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور يا ب في الخوارزم حدثنا احمد بن يونس نا زهير وابوبكر بن عثمان ومثله

عن البراء ورواه عن مناهل جماعة وذكر ابو موسى الاصمعي في انه حديث حسن مشهور بالمنهال عن زاذان والمنهال حديث واحد
في كتاب البخاري حسب وزاذان في كتاب مسلم حديثان (عن ابي عمر) اكنية زاذان باب في ذكر الميزان قال هل الحق
الميزان حق قال تعالى ونظم الموازين القسط ليوم القيمة يوضع ميزان يوم القيمة يوزن به الصالحات التي يكون مكتوبا فيها
اعمال العباد وله كفتان احدتها الحسنات والاخرى للسيئات وعن الحسن له كفتان ولسان ذكره الطيبي كذا في المراقبة
(هاؤم) اى خذوا (اقرؤا) اى اكتبوا فيه القلان والهاء للسكت لبيان ياء الاضافة (افى) عبيدة ام في شماله ام من وراء ظهره
هكذا في النسب الحاضرة وفي المشكوة اى في عبيدة ام في شماله من وراء ظهره قال القاري في المراقبة تحت هذا اللفظ كذا
في سنن ابى داود وبعض نسخ المصاحيم وفي اكثرها او من وراء ظهره وفي جامع الاصول مبدل او الاول ولى واوفق للجمع بين
معنى اليتيمين فاما من اولى كنه بشماله فيقول باليتيم لمرات كتابيه واما من اولى كتابيه وراء ظهره فسوف يدعون ثورا
ويصل سعيها (بين ظهرى) اى وسطها ووقها (قال يعقوب عن يونس) واما حميد فقال في روايته اخيرا يونس كما مرو
الحديث سكنت عنه المتن مرى باب في الدجال (انه) اى الشان (لم يكن نبى بعد نوح الا و قد اذن الدجال قومه) اى خوفهم به
وقدم المقول لثاني للاهتمام بذكره قال في فتح الودود لعل نذا من بعد نوح اشد والكثرة انتهى قلت انما قال صاحب فتح الودود
هذا ما في الحديث الذي يليه من قوله لقد اذن ركوة فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلة سيد ركبة من قد راني و
لا احتراز (فوصفه لنا) اى ببعض وصافه (لعلة سيد ركبة من قد راني) وسمعت كلامي كذا في جميع النسخ الحاضرة قال في فتح الودود
وفي رواية الترمذي وسمعت كلامي با وفتحتم ان يكون الواو في رواية المصنف بمعنى او فيمكن ان يجعل على سماعه اعين ان يكون بالواسطة
او بواسطة فيكون المراد بقاء كلامه صلى الله عليه وسلم الى حين ظهور الدجال وسمعه بعضهم على خضر عليه السلام (امثلها) بمعنى الاستقها
والضمير للقلوب (قال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (او خير) وفي بعض النسخ او اخير وفي بعضها وخير بالواو قال المنذرى واخرجه
الترمذي وقال حسن غريب من حديث ابي عبيدة بن الجراح (انعرفه) الا من حديث خالد الحذاء هذا اخر كلامه وذكر البخاري
ان عبد الله بن سراقة لا يعرف له سماع من ابي عبيدة (تعلمون) خير بمعنى الامر اى اعلما وليس هذا اللفظ في بعض النسخ قال
المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب باب في الخوارزم وهي فرقة من اهل
الباطل خرجوا على علي رضي الله عنه ولهم عقائد فاسدة من بغض عثمان وعلي وعائشة ومن وقع بينهم الحزب من الصحابة وكثير

ظناني

وخير او اخير

في قتل الخوارزم

شذرا

بل اذا

انكر

ومن انكر بقلبه فقد بريء ومن لا فقد سلم

عن مطرف عن ابي جهم عن خالد بن وهبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فبطلت شهادته
 ربيعة الاسلام من عنقه حد ثنا عبد الله بن محمد النخعي حدثنا زهير بن مطرف بن طريف عن ابي جهم عن خالد بن وهبان عن
 ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدى يستأثرون بهذه الفقة قلت اما والذي بعثت بالحق ضاع
 سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى لقاك او الحقت قال ولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني على وجهي فاصبر
 ابن داود المعنى قال لا تسأله عن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان عن الحسن بن ضبة بن محضر عن ام سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون ائمة تفرقون منهم وتتكفرون فمن انكر قال
 ابوداود قال هشام بن بلسانة فقد بريء ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضى وتابع فقيلا يا رسول الله فلا تفترق
 قال ابن داود فلا تفترقا بلهم قال لا ما ضلوا احد ثنا ابن بشاش بن هاشم عن ابي عن قتادة بن النخعي عن الحسن
 بن ضبة بن محضر عن الحارث عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمحنة قال فمن كره فقد بريء ومن انكر
 فقد سلم قال قتادة يعني من انكر بقلبه ومن كره بقلبه حد ثنا مسدد بن اعين عن ابي جهم عن شعبة عن زياد بن علاقة
 عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون في امتي هنات وهنات وهنات
 فمن اراد ان يفرق امر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان باب قتال الخوارج
 حد ثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى قال لا تسأله عن ايوب عن محمد بن عبيدة ان عليا ذكر اهل النهر وان
 من امر تكتب الكبيرة فانه على معاوية ر (من فارق الجماعة فبطلت شهادته) بكسر القاف اي قد رشده (فقد علم) اي نزع (بيعة الاسلام
 من عنقه) قال الخطابي الربيعة ما يجعل في عنق الدابة كالطوق يسكها الثلاث شديقول من خرج من طاعة امام الجماعة او فارقهم
 في الامر المجتمعة عليه فقد ضل وهلك وكان كالدابة اذا خلعت الربيعة التي هي تحفظها بها فانها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك
 والضياع انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (كيف انتم) اي كيف تصنعون انتم قالون (وائمة من بعدى
 يستأثرون بهذه الفقة) اي ينفردون به ويختارونه ولا يعطون المستحقين منه والفقة ما تبلى من المشركين بعد وضع الحرب
 اوزارها وهو كافة المسلمين ولا تحبس الغنيمة ما تبلى منهم عنوة والحرق ائمة وهي خمس وسائر ما بطل الحسن للعاثين خاصة والواو في قوله وائمة
 للحال (اما) بالتحفيف بمعنى الا للتنبيه (ثم اضرب به) اي احاربهم (حتى لقاك او الحقت) شك من الراوى اي حتى صوت شهيدا
 واصلى ليك (اولادك) بواو العطف بين همة الاستفهام ولا النافية اي اتفعل هذا اولادك (تصبر) خبر بمعنى الامر اي
 اصبر على ظلمهم والحديث سكت عنه المنذرى (تفرقون منهم) اي بعض فسادهم (وتتكفرون) اي بعضها (قال هشام) بن حسان
 في روايته (بلسانة) اي انكر بلسانه واما المعلى بن زياد فلم يقل لفظة بلسانه بل قال انكر فقط (فقد بريء) اي من المداينة و
 والتفاق (ومن كره بقلبه فقد سلم) اي من مشاركتهم في الوزر (ولكن من رضى) اي بقلبه بفعلهم (وتابع) اي تابعهم في العمل و
 الخبر محذوف اي فهو الذي شاركهم في الخصيان (قال لا) اي لا تفترقا بلهم (ما ضلوا) اي ما داموا يصلون قال المنذرى واخرجه
 مسلم والنسائي (العزى) ماملة ثم نون ثم زاي مجة (قال قتادة) اي في تفسير قوله فمن انكر الخ قال المنذرى وهو طرف
 من الزينة (عن عرفة) وهو ابن شريح ويقال ضريح الاشجعي قاله المنذرى (هنات وهنات وهنات) بفتح اوله قال في النهاية
 اي شرير وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شريرة يقال في الخير واحد هانت وقد تجهم على هنوات وقال لنووي و
 المراد بها ههنا الفتن والامور الحادثة (وههنا جميع) اي والحال ان المسلمين جميع وكلمتهم واحدة (كائنا من كان) قال القاري
 اي سواء كان من اقر بي او غيرهم بشرط ان يكون الاول اهلا للامامة وهي الخلافة قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي و
 ليس لعرفة في كتبهم سوى هذا الحديث وضرى بضم الضاد المعجمة وفتح الراء المهملة وبعد ها ياء اخر الحروف ساكنة وحاء
 مهملة **باب في قتال الخوارج** (عن عبيدة) بفتح العين هو السلمي (ذكر اهل النهر وان) قال في شرح القاموس النهر وان
 بفتح النون وتثنية الراء وبضمها ثلاث قرى على واوسط واسفل هن بين واسط وبغداد وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي

فقال فيهم رجل مؤذن اليد ويخون اليد او متدون اليد لو ان تبطلوا النبأ تكفروا وعد الله الذين يقتلونهم عذابا عظيمًا
 صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعت هذا منه قال اي وريث الكعبة حتى شأ محمدا بن كثير قال ناسقيا عن ابيه
 عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد اخذ روى قال بعث علي الى النبي صلى الله عليه وسلم يد هيبية في ترويتها فقصها بايدي اربعة
 بين الاقرع بن جابر الحنظلي ثم الحجازي وبن عبيدة بن بدر الفزاري وبن زيد الخيل الطائي ثم اخذ بنو ثعلبة
 وبن علقمة بن علاثة العامري ثم اخذ بنو كلاب قال فقصت فريش والافصا ثم قالت يعطي صناديد اهل نجد
 ويد عنما فقال انما اتلفهم قال فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين فأتى الحجاين كثر الحمية فحلقوا قال
 اتق الله يا حجل فقال من يطعم الله اذ اعصيته ايا مني الله على اهل الارض ولا تأمنوني قال فسأل رجل قتله احبسه
 خالد بن الوليد قال فمنعه قال فلما اولى قال من ضيع هذا اوفى عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوزنا حرمهم
 يقرؤن من الاسلام فمروا بالسهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويكفون اهل الاوثان لان ابا الله ادر كنههم
 لا تقتلهم قتل عاد حتى نأخذهم ابا الوليد ومبشر يعني ابن اسمعيل الحلبى باسناد عده عن ابي عمرو
 قال يعني لوليد ثنا ابو عمرو قال حدثني قتادة عن ابي سعيد اخذ روى والنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع الحواري انتمى (مؤذن اليد) بضم الميم واسكان الواو وقم الدال ويقال بالهمز وبتركة اى ناقص اليد (او مخدج اليد) هو
 على وزن ما قبله ومعداه (او متدون اليد) بفتح الميم وناء مثلثة ساكنة وهو صغير اليد مجتمعهما ككندرة الندي وكان اصله
 مشدود فقد صمت الدال على النون كما قالوا جند وجذب كذا قال النعوى وكلمة اول المشك (لولان تبطروا) من البطر وهو شدة
 الفرج والطغيان عند النعمة اى لولا خوف البطر منك بسبب الثواب الذى اعد لقاتليهم فتجربوا بانفسكم لا خبر تكلم (النبأ تكلم)
 اى اخبر تكلم (على لسان محم) متعلق بوعده (قال) اى عبدة (قلت انت) اى يا على (منه) اى من محمد صلى الله عليه وسلم قال لمن روى
 واخرجه مسلم وابن ماجه وعيينة بفتح العين الممهلة وكسر الباء الموحدة والسلمة فى بفتح السين الممهلة وسكون الهمزة وفتح الميم
 وبعد الالف نون وياء النسب منسوب الى سلمان بن بطون من مراد ومنهم من يجر الهمزة فى العربى سلمان غير هذا (يد هيبية) تصغير
 المعروف بزيد الخيل (العامري) عامة (ثم اخذ بنو كلاب) خاصة وهو صفة علقمة بن اسد الغابة علقمة بن علاثة بن عوف
 ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري الكلبي انتهى (صناديد اهل نجد) اى سادات قومه صناديد
 بكسر الصاد (ويدها) بفتح الدال اى يتركها (فاقبل رجل غائر العينين) اسم فاعل من الغور اى غارت عيناه ودخلت فرائسه
 (مشرف الوجنتين) اى على الخدين (ناظر الحجاين) بكسر القوقية بعد هاء حمزة اى مر تفحرا (كث الحمية) بفتح فتشديد مثلثة
 اى كثيفها (قال تق الله يا حجل) اى فى القسمة (فقال من يطعم الله اذ اعصيته) اى مع عصمتي وثبوت نبوتي (ايا مني الله) اى
 يجعلني امينا (ولا تأمنوني) بتشديد النون ويخفف (فلما اولى) اى ادبر (قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان من ضيع هذا)
 بكسر معجمتين وبهمزة ثين بيد لا ولاهما اى من اصله قال الخطابي الضيعى الاصل يريد انه يخرج من نسله الذين هو اصلهم
 او يخرج من اصحابه واتباعه الذين يقتلون به ويبنون لأبهم ومن ههنا على اصل قوله (اوفى عقب هذا) شك
 من الراوى (لا يجاوزنا حرمهم) اى حلو قهرهم قال فى النهاية الحجرة راس الغلصة حيث تراه ناتعا من خارج الحلق والجسم
 الحناجر (بمرفون) اى يخرجون (مروق السهم) اى كخروجه (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد النون فى النهاية قال فى النهاية
 الرمية الصيد الذى ترميه وتقصده يريدان دخولهم فى الدين وخروجهم منه ولم يتسكوا منه بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية
 ثم يقذفها ويخرج منها ولم يعلو منها شئ (يقتلون اهل الاسلام) لتكفيرهم باهم بسبب ارتكاب الكبائر (ويدهون اهل الاوثان) بفتح
 الدال اى يذكون اهل عبادة الاصنام وغيرهم من الكفار (لا تقتلهم قتل عاد) اراد بقتل عاد استيصالهم بالهلاك فاعاد
 لم تقتل وانما اهلك بالريح واستؤصلت بالاهلاك قال لمن روى واخرجه البخارى والنسائى (ومبشر) بكسر المعجمة
 الثقيلة (با سناد عده) ليس هذا اللفظ فى بعض النسخ (قال يعنى لوليد ثنا ابو عمرو) اى قال لوليد فى روايته ثنا ابو عمرو وقال

بنت انت انت انا

الخبر

تعطى

وتدعنا

قتلتهم

وهذه اقطاع من الذهب

فى ترويتها صفة ذهبية اى

كثيرة فى ترويتها غيرة هيبية عنه

كثيرة اى قسم النبى صلى الله

عليه وسلم تلك الذخيرة او يبرئ

الخيل باللام فى بعض النسخ

الخبر بالراء الممهلة

الخبر يقال بالوجهين

كلاهما صحيح

كان يقال فى الحجاز

الخيل فسماه رسول الله

عليه وسلم فى الاسلام زيد الخيل

الطائي فامة ثم اخذ بنو

نهران اى خاصة وهو صفة

زيد وفى اسد الغابة زيد

ابن مهمل بن زيد الخيل

ابن نابل بن نهران الطائي

النجاشى ص ص ص

قتلهم
 اختيارنا التسميد
 أنا
 من قول غير البرية
 قال ابو اود التسميد اسمها الشجر - هذه العيا لآلة توجب الارق في نسخة واحدة ١٢

قال سيكون في امتي اختلاف وقرقة قوم يحسنون القيل ويسبون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوزون اذانهم يترقون
 من الدين مرقوق السهم من الرمية لا يروحون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخلقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه
 يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قائلهم كان اولى بالله تعالى منهم قالوا يا رسول الله ما سبهم قال التخليق
 حتى نزل الحسن بن علي ناعبد الرزاقنا عمر عن قتادة عن النضر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال سبهم التخليق والتسميد
 فاذا رايتهم فانيهم وهم شئنا نحن بن كثيرنا سفياننا الا عمن عن خيمته عن سويد بن غفلة قال قال علي
 اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا تروا من السماء احب الي من ان الكذب عليه واذا حدثتكم
 فيما بيني وبينكم فانما الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا ان قوم من بني النضير
 سبوا في الاسلام يقولون من خير قول البرية يقرءون من الاسلام كما يقرءون السهم من الرمية لا يجاوز اذانهم يترقون
 مبشر في رايته عن ابي عمر (اختلاف وقرقة) اي اهل اختلاف وافتراق وقوله (قوم يحسنون القيل ويسبون الفعل) يدل منه
 وموضعه وقوله (يقرءون القرآن) استئناف بيان او المراد نفس الاختلاف اي سجدت فيهم اختلاف وتفرقت فيهم فرقتين
 فرقة حق وفرقة باطل فعلى هذا اقوم صبتا موصوف بما بعده والخبر قوله يقرءون القرآن وهو بيان لاحد الفرقتين وتذكر الثانية
 للظهور هذا التخصيص ما قاله القاري في هذا المقام وقوله القيل معناه القول يقال قلت قولوا وقالوا وقيل (لا يجاوز اذانهم) اي قراهم
 او قراءتهم (ترقيقهم) بفتح اوله وكسر القاف ونصب الياء على المفعولية جمع ترقيق وهي العظيمة الذي بين ترقيق النحر والعاتق وهما
 ترقيتان من الجانبين ويقال لها بالفارسية چندرگردن والمعنى لا يتجاوز اذانهم عن محارم الحروف والاصوات لا يتعد
 الى القلوب والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز حلقهم (لا يروحون) اي الى الذين اهلهم على بطونهم
 (حتى يرتد) اي يرجع السهم (على فوقه) بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهذا التعليل بالحال فان ارتداد السهم على الفوق
 محال فرجوعهم الى الدين ايضا محال (هم شر الخلق والخلقة) قال في النهاية الخلق الناس والخلقة البهائم وقيل هما معنى
 واحد ويريد بهما جميع الخلائق (طوبى لمن قتلهم) فانه يصير غازيا (وقتلوه) اي ومن قتلوه فانه يصير شهيدا وفيه دليل
 على جواز حذفه لموصوله والواو مجرد التشريك والتقدير طوبى لمن جمع بين الامرين قتله اياهم وقتلهم اياه قال القاري (وليسوا
 منه) اي من كتاب (في شئ) اي شئ معتد به (من قائلهم) اي من امتي (لا يروحون) اي من امتي (يقرءون القرآن) اي من امتي (يترقون)
 اي من اجل قتلهم قاله القاري (ما سبهم) اي علامتهم (قال لتخليق) اي علامتهم التخليق وهو خلق الراس واستيصال
 الشعر قال النووي استدلال به بعض الناس على كراهة خلق الراس ولاد الالة فيه وانما هو علامة لهم والعلامة قد تكون بحرام
 وقد تكون بمباح كما قال صلى الله عليه وسلم آيتهم رجل سودا حدي عضديه مثل ندي المرأة ومعلوم ان هذا اليسخام وقد ثبت
 في سنن ابى داود باسناد على شرط البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد خلق بعض راسه فقال احلقوه كله
 او اتركوه كله وهذا امر به في اباحة خلق الراس لا يحتمل تأويله قال العلماء خلق الراس جائز بكل حال لكن ان شق عليه تعبه
 بالدهن والتشريح استحب حلقه وان لم يشق استحب تركه انتهى كلامه قال المنذري فتادة لم يسمعه من ابي سعيد الخدري
 وسمع انس بن مالك (والتسميد) ووقع في بعض النسخ التسميد بالموحدة قال في القاموس السبيل خلق الراس كالاسباد
 والتسميد وقال فيه سمد الشعر استأصله (فانيهم) اي قتلهم قال ابن الاثير يقال نامت الشاة وغيرها اذ امانت والنائمة
 الميتة وفي حديث غزوة الفجر اشرف لهم يومئذ احد الاناموه اي قتلوه ومنه حديث علي رضي الله عنه قال قتال الخوارج فقال
 اذا رايتهم فانيهم فانيهم انتهى (قال ابو داود التسميد) لم يوجد هذه العبارة في بعض النسخ (فان اخر) اي اسقط قال في النهاية خبر
 بالضم والكسر اسقط من علوانته (فانما الحرب خدعة) بفتح الحاء واسكان الدال ويقال بضم الحاء وفتح الدال قال النووي
 اجتهد راي قال القاضي وفيه جواز التورية والتعريض في الحرب فكانه تناول الحديث على هذا (احد نداء الاسنان) اسفها (الاحلام)
 اي صغار الاسنان ضعا في الحقل قال في النهاية حديث السن كناية عن الشباب (يقولون من خير قول البرية) اي خير

منه

والله

نقل

قال أبو داود قال مالك بن النعمان بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأموالكم والله أني أراهم يكونوا هؤلاء القوم فأفهم قد سفكوا الدماء الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى مررتا على قنطرة قال فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسي فقال لهم القوا الرماح واستلموا السيوف من جفونها فاني أخاف أن ينأشندوا وكما نأشندكم يوم حروءاء قال فوحشوا أبرأهم واستلموا السيوف وشجروهم الناس يوما جرحهم قال وقتلوا بعضهم على بعضهم قال وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا فقال على التمسوا فيهم المخنث فلم يجدوا قال فقام على نفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال أخرجوه فوجدوه مما يلي الأرض فكبروا وقال صدق الله وبلغ رسوله فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يخلف محمد بن عبد الله بن أبي طالب بن زيد عن جميل بن مرة قال نا أبو الوضئ قال قال علي اطلبوا المخنث فذكر الحديث فاستخرجوه من تحت القتلى ويقتلونها (وأموالكم) أي يخلفونكم إلى أموالكم فيفسدونها (أنى أراهم يكونوا هؤلاء) أي المذكورون في الحديث (القوم) بالفتح خبر يكون أي هذا القوم (في سرح الناس) أي مواشيهم السائمة (فسيروا) أي إليهم (فنزلني) من التنزيل (زيد بن وهب) منزلا منزلا هكذا في بعض النسخ مرتين وفي بعض النسخ مرة واحدة قال النووي في شرح مسلمة فنزلني زيد بن وهب منزلا هكذا في معظم النسخ صحيح مسلمة مرة واحدة وفي نادر منها منزلا منزلا مرتين وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو وجه الكلام أي ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلا منزلا (حتى مرنا) وفي رواية مسلمة حتى قال مرنا بزيادة لفظ قال وفي بعض نسخ سنن أبي داود مرنا مكان مرنا (على قنطرة) بفتح القاف أي حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها وهي قنطرة الدبران كذا جاء عبيدة في سنن النسائي وهناك خطبه على رضي الله عنه وروى لهم هذه الأحاديث (قال) أي زيد بن وهب (فلما التقينا) أي نحن والخوارج (وعلى الخوارج عبد الله بن وهب) أي كان أميرهم (اسلموا) بضم السين امر من سل يسيل (من جفونها) أي من أعينها (فاني أخاف أن ينأشندوا) أي يطلبوكم الصلح بالآيمان لو تقاتلون بالرماح من بعيد فالقوا الرماح وادخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة فذبروا تدبيراً قادههم إلى التدبير كذا في مجمع البحار (فوحشوا أبرأهم) أي رموا بها عن بعد قال النووي وهو من باب التفعيل أي التوحيش قاله في الصراح قال الجوهري في الصحاح وحش الرجل ذارعي بثوبه وسلاحه مخافة أن يلحق قال الشاعر فذروا السلاح ووحشوا بالبرق (واستلموا) بصيغة الماضي (وشجروهم الناس) بواحد منهم قال الجوهري في الصحاح شجرة بالرفع أي طعنه وشجر بينته أي عمد به بعمود انتهى وفي النهاية وفي الحديث شجرتناهم بالرفع أي طعنناهم انتهى أي مدوها إليهم وطاعنوه بها قاله النووي (وقتلوا بعضهم) أي بعض الخوارج (ووا أصيب من الناس) أي الذين مع علي (المخنث) بضم الميم وسكون الخاء وفتح الدال قال الجوهري يقال خدجت الناقة إذا جاءتها بولها نأقص الخلق فالولد مخنث ومنه حديث علي رضي في ذي الندية مخنث اليد أي ناقص اليد انتهى (حتى في ناسا) أي من الخوارج (فوجدوه) أي المخنث الخارجي (فكبر) على رضي الله عنه (وقال صدق الله وبلغ رسوله) رسالته ففي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينهم رجل أسود أحمر عضديه مثل ثدي المرأة قال أبو سعيد فاشهد أني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمسوا فوجدوا فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت (فقام إليه عبيدة) حاصله أنه استخلف عليا ثلاثا وإنما استخلفه ليسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التي أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر لهم أن عليا وأصحابه أولى لها نعتين بالحق وانهم محققون في قتالهم وغير ذلك مما في هذه الأحاديث من الفوائد قاله النووي (السلماني) بالسكان اللام منسوب إلى سلمان جد قبيلة معروفة وهم بطن من مراد أسلمة عبيدة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليسنتين ولم يره وسمع عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم من الصحابة قال المنذري وأخرجه مسلم انتهى أي في كتاب الزكاة في باب عطاء المؤلف قلوبهم (عن جميل بن مرة) بفتح الجيم وكسر الميم (نا أبو الوضئ) بفتح الواو وكسر المعجمة اسم عبد الله بن مسعود

بَعْدُ
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ

حسن العبد
والتواضع

سمعت احمد يقول سماع هؤلاء عفان واصحابهم اهلهم من سماع عبد الرحمن وكان يتعاهد كتبه بعد ذلك حتى نسا حسين
ابن علي ناعفان الشفاء الله تعالى قال قال لي همام كُنْتُ اخطي ولا ارجع واستغفر الله تعالى قال بودا او سمعت علي بن عبد الله
يقول اعلمهم باعادة ما ليسمهم ما لم يسمع شعبة وارواهم هشام واحفظهم سعيد بن ابى غروية قال بودا او دفن كوت ذلك
لا حتى فقال سعيد بن ابى غروية في قصة هشام هذا كله يحكونه عن معاذ بن هشام ابن كان يقع هشام من سعيد لو بزرله
بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الادب باب في الحكم واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم احسن خلق الله تعالى
خالد الشعيري حدثنا عمر بن يونس نا عكرمة يعني ابن عثمان حدثني اسحق يعني ابن عبد الله بن ابى طلحة قال قال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا قال امر سلمي يوما كاحبة فقلت والله لا اذهب
وفي نفسي ان اذهب لما اقر في به نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرت حتى امرت على صبيان
وقبولها الاعتقادها موافقة معاذ بن هشام له فيها والمعنان يحيى بن سعيد القطان او لا كان ينكر على همام احاديثه ولا يقبلها فلما قدم معاذ
البصرة ورأى ان معاذ ادرى الاحاديث التي كان ينكرها عليه ولا يقبلها فوافق هماما على رواية هذه الاحاديث ورجع
عن الانكار على همام وصار يسأل عن احاديثه ويقبلها وقد اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري (سمعت احمد يقول
سماع هؤلاء) الرواية يعني (عفان) بن مسلم (واصحابه) اي لاخذين مثله (من همام) بن يحيى (اصح) اي اصح (من سماع عبد الرحمن)
ابن مهدي وليس المراد ان عفان او ثقف واحفظ الرواية همام من عبد الرحمن بن مهدي بل المراد ان سماع ابن مهدي منه قد يما عفان
واصحابه سمعوا منه اخيرا وهما كان اولي حديث من حفظه فيخطي ولا يراجع كتبه ثم (كان يتعاهد كتبه بعد ذلك) اي بعد تركها
او لا كان لا يراجعها فكان سوء حفظه لعدم مراجعة كتبه لانه لم يكن حافظا احفظ صدره والقوم كانوا يتفادون في الحفظ
فمن كان حفظه حفظ صدره حفظا ثابتا قائما فهو في الدرجة العليا ويليه في الدرجة بعد من كان يراجع كتبه (قال بودا او
سمعت علي بن عبد الله يقول) في ذكر اصحاب قتادة (اعلمهم باعادة ما ليسمهم) من قتادة (ما ليسمهم) منه (شعبة) وعبارة
الحافظ في المقدمة وكان شعبة اعلمهم باسمه من قتادة ما ليسمهم انتهى اي قدر على التمييز ما سمع منه ما ليسمهم منه (وارواهم)
اي اكثرهم رواية (هشام واحفظهم سعيد بن ابى غروية) ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة ذكره الحافظ ابن حجر في المقدمة تحت
قول علي بن المديني المذكور انما واذكره الحافظ ابن حجر في المقدمة التيق بالمقام ليوافق المضمون للمضمون السابق (فقال) (الاهام)
احمد متحبا من كون علي بن المديني جعل هشام امساويا لابن ابى غروية فقال كيف ذكر علي بن المديني (سعيد بن ابى غروية) في قصة
هشام) اي في حكايته من كونه مساويا لابن ابى غروية ثم اعترض الامام احمد عن علي بن المديني بان قال (هذه الكلمة) اي مر ذكر المساواة
بين هشام وسعيد بن ابى غروية ليس ذلك من ابن المديني من قبل نفسه بل هو (يحكونه) اي ما ذكر من المساواة اي يحكيه بعضهم
(عن معاذ بن هشام) فانه اي معاذ بن هشام ساوى بينهما فليس المراد ان الامام احمد تلك المساواة يبينها بل صرح بالفرق بينهما و
ان سعيد بن ابى غروية اعلم وارفع من هشام فقال (ابن كان يقع هشام من سعيد لو بزرله) اي لو قابله وقاظرة في علم وحفظه
فانه مع ذلك يعرف فضل سعيد بن ابى غروية وكونه ارفع مرتبة واحفظ واوثق من هشام فاين درجة هشام من سعيد بن ابى غروية
قاله شيخنا القاضي حسين بن محسن الانصاري في بعض تعليقاته على لسان اول كتاب الادب الادب استعمال ما يحسن
قولا وقولا وقيل لاخذ مكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه
ما اخذ من المادبة وهي الدعوة الى الطامس يذ لك لانه يدعي اليه باب الحكم واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
(فقلت والله لا اذهب) قال في فتح الودود وظاهره ان انس قال له صلى الله عليه وسلم وعليه حمله شرح الحديث ويرد عليه انه كيف
خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم اظاهرا وكيف حلف بالله كاذبا وكيف حمله النبي صلى الله عليه وسلم على ان هاب بعد الحلف واجاب
في بعض الشروحه عن بعض هذه الازيادات بحجوب يصلح جوابا عن الكل فقال ان هذا القول صدر عن انس في صغره وهو غير
مكلف انتهى (فخرجت حتى امرت على صبيان) اي فخرجت اذهب الى ان مررت على صبيان وجاء بصبيخة المضارع استحضرها تلك الحالة

وهو يلعبون في السوق فاذا رسل الله صلى الله عليه وآله يقفان من وراء ابي فطرث اليه وهو يصيحك فقال يا انيس
 اذهب حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله قال لا تسروا الله لقد خربت سنين او تسمن سنين ما علمت قال
 لشيء صنعت لم فعلت كن او كن اولادك تروك هلا فعلت كن او كن احب لنا عبد الله بن مسعود فاسلمنا بعض ابن الغيرة
 عن ثابت عن النبي قال خذ من النبي صلى الله عليه وآله عشرة سنين بالمد بينه وانا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي
 صا صبي ان يكون عليه ما قال لي فيها ابي قطوما قال لي فعلت هذا ام ان فعلت هذا اسلمنا من امر من عبد الله
 نا ابو عامر نا نحن من هلا لا تشبه اباك في ثقت قال قال ابو هريرة وهو يحب ثنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
 ليس مصنا في المسبح يحب ثنا فاذا اقام فقاما قياما حتى تراها قد دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا ابو فاطمة
 حين قام فخطبنا الى امرئ ان قد ذكره فحين يبرأه فحدثنا فحدثنا قال ابو هريرة وكان رداء خشنا فالتفت فقال له
 الاعرابي اسلم لي على بعدي هذين فانك لا تحل لي من مالك ولا من مال بيتك فقال النبي صلى الله عليه وآله واستغفر الله
 لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا احملك حتى تقيد في رجلين تك التي جئتني فكل ذلك يقول له الاعرابي والله لا اقبلكم
 (وهو يلعبون في السوق) حال من صبيان (فاذا) للمعاجاة (قايض) اي اخذ (يقفان) بفتح ياء المتكلم والقفا مؤخر العنق
 (فطرث اليه) الى رسول الله صلى الله عليه وآله (وهو يصيحك) حال من الغير الجور (فقال يا انيس) تصغير انيس (اذهب)
 في رواية مسلم اذهب (سبع سنين او تسمن سنين) شك من الراوي وفي رواية مسلم تسمن سنين بغير الشك (هلا فعلت)
 هلا بتشديد اللام ومعناها اذ دخلت على لما مضى التوبيخ والوم على ترك الفعل والمعنى لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله
 لشيء صنعت لم صنعت ولا لشيء لم اصنعه وكنت مامورا به لم اصنعه قال المتنري واخرجه مسلم وفيه تسمن سنين
 من غير شك (خذ من النبي صلى الله عليه وآله عشرة سنين) وفي الرواية المتقدمة تسمن سنين فمعناها انها تسمن سنين واشهر
 فان النبي صلى الله عليه وآله اقامها لم يمت عشرة سنين وخد منه الش في اثناء السنة الاولى في رواية التسمن لم يحسب الكسر
 في رواية العشر حسبا سنة كاملة وكلاهما صحيح كن قال النووي (ليس كلامي) اي ليس كل خد منه من خد ما في التي خد منها
 النبي صلى الله عليه وآله (ما يشتهي صاحبي) اي النبي صلى الله عليه وآله (ان يكون) اي امرئ (عليه) اي على ما يشتهي اي ما يكون موافقا
 لما يشتهي صاحبي يريد به النبي صلى الله عليه وآله بل كان منها ما يكون مخالفا لما يشتهي صلى الله عليه وآله ومع ذلك لم يقل
 في شيء مما خالف ما يشتهي في مدة الحد مته وهي عشر سنين كلمة اف قطوه من كمال خلقه الجليل (ما قال لي فيها) اي في هذا
 خدمتي وهي عشر سنين (اف) قال الحافظ الاف كل مستقذر من وسر كقلامة الظفر وما يجري مجراها ويقال ذلك لكل مستخف به
 ويقال ايضا عند تكره الشيء وعند التذجر من الشيء وفي اف عدة لغات الحركات الثلاث بغير تنوين وبالتنوين وهذا كقولهم الحمد
 والتشديد قال وفيها لغات كثيرة (ام) بفتح الهمزة وسكون الميم بمعنى (ان) بفتح الهمزة والتشديد معنى هذا والحد سكت عنده
 (فاذا قمتمنا) اي لانقصنا من المجلس لا للتعظيم لهما كما كانوا يقومون لمقبلا فكيف يقومون له مدبرا (قبائما) اي وقفا فمتدا
 (حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه) ولما هم كانوا ينتظرون رجاء ان يظهر له حاجة الى احد منهم او يعرض له رجوع الى المجلس
 معهم فاذا اليسوا تغرقوا ولم يقعدوا ولم يحلوس بعد صلى الله عليه وآله (محبدة) اي حذبه (بردائه) اي رداءه صلى الله
 عليه وآله (نحمر) من التخيير وهذا من عادة جفاة العرب وخشونتهم وعدم نهذيب اخلاقهم وقيل لعله كان من المؤلفين ولهذا
 قال ما قال (فالتفت) اي النبي صلى الله عليه وآله الى الاعرابي (فقال النبي صلى الله عليه وآله) اي لا احمل لك امر مالي (واستغفر الله)
 او ان كان الامر خلاف ذلك قال السيوطي في مرقاة الصعود وهذا من حسن العساة لان حذف الواو يوهم نفيا لاستغفارا وقال
 الفخر الرازي روى عن ابي بكر الصديق انه دخل السوق فقال لبياع التميم هذا الثوب فقال لا عافاك الله قال له ابو بكر علمتم
 قل لا عافاك الله وهذا من لطائف النحور انه عند حذوها يوهم كونه دعاء عليه وعند ذكر الواو لا يفيق ذلك الاحتمال تنبيه حتى
 تقيد في من الاقادة (فكل ذلك يقول له الاعرابي والله لا اقبلكم) اي بحبذة وكأنه اراد الكمال كرمه صلى الله عليه وآله ان يحضو البتة

الحجل

الحجل

الحجل

الحجل

الحجل

فذكر الحديث قال ثم دعا رجلا فقال له اجعل له على يغيره هذين على بعير شعير او على الاخرى اثم التفت اليها فقال
 انصر فاعلى بركة الله يا ب في الوقار حثنا النقيبى نازها نازقا بوس بن اوطيان ان اباك حدثه قال حثنا عبد الله بن عيسى
 ان نبى الله صلى الله عليه قال ان الهدى الصالح والسلمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
 باب من كظم غيظا حثنا ابن الشرحبالي وهب عن سعيد بن يحيى بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل بن معاوية عن
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينقله دعه الله يوم القيامة
 على رؤس الخلائق حتى يخيره من اى الحور العين شاء قال بود او اسمعني من حور عبد الرحمن بن ميمون
 وفي رواية النسائي بعد قوله ولا من مال ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا اجعل لك حتى تقيد في ما جنت
 برويتي فقال الاعرابي لا والله لا افيدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثلث مرات كل ذلك يقول لا والله لا افيدك (فذكر
 الحديث) وقد ذكر النسائي ما حقه المؤلف فقيه فلما سمعت قول الاعرابي اقبلنا اليه سراعا فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عزمت على من سمع كلامي ان لا يبرح مقامه حتى اذن له (ثم دعا) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث بيان كمال خلقته صلى الله عليه وسلم
 وحلمه وصفحه قال لمنزرى واخرجه النسائي وقال الدرر قطنى تقربه عن بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الامام احمد عن محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرح مقامه حتى اذن له (ثم دعا) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث بيان كمال خلقته صلى الله عليه وسلم
 ليس بالمشهور يا ب في الوقار بقية الواو في القاموس الوقار كسحاب الرزاة انتهى في المصباح الوقار الحلو والرانة وهو مصدر وفرايعهم
 مثل حمل جمل او الوقار العظيمة ايضا وقرقر من باب وعد جلس بوقار انتهى (ان الهدى الصالح) بقية الهاء وسكون الال المهملة
 اى الطريقة الصالحة (والسلمت الصالح) بقية السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهدية والمنظر واصله الطريق المنقاد وفي النهاية
 اى حسن هيئته ومفترة في الدين وليس من الحسن والحج الى انتهى (والاقتصاد) اى سلوك القصد في الامور القولية والفعلية
 والدخول فيها يرفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) اى ان هذه الخصال منها النبوة تعالى
 انبياءه فاقنوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس معنى الحديث ان النبوة تتجزأ ولا ان من جهم هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة
 فان النبوة غير مكتسبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى لمن اراد اكرامه بها من عبادة وقد ختمت محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال الحلقمة وقد يحتمل وجهها اى هو ان اجتمعت له هذه الخصال تلقته الناس بالتعظيم والتبجيل والتوقير والبسطة
 عز وجل لما سالتقوى لذي تلبسه انبياءه فكانها جزء من النبوة كن في السراج المنير للعزى وقال السيوطى وفي رواية
 الطبراني جزء من خمسة واربعين جزء وفي رواية اخرى له جزء من سبعين جزء قال الخطابي هدى الرجل حاله ومن هببه وكن الى
 سميته واصل السميت الطريق المنقاد والاقتصاد سلوك القصد في الامر والدخول فيه يرفق على سبيل يمكن الدوام عليه يريد
 ان هذه الخصال من شاكل الانبياء ومن الخصال المعروفة من خصبا كلهم وانها جزء من اجزاء خصبا كلهم فاقنوا بهم فيها وتابعوهم
 عليها انتهى قال لمنزرى في اسناده قابوس بن اوطيان حصين بن جندب الجنبى كوفي راجع بحديثه وجنب يطن من من حجه
 وهو بقية الجبر وسكون النون ويعد هاباء موحدة وظبيان بقية الظاء المعجمة وكسرها ويعد هاباء موحدة ساكنة وياء الخوازم
 عفتوحة وبعد الالف نون يا ب من كظم غيظا قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه (من كظم
 غيظا) اى اجترع غضبا كما ضا فيه (ان ينفذه) من التنفيذ والاقتاد اى يعضيه (دعا الله يوم القيمة على رؤس الخلائق)
 اى شهره بين الناس وانثى عليه وتباهى به ويقال في حقه هذا الذي صدرت منه هذه الخصلة العظيمة
 (حتى يخيره) اى يجعله مخيرا (من اى الحور العين شاء) اى في اخذ ايمن وهو كناية عن ادخاله الجنة المنبوعة
 وايضا له الدرجة الرفيعة قال لطبي وانما احمد الكظم لانه فهو للنفس الامارة بالسوء ولان من حرم الله تعالى بقله
 والكاذبين الغيظ والمأفين عن الناس قال لمنزرى واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن غريب هذا اخر كلامه سهل بن
 معاذ بن انس الحنفى ضعيف والذى روى عنه هذا الحديث ابو جهم عبد الرحمن بن ميمون الليثى مولا ابيهم المصري ولا يخفى عن بيته

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حل ثنا عتبة بن مكرم فاعبد الرحمن يعني ابن مهيبي عن بشر يعني ابن منصور عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من انبياء
اصحاب النبي صلى الله عليه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه نحوه قال ملائكة الله ائمتنا وايماننا لم ينزل كقصته دعاه الله زاد
ومن تراءى لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر احسبه قال تواضعا كساء الله حلة الكرامة ومن زوج الله توجبه الله
تاجر الملك حل ثنا ابو بكر بن الاشثية نا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه ما تعدون الصبر عنيكم قالوا الذي لا يهجره الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
باب ما يقال عند الغضب حل ثنا ابو يوسف بن موسى نا جريد بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن معاوية بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه غضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انقه يتمزع من شدته
غضبه فقال النبي صلى الله عليه اني اراكم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول اللهم اني
اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاوية يقرأ في وحل ويجعل يزيد اذ غضبا حل ثنا ابو بكر بن الاشثية نا ابو معوية
عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه فمحل احدهما
تحمرا عينا وتنتقم اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه اني اراكم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجن اعدو بالله
من الشيطان الرجيم فقال لرجل هل ترى بي من جنون حل ثنا احمد بن حنبل نا ابو معاوية

تنتقم

(حل ثنا عتبة بن مكرم) بمضمومة وسكون كاف وفتح راء (نحوه) اي نحو الحديث المذكور (قال ملائكة الله ائمتنا وايماننا لم ينزل كقصته دعاه الله) اي قال ملائكة الله ائمتنا وايماننا مكان دعاه الله (ثوب جمال) اي زينة (قال بشر) يعني ابن منصور (احسبه) اي
عجلان (تواضعا) وهو مفعول له لتراءى احسب واظن ان محمد بن عجلان قال بعد قوله وهو يقدر عليه لفظ تواضعا
ولكن لا اجرمه (كساء الله حلة الكرامة) اي اكرمه الله والبسه من ثياب الجنة (ومن زوج) مفعوله محذوف اي من يحتاج
الى الزواجر (لله) اي ابتغاء علم رضائه وقيل من زوج كرمته لله تعالى وقيل من اعطى الله اثنين من الاشياء وفي المشكوة من تزوج
لله بزيادة التاء قال القاسري في المرافاة اي بان ينزل عن درجته في تزوج من هي ادنى مرتبة منه ابتغاء علم رضاه ربه او اراد
بالتزوج حياطة دينه وحفظ نسله (توجه الله) بتشديد الواو اي البسه وهو كناية عن اجلاله وتوقيره او اعطى تاجا
وملكة في الجنة قال المنذري فيه رواية مجهول (ما تعدون الصبر) بضم الصاد المهملة وفتح الراء على وزن همزة ولمزة
من يصبر الناس قال لعلقم بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصبر الناس كثير ابقوته والهاء للسبب الغنة في الصفة والصحة
بضم الصاد وسكون الراء بالعكس وهو من يصبره غيره كثيرا انتهى (قالوا) اي الصحابة رضي الله عنهم (ولكنه الذي يملك
نفسه عند الغضب) اي عند ثورانه فيقهر نفسه ويكظم غضبه قال المنذري واخرجه مسلم اثره باب ما يقال عند الغضب
(استب رجلان) اي سب احدهما الآخر (حتى خيل) بصيغة المجهول من التخيل (الي) بتشديد اللام (ان انقه يتمزع) اي
يتشقق وينقطع والمرعة هي القطعة من الثوب قاله الخطابي (فقال ما هي) اي قال معاذا ما تلك الكلمة (فجعل معاذا
يأمره) اي الرجل الغضبان يقول تلك الكلمة (او محن) بالحاء المهملة من باب علم ومنه اي لم في الخصومة وفي الحديث انه
ينبغي لصاحب الغضب ان يستعين فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانه سبب لزوال الغضب قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي هن احديث مرسل عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمعه من معاوية بن جبل مات معاوية في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر
ابن الخطاب وعبد الرحمن بن ابي ليلى عازم اربست سنتين وما قاله الترمذي ظاهر جرحه فان البخاري ذكر ما يدل على ان مولد عبد الرحمن
سبعم عشرة وذكروا غير واحد ان معاوية بن جبل توفي في الطاعون سنة ثمان مائة وستة وثمانين وقل سنة سبعم عشرة وقد اخرج النسائي هذا الحديث من رواية
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب وهن متصل (وتنتقم اوداجه) هي ما احاط بالحق من عروق يقطعها الذين اجمعهم ودمها حكة
وقيل هو عرقان غليظان عن جانبي نقرة النحر (لوقا لها هن) اي الذي احمرت عيناها وانتفخت اوداجه شدة الغضب (الذهب
عنه الذي يجد) اي من الغضب (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) من كلمة (هل ترى بي من جنون) قال النووي

عبد الرحمن بن عجلان نا

ناداود بن ابي هند عن ابي حبيب بن ابي الاسود عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والار قبض على رجل منكم وذهب بن بقة عن خالد عن داود عن بكران النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا ذر بن ابي اسود قال يا ابا ذر هذا الرجل عظيم الجوارح ياتي بك من خلفك واما الحسن بن علي المعنى قال نا ابراهيم بن خالد نا ابو وايلد القاص قال دخلنا على عروة بن محمد بن السعد بن فكلهم رجل فاغضبه فقام فتوضا ثم رجع وقد توضا فقال حينئذ ابي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما اتطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا باب في التياوز في الامر من اهل البيت عليه السلام عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اختار اليسرهما ما لم يكن انهما فان كان اثما كان البعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها اصل ثم اسد فابن زيد بن زريع فاصم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة قط اصل ثم يعقوب بن ابراهيم نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن يحيى بن الزبير في قوله خذ العفو قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس

عن ابي اسود
عن ابي ذر

عن ابي اسود
عن ابي ذر

هو كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتقرب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستغادة مختصة بالجنون ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ومحملة ان هذا القائل كان من المنافقين او من جفاة الاعراب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي فان ذهب عنه الغضب اي بها والار قبض عليهم قال الخطابي القائل مسمى الحرمة والبطش والقاعد وانه في هذا المعنى والمضطجع منوع منها فيشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما امره بالقعود والاضطجاع لئلا يبد منه في حال قيامه وقعوده بادرا ينذم عليه ما بعد انتهى والحديث تكلم عليه المنذري واوداد بعد الحديث الذي (عن داود) هو ابن ابي هند (بعث ابا ذر اي حاجة من حاجاته ثم قال له (بهذا الحديث) اي المذكور) وهذا اصح الحديثين ايته اصح حديث وذهب بن بقة اصح من حديث احمد بن حنبل قال المنذري يريد ان المرسل اصح وقال غيره انما يروى ابو حبيب بن ابي الاسود عن عروة عن ابي ذر ولا يحفظ له سماع من ابي ذر انتهى وقال المنذري في الاطراف انما يروى ابو حبيب عن عروة عن ابي ذر ولا يحفظ له سماع من ابي ذر ولا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه باستاذه ورواه فيه عن ابي الاسود انتهى (فكلهم) اي عروة بن محمد (فاغضبه) اي اغضب الرجل عروة (فقام) اي عروة (ان الغضب من الشيطان) اي من ابراهيم بن خالد (وان الشيطان خلق) بصيغة المجهول (من النار) قال تعالى والجان خلقنا من قبل من نار السموم وقال خلقتني من نار وهن ادليل على انه من الجن لان الملائكة خلقوا من النور قاله القاري (وانما تطفأ) بصيغة المجهول فهو اى قد فم (فليتوضا) اي وضوء للصلاة وان كان على وضوء قال المنذري عطية هذا هو ابن سعد ويقال ابن قيس ويقال ابن عروة سعد بن يحيى بن بكر بن هوزن ونزل الشام وكان مولده بالبصرة وله صحبة وكنيته ابو محمد باب في التياوز في الامر (ماخير) بصيغة المجهول من التخيير (الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما) فيه استحباب الاخذ باليسر والارفق ما لم يكن حراما او مكروها قال القاضى ويحتمل ان يكون تخييره صلى الله عليه وسلم لهما من الله تعالى فيخيره فيما فيه عقوبتان او فيما بينه وبين الكفار القتال واخذ الجزية او في حق امته في المجاهدة في العبادة او الاقتصاد وكان يختار لا يسر في كل هذا قال واما قوله ما لم يكن اثما فينتصرون اذا خيره الكفار والمنافقون فاما ان كان التخيير من الله تعالى ومن المسلمين فيكون الاستثناء منقطعاً كذا في شهر مسلم للنووي (فان كان) اي ايسر الامرين (انما كان) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (منه) اي من ايسرهما الذي يكون اثما (الا ان ينتهك حرمة الله) انتها حرمة الله تعالى ان ارتكب ما حرمه والاستثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم من ارتكب ذلك قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي (ما ضرب الخ) فيه ان ضرب الزوجة والخدم والارباب وان كان مباحا لادب وتركه افضل قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (في قوله) اي في تفسير قوله تعالى (خذ العفو) لما عذر الله تعالى من احوال المشركين ما عذرته وتشفيعهم وضلال سعيهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ياخذ العفو من اخلاقهم يقال اخذت حق عفو

ثلاث مرات ثم قال ذم أحدكم صاحبته لاجالة قليقل اني احسبه كما يريد ان يقول ولا اركبه على الله تعالى
 ثانيا مسند زنا بشر يعني ابن المفضل نا ابوسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نصره عن مطرف قال قال ابى نطلقت
 انى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال لبيد الله قلنا وافضلنا فضلنا واعظمنا
 طولنا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجيب بينكم الشيطان **باب الرقيق** حدثنا موسى بن اسمعيل نا سمار
 انك هلاك هذا المدح في دينه ... من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (ثلاث مرات) اي قال ذلك ثلاث مرات
 قال النوى في شرح مسلم وردت الاحاديث في النهي عن المدح وقد جاءت احاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في السوجه
 ال العلماء ووجه الجمع بينهما ان النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة المجاز
 ونحوه اذ اسمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلا يخفي في مدحه في وجهه اذ لم يكن
 فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة ككشفه للخير او الزيادة منه او الدوام عليه او الاقتداء به كان مستحبا انتهى
 لاجالة (بفتح الميم اي لا بد (فليقل اني احسبه) اي اظنه (كما يريد) اي لما دس (ان يقول) في حق المدح والمعزان المدح الذي
 يريد المادح ان يقول في حق المدح فلا يقطع في حقه بل يقول انى اظنه كذا او كذا او لفظ
 الشيخين ان كان احدكم ما دحا لاجالة فليقل احسب كذا او كذا ان كان يرى انه كذلك وحسبه الله
 (لا اركبه على الله تعالى) اي لا اظم على عاقبته ولا اعلم ما في ضميره لان ذلك مغيب عني ولكن احسب واظن لوجود الظاهر المقترض
 ابل قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجة (قال قال ابى) هو عبد الله بن الشخير (فقال لبيد الله) اي هو
 الحقيق بهذا الاسم قال القارى اي الذى يملك نواصى الخلق ويتولا هو الله سبحانه وهذا الايتافى سيادته المجازية
 الاضافية المخصوصة بالافراد الانسانية حيث قال ناسيد ولد ادم ولا خراى لا اقول فتنا ارايل نحن ثا بنعمة الله و
 الاقدارى البخارى ع جابر بن عمر كان يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلا اهر وهو بالنسبة الى بلال تواضع انتهى كلام القارى
 افضلنا فضلا اي مزية ومرتبة ونصبه على التمييز (واعظمنا طولا) اي عطاء للاحباء وعلوا على الاعلاء (فقال قولوا
 بقولكم) اي مجموع ما قلتموه او هذه القول ونحوه (او بعض قولكم) اي اقتصر على احدى الكلمتين من غير حاجة الى المبالغة
 هما ويمكن ان تكون او بمعنى بل اي بل قولوا بعض ما قلتموها لغة في التواضع وقيل قولوا قولكم الذى جئتم لاجله وغايتكم
 الايعنيكم (ولا يستجيب بينكم الشيطان) اي لا يتخذ نكرا جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشد يد التختية اي كثير الجري
 في طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجراة بالهمزة اي لا يجعلنكم ذوى شجاعة على التكلم بما لا يجوز وفي النهاية اي
 اذ غلبنكم فيخذنكم جريا اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكرة لهم المبالغة في المدح فزاههم عنه والمعنى تكلموا
 بما يحضركم من القول ولا تتكفوه فانكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون على لسانه كذا فى المراقبة قال السيوطى
 قوله صلى الله عليه وسلم السيد الله اي السود وكله حقيقة لله عز وجل وان الخلق كلهم عبيد لله وانما منعه ان يدعى سيدا
 ام قوله انا سيد ولد ادم لانهم قوم حديث عهد بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنسبة كبرى باسباب الدنيا و
 كان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون لا مذهبهم وقوله قولوا بقولكم اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا
 كما سماه الله تعالى في كتابه ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلوني مثلهم فاني لست كاحدكم
 اذ كانوا ليسودونكم في اسباب الدنيا وانا اسودكم بالنسبة والرسالة فسموني نبيا ورسولا وقوله او بعض قولكم
 فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه واقتصدوا فيه بلا افراط او دعوا سيدا وقولوا نبيا و
 رسولا وقوله لا يستجيب بينكم الشيطان معناه لا يتخذ نكرا جريا واجرى الوكيل ويقال لا يجيز انتهى كلام السيوطى
 السنن اي لا يستعملنكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للخلق بمقدار لا يجوز انتهى وحدث عبد الله بن الشخير
 اسناده صحيح واخرجه ايضا احمد في مسنده **باب الرقيق** بالكسر ضد العنف وهو المد امرأة مع الرفقاء ولين

عن يونس ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن مخنف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطى على العتف **حل ثنا عثمان** وابو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن الصبايح البزاز قالوا أنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة عن البكر أوتة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يده إلى هذه البكرة وأنه أراد البكرة مرة فأرسل إلى أوتة فخرجت من أبل الصدقة فقال لي يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا ينزع من شيء قط إلا شانه قال ابن الصبايح في حديثه ثم لم يترك **حل ثنا أبو بكر** بن أبي شيبة نا أبو معاوية ووكيع عن العيش عن قيس بن سلمة عن عبد الرحمن بن هذال عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرم الرفق جرم الخير كله **حل ثنا الحسن بن محمد الصبايح** نا عفان نا عبد الواحد نا سليمان الراعمش عن مالك بن الحارث قال را عمش وقد سمعته من يزن بن عن مصعب بن سعد عن أبيه قال را عمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا في كل شيء إلا في عمل الآخرة **باب في شكر المعروف** **حل ثنا مسلم بن إبراهيم نا الربيع بن مسلم** عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس **حل ثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت** عن أنس نا المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهبت الأنصار بأجر كره قال لا ما أدعونه لله لهم وأنتم عليه **حل ثنا مسدد نا بشر نا عمار بن غزوية** حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى عطاء واللفظ في أخذ الأمر بأحسن الوجوه وأيسرها (إن الله رفيق) أي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طاقتهم (ويعطي عليه) أي في الدنيا من الثناء الجميل وبذل المطالب وتشهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (ما لا يعطى على العتف) بالضم وفي القاموس مثله العين ضد الرفق قال المنذري وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث مرة عن عائشة ومغفل بضم الميم وفتح الغين المحجمة وتشديد اللام فتحها واد (عن البداة) بفتح الباء وكسر هاء الغتان أي الخروج إلى البادية والمقام فيها (أبدا) أي يخرج (إلى هذه البداة) بكسر الناء أي يجارى الماء من فوق إلى أسفل واحد لها ثلثة (ثمرة) بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة أي غير مستحيلة في الركوب (لم يكن) أي لم يوجد (الزانه) أي زينه وكلمة (ولا نزاع) بصيغة المجهول أي لم يفقد ولم يعدم (الاشانه) أي عيبه ونقصه (قال ابن الصبايح) أي ذكر بعد قوله ثمرة تفسيره بقوله يعني لم تركب وأما عثمان وابو بكر فلم يذكرا التفسير قال المنذري وأخرجه مسلم وقد تقدم في كتاب الجهاد (من يجرم) بصيغة المجهول مجزوما وقيل رفوعا (الرفق) بالنصب على أنه مفعول ثان أي من يجرم وما منه وفي الحديث فضل الرفق وأنه سبب كل خير والحديث سكت عنه المنذري (قال را عمش) وقد سمعته من مالك بن الحارث وغيره من أقرانه (يزن كرون) كلهم هذا الحديث (عن مصعب بن سعد) بن أبي وقاص (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص ولم يذكر را عمش نا مالك بن الحارث وأقرانه عن يروون هذا الحديث فالواسطة بين مالك ومصعب غير مذكورة (ولا أعلمه) أي قال را عمش نا مالك بن الحارث را رواية عنه صلى الله عليه وسلم ورفوعا إليه (قال لتودة) بضم التاء وفتح الهمة أي الثاني (في كل شيء) أي من الأعمال أي خير (الذي عمل الآخرة) لأن في تأخير الخيرات أوقات قال المنذري لم يذكر را عمش فيه من حديثه ولم يجزم برفعه وذكر محمد بن طاهر نا أحمد هذا الحديث بهذا الإسناد وقال في روايته انقطاع وشك انتهى وقال المنذري في فتح القدير حديث سعد أخرجه ابوداود في الأدب والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرطهما والبيهقي انتهى **باب في شكر المعروف** هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والاحسان إلى الناس (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) قال الخطابي هذا ابتداء على وجهين أحدهما أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعرفهم كان من عادته كفران نعمة الله تعالى وترك الشكر له والوجه الآخر أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معرفهم لاتصال حد لا مرين بالآخر انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال صحيح إن المهاجرين قالوا (الح) قال المنذري وأخرجه النسائي (حدثني رجل) هو شرجيل كما بينه المؤلف في الرواية الآتية (من أعطى) بالبناء للمفعول

أنا

من لا يشكر الله لا يشكر الناس

في الطرقات

أنا

الى رسول الله

فَوَجَدَ فَلْيَجْزِيهِ فَإِنْ لَمْ يَجْزِ فَلْيُتَيْنَ بِهِ فَمَنْ أَتَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ قَالَ ابوداود وراه يحيى بن ايوب عن حمارة
ابن عزة عن شرجيل عن جابر قال ابوداود وهو شرجيل يعني رجلا من قومي كاعمر كرهوه فلم يسموه **ح**ل ثنا عبد الله بن الجراح
ناجير عن الامميش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى بلاءه فقد كرهه فقد شكره وان كتمه فقد كفره
باب في الجلوس بالطرقات **ح**ل ثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز يعني ابن جهم عن زيد يعني ابن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كرو والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما ذلك لنا
من حياء لسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنتكم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غصن البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **ح**ل ثنا مسدد نا بشر يعني ابن المغضل
نا عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقفري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد السبيل
حل ثنا الحسن بن عيسى النيسابوري نا ابن المبارك نا جوير بن حازم عن اسحق بن سويد عن ابن حجير العدوي
قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال
حل ثنا محمد بن عيسى بن الطباع وكثير بن عبيد قال نا فروان قال بن عيسى قال نا حميد عن انس قال جاءت امرأة
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي كلبا حاجة فقال لها يا أم فلان اجلسي في أي نواحي المسكن تشئت
حتى اجلس اليك قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى قضت حاجتها لم يذكروا بن عيسى حتى قضت حاجتها
وقال كثير عن حميد عن انس **ح**ل ثنا عثمان بن ابي شيبه نا يزيد بن هرون نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس

(فوجد) اي ما لا يكافي به (فليجز به) اي ما لا يكافي به (فليتين به) اي على المعطى ولا يجوز له كتمان
نعمته (فقد كفره) اي كفر نعمته (قال ابوداود وهو) اي الرجل المذكور في الاسناد (يعني رجلا من قومي) هذا بيان مرجع هو قال المنذر وهو شرجيل بن سعد
الانصارى الخطي مولاهم المدي في كنيته ابوسعده قد ضعفه غير واحد من الائمة وعزية بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء
اخر الحروف وفتحها وتاء تانيت (من ابلى بلاءه) بصيغة المجهول اي اعطى عطاء والبلاء يستعمل في الخير والشر لكن اصله الاختيار
والحننة واكثر ما يستعمل في الخير قال الله تعالى بلاء حسنا (فذكره فقد شكره) من اداب النعمة ان يذكر المعطى فاذا ذكره فقد شكره
ومع ذلك ذكره لشكره ويشني عليه (وان كتمه فقد كفره) اي ستر نعمته العطاء والكفر في اللغة الغطاء والحديث سكنت عنه المنذري **باب**
في الجلوس بالطرقات جمع الطرق بضم التين جمع الطريق (اياكرو والجلوس بالطرقات) يعني احذروا عن الجلوس فيها
(ما يد لنا من حياء لسنا) البدي بضم الموحدة وتشديد اللال معني لفرقة اي ما لنا خراق منها والمعنى ان الضرورة
قد تلجئنا الى ذلك فلا مندوحة لنا عنه (تحدث فيها) اي يحدث بعضها بعضا (ان ابنتكم) اي منتهن عن ترك
الجلوس بالطريق (غصن البصر) اي كفه عن النظر الى المحرم (وكف الاذى) اي الامتناع عما يؤذي المارين قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم (في هذه القصة) اي المذكورة في الحديث السابق (قال) اي ابو هريرة مرفوعا زيادة على مروي
ابي سعيد (وارشاد السبيل) بالرفع عطفا على قوله والنهي عن المنكر (عن ابن حجير) بضم الحاء المهملة وفتح الجير وسكون
التحتية (في هذه القصة) اي عمر مرفوعا زيادة على الخدري وهو الظاهر المتبادر وعلى ابي هريرة ايضا قاله القاري
(وتغيثوا الملهوف) من الاغاثة بالغين المعجمة والتاء المثناة بمعني الاغاثة والملهوف المظلوم المضطر يستغيث
ويتحسر وحذف النون بتقدير ان لانه عطف على المصدر (وتهدوا الضال) بفتح التاء اي ترشده الى الطريق وارشاد
السبيل عمر من هداية الضال قال المنذري بن حجير العدوي مجهول ويقال فيه ابن حجية وهو بضم الحاء المهملة وفتح
الجير وسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء مهملة مفتوحة وتاء تانيت وقال البزار هذا الحديث لا يعلم اسناده الا جوير بن
حازم عن اسحق بن سويد وراه عن جوير مستندا الا ابن المبارك وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن اسحق بن سويد
مرسلا (في أي نواحي المسكن) يكسر ففتحهم سكة وهي الزقاق اي في أي جوانبها (وقال كثير عن حميد عن انس) واما محمد بن عيسى

ان امرأة كان في عقلها شيء بمعناه باب في سعة المجلس حدثنا القعنبه نا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة الانصاري عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجلس وسعها قال
ابوداود وهو عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرة الانصاري باب في المجلس بين الشمس والظل حدثنا ابن النضر
ومحمد بن خالد قالانا سفيان عن محمد بن المنكدر قال حدثني من سمع ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
اذا كان احدكم في الشمس وقال محمد بن الفقي فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم
حينئذ ما مسدودنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابيه انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب فقام
في الشمس قام به فحول الى الظل باب في التخلق حدثنا مسدد بن يحيى عن الاعمش حدثني المسيب بن
رازم عن ثوبان بن طرفة عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهو حلق فقال مالي اراكم عزين
حدثنا واصل بن عبد الله عن ابراهيم بن فضيل عن الاعمش بهذا قال كان في مجمعنا حدثنا محمد بن جعفر الوراق في هذا
ان شريكنا اخبرهم عن سماعة عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث يشاء في المجلس وسط
الحلقة حدثنا محمد بن اسمعيل نا ابا نوافل حدثني ابو مجلز عن يونس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني النضير
فقال نا حميد عن انس نا في الاسناد المذكور وفي الحديث فاية تواضعه صلى الله عليه وسلم قال المنذري واخرجه الترمذي
(كان في عقلها شيء) اي من الفتور والنقصان بيان للواقع واشارة الى سبب شفقته صلى الله عليه وسلم ورعايته جانيها والاعانة
جرائنها على ذلك القول كن في اللغات (معناه) اي بمعنى الحديث السابق قال المنذري واخرجه مسلم باب في سعة
المجلس (خير المجلس وسعها) اي بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرب (قال ابوداود وهو عبد الرحمن بن
عمرو بن ابي عمرة) ففي الاسناد المذكور نسب الى جده والمحدث سكت عنه المنذري باب في المجلس بين الشمس والظل
(وقال محمد بن الفقي) اي مكان في الشمس (فقلص) اي ارتقم (فليقم) اي فليتحول منه الى مكان اخر يكون كله ظلا او شمسا
لان الانسان اذا قعد في ذلك المقعد فسد مزاجه باختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قيل والاولى ان يعلل
بما علله الشارح بانه مجلس الشيطان قال المنذري وفيه رواية مجهول (حدثني قيس) هو ابن ابي حازم (عن ابيه) وهو عبد
عوف بن الحرث وقيل عوف بن عبد الحرث البجلي رضي الله عنهما (انه) اي با حازم (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) الوال للحال
وفي اسد الغابة من رواية ابى داود الطيالسي حدثنا شعبه عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب فامر ابي في الشمس فامر او فاما اليه ان ادن الى الظل انتهى قال المنذري في اسم والد قيس بن
ابى حازم خلاف مشهور باب في التخلق اي المجلس حلقة حلقة (تميز بن طرفة) بفتحات (وهو حلق) بكسر حاء وفتح لام
جمع الحلقة مثل الفصحة وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره قاله في الجمع (فقال مالي اراكم عزين)
بكسر العين والزاي اي متفرقين قال الخطابي يريد فرقا مختلفين لا يجتمعهم مجلس واحد وواحدة العزير عزرة يقال عزرة
عزرون كما يقال ثبة وثبون ويقال ايضا نبات وهي الجماعات المتميزة بعضها من بعض انتهى وفي النهاية عزيرين جمع عزرة
هي الحلقة المجتمعة من الناس واصلا عزرة فخذت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس ككثيرين وكثيرين في جمع
ثبة وثرة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم معناه واتهم منه انتهى وقال المنذري في الاطراف حديث خزيمة بن شريكنا افرانا حلقتا
وفي لفظ دخل وهو حلق فقال مالي اراكم عزيرين اخرجه مسلم في الصلوة وابوداود في الادب والنسائي في التفسير وحديث
النسائي لم يذكره ابو القاسم انتهى (جلسنا) حدثنا حيث ينتهي اي يصل قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي و
قال الترمذي حسن غريب هذا اخر كلامه وفي اسناد شريك بن عبد الله القاضى وفيه مقال باب المجلس
وسط الحلقة بسكون السين ولام الحلقة (لعمري من جلس وسط الحلقة) قال الخطابي هذا بيت اول فيمن ياتي حلقة
قوم فينحطوا رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعمري لا الذي وقد يكون وذلك انه اذا قعد وسط الحلقة

الموالي

بين الظل والشمس

فصاح

عن
مولى آل

باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبه عن عبد ربه بن سعيد عن ابي عبد الله
 مولى آل ابي بردة عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم في عن ذوقه النبي صلى الله عليه وسلم ان يسم الرجل يد بنوب من لم يكسبه حل ثمان عثم ان بن ابي شيبة
 ان محمد بن جعفر حدثهم عن شعبه عن عقيب بن طلحة قال سمعت ابا الخصب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم قال بور او ذر ابو الخصب
 اسمه زياد بن عبد الرحمن يا ابي من يؤمر ان يجلس حل ثمان مسلم بن ابراهيم بن ابيان عن قتادة عن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاثرجة ربحها طيب وطعمها طيب
 حال بين الوجوه فحب بعضهم عن بعض فيتصرون بمكانه ومقعد هناك والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن
 صحيح **باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه** (جاءنا ابو بكر) اي التفتي صحابي جليل (في شهادة) اي لاداء شهادة كانت
 عنده (فقام له رجل من مجلسه) اي ليجلس هو فيه (فابى) اي ابو بكر (فيه) اي في ذلك المجلس (فحي عن ذا) اي ان يقوم احد لجلس
 غيره في مجلسه ذكره الطيبي وقال لقارى والاظهر ان يكون اشارة الى الجلوس في موضع يقوم منه احد (ان يسم الرجل يده) اي
 اذا كانت ملوثة بطعام مثلاً (بنوب من لم يكسبه) بفتح الياء وضم السين اي بنوب شخص لم يلبسه ذلك الرجل الثوب والمراد منه
 النهي عن التصرف في مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه والظاهر ان صاحب الثوب اذا كان راضياً يجوز له ذلك لكن لا اذا علم
 ان الشخص قام عن المجلس بطيب خاطر فلا بأس بجلوسه كما يستفاد من قوله تعالى تقسموا في المجلس وكذا من قوله سبحانه
 واذا قيل انشروا فانشروا وما يدل عليه حديث صدر الدابة اخق بصاحبها الا اذا اذن وامثال ذلك كثير في الفرع وفي الحديث دلالة
 علانه لا بأس ان يسم الرجل يده بنوب ابنه او غلامه وغيرهما من البسة الثوب قال المنذرى قال ابو بكر البرار وهن الحديث لا نعلم
 احدا يرويه الا ابو بكر ولا نعلم له طريقاً الا هذا الطريق ولا نعلم احداً سمي هذا الرجل يعني ابا عبد الله مولى قريش وانما ذكرناه فية لانه
 لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ الا من هذا الوجه هذا الخبر كماله وقال فيه مولى قريش ووقع ههنا مولى لال
 ابى بردة وقال ابو احمد الكرابيسي مولى ابى موسى الاشعري واذا قيل فيه مولى لال ابى بردة ومولى ابى موسى الاشعري فهو الصحيح لان
 ابى بردة اما ان يكون اخا ابى موسى او ولداً ابى موسى وايما كان فهو صحيح فاذا قيل فيه مولى قريش فلا يصح الا ان يكون الولد المجر اليه
 والله عز وجل اعلم وذكر الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقل سى هذا الحديث وقال رواه ابو عبد الله مولى لال ابى بردة عن سعيد
 وهو غير معروف (عن عقيب) بفتح العين وكسر القاف (سمعت ابا الخصب) بفتح الخاء المعجمة على وزن عظيم قال الحافظ فقام له
 اي للرجل الجاني ليجلس هو في مكانه (فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم) اي عن الجلوس في ذلك المجلس واخرجه البخارى في الصحيحين
 سفيان الثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخرج
 البخارى في الادب المفرد بلفظ وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه وكان اخرجه مسلم من رواية سالم بن عبد الله بن عمر
 عن ابيه قال بن بطال ختلف في النهي فقيل للادب والا قال بن بطال لا يجب للعالم ان يلبس اهل الفهم والنهي وقيل هو على ظاهره
 ولا يجوز لمن سبق الى مجلس مباح ان يقام منه واحتجوا بحديث اخرج مسلم عن ابى هريرة رفعه اذا قام احدكم من مجلسه
 ثم رجع اليه فهو احق به قالوا فلما كان احق به بعد رجوعه ثبت انه حقه قيل ان يقوم ويتأيد ذلك بفعل ابن عمر المذكور فانه
 راوى الحديث وهو اعلم بالمراد منه وقال القرطبي في المفهم هذا الحديث يدل على صحة القول بوجوب اختصاص الحاضرين بموضع
 الى ان يقوم منه وما احتج به من حمله على الادب لمكونه ليس ملكاً لا قبل ولا بعد ليس بحجة لاننا نسلم انه غير ملك لكن يختص
 به الى ان يفرغ غرضه فصار كانه ملك متفعله فلا يزاحم غيره عليه انتهى كن اني فتح البخارى واطال الحافظ الكلام فيه قال ابو داود
 ابو الخصب الخ قال المنذرى وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد الممثلة وسكون الياء اخر الخروف وبعد هاء باء بواحدة **باب**
من يؤمر ان يجلس (مثل لا ترجه) بضم الهمزة والراء وتشديد الهمزة وقد تخفف ثم معرف يقال لها ترفع جامع

ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثال
 الریحانة ريحها طيب وطعمها مؤمر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثال الخنظل طعمها مؤمر وادريج لها ومثل جليس
 الصالح كمثال صاحب المسك ان لم يصيبك منه شيء اصابتك من ريحه ومثل جليس السوء كمثال صاحب الكبر
 ان لم يصيبك من سوءه اصابتك من دخانه حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن معمر عن ابن ماجة عن ابى قال اننا شعبة عن
 قتادة عن انس عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام الاول الى قوله طعمها مؤمر وزاد ابن ماجة قال قال انس
 وكنا نختلث ان مثل جليس الصالح وساق بقية الحديث حدثنا عبد الله بن الصديق العطار ناسع بن سعيد بن عامر عن شيبان
 ابن عزر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح فذكر نحوه حدثنا عمر بن عون ان ابن
 المبارز عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس عن ابى سعيد وعن ابى لهيثم عن ابى سعيد
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي حدثنا ابن بكشار
 نا ابو عمرو وابوداود قالنا زهير بن محسن حدثني موسى بن وزدان عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل
 على دين خليله فلينظر احدكم من يتخال فحدثنا هرون بن زيد بن ابى الزرقاء عن ابى جعفر يعنى ابن بركة عن
 يزيد يعنى ابن الاصم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تروا جندكم فحدثنا تاريف ومنها اختلف وماتنا كرمها اختلف

الطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومناقب كثيرة والمقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانخفاض شأن الفاجر
 واحباط عمله (ومثل جليس السوء) بفتح السين ويضم (كمثال صاحب الكبر) بكسر الكاف زق ينفخ فيه الحراد واما المبقى من الطين
 فكور كن اقل لقا موسى كمثال نافحه وفي الحديث ارشاد الى الرغبة في صحبة الصالحاء والعلماء ومحباستهم فانها تنفع في الدنيا
 والاخرة والى الاجتناب عن صحبة الاشرار والفساق فانها تضربنا ودنيا قال المنذرى واخرجه النسائي (بهذا الكلام الاول) اى
 المنذرى في الحديث السابق (وساق بقية الحديث) اى الى قوله اصابتك من دخانه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى
 والنسائي وابن ماجة وليس فيه كلام انس (عن شيبان) بالتصغير (ابن عزر) بفتح العين المهملة بعدها زى ساكنة ثم راء
 (قال مثل الجليس الصالح فذكر نحوه) والحديث سكت عنه المنذرى (لا تصاحب الا مؤمنا) اى كاملا او المراد النهى عن مصاحبة
 الكفار المتأقين لان مصاحبهم مضرة في الدين فالمراد باؤ من جنس المؤمنين (ولا يأكل طعامك الا تقي) اى
 متورع والاكل وان نسب الى التقي فحق الحقيقة مسند الى صاحب الطعام فالمعنى لا تطعم طعامك الا تقي قال الخطاوى
 انما جاء هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وذلك ان الله سبحانه قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا واسيرا
 ومعلوم ان اسراءهم كانوا كفارا غير مؤمنين ولا اتقياء وانما احذر عليه السلام من صحبة من ليس بتقى وزجر عن مخاطبة هؤلاء
 فان المطامعة توقم اللفة والمودة في القلوب قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال فما نعرفه من هذا الوجه (الرجل)
 يعنى الانسان (على دين خليله) اى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) اى يتأمل ويتنبر (من يتخال) نفس رضى
 دينه وخلقه خال له ومن لا تجنبه فان الطباع سارقة قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال حسن غريب هذا اخر كلامه
 وفي اسناد موسى بن وردان وقد ضعفه بعضهم وقال بعضهم لا بأس به ورجح بعضهم في هذا الحديث ارسال (الارواح) اى
 ارواح الانسان (جنود) جمع جندي جموع (مجننة) بفتح النون المشددة اى مجتمعة متقابلة او مختلطة منها حزب الله ومنها حزب الشيطان
 (فما تاريف منها) التعاريف جريان المعرفة بين اثنين والتناكر ضد اى ما تعرف بعضها من بعض قبل حلولها في الابدان (اختلف)
 اى حصل بينهما اللفة والرافة حال اجتماعهما بالاجساد في الدنيا (وما تاريف منها) اى في عالم الارواح (اختلف) اى في عالم الاشباح
 قال لنوى معنى قوله الارواح جنود مجننة جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تاريفها فهو لا موجد لها الله عليه وقيل انها موافقة
 صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شيمها وقيل لانها خلقت مجتمعة تفرقت في اجسادها فنس وافق بتشبيهه
 الفه ومن باعته فافره وخالفه وقال الخطاوى وغيره تألفها هو ما خلقها الله عليه من السعادة او الشقاوة في المبدئ

كمثل

الجليس

شيرة

الجليس

باب كراهية المراءى حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو اسامة نا أبو زيد بن عبيد الله عن جد أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمر قال بشر واواشعروا واوبشروا واوتعسروا وحدثنا مسدد نا يحيى عن سفيان حدثني أبو إيهيم بن المهاجر عن عمار بن محمد عن قائل السائب عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يمشون على ويزكروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بعني فقلت صدقت يا بني أنت وأمي كنت شريكي فتعمر النشريك كنت لا تدارني ولا تمارني **باب الهدى في الكلام** حدثنا عبد العزيز بن يحيى نا حريز نا حريز نا محمد بن عيسى نا سلمة عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء حدثنا أحمد بن العلاء نا أحمد بن بشر عن مسعر قال سمعت شيئا في المسجد يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل حدثنا عثمان نا أبو بكر نا ابن أبي شيبة نا الأنا وكبير نا سفيان نا عن أسامة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانت الأرواح قسمين متقابلين فإذا تلاقى الجساد في الدنيا انتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فيميل الأختار إلى الأخيار والأشرار إلى الأشرار انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم أيضا من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة **باب كراهية المراءى بكسر الميم** الجدل (في بعض أمر) أي من أمر الحكومة (بشر) أي الداس بقبول الله الطاعات واثابته عليها وتوفيقه للتوبة من المعاصي وعقوبة ومغفرته (ولا تنفروا) بنشد يد اللقاء المكسورة أي لا تخفوههم بالمبالغة في اندامهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله بنوهم وأوزارهم (ويسروا) أي سهلوا عليهم الأمور من أجل الزكاة باللطيف بهم (ولا تعسروا) أي بالصعوبة عليهم بأن تأخذوا أكثر مما يجب عليهم واحسن منه أو بتتبع عوارضهم وتجسس حالهم قال المنذري وأخرجه مسلم (فجعلوا يمشون) بضم التحتية من الانشاء (يعني به) أي بالسائب (يا بني أنت وأمي) قال في النهاية الباء متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تنقذ به أنت مفعول ي يا بني وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي قد يترك يا بني وأمي وحذف هذا المقدور تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلما لمخاطب به انتهى (لا تدارني ولا تمارني) قال الخطابي يريد لا تتخالف ولا تمانم وأصل الدار الدفع ومنه قوله تعالى قالوا لئن لم يرهم الله يصفه صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق والسهولة في المعاملة وقوله لا تمارني يريد المراءى والخصومة انتهى قال الخطابي في النهاية السائب بن أبي السائب واسمه ضيف والد عبد الله بن السائب روى له أبو داود والنسائي من طريق عمار بن محمد عن قائل السائب عن السائب وقيل عن عمار بن محمد عن السائب بلا واسطة وروى ابن أبي شيبة من طريق يونس بن خباب عن عمار بن محمد كنت أقود بالسائب فيقول لي يا عمار هاد لك الشمس فإذا قلت تعمر صلى الله عليه وسلم انتهى وقال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه والسائب هذا ذكر بعضهم أنه قتل كافرا يوم بدر قتله الزبير بن العوام وذكر بعضهم إن لا صحبة لأبيه وذكر بعضهم أنه أسلم وحسن إسلامه وهذا هو المعول عليه وقد ذكره غير واحد في كتب الصحابة رضي الله عنهم وهذا الحديث يختلف في إسنادة اختلاف كثيرا وذكر أبو عمر النعماني أن هذا الحديث مضطرب جدا منهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعله لعبد الله يعني عبد الله بن السائب وهذا اضطراب لا يقوم به حجة والسائب بن أبي السائب من المؤلفات قلوبهم **باب الهدى في الكلام** (الهدى بفتح الهاء) وسكون الدال السيرة والطريقة الصالحة (يكثروا) من الاكثار (أن يرفع طرفه) بسكون الراء أي نظره (إلى السماء) انتظارا لما يوحى إليه شوقا إلى ملائكة على قال المنذري في إسنادة محمد بن اسحق وقد تقدم الاختلاف فيه وسلام بفتح الميملة وتخفيف اللام (ترتيل) أي تأنيئا وتمهلا مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدّها (أو ترسيل) شأن من الراوي ومعنى الترتيل والترسيل واحد وفي بعض النسخ بالواو فهو عطف تفسير قال المنذري

كلامه
بالحمد لله

كلاماً فصيلاً يعظمه كل من سمعه حدثنا أبو توبة قال قال زعم الوليد عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم قال أبو داود
رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قرئ
باب في الخطبة حدثنا مسدد وموسى بن اسمعيل قالان عبد الواحد بن زياد ناها صهر بن
كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فري كالب الجذم ماء

الراوي عن جابر جهول (كلاماً فصيلاً) أي مفصلاً بين اجزائه وواضحاً أو الحديث سكت عنه المنزري (كل كلام) وفي رواية
ابن ماجه كل امرئ يال قال في النهاية امرؤ يال أي شريف يحتفل به ويهتم (فهو) أي ذلك الكلام (اجزم) قال الخطابي
المنقطع الابتز الذي لا نظام له وفسره ابو عبيد فقال الاجزم المنقطع اليد انتهى وفي رواية ابن ماجه اقطم أي مقطوع اليد
على وجه المبالغة أي اقطم من كل مقطوع قال المنزري قال فيه زعم الوليد عن الأوزاعي وذكر ان جماعة مرواه عن الزهري
مرسلًا واخرجه النسائي مسندًا ومرسلًا واخرجه ابن ماجه وقال فيه اقطم وفي اسناده قرّة وهو ابن عبد الرحمن بن حيوي
المعافى المصنف كنيته ابو محمد ويقال ابو حيويل قال الامام احمد منكر الحديث **باب في الخطبة** (كل خطبة) يضم الخاء و
قال لقارى بكسر الخاء وحمل التزويج والظاهر هو الاول (ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة واراد الشهادتين من طلاق
الجزء على الكل قاله المناوي وقال لقارى أي من شئنا على الله ونقل عن التور يشق ان اصل التشهد قولك تشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمداً رسول الله (فري كالب الجذم ماء) أي لمقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها والجذم سرعة القطم و
قبل الجذم ماء من الجذم امر وهو داء معروف تنفر عنه الطباع قال المنزري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى
قائل اعلم ان السنة في ابتداء جميع الامور الحسنة ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم لما رواه ابو هريرة رضى الله عنه النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ يال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطم وهو حديث حسن كما استقف عليه
لا يقتصر على بسم الله الا في المواضع التي ثبت فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصار على بسم الله فالسنة وهذه
المواضع الاقتصار على لفظ بسم الله والتفصيل ان الاحاديث الواردة في التسمية على اربعة اقسام **الاول** ما وقع فيه
بسم الله الرحمن الرحيم تاماً كحديث علي رضي الله عنه اذ وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن السنني في عمل
اليوم والليلة وكحديث عثمان بن عفان قال مررت فبان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني يوماً فقال
بسم الله الرحمن الرحيم اعينك يا الله الاحد العهد الذي لم يلد ولم يولد الحديث رواه ابن السنني وكحديث ابي هريرة
الذي رواه النسائي وابن خزيمة والسراري وابن حبان وغيرهم من طريق سعيد بن ابى هلال عن نعيم الجمر قال صليت
وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال امين وقال الناس امين الحديث
وفي اخره اني لا شبهة بصلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الحافظ في الفقه **والقسم الثاني** ما وقع فيه لفظ
بسم الله فقط من غير زيادة عليه كحديث عبد الرحمن بن جبير انه حدثه رجل خدّم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين
انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاماً يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت و
سقيت الحديث رواه ابن السنني قال لنووي في الاذكار باسناد حسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لربيبه عمر بن ابي سلمة قل بسم الله وكل بيمينك الحديث رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا سامة بين عمير
لا تغفل هكذا (اي تغسل لشيطان) فانه يتعاطى حتى يكون كالبيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون كالنباتية
رواه النسائي في اليوم والليلة وابن مردويه في تفسيره كذا في تفسير ابن كثير **والقسم الثالث** ما وقع فيه بسم الله
مع زيادة معه غير لفظ الرحمن الرحيم كحديث ابن عمر رضي الله عنهما اذ اوضعتم موتاكم في القبر فقولوا بسم الله وعلى صلاة
رسول الله رواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک والبيهقي في السنن

اي الاقتصار على بسم الله

وكحل بيت عثمان رضي الله عنه فوعا ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
 ولا في السماء الحمد يثراه الترمذي وابن ماجه وابوداود وكحل بيت ابن عباس رضي الله عنهما ما إذا أراد أن يأتي أهله
 قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا الحمد يثراه الشيخان وكحل بيت النسائي قال رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم يكسب ثلثين المكيين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رأيته واضعا قدمه على صفا حهما ويقول بسم الله
 والله أكبر يثراه الشيخان والقاسم الرازي ما وقع فيه ذكر اسم الله من غير قصر يحذف بلفظ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يلفظ
 بسم الله كحل بيت عائشة رضي الله عنها فوعا إذا أكل كل أحد كطعاما فليذكر اسم الله الحمد يثراه ابوداود والترمذي وكحل بيت
 أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه يثراه
 ابوداود والترمذي وابن ماجه والدارقطني وابن السكن والحاكم والبيهقي قاله الحافظ وكحل بيت جابر إذا سمعتم
 نباح الكلاب وهيئكم الحمر بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان واذكروا اسم الله عليه يثراه ابن مسعود والبخاري في الأدب المفرد
 وابوداود في سننه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وغير ذلك من الأحاديث **ففي المواضع التي ثبت فيها**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه لا يحصل السنة إلا بقوله تاما وكاملا
 وإن اقتصر في تلك المواضع على بسم الله أو على بسم الله الرحمن الرحيم لا يحصل السنة البتة **وفي المواضع التي ثبت**
 فيها الاقتصا على لفظ بسم الله من غير زيادة عليه فالمسنون في تلك المواضع القصر بفعل النبي صلى الله عليه وسلم
 والتكميل بقوله صلى الله عليه وسلم لأن هذه المواضع داخلة تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال
 لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع فكيف يكون من قال في هذه المواضع بسم الله الرحمن الرحيم تاما وكاملا مبتدئا
 وكيف يكون قوله بدلا بل يكون سنة قوليا وفي الاختيارات العلمية في اختيارات الشيخ ابن تيمية ويقول عند كل
 بسم الله الرحمن الرحيم كاملا فإنه أكمل بخلاف الذي انتهى **وأما المواضع التي ورد فيها بسم الله مع زيادة عليه**
 غير لفظ الرحمن الرحيم فالمسنون فيها أن يقتصر على بسم الله مع تلك الزيادة وليس لاحد أن يزيد بين بسم الله وبين
 تلك لفظ الرحمن الرحيم لأن مجموع بسم الله وتلك الزيادة دعاء واحد وذكر واحد ولم يثبت جواز زيادة بين كلمات
 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكره فلا يجوز لاحد أن يقول عند أن يجرب بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر **وأما المواضع**
 التي جاء فيها ذكر اسم الله من غير قصر يحذف بسم الله الرحمن الرحيم أو بسم الله قاله فضل بن يقول فيها بسم الله الرحمن الرحيم
 بتمامه من ثلاثة وجوه الأول أنه إذا أتى في هذه المواضع ببسم الله الرحمن الرحيم بتمامه كان محملا ما ورد في القول ببسم الله
 الرحمن الرحيم بتمامه من الفضيلة والوجه الثاني أنه إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه فقد أتى بما هو المأمور به من ذكر الله
 بيقين وأما إذا أتى ببسم الله فقط أو بلفظ آخر مثلا يا رب أو يا خالق فلا شك أنه أتى بذكر اسم الله لكن فيه احتمالان يكون
 المراد من ذكر اسم الله هو القول ببسم الله الرحمن الرحيم بتمامه وكما له كما هو المعلوم في كثير من المواضع والوجه
 الثالث عموم قوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع وهو حديث حسن قال
 النووي في الأذكار رضي الله عنه في سنن أبي داود وابن ماجه ومستند أبي عوانة الأسفري في المخرج على صحيح مسلم رحمه الله
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل امرئ بال لا يبدأ فيه بأحد الله اقطع وفي رواية
 بحمد الله وفي رواية بأحد فهو اقطع وفي رواية كل كلمة لا يبدأ فيها بأحد الله فهو اجزم وفي رواية كل امرئ بال لا يبدأ فيه
 ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع رضي الله عنه في هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرازي وهو حديث
 حسن وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الاستناد وإذا روي الحديث موصولا وروى
 فالحكم بالاتصال عن جمهور العلماء لا تها زيادة ثقة وهي مقبولة عندنا كما هي انتهى وقال في شرح صحيح مسلم وأما إذا
 بأحد الله الحمد يثراه ابن هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ بال لا يبدأ بأحد الله فهو اقطع وفي رواية بحمد الله

باب تنزيل الناس منازلهم حدثنا يحيى بن اسمعيل وابن ابي خلف أن يحيى بن اليهمان أخبرهم عن
 سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة رضي الله عنها سألت فاعطته كسرة ومسك بها
 رجل عليه ثياب وهيفة فافتحها فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
 منازلهم قال بوداود وحديث يحيى مختص قال بوداود ميمون لم ير لك عائشة حدثنا اسحق بن ابراهيم
 الصواف فاعبد الله بن حجر ان ناعوف بن ابي جميلة عن زياد بن حرقان عن ابي كنانة عن ابي موسى الاشعري

عليها

ان

وفي رواية بالبحر فهو اقطع وفي رواية اجزم وفي رواية لا يبدى فيه بكرا لله تعالى وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم
 روينا كل هذه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرازي بسما عنام صاحب الشيوخ ابي محمد عبد الرحمن بن سالم
 الانباري عنه وروينا فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه والمنتهور واية ابي هريرة وهن الحسن
 حسن رواه ابوداود وابن ماجه في سنتهما ورواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة وروى موصول وروى رواية
 الموصول سنادا حجيلا انتهى وفي فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ابتداء كتابه بالبسملة افتداء بالكتاب العزيز وعلا
 بحديث كل مردي بال لا يبدى فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اخرجه ابن حبان من طريقين قال ابراهيم بن الحسن
 حسن وكافي داود وابن ماجه كل مردي بال لا يبدى فيه بالبحر لله او بالبحر فهو اقطع ولا يحسن كل مردي بال لا يقتضيه بكرا لله
 فهو اقطع انتهى فالحاصل ان هذه الوجوه تدل على ان هذه المواضع الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه
 وان قال بسم الله فقط فقد ذكر اسم الله بلا شبهة وكفاة ولذلك قال النووي في الاذكار من اهم ما ينبغي ان يعرف صفة
 التسمية وقد راى الجزى منها فاعلم ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاة وحصلت السنة
 وسواء في هن الجنب والحائض وغيرهما انتهى واما تعقب الحافظ ابن حجر على كلام النووي هذا في فتح الباري بقوله
 اما قول النووي في ادب الاكل من الاذكار صفة التسمية من اهم ما ينبغي معرفته والافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
 فان قال بسم الله كفاة وحصلت السنة فلم ير لما ادعاه من الافضلية دليل خاصا انتهى فتعقب كيف وقد رأيت
 وجوها ثلاثة للافضلية هن اعندى والله تعالى علم **باب تنزيل الناس منازلهم** (فاعطته كسرة) بكسرا وله
 اى قطعه من خبز ونحوه (فقيل لها) اى لعائشة (في ذلك) اى لما ذكر من صنيعها بالمراسين بها والمعنى قيل لعائشة
 لفرقت بينهما حيث اعطيت الاول كسرة واقعت الثاني واطعمته (انزلوا الناس منازلهم) اى عاملوا كل احد بما يليق
 منصبه في الدين والعلم والشرف قال لعزيزي والمراد بالحديث الحضر على مراعات مقادير الناس مراتبهم فصاحبهم
 ونفضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وقبلة ذلك من الحقوق (قال بوداود ميمون لم ير لك عائشة)
 قال المتنري وقيل لابي حاتم الرازي ميمون بن ابي شبيب عن عائشة متصل قال لا انتهى كلام المتنري وقال النووي
 في مقدمه شرح صحيح مسلم في فصل التحليق واما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل الناس منازلهم فهذه ابان النظر الى ان لفظه ليس جازما او يقتضيه حكمه بصحته
 وبالنظر الى انه اختاره واورده ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضيه حكمه بصحته ومم ذلك فقد حكم الحاكم
 ابو عبد الله الحافظ في كتابه كتاب معرفة علوم الحديث بصحته واخرجه ابوداود في سنته باسناد منقذاه وذكر الرازي
 له عن عائشة ميمون بن ابي شبيب ولم يذكرها قال الشيخ ابن الصلاح وفيما قاله ابوداود ونظر فانه كوفي متقدم قد ادرك
 المغيرة بن شعبه ومات المغيرة قبل عائشة وعند مسلم التعاصر مع امكان التلاقى كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن
 ميمون انه قال لم الق عائشة استنقام لابي داود الحزم بعد ادراكه وهيها ت ذلك انتهى قال النووي وحديث عائشة
 هذا قد رواه البزار في مسنده وقال هن الحسن بن ابي عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هن الوجه وقد روى عن عائشة
 من غير هن الوجه موقوفا انتهى (فاعبد الله بن حجر) بضم الحاء المهملة (عن زياد بن حرقان) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشئبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجاهل
عنه واكرام ذي السلطان المقسط باب في الرجل يجلس بين الرجلين يعير اذ هما احدهما ثنا محمد بن عبد
اسحق بن عتبة المعنى قال ان احدا ناعما را حوالا عن عمرو بن شعيب قال قال ابن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنها احدهما ثنا سليمان بن داود المهراني نا ابن وهب اخبرني اسامة بن زيد
الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس الرجلان ان يفترقا
بين اثنين الا باذنها باب في جالوس الرجل حدثنا اسامة بن شبيب نا عبد الله بن ابراهيم حدثني اسحق بن
محمد الزنبي عن ربيعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس
احثي بيده قال ابو داود عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث حدثنا حفص بن عمر وموسى بن اسمعيل قال
نا عبد الله بن حسن العنبري قال حدثني جدنا اي صفية ودحيبة ابنتا عليبة قال موسى بنت حرملة
وكانتا اربيعين قبيلة بنت محرملة وكانت جدته ابيهما انها اخبرتهما انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم

يديره

(ان من اجلال الله) اي تجيله وتعظيمه (اكرام ذي الشئبة المسلم) اي تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجلس
والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله كرمته عند الله (وحامل القرآن) اي واكرام حافظه
وسماه حامل الله لما تحمل لمشايق كثيرة تزيد على الاحمال لتفيلة قاله العريزي وقال القاسمي اي واكرام قارئه وحافظه
ومفسره (غير الغالي) بالجر (فيه) اي في القرآن والغلو التشديد ومجاوزة الحد يعني غير المتجاوز الحد في العمل به وتقبه
ما تحق منه واشتبه عليه من معانيه وفي حديثه وقراءته وحجابه حروفه قاله العريزي (والجاهل في عنده) اي وغير
المتباعد عنه المعرض عن تلاوته واحكام قراءته واتقان معانيه والعمل بما فيه وقيل الغلو المبالغة في التجويد
او الاسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى والجفاء ان يتركه بخد ما علمه لا سيما اذا كان نسيه فانه عن الكبرياء
قال في النهاية ومنه الحديث اقرء القرآن ولا تحفوا عنه اي تعاها ولا تبعدوا عن تلاوته بان تتركوا قراءته
وتشتغلوا بتفسيره وتاويله وان اقبلت شغل بالعلم بحيث لا يمنعك عن العمل واشتغل بالعمل بحيث لا يمنعك
عن العلم وحاصله ان كلا من طرفي الافراط والتفريط مذموم والمحمود هو الوسط العدل المطابق لحال صلى الله عليه
في جميع الاقوال والافعال كذا في المرافة شرح المشكوة واكرام ذي السلطان المقسط) بضم الميم اي لعاذل قال
المنذري ابو كنانة هذا هو القرشي ذكر غير واحد انه سمع من ابي موسى باب في الرجل يجلس بين الرجلين
يعير اذ هما (الاجلس بين رجلين الا باذنها) كذا في جميع النسخ الحاضرة لا تجلس يا التختية وضبط في بعضها
بالقلم بقية التختية وقال الحلقم بضم اوله بالبناء للمجهول وفي المشكوة لا تجلس بالمشكاة والحديث قال المنذري
اشترى له الترمذي (لا يجلس الرجلان يفترقا) بتشديد الراء (بين اثنين) بان يجلس بينهما (الا باذنها) لانه قد يكون بينهما
محبة ومودة وجريان سرور ما تفتش عليهما التفريق بجلوسه بينهما قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن
قد تقدم الاختلاف في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب باب في جالوس الرجل (عن ربيعة) بالتصغير (احتبي
بيده) زاد البزار نصب ركنية اي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعها بثوب فالاحتبا على اليدين
غير منى عنه الا اذا كان ينتظر الصلاة كما في حديث كذا في السراية المنذر (قال ابو داود عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث)
قال المنذري وفي استاذة ايضا ربيعة بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال قال امام احمد ربيعة ليس بالمعروف
(صفية ودحيبة) بضم الدال وفيه الحاء المهملتين وسكون التختانية (ابنتا عليبة) بالتصغير (قال موسى بنت حرملة)
اي قال موسى في روايته ابنتا عليبة بنت حرملة فتسبها الى ابيها حرملة وهو ابن عبد الله العنبري (وكانتا) اي صفية
ودحيبة (قبيلة) بفتح القاف وسكون الياء (وكانتا) اي قبيلة (جدته ابيهما) ضمير التثنية لصفية ودحيبة (انها) اي قبيلة

وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الختشم وقال موسى المتخشم في الجلسة أريدت من الفرق
 باب الجلسة المكروهة حدثنا علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن الحسن بن أبي جريح عن إبراهيم بن أبي هريرة عن ميسرة عن عمر بن الخطاب
 عن أبيه الشريد بن شبيب قال مررتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس شكاؤا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظمري
 واتكأت على ألية يدي فقال أنقعد فعدلة الم غضوب عليهم باب في السهم بعد العشاء
 حدثنا مسدد بن يحيى عن عوف قال حدثني أبو المنهال عن أبي برة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يئني عن التوم قبلها واحد يث بعد ها باب في الرجل يجلس متأرجعا
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن أبو داود الحفري ناسفبان الثوري عن سماك بن حرب
 عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء

(وهو قاعد القرفصاء) بالنصب على أنه مفعول مطلق يضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها من داق لا خطا في هو
 جلسة المحتبى وليس هو المحتبى بثوبه ولكنه الذي يحتبى بيديه انتهى وفي القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء
 مقصورة والقرفصاء بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتية ويأصق فخذه ببطنه ويحتبى بيديه
 يضمهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويأصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه انتهى (المتخشم وقال موسى المتخشم)
 الاول من باب لا فتعال والثاني من باب لا تفعل اي انك تشم الخاضع المتواضع والظاهر انه حال على ما جوزه الكوفي في قول
 لبيد وارسا لها العراء ولم يندها ثم ان تأويل البصر يدق يأتي هنا ايضا بأنه معرفة موضوعة موضع النكرة وقيل انه
 صفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ارعدت) بصيغة الجهول اي اخذتني الرعدة والاضطراب والحركة (من الفرق) بفتح تير اي
 من اجل الخوف والمعنى هبته مع خضوعه وخشوعه قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد الله
 ابن حسان هذا اخر كلامه وعبد الله بن حسان كنيته ابو الحسن قتيبي غنوى حديثه في البصريين ودحيته بضم الال
 وفتح الحاء المهملتين وسكون الياء اخر الخوف وبعد ها باب بواحدة مفتوحة وتاء تانيث وعليبة بضم العين المهملة
 وفتح الال وسكون الياء اخر الخوف وبعد ها باب بواحدة مفتوحة وتاء تانيث وقد مر طرف من هذا الحديث في كتاب الخراج
 وهو حديث طويل وذكر ابو عمر النري قبلة بنت حمزة وقد شره حديثها اهل العلم بالغريب وهو حديث حسن باب

باب الجلسة المكروهة (وانا جالس هكذا) المشار اليه مفسر بقوله (وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظمري و
 اتكأت على ألية يدي) اي اليمنى والالية بفتح الهمزة اللينة التي في اصل لا يهاهم (فقال أنقعد فعدلة الم غضوب عليهم) القعد
 بالكسر للتوع والهيئة قال الطيبي والمراد بالمغضوب عليهم اليهود قال القاري في كونه هم المراد من المغضوب عليهم ههنا
 محل بحث وتتوقف صحته على ان يكون هذا اشعارهم والظاهر ان يراد بالمغضوب عليهم اعم من الكفار والفجار المتكبرين
 المتجبرين ممن تظهر آثار الجب والكبر عليهم من قعودهم ومشيههم ونحوها بنوعه في حديث صحيح ان المغضوب عليهم
 في سورة الفاتحة هم اليهود انتهى واحد يث سكت عنه المنذرى باب في السهم بعد العشاء السهم بفتح تين
 من المسامة الحديث بالليل ويسكون المير مصدر اصل السمر لون ضوء القمر لا نوا يتحدثون فيه (ينني عن النوم
 قبلها) اي قبل صلاة العشاء لما فيه من خوف قوت الجماعة (واحد يث بعد ها) اي الحادثة بعد ها لانه يؤد على الاكثار
 فيؤدي الى تفويت قيام الليل بل صلاة الصبح ايضا قال المنذرى واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه واخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي بخوة في اثناء حديث أبي برة الطويل في المواقيت باب في الرجل يجلس متأرجعا هو ان يعقد
 على وركبيه ويمرركبته اليمنى الى جانب يمينه وقد مد اليمنى الى جانب يساره واليسرى بالعكس (تربع في مجلسه) اي جلس
 مربعا واستمر عليه (حتى تطلع الشمس حسناء) على وزن فعلاء حال من الشمس اي نقيية بيضاء زائلة عنها الصفرة
 التي تتخلل عند الطلوع وفي بعض النسخ حسنا بفتح تين وبالتنوين فهو مفعول مطلق اي طلوعا ظاهرا بينا

باب التكب
 حسن

الثالث
مجلس
ن
مجلسه

عليهم

عن قال في القاموس
بفتح الباء واللام
وسكون الطاء
مفعلة بفتح التاء
الفعله شديدا
البدور

باب في التناجي حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن واحد ثنا مسدد نا عيسى بن
يونس نا الأعمش عن شقيق يعقوب بن سلمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي اثنا دون
صاحبهما فان ذلك يحزنه حديثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو صالح فقلت لا بن عمر فارجع قال لا يصح لك باب اذا قام من مجلسه
ثم رجع حديثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سهيل بن أبي صالح قال كنت عند أبي جالس وعنده غلام فقام
ثم رجع فحدثني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام الرجل من مجلس ثم رجع اليه فهو اخوته
حديثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا مبشر الكلبى عن تمام بن يحيى عن كعب الايادي قال كنت اخلف الى الدار
فقال ابو الداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فادركه رجوع ثم نزع عليه او بعض
ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فينبئون باب كراهية ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله
حديثنا محمد بن الصبح نا اسمعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن ابيه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة
سجاء وكان لهم حسرة حديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن مسعود نا ابي هريرة
قال لمنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب في التناجي (او ينبغي اثنا) اى لا ينكح ايا السر يقول النبي تقوم
وتتأجوا اى يسأرون بعضهم بعضا دون صاحبهما اى مجاوزين عنه غير مشاكرين له (فان ذلك) اى التناجي يحزنه
يضم اوله وكسر ثلثه قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي وابن ماجة (فقلت لا بن عمر) فارجع اى التناجي المنهى عنه
هو اذا كانوا ثلاثة فاما اذا كانوا اربعة وينتأجى اثنان دون اثنين فاجاب ابن عمر بقوله (لا يصح لك) اى لا يستيناس
الثالث بالراب قال لنووى في هذه الاحاديث التى عن تنأجى اثنين بمحضرة ثالث وكذا اثنان واكثر بمحضرة واحد وهو
تحريم فيهم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان يأذن ومذهب ابن عمر ومالك واصحابنا وجمهور اهل العلماء
ان النهى عام فى كل الزمان وفى الحضر والسفر واما اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع
قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر نحوه باب اذا قام من مجلسه ثم رجع
(وعنده) اى عند أبي (فقام) اى الخادم (اذا قام الرجل من مجلسه) قال لنووى ما ملخصه ان هذا الحديث فيمن
جلس فى موضع من المسجد وغيرها لصلاة مثلاً ثم فارقه ليعود بان فاقرب ليتوضأ او يقضى شغلاً يسيراً ثم يعين
لم يبطل اختصاصه بل اذا رجع فهو احق به فى تلك الصلاة وله ان يقيم من فعل فيه ولا فرق بين ان يقوم منه
ويتروك فيه سجادة ونحوها ام لا فهذا الاحق به فى الحالين وانما يكون احق به فى تلك الصلاة وحده دون غيرها
انتهى قال لمنذرى واخرجه مسلم وابن ماجة (نا مبشر) بكسر الشين المعجمة الثقيلة (كنت اخلف الى الدار)
اى اتروا اليه والاختلاف بالفارسية آمد وشدداً اثنان (فقام) عطف على جلس (نزع عليه) اى خلعهما
وتركهما هناك وهو جواب الشرط (او بعض ما يكون عليه) اى من رداء او عمامة او غيرها (فيعرف ذلك) اى ارادة
رجوعه (فينبئون) اى فى مكاتهم ولا يتفرقون عنه قال لمنذرى فى اسنادك تمام بن يحيى الزيد وقيل انه دمشقى
وقيل مولد بمطبية وسكن حلباً قال يحيى بن معين ثقة وقال ابن عدى غير ثقة وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات
عليه قال ابو حاتم الرازي منكر الحديث ذاهب وقال ابن حبان منكر الحديث جدا يروى اشياء موضوعة عن الثقات
كانه المتبحر لها وانتقد عليه احاديث هذا من جملتها باب كراهية ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله
(الا قاموا عن مثل جيفة سجاء) اى مثلها فى النتن والقنارة وذلك لما يخوضون من الكلام فى اعراض الناس وغير ذلك
(وكان) اى ذلك المجلس (لهم) وفى بعض النسخ عليهم (حسرة) يوم القيمة اى ندامة لازمة لهم لاجل ما فرطوا فى مجلسهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان في نفسه فزيت منكم بعد الفتح فقال التمس صاحباً قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني انك تريد ان يخرج مني وتلتبس صاحباً قال قلت اجل قال فانا لك صاحب قال فجمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد وجد صاحباً قال فقال من قلت عمرو بن أمية الضمري قال اذا هبطت بلاد قوميه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلان أمية فخرجنا حتى اذا كنت بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي بوذان فتلبثت لم قلت رايتك اولاً في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى خررت ارضاً

وهكذا في الخلاصة والحديث اخرجه ايضاً احمد في مسنده من طريق نوح بن يزيد مثله فقال فيه عبد الله بن عمرو بن الفغواء كما عند المؤلف وهكذا امر الكشي بن معين عن نوح بن يزيد فقال فيه عبد الله بن عمرو بن الفغواء اخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب واما عمر بن شبة والبخوي فاخرجاه من طريق محمد بن اسحق عن عيسى بن معمر فقال فيه عبد الله بن علقمة بن الفغواء عن ابيه فذكر الحديث قال الحافظ في الاصابة علقمة بن الفغواء الخزاعي قال ابن حبان وابن الكلبي له صحبة ثم ساق هذا الحديث من روايته ثم قال وهو عند أبي داود وغيره من طريق ابن اسحق لكن قال عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء عن ابيه وعلقمة حديث اخر وقال في ترجمة عمرو بن الفغواء هو اخو علقمة قال ابن السكن له صحبة واخوه له ابو داود حديثاً تقدم في ترجمة اخيه علقمة انتهى (يقسمه في قرئش بمكة) ولفظ عمر بن شبة والبخوي كما في الاصابة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي سفيان بن حرب في فراء قرئش وهم مشركون يتألفهم (التمس صاحباً) او فيقال اجل السفر (اذا هبطت) اي نزلت (بلاد قوميه) الضمير لعمرو بن أمية ولفظ ابن شبة قد كوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي دونه يا علقمة اذا بلغت بلاد بني ضمرة فكن من اخيائك من حذر فاني قد سمعت قول القائل اخوك البكري لا تأمنه (فاحذره) اي خفه بشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم من عمرو بن أمية ولم يأمن منه من ان يخرج قومه بالمال الذي مع عمرو بن الفغواء وليشتره هو ياخذ المال فيقطعون الطريق ويحاذرون عمرو بن الفغواء ويغلبونه ويأخذون المال عنه بالقهر والظلم ولعل هذا الخوف من عمرو بن أمية وعدم الطمينة عليه كان في اول الاسلام ثم صار بعد ذلك مرجحاً بالصحابة واجلاهم والله اعلم (فانه) اي الشان (اخوك البكري) بكسر الباء اول ولد لابن عمرو بن ابي خول مشقيقاً الحديث (فلان أمية) فضلاً عن الاجلني فاخوك مبتدأ أو البكري نعتة والخبر محذوف تقديره يخاف منه والقصد التحذير من الناس حتى لا يقرب كن في السراير المنيرة وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب وفيه اثبات الحديث واستعمال سوء الظن وان ذلك اذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس لم يأت فيه صاحباً انتهى والحاصل انه لا ينبغي ان يعتمد حق الاعتماد في السفر على كل احد من الناس لان النية قد تتبدل بأدنى احوال وتتغير بأقل شيء فلا يعتبر بها بل لابد لكل عابري سبيل ان يراعي حاله ويحفظ متاعه ولا يستل على غيره (فخرجنا حتى اذا كنت بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدنية وعند بلد ينسب اليه كذلك في النهاية وفي مراد الاطراف الابواء قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وقيل جبل عن يمين المصعد الى مكة من المدينة انتهى (قال) اي عمرو بن أمية (اني اريد حاجة الى قومي) والظاهر ان عمر ليس له حاجة الى قومه الا اخباراً للقومه بالمال (بوذان) بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريباً من الحفة (فتلبثت) اي تمكث وتقف (قلت رايتك) اي سر رايتك قال في المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو اصابة الصواب انتهى (فلما ولي) اي ادبر عمرو بن أمية وذهب الى قومه (ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم) اي اذا هبطت بلاد قوميه فاحذره (فشددت على بعيري) اي اسرعت السير راكباً على بعيري قال في لسان العرب شددت في العدو شدة واشتد اسرع وعدا (حتى خررت) اي من الابواء (اوضعه) بصيغة المضارع المتكلم من الايضاع اي اسرع البعير واحمله على العدو قال في لسان العرب وضع البعير اذا دعا واوضعه ان اذا حملته عليه وقال الخطابي الايضاع الاسراع في السير

بالاظفار الاضفار
وضعت رائي

حتى اذا كنت بالاضفار اذ اهويعا رضى في رهط قال واوضعت فسقته فلما راى ان قد فته انصر فوا وجاء فقال
كانت لي الى قومي حاجه قال قلت اجل ومضينا حتى قد منامة فنفت المال الى بسقيان حتى ثناقتية بن سعيد ناليت
عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
باب في هذا الرجل حد ثنا وهب بن بريقه انا خالد بن عبيد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا مضى كان يمشي
والجمل حال من ضمير خرجت اى حتى خرجت من الدواب مسرعا يعبري وحاملا اياك على العبد وحتى اذا كنت بالاضفار
قال في مرصد الاطلاع الاضفار جمع اصفر ثنا يا سلكتها النبي صلى الله عليه وآله في طريقه الى بدر وقيل الاضفار جبال مجموعة
نسمى بهن انتهى (اذا) للمفاحة (هو) اى عمر بن امية (يعا رضى) قال في لسان العرب عارض الشئ بالشئ معارضة
قابلة وفلان يعا رضى اى يبارى وي قال في منتهى الارباب باراه مباراة برابرى ونبرد فمودياوى دس كاسرى والمعنى
حتى اذا وصلت بالاضفار فاذا عمر بن امية موجود حال كونه يقابلنى ويبايرنى ليقطع الطريق ويأخذ المال لذى
معى (ف) رهط) حال من فاعل يعا رضى كائنا فى رهط والرهط عندهم من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة
الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر وقيل رهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة كذا فى اللسان
(واوضعت) اى البعير وحملته على العبد وهذا الايضاع من عمر بن القعواء كان لاجل ان يسبق عمر بن امية ورهطه
ولا يلقوه وكان شدة على بعيره من الدواب لى يخرج منه ولا يلاقيه عمر بن امية بعد رجوعه من قومه (قسيقته) الضمير
المنصوب لعمر بن امية اى سبقت عمر بن امية ورهطه ولم يجدنى (فلما راى) اى عمر بن امية (ان قد فته) بصيغة التثنية
من فات يغوت (انصر فوا) اى رهط عمر بن امية والمعنى لما راى عمر بن امية ورهطه انى تجاوزت عنهم ويكسوا ما ارادوا
رجع رهط عمر (و) لكن عمر (جاء) اى لم يرجع بل سار حتى جاءنى (فقال) كانت لي الى قومي حاجه) انما قال عمر بن امية هذا
لئلا يطمع عمر بن القعواء على ما اراد من قطع الطريق واخذ المال ولكن قد كان هو مطالعا على هذا من قبل لقول صلى الله
عليه وآله اذا هبطت بلاد قومه فاحذره (قلت اجل) اى نعم كان لك الى قومك حاجه وانما قال هذا على حسب الظاهر
والافتقد كان وافقا على ما ذهب عمر بن امية الى قومه لاجله (ومضينا) اى يسرنا قال المنذرى فى اسنادة محمد بن اسحق
ابن يسار وقد تقدم الكلام عليه (اليلدغ) بصيغة المجهول واللدغ بالفارسية كزيد من ما تركزم (من جحر) بضم جيم
وسكون حاء اى ثقب وخرق (مرتين) اى مرة بعد اخرى قال الخطابى فى المعالم هذا يروى على وجهين من الاعراب
اخذها بضم الغين على الخبر معناه ان المؤمن المير هو الكيسل حازم الذى لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخضع مرة
بعد اخرى وهو لا يفتن لذلك ولا يشعر به وقد قيل انه عليه السلام اراد به الخذلان فى امر الاخرة دون امر الدنيا و
الوجه الاخر ان تكون الرواية بكسر الغين على النوى يقول عليه السلام لا يجد عن المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة
فيقيم فى مكروه او شر وهو لا يشعر وليكن حذر المستيقظ وهذا قد يصلح ان يكون فى امر الدنيا والاخرة انتهى والحدوث
وروحين اسر النبي صلى الله عليه وآله باغرة الشاعر يوم بدر فمن عليه وعاهدة ان لا يخرج عليه ولا يهجو واطلقه فلحق بقومه
ثم رجع الى التخييض والهجرة ثم اسره يوم احد فسأله المن فقال له قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجة
باب فى هذا الرجل بفتح الراء المهمله وسكون الجيم جمع راجل وهو غلاف الفارس والهدى السيرة اى هذا
باب فى سيرة الماشين على القدمين ويحتمل ان يكون الرجل بفتح الراء وضم الجيم ولكن ليس المراد منه ههنا معناه
المعروف اعنى المذكور من نوع الانسان خلاف المرأة بل المراد منه هو الرجل خلاف الفارس لان الرجل قد يطلق
على الرجل قال فى لسان العرب قد يأتى رجل بمعنى راجل قال الزبير بن بذرسة ايت الله حيا حيا راجلا
ان جاوز النخل يمشى وهو مندم وقال فى المصباح المنير ويطلق الرجل على الرجل وهو خلاف الفارس جمع الرجل رجل فمثل صاحب
وصحى انتهى (كانه يتوكا) قال الزهري الاتكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشد يد كذا فى السراج المنير

حل ثنا حسين بن معاذ بن خليف نا عبد الأعلى نا سعيد الجري عن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت كيف رأيته قال كان أبيض فليحاً اذا مشى كأنما يهوى في صبوب باب في الرجل يضع إحدى رجله
على الأخرى حل ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث نا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يضع وقال قتيبة يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى زاد قتيبة وهو مستلق على ظهره حل ثنا الطفيل
نا مالك نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه نا أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقياً قال القعنبي في المسجد واضعاً إحدى رجله على الأخرى حل ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب نا عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان نا يعلان ذلك باب في نقل الحديث
حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم نا ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر
ابن عتيك عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فري امانه

وقال في فقه الودود اي يميل الى قدام والحديث سكت عنه المنذري (كانما يهوى في صبوب) اي ينزل في موضع مخفض
قال الخطابي ما لم يصبه ان الصبوب بفتح الصاد اسم لما يصب على الانسان من ماء ونحوه ومن رواية الصبوب بضم
الصاد على انه جمع الصبيب وما اخذ من الارض فقد خالف القياس لان باب فعل لا يجمع على فاعول بل على افعال
كسبب واسباب وقد جاء في الكثر الرايات كأنما يمشي في صبب وهو الحفوظ انتهى وفي النهاية وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى كأنما يخط في صبب اي في موضع منحرف في رواية كأنما يهوى من صبوب يروي بالفتح والضم فالفقه اسم
لما يصير على الانسان من ماء وغيره كالظهور والغسول والضم جمع صبب انتهى قال المنذري واخرجه مسلم
والترمذي بخوة باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى (نا حماد) هو ابن سلمة فحداو الليث كلاهما
يرويان عن ابي الزبير (وقال قتيبة يرفع) اي مكان يضع (وهو مستلق على ظهره) الو او الحال اي حال كونه مضطجعا
على ظهره قال الخطابي انما غنى عن ذلك من اجل انكشاف العورة اذ كان لباسهم الازرقون السراويلات والغالب ان ازهرهم
غير سابعة والمستلق اذا رفع إحدى رجله على الأخرى مع ضيق الازرار لم يسلم ان يتكشف شيء من فخذه والفخذ عورة
فاما اذا كان الازرار سابعة او كان لا يسه عن التكشف متوقفا فلا بأس به وهو وجه الجمع بين الخبرين اي بين هذا
الخبر والخبر الذي قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي مختصراً ومطولاً (عن حماد) وهو عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري
المازني (قال القعنبي في المسجد) واما التقيي فلم يقل في روايته لفظ في المسجد (واضعاً) حال متداخلة او مترادفة و
قد تقدم وجه الجمع بين هذا الحديث والحديث السابق وقد قيل ان وضع إحدى الرجلين على الأخرى يكون على نوعين
ان تكون رجلاه من دنتين احدهما فوق الأخرى ولا بأس بهن اذ لا يتكشف من العورة بهذه الهيئة وان يكون
ناصباً ساقي الرجلين ويضع الرجل الأخرى على الركبة المنصوبة وعلى هذا فان لم يكن انكشاف العورة جازوا الا ان
قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (يفعلان ذلك) المذكور من وضع إحدى الرجلين على الأخرى
حال الاستلقاء قال المنذري وذكره البخاري في عقب حديث عباد بن تميم فقال وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك هذا اخر كلامه وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا يحفظ له عنه رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في نقل الحديث (اذا حدث الرجل) اي عند احد (الحديث) اي الذي يريد
اخفائه (ثم التفت) اي يمينا وشمالا احتياطاً (افرى) اي ذلك الحديث وانت باعتبار خبره وقيل لان الحديث بمعنى
الحكاية امانته اي عند من حدثه اي حكمه حكم الامانة فلا يجوز اضعافها باشاعتها قال ابن سنان لان التفاتة اعلام
لمن يجد انه يخاف ان يسمع حديثه احد وانه قد خصه سره فكان الالتفات قائماً مقام اكم هذا اعطى خذ
عني واكتمه وهو عندك امانة انتهى وقال لعقبي اي اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب صار حديثه امانة عندك

حدثنا أحمد بن صالح قال قرأت على عبد الله بن نافع قال أخبرني ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الثلاثة مجالس سفك دم حرام او فروج
 حرام او اقتطاع مال بغير حق حدثنا محمد بن العلاء وابراهيم بن موسى الرازي قال اذا ابواسامة عن عمر قال ابراهيم
 هو عمر بن مخرمة بن عبد الله العمري عن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يقضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها باب في القنات
 حدثنا مسدد وابو بكر بن ابي شيبة قال ان ابومجاجة بن عبد الرحمن عن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 عليه السلام قال من دخل الجنة قنات باب في ذي الوجهين حدثنا مسدد بن ابي السفيان عن ابي الزناد عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 عليه السلام قال من الناس الناسخ والوجهين الذي يأتي هو اربع بوجه وهو اربع بوجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناظر ابي عبد الله بن الربيع
 عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 ولا يجوز اضاعتها ففسر التفت بغاب والظاهر هو الاول قال المنذر بن ابي وخرجه المنذر بن ابي وخرجه الحسن انما تعرفه
 من حديث ابن ابي ذئب هذا اخر كلامه وفي اسناده عبد الرحمن بن عطاء المديني قال البخاري عن منكره وقال ابو حاتم
 الرازي شيخ قبيل له ادخله البخاري في كتابه لضعفاء قال يحول من ههنا وقال ابو حاتم عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك
 ابن جابر لا يصح (المجالس بالامانة) قال ابن رسلان الباء تتعلق مخذوف والتقدير تحسن المجالس وحسن المجالس
 وشرها بامانة حاضرها لما يحصل في المجالس ويقع في الاقوال والافعال فكان المعنى ليكون صاحب المجلس امينا لما يسره
 او يراه انزى لمخصصا الاثلاثة مجالس قال المناوي هو استتاع منقطع وقال في المراجعة اي احدا من الثلاثة من المجالس
 والمعنى ينبغي للمؤمن اذا امرى اهل مجلس على منكر ان لا يشيع ما رأى منهم الاثلاثة مجالس انهم (سفك دم) يجوز
 فيه النصب على اليد والرفع على انه خبر صيد محذور وتقديره احد هاسفك دم اي مجلس اراقة دم (حرام) يا بحر
 صفة دم اي دم حرام سفك او دم محذور في الشريعة (او فروج حرام) عطف على سفك دم اي وطية على وجه الزنا (بغير حق)
 متعلق بالاقتطاع فمن قال في مجلس يريد قتل فلان والزنا بفلانة او اخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه
 افشائه دفعا للمفسدة قال المنذر بن ابي اسحق جابر بن جهمول وفي اسناده عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم وفي
 كنيته ابو حنيفة وفيه مقال نصح وقال المناوي اسناده حسن (ان من اعظم الامانة) اي من اعظم خيانة الامانة (الرجل)
 بالنصب اسم ان على حذف مضاف اي خيانة الرجل (يقضي الى امراته) اي يصل اليها ويأمرها (ان ينشر) يقضي اليه
 وهم الشايعين اي يظهر (اسرها) اي ما جرى بينه وبينها من امور الاستمتاع والمعتان نشر الرجل وافشائه ما جرى
 بينه وبين امراته حال الاستمتاع بها من اعظم خيانة الامانة قال المنذر بن ابي وخرجه مسلم وفي لفظ لمسلم ان من الناس
 عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يقضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها باب في القنات بعث القاف وتشديد التاء
 النام والقيمة نقلا للكلام على وجه الفساد (لا يدخل الجنة) اي في اول وهله كما في نظائره (قنات) ووقع في رواية لمسلم
 بلفظ تمام وهما معني وقيل الفرق بين القنات والامان التام الذي يحضر القصة فينقلها والقنات الذي ينسحب
 من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه قال المنذر بن ابي وخرجه البخاري ومسلم والترمذي باب في ذي الوجهين
 (الذي يأتي هو اربع بوجه) اي آخر وهو نفسير لذي الوجهين قال النووي هو الذي يأتي كل طائفة
 بما يرضيها فيظهر لها انه منها وخالف لصدورها وصنيعه نفاق ومحض كذب وتحيل على الاطراف على اسرار
 الطائفتين وهي مذاهنة حرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الناس فهو صحيح انتهى قال المنذر بن ابي
 وخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن ابي زرع بن عمرو بن جابر عن ابي هريرة (عن الروكين) بالتصغير (من كان له
 وجهان) قال الحافظ معناه انه لما كان يأتي هو اربع بوجه وهو اربع بوجه على وجه الافساد جعل له لسانان

عن ثناء السليحي
الأسود

وَوُجُوهُهُمْ وَصُفْدٌ وَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ
قَالَ يَوْمَ أَوْدَوْهُ وَوَحْدَ ثَنَاهُ يَجِي بِنِ عَثْمَانَ عَنْ بَقِيَّةٍ لَيْسَ فِيهِ النَّاسُ حَلَّ ثَنَاهُ عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى السَّيِّحِيُّ عَنْ
أَبِي الْمُخْبِرَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفِّ حَلَّ ثَنَاهُ عَثْمَانَ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ نَاسُودِينَ عَامِرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عِيَّاشٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ
وَلَمْ يَدْخُلْ إِيْمَانُ قُلُوبِهِمْ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ
وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ حَلَّ ثَنَاهُ حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ الْمَصْرِيُّ الْحَصِيُّ نَاقِيَّةٌ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَقَاصٍ بْنِ رِبْعَةَ عَنْ الْمُسْتَوْرِجِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِنْهَا مَنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ كَسَى ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ
مِنْهُ مَنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ وَمَنْ يَأْخُذُ بِاللَّهِ يَقُومُ بِهِ مَقَامُ سَمْعَةَ وَرِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَفِي الْمَصْبَاحِ خَشِيتُ الْمَرْأَةَ كَقُرْبِ وَجْهَيْهَا بِظَفَرِ حَرِّ حَتَّى ظَاهِرُ الْبَشَرَةِ لَا يَكُونُ لَحْمُ النَّاسِ (أَيُ يَغْتَابُونَ الْمُسْلِمِينَ
قَالَ لَطِيفِي مَا كَانَ خَشِيتُ لَوْحَهُ وَالصَّدْرُ مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ النَّائِحَاتِ جَعَلَهَا أَجْزَاءً مِنْ يَغْتَابُ وَيَقْرَى فِي أَعْرَاضِ
الْمُسْلِمِينَ اشْتَعَارَ بِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ مِنْ صِفَاتِ الرِّجَالِ بَلْ هُمَا مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ فِي أَقْبَمِ حَالَةٍ وَاشْوَهَ صُورَةَ الْوَاحِدِ بِثِ
سَكَتِ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (وَحَلَّ ثَنَاهُ يَجِي بِنِ عَثْمَانَ عَنْ بَقِيَّةٍ لَيْسَ فِيهِ النَّاسُ) فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ سَلَةِ (السَّيِّحِيِّ) بِفَتْحِ السَّيِّحِيِّ الْمَمْلُوكَةِ
وَكُسْرِ اللَّامِ وَمِنْهُ كَذَلِكَ فِي التَّقْرِيبِ وَفِي تَابِ الْعُرْسِ سَلِيمٌ كَرِيحٌ قَبِيلَةٌ بِأَلِيمٍ هُوَ سَلِيمُ بْنُ حُلْوَانَ أَنْتَرَى وَفِي بَعْضِ
نَسَخِ الْكِتَابِ السَّيِّحِيُّ قَالَ فِي الْمَرَادِ السَّيِّحِيِّ قَرِيْبَةٌ قَرِيبٌ بِخَلْدِ بْنِ مَقْدَارٍ ثَلَاثَةٌ فَرَسَتْهُ أَنْتَرَى كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفِّ
أَيُ يَذْكُرُ النَّاسَ وَجَعَلَهُ مُتَصِلًا بِمَا مَعْتَرِثُ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ إِيْمَانُ قُلُوبِهِمْ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ غِيْبَةَ الْمُسْلِمِ
مِنْ شَعَارِ الْمُنَافِقِ لَا الْمَوْعُونَ (وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ) أَيُ لَا تَجَسَّسُوا عِيُوْبَهُمْ وَمَسَاوِيَهُمْ (فَإِنَّهُ) أَيُ الشَّانُ (يَتَّبِعِ) اللَّهُ
عَوْرَتَهُ ذَكَرَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَشَاكَلَةِ أَيُ يَكْشِفُ عِيُوْبَهُ وَهَذَا فِي الْأُخْرَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ بِجَازِيَةٍ بِسُوءِ صَنِيْعِهِ (يَفْضَحْهُ)
مِنْ فَضْحِهِ كَمَا تَمَّ أَيُ يَكْشِفُ مَسَاوِيَهُ (فِي بَيْتِهِ) أَيُ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِهِ مُحْفِيًا مِنَ النَّاسِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ جُرَيْجٍ صَوْلَانِي بَرَزَةَ بَصْرَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ هُوَ مَجْهُولٌ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ إِلَّا الْأَعْمَشَ
مِنْ رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عِيَّاشٍ (مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) أَيُ بِسَبَبِ اعْتِيَايِهِ وَالْوَقِيعَةِ فِيهِ وَبَتَرِ ضَرْبِهِ بِالْأَذْيَةِ عِنْدَ
مَنْ يَجَادِيهِ (الْكَلَّةُ) بِالضَّمِّ أَيُ لَقْعَةً أَوْ بِالْفَتْحِ أَيُ مَرَّةً مِنَ الْأَكْلِ (مَنْ جَهَنَّمَ) أَيُ مِنْ نَارِهَا أَوْ مِنْ عَذَابِهَا (وَمَنْ كَسَى) بِصَيْغَةِ
الْمَجْهُولِ (ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) أَيُ بِسَبَبِ أَهَانَتِهِ قَالَ فِي الزَّهَايَةِ مَعْنَاهُ الرَّجُلُ يَكُونُ حَذِيْقًا تَزِيْدُ هَبُّهُ إِلَى عَدُوِّهِ
فَيَنْتَكِرُ فِيهِ بِغَيْرِ الْكَمِيلِ لِيَجِيزَهُ عَلَيْهِ بِجَازِيَةٍ فَلَا يَبَالُكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا أَنْتَرَى (وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) قَالَ فِي الْمَعَانِ ذَكَرَ الْه
مَعْنِيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ أَيُ أَقَامَ رَجُلًا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءَ وَوَصَفَهُ بِالْصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى وَالْكَرَامَاتِ
وَشَهْرَهُ بِهَا وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً إِلَى تَحْصِيلِ أَغْرَاضِ نَفْسِهِ وَحَطَّامِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ أَيُ بَعْدَ إِيَابِهِ وَتَشْهِيْدِهِ أَنَّهُ
كَانَ كُنْ أَبَا وَثَائِرٍ هُمَا أَنَّ الْبَاءَ لِلْسَّبِيْبَةِ وَقِيلَ هُوَ اقْوَى وَالنَّسَبُ أَيُ مَنْ قَامَ بِسَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ مِنَ أَهْلِ الْمَالِ
الْحَيَاةِ مَقَامًا يَنْظُرُ فِيهِ بِالْصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى لِيَعْتَظِدَ فِيهِ وَيَصِيرَ إِلَيْهِ الْمَالُ وَالْحَيَاةُ أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ الْمُرَائِيْنِ وَ
يَفْضَحْهُ وَيُعْزِبُ عَذَابَ الْمُرَائِيْنِ أَنْتَرَى وَفِي الْمَرَاةِ الْبَاءُ فِي رَجُلٍ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْدِيَةِ وَالسَّبِيْبَةِ فَإِنْ كَانَتْ
لِلتَّعْدِيَةِ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَنْ أَقَامَ رَجُلًا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءَ يَعْنِي مَنْ أَظْهَرَ رَجُلًا بِالْصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى لِيَعْتَظِدَ النَّاسُ
فِيهِ اعْتِقَادًا أَحْسَنًا وَبِعِزُّوْنِهِ وَيَجِدُ مَوْنَهُ لِيُنَالُ بِسَبَبِهِ الْمَالُ وَالْحَيَاةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ لَهُ مَقَامُ سَمْعَةَ وَرِيَاءَ بِأَعْيَانِهِمْ
مَلَاكَئِكَتِهِ بَأَنَّهُ يَفْعَلُ أَمْعَالَهُمْ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَنَّ كَانَتْ لِلْسَّبِيْبَةِ فَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ قَامَ وَأَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الصَّلَاحَ
وَالتَّقْوَى لِأَجْلِ أَنْ يَعْظِمَ فِيهِ رَجُلٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ كَثِيرُ الْمَالِ لِيَحْصِلَ لَهُ مَالٌ وَجَاهٌ أَنْتَرَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي اسْتِزَادَةِ

باب في عذر مسلم

تأ

تنتهك
امرئ مسلم

عن أبي يحيى مسلم عام بن كزوز ١٢

حدثنا واصل بن عبد الأعلى نا أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم

باب الرجل يذب عن عرض أخيه حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبيد بن أبي المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن يحيى المعافري عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حصى مؤمنا من منافق أسوأ قال بعث الله ملكا ليحصى حمته يوم القيمة من فاجر جهنم ومن رعى مسلما أبشى عيرين شينيه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج ما قال حدثنا اسحق بن الصبان نا ابن أبي هريرة نا الليث حدثني يحيى بن سليمان نا سمع اسمعيل بن بشير يقول سمعت جابر بن عبد الله نا أبا طلحة بن سهل نا أنس نا أري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يجذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمة من ويقتص فيه من عرضه إلا أخذ له الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه ويقتص فيه من حرمة الله في موطن يحب نصرته قال يحيى وحدثني عبد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد قال بوداد ويحيى بن سليمان هذا هو ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسمعيل بن بشير مولى بني مغالة وقد قيل عتبة بن شداد موضع عقبة **باب من ليست له غنية** حدثنا علي بن نصر

بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان (حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم) أي حسبته وكافيه من خلال الشر وخرائطه لا أخلاق احتقار أخيه المسلم واستصغار وقوله أن يحقر بفتح الياء وكسر القاف قال في تاج المصداخر الحقر خوارج اشتق من حذرب والحقارة حقير شدة من حذرم قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن غريب

هذا أخر كلامه وقد أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد مولى عامر بن كريب عن أبي هريرة **باب الرجل يذب عن عرض أخيه** معني يذب يد فم (من حصى) من الحياية أي حوس وحفظ (مؤمنا) أي عرضه (من منافق) أي مختاب وانما سمي منافقا لأنه لا يظهر عيب أخيه عنده ليتدارك بل يظهر عنده خلاف ذلك أولانه يظهر النصيحة ويبطن الفضيحة (يحبى لحمة) أي يحرم حامى المؤمن (ومن رعى مسلما) أي قذفه (بشيء) أي من العيوب (يريد شينته) أي عيبه (به) أي بذلك الشيء والجملة حال من الضمير لا احتراز عن يريد به زوجة أو احتراز غير عنه ونحو ذلك من المجوزات الشرعية (حبسه الله) أي وقفه (حتى يخرج ما قال) أي من عهده والمعنى حتى ينتفى من ذنبه ذلك بأرضاء خصمه أو بشفاعة أو بتغذيه بقدر ذنبه قال المنذري سهل بن معاذ يكتفى أيا أنس مصرى ضعيف وأخرجه هذا الحديث أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب وقال بن يونس ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر (ما من امرئ يجذل امرأ مسلما) أي يجذل في النهاية الخذل ترك الأمانة والنصرة (في موضع ينتهك) بصيغة المجهول أي يتناول بما لا يحل (فيه) أي في ذلك الموضع (حرمة) أي احترامه وبعض الروايات (ويقتص) بصيغة المجهول من الانتقاص وهو لازم ومتعد (فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الإنسان والمعنى ليس أحد يترك نصرة مسلم مع وجود القدرة عليه بالقول والفعل عند حضور غيبته أو أهانت أو ضربه أو قتله أو نحوها (يحب) أي ذلك الخذل (فيه) أي في ذلك الموطن (نصرته) أي أمانته سبحانه ويجوز أن تكون أضافته إلى المفْعول وذلك شامل لمواطن الدنيا ومواقف الآخرة والحديث سكت عنه المنذري (قال يحيى) هو ابن سليمان (حدثني) أي الحديث السابق فالحديث عند يحيى من ثلاثة شيوخ (قال بوداد ويحيى بن سليمان هذا هو ابن زيد) أي يحيى بن سليمان المذکور في الإسناد هو يحيى بن سليمان بن زيد بن حارثة وسليم أخو أسامة بن زيد (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) صفة لزيد (واسمعيل بن بشير) أي هذا هو (مولى بني مغالة) بفتح الميم والمجزة واسمعيل هذا المجهول قاله في التقريب (وقد قيل عتبة) أي بالمشاة القوقية بعد العين الماملة مكان عقبة بالقاف **باب من ليست له غنية**

نا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه قال حدثني أبي قال نا الجرجري عن أبي عبد الله الجشمي قال نا جندب قال
 جاء اعرابي فاناخر ارحلته ثم علقها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اسلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتي ارحلته فأطرقها ثم تركها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشركنا في رحمتنا أحد فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتقوا لولم هو اضل أم بعيرة الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه
 حل ثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال لا يخرج أحدكم ان يكون مثل أبي ضيغم او ضمضم شاذان بن عبيد
 كان اذا اصبح قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبدك حل ثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن
 ابن عجلان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج أحدكم ان يكون مثل أبي ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم قال جل فيمن
 كان قبلكم بمعناه قال عرضي لمن شئتم قال ابو داود ورواه هاشم بن القاسم قال عن محمد بن عبد الله العمري عن ثابت قال
 نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال ابو داود ورواه حماد نا ابي بصير نا عيسى بن محمد نا الهادي
 وابن عوف وهذا لفظه قال نا الفرابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول نا ان اتبعتم عورات الناس فسيئتم وكنتم ان تفسدتم فقال ابو الورد نا عكة نا سمعها
 معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نا سعيد بن عمرو نا الحسن نا اسمعيل نا عيسى نا ضمرة نا
 ابن زرعقة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكنير بن مرة وعمر بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وابي أمامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نا الامير اذا ابتغى الريبة في الناس فسد هم حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية

(من كتابه) اي حل ثنا عبد الصمد من كتابه (نا الجرجري) يضم الجرجري وفتح الراء وسكون التحتية (الجشمي) يضم الجرجري وفتح الميم
 (نا جندب) وهو ابن عبد الله الجرجري رضي الله عنه (فاناخر ارحلته) اي ابركها (الترعقلها) اي قيدها (فاما اسلم) اي من الصلاة
 (اتي) اي اعرابي (ثم نادى) اي رفع صوته (اتقوا لولم) اي اتقوا لولم (هو اضل) اي اجهل نسب اليه الضلالة والمعاد
 به الجهل لانه ضيق رحمة الله الواسعة (الم تسمعوا الى ما قال) فيه تنبيه على انه يستحق ان يقال في حق ذلك الاعرابي
 ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن ذري ابو عبد الله هو عباد الجشمي ذكره النسائي في كتاب الكبار وقد اخرج الترمذي
 والنسائي وابن ماجه نحو امته عن حديث ابي هريرة وليس فيه الفصل الاخير واخرجه البخاري ومسلم من حديث
 انس بن مالك وقد تقدم في الطهارة باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه وفي نسخة يحل من التحليل
 اي يحل لرجل لغتاب في حل من قبله وهذا الباب مع احاديثه لم يوجد الا في نسختين من النسخة الحاضرة وليس
 من رواية التواتر ولذا لم يذكرها المنذري وقال لم يروى في الاطراف في مسند انس بن مالك في ترجمة محمد بن عبد الله العمري
 عن ثابت عن انس حديث ابي بصير نا عيسى بن محمد نا الهادي نا ابن ثور عن معمر عن قتادة قوله وعن موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابو داود ورواه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمري عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابو داود ورواه حماد نا ابي بصير نا شعيب بن بيان نا ابن العوام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
 ابي داود في رواية ابي الحسن بن العبد عن ابي داود ولم يذكره ابو القاسم انتهى (اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبدك)
 اي قالوا انتفض احد منهم عرضي فليس لي عليه من دعوى الانتصار (عرضي لمن شئتم) اي من تصدق لمن شئتم
 باب في التجسس اي في النوى عنه كما في نسخة وهو با كجبر معناه التفتيش عن بواطن الامور في الشر غالبا وقيل هو
 البحث عن العورات (عن معاوية) اي ابن ابي سفيان (ان اتبعتم عورات) قال في فتح الودود اي اذا بحثت عن معاشرهم و
 جاهرتهم بذلك فانه يؤدي الى قلة حيا ثم عنك فيجترئون على ارتكاب امثالها حارة انتهى (او كنت الخ) شك من الراوي
 والحد يث سكت عنه المنذري (ان الامير اذا ابتغى الريبة الخ) الريبة بالكسر اي طلب ان يعاملهم بالقهة والظن بالسوء

انا

يحل

في النوى عن التجسس

الحضري

عن الأعمش عن زيد بن وهب قال أتى ابن مسعود فقيل هذا إذا نطق بحديثه خمر فقال عبد الله أنا قد نهينا
 عن التمسيس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به باب السائر على مسلم حدثنا مسلم بن إبراهيم بن عبد الله
 ابن المبارك عن إبراهيم بن شبيب عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رأى عورة فسترها كان مكرما أحسب مؤودة حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا ابن أبي شبيب قال حدثني
 إبراهيم بن شبيب عن كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر قال كان لنا جيران
 ينشرون الخمر في هيتهم فلم يتهوا فقلت لعقبة بن عامر إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإني نهيتهم فلم يمتنعوا
 وإن ادعاهم الشرب فقال دعوهم ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت إن جيراننا قد أبوا أن يمتنعوا عن شرب الخمر و
 إذا دعاهم الشرب قال وسجك دعوهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر أو ذوقها
 هاشم بن القاسم عن علي بن الحسين قال لا تغفل ولكن عظمهم ونهت بهم باب المواسحات حدثنا قتيبة بن
 سعيد قال حدثني عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسلموا على من يشرب الخمر ولا يسلمه
 ويحياهم من ذلك قال في النهاية أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم إذا هم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسد
 انتهى قال المناوي ومقصود الحديث حث الأمام على التغافل وعدم تتبع العورات قال المنذري في سنده اسمعيل
 ابن عياش وفيه مقال وشريك بن عبيد بن حمزة شامي كنيته أبو الصلت سمع معاوية بن أبي سفيان وجبير بن نفير
 أدرأه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أنه أسلم في خلافة أبي بكر وهو معدود في التابعين وكثير بن مرة ذكره عبد الله بن أبي العباس
 وذكره حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي نص عليه الأئمة أنه تابعي وعمر بن الأسود عشي
 حمصي أدرأه الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب وغيره كنيته أبو عياض ويقال أبو عبد الرحمن والمقدام وأبو امامة
 صحبه ما مشهور (أبي ابن مسعود) بصيغة المجهول أي أتى برجل (أنا قد نهينا) بصيغة المجهول والحد سكنت عنه المنذري
 باب في السائر على مسلم (من رأى عورة) وهي ما يكره الإنسان ظهوره فالمنع من علم عيبا أو امر قبيحا في مسلم
 وقال العزيم أي خصلة قبيحة من أخيه المؤمن ولو معصية قد انقضت ولم يتجأهر بفعلها (كان كمن أحسب) أي
 كان ثوابه كمن تاب من أحسب (مؤودة) بأن رأى أصل حال يريد وأدينت فتمنع أو سعى في خلاصها ولو بحيلة وقبل
 بأن رأى حيال فونافي قبر فاخرج ذلك المدفون من القبر كيلا يموت قال المناوي وجه التشبيه أن السائر قد وقع في القبر
 الفضيحة بين الناس التي هي كالموت فكانه أحياء كما دفع الموت عن المؤودة من أخرجها من القبر قبل أن تموت انتهى
 قال المنذري وأخرجه النسائي (إبراهيم بن شبيب) بفتح النون وكسر المعجمة (دحينا) بالتصغير (كان لنا جيران)
 بكسر الجيم جمع جار (وإذا دعاهم الشرب) قال في المجموع هي شربة وشرب وهم أعوان السلطان لتتبع أحوال الناس
 وحفظهم ولا إقامة الحد ودوقال في فتح الودود الشرط على وزن صر من تصببه الإهام لتنفيذ الأوامر وما يتعاقبون من
 وضرب واخذ بمن يستحقه (قال ويحيا) ويح كلمة يقال لمن ينكر عليه فعلا مع ترفق وترحم في حال الشفقة (قد كرمعني)
 حدثني مسلم يعني ابن إبراهيم الذي قبل هذا (ولكن عظمهم) أمر من الوعظ (وتهد دهم) كذا في النسبة والظاهر أن يكون
 هدا دهم قال في القاموس هدا دة خوفه والله تعالى علم قال المنذري وأخرجه النسائي قال ابن شاhein غريب
 من حديث إبراهيم بن شبيب وذكر أبو سعيد بن يوسف أنه حدثنا عن جابر بن عبد الله وقد اختلف فيه على إبراهيم
 ابن شبيب اختلافا كثيرا فروى عنه عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن كعب بن علقمة عن
 أبي الهيثم عن دحيان عن عقبة كما تقدم وروى عنه عن كعب بن علقمة وهو منقطع كعب المسموع من عقبة
 وروى عنه عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن كثر عن مولى لعقبة عن عقبة باب المواسحات أي اتخاذ الرجل
 الرجل أخا في الله (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ولا يسلم) بضم أوله وكسر اللام أي لا يحسن له بل ينهه

من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرغ عن مسلم كربة ففرغ الله عنه كربة من كربة يوم القيمة
 من ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة **باب المستتبان** حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن
 العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المستتبان** ما قالوا فاعل البادي منهما ما لا يعتد
 المظلوم **باب في التواضع** حدثنا أحمد بن حنبل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحابه
 قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حمير أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلي
 أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد **باب في الانتصار** حدثنا
 عيسى بن حماد أنا الليث عن سعيد بن المقبري عن بشير بن الحارث عن سعيد بن المسيب أنه قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ومعه أصحابه وقم رجل يابى بكر فاذا فصمت عنه أبو بكر ثم إذا الثانية
 فصمت عنه أبو بكر ثم إذا الثالثة فصمت عنه أبو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتصر أبو بكر فقال أبو بكر

قال في النهاية يقال سلم فلان فلان إذا القاه إلى التهلكة ولم يحج به من عدوه وقال بعضهم الهمزة فيه للسلب لا ليزيل
 سلمه وهو بكسر السين وفتحها الصلح (من كان في حاجة أخيه) أي ساعياً في قضائهما (ومن فرج) بتشديد اللام ويخفف
 أي أزال وكشف (عن مسلم كربة) أي من كربة الدنيا والكربة بضم الكاف فعلة من الكرب وهي الخصلة التي يجز بها
 وجمعها كرب بضم فكحة والتتوين فيها لا أفراد والتقدير أي هماً واحداً أي هم كان (ومن ستر مسلماً) أي بدنه أو عيبه
 بعد الغيبة له والذنب عن معاذته وهذا بالنسبة إلى من ليس معروفاً بالفساد ولا فيستحب أن ترفع قصته إلى
 الوالي فإذا أراه في معصية فينكرها بحسب القدرة وان يحجز برفعها إلى الحاكم إذا لم يترتب عليه مفسدة كذا قال النووي
 قال المنذرى وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر وأخرجه مسلم من حديث
 أبي هريرة بعضه بمعناه **باب في المستتبين** بتشديد اللام أو بتشديد الباء الموحدة تشنية اسم الفاعل من الافتعال أي اللذان يسب
 كل منهما الآخر (المستتبان) المشتقان اللذان ليس كل منهما الآخر وقوله المستتبان مبتدأ أول (ما قالوا) أي ثم قولها
 من السب والشتم وهو مبتدأ ثان (فعل البادي منهما) خبر المبتدأ الثاني أي على الذي يدأ في السب لأنه السب
 لتلك المخاصمة قال في المعاني ما أنتم ما قاله البادي فظاهر ما أنتم الآخر فلكونه الذي حمله على السب وظلمه انتقم
 قال لقارى والفاء إما لكونها شرطية أو لأنها موصولة متضمنة للشرط (ما لم يعتد مظلوم) أي أحد يأن سبه
 أكثر فاحتش منه أما إذا اعتدى كان أنتم اعتدى عليه والباقي على البادي كذا في المعاني وأما جعل ذاسب كل
 واحد الآخر فأنتم ما قال على الذي يدأ في السب وهذا إذا لم يتعد ويتجاوز المظلوم أحد والله أعلم قال المنذرى وأخرجه
 مسلم والترمذي **باب في التواضع** (عن عياض بن حمير) بكسر الواو لها (ان تواضعوا) ان هذه مفسدة لما في الإحياء
 من معنى القول وتواضعوا من الضعة وهي اذل والهوان والدناءة قال العزيز التواضع الاستسلام للحق
 وترك الاعتراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للحق ولين الجانب وقيل قبول الحق من كان كبيراً أو صغيراً
 فقريباً أو ضيقاً (حتى لا يبغي) بكسر الغين أي لا يظلم (ولا يبغي) بفتح الخاء والفتح ادعاء العظمة والكبرياء والشرف
 قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه **باب في الانتصار** أي الانتقام يقال انتصر منه أي انتقم (وقم رجل يابى بكر) أي
 يقال وقعت به إذا المته ووقعت فيه إذا غبتة وذمته والمراد ههنا من الوقوع به شبهة كما في الرواية الثانية فانتصر
 منه أبو بكر أي علم بالخصية المجوزة للعوام وترك للعزيمة المناسبة لمرتبة الخواص قال تعالى الذين إذا أصابهم البغي
 ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله وقال عز وجل وان عاقبتهم فما قبلوا بما عمل
 ما عاقبتم به ولئن صبرتم لهو خيرا للصايرين وهو رضي الله عنه وان كان جمع بين الانتقام عن بعض حقهم وبين
 الصابر عن بعضهم لكن لما كان المطالب منه الكمال المناسب لمرتبته من الصديق يفتيه ما يستحسنه صلى الله عليه وسلم كذا في المرقاة

تفان
 بآل الصغار
 بآل في السباب

فأذاه

أَوْجَدْتُ عَلَى يَأْسُورٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْ السَّمَاءِ يُكَلِّمُ بِهِ مَا قَالَ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ جَلِيلٌ ذُو قَرْنٍ الشَّيْطَانُ حَلَّ ثَنَاءً عَبْدًا لِعَلَّيْنِ جَدَّ نَاسُفِيَّانِ عَنْ أَبِي عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَبِّحُ أَبَا بَكْرٍ وَسَاقِ نَحْوَهُ قَالَ يُوَدُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ رَأْسُ صِغْوَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَجْلَانَ قَالَ سَفِيَّانُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ أَنَّ ابْنَ جَدِّهِ وَثَنًا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَيْسَرَةَ نَاصِبًا مِنْ مُعَاذِ بْنِ مَعَاذِ الْمَخْزُومِ وَاحِدٌ نَا بَيْنَ عَوْنٍ قَالَ كُنْتُ إِسْأَلَ عَنْ الْإِنْتِصَارِ وَلَمَّا انْتَصَرْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ فَنَزَلَتْ عَلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدِّ عَانَ عَنْ أُمِّ الْمُحَلِّمِ امْرَأَةِ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَرَعَمُوا أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى امْرِئٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ نَازِيْبِ بِنْتِ حَجَّشٍ فَجَعَلَ يَصْنَعُ شَيْئًا بِيَدِهِ فَقُلْتُ بِيَدِهِ حَتَّى فَطَنْتُهَا لَهَا فَأَمْسَكَتْ وَأَقْبَلْتُ زَيْنَبَ تَحْمِلُ عَالِشَةَ فَزَهَا هَا فَأَبَتْ أَنْ تَنْفِرَ فَقَالَ الْعَالِشَةُ شَيْئًا فَفَسَدَتْهَا فَعَلَيْتُهَا فَأَنْطَلَقْتُ زَيْنَبَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ أَنْ عَالِشَةَ وَقَعَتْ بِكَمِ وَفَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَأَطْلَعْتُ فَقَالَ لَهَا إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبَى وَرَبُّهَا لَكِبَّةٌ فَأَنْصَرَفْتُ فَقَالَتْ لَهَا فِي قُلْتُ لَهَا كَيْفَ أَوْكَيْدُ أَفَقَالَ لَكِنْ أَوْكَيْدُ قَالَ وَجَاءَ عَلَى الْحَاكِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاكَلَمَهُ فِي ذَلِكَ بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْمَوْتِيِّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ نَا كَيْعَ نَاهِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَالِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ وَلَا تَقْعُوا فِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَا مَعُ أَوْيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ النَّسْلِ لَمْكِيٍّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُرِّهَ قَوْلُ أَحَدٍ مِّنْ مَّوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَائِرِهِمْ

قَالَ
قَالَ

(أَوْجَدْتُ عَلَى) بِهِمْ إِلَّا اسْتَفْهَامَ أَيْ اغْضَبْتُ عَلَى يَقَالُ وَجَدَ عَلَيْهِ أَيْ غَضِبَ (يَكُنْ بِهِ) أَيْ الْوَحْلُ الَّذِي وَقَعَ بِهِ إِذَا ذَكَرَ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ هَذَا مَرْسَلٌ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ) هُوَ الْمَقْبُورِيُّ (وَسَاقِ نَحْوَهُ) أَيْ نَحْوُ الْحَدِيثِ السَّابِقِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ عَجْلَانَ وَفِيهِ مَقَالٌ وَذَكَرَ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْمَرْسَلَ وَذَكَرَ الْمُسْنَدُ بَعْدَهُ وَقَالَ وَالْأَوَّلُ صَحِيحٌ (وَلَمَّا انْتَصَرْتُ) أَيْ انْتَقَرْتُ (بَعْدَ ظُلْمٍ) أَيْ ظُلْمِ الظَّالِمِ أَيْ (فَأُولَئِكَ) أَيْ الْمُقْتَصِرُونَ (مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) أَيْ مَا اخْذَلَهُ (كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى امْرِئٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) أَيْ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (وَعِنْدَ نَازِيْبِ بِنْتِ حَجَّشٍ) أَيْ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ اسْمُ بِنْتِ مَرْاسِدِ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَامْرَأَةُ امِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَجَعَلَ يَصْنَعُ شَيْئًا) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَيْئًا أَبِيدَةً) أَيْ مِنَ الْمَسِّ وَنَحْوَهُ مَا يُجْرِي بَيْنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ (فَقُلْتُ) أَيْ أَشْرْتُ (حَتَّى فَطَنْتُهَا) أَيْ التَّغَطُّبُ أَيْ الْعِلْمُ بِهِ بِوُجُودِ زَيْنَبَ (وَأَقْبَلْتُ زَيْنَبَ تَحْمِلُ عَالِشَةَ) قَالَ لُحْطُ إِلَى مَعْنَاهُ تَعَرَّضَ لَشَتْمِهَا وَتَدَخَّلَ عَلَيْهَا وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ فَلَمَّا انْتَقَرُوا وَهُوَ إِذَا عَانَ يَقَعُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَشْتَبَ وَلَا رِيَّةَ (أَنْ عَالِشَةَ وَقَعَتْ بِكَمِ) أَيْ فِي بَنِي هَاشِمٍ لِأَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ هَاشِمِيَّةً (أَتَتْ فَأَطْلَعَتْ) أَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَالَ) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَهَا) أَيْ لَهَا طَلْعُ (أَنَّهَا) أَيْ عَالِشَةَ (حَبَّةٌ أَيْبَى) أَيْ حَبِيبَتُهُ فَلَا تَقُولِي لَهَا شَيْئًا وَأَنْ وَقَعَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ (فَأَنْصَرَفْتُ) أَيْ فَأَطْلَعَتْ (فَقَالَتْ) أَيْ فَأَطْلَعَتْ (لَهَا) أَيْ لَبْنِ هَاشِمٍ (أَنِّي قُلْتُ لَهُ) أَيْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَكَلَّمَ) أَيْ كَلَّمَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي ذَلِكَ) أَيْ إِذَا مَرَّ فِي وَاقِعَةِ عَالِشَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الْمَنْذَرِيُّ عَلَى بَنِي زَيْدٍ بَنِ جَدَّ عَانَ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَامْرَأَتُهُ عَالِشَةُ (بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْمَوْتِيِّ) إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ أَيْ الْمُؤْمِنُ الَّذِي كُنْتُمْ تَجْتَمِعُونَ بِهِ وَتَصَابِحُونَهُ (فَدَعُوهُ) أَيْ تَرَكُوهُ مِنَ الْكَلَامِ فِيهِ بِمَا يُؤْذِيهِ لَوْ كَانَ حَيًّا (وَلَا تَقْعُوا فِيهِ) أَيْ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي عَرَضِهِ بِسُوءٍ فَإِنَّهُ قَدْ أَفَضَ إِلَى مَا قَدْ أَمَّ وَغِيبةُ الْمَيِّتِ أَحْشَى مِنْ غِيبةِ الْحَيِّ وَاشْدَلُّ لَانْ عَفْوًا حَيٍّ وَاسْتَحْلَالُهُ لَمْكِنَ بِخِلَافِ الْمَيِّتِ وَاحْتِثَانُ سَكْتِ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ (أَذْكُرُوا) أَيْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (فَصَاحِبُكُمْ مَوْتَاكُمْ) جَمْعٌ حَسَنٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَمَوْتِي جَمْعٌ مَيِّتٍ (وَكُفُّوا) أَيْ امْتَنَعُوا (عَنْ مَسَائِرِهِمْ) جَمْعٌ سُوءٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَقِيلَ جَمْعٌ مَسْوِيٍّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ وَالْمَعْنَى لَا تَذْكُرُوهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ قَالَ شَيْئًا شَيْئًا وَخَذَا وَالْأَصَحُّ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَمْوَاتَ الْكُفَّارِ وَالْفَسَاقِ يَجُوزُ ذِكْرُ مَسَائِرِهِمْ

باب في النهي عن البغي حد تباعده بن الصبياح بن سفيان فاعلى بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال حد ثني
 ضمهم بن جوش قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلا في بني اسرائيل متواخيا
 فكان احدهما يذنب والاخر يفتنه في العبادات فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر فوجده
 يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي ابعتت على سرقيا فقال والله لا يغفر الله لك اولا يدخل الله
 الجنة فقصر انرا واحدا فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد اكننت بي عالما او كنت على ما فويى
 قاذرا وقال للذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهب وابوء الي الله اني قد اذنت نفسي بيد
 لنكاح بكلمة او بقت دنياه واخرته حد ثنا عن ابن عباس عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب احدكم ان يجعل الله تعالى الصاحبة العقوبة في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة
 مثل البغي وقطيعه الرحم باب الحسد حد ثنا عن ابن عباس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 عن ابي ابيهم بن ابي اسيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا الحسد ولا تأكلوا النار الحطب
 للحد يرميهم وقد اجمع العلماء على جواز حرق الجورحين من الرافة احياء وامواتا انتهى قال المنذرى واخرجه

الترمذي وقال غريب سمعت علي بن ابي حمزة الثمالى يقول عمران بن انس الملك منكر احد بيت هذا اخرجه
 ابو جعفر العقيلي لا يتابع على حديثه وذكر له حديث الربا وقال ابو احمد الكرابيسي حديثه ليس بالمعروف وذكر
 حديث الربا وقال لا يتابع عليه باب في النهي عن البغي قال في القاموس بغي عليه بغي بغياعد او ظلم
 وعدل عن الحق واستطال وكذب (حد ثني ضمهم بن جوش) بالسجين الممثلة وفي بعض النسخ بالمعجزة وضبطه
 الحافظ في التقریب ضمهم بن جوش بفتح الجيم وسكون الواو ثم ملة وقال في الخلاصة ضمهم بن جوش بفتح الجيم ومجدة
 (متواخيا) اي متقابلين في القصد والسعي فهدا كان قاصدا وساعيا في الخير وهذا كان قاصدا وساعيا في الشر

(اقصر) من الاقصاء وهو الكف عن الشيء مع القدرة عليه (ابعتت) بغير الاستغناء وبصيغة المجهول (او بقت
 دنياه واخرته) في القاموس ويقه اهلكه اي اهلك تلك الكلمة ما سعى في الدنيا وحظ الآخرة قال المنذرى في اسناده
 على بن ثابت الجوزي قال لا يزدى ضعيف الحديث وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن معين ثقة وقال ابو زرعة
 ثقة لا بأس به (ما من ذنب احدكم) بالجيم اي احق واولى (الصاحبة) اي لم تكن الذنب (العقوبة) مفعول يعجل (مع
 ما يدخله) بتشديد اللام الممثلة وكسر الخاء المعجزة اي مع ما يؤجل من العقوبة (له) اي لصاحب الذنب (مثل البغي) اي
 بغي الباغي وهو الظلم او الخروج على السلطان او الكبر (وقطيعه الرحم) اي ومن قطع صلة ذوى الاصل حام

قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي صحيح باب في الحسد (عن ابراهيم بن ابي اسيد)
 بفتح الهمزة قاله الحافظ (عن جده عن ابي هريرة) قال المنذرى في الاطراف جد ابراهيم بن ابي اسيد البراد عن ابي هريرة قال
 ابو القاسم اظنه سألما اثر ذكر المنذرى حديث ابي داود مع اسناده ثم قال المنذرى وروى احمد بن صالح عن ابي حمزة والنس
 ابن عياض عن ابراهيم بن ابي اسيد عن جده عن ابي اسيد عن ابي هريرة حديث اياكم ان توجعوا بعدى كفارا الحديث
 هكذا قال عن ابراهيم بن ابي اسيد عن جده عن ابي اسيد وكانته نسبة الى جده ولم يسم اياه انتهى وقال الحافظ جد ابراهيم
 بن ابي اسيد لا يعرف انتهى وقال في الخلاصة ابراهيم بن ابي اسيد يروي عن جده اياه ابي هريرة انتهى وظاهر عبارته
 يوهو ان ابا هريرة هو جد ابراهيم لاه والامر ليس كذلك كما عرفت فاعل العبارة هكذا عن جده لاه عن ابي هريرة
 والله اعلم (اياكم والحسد) اي احذر الحسد في مال وجاهه دنوي فانه مذموم بخلاف النبطة في الاموال الاخرى
 فان الحسد ياكل الحسنات اي يفتنه ويذهب طاعات الحاسد (كما تاكل النار الحطب) لان الحسد يفضي
 بصاحبه الى غنى اب المحسود ونحوه فيذهب حسناته فيعرض ذلك المحسود فيزيد المحسود نعمة على نعمة والحسد

أَوْ قَالَ لَعْنَتُ جَدِّ نَبِيِّ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ نَاعِدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ خَيْرُ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمِيَاءِ
 أَنْ سَهْلَ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَابُوهُ عَلَى النَّسِّ بْنِ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَذَاهُ يَصِلُ صَلَوةً حَقِيقَةً دَقِيقَةً كَأَنَّهَا صَلَوةٌ مَسَاوَرَةٌ فَرِيًّا مِنْهَا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ
 أَبِي بَرَحَمَاتُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ أَوْ شَيْءٌ تَنْفَعُنِي قَالَ نَعَمْ الْمَكْتُوبَةُ وَأَنَّهَا صَلَوةُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْطَأْتُ الشَّيْءَ أَنَّهُ هُوَتْ عَنْهُ فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَأَنْتُمْ دَوُّوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيَنْتَشِدُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَوْمًا شَدَّ دَوًُّا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَلَّ بِقَائِلِهِمْ فِي الصُّلُوعِ وَاللَّيْلِ
 رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَأَ بِهَا عَوَاهِدُهَا عَلَيْهِمْ نَزْعًا مِنْ الْغَدْرِ فَقَالَ لَا تَرْكَبُ لِلنَّظَرِ وَلِتَعْتَبِرَ قَالَ نَعَمْ فَرَبَّوْا جَمِيعًا
 فَأَذَاهُمْ بِأَيِّ بَادَاهِلَهَا وَأَنْقَضُوا وَقَتُّوْا خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا فَقَالَ تَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ فَقَالَ مَا أَعْرِضُ عَنْهَا
 وَبَاهِلَهَا هَذِهِ دِيَارُ قَوْمِ أَهْلِ كَرِّ الْبَنِي وَالحَسَنِ الْحَسَنِ يَطْفِئُ نَوَارَ الْحَسَنَاتِ وَالْبَنِي يُصَدِّقُ ذَلِكَ
 أَوْ يَكْذِبُهُ وَالْبَنِي تَزْنِي وَالْكَفُّ وَالْقَدْرُ وَالْحَسَنُ وَاللِّسَانُ وَالْفَرَجُ يَصْدُقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم
 المكتوبة

فَتَعْتَبِرَ
 قَتْلُوا

حَسْرَةً عَلَى حَسْرَةٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (أَوْ قَالَ لَعْنَتُ) بِالضَّمِّ الْكَلَامُ الرُّطْبُ وَهُوَ شَكٌّ مِنَ الرَّوْيِ وَالْحَدِيثُ
 سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرُ (أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ) أَيْ سَهْلٌ (وَابُوهُ) أَيْ أَبُو أُمَامَةَ (وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ) أَيْ وَكَانَ النَّسَّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ عُمَرَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (فَأَذَاهُ) أَيْ النَّسَّ (يَصِلُ صَلَوةً حَقِيقَةً دَقِيقَةً) بِدَلَالِ الْمَهْلَةِ وَقَافِينَ بَيْنَهُمَا تَحْتِيَّةً سَاكِنَةً وَفِي شَيْءٍ الْخَطَأُ
 دَقِيقَةً بَنِي آلِ مَعْجَةَ وَقَافِينَ بَيْنَهُمَا تَحْتِيَّةً سَاكِنَةً وَقَالَ فِي الْمَعَالِمِ الذِّقْفَةُ الْخَفِيفَةُ يَقَالُ رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وَخَفَافٌ
 وَذَفَافٌ مَعْنَى أَحَدُهُمَا وَفِي الْقَامُوسِ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وَخَفَافٌ ذَفَافٌ بِالضَّمِّ اتِّبَاعٌ وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُحِلُّ بِالصَّلَاةِ وَيَتَرَسَّعُ الْقِرَاءَةَ
 وَالنَّبِيَّاتِ وَيَتَهَاوَنُ فِي إِدَائِهَا بَلْ الْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتَصِرُ عَلَى الْقُرْآنِ الْكَافِيَةِ فِي ذَلِكَ فَكَانَ يَكْتَفِي عَلَى قِرَاءَةِ السُّورَةِ الْقَصِيرَةِ وَعَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ
 مِنَ التَّنْذِيرِ مِنْ عَرَايَةِ الْقَوْمَةِ وَالْجَلْسَةِ وَاعْتَدَلَ إِلَى سَائِرِ الْأَرْكَانِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ أَمَامًا يَصِلُ بِالْأَسْ لَأنَّهُ كَانَ أَمِيرًا فَخَفَفَ
 اتِّبَاعًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّقْ الْحَدِيثَ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَأَمَّا اسْوَالُ أَبِي أُمَامَةَ بِقَوْلِهِ
 أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ أَوْ شَيْءٌ تَنْفَعُنِي وَتَشْبِيهِهَا بِصَلَاةِ الْمَسَاكِينِ مِنْ أَجْلِ التَّخْفِيفِ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَسْتَخْضِرْهُ إِذْ ذَاكَ
 حَدِيثُ التَّخْفِيفِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو أُمَامَةَ حَمَلُ حَدِيثِ التَّخْفِيفِ عَلَى تَخْفِيفِ دُونَ التَّخْفِيفِ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَيْهِ النَّسَّ
 فَلِأَجْلِ ذَلِكَ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ مَا قَالَ وَمِنْ قَوْلِهِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ مَا أَخْطَأْتُ الشَّيْءَ أَنَّهُ هُوَتْ عَنْهُ يَوْجَدُ
 فِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَمْ يَوْجَدْ فِي بَعْضِهَا وَكَانَ الْيَسُّ فِي مَخْضَرِ الْمُنْذَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (كَأَنَّهَا) أَيْ صَلَوةُ النَّسِّ بِاعْتِبَارِ التَّخْفِيفِ فِيهَا
 (فَلَمَّا سَلَّمَ) أَيْ النَّسَّ مِنْ صَلَاةٍ (قَالَ ابْنُ) أَيْ أَبُو أُمَامَةَ (أَرَأَيْتَ) أَيْ أَخْبَرَنِي (هَذِهِ الصَّلَاةُ) أَيْ الَّتِي صَلَّيْتُهَا الْآنَ (الْمَكْتُوبَةُ)
 أَوْ شَيْءٌ تَنْفَعُنِي) أَيْ فَرِيضَةٌ أَوْ زَاوَلَةٌ (مَا أَخْطَأْتُ) أَيْ مَا تَعَمَّتُ الْخَطَاءَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ (لَأَنْتُمْ دَوُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) أَيْ
 بِالْإِعْمَالِ الشَّاقَّةِ كَصُومِ الدَّهْرِ وَاحْيَاءِ اللَّيْلِ كُلِّهِ وَاعْتَزَالِ الْخَسَاءِ (فَيَنْتَشِدُ عَلَيْكُمْ) بِالنَّصِبِ جَوَابَ لِمَا يَفْرَضُهَا
 عَلَيْكُمْ فَتَقْضُوا فِي الشَّدَّةِ أَوْ بَانَ يَفُوتُ عَنْكُمْ بَعْضُ مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ مِنْ تَحْمِلِ الْمَشَاقِقِ (فِي الصُّلُوعِ) جَمْعُ
 صَوْمَعَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ عِبَادَةِ الرُّهْبَانِ (رَهْبَانِيَّةً) نَصَبَ بِفَعْلٍ يَقْسِرُهُ مَا بَعْدَ أَيْ ابْتَدَأَ عَوَاهِدُهَا عَلَيْهِمْ (مَا كَتَبْنَا هَاهُنَا عَلَيْهِمْ) أَيْ
 مَا فَرَضْنَا أَتَى الرُّهْبَانِيَّةَ (فَزَعَدَا) أَيْ خَرَجَا أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَ (فَقَالَ) أَيْ النَّسَّ (بَادَا) أَيْ هَلَكَا (وَقَتُّوْا) بِالْقَافِ وَالنَّاءِ الْمَشْدُودَةُ
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ قَتُّوْا مِنَ الْقَنَاءِ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَتُّوْا قَالَ فِي الْقَامُوسِ قَتَّنْتُ اسْتَأْصَلَهُ (خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا)
 أَيْ سَاقِطَةً عَلَى سَقُوفِهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صِفَةُ ثَانِيَةِ الدِّيَارِ وَصِفَتُهُ الْأُولَى هِيَ قَوْلُهُ بَادَاهِلَهَا (فَقَالَ) تَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ
 الظَّاهِرُ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَالَ رَاجِعٌ إِلَى النَّسِّ أَيْ قَالَ النَّسَّ لَأِنِّي أَمَامَةٌ هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ لِبَادِيَّةِ (فَقَالَ) أَيْ أَبُو أُمَامَةَ
 (مَا أَعْرِضُ عَنْهَا) أَيْ شَيْءٌ أَعْرِضُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ وَأَهْلُهَا الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا يُعْزَلُونَ عَنْهَا وَأَهْلُهَا فَاسْتَفْهَامِيَّةٌ
 وَالْإِسْتَفْهَامُ لَا تَكَارُ (هَذِهِ دِيَارُ قَوْمِ الْبَنِي) هَذَا مَقُولُ النَّسِّ أَيْ قَالَ النَّسَّ هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ فَلَقَطَ قَالَ قَبْلَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ

باب في العن جئنا احمد بن يحيى بن جيسا بن الوليد بن رباح قال سمعت ثمران بن كزاع قال سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا العن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتخلق ابوابها دونها ثم تأخذ بميمنة وشمالها فاذا لم تجد مساعرا رجعت الى الذي لعن فان كان ذلك اهلا والا رجعت الى قائلها قال ابو داود قال قرأتان بن محمد هور رباح بن الوليد سمع منه وذكر ان يحيى بن حسان وهو فيه

مقدر هذا هو الظاهر فيمكن ان يكون الضمير في فقال الاول راجعا الى ابي امامة وفي فقال الثاني الى النسل فقال ابو امامة لا نس هل تعرف هذه الديار فقال لا نس ما اعرفني بها وابلها الحز وعلى هذا التقدير يكون قوله ما اعرفني بها وابلها صبيغة النجس ويكون حاصل المعنى قال النس اعرف هذه الديار وابلها حق المعرفة وعلى هذا اقرا حجة الى تقدير لفظ قال قبل قوله هذه ديار قوم ومن قوله ثم غدا من الغد الى قوله والقرع يصدق ذلك او يمكن به يوجد في بعض النسخ ولم يوجد في بعضها وكان اليس في مختصر المنذري والله اعلم ثم ظهرت على كلام الحافظ ابن القيم تكلم به في كتاب الصلوة على هذا الحديث وهو حسن نافع جدا فانما انقلبه بعينه ههنا قال واما حديث سعيد بن عبد الرحمن بن ابي العمير ودخول سهل بن ابي امامة عن انس بن مالك فاذا هو يصلي صلوة خفيفة كأنها صلوة مسافر فقال انها للصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه اما تفرد به ابن ابي العمير وهو شبه المجهول والاحاديث الصحيحة عن انس كلها تخالفه فكيف يقول انس هذا وهو القائل ان اشبه من رأى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز وكان يسمي عشر اعشار وهو الذي كان يرقم راسه من الركوع حتى يقال قد نسى وكان ذلك من بين السجودتين ويقول ما ألوان اصلي لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يبكي على اضاغتهم الصلوة ويكفي في حديث ابن ابي العمير ما تقدم من الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا مطعن في سندها ولا شبهة في دلالتها فلو صح حديث ابن ابي العمير وهو بعيد عن الصحة لوجب حمله على ان تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم للسنة الرابعة كسنة الفجر والمغرب والعشاء وتحية المسجد ونحوها لان تلك صلوة التي كان يصليها باصحابه دائما وهذا مما يقطع ببطلانه وتورده سائر الاحاديث الصحيحة الصريحة ولا ريب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخفف بعض الصلوة كما كان يخفف سنة الفجر حتى تقول عائشة ام المؤمنين هل قرأ فيها بام القرآن وكان يخفف الصلوة في السفر حتى كان يقرأ في الفجر بالمعوذتين وكان يخفف اذا سمع بكاء الصبي فالسنة التخفيف حيث خفف والتطويل حيث اطال والتوسط غالبا والذي انكره النس هو التشديد الذي لا يخفف صاحبه على نفسه مع حاجته الى التخفيف ولا ريب ان هذا خلاف سنته وهذا به انتري كلام ابن القيم قلت اخرج ابو داود والنسائي عن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفقي يعني عمر بن عبد العزيز قال فخرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات والى هذا الحديث اشار ابن القيم بقوله وهو القائل ان اشبه من رأى الحز والحديث سكت عنه المنذري **باب في العن** قال سمعت ثمران بكسر اوله وسكون ثانيه ابن عتبة الذماري (صدعت) بكسر العين اي طلعت اللعنة وكأنها تتجسد (فتخلق) بصبيغة المجهول من الاغلاق (دونها) اي قدام اللعنة (تم تهبط) بكسر الموحدة اي تنزل (فتخلق ابوابها) اي ابواب الارض ويقام منه ان الارض ايضا ابوابا كالمسما (دونها) اي عند هاودون يحيى بمعنى امام ووراء (ثم تأخذ بميمنة وشمالها) اي تميل الى جهتي اليمين والشمال (مساعرا) بفتح الميم اي من خلوطريقا (الى الذي لعن) بصبيغة المجهول (فان كان) اي الملعون (لذلك) اي لما ذكر من اللعنة وجزاء الشرط محذوف تقديره لحقته ونفذت فيه (والا) اي وان لم يكن اهلا لذلك (رجعت) اي الى اللعنة (الى قائلها) فانه حينئذ هو اهلها (قال قرأتان بن محمد هور) اي الوليد بن رباح المذكور في الاسناد (رباح بن الوليد سمع منه) اي من ثمران (وذكر) اي قرأتان (ان يحيى بن حسان وهو فيه) حيث سماه الوليد بن رباح

حق

عقله

الشك ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسيفك دمه حد ثلثا مسددا ابو عوانة عن
 سفيان بن ابى صاهر عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتت ابواب الجنة كل يوم اثنين وخميس فضعف
 في ذلك اليومين لكل عبد لا يترك بالله شيئا الا من بينه وبين اخيه شحنا فبقا لا نظر واهذين حتى يصطلي قال
 ابوداود النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له الى ان مات قال ابوداود اذا كانت الهجر
 لله فليس من هذا النشئ وان عمر بن عبد العزيز خط وجهه عن رجل ياب في الظن حد ثلثا عبد الله بن مسleme عن
 مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كرم والظن فان الظن الكذب الحد يث
 ولا تحسسوا ولا تحسسوا يا ابا في النصيحة والحياطة حد ثلثا الربيع بن سليمان المؤذن نا ابن وهب عن سليمان يعني
 ابن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رياح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من امرأة المؤمن و
 المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيغته ويحوطه من ورائه باب في اصلاح ذات البين حد ثلثا ابن الجلاء
 نا ابو معاوية عن الاعرج عن عمر بن مرة عن سالم عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين
 وبالنشئين المحجة (السلمى) بضم ففتح قال الحافظ في الزاوية كذا وقع في هذه الرواية السلمى واما هو الاسلمى ويقال
 انه حد رجب ابى حد (من هجر اخاه) اى في الدين (فهو كسيفك دمه) اى كإراقة دمه في استحقاق مزيد الاثم
 لوفى قدره قال المنذرى ابو خراش بكسر الخاء المحجة وفتح الراء المملة وبعد لالف نشين محجة اسمه حد رجب
 ابى حد رجب قال فيه الاسلامى ايضا فيحد في المدينين حديثه عند اهل مصر (تفتت) بصيغة المجهول (لا يترك بالله شيئا)
 اى من الاشياء (شحنا) فعلاء من الشح اى عداوة تملأ القلب (انظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء اى امسكوا
 (حتى يصطلي) اى يتصالحا ويزولا عنهما الشحنا (قال ابوداود النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله مات) هذه العبارة
 لم توجد في اكثر النسخ (اذا كانت الهجر لله) اى هجر ان المسلم لرعاية حق من حقوق الله (فليس) ذلك الهجر (من هذا)
 اى الوعيد المذكور في الحديث قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى باب في الظن (يا كرم والظن) اى احذروا
 اتباع الظن واحذروا سوء الظن والظن قهمة تقع في القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذى تناطبه
 الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذى يضرب بالمظنون به (الكذب الحد يث) اى حديث النفس لانه يكون
 بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مما زفانه ناشئ عنه (ولا تحسسوا) بحاء مهملة
 وحذف احدى التائين قال المناوى اى لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وايبصار الشئ خفية (و
 لا تحسسوا) بحيمى وحذف احدى التائين اى لا تتعرفوا اخبار الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال المنذرى
 واخرجه البخارى ومسلم والترمذى باب في النصيحة والحياطة بكسر الحاء المملة تمنع الحفاطة و
 الصيانة (المؤمن من امرأة المؤمن) بكسر ميم من هجر اى الالة لاراءة فحاسن اخيه ومعائنه لكن بينه وبينه فان النصيحة والملا
 فضيحة وايضا هو يرى من اخيه ما لا يراه من نفسه كما يرسم في المرأة ما هو مختلف عن صاحبها فيراه فيها اى انما يعلم
 الشخص عيب نفسه باعلام اخيه كما يعلم خلل وجهه بالنظر في المرأة (يكف عليه ضيغته) اى يمنع عن اخيه تلفه
 وخسرانه فهو مودة من الضياع وقال في النهاية وضيعة الرجل ما يكون من معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة
 وغير ذلك اى يجمع اليه معيشته ويضمها له (ويحوطه من ورائه) اى يحفظه ويصونه ويذب عنه بقدر الطاقة
 قال المنذرى في اسناده كثير بن زيد ابو محمد المدنى مولى الاسلميين قال بن معين ليس بذلك القوي يكتب حديثه
 وقال النسائي ضعيف باب في اصلاح ذات البين (الا اخبركم بافضل) اى بعمل افضل درجة (قالوا)
 بلى يا رسول الله اى اخبرنا (قال اصلاح ذات البين) اى احوال بينكم يعنى ما بينكم من الاحوال لفتة ومحبة لقوله تعالى

عبد الله

في ان يروي عن علي بن ابي طالب وهو حديث مروي

وقول الذي كنت تقولين حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق ان امير عتبات عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعنتنا الحبشة لقد وه فرحنا انك لعنوا اعدائنا كراهية الغناء والزمر حدثنا احمد بن حنبل في الغد الى نا الوليد بن مسلم فاسعد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر مزمرا قال فوضعه اصبعي على ذنبه ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تشتم شيئا قال فقلت لا قال فرفعه اصبعي من اذنيه وقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا فصبته مثل هذا اقول ابوداود هذا حديث مروي
 من حديث الذي فيه الاطراء المنزى عنه (وقول الذي كنت تقولين) اي من ذكر المقتولين ونحوه قال لمهلب في هذا الحديث اعلان النكاح بالدف وبالكغناء المباح قال المنذر بن ابي وخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه والريسم بعضهم الراء المملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخر الخوف وكسرها وعين ماملة (لعنوا اعدائنا) اي بوما صغيرة بهم حربة والحديث سكت عنه المنذر بن ابي قال الحافظ ابن القيم في اغائة اللفغان وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعثت فاضطج على الفراش وحول وجهه ودخل ابوبكر فانتهرني وقال مزمرا للشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعها فلما اغفل غمزها فخرجت فلم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بي بكر تشمية الغناء مزمرا للشيطان واقرها لانهما جاريتان غير مكفنتين تغنيان بغناء الاعراب الذي قيل في يوم حرب بعثت من الشيعة والحرب وكان اليوم يوم عيد فتوسم حزب الشيطان في ذلك الى صوت امرأة اجنية او صبي امره صوتته وصورة فتنة يغني بما يدعوا الى الزنا والفجور وشرب الخمر من آلات اللهو التي حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث مع التصفيق والرقرع وتلك الهيئة المنكرة التي لا يستحلها احد ويحتجون بغناء جويريتين غير مكفنتين بغناء تشيابة ولادف ولا رقرع لا تصفيق ويدعون المحكم الصريح لهذا المنتشابه وهذا شأن كل مبطل فخر لا يحرم ولا نكوة مثل ما كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الوحده وانما تحرم نحن واهل لعلم السماع المخالف لذلك انتهى باب كراهية الغناء والزمر في القاموس زمير زمير زمير وزمير زمير اغني في القصب وهي زامرة وهو زمار وزامر قليل وفعلها الزمارة كالكتابة وعز اميرد او دما كان يتغنى به من الزبور وضرب الدعاء بهم من مار وعز مور والزمار آلة كناية ما يزم به كالمزمار (احمد بن حنبل) بن سهل ابو عبد الله البصري قال ابو حاتم صدوق (الغداني) بعضهم المجهة وفتح المملة مخففة اخوة نون نسبية الى عدانة بن يربوع بن حنظلة (نا الوليد بن مسلم) ابو العباس الدمشقي من رجال الكتب الستة روى عنه احمد واسحق وابن المديني وابو خزيمة قال ابن مسهر يدلس وكان من ثقاة اصحابنا ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبه وقد مر بالتحديث (نا سعيد بن عبد العزيز) ابو محمد الدمشقي ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وقال الحاكم هو لا هلا لشام كمالك لا هلا لمدينة (عن سليمان بن موسى) الزهري الكوفي نزيل دمشق قال ابو حاتم محل الصدق صاحب الحديث وذكره ابن حبان في الثقاة والله اعلم (فوضم) اي ابن عمر رضي الله عنهما (وقال لي يا نافع هل تشتم شيئا قال فقلت لا) وفي رواية احمد يا نافع التسمم فاقول نعم فيمضى حتى قلت لا (فصبته مثل هذا) فيه دليل على ان المشرع لم ينه الزمارة ان يصنع كذلك واستشكل ان ابن عمر لما نافع بالسماع ويمكن انه اذا لم يبلغ الحرام قاله الشوكاني قال الخطابي في المعالم الممار الذي سمعه ابن عمر هو صفاة الرعاء وقد جاء ذلك عن كور في هذا الحديث من غير هذه الرواية وهذا وان كان مكروها فقد حل هذا الصنيع على انه ليس في غلط الحرفة كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها اهل الخلاعة والمجون ولو كان كذلك لا يشبه ان لا يقتصر في ذلك على سدا المسامح فقط دون ان يبلغ فيه من النكرو مبلغ الردع والتنكيل انتهى (قال ابوداود وهذا حديث منكر) هكذا قاله ابودود ولا يعجز وجه النكارة فان هذا الحديث رواه كلهم ثقاة وليس يخالف رواية اوثق الناس وقد قال السيوطي قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي

حدثنا أحمد بن خالد نا أبي نا مطهر بن المقدم قال نا نا قه قال كنت ردف ابن عم اذم براء بن مزهر قد كثر خوضه قال ابو داود
 ادخل بين مطهر ونا قه سليمان بن موسى حدثنا احمد بن ابراهيم قال نا عبد الله بن جعفر الرقي قال نا ابو المليلم عن
 عن نا قه قال كنا مع ابن عمر فسمع صوت زافر قد كثر خوضه قال ابو داود وهذا انكرها احمد ثنا مسلم بن ابراهيم قال نا سلام
 ابن مسكين عن شيخه شهدا باواثل في وليمة فجعلوا يلعبون يتلعبون يغنون فحل ابو وائل حبوته وقال سمعت
 عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغناء ينبت النفاق في القلب
 هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان بن موسى وقال تفرد به وليس كما قال سليمان حسن الحديث وثقه
 غير واحد من الائمة وتابعه ميمون بن مهران عن نا قه وروايته في مسند ابى يعلى ومطهر بن المقدم الصنعاني عن نا قه
 وروايته عند الطبراني فهذا من متابعان لسليمان بن موسى واعترض ابن طاهر على الحديث بتقوية صلى الله عليه وسلم
 على الراعي وبان ابن عمر لم يفته نا قه وهذا لا يدل على باحة لان المحذور هو قصد الاستماع لا مجرد ادراك الصوت لانه
 لا يدل على تحت تكليف فهو كشم حرم طيبا فانما يحرم عليه قصده لا ما جاء به رايه لشبهه وكنظر فحاجة بخلافه فتابه نظره
 فحرم تقريه الراعي لا يدل على باحة لانها قضية عين فلعله سمعه بل رايته او بعيدا منه على رأس جبل او مكان لا يمكن
 الوصول اليه اوله الراعي لم يكن مكلفا فلم يتعين الانكار عليه انتهى كلام السيوطي من مرقاة الصعود قلت ورواية
 ميمون بن مهران ومطهر بن المقدم كلاهما عن نا قه هي موجودة عند ابى داود لكن من رواية ابن داسة وابن الاعرابي و
 ابى الحسن بن العبد عن ابى داود دون رواية اللؤلؤي كما سيحى احمد ثنا محمد بن خالد بن يزيد الدمشقي السلمي وثقه
 النسائي نا ابى خالد بن يزيد السلمى الدمشقي وثقه ابن حبان نا مطهر بن المقدم الشامي الصنعاني وثقه يحيى
 ابن معين وقال ابو حاتم الرازي به وهذا حديث سند قوي جيد والحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولان الميزكر
 المنزري في مختصره وقال المزني في الاطراف هذا الحديث في رواية ابى الحسن بن العبد وابن الاعرابي وابن داسة و
 لم يذكروا القاسم انتهى (ادخل) بصيغة المجهول اى ادخل بعض الرواة بين مطهر ونا قه سليمان بن موسى قلت
 لانا ان مطهر راى عن سليمان بن موسى نا قه ثم راى عن نا قه نفسه احمد ثنا ابراهيم بن كثير البغدادى وثقه
 صالح جزرة وقال ابو حاتم صدوق (قال نا عبد الله بن جعفر الرقي) ابو عبد الرحمن من رجال الكتب الستة وثقه ابو حاتم
 (قال نا ابو المليلم الحسن بن عمر الرقي قال احمد ثقة ضابط (عن ميمون بن مهران الرقي وثقه احمد والنسائي والحجلى
 وابن سعد وهذا سند جيد قوى قال المزني الحديث من رواية ابن العبد وابن الاعرابي وابن داسة ولم يذكروا
 ابو القاسم قال ابو داود وهذا الحديث (انكرها) اى انكر الرواية قلت ولا يعلم وجه النكار بل سناده قوى وليس
 بخالف لرواية الثقات (فحل) يقال حلت العقدة حلا من باب قتل (حبوته) اى احتبائه قال في النهاية يقال
 احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوذة بالكسر الضم ومنه الحديث انه غي عن الحبوذة يوم الجمعة والامام يخطب انتهى
 ان الغناء ينبت النفاق في القلب قال ابن القيم اما تسمية منبت النفاق فنبت عن ابن مسعود انه قال لغناء
 ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع والذكري ينبت الدمان في القلب كما ينبت الماء الزرع وقد راى ابن
 ابى الدنيا عنه مرفوعا في كتاب ذم الملاهي والموقوف اصح وهذا دل دليل على فقه الصحابة في احوال القلوب وادواها
 وادويتها وانهم اطباء القلوب واعلم ان للغناء خواص فمنها انه يلهي القلب ويصد عنه فهم القرآن وتذكرة و
 العمل بما فيه فان القرآن والغناء لا يجتمعان في القلب لما بينهما من التضاد فالقرآن يبنى عن اتباع الهوى ويأمر
 بالعفة ومحاربة الشهوات واسباب الخي والغناء يأمر بضد ذلك ويحسسه ويهيج النفوس الى شهوات الغي قال
 بعض الحكماء في السماع يورث النفاق في قوم والعناد في قوم والتكذيب في قوم والفجور في قوم واكثر ما يورث
 عشق الصور واستحسان القوا حش وادمانه يشغل القرآن على القلب ويكرهه على السمع ويسبب المسئلة ان الغناء

قرآن الشيطان فلا يحتملهم هو وقرآن الرحمن في قلب وهذا معنى النفاق وايضا فان اساس النفاق ان يخرج الظاهر
 الباطن وصاحب الغناء بين امرين اما ان يتهتك فيكون فاجرا او يظهر للنسك فيكون منافقا فانه يظهر الرغبة في الله
 والدلالة الآخرة وقلبه يغلي بالشهوات ومحبة ما ينال في الدين من الله والذلات وايضا فمن علامات النفاق قلة
 ذكر الله والكسل عند القيام الى الصلوة ونقص الصلوة وهذه صفات المقتونين بالغناء وايضا المنافق يقصد حيث
 يظن انه يصلح كما اخبر الله عن المنافقين وصاحب السماع يقصد قلبه وحاله من حيث انه يصلح للمغنين عو
 القلب الى فتنه الشهوات والمنافق يدعوها الى فتنه التشبهات قال الضحاك الغناء مفسدة للقلب مستحطة للرب
 وكتب عمر بن عبد العزيز الى صودب ولده بلغني عن الثقات ان صوت المعازف واستماع الغاني يذنب النفاق
 في القلب كما ينبت العشب على الماء انتهى كلامه مختصرا من الغائات وتحدث عبد الله بن مسعود ليس من رواية
 اللؤلؤي وقال لم يزل في الاطراف لم يذكره ابو القاسم وهو في رواية ابى الحسن بن الجعد وغيره انتهى قال الثشوكاني
 قد اختلف في الغناء مع الله من آلات الملاهي وبدونها ذهب الجهمور الى التحريم وذهب اهل المدينة ومن وافقهم
 من علماء الظاهر جماعة من الصوفية الى الترخيص في السماع ولو مع العود واليراع كن اقال الثشوكاني في النيل و
 قد اشبه الكلام في هذه المسئلة في ذلك الكتاب اشياء احسنا وقال في آخر كلامه واذا انقر رحيم ما حورناه
 من حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر ان محل النزاع اذا خرج عن دائرة الحرام لم يخرج عن دائرة الاشتباه والمؤمنون
 وقاقون عند التشبهات كما مر به الحديث الصحيح ومن تركها فقد استبرأ لرضاه ودينه ومن حار حول الحكي يوشك
 ان يقع فيه ولا سيما اذا كان مشتت لا على ذكر القند ودوا النحل ودوا الحمال والدلال والهج والوصال فان سامع ما كان
 كذلك لا يخلو عن بلية وان كان من التصليب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف وكم لهذا الوسيلة الشيطانية
 من قتيل دمه مطلول واسير بهوم غرامه وهيامه مكبول نسأل الله السداد والنبات قلت واخرج البخاري
 في كتاب الاثرية عن عبد الرحمن بن غنم قال حدثني ابو امرأه وابو مالك الاشعري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ليكون من امتي قوم يستحلون المحرم ويحرمون الحرام والمعاذف واخرج ابن ماجه في كتاب لقنن باسناد صحيح ابن القيم
 عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبين ناس من امتي حجر ليسمونها بغير اسمها يعرف
 على رؤسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير انتهى والمعازف جمع
 معزفة وهي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه انها اللهو وقيل صوت
 الملاهي وفي حواشي المصاحف المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف وعلى كل من عزف
 واخرج احمد عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام
 انتهم والكوبة هي الطبل كما رواه البيهقي من حديث ابن عباس والغبيراء اختلف في تفسيرها فقيل الطنبور و
 قيل العود وقيل البربط قال ابن الاعراب الكوبة النرد واخرج الترمذي عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال في هذه الامة خسف ومسم وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت
 القيان والمعاذف وشربت الخمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واخرج احمد عن ابى امامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان احق المزامير والكميات يعجز البرابط والمعاذف
 والاذقان التي كانت تعبد في الجاهلية والحديث فيه ضعف قال ابن القيم في الغائات وتسمية الغناء بالمعزفات
 الاحق والصوت الفاجر في تسمية الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي من حديث ابن
 ابي ليلى عن عطاء عن جابر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف الى النخل فاذا ابنه ابراهيم بجو
 بنفسه فوضعه في حجره ففاضت عيناه فقال عبد الرحمن اتبكي وانت تنهى لنا سر قال اني لمرانه عن البكاء

وإنما نهيت عن صوتين أحمرين فأجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خشنة وصوت شوق
 جيوب ورنة الخيل قال الترمذي حديث حسن فانظر الى هذا الذي لم يؤكل تشميمة الغناء صوتاً أحمر ولم يقتصر على ذلك حتى
 سماه مزامير الشيطان وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على تشميمة الغناء عز مور الشيطان قال ابن القيم ومن مكان عن والده
 التي كاد بها من قل نصيبه من العلم والعقل والدين وصاد بها قلوب الحاهلين والمبطلين سماع المكاء والتصدية والغناء
 حتى كانت مزامير الشيطان احب اليهم من آيات القرآن ولم ينههم الله عن الفسوق والعصيان ولم ينزل انصار الاسلام و
 وطوائف الهدى يحزنون من هؤلاء واقتفاء سبيلهم والمنشئ على طريقهم الخلفاء لاجماع ائمة الدين كما ذكره الامام
 ابو بكر الطرطوشي في خطبة كتابه في تحريم السماع قال فاما لك فانه غنى عن الغناء وعن استماعه وقال اذا اشتري جارية
 فوجد لها مغنية فله ان يردها بالعبء وسئل عما يرخص فيه اهل المدينة من الغناء فقال انما يفعلونه عندنا الفساق
 واما ابو حنيفة فانه يكره الغناء ويحمله من الذنوب وكذلك مذهب اهل الكوفة وسفيان وحماد وابراهيم والشعب
 وغيرهم ولا نعلم اخر اباين اهل البصرة ايضا في المنع منه واما ابو حنيفة اشد الائمة قولاً فيه ومذهبه فيه اعظم المنع اذهب و
 قد صرح اصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها المزمار والدف حتى اضرب بالقضيب وانه معصية يوجب الفسوق وترج
 به الشهادة بل قالوا التلذذ به كفر هذا الفقه قالوا ويجب عليه ان يحتج في ان لا يسمعه اذا مر به او كان في جواره
 وقال ابو يوسف في دار يسمع فيها صوت المعازف والملاهي ادخل فيها بغير اذ فخره ان الذي عن المنكر فظلم لم يجز
 الدخول بغير اذن لا متعمد الناس من اقامة الفرض واما الشافعي فقال في كتاب القضاء ان الغناء لهو مكروه يشبه
 الباطل وصريح اصحابه العارفون بمذهبه يترجمه وانكر واعلى من نسب اليه حله كالقاضي في الطبيب لطبري والصبغ
 قال الشافعي ابو اسحق في التنبيه ولا تصح الاجارة على منفعة محرمة كالغناء والزمر والحزب ولم يذكر فيه خلافاً واما الامام
 احمد فقال عبد الله ابنته سألت ابني عن الغناء فقال الغناء يثبت النفاق في القلب لا يعجبني ثم ذكر قول مالك انما يفعلونه عندنا
 الفساق قال عبد الله وسمعت ابني يقول سمعت القطان يقول لو ان رجلاً عمل بكل رخصة بقول اهل الكوفة في النبيذ
 واهل المدينة في السماع واهل مكة في المتعة لكان فاسقاً وقال سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اوزلة كل عالم
 اجتمع فيك الشر كله انتهى كلام ابن القيم من الاغاثة مختصراً وقد اطال الكلام فيه واجادوني في تفسير الامام ابن
 كثير تحت قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث لما ذكر الله تعالى حال السعداء وهم الذين
 يهتدون بكتاب الله وينتفعون بسماعه عطف بذكر حال الاشقياء الذين اعرضوا عن الاستماع بسماع كلام الله وقبلوا
 على استماع المزامير والغناء بالاحيان والالتطرب اخبر ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابني لصهباء انه سمع
 عبد الله بن مسعود وهو يسئل عن هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث فقال عبد الله بن مسعود الغناء
 والله الذي لا اله الا هو يرد دهاث ثلاث مرات وكان اقل بن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبيرة وعجاء ومكحول
 وعمر بن شعيب وعلي بن بن ماجة وقال الحسن البصري نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغناء و
 المزامير انتهى كلامه مختصراً وفي كتاب المستطرف في مادة عجل نقل القرطبي عن سيدي ابني بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى
 انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان فيقرؤون من القرآن ثم ينشد لهم الشعر فيرقصون ويطربون ثم يضرب لهم بعد ذلك
 بالدف والشبابة هل يحضرون معهم حلالاً ام حراماً فقال مذهب الصوفية ان هذه بطالة وجهالة وضلالة وهما الاسلام
 الا كتاب الله وسنة رسوله واما الرقص والتواجد فاول من احبته اصحاب السامرة لما اتخذوا العجل فهذه الحالة هي حالة
 عبادة العجل وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في جلوسهم كما على رؤسهم الطير مع الوقار والسكينة فينبغي لولا
 الامر بفقهاء الاسلام ان يمنعوا من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر
 ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

باب الحكم في المختنات حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن عبد الله أن أبا أسامة أخبرهم عن فضيل بن يونس عن
 الأوزاعي عن أبي بصير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمختن فتخضب يديه ورجليه
 بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال هذا فقيل يا رسول الله يشتبه بالنساء فأمر به فغسل في النقيع قالوا يا رسول
 الله انقلته قال في نهيت عن قتل المصلين قال أبو أسامة والنقيع ناحية عن المدينة وليس بالنقيع حدثنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة ناوكيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
 وعند ها غنخت وهو يقول لعبد الله أخوها ان يغفر الله الطائف غدا أدلتك على امرأة تقبل بأربع وتدرى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه من بيوتكم قال أبو داود المرأة كان لها أربع عكن في بطنها حمل ثلثا مسلم إبراهيم
 نا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختنين من الرجال والمترجلات من النساء
 قال وأخرجه من بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا يعني المختنين **باب اللعب بالبنات** حدثنا مسدد
 نا أحمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أعب بالبنات فرمها أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعندى الجوارى فإذا أدخل خرجن وإذا أخرج دخلن **حدثنا محمد بن عوف نا سعيد بن أبي هريرة نا يحيى بن أيوب**

فقالوا
 فقال
 هم

باب الحكم في المختنات بكسر النون وقضها من يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركاته فكان من أصل الخلقة
 لم يكن عليه لوم وعليه ان يتكلف إزالة ذلك وان كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم (أني) بصيغة المجهول (نقغ) بالبناء
 للمفعول أي أخوهم (إلى النقيع) بالنون مفتوحة ثم قاف مكسورة موضع بيلاد منينة على ليلتين من المدينة وهو نقيع الخشب
 الذي سماه عمر ومن غاير ان كان في القاموس (أني نهيت عن قتل المصلين) قال المناوي يعني المؤمنين سباهية كان الصلاة
 أظهر الأفعال لذلك على الإيمان (وليس بالنقيع) أي بالموحد قال المندري في أسناده أبو بصير عن أبي هريرة نا يحيى بن أيوب نا أحمد نا مسدد نا
 فقال مجهول وأبوها شتم قيل هو ابن عم أبي هريرة (ان يغفر الله الطائف) أي حصته (وللتان) وفي رواية البخاري ومسلم أدلت
 (على امرأة تقبل بأربع وتدرى) أي أربع عكن وثان عكن معناه ان لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثلثا ولعل واحدة
 طرفان فإذا دبرت صارت الأطراف ثمانية (أخرجه من بيوتكم) قال القاسم الخطاب بالجمع المذكر تعظيما
 لإهانت المؤمنين (قال أبو داود) أي مفسر القوله تقبل بأربع العكن (كان لها أربع عكن) جمع عكة بالضم وهو ما انطوى وتنتهي
 من لحم البطن سمنا قال المندري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والمختن اسمه هيت بكسر الهاء وسكون الياء
 أخرجه وف ويص هاتان ثالث الحروف هكن ذكره البخاري وغيره وقيل اسمه ماتم وقيل له هذب بالهاء ويص هاتان ساكنة
 وباء موحدة وذكر بعضهم ان هيتا وهتا وأما أسماء الثلاثة من المختنات كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يكونوا يكرهون بالفا حشرة الكبرياء فكان تانيثهم ليثا في القول وخضبا في الأيدي والأرجل كخضاب النساء ولعبا
 كلعبة المرأة بأذية بباء موحدة وبعد لالف دال موحدة وباء أخرجه وف مفتوحة وتاء ثابت وقيل فيها بادن بعد
 الدال لمهله تون والمشهور بالياء وأبوها غيلان بن سلمة الثقفي الذي أسلم وتحتة عشر نسوة (والمترجلات من النساء)
 أي المتشبهات بهن زيا وهديعة ومنشقة ورقم صوت وشوخالرايا وعلمها ان التشبه بهن محمودة كما في عائشة رضي الله عنها
 كانت رجلة الراي أي رايا كراي الرجال على ما في النهاية (قال) أي خطبا بأجما (أخرجه من بيوتكم) قال القاسم نا مسدد نا
 أبو بكر وفي أحاديث الباب منع المختن من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه وبيان أن له حكم الرجال لقول
 الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا أحكم الخصي والمحجوب ذكره قال المندري وأخرجه البخاري والتبرذي والنسائي
 وابن ماجه وقد تقدم في كتاب اللباس **باب اللعب بالبنات** جمع البنات والمراد بها اللعب التي تلعب بها الصبية
 (كنت أعب بالبنات) أي باللعب (وعندى الجوارى) جمع جارية (فإذا دخل خرجن) أي إذا دخل صلى الله عليه وسلم
 خرجت تلك الجوارى حياء منه وهديعة قبل محتى الحديث اللعب مع البنات أي الجوارى والباء بمعنى من قال الحافظ

يضمون

قال حدثني عمارة بن غزيلة أن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوها استتر فقهيت الرمح فكشفت ناحية الستة عن بنات لعبائشة لعب فقالت ما هذا يا عائشة قالت بناتي وراي بينهن فرس له جناحان من رفاع فقال ما هذا الذي رأيته وفسطنه قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قلت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت ابن يسلم يقول خيل لها اجنحة قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت نواحيه في الأبواب في الأمر جو حة محمد بن موسى بن اسمعيل ناسخا دس ونا بشر بن خالد نا ابواسامة قال ان هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني وانا كنت سبم اوسيت فلما قل من المدينة اتيت لبسوة وقال لبشر فانتني ام من مان وانا على راحة فز هاتين وهيتا ففعلت هيتا فاتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني بي وانا ابنة تسم فوقف في علي الباب فقلت هيتا هيتا قال ابوداود اي تنفست فادخلت بيتا فاذا النسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة دخل حديث احمد في الاخرى في ابراهيم بن سعيد نا ابواسامة مثله قال على خير طائر فسلمتني اليهن فغسلن راسي واصلحنني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه محمد بن موسى بن اسمعيل ناسخا دس ونا بشر بن خالد نا ابواسامة عن عروة عن عائشة قالت فلما قل من

ويردهما اخرجه ابن عيينة في الجامع في هذا الحديث وكن جوارى ياتين فيلعبن بها معي وفي رواية جري عن هشام كنت لعب بالبنات وهن اللعب اخرجه ابو عوانة قال لمن ذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (او خيبر) شأن من الراوي (وفي سهوها) بفتح السين المهملة اي صفها فقام البيت وقيل بيت صغير منحرف في الارض قليل تشبيهه بالحنج وقيل هو شبيهه بالرف والطاير يوضع فيه النشع كن في النهاية (فكشفت) اي اظهرت (ناحية الستة) اي طرف اللعب بضم ففتح بدل من بنات اوبيان (وراي) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بينهن) اي بين البنات (له) اي للفرس (من رفاع) بكسر الراء جهم رفاعه وهي الخوقة وما يكتب عليه (وسطهن) بالسكون قال في المصباح الوسط بالسكون بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم (قال فرس له جناحان) بمن فاستقمها (حتى رأيت نواحيه) اي واخراسنانه واستدل بهذا الحديث والذي قبله على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم الذي عن اتخاذ الصور به جزم عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لتدريه من صغيره على امرين وهن وافلاهن قال وذهب بعضهم الى انه منسوخ عن ابي قتة البكري قال لمن ذري واخرجه النسائي في باب في الامر جو حة بضم الهمة هي خشية يلعب عليها الصبيان والجوارى الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويجكونها فيرفع جانب منها وينزل جانب قاله النووي وفي المجموع الاخرجة حمل يشد طرفاه في موضع عال تشريكه الانسان ويحرك وهو فيه (ناسخا دس) هو ابن سلمة (ابو بشر بن خالد) العسكري (نا ابواسامة) هو حماد بن اسامة (فانتني ام من مان) بضم الراء وسكون الواو وهي ام عائشة رضي الله عنها (فهي اتني وصنعتني) وفي رواية مسلم وكن في الرواية الاتية فغسلن راسي واصلحنني وصغيري اجمع يرجع الى النسوة (فبني بي) اي دخل بي (وانا ابنته تسم) الواو والحاء (فوقف في) الباء للتعدية اي اوقفني ام من مان (فقلت هيتا هيتا) وفي رواية مسلم فقلت هيتا هيتا حتى ذهب نفسي قال النووي باسكان الهاء الثانية وهي كلمة يقولها المهور حتى يتراجع الى حال سكونه (قال ابوداود) اي مفسر لقولها فقلت هيتا هيتا (فدخلت) اي ام من مان (فقلن) اي كاهن من مان ومن معها والفرس (على الخير والبركة) اي قد منن (دخل حديث احمد) ضمير التثنية يرجع الى موسى بن اسمعيل وبشر بن خالد (على خير طائر الطائر) الحظ اي على افضل حظ (فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي لم يبق في ويا تني بغتة الا هذا (ضحى) اي في وقت الضحى قال لم ي هذا الحديث اخرجه ابوداود في الادب عن بشر بن خالد العسكري وابراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن ابواسامة حماد بن اسامة وحديث ابراهيم بن سعيد في رواية ابي سعيد بن الاعرابي وابي بكر بن داسة ولم يذكره ابوالقاسم انتهى

ابنة انا اخبرني

قدما

المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب على الرجوحة وأنا أجمعة فذهبن بي فهايتني وصنعنني ثم اتين بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبني بي وأنا كنت تسع سنين حدثنا بشر بن خالد حدثني ابو اسامة ناهشام بن عمرو باسناد في هذا الحديث قالت
وانا على الرجوحة وصبي صواحياتي فادخلتني فاذ نسوة من الانصار فقلن علي الخير والبركة حدثنا عبيد الله بن معاذ
نا ابي ناهشام يعني ابن عمر عن يحيى يعني ابن عبد الرحمن بن جابر قال قال قالت عائشة فقد منا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن
الخرزيم قالت فوالله اني لعلى ارجوحة بين عذقين فجاءتني امي فانزلتني ولي جعيمة وساق الحديث **باب في النهي عن**
اللعب بالنرد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن ابي هند عن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله حدثنا مسدد بن يحيى عن
سفيان عن علقمة بن قريظ عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد شيئا فمات
غمس يده في الحمر خنزير ودمه **باب في اللعب بالاحكام** حدثنا موسى بن اسماعيل نا احمد بن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يذهب حراة فقال شيطان يتبع شيطانك
باب في الرخصة حدثنا مسدد وابوبكر بن ابي شيبة المعنى قالانا سفيان عن عمر بن ابي قابوس
مولى لعبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن
(وانا أجمعة) اي وكان لي حمة وهي الشعر النازل الى الذندين ونحوها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
بنحو مختصر ومطولا وقد تقدم في كتاب النكاح مختصرا (بين عذقين) اي بين فحلين قال الخطابي العذق بفتح العين النخلة
والعذق بكسر هاء الكساسة (ولي جعيمة) نصغير الجمرة من الشعر اي صار الى حد الجمرة بعد ان كان قد ذهب بالمرض (وساق الحديث)
اي للسابق والحدث سكت عنه المنذري واحاديث الباب تدل على جواز اللعب على الرجوحة للصبيان والبحار
باب في النهي عن اللعب بالنرد بفتح النون وسكون الراء لعب معروف ويسمى الكعاب والنرد شير (من لعب
بالنرد الخ) قال اللعب به حرام قال الحريري لان التعويل فيه على ما يخرج الكعبان اي احصا ونحوه فهو كالنرد (وام قال المنذري
واخرجه ابن ماجة) (من لعب بالنرد شير) بكسر الشين وسكون التحتية يعد هاراء قال النووي النرد شير هو النرد فالنرد
عجبي معرب وشير معناه حلوا (فكانما غمس يده في الحمر خنزير ودمه) اي ادخلها فيه ما وفي رواية مسلم صبه مكان غمس
قال النووي اي في حال كله منها وهو تشبيهه لتجريم اللعب بالنرد بتجريم الكهان قال والحدث حجة للشافعي والجمهور في تحريم
اللعب بالنرد وما الشطر فحين هبنا انه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين وقال مالك واسم حرام قال
مالك هو شمر من النرد والشيء عن النرد قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجة **باب في اللعب بالاحكام** بالفتح و
التحقيق يقال له يقع على الذكر والانثى والهاء فيه على الله واحد من جنس لا للتأنيث كذا في الصراح بالفارسية كيوتر
(ينبغي حكمة) اي يقعوا اثرها لاجابها (فقال شيطان يتبع شيطانك) انما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واشتغاله بما لا يعنيه
وسماها شيطانا لانها اوسنة الخلة هي ذكر الله قال النووي تحا الاحكام للفرخ والبيض والانس وحمل الكتب جائز ولا كراهة
واما اللعب بها للتطبير والصحيح انه مكروه وان انضم اليه قمار ونحوه ردت الشهادة كذا في المرقاة قال المنذري واخرجه ابن
وفي اسناد محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وقد استشهد به مسلم ووثقه يحيى بن معين وعجل بن يحيى وقال ابن معين مرة
مالك لا للناس يتقون حديثه وقال السعدي ليس بالقوي وغرر الامام مالك وقال ابن المديني سألت يحيى يعني لقطان
عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو قال تريد العفو او تشدد قلت بلا تشدد قال فليس هو من تريد **باب في الرحمة**
(عن ابي قابوس) غير منصرف للحجة والعلمية قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد عليه كذا في مرقاة الصعود (الراحمون)
اي لمن في الارض من ادعى وحيوان لم يوف بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم الرحمن) اي يحسن اليهم
ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة فاقامة الحد ودوالا انتقام حكمة الله تعالى لا ينافي كل منهما الرحمة

عنه الكساسة بالكسر لعن قاتل ابي القاسم موسى - ١٢ -

ارحموا اهل الارض يرجمكم من في السماء لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حسن ثنا حفص عمر قال ناظم وابن كثير في اشعية قال كتب الى منصور قال ابن كثير في حديثه وقرآنه عليه قلت اقول
 حدثني منصور فقال اذا قرآنه على فقد حدثك به ثم اتفقا عن ابي عثمان مولى المغيرة بن شعبه عن ابي هريرة قال سمعت
 ابا القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق صاحب هذه الحجة يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي حسن ثنا ابو بكر
 ابن ابي شيبة وابن النضر قال لا نأسفيا عن ابن ابي شيبة عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو بن يريه قال ابن النضر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا **باب في النصيحة** حسن ثنا احمد بن يوسف ثنا هذيل
 ثنا سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الدار عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة
 ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله وكتبه رسول الله وائمة المؤمنين وعامة المسلمين

(ارحموا اهل الارض يرجمكم) اجزم جواب الامر (من في السماء) هو الله تعالى وفي السراج المنير وقد روي بلفظ ارحموا
 اهل الارض يرجمكم اهل السماء والمراد باهل السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعا وهدى لهم بالرحمة والمغفرة
 كما قال تعالى وليستخفرون لمن في الارض لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو اي بل اقتصر على ابي قابوس (وقال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم) اي لم يقل يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابو بكر في روايته بل قال مكانه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 واعلم ان هذا الحديث هو الحديث المسلسل بالاولوية قال ابن الصلاح في مقدّمته قلنا نسلم المسلسلات من ضعف
 اعني في وصفها بالتسلسل في اصل المتن ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده وذلك نقص فيه و
 هو كما مسلسل يا اول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي انتم منه وقال
 حسن صحيح (قال اي شعبه) كتب الى منصور هذا الحديث (قال ابن كثير في حديثه) عن شعبه اي بعد قوله كتب الى
 منصور (وقرآنه) اي الحديث اي بعد ما كتب الى (عليه) اي على منصور (وقلت) هذه مقولة شعبه ولفظ الترمذي
 في كتاب البر والصلة حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبه قال كتب به الى منصور قرآنه عليه سمع ابا عثمان
 مولى المغيرة بن شعبه عن ابي هريرة الحديث (اقوله حدثني منصور) يحذف الاستفهام اي قلت لمنصور هل اقول
 فيها قرآنه عليك لفظه حدثني منصور (فقال اي منصور) (اذا قرآنه) بصيغة الخطاب (على فقد حدثك) بصيغة المتكلم واعلم ان القراء
 على الشبهة احد وجوه التعليل عند الجمهور ورواها بعضهم على السماع من لفظ الشيخ وذهب جمهورهم بالخيار وحكاها
 في اوائل صحيحة عن جماعة من الائمة الى ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء (ثم اتفقا)
 اي حفص وابن كثير (الصادق) اي في اقواله وافعاله (المصدوق) اي المشهود بصدقه في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
 (لا تنزع) بصيغة المجهول اي لا تسلب الشفقة على خلق الله ومنهم من نفسه التي هي اولى بالشفقة والرحمة عليها من غيرها
 بل فائدة شفقته على غيره راجعة اليها لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم (الا من شقي) اي كافر او فاجر يتعب
 في الدنيا ويبقى في العقاب قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن وابو عثمان لا يعرف اسمه وقال هو والموسي
 ابن ابي عثمان الذي روي عنه ابو الزناد انتهى وقال المنذري وابن حجر ابو عثمان مولى المغيرة بن شعبه هو سعيد التميمي
 (ويعرف) باجزم (حق كبيرنا) اي بما يستحقه من التعظيم والتبجيل (فليس منا) اي من اهل سنتنا وقيل اي من خواصنا
 وهو كناية عن النبوة قال المنذري قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي اظنه عبيد بن عامر اخا عروة بن عامر **باب**
في النصيحة (ان الدين النصيحة) الحديث (قال الخطابي في المعالم النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير
 للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يحصرها ويحجم معناها غيرها واصل النصيحة في اللغة
 الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشحم فمعنى نصحه الله عز وجل الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية
 في عبادته والنصيحة لكتاب الله الايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله عليه السلام التصديق بنبوته وبذل الطاعة

قال قال شعبه عن ابي عثمان مولى المغيرة بن شعبه

وأئمة المسلمين وعامةهم حدثنا عمر بن عون نا خالد عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال
 بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وأن أنصحه لكل مسلم قال فكان إذا باع الشيء واشتراه قال أما الذي أخذنا
 منك أحب اليك أم أعطيتك فاختار يا ب في المعونة للمسلمين حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة المعنى قال
 نا أبو مخوية قال عثمان وجرير الرازي نا واصل بن عبد الأعلى نا أسباط عن الأعمش عن أبي صالح قال واصل
 قال حدثت عن أبي صالح نا أنفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
 نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يكثر على محسب يكثر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه
 في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه قال أبو داود له ريز كرو عثمان عن أبي مخوية ومن يكثر
 على محسب حدثنا أحمد بن كثير نا أسفيان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال نبيكم صلى الله
 عليه وسلم كل معروف صدقة يا ب في تغيير الأسماء حدثنا عمر بن عون نا واصل نا مسدد نا هشيم
 عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انكروا عن يوم القيامة بأسماءكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم قال أبو داود ابن أبي زكريا لم ير كتابا إلا رده

له فيما امر به ونهى عنه والنصيحة لأئمة المسلمين ان يطيعهم في الحق وان لا يري الخروج عليهم بالسيف اذا جازوا والنصيحة لعلامة
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وامرارة الخيرة (وأئمة المسلمين) حدثنا من الراوي قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي
 (وان انصح) بصيغة المتكلم اي وعلى النصح لكل مسلم (قال) اي ابو زرعة (فكان) اي جرير (اذا باع الشيء) قال الحافظ وري
 الطبراني في تروجه يعنى جريرا ان غلامه اشترى له فرسا بثلاث مائة فلما رآه جاء الى صاحبه فقال ان فرسك خير من ثلاث
 مائة فلم يزل يزيده حتى اعطاه ثمان مائة قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه البخاري ومسلم والنسائي المسند منه
 من حديث عامر الشعبي عن جرير يا ب في المعونة للمسلمين (نا أبو مخوية) الضمير مجرى بن خازم (قال عثمان) بن أبي شيبة
 (وجرير الرازي) اي حدثنا أبو مخوية وجرير بن عبد الحميد الرازي واما أبو بكر فقد اقتصر على رواية أبي مخوية فقط (نا أنفقوا)
 اي أبو مخوية الضمير وجرير بن عبد الحميد واسباط بن محمد وآحاصل ان ابا بكر بن ابي شيبة قال حدثنا أبو مخوية عن الأعمش
 عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال عثمان بن ابي شيبة حدثنا أبو مخوية وجرير كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال
 واصل بن عبد الأعلى نا أسباط عن الأعمش قال حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة قلت قال الترمذي في كتاب الحدود
 حدثنا قتيبة نا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة فذكره قال الترمذي هكذا روى غير واحد عن الأعمش
 عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية أبي عوانة وروى اسباط بن محمد عن الأعمش قال حدثت عن
 أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بن كعب عن عبيد بن اسباط بن محمد قال ثنى ابي عن الأعمش بهذا الحديث انصح
 وأخبر مسلم في كتاب الدعوات والاذكار من صحيحه عن أبي مخوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من عدة طرق متصلا ومن غير طريق ابي مخوية ايضا والله اعلم (من نفس) بتثنية لفاء اي زال وكشف (كربة)
 بضم الكاف وسكون الراء اي الخصلة التي يحزن بها وجمعها كرب بضم ففتح (ومن ستر على مسلم) اي بدنه او عيبيه بعد الغيبة
 له والذب عن محابيه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وليس في حديث مسلم قوله ومن ستر
 على مسلم (كل معروف صدقة) اي كل ما يفعل من اعمال الخير والبر فتوا به كثواب من تصدق بالمال والحق يترك عنه المنذري
 يا ب في تغيير الأسماء (انكروا عن) بصيغة المجهول اي تنادون (باسماءكم واسماء آبائكم) وروى الطبراني بسند
 ضعيف كما قال ابن القير في حاشية السنن عن ابن عباس ان الله يدين عو الناس يوم القيامة بما هم ستر امنه على عباده
 قال العلقمي ويمكن الجمع بان حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره او يقال تدعى طائفة باسماء الاء
 وطائفة باسماء الامهات (فاحسنوا اسماءكم) اي اسماء اولادكم واقاربكم وخدمكم قال المنذري عبد الله بن ابي زكريا

حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان نا عبد الله بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن عبد الله تاهشنا من سعيد الطالقاني نا محمد بن
 المهاجر الانصاري قال حدثني عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله تسموا باسماء الانبياء واسم عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهما ام
 واقبحها حرب وقرعة حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال ذهبت بعبد الله بن
 ابي طلحة الى النبي صلى الله عليه وآله حين ولدوا النبي صلى الله عليه وآله في عباة يهنا بعير الله قال هل معك ثمر
 قلت نعم قال فنا ولنته تمرات قالقاهن في فيه فلا كهن ثم فزاه فابخرهن اياه ففحل الصبي يتلمظ فقال
 النبي صلى الله عليه وآله حب الانصار التمر وسماه عبد الله باب في تغيير الاسم القدير حدثنا احمد بن حنبل ومسد
 قالانا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وآله غير اسم عاصية وقال انت جميلة حدثنا
 عيسى بن حماد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء نا زبيب بنت ابي سلمة
 سالتها ما سميت ابتك قال سميتها بركة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله فني عن هذا الاسم سميت بركة
 فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تزكوا أنفسكم الله اعلم باهل البكم فقال ما نسيتها قال سموها زبيب حدثنا
 مسدد نا بشر بن عيسى بن الفضل حدثني بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخذ ربي ان رجلا يقال له اصرم
 كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلم ما اسمك

كبيته ابو يحيى خراعي د مشقة ثقة عابد لم يسمه من ابي الدرداء نا محمد بن اسحق نا ابو زكريا اسمه اياس بن مزيد (ابراهيم
 ابن زياد سبلان) قال في التقریب ابراهيم بن زياد البغدادی المعروف بسبلان بفتح المهملة والموحدة ثقة (احب الاسماء الحديث)
 فيه التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به قال المنذري واخرجه مسلم (حدثني عقيل بن شبيب) بفتح
 العين وثقة ابن حبان (واصدقها حارث وهما ام) فان الاول بمعنى الكاسب والثاني فعال من همر يهمر فادخلوا انسان عن كسب
 وهمر بل عن هموم واقبحها حرب وقرعة الما في حرب من البشاعة وفي مرة من المارة وكان صلى الله عليه وآله يحب لقال الحسن
 والاسم الحسن قال المنذري واخرجه النسائي (في عباة) اي كان لا يسمها (يهنا) كيف في اي يطليه بالهناء بالكسر والمد
 وهو القطن ويجاء به (فنا ولنته) اي اعطيته (في فيه) اي في الشرف (فلا كهن) اي مضغهن واللوك مضغ الشيء الصلب
 (ثم فزاه) بالقاء والغين المعجمة اي فتح (فاكه) اي فمر عبد الله (فاوخرهن اياه) اي ادخل التمرات الملوكة في فيه (يتلمظ) اي يحرك
 لسانه ويدبر في فيه ليتبين ما فيه من ان التمر (حب الانصار التمر) قال النعوي روى بعضهم الحاء وكسرها فاكسر بمعنى المحبوب
 وعلى هذا هو مبتدأ وخبر والضم بمعنى المصدر وعلى هذا فاعرابه وجهان النصب في اللفظين وهو الاشهر اي انظروا
 حب الانصار التمر والرفع في الاول والنصب في الثاني اي حب الانصار التمر لازم او عادة من صغرهم انتهى ملخصا او
 في الحديث فوائد منها تسمية المولود بعبد الله وتحنينه عند ولادته وهو سنة بالاجماع قال المنذري واخرجه مسلم
 باب في تغيير الاسم القدير (غير اسم عاصية الخ) قيل كانوا يسمون بالعاص والعاصية ذهبا الى معنى الاباء عن قبول
 النفاة والرضاء بالضمير فلما جاء الاسلام فهو اعند ولعله لم يسمها مطيعة مع انها ضد العاصية مخافة التزكية وقال في النهاية
 انما غيرة لان شعرا لمؤ من الطاعة والعصيان ضد هاتين قال المنذري واخرجه مسلم والتزمي وابن ماجه (ان زبيب)
 هي ربيبة النبي صلى الله عليه وآله (سألته) اي محمد بن عمرو (سميت) بصيغة المجهول اي سألني اهلي (بركة) بفتح الموحدة والراء المشددة
 من البر (لا تزكوا أنفسكم) تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها (الله اعلم باهل البكم) البر اسم لكل فعل مرضي (قال سموها زبيب)
 في القاموس زنب كهرج سمن والازنب السمين وبه سميت المرأة زبيب او من الزيب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة
 او اصلها زين اب قال المنذري واخرجه مسلم (حدثني بشير بن ميمون) بفتح الموحدة وكسر المعجمة (اسامة بن اخذ ربي) بفتح هـ

في التقریب والنقص ١٢

قالنا أضرهم قال بل انت زرعة حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد يعني ابن المقدم بن شريح عن ابيه عن جده شريح عن ابيه هاشم انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتونون بالحق فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكن ايا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكميت بينهم فرضي كل الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال من المولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال قانت ابو شريح حدثنا احمد بن صالح نا عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اللهم يوطأ ويمتهن قال سعيد فظننت انه سيصيبنا بعدة حرونة قال بوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وعراب وحباب وشهاب فسماه هشاماً وسمى حرباً اسماً وسمى المضطجع المنبجج وارضاه تسمى عقرة سماها خضرة وشعباً لاضلته سماها شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بنو الرشدة وسمى بني مغوية بنو رشدة قال بوداود تركت اسائيد هال الاختصار حدثنا ابو بكر يعني ابن ابي شيبة وسكون خاء وفتح دال مهملة وكسر باء وياء مشددة (قالنا اصرم) من اصرم بمعنى القطع (بل انت زرعة) بضم زاء وسكون راء ما اخذ من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصرم لانه متبع عن انقطاع الخير والبركة فياد له به قال لمنذرى قال بوالقاسم البغوي سامية بن اخذ رى سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احداً هذا اخر كلامه واخذ رى بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبعد هادال مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة وياء النسب والاخذ رى الحار الوحشى ويشبه ان يكون سمي به (شريح) بالتصغير (هاشمي) بكسر النون يعد هاشمة (وفد) اى جاء (سمعهم) اى سمع صلى الله عليه وسلم قوم هاشمي (يكتونون) بتشديد النون مع ضم اوله وتخفيف مع فتح اوله (بأى الحكم) بفتح تين بمعنى الحكم (قد عا) اى هاشم (ان الله هو الحكم واليه الحكم) اى منه يبتدأ الحكم واليه ينتهى الحكم وفي اطلاق ابي الحكم على غيره يوهى الاشتراك في وصفه بالحكمة وان لم يطلق عليه سبحانه ابو الحكم كن اى المراقبة وفي شرح السنة الحكم هو الحكم الذى اذا حكمه لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تليق بغير الله تعالى ومن اسمائه الحكم (فقال ان قومي) استئناف تعليل (ما احسن هذا) اى الذى ذكرته من وجه التكنية واتى بصيغة التمجيد مما لفته في حسنه لكن لما كان فيه من الابهام ما سبق اراد تحويل كنيته الى ما يناسبه فقال فلما لم (قانت ابو شريح) اى رعايته للاكبر سناً وفيه ان الاولى ان يكنى الرجل باكبر بنيه قال القاسمى فصاحا بركته صلى الله عليه وسلم اكبر نبيه واكثر فضلاً فانه من اجلة اصحاب على رضى الله عنه وكان مقتنياً في زمن الصحابة ويرد على بعضهم وقد ولاه على رضى الله عنه قاضياً وخالفه في قبول شهادة الحسن له والقضية مشهورة انتهى قال لمنذرى واخرجه النسائى (قال حزن) بفتح المهملة وسكون الزاى اى اسمى حزن قال في القاموس الحزن ما غلظ من الارض والسهل من الارض ضد الحزن انتهى قال الحافظ واستعمل في الخلق يقال في فلان حرونة اى في خلقه غلظة وقساوة (قال لا) وفي رواية البخارى لا غير اسمائهم اى (السهل يوطأ) اى يداس بالانعام (ويمتهن) اى يهان (سيصيبنا بعدة حرونة) اى صعوبة في الخلق على ما ذكره السيوطى قال لمنذرى واخرجه البخارى وفيه قال ابن المسيب فما زالت الحرونة فينا بعد وجده هو حزن بن ابي وهب لقرشي المخزومى له صحبة (قال بوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص) لانه من العصيان والمفهوم من القاموس انه معتل العين فلعل للتخفيف لاجل الاشتباه اللفظى (وعزيز) لانه من اسماء الله تعالى (وعتلة) بفتحات لان معناها الغلظة والشدرة (والحكم) فان الله هو الحكم (وعراب) لان معناها البعد وقيل لانه اخبت الطيور لوقوعه على الجيف ومخنة عن النجاسات (وحباب) بضم المهملة وباء لموحدين لانه اسم الشيطان ويقع على الحية او نوع منها (وشهاب) بكسر الشين لانه شعلة نار ساقطة قال القاسمى والظاهر انه اذا اضيف الى الذين مثلاً لا يكون كروها (فسماه) اى الشهاب (وارضاه تسمى عقرة) بفتح عين وكسرها وهى من الارض ما لا تنبت شيئاً وفي بعض النسخ عقرة بالالف (وبنو الزنية)

قال ابو داود
شريح هو الذى
سكن البصرة
وهو من دخل
شريح قال
ابو داود وغيره
ان شريح كان
باب شريح
وذلك ان شريح
من بني براء

قلت

ربما ولا يسار
يسرى

ان افي

بني
تسمى ملك

نأها منهم بن القاسم نا أبو عقيل نا جال بر سعيد عن الشعبي عن مسروق قال لقيت عمر بن الخطاب فقال من انت قلت
 مسروق بن الانجل فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جد عن شيطان حد لنا النفي نا زهير نا منصور
 ابن العتمة عن هلال بن يساف عن ربيع بن عبيدة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشمين
 غلامك يسارا ولا ربا جاحا ولا نجحا ولا افلم فانك تقول انتم هو فيقول لا اما هن اربع فلا تزيدن علي حد لنا احمد بن
 حنبل نا المعتمر قال سمعت الركين يحدث عن ابيه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشمين رفيقا امر ببعث
 اسماء افلم ويسار او نافع او رباحا حد لنا ابو بكر بن اوشينة نا محمد بن عبيد عن الاعمش عن اوسقيان عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشمت ان شاء الله تعالى اني اصق ان يسلموا نافع او افلم وبركة قال الاعمش
 ولا ادري اذكر نافع ام لا فان الرجل يقول اذا جاء اثم بركة فيقولون لا قال بود اودري ابو الزبير عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر بركة حد لنا احمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اختم اسم عند الله يوم القيمة رجل يسمى بملك الاملا قال بود اودري الاشعث بن ابي حمزة عن
 ابى الزناد باسناده قال اختم اسم باب في الالقاب حد لنا موسى بن اسمعيل نا وهيب عن داود عن عامر قال
 حد ثنا ابو جبير بن الضحاك قال فينا نزلت هذه الآية في بني سيلة ولا تنابزوا باللقاب بشئ الا سم القسوق بعد السماء
 قال قد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا وله اسم او ثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكسر الزاي وسكون النون معنى الزنا (الاجد شيطان) اعلى اسم شيطان من الشياطين قال المنذري في اسناده جبال بن
 سعيد وفيه مقال (لا تشمين) الخطاب عام لكل من يصلم (غلامك) ولدك واعبدك (يسار) من اليسر ضد العسر (ولا رباحا)
 من الربح ضد الخسارة (ولا نجحا) من النجح وهو الظفر (ولا افلم) من الفلاس وهو القوز (انتم هو) اي اهلنا المسمى باحد هذه
 الاسماء المذكورة (فيقول) اي لجيب (ان) اي ليس هذا ليسا را ولا رباحا عندنا مثلا فلا يحسن مثل هذا في التناول (اما هن)
 اربع (انتم) هذا قول سمرة يقول هذه الاسماء اربع فلا تزيدن عليها افتراء على قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي (في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) تشمي رفيقا (انتم) قد سبق علة النهي في الحديث السابق قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه (ان عشت
 الحديث) ولفظ مسلم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى ببكره وبافلم وبيسار فبنافم وبخوذ لان ثمر رأيت
 سكت بعد عنها ثم قبض ولم يفته عن ذلك قال النووي معناه اراد ان ينهى عنها في تحريم واما النهي الذي هو كراهة التنزيه
 فقد فهم عنه في الاحاديث الباقية انتهى وقال الطيبي كانه رأى اما رات وسمم ما يشعربا النهي ولم يقف على النهي صريحا قلنا
 قال ذلك وقد نهاه صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة (قال بود اودري ابو الزبير عن جابر نحوه لم يذكر بركة) قال المنذري
 والذي قاله ابو داود ورواه في حديث ابى الزبير فيه نظر فقد اخرج مسلم الحديث في صحيحه من حديث ابن جريج عن
 ابى الزبير وفيه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بالخلاف بمقبيل وبركة الحديث (اختم اسم) اي اذله واوضعه من الخنوع
 وهو الذل (رجل) اي اسم رجل (يسمى) بصيغة المجهول من التسمية وفي بعض النسخ تشمي بصيغة الماضى المعلوم
 من التسمي مصدر من باب التفعّل الى سمي نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه (بملك الاملا) جمع ملك والمملوك
 وقد فسره سفيان الثوري بشأها ان شأه (قال اختم اسم) اي نحشته واقتحه من الخنا معنى الفحش قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي وحديث شعيب هذا الذي علقه ابو داود قد اخرج البخاري في صحيحه مستندا فراه عن
 ابى ليان الحكمين نا فم عن شعيب باب في الالقاب قال علماء العربية العلم اما ان يكون مشعرا امدا او ذم وهو
 واما ان لا يكون فاما يصدر باب او ابن وهو الكنية او لا وهو الاسم (في بني سيلة) بدل من فينا (ولا تنابزوا باللقاب)
 اي لا يدعوا بعضهم بلقب يكرهه (بشئ الاسم) اي المذكور قبل من السخرية واللمز والتنابز (القسوق بعد
 الزمان) بدل من الاسم (وليس منا رجل) (الا وله اسم ان او ثلثة) او للتوبيخ

نزلت

جليلتنا جلجلتنا

لا تكتنو

يقول يا فلان فيقولون مة يا رسول الله انه يعصم من هذا الاسم فانزلت هذه الآية ولان ابن زوايا القاب باب
 فيمن يتكنى بابي عيسى بن ابي عيسى بن زيد بن ابي الزرقاء نا الى ناهشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ابي
 ابن الخطاب ضرب ابنه تكتي ابا عيسى وان المخرية بن شعبة تكتي بابي عيسى فقال له عمر اما كيفيك ان تكتي بابي عيسى
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 نا في جليلتنا فليريد يكتي بابي عبد الله حتى هلك باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني حن ثناء من عون
 قال ناخر ونا مسد وحن بن محبوب قالوا ابو عوانة عن ابي عثمان وسماء ابن محبوب الجحد عن انس بن مالك ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال له يا بني قال بود او سمعت يحيى بن معين يثنى على محمد بن محبوب ويقول كثير الحمد باب
 في الرجل يتكنى بابي القاسم حدثنا مسد وابو بكر بن ابي شيبة قال ان اسفيان عن ايوب السخيتي
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي
 قال بود او دوكذ لك رواه ابو صالح عن ابي هريرة وكذ لك رواية ابي سفيان عن جابر وسالم بن
 ابي الجحد عن جابر وسليم ان اليشكري عن جابر وابن المنكر عن جابر نحو هو والنس بر ما لك

(يقول يا فلان) اي يا احد اسمائه (فيقولون مة) بفتح الميم وسكون الهاء اي كلف قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة
 وقال الترمذي حسن هذا اخر كلامه وابو جبير هذه اليعرف له اسم وقد اختلف العلماء في صحبته فقال بعضهم له صحبة وقال
 بعضهم ليست له صحبة وهو اخر ثابت بن الضحاك وجبير بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخره وفي بعض
 راء مهمله ونا ثابث باب فيمن يتكنى بابي عيسى (ان عمر بن الخطاب ضرب ابنه تكتي ابا عيسى) كره رضي الله عنه
 التكتي بابي عيسى لما فيه من ايهام اب عيسى عليه السلام كذا في فتح البودود (ان تكتي) بحذف احدى التائين (فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كاني) اي بابي عيسى (فقال) اي عمر بن الخطاب من ان ذلك خصوصياته صلى الله عليه وسلم (وانا في جليلتنا) او في عدد
 من امثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا كذا في الجمع وقال في النهاية لما نزلت انا فتحنالك فتحا مصيبنا ليخفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقيننا نحن في جليل لا ندرى ما يصنع بنا قال ابو حاتم سألت الاصبغ عنه فلم يعرفه وقال
 ابن الاعراب الجليل رؤس الناس واحدتها جليل المعنى انا بقيننا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه
 وبقيننا نحن في عدد من امثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجليل في لغة اهل اليمامة جباب لما كان يريون كذا
 في امر ضيق كضيق الجباب انتهى (حتى هلك) اي مات المخرية والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يقول
 لابن غيره يا بني (وسماء) اي با عثمان (ابن محبوب) فاعل (الجحد) مفعول ثان (قال له يا بني) فيه جواز قول الانسان
 لغير ابنه فمن هو اصغر سنا منه يا بني مصغرا ويا ابني ويا ولدي ومعناه تطف وانا عندى بمنزلة ولدى في الشفقة
 قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه وقد روى عن غير هذا الوجه عن انس ابو عثمان
 هذا الشيخ ثقة وهو الجحد بن عثمان ويقال ابن دينار وهو بصري وقد روى عنه يونس بن عبيد وغير واحد من الائمة هذا اخر
 كلامه وقد اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اي بني باب في الرجل يتكنى بابي القاسم (تسموا
 باسمي) امر من التسمي (ولا تكونوا) بفتح الكاف وتشديد النون وعلى حذف احدى التائين من التكتي وفي بعض النسخ لا تكتنو
 قال في المبارق شهر المشارق النهرى للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان المنرى هو التكنى بكنيته مطلقا وقيل
 هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن ان يقال مجرد التكنى بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهة قال مالك هذا
 الحكم كان مختصا بحيلوته وقال لثاقبي بل باق بعدة انتهى وتحقيق هذه المسئلة باليسط والتفصيل في فتح الباري
 من شاء الاطلاع عليه فليراجع اليه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة (قال بود او دوكذ لك) اي هذه
 الجملة تشتموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي (والنس بن مالك) اي وكذ لك رواية النس قال المنذري وحديث ابي صالح عن ابي هريرة

يكنى بكنى هذا

باب فيمن رأى أن لا يحجم بينهما أحدهما مسلماً إبراهيم بن هشام عن أبي الزبير عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه باسمه
 فلا يكنى بكنيته ومن أكنى بكنيته فلا يتسم باسمه قال أبو داود وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وروى
 عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفاً على الروايتين وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه رواة
 النورثي وابن جريج على ما قال أبو الزبير ورواه معقل بن عبيد الله على ما قال ابن سيرين واختلف فيه
 على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضاً على قولين اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي قديك
 أخرجه البخاري وحديث محمد بن المنكر عن جابر أخرجه البخاري ومسلم بخوة وحديث سالم بن أبي الجعد عن جابر أخرجه
 البخاري ومسلم وحديث أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر أخرجه البخاري ومسلم وحديث أنس أخرجه الترمذي وابن ماجه
 باب فيمن رأى أن لا يحجم بينهما أي بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته (من تشبه باسمي فلا يكنى) من التكنية وفي بعض
 النسخ يتكنى من التكنى والحديث متمسك به من غي عن الحجم بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته قال المنذري وأخرجه الترمذي
 وقال حسن غريب (وروى بهذا المعنى ابن عجلان) هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني وثقة أحمد وابن معين (عن أبيه) عجلان
 المدني مولى فاطمة بنت عتبة قال النسائي (ابن أبيه) (عن أبي هريرة) وحديث ابن عجلان عند الترمذي بلفظان النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالان يحجم أحدهما بين اسمه وكنيته ويسمى محمد أبا القاسم قال الترمذي حسن صحيح ولفظ البخاري في الأدب المفرد حدثنا عبد الله
 ابن يوسف ثنا الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يحجم بين اسمه وكنيته وقال
 إذا أبو القاسم (وروى) بصيغة المجهول (عن أبي زرعة) ابن عمر بن جويرين عبد الله البجلي وثقة ابن معين وابن خراش (عن
 أبي هريرة مختلفاً) بصيغة المجهول (على الروايتين) المذكورتين أي مثل رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل رواية
 أبي الزبير عن جابر وروى أحمد في مسنده من حديث أبي زرعة من كلام القطين ما نصه حدثنا يحيى بن آدم ثنا بشر بن
 سالم بن عبد الرحمن النخعي عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه باسمي فلا يكنى بكنيته ومن أكنى
 بكنيته فلا يتسم باسمي رواه أحمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت عبد الله بن يزيد النخعي قال سمعت أبا زرعة
 يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكونوا بكنيتي رواه أحمد قال عبد الله بن أحمد قال
 أبي شعبه يخطئ في هذا القول عبد الله بن يزيد وإنما هو سالم بن عبد الرحمن النخعي (وكن لك) أي باختلاف اللفظين (رواية
 عبد الرحمن بن أبي عمرة) الانصاف البخاري النجاشي المدني القاص قال ابن سعد ثقة كثيراً الحديث (عن أبي هريرة اختلف) بصيغة المجهول
 أي اختلف على عبد الرحمن (فيه) في هذا الحديث (رواه النورثي وابن جريج) كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي عمرة (على ما قال أبو الزبير)
 عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه باسمي فلا يكنى بكنيته ومن أكنى بكنيته فلا يتسم باسمي (ورواه معقل بن عبيد الله)
 العباسي وثقة أحمد والنسائي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة (على ما قال ابن سيرين) هو محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا بكنيتي وأخرجه أحمد في مسنده ثنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم
 ابن مالك أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة أخبره عن عمه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه باسمي
 فلا يكنى بكنيته وروى سليمان بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة وكن خالد عن أبي هريرة مثل رواية محمد بن سيرين أخرجه أحمد حدثنا عبد الرحمن بن ثني
 سليمان بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا بكنيتي حدثنا محبوب
 ابن الحسن عن خالد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكونوا بكنيتي انتهى (واختلف) بصيغة
 المجهول (فيه) أي في هذا الحديث (على موسى بن يسار) المطالب وثقة ابن معين (عن أبي هريرة أيضاً على القولين) أي مثل
 رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل رواية أبي الزبير عن جابر اختلف فيه حماد بن خالد القرشي المدني ثنا البصري
 وثقة ابن معين وابن المديني والنسائي (وابن أبي قديك) هو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن أبي قديك المدني قال النسائي
 ليس به بأس فحمدوا ابن أبي قديك كلاهما يرويان عن موسى بن يسار عن أبي هريرة على اختلاف وأخرج البخاري

الله ومميتة

تا

قالوا

ثم قال

باب في الرخصة في الجمع بينهما حدثنا عثمان وابو بكر ابنا ابوشيبه قالانا ابواسامة عن قطن عن مثنى عن محمد بن الحنفية قال قال علي قلت يا رسول الله ان ولدي من بعدك ولد اسميه باسمي واكنيه بكنيتك قال نعم ولم يقل ابو بكر قلت قال قال علي للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنا النضر بن محمد بن عثمان العجلي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكروه ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وما الذي حرم كنيتي واحل اسمي **باب في الرجل يتكنى وليس له ولد** حدثنا موسى بن اسمعيل فاسجاد انا ثابت عن النس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخل علينا ولى اية صغير يكنى ابا عمير وكان له ثغر يكعب به فأت فت دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزيناً فقال ما شأنه فقال الوأات ثغره فقال ابا عمير ما فعل النضر **باب في المرأة تكنى حلاً ثم مسد** وسليمان بن حرب المعنى قالنا فاسجاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت يا رسول الله كل صواحبى لهن كنى قال فاكنتى يا بن عبد الله يعنى ابن اختها قال مسد عبد الله بن الزبير قالت فكانت تكنى بأم عبد الله قال ابو داود هكذا رواه قرآن بن تمام ومعه جميعاً عن هشام بن عروة ورواه ابواسامة عن هشام عن عمار بن حمزة عن ابي حماد بن بسمة

في الادب المفرد واحمد في مستدرء اللفظ للبخارى حدثنا ابو نعيم ثنا داود بن قيس حدثني موسى بن يسار سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمو ابا اسمي ولا تكنوا بكنيتي قالوا ابواسامة انتهى والحااصل ان ابا هريرة رضي الله عنه الحديث من كلا اللفظين مثل لفظ محمد بن سيرين عن ابى هريرة ومثل لفظ ابي الزبير عن جابر وبين كذا الروايتين فرق في المعنى فان رواية جابر تدل على جواز التكنى بكنية النبي والتسمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عدم جواز التكنى بكنية النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال المنذرى وحدثنا ابن نذر على جواز التسمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عدم جواز التكنى بكنية النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال المنذرى وحدثنا ابن عجران الذي اشار اليه اخوجه الترمذي وقال حسن صحيح وحدثني محمد بن سيرين تقدم وحدثني ابي الزبير هو الذي ذكره في هذا الباب **باب في الرخصة في الجمع بينهما** (عن محمد بن الحنفية) هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى بالقاسم وامه خولة بنت جعفر الحنفية (قال قال علي) هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه (ان ولدي من بعدك ولد اسمي) فيه ان النظم مقصور على زمانه صلى الله عليه وسلم فيجوز الجمع بينهما بعده وبه قال مالك قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال صحيح (فذكر لي) بصيغة المجهول (انك تكروه) اي كراهة تحريم كما يدل عليه ما اجاب (ذلك) اي الجمع (فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي) قاله بالاستفهام الانكارى (او ما الذي حرم الح) شك من احاد الرواة وفي الحديث دلالة على ان الجمع بينهما صلى الله عليه وسلم وكنيته ليس محرم ولا مكروه قال المنذرى غريب انتهى وفي فتح الباري ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عثمان العجلي تقدمه عن صفية بنت شيبة ومحمد بن كورمجهول انتهى وقال ابن هبى في الميزان محمد بن عثمان العجلي له حديث وهو منكرو ما رأيت لغيره جرحاً ولا تعدى لانتى **باب في الرجل يتكنى وليس له ولد** (يكنى ابا عمير) بالتصغير (وكان له ثغر) بضم النون وفتح الغين المعجمة طائر يشبه العصفور امر المتعارف قيل هو العصفور وقيل هو الصعو صغير المتعارف امر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البليل قاله القارى (فأت) اي النضر (فراه) اي اخا النس (فقال ما شأنه) اي ما حاله وما وجه كونه حزينا (ما فعل) بصيغة الفاعل اي ما صنم (النضر) تصغير النضر والمعنى ما جرى له حيث لم امره معك وفي الحديث جواز تكنية من ليس له ولد وتكنية الطفل وانه ليس كن با قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي وابن ماجه من حديث ابي التياح يزيد بن حميد الضبغى عن النس بن مالك **باب في امرأة تكنى (قالنا فاسجاد)** هو ابن زيد (يعنى ابن اختها) اي اسماء بنت ابي بكر (هكذا) اي باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (مرأة قرآن) بضم القاف وتشديد الراء (عن هشام) بن عروة عن ابيه عن عائشة (ثغرة) اي خور واية حماد بن زيد (ورواه ابواسامة عن هشام عن عمار بن حمزة ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة والحااصل ان حماد بن زيد وقرآن بن تمام ومعه هؤلاء الثلاثة روى هشام

ومسلمة بن قتيب عن هشام كما قال أبو أسامة باب في المعاريض حد ثنا حيوة بن شريح الحضرمي أما مسيح حص
 نا بيقية بن الوليد عن ضبارة بن ماله الحضرمي عن أبيه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن سفيان بن أسيد
 الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حد ثنا هو لك به مصدق وانت له
 به كاذب باب في زعموا حد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن الأوزاعي عن مجشي عن أبي قلابة قال قال أبو مسعود
 الذي عبد الله أو قال أبو عبد الله الذي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينش مطية الرجل زعموا قال أبو داود أبو عبد الله هذا أحد يفة
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة وأما أبو أسامة وسامد بن سلمة ومسلمة بن قتيب فروة عن هشام عن عروة عن عباد بن حمزة عن
 عائشة قلت وقد تابع أبو أسامة وسامد أو مصالحة وهيب عن هشام أخرجه البخاري في الأدب المفرد حد ثنا موسى ثنا وهيب
 ثنا هشام عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة وقالت يا أبا عبد الله ان تكنتي فقالا كنتي يا ابنك يعني عبد الله بن الزبير
 فكانت تكنتي أم عبد الله انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب في المعاريض جمع معارض من التعريض بالقول
 قال الجوهري هو خلاف التصريح وهو التورية بالشئ عن الشئ وقال الراغب التعريض كلام له وجهان في صدق وكذب
 أو باطن وظاهر (عن ضبارة) بضم الضاد المجهمة وباء الموحدة ابن عبد الله بن ماله المحمولى (كبرت) بفتح فضم أي عظمت (خيانة)
 تميز (ان تحدث أخاك) فاعل كبرت (هولك به مصدق) أي أخوك مصدق لك بذلك الحديث (وانت له) أي انصيك (به) أي
 بذلك الحديث (كاذب) لأنه ائتمنت فيما تحدث به فاذ كذبت فقد خنت أم أنته وخنت أم أنه الايمان فيما أو من نصيحة
 الاخوان قال المناوي تحدث أخاك فاعل كبرت وانت الفعل له باعتبار التمييز لأن نفس الخيانة هي الكبيرة وفيه معنى التعجيز في كبر
 مقتا عند الله والمراد خيانتة عظيمة من ذلك إذا تحدث أخاك المسلم بحديث وهو يعمد عليك اعتماد أعلى ذلك مسلم لا تكذب
 فيصديقك والحال ذلك كاذب قال النووي والتورية والتعريض طلاق لفظ هو ظاهر في معنى ويريد معنى آخريننا وله اللفظ
 لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التغرير والخذاع فإن دعت إليه مصلحة شرعية مباحة على خذل الخاطب أو حاجة لا يحصى
 عنها الآية فلا بأس والذكرة فإن توصل به إلى الخذل بطل ودفع حتى حرم عليه انتهى قال النووي في لادكار هذا الحديث فيه
 ضعف قال المناوي لكن وضعه أبو داود في كتابه فاقضى كونه حسنا عندنا والحديث أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن
 النواس بن سمعان قال لمنذري رواه أحمد عن شيوخه عمر بن هرون وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات وقال الهيثمي فيه
 شيخ الإمام أحمد عمر بن هرون ضعيف وبقية رجاله ثقات وقال الشيخ العراقي في حديث سفيان ضعيفه ابن عدي وحديث
 النواس سند صحيح انتهى كلام المناوي قال المنذري في اسناده ببقية بن الوليد وفيه مقال وذكر أبو القاسم البغوي سفيان
 ابن أسيد هذا أو قال لا أعلمه في غير هذا الخبر كلامه واسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء أخرجه في
 مهمله ويقال فيه ابن أسيد أيضا وقال المنذري حديثه من حديث الحسين بن حنبل عنه ببقية باب في زعموا أي في بيان
 ما ورد في هذه الكلمة قال في القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد وأكثر ما يقال فيما يشك فيه (أو قال
 أبو عبد الله) شك من الراوي (ما سمعت) أي أي شئ سمعته (يقول في زعموا) أي في حق هذا اللفظ (بش مطية الرجل)
 المطية بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وتشد يد التحتية بمعنى المركوب (زعموا) في النهاية الزعم بالضم والفتح قريب من الظن
 أي سواء أعدة للرجل أن يتخذ لفظ زعموا مركبا إلى مقاصده فيحذر عن أمر تقليد من غير تثبت فيخطئ ويجرب عليه الكذب
 قال المناوي وفي اللغات يعني أن زعموا بش مطيته يجعل المنكلم مقدمة كلامه والمقصود أن الأخيار يحذرون من أن
 على الشك والتحيز دون الجزم واليقين فيهم بل ينبغي أن يكون بخبرة سند وثبوت ويكون على ثقة من ذلك كبحر حكاية
 على ظن وحسبان وفي مثل زعموا مطية الكذب انتهى قال الخطابي في المعالم أصل هذا أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
 ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم

المنذري في المعاريض حد ثنا هو لك به مصدق وانت له به كاذب

أنا

يقول

باب في الرجل يقول في خطبته أما بعد فقد نزلنا ابوبكر بن ابي شيبة ناخذ بن فضيل عن ابي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أما بعد يا ب في الكرم وحفظ المنطق حد ثنا سليمان ابن داود ناين وهب اخبرني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرابي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم الكرم فان الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا احد ائق الا عننا ب باب لا يقولن المملوك ربي وربتي حد ثنا موسى بن اسمعيل ناخذ عن ابيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن محمد بن عمار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدني وامتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي وليقل المالك فتاى وقتاى وليقل المملوك سيدي وسيدي فتاى فانكم المملوكون زعموا ان اوكن ابا مطية التي ينوصل بها الى موضع الذي يقصده وانما يقال زعموا في حد يثاب السند له ولا ثبت فيه وانما هو شئ حكى عن الالسن على سبيل البلاغ فزم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما كان هذ اسبيله وامر بالثبوت فيه والتوثيق بالحكمة من ذلك فلا يروونه حتى يكون معزيا الى ثبت ومرويا عن ثقة انتهى قال المنذرى ابو قلابه عبد الله بن زيد الجرجاني بصرف ذكر الحافظ ابو مسعود الدمشقي في الاطراف انه لم يسمعه من ايعنى حد يفة واما مسعود رضي الله عنهم باب في الرجل يقول في خطبته أما بعد (فقال ما بعد) مبنى على الضم لانه من الظروف المقطوعة عن الاضافة وقد ثبت استعمال هذه الكلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطب في كثير من الاحاديث فينبغي للخطباء ان يستعملوها تأسياء وانما قال المنذرى واخرجه مسلم في انشاء الحديث الطويل في قضايا اهل البيت باب في الكرم الكرم يسكون الراء وفتحها مصدر كرم بكرم بوصف به مبالغة على طريق رجل عدل يستوى فيه المذكر والمؤنث والتنشئة والجمع يقال رجل كرم وامرأة كرم ورجلان كرم وامرأتان كرم ورجال كرم ونسوة كرم ويطلق على العنب وشجرة كذا قالوا قلت ويطلق ايضا على الحائط من العنب يدل عليه ما اخرجه الطبراني والبخاري من حديث سمرة فرجة ان اسم الرجل الموع من في الكتب الكرم من اجل كرمه الله على الخليفة وانكرت دعوى الحائط من العنب الكرم الحديث وهذا هو المناسب لرواية المؤلف (وحفظ المنطق) اي وهذا باب حفظ المنطق وهو بفتح الميم وسكون النون مصدر قال في المصباح نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه والمعنى ان الرجل ان يحافظ في المنطق ويراعى في الكلام فلا يتكلم ولا ينطق بما تشبهه نفسه بل لا بد ان يستعمل في كلامه الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة ويجتنب عن الفاظ الجاهلية وعن العبارات التي ظاهرها مخالفة للادب والروية قلت والاحاديث التي ساقها المؤلف في هذه الباب والابواب التالية اكثرها داخل تحت هذه الترجمة اي حفظ المنطق والله اعلم (لا يقولن احدكم الكرم) اي للعنب والحائط وهذا هو مناسب لقوله ولكن قولوا احد ائق الا عننا ب قال الخطابي في المعالم انما انها هم عليه السلام عن تسمية هذه الشجرة كرم لان هذا الاسم مشتق عندهم من الكرم والعرب تقول رجل كرم بمعنى كرمه وقوم كرم اي كرام فاشفق صلى الله عليه وسلم ان يرد عونه حسن اسمائها الى شرب الخمر المنتخه من ثمرة افسليها هذا الاسم وجعله صفة للمسلم الذي يتوقى شربها ويمتنع نفسه الشهوة فيها عزة وتكرما انتهى قال المنذرى وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم واخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة واخرج مسلم مجرى ثواب بن حمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة يا ب لا يقولن المملوك ربي وربتي (لا يقولن احدكم عبدني وامتي) لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله تعالى فكل من عبدا لله وكل نساؤه الله (ولا يقولن المملوك ربي وربتي) لان الرابودية انما حقيقة بها الله لان الرب هو المالك والقائم بالشئ ولا يوجد حقيقة هذا الذي الله تعالى (وليقل المالك فتاى وقتاى) هما بمعنى الشيا والنشابة بناء على الغالب في الخدم والقوى والقوية ولو باعتبارها كان (وليقل المملوك سيدي وسيدي) لان لفظة السيد غير مختصة بالله تعالى اختصاصا بالرب ولا مستعملة فيه كاستعمالها حتى كره مالك الدعاء بسيدى ولربيات

والربُّ الله تعالى حينئذٍ الشَّرحُ أنا ابن وهب أخيراً في عمر بن الحارث إن أبا أيوب نُسِّحَ عنه عن أبي هريرة
 في هذا الخبر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وليقل سيدي ومولاي حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن هُمَيْرٍ بن
 مَيْسَرَةَ نا صَحَابَةُ بن هشام حدَّثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن جُرَيْدَةَ عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمُنافق سيِّداً فإنه إن يك سيِّداً فقد اسخطكم بكم عز وجل

سيد

لشميتة تعالى يا سيد في القرآن وفي حديث متواتر قاله النووي (والرب الله) مبتدأ وخبر قال المنذري وأخرجه النسائي
 (إن أبا أيوب نُسِّحَ) هو سليمان بن جبيل مولاي أبي هريرة (في هذا الخبر) أي السابق (ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يرفعه الحدِيثُ
 (وليقل سيدي ومولاي) أي مكان قوله سيدي وسيدتي وقد عفا الإمام البخاري بأبي جواز إطلاق السيد والعبد من باب
 المظالم فقال باب كراهية التَّطاول على الرقيق وقوله عبيدي وأمتي إلى آخره وأورد فيه سبعة أحاديث كلها يدل على الجواز قال
 في فتح الباري قوله وليقل سيدي ومولاي وفيه جواز إطلاق العبد على ماله سيدي قال المقرئ وغيره إنما فرق بين الرب و
 السيد لأن الرب من أسماء الله تعالى اتفاقاً واختلاف في السيد ولم يرد في القرآن أنه من أسماء الله تعالى فإن قلنا أنه ليس
 من أسماء الله تعالى فالفرق ظاهر ولا التباس وإن قلنا أنه من أسماء فليس في الشهرة والاستعمال كلفظ الرب فيحصل الفرق
 بذات أيضاً وقد روي أبو داود والنسائي وأحمد والمصنف في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن النخعي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال السيد الله وقال الخطابي إنما أطلقه لأن مرجع السيادة إلى تحت الرياسة على من تحت يده والسياسة له وحسن
 التدبير له ولذا لك سمي الزوج سيداً قال وأما المولى فكثير التصرف في الوجوه المختلفة من ولى وناصر وغير ذلك لكن
 لا يقال للسيد لا المولى على الإطلاق من غير إضافة إلا في صفة الله تعالى انتهى وفي الحديث جواز إطلاق مولاي أيضاً
 أما ما أخرجه مسلم والنسائي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في هذا الحديث نحوه وزادوا يقل أحدكم
 مولاي فإن مولاهم الله ولكن يقل سيدي فقد بين مسلم الاختلاف في ذلك على الأعمش وإن منهم من ذكر هذه الزيادة
 ومنهم من حذفها وقال عياض حذفها أصح وقال المقرئ المشهور حذفها قال وإنما صرحنا إلى الترجيح للتعارض مع تعدد
 الجمع وعدم العلم بالتأريخ انتهى ومقتضى ظاهر الزيادة أن إطلاق السيد أسهل من إطلاق المولى وهو خلاف المتعارف
 فإن المولى يطلق على وجه متعده منها الأسفل والأعلى والسيد لا يطلق إلا على الأعلى فكان إطلاق المولى أسهل وأقرب
 إلى عدم الكراهة والله تعالى أعلم وقد روي عن أبي هريرة في غير موضع لفظ المولى ثباتاً ولا نفيًا أخرجه
 أبو داود والنسائي والمصنف في الأدب المفرد بلفظ لا يقول أحدكم عبيدي ولا أمتي ولا يقل المملوك ربِّي ورايُّ ولكن يقل
 المالك فتاى وفتاى والمملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب لله تعالى ويحتمل أن يكون المراد انتهى على الإطلاق
 كما تقدم من كلام الخطابي وتؤيد كلامه حديث ابن الشخير المذکور والله أعلم وعن مالك تخصيص الكراهة بالنداء فيكون
 أن يقول يا سيدي ولا يكره في غير النداء انتهى قلت حديث عبد الله بن الشخير رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبخاري
 في الأدب المفرد واللفظ للبخاري حدَّثنا مسدد قال ثنا بشير بن المفضل ثنا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال قال ابن أبي نضرة
 في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت سيدنا قال السيد الله قالوا وفضلنا فضلنا وأعظمنا طولاً قال فقالوا يقولون
 ولا يستخربكم الشيطان انتهى قال الخطابي رحمه الله تعالى وقد صححه غيره واحد ويمكن الجمع بأن يحل النسي عن ذلك على إطلاقه على غير
 المالك والأذن بأطلاقه على المالك وقد كان بعض كبار العلماء يأخذون بهذا ويكره أن يخاطب أحداً بلفظه أو كتابته بالسيد
 ويتأكد هذا إذا كان المخاطب غير نقي الحديث بريدة مرفوعاً لا تقولوا للمنافق سيِّداً الحديث أخرجه أبو داود وغيره انتهى كلامه
 قلت هذا الجمع والتوفيق ليس بقوى وفيه وجوه أخر في طلب من غاية المقصود شرح شهرستان إلى داود والله أعلم
 قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديثهما من منبه عن أبي هريرة بمعناه (لا تقولوا للمنافق سيِّداً)
 وفي بعض النسخ سيِّداً بالنصب (فإنه إن يك سيِّداً) أي سيِّداً قوم أو صاحب عبيد وأماء وأموال (فقد اسخطكم بكم عز وجل)

لا يقال سيدي ومولاي

يقول

باب لا يقال خبثت نفسي حدثنا أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل عن ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن أمية عن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يقول أحدكم خبثت نفسي ليقول لقست نفسي حدثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يقول أحدكم جاشت نفسي ولكن ليقول لقست نفسي **باب** حدثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن رجل عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان **باب** حدثنا مسدد نا يحيى عن سفيان بن سعيد حدثني عبد العزيز بن رفيع عن تميم الطائي عن عدي بن حاتم أن خطيباً خطب عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما أن خطيباً خطب عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقال قراؤا قال ذهب فينس الخطيب أنت حدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني بن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن أبي تميمة عن أبي اليكهم عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله فعاثت دابة فقلت تعسل للشيطان فقال لا تقل تعسل للشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت أي غضبته لأنه يكون تعظيماً له وهو من لا يستحق التعظيم فكيف إن لم يكن سيلاً بأحد من المعاني فإنه يكون مع ذلك كذباً ونفاقاً وقيل معناه أن يأك سبيل الكبر فيجب عليك طاعته فإذا اطعته فقد استخطته بكبراً ولا تقولوا للمعاني سبيل فانك إن قلت ذلك فقد استخطته بكبر فوضع القول تحقيقاً له كذا في المراجعة ملخصاً وقال ابن الأثير لا تقولوا للمعاني سبيل فإنه إن كان سبيل كبر وهو معناه فحق الكبر دون حاله والله لا يرضى لك ذلك انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي **باب لا يقال خبثت نفسي** بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة وخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقياس في الفعال وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعالية (وليقول لقست نفسي) بكسر القاف قال الخطابي في المعالم لقست نفسي وخبثت بمعنى واحد وإنما كره عليه السلام من ذلك لفظ الخبث لشناعة الاسم وعلمه الأدب في المنطق وأرشدهم إلى استعمل الحسن وهجران القبيح منه قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (جاشت نفسي) قال في القاموس جاشت النفس غثت أو دارت للغثيان وفي اللسان جاشت نفسي جيشاً وجيشاً غثت أو دارت للغثيان وجاشت القدر تجيش جيشاً وجيشاً غثت وكذا لك الصدر إذا لم يقدر صاحبها على حبس ما فيه قال في التهذيب وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الرهره والغصنة في الصدر انتهى كلامه (ولكن ليقول لقست نفسي) قال في القاموس لقست نفسي إلى الشيء كفرج نازعته إليه ومنه غثت وخبثت وإنما كره عليه السلام لفظ خبثت لقبحه ولأنه لا ينسب الخبث إلى نفسه انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي **باب** (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان) قال الخطابي إنما كره ذلك لأن الواو حرف الجهم والتثنية في النسب بشرط التراخي فأرشدهم النبي صلى الله عليه وآله إلى الأدب في تقدير مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي **باب** كذا ثبت ههنا لفظ **باب** في بعض النسخ (فبئس الخطيب أنت) وفي رواية مسلم بعد هذا قل ومن يعص الله ورسوله فقد نقده شرح هذا الحديث في كتاب الصلاة قال المنذري وأخرجه مسلم وقد تقدم في كتاب الصلوة (فعاثت) قال في الصراح عثرة شكوخيد من **باب** نصرته في المصباح عثر الرجل في ثوبه يعثر والرابية أيضاً من **باب** قتل وفي لغة من **باب** ضرب عثراً بالكسر يقال للزلة عثرة لأنها سقطت في الأرض انتهى (فقلت تعسل) أي هلك ومثل هذا الكلام يوهن للشيطان دخلاً في مثل ذلك (فقال لا تقل تعسل للشيطان) قال في المعالم موس التحسن لهذا والعثار والعثر السقوط والنثر والبعد عن الخطأ والفعل كمنهم وسمهم وإذا خاطبت قلت تعست كمنهم وإذا حكيت قلت تعس كسهم تعس الله وتعسه انتهى وفي المصباح تعس تعساً من **باب** نفم أكب على وجهه وفي الدعاء تعسأله وتعس وانتكس فالتعس أن يخر لوجهه والنتكس أن لا يستقل بعد سقطته حتى يسقط ثانية وهي شد من الأولى انتهى (تعاظم) أي صار

ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاعق حتى يكون مثل الباب حل ثنا القعبي عن مالك وموسى
 ابن اسمعيل فاسما وعنه شريك بن ابى صاهر عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت وقال موسى اذا قال
 الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال ابو داود قال مالك اذا قال ذلك تجزئ بالبرى في الناس يعني في اهل بيته فلا ترى به بأسا واذا
 قال ذلك تجزئ بنفسه ونفسه اعد الله الناس فهو المكره الذي في عنه **باب في صلاة العتمة** حل ثنا عثمان بن ابي شيبة ناسفيا
 عن ابن ابى ليبيد عن ابى سبيكة سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم الا وانها العتمة
 ولكمهم بجنة مؤبدة بالابل حل ثنا مسدد بن عيسى بن يوسف بن مسعر بن كدام عن حماد بن عمار عن مرة عن سالم بن ابى الجعد قال
 قال رجل قال مسعر اراكم من خراعة ليكني صليتي فاسترحمت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال اقم الصلوة ارحنا بها حل ثنا محمد بن كثير ان السراويل ثنا عثمان
 ابن المغيرة عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت انا وابي الى صهر لنا

فاذا

عليه ذلك

عظيما وكبير (ويقول بقوتي) اي حدث ذلك الا بقوتي (تصاعق) اي صار صغيرا وحقيقا قال المنذرى واخرجه النسائي
 (اذا سمعت) اي الرجل يقول هلك الناس الخ (وقال موسى) اي ابن اسمعيل في رايته (هلك الناس) اي استوجبوا النار بسوء
 اعمالهم (فهو اهلكهم) بضم الكاف ويقع في النهاية يروي بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا مضيا ومعناه ان الخالين
 الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي
 اوجبه لهم لا الله تعالى يعني ولا عبرة بما يجابه لهم فان فضل الله واسع ورحمته تغمرهم ثم قال وهو الذي لما قال لهم ذلك
 وايسرهم جعلهم على ترك الطاعة والانفكاك في المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلاك واما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو اهلكهم
 اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه تجبا ويرى له فضلا عليهم انتهى ما في النهاية قال المنذرى
 واخرجه مسلم وليس فيه كلام الا ما مالك وقال ابو اسحق صاحب مسلم لا ادري اهلكهم بالنصب او اهلكهم بالرفع
باب في صلاة العتمة اي في تسمية صلاة العتمة (التغلبتكم الاعراب) قال الشيخ عز الدين جرت العادة
 ان العظماء اذا سمو اشياء باسم فلا يليق العبد ان يغيره لان ذلك تنقيص لهم ورغبة عن صبيحتهم وترجيح لغيره عليه
 وذلك لا يليق والله سبحانه قد سماها في كتابه العشاء في قوله ومن بعد صلوة العشاء فيقيم بعد تسمية ذي الجلال والاكرام
 العبد ان يغيره قاله السيوطي وقال السندي ان الاعراب يسمونها العتمة لانهم يعتمون الابل من اغتم اذا دخل في العتمة
 وهي الظلمة فلا تكثر استعمال ذلك الاسم لافيه من غلبة الاعراب عليهم بل اكثر استعمال اسم العشاء موافقة للقرآن فالمراد
 انتهى عن اكثر اسم العتمة لا عن استعماله والافقد جاء في الاحاديث اطلاق هذا الاسم ايضا انتهى (ولكنهم يعتمون بالابل)
 من اغتم اذا دخل في العتمة وهي الظلمة قال النووي معناه ان الاعراب يسمونها العتمة لكونهم يعتمون بالابل اي يؤخرونه
 الى شدة الظلم وانما اسمها في كتاب الله العشاء فينبغي لكون تسموها العشاء وقد جاء في الاحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة والجواب
 انه استعمال لبيان الجواز انتهى عن العتمة للتنبيه انتهى لمخصرا وعنه المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة (قال
 مسعر اراكم من خراعة ليكني صليتي فاسترحمت) اي بالاشتغال بالصلوة لكونه مناجاة
 مع الرب تعالى وبالفرغ لاشتغال الزمة بها قبل الفراغ عنها يا بلال اقم الصلوة ارحنا بها (قال في النهاية اي تستريح بادائها من شغل
 القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال لانيوية تعبها فكان يستريح بالصلوة لما فيها
 من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وجعلت قرعة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرعة العين كذا في قرعة الصعود
 قلت هذا الحديث وكذا الحديث على الذي بعده ليس فيه ما دلالة ظاهرية على تسمية الباب والله اعلم مراد المؤلف
 والحديث "مكت عنه المنذرى (عن عبد الله بن محمد بن الحنفية) هو عبد الله بن محمد بن علي بن ابى طالب ابو هاشم
 الملقب في الحنفية هاشم محمد (الى صهر لنا) في القاموس

من انفسار بعوده فحضرت الصلوة فقال لبعض اهلها يا جارية اتنوضوء لعل اصلي فاستدبره قال فانكرنا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قري بالليل فارحنا بالصلاة حتى نأمر من زيد بن ابي ناهشنا بن سنان عن زيد بن اسلم عن عائشة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب احد الا الى الدين ياب فيما روي من الرخصة في ذلك احد ثمانية من فرزوق انا شعبه عرقادة عن انس قال كان فرغ بالمدينة فركب النبي صلى الله عليه وسلم الا في طلمحة فقال ما رأينا شيئا او ما رأينا من فرغ وان وجدناه بالبحر اياك للتشديد في الكذب حد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناوكية اخبرنا الا عمنش سمعنا مسدودا عن عبد الله بن داودنا الا عمنش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكذب عن الله كذبا وعليه بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكذب عن الله كذبا وعليه بالصدق حد ثنا مسدد بن مسرهد عن ابي يحيى عن بهز بن حكيم قال حدثنى ابي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يجني ثلث فيكذب ليضحك القوم

بنا في الترخيص
يروي في الترخيص

بنا في الترخيص
يروي في الترخيص

فيمنحك

الصهر بالكسر القرابة وحمة الختونة والختن وزوج بنت الرجل وزوج اخته (نعودة) من العيادة (بوضوء) بفتح الواو اي ماء الوضوء (فقال) اي على بن ابي طالب والحد يث سكت عنه المنذر اي (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب احد الا الى الدين) قال في فتح الودود كان المراد انه لا يعتبر بالنسبة الى الاجداد ولا يهتم بها بل ينسب الناس الى الدين وما يتعلق به من هجرة ونصرة انتهى قال المنذر اي ويشبه ان يكون ابو داود رضي الله عنه ادخل هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لا ينسب احد الا الى الدين ليرشد هذين الى الاستعمال لالفاظ الواردة في الكتاب الكريم والسنة النبوية ويصرفهم عن عبارات الجاهلية كما فعل في العتمة وهذا منقطع زيد بن اسلم لم يسمعه عائشة والله عز وجل علم انتهى كلام المنذر اي ياب فيما روي من الرخصة في ذلك (كان فرغ) بفتح التين اي خوف وصياح (ابا المدينة) بان جيشا لكفار وصلوا الى قريتها (وان وجدناه) اي الفرس وان تخفقه من مثقلة (لبحر) اي وجننا بحرية كجرى البحر قال الخطابي في هذا بيان اباحة التوسع في البراءة في تشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه وان لم يستوف اوصافه كلها وقال ابراهيم بن محمد بن عرفة النخعي ما شبه الفرس بالبحر لانه عليه السلام اراد ان جريه كجرى ماء البحر اولانه ليسمى في جريه كالبحر اذ اما جرحا بعض مائه فوق بعض انتهى كلامه فكما جاز التوسع في الكلام في تشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه ولذا جاز تشبيه الفرس بالبحر فهكذا جاز تشبيه صلوة العشاء بالعتمة لان العتمة هي الظلمة و صلوة العشاء لا تصل الا في الظلمة قلت ما في هذا الاستدلال من تكلف فظاهر الا وضحه في الاستدلال ما اخرجته الشيخان من طريق مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لا توهما ولو حبا قال المنذر اي واخرجه البخاري ومسلم والترمذي باب التشديد في الكذب (اياكروا الكذب) بفتح فسكون وبكسر فسكون والاول هو الاقصم اي احذر الكذب (الى الفجر) بضم الفاء اي الميل عن الصدق والحق والانبعاث في المعاصي (وتحري الكذب) اي يباله ويجهنم فيه (حتى يكتب عند الله كذبا) بصيغة المجهول لا يحكمه بذلك ويستحق الوصف به (وعليه بالصدق) اي الزموا الصدق وهو الاختيار على وفق ما في الواقعة (فان الصدق يهدي الى البر) قال النووي معناه ان الصدق يهدي الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم والبر اسم جامع للخير كله (ليصدق) اي في قوله وفعله (حتى يكتب عند الله صدقا) بكسر الصاد وتشديد الدال اي مبالغا في الصدق ففي القاموس الصدق من يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق قاله القاري قال الخطابي هذا قول سفيان انه ان الابرار ليعطيهم وان الفجار ليعطيهم انتهى قال المنذر اي واخرجه البخاري ومسلم والترمذي (ويل) اي هلا وعظيم او وادعيت في جهنم (فيكذب) اي في تحديته واخباره (ليضحك) بفتح الياء والحاء (به) اي بسبب تحديته او الكذب (القوم) بالرفع على انه فاعل

عنه الخ
بالفتح
الصلوات
ما كان من قبل
الشيء كالباب والفتح
وضوحه
قاموس

وبل له ويل المحل ثنا آتية حثنا الليث عن ابن عجلان ان رجلا من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدري حدثني عن
 عبد الله بن عامر انه قال دعني اعي يوقا ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيتنا فقالا تها تها انا اعطيك فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وما اردت ان تعطيني قالت اعطيني ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انا انك لو لم تعطيني شيئا كنت
 عليك كذبة حثنا حفص بن عمر شعبة بن وهب بن ابي حمزة بن الحسين بن علي بن حفص بن شعبة عن جبيب بن عبد الرحمن
 عن حفص بن عاصم قال ابن الحسين في حديثه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال كفي بالمرء اثما ان يحدث بكل
 ما سمع قال ابو داود لم يذكر حفصا با هريرة قال ابو داود ولم يستد هذه الا هذا التثنية يعني علي بن حفص المدايني باب
 في حسن الظن حثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن عمار بن نصر بن علي عن مهنأ بن شبل قال ابو داود ولم افرقه منه شيئا
 عن حماد بن سلمة عن عبد بن وايسع عن شعبة بن قتادة عن شعبة بن قتادة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن
 الظن من حسن العبادة قال ابو داود مهنأ ثقة بصري حثنا اسحق بن عمار بن عيسى بن عبد الرزاق نا معمر بن الزهري
 عن علي بن الحسين عن صفية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله معنا كفا فأتيتهم اوزة ليلا فحرقته فقتلت

حاشا

قالت اردت ان اعطيه

اخبرنا

وقعت

ويجوز بضمهم الياء وكسر الحاء ونصب القوم على انه مفعول (وبل له ويل له) التكرير للتأكيد قال المنذري واخرجه الزمذني
 والنسائي وقال الزمذني حسن صحيح هذا اخر كلامه حثنا بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة القشيري له صحيفة وقد تقدم الاختلاف
 في بهز بن حكيم وان من الائمة من وثقه ومنهم من قال لا يحتج به (دعني) اي طلبتني وانا صغير (ورسول الله صلى الله عليه وآله) قاع
 الجملة حالية (فقال تها تها) للتنبيه او اسم فعل بمعنى خذ (تعال) بفتح الهمزة تأكيد (اعطيت) مرفوع على انه خبر مبتدأ
 محذوف اي انا (وما اردت) اي اي شئ نويت (ان تعطيني) بسكون التحتية لان الصيغة للسماطة وعلامة نصبها حذف
 النون (اما) بالتحفيف للتنبيه (كثبت) بصيغة المجهول (عليك كذبة) بفتح الكاف وسكون الذال مرفوعة لكن لا يكسر الكاف
 وسكون الذال اي نوع من الكذب وفي الحديث ان ما يتفوه به الناس للاطفال عند البكاء مثلا بكلمات هزلة او كن يا باعطاء شئ
 او يتخيف من شئ حرام داخل في الكذب كذا في للمعات قال المنذري مولى عبد الله مجهول (كفي بالمرء) مفعول كفي والباء
 زائدة (اثما) تمييز (ان يحدث) فاعل كفي قال النووي فانه يسم في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب
 اخبرنا به ما لم يكن والكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمل انتهى (لم يذكر حفص) يعني ابو عمار (ابا هريرة)
 فروايتهم رسالة واما حماد بن الحسين فنكر في روايته ابا هريرة فروايتهم مرفوعة قال المنذري واخرجه مسلم في المقدمة مسند
 ومرسل وعن بعض رواة مسلم كلاهما مسند وقال الدارقطني والصواب مرسل انتهى وقال النووي قال الدارقطني الصواب
 المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن مهدي وغندر قلت ورواه ابو داود في سننه ايضا مرسل ومتصل ورواه مرسل
 عن حفص بن عمر عن شعبة ورواه متصل من رواية علي بن حفص واذا ثبت انه مرفوع متصل ومرسل فالعمل على انه متصل
 هذا هو الصحيح الذي قاله جماعة من اهل الحديث والفقه والاصول ولا يضر كون الرواية مرسل فان الوصول زيادة
 من ثقة وهي مقبولة انتهى كلام النووي باب في حسن الظن (عن مهنأ) اي ابن عبد الحميد (ابن شبل) بكسر المعجمة و
 سكون الموحدة كنية مهنأ قال ابو داود ولم افرقه (اي الحديث) اي من نصر بن علي (جيدا) اي سماعا جيدا (عن شعبة)
 بالتصغير (قال نصر) اي ابن علي في روايته شعبة بن نهاراى نسبة الى ابيه (حسن الظن) اي بالمسلمين وبالله تعالى
 (من حسن العبادة) اي من جملة احسن العبادة التي يتقرب بها الى الله تعالى وفاضة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن
 عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال تعالى ان بعض الظن اثم اي
 وبعضه حسن من العبادات كذا في السراج المنير (قال ابو داود مهنأ ثقة بصري) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ
 وقال الحافظ في التهذيب وثقه ابو داود وغيره وقال ابو حاتم مجهول انتهى قال المنذري في استعادة مهنأ بن عبد الحميد
 ابو شبل لبصره سئل عنه ابو حاتم الرزقي فقال هو مجهول (عن صفية) اي زوج النبي صلى الله عليه وآله (فأنتية) اي في المسجد

فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيُقَلِّبَنِي وَكَانَ مَسْكُومًا فِي دَارِ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْاَنْصَارِ قَالِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْرَافًا فَقَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْجٍ قَالَا سُبْحَانَ اَبِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ انَ الشَّيْطَانُ يَجْرِي
 مِنَ الْاِنْسَانِ جُرْحًا يَلْدُهُ فَخَشَيْتُ اَنْ يَقْتُلَنِي فِي قُلُوبِكُمْ اَشْيَاءًا اَوْ قَالَ شَرَّ اَبَابِ الْعِدَّةِ حَلَّ ثَمَانِ بْنِ الْمُنْثَرِ نَا اَبُو هَامِرٍ
 نَا اِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ذَاوَعَدُ الرَّجُلُ اخَاهُ وَمِنْ بَنِيهِ اَنْ يَفِيَّ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَيْعَادِ فَلَانْ اَتَى عَلَيْهِ حَلَّ ثَمَانِ بْنِ حُجَيْجٍ بْنِ قَاسٍ
 النَّبِيسَا بُو رِيٍّ نَا حُجَّاجُ بْنُ سَنَانٍ نَا اِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ اَبِيهِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ الْحُسَّاءِ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعٍ قَبْلَ اَنْ يُبْعَثَ وَبَقِيَتْ لَهُ بِقِيَّةٌ
 فَوَعَدَنِي اَنْ اَتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ فَتَسَيَّتُ فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ ثَلَاثِ فَجِئْتُ فَادَاهُو فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَا فُتَّى لَقَدْ شَقَقْتُ
 عَلَيَّ اَنْ اَتَاهُمْ نَامُنْ ثَلَاثَ اَنْتَظَرُكَ قَالَ ابُودَاوُدُ قَالَ حُجَّاجُ بْنُ حُجَيْجٍ هَذَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ
 ابُودَاوُدُ هَكَذَا اِبْلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابُودَاوُدُ بَلَّغَنِي اَنْ بَشَرَ بْنِ السَّرِيِّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

بن

شكرت

(فَانْقَلَبْتُ) اى رجعت (ليقلبنى) يضم الياء وفتح القاف وتشد ياء لام او بفتح الياء وسكون القاف اى ليردنى الى منزلى (وكان
 مسكوما) اى مسكون صفيّة (اسرا) اى فى المشى (على رسلكم) بكسر الراء ويجوز فتحها اى على هيئتكم كما فى المشى فليس ههنا شئ
 تكرهانه وفيه شئ محل وف تقديره امشيا على هيئتكم (ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم) قيل هو على ظاهره وان الله
 تعالى قدر على ذلك وقيل هو على سبيل الاستعارة من كثرة اغوائه وكأنه لا يفارق كالدّم فاشترك فى شدة الاتصال وعدم
 المفارقة (ان يقذف) اى يلقي الشيطان (شيئا) اى من السوء (او قال شرا) شك من الراوى قال المنذرى واخرجه البخارى
 ومسلم والنسائى وابن ماجة وقد تقدم فى كتاب الصيام باب **العلة** (اذ داوود الرجل خاة) اى المسلم (ومن نيته ان يفي)
 اصله يوفى من وفى يفي وفاء (فلم يفي ولم يجع للميعاد) اى لعز منعه (فلا اثر عليه) قال القاسى ومفهومه ان من وعد وليس
 من نيته ان يفي فعليه الاثر سواء وفى به او لريف فانه من اخلاق المتأفكين ولا تعرض فيه لمن وعد ونيته ان يفي ولم يفي بغير
 عذر فلا دليل لما قيل من انه دل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب اذ هو امر مسكوت عنه انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى
 وقال غريب وليس سنادا بالقوى على بن عبد الله على ثقة وابو النعمان مجهول وابو وقاص مجهول هذا اخر كلامه وقد سئل
 ابو حاتم الرازى عن ابى النعمان فقال مجهول وسئل عن ابى وقاص فقال مجهول (ناحج بن سنان) بكسر هاء وخفة نون
 (عن بديل) بالتصغير هو ابن ميسرة (عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق) ووقع فى نسخة عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق
 والظاهر من كلام ابى داود الاق وكلام المنذرى ان الصحيح عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق (عن عبد الله بن ابى الحسّاء)
 بفتح مهملة وسكون ميرو وبسبب مهملة (بايعت) اى بعت منه بمعنى اشتريت (قبل ان يبعث) اى للرسالة (وبقيت له)
 اى للنبي صلى الله عليه وسلم (بقية) اى شئ من شئ ذلك المبيع (بها) اى بتلك البقية (فنسيت) اى ذلك الوعد (بعد
 ثلاث) اى ثلاث ليال (فاذا هو) اى للنبي صلى الله عليه وسلم ينتظرنى (فى مكانه) اى فى ذلك المكان اوفى مكانه الموعود
 (لقد شققت على) اى وقعته على (انا ههنا آمن ثلاث انتظر) كان انتظاره صلى الله عليه وسلم لصديق وعده
 لا لقبض ثمنه قال النووى اجمعوا على ان من وعد انسانا شيئا ليس بمنه فبنتبغى ان يفي بوعده وهل ذلك
 واجب او مستحب فيه خلاف ذهب الشافعى وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فانه الفضل ارتكب
 المكروه كراهة شديدة ولا ياتر يعنى من حيث هو خلف وان كان يا شمر ان قصد به الاذى قال وذهب جماعة
 الى انه واجب منهم عمر بن عبد العزيز وبعضهم الى التفصيل ويؤيد الوجه الاول ما اوردته فى الاحياء حيث قال
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا قال عسى وقال بن مسعود لا يعد وعدا الا ويقول ان شاء الله تعالى
 وهو الاولى ثم اذا فهم مع ذلك الجرم فى الوعد فلا بد من الوفاء الا ان يتعذر فان كان عدلا لو وعد عازما على ان لا يفي به

باب في من ينتشبه بما لم يعط حل ثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي جارعة تعني ضرة هل علي جناح ان تشبعت لها بما لم يعط من زوجي قال المنتشبه بما لم يعط كلابس ثوبي زور باب ما جاء في المزاح حل ثنا وهيب بن بقيق انا خالد بن حميد عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احملني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احملك على ولد ناقه قال وما اصبتم بولد الناقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تلد الا بل الا النوق حل ثنا يحيى بن معين نا سحاح بن محمد نا يونس بن ابى اسحق عن ابى اسحق عن العلاء بن رزق عن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطيمها وقال لا ارادك تزفحين صوتك فهداهو اتفاق كذا في المرافة قال المنذر نا اخرجته من حديث ابراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحساء وقال قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق وقال ابو اسعيد بن السكن في كتاب الصحابة له روى حديثه ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ابيه ويقال عن بديل عن عبد الكريم المعلم ويشبه ان يكون قول ابن السكن الصواب وعبد الكريم المعلم هو ابن ابى الحارث لا يجتمع بينهما انتهى كلام المنذر باب فيمن ينتشبه بما لم يعط (ان لي جارعة) قال الخطابي ان العرب تسمى امرأة الرجل جارعة وتعد عوا الزوجين جارعتين وذلك لقرب محل اشخاصهما كالجارين المتضاميين في الدارين يسكنانها كقول امرأ القيس يا جارتنا ان اغريانا ههنا وكل غريب الغريب انيس (تعني ضرة) في القاموس الضرة ان زوجتاك وكل ضرة لا اخرى وهن ضرائ (هل علي جناح) اي اثار وبأس (ان تشبعت لها بما لم يعط زوجي) اي تكثر باكثر مما عندى واظهرت لضرة انه يعطيني اكثر مما يعطيها ادخال الغيبة عليها (قال المنتشبه) قال النورى معناه المتكثر بما ليس عنده بان يظهر ان عنده ما ليس عنده ويتكثر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو من مومكاين من لبس ثوبي زور قال ابو عبيد اخرون هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد والعبادة والورع ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف بتلك الصفة ويظهر من التخشع والزهد اكثر مما في قلبه فهذه ثياب زور ويراعف ويل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهما غمها له انتهى قال المنذر نا واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب ما جاء في المزاح قال في الصراح من راع كرم من باب فتح والاسم المزاح بالضم وبالكسر المصدر (احملني) اي على دابة والمعنى اعطني حمولة اركبها قال وما اصبتم بولد الناقه لما كان المتعارف عند العامة في بادى الراى استعمال ولدا الناقه فيما كان صغيرا يصلم للركوب وانما يقال للصالح الا بل تو حش الرجل على فهم المعنى (وهل تلد الا بل) بالنصب مفعول مقدم والا بل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بكسرتين ولم يجمع من الاسماء على فعل بكسرتين الا الا بل والحبر (الا النوق) بضم النون جمع ناقه وهي اثنى الا بل وقال ابو عبيد لا تسمى ناقه حتى تجزع وقوله الا النوق بالرفع فاعل مؤخر الا بل ولوكبار اولاد الناقه فيصدق ولدا الناقه بالكبير والصغير قاله البيهقي في شهر الشمائل والمعنى انك لو تدبرت لم تغفل ذلك فقيه الاشارة الى انه ينبغي لمن سمع قولان يتأملهما ولا يبادر الى رده وفي هذا الحديث والاحاديث الالفيه في الباب اباحة المزاح والدعاية وكان صلى الله عليه وسلم يداعب الصحابه ولا يقول لاحقا واخرجه الترمذي من حديث ابن عباس رفعه لا تماروا خالك ولا تماروا خدك الحديث والجمع بينهما ان المنهى عنه ما فيه افراط او مداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله والتفكير في مهمات الدين ويؤدي الى قسوة القلب والذين اءوا الحق وسقوط المهابة والوقار والذي يسلم من ذلك هو المباح فان صادف مصلحة مثل تطيب نفس الخاطب وموانسته فهو مستحب قال المنذر نا واخرجه الترمذي وقال صحيح غريب (عن العيزار) يقم العين المهلة وسكون التختاينين بعن هاراي واخره راع (تناولها) اي اخذ ابو بكر عائشة (ليلطمها) بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الخن وصفته الجسد بالكف مفتوحة على ما في القاموس وفي المصباح لطمت المرأة وجهها لطمها من باب ضرب انتهى قال عبد الحق الدهلوي اللطم ضرب الخن بالكف وهو منهى عنه ولعل هذا كان قبل النهي او وقع ذلك منه لغلبة الغضب واراد ولم يلطم انتهى

في المتشيع

لَمْ يَعْطِه كَالْأَبْس

ॐ

لا غفر الله و خورشید طبع - ۱۲

المتشدد

لا يحل لمسلم ان يروى مسليماً يا صاحباً في التشديد في الكلام حدثنا محمد بن سنان الباهلي وكان ينزل العقوة ثانياً
ابن عمر عن بشر بن عاصم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها حدثنا ابن السريته نا ابن وهب عن عبد الله بن
المسيب عن الضحاك بن شريك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم حرف الكلام ليسبي به
قلوب الرجال والناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرنا واعدنا حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قد مر رجلان من المشرق فخطبا فخطب لنا س يعني لينا فخطب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهري اني انا قرأ
في أصل اسمعيل بن عياش وحديثه محمد بن اسمعيل ابنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد

من ابيه

(لا يحل لمسلم ان يروى مسليماً) اي يخوفه قال المناوي ولو هازلا لما فيه من الايذاء والحديث سكت عنه المنذري باب ما جاء
في التشديد في الكلام اي التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المتشدد المتكلف في الكلام فيلوي بتشديده
والشدد جانب لغو (كان ينزل العقوة) قال في المرامد عقوة بفتح اوله وثانية محلة من محال البصرة وعقوة بفتح اوله و
سكون ثانية قرية باليامة انتهى وفي الخلاصة محمد بن سنان الباهلي العقوق بفتح الواو نزل فيه ابو بكر البصر وفي التهذيب عقوق
نسبة الى العقوة بطن من الازد انتهى (البليغ) اي المبالغ في فصاحة الكلام وبلاغته (الذي يتخلل بلسانه) اي يأكل بلسانه
او يدير لسانه حول سنانه مبالغة في اظهار بلاغته (تخلل البقرة بلسانها) اي البقرة كانت ادخل اللسان فيها على انه واحد
من الجنس كالبقرة من البقر واستعمالها مع التاء قليل قاله القاسمي وفي القاموس باقرو بفتح واو وبقرو بفتح واو وبقرو بفتح واو
اسماء للجمجمة قال في النهاية اي يتشدد في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلاء بلسانها انتهى وخص البقرة
لان جميع البهائم تأخذ النيات باسنانها وهي تجم بلسانها واما من بلاغته خلقية فخير مبعوض كذا في السراج المنير
قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه (من تعلم حرف الكلام) قال الخطابي صرف الكلام فضله
وما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه وراء الحاجة ومن هذا اسمي الفضل من التقدير صرفا واما كونه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك لما يبدخله من الرياء والتصنع ولما يخاطبه من الكذب والتزبد واما ان يكون الكلام قصدا ببلوغ الحاجة غير زائد عليها
يوافق ظاهره باطنه وسرعه على نيته انتهى (ليسبي) بكسر الموحدة اي ليسلب ويستميل (به) اي بصرف الكلام (قلوب الرجال
او الناس) شلت من الراوي (صرنا واعدنا) اي في النهاية الصرف التوبة او النافلة والعدل القدية او الفريضة قال المنذري الضحاك
ابن شريك هذا مصرى ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين وذكره البخاري وابن ابي حاتم ولم يذكره رواية عن احد
من الصحابة واما حديثه من التابعين ويشبه ان يكون الحديث منقطعاً والله عز وجل اعلم (من المشرق) اي من جانب الشرق
(ان من البيان لسحرا) يعني بعض البيان كالحس في استمالة القلوب او في الحجز عن الاتيان بمثله وهذا النوع من السحر اذا صرف
الى الحق ومن موم اذا صرف الى الباطل وقد طال الكلام في معنى هذا الحديث الشريف الامام ابو هلال العسكري في كتابه جبهة
الامثال والامام ابو الفضل الميراني في كتابه مجمع الامثال قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والولان الزبرقان
ابن بدر وعمر بن الاهنته ولهما احصية والاهنته بفتح ثالث الحروف وكان قد روى ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون
انتهى قلت وكذا قد روى وائل بن حجر واسلامه كان في سنة تسع قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه تحقيق منيف التوبة
لمن ثبت له شريف الصحبة وائل بن حجر ومغوية بن الحكم السلمي وخلق كثير ممن اسلم سنة تسع وبعثها وقد علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقام عنده اياما ثم رجع الى قومه وروى عنه احاديث انتهى (البهري) بفتح الباء وسكون الهاء نسبة الى بهر
وزيد بن النون (وجدته) اي سليمان (محمد بن اسمعيل) بن عياش (ابنه) اي ابن اسمعيل هو بدل من محمد بن اسمعيل
والمعنى ان سليمان قرأ هذا الحديث في كتاب اسمعيل بن عياش وروى ايضا عن محمد بن اسمعيل بن عياش عن ابيه

قال ثنا ابو ظبية ان عمر بن العاص قال يوماً وقام رجل فأكثر القول فقال عمر ولو قصد في قوله لكان خيراً له
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت أو أشرت أن اتجوز في القول فإن الجواز هو خير باب
ما جاء في الشعر حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن الاعمش عن ابى صابر عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يمتلي جوف أحدكم فحماً خيراً له من أن يمتلي شعراً قال ابو علي بلغني عن ابى عبيدة أنه قال
وجهه أن يمتلي قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا
ممتلياً من الشعر وإن من البيان لسحر أقال كان المعنى أن يمتلي من بيانه أن يكتم الإنسان فيصمد في فيه حتى
يصرف القلوب الى قوله ثم يذكّر الله فيصمد فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكانه سحر السامعين لك
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابن الميار نا عن يونس عن الزهري حدثنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

اسماعيل بن عياش (وقام رجل فأكثر القول) أي طال الكلام والجملة حالية (فقال عمر) هو تكرر لطول الكلام لوقوع الجملة الحالية
بين قوله قال عمر وبين مقوله وهو قوله (لو قصد في قوله لكان خيراً له) أي لو اخذ في كلامه الطريق المستقيم والقصد ما بين
الافراط والتغريط (لقد رأيت) أي علمت (أو أشرت) مثل من الراوى (أن اتجوز في القول) قال القاسمى أي أسرع فيه واخفف
المؤنة عن السامع من قولهم تجوز في صلاته أي خفف (فإن الجواز هو خير) بفتح الجيم وهو الاقتصار على قدر الكفاية قال
المنذرى ابو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعد ها ياء آخر الحروف مفتوحة وقاء تأنيث كراعي حصص
ثقة وفي استأذنه محمد بن اسماعيل بن عياش عن ابيه وفيه ما قال **باب ما جاء في الشعر** (ان يمتلي جوف أحدكم فحماً)
نصبة على التمييز أي صديقاً أو ما وما يسمى نجاسة (خيراً له من أن يمتلي شعراً) قال الحافظ ظاهر العموم في كل شعر لكنه مخصوص
بما لا يكون مدحاً كما مدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكرو الزهد وسائر المواقف الا افراط فيه انتهى قال المنذرى واخرجه
البحارى ومسلم والترمذى وابن ماجه (قال ابو علي) هو المولى صاحب ابى داود (وجهه) أي وجه الحديث ومعناه (فإذا)
كان القرآن والعلم بالرغم اسم كان (الغالب) بالنصب خبر كان (وإن من البيان لسحر) أقال كان المعنى (إن) قال المنذرى
قد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحر فاقيل اوردته مورخ الهم لتشبيهه بعمل السحر لغلبة القلوب
وتزبيده القبيح وتقييده الحسن واليه اشار الامام مالك رضي الله عنه فانه ذكر هذا الحديث في الموطأ في باب ما يكره من الكلام
فإن معناه ان صاحبه يكسب به من الزم ما يكسبه السامع لعله وقيل اوردته مورخ المدح أي انه تعالى به القلوب و
يرضى به الساخط ويذل به الصعب ويشهد له ان من الشعر حكمة وهذا الريب فيه انه مدح وكن ذلك مصرع الذي بارأه
وقال بعضهم في الامتلاء من الشعر أي الشعر الذي يهيج به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول غير مرضى فان شطر
البيت من ذلك يكون كفاً إذا حمل على الامتلاء منه فقد رخص في القليل منه وهذا ليس بشئ والمختار ما تقدم
انتهى كلام المنذرى قال الميذاني ان من البيان لسحر أقاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمر بن الاهتم والزبرقان بن
وقيس بن عامر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبرقان فقال عمر مطاع في اذنيه شديد العارضة
ما نكروا ظاهرة فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلمنى أكثر من هذا ولكنه حسد في فقال عمر أما والله انه لزم المرأة ضيق
العطن اسحق الوالد لبئس الخال والله يا رسول الله ما كنت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى ولكنى رجل رضىت فقلت
احسن ما علمت وسخطت فقلت اقيم ما وجدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحر ايحى ان بعض
البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهر الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الغصاحه والبلاغة وذكاة القلب مع اللسان
وانما شبه بالسحر لانه عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجج البالغة انتهى كلامه
وقال الامام ابو هلال العسكري ما النبي صلى الله عليه وسلم في البيان ام مدحه فقال بعض ذمه لان السحر تمويه فقال
ان من البيان ما يوه الباطل حتى يتشبه بالحق وقال بعض بل مدحه لان البيان من الفهم والذكاء قال ابو هلال الصحيح

عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من الشعر حكمة
 حدثنا مسدد بن ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فجلل بيتا
 بكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة حدثنا احمد بن يحيى بن فارس
 ناسع بن محمد بن ابو نميلة حدثني ابو جعفر النخعي عن عبد الله بن ثابت حدثني صفوان بن عبد الله بن يزيد عن ابيه
 عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة
 وان من القول عيالا فقال صعصعة بن صوحان صدق نبي الله صلى الله عليه وآله اما قوله ان من البيان سحرا
 فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالحق من صاحب الحق فيسخر القوم ببيانها فيذهب بالحق واما قوله ان من العلم
 جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله وان من الشعر حكمة فمضى هذه المواعظ والامثال
 التي يتعظ الناس بها واما قوله من القول عيالا فعرضه كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد
 حدثنا ابن ابي خلف واسم بن عبد الله المعنى قال ان اسفيا بن عبيدة عن الزهري عن سعيد قال قال عمر

الموعظة
 بها الناس

انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التجب منه لما ذكره الزرقان ومدحه في حالة واحدة ومدحه في مدحه
 وذمه فيما ذكره عجب النبي صلى الله عليه وآله كما يجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه انتهى مختصرا قال النووي ان يكون
 الشعر غالبا عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية فهو مذموم فاما اذا كان القرآن والحدوث وغيرها
 من العلوم الشرعية هو الغالب عليه فلا يضر حفظ السيرة من هذا الان جوفه ليس ممتلئا شعر انتهى ملخصا وقال ابو عبيد
 اليكري الا تدلسي في شرح كتاب الامثال للحافظ ابي عبيد القاسم بن سلام الناس ينلقون هذا الحديث على انه في مدح البيان
 وادرجوا في كتبهم هذا التأويل وتلقاه العلماء على غير ذلك بوب مالك في الموطأ عليه باب ما يكره من الكلام فعمله
 على الذم وهذا هو الصحيح في تأويله لان الله تعالى قد سمى السحر فسادا في قوله تعالى ما جئكم به السحر ان الله سيبدله
 ان الله لا يصلم عمل المفسدين انتهى قال السيوطي وهو ظاهر صنيع ابي داود قلت فان كان البيان في امر باطل فهو كذلك
 والا فمدح لا محالة والله اعلم ان من الشعر حكمة اي ما فيه حق وحكمة او قول صاदा قاطبا ليقال الحق وقيل اصل الحكمة المنع
 فالمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع عن السفه والجهل وهو ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التي ينتفع به الناس قال المنذري
 واخرجه البخاري وابن ماجه (ان من الشعر حكمة) بعضهم فسكون اي حكمة كما في قوله تعالى واتيناها الحكم صبيها اي حكمة كذا
 قال القاسري وقال الحريري في السراج المنير في شرح هذا الحديث بكسر ففتحهم حكمة اي حكمة وكلاما نافعا في المواعظ وذم الدنيا
 والتخدير من غورها ونحو ذلك انتهى والحديث سكت عنه المنذري (وان من العلم جهلا) اي لكونه علما مذموما والجهل به
 خيبر منه او لكونه علما بما لا يعنيه فيصير جهلا بما يعنيه وقيل هو ان لا يعمل بعلمه فيكون ترك العمل بالعلم جهلا قال في النهاية
 قيل هو ان يتعلم ما لا حاجة اليه كالنجوم وعلوم الاولين ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف
 العالم القول فيما لا يعلم فيجهله ذلك انتهى (وان من القول عيالا) بكسر اوله قال الخطابي هكذا رواه ابو داود وعيا لا وراه غيره
 ان من القول عيالا قال الزهري قوله عليه السلام عيالا من قولك علت الضالة اعيل عيالا وعيالا اذ لم تدريه جهة تبغيها
 قال ابو زيد كانه لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريد انتهى وفي النهاية ان من القول عيالا هو عرضك حديثك وكلامك
 على من لا يريد وليس من شأنه يقال علت الضالة اذ لم تدري اي جهة تبغيها كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه
 على من لا يريد انتهى (فقال صعصعة بن صوحان) بضم الميم والماء الملهة تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة مات في خلافة معاوية قال الحافظ
 (وهو الحق) اي اقر على بيان مقصوده من كنه بالكسر اذ انطق بجهته (بالحج) جمع حجة (ولا يريد) اي لا يريد المعروض عليه
 كلامك وحديثك فيصير كلامك ثقيل عليه كالغياال قاله السدي قال المنذري في اسناده ابو نميلة يسيح بوضوح الانصار
 المروزي وثقه يحيى بن معين وابو حاتم الرازي وادخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال ابو حاتم الرازي يحول من هناك

فقال

بحسبنا وهو يشهد في المسجد فليخط اليه فقال كنت أنتشد وفيه من هو خير منك حدثنا أحمد بن صالح الناعمي قال
 أنا قاضي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بمعناه زاد فحشني ان يرميه برسول الله صلى الله عليه وآله
 حدثنا أحمد بن سليمان المصيصي لوين ناين ابى الزناد عن أبيه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله يرضم حسبان منبذ في المسجد فيقوم عليه فحجوه من قال في رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان رؤي القدوس مع حسبان ما نافر عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين
 عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال والشجر اعيتبهم الغاوون فنبه من ذلك واستثنى
 وقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا باب في الرواية احمد بن عبد الله بن مسleme عن عوف بن مالك عن اسحق بن عبد الله
 ابن ابي طحة عن زفر بن صعصعة عن أبيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول
 هل رأي احد منكم الليلة رؤيا ويقول انه ليس يتبع بعدى من النبوة الا الرواية الصالحة حدثنا أحمد بن كثير ان اشعنة
 عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
 من النبوة حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الوهاب عن ايوب عن عمار عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام
 (حسن) انا بن ثابت الشاعر غير منصرف على الاصح قاله القاسم (وهو يشهد) اي يقرأ الشعر في لقا موسى انشد الشعر قراءة
 (فليخط اليه) في لقا موسى كخطه كمنعه اليه نظرموخر عينيه وهو انشد لتفا من الشجر والضمير المرفوع يرجع الى عمر والحور
 الى حسان (وفيه) اي في المسجد والواو المحال (من هو خير منك) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قال المنذر بن ابي
 وسعيد بن المسيب لم يصح سماعة من عمار ان كان سمع ذلك من حسان بن ثابت فبطل (بمعناه) اي بمعنى الحديث السابق
 (زاد) اي عمر (فحشني) اي عمر (برسول الله صلى الله عليه وآله) اي باجازه صلى الله عليه وآله (فاجازة) اي اجاز عمر لحسان
 لا نشأ في المسجد قال المنذر بن ابي هريرة عن هشام بن عروة عن عروة عن النبي صلى الله عليه وآله (وهشام) بالجر عطف على أبيه
 فابن ابى الزناد يروي عن أبيه وعن هشام بن عروة (من قال في رسول الله صلى الله عليه وآله) اي من هجاه صلى الله عليه وآله
 من المشركين (ان روح القدس مع حسان) المراد بروح القدس جبريل عليه السلام يدل حديث البراء عند البخاري يلفظ وجبريل معك ودال القدس يرضم ويسكن
 (فانافهم) اي دافع وخاصهم المشركين وهما قال المنذر بن ابي هريرة وقال حسن صحيح (والشجر اعيتبهم الغاوون) (والضالون) (الذين امنوا وعملوا
 الصالحات) اي من الشعراء (وذكر الله كثيرا) اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وفي الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن
 ابى حاتم عن عروة قال ما نزلت والشعر قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا
 وعملوا الصالحات واخرج ابن ابى شيبه وعبد بن حميد عن ابى حسن سالم البراء قال ما نزلت والشعر اذية جاء
 عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبيكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الآية وهو يعلم
 اننا شعراء اهل كنا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل عليه عمر واخرج ابن
 جريج عن ابن عباس بنيعهم الغاوون قال هو الكفار يتبعون ضلال الجن والانس ثم استثنى منهم فقال لا الذين امنوا
 وعملوا الصالحات واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس والشعراء عنهم الذين كانوا يحجون النبي صلى الله عليه وآله ويتبعهم
 الغاوون عواة الجن ثم استثنى فقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة و
 كعب بن مالك كانوا يذنبون عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه هجاء المشركين انتهى قال المنذر بن ابي اسنادة عن الحسن
 ابن واقد وفيه مقال باب في الرواية اي ما يري الشخص في منامه بوزن فحلي وقد شهد الهمزة (من صلاة الغداة)
 اي صلاة الصبح (الا الرواية الصالحة) اي الحسنة او الصادقة قال السيوطي في الوحي منقطع موق ولا يتبع ما يعلم منه
 ما سيكون الا الرواية قال المنذر بن ابي هريرة عن هشام بن عروة عن عروة عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام
 والمحفوظ من حديث الامام مالك بن انس ثبات صعصعة فاسنادة (رواية المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة)

قال ذا القرب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم ان تكذب وأصدهم رؤيا وأصدهم رؤيا ثلاث قال رؤيا
 الصالحة بشرى من الله والرؤيا مخزبة من الشيطان ورؤيا ما يحجب ثبته المرء نفسه فاذا رأى أحدكم ما يكره
 فليقم فليصل ولا يحسب بها الناس قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين قال أبو داود
 يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبار عن الغيب والنبوة غير ياقية لكن علمها باق وقيل معناه تعبيرا للرؤيا كما اوتي
 ذلك يوسف عليه السلام واعلم ان روايات العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها من ستة واربعين وفي رواية خمسة و
 اربعين وفي رواية من سبعين وكل في غير مسلم مختلفة في رواية العباس من خمسين وفي رواية عبادة اربعة واربعين وفي
 رواية ابن عباس من اربعين جزء وفي رواية له من تسعة واربعين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال لطبري هذا الاختلاف
 راجع الى اختلاف حال الراي فرويا الفاسق تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون من ستة واربعين وهكذا انتفا على مراتب
 الصلاح كذا في شرح مسلم والمبارق شرح المشارق وفي قراءة الصعود قال الخطابي معنى هذا الكلام تحقيق امر للرؤيا وثابت كونه
 وقال بعضهم معناه ان الرؤيا تنجي على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة وقال اخر معناه انها جزء من اجزاء علم النبوة و
 علم النبوة باق والنبوة غير ياقية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة انتهى وقال
 الامام ابن الاثير في النهاية الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلى الله
 عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه ثبت عند استيفاء
 الاربعين وكان في اول الامر يري الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي
 في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزء وذلك جزء
 واحد من ستة واربعين جزء وقد تفاضلت الروايات في احاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء خمسة واربعين
 جزء ووجه ذلك ان عمر صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في اثناء السنة الثالثة والستين ونسبة
 السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعضها لاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين جزء وفي بعض الروايات جزء من اربعين و
 يكون مجموعا على ان عمر كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين ومنه
 الحديث الهند في الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة اي ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعلى
 من خصايلهم وانها جزء معلوم من اجزاء افكارهم فاقتدوا بهم فيها وليسوا بمعينان النبوة تتجسأ اولان من جميع هذه الخلال
 كان فيه جزء من النبوة ويجوز ان يكون ارباب النبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء
 من خمسة وعشرين جزء مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي اذا اقترب الزمان اياتي تفسيره من المؤلف والمنذري (واحد قهرا) اي المسلمين المدلول عليهم باسم اصمد قدم
 حديثا فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه (فالرؤيا الصالحة بشرى من الله) اي اشارة الى بشارته من الله للرؤيا
 او المرئى له (والرؤيا مخزبة من الشيطان) بان يرى ما يحزنه (ورؤيا ما يحجب ثبته المرء نفسه) قال العريزي وهو ما كان في اليقظة
 يكون في من يفي ما يتعلق به في النوم فاذا رأى أحدكم اي في المنام (فليصل) اي اذا كان لشيطان والا فليصق عن يساره ثلاثا
 وليستعن بالله من الشيطان ثلاثا ويحول عن جنبه كما سياتي على انه يمكن الجمع وهو الاول قاله القاسري (قال واحب القيد
 وأكره الغل) بالضم اي لطوق بان يرى نفسه مغلولا في النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم او كونه محكوما عليه (والقيد
 ثبات في الدين) اي ثبات قدم ورسوخة كين وضمير قال راجع الى ابي هريرة كما يظن لك قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي وابن ماجه هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها كما هره ان الجميع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
 الامر كذلك لان القيد والغل قول ابي هريرة اذ هره في الحديث جاء عني في الروايات الثابتة ورواه عوف بن ابي جميلة عن محمد
 ابن سيرين قد ذكر ان اول ما تلقى الى قوله جزء من ستة واربعين جزء من النبوة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما بعده

اذا اقترب الزمان يعني اذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان حل ثنا احمد بن حنبل نا هُشَيْمُ انا يُعَلِّسُ عطاء عن وكيع
ابن عديس عن عَمَّة ابى رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعْبَرْ فاذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ
قال واحسبها قال ولا تُنْقَضُها الا على واحد او ذى رأى حل ثنا النضر بن ابي نعيم سمعت زهير يقول سمعت يحيى بن
سعيد يقول سمعت ابا سلمة يقول سمعت ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا
من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليتوضأ من شربها
فانها لا تضره حل ثنا يزيد بن خالد الرملى وقتيبة بن سعيد التقي قال قال الليث عن ابى الزبير عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم رؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان
ثلاثا ويخول عن جنبه الذى كان عليه حل ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب

فانه من كلام محمد بن سيرين وقال البخارى فى الصحيح وحديث عوف ابين انتهى قلت وفى صحيح مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب وفيه قال ابو هريرة فيجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات ومن طريق محمد بن سيرين وفيه وادرس فى الحديث
قوله واكره الغل الى تمام الكلام والله اعلم (يعنى اذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان) والمعبرون يزعمون ان اصدق الرؤيا
ما كان فى ايام الربيع ووقت اعتدال الليل والنهار قاله الخطابى قال المنذرى وقد قيل هو قرب الساعة ويؤيده الحديث
الآخر وقد قيل لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ويحتمل ان يراد اقتراب الموت عند علو السن فان الانسان فى ذلك الوقت غالباً
يميل الى الخير والعمل به ويقبل تحذيره نفسه بغير ذلك انتهى كلام المنذرى (وكيع بن عدس) مهملات وضم اوله وثانيه و
قد يفهم ثانيه (الرؤيا على رجل طائر) قال الخطابى هذا مثل معناه لا تستقر قرارها لم تعبر انتهى فالمعنى انها كالشئ المعلق
برجل الطائر لا تستقر لهما لم تعبر قال القاسمى بصيغة الجھول وتخفيف الباء فى اكثر الروايات اى ما لم تقسم (فاذا عُبِّرَتْ
وقعت) اى تلك الرؤيا على الرأى يعنى يلحقه حكمها قال فى النهاية الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر اى لا يستقر تأويلها حتى تُعْبَرْ
يريد انها سريعة السقوط اذا عُبِّرَتْ كما ان الطير لا يستقر فى اكثر احواله فكيف ما يكون على رجله ومنه الحديث الرؤيا الاول عابر
وهى على رجل طائر كل حركة من كلمة او جار مجرى فهو طائر عابر اراد على رجل قد رجا وقضاء ما ض من خير او شر وهى الاول عابر
يعبرها اى انها اذا احتملت تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما اولها وانتفع عنها غيره من التأويل انتهى قال
السيوطى والمراد ان الرواى اى التى يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت انتهى

(واحسبه) اى النبى صلى الله عليه وسلم (قال ولا تنقصها) اى لا تعرض رؤياك (الا على واحد) بتشديد الال الى يجب لانه لا يستقبلك
فى تفسيرها الا ما تحب (او ذى رأى) اى عاقل او عالِم قال الزجاج معناه ذو علم بعبرة الرواى فانه يخبرك بحقيقة تفسيرها
او باقرب ما يعلم منه قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح هذا اخر كلامه وابورلين هذا هو
لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وفصل بينهما الحافظ ابو القاسم الدمشقى فى الاشراف فى ترجمتين وصح بعضهم الاول قال البخارى
لقيط بن عامر يقال لقيط بن صبرة بن المنتفق وقال وقيل لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وليس بشئ (الرؤيا من الله)
اى الرؤيا الصالحة منه (والحلم من الشيطان) الحلم بضم الحاء وسكون اللام وقيل بضمها ما يرى فى المنام من الخيالات الفاسدة
قال لقسطاى واضافة الحلم الى الشيطان لكونه على هواه ومراده واما اضافة الرؤيا وهى اسم للمرى المحبوب الى الله تعالى
فاضافة تشريف وظاهرة ان المضاف الى الله لا يقال له حلم والمضاف الى الشيطان لا يقال له رؤيا وهو تصرف شرعى و
الافعال يسمى رؤيا انتهى (فلينفث) اى ليبصق (من شربها) اى من تلك الرؤيا (فانها) اى الرؤيا المكروهة (لانظر) قال النووى
معناه انه تعالى جعل فعله من التعوذ والتفل وغيره سبباً لسلامته من المكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال ودفعاً
لدفء البلاء قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة (يكورها) صفة لرؤيا (فليبصق) بضم
الصاد اى ليبرق (ويخول عن جنبه) الذى كان عليه (اى الى جنبه) اخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة

ان
ينسأه ثلاث مرات

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيأمرني باليقظة
 او لكأني اراني في اليقظة ولا يمتثل الشيطان بي حدثنا مسدد بن سليمان بن داود قال ان ابا ايوب عن عكرمة عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة عد به الله بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها وليس بها من تخيل
 كلف ان يعقد شعيرة ومن استتم الى حديث قوم يغيرون به منه صلب في ذنله الا انك يوم القيامة حدثنا
 موسى بن اسمعيل ناسخا عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الليلة كاتبا في دار
 عقبة بن رافع وأنت يا رطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأنك كنت
 قد طاب يا رطب في التثاؤب حدثنا احمد بن يونس ناهي عن سهيل عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتأب احس كبر فليجسسك على فيه فان الشيطان يدخل

نا
اذنيه

ن
تثاؤب

(من رآني في المنام فسيأمرني باليقظة) بفتح القاف اي يوم القيمة تروية خاصة في القرب منه او من رآني في المنام ولم يكن بها جبري فقل الله
 للهجرة الى التشرف بلقائي ويكون الله تعالى جعل ربيته في المنام علما على رفاة في اليقظة وعلى القول الاول فقيه بشارة لرائيه
 بانه يموت على الاسلام وكفى بها بشارة وذلك لانه لا يراه في القيمة تلك الروية الخاصة باعتبار القرب منه الا من تحققت منه
 الوفاة على الاسلام كمن انى شرح القسطاني لصحبه البخاري (اولكأنا رآني في اليقظة) قال في مرقاة المصدود هذا الشك من الراوي
 ومعناه غير الاول لانه تشبيه وهو صحيح لان ما رآه في المنام مثالي وما يرى في عالم الحس حسي فهو تشبيه خيالي انتهى وفيه الباطل
 هو تشبيه ومعناه انه لو رآه في اليقظة لطابق ما رآه في المنام فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا (ولا يمتثل الشيطان) قال
 قال لقسطاني هو كالتهميد للمعنى والتحليل للحكم اي لا يحصل له اي للشيطان مثال صورتي ولا يمتثل به في كتمان الله الشيطان
 ان يتصور بصورته الكريمة في اليقظة كذلك منع في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم (من صور صورة اي ذات روح حتى ينفخ اي الروح فيها) اي في تلك الصورة (وليس بنا فم) اي وليس بقادر على النفخ
 فتعزيبه يستمر كانه نازع الخالق في قدرته (ومن تخيل اي دعاه رآي رؤيا الكلف) بصيغة المجهول من التكليف اي يوم القيمة
 (ان يعقد شعيرة) اي ولا يستطيع ذلك لان العقدين طرفي شعيرة غير ممكن وفي رواية البخاري ان يعقد بين شعيرتين ويفعل
 قال لقسطاني وذلك لان افعالها بالآخرى غير ممكن عادة وهو كناية عن استمرار التعذيب انتهى (يعزون به منته) اي
 لا يريدون استماعه (صب) بصيغة المجهول اي سكب (الآنك) بالمد وضم النون اي الرصاص لمذاب قال المنذري واخرجه البخاري
 والترمذي والنسائي (كانا) بتشديد النون يعني انا واصحابي (من رطب ابن طاب) ضبط بالتنوين وفتح الباء قال القاري في المرقاة
 بالتنوين بناء على ان الطاب بمعن الطيب واما فتح الباء فتحا عدم صرفه ولعله رعاية لاصله فانه ما ضمى على المفتح انتهى رطب
 ابن طاب نوع من التمر معروف وهو رجل من اهل المدينة ينسب اليه نوع من التمر (فاولت ان الرفعة) اي التي هي اصل رافع
 (لنا في الدنيا) لقوله تعالى يرفق الله الذين آمنوا منكم (والعاقبة) اي لما اخذ من عقبة (في الآخرة) اي العاقبة الحسنة لنا لقوله
 والعاقبة للمتقوي (ان ديننا قد طاب) اي كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده قال المظهر تأويله هكذا قانون قياس
 التعبير على ما يرى في المنام بالاسماء الحسنة كما اخذ العاقبة من لفظ عقبة والرفعة من رافع وطيب الدين من طاب انتهى
 قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي **باب في التثاؤب** تتفاعل من الثوباء وهي فترة من ثقل النعاس والهمزة بعد
 الالف هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ذكره القاري (فليجسسك) من الامساك (على فيه) اي على فيه (فان الشيطان
 يدخل) اما حقيقة او المراد بالدخول تمكن منه قلت والحديث اخرجه مسلم قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي
 اكثر الروايات فيها اطلاق التثاؤب وفي رواية تقييده بحال الصلوة فيحمل مطلقه على مقيد الصلوة ويؤكد كراهته مطلقا
 في تشويشه على مصلي في صلاته او كراهته في الصلوة اشد ولا يلزم منه ان لا يكره في غير الصلوة ويؤكد كراهته مطلقا
 كونه من الشيطان وبه صرح النووي وقال ابن العربي نشئت كراهة التثاؤب في كل حال وخص صلوة لانها اولي الاحوال

في كتاب التناوب

في كتاب التناوب

في كتاب التناوب

حدثنا ابن الخازن عن وكيم عن سفيان عن سهل نحوه قال في الصلوة فليكن لها استقطاع حدثنا اسحق بن عمار عن
 نايف بن هرون اخبرنا ابن ابي ذئب عن يسجد بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا انتأب احدكم فليرد ما استقطاع ولا يقل هاهنا هاهنا فانما ذلك من الشيطان
 يضحك منه باب في العطاس حدثنا مسدد بن ابي يحيى عن ابن عجلان عن سمعي عن ابي صابر عن ابي هريرة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض وعض بها صوتا يشك في حياضه
 داود بن سفيان وخشيش بن اضرم قالان انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يحب للمسلم على اخيه رداء السلام وتشميت العطاس واجابة الدعوة وعيادة
 المريض واتباع الجنائز باب كيف تشميت العطاس حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جريد عن منصور عن
 هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبد الله فخطب رجل من القوم فقال للسلام عليكم فقال سالم وعليكم وعليكم
 ثم قال بعد اعلان وجد ما قلت لك قال لوددت انك لم تذكر ابي جريد ولا بشر قال فما قلت لك كما قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله اني انا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال للسلام عليكم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعليكم وعليكم اذ عطس احدكم فليحمدا لله قال فذكر بعض الحامد

(فليكن) اي يحبس (ان الله يحب العطاس) بضم العين من العطسة (ويكره التثاؤب) قال القاضى التثاؤب بالهمز المتفسر
 الذي يفتر عنه الفير وهو ان يثنا من الامتلاء وثقل النفس وكثرة الحواس وبورث الخلة والكسل وسوء الفهم ولزكوه
 واحبه الشيطان والعطاس لما كان سببا لخفض الماع واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح وتقوية الحواس كان امره
 بالعكس (ولا يقل هاهنا هاهنا) بسكون الهاء الثانية وهو حكاية صوت المتأب (فانما ذلك من الشيطان) (من الشيطان)
 قال ابن بطال ضافة التثاؤب الى الشيطان بمعنى اضافة الرضا والارادة الى الشيطان يجب ان يرى الانسان متثاؤبا
 لانها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه لا ان المراد ان الشيطان فعل التثاؤب وقال ابن العربي ان كل فعل مكروه نسبة
 الشر الى الشيطان لانه واسطته وان كل فعل حسن نسبة الشر الى الملك لانه واسطته والتثاؤب من امتلاء وبيننا
 عنه التماسل وذلك بواسطة الشيطان والعطاس من تقليل الخذ اء ينشأ عنه النشاط وذلك بواسطة الملك والله اعلم
 قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى والنسائى باب في العطاس بضم العين (عن سمى) بالتصغير اذ عطس
 بفتح الطاء وجوز كره (على فيه) اي على فيه (خفض وعض) شاك من الراوى وهما بمعنى (بها) اي بالعطسة او بالغطية
 (صوته) والمعنى لم يرفع بصيحه واجاز المجرور متعلق بصوته (شك يحيى) هو القطان قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال
 حسن صحيح وفي اسناد محمد بن عجلان وقد تقدم الكلام عليه (ونشميت العطاس) التشميت بالشين المحجمة معناه الابعاد
 عن الشماتة وبالسین المهملة معناه الدعاء بالهداية الى السمات الحسن وكل منها يستعملان في جواب العطسة ببرح الله
 قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وفي لفظ لمسلم حق المسلم يست زاد اذا استنصحت فانصم له باب
 كيف تشميت العطاس (فقال السلام عليكم) اي بظن انه يجوز ان يقال بدل الحمد لله ويحتمل انه وقع من سقو اللسان
 (ثم قال) اي سالم (بعض) اي بعد ذلك (العلك وجدت ما قلت) من وجد موجدة اذ غضب او وجد وجد اذا حزن
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم وعليكم) قال التوريشى بنه بقوله عليك وعليكم على يدهته وبلاهة امه و
 انها كانت حمقة فصاها مقتدرين الى السلام فيسلمان به من الاوقات انتهى قال القارى بعد نقل كلام التوريشى (الوجه
 لنسبة البلاهة الى ذاتها الغائبة قال وتقدر السلام غير متعين اذ يمكن ان يقال عليك وعليكم المرام من جهة عدم التعلم
 والاعلام اذ عطس احدكم فليسلم الله) قال العلقمى ظاهر الحديث يقتضى الوجوب ولكن نقل لنووى الاتفاق على استحبابه
 (فذكر الراوى) (بعض الحامد) والحاصل ان الراوى لم يحفظ لفظ الحمد فذكره كذا وقد جاء في حديث ابي هريرة فليقل الحمد لله

وَلْيَقُلْ لَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَيُغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ حِينَ تَقْرَأُ تَتْلُوهُمُ الْبُحْرَانُ السَّحَابُ يَعْنِي ابْنَ يَوْسُفَ عَنْ ابْنِ شَرِيكٍ عَنْ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِرَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْجَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْخٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَا
مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ نَاعِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا عَظَّمْتَ أَحَدًا فَلْيَقُلْ أَحَدٌ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يُرَحِّمُكَ اللَّهُ وَيَقُولُ هُوَ يُرَحِّمُكَ اللَّهُ وَيَصَلِّ بِكَ اللَّهُ
بَابُ كَيْفَ تَشْمِيتُ الْعَاطِسَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ حُجْرَانَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ
تَشْمِيتُ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَإِذَا زَادَ فَهُوَ كَامِلٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمَصْرِيُّ نَا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَجْزَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَهُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ
قَيْسٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَجْزَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَا هُرَيْرُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَا أَنَّهُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ
نَاعِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ اسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ حُمَيْدَةَ أَوْ عُبَيْدَةَ بِنْتِ
عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَّارِيِّ عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَشْمِيتُ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا فَإِنْ تَشْمِيتُ أَنْ تَشْمِيتَهُ فَتَشْمِيتُهُ
وَإِنْ تَشْمِيتُ فَكُفَّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى نَا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ أَيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْبَرِ عَنْ أَبِيهِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا سَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ هِرَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَلَفَظًا إِذَا عَظَّمْتَ أَحَدًا فَلْيَقُلْ أَحَدٌ لِلَّهِ

كثرة

بنا
تشميت
انا

رَبِّ الْعَالَمِينَ (وَلْيَقُلْ لَهُ) أَيْ لِلْعَاطِسِ (وَلْيَقُلْ لَهُ) أَيْ لِلْعَاطِسِ (يَعْنِي عَلَيْهِمُ) أَيْ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ (يُغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ
الْأَتِيَةِ وَيَقُولُ هُوَ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَيَصَلِّ بِكَ اللَّهُ بِالْكَرِّ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ ذَهَبَ الْكُفْرُ إِلَى أَنَّهُ يَقُولُ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَيَصَلِّ بِكَ اللَّهُ وَذَهَبَ
الْكُفْرُ إِلَى أَنَّهُ يَقُولُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ ذَهَبَ مَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّهُ يُخَيِّرُ بَيْنَ الْقَاطِسَيْنِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَآخِرُجُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ وَقَدْ أَخْلَوْا بَيْنَ هِرَالِ وَبَيْنَ سَالِمِ
ابْنِ عُبَيْدٍ لَا شَيْخَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُجُهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ
عَنْ سَالِمٍ وَآخِرُجُهُ أَيْضًا عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَالِمٍ وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِرَالِ عَنْ
رَجُلٍ مِنْ آلِ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ عَنْ آخِرِهِمْ قَالَ كُنَّا مَعَ سَالِمٍ وَرَوَاهُ زَائِدَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِرَالِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَمٍ عَنْ سَالِمٍ وَرَوَاهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوَّازَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِرَالِ مِنْ آلِ عَرْفَطَةَ عَنْ سَالِمٍ وَاخْتَلَفَ عَلَى وَرَقَاءَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ خَالِدُ بْنُ
عَرْفَطَةَ أَوْ عَرْجَةُ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ خَالِدُ بْنُ هِجْوَ لَا فَإِنْ أَبَا حَاتِمَةَ الرَّازِي قَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَدًا يَقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَرْفَطَةَ إِلَّا وَاحِدًا الَّذِي
لَهُ صَحِيحَةٌ (فَلْيَقُلْ أَحَدٌ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ) قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْأَذْكَارِ نَقَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ بِمَحْتَجِبَةٍ لِلْعَاطِسِ أَنْ يَقُولَ عَقِبَ عَطَسِهِ أَحَدٌ لِلَّهِ
وَلَوْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكَانَ أَحْسَنَ فَلَوْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَانَ أَفْضَلَ (وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ) شَكَّ مِنْ الرَّوِيِّ وَالْمُرَادُ
بِالْأَخِ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ (وَيَقُولُ هُوَ) أَيْ الْعَاطِسُ (وَيَصَلِّ بِكَ اللَّهُ) أَيْ حَالُكَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجُهُ النَّسَائِيُّ بَابُ
كَيْفَ تَشْمِيتُ الْعَاطِسَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَرَمَةٌ (تَشْمِيتُ أَخَاكَ ثَلَاثًا) أَيْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (فَإِذَا زَادَ فَهُوَ) أَيْ الْعَاطِسُ (زَكَامٌ) أَوْ صَاحِبُ
ذَوْكَامٍ أَيْ فُلَا حَاجَةٌ إِلَى التَّشْمِيتِ وَالْحَدِيثُ بِسُكُوتِ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (قَالَ) أَيْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ (لَا أَعْلَمُهُ) أَيْ ابْنُ هُرَيْرَةَ (بِمَعْنَاهُ) أَيْ
أَيْ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ قَالَ لِسَبِيحٍ وَلَفْظُهُ كَمَا فِي تَأْرِخِ ابْنِ عَسَاكَرٍ إِذَا عَظَّمْتَ أَحَدًا فَلْيَقُلْ تَشْمِيتُهُ جَالِسًا فَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ
فَهُوَ مَزْكُومٌ وَلَا يَشْمِيتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ (قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ
الْكُوفِيُّ يَقَالُ لَهُ عَصْفُورٌ بِحَبَّةٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ثَقَّةٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمَةَ الرَّازِيُّ أَيَّاسُ بْنُ سَالِمٍ وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ بِحَدِيثٍ رَأَاهُ
رَجُلٌ مِنْ بَوَاطِلٍ وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ مِنَ الْخَلَاةِ فِي الرِّفْضِ (عَنْ أُمِّهِ حُمَيْدَةَ أَوْ عُبَيْدَةَ) شَكَّ مِنْ الرَّوِيِّ (بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ) بِكُفْرِ الرَّاءِ
(تَشْمِيتُ الْعَاطِسَ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تَشْمِيتُ بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ (وَإِنْ تَشْمِيتُ) أَيْ بَعْدَ ثَلَاثٍ (فَكُفَّ) أَيْ مِنَ الْكُفْرِ وَهُوَ بِالنَّفْسِ
بِأَزْوَاجٍ وَبِأَزْوَاجٍ اسْتَأْنَدَ لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٍّ مِنْ بَابِ نَصْرِ يَنْصُرُ وَالْمَعْنَى وَانْ شَمَّتْ فَأَمْتَمَتْ عَنْ التَّشْمِيتِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ هَذَا مِنْ رِوَايَةِ
عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ لَيْسَتْ لَهُ صَحِيحَةٌ فَأَمَّا أَبُوهُ وَجَدَ فَهِيَ صَحِيحَةٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمَةَ سَمِعْتُ ابْنَ يَقُولَ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ

ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منكم يركب
 كيف يشتمت الذي حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع نا سفيان عن حكيم بن الربيع نا عن ابي بريدة عن ابيه قال
 كانت اليهود تغتاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول لها يرحمكم الله فكان يقول يهد يكم الله ويصليكم يا لكم
 باب فيمن يعطس ولا يحجل الله حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا محمد بن كنفرة نا سفيان المصنف نا انا سليمان
 التيمي عن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشتمت احدهما وترك الاخر قال فقيل يا رسول الله
 رجلان عطسا فشتمت احدهما قال احمد او قسمت احدهما وترك الاخر فقال ان هذا احسن الله وان هذا الميحل الله
 ابواب النوم باب في الرجل يذبح على بطنه حدثنا احمد بن المنذر نا معاوية نا هشام نا حنظلة نا ابي عن يحيى بن
 ابي كثير قال انا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طحفة بن قيس الغفاري قال قال ابي من اصحاب الصفة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت عائشة فانطلقنا فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت
 بحشيشة فاكلنا ثم قال يا عائشة اطعمينا فجاءت بحبيسة مثل لقطة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقيننا
 ليست له صحبة وذكره البخاري في تاريخه فقال روى عن ابيه وقال ابو القاسم البغوي يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 وولد على عهد وفي اسناده يزيد بن عبد الرحمن وهو ابو خالد المعروف بالداراني وقد تقدم الاختلاف في الاحتجاج به (نوع عطس)
 اى مرة اخرى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منكم) وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه منكم كن في المشقة قال المنذر
 واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب كيف يشتمت الذي (كانت اليهود تغتاطس) بحذف احدى
 التائين اى يطلبون العطسة من انفسهم (رجاء ان يقول لها) اى لليهود وتاثير الضمير باعتبار الجماعة (فكان يقول) اى
 النبي صلى الله عليه وسلم عند عطاسهم وحمدهم (يهد يكم الله ويصليكم بالكم) اى ولا يقول لهم يرحمكم الله لان الرحمة مختصة بالموحد
 بل يدعوهما ليصليهما بالهم من الهداية والتوفيق للامان قال المنذر اى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح
 باب فيمن يعطس ولا يحجل الله (وترك الاخر) اى لم يشتمه (رجلان عطسا فشتمت) بتشديد الميم والتاء بصيغة
 الخطاب من التثنية (قال احمد او قسمت احدهما) بالسین المملة قال النووي شتمت بالشين المعجمة والمملة لغتان
 مشهورتان المعجمة اقصر قال ثعلب معناه بالهمزة ابدال الله عنان الشمانية وبالهمزة هو من السميت وهو القصد والهدى
 انتهى (فقال ان هذا احسن الله الخ) وفيه بيان ان العاطس ذالميحل الله لا يستحق الجواب قال المنذر اى واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب في الرجل يذبح على بطنه قال في القاموس بطح كمنعه الفاء على وجه
 فأنبط (عن يعيش) بعين مملة وشين معجمة على وزن يزيد (بن طحفة) بكسر اوله وسكون الحاء المعجمة ثم فاء كن في التقريب
 وقال في المغنفة مفتوحة وسكون معجمة ففاء (الغفاري) بكسر الغين المعجمة (كان ابي) اى طحفة (فجاءت بحشيشة) بالحاء
 المملة قال في فهم البخاري باب الحاء المملة وفيه فجاءت بحشيشة هو طعام يصنع من حنطة قد طحنت بعض الطحن و
 طحنت وتلف فيه كحر او تمر انتهى وفي بعض النسخ بحشيشة بالجيم قال في فهم البخاري باب الجيم وفيه اولم صلى الله عليه وسلم
 بحشيشة هان طحن الحنطة طحنا جليلا ثم جعل في القدر ويليقي عليه كحرا وتمر ويطبخ ويقال لها شيشة انتهى وفي بعض
 الحواشي هي ما يحش من الجش فيطبخ والجش طح خفيف فوق الدقيق فظهر ان الحشيشة بالجيم والحشيشة بالحاء المملة
 كلاهما بمعنى واحد (فجاءت بحبيسة) بفتح الحاء المملة وسكون التحتية طعام يتخذ من تمر وسويق واقط وسمن (مثل لقطة)
 بفتح القطة ضرب من الحام وكأنه شبه في القلة قاله السدي قلت ويحتمل انه شبه عائشة بالقطة بالصدق والوفاء
 والعرب تضرب الامثال بالقطة قال العلامة الدمشقي القطة طر معروف واحدة قطة والجح قطوات قال ابن قتيبة
 من اهل اللغة والرافعي من الفقهاء ان القطة من الحام وتوصف القطة بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك لانها
 تبيض في القفر وتسق اولادها من البعد في الليل والنهار فتج في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء فاذا اصارت حيا

وجه

نا

بحشيشة

فَقَدْ بُرِّتْ مِنْهُ الدِّمَّةُ بِأَبِ النُّوْمِ عَلَى طَهَارَةٍ حَتَّى نَمُوْسَى بْنِ اِسْمَاعِيْلٍ ذَا سَمَادٍ اَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَانَ عَنْ شَهْرِ
 ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ اَبِي ظَلِيْفَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيْتُ عَلَى ذِكْرِ طَهَارَةٍ اَوْ قِيَمَتِ النَّارِ
 مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلَ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اِلَّا اَعْطَاهُ اِيَّاهُ قَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَلِيْفَةَ فَخَرَّجَنَا هَذَا الْحَدِيثَ
 عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَابِتٌ قَالَ فَلَا نَقْدُ جَهْدُثُ اَنْ اَقُولُهَا حِينَ اُنْبِئْتُ فَاَقْدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى
 عَثَمَانُ بْنُ اِبْنِ شَيْبَةَ نَاوَكِيْمٌ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ اِبْنِ عِيْنٍ اَسْلَمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
 فَقَضَى حَاجَتَهُ فَخَسَلَ وَجْهَهُ وَبَدَأَ يَقْرَأُ اَوْ يَدْعُو بِأَلْبَابِ كَيْفَ يَتَوَجَّهُ حَتَّى تَمْسُدَ نَاسِحَاتُ خَالِدِ
 الْحَذَّاءِ عَنْ اَبِي قَلْبَةَ عَنْ بَعْضِ اَلْمُرْسَلَةِ قَالَ كَانَ فَرَّاشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّعُ الْاِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ وَكَانَ الْمَسْجِدَ عِنْدَ رَأْسِهِ
 هَذَا الْحَرْفُ يَرَوِي بِكسر الحاء وفتحها ومعناه معقل السائر والحجاب فمن قال بالكسر شبهه بالحجاب الذي هو معقل العقل لان العقل
 يمتنع الانسان من الردى والفساد والتعرض للهلاك كما ان السائر الذي يكون على السطح يمتنع الانسان من التزوي والسقوط
 ومن رواه بالفتح ذهب الى الطرف والناحية واجزاء الشئ نواحيه واحدها حجب مقصور انتهى ملخصا وفي جامع الاصول
 الذي قرأته في كتاب ابى داود وحجاب يعنى بالباء وفي نسخة اخرى حجاب معنى ما ظهر والذى رأيت في المعالم الخطا ابى
 حجب انتهى (فقد برئت منه الذم) قال في فتح الودود ويريد انه ان مات فلا يؤخذ احد به من انتهى وقيل ان لكل ما بالناس
 عهدا من الله تعالى بالحفظ والكلاءة فاذا التقى بينه الى التهلكة انقطع عنه قال المنذرى هكذا وقع في روايتنا حجاب براء
 مهمله بعد الالف وتبويب صاحب الكتاب يدل عليه فانه قال غير حجب والحجاب جمع حجب بفتح الحاء واصل الباب المنع
 ومنه حجب الحرام اى ليس عليه شئ يستتره ويمنعه من السقوط ويقال حجت الارض اذا ضربت عليها منار تمنعها من غيرك
 او يكون من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار هي راجع ايضا الى المنع ورواه الخطا ابى حجب وذكر انه يروى بكسر الحاء وفتحها
 وقال غيره فمن كسر شبهه بالحجب الذي هو العقل لان السائر يمتنع من الفساد ومن فتحه قال الحجب مقصور الطرف والناحية
 وجمعه اجماع وقد روى ايضا حجاب بالباء انتهى كلام المنذرى باب في النوم على طهارة (ما من مسلم يبيت)
 اى ينام ليلا (طاهرا) حال من ضمير يبيت (فليتعار) بتشديد الراء قال الخطا ابى معناه يستيقظ من النوم واصل التعار السهر
 والمتقلب على الفراش ويقال ان التعار لا يكون الا مع كلام وصوت وهو ما خوذ من كلام الظهير (قال ثابت) البنا فى حاكيا
 عن البعض (قال فلان) لم يظهر اسمه لوجه من الوجوه (لقد جهدت) اجهدت الهاية والغاية يقال جهد فى الامر جهدا
 من باب نغم اذا طلب حتى بلغ غايته فى الطلب كن فى المصباح (ان اقولها) اى تلك الكلمة وهي السؤال من الله تعالى
 للنبى والآخره (حين انبعت) اى اقوم من الليل (فاقدرت عليها) اى على تلك المسئلة لعله بالنسيان او لشغله فى الامور
 والله اعلم قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة وبين فيه ان ثابت البناى رواه عن شهر عن ابى ظبية عن معاذ قال
 ثابت قد قدم علينا ابو ظبية فخرنا بهن الحديث عن معاذ وابو ظبية هذا الكلامى شاعى ثقته وهو بفتح الظاء المجعولة وسكون
 الباء الموحدة وبعد ها ياء اخر الحروف مفتوحة وتاء تانيث (يعنى بال) هذا التفسير لقوله قضى حاجته قال المنذرى و
 اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة مطولا ومختصرا باب كيف يتوجه نحوها يوضع الانسان
 فى قبره اى على هيئة وضع الانسان فى القبر كن فى فتح الودود واورد السيوطى هذا الحديث برواية المؤلف فى الجامع الصغير بلفظ نحو
 ما يوضع للانسان فى قبره وقال العلامة العريزى فى شرحه نحو باب النصب والتتوين فما اى من الفراش الذى يوضع اى يفرش
 للانسان الميت فى قبره وقد وضع فى قبره صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان فرشه للنوم نحوها انتهى ووقع هذا الحديث
 فى المشكوة بلفظ نحو ما يوضع فى قبره قال القارى فى المرقاة اى كان ما يفرشه للنوم قريبا ما يوضع فى قبره ولعل العدل
 عن الماضى للمضارع حكاية للحال ونقل عن الطيبرى مثل ما قال العريزى ولفظ حديث الكتاب وما قال فى فتح الودود
 يناسب تبويب المؤلف والله تعالى اعلم (وكان المسجد) بكسر الجيم (عند راسه) اى اذا نام يكون راسه الى جانب المسجد

باب يتوجه الرجل عند النوم

باب ما يقول عند النوم حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا نافع احمه عن معبد بن خالد عن سواد عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقن وضوءه يده اليه ثم تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات حدثنا مسلم بن الحجاج نا سمعت منصور بن عيسى نا سمعت عبيد بن عبيد الله نا قال حدثني البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك واجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال فايمت ممت على الفطرة واجعلهن اخرها نقول قال البراء فقلت استن كرهين فقلت وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت حدثنا مسدد نا يحيى عن قيس بن خليفة قال سمعت سعد بن عبيدة نا قال سمعت البراء بن عازب نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه حدثنا احمد بن عبد الملك النخعي نا احمد بن يوسف نا اسفيان عن الاعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال اسفيان قال احدهما اذا انت فرائشك طاهرا او قال اخر توضأ وضوءك للصلاة وساق معنى أخر نحوه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن اسفيان عن عبد الملك بن عير عن ربيعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام قال اللهم باسمك اجبي واموت قال القاري وفي نسخة يعني من المشكوة بفتح الجيم وكان مصلا او سجدة عند راسه قال المنذري لا يعرف هذا الذي حدث عنه ابو قلابه هل له صحة ام لا باب ما يقول عند النوم (ان يرقن) اي ينام (قني) اي احفظني قال المنذري واخرجه النسائي ايضا من حديث المسيب بن ارقم عن حفصة فتصم في وضوء الكف خاصة واخرجه النسائي ايضا من حديث ابى اسحق السبيعي عن ابى عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود ورجل اخر عن البراء بن عازب ولفظه يوم تجم عبادك وقال لا خروم تبعث عبادك واخرجه ايضا من حديث ابى عبيد عن ابيه ولفظه يوم تجم عبادك وهو منقطع ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه (وضوءك) بالنصب اي مثل وضوءك اللهم اسلمت) اي استسلمت وانقذت والمعية جعلت ويحي متفاد الك تابعاً حكماً (وفوضت امرى اليك) اي توكلت عليك في امرى كله (واجأت) اي سددت (ظهري اليك) اي الى حفظك لما علمت انه لا سند يتقوى به سواد (رهبة) اي خوفاً من غضبك وعقابك (ورغبة) اي رغبة في رضاك ونوابك وفي رواية للنسائي رهبة منك ورغبة اليك قيل هما مفعول لهما لا اجئت والاظهر ان نصبهما على الجالية اي اغبا وراهما والظرفية اي في حال الطمع والخوف يتنازع فيهما الافعال متقدمة كلها قاله القاري (لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك) ملجأ موزون مجي مقصور وقد يهمل مجي الازدواج وقد يعكس ايضا ذلك والمعنى لا مهرب ولا ملاذ من عقوباتك الا الى رحمتك (فان مت) بضم اليم ويكسرهما (على الفطرة) اي على دين الاسلام وقيل على التوحيد (واجعلهن) اي هذه الكلمات (استن كرهين) اي اتحفظهن (فقلت وبرسولك الذي ارسلت) اي مكان وبنبيك الذي ارسلت (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا) اي لا نقل وبرسولك الذي ارسلت بل قل وبنبيك الذي ارسلت قال حافظ واولى ما قيل في الحكمة في ردة صلى الله عليه وسلم على من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبيان الفاظ الا ذكر توقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها القياس فتجب الحافظة على اللفظ الذي وردت به انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (اذا اويت الى فراشك) اي دخلت فيه (فتوسد يمينك) اي اجعله تحت راسك (ثم ذكر نحوه) اي نحو الحديث السابق (قال اسفيان قال احدهما) ضمير التنبيه للاعمش ومنصور والمعنى ان احدهما قال اذا انت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك واجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال فايمت ممت على الفطرة واجعلهن اخرها نقول قال البراء فقلت استن كرهين فقلت وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت حدثنا مسدد نا يحيى عن قيس بن خليفة قال سمعت سعد بن عبيدة نا قال سمعت البراء بن عازب نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه حدثنا احمد بن عبد الملك النخعي نا احمد بن يوسف نا اسفيان عن الاعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال اسفيان قال احدهما اذا انت فرائشك طاهرا او قال اخر توضأ وضوءك للصلاة وساق معنى أخر نحوه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن اسفيان عن عبد الملك بن عير عن ربيعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام قال اللهم باسمك اجبي واموت (وساق) اي اسفيان (معنى معتمر) اي معنى حديث معتمر السابق (اللهم باسمك اجبي واموت) اي بذكر اسمك اجبي واحييت

يقال
عازب
رغبة ورهبة
بنبيك
بنبيك
وانت طاهر

رب
باب
الصلوات
التي
في
الكتاب

واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا واليه التضرع حين نشأ احمد بن يوسف ناظره بن ابي عبد الله بن عمر
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اولى احدكم الى فراشه فليدع مضج
فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليصلي على شقه الا من ثقل باليسر ان يركب رقبته وجنبي وبيد
ارفعه ان اصبحت نفسي فارحها وان ارسلتها فاحفظها كما تحفظ به الصالحين من عبادك حتى تناموا على براسهم فيسبل
ناؤه ويبس من رونا وهيب بن بقرية عن خالد نحوه عن سهل بن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول اذا ولى
الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شئ فائق الحسب والنوى منزل لتوراة والانجيل والقرآن
اعوذ بك من شر كل ذي شر انت ائخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت
الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ زاد وهيب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر
حين ثنى العباس بن عبد المطلب العنبري نا الاصول يعني ابن جواب نا عما مر بن رزيق عن ابي اسحق عن الحارث و
ابي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكرماتك
النامية من شر ما انت ائخذ بناصيته اللهم انت تكتشف المخرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يحلف وعدك ولا ينفذ
الا بغيرك من ابي بن من ابيك سبيك اناك ويحيى بن ابي اسحق نا عما مر بن رزيق عن ابي اسحق عن الحارث و
عليه صوت ويحتمل ان يكون لفظ الاسم زائد كما في قول الشاعر الى حول ثم اسم السلازم عليا (احيا فابعد ما اماننا) اي ر
علينا القوة والحرمة بعد ما ازالها منا باليوم (واليه التضرع) اي البعث يوم القيمة والاحياء بعد الاماتة قال المنذري
واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فليدع مضجعه) اي فليجرك (بداخله ازاره) اي بحا شتيته التي
تلي الجسد وتماسه ليكون يده مستورة بطرف ازاره لا يخلص مكره ان كان هناك من الهوام (ما خلفه عليه) اي على فراشه
والمعنى لا يدري ما وقع في فراشه بعد ما خرج منه من تراب او قذارة او هوام قاله الطبري (على شقه) بكسر الشين اي
على جانبيه (وبك ارفع) اي باسماك او بحولك وقوتك ارفع حين ارفعها فلا استغنى عنك بحال (ان اصبحت نفسي)
اي قبضت رحي في النوم (فارحها) اي بالمغفرة والتجاء وزعناها (وان ارسلتها) بان ردت الحياة الي وابقظت من النوم
(فاحفظها) اي من المعصية والمخالفة (بما تحفظ به) اي من التوفيق والعصمة والامانة (الصالحين) اي لقائمين بحقوق الله
وعبادته قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (عن خالد نحوه) اي نحو حديث وهيب فوهيب في خال كلاهما
يرويان عن سهل بن ابي صالح لكن بين روايتهم افرق يسير في الالفاظ دون المعنى (فائق الحسب) الفلق الشق (والنوى) جهة النواة
وهي عظم النخل والتخصيص لفضلها او لكثرة وجودها في ديار العرب يعني يا من شقها فاحرم منها الزرع والنخيل (وانت
الظاهر فليس فوقك شئ) يعني ليس شئ اظهر منك لدلالة الايات الباهرة عليك وقال في فتح الودود فلا ظهور لشئ ولا وجود
الا من انا اظهر له وجودك (وانت الباطن) اي باعتبار الذات (فليس دونك شئ) اي ليس شئ ابطن منك ودون بحيث
يعني غير المعنى ليس غيرك في البطون شئ ابطن منك وقد يحى معنى قريب فالمعنى ليس شئ في البطون قريبا منك قال
المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة نحوه (يعني ابن جواب) بفتح الجيم وتشديد اللواو (نا عما مر بن رزيق)
بتقدير الرأى مصغرا (بوجهك) اي بذاتك والوجه يعبر به عن الذات كما في قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (وكلماتك
النامية) اي الكاملة في افادة ما ينبغي وهي اسماء وصفاته واياته القرآنية (من شر ما انت ائخذ بناصيته) اي هو في قبضتك
وتصرفك (تكتشف) اي تدقم وتزيل (المعزم) المراد به الدين وقيل معزم المعاصي (والمأثم) اي ما ياتر به الانسان وهو الاثم
نفسه (لا يهزم) يصيغه المجهول اي لا يغلب (لا ينفذ ذا الجند) بفتح الجيم (منك الجند) فسر الجند بالغنى في كثرة الاقوال لا ينفذ
ذا الغنى غناه منك اي بدل طاعتك وانما ينفذه العمل الصالح (سبحانك ويحيى لك) اي اجمع بين تنزيهك وتحميدك قال
المنذري واخرجه النسائي والحارث الا عور لا يحتمل بحديثه غير ان ابا ميسرة هذا هو عمرو بن شعيب بن ابي اسحق نا

مضطجعاً

في الجوزة الحادي والثلاثين واول الجوزة الثاني والثلاثين من تجزية الخطيب البغدادي

منها

حدثنا حامد بن يحيى ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضطجاً لم يذكر الله فيه الا كان عليه ثرة يوم القيمة ومن قعد مقعداً لم يذكرك الله عز وجل فيه الا كان عليه ثرة يوم القيمة يا ب
 ما يقول الرجل اذا اتعأ من الليل حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال قال ابو زاعي حدثني عمي بن
 هاني عن ابي جندب بن ابي امية عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعأأ من الليل فقال حين
 يستيقظ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله ثم دعا ركب اغفر لي قال بود او قال لوليد او قال دعا استجيب له فان قام فتوضأ ثم صلى قبل ان يخلو
 حدثنا حامد بن يحيى ثنا ابو عبد الرحمن ناسعيد يعني ابن ابي ايوب قال حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك نبي واسالك
 رحمتك اللهم ردي علي ما ولا ترغ قلبي بعد اذهبتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا ب في التسليم
 عند النوم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه م وثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة المعنع عن الحكم بن ابن ابي ليلى قال مسدد
 ثنا علي قال شكك فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فاننا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكم فياء
 ففعلوا بيئنا حتى وجدت برد قد مضى على صدرى فقال لا اذكركم على خير مما سألتم اذ اخذتم مضاجعكم
 فسبحوا ثلاثاً وثلاثين واحمدوا ثلاثاً وثلاثين وكبروا اربعاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم حدثنا موقل
 ابن هشام البجلي ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجري عن ابي لوردين ثمانية قال قال علي ابن ابي عبد الله لا احد
 عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احب اهل البية وكانت عندى فحرت بالرأس حتى اثرت
 بينها واستنقت بالقرية حتى اثرت في ثورها وفتت البيت حتى اغثرت ثيابها واوقدت القدر حتى دكنت ثيابها
 (كان عليه ثرة) قال المناوي بكسر المنة الفوقية وفح الراء اى نقص وحسرة قال المنذرى واخرجه النسائي فختصر بقصته (له ضلع)
 فقط وفي اسناده محمد بن عجلان وقد تقدم الاختلاف فيه يا ب ما يقول الرجل اذا اتعأ من الليل تعأ بفتة تاء
 وراء مشددة بعد الف اى استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل هو مظمي وان (قال قال ابو زاعي) وفي رواية البخارى
 قال حدثنا ابو زاعي (حدثني جندب) بضم الجيم وتخفيف النون مختلف في صحبته (قال لوليد او قال دعا) اى فقط شك
 من الوليد قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى والنسائي وابن ماجة بنحوه وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله (لا ترغ
 قلبي) اى بميله عن الزمان راع عن الطريق عدل عنه قال المنذرى واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله
 يا ب في التسليم عند النوم (ما تلقى) اى من المشقة وهو مفعول شكك (في يدها من الرمي) اى من انزادارة الرمي (فاني)
 بصيغة المجهول اى كنيته صلى الله عليه وسلم (بسي) اى رقيق (فانت نسأله فلم تره) اى انت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تطلب الرقيق
 فمأرت النبي صلى الله عليه وسلم في منزله (فاخبرت) اى فاطمة (بذلك) اى منذ كور من انياها لطلب الرقيق (عائشة) مفعول (اخبرت)
 اى اخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بجميع فاطمة لطلب الرقيق (فاتانا وقد اخذنا مضاجعنا) اى تانا النبي صلى الله عليه وسلم
 حال كوننا مضطجعين (فذهبنا لنقوم) اى شرعنا وارحنا لنقوم له (على مكانكم) اى اثبتنا على ما انتما عليه من الاضطجاع
 (مما سألتم) قال لقارى يحتمل ان يكون على طلب بلسان القال والحال ونزل رهناء منزلة السؤال ولكون حاجة النساء
 حاجة الرجال اى طلبت من الرقيق (فهو) اى ما ذكر من الذكر (خير لكم من خادم) الخادم واحداً الخدم يقع على الذكر والانثى قال
 المنذرى واخرجه البخارى والنسائي (وقمت البيت) بتشديد الميم اى كنست البيت (حتى دكنت ثيابها) من يا ب
 سمع اى صارت تضرب الى السواد ما اصابها من الدخان كن اى فتم الودود وفي النهاية يقال دكن الثوب ذا الشح واغثرت
 يدكن دكنا انتهى قال الجوهري الدكة لون يضرب الى السواد وقد دكن الثوب يدكن دكنا انتهى

واصابها

فأصابها من ذلك ثم فسمعنا أن رقيقا أتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لو أتيت أباك فسلأنته خادما كيف كان فأتته
فوجدت عند رقيقا أتى فاستخيت فرجعت فعدا علينا ونحن في لقاءنا فجلس عند راسها فادخلت راسها في اللعاع
جاء من أبيها فقال ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد فسكنت مرتين فقلت أنا والله أحد تلك يا رسول الله أن هذه
جرت عندي بالري حتى أثرت في يدها واستنقت بالقرية حتى أثرت في خورها وكسحت البيت حتى أغبرت ثيابها
وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وبلغنا أنه قد أتاك رقيق أو حرم فقلت لها أسليه خادما فنكر معنى حديث
الحكيم وأمرهم أن يعبوا عبد الله بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي عن محمد بن كعب
القرظي عن شبيب بن ربعي عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الخبر قال فيه قال علي فما تركته من منذ سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله إلا ليلة صفين فأني ذكرتها من آخر الليل فقلت لها أحد لنا حفص بن عمر بن أشعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما أي يسير
ومن يعمل بهما قليل في يومه أو يركب كل صلاة عشر أو يركب عشر أو يكبر عشر أو يكبر عشر أو يكبر عشر أو يكبر عشر
مائة في الميزان ويكبر أربعين أو ثلاثين إذا أخذ مضجعه ويكبر ثلاثين ويكبر ثلاثين أو ثلاثين في كل صلاة باللسان
والف في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما
قليل قال يأتيك كبر في منامه يبعث الشيطان فينومه قبل أن يقول ويأتيه في صلواته فيذكر كونه حاجته قبل أن يقول لها
حد ثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب حدثني عياش بن عتبة الحضرمي عن الفضل بن حسن الزهراني أن ابن أبي الحكم
(وهو في لقاءنا) أي كافتا (وكسحت البيت) قال في الصباح كسحت البيت كسحا من باب نفق كسسته انتهى (فذكر معنى
حديث الحكم) أي الذي قبله (وأثر) أي من حديث الحكم وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب الخراج في باب بيان مواضع قسم
الخمس وسهمه وذو القربى قال المنذري وقد تقدم في كتاب الخراج وابن عبد هو علي بن عبد قال ابن المديني ليس بمعروف ولا أخ له
غير هذا (القرظي) نسبة إلى قرية (عن شبيب) بفتح أوله والموحدة ثم مثناة قال الحافظ نحضره كان مؤذن سجادة ثم أسلم ثم
كان من أعان علي عثمان ثم صاحب عليا ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان من طلب بدم الحسين المختار
ثم روى شرط الكوفة ثم حضر قتل المختار ثم مات بالكوفة في حدود الثمانين (فما تركته من) أي الكلمات المذكورة (الليلة صفين)
كسكين موضع كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما (فأني ذكرتها) أي الكلمات قال المنذري وأخرجه
النسائي وقال البخاري لا يعلم محمد بن كعب سمع من شبيب هذا أخرجه ووثبت بفتح الشين المعجمة ويعنيها لم يفتحه
وثاق مثناة (خصلتان أو خصلتان) شدة من الراوي وهما بمعنى واحد (هما) أي الخصلتان أي كل منهما (يسير) سهل خفيف
لعدم صعوبة العمل بهما (من يعمل بهما) مبتدأ (قليل) خبر (يسير) بيان لأحد الخصلتين والضمير للعبد المسلم
(في كل صلاة) أي عقب كل صلاة (فذكر) أي التيسير والتحميد والتكبير عشر أو عشر أو كل صلاة من الصلوات الخمس (خمسون
ومائة باللسان) أي في يوم وليلة (والف وخمس مائة في الميزان) لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ويكبر
أربعين وثلاثين) بيان للخلعة الثانية (إذا أخذ مضجعه) أي حين أخذ مرقده وإذا اللظفية المجردة (يعقدها بيده) أي
بأصابعها أو بأناملها أو بعقدها (كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل) أي ما وجه قولك هذا أو الضمير فيهما للخصلتين
(بأني أحذركم) بالنصب مفعول (فينومه) بتثنية الواو أي يلقي عليه النوم (قبل أن يقول) أي لذكر المذكرة في الخلعة الثانية
(فيذكره حاجته) أي فينصرف عن الصلاة (قبل أن يقولها) أي الكلمات المذكورة في الخلعة الأولى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وأخرجه النسائي مستندا وموقوفا على عبد الله بن عمرو (ان ابن أبي الحكم) قال لمزني
في الأطراف قال أبو الفاسد ومن مستدام الحكم ويقال أم حكيم صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير وقال قال
محمد بن سعيد هو أم الحكم وقال شبيب بن خياط حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون للزبير ابنة غير ضباعة

في الشيطان في عناية

أَوْضْبَاعَةُ ابْنَتِي الزَّيْدِ حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدِهَا قَالَتْ أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَخْتِي وَفَاطِمَةُ
بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ سَأَلْنَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبِيِّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبَقَكُمْ نِيَّامِي بْنُ رَشْدٍ ذَكَرَ قِصَّةَ التَّسْيِيمِ قَالَ عَلَى كُلِّ صَبُوءَةٍ لَمْ يَذْكُرْ التَّوْبَةَ يَا مَعْ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ حُلَّتْ ثَمَامُ مَسَدٍ نَاهَشْتُمْ عَنْ رَجُلٍ
ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُزْنُ بَنَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُصْبِيتُ قَالَ
قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِمَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ
شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَلْبِهِ قَالَ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُصْبِيتُ وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي حُدِّثْتُ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْهَيْبَ
نَاسِ قُبَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَبَحَ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا

وَقَالَ ضَبَاعَةُ هِيَ أُمُّ حَكِيمٍ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَهَذَا وَهُوَ فَقَدْ ذَكَرَ الزَّيْدِيُّ بْنُ بَكَّارٍ لِلزَّيْدِ ابْنَتَيْنِ ضَبَاعَةُ وَأُمُّ حَكِيمٍ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ كَانَتْ تَحْتَ
رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَوُلَدَ مِنْهَا وَضَبَاعَةُ كَانَتْ تَحْتَ الْمُقْدَادِ انْتَهَى وَفِي التَّقْرِيبِ ضَبَاعَةُ بِنْتُ الزَّيْدِ بْنِ عَبْدِ
الْهَاشِمِيِّ بِنْتُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَ انْتَهَى (أَوْضْبَاعَةُ) أَيْ ابْنُ ضَبَاعَةَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْحَكْمُ (حَدَّثَ) فَاعْلَمْ أَنَّ ابْنَ الْحَكْمِ وَالْمُضْطَرِّفَ
يُرْجَعُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ حَسَنٍ (عَنْ أَحَدِهَا) الَّتِي هِيَ أُمُّهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ فِيهِ الْوَاسِطَةُ وَهِيَ ابْنُ أُمِّ الْحَكْمِ بَيْنَ أُمِّهَا وَبَيْنَ الْفَضْلِ
ابْنِ حَسَنٍ وَهَكَذَا بَيِّنَاتُ الْوَاسِطَةِ فِي أَطْرَافِ الْمَرْيُوكِ لَمْ يَبَيِّنْ أَنَّ ابْنَهَا مِنْ هُوَ وَهَذِهِ عِبَارَتُهُ وَمِنْ مَسْتَدَامِ الْحَكْمِ وَضَبَاعَةُ
بِنْتُ الزَّيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بَيْنَ هَاشِمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي الْخُرَاجِ وَفِي الْأَدَبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقِبَةَ الْخَضِرِيِّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمِرِيِّ أَنَّ ابْنَ
أُمِّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ ابْنَتِي الزَّيْدِ حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدِهَا قَالَتْ فَذَكَرْتُ انْتَهَى وَقَالَ فِي سِدِّ الْغَايَةِ بِإِسْنَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقِبَةَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّهِ الضَّمِرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أُمِّ الْحَكْمِ
قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ أُمِّ الْحَكْمِ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَرَوَى ابْنُ مَنْدَهٍ وَأَبُو نَعِيمٍ بِإِسْنَادٍ هَذَا عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقِبَةَ الْخَضِرِيِّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ أُمِّ الْحَكْمِ عَنْ أُمِّ أُمِّ الْحَكْمِ بِنْتُ الزَّيْدِ فَذَكَرْتُ انْتَهَى فَهَذِهِ الرِّيَاسَاتُ كُلُّهَا مَصْرُوحَةٌ بِبَيِّنَاتِ الْوَاسِطَةِ الْمَذْكُورَةِ
لَكِنْ ابْنُ أُمِّ الْحَكْمِ هَذَا أَصْغَرُ لَا يَعْرِفُ قَالَه الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَتَقْدِمُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْخُرَاجِ فِي بَابِ بَيَانِ مَوَاضِعِ
قِسْمِ الْخَمْسِ وَلَيْسَ هُنَاكَ هَذِهِ الْوَاسِطَةُ وَعِبَارَتُهُ هَكَذَا عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمِرِيِّ أَنَّ أُمَّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ ابْنَتِي
الزَّيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدِهَا قَالَتْ الْحَدِيثُ وَهَكَذَا ابْنُ الْحَكْمِ فِي الْوَاسِطَةِ أَوْ رَدَّ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ جِهَةِ أَبُو دَاوُدَ
وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي مَخْتَصَرِ السَّنَنِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمِرِيِّ أَنَّ أُمَّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ بِنْتُ الزَّيْدِ حَدَّثَنِي
عَنْ أَحَدِهَا وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخُرَاجِ وَعَنْ أُمِّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ ابْنَتِي الزَّيْدِ أَنَّهَا قَالَتْ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ كُنْ فِي غَايَةِ الْمَقْصُودِ
(فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَخْتِي وَفَاطِمَةُ) هَكَذَا بَيِّنَاتُ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ وَفَاطِمَةُ فِي هَذَا الْحَلِّ وَلَفْظُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَذَهَبْتُ هِيَ وَأَخْتَاهُ
حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَخْتِي إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْدِمُ وَكِتَابِ الْخُرَاجِ أَيْضًا بِبَيِّنَاتِ الْوَاسِطَةِ أَوْ أَمَّا الرَّايَةُ بِحَدِّ الْوَاسِطَةِ فَعَلَّ هَذَا قَوْلُهَا فَاطِمَةُ بِرَأْسِهَا
أَخْتِي وَهَكَذَا ابْنُ الْحَكْمِ فِي الْأَطْرَافِ الْمَرْيُوكِ وَأَمَّا عِنْدَ الْمُنْذَرِيِّ فَفِي كِتَابِ الْخُرَاجِ بِبَيِّنَاتِ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ بِحَدِّ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ
(مَا نَحْنُ فِيهِ) مِنْ مَشَقَّةِ الْبُيُوتِ (بَيْنَا فِي بَدْرٍ) أَيْ مِنْ قَتْلِ بَاهُغٍ فِي بَدْرٍ وَالْمُرَادُ قِتْلُ بَدْرٍ سَمَوًا بِأَسْمِ الْيَتَامَى تَرْجِيماً عَلَيْهِمْ
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَتَقْدِمُ وَكِتَابِ الْخُرَاجِ بِبَابِ مَا يَقُولُ إِذَا صَبَحَ (فَاطِمَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ مَخْزَعُهَا وَمَوْجِدُهَا
عَلَى غَيْرِ مَثَالٍ سَبَقَ (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) أَيْ مَا غَابَ مِنَ الْعِبَادِ وَظَهَرَ لَهُمْ (رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ
الْمَعْبُودُ كَالْقَدِيرِ بِمَعْنَى الْقَادِرِ (وَشَرُّ الشَّيْطَانِ) أَيْ وَسُوسَتُهُ وَأَخْوَانُهُ وَأَضْلَالُهُ (وَشَرُّهُ) بِكسر الشين وسكون الراء
أَيْ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ بِاللَّهِ وَيُرْوَى بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ مَصْبَائِدُهُ وَحَبَائِلُهُ الَّتِي يَقْنَنُ بِهَا النَّاسُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ (إِذَا صَبَحَ) أَيْ دَخَلَ فِي لُصْبَاحِ (اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا) الْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ

وبك تحيا وبك تموت واليك النشور واذا اُمسى قال اللهم بك اُمسيتنا وبك تحيا وبك تموت واليك النشور حدثنا
اسم بن صهيب ناظم بن ابي قديك قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغزالي ربيعة عن مكحول بن مسنقة
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حكمة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار
فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلثه اربعاً اعتق الله من الناس حلتها
اسم بن يونس ناظم بن الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن يزيعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يُصبح او حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بعجزتي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فأت من يومه او من ليلته حل
الجنة حل ثلثاً وهب بن يقطين عن خالد بن واظم بن قدامة بن عيينة ناظم بن جابر عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم
ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اُمسى اُمسيتنا وامسيت
والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له زاد في حديث جابر واما زبيد كان يقول كان ابراهيم بن سويد يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسألك خيراً في هذه الليلة وخيراً ما بعد

محمّد وف وهو خبر اصبحت ولا بد من تقدير مضى اى اصبحت املتسين بحفظك او مغفورين بنحو او مشتغلين بنحو
(وبك تحيا وبك تموت) قيل هو حكاية الحال رتبة يعنى يستمر حالنا على هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال قال النووي
معناه انت تحييني وانت تميتني (واليك النشور) اى لبعث بعد الموت (واذا اُمسى) عطف على اذا اصبحت قال المنذرى
واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن (ناظم بن ابي قديك) بالتصغير (حين يصبح او يمسي)
كلمة او للتخيير او التنويع (اشهدك) اى اجمالك شاهد اعلى اقرارى بوحدايتك في الالهية والربوبية وهو اقرار للشهادة
وتأكيد لها وتجديد لها في كل صباح ومساء (واشهد حكمة عرشك) جمع حامل اى حامل عرشك (وملائكتك) بالنصب عطف
على الجملة تعميماً بعد تخصيص (وجميع خلقك) تعبير اخر (انك) بفتح الهمزة اى على شهادتى واعتراقتى بانك (اعتق الله)
جواب للنشر (فان قالها اربعاً اعتق الله من الناس) اى اعتقه كله قال المنذرى فى استعادة عبد الرحمن بن عبد المجيد وهو
ابو جعاء المهرى مولاهم المصطفى المكفوف قال ابن يونس كان يحدث حفظاً وكان اعمى واحاديثه مضطربة ووقع في اصل
سماعنا وفي غيره عبد الرحمن بن عبد المجيد والصحيح عبد الحميد هكذا ذكره ابن يونس في تأريخ المصريين وله العناية المعروفة
بأهل بلدنا وذكره غيره ايضا كذلك (وانا على عهدك ووعدك) اى انا مقيد على لوفاء بعهد الميثاق وانا موقن بوعد يوم
الحشر والتلاق (ما استطعت) اى بقدر طاقتى وفي فتح البارى قال الخطابي يريدنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك
من اليمان بدين واخلاص الطاعة لك ما استطعت وفيه ايضا واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراض بالحجز
والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى (ابوء بنعمتك) اى اعترف بها واقرو التزم واصله البوء ومعناه اللزوم (وابوء
بن نبى) اى اعترف ايضا قال الخطابي معناه الاقرار به ايضا كالاول ولكن فيه معنى ليس في الاول تقول العرب باء قران
بنه اذا احتمله كرها لا يستطيم دفعه عن نفسه قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة من حديث عبد الله بن يزيد
عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس بنحوه وقال فيه سبيل الاستغفار واخرجه الترمذى من حديث عثمان بن ربيعة
عن شداد بن اوس وقال حسن غريب من هذا الوجه (ناظم بن جابر) فخر بن وخال كلاهما برويان عن الحسن بن عبيد الله (زاد
في حديث جابر) ولفظ المنذرى في مختصر السنن وعن عبد الله هو ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اُمسى
امسيتنا وامسيت الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له واما زبيد كان يقول كان ابراهيم بن سويد يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسألك خيراً في هذه الليلة وخيراً ما بعد

ابوء بنعمتك
اى فانه

ابن كعب

واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر رب اعوذ بك
 من عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا اصبحتا واصبح الملك لله قال ابو داود رواه شعبة عن سلمة
 ابن كهيل عن ابراهيم بن سويون قال من سوء الكبر ولم يذكر سوء الكفر حتى انما اخفض بن عمرنا شعبة عن ابي عقيل عن سابق
 ابن ناجية عن ابي سلام انه كان في مسجد حص فصر به رجل فقالوا هذا اخذم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له فقال
 بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك اوله بيوتك وبينه الرجال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قال اذا اصبحت واذا امسى رضيتا بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبالحمد ربنا سو لا كان حقا على الله ان يرضيه
 حتى انما احمد بن صالح نايجي بن حنبلان واسماعيل قال لا نسلم ان بن بلال عن ابي عبيد الرحمن عن عبد الله
 ابن عتبة عن عبد الله بن عثمان البياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصب
 واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب
 القبر الى اخره قلت حديث جري اخرجه مسلم لفظه حتى انما عثمان بن ابي شيبه نا جري عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم
 ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان بنى الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال مسينا وامسى الملك لله والحمد لله
 لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فيه له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير
 ما فيها واعوذ بك من شر ما بعد ها واعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر
 وعذاب من عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا اصبحتا واصبح الملك لله ثم اخرجه من طريق ابي بكر بن ابي شيبه نا حسين بن
 علي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا امسى قال مسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اسألك من خير هذه الليلة وخير
 ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والههم وسوء الكبر وقتنة الدنيا وعذاب القبر قال الحسن
 ابن عبيد الله وزاد في فيه زيد عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعا انه قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير واخرجه من طريق قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن
 عبيد الله نا ابراهيم بن سويد نا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى
 قال مسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الحسن فحدثني الزبيد انه حفظ عن ابراهيم في هذا
 له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اسألك خير هذه الليلة واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعد ها اللهم اني اعوذ بك
 من الكسل وسوء الكبر اللهم اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر انتهى (من سوء الكبر) قال النووي روي نا
 الكبريا سكان الباء وفتحها قال اسكان بمعنى التعاطف على الناس والفتح بمعنى الههم والحرف والرد الى امر الخ لير كما في الحديث
 الاخر قال لقاضي وهذا الظاهر واشهر ما قبله قال وبالفقه ذكره الهري وبالجوهين ذكره الخطابي في صوب الفقه وتخصه رواية النسائي
 وسوء العجز انتهى (او الكفر) هذا اشك من الراوي اي من سوء الكفر اي من شر ما فيه الكفر او الكفران (ولم يذكر سوء الكفر) ولكن ذلك
 لم يذكر هذه اللفظة بعض اصحاب الحسن بن عبيد الله كعبد الواحد بن زياد وزائدة بن جري ايضا في رواية عثمان بن ابي شيبه
 وروايتهم عن مسلم في سوء الكبر في محفوظة قال المنذرى اخرجه مسلم والترمذي (عن ابي عقيل) بفتح العين واسمها شيم بن بلال (عن ابي سلام) بتشديد
 اللام هو موطا احبشي (انه) اي ابو سلام (كان في مسجد حص) بكسر الميم وسكون الميم كورة بالشام (فقالوا هذا) اي الرجل
 (اخذم) صيغة الماضى المعلوم (فقام) اي ابو سلام (اليه) اي الى الرجل (فقال) اي ابو سلام (لم يترك اوله بيوتك وبينه الرجال)
 في الصراحتا ولته الايدى خذته هذه مرة ومرة والمعنى لم يكن بينك وبينه صلى الله عليه وسلم واسطة الرجال (ارضينا
 بالله ربنا) تمييز وهو يشمل لرضا بالاحكام الشرعية والقضايا الكونية (الا كان حقا على الله) هو خبر كان (ان يرضيه)
 اي يعطيه ثوابا جزيل حتى يرضى وهو اسم كان قال المنذرى واخرجه النسائي (عبد الله بن عثمان) بتشديد النون

اللهم ما أصبغ بي من نعمة فمناك وسجد لك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدّى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين
يُمسّى فقد أدى شكر ليلته حتى ثمانية بن موسى البليخي وأكبرهم وناعثان بن أبي شديدة المعن بن أبي نعيم قال إن عبادة
ابن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال سمعت ابن عمر يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو أروع الدعوات حين يُمسّى وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني
ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتى وقال عثمان عورتي وأمن روعاتي اللهم احفظ من بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي قال أبو داود قال وكبير يعني أخسف حتى ثمانية بن
صالح ناعبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن أنس أن سألما الفراء حدثه أن عبد الحميد مؤلفي بني هاشم حدثه أن أمه حدثته
وكانت تحب بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم أن بنت النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يُعلمها فيقول قولي حين نصبح حين نُسبحك الله ونحسب لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما فإنه من قالهن حين يُصبر يحفظ حتى يُمسّى ومقالهن
حين يُمسّى يحفظ حتى يُصبح حتى ثمانية بن أحمد بن سعيد الهمداني قال ناس وناس الربيع بن سليمان أن ابن وهب قال أخبرني
الليث عن سعيد بن بشير النجاشي عن محمد بن عبد الرحمن النبيل أن قال الربيع بن النبيل لما أتى عن أبيه
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يُصبر فسبحان الله حين تمسك

أسمى

أسألك العفو والعافية

سبحان

أما أصبر في أي حصل لي في الصباح قاله القاسي وقيل أي ما أصبر متصل في (من نعمة) أو خروية (فمناك) أي
حاصل منك (وحدك) حال من الضمير المتصل في منك (ومن قال مثل ذلك حين يُمسّى) لكن يقول أسمى بدل أصبر (فقد
أدى شكر ليلته) هذا يدل على أن الشكر هو الاعتراف بالمنعم الحقيقي ورؤية كل النعم فيقربها وجليها منه كما كان يقوم
بحق النعم ويصر فيها في مضادة المنعم قال المنذري وأخرجه النسائي وغنام بغية الغين المحمّية وتشد يد النور فتجها وبجل الالف
ميمم والبياض منسوب إلى بياضة بطن من الأنصار قال ابن أبي حاتم عبد الله بن عتبة ورؤي عن ابن غنام ويقال عن ابن
عباس وقال أيضا سئل أبو زرعة فقال مدني لا عرفه إلا في هذا الحديث يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح
(لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع) أي يترك (اللهم إني أسألك العافية) أي السلامة من الأفات (اللهم إني أسألك العفو)
أي التجاوز عن الذنوب (اللهم استر عورتى) هي سوءة الإنسان وكل ما استحي منه (وقال عثمان عورتي) أي بصيغة الجمع
(وأمن روعاتي) أي مخوفاتي والروعة الفرعة (اللهم احفظني) أي ادفع البلاء عني (من بين يدي) أي أمامي (ان اغتال) بصيغة
المجهول أي أوشن بغته وأهلك غفلة قال وكبير يعني أخسف (أي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتيان من الجهة التختانية
أخسف قال في القاموس خسف الله بفلان الأرض غيبته فيها قال الطبري عم الجاهات لأن الأفات منها وبالنم في جهة
السفل لرداة الأفة قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه (ان أمه) قال حافظ ابن عبد الحميد لم أقف على اسمها (وكانت)
أي أم عبد الحميد (فيقول) الفاء عاطفة ويحتمل أن تكون تفسيرية (سبحان الله) هو علم للتسبيح منصوب على المصدرية
تقديره سبحت الله سبحا أو لا يستعمل غالبا الأمضا فامعنى التسبيح تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص (وبحجة) قيل الواو
لحال والتقدير اسبح الله ملتبساً بحمد الله من أجل توقيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والنيس بحمد (ما شاء الله)
أي وجوده (كان) أي وجد (وما لم يشأ لم يكن) أي لم يوجد (اعلم) أي اعتقد (ان الله على كل شيء قدير) وإن الله قد أحاط بكل
شيء علماً قال الطبري هذا الوصفان اعني القدرة الشاملة والعلم الكامل هما عمدة اصول الدين وهما يثمران ثبات الحشر
والنشر وروح الملاحة في انكارهم البعث وحشر الأجساد (فأنه) أي لئلا (أخسف) بصيغة المجهول أي من البلياء والخطايا
قال المنذري وأخرجه النسائي أمه مجهول (البيلائي) بغية الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة (قال الربيع) هو ابن سليمان
(ابن النبيل) أي بن فاسم أبيه عبد الرحمن (فسبحان الله) أي ترهوه عما لا يليق بعظمته وقيل معناه صلوا (حين تمسك)

ابن أبي عياش

وحيث تَصْبَحُونَ وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون الى وكن ذلك تَخْرُجُونَ اذْرك ما فاتك في يومك
 ذلك ومن قالهن جين يُمْنِي اذْرك ما فاتك في ليلته قال الربيع عن الليث بن سعد عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش
 ووهيب بن خوة عن سهيل بن ابيه عن ابن ابي عاتش وقال حماد عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش
 من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان له عدل رقية من ولد
 اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفقه له عشر درجات وكان في حوز من الشيطان حتى عسى
 وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال في حديث حماد عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش
 فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحكي عنك بكن او كن اقال صدق ابو عياش قال ابو داود رواه اسمعيل بن
 جعفر وموسى الرضاعي وعبد الله بن جعفر عن سهيل بن ابيه عن ابن عاتش عن حماد عن ابن عاتش عن عثمان بن ابي عياش عن

اي تَدْخُلُونَ في المساء وهو وقت المغرب والعشاء (وحيث تَصْبَحُونَ) اي تَدْخُلُونَ في الصبح (وله الحمد في السموات والارض)
 اعتراض ومعناه يحمد الله ما (وعشياً) اعطف على حين واريده وقت العصر (وحيث تظهرون) اي تَدْخُلُونَ في الظهيرة و
 هو وقت الظهر (الى وكن ذلك تَخْرُجُونَ) اي الى قوله تعالى وكن ذلك تَخْرُجُونَ وهذا اقتصار من الراوي وتامم بخبر الحى من الليث
 وبخبر المبيت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكن ذلك تَخْرُجُونَ في معالم التنزيل قال ناقم بن الازرق لا يعين أهل نخل الصلوات
 الخمس في القرآن قال نعم وقرأها آيتين الآيتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقفها انتهى واختار الطيبي عموم
 معنى التفسير الذي هو مطلق التنزيه فانه المعنى الحقيقي الاول من المعنى المجاز من اطلاق الجزء وارادة الكل مع ان العبرة
 بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ادرك ما فاتك) اي من الخير اي حصل له ثواب ما فاتك من ورج وخير وهو جواب الشرط
 (ومن قالهن) اي تلك الكلمات او الايات (قال الربيع عن الليث) واما احمد بن سعيد فقال اخبرني الليث كما مر قال لمنذري
 في اسناده عن حماد بن عمار عن ابي عياش عن ابيه وكلاهما لا يحتج به (وهيب بن خوة) اي نحو حديث حماد (عن ابن ابي عاتش)
 قال لمنذري في الاطراف ابو عياش ويقال بن ابي عياش ويقال بن ابي عاتش عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه الزرق
 حديث من قال اذا اصبح الحمد اخرج ابو داود في الادب عن موسى عن حماد ووهيب كلاهما عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
 ابن ابي عياش وقال حماد عن ابي عياش وخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابراهيم بن يعقوب عن الحسن بن
 موسى عن حماد بن سلمة عن سهيل بن ابيه عن ابي عياش الزرق وخرجه ابن ماجه في الداء نحوه انتهى وقال الحافظ
 في الاصابة ابو عياش وقيل ابن عياش وقيل ابن ابي عياش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح لا اله الا الله
 الحديث من رواية سهيل بن ابي صالح عن ابيه عنه اخرج حديثه ابو داود والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق سهيل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابن ابي عياش وفي بعض طرقه عن ابي عياش الزرق في قيل هو زيد بن الصامت ابو عياش
 الزرق وتعالى ذلك جرى ابو اسحق المكي والذى يظهر له غيره ووقع في الكنى لابن بشر الدواني ابو عياش الزرق روى عنه زيد
 ابن اسلم حديث من قال اذا اصبح الحمد انتهى (من قال) شرطية (اذا اصبح) ظرفية (كان له) جواب للشرط (عدل رقية) اي مثل
 عتقه وهو بفتح العين وكسرها بمعنى المثل وقيل بالفتح المثل من غير الجنس وبالكسر من الجنس وقيل بالعكس (مروى
 اسمعيل) صفة رقية وهو بفتح الواو واللام وبضم وسكون اي ولادة والتخصيص لانهم اشرف من سبي (وكتب) اي ثبت
 مع هذا (وخط) اي وضع وحج (وكان في حوز) اي حفظ وصون (كان له مثل ذلك) اي ما ذكر من الجزاء (فراى رجل) قال القاري
 ذكر استظهار الادب عليه للاجماع على ان رواية المنامة لا يعمل بها (قال ابو داود رواه اسمعيل) قال لمنذري وقال ابو بكر
 الخطيب عند لقاضى يعنى باخرها شمي عن شيخة عن ابي عاتش وكن اعند غيره وخرجه النسائي وابن ماجه وفي حديثها
 عن ابي عياش الزرق وابو عياش الزرق اسم زيد بن الصامت وقيل غير ذلك وهو بفتح العين المهملة وتشديد
 الياء اخر الخوف وفتحها وبعدها لالف شين معجمة وذكره ابو اسحق الكرايسي في كتاب الكنى وقال له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم

يحل

٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

ومحمد بن مضع الجعفي قال انا الوليد ناعبد الرحمن بن حسان الكنافي قال حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم
 التميمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه الى قوله جوار منها الا انه قال فيها قبل ان تكلم احد اقال على
 ابن سهل فيه ان اباة حدثه وقال علي وابن المصنف قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا
 المغار استخثت في سرى فسيقت اصحابي وتلقاني الحكي بالرازيين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله فحزوا فقالوا
 فلا منى اصحابي فقالوا احرمنا الغيبة فلما قد صوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فزعني
 فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم كذا او كذا اقال عبد الرحمن فاناسيت الثواب
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني ساكتب لك يا لوصاة بعدى قال ففعل وختمه عليه ودفعه الى وقال لي
 ثم ذكر معنا هرو وقال ابن المصنف قال سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي يحدث عن ابيه حل ثنا
 يزيد بن محمد الدمشقي ناعبد الرزاق بن مسلم الدمشقي وكان من ثقة المسلمين من المتعبدين قال ناعبد
 ابن سعد قال يزيد بن شبيب ثقة عن يونس بن ميسرة بن حليس عن امر الدرداء عن ابني الدرداء
 رضى الله عنه قال من قال اذا صبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهرب العرش لعظيم سبعة مرات كفاه الله ما اهمه صادق كان بها او كاذبا
 حدثنا محمد بن المصنف قال نا ابن ابي ذئب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن ابني اسيد البراد
 الى رملة مدينة من فلسطين قال نحوه اي نحو الحديث السابق (الى قوله جوار منها) اي بدون ذكر قوله اخبرني بوسيد
 (الا انه قال) اي الوليد (فيهما) اي في الجملتين من الحديث احدهما اذا انصرفت من صلوة المغرب وتاينتهما اذا اصيلت الصبح
 (قبل ان تكلم احدا) الظاهر ان هذه الزيادة بعد قوله فقل والله تعالى علم قال علي بن سهل فيه ان اباة حدثه اي ميان
 ابيه (وقال علي وابن المصنف) اي ذكر اقبل بيان الحديث هذه القصة المذكورة بقوله بعثنا الى قوله ودفعه الى ثم بعد ذكر
 هذه القصة تبينا الحديث (في سرية) السرية طائفة من جيش اقصاها اربع مائة تبعت الى العن وسماوية لا شهر يكون خلاصة
 العسكر وخيارهم من الشئ السري اي النعيس (فلما بلغنا المغار) بالضم الغارة وموضعها (استخثت) استفعال من بحث
 (وتلقاني الحكي) اي الذين سرن اليهم (بالرازيين) اي بالصوت والصياح ففى القاموس الرنة الصوت رن يرن صياح (فحزوا)
 من الحزاي تحفظوا وهو جواب قولوا (فقالوا) اي كلمة لا اله الا الله (فقالوا) اي اصحابي (فحسن لي) من التحسين (كذا)
 وكذا اي من الثواب (قال عبد الرحمن) هو ابن حسان (اما) بالتحقيق حرف التنبيه (يا لوصاة) اسم التوسية كعبادة وسلام
 اسم التصلية والتسليم (ففعل) اي النبي صلى الله عليه وسلم اي كتب الى لوصاة (وختمه عليه) اي على المكتوب (ثم ذكر معناهم)
 اي معنى حديثهم (قال ابن المصنف قال سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي) واما غيره فقال مسلم بن الحارث بن مسلم
 قال المنذرى قيل فيه مسلم بن الحارث وقيل الحارث بن مسلم بن الحارث كما تقدم وصح غير واحد من مسلم بن الحارث
 وسئل بوزعة الرازي عن مسلم بن الحارث بن مسلم فقال لصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن ابيه وقال
 ابو حاتم الرازي الحارث بن مسلم تابعي وقيل للدارقطني مسلم بن الحارث التميمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مسلم مجهول لا يحدث عن ابيه الا هو (حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي) هذا الحديث ليس في عاقبة النسب الحاضرة
 واما هو في نسختين وليس من رواية اللؤلؤ ولذا لم يذكر المنذرى وقال لمزى هذا الحديث في رواية ابى بكر بن داسة
 ولم يذكره ابو القاسم انتهى (صحا) فاكان بها اي بتلك الكلمات والمعنى ان القائل بتلك الكلمات ان كان خلصا
 وصادقا في اعتقاده على تلك الكلمات ومتيقنا بها او كان كاذبا في اعتقاده عليها بحيث تجرى تلك الكلمات على لسانه
 على سبيل العادة ويظن فيها التزاول لكن لا يتيقن بها كيتيقن المخلصين الصادقين ومع ذلك كفاه الله تعالى ما اهمه
 من امور الدنيا واتق به الزمان فالله تعالى يجنيه من التعب والكرب والهم بركة هذه الكلمات والله اعلم (عن ابى اسيد)

عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه أنه قال خرجنا في ليلة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل لنا
 فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت ما اقول يا رسول الله قال قل هو الله احد
 والمعوذتين حين تسمع وجين نفسي ثم قلت مرات تكفيك من كل شيء حدثنا محمد بن عوف نا محمد بن اسمعيل حدثني
 ابي قال بن عوف ورايته في اهل السمعيل قال حدثني عن شريح عن ابي مالك قال قالوا لاي رسول الله حدثنا
 بكلمة نقولها اذا اصبحتنا واصميتنا واصبحنا فامرهم ان يقولوا اللهم فاطر السموات والارض اعلم الغيب والشهادة
 انت رب كل شيء والمليك يسمع من انك لا اله الا انت فاننا نعوذ بك من شر انفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وبشرتك
 ان نقترف سوءا علم انفسنا او نجره الى مسلمة قال ابو داود وهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم
 فليقل اصبحتنا واصميتنا اللهم رب العالمين اللهم اني اسألك خير هذا اليوم ففتحته ونوره وبركته وفيه اعدوا عذابك
 من شر ما فيه وبشر ما بعدة ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك حدثنا كثير بن عبد الله بن باقية بن الوليد عن عمر بن جعفر قال نا ابراهيم بن
 عبد الله الحارثي قال حدثني شريك الهوزي قال دخلت على عائشة فساءلتها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا هب من الليل فقالت
 يقول يا لتي عن شيء ما سألتني احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرين واخذ عشرين او قال سبحان الله وبحمده عشرين او قال
 سبحان الملك القدوس عشرين واستغفر عشرين او هل عشرين ثم قال اللهم افرع عودك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرين ثم يفتح الصلوة
 حدثنا احمد بن محمد نا عبد الله بن وهب اخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن ابي صامع عن ابيه عن ابي هريرة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فاستحضر يقول اللهم سامع ما سمع وحسن بلائنا
 بفتح الهمزة (عن معاذ بن عبد الله بن حبيب) بالتصغير (والمعوذتين) اي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (ثلاث
 مرات) اي قل ثلاث مرات (تكفيك) اي هذه السور الثلاث (من كل شيء) اي من كل شر وكل مرد يتعوذ به قال المنذري و
 اخرجه الترمذي والنسائي مسندا ومسلما وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابو سعيد البراد وهو ابن
 ابي اسيد فاطر السموات والارض (اي خالقهما) (وشركه) بكسر الشين وسكون الراء اي ما يدعوا اليه من الاشرار بالله
 او بفتح التين اي حباكله ومصائبه جميعه شركه (وان نقترف) اي نكتسب (او نجره) اي السوء (ولهذا الاسناد) اي السابق
 (فتح) اي لظفر على المقصود (ونصره) اي النصره على العدو (ونوره) اي بتوفيق العلم والعمل (وبركته) اي بتيسر الرزق والحلال
 الطيب (وهذه) اي الثبات على متابعة الهدى وخلافة الهوى قال الطبري قوله ففتحته وما بعد بيان لقوله خير هذا اليوم
 (من شر ما فيه) اي في هذا اليوم (ونشر ما بعد) واكتفي به عن سوال خير ما بعد اشعار بان درء المفساد اهم من جلب المنافع
 (فليقل مثل ذلك) بان يقول مسينا وامسى الملك وخير هذه الليلة ويؤت الضمائر قال المنذري في اسناد هذين
 الحديثين محمد بن اسمعيل بن عياش وابوه وكلاهما في مقال (عن عمر بن جعفر) بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثلثة
 مقبول من السابعة كن في التقريب وفي الخلاصة وثقه ابن حبان وفي الميزان هو صدوق (الحارثي) بهملة وراء خفيفة
 وبعد الالف زاي كن في المغن وفي تاج العروس وحرار كسياب جبل نمكة وحرار بن عوف بن عدي بطن من ذى الكلاع حمير
 ومن نسله الحارثيون المحدثون وغيرهم منهم ازهر الحارثي انتهى وفي الخلاصة ازهر بن عبد الله بن جهم الحارثي حميري
 الحمصي نا صبي صدوق الهبة انتهى (حدثني شريك) بفتح الشين وكسر الراء واخره قاف (الهوزي) بفتح الهاء والزاي
 كن في التقريب وفي المرامد هوزن بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون اسمي من اليمن يضاف اليهم خلاف من خالف
 اليمن انتهى وفي الخلاصة شريك الهوزي الحمصي وثقه ابن حبان (بما) اي باي شيء (اذا هب من الليل) اي استيقظ
 هب لنا ثم هبنا وهبوا استيقظ قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده باقية بن الوليد وفيه مقال (فاسحروا) اي
 دخل في وقت السحر وهو قبيل الصبح وقال الترمذي هو السحر الذي لا خير من الليل (سمع سامع محمد بن الله ونعمته وحسن
 بلائنا علينا) البلاء ههنا بمعنى النعمة قال الخطابي معنى سامع شاهد شاهد حقيقة ليسمع السامع وليسهر الشاهد

قال بن عوف
 قلت يا رسول الله ما اقول
 فادركناه فقال

نا محمد بن عوف نا محمد بن اسمعيل

سبحان الملك القدوس
 سبحان الله وبحمده

اللهم صا حينا فا فضل علينا عا ئل يا الله من النار حل ثنا ابن معاذ نا ابى نا المسعودى نا القاسم قال كان ابو ذر يقول
من قال حين يصبح اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعله صلوتي ومن لعنت فلعنتي
كان وما لم تنته لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعله صلوتي ومن لعنت فلعنتي
كان في استثناء يومه ذلك او قال ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن مسleme نا ابو مؤدود وعمن سمع ابا بن عثمان
يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فحاة بلاء حتى يصيبه ومن قالها حين
يصيبه ثلاث مرات لم تصبه فحاة بلاء حتى يموت قال قاصاب ابا بن عثمان الفاجر فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث
ينظر اليه فقال له مالك تنظر الى قول الله ما كنت على عثمان ولا كن ب عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي اصابني
فيه ما اصابني غضبت ففسيت ان اقولها حدثنا نصر بن عاصم الا نطاكى نا النس بن عياض حدثني ابو مؤدود عن محمد
بن كعب عن ابا بن عثمان عن عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر قصة الفاجر حدثنا العباس بن عبد العظيم
ومحمد بن المنثري قال ان ابا عبد الملك بن عمر عن عبد الجليل بن عتيبة عن جعفر بن ميمون قال حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة انه
قال لا يبي يا ابي اني اسمعك تدعو كل عداة الله عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت
تعيذ هاتلثا حين نصيبه وثلاثا حين تمسي فقال نا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فانا ارحم الراحمين ان استن بسنته
على حمد نا الله سبحانه على نعمه وحسن بلائه انتهى فعندنا خطابي هو خبر سمعنا الامم قال لثور بشتي الخيل على الخبر اولى بظاهر
اللفظ والمعنى سمع من كان له سمع باننا نحن الله ونحسن نعمة وافضلنا له علينا انتهى وقيل سمع بشتي الميم وفتحها اي بلغ
سامع قولي هذا الى غيره (اللهم صا حينا) بصيغة الامر من المصاحبة والمراد اعنا وحافظنا (فا فضل علينا) امر من الفضال اي
تفضل علينا بادامة النعمة والتوفيق للقيام بحقوقها (عا ئل يا الله من النار) حال من ضمير يقول وبمعنى المصدر
اي عود عياذ ابا لله كذا في فتح ابو دود قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (حدثنا ابن معاذ) هو عبد الله بن معاذ العنبري
(نا ابى) معاذ بن معاذ العنبري (نا المسعودى) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي (نا القاسم) بن محمد التابعي الجليل
احد الفقهاء السبعة او هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي من التابعين (قال كان ابو ذر يقول) هكذا موقوف في النسب وليس هذا من رواية اللؤلؤى
ولنا مذكورة المنذري (كان في استثناء يومه) او كان فاكل هؤلاء الكلمات في الاستثناء عن زلات لسانه يومه ذلك يعنى عنه قاله السنن (عن
سم ابا بن) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة يصرف لانه فعال يمنع لانه فعل والصحيح الا شهر الصرف كذا نقل القارى عن الطيب (بسم الله) اي استعين
او اتقظ من كل مؤذيا سم الله (مع اسمه) اي مع ذكر اسمه (ولا في السماء) اي من البلاء النازل منها (ثلاث مرات) ظرف يقول (لم تصبه
فحاة بلاء) بفتح الفاء وسكون الجيم وفي بعض النسخ بضم الفاء مرد او قال في مختصر النهاية فحاة بلاء في فحاة بالضم
والمد فحاة بالفتح وسكون الجيم من غير مد وقاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب (قاصاب ابا بن
عثمان الفاجر) بالرفع فاعل وهو بفتح اللام استرخاء احد شقي البدن لا نصبا ب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح
(ينظر اليه) اي الى ابا بن عجب (فقال) اي ابا بن رفعه لانه (اي للرجل) (اصابني فيه ما اصابني) اي من الفاجر (ففسيت
ان اقولها) اي الكلمات المذكورة والحديث سكت عنه المنذري (عن محمد بن كعب عن ابا بن عثمان عن عثمان بن
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح غريب (حدثنا العباس بن عبد العظيم
ومحمد بن المنثري قالوا) وفي بعض النسخ حدثنا علي بن عبد الله والعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن المنثري قالوا حدثنا
عبد الملك بن عمر ولكن لم يذكر المنذري في الاطراف علي بن عبد الله بل اقتصر على العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المنثري كما في عافة
النسخ والله اعلم (يا ابي) بكسر التاء وفتحها (كل عداة) اي كل صبا (تعيذ هاتلثا) اي تكرر هذه الجملة وهذه الدعوات
بدل من تقول و حال (فقال) اي ابو بكرة والد عبد الرحمن (ان استن بسنته) اي اقتدى واتبع سنته صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن عبد الله والعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن المنثري قالوا

دخل بيته
النبي

النبي

في بيته
الطاهر

القول ربي

واسألو

باب ما يقول اذا خرج من بيته حينئذ من مسلمين ابراهيم بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فقال الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حينئذ ابراهيم بن الحسن الخثعمي نا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن السخري عن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتنتجى له الشياطين فيقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى باب ما يقول الرجل اذا دخل بيته حينئذ ابن عوف نا محمد بن اسمعيل قال حدثني ابي قال ابن عوف ورايت في اصل اسمعيل قال حدثني عن شريك عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فليقل اللهم انا اسألك خير الموعود وخير المخرج بسبح الله وبحمده ويسم الله خروجا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله باب ما يقول اذا هاجت الريح حينئذ احمد بن محمد المروزي وسلمة بن عبد الله بن شبيب قال ان ابن عبد الرزاق انما سمع عن الزهري حدثني ثابت بن قيس ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله قال سلمة فروى الله تعالى بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوه واسألوا الله خيرها واستنجيتموها وابالله من شرها والذى قبله ايضا امرسل وابوه لال هذا لا يحتج به وقال بوداد في رواية ابن العبد ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح باب ما يقول اذا خرج من بيته (الارفع طرفه) بفتح فسكون اى نظره (ان اضل) اى عن الحق وهو من الضلال خلاف الرشاد والهداية (واضل) بصيغة المجهول من الاضلال اى يضلني احد وبصيغة المعلوم (وازل) بفتح الهمزة وكسر الزاى وتشديد اللام من الزلة وهى ذنب من غير قصد تشبيهه بالزلة القدم (وازل) من الازال معلوما ومجهولا (واظلم) اى احد (واظلم) اى من احد (واجهل) على بناء المعروف اى فعل فعل الجاهل من الاضلال والازياء وغير ذلك (او يجهل على) على بناء المجهول اى يفعل الناس في افعال الجاهل من افعال الضر الى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح (يقال حينئذ) اى يناديه ملك يا عبد الله (هديت) بصيغة المجهول اى طريق الحق (وكفيت) اى همن (ووقيت) من الوقاية اى حفظت (فتنتجى) وفى بعض النسخ فينتجى اى يتبعن (الله) اى لاجل لقائل (الشياطين) وفى بعض النسخ الشيطان (كيف لك برجل) اى باضلال رجل (قد هدى وكفى ووقى) اى ببركة هذه الكلمات فانك لاتقدر عليه قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه باب ما يقول الرجل اذا دخل بيته (اذا خرج الرجل) اى دخل (خير الموعود) بفتح الميم وكسر اللام كالموعود وبفتح (واخير المخرج) بالمعنى الثلاثة كذلك وفيه ايماء الى قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وهو يشمل كل دخول وخروج وان نزل القرآن في فته مكة لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قاله على النفاى وقال الطيبى الموعود بكسر اللام ومن الرواة من فتحها والمراد المصدر اى الولوج والخروج او الموضع اى خير الموضع الذى يوجب فيه ويخرج منه قال ميرك الموعود بفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام لان ما كان فافواه ياء او واو واساظة في المستقبل فالمفعول منه مكسور العين في الاسم والمصدر جميعا ومن فته هنا فاما انه سهرها او قصد مزاجته للخروج وارادة المصدر بهما اثر من ارادة الزمان والمكان لان المراد الخير الذى يأتى من قبل الولوج والخروج كذا في المرقاة قلت وقد ضبط العلامة السيوطى في مرقاة الصعود الموعود والخروج بضم الميم فيهما والله اعلم (يسم الله وحمدا) اى دخلنا (على اهله) اى على اهل بيته قال المنذرى في اسناده محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ابوه فيها مقل باب ما يقول اذا هاجت الريح في القاموس هاج بهج هيجا وهيجا نا ثامر (الريح من روح الله) بفتح الراء بمعنى الرحمة كما في قولنا ولا تيسوا من روح الله انه لا يمشى من روح الله الا القوم الكافرون اى يوسلها الله ثلثا من رحمة لعباده (فلا تسبوها) لانها مأمورة (وسلوا الله خيرها) اى خير ما امر سلت به وفى بعض النسخ واسألوا الله (من شرها) اى من شر ما امر سلت به قال المنذرى واخرجه النسائى

حل ثلثاً من صلبه ناعبد الله بن وهب ناظم وان ابا التضر جلت له عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمعاً ضاحكاً حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسّم وكان
 اذا راى غيماً او ريحاً عرفت ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله اناس اذا راوا الغيم فحوراجاء ان يكون فيه المطر
 وارك اذا رأته عرفت في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم
 بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض من مطر ناعبد الله بن يسار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناساً في قس السماء ترك العمل وان كان في صلوة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك
 من شرها فان مطر قال اللهم صيباً هنيئاً يا رب في المطر حل ثلثاً من صلبه ناعبد الله بن يسار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سليمان بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 عتبة حتى اصابه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لان حديث عهدي بربه يا رب في المطر حل ثلثاً من صلبه ناعبد الله بن يسار
 عتبة بن سعيد ناعبد العزيز بن محمد عن صابر بن بكيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يؤقظ للصلاة حل ثلثاً من صلبه ناعبد الله بن يسار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن ابي عمير عن الاعمش عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسألو الله فانه يؤقظ

ناب
يؤقظ

شياء

وعقبه

ناب
فاسألوا

وابن ماجه واخرجه النسائي ايضا من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومن حديث عمر بن سليمان الزرقي عن ابي هريرة
 والمحفوظ حديث ثابت بن قيس (مستحجاً) اي مبالغة في الضحك ليرتد منه شيئاً يقال استجهم السيل اجتمعهم على موضع
 واستجعت للعرصه اموره اجتمعهم له ما يحبه فعلى هذا قوله ضاحكاً منصوص على التمييز اي ما رآته مستحجاً من جهة
 الضحك بحيث يضحك ضحكاً تاماً مقبلاً بكليته على الضحك (لهواته) بفتح اللام والهاء جمع لهواة وهي اللذة التي باعها الحجة
 من اقصر الفهم كن في الفخر وفي المراقبة وهي الحجة مشرفة على الحق وقيل هي قعر الفم قريب من اصل اللسان انظر (غيماً) اي
 سحاباً (عرف) بصيغة المجهول (عرفت في وجهك الكراهية) بتخفيف الياء بمعنى الكراهة (ما يؤمنني) بنونين اي
 ما يجعلني آمناً وفي بعض النسخ يؤمنني بواو ساكنة ونون مشددة وهكذا في بعض روايات البخاري (قد عذب قوم
 بالريح) هو عاد قوم هو حيث اهلكوا ابراهيم صهره (وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض من مطر) العارض السحاب الذي يعترض
 في افق السماء (مطرنا) اي مطرنا انا قال القسطلاني ما محمله انه قد تقرر ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى
 لكن ظاهر آية الباب ان المعذبين بالريح هم الذين قالوا هذا عارض من مطر والجواب ان القاعدة المذكورة انما تطرد اذا لم يكن
 في السياق قرينة تدل على الاتحاد فانه كان هناك قرينة كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض له فلاز على تقدير
 تسليم المغايبة مطلقاً فلعل عاد اقومان قوم بالاحقاف وهم اصحاب العارض وقوم غيره قال وبؤيدة قوله تعالى
 وانه اهلك عاد الاولى فانه يشتر بان ثر عاد اخرى انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (اذا راى ناساً)
 اي سحاباً لم يتكامل اجتماعه وفي بعض النسخ شيئاً (اللهم صيباً) هو ما سأل من المطر نصيبه بتقدير اجعله اصله صيب
 يصوب اذا انزل ووزنه فيجعل وقيل على الحال اي انزله علينا مطراً نازلاً (هنيئاً) اي نافعاً موافقاً للغرض غير ضار
 قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه **باب ما جاء في المطر** (نحو ثوبه عنه)

اي كشف بعضه عن بدنه (لانه حديث عهدي بربه) اي بما جاد بربه اي اعطاني المطر رحمة وهي قرينة العهد بخلق الله لها فتبترك
 وهو دليل على استحباب ذلك قال المنذري واخرجه مسلم **باب في الديك والبهائم** قال في الصراح ديك بالسحر وسجعه
 ديكه وديك (لا تسبوا الديك) فانه يؤقظ للصلاة اي قيام الليل بصياحه فيه ومن اعان على طاعة يستحق المدح لا الذم
 قال المناوي جرت العادة بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطر الله عليها فلا يجوز اعماده الا ان جرب
 كن في السراج المنير قال المنذري واخرجه النسائي مستنداً ومسلماً (اذا سمعتم صياح الديك) بكسر الدال ففتح الياء جمع

ولم يذكر بالبركة حدثنا أحمد بن المثنى نا إبراهيم بن أبي الوزير نا أود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جبر عن أبيه عن
 أم حنيد عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يرى أوكمة غيرها فيكم المغرور قلت وما المغرور
 قال الذين يشتركون فيهم الجحش يا بني الرجل يستعبد من الرجل حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجعفي قال نا خالد
 ابن الحارث قال نا سعيد قال نا نصر بن أبي عروبة نا قتادة عن أبي شريك عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من استعاذ بالله فأعيد ومن سألكم بوجه الله فأعطوه قال عبيد الله من سألكم بالله حدثنا مسدد
 وسهل بن بكر قال نا أبو عوانة نا عثمان بن أبي شيبة نا جابر المصنف نا جاهد عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيد ومن سألكم بالله فأعطوه وقال سهل وعثمان
 ومن دعاكم فأجيبوه ثم اتفقوا ومن أتى بكم معروفا فأكفوا عنه قال مسدد وعثمان فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا
 ان قد كافأتموه باب في رد الوسوسة حدثنا عيسى بن عبد العظيم نا النضر بن محمد نا عكرمة

نا
 فادعوا له
 كافأتموه

يقال حنك الصبي اذا مضى ثم افاق لكه بحنكه (ولم يذكر بالبركة) اي لم يذكر يوسف في روايته لفظ بالبركة وفي الحديث
 دلالة على سنية تحنيك المولود والحديث سكت عنه المنذري (هل رأى) بصيغة المصنوع (او كمة غيرها) شأنه من الروي
 اي قال صلى الله عليه وسلم هل رأى او قال كمة اخرى غير هذه الكلمة (فيكم المغرورون) قال في النهاية وهذه الحديث ان فيكم
 مغرورين قيل وما المغرورون قال الذين تشرك فيهم الجحش سموا مغرورين لانه دخل فيهم عرق غريب اوجاوا من نسب
 بعيد وقيل اراد بمشرك الجحش فيهم اهره اياهم يألونا وتحسينه لهم فجاء اولادهم من غير شدة ومنه قوله تعالى
 وشاءكم في الاموال والاولاد انتهى وفي فتح الودود المغرورون بكسر الراء المشددة قيل اي المبعوث من عن ذكر الله تعالى
 عند الوقوع حتى شارك فيهم الشيطان وقيل لمغرب من الانسان من خلق من ماء الانسان والجحش وهذا معنى المشاركة
 لانه دخل فيه عرق غريب اوجاء من نسب بعيد وقد انقطعوا عن اصولهم وبعد النساء بهن اخلت من ليس من جنسهم
 وقال صلى الله عليه وسلم هل تحس منكم امرأة ان الجحش اجمعها ولعله اراد ما هو معروف ان بعض النساء يعشق لها بعض الجحش
 ويجمعها انتهى مختصرا وقال في القاموس والمغرورون بكسر الراء المشددة في الحديث الذين تشرك فيهم الجحش سموه لانه
 دخل فيهم عرق غريب او لمجيبهم من نسب بعيد انتهى قال المنذري ام حنيد هذه لم تنسب ولم يعرف لها اسم انتهى ومقصود
 المؤلف من ايراد الحديث في هذا الباب ان الاذان في اذن المولود له تأثير عجيب وامان من الجحش والشيطان كما للرجال
 عند الوفاة له تأثير يبلغ وحرز من الجحش والشيطان والله اعلم باب في الرجل يستعبد من الرجل (قال نصر)
 ابن علي في روايته (ابن ابي عروبة) اي سعيد بن ابي عروبة واما عبيد الله فقال سعيد فقط من غير ذكر اسم ابيه (من استعاذ
 بالله فأعيد) قال لعلي اي يسألكم بالله ان تلجئوه الى ملجأ يتخلص به من عدوه ونحوه فأعيدوه (ومر بسألكم
 بوجه الله) اي شيئا من امور الدنيا والاخرة والعلوم (فأعطوه) اجرا لمن سألكم به (قال عبيد الله) اي ابن عمر
 (من سألكم بالله) اي قال بالله مكان بوجه الله قال المنذري وابو حنيفة هذا ذكر البخاري انه سمع عن ابن عباس
 رأى عته فتادة وحسين بن واقد وزيد بن سعد (من استعاذ بوجه الله) اي طلب الاعادة مستعبد ابا الله من ضرورة
 او جأحة حلت به او ظمنا له او تجاوز عن جنابة (فأعيدوه) اي عنيوه واجيبوه فان اغاثته الملهوف فرض (وقال
 سهل) هو ابن بكر (وعثمان) هو ابن ابي شيبة (ومن دعاكم فأجيبوه) اي وجوبا اركان لوليمة عرس وندبا في غيرها و
 يجمل من دعاكم ملعونة او شفاعا قاله العريزي (ثم اتفقوا) اي مسدد وسهل وعثمان (من اتى) من الاتياء (فكافأتموه)
 اي بمثل له او خير منه (فان لم تجدوا) اي ما تكافئون به (فادعوا له) يعني من احسن اليكم اي احسان فأكافؤه بمثلته
 فان لم تجدوا فادعوا له جهدكم حتى تحصل المثلية قال المنذري واخرجه الشيخ وقد تقدم في كتاب الزكاة
 باب في رد الوسوسة ان كانت تدعو الى الرذائل فرمى وسوسة وان كانت الى الفضائل فرمى الهام

من ذلك احد
ناس قالوا
ذلك

يعني ابن عمار قال سالت ابا بوزميل قال سالت ابا عباس فقلت ما شئ احد في صدرى قال ما هو قلت والله ما تكلم به قال
فقال لي شئ من شئك قال وضحك قال ما نجا احد من ذلك حتى انزل الله تعالى فان كنت في شئك ما انزلنا اليك فاستل الذين
يقرون الكتاب اذ يقولون قال لي اذ وجدت في نفسي شيئا فقلت هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم
احد ثمانية ائمة من ائمة بني هاشم قال جاءه انا من اصحابه فقالوا يا رسول الله نحن في انفسنا
الشئ نعظم ان نتكلم به او الكلام به ما نحب ان لنا او اننا تكلمنا به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذا الصريح الذي
احد ثمانية ائمة من ائمة بني هاشم قال جاءه انا من اصحابه فقالوا يا رسول الله نحن في انفسنا
الشئ نعظم ان نتكلم به او الكلام به ما نحب ان لنا او اننا تكلمنا به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذا الصريح الذي
احد ثمانية ائمة من ائمة بني هاشم قال جاءه انا من اصحابه فقالوا يا رسول الله نحن في انفسنا
الشئ نعظم ان نتكلم به او الكلام به ما نحب ان لنا او اننا تكلمنا به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذا الصريح الذي

(ابو بوزميل) بالتصغير هو سماه ابن الوليد (ما شئ) ما استقرها مية (قال) اي ابو بوزميل (فقال) اي ابن عباس (الشئ من شئك)
اي ما تجد في صدرك اهو شئ من شئك (وضحك) اي ابن عباس كما هو الظاهر (حتى انزل الله تعالى) قال في فتح الودود
لم يرد حتى شئك هو صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى بل اراد حتى بعصمه وشموله الغالب فرض في حق صلى الله عليه وسلم
انتهى (فان كنت) اي يا ابي (ما انزلنا اليك) من القصص فرضا (فستل الذين يقرءون الكتاب) اي التوراة فانه ثابت
عندهم بخبر وذلك بعدد قوله قال صلى الله عليه وسلم لا تشك ولا اسأل كن في تفسير الجلالين وفي معالم التنزيل قوله تعالى
فان كنت في شئك ما انزلنا اليك يعني القرآن فستل الذين يقرءون الكتاب من قبلك فيخبرونك انك مكتوب عندهم
في التوراة والانجيل قبل هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره على عادة العرب فاهم يخاطبون الرجل
ويريدون به غيره كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله خاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم واراد به المؤمنين وقيل كان الناس
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بين مصدق ومكذب وشاك فهذا الخطاب مع اهل الشك ومعناه ان كنت يا ايها الانسان
في شئك ما انزلنا اليك من الهدى على لسان رسولنا محمد فستل الذين الخ انتهى مختصرا قال المنذرى ابو بوزميل هو سماه ابن
الوليد الخفف وقد احتج به مسلم (جاءه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (اناس من اصحابه) اي جماعة منهم (نجد في انفسنا الشئ)
اي القيم (نعظم ان نتكلم به) من الاعظام اي نجل التكلم به عظيم الغاية فحجه والمعنى نجد في انفسنا الشئ القيم فخلق الله
وكيف هو ومن اي شئ هو ونحو ذلك مما يتعاطى النطق به فاحكم حريان ذلك في خواطرننا (او الكلام به) شئ من الراوى
(ما نحب ان لنا او اننا تكلمنا به) ابصيغة المتكلم من باب لتفعل (به) اي بالشئ القيم الذي يخطر في قلوبنا
(قال وقد وجدتموه) الهمة للاستفهام التقريرو والواو المقرونة بها للعطف على مقدراى حصل ذلك وقد وجدتموه والضمير
للشئ (قال ذا الصريح الذي) معناه ان صريح اليمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يليق به الشيطان وانفسكم
والتضديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا يمكن من قلوبكم ولا تطعن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها
صريح اليمان وذلك انها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويبه فكيف يكون ايماننا صريحا وقد روى في حديث اخر انهم
لما اشكوا اليه ذلك قال صلى الله عليه وسلم الذي روي في الوسوسة قاله الخطابي في المعالم قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي
(يعرض بالشئ) اي القيم (ان يكون حجة) بضم ففتح اي فحج (من ان يتكلم به) اي بذلك الشئ (مخيفة) الضمير للشيطان
وان لم يخبر ذكره لانه لا لالة السياق عليه (قال ابن قدامة رحمه الله) الضمير للرجل والشيطان قال المنذرى واخرجه النسائي
باب في الرجل ينتهي الى غير مواليه او ينسب الى غيرهم (نازهير) بن محمد التميمي الخراساني (ناعاصم الاحول) هو
ابن سليمان البصري (احد ثنى ابو عثمان) هو عبد الرحمن بن مل لهدي (احد ثنى سعد بن مالك) هو سعد بن ابى وقاص

لا يقبل الله منه يوم القيمة عن ولا صرنا
على الله اهون

قال وما رأيت مثل اهل البصرة كانوا تعلموه من شعبية حل ثنا جابر بن ابي يعقوب ناصغوية يعني ابراهيم نازاركة
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعله
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل حل ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن مشقة
ناظر بن عبد الواحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد وحنان بن بديروت عن انس
ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير مواليه فعله لعنة الله
المتابعة الى يوم القيمة باب في التفاضل بحساب حل ثنا موسى بن عمران الرقي نالمعاني بن ونا احمد بن
سعيد الرمادي انا ابن وهب وهن احدثني عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفيها بالاباء مؤمن تقى و فاجر شقى انتم بنو آدم وادم من راي
ليد عن رجال فخرهم يا قوام انما هم فخر من فخر جهنم وليكون اهون على الله من الجحان التي تنفم بانفسها النائن
الا فريقي عن ابي غطيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضع على ظهره كتب الله له به عشرة حسنات فقال
هن الاسناد مشرق انتهى أي ما رواه اهل المدينة بل رواه اهل المشرق وهما اهل الكوفة وكأنه جرح في روايتهم والله اعلم
قال احمد بن حنبل وما رأيت مثل اهل البصرة في التثبت والضبط والاتقان بالاحاديث كانوا اهل البصرة (تعلوه بصيغة
الجم الماضى بشدة اللام من باب التفعّل والضمير المنصوب يرجع الى الحديث (من شعبية) بن الحجاج البصري والمعنى الشعبية
من اهل البصرة كان ناطق للرجال ضابطا متقنا متيقظا حيا في ادعاء صبيغ القاذو الحديث والاسانيد وانه لا يروى عن
المدلسين ولا عن الضعفاء واما اهل البصرة فانما تعلموهن العلم من شعبية وصاروا بهن المنزلة وبلغوا هذه الدرجة
لا فخر اختاروا طريقه واقتفوا اثره الزرى الى حديث سعد بن ابي وقاص وابى بكرة في الادعاء الى غير ابيه ان فيه نورا وضوء
والسند كله بصريون والله اعلم قال المنذرى واخرجه البخارى تاما بمعناه واخرجه مسلم وابن ماجة من حديث سعد
وابى بكرة في الادعاء لا غير (من تولى قوما) اى اتحنهم مواليه وهن احرام وان اذن فيه مواليه ايضا فقول من غير اذن مواليه
لزيادة التقييم والعادة انهم لا يرضون بذلك كن اى فخر الودود (صرف ولا عدل) اى نافلة ولا فريضة قال المنذرى واخرجه
مسلم (وحنان بن بديروت) في القاموس بيروت بلد بالشام اى حدثني سعيد والحال انهم مقيمون ببيروت (من ادعى الى غير
ابيه الخ) قال للعقبي قال النوى هن اصري في غلط تخريم انتساب الانسان الى غير ابيه او انتماء العتيق الى ولاء غير
مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق انتهى
قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى نحوه من حديث علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه فعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين باب في التفاضل بحساب قال في القاموس الفخر ويحرك والفخر والفخارة
التميز بالخصال كافتخار تفضلا واخر بعضهم على بعض انتهى والاحساب جمع حسب وهو ما تعد من مفاخر اباؤك
(وهن احدثني) اى حديث احمد بن سعيد (عبية الجاهلية) بضم العين المماثلة وكسر الموحدة المشددة وفخر المثناة التختة
المشددة اى فخرها وتكبرها ونحوها قال الخطابي العيبة الكبر والنخوة واصله من العيب وهو الثقل يقال عيبة وعيبة بضم العين
وكسرها (مؤمن تقى و فاجر شقى) قال الخطابي معناه ان الناس رجلان مؤمن تقى فهو الخبير الفاضل وان لم يكن حسيبا في قومه فاجر
شقى فهو الدنى وان كان في اهله شريفا رافعا انهم وقيل معناه ان المفتخر المتكبر اما مؤمن تقى فاذا لم يبتغ له ان يتكبر على احد او فاجر
شقى فهو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر والتكبر منفى بكل حال (انتم بنو آدم وادم من راي) اى فلا يليق بمصل الزراب النخوة والكبر
(ليد عن) بلازم مفتوحة في جواب قسم مقد راي والله ليترك كن اقبل (انما هم) اى قوام (او ليكون) بضم النون الاولى والضمير الفاعل
العائد الى رجال وهو واواجمه محذوف من ليكون والمعنى ليصيرن (اهون) اى اذل (على الله) اى عند (من الجحان) (من الجحان)
بكتين الجحيم وسكون العين جمع جعل بضم فخره ودية سوداء تدبر الحرا با نفها (التي تنفم بانفسها النائن) اى لعنة

ابن سويد عن أسامة بن زيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقته بن مالك بن جحشيم المذبحي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المذبحون عن عشرين من آلهم رأيتهم قال بوداد أيوب بن سويد
ضعيف أصل ثنا ابن المسيب عن ابن سويد عن سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن المكي يعني
ابن أبي ليلى عن عبد الله بن أبي سليمان عن جبير بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
مئامراً دعا إلى عصيانية وليس مئامراً قاتل على عصيانية وليس مئامراً مات على عصيانية حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة نا أبو أسامة عن عوف عن زياد بن خرق عن أبي كنانة عن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد نا جبير بن حازم
عن محمد بن اسحق عن داود بن حصين عن عبد الرحمن بن أبي عتبة عن أبي عتبة وكان مولى من أهل فارس قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أفقر بئ رجلا من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي
قال قلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فها قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري

هكذا

(عن سراقته) يضم أوله (بن مالك بن جحشيم) يضم الجحيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة (خيركم المذبحون) أي الذين يذبحون الظلم
(عن عشرين من آلهم) أي أقاربه المعاشرة معهم (أما رأيتهم) أي ما ليرى ظلم ويقع بالمدافعة في الأثرة والظلمة على المدفوع (قال بوداد
أيوب بن سويد ضعيف) هذه العبارة إنما وجدت في بعض النسخ قال المنذري في أسنادة أيوب بن سويد أبو مسعود الجبيري
السيدي في قدم مصر وحدث بها قال بوداد في رواية ابن العبد أيوب بن سويد السدي في بقية السنين المهمة وسكون
الياء أخر حرف وبعد ها ياء واحدة مفتوحة وبعد الالف نون منسوب إلى سيديان بطن من حمير وهو ضعيف
قال يحيى بن معين ليس بشيء كان يسرق الأحاديث وقال عبد الله بن المبارك لا يرويه وتكلم فيه غير واحد في سماع
سعيد بن المسيب من سراقته المذبحي نظر فإن وفاة سراقته كانت سنة أربع وعشرين على المشهور وقد ولد سعيد بن
المسيب لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر وقتل عثمان وهو ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده على هذا سنة
عشرين أو أحد وعشرين فلا يضم سماعه منه والله أعلم انتهى كلام المنذري (ليس من آلهم) أي ليس من أهل ملتنا (مربع)
أي الناس (إلى عصيانية) قال المناوي أي من يدعون الناس إلى اجتماع على عصيانية وهي معاونة الظالم وقال لقاسم
أي إلى اجتماع عصيانية في معاونة الظالم وفي الحديث ما يال دعوى الجاهلية قال صاحب الزمالية هو قولهم يا آل
فلان كانوا يدعون بعضهم بعضاً عند الأمر الحاد (من قاتل على عصيانية) أي على باطل وليس في بعض النسخ لفظ على
(من مات على عصيانية) أي على طريقهم من حمية الجاهلية قال المنذري قال بوداد في رواية ابن العبد هذا أمر سهل
عبد الله بن أبي سليمان لم يسم من جبير هذا أخر كلامه وفي أسنادة محمد بن عبد الرحمن المكي وقيل فيه العكس قال أبو حاتم الرازي
هو مجهول وقد أخرج مسلم في صحيحه والنسائي في سننه من حديث أبي هريرة معناه أنه منه ومن حديث جندب بن
عبد الله البجلي مختصر (ابن أخت القوم منهم) أي بينه وبينهم ارتباط وسياق الحديث يقتضي أن المراد أنه كالواحد
منهم في اقتناء سهم حضرته ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة قال النووي قال المنذري وقد أخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قوله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم مختصراً ومطوياً (عن أبي عتبة) قيل اسمه رشيد
صاحب كذا في الخلاصة (وكان) أي بو عتبة (شهدت) أي حضرت (أحد) بضم تين (فقلت خذها) أي لضربة
أو الطعنة (وأنا الغلام الفارسي) بكسر الراء والجرزة حال وهن أعلى عادته في المحاربة أن يجبر الضارب المضرب باسمه
ونسبه أظهاً بالشجاعة (فها قلت) أي لم لا قلت (خذها مني وأنا الغلام الأنصاري) لأن مولى لقوم منهم
قال لقاسم أي إذا فتحت عند الضرب فانتسب إلى الأنصار الذين هاجرت إليهم ونصرتي وكان فارس
في ذلك الزمان كفاراً فذكره صلى الله عليه وسلم الانتساب إليهم وأمر بالانتساب إلى الأنصار ليكون منتسباً

[illegible]

الى اهل الاسلام انتهى قال المنذرى واخرجه ابن ماجه في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه وابوعقبة هذا
بصرى مولى من بنى هاشم بن عبد مناف باب الرجل يحب الرجل على خير يراه (وقد كان) اى حبيب (ادركه) اى
المقدام (فليخبره انه يحبه) لان فى الاخبار بذلك استمالة قلبه واستجواب زيادة المحبة قال الخطابى معناه الحث على
التودد والتألف وذلك انه اذا اخبره انه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده وفيه انه اذا علم انه محب له وادله
قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله فى عيب ان اخبره به عن نفسه او سقطه ان كانت منه واذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن به
ظنه فيه فلا يقبل منه قوله ويحمل ذلك منه على العداوة والشئان انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال
الترمذى حسن صحيح غريب هذا الخبر كونه وقد روى من حديث ابى سعيد الخدرى وفيه مقال وقد روى منصور بن المعتمر
عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال ابو الفضل المقدسى وهو صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه وقد اخرجاه بهذا
الاسناد حديثا فى النذور وقد روى عن ابن عمر من وجوه هذا اصحها (فقال) اى الرجل الاول (انى لاحب هذا) اى الرجل
الآخر (اعلمته) بحرف همزة الاستفهام (فقال فى احب ان الله) اى فى طلب مرضاة الله (فقال) اى الرجل الآخر احب
الذى احببتنى له) اى لاجله وهذا ادعاء قال المنذرى فى اسناده المبارك بن فضالة ابو فضالة القرشى العدى مولى اهل
البصرة وثقه عفان بن مسلم واستشهد به البخارى وضعفه الامام احمد ويحيى بن معين والنسائى وتكلم فيه غيرهم
(قال فاعادها ابو ذر) اى اعاد مقولته وهى فى احب لله ورسوله (فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى فاعاد مقولته
الشريفة وهى فانك هم من احببت قال المنذرى وقد اخرج البخارى ومسلم من حديث ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المأم من احب (ارأيت اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فحوالته) وهذا الشئ هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
المأم من احب (لم اهره فحوالته) اى آخر (اشد منه) اى ذلك الشئ المذكور (ولا على العمل) متعلق بيب (من الخير
يعمل) اى الرجل المحبوب (به) اى بذلك العمل من الخير (ولا يعمل) اى الرجل المحب (المأم من احب) يعنى من احب قوما
بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وما تؤدى تلك المحبة الى موافقتهم
فيه حث على محبة الصالحين والاختيار لجاء اللماق بهم والخلاص من الناس قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم
معناه انه منه باب فى المشورة قال فى القاموس شاربيه بكن المرة به وهى الشورى والمشورة مفعة لا مفعولة
واستشاره طلب منه المشورة (المستشار) اى الذى طلب منه المشورة والراى (مؤتمن) اسم مفعول من الامن

احميت الله التلى

گال

واعادها

مدار

بسم الله الرحمن الرحيم

ار ایت اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرحو ایشی املرھ فرحو ایشی اشد مدہ

باب في الدال على الخير حد ثنا يحيى بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن ابي عمر الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد ان اعمل في فاحملني قال لا اجد ما اعمل عليك ولكن انيت فلانا فلعله ان يحملك فاقاه فحمله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر قاعله باب في الهوى حد ثنا حيوة بن شريح نا بقية عن ابي بكر ابن ابي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم او الامانة قال لطبي معنى انه امين فيما يسأل من الامور فلا ينبغي ان يخون المستشير بكم ان مصلحته ذكوة العزيزي قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واخرجه الترمذي ايضا مرسلا من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وابوبكر وعمر فذكر نحو هذا الحديث بمعناه ولم يذكر فيه عن ابي هريرة وحديث شيبان اتم من حديث ابي عوانة واطول يعنى الحديث المرفوع الذي قبل هذا وقال وشيبان ثقة عند هم صاحب كتاب وذكره في موضع اخر مختصرا وقال وقد رواه غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن النخعي وشيبان هو صاحب كتاب وهو صحيح الحديث ويكنى ابا مغيبة واخرجه ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وهذا حديث غريب من حديث ام سلمة هذا اخر كلامه وفي اسناده على بن زيد بن جده عن ولا يخبره عنه وقال ايضا في اخره وفي الباب عن ابي مسعود وابي هريرة وابن عمر هذا اخر كلامه وقد رواه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وابو الهيثم بن النيثمان والتميم بن بشير وسمرة بن جندب وعمر بن عوف وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعبيد بن صخر في طرقها كلها مقال واجود اسناد الحديث الذي ذكرناه اول الباب وحسنه الترمذي وقال يحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي واصح الطرق الى هذا المتن رواية سفيان ومن تابعه عن عبد الملك بن عبيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة باب في الدال على الخير (الابن عبي) بصيغة المجهول لا ينقطع في السبيل لموت الرحلة اوضحها قال الخطابي قوله ابن عبي معنى انقطع بي ويقال ابن عبي الركاب اذ اكلت وانقطعت انتهى وفي النهاية يقال بدعت الناقة اذ انقطعت عن السير يكلان انتهى (الاجن ما اسمان عليه) اي من المركب (فلعله ان يحملك) اي يعطيك ما تتركب عليه (من دل على خير فله مثل اجر قاعله) قال النووي والمراد ان ثوابا كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابها سواء انتهى وذهب بعض الامم الى ان المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه انما هو بخير تضعيف وقال القرطبي انه مثله سواء في القدر والتضعيف لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل من الله يهبه لمن يشاء على اي شئ صدر عنه خصوصا اذا صحت النية التي هي اصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لما انه منهم منها فلا بد في مساواة اجر ذلك العاجز لاجر القادر والفاعل ويزيد عليه كذا في السراج المنير قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي وابو مسعود اسمه عقبة بن عمر باب في الهوى قال في القاموس هو به كرضيه هو احبه قال الحافظ ابن حجر فيما اورد على السراج القزويني ترجحه ابوداود لهذا الحديث باب الهوى والمراد بذلك بشر معنى انه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قيم ما يفعله ولا يسمعه من ينصحه وانما يقيم ذلك لمن يحيا احوال نفسه ولم يتفقد عليها انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي قيل يعنى عن التي انتقد ها الحافظ سراج الدين القزويني على مصابيم وزعم انه موضوع وقال الحافظ ابن حجر فيما اورد على ما بلال فهو ثقة من كبار التابعين واما خالد فوثقه ابو حاتم الرازي واما ابوبكر فهو ضعيف عند هم من قبل حفظه وكان مستقبلا الامر في حديثه فطرقة لصوم فتغير عقله وصار ياتي بالمغرائب التي لا توجد الا عند فعدوه فيمن اختلط ولم يتميز انتهى وقال الحافظ صلاح الدين العلائي هذا الحديث ضعيف لا ينتهي الى درجة الحسن اصلا ولا يقال فيه

قال حبيب الشامي ويصم باب في الشفاعة عن ثمانية من ناسفيا عن بريد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تجزوا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء من ثمانية من ناسفيا واحمد بن
عمر بن السرح قال ان ناسفيا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه عن صفوية انشعوا فتوجروا فاني
لاريد الاخر فاشفعوا فتوجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشعوا فتوجروا واحمد بن ثناء ابو معمر
ناسفيا عن بريد بن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الرجل يبذل بنفسه في الكتاب
موضوع انتهى وقال البيهقي في شعب اليمان بعد ذكره ورواه البخاري في التارخ موقوفا على ابى الدرداء قال البيهقي و
سئل على بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال الحب لذة تعبر عن روية غير محبوبة فاذا تناهى سمي عشقا و
هو قوله صلى الله عليه وسلم حبك الشامي ويصم انتهى وسيجي كلام المنذري وقد رينا هذا الحديث في الاربعين للشيخ
وفي الله الحديث الدهلوي من رواية علي بن ابى طالب رضي الله عنه والله اعلم احبنا اضافة المصدر الى الفعل (الشامي) مفعول
(يعص ويصم) بضم اوها وكسر عنيهما اي يحملك اعني عن روية معائب الشئ المحبوب بحيث لا تبصر فيه عيبا ويجعلك احبهم
عن سماع قبا نحه بحيث لا تشم فيه كلاما قبيحا الاستيلاء سلطان المحبة على فؤادك قال المنذري في اسناده بقية بن
الوليد وابو بكر بن عبد الله بن ابى مرير الغساني الشامي وفي كل واحد منهما مقال وروى عن بلال عن ابيه قوله ولم يرفعه
وقيل انه اشبه بالصواب وبروي من حديث صفوية بن ابى سفيان ولا يثبت وسئل ثعلب عن معناه فقال يعص
العين عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن اسماع العزل فيه وانما يقول به وكنبت طر في فيك والظرف صادق
واسمعت اذ في فيك ما ليس لي سمع وقال غيره يعص ويصم عن الاخرة وفائدته الذي عن حب ما لا ينبغي الاغراق
في حبه انتهى كلام المنذري باب في الشفاعة (بريد) بالموحدة مصغرا هو ابراهيم الله (ابن ابى بردة) الا شعر منسوب اليه (عن ابيه) المراد
بالاب جده ابو بردة (انشعوا الى لتوجروا) اي اذا عرض المحتاج حاجته على فاشفعوا اليه فانكر ان شفعتهم حصل لهم الجسوء قبلت
شفاعتهم ام لا واللام في قوله لتوجروا هي لام التعليل ذكره المحافظ (وليقض الله على لسان نبيه ما شاء) اي ان قضيت حاجته فشفاعتهم له
فهي تقبل بالله وان لم اقض فهو ايضا بقدر الله وفي السراج المنير اي يظهر على لسان رسوله بوس او الهام ما شاء من اعطاء او حرمان
قتندب الشفاعة ويحصل لاجر الشاف مطلقا سواء قضيت حاجته ام لا قال المنذري والخارجي ومسلم والترمذي والنسائي
احمد بن اسحق بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح (قد روى هذا الحديث في بعض النسخ ههنا وفي بعضها في اخر كتاب السنة
ولم يوجد هذا الحديث في نسخة المنذري لاههنا ولا في اخر كتاب السنة وقال المنذري حديث همام بن منبه بن كامل عن
صفوية اخرجها ابوداود بلفظ انشعوا فتوجروا فاني لاريد الاخر فاشفعوا فتوجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انشعوا فتوجروا في كتاب السنة عن احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح واخرجه النسائي في الزكاة عن هرون بن
سعيد الايلي فلا تتم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه همام وحديث ابى داود في بعض النسخ
من رواية اللؤلؤي ولم يذكره ابو القاسم انتهى كلام المنذري (لاريد) بلام التاكيد (الامر) لواحد من الناس او للجماعة
لانفذه (فاخرة) اي الامر عن نفاذه (كيا) ما زائدة (فتوجروا) بصيغة المجهول (احمد بن ثناء ابو معمر) حديث ابى معمر في بعض
نسخ الكتاب ههنا وفي بعضها في اخر كتاب السنة وليس في نسخة المنذري هذا الحديث لاههنا ولا في اخر كتاب السنة
وقال المنذري حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاك ذوا الحاجة قال شفعوا فتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما احب
اخرجه البخاري في الزكاة وفي الادب وفي التوحيد ومسلم في الادب وابوداود في الادب عن مسدد وفي السنة عن
ابى معمر وهو اسمعيل بن ابراهيم القطيعي كلاهما عن سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة
ابن ابى موسى الكوفي عن ابى بردة عن ابى موسى واخرجه النسائي في الزكاة وحديث ابى معمر في رواية ابى بكر
ابن داسه عن ابى داود ولم يذكره ابو القاسم انتهى باب في الرجل يبذل بنفسه في الكتاب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الرجل يبذل بنفسه في الكتاب

نشم في رواية النسائي في رواية معاوية فكان ابن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليس بالشئ فامنع حتى تشفعوا فيه فتوجروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشعوا فتوجروا

District Library, JONG (Rajasthan)

حدثنا ابن حنبل نا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال قال حماد بن عيسى عن بعض ولد العلاء الحضر في كان
 عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحر فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه حمد ثنا محمد بن عبد الرحيم نا المعلى بن منصور نا هشيم
 عن منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء بن الحضر في ان كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه
 (قال احمد) هو ابن حنبل (قال مرة) ضمير قال راجع الى هشيم (يعني هشيم) هذا انفسه لضمير قال (عن بعض ولد العلاء)
 بفتح الواو واللام او بضم الواو وسكون اللام وفي المصايب عن ابن العلاء الحضر في ان العلاء الحضر في كان عامل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه انتهى وفي المرقاة قيل اسمه زيد بن عبد الله وكنيته ابو العلاء وفي بعض
 نسخ المصايب عن ابن العلاء انتهى وفي فتح الباري في كتاب الاستيذان في باب من يبدأ بالكتاب وعند ابى داود من طريق
 ابن سيرين عن ابى العلاء بن الحضر في عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه انتهى وفي التقریب ابن
 العلاء الحضر في عن ابيه مقبول من الثالثة واظن ان اسمه عبد الله انتهى (ان العلاء الحضر في كان عامل النبي صلى الله
 عليه وسلم على البحرين) واقره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة (فكان اذا كتب) الى العلاء
 (اليه) اي الى النبي صلى الله عليه وسلم (بدأ بنفسه) اي باسمه فقررة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ففيه دلالة على ان المسنون
 ان يبدأ الكاتب الكتاب بنفسه ويدل عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل الخ قال الخاف في فتح الباري تحت هذا الحديث فيه ان السنة ان يبدأ الكاتب
 بنفسه وهو قول الجمهور بل حكى فيه النحاس اجماع الصحابة والحق اثبات الخلاف انتهى (عن العلاء بن الحضر في) نسبة
 الى حضر موت قال ابن الاثير العلاء بن الحضر في واسم الحضر في عبد الله بن عباد ولا يختلفون انه من حضر موت انتهى
 (انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه) قال المنذرى فيهما مجهول قال بعضهم يبدأ الكاتب بنفسه فيقول
 من فلان بن فلان الى فلان بن فلان وذكر هذا الحديث حجة لذلك وقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله
 ورسوله الى هرقل وقال حماد بن زيد كان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان اما بعد وقال غيره اذا بدأ
 الكاتب باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف واجازه بعضهم وقيل اما الارب فيقدم فلا يبدأ اوله باسمه
 على والده والكبير السن كذلك يوقره انتهى كلام المنذرى قلت واخرج الطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه قال المناوي في فتح القدير فيه مجهول وضعيف
 انتهى وفي المرقاة اسناد حسن انتهى قال المناوي اذا كتب احدكم الى احد من الناس كتابا فليبدأ فيه بذكر نفسه
 مقدم على اسم المكتوب له نحو من فلان الى فلان وان كان مهينا محترقا والمكتوب اليه فليبدأ فيه بذكر نفسه
 حيث يبدأ باسمه الكابر هر في المكاتب ويرون ان ذلك من الادب وانما الادب ما امر به الشارح نعم ان خاف وقوع
 محذور لم يحترم ان بدأ بنفسه بدأ بالمكتوب اليه بدليل ما رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن نافع قال كانت
 لابن عمر حاجة الى معاوية فاراد ان يكتب اليه فقالوا ابدأ به فلم يز الوابه حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم الى معاوية
 وفيه ايضا عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبأيه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
 لعبد الملك امير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فذكره انتهى وفي الادب المفرد عن خارجة بن زيد عن كبراء آل زيد
 ابن ثابت هذه الرسالة لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك وفي فتح الباري واخرج عبد الرزاق
 عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضر في الى محمد رسول الله وعن نافع كان ابن عمر يقرأ علمانه اذا كتبوا اليه
 ان يبدأ وابانفسهم وعن نافع كان عامل عمر اذا كتبوا اليه بدأ بانفسهم قال لمهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه
 وعن معمر عن ايوب انه كان رمايد ابا اسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به انتهى وفي المرقاة
 وكان العلاء اذا كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بنفسه اقتداء به صلى الله عليه وسلم لانه كان يفعل ذلك وعما يدل عليه

بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى الذِّمِّيِّ حَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَحُجْرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ إِنْ عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ
عَلَيْكَ مِنْ أَتَمِّهِ الْهُدَى وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدْ خَلَعْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا
بِكُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَانَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ
عَلَيْكَ مِنْ أَتَمِّهِ الْهُدَى ثُمَّ أَبْعَدُ بَابُ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ اسْفِيَانُ حَدَّثَنِي سَهْمِيلُ بْنُ أَبِي صَاحٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ وَلَدٌ وَالِدُهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَ مَلُوكًا فَيُشْتَرِيهِ فَيُخْتَلِقَهُ
يُخَلِّقُ ثَمَامَةً يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ عَنْ حُمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ
تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أَحِبُّهَا وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا فَقَالَ لِي طَلِّقْهَا وَأَبَيْتُ فَاتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلِّقْهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ اسْفِيَانُ عَنْ بَهْزِينَ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرَأُ قَالَ مَنْ تَمَنَّاهُ ثُمَّ أَمَّا أَنْ تَمَنَّاهُ أَيْ أَنْ تَمَنَّاهُ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الَّذِي لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شَيْءٌ عَمَّا اقْرَعَ
كُتَابَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَعَاذِ بَعْزِيَّةٍ فِي ابْنِ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ
فَاتَى أَحْمَدَ الْبَيْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ الْحَدِيثُ بِرَوَاةِ الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا الصَّنِيعُ الْعَظِيمُ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَاتَّهَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ لَمْ يَطْرُقْ كَانَ يَكْتَبُ هَكَذَا مِنْ الْعُلَاءِ أَحْضَرُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهَكَذَا أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبُوا مِنْ لِسَانِهِ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ انْتَهَى
بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى الذِّمِّيِّ (إِلَى هِرَقْلَ) بِكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف غير منصرف وهو اسم علم لملك
الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَفِي صِرَافٍ بِجَمِيعِ مَلِكِ الرُّومِ وَقِيلَ كَلَامُهَا وَاحِدٌ (عَظِيمِ الرُّومِ) بِدَلٍّ وَبَيَانٍ (سَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْ أَتَمِّهِ
الْهُدَى) أَيْ الْهُدَايَةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدِيَّةُ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ لِغَيْرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى تَرْجُمَانٍ الْكِنَايَةِ
(وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى) هُوَ مُحَمَّدٌ (أَنَّ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ) (أَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ (أَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ) (أَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ) (أَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ) (أَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ)
هِرَقْلَ إِيَّاكَ أَقْدَمَهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مَطْوُوعًا وَمُخْتَصَرًا بِابْنِ أَبِي الْوَالِدِينَ
(الْبُخَارِيُّ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ أَيْ لَا يَكُنِّي (وَلَدُ الدِّهَانِ) أَيْ أَحْسَنُ وَالِدُهُ (إِلَّا أَنْ يَجِدَ) أَيْ يَصَادِفُهُ (مَلُوكًا)
مَنْصُوبٌ عَلَى كَالٍ مِنَ الضَّمِّ بِرَأْسِ مَنْصُوبٍ فِي يَجِدَ (فَيُشْتَرِيهِ فَيُخْتَلِقُهُ) بِالنَّصْبِ فِيهِمَا قَالَ الْقَاضِي يُذْهِبُ بَعْضُ أَهْلِ
الظَّاهِرِ إِلَى أَنَّ الْإِبْرَافَ لَا يَحْتَقِقُ عَلَى وَلَدِهِ إِذَا تَمَلَّكَه وَالْأَمْرُ يَصِحُّ تَرْتِيبُ الْإِعْتِقَاقِ عَلَى الشَّرَاءِ وَالْجُمُودِ عَلَى أَنَّهُ يَحْتَقِقُ بِمَجْرَدِ التَّمَلُّكِ
مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَنْشِئَ فِيهِ عِتْقًا وَأَنْ قَوْلُهُ فَيُعْتَقُهُ مَعْنَاهُ فَيُعْتَقُهُ بِالْإِشْرَافِ لَا بِالشَّرَاءِ عِتْقًا وَالتَّرْتِيبُ بِأَعْتِبَارِ الْحُكْمِ دُونَ
الْإِشْرَافِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (فَقَالَ لِي طَلِّقْهَا فَأَبَيْتُ) أَيْ امْتَنَعْتُ
(أَجَلَ مُحَبَّتِي فِيهِمَا) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ (عَنْ بَهْزِينَ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ) أَيْ حَكِيمٍ (عَنْ جَدِّهِ) أَيْ جَدِّ بَهْزٍ وَهُوَ مَعَاوِيَةُ بْنُ حَبِيبَةَ (مَنْ ابْنِ) بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ
وَشَدِيدِ الْمَرَاءِ عَلَى صَبِيغَةِ الْمُنْكَرِ أَيْ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ وَمِنْ أَصْلِهِ (قَالَ لَمَّا) بِالنَّصْبِ بِرَأْسِ مَنْصُوبٍ وَصَلَّاهَا أَوَّلًا (ثُمَّ أَقْرَبَ)
فَاقْرَبَ (أَيْ إِلَى أَخْرَدِي لِرَحَامِ) (الْإِسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلَاةٌ) أَيْ مُعْتَقَّةٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمَادُ دَا مَوْلَى الْقَرِيبِ أَيْ ذُو الْقَرْبَى وَذُو الْأَرْحَامِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (مَنْ فَضْلُ) أَيْ الْمَالُ الْفَاضِلُ مِنَ الْحَاجَةِ (بِصَبِيغَةِ آيَةٍ) أَيْ لَا يُعْطَى الْمَوْلَى الْفَضْلُ الرَّجُلُ فَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ لِلْمَوْلَى
وَالْمَنْصُوبُ الْمَنْصُوبُ لِلْفَضْلِ وَالْمَنْفَضِلُ لِلرَّجُلِ (الْإِدْعَى) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ (لَهُ) أَيْ مَوْلَاةٌ (فَضْلُهُ) نَائِبٌ الْفَاعِلِ
(شَجَاعًا اقْرَعَ) قَالَ لَخَطَّابِي لَشَجَاعِ الْحَيَّةِ وَالْإِقْرَعُ هُوَ الَّذِي نَحَسَّ الشَّعْرَ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ كَثَرَةِ سَمِّهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ
التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ هَذَا أَخْبَرَنَا هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى بَهْزِينَ حَكِيمٍ

عن أبيه عن إدريس بن مالك بن ربيعة الساعدي قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءه رجل من بني سيلة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبي شي أبشهر ما به بعد موته قال نعم الصلوة عليه وآله والاستغفار لها وإنفاذ عهدهما من بوعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بها وأكروا صدقتهما أحد ثنا أحمد بن منيع عن أبي النضر نالديث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أبشهر ما به بعد أبيه زوج أبيه بعد أن يوفي حل ثنا ابن المنذر أبو عاصم بن جعفر بن يحيى بن حمارة بن ثوبان أنا عامر بن ثوبان أنا أبو الطيفيل أخبره قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله يقسم الحجاب الحجرانة قال أبو الطيفيل وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الحجز ورأيت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وآله فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته حل ثنا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب حدثني عمر بن الحارث نا ابن عمر بن السائب حل قال انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً يوماً فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه ففعل عليه ثم اقبلت أمه فوضعه لها فشق ثوبه من جانبيه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة

(عن أبي السيد) بالتصغير (مالك بن يحيى) بالجرايم إلى أسيد (من بني سلمة) بكسر اللام يظن من الانصار وليس في العرب سلمة غيرهم (من براوى) أى والدى وفيه تغليب (شئ) أى من البر (ابراهيم) بفتح الموحدة أى اصلهما واحسن اليهما (به) أى بذ لك الشئ من البر الباقي (الصلاة عليهما) أى الدعاء ومنه صلاة الجنازة قاله القارى وفى فتح الودود المراد بها الترحم (والاستغفار لهما) أى طلب المغفرة لهما وهو تخصيص بعبء تعمير (وانفاذ عهدهما) أى امضاء وصيتهما (وصلة الرحمة) أى احسان الاقارب (التي لا توصل لهما) قال القارى أى تتعلق بالاب والام والموصول صفة كاشفة للرحمة قال لطيف الموصول ليس بصفة للمضاف اليه بل للمضاف الى الصلة الموصوفة فانها خالصة بحقهما ورضاهما لا لغيره اخرون وخوة قلت يرجع المعنى الى الاول فتدبر انتهى قال فى مرقة الصعود ولفظ اليه حقى وصلة رحمتها التى لا رخصم لك الا من قبلها فقال ما اكثرهذ او اطيبه يا رسول الله قال فاعمل به فانه يصل اليهما قال المنذرى واخرجه ابي حنيفة (ان ابراهيم) أى فضله (اهل وداويه) بضم الواو بمعنى المودة أى اصحاب مودته ومحبيه (يعلى بن يونس) بتشديد اللام المكسورة أى يعلى بن الاب فيندب صلة اصدقاء الاب والاحسان اليهم وكرامهم بعد موته كما هو عند رب قبله قاله العزيزى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى (يقسمه كما بأجرانة) بكسر الجيم والعين المرحلة وتشديد الراء وقد يسكن العين ويخفف الراء موضع معروف على مرحلة من مكة اقام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر يوما لتفسيره عن امر حنين واعتمرهما والقصة مشهورة (احمل عظمه الجوز) الخور البعيد ذكر كان اوانتى (اذا قبلت امرأة) وهى حليلة (حتى دنت) أى قربت (فبسط لها)

توکی صداتی

فتمام له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت له
 المعنى قال ان ابو معاوية عن ابي مالك الاشجعي عن ابن جندب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت له
 انثى فلم يولد لها ولم يولد لها ولد على ما قال يعني الذي كوزاد خله الله الجنة وليريد كزعتان يعني الذي كوز
 مسند حسن ثنا خالد بن ابي صالح عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 الزهري عن ابي ثوبان بن كيسان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت ثلث بنات
 قاذيها وزوجهن واحسن اليهن فله الجنة حدثنا يوسف بن موسى ناخري عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 بمعناه قال ثلث اخوات او ثلث بنات او اختان حدثنا مسند ناخري عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 حدثني ثعلبة بن ابي عمير عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأفشاء الخليلين
 الشيماء بنت الحرث بن عبد العزى بن ربيعة وهو بفتح الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء امير لا تعرف في قومها
 الابه ويقال لها الشيماء بغير ياء واسمها خذامة بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين وبعضهم يقول خذامة بالجر والذال المهملة
 وبعضهم يقول خذامة بالحاء المهملة والذال المعجمة وبعد الفاء اسمت ووصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلته
 وهي التي كانت تحضنه صلى الله عليه وآله وسلم مع امه وتوركه واخوه ايضا من الرضاة عبد الله بن الحرث واخوه ايضا من الرضاة
 ابيسة بنت الحرث وابوهر الحرث بن عبد العزى بن ربيعة حليمة ياب في فضل من عال ينال
 قال في المصباح عال الرجل لينهم عولا من ياب قال كفه وقام به انتهى (عن ابن جندب) بالحاء المهملة مضمر (مروكانت له
 انثى) اي بنت او اخت (فلم يولد لها) بفتح التخمينة وكسر الهززة اي لم يولد فيها حية من واد يولد واد او صخر الواد القارسية
 زينة در كور كردن وكانت العرب يدين فنون البنات احباء (ولم يولد لها) (الرهانة) (ولم يولد لها) (اي لم يولد لها) (ولم يولد لها)
 اي ولده الذكر اذا كان له (عليها) اي على الانثى (قال) اي ابن عباس كما هو الظاهر (يعني الذي كوز) اي يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بالولد الذي كوز وجهه التفسير ان الولد في اللغة يطلق على الابن والبنت (ادخله الله الجنة) اي مع السابقين (ولم يولد كور
 عثمان يعني الذي كوز) اي لم يولد كور عثمان في رواية لفظ يعني الذي كوز قال المنذري ابن جندب عن غير منبه مور وهو بضم الحاء المهملة
 وبعد هاء ذال مهملة مفتوحة وياء اخر الحروف ساكنة وراء مهملة (الا عشي) على وزن اسم لقلب جماعة من الشعراء والعلماء
 (وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكل) بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم كذا قال الحافظ في التقریب (من عال ثلاث بنات)
 اي تعهدهن وقام بموتهن (قاديها) اي ياداب الشريعة وعلمهن (واحسن اليهن) قال المناوي اي بعد الزواج
 بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) اي دخوله مع السابقين فيه تأكيد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن الاكتساب
 قال المنذري واخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد وقد زاد في هذا الاسناد من جلا
 واخرجه ايضا من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن ابيوب بن كيسان عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد
 قال البيهقي في تارخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن ابيوب عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد (بهذا الاسناد) اي السابق
 (بمعناه) اي بمعنى الحديث السابق (قال ثلاث اخوات او ثلاث بنات) اول المتنوب لا للشك وكذا في قوله او اختان
 او اختان (نا النحاس) بفتح النون وتشديد الهاء ثم مهملة (بن قوم) بفتح القاف وسكون الهاء (انا وامرأة سقاء الخليلين)
 اي متغيرة لون الخليلين لما يكادها من المشقة والضنك قال الخطابي السقاء هي التي تغير لونها الى الكمود والسواد
 من طول لامة كانه ما خوذ من سقم النار وهو ان يصيب لحيها شيئا فيسود مكانه يزيد بذلك عليه السلام
 ان هذه المرأة قد حبست نفسها على اولادها ولم تزوج فتحتاجر الى ان تاترن وتصلن نفسها لزوجها انتهى وقال
 الشيخ عبد الحق الدهلوي السقعة بضم المرحلة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون اخضر
 في الصحاح سواد مشرب بالحمرة اراد انها بليت نفسها لا اولادها وتركزت الزينة والترفه حتى تغير لونها من المشقة

كهايتين يوم القيمة وأما يزيد بالوسطى والسبابة امرأة أمّت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها
 عليهما ما أحتربا أو ما تواب في من ضم بينهما حل ثنا أحمد بن أبي بصير عن إسحاق بن سفيان أن عبد العزيز بن يعقوب بن
 أبي حازم حدثني عن سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناو كافل اليتيم كهايتين في الجنة وقرن بينهما أصبعيه
 الوسطى واليمنى في حق الجوارح حل ثنا مسدد بن أحمد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن
 عمه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرائيل يوصيني بالجوارح حتى قلت ليورثه

في ضم اليتيم
 أصابعه
 أن جبرائيل

أقامه على ولدها بعد وفاة زوجها ولم يرد أنها كانت من أصل الخلقة كذلك لقوله ذات منصب وجمال (كهايتين) أي من الأصابع
 فإن قلت درجات الأنبياء عليهم السلام أعلى من درجات سائر الخلق لا سيما درجات نبينا صلى الله عليه وسلم لا ينالها أحد قلت
 الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة وإنما فرق بين الأصابع إشارة إلى التفاوت بين درجات الأنبياء وإحاد الأمة
 ناله السيوطي في وفاة الصعود قلت وفي رواية للبخاري وفرج بينهما كما سيأتي (وأما يزيد) هو ابن زريق أي شار بيان
 لهايتين (المرأة) عطف بيان لامرأة سفيان بن عيينة بن أوبدل منها أو خير ميتة أحسن وف أي هذه امرأة (أمت من زوجها) أي المهرمة
 وتحقيق الميم أي صارت إيمًا للزوج لها (ذات منصب) بكسر الصاد أي صاحبة لشب أو حسب قاله القاسري
 (وجمال) أي كمال صورة وسيرة وهي صفة لامرأة وأريد بها كمال الثواب وليست للاحتراز والمعنى أنها مع هذه الصفة
 المرغوبة المطلوبة لكل أحد (حبست نفسها) فالجمله استئناف أو صفة أخرى أو حال يتقدم وقد أوردته أي منعتهما
 عن الزواج صابرة أو شقيقة (عليهما ما أحتربا) وقال شارح أي اشتغلت بمدة الأولاد وعملت لهم فكاها حبست نفسها
 أي وقعت عليهما قاله القاسري وقال حافظ ابن التائري في النهاية اليتيم في الناس فقد لصبي أياه قبل البلوغ وفي الباب
 فقد لأم وأصل اليتيم بالضم والفتح الانفرد انتهى وفي التعليلات للسيد هو المنفرد عن الأب لأن نفقته عليه على الأم
 وفي النهاية اليتيم هو المنفرد عن الأم لأن اللبن والإطعمة منها انتهى وفي مصباح اليتيم في الناس من قبل الأب فيقال صغير
 يتيم والجمع أيتام ويتامى وفي غير الناس من قبل الأم فإن مات الأبوان فالصغير لطيم وإن ماتت أمه فقط فهو عجي
 انتهى (حتى بأوا) أي إلى أن كبروا وحصلت لهم الإبانة أو وصلوا إلى مرتبة كمالهم فإن البين من الأضداد مع حق الفصل
 والوصل وقال شارح أي حتى فضلوا وزادوا قوة وعقلًا واستقلوا بأمرهم من البون وهو الفضل والمزية كذلك قال القاسري
 وقال في النهاية في مادة بين من عال ثلاث بنات حتى يبين أو يمت بين بفتح الياء أي يتزوجن يقال بياض فلان بنته وبينها زوجها
 وبانت هي ذات زوجت وكأنه من البين البعد أي بعثت عن بيت أبيها انتهى (أوما توبا) أي وماتت فأوللتونيم كن في المرأة
 وقال الطبري التنكير في امرأة للتعظيم وقيل سفيان بن عيينة نصيب فرم على المدح وهو معترض بين المبتدأ والخبر قال الميزاني في سناد الترمذي
 ابن قهرم أبو الخطاب البصر القاضى لا يخرج عن بيته وهو بالنون وبعد الألفسين مهلة وقهرم بالقاف أخره فيم باب في من ضم بينهما
 (أنا وكافل اليتيم) أي لقيدها بأمه ومصاحبه وربيته واليتيم من مات أبوه وهو صغير يستوى فيه المذكور والمؤنث
 (كهايتين) أي من الأصبعين (في الجنة) خبرنا ومعطوفه (وقرن) أي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري في اللعان
 وفرج بينهما شيئًا قال الحلق في الإشارة إلى أن بين درجات النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة
 والوسطى وفي رواية كهايتين إذا اتقى أي اتقى الله في ما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة
 أي سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الدخول وعلو المرتبة انتهى قال ابن بطال حق
 على من سمع هذا الحديث أن يجعل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك قال
 المنذري وأخرجه البخاري والترمذي باب في حق الجوارح ما زال جبرائيل يوصيني بالجوارح أي يأمر فيحفظ حقه
 من الإحسان إليه ودفم الأذى عنه (حتى قلت ليورثه) أي يأمر عن الله بتوريث الجار من جاره بقرض سهم يعطاه
 مع الأقارب وقيل المراد أنه ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة قال حافظ الأول ظهر فإن الثاني اسم الخبر مشعر بالتوريث

وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال ابو ذر اني كنت سائيت رجلا وكانت امه اعجمية فغيرته بامه فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قال نعم اخوانكم فضلهم الله عليهم فمن لم يلاكمهم فليجوعوا ولا تغلبوا عني اخي الله حدثني محمد بن عيسى بن يونس نا الاعمش عن المعمر بن سويد قال دخلنا على ابي ذر بالربذة فاذا عليه بُردٌ وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لو اخذت بُرد غلامك الى بُردك فكانت حلة وكسوتك ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايدىكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسبه مما يلبس ولا يكلفه ما يكلفه فان كلفه ما يكلفه فليجعه قال ابو ذر وا ابن عمر عن الاعمش نحوه حدثنا محمد بن الخلاء قال نا ابو معاوية سمعنا ابن المنذر نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابى مسعود الانصاري قال كنت اضرِبُ غلاما الى قسمعت من خلف صوتا اعلم ابا مسعود قال ابن المنذر من تين لله اذنٌ عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله قال انا ما لولم تفعل لافعتك النار او لمستك النار حدثنا ابو كامل نا عبد الواحد عن الاعمش

ولا يطلق على ثوب واحد (أنت كنت سابتت) بصيغة المتكلم من السب (رجلاً) هو بلال المؤمن كما سيظهر لك من كلام المنذري
(وكانت أمه عجيبة) أي غير عربية (أنت أم رؤيتك جاهلية) أي هذا التعبير من أخلاق الجاهلية ففيل خلق من أخلاقهم
وينبغي للمسلم أن لا يكون فيه شيء من أخلاقهم ففيه النهي عن التعبير وتنقيص الأبناء والإصهار وأنه من أخلاق الجاهلية
(انهم) أي مما يليكم (أخوانكم) أي من جهة الدين قال الله تعالى إنما المؤمنون أخوة ومن جهة آدم أي أنكم متفرعون من أصل
واحد (أفضلكم الله عليهم) بأن ملككم عليهم (فمن لم يلائمكم) أي لم يوافقكم من مما يليكم ولم يصححكم قال في المصباح يقال
ولاءمت بين القوم ملاءمة مثل صاحبك مصالحة وذا ومنع قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي في معناه
وأخرجه ابن ماجه مختصراً وليس في حديث جميعهم فمن لا يلائمكم إلى أخوة والرجل الذي غيره أبو ذر هو بلال بن رباح
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم القصير غيرت فلان أمه وقد جاء في شعر عدي بن زيد ساء أيها الشامت
المعير بالدهر واعتذر عنه بأنه كان عبداً ولم يكن قصيباً غير أنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال غيرته بأمة
وأبو ذر يذكرك ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن نفسه فلا تكبر عليه فلا معنى لانكار ذلك أنت ترى كلام المنذري
(أخراكم) أي مما يليكم (أخوانكم) تحت أيديكم أي تحت تصرفكم وأمركم وحكمكم (وليكنس) وفي بعض النسخ وليلبس (اللباس
أما يلبس) بفتح أوله وفتح الموحدة (فإن كلفه ما يغلبه) أي من العمل الشاق (فليعنه) أي على ذلك العمل بنفسه (وبغيره
قال النووي) الأمر بأطعامهم ما يأكل السيد والباسهم بما يلبس محمول على الاستحباب لا على الإيجاب وهذا باجماع المسلمين
وأما يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والأشياء سواء كان من جنس نفقة السيد
ولباسه أو دونه أو فوقه حتى لو قاتل السيد على نفسه تقتيراً خافراً عن عادة أمثاله أما زهداً وأما شيئاً لا يحل للتقتير
على المملوك والزامة هو افتقاره إلى الرضا انتهى (عن الأعمش نحوه) أي نحو رواية عيسى بن يونس من غير ذكر قصة السب
والله أعلم وأحد بيت سكت عنه المنذري (كنت أضرب غلاماً لي) أي مملوكاً لي (فسمعت من خلفه صوتاً) أي كلاماً
لفاعل يقول (اعلم يا مسعود) أي يا أبا مسعود (الله) بفتح اللام (أقدر عليك منك عليه) أي إن الله أشد قدرة من قدرتك
على غلامك وعلق عملك باللام الابتدائية (فالتفت) أي نظرت (فأذا هو) أي من خلف الذي سمعت صوته (هو حمر
لوجه الله) أي لا يتخاء مرضاته (أما) بالتحقيق للتنبيه (للفعتان التام) أي أحرقتن قال الخطابي معناه
شملتني من خواحيات ومنه قولهم تلغم الرجل بالثوب إذا اشتمل به أنت ترى (أو لمستك التام)
شك من الروي قال النووي فيه الحث على الفرق بالمعاليك وحسن صحبتهم واجتماع المسلمون على أن عتقه
بهن اليس واجبا وإنما هو مندوب رجاء كفارة ذنبه وإزالة أثر الظلم عنه قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي

وليامس

حل ثنا محمد بن العلاء ونايب المشرق قال ثنا يومنا وبه
 بالبحر
 اما انك لو لم تفعل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

باسناده ومعناه نحوه قال كنت اضر وعلما الى السوط ولم يذكر امر العتق حدثنا محمد بن الرزي نا جريد عن منصور عن عجل عن عمار
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملأ كبر فاطعموه مما تأكلون والسوء مما تكتسبون ومن لم يملأكم منه فبيعوه
ولا تعتدوا خلق الله حدثنا ابراهيم بن موسى نا عبد الرزاق نا معمر بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيت عن رافع بن
مكيت وكان من شهد الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة ثم من سوء الخلق
شؤم حدثنا ابن المصنف نا بقيق نا عثمان بن زفر حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيت عن عمه الحارث بن
رافع بن مكيت وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حسن الملكة ثم من سوء الخلق شؤم حدثنا احمد بن سعيد نا احمد بن عمر بن النضر

(ولم يذكر امر العتق) اي قوله هو حرا (عن مورق) بضم الميم وكسر الراء المشددة ابن مشير بضم الميم اوله وفيه المعية وسكون
الميم وكسر الراء بعد ها جليل هكذا ضبطه في التقريب (من لا علمكم) بالهمز من الملاءمة وفي بعض النسخ لا علمكم بالياء وفي النهاية
اي وافقكم وساعدكم وقد يخفف الهمز فيصير ياء وفي الحديث يروي بالياء متقلبة عن الهمز ذكره الطبري كذا في المرافقة
(ما تكتسبون) اي تلبسون (ومن لم يملأكم) بالهمز وفي بعض النسخ بالياء (ولا تعتدوا خلق الله) اي ولا تخذلوه وانما اصل
عنه افادة للضموم فيشملهم وسائر الحيوانات والبهائم والحديث سكت عنه المنزاري (عن عمه الحارث بن رافع بن
مكيت) هذه العبارة وجرت في بعض النسخ ولم توجد في بعضها بل في بعضها هكنا عن بعض بني رافع بن مكيت عن رافع
ابن مكيت انه وقال الامام ابن الاثير في اسد الغابة رافع بن مكيت بن عمرو الجهمي شهد الحديبية وهو اخو جندب بن
مكيت سكن الحجاز ثم ساق روايته باسناد الى السحق بن ابي اسرائيل اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن عثمان بن زفر عن
بعض بني رافع بن مكيت عن رافع بن مكيت وكان قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة
ثم من سوء الخلق شؤم كذا رواه عبد الرزاق وابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد المجيد بن ابي داود عن معمر بن عثمان
ابن زفر هكذا رواه بقيق نا عثمان بن زفر الجهمي قال حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيت عن عمه الحارث بن رافع قال كان
رافع من جهينة شهد الحديبية ثم انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة رافع بن مكيت بوزن عظيم اخره مثلثة الجهمي شهد
بيعة الرضوان وكان احد من يحمل الوية جهينة يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وشهد
الحجابية مع عمر له عند ابي داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في حسن الملكة انتهى وقال المنزاري في الاطراف
حديث حسن الملكة ثم من سوء الخلق شؤم اخرجه ابوداود في الادب عن ابراهيم بن موسى عن عبد الرزاق عن معمر بن عثمان
ابن زفر عن بعض بني رافع بن مكيت عن رافع بن مكيت وكان ممن شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكره المنزاري ايضا واسطة الحارث بن رافع بن مكيت بين بعض بني رافع وبين رافع بن مكيت
كما لم يذكرها ابن الاثير وذكر المنزاري رواية الحارث بن رافع بن مكيت التي لا يبعد ذلك في كتاب المراسيل من اطرافه وقال الحافظ
في التقريب الحارث بن رافع بن مكيت الجهمي له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم سلمة انتهى (عن رافع بن مكيت) بفتح الميم
وكسر الكاف وسكون التحتية وبالمثلثة (حسن الملكة) الحسن بضم فسكون والملكة بفتح تاء اي حسن الصنيع بالماليك
(يمن) بضم اوله يعني اذا احسن الصنيع بالماليك يحسنون خذ منه وذلك يؤدي الى اليمن والبركة كما ان سوء الملكة
يؤدي الى الشوم والهلكة وفي بعض النسخ ثم من سوء الخلق شؤم (وسوء الخلق) بضم تين وسكون الثاني
(شؤم) في القاموس لشؤم بضم الشين المعجمة وسكون الهمزة ضد اليمن قال المنزاري فيه مجهول (وكان رافع
من جهينة) بالتصغير قبيلة (قال حسن الملكة) بضم الميم وسوء الخلق شؤم في النهاية الشؤم ضد اليمن واصل الهمز
فخفف واو اغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها موهوزة قال القاضي اي حسن الملكة يوجب اليمن اذا غالبهم
اذا راوا السيد احسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليمن والبركة وسوء الخلق

يسأوي

حباب

عن أبيه
عن ثعلبة ومثقف

عن أبيه
عن ثعلبة ومثقف

كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا إلّا خادم فأطعمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقوها قالوا إنه ليس لنا خادم غير هذا قال فلتخذهن منهن حتى يستغنوا فإذا استغنوا فليعتقنها أحسن ما سمعنا وأبو كامل قال أنا أبو عوانة عن فراس عن أبيه عن ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت يا أبا عبد الله عليه السلام ما أعتق من المملوك من الإجماع يسوي هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه أو ضربه ففكأرته أن يعتقه **باب في المملوك إذا انصم** حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا انصم لسيدته وأحسن عبادته لله فله أجره ثم تأتي **باب فيمن خيب مملوكا على مولاه** حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منّا **باب في الاستئذان** ان حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن مالك أن رجلا أطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم وسيل فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم تقصص ومشأ قصص قال فكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلعني حدثنا موسى بن اسمعيل من معاوية وأفعل به مثل ما فعل بك (كنا سبعة) أي سبعة بيننا (فلتخذهن منهن) أي تلك الجارية المملومة ما لم يجد غيرها من العبيد أو الإماء (حتى يستغنوا) عنها أبو جردان العبد والجارية (فليعتقها) أي الجارية المملومة قال المنذري وقد تقدم ومقرن بضم الميم وفتح القاف ونشد يد الرء الممثلة وفتحها ونون (عن فراس) بكسر الفاء (عن أبيه) أي ابن عمر (عودا) أي خشبا (أوشيدا) شأن من الراوي (مالى فيه) أي في اعتناق هذا المملوك (من الإجماع يسوي) أي يسأوي وكذلك في بعض النسخ بلفظ يسأوي (هذا) أي هذا العود قال النجاشي وقمر في معظر النسخ ما يسوي وفي بعضها ما يسأوي بالالف وهذه هي اللغة الصحيحة المعروفة والاولى عندها أهل اللغة في لحن العوام وأحباب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة لأن ابن عمر نطق بها ومعه كلام ابن عمر أنه ليس في اعتناقه أجر المعتق تأبرعا وإنما اعتقه كفاية لضربه انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم وزاد أن بزاي بعد الف ذال محجة وأخره نون كنيته أبو عمر **باب في المملوك إذا انصم** (ان العبد إذا انصم لسيدته) أي أخلص الخدمة أو طلب الخيرة من النصيحة وهي طلب الخير للمنتصرون له قال الطبري نصيحة العبد للسيد امتثال أمره والقيام على ما عليه من حقوق سيده (فله أجره مرتين) أي مضاعف فإن الأجر على قدر المشقة وهو قد جمع بين القيام بالطاعتين وفي حقيقة طاعة ماله من طاعة ربه قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم **باب فيمن خيب مملوكا على مولاه** الخيب بالفتح الخاء وهو الخمر بوزن الساعي بالفساد بين الناس رجل خيب وامرأة خيبة وقد تكسر خاؤه والمصدر بالكسر لا غير ومنه الحديث لا يدخل الجنة خيب ولا خائن ومنه الحديث لا خير إلا في جرح خيب لغيره ومنه الحديث من خيب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أي خذله وفسده كذا في النهاية والجمع (عن عمار بن رزيق) بتقدير الرء مصغرا (عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتانية والميم بينهما مملو ساكنة (من خيب زوجة امرئ) أي خذنها وفسدها أو حسن إليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجهما الخيرة أو غير ذلك (أو مملوكه) أي أو مملو ففسده عليه بأن لا طأوزني به أو حسن إليه الأباق أو طلب البيع أو نحو ذلك (فليس منا) أي من العاملين بأحكام شرعنا قال المنذري وأخرجه النسائي **باب في الاستئذان** ان أي طلب الإذن قال الطبري واجمعوا على أن الاستئذان مشرع وتطهرت به درائل القرآن والسنة والافضل أن يجمع بين السلام والاستئذان واختلفوا في أنه هل يستحب تقديم السلام أو الاستئذان أو الصحيح تقديم السلام فيقول لسلام عليكم ادخل كذا في المرقاة (مشتقص ومشتأ قصص) شأن من الراوي هل قاله شيئا بالافراد أو بالجمع والمشتقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وصاد مملو فصل لسهما إذا كان طويلا غير عريض (قال) أي انس (بجنته) بفتح أوله وكسر التاء قال الخطابي معناه يراوده ويطلبه من حيث لا يشع انتهي وقال النجاشي أي يراوده ويستغفله (ليطعنه) بضم العين وفتحها الضم الشهري قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي

حدثنا

أنا

فأستأذنته
قلت
حدثنا
الشيخ

وقال يحيى أيضا عن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلثة بن الحنبل أخبره عن ثناء أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه عن منصور عن ربيعة
قال قال رجل من بني عامر أنه استأذن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال له فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام أقمه أخرجه الله فاعلم
الاستئذان فقل له قال السلام عليكم أَدْخُلْ فدخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فدخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فدخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
هناك من السري عن أبي الإصم عن منصور عن ربيعة بن حراش قال حدثت أن رجلا من بني عامر استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فدخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
قال أبو داود وكان ذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ولم يقل عن رجل من بني عامر حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربيعة عن رجل من بني عامر أنه استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فدخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
قال فسبحته فقلت السلام عليكم أَدْخُلْ بَاب كَمْ مَرَّةً لَيْسَ لَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَسْتِثْنَانِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
نَاسِغِيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْبٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَخْدَرِيِّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ
الرُّسُلَاءِ فَجَاءَ أَبُو مُوسَى فَرَأَى فَقُلْنَا لَهُ مَا أَفْرَعَكَ قَالَ لَمْ يَأْتِني عَنْهُ أَنْ يَنْتَهَ فَاذْنُتَ فَاسْتَأْذَنْتَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي
فَرَجَعْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي فَقُلْتُ قَدْ جِئْتُ فَاسْتَأْذَنْتَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ قَالَ لَمْ تَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا الْبَيْتِ قَالَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُومُ مَعَكَ
أَكْثَرُ الْقَوْمِ قَالَ فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ مَعَهُ فَشَرَّهَ لَهُ حَتَّى تَمَّاسِدَ فَأَعْبَدَ اللَّهُ بَيْنَ دَاوُدَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى

وكلاهما من الطبقة الرابعة يرويان عن كلثة (وقال يحيى أيضا عن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلثة بن
الحنبل أخبره) ولفظ أحمد في مسنده ثنا ربيعة بن حراش عن ثناء أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه عن منصور عن ربيعة
عرض علي ابن جرير قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن أبي صفوان أخبره قال الضحاك وعبد الله بن الحارث أن عمرو بن
عبد الله بن صفوان أخبره أن كلثة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثته في القفر بلباً وجارية وضغاً بيس واليعة
صلى الله عليه وسلم يا علي الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام أرجع فقل السلام عليكم
أدخل بعد ما أسلم صفوان قال عمرو أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلثة قال الضحاك وابن
الحارث وذلك بعد ما أسلم وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث بلبان وجارية انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا يرفقه إلا من حديث ابن جرير هذا أخرجه كلثة بفتح الكاف وبعد هاء الملهة
مفتوحة وقاء تاء تيت وحذبل بفتح الحاء الملهة وبعد هاء نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة ولام (عن ربيعة) بكسر الواو
وسكون الموحدة وهو ابن حراش (فقال أبو بكر) من ربيعة أي أَدْخُلْ (فقل له قل السلام عليكم أَدْخُلْ) فيه أن الستة أن جمع
بين السلام والاستئذان وإن يقدم السلام قال المنذري وأخرجه النسائي بخوة وحراش بكسر الحاء الملهة وبعد هاء ملهة مفتوحة
والف وشين مجهزة (قال حدثت) بالبناء للمفعول (معناه) أي سمعت حديث أبي بكر بن أبي شيبة السابق والحديث سكت
عنه المنذري (قال أبو داود وكان ذلك) أي مثل رواية هذا من السكت والحديث سكت عنه المنذري (حدثنا عبد الله بن محمد
والحديث سكت عنه المنذري بَاب كَمْ مَرَّةً لَيْسَ لَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَسْتِثْنَانِ (عن يزيد بن خصيفة) بخاء مجهزة وصاد ملهة
وفاء مضمر (عن بسير بن سعيد) بضم السين الموحدة وسكون الملهة (فجاء أبو موسى فزعا) بفتح الفاء وكسر الزاي غائفاً (ما أفرعك)
أي ما أخافك (فأنتيته فاستأذنت ثلاثاً) أي فأنتيت يابيه فسلمت ثلاثاً كما في رواية مسلم (فلم يؤذن لي) لسرياً ذن له
عمر لأنه كان في شغل كما يدل عليه روايات مسلم (فقال) أي عرَضَ (ما منعك أن تأتيني) أي من الانتيان إلى (وقد قال) الواو
للحال واستثنائية (لتأتي على هذا) أي على أن الحديث الذي رويته هو قول النبي صلى الله عليه وسلم (بالبيضة) المراد بها
الشاهد ولو كان واحداً ما أمروا بذلك ليزداد فيه وثوقاً للشك في صدق خبره عنده رضي الله عنه (لا يقوم محل إلا أصغر
القوم) قال النووي معناه أن هذا الحديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا حقاً أن أصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم (صح) أي صح إلى موسى (فشهد له) أي على الحديث الذي رواه أبو موسى قال الحافظ وتعلق بقصة عمر بن عبد

عن ابى بردة عن ابى موسى انه لقي عمر فاستأذن ثلاثا فقال يستأذن ابو موسى يستأذن الاشعرى يستأذن عبد الله بن قيس فلم ياذن له فخرج فبحث اليه عمر ما رآه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن احدكم ثلاثا فان اذن له والا فليخرج قال اذنتي ببينة على هذا فذهب ثم رجع فقال هذا ابى فقال لى يا عمر لا تكن عن ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم عبد الله عليه السلام فقال عمر اكون عن ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن عن ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم جريح اخبرني عطاء عن عبيد بن عيران ايا موسى استأذن على عمر بهذه القصة قال فيه فأنطلق يا سعيد فشهد له فقال اخفى على هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاتى الصفاق بالاسواق ولكن تسلم ما شئت ولا تستأذن من امرنا ابن اشقر فاعيد القاهر بن شعيب نا هاشم عن حميد بن هلال عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه بهذه القصة قال فقال عمر لى موسى انى لم اتهمك ولكن الحريث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد حل ثنا عبد الله ابن مسleme عن مالك عن ابي عبيدة بن ابي عبد الرحمن وعن غيره واحد من علماءهم فى هذا فقال عمر لى موسى اما انى لم اتهمك ولكن خشيت ان يتقولوا لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا محمد بن المنذر وهشام ابو هريرة المحدث قال محمد بن المنذر نا الوليد بن مسلم نا الرازعى سمعت يحيى بن ابى كثير يقول حدثنى محمد بن عبد الرحمن ابن اسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال راى نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد ردا اخفيا فقال قيس فقلت الا اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذرته فذكرنا عليهما من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا اخفيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد فقال يا رسول الله انه كان لا يقبل خبر الواحد ولا حجة فيه لانه قبل خبر ابي سعيد المطابق لحديث ابى موسى ولا يخرج بذلك عن كونه خبر واحد انتهى قال لكرمانى فى شرح البخارى اراد عمر التنبيه لما يجوز فيه من السهو والنسيان بدليل انه قبل خبر رجل بمرأى واحد فى ان دية الجنتين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف فى الجرية ثمة نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يهر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العارفين يخفى عليه من العلم ما يعلم من هودونه والاحاطة لله تعالى وحده انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم (فقال) اى ابو موسى فى المرة الاولى (ليستأذن الاشعرى) اى قال فى المرة الثانية (ليستأذن عبد الله بن قيس) اى قال فى المرة الثالثة وهو اسم ابى موسى (فقال هذا لى) اى ابن كعب وفى الحديث الاول ان الشاهد هو ابو سعيد قال كحافظ ويمكن الجمع بان ابى بن كعب جاء بعد ان شهد ابو سعيد قال المنذرى واخرجه مسلم (الهاتى) اى اشغلنا واغفلنا (الصفاق بالاسواق) اى التجارة والمعاملة فى الاسواق وفى القاموس صفاق يده بالبيعة وعلى يده صفقا وصفقة ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيعة والاسم الصفاق قال الامام تقي الدين ابن دقيق العيد وهذا الحديث يرد على من يخلو من المقلد بن اذا استدلل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان مثله فان ذلك لما خفى عن ابا عبد الصمابة وجاز عليه فهو على غير هو اجوز انتهى (ولكن تسلم ما شئت ولا تستأذن) لعل قاله تقريبا لقلبه كذا قيل وفى بعض النسخ ولكن سلم بصيغة الامر والحديث سكنت عنه المنذرى (انى لم اتهمك) اى بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولكن الحريث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد) خاف عمر مسامحة الناس الى القول على النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يقل كما يفعله المبتدعون والذين ابون وكذا من وقم له قضية وضع فيها حل يتأعلى النبي صلى الله عليه وسلم فارد سد الباب خوفا من غير ابى موسى فطلب منه البيعة للتنبيه لا للشك فى رايته والاتهام به والحديث سكنت عنه المنذرى (ولكن خشيت ان يتقولوا لنا) اى يكذبوا يقال تقول عليه اى كذب عليه والحديث سكنت عنه المنذرى (فرد سعد) اى السلام (رد اخفيا) اى بحيث لا يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقلت) اى لى (فقال ذرته) اى تركه على حاله (يكثر) بالجزم جواب الامر وهو من الاكثر (واتبعه سعد) اى ادركه وحققه

لا يمكن

السفق سلم

هشام ابو هريرة

قال

إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ نَسِيئَكَ وَأُزِدُّ عَلَيْكَ رَدًّا أَخْفَيْتَ التَّكْذِبَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ قَالَ فَأَنْصَرَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ سَعْدٌ يَغْتَسِلُ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ نَازَلَهُ مَلْحَقَةٌ مَصْبُوعَةٌ بِزَعْفَرَانٍ وَوَسْرٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتَكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى آلِ سَعْدٍ ابْنِ عُبَادَةَ قَالَ ثُمَّ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمَّا أَمَرَ إِذَا الْأَنْصَرَفَ قَرَّبَ لَهُ سَعْدٌ زَمْرًا رَاقِدًا وَطَأَّ عَلَيْهِ بِقُطَيْفَةٍ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْكَبُ فَأَبَيْتُ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَكَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَيْسُ قَالَ قَيْسُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْكَبُ فَأَبَيْتُ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَكَبُ وَأَمَّا أَنْ أَنْصَرَفَ قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ قَالَ هِشَامُ ابْنُ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَوْثُلٍ أَنَّ ابْنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيَّ فِي آخِرِ رِوَايَاتِهِ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَايَعَ قَوْمٌ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْإِسْرَاقِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الدُّرُومَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ أَيَوْمَئِذٍ سَتُورِيَا الرَّجُلَ لَيْسْتَ أَذِنَ بِالْأُحْلُ ثَمَّاسِدٌ نَابِشٌ عَنْ شَيْخَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا قَالَ أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهُ

وَأَمَّا إِذَا تَبَايَعَ قَوْمٌ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْإِسْرَاقِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الدُّرُومَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ أَيَوْمَئِذٍ سَتُورِيَا الرَّجُلَ لَيْسْتَ أَذِنَ بِالْأُحْلُ ثَمَّاسِدٌ نَابِشٌ عَنْ شَيْخَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا قَالَ أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهُ

(فَأَنْصَرَفَ) أَيِ إِلَى بَيْتِ سَعْدٍ (وَأَمْرُهُ) أَيِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَغْتَسِلُ) بِالْكَسْرِ يَغْتَسِلُ بِهِ مِنْ الْأَخْطَى وَغَيْرِهِ (فَأَغْتَسَلَ) أَيِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثُمَّ نَازَلَهُ) أَيِ عَطَاةً وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ لِسَعْدٍ وَالْمَنْصُوبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَلْحَقَةٌ) قَالَ فِي الصَّحَاحِ مَلْحَقَةٌ بِالْكَسْرِ يَدْرَجُهَا مَلْحَفٌ (قَدْ وَطَأَ) مِنْ وَطَأَ الْمَوْضِعَ أَيِ جَعَلَهُ وَطِئًا أَيِ سَهْلًا لِينًا وَمَفْعُولٌ وَطَأَ مُحَمَّدٌ وَفِ (عَلَيْهِ) أَيِ عَلَى الْحِجَابِ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ (بِقُطَيْفَةٍ) لِلزَّالَةِ وَهِيَ الْبَاءُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا بَاءُ الْاسْتِعَانَةِ كَمَا فِي كِتَابِ الْقَلَمِ وَالْقُطَيْفَةُ الدِّثَارُ الْمَجْمُلُ وَيُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَامِدٌ يَزِيدُ دَارًا جَادِرٌ بِجِيْدَةٍ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَطَأَ الشَّيْءَ سَهْلًا وَلَا تَقِلُّ وَطِئٌ وَتَقُولُ وَطَأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَوَطَأْتُ لَكَ الْفَرَّاشَ وَوَطَأْتُ لَكَ الْمَجْلِسَ تَوَطُّعًا وَوَطِئْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دَأَسُهُمْ وَلَئِنْ حَتَّى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِئٌ وَدَائِبَةٌ وَطِئَةٌ بَيْتُهُ الْوُطَاءَةُ أَنْتَهَى وَحَاصِلُهُ أَنَّ سَعْدًا جَعَلَ مَوْضِعَ رُكُوبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَهْلٍ لِينًا بِوَسْطَةِ قُطَيْفَةٍ أَيِ بَسْطِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطَيْفَةً عَلَى ظَهْرِ الْحِجَابِ فَصَارَ ظَهْرُهُ سَهْلًا لِينًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَالَ هِشَامُ ابْنُ مَرْثَدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ) أَيِ قَالَ بِلَفْظٍ عَنْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مُسْنَدًا وَمَرْسَلًا (فِي آخِرِينَ) أَيِ فِي شَيْوِخِ آخِرِينَ (قَالُوا) أَيِ مَوْثُلٍ وَالْآخَرُونَ (لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ) أَيِ مُقَابِلَ وَجْهِهِ وَحِذَائِهِ لِئَلَّا يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ (وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْإِسْرَاقِ) أَيِ لَكِنْ لَيْسَتْ قَبْلُ مِنَ الْأَنْحَرِافِ وَالْمِيلُ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْإِسْرَاقِ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ الْأَنْسَبِ بِالْوُقُوفِ (وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ) أَيِ أَوْ لَا (السَّلَامُ عَلَيْهِمُ) أَيِ تَأْنِيًا حَتَّى يَتَحَقَّقَ السَّمَاعُ وَالْأُذُنُ وَإِرَادًا بِالتَّكْرَارِ لِتَعَدُّلِ الْإِقْتِصَادِ عَلَى الْمَرْبُوحِ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ التَّنْثِيثُ (وَذَلِكَ) أَيِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ عَدَمِ اسْتِقْبَالِ الْبَابِ وَوُجُودِ الْأَنْحَرِافِ (أَنَّ الدُّرُومَ) جَمْعُ الدَّارِ أَيِ بَوَائِبِهَا (لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ أَيَوْمَئِذٍ سَتُورِيَا) جَمْعُ سَتْرِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْحِجَابُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ بِقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ فِيهِ مَقَالٌ وَبِإِسْرَاقِ بَعْضِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَسَكُونِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَلَيْسَ أَيْضًا صَحْبَةُ يَابِ الرَّجُلِ لَيْسْتَ أَذِنَ بِالْأُحْلُ (فِي دِينِ أَبِيهِ) أَيِ فِي قَضِيَّةِ دِينِ أَبِيهِ أَوْ مِنْ جِهَتِهِ فَإِنَّ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ اسْتَشْهَرَ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ وَتَرَكَ دِينَكَ أَكْثَرَ وَأَنْتَ شَدَّ عَلَيْهِ غُرْمَاءُ فَأَتَى جَابِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَذْهَبَ فَبَيْدَ كُلِّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ فَفَعَلَ فَبَقِيَتْ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا أَبْعَادُ الدِّينِ كَمَا كَانَتْ وَقَصْنُهُ مِنْ كُورَةٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (فَدَقَّقْتُ الْبَابَ) أَيِ ضَرَبْتُهُ بِيَدِي لِأَسْتَنِيذَ أَنْ (فَقَالَ مِنْ هَذَا) أَيِ الَّذِي يَدُقُّ الْبَابَ (قَالَ أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهُ) أَيِ قَوْلُهُ أَنَا فِي جَوَابِ مَنْ هَذَا لِأَنَّ كَلِمَةَ أَنَا بَيَانٌ عِنْدَ الْمُشَاهِدَةِ لَا عِنْدَ الْغَيْبَةِ قَالَ النَّوَوِيُّ وَأَمَّا كَرَاهَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْصُلْ يَقُولُهُ أَنَا فَإِنَّهُ تَزِيلُ الْأَيْهَامِ بِلَيْسْتَ بِغَيْرِ مَا يَقُولُ فَلَا نَبَأَ بِاسْمِهِ وَإِنْ قَالَ أَنَا فَلَا نَبَأَ بِاسْمِ كَمَا قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ حِينَ اسْتَأْذَنْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ فَقَالَتْ أَنَا أُمُّ هَانِئٍ وَلَا بِاسْمِ أَنْ يَصِفَ نَفْسَهُ بِمَا يَعْرِفُ بِهِ أَذْهَبَ مِنْهُ بَدْوَانُ كَانَ صُورَةً لَهُ فِيهَا تَجَمُّلٌ وَتَعْظِيمٌ بِأَنْ يَكْتُمَ نَفْسَهُ أَوْ يَقُولَ أَنَا الْمُفْتَرِ

باب دق الباب عند الاستئذان الحارث بن يحيى بن ايوب يعني لمقاري ناسمعييل يعني ابن جعفر ناخيل بن
 عمر عن ابي سلمة عن نافع بن عبد الحارث قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً فقال
 لي افسك الباب ففكرت في الباب فقلت من هذا اوساق الحديث قال بودا وديعني حديث ابي موسى الاشعري
 قال فيه قد ق دق الباب باب في الرجل يدعي يكون ذلك اذنه حل ثنا موسى بن اسمعيل ناخيل ناخيل ناخيل ناخيل
 حبيب وهشام عن محمد بن عيسى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل الى الرجل اذنه حل ثنا حسين
 ابن معاذنا عبد الرزاق نا سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دعي احدكم الى طعام فاجاء مع الرسول فان ذلك اذن قال بودا وديعني حديث ابي سلمة عن ابي رافع
 فان اول القاضى او الشيعى انتهى قال المنذر بن واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه **باب دق الباب**
 عند الاستئذان (حائطاً) اي بستاناً (فقال لي) النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخلت في البستان (امسك الباب)
 من داخل البستان ولا تفتحه (فقرّب الباب) بصيغة المجهول ويرقم الباب اي ضرب الباب ودقّه احد من خاسر
 البستان (فقلت من هذا) الضارب للباب (وساق) اي نافع بن عبد الحارث (الحديث) بتمامه (قال بودا وديعني حديث
 ابي موسى الاشعري قال فيه قد ق دق الباب) قال الحافظ المنزى في الاطراف حديث نافع بن عبد الحارث انما اخرجت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً الحديث اخرجته ابوداود في الادب عن يحيى بن ايوب واخرجه النسائى
 في المناقب اي في سننه الكبرى عن علي بن حجر كلاهما عن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن نافع بن عبد الحارث
 ورواه ابو الزناد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث عن ابي موسى الاشعري انتهى كلامه قلت حديث
 ابي موسى الاشعري الذي اشار اليه المؤلف هو ما اخرجته مسلم في فضائل عثمان من حديث سعيد بن المسيب اخبرني
 ابو موسى الاشعري انه توضع في بيته ثم خرج فقال لا ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكونن معه يوى هذا قال
 فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجهها هنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس
 قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقامت اليه فاذا هو
 قد جلس على بئر اريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاها في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند
 الباب فقلت لا تكونن بئرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فذم الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
 فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال لا ترون البشارة بالجنة فذكر الحديث
 بطوله وفي رواية له من طريق ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط
 من حوائط المدينة وهو متكئ يركب يعود معه بين الماء والطين اذا استفتح رجل فقال فتع وبشارة بالجنة قال فاذا
 ابو بكر ففتحت له وبشرته فقال ثم استفتح رجل اخر فقال فتع فذكر الحديث وفي رواية له ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل حائطاً وامرني ان احفظ الباب قال المنذر بن واخرجه النسائى **باب في الرجل يدعي يكون ذلك اذنه**
 (رسول الرجل الى الرجل اذنه) اي بمنزلة اذنه له في الدخول قال في فتح الودود اي لا يحتاج الى الاستئذان اذا جاءهم رسول
 نعوذوا بآذان احتياطاً كان حسناً سيما اذا كان البيت غير مخصوص بالرجال وقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا هريرة الى اصحاب الصفة فجاءوا فقالوا استاذنوا فدخلوا انتهى والحديث سكت عنه المنذر بن واخرجه (عن ابي رافع) اسمه نعيم
 الصائم (اذا دعي) بصيغة المجهول (فجاء مع الرسول) اي مع رسول الداعي (فان ذلك له اذن) اي تارة مقام اذنه فلا احتياج
 الى تجديد اذنه قال البيهقي في سننه هذا عندى والله اعلم اذا لم يكن في الدار حرمة فاستكان حرمة فلا بد من الاستئذان
 بعد نزول آية الحجاب كذا في مرقاة المفاتيح (يقال فتادة ليسمى من ابي رافع شيئاً) قال الحافظ في فتح الباري من نقل
 كلام ابي داود وحدث ثبت سمعته منه في الحديث الذي سياتى في البخارى في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي

قال بودا وديعني حديث ابي سلمة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام فاجاء مع الرسول فان ذلك اذن قال بودا وديعني حديث ابي سلمة عن ابي رافع

محمد بن القيس
ابن عبد الله
ابن جابر
ابن جابر
ابن جابر

باب الاستئذان في العورات الثالث حدثنا ابن السرح قال نا ابن الصبيح بن سفيان
وابن عبد الله وهذا حديثه قال ان اسفيان عن جبير بن عبد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس يقول لم يؤمن بها اكثر الناس
آية الاذن واني لا امر جاسر بتي هذه لتستأذن علي قال ابو داود وكان له رواه عطاء عن ابن عباس يا مربي حدثنا
عبد الله بن مسleme نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن عمرو بن عيسى عن ابن عباس عن حكيم بن اعين عن اهل العراق
قالوا يا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية التي امرنا فيها ما امرنا ولا نعلم بها احد قول الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اليستأذنكم الذين ملكت ايما نكم والذين لم يبلغوا الحكم منكم ثلاث مرات من قبل
صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم

عن قتادة ان ابا رافع حدثه قال واعتمد المنذر على كلام ابي داود فقال اخرجني لتعليق الاجل الانقطاع قال ولو كان
عنده منقطعاً لعلقه بصيغة القمر بفض كما هو الاغلب من صنيعة انتهى قال المنذر وانا لا اجد في الحديث من سجد عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه وذكره البخاري تعليقا لاجل الانقطاع في اسناده وذكر البخاري
في هذا الباب حديث جاهد عن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت لبناني قد حرق فقال يا هريرة
الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا قال المهلب اذا دعي واتي مجيبا
للدعوة ولم تتر اخرج المدة فهذا ادعاء اذنه وان دعي فاتي في غير حين الدعاء فانه يستأذن وكذلك اذا دعي الى موضع لم يعلم
ان به احد اما اذا دخل في الدخول لا يدخل حتى يستأذن فان كان فيه احد ما دون له فدعي قبله فلا يارسا ان يدخل بال دعوة
وان تراخت الدعوة وكان بين ذلك زمن يمكن الراعي ان يتخلو في امره او يتعدى لبعض شأنه او ينصرف اهل داره فلا يعاقب
بال دعوة على الدخول حتى يستأذن كحديث جاهد عن ابي هريرة هذا وجه تاويل الحديثين والله اعلم انتهى كلام المنذر

عن ابي جابر

باب في الاستئذان في العورات الثالث اي في الاوقات الثلاث وياتي بيانها في آية الاذن (حدثنا
ابن السرح) هو احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح مهملات الثانية ساكنة المصرية (نا ابن الصبيح بن سفيان)
البحر جرائي التاج حصدق (وابن عبد الله) ابو عبد الله البصري وثقه النسائي وابو حاتم فكلهم ائمه ابن السرح و ابن الصبيح و
ابن عبد الله يروون عن ابن عديته (وهذا حديثه) اي حديث ابن عديته (لم يؤمن بها اكثر الناس) المراد من الضمير المجور وفي آية
الاذن وفي بعض النسخ لم يؤمن بها اكثر الناس وهو غير ظاهر لفظ البهقي في سننه عن ابن عباس قال آية لم يؤمن بها اكثر
الناس آية الاذن واني لا امر جاسر بتي هذه لصيرة قائمة على راسه ان تستأذن علي انتهى (آية الاذن) بالجر كانه
بيان وتفسير للضمير المجور في بها او بالرفع على انه خير مبتدأ حذف والتقدير هي آية الاذن او بالنصب بتقدير اعني
والمراد بآية الاذن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اليستأذنكم الذين ملكت ايما نكم الآية قال في فتح الودود والمراد اهل الاعمال
بها فكلهم لا يؤمنون بها وكانه رضي الله عنه كان يرى اولادك ثم يرجع عنه الى ما سيجي عنه في الحديث الاذ والله تعالى اعلم
انتهى والحديث سكنت عنه المنذر (عن ابن عباس يا مربي) اي يا مربي يا اذن جاسر بنه ايضا وروي ابن ابي حاتم عن جابر
اسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات
فلم يعلموا بهن يا ايها الذين امنوا اليستأذنكم الذين ملكت ايما نكم الى اخر الآية واسماعيل بن مسلم ضعيف قاله ابن كثير
في تفسيره (الذين ملكت ايما نكم) يعني العبيك والاماء (والذين لم يبلغوا الحكم منكم) من الاحرار وليس المراد منهم الاطفال
الذين لم يظهروا على عورات النساء بل الذين عرفوا امر النساء ولكن لم يبلغوا (ثلاث مرات) اي في ثلثة اوقات من قبل صلوة الفجر حين تضعون
ثيابكم من الظهيرة يريد المقبل (ومن بعد صلوة العشاء) وانما خص هذه الاوقات لانها ساعات الخلو ووضوح
التياب فربما يبدل من الانسان ما لا يجب ان يراه احد من العبيد والصبيان فامر ايا الاستئذان في هذه الاوقات واما غيرهم
فليستأذنوا في جميع الاوقات (ثلاث عورات لكم) سمي هذه الاوقات عورات لان الانسان يفض فيها ثيابا فيبدع عورتا

ن
حجاب
يقسم

ليس عليكم ولا عليهم جناح من ههنا فوافون عليكم قرأ القعني الى عليهم حكيم قال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمؤمنين صريح الشكر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فقاموا يدخلوا الخادم او الولد او بنته الرجل والرجل على اهلها فامرهم الله بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالسور والخير فلهذا احد يعمل بذل بعد قال ابو داود وحسن عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث

كذا في مجال التنزيل (ليس عليكم ولا عليهم اي المالك والصبيان اجناس) في الدخول عليكم بغير استئذان (بعد هن) اي بعد الاوقات الثلاثة (طوافون عليكم) اي هم طوافون عليكم الخ ممة قال في تفسير الجلالين وايه الاستئذان قبل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان (قرأ القعني) هو عبد الله بن مسleme (ليس لبيوتهم ستور) جمع ستر بالكسر بمعنى الحجاب (ولا حجاب) جمع حجلة بفتحين وهي بيت كالقبة يستتر بالاشياء يحملونها للخرس كذا في فتح الودود وفي بعض النسخ ولا حجاب بالموحدة مكان اللام والرجل على اهلها الواو والجال (فلهذا احد يعمل بذل بعد) بالضم اي بعد ما جاءهم الله بالسور والخير وقال امام ابن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستذكروا الذين هذه الايات الكريمة اشتملت على استئذان الاقارب بعضهم على بعض وما تقدم في اول السورة فهو استئذان الاجاب بعضهم على بعض فامر الله تعالى المؤمنين ان يستأذوا غيرهم من اهل بيوتهم ملكات ايمانهم واطفالهم الذين لم يبلغوا الحامه منهم في ثلاثة احوال من قبل صلوة الغداة لان الناس اذا ذكروا يكونون نياما في فرشهم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي في وقت القيلولة لان الانسان قد يضر ثيابه في تلك الحال مع اهلها ومن بعد صلاة العشاء لانه وقت النوم فيوم الحدم والاطفال لا يجمعوا على اهل البيت في هذه الاحوال لما يخشى من ان يكون الرجل على اهلها او نحو ذلك من الاعمال ولهذا قال ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هن اي اذا دخلوا في حال غير هذه الاحوال فلا جناح عليكم في تمكينكم اياهم ولا عليهم ان راوا شيئا من غير تلك الاحوال لانه قد اذن لهم في الهجوم ولا غمروا فوافو عليكم اي في الخدمة وغير ذلك انتهى كلامه وتروية عكرمة عن ابن عباس المذكورة اخبرها ابن ابي حاتم ايضا وهذا لفظه من ثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرنا سليمان بن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا سأل اده عن الاستئذان في ثلاث عورات التي امر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله يستأذ بحب السترات كان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا حجاب في بيوتهم فرأى ابا الرجل خادما او ولدا او بنته في حجرة وهو على اهلها فامرهم الله ان يستأذوا في تلك العورات التي سمى الله ثجاء الله بعد بالسور فيسقط الله عليهم الرق فأتحن والستور واتحن والحجاب فرأى الناس ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي امر به انتهى قال ابن كثير وهذا السناد صحيح الى ابن عباس انتهى (قال ابو داود) هذه العبارة الى قوله يفسد هذا الحديث لم توجد في اكثر النسخ (حدث عبيد الله بن ابي يزيد الذي تقدم ونص على الاستئذان) (وكن احد بديث عطاء) عن ابن عباس الذي تقدم ايضا (يفسد) بالذال المهملة من الافساد اي يضعف (هذا الحديث) اي حديث عكرمة عن ابن عباس وكذا اضعفه المنذري ايضا كما سيأتي ووقع في بعض النسخ يفسد هذا الحديث من التفسير اخبره راء مهملة ولا يظهرون معناها والله اعلم والجزم بين الرايتين ابن عباس ممكن بحيث ان الاذن اذا لم يكن في البيب حجاب وستر وعدم الاذن اذا كان في البيت حجاب ستر والله اعلم قال الحافظ المنذري قال بعضهم هذا الاية عن ابن عباس هذا الخبر كرامة وليس فيه ما يدل على ان عكرمة سمعه من ابن عباس وفي اسناده عمرو بن ابي عمرو مولى لمطلب بن عبد الله ابن حنطب وهو وان كان البخاري ومسلم احتجوا به فقد قال ابن معين لا يحتج بحديثه وقال مرة ليس بالقوي وليس بحجة وقال مرة ما لك يروي عن عمرو بن ابي عمرو وكان يضعف انتهى وقال الحافظ في التهذيب السامري مقدمة فتح الباري عمرو بن ابي عمرو مولى لمطلب من صغار التابعين وثقة احمد وابوزرعة وابو حاتم والعجلي وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي الراية عن عكرمة حديث البهيمة وقال العجلي انكره علي بن حبان في البهيمة يعني حديثه عن عكرمة عن ابن عباس من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة وقال البخاري لا ادري سمعه من عكرمة ام لا وقال ابو داود ليس هو بهذا الحديث

يُسَلِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَا عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلَ عَلَى الْكَثِيرِ حَتَّى تَمَّا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عَرَفَةَ بْنِ نَارٍ وَتَابِتِ بْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكْبُ عَلَى الْمَا شَيْءٌ تَذَكَّرُوا أَحَدُ بَيْتِ بَابِ الرَّجُلِ يَفَارِقُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَلْقَاهُ أَيْسَلِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَمَّا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّهْدَانِيُّ عَنْ أَبِي وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَاهُكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ذَاتَ لَيْلٍ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ فَإِنْ جَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جَدَارٌ أَوْ حُجْرَةٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ أَيْضًا قَالَ مُعَاوِيَةُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بَحْتٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سَوَاءً حَلَّ تَمَّا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْسَنَ بْنِ صَاهُكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرِئِهِ لَهُ فَقَالَ لِسَلَامٍ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْدِي خُلُوعِهِمْ

(يُسَلِّمُ الصَّغِيرَ) قَالَ فِي مَرْقَاةِ الصَّغُودِ هُوَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَلَى الْأَمْرِ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ لَيْسَلِمُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ عَنْ الْمُهَلَّبِ تَسْلِيمُ الصَّغِيرِ كَجَلِّ حَقِّ الْكَبِيرِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِتَوْقِيرَةٍ وَالتَّوَاضُّعُ لَهُ وَتَسْلِيمُ الْقَلِيلِ كَجَلِّ حَقِّ الْكَثِيرِ لِأَنَّهُ حَقُّمٌ عَظِيمٌ وَتَسْلِيمُ الْمَا لِمَنْ لَشَبَّهَهُ بِالْمَا أَيْ خَلَّ عَلَى أَهْلِ الْمَنْزِلِ وَتَسْلِيمُ الرَّكْبِ لِمَنْ لَا يَتَكَبَّرُ بِرُكُوبِهِ فَيَرْجِعُ إِلَى التَّوَاضُّعِ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ حَاصِلُ مَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَفْضُولَ يَنْوَعُ جَلِيلًا أَلْفَاضِلًا أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ (يُسَلِّمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَا شَيْءٌ) قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ **بَابُ الرَّجُلِ يَفَارِقُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَلْقَاهُ أَيْسَلِمُ عَلَيْهِ** (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) هُوَ الْأَنْصَارِيُّ لَمْ يَلْقَاهُ شَيْءٌ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَهَكَذَا سَأَلَ الْحَافِظُ الْمَنْزِيُّ فِي الْأَطْرَافِ سَنَدَ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَحْسَنَ ابْنِ الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَاهُكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ فَإِنْ أَبَادَ أَوْ دَقَرَ رَأَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَاهُكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَهُوَ أَشْبَهُهُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَحْتٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَوْ حُجْرَةٌ أَوْ جَدَارٌ) أَيْ كَبِيرٌ (فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ أَيْضًا) لَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظُ أَيْضًا قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ حَتَّى عَلَى فِتْنَاءِ السَّلَامِ وَإِنْ يَكُونُ عِنْدَ كُلِّ تَخْيِيرٍ حَالٌ وَلَكِنْ جَاءَ وَغَادَ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ (وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بَحْتٍ) بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الْمُجْمَعَةِ بَعْدَ هَامِشَاتِهِ كَذَلِكَ اضْبِطُّهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ (وَهُوَ فِي مَشْرِئِهِ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا أَيْ غُرْفَةٍ (لَهُ) أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ وَلَا يَظْهَرُ مِنْ أَسْبَابِ الْحَدِيثِ بِالْبَابِ وَبِمَعْنَى أَنْ يَقَالَ فِي تَوْجِيهِهِ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ارْأَدَ بَيِّنَ التَّوْبِيغِ بَيَانِ أَرْبَعَةِ صُورٍ لِلتَّسْلِيمِ الْأَوَّلُ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ اللَّقَاءِ ثُمَّ مَفَارَقَتُهُ أَيْاهُ ثُمَّ لِقَاؤُهُ فَمَاذَا يَفْعَلُ فَأَمْرٌ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى تَسْلِيمِ الرَّجُلِ كُلِّمَا لَقِيَهُ فَإِنْ جَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جَدَارٌ أَوْ حُجْرَةٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ وَالثَّانِي تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ اللَّقَاءِ ثُمَّ مَفَارَقَتُهُ أَيْاهُ ثُمَّ عَجِيئُهُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ لِلْقَاءِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسَلِمَ عَلَيْهِ ثَانِيًا تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ وَالثَّلَاثُ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَرَجَحَ ثُمَّ جَاءَهُ ثَانِيًا يَسْتَأْذِنُهُ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسَلِمَ عَلَيْهِ ثَانِيًا تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ وَالرَّابِعُ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَرَجَحَ ثُمَّ جَاءَهُ ثَانِيًا يَسْتَأْذِنُهُ وَسَلِمَ تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسَلِمَ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ اللَّقَاءِ فَعَلِ الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالرَّابِعَةُ اسْتَدَلَّ الْمُؤَلَّفُ بِحَدِيثِ عُمَرَ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْتَصَرٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الَّذِي أَوْجَدَهُ الْأَمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ وَفِي كِتَابِ الْمَطَاهِرِ مَا لَفْظُهُ قَالَ عُمَرُ فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْرِئَهُ لَهُ فَأَعْتَزَلَ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَادَّاهِي تَبَكَّى فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَتَّى رَأَيْتُكَ هَذَا أَطْلُقُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَا أَدْرِي هَذَا هُوَ ذَا مَعْتَزَلَ فِي الْمَشْرِئَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ فَأَدَّاهُ رَهْطُ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَلَجَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرِئَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ لَهُ اسْوَدَ اسْتَأْذَنَ لِعَمْرِ بْنِ خَلَّ الْغُلَامِ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ كَلِمَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ نَاصِرَةً حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ

فَسَلَّمَ عَلَيْنَا يَا أَبَا هَالٍ لَمْ يَزَلْ يَنْتَحِفُصُ بِنُفْسِهِ شَعْبَةً عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ خَرَجْتُ
 مَعَ ابْنِ أَبِي شَيْمَةَ فَجَعَلُوا يَمْشُونَ بِصَوَامِعٍ فِيهَا نَصَارَى فَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابْنُ كَاتِبٍ وَهُمْ بِالسَّلَامِ قَارِئًا هَمْزًا
 حَذَّائًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبْنُ وَهُمْ بِالسَّلَامِ وَادَّ الْقِيَمَةُ وَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى اضْيَاقِ الطَّرِيقِ
 حَذَّائًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مَسْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَهُودٌ أَدَّاسَكُمْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ هَرَفًا فَقُولُوا لَسْنَا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْمَةَ وَكَانَ لِرَاهِ مَالِكٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَرَاهِ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ فِيهِ وَعَلَيْكُمْ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ
 أَنَّ شَعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّرْحَانِ أَصْحَابِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ الطَّبِيُّ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْجَمْعِ وَالْمَجْرُورِ وَبَيَانُ لَهُ وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِكَ فِي الْبَيْضَةِ عَشْرُونَ بَطْلًا مِنْ بَنِي
 وَهِيَ بِنَفْسِهَا هَذِهِ الْمَقْدَارُ لَا أَهْأَافُفُ لَهُ (فَسَلَّمَ عَلَيْنَا) قَالَ الْحَلِيمِيُّ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَعْصِيَةِ مَا مَوْنًا مِنَ الْفِتْنَةِ فَمِنْ رُفُقٍ
 مِنْ نَفْسِهِ بِالسَّلَامَةِ فَلَيْسَ بِالسَّلَامَةِ وَالْإِقْلَامَةِ اسْلَمَ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ عَنْ الْمُهَلَّبِ سَلَامُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ
 جَائِزٌ إِذَا أَمِنَتِ الْفِتْنَةُ وَفَرَّقَ الْمَالِكِيُّ بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْعُجُوزِ سَلَامٌ لِلذَّرِيعَةِ وَمَنْعَ مِنْهُ رُبْعَةً مُطْلَقًا وَقَالَ الْكُوفِيُّ لَا يَشْرَعُ
 لِلنِّسَاءِ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ عَلَى الرِّجَالِ لِأَنَّهُنَّ مَنَعْنَ مِنَ الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالْجَمْعِ بِالْقِرَاءَةِ قَالُوا وَيُسْتَنْتَهَى الْمَجْرَمُ فَيَجُوزُ لَهَا السَّلَامُ
 عَلَى مَنْ هِيَ كَانَتْ فِي فَتْحِ الْبَابِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا بَأْسَ
 بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَهُوَاءَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَرَحَ حَسَنَ الْحَدِيثِ وَقَوَّى أَمْرَهُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِخْتِلَافُ قَوْلَ الْحُجَّاجِ بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ **بَابُ السَّلَامِ عَلَى هَالٍ لَمْ يَزَلْ يَنْتَحِفُصُ** (فَجَعَلُوا يَمْشُونَ) عِبَادُ
 مِنَ النَّصَارَى (بِصَوَامِعٍ فِيهَا نَصَارَى) أَيْ رَهْبَانًا (فَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِمْ) أَيْ رَهْبَانًا (فَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِمْ) أَيْ رَهْبَانًا (فَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِمْ) أَيْ رَهْبَانًا
 فِيهَا رَهْبَانُ النَّصَارَى (فَيَسْلَمُونَ) أَيْ عِبَادُ النَّصَارَى (عَلَيْهِمْ) أَيْ عَلَى رَهْبَانِهِمْ (لَا تَبْنُ وَهُمْ بِالسَّلَامِ) لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ
 اعْتَرِزَ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ اعْتَرِزَ هَرَفَ النِّهْيِ لِلتَّنْزِيهِ وَضَعْفُهُ النَّوْوَی وَقَالَ الصَّوَابُ أَنْ ابْتِدَاءَ هَرَفِ السَّلَامِ حَرَامٌ وَقَالَ
 الطَّبِيُّ الْمُخْتَارُ أَنْ الْمُبْتَدِعُ لَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَلَوْ سَلَّمَ عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُهُ فَظَهَرَ ذَمُّهُ أَوْ مَبْدَأَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا فِي تَحْقِيقِ رَأْيِهِ
 كُنْ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ لِابْنِ مَالِكٍ (فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى اضْيَاقِ الطَّرِيقِ) أَيْ اجْبُوهُمْ إِلَى ضَيْقِهِ بِحَيْثُ لَوْ كَانَ فِي الطَّرِيقِ حَيْدَرٌ
 يَلْتَصِقُ بِالْجَدَارِ وَالْإِقَامَةُ لِيَجِدَ مِنْ وَسْطِ الطَّرِيقِ إِلَى حَرْطِ فِيهِ قَالَهُ الْقَاسِمِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ يَعْنِي لَدَتْ تَرْكُوا رَأْيَهُمْ
 صَدَرَ الطَّرِيقُ هَذَا فِي صُورَةِ الْإِزْدِحَامِ وَأَمَّا إِذَا خَلَّتِ الطَّرِيقُ فَلَا حَرَجَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ مُسْنَدُ التِّرْمِذِيِّ وَدَوْرُ الْقَبِيصَةِ
 (فَمَا يَقُولُ لَسَامَ عَلَيْكُمْ) أَيْ بِالْأَلْفِ وَمَعْنَاهُ الْمَوْتُ الْعَاجِلُ (فَقُولُوا عَلَيْكُمْ) قَالَ النَّوْوَی فِي شَرْحِهِ مُسْلِمٌ قَدْ جَاءَتْ
 الْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ عَلَيْكُمْ بِأَثْنَاتٍ الْوَائِدَةِ وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِأَثْنَاتِهَا وَعَلَى هَذَا فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَقَالَ لَسَامَ عَلَيْكُمْ الْمَوْتُ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ أَيْ نَحْنُ وَتَنْزِيهِهُ سَوَاءٌ وَكُنَّا نَمُوتُ وَالتَّانِي أَنَّ الْوَائِدَةَ هِيَ
 لِلْإِسْتِغْنَاءِ مِنَ الْعَطْفِ وَالنَّشْرِ يَكُونُ وَتَنْزِيهِهُ وَعَلَيْكُمْ مَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنَ الدِّمِ وَأَمَّا مَنْ حَذَفَ الْوَائِدَةَ فَقَدْ بَرَّ بِعَلَيْكُمْ السَّلَامَ
 (وَكُنْ لَكُمْ رَاهِ مَالِكٍ) أَيْ بَلْغُظَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاوِ وَضَمِّهِمْ (وَرَاهِ الثَّوْرِيُّ) أَيْ وَكَانَ لَكُمْ رَاهِ الثَّوْرِيُّ (قَالَ فِيهِ وَعَلَيْكُمْ)
 أَيْ بِالْوَاوِ وَضَمِّهِمْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ وَفِي لَفْظِ مُسْلِمٍ وَالنَّسَائِيِّ فَقُلْ عَلَيْكُمْ
 بِغَيْرِ وَائِدَةٍ مَالِكٍ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي شَيْمَةَ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَحَدِيثُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَخَرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْمَةَ
 وَمُسْلِمٌ وَخَرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَيْنَةَ بِأَسْقَاطِ الْوَائِدَةِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا أَبُو رُوَيْدَةَ عَامَّةُ الْحَدِيثَيْنِ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاوِ
 وَكَانَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ إِذَا حَذَفَ الْوَائِدَةَ قَالُوا وَصَارَ قَوْلُهُمْ الَّذِي قَالَ لَهُ نَفْسُهُ
 مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ وَبَادَخَالَ الْوَائِدَةُ لَا يَتَمَرَّكُ مَعَهُمْ وَالْخَوَلُ فِيهَا قَالُوا لَوْ أَنَّ الْوَائِدَةَ حُذِفَتْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الشَّدِيدِ بَيْنَ
 وَالسَّامِ فَسَرَّوَهُ بِالْمَوْتِ هَذَا الْخَرَجُ مَعَهُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

ان اهل الكتاب يسلّمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم قال ابوداود وكذا رواه عائشة وابو عبد الرحمن
 الجهمي وابو بصير يعني الغفاري باب في السلام اذا قام من المجلس حدثنا احمد بن حنبل ومسلم قالان ابوشرا
 يعينان ابن الفضل عن ابن عجلان عن المقبري قال مسلم وسعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى يا حق من الاخرة
 باب كراهية ان يقول عليك السلام حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو خالد الاسمر عن ابى عمار عن ابى تميمه
 الهجيمي سعن ابى جري الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام
 فان عليك السلام تحية الموق باب ما جاء في رد واحد عن الجماعة حدثنا الحسن بن علي بن فضال
 ابن ابراهيم الجدي نا سعيد بن خالد الخزازي حدثني عبد الله بن الفضل نا عبيد الله بن ابى رافع عن علي بن
 ابى طالب قال ابوداود رفعة الحسن بن علي قال يجزئ عن الجماعة اذا امر واذا لم يسلم احدهم ويجزئ عن
 الجالوس ان يرد احدهم باب في المصافحة حدثنا عمرو بن عون نا هشيب عن ابى بلج عن زيد

الراجل
 ابن الفضل
 بن جري
 يجزئ

بغيره او كما قد مناه وقال غيره اما من فسر السلام بالموت فلا يبعد الواو ومن فسر بالسامة وهي الملاة اي تسامون دينكم
 فاسقاط الواو وهو الوجه واختار بعضهم ان يرد عليهم السلام بكسر السين وهي الحجة مرة وقال غيره الاول ولي لان السنة
 وردت بما ذكرناه ولان المراد ان يكون يجزئ لمرد ولا بخيرة انتهى كلام المنذري (ان اهل الكتاب يسلمون اليك) قال المنذري
 واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه البخاري ومسلم من حديث عبيد الله بن ابى بكر بن انس عن جده بمعناه
 (قال ابوداود وكذا رواه عائشة) قال المنذري فاما حديث عائشة الذي نا شار عليه ابوداود فاخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واما حديث عبد الرحمن الجهمي فاخرجه ابن ماجة واما حديث ابى بصير الغفاري
 فاخرجه النسائي باب في السلام اذا قام من المجلس (اذا انتهى) اي جاء ووصل (فليست الاولى) اي التسليم
 الاولى (يا حق) اي يا ولي واليق (من الاخرة) بل كلتاها حق وسنة قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
 حسن واخرجه النسائي ايضا من حديث سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابية عن ابى هريرة ونا شار عليه الترمذي باب
 كراهية ان يقول عليك السلام (عن ابى جري) بالجير والراء مصغرا (الهجيمي) بالجير مصغرا النسبة الى الهجيم بن
 عمرو بن تميم قال البخاري فم شئ عند ناقي اسم ابى جري جابون سليمان انتهى سكن البصرة روى عنه ابن سيرين وابو تيممة
 الهجيمي قاله ابن الاثير وزاد الذهبي في التبريد وعقيل بن طلحة وابن المعتمر انتهى (لا تنقل عليك السلام) فيه كراهية
 ان يقول في الابتداء عليك السلام والسنة للابتداء ان يقول السلام عليكم والحدث قد تقدم في كتاب اللباس قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح وقد تقدم في كتاب اللباس باب ما جاء في رد
 واحد عن الجماعة (الجدي) بضم الجيم وتشديد الال (قال ابوداود رفعة الحسن بن علي) اي رفع الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وسلم اي رواه رفوعا والحسن بن علي هذا هو شيخ ابى داود (يجزئ) بضم الجيم اوله وكسر الزاي بعده همزة اي يكفي
 (ان يسلم احدهم) اي احد المارين قال القاري اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة ليست بواجبة وهي سنة على الكفاية
 فاذا كانوا جماعة كفي عنهم تسليم واحد ولو سلموا كلهم كان افضل (ويجزئ عن الجالوس) بضم الجيم جمع جالس والمراد بهم
 المسلم عليهم باي صفة كانوا وانما اخص الجالوس لانه الغالب على جمع مجتمعين (ان يرد احدهم) قال القاري وهذا فرض
 كفاية بالانفاق وسور دواكلهم كان افضل كما هو شأن فروض الكفاية كماها قال المنذري في استادة سعيد بن خالد
 الخزازي المدني قال ابو زرعة الرازي مدي ضعيف وقال ابو حاتم الرازي هو ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر
 وقال الدارقطني ليس بالقوي باب في المصافحة قال في القاموس والمصافحة الاخذ باليد كالنصاف انتهى وقال
 في تاج العروص شرح القاموس والرجل يصافح الرجل اذا وضع صمغ كفه في صمغ كفه وصمغ كفه ما وجهاها ومن حيث المصافحة

ابن الحكم العنزي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التفتي المسلمان فتصافحا أو حبا الله واستغفراه غفر لهما حتى إذا ابويك من ابني شعبة نا ابو خالد وابن مكر عن الاجل عن ابني اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحا الا غفر لهما قبل ان يفترقا حتى ثاب موسى بن اسمعيل فاحمد انا حميد عن انس بن مالك قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند اللقاء وهي مفاعلة من الصاق صمغ الكف بالكف واقبالا لوجه بالوجه كن في اللسان والاساس والتهديب انتهى وفي المرقاة شرح المشكوة المصافحة هي الاضفاء بصفحة اليد الى صفحة اليد انتهى وما يدل على ان المصافحة بين واحد ما اخرجه ابن عبد البر في التمهيد بقوله حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ ثنا ابن وضاح ثنا يعقوب بن كعب ثنا مبشر بن اسمعيل عن حسان بن نوح عن عبيد الله بن بشر قال ترون يدي هذه صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث واسناده صحيح والله اعلم واستغفارة اي طلب المغفرة من مولاها (عفا عما) بصيغة المجهول وفي الحديث سنة المصافحة عند اللقاء يستحب عند المصافحة حمد الله تعالى والاستغفار وهو قوله يغفر الله لنا ولكم ولفظ ابن السنن من حديث البراء اذا التفتي المسلمان فتصافحا وحمد الله تعالى واستغفر الله تعالى عز وجل لهما واخرجه ابن السنن عن انس قال ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ففارقته حتى قال اللهم اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلا عند ابي لنا روفية عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا ليرتقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر انتهى قال النووي المصافحة سنة لهم عليها عند التلاق قال الحافظ وليست سنة من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر بالحسن انتهى وقال النووي في كتاب الاذكار اعلم ان هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد الصلاة في الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة سنة وكوفاها فظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال واكثرها لا بخبر ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الامام ابو محمد ابن عبد السلام ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومكرمة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر انتهى ورد عليه العلامة على القاري في شرح المشكوة فقال ولا يخفى ان كلام الامام نوع تناقض لان اتيان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة ممن عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب بل مشروع فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام ومن اكرة العكر وغيره مدة مد يد ثم اذا اصلوا يتصافحون فاین هذا من السنة المشروعة ولهذا اصرح بعض علماءنا بانها مكروهة من البدع المذمومة انتهى كلامه قلت والذي قاله على القاري هو الحق والصواب في قول النووي خطأ وتقسيم البدع الى خمسة اقسام كما ذهب اليه الامام ابن عبد السلام وتبعه عليه الامام النووي انكر عليه جماعة من العلماء المحققين ومن اخرهم شيخنا القاضي العلامة بشير الدين القنوجي فانه رد عليه رد ابا الخاقل وكذا المصافحة والمعانقة بعد صلوة العيدين من البدع المذمومة المخالفة للشرع والله اعلم قال المنذري في اسناده اضطراب في اسناده ابو بلم ويقال ابو صالح يحيى بن سليم ويقال يحيى بن ابني الاسود القناري الواسطي ويقال الكوفي قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي لا بأس به وقال البخاري وفيه نظر وقال السعدى غير ثقة وضعفه الامام احمد وقال مروى حديثا منكرا هذا الخبر كلامه ويلج بفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة ويحذفها جدير انتهى كلام المنذري (قبل ان يفترقا) اي بالابواب وبالفرار عن المصافحة قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب من حديث ابني اسحق عن البراء هذا اخر كلامه وفي اسناده الاجل واسمه يحيى بن عبد الله البوحية الكندي قال ابن معين ثقة وقال مرة صالح ومرة ليس به بأس وقال ابن عدي في شعبة الكوفة وهو عند مستقيم الحديث صدوق وقال ابو بوزعة الرازي ليس بهي

قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة باب في المعانقة حدثنا موسى بن اسبعل بن احماد انا ابو الحسن
يعني خالد بن ذكوان عن ايوب بن بشير بن كعب النخعي عن رجل من عنزة انه قال لابي ذريح حيث سبى من الشام
اني اريد ان اسالك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخبرك به الا ان يكون بيننا قلت انه
ليس بسري هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيته قاطع الاصل فحني فبعثت الى اخوات
يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت انه ارسل الي فأتيتته وهو على سريره فالتزمتني فكانت تلك الجود والجود
باب في القيام حدثنا حفص بن عمر بن اشعث عن سعد بن ابراهيم عن ابي افاة بن سهل بن جندب عن ابي سعيد الخدري

وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي كان كثير الخطاء مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الامام احمد بن حنبل في غير حديث
منكرو وقال السعدي الاجل مفترقا قال ابن حبان كان لا يدرى ما يقول يحجل باسفيان ابا الزبير ويقلب الاسامى انتري
كلام المنذري (قد جاءكم اهل اليمن الخ) قال المنذري رجال سناده اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به من غيرهم سوى حماد
ابن سلمة فان مسلما انفرد بالاحتجاج به حديثه وقد اخرج البخاري في الصحيح عن قتادة قال قلت لانس بن مالك اكانت
المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وقد اخرج البخاري ومسلم حديث كعب بن مالك وفيه دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله بهرول حتى صافحني وهناني وقال البخاري وصافح حماد بن
زيد ابن المباركة بيديه وقال غيره المصافحة حسنة عند عامة العلماء وقد استحسناها ما لك بعد كراهته وهي لما تفتت
الود وتاكل المحبة واستشهد بموقف قل طلحة عند كعب بن مالك وسرورة بذلك وقوله لا النساء الطلحة وذوكمارة قتادة
عن النسيان المصافحة كانت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو الحجة والقدر الذين يلزم اتباعهم انتهى كلام المنذري
باب في المعانقة (عن ايوب بن بشير) بالتصغير (عن رجل من عنزة) بعين مرملة فنون فزاي مفتوحات قبيلة شهيرة
(حيث سبى من الشام) بصيغة المجهول من التسيير يقال سيرة من بلدة اخرجه واجراه والمعنيين اخبر ابو ذريح الشام
وكان ابو ذريح يسكن بالشام بد مشق وكان معاوية اذا عامل عثمان عليها فاختلف هو ومعاوية في الذين يكثر والذهب
والفضة ولا يفقوها في سبيل الله قال معاوية نزلت في اهل الكتاب وقال ابو ذريح نزلت فينا وفيهم فكان بيته وبينه
فكتب معاوية الى عثمان يشكوه فطلب عثمان ابا ذريح بالمدينة وهذا هو سبب خروجه من الشام وقصته مذكورة
في صحيح البخاري (قال ذا) بالتثنية (فلما جئت) اي رجعت الى اهلي (اخبرت) بصيغة المجهول (وهو) اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم (على سريره) قال ابن الملك قد يعبر بالسري عن الملك والتعة فالسري بهنا يجوز ان يكون المراد به ملك
النبوة ونعمتها وقيل هو السري من جريد النخل يتخذ كل احد من اهل المدينة واهل مصر للنوم فيه وتوقيا من الهوام انتهى
قال لقاري والمعتد ما قيل كما لا يخفى (فالتزمتني) اي عانقتني (فكانت تلك) اي تلك الفعلة وهي التزامة قاله في فتح الودود
وقيل لا التزامة لان المصدر يزيد كرويؤنث (اجود) اي من المصافحة في افاضة الروح والراحة او احسن من كل شيء وينص
عدم ذكر متعلق الفعل ليعر ويؤيد تأكيد مكررا بقوله واجود كن في المرافة قال المنذري رجل من عنزة مجهول وذكر البخاري
هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال انتهى اخبر احمد في مسنده من طريق بشير بن المغضل عن خالد بن ذكوان حدثني
ايوب بن بشير عن فلان العنزي وفيه قلت يا ابا ذريح اني سألتك عن بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان
من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدثك قلت ليس بسري ولكن كان اذا التقى الرجل ياخذ بيده يصافحه قال علي بن الحبيب
سقطت لم يلتقي قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك اخرهن ارسل الي فأتيتته في مرضه الذي توفي فيه فوجنته
منه ليجيها فاكبت عليه فرفقه يده فالتزمتني صلى الله عليه وسلم باب في القيام حدثنا ابو ذريح المولى في هذا الباب حديثين
داين على جواز القيام ثم تخرج بعد عن ابواب بلقظ باب الرجل يقوم للرجل يعظه بذلك واورده فيه حديثين يدلان على النهي
عن القيام فكانه اراد بصنيعه هذا الحكم بين الاحاديث المختلفة في جواز القيام وعدمه بان القيام اذا كان للتعظيم

الميتى

وهدیآودلا
وقبلها

ان اهل قريظة لما نزلوا على حكم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الجاهلية فاجتمعوا على ما ارادوا من غير كراهية حتى قنعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حينئذ اجتمع بنو النضير بن جعفر عن شعبة بهذا الحديث قال فلما كان قريبا من المسلمين قال لا تنصروا قوموا الى سيدكم محمد بن الحسن بن علي وابن ابي سفيان قال اننا عثماني بن عمر قال اناسهم ابل عن ميثمة بن يحيى عن ابنه عن ابن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن ام المؤمنين عائشة انها قالت ما رايت احدا كان اشبه سميا ولا وهديا وقال الحسن حدثنا وكلاما ولم يذكرا الحسن التميمي والهدني والذل برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة كثرتم الله وجهها كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقيل لها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها باب قبلة الرجل ولكه مثل صنيع الاعاجم فهو منهى عنه واذا كان لاجل العلم والفضل والصلاح والشرف والود والحمية فهو جائز وقال النووي في الاذكار واما اكرام الداخل بالقيام فالذي يختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية ونحو ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام للرأب والاعظام وعلى هذا استمر عمل السلف والخلف وقد جمعت في ذلك جزء جمعت فيه الاحاديث والآثار واقوال السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها واوضحت الجواب عنه فمن اشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعة رجوت ان يزول شكك له انتهى كلامه قلت وقدر نقل تلك الرسالة الشيخ ابن الحاج في كتابه المدخل وتعقب على كل ما استدلل به النووي وما ذكرناه فعلم ان بمطالعة المدخل وفهم الباري (ان اهل قريظة) بالتصغير وهو جماعة من اليهود (على حكم سعد) اي ابن معاذ لكونهم حلفاء قومه (ارسال اليه) اي رسولا (اقهر) اي ابصر (فقال النبي صلى الله عليه وآله) اي الانصار كما في رواية الشيخين (قوموا الى سيدكم او الى خيركم) شأن من الراوي قال لقارى في المراجعة قيل لي لتعظيمه ويستدل به على عدم كراهيته فيكون الامر للاباحة وليبيان الجواز وقيل معناه قوموا لاعانتهم في النزول عن الحمار اذ كان به مرض واخرج اصحاب كحلة يوم الاحزاب ولما راد تعظيمه لقول قوموا السيدكم وما يؤيد تخصيص الانصار والتخصيص على السيادة المضافة وان الصحابة رضوا لله عنهم ما كانوا يقومون له صلى الله عليه وآله تعظيما له مع انه سيد الخلق لما يعلمون من كراهيته لذلك على ما سبق انتهى كلام القارى قلت اراد بما سبق في حديث انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا اذا مروا لم يقولوا ما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولقد اصاب من قال ان معناه قوموا لاعانتهم في النزول عن الحمار فقد وقع في مسند عائشة عند احمد بلفظ قوموا الى سيدكم فانزولة قال حافظ سنن حسنة قال وهذه الزيادة مخش في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه انتهى كلام الحافظ والمزيد بالقيام المتنازع فيه القيام للتعظيم قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي والاقهر هو الشديد البياض والاشقى قرأ انتهى كلام المنذرى (ما رايت احدا كان اشبه سميا) بفتح فسكون (ودلا) بفتح دال وتشديد لام (وهديا) بفتح فسكون قال في فتح الود وهذه الالفاظ متقاربة المعاني فمعناها الهيبة والطريقة وحسن الحال ونحو ذلك انتهى وفسر الرغب الدل بحسن الثمائل (وقال الحسن) هو ابن علي شيخه ابو داود (ولم يذكرا الحسن) هو ابن علي المذكور (وقال من صلة افضل التفضيل اعنى اشبه) كانت اي فاطمة (اذا دخلت عليه) اي على رسول الله صلى الله عليه وآله (قام اليها) اي مستقبلها ومتوجها (فقيل لها) قال القارى اي ما بين عينيه اوراسها (وكان اذا دخل) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (فقبلته) اي عضوا من اعضائه الشريفة والظاهر انه اليد المنيفة واحتج النووي بهذا الحديث ايضا على جواز القيام المتنازع واجاب عنه ابن الحاج باحتمال ان يكون القيام لها لاجل جلوسها في مكانه اكراما لها لا على وجه القيام فيها ولا سيما ما عرف من ضيق بيوتهم وقلة الفرش فيها فكانت ارادة اجلاسها في موضع مستلزمة لقيامها وامتنع في بسط ذلك كذا في فتح الباري قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب هذا الوجه باب قبلة الرجل ولكه

أنا

وقال الحسن بن علي عليه السلام

حدثنا مسدد بن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس بن بصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل حسبي فقال إن لي عشرة من الولد ما فعلت هذا أبو حمزة منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يؤخر ولا يؤخر مني موسى بن اسماعيل نا حمادنا هشام بن عمرو عن عمروة أن عائشة قالت نتم قال نعن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشري يا عائشة فإن الله قد أنزل عليك قرأ عليها القرآن فقال أبو أي قومي فقبل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أحم الله عز وجل لا أياكم أباب في قبلة ما بين العيينين حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا علي بن مسهر عن أحمد بن محمد عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب قال التزمته وقبل ما بين عيني يا ب في قبلة الخ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا المعتمر عن إياس بن دغفل قال رأيت أبا نصره في قبلة الخ الحسن رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن سالم نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء قال دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حصى فاتاها أبو بكر فقال لها كيف أنت يا بئسك وقيل خذها يا ب في قبلة اليد حدثنا أحمد بن محمد نا يزيد نا يزيد نا أبو بكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا أن عبد الله بن عمرو حدثنا وذكر قصة قال فدونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا بيده (أبصر) أي رأى (وهو يقبل) بتشديد الموحدة والواو المحال (ان لي عشرة من الولد) بفتح تين ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه بمعنى أوله (ما فعلت هذا) أي التقبيل (من لا يؤخر ولا يؤخر مني) الفعل الأول على البناء للفاعل والثاني للمفعول ورى الفعلان مرفوعين على أن يكون من موصولة وحجز ومين على أن يكون شرطية ويجوز أن يراد من الرحمة الأولى الشفقة على الأولاد بقربنة ما قبله وان يراد أخيراً قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي (البشرى) بقطع الهاء (قد أنزل عنك) وفي رواية البخاري فقد أنزل الله براءتك (وقرأ) أي النبي صلى الله عليه وسلم (عليها) أي على عائشة (القرآن) أي آيات براءتها من قوله تعالى أن الذين جاءوا بالإفك الخ (فقال أبو أي) أي أبي أبو بكر وأبي أمرو ما (قومي فقبل) بتشديد الموحدة (لا أياكم) أي لا أحسن إياكم قال المنذرى وهو طرف من الحديث وقد أخرجه البخاري ومسلم من هذه الطريق مختصراً ومطولاً **باب في قبلة ما بين العيينين** (علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (تلقى جعفر بن أبي طالب) أي استقبله حين قدم من السفر (فالتزمته) أي عانقه قال المنذرى هذا مرسل وأحمد تقدم الكلام عليه **باب في قبلة الخ** (عن إياس بن دغفل) بفتح دال مهملة وسكون غين محجمة وفتح فاء (رأيت أبا نصره) بنون ومجمة شاذة اسمه منذر بن مالك ثقة من الثالثة (قبل خد الحسن رضي الله عنه) هكذا في أكثر النسخ وكذا في أطراف المزي الحسن غير منسوب وفي بعض النسخ الحسن بن علي عليهما السلام قال المنذرى إياس بن دغفل الحراني بصري تابعي وأبو نصره المنذرى مالك بن قطعة الحوقي البصري تابعي والحسن هو ابن أبي الحسن البصري ودغفل هو بفتح الدال وسكون الغين المحجمة وبعدها فاء مفتوحة ولا همزة بفتح النون وسكون الصاد المحجمة وبعدها هاء مهملة مفتوحة وطاء تانيث والعوقه بفتح الغين المهملة وبعدها واو مفتوحة وواو مفتوحة وطاء تانيث بطن من عبد القيس (أول ما قدم المدينة) ما صدرية أي أول قدمه المدينة (قد أصابتها حصى) بضم الحاء وتشديد الميم مقصوراً (راينية) تصغير بنت الشقيقة (وقبل خدها) أي للرحمة والمودة أو مراعاة للسنة قاله القاسمي والحديث سكت عنه المنذرى **باب في قبلة اليد** (وذكر قصة) قد تقدم ذكر هذه القصة في كتاب الجهاد (فدونا) أي قونا قال المنذرى وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن لا يعرف إلا من حديث يزيد يعني ابن أبي زياد هذا أخرجه وقد تقدم في كتاب الجهاد أنه من هذا وقد روى عمرو بن مرة الأحملي عن عبد الله بن سلمة وهو أبو العالية الكوفي وهو بكسر اللام عن صفوان بن عسال رضي الله عنهم أن يهودياً قال لها حبه اذهب بنا إلى هذا النبي قال فقبل يده ورجله وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة مطولاً ومختصراً وأخرجه الترمذي في موضعين من كتابه وصححه الموضعين

ابن حصين قال كنا نقول في الجاهلية انهم الله بك عينا وانهم صبا فما كان الاسلام ههنا عن ذلك قال عبد الرزاق
قال عمر بن الخطاب ان يقول الرجل انهم الله بك عينا وانهم صبا فما كان الاسلام ههنا عن ذلك قال عبد الرزاق
حفظ الله الله من ثمان موسى بن اسمعيل ثمان عن ثابت بن دينار عن عبد الله بن رباح الزهري
قال نا ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فخطبوا فانتطلقوا فأتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال حفظك الله بما حفظت به نبيته يا رسول الله يقول الرجل يعظمه بن لك
عن ثمان موسى بن اسمعيل ثمان عن حبيب بن الشهيد عن ابي فخر قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن
عامر فقام ابن عامر وجالس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احب ان يمثله الرجال قياما فليتيه امفحله من الناس عن ثمان ابو بكر بن اوشينة عن ثمان عبد الله
نشد من الراوي (انهم الله بك عينا) اي اقرين عين من تحبه او اقر عينك من تحبه كن في القاصوس قال في المرافعة انهم الله
بك عينا الباء زائدة لتأكيد التعدي والتعدي اقر الله عينك من تحبه وعينا تميز من المفعول وما تحبه من التهمة ويجوز
كونه من انهم الرجل اذا دخل في التعميم فالباء للتعدي وقيل الباء للسببية اي انهم الله بسبب عينا اي عين من يحب
انتهى (واو انهم) قال القاسري في المرافعة يقطعهم وكسر عين وفي نسخة يهزم وصل وفتح عين من النعمة (صباحا) تميز
او ظرف اي طاب عيشك في الصباح (فما كان الاسلام) اي وجد (نهيتا) بصيغة المجهول (قال عمر بن الخطاب) يقول الرجل
قال في فتح الودود ما حمله ان الظاهر ان معنى النهي على انه من تحية الجاهلية ولكن كان المشهور عند أهل الجاهلية انهم الله
بك عينا فاذا اخبر ذلك ما بقي له حكم تحية الجاهلية انتهى قال المنذري عن المنقطع فتارة لم يسمه من عمران بن حصين
انتهى وقال الامام ابن الاثير في النهاية وفي حديث مطرف لا تقبل نعم الله بك عينا فان الله لا يتغير باحسان عينا ولكن
قل نعم الله بك عينا قال لزخشرى الذي منعه منه مطرف صحيح فصيحة في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء
للتعدي والمعنى نعم الله عينا اي نعم عينك واقرها وقد يحذفون الفعل فيقولون نعم الله نعم الله نعم الله
عينا واما انهم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهزة كافية في التعدي نقول نعم زيد عينا وانهم الله نعم الله نعم الله
ان يكون من انهم اذا دخل في التعميم فيتعلى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه ان انتصاب الميم في هذا الكلام عن
القائل فاستعظمه تعالى الله ان يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهم الامر عينا والباء للتعدي
تحسب ان الامر في نعم الله بك عينا كذلك انتهى كلامه باب الرجل يقول للرجل حفظك الله فانطلق
سرعان الناس بفتح السين المهملة وفتح الراء هو المشهور ويروي باسكان الراء هو المرسعون الى الحرم ويروى في السبل
قال المنذري واخرجه مسند بطوله وقد تقدم في كتاب الصلوة مختصرا ايضا واخرجه الترمذي والنسائي وابو داود
مختصرا وقد تقدم الكلام على سرعان باب الرجل يقوم للرجل يعظمه بن لك (من احب ان يمثله) كيتصر
اي يقوم وينتصب له (فليتيتو) اي فليهيئ امره على الخبر كانه قال من احب ذلك وحب له ان ياتر من الله عز وجل
وحق له ذلك واستدل المؤلف بهذه الحديث على منع قيام الرجل للرجل تعظيما له وفي فتح الباري قال النووي
في الجواب عن هذا الحديث ان الاصح والاولى بل الذي لا حاجة الى ما سواه ان معناه زجر المكلف ان يحق قيام الناس
له قال وليس فيه تعرض للقيام بنهي ولا غيره وهذا امتنع عليه قال والمنهى عنه محبة القيام فلم يخطر بباله
فقيامه او لم يقوموا فلوم عليه فان احب ان تكلم للغير سواء قاموا او لم يقوموا قال فلا يصح الاحتجاج به لترك
القيام فان قيل فالقيام سبب للوقوف في المنهى عنه قلنا ههنا فاسد لا فاق من ان الوقوع في المنهى عنه يتعلق
بالمحبة خاصة انتهى لمخصرا ولا يخفى ما فيه واعترضه ابن الحاجب بان الصحابي الذي تلقى ذلك من صاحب الشريعة
قد فهم منه النهي عن القيام الموقوف الذي يقام له في المحذور فموجب فعل من امتنع من القيام دون من قام واقره

باب في قيام الرجل للرجل

الراية
فما كان
الاسلام
ههنا
عن ذلك
قال عبد
الرزاق

جلوس

الشجرة

ابن قتيبة عن عيسى عن ابي العباس عن ابي الحسن عن ابي مروان عن ابي غالب عن ابي مائة قال خرج علينا رسول الله
صلی الله علیه وسلم متوكئا على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعراب تعظم بعضهم بعضا يا ابا الرجل
يقول فلان يقرئك السلام من ثمة ابو بكر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن غالب قال لنا نحو سريانة الحسن
اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثمة فاقرا في السلام
قال فاتيتم فقلت ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام من ثمة ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد
ابن سليمان عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة ان عائشة حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها ان جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله يا ابا الرجل ينادي
الرجل فيقول لبيك حدثنا موسى بن اسمعيل فاحمد انا يعلين عطاء عن ابي همام عبد الله بن يسار
ان ابا عبد الرحمن القهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قاتل تشدين
الحرق فزلنا تحت ظل الشجرة فلما زالت الشمس لبست لأمي وركبت فرسي فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك وكنا اهل القيد في حواشي السنن في سياق حديث معاوية رد على من زعم ان النبي انما هو في حق من يقوم
الرجال بحضرة لان معاوية انما روى الحديث حين خرج فقاموا له انتهى ما في الفتح قال المنذري واخرجه الترمذي
وقال حسن هذا انما كلامه وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وما بعده في الورق التي قبل هذا في باب
ما جاء في القيام انتهى كلام المنذري (عن ابي العباس) بفتح المهملتين والموحدة المشددة بعد هاء ملة كوفي
مجهول من السادسة كن في التريب (متوكئا) اي معتمدا (على عصا) اي لمض كان به قاله القاسمي (فقمنا اليه)
وفي المشكوة فقمنا له قال القاسمي اي لتعظيمه واحبة بهن الحديث على منع القيام واجاب عنه الطبري بان
حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف كن في فتح الباري قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي اسناده
ابو غالب واسمه حذور ويقال نافع ويقال سعيد بن الحزور قال يحيى بن سعيد في الحديث وقال مرة ليس
به باس وقال مرة ثمة شعبة ابا غالب انه راها يحدث في الشمس وضعفه شعبة على انه تغير عقله وقال موسى
ابن طرون ثقة وقال ابو حاتم الرازي ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به الا في ما وافق الثقات وقال
ابن سعد في الطبقات اسمه نافع وكان ضعيفا متكررا الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني لا يعتد به
وقال مرة ثقة هذا الخبر كلامه وحزور بفتح الحاء المهملة وبعد هاء اى مفتوحة وواو مشددة مفتوحة وبعدها راء
مهملة وهو مذكور في الاسماء المفردة وقد اخرج مسلم في صحيحه من ابي الزبير عن جابر انه لما صلبوا خلفه قعودا
قال فلما سلم قال ان كرتنا انما تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا انتم كلام المنذري
باب في الرجل يقول فلان يقرئك السلام (عن غالب) هو ابن خطاف البصري القطان قاله المنذري
(انا لجلوس) اي جالسون (باب الحسن) اي البصري (عن جدي قال) اي الجدي (فقال ثمة) اي من اتي يأتي (فقال
عليك وعلى ابيك السلام) قال في فتح الودود هذا يدل على انه يرد على الحامل ايضا وحديث عائشة (الذي يدل
على جواز الاقتصار على الاصل فيبوخذ من الحديثين ان الاول من ريب والثاني جائز انتهى قال المنذري واخرجه
النسائي وقال فيه عن رجل من بني غنم عن ابيه عن جده عن الاسناد وفيه مجاهيل وخطاف بضم الخاء المعجمة ويقال
بفتح الخاء وبعدها طاء مهملة مشددة مفتوحة وبعدها الفاء اخت القاف (فقلت وعليه السلام) قال الحافظ
في فتح الباري ولم ار في شيء من طرق حديث عائشة انها ردت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما دل على انه اى الرد على المبلغ
غير واجبا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة نحوه باب الرجل ينادي الرجل
فيقول لبيك (تشدين الحرق) تفسير لقاظ قال في القاموس قاط يومنا اشتد حرقه (لبست لأمي) الامة بفتح الراء

ثم يابلل قريانه
فيه

وهو في قسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الزمان فقال اجل ثم قال يا بلال اكل خنار تحت
سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وانافرا اولئك فقال الشريفي لم يعرفوا خنار سمرة جاد قنانه من ليف ليس فيها اشتر
ولا بطر فركب وركبنا وسافرنا حتى نيت قال ابوداود ابو عبد الرحمن القهري ليس له الا هذا الحديث وهو حديث تبديل جاء به حماد بن
سلمة باب الرجل يقول للرجل ضحكك الله يستلكن حل ثوبا عيسى بن ابراهيم البرقي وسمعت من ابني لوليد الطيا سبي وانما
الحديث عيسى بن ابي نضر قال حدثنا عبد القاهر بن النسيبي يعني الشامي نا ابن كنانة بن عباس بن محمد بن ابي عن ابي عبد الله قال
ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر او عمر ضحكك الله يستلكن وسباق الحديث يا ب في الدنيا رجل ثوبا مسدود
نا حفض عن الاعمش عن ابي الشتر عن عبد الله بن عمر قال فرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اطير حائطا الى انا
واحي فقال ما هذا يا عبد الله فقلت يا رسول الله شئ اكله فقال لا فرى اسرع من ذلك حل ثوبا عثمان بن ابي شيبة

ذلك

وسكون الهرة الذئب ويقال له بالقار سبية نزة (وهو في قسطاطه) بالضم هو ضرب من الابنية في السفر دون السراق
كن في الجهم (فان حان الزمان) اي جاء وقت الزمان وهو السير في اخر النهار (ثم قال يا بلال) وفي بعض النسخ يا بلال قم و
في بعضها قم يا بلال قم (فتنار) اي وثب (من تحت سمرة) قال في الصراح سمرة بالفتح وضم الميم درخت طم (كان ظله) اي ظل
شجر السمرة في القلة اقل طائر المقصود ان ظل السمرة كان قليلا غاية القلة فكانت ليس سبب القلة ظل طائر (فقال لبيك
وسعديك) قال في القاموس لبيك اقام كلب ومنه لبيك اي انا مقيد على طاعتك البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة
وقال فيه في مادة سعد اسعده اعانه ولبيك وسعديك اي اسعده اعانه اسعاده انتهى وقال في النهاية لبيك هو ما اخذ
من لبي بالمكان والي اذ اقام به والي على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التنبيه في معنى التكرير اي اجابة بعد
اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كذا قلت اليك البابا بعد الباب وقيل معناه اتجا هو قصد كباب اليك
من قوله داري تلك داري اي ثوابها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسبك لبا اذا كان خالصا فخلصا ومنه لبيك
الطعام ولبابه ومعنى قوله سعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعاده بعد اسعاده ولهذا شئ وهو
من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجوهري لم يسمهم سعديك مفرد انتهى كلامه (اسره في القوس) اي اشرد
على القوس السره وهو بالقار سبية زين قال في القاموس اسره من اشردت عليها السره (دفتاه) اي جابها قال في القاموس
الد ف بالفتح يحب من كل شئ او صفحته كالذئبة (من ليف) بالكسر هو بالقار سبية پوست درخت خرما (ليس فيها) اي
في الدفتين وفي بعض النسخ ليس فيه فالضمير للسره (انشر ولا بطر) كلاهما بفتحين ومعناه واحد وهو شدة النشاط
وقلة احتمال النعمة والطغيان بالنعمة قال في المصباح انشر انشر فهو انشر من باب تعجب بطر وكفر النعمة فلم يشكرها وطر بطر
فهو بطر من باب تعجب سمع انشر انتهى قال المنذري ابو عبد الرحمن القهري له صحيفة قيل اسمه عبد وقيل يزيد
ابن انيس وقيل كزيب ثعلبية وقيل انه لم يرو عنه الا ابوهم عبد الله بن يسار انتهى (قال ابوداود) من ههنا الى قوله حماد بن سلمة
لم يوجد في بعض النسخ (حديث تبديل) بالاضافة والتبديل على وزن الامر هو الماهر في الامور وهذا انشاء من المؤلف ليعلم ان
عطاء شيبه حماد بن سلمة والله اعلم باب الرجل يقول للرجل ضحكك الله سنان (البرقي) بكسر الموحدة وفتح الراء
قال في تاج العروس البرقي كعنب كانه جمع بركة سكة بالهزة معروفة نقله يا قوت انتهى وفي الماصد البرقي جمع بركة سكة
معروفة بالهزة انتهى (وسمعت) اي هذا الحديث ايضا (اضبط) اي حفظ وانقن (او عمر) شأن من الراوي (اضحك الله سنك) اي
ادام الله فرحك وسرر قال المنذري واخرجه ابن ماجة مطولا في دعاء عشية عرفة قال البخاري كنانة روى عنه ابنه لم يصح
وقال ابن حبان كنانة بن العباس بن مزاحم السلمي يروي عن ابيه روى عنه ابنه منكر الحديث جذا فلا ادري التعليل في حديثه
منه او من ابنه واهما كان فهو ساقط الاحتياط في ما روى لعظيم ما اتى من المناكير عن المشاهير باب في البناء
(وانا اطير حائطا الى) من التطيين اي اهلح بالطين والواو الى حال (فقال لاه اسرع من ذلك) اي الموت اسرع مفساد ذلك

هذا

ن
خارج
قال

ن
واحد
جمله

عن
بو
وزن
هو
اراد
بالفائه
وجمله
لا
اي
يجري
ياشد
من
فصل
مما

وهذا المعنى قال ابن ابو مغوية عن الاعمش باسناده بهن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم اننا نوحى
فقال ما هذا فقلنا خض لنا وهي فحى نصلحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد انما نوحى انما نوحى انما نوحى
ابن يونس نا اذهبناعثمان بن حكيم اخبرني ابراهيم بن محمد بن جابط القرشي عن ابي طلحة الاسدي عن ابن ابي عمير بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرائى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له اصحاب هذه فلان رجل من الانصار قال فسكنت
وجعلنا أنفسنا حتى اذا جاءها جبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتبس عليه في الناس عرض عنه حينئذ ذلك من امر حتى عرف الرجل
الغضب فيه والادعاء من عنده فثب كما ذلك الى اصحابه فقال والله اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخرج فرائى
قبتك فوجم الرجل الى قبتك ففهمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقلنا ما فعلت
القبية قالوا اشكنا اليها حينما اعرضناك عنها فاجبرناك ففهمها فقال ما ان كل بناء وبنا على صاحبها الامان الا انما
يعني ما اريد منه يا رب في اتخاذ الغرف حل ثنا عبد الرحيم بن مطر عن الزوايدي نا عيسى عن اسمعيل عن قيس
عن دكين بن سعيد المزني قال ثنا النبي صلى الله عليه وسلم ففسا لنا الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم فارتقى بنا
الى عليته فاحل المفتاح من حجرته ففتح يا رب في قطع السدس حل ثنا نصر بن علي نا ابو اسامة عن ابن جريح
عن عثمان بن ابي سليمان عن سعيد بن محمد بن جابر بن مطهر عن عبد الله بن حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قطع سدس ما كان صوب الله رأسه في الناس سئل يود او د عن معني هذا الحديث فقال هذا الحديث مختص
بالخلف الذي يخاف فسادا وهذا لو لم يفسد قال المنزري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال المنزني حسن صحيح
(ونحن نذكر) اي نصلحه (خصما) قال في القاموس الخص بالضم البيت من الغضب والبيت يستقف بخشبة كالازج
(وهي) في القاموس وهي كوعى وولى تخرق وانشق واستخرى رباطه والجملة صفة (مما) اي الامر اي الموت
(الا عجل) اي اسرع (من ذلك) اي من خراب ذلك المخص (قبة مشرفة) اي بناء عاليا (فقال ما هذه) استفهاما انكارا
اي ما هذه العجالة المنكرة ومن بآنها (رجل) يا جبريد من فلان (وجعلها) اي اضم تلك الفعلة في نفسه خضبا على فعلها
في فعلها في أساس البلاغة حملت المحقق عليه اذا اضمته كن في المراقبة وقيل الضمير للكرامة المفهومة من المقام (اعرض عنه)
اي لم يرد عليه السلام (فشكا ذلك) اي ما رآه من اثر الغضب والاعراض (والله اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي
ارى منه ما لم اعهد من الغضب والكرامة ولا اعرف له سببا قاله القاسري (ما فعلت القبة) ضبط بالمعروف والمجهول
اي ما صار حالها وما شأها لا يرى اثرها (اما) بالتحقيق حرف التنبيه (الا انما) اي الامان لا بد منه فحذف اسمها وخبرها معا
(الا انما) كربة للتاكيد (يعني ما اريد منه) هذا التفسير من احد من الرواة وقال الحافظ ابن الدين العراقي في تحريجه احاديث
احياء العلوم والحافظ ابن حجر في فتح الباري يعني الامان لا بد منه والله اعلم والحديث سكت المنزري يا رب في اتخاذ الغرف
بضم العين وفيه الراء جمع غرفة بالضم ويقال لها بالقارسية برؤسها في الصراح (الى عليته) بضم العين وكسر هاء وكسر اللام وباء تحتية
المشدحتين اي غرفة (من حجرته) بالراء المهملة وفي بعض النسخ حجرته بالزاي المعجمة قال في القاموس حجرته بالضم معقد
الازرار ومن السراويل موضع التكة قال المنزري واخرجه البخاري في التاريخ الكبير وذكر فيه سماع اسمعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم وسماع قيس بن ابي حازم من دكين وقال ابو القاسم البغوي ولا اعلم لدكين غير هذا الحديث ودكين بضم
الدال المهملة وفيه الكاف وسكون الباء اخر الحروف وبعد هانوت والمفتاح بكسر الميم فيهما واحد المفتاح التي يفتح بها
انتهى كلام المنزري يا رب في قطع السدس (حبشي) بضم المهملة وسكون الموحدة بعد ها معجمة ثرية ثقيلة كن في النقر
(من قطع سدس) اي شجرة نبق زادي رواية للطبراني من سدر الحرم وهي صبيحة المراد اذنة الاشكال كن في شجر الحرام الصغير
(سئل ابو داود) وما اجاب به ابو داود واقفه عليه العلماء ولا بد له من التاويل الصحيح وقال في النهاية قبل ابد سدر
صكة لا تها حرم وقيل سدر لم يدب فيه فحى عن قطعه ليكون انشا وظلا لمن بها اجرها وقيل مراد السدر الذي يكون في القلعة

والقاء

عن محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزع رجل
 لي عمل خيرا فادخله من شجرة ففقطعه فالفقه اما كان مؤمنا فاما كاهن
 فشكر الله له بها فادخله الجنة باب في اطفاء الناس بالليل حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ناسفيا عن البرقي
 عن سالم بن ابي ربيعة وقال مرة ببلغة النبي صلى الله عليه وسلم لان تزكوا الناس في بيوتكم حين تنامون حدثنا
 سليمان بن عبد الرحمن التميمي عن ابي عمر بن طلحة حدثنا اسباط عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة
 فاخذت شجرة الغنمية فجاءت بها فالفقه اي يكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجرة التي كان قاعد عليها فاحرق
 عن شيخنا الذي هو مولى ما اخرجنا احمد في مسنده من طريق مهيدي بن ميمون ثنا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل
 عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدنور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
 كما نصوم ويتصدقون بفضول ما اوتوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل
 تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وفي بضع احدكم صدقة قال قالوا يا رسول الله اياي احدنا شهوته يكون له فيها اجر
 قال لا يتركها لو وضعها في الحرام كان عليه فيها وزر وكذلك اذ وضعها في الحلال كان له فيها اجر وقال وتكبير
 صدقة وامر معروف صدقة وفي عن معمر صدقة وفي رواية له من طريق عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش عن عمرو
 ابن مرة عن ابي الجوزي عن ابي ذر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الاموال بالاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان فيك صدقة كثيرة فذكر فضل سمعك وفضل بركك قال وفي مباحضتك اهلك صدقة فقال ابو ذر يا رسول الله ما
 في شهوته قال لا ريت لو وضعت في غير حل كان عليك وزر قال نعم قال لا تحسبون بالشر ولا تحسبون بالخير
 في رواية له من طريق يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن عمر بن مرة عن ابي الجوزي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب
 الاغنياء بالاجر يصلون ويصومون ويحجون قال وانتهم يصلون وتصومون ويحجون قلت يتصدقون ولا يتصدقون
 قال وانت فيك صدقة رفعت العظم عن الطريق صدقة وهذا ايتك الطريق صدقة وعونك الضعيف بفضل
 قوتك صدقة وبيانك عن امرهم صدقة ومباحضتك امرئك صدقة فذكر الحديث واما في الرواية السابقة اي رواية
 عباد بن عباد فكان ذكر الصدقات في صدر الكلام من غير بيان قصة الاغنياء والفقراء وحدثني ابي ذر اخبرني
 في كتاب الصلوة في باب استحباب صلوة الضعيف حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا مهيدي وهو ابن ميمون
 نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 يصبر على كل سلاحي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
 ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى قال المنذري واحديث اخبرني مسلم (فشكر الله)
 اي غفر الله قال في النهاية فشكره لعباده مغفرة له (له) اي للرجل (بها) اي بهذه الحصة والحد سكنت عن المنذري
 باب في اطفاء الناس بالليل (عن ابيه) عبد الله بن عمر (رواية) اي عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزكوا الناس) اي موقفة
 قال لنووي هذا عام يدخل فيه زائر السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بسببها اخلت
 في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بتركها لانتفاء العلة التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم
 واذا انتفت العلة زال المنع انتهى قال المنذري واحديث اخبرني عن مسليمة الترمذي وابن ماجه (فاخذت)
 اي شربت (فجاءت) الفارة (بها) اي بالغنمية (فالغنمية) اي الغنمية (على الشجرة) هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجدة
 من حديد او نسيجة خوص ونحوه من النباتات ولا تكون خمرة الا في هذه المقدار سميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها
 وقد جاء في سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة الحديث وهذا امر به في طلاق الشجرة على الكبير كن في النهاية
 وفي حيوة الحيوان الشجرة السجادة التي يسجد عليها المصلين سميت بذلك لانها تملأ الوجه اي تعطيه انتهى (فاحرق)

هو الذي لا يفيض الكلام ولا يسببه

الله

له فكل اقل الاصل والله اعلم

منها مثل موضع درهم فقال ذا غنيرة فطفئوا نيرانهم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرر بآب قتل
الحيات حل ثلثا اسحق بن اسمعيل فاسقيا عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما سألنا من مثل حار بنينا من ومن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا حل ثلثا عبد الحميد بن بيان السكري
عن اسحق بن يوسف عن شريك عن ابي اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني حل ثلثا عثمان بن ابي شديدة ناعبد الله بن
ثامر بن موسى بن مسافر قال سمعت عكرمة يرفع الحارث فيما ارى الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفأرة (منها) اي من الحرة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (مثل هذه) او الفأرة (لهذا) او الفعل فارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي
صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت
هذه الحيوانات فواسقا على الاستعانة بحبنتهن وقيل لخروجهن عن الحرم في الحل والحرم اي لحرمة لهن بحال وروى
الهي اوى في احكام القرآن باسناده عن يزيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم يسميت الفأرة الفويسقة فقال
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فأرة فتبيلة السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
فقام اليها وقتلها وحل قتلها للحلال والحرم ذكره العلامة المدري قال لمن رى في اسناده عمرو بن طلحة ولم يحل له
ذكر ابي اريانة من كتبهم وان كان هو عمرو بن طلحة وقم فيه تصحيح وهي طبقة لا يحتج بحديثه والله عز وجل علم وقيل خرج
البحاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي موسى الاشعري قال احترق بيت علي هله يا مدنية فلما حدثت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشأنها قال ان هذه النار انما هي عدوة لكم فاذا تمزق فاطفئوها عنكم واخبره البخاري من حديث جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير الاذية وفيه فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحترق اهل البيت
واخرجه مسلم بمعناه وفيه فان الفويسقة تضر على اهل البيت بيئتهم قال الطبري في هذه الاحاديث الابانة على الحق
على من اراد المبيت في بيت ليس فيه غيرة وفيه نار ومصباح ان لا يبيت حتى يطفئه او يجره بما يامن به احراقه
وضعه وكذلك ان كان في البيت جماعة فالحق عليهم اذ ارادوا النوم ان لا يناموا حتى يفعل ما ذكرت لامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان فرط في ذلك مغرط فحقه ضرب في نفس ومال كان لوصية النبي صلى الله عليه وسلم لامنته تحالف اولاديه له
التمى كلام المنري قلت عمرو بن طلحة هو عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي ابو محمد القنادر روى عن اسباط بن نصر ومنديل بن
علي وروى عنه مسلم في حديث ابراهيم الجوزجاني قال مطين ثقة وقال ابو داود ارضى كذا في الخلاصة والحديث
اخرجه الحاكم وقال سناده صحيح **باب قتل الحيات** (ما سألنا من) اي ما سألنا الحيات (من حار بنينا من) (من ترك شيئا
اي منذ وقم بيننا وبينهم الحرب فان الحاربية والمعاداة بين الحية والانسان جبلية لان كلامهم ما يحبون على طلب
قتل لا خرو قبل اراد العدو التي بينها وبين ادم عليه السلام على ما يقال ان ابليس قصد دخول الجنة فصنعه الخزنة
فادخلته الحية في فيها فوسوس لادم وجواء حتى اكل من الشجرة المنهية فاخرجها قاله القاري (ومن ترك شيئا
منهن) اي من ترك التعرض لهن (خيفة) اي خوف ضررها او من صاخبها (فليس منا) اي من المقتدين بسنتنا
الاخذين بطريقتنا ولعل المراد ما لا تظهر فيه علامة ان يكون جنيا والحديث سكت عنه المنري (السكري) بضم السين
ونشد يد الكاف منسوب الى بيع السكر وشراء وعمله قاله المقدسي في الانساب (اقتلوا الحيات كلهن) طاهر
في قتل انواع الحيات كلها وفي حياة الحيوان وما كان منها في البيوت لا يقتل حتى يئذ ثلثة ايام لقوله صلى الله عليه وسلم
ان بائرا يئذ يئذ من اسلموا فاذا رايتهم منها شيئا فاذنوه ثلثة ايام على بعض العلماء ذلك على المدنية وحدها والصحيح انه عام في كل بلد
لا يقتل حتى يئذ واختلف العلماء في الاذن اهل هو ثلثة ايام او ثلث مرات والاول عليه الجمهور وكيفية ذلك ان يقول الشئد كن
بالعهد الذي احبب عليك نوس وسليمان عليهما السلام ان لا تبذون ولا تؤذونا (ثارهن) اي تنفاهم لئلا يثار هو الدم

من ترك الحيات عن افة طلمين فليس منا ما سلمنا هن منذ حاربنا هن حل ثنا احمد بن منيع حدثنا مروان ومجاوية
عن موسى الطحان نا عبد الرحمن بن سابط عن العباس بن عبد المطلب انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان نريد ان نكس
زمره وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وآله بقتلهم حل ثنا مسدد نا سفيان عن
الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قتلوا الحيات وذو الطفتين والابتر فانهما يلهنسان البصر
وتسقطان الحبل قال وكان عبد الله يقتل كل حية وجدها فابصره ابولبابه اوزيد بن الخطاب وهو بطارق حية
فقال له قد قتل عن ذوات البيوت حل ثنا القتيبي عن مالك عن نافع عن ابي ثابة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا ان يكون ذو الطفتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطران
ما في بطون النساء حل ثنا احمد بن عبيد نا احمد بن زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر وجد بعد ذلك يعني
بعد ما حدثه ابولبابه حية في دار فافكر بها فخرجت يعني الى البقيع حل ثنا ابن السرح واحمد بن سعيد
الهملي اني قال انا ابن وهب قال اخبرني اسامة عن نافع في هذا الحديث قال نافع تضرر ابيته بعد في بيته
والانتقام والمعنى مخافة ان يكون له صاحب يطلب ثأره فاذا جرت العادة على فم الجاهلية بان يقال لا تقتلوا الحيات
فانكم لو قتلتم كجاء زوجها ويسعكم الانتقام فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه القول والاعتقاد كن اني المرقاة
قال المنذري والحديث اخرجه النسائي (طلمين) اي انتقامهم قال المنذري ولم يخرج موسى بن مسلم الراوي عن عكرمة
بان عكرمة رفته (ان تكس زمر) من باب نصر ضرب اي نصفي زمره وخروج منها الكناسه وهي بالضم ما يكس وهي الزباله
والسبالة (وان فيها) اي في بئر زمر (من هذه الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون وهم جنان كحيطان وحائط ومهذه
تخصيصية منصوبة على انها اسم ان اي ان فيها بعض هذه الجنان (يعني) اي يريد العباس بالجنان قال المنذري
في سماع عبد الرحمن بن سابط من العباس بن عبد المطلب نظر الاظهر انه مرسل (عن سالم) بن عبد الله بن عمر (اقتلوا
الحيات) اي كلها عموما قال القرطبي الامر في ذلك الامر شاذ نعم ما كان منها محقق الضر وجب دفعه (و) اقتلوا خصصها
(ذو الطفتين) بضم الطاء المهملة وسكون القاء اي صاحبها وهي حية خبيثة على ظهرها خطان اسودان كالطفتين
والطفيه بالضم على ما في القاموس خصومة المقل والخص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والمقل بالضم صمغ شجرة
قاله القاري وقال في النهاية الطفيه خصومة المقل في الاصل وجمعها طفي شبه الخططين اللذين على ظهر الحية بخوصتين
من خوص المقل (والابتر) بالضم عطف على ذاقيل هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اخبت ما يكون
من الحيات (فانهما يلهنسان) اي يخطفان ويطمسان (البصر) اي يحد النظر اليهما بالخاصية السمية في بصرهما وقيل معناه
انما يقتصدان البصر بالسم والنهش (الحبل) بفتح الحين اي الجنين عند النظر اليهما بالخاصية السمية او من الخوف الناشئ
منها لبعض الاشياء (قال) سالم (وكان عبد الله) اي ابن عمر (فابصره) الضمير المنصوب الى عبد الله (ابولبابه) بضم اللام
الانصارى المديني اسمه يشير وقيل رفاعه بن عبد المنذر صحابي مشهور كان احد النقباء وعاشرا في خلافة علي كن
في التقريب (زيد بن الخطاب) هو عمر عبد الله (وهو) اي عبد الله (يطار) من باب لمقاعلة للمخالفة او المبالغة اي يطرد
يعني يتبعها طلبا لقتلها (فقال) ابولبابه (عن ذوات البيوت) اي صواحبها وفي مرقاة الصعود قيل انه عام في جميع البيوت
وعن مالك تخصيصه ببيوت المدينة وهو المختار قيل تختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل حال تقتل في الدار
والصحرى من غير ان ارور الى الزماني انها الحية التي تكون دقيقة كانه فضة ولا تلتو في مشيتها انتهى قال المنذري والحديث
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (الجنان التي تكون في البيوت) قال المنذري والحديث اخرجه البخاري
ومسلم نحوه (فامر) ابن عمر (بها) اي بالحية (فخرجت) الحية والحديث مكث عنه المنذري (في هذا الحديث) السابق
(نثر ايتها) اي الحية (بعن) اي بعد ما اخرجت الى البقيع قال المنذري قال بعضهم يحتمل ان تكون عادت للاذية

نقل
عن
قصة
الحيات
في
الطيفين

بعد ذلك فاقبلوه قائما هو شيطان حل ثنا سعيد بن سليمان عن علي بن هاشم قال بن ابي ليلى عن ثابت البناني عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيايت البيوت فقال ذرايتم منهن شيئا فمساكنكم
فقولوا الشدكن العهد الذي اخذ عليكن نوح الشدكن العهد الذي اخذ عليكن سليمان ان تؤذونا فانك فاقبلوه
حل ثنا عمر بن عون انا ابو عوانة عن معيرة عن ابراهيم عن ابن مسعود انه قال قتلوا الحيات كلها الا الجار الانبيس
الذي كانه قضيب فضة قال ابوداود فقال في انسان الجان راينعرج في مشيئته فان كان هذا اصحيا كانت علامة فيه
ارشاء الله يا ب في قتل اوزاع حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا صخر عن الزهري عن عامر بن بسطام عن ابيه قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع وسماه فويسقا حدثنا احمد بن محمد بن الصبيان نا انا اسمعيل بن زكريا عن سفيان
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزعة في اول ضربة فله كن او كن احسنه ومن قتلها
وفي لفظ مسلم فانه كافر (الشدكن) من باب نصر اي اسأكن (العهد الذي اخذ عليكن نوح) ولعل العهد كان عند ادخالها
في السفينة (اخذ عليكن سليمان) كانه يذكرهن اياه (ان تؤذونا) اي لا تؤذونا كما في الترمذي قال لمن ذري والحديث
اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني الا من هذا الوجه من حديث
ابن ابي ليلى عن اخبر كلامه وابن ابي ليلى الذي رواه عن ثابت البناني هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الكوفي فاضها
ولا يخرج بحد يثنه وابو ليلى له صحبة واسمه يسار وقيل داود وقيل وس وقيل بلال اخره وقيل لا يحفظ اسمه ولقبه انيس
(الاجان الابيض) ولعل الذي عن قتل هذه النوع من الحيات انما كان لخدم ضربة (كانه قضيب فضة) اي قطعة فضة
قال في المصباح قضيت الشيء اي قطعته ومنه قيل للعصير المقطوع قضيب فيعمل بمعنى مقصود انتهى (قال ابوداود)
من ههنا الى قوله ان شاء الله وجد في بعض النسخ (راينعرج) اي لا يتعطف يقال النعرج الشئ اعطف قال لمن ذري
هذا المنقطع ابراهيم بن يسلم عن ابن مسعود قال ابوعمر النعماني عن ابن مسعود في هذا الباب قول غريب حسن
وساق هذا الحديث باسناد ابى داود يا ب في قتل اوزاع (بقتل الوزع) ابو او مفتوحة وزاى كن لان الجمع واحد
وزعة وهي دويبة مؤذية وسام ابرص كبيرها قاله القاسى وفي النهاية الوزع جمع وزعة بالتحريك وهي التي يقال لها سام
ابرص وجمعها اوزاع ووزغان (وسماه فويسقا) لان الفسق الخرم ومن خرج عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر
وتصغيره للتعظيم او للتحقير لانه ملحق بالخمس اي لفواسق الخمسة التي تقتل في الحل والحرم قال لمن ذري والحديث
اخرجه مسلم يشبه ان يكون المراد بهذا التصغير التحقير والذنب قال ابن الاعراب لم يسمه بالفسوق في كلام الجاهلية
(من قتل وزعة) بفتحات قال شليم عز الدين بن عبد السلام في اماليه الضربة الاولى محلل لانه حين قتل احسن
فيتنزه تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلته فاحسنوا القتلة او يكون محللا لما بدر
الى الخبير فيتنزه في قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وعلى كلا التعليلين يكون الحية اولى بذكر والعقرب لعظم
مفسدتها انتهى وقال في موضع اخر لا جرى التكليف على قدر النصب اذ النحل النوع احترزا عن اختلافه كالنصير
يكل ما لا انسان وشذ عن هذه القاعدة قوله صلى الله عليه وسلم في الوزعة من قتلها في المرة الاولى فله مائة حسنة ومن قتلها
في الثانية فله سبعون حسنة فقد صار كما كثر المشقة قل الاجرو والسبب في ذلك ان الاجر انما هو منزلة على تفاوت
المصالح لا على تفاوت المشاق لان الله سبحانه وتعالى لم يطلب من عباده المشقة والعناء وانما طلب جلب المصالح ودفع
المفاسد وانما قال افضل لعبادة اجرها اي اشقها واجرها على قدر نصيب لان الفعل اذا لم يكن شاقا كان حظ النفس فيه
كثيرا فيقل الاخلاص فاذا كثر المشقة كان ذلك دليلا على انه جعل خالصا لله عز وجل فالثواب في الحقيقة مرتبة على مراتب
الاخلاص لا على مراتب المشقة وقيل ان الوزعة كانت يومئذ على ابراهيم عليه السلام في النار تضرم النار عليه بنفخها او الحيوان
كلها تنسب في طفرها كن انى مرقاة الصعود (في اول ضربة فله كن او كن احسنه) وفي رواية مسلم كتبت لهما حسنة

هذا
كلمة
ان لا تؤذوا

ن
سليمان

ابن عبد الله بن عتبة عن ابي عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل اربعة مراد واب النملة والنحلة والهدى والضرع
 حنثا ابوصالح محبوب بن موسى انا ابو اسحق الفزاري عن ابى اسحق الشيباني عن ابن سعد قال ابوداود وهو الحسن
 ابوسعن عبيد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق كما اجتهد فابينا نخلة
 الطائفة فكانت جل وعلا احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحرق حتى التجأ الى شجرة مستورا وحالي ظلمها وعند ها قرية النمل
 فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لد غته غلة فدل لكون بقدره فاهلكهم واحرق مسكنهم فامراه الله تعالى لانيه في ذلك
 عبرة لما لد غته غلة كيف اصيب الباقون بعقوبة ما يريد تعالى ان يبينه على ان العقوبة من الله نعم الطائفة والعاصي قصير
 رحمة وطهارة وبركة على المطيع وسوء اوفقة وعد ابا على العاصي وعلى هن اليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظ في قتل
 النمل فان من اذك حل لك دفعه عن نفسك ولا احد من خلق الله اعظم حرمة من المؤمن وقد ابيح لك دفعه عنك بضرب
 او قتل على ماله من المقدار فكيف بالهوام والذباب التي قد سخرت للمؤمن وسلط عليها وسلطت عليها فاذا اذنت
 ابيح له قتلها وقوله فهلا غلة واحدة دليل على ان الذي يؤذى يقتل وكل قتل كان لنفع او دفع ضر فلا بأس به عند العلماء
 ولم يخص تلك الغلة التي لد غته من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو ارادة لقتال فهلا غلة تلك التي لد غته ولكن
 قال فهلا غلة فكان غلة تغير البرى والحجاني وذلك ليعلم انه اراد تنبيهه لمسئلة ربه تعالى في عن اب اهل قرية فيهم
 المطيع والعاصي وقد قيل ان في شرح هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة للحيوان بالتحريق جائزة فلذلك انما
 عاتبه الله تعالى في احراق الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى قوله فهلا غلة واحدة وهو بخلاف شرعنا فان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهي عن تعذيب الحيوان بالانار قال لا يعذب بالانار الا الله تعالى فلا يجوز احراق الحيوان بالانار الا اذا احرق
 انسانا فماتت بالاحراق فلوارثة الاقتصار بالاحراق للحجاني انتهى كلام العلامة الدمشقي قال المنذرى والحديث اخرجه
 البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (النملة والنحلة والهدى والضرع) بالجر على اليد لية ويجوز الرفع بتقيد يراحد ها
 وثانيها ويجوز النصب بتقيد يراعى قال الدمشقي والمراد النمل الكبير السليم اى كما قاله الخطابي والبغوي في شرح السنة
 وانما النمل الصغير المسمى بالذر فقتله جائز وكذا مالك قتل النمل الا ان يضرب لا يقدر على دفعه الا بالقتل واطلق ابن
 ابى زيد جواز قتل النمل اذا اذنت انتهى والضرع على وزن عمر قال بن الاثير في النهاية هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش
 عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود قال الخطابي انما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل
 الطوال لانها قليلة الازدي والضرع واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشهم واما الهدى والضرع فلتحريم
 لجها لان الحيوان اذا غي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او لضر فيه كان لتحريم كجه الا ترى انه نهي عن قتل الحيوان بغير
 ما كلة ويقال ان الهدى من ثمن الريح فصا في معنى الجلالة والضرع تتشابه به العرب وتتطير بصوته وشخصه قليل
 انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل انتهى كلام ابن الاثير قال المنذرى والحديث اخرجه ابن ماجه انتهى
 وقال لنوى في شرح مسلم راه ابوداود عن ابن عباس مرفوعا باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى وكذا صحيح
 الامام الحافظ عبد الحق الاشيبلي والعلامة كمال الدين الدمشقي (فانطلق) اى النبي صلى الله عليه وسلم (حرة) في النهاية
 هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور انتهى وقال الدمشقي بضم الحاء المملة وتشديد الميم
 وباء لراء المملة ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حرة وهي حلال بالاجماع لانها من انواع العصافير واخرجه ابوداود
 الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رض قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل غيضة فاخرج
 منها بيض حرة فجاءت الحرة ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح ايه
 اليكم فخرجت فقال رجل انيا امر رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم اخذت فخرجها فقال صلى الله عليه وسلم ردة ردة
 رحمة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الرام ان جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا

عنه اى تحريم الصغير

تفريش

معها فرخان فآخذ فأفرجها فجاءت الحرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال من تحت هذا بولها رذوا
ولها ألبها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يُعذب بالنار الا رب النار
باب قتل الضفدع حدثنا محمد بن كثير ان اسقيان عن ابن اوفى عن سعيد بن جابر عن سعيد بن المسيب عن
عبد الرحمن بن عثمان ان طيبا سأل النبي صلى الله عليه وآله عن ضفدع يحملها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وآله عن قتلها باب
في الخنزير حدثنا حفص بن عمر بن اشعث عن قتادة عن عتيبة بن صهيب عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الخنزير قال انه لا يصيد صيد ولا ينكأ عدو وانما يفتق الحين ويكسر السن باب ما جاء في الخنزير
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الجبار الاشجعي قالان مروان ناخذ بن حسان قال عبد الوهاب الكوفي

فرخ طائر فاجاء الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل الله عليه السلام ايخذ فرخ هذا فقال رجل ان افامرة
ان يرد فرخة وقد تقدم في سنن ابى داود في اول كتاب الجنائز عن عامر الرام (معها) اي مع الحرة (فرخان) الفرخ ولد
الطائر (تفرش) بالعين الممهلة من التفرش في النهاية التفرش ان ترتفع وتظل مجتاهيا على من تحتها انظر في صحيح البخاري
من عرش لها اذا روف بان يرخي جناحيه ويدنو من الارض ليسقط ولا يسقط وروى تفرش اي تبسط (من حجم) من التفرش
اي من اصابع المصيبة (هذه) اي الحرة (بولها) اي باخذ ولدها قال في المصباح الفجوة الرزية والرزية المصيبة رآته
انا اذا اصبت به مصيبة (اليها) اي الى الحرة (ورأى) اي النبي صلى الله عليه وآله (قرية نمل) اي مسكنها (فقال) النبي صلى الله
عليه وآله (من حرق هذه) اي قرية نمل والحديث سكت عنه المنذري وقال عبد الرحمن بن عبد الله هو ابن مسعود انتهى
باب قتل الضفدع (عن ضفدع) بكسر الضاد وسكون الفاء والعين الممهلة بينهما ادال مهمل قال الجوهري الضفدع
مثل الخنزير واحد الضفادع والانتى ضفدة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعل الا ربعة
احرف درهم وجرم وهو الطويل وهبلم وهو الاكول وبلعم وهو اسم قال ابن الصلاح الاشتهر فيه من حيث اللغة كسر الدال
وفتحها اشتهر في السنة العامة كن في حيوة الحيوان للدميري قال المنذري والحديث اخرجه النسائي انتهى واخرجه
ايضا ابوداود الطيالسي والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي نحوه سواء وروى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد
الساعدي ان النبي صلى الله عليه وآله فحى عن قتل خمسة الملة والنحلة والضفدع والصرور والهد هذا انتهى فنهيه صلى الله
عليه وآله عن قتلها يدل على ان الضفدع يحرم كلها وانها غير اخلة فيما ابيح من دواب الماء باب في الخنزير (مغفل)
بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وفتحها ولا ما قاله المنذري (عن الخنزير) بالحاء والذال المعجمتين وهو رومي
الانسان بحصاة او نواة ونحوهما يجعلها بين اصبعيه السبابتين او اليهام والسبابة قاله النووي (ولا ينكأ) اي لا يجوز
ولا يقتل قال النووي هو بفتح الياء وبالهمزة في اخره هكن اهوى الروايات المشهورة قال القاضي كذا رويناها قال و
في بعض الروايات ينكى بفتح الياء وكسر الكاف غير مهموز قال القاضي وهو وجه لهنا لان المهموز انما هو من نكأت
الفرجة وليس هذا موضع الا على يجوز وانما هكن النكاية يقال نكيت لعدو ونكيت نكاية ونكأت بالهمزة لغة فيه
انتهى وفي النهاية يقال نكيت في العدو انكى نكاية فاننا نك اذا اكرت فيهم الجراح والقتل فهو نك ذلك وقد يهمل لغة
فيه يقال نكأت الفرجة انكؤها اذا اقترن بها انتهى وفي هذا الحديث دلالة على النهي عن الخنزير لانه لا مصلحة فيه و
يخاف مفسدته وبلتقوبه كل ما اشار به في هذا قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه

باب ما جاء في الخنزير (نامروان) هو ابن مغوية (ناحمد بن حسان) الكوفي (قال عبد الوهاب) الاشجعي في رواية
(الكوفي) اي محمد بن حسان الكوفي واما سليمان فقال محمد بن حسان ولم يذكروا الكوفي وفي بعض النسخ هذا الاستناد
هكذا ناحمد بن حسان ناخذ الوهاب الكوفي وهو غلط لا يصح قال الحافظ المزي في الاطراف هذا الحديث اخرجه ابوداود
في الادب عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الجبار الاشجعي كلاهما عن مروان بن مغوية عن محمد

عن عبد الملك بن عمار عن ام عطية الانصارية ان ام ولد كانت تخزن يا لمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي
 ابن حسان الكوفي عن عبد الملك بن عمار عن نسبية ام عطية الانصارية انتهى (كانت تخزن) خزن الخائن الصبي ختنا
 من باب ضرب والاسم الختان بالكسر كذا في المصباح وفي الجمع الختان موضع القطع من ذكر الغلام وفرد الجارية وما في الغلام
 فقطع جميع الجلد التي تغطي الحشفة وفي الجارية قطع ادى جزء من جلدة على الفرج انتهى وفي فتح الباري الختان اسم
 لفعل الخائن ولوضع الختان ايضا انتهى (لا تنهكي) يقال نهكت الشيء فهو بالنعث فيه من باب تقم وتجب الحكم بالالف
 لغة كذا في المصباح وفي النهاية معناه لا تنهكي اي لا تبالي في استقصاء الختان انتهى وفي النهاية في مادة شهيم وفي حديث
 ام عطية اشبهني ولا تنهكي شبهه القطع اليسير باسم الراحة والنهك المبالغة فيه اي اقطعي بعض النواة ولا تنسأ اصلها
 انتهى وفي الجمع الاشمام اخذ اليسير في ختان المرأة والنهك المبالغة في القطع انتهى قال النووي ويسمى ختان الرجل
 اعذر اربن ال معجمة وختان المرأة خفصا بجاء وهذا مجمعان انتهى وفي فتح الباري قال
 الما وردى ختان الذكر قطع الجلد التي تغطي الحشفة والمستحب ان تستوعب من اصلها
 عند اول الحشفة وقل ما يجوز ان لا يبق منها ما يتخشى به شئ من الحشفة وقال امام الحرمين
 المستحق في الرجال قطع القلفة وهي الجلدة التي تغطي الحشفة حتى لا يبق من الجلدة شئ متدل وقال ابن الصباغ حتى
 تنكشف جميع الحشفة ويتأدى الواجب بقطع شئ مما فوق الحشفة وان قل بشرط ان يستوعب للقطع تدوير رأسها
 قال النووي وهو شاذ والاول هو المعتمد قال الامام والمستحق من ختان المرأة ما ينطق عليه الاسم قال الماوردي ختانها
 قطع جلدة تكون في اعلى فرجها فوق من خل الذكوة لنواة وكفر الديك والواجب قطع الجلدة المستعلية منه دون استعماله
 ثم ذكر الحافظ حديث ام عطية الذي في الباب ثم قال قال ابو داود انه ليس بالقوي قلت وله شاهدان من حديث انس
 ومن حديث امه عن عبد الله بن الشخير في كتاب الحقيقة واخر عن الضمالي بن قيس عن عبد الله بن قيس عن انس بن مالك عن حفص
 عموما او يفرق بين النساء المشرق فيحفص ونساء المغرب فلا يحفص لعدم الفضلة المنزلة قطعها امنهن بخلاف نساء
 المشرق قال فمن قال ان من ولد محتونا استحب امرار موسى على موضع امتثال الامر قال في حق المرأة كذلك ومن لا فرق
 قد ذهب الى وجوب الختان الشافعي وجمهور اصحابه وقال به من القداماء عطاء وعن احمد وبعض المالكية يجب وعن
 ابى حنيفة واجب وليس بفرض وعنه سنة ياتر بتركه وفي وجه الشافعية لا يجب في حق النساء وهو الذي اوردناه
 المغني عن احمد ذهب اكثر العلماء وبعض الشافعية الى انه ليس بواجب ومن يجتزم حديث شداد بن اوس رفع الختان
 سنة للرجال مكرومة للنساء اخرجه احمد والبيهقي باسناد فيه حجاج بن ارطاة ولا يحججه به واخرجه الطبراني في مسند
 الشافعيين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس وسعيد بن بشر مختلف فيه واخرجه ابو الشخير
 والبيهقي من وجه اخر عن ابن عباس واخرجه البيهقي ايضا من حديث ابى ايوب انتهى كلام الحافظ من الفقه مختصرا ملخصا
 وقال الحافظ في تلخيص الحبير حديث الختان سنة في الرجال مكرومة في النساء اخرجه احمد والبيهقي من حديث الحجاج بن
 ارطاة عن ابى المليح بن اسامة عن ابيه به والحجاج بن ارطاة عن ابى جابر عن ابيه به واخرجه شداد بن
 اوس بعد والرازي الملقب اخرجه ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم في العلل والطبراني في الكبير وناظره واخرجه عن ابى ايوب
 اخرجه احمد وذكره ابن ابى حاتم في العلل وحكى عن ابيه انه خطأ من حجاج بن ارطاة عن الراوي عنه عبد الواحد بن زياد وقال
 البيهقي هو ضعيف منقطع وقال ابن عبد البر في التمهيد هذا الحديث يدرى على حجاج بن ارطاة وليس من يحججه به قلت
 وله طريق اخرى من غير رواية حجاج بن ارطاة الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا وضعفه البيهقي
 في السنن وقال في المعرفة لا يصح رفعه وهو من رواية الوليد بن ابى ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه ورواه موقوفون
 الا ان فيه تدليس وقوله صلى الله عليه وسلم ام عطية وكانت خافضة اشبهني ولا تنهكي اخرجه الحاكم في المستدرج عن طريق عبد الله

تحقق

وهذا الحديث ضعيف باب في منشي النساء مع الرجال في الطريق حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز
يعني بن محمد عن ابي اليمان عن شداد بن ابي عمرو بن حماس عن ابيه عن حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابيه ان سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة
تأصق بأبجر حتى ان ثوبها ليتخلق بأبجر امر من تصوقها به حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا ابو قتيبة
سلم بن قتيبة عن داود بن ابي صالح المزني عن ناظم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بين الرجلين
باب في الرجل يسب الدهر حدثنا محمد بن الصبايح بن سفيان واين النسابة قال نا سفيان عن
الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يؤذي بني ابن ادم يسب الدهر
في تجهيله واليهي وخالفهم حافظ عبد الغني بن سعيد فقال هو محمد بن سعيد المصلوب على الزندقة احد الضعفاء والمتروكين
واورد هذا الحديث من طريقه في ترجمته من ايضاح النشك كتاب له وله طريقان اخران رواه ابن عدي عن حديث سالم بن
عبد الله بن عمرو رواه البزار من حديث ناظم كلاهما عن عبد الله بن عمر فروعا بلفظي النساء الانصار اختصن غمساً واخفصن
ولا تنهكن فانه احط عندنا واما لفظ البزار وفي استاده منديل بن علي وهو ضعيف وفي استاده ابن عدي خالد بن عمر
القرشي وهو اضعف من منديل ورواه الطبراني في الصغير وابن عدي ايضاً عن ابي خليفة عن محمد بن سلام النخعي نا
ابن ابي لرقاد عن ثابت عن انس نحو حديث ابي داود قال ابن عدي تغريبه زائدة عن ثابت وقال الطبراني تغريبه محمد بن
سلام وقال ثعلب رأيت يحيى بن معين في جماعة بين يدي محمد بن سلام فسأله عن هذا الحديث وقد قال البخاري في الزوائد
انه منكر الحديث كذا في التلخيص (وهذا الحديث ضعيف) والامام كما قال بوداود وحديث ختان المرأة روى من اوجه
كثيرة وكلها ضعيفة معلولة محمد وشاة لا يصح الاحتجاج بها كما عرفت وقال ابن المنذر ليس في الختان خبر يرجح اليه
ولا سنة يتيم وقال ابن عبد البر في التمهيد والذي اجمع عليه المسلمون ان الختان للرجال انتهى والله اعلم والحديث
سكت عنه المنذر في باب في منشي النساء مع الرجال في الطريق (وهو خارج) اي النبي صلى الله عليه وسلم
(ان تحققن) بسكون الحاء المهمله وضم القاف الاولى قال في النهاية هو ان يركن حلقها وهو وسطها يقال سقط
على حاق القفا وحققه انتهى وقال الطبراني اي بعدن عن الطريق وقاء فاختلط مسيب عن محمد وفي يقول كيت وكيت
فاختلطوا فقال للنساء انتهى والمعنى ان ليس لهن ان يذهبن في وسط الطريق (بحافات) جمع حافة وهي النخبة (توبها)
اي المرأة (من تصوقها) اي المرأة (به) بالجراد الحديث سكت عنه المنذر (ان يمشي يعني) هذا تفسير من احد الرواة
(الرجل بين المرأتين) فانه ينافي الحياء والمرأة والوقار قال الامام المنذر نا داود بن ابي صالح هذا هو المحدث قال ابو حاتم
الرازي هو مجهول حدثنا محمد بن منكر قال ابو زرعة لا ارفقه الا في حديث واحد يرويه عن ناظم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث منكر وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من اية داود هذا وقال لا يتايم عليه وقال ابن حبان يروي الموضوعات
عن الثقات حتى كان يتعمد لها وذكر هذا الحديث انتهى باب في الرجل يسب الدهر (نا سفيان) هو ابن عيينة ذكره
المنزى (عن سعيد) بن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى (يؤذي) من الازياء معناه
يعاملني معاملة توجب الازي في حقه قاله النووي (يسب الدهر) قال العلامة العيني في عمدة القاري قال الخطابي
كانت الجاهلية تصنيف المصائب والنوائب الى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهو في ذلك فترتان فرفة لا تؤمن
بالله تعالى ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار للذان هما محل للحوادث وظرف لمساقط الاقدار فتنسب للمكاره اليه
على انها من فعله ولا تروى ان لها مبراعية وهذه الفرفة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله وما يهلكنا الا الدهر الاية
وفرقة تعرف الحائق وتزهره من ان تنسب اليه المكاره فتصنيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كما نوايسبون الدهر

وَأَنَّ الدَّهْرَ بِيَدَيِ الْأَمْرِ أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَالَ ابْنُ التَّيْمِيَّةِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَكَانَ سَعِيدٍ

وَيَنْ مَوْنَهُ فَيَقُولُ لِقَائِهِمْ يَا خِيَّةَ الدَّهْرِ وَيَا بَوَسْ لَدَهْرِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ لَكُمْ مَبْلَدٌ ذَلِكَ لَا يَسْبِقُ أَحَدٌ مِنْكُمْ الدَّهْرَ
فَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ بِيَدَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا تَسْبُو الدَّهْرَ عَلَى نَهْ الْفَاعِلِ لَهْنُ الصَّنِيعِ بِكَرْفَالِهِ تَعَالَى هُوَ الْفَاعِلُ لَهُ فَادَّاسِبْتُمْ الَّذِي
انْزَلَ بِكُمْ الْمَكَارَةَ رَجَمَ السَّبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِ انْتَهَى (وَأَنَا الدَّهْرُ) قَالَ لِعَيْنِي قَالَ لِحَطَابِي مَعْنَاهُ أَنَا مَالِكُ الدَّهْرِ
وَمَصْرُفُهُ فَخَزَنَ خَزَنَةً خَفِيَةً وَانْتَسَاءَ فِي الْمَعْنَى وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنَا الدَّهْرُ أَيْ الْمَدْبِرُ وَمَا حَبَّ لَدَهْرًا وَمَقْبَلُهُ وَمَصْرُفُهُ
وَلَهْنُ اعْتَبَهُ يَقُولُهُ بِيَدَيِ الدَّهْرِ يَرَوِي بِتَصْبِ الدَّهْرِ عَلَى مَعْنَى أَنَا بَاقٍ أَوْ تَابَتْ فِي الدَّهْرِ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ لَا تَسْبُو
الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ أَنَا الدَّهْرُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلُ إِلَى أَوْجَدِهَا وَأَبْلِيهَا وَأَتَى بِمَلُوكٍ بَعْدَ مَلُوكٍ انْتَهَى وَلَيْسَ لِمُرَادِ الدَّهْرِ اسْمٌ إِلَّا سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَقَالَ لِنَوِي قَوْلُهُ وَأَنَا الدَّهْرُ فَإِنَّهُ بَرَفُ الرِّاءِ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَقَرِّبِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَالَ ابُو بَكْرٍ وَحُجْرُ بْنُ دَاوُدَ الظَّاهِرِيُّ أَنَّهُ هُوَ الدَّهْرُ بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَاصِدَةً الدَّهْرُ قَلْبُ لَيْلِهِ وَنَهَارُهُ وَحَسْبُ
ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ لِحَاسٍ يَجُوزُ النَّصْبُ أَيْ فَإِنَّ اللَّهَ بَاقٍ مُقِيمٌ أَبَدًا لَا زَوْلَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّخْصِيسِ قَالَ وَالظَّرْفُ أَيْ وَاصُوبٌ وَأَمَّا رِوَايَةُ الرَّفْعِ وَهِيَ الصَّوَابُ فَمُؤَافَقَةٌ لِقَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ
قَالَ لِعُلَمَاءَ وَهُوَ حِجَازٌ وَسَبَبُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَسْبُ الدَّهْرَ عِنْدَ النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ وَالْمَصَائِبِ لِنَازِلَتِهَا مَصُوبٌ
أَوْ هَرَمٌ أَوْ تَلَفٌ مَالٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا خِيَّةَ الدَّهْرِ وَخَوْهَذَا مِنْ الْفَاعِلِ سَبَّ الدَّهْرِ فَقَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَسْبُو الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ أَيْ لَا تَسْبُو الْفَاعِلَ النَّوَازِلِ فَانْكُرُوا اسْبِيتُمْ فَاعْلَمُوا وَقَمَ السَّبَّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْفَاعِلُ
وَمَنْزِلُهَا وَأَمَّا الدَّهْرُ الَّذِي هُوَ الزَّمَانُ فَلَا فِعْلَ لَهُ بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ جَمَلَةِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْنَى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ أَيْ فَاغْلِ
النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ وَخَالِقِ الْكَائِنَاتِ انْتَهَى كَلَامُهُ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَالْفَاعِلُ كَثِيرٌ
فَمِنْهَا قَوْلُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدَيِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ اللَّهُ يُؤَدِّي ابْنُ آدَمَ لَيْسَ
الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُؤَدِّي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ يَا خِيَّةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولُونَ أَحَدٌ
يَا خِيَّةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ قَلْبُ لَيْلِهِ وَنَهَارُهُ فَادَّاسِبْتُمْ أَوْ رِوَايَةُ لَا تَسْبُو الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ انْتَهَى قَالَ
الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُنْذِرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ خَرِيزٍ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ انْتَهَى وَقَالَ الْحَافِظُ جَمَالَ لَدَيْنِ الْمَرْيُ
فِي الْأَطْرَافِ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ خَرِيزٍ فِي التَّفْسِيرِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْأَدَبِ وَمُسْلِمٌ فِي الْأَدَبِ وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ وَالنَّسَائِيُّ
فِي التَّفْسِيرِ انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَنْبِيهَاتٍ جَلِيلَةٍ عَظِيمَةٍ وَقَوَائِدُ نَافِعَةٍ مَهْمَةٍ لَا يَسْتَعِزُّ عَنْهَا الطَّالِبُ التَّنْبِيهِ **الْأَوَّلُ**
فِي ذِكْرِ تَنْقِيحِ أَحَادِيثِ السَّنَنِ وَتَخْرِيجِهَا قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُنْذِرِيُّ فِي مَخْتَصَرِ السَّنَنِ مَا لَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى اخْتِصَارُ
صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ بِنِ الْحَاجِّ ابْنِ الْقَشِيرِ اسْتَحْزَتْ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ فَرْجٍ عِنْدِي أَنْ اخْتَصَرَ كِتَابَ السَّنَنِ لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ
فَإِنَّهُ أَحَدُ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْأَفْطَارِ وَحِفْظِ مَصْنُفِهِ وَاتِّقَانِهِ وَتَقْوَمُهُ مُحْفُوظَةً عَنْ حِفَافِ الْأَمْصَارِ وَتَنَاءِ الْأُمَمَةِ عَلَى هَذَا
الْكِتَابِ وَعَلَى مَصْنُفِهِ مَا تُنَوِّرُ عَنْ رِوَاةِ الْأَثَارِ فَخْتَصَرَ الْكِتَابَ عَلَى مَا رَتَبَهُ مَصْنُفُهُ فِي الْكِتَابِ وَالْأَبْوَابِ وَادَّكَرَ عَقِيبَ
كُلِّ حَدِيثٍ مَنْ وَافَقَ أَبَا دَاوُدَ مِنَ الْأُمَمَةِ الْخَمْسَةِ عَلَى تَخْرِيجِهِ بِلَفْظِهِ أَوْ بَحْوَهِ انْتَهَى كَلَامُهُ فَخْتَصَرَ وَقَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ
تَبَشُّرُ الدِّينِ بِنِ الْقَيْمِيِّ فِي حَوَاشِي السَّنَنِ وَمَا كَانَ كِتَابَ السَّنَنِ لِأَبِي دَاوُدَ سَلَامَانَ السَّجِسْتَانِي رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْإِسْلَامِ
بِالْوَضْعِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ بِحَيْثُ صَارَ حَكَمًا بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَفَصْلًا فِي مَوَارِدِ النَّزَاعِ وَالْخُصَامِ فَإِلَيْهِ يَتَّكِمُ الْمُتَصِفُونَ
وَحُكْمُهُ يَرْضَى لِحَقِّقُونَ فَإِنَّهُ جَمْعُ شَمَلٍ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ وَبَرْتَبَاتِهَا أَحْسَنُ تَرْتِيبٍ وَنَظْمُهَا أَحْسَنُ نَظْمٍ مَعَ انْتِقَائِهَا أَحْسَنُ
الْإِتْقَانِ وَأَمَّا أَحَدُهَا حَدِيثُ الْحُجْرِيِّ وَالضَّعْفَاءِ وَكَانَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ زَكِي الدِّينِ أَبُو هُجْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُنْذِرِيُّ
قَدْ أَحْسَنَ فِي اخْتِصَارِهِ وَتَقْوَمُهُ وَعَزَّ وَاحِدٌ مِنْهُ وَإِيضًا حُكْمُهُ وَتَقْرِيْبُهُ فَأَحْسَنُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَحْسَنُ مَوْضِعًا وَسَبْقُ
حَتَّى جَاءَ مِنْ خَلْفِهِ لَهْ تَبَاحُ انْتَهَى وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ الْكُثْرُ النِّقْلُ مِنْ كَلَامِ الْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ حَتَّى قُلْتُ تَحْتَ كُلِّ حَدِيثٍ السَّنَنِ

قال المنذرى كن لو كن الان الامام المنذرى قد اختصر كتاب السنن من رواية اللؤلؤى فاحسن في اختصاره وذكر عقيب كل حديث
من وافق من الائمة الخمسة البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه على تحريجه ثم بين ضعف الحديث وعلته
ان كان الحديث ضعيفا ومعلولا وان كان الحديث ما اتفق عليه الشيخان او احدهما او اهل السنن الثلاثة او واحد منهم
وليس فيه ضعف فيقتصر على قوله اخرجه فلان وفلان وهذا تصحيح من المنذرى لكن لك الحديث وان كان الحديث مما انفرد به
ابوداود وليس فيه ضعف فيسكت عنه المنذرى وسكوته ايضا تصحيح منه لذلك الحديث واقل احواله ان يكون حسنا
عنده واتى نقلت سكوته ايضا لما تزمنا به فقلت والحديث سكت عنه المنذرى الذي بعض المواضع في اول الكتاب
فقد فات معنى هذا الامر وهم ذلك انى نقلت قن راكترا من كلامه الحديث في تنقيح احاديث الكتاب من الضعيف
والضعف وبيان عللها وحرر الرواة وعد التهاما يشقى به الصدور تلذ الاعين فصا الشرح بحمد تعالى مع اختصاره وايضا
مغنيا عما سواه فكل حديث الكتاب فردا من اول باب التحلى عند قضاء الحاجة الى اخر باب لرجل ليسب الدهر يدبت حاله
من القوة والضعف الاما انشاء الله تعالى في احاديث يسيرة كما رأيت في موضعها فمن ان ليس في سنن ابى داود حديث
اجتمه الناس على تركه قال الامام الحافظ ابو سليمان الخطاى في معالم السنن شرح سنن ابى داود ان الحديث عند اهل على ثلاثة
اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم فالصحيح عند ههنا اتصل بسنده وعن ثلث نقلته و
الحسن ما عرف تحريجه واشتهر بحاله وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذى نقله اكثر العلماء وتستعمله عامة اكثر الفقهاء وكتاب
ابى داود جامع لهذين النوعين من الحديث واما السقيم منه فعلى طبقات فشرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وكتاب
ابى داود دخل منها كبرى من جملة وجوهها وان وقع فيه شئ من بعض اقسامها كالفرب من الحاجة يدعوه الى ذكره فانه لا يلو
ان يبين امره وينكر علقته ويخرج من عهدته ويحكى لنا عن ابى داود انه قال ما ذكرت في كتابى حديثا اجتمه الناس على تركه
انتهى كلامه وفى تذكرة الحافظ للذهبي قال ابن داسة يقول ابوداود ذكرت في كتابى الصحيح وما يشبهه وما يقار به وما كافيته
وهن شديدين بينته انتهى ثم اعلم ان قول المنذرى في مختصره وقول لمزى في الاطراف الحديث اخرجه النسائى فالمراد به السنن الكبرى
للنسائى وليس المراد به السنن الصغرى للنسائى الذى هو موجود الان في اقطار الارض من الهند والعرب والعجم وهذه السنن
المرجوة مختصرة من السنن الكبرى وهى لا توجد الا قليلا فالحديث الذى قال فيه المنذرى والمزى اخرجه النسائى وما وجدته
في السنن الصغرى فاعلم انه في السنن الكبرى ولا تخير لعدم وجوبه فان كل حديث هو موجود في السنن الصغرى يوجد
في السنن الكبرى لا محالة من غير عكس ويقول لمزى في تنقيح المواضع واخرجه النسائى في التفسير وليس السنن الصغرى
تفسير والله اعلم والناثى في ترجمة المؤلف الامام ابى داود وذكر رواية السنن عن ابى داود على سبيل الاختصار قال الامام
محمد الدين النووى في تهذيب الاسماء ابوداود السجستاني صاحب السنن والسجستاني بكسر السين وفتحها والكسر شمر
والجدير مكسورة قيرما واسم ابى داود سليمان بن الاشعث بن شاذان بن عمرو بن عامر بن النسيب ابن ابي حاتم قال محمد بن عبد العزيز
الهاشمى هو سليمان بن بشير بن شاذان وقال ابو عبيد الجري وابو بكر بن داسة البصريان والخطيب لم يخلد هو سليمان بن
الاشعث بن اسحق بن بشير بن شاذان و زاد الخطيب فقال بن شاذان بن عمرو بن عمران الازدى قال الحافظ ابوطاهر السلفى
هذا القول مثل سمع ابوداود عبد الله بن مسلمة القعنبي وابا الوليد الطيالسى وابا عمرو الحوضى وابراهيم بن موسى القرطبي
وعمر بن عون وسليمان بن حرب وموسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس وابا بكر وعثمان ابني ابي شيبه وابا سعيد
الاشمى وابا كريب وهشام بن عمار وابا الجهم بن عثمان وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن وزير وهشام بن خالد الزرق
وابا النضر اسحق بن ابراهيم الفراديسى وابا الطاهر احمد بن عمر بن شريح واحمد بن صالح واحمد بن حنبل ومحيى بن معين واسحق
ابن راهويه وابا ثور وقتيبة بن سعيد وخلائق غيرهم انتهى وزاد الذهبي في تذكرة الحفاظ وابا عمر الفريز واسمه حفص بن
عمر ومسلم بن ابراهيم وعبد الله بن رجا وابا جعفر النقيلى وابا توبة الحلبي وخلفا كثير ابان حجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة

وتخفيفها نص عليه القاضي أبو محمد والقيته في أصلها في الفضل عياض من كتاب الغيبة مشيداً أو كذا أو جعل في بعضها ما يثبت عنه عن شيخنا أبي الحسن النجاشي شكلاً من غير تنصيص وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وأبو عيسى السخني بن موسى بن سعيد الرملي وزياد بن داود ولم يتشعب طرقة كما اتفق في الصحيحين إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتمة ونحو النصف من كتاب اللباس ورواياته أيضاً من كتاب الوضوء والصلوة والتمكاح أوراق كثيرة ورواية ابن داسية أصل الروايات ورواية الولي تقرأ بها ورواية اللؤلؤي من أهم الروايات لأنها من آخرها أصلاً أبو داود وعليها مات انتهى كلامه فجميع من مجموع كلام اللؤلؤي والزهبي والخزرجي والسيوطي رحمهم الله تعالى إن ثمانية من الحفاظ أعني أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وأبا بكر محمد بن بكر ابن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التماري وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وأبا الحسن علي بن محمد بن عبد المعرف بابن العبد وأبا عيسى السخني بن موسى بن سعيد الرملي وأبا أسامة محمد بن عبد الملك وأبا أسامة محمد بن سعيد الجلودي وأبا عمرو أحمد بن علي رحمهم الله تعالى ورواه هذا السنان عن الإمام أبي داود فسمي في السنان من رواية اللؤلؤي هي المروجة في ديوان الهندية وبلاد الحجاز وبلاد المشرق من قبل أكثر البلاد وهي المفهومة من السنان لأن داود عند الإطلاق وهذه النسخة مخرجه المندري وخبره أحاديثها وعلى هذه النسخة نشره ابن رسلان والحافظ العراقي وحاشية لابن القبير والسندى والسيوطي وغيرهم وهذه الرواية هي المراد في قول صاحب المنتقى وصاحب جامع الأصول وصاحب نصب الراية وصاحب مشكوة وصاحب بلوغ المرام وغيرهم من المحققين أخرجه أبو داود وأخذ هذه النسخة الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر المشقة في كتابه الإشراف على معرفة الأطراف حتى قال السيوطي إن رواية اللؤلؤي من أهم الروايات والله أعلم والنسخة الثانية هي رواية ابن داسة وروايتها أصل الروايات قاله السيوطي وهي مشهورة في بلاد المغرب وتقارب نسخة نسخة اللؤلؤي وأما الاختلاف بينهما بالتقديرون والتأخير دون الزيادة والنقصان قاله الشيعي المحمدي عبد العزيز الدهلي في بستان الحزنيين وتماثل من ذكر الاختلاف بينهما بالتقديرون والتأخير فهو امر صحيح لأن رواية ابن داسة كتاب الجنازة وأما عن كتاب الصلوة وقبل كتاب الزكوة وفي رواية اللؤلؤي كتاب الجنازة بعد كتاب الخراج والأما في رواية ابن داسة كتاب الزكوة ثم الزكوة ثم الصيام ثم المتناسك ثم الضحى ثم الجمعة ثم الأما ثم البيوع ثم كتاب التكماح وفي رواية اللؤلؤي كتاب الزكوة ثم الزكوة ثم التكماح والطلاق ثم الصيام ثم الجمعة ثم الضحى ثم الصيد ثم الوصايا ثم القرائن ثم الخراج والأما ثم الجنازة ثم الإهداء والنذر ثم كتاب البيوع وقس على هذا غير ذلك من الكتب الباقية وأما قوله رحمه الله تعالى دون الزيادة والنقصان فهو محسباً وسهو من العلامة الدهلي لأن كثيراً من الروايات موجود في رواية ابن داسة وليس هو في رواية اللؤلؤي كما نبهت على ذلك في مواضعها من هذا الشرح ونشره الإمام الحافظ أبي سليمان الخطابي المسمى مع عالم السنان على رواية ابن داسة وهو رحمه الله تعالى تلميذ لابن داسة يروي سنان إلى داود بواسطة ابن داسة كما صرح بذلك في مقدمة شرحه والله أعلم والنسخة الثالثة هي رواية ابن الأعرابي قال السيوطي ليس في روايته من رواية أبي داود كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتمة ونحو النصف من كتاب اللباس وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلوة والتمكاح أوراق كثيرة انتهى وفي بستان المحققين أن نقصان رواية ابن الأعرابي يثبت بالنسبة إلى رواية اللؤلؤي وابن داسة انتهى قلت مع نقصانها ففي هذه النسخة أيضاً بعض الأحاديث التي ليس في رواية اللؤلؤي ويزيد كالحافظ المزي ورواياته في الأطراف والنسخة الرابعة هي رواية ابن العبد وهي موجودة في أطراف المزي ويزيد كرواياته أيضاً الحافظ ابن حجر في فتح الباري ولم يذكرها في رواية النووي في خاتمة اسماء والنسخة الخامسة هي رواية الرملي قال السيوطي ونسخته تقارب نسخة ابن داسة انتهى ولم يذكرها في رواية الزهبي في تذكرة الحفاظ ولم يذكرها المزي أيضاً في الأطراف وأما النسخة السادسة والسابعة والثامنة فلم أقف على روايتها إلا من كلام الحافظ الذهبي ولم يذكر روايتها أيضاً الحافظ المزي في الأطراف والله أعلم والراية أعلم رحمه الله تعالى وأياي أن الإمام الحافظ أبي القاسم

على بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي الف كتاباً سماه الاشراف على معرفة الاطراف وهو في مجلدين جمع فيه اطراف
 سنن ابى داود من رواية اللؤلؤى واطراف جامع الترمذى والنسائى وابن ماجة واسانيد ها ورتب على حروف المعجم وترك
 اطراف الصحيحين ثم جاء بعد الامام الحافظ ابو الحجاج جمال الدين المزي قال فى كتابه سماه تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف
 فى اربعة مجلدات ضخمة وهو كتاب نافع مفيد فوق ما يوصف ويثنى ولا ادري كتاباً أصبغ فى هذا الباب مثله جزى الله
 مؤلفه وعليه حاشية لطيفة للحافظ الامام ابن حجر العسقلاني سماها الذكوة الطراف على الاطراف وهي تقيس جلد في جلد
 واحد جمع فيها بعض وهام المزي وغير ذلك من التحقيقات الشريفة قال المزي فى مقدمة كتابه اني عزمت على ان اجمع
 فى هذا الكتاب اطراف الكتب الستة التي هي عمدة اهل الاسلام وعليها مدار غاية الاحكام صحيح محمد بن اسمعيل البخارى
 وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى وسنن ابى داود السجستاني وجامع ابى عيسى الترمذى وسنن ابى عبد الرحمن النسائى
 وسنن ابى عبد الله بن ماجة القزوينى وما يجرى مجراها من مقدمة كتاب مسلم وكتاب المراسيل لابى داود وكتاب العلل
 للترمذى وهو الذى فى آخر كتاب الجامع له وكتاب الشمائل له وكتاب على اليوم واليلة للنسائى معتمداً فى ذلك عامة
 على كتاب ابى مسعود الدمشقي وكتاب خلف الواسطى فى احاديث الصحيحين وعلى كتاب ابى القاسم بن عساكر فى كتاب السنن
 وما تقدم ذكره معها ورتبته على نحو ترتيب ابى القاسم فانه احسن الكتب ترتيباً وكثيراً ما استدر كته على الحافظ ابى القاسم
 ابن عساكر رحمه الله تعالى انتهى فالمرى رحمه الله جمع فى اطرافه احاديث سنن ابى داود من الروايات الاربعة اللؤلؤى
 وابن داسة وابن العبد وابن الاعرابى بحيث يور حديث السنن ويقول اخرجه ابوداود فى باب فلان وفلان فان كان ذلك
 الحديث موجوداً فى رواية اللؤلؤى ليسكت عنه ولا يقول ان هذا الحديث من رواية اللؤلؤى سواء كان ذلك الحديث فى باب
 الروايات الثلاثة موجوداً ام لا وان لم يكن الحديث من رواية اللؤلؤى بل من رواية الثلاثة الاخرى او من رواية واحد منهم
 فيقول بعد اخراج حديث ابى داود فى رواية ابن داسة مثلاً او فى رواية ابن العبد مثلاً او فى رواية
 ابن الاعرابى مثلاً او فى رواية هؤلاء الثلاثة او اثنين منهم وفى كل ذلك يقول لم يذكره ابوالقاسم اى ابوالقاسم بن عساكر الدمشقي
 فان فى اطرافه رواية اللؤلؤى فقط كما عرفت والخاص من انى نظرت على احدى عشرة نسخة من سنن ابى داود كلها من رواية
 اللؤلؤى الا نسخة واحدة فى رواية ابن داسة فجعلت نسخة واحدة صحيحة عتيقة من هذه النسخ اصلاً وما وبقى النسخ
 عليها معروضة ووثقت مقابلة النسخ ومعارضة مع جماعة من اهل العلم فوجدت المخالفة بين النسخ باربعة انواع الاولى
 الاختلاف فى بعض الفاظ المتن والسانيد والثانى المخالفة فى عنوان التبويب ففى بعضها يلفظ وفى اخرى بلفظ اخر موافقاً
 فى المعنى مغايراً لللفظ ومع الزيادة والنقصان ايضاً ففى بعضها الاحاديث المتعددة تحت باب واحد وفى بعضها اثنان الاحاديث
 تحت الابواب والثالث المخالفة فى محل الكتب والابواب بالتقدير والتاخير والراية المخالفة فى زيادة الاحاديث ونقصها
 فوجد بعض الحديث فى بعض النسخ واخرى خالية عنه وفى بعضها احاديث كثيرة ليست فى غيرها فتجريت لاجل هذا الاختلاف
 وتفسير على امتياز رواية اللؤلؤى عن غيرها فراجعت الى كتب الائمة المتقدمين كتحفة الاشراف للحافظ المزي ومختصر السنن
 للحافظ المنذرى وجامع الاصول للحافظ ابن الاثير ومعالر السنن للخطابى ومعرفة السنن
 والاثر للبيهقى والمنتقى للامام ابن تيمية وكتاب الاحكام للحافظ عبد الحق الاشيبلى ونصب الراية للعلامة الزيلعي وحاشية
 السنن لابن القيم وتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر والاستيعاب للحافظ ابن عبد البر واسد الغاية لابن الاثير وتجريد اسماء
 الصحابة للذهبي والاصابة لابن حجر وغير ذلك من الكتب الكثيرة المعتمدة المعتبرة التى يطول بذكرها المقام فزال عجل الله تعالى
 اشكالى وميزت رواية اللؤلؤى عن غيرها وعلمت ان نسخ السنن اختلافها رواية اللؤلؤى برواية غيرها والتيسر عليهم
 الامر فعلى قدر الامتنان والاختلاف اختلفت النسخ بيننا فجعلت النسخة الصحيحة المذكورة من رواية اللؤلؤى اصلاً
 وما وقاتلته حديثاً من بيتها من بيتها على حديث مختصر المنذرى فالحديث الذى وجد فى تلك النسخ ووافقت عليه

رواية المنذرى والمزى علمت أنه من رواية اللؤلؤى سواء كان ذلك الحديث عند غير اللؤلؤى موجودا أم لا والحق بئس الذي
وجد في بعض نسخ المتن لكن لم يوجد في مختصر المنذرى وما ذكره المزى أيضا من رواية اللؤلؤى بل قال المزى أنه في رواية
ابن داسية أو ابن العبد أو ابن الأعرابي علمت أنه من رواية هؤلاء أو أحدهم وليس من رواية اللؤلؤى ثم اختلفوا في الشرح
لرواية اللؤلؤى ومن ذلك ما تركت حديثا واحدا من الأحاديث التي وجدت من غير رواية اللؤلؤى في النسخ التي أصرت بالاحتفاظ
بها لاستيعاب ما دخلتها في رواية اللؤلؤى تكسيرا للفائدة وتنميها للسان ونقلتها تحت كل
حديث من غير رواية اللؤلؤى عبارة الألفاظ المحفوظة للمزى لئلا تختلط روايات
غير اللؤلؤى بروايات اللؤلؤى فهذا هو المتن والشرح جامعاً لرواية ابن داسية وابن العبد وابن الأعرابي أيضاً بل فيه
بعض رواية الرضا أيضاً لكنه قليل جداً **قال العبد الضعيف** أبو الطيب محمد بن أمير الشهير بشمس الحق العظيم آبادي
عفا الله عنه وعن آبائه وأشياؤه خصوصاً شيخنا العلامة السيد نذير حسين الدهلوي الذي له على منة عظيمة الاستطاعة
ان كان في هذه الأجزاء الأربع من عون المعبود شرح سنن أبي داود وتقبل الله مني وجعله ذخيرة ليوم المعاد ووفقني لإتمام
الشرح الكبير المسمى بغاية المقصود شرح سنن أبي داود ويعينني عليه بأنعامه التامة وبهيب لي من العلوم النافعة التي
يرضى بها وأقرب إلى الله ان الله يصير بالعباد اللهم لك الحمد والشأن عنكم كما ترون ومنتهى علمي ان حصل لي الفراع
من إتمام هذا الشرح المبارك وذلك من فضلك العظيم اللهم ما كنت اظن ان مثلي الذي ليس له علم ولا فضل ولا فهم لذكر
ما أرب كتاب لسانه ان يوفق على إتمام هذا الأمر الصعب ولكن الله يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير اللهم أنت أعلم مني
بنفسي وانا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون اللهم أنت الحق
من ذكر وأحق من عبيد وأنفع من ابتغي وأرفق من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى اللهم أنت الملك
أقرب شهيد وأدنى حفيظ خلقت دون النفوس وأخذت بالنعاصي وكنت الأناظر ونشئت الأجال القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية الحلال ما أحلت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك
وانت الله الرؤف الرحيم سبحانه وبحمده لا اله الا انت لا شريك لك سبحانه اللهم استغفر لك ذنبي واسألك رحمتك اللهم
زدني علماً ولا تنزع قلبي بعد اذهاب بيتي وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري
ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق
ووعدك حق ولفظك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبون حق وعمر رسول الله حق والساعة حق اللهم لك أسلمت
وبك أمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاسمت واليك حاكمت واغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي
اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك به عبدك الصالحون واعوذ بك
من شر ما أذنته عبدك الصالحون ربنا أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا أنت آمننا فأغفر لنا
ونفقه يا تقوى واغفر لي في الآخرة والأولى اللهم حبب اليك الإيمان وزينه في قلوبنا وكره اليك الكفر والفسوق والعصيان
واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم رحمتك ارحم ولا تنكحني
إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا انت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم ارحمني بترك المعاصي ابن

[illegible]

عائشة وآخر عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمر بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن
ذكر الحافظ عبد الحظير المنذري في تلخيص السنن كلامه في داود هذا وهو أيضا لم يذكر هذا اللفظ حيث قال وذكر
أي ابوداود ابن حماد بن سلمة وأبا أسامة روى أيضا لم يذكر هذا اللفظ حيث قال وذكر
هذا ولم يذكر هذا اللفظ والحق عندى أن هذا اللفظ قد وقع ههنا من زلة قلم بعض النساخ فيجب حذفه وتحذيره
القيمة فرائد منها عدم ذكر الحافظين المذكورين إياه ومنها عدم ارتباطها بالحديث الذي هو قبله ومنها أن هذا اللفظ
قد وقع بعينه في الترجمة التي بينه وألفاظها أن الكاتب لما فرغ من كتابة لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد بعضه إلى الترجمة
فكتب هذا اللفظ منها ههنا سهوا والله أعلم انتهى كلامه ومنها في باب زكاة الحبل قال الزبيلى قال إن القطان
في كتابه أسناده صحيح وقال المنذري أسناده لمقال فيه انتهى قلت هكذا نقله الزبيلى عن المنذري ثم تبعه الزبيلى ابن الإهمام
وغيره من شراح الهداية في نقله عن المنذري لكن أنى ما وجدت هذه العبارة في نسخة مختصة بالمنذري ولا في كتاب التزغيب
له فوالله أعلم قالها في غير هذين الكتابين والله أعلم **ومنها قول** ابن داود في باب البتة من كتاب الطلاق (وهذا
أصح من حديث ابن جرير أن ركانة طلق امرأته الخ) قال في غاية المقصود أن في كلامه ابن داود هذا احتمالين الأول
أن حديث ركانة من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده الذي فيه لفظ البتة أصح من حديث
ابن عباس لم يذكر في باب نسمة المراجعة بعد لتطبيقات الثلاث من طريق ابن جرير الذي فيه لفظ ثلاثا يعني خذ
عبد الله بن علي صحيح وحديث ابن عباس ليس بصحيح والاحتمال الثاني أن هذا من الحديثين ضعيفان ولكن حديث
عبد الله بن علي أقل ضعفا من حديث ابن عباس فحديث عبد الله بن علي أصح الضعيفين واختار الدارقطني الاحتمال
الأول ولذا قال في سننه بعد ما أخرجه من طريق ابن داود قال ابوداود وهذا حديث صحيح واختار ابن القيم الاحتمال
الثاني حيث قال في حاشية السنن أن أبداود لم يحكم بصحته وإنما قال بعد روايته هذا أصح من حديث ابن جرير أنه
طلق امرأته ثلاثا وهذا لا يدل على أن الحديث عنده صحيح فإن حديث ابن جرير ضعيف وهذا أصح أيضا فهو أصح
الضعيفين انتهى كلام ابن القيم ثم ليحتمل أن في حديث ابن جرير ذكر تطليق ابن ركانة لا تطليق ركانة لكن عندى أنه
قد وقع الوهم فيه من بعض الرواة والصحيح ما في رواية عبد الله بن علي بن يزيد من أن المطلق إنما هو ركانة وخس نظن
أن أبداود لا جل هذا وقال وهذا أصح من حديث ابن جرير أن ركانة طلق امرأته فقال إن ركانة طلق ولم يقل أبداود
طلق مع أن الحديث الذي رواه ابوداود من طريق ابن جرير وقع فيه لفظ ابن ركانة وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث
في مسنده وليس فيه ذكر ابن ركانة بل فيه ذكر ركانة واليه نسب التطليق فحديث أحمد هذا يدل دلالة واضحة على أنه
قد وقع الوهم في حديث ابن داود من بعض الرواة والله أعلم انتهى كلامه ثم قال صاحب الحاشية بعد نقل كلام المنذري
على حديث عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة الذي ذكره أنفق كلام المنذري على هذا الحديث هكذا أخرج الترمذى
وإن ما جنة وقال الترمذى لا تعرفه إلا من هذا الوجه وسألت عمرا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب
هذا أخرجه وفي أسناده الزبير بن سعيدها شتى وقد ضعفه غيره وأحد الخ أن عبارة الترمذى التي نقلها المنذري
لا توجد في نسختي سنن الترمذى ولا أعلم أن المنذري من أى كتبه نقل هذه العبارة ويمكن أن تكون موجودة في بعض نسخ السنن
دون بعض ويحتمل أنه نقلها من علله الكبير والله أعلم وقد نقلت هذه العبارة في التعليق المغنى من تلخيص المنذري
انتهى قلت ومنه نقلت هذه العبارة في هذا الشرح أيضا **ومنها قول** ابن داود في باب الأمراض المكفرة
للذنوب من كتاب البخاري (حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق قال حدثني رجل
من أهل الشام يقال له أبو منظور عن عمه قال حدثني عن عامر الرام الله ذكر أول صاحب الغاية مثل ما ذكر

عنه أي كتابه بقى في طبعه الطبع ١٢

ليزيل الغلاط وليصلح كل من اراد تصحيح الكتاب فلهما ايرها الاخوان الى تعصيل هذه السبعة المباركة فانكم لا تجدون لتظيير ان شاء الله تعالى
ومع ذلك كله اني معترف بالتقصير وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى
على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وذلك في شهر الصفر سنة ١٢٣٦ من الهجرة النبوية
على صاحبها ازكى الصلوة واتم التحية

هذه انقريظ من شيخنا حافظ زمانه في الحديث وتقاد اوانه في التنقيذ مولانا الشيخ حسين
ابن محسن الانصارى الخزرجي السعدي اليماي على عون المعبود نشرح سنن ابي داود صيانة الله ريب الودود
بسم الله الرحمن الرحيم

ان احل ما تزيت به براءة الاستهلال واعلى ما ختم به الحديث في هذه الدار ودار الجلال حمد مولانا فاعلم النوال واسم الكرم
عظيم الافضل فحمد سبحانه وتعالى على ما اسد الينام عن المعبود ونشكره على ما هدانا اليه من فضله المقصود
والصلوة والسلام على المؤيد بالمعجزات الباهرة والايات الصحيحة المتواترة سيدنا محمد الذي رفع الله به اعلام الدين
وخفض به رؤس المبطلين والمحدثين ووصل به حبال من والاة وقطع به سدد من عاداه وناواه افضل المرسلين بالفتح
والنصر والارشاد واجلها دلى طرق السداد وعلى الله مصابيح سنة سيد الانام واصحابه الباذلين انفسهم لتوضيح
النشائم والاحكام وسائر الاثمة المجتهدين القائمين بحفظنا موس الدين المسفرين عن اوجه المعضلات بالانوار التي اوتوها
من البراهين والدلائل المؤيدين بالكتاب والسنة الذين انقذوا بها ما للباطلين وحنة وبعد فقد تم بحمد الله طبع شرح
ابى داود المسمر بعون المعبود لشيخ الاسلام والمسلمين امام المحققين والائمة المدققين صاحب التاليفات المجيدة
والتصانيف المفيدة المشتهر بالفضائل في الافاق المحرز قصب الكمال في مضمار السياق العلافة الهمام ابى الطيب
محمد شمس الحق المتوطن مقام ديانوان من مضامات عظيم اباديته ادام الله عزه وبقائه واظهر به الحق ووقاه فهدى شرح
لم ينسج في هذا الزمان على منواله ولم يحمر احد من اهل هذا الوقت على شكله ومثاله ولم ارحض نظري في رياض هذا النشر
المذكور الذي تبتهج ببدا ثم زهور النفوس وتنشج به الصدر الغيت لا لا يحيط بكهه التسطير ويضيق عن وصفه بحاسنه
لطيف التعبير شمس فضض برغت في افق سماء المقارفين شاهد انوارها قال الله اكبر كبر توك الاول للاخرا ودعه شارحه
ما يكشف عن الابحاث القويمه غشاء غمتهما ويحل من صعبات المشكلات العقيمة وثاق عقدتها مرضه دانية المجاني من رواهر
مبانيه وحنة زاهية المعاني من بواهر معانيه لم يحط بمثله باهر الاطلاع قبله في كتاب ولا تغلقت به اطباع الاسماع في سافل الاحقاب
فله در تلك الفرائد الحجة والفوائد البديعة المهمة والتحقيقات الشريفة والنسب قيات المنيفة ولما من الله على بمطالعتة وحنقه
روضة علم ناضرة وحنة فضل انوارها فاثقة تقطف من اوراقه ثمرات التحقيق ويفوح من ادراجه عبير التقيق قد ابرز
من رقائق العلوم عجبات اباكار وحرز من دقائق الفهوم مخدرات حجال واستار فله ما على هذه المعاني المسلموحة
بصحيح الافكار والنظار وما اجمل هاتيك الاساليب شيدت فيه الدلائل على اتم وجوه البلاغة وافرغت في قالب من الابرير
بديم الصياغة قد اجاد فيه مؤلفه على فضلاء هذا العصر فاجاد وحاز هذا التصنيف عليهم رتبة الانفراد وسبحه طبعه السليم
وتائق به خاطره الكريم فلا غرو ان هذا الشرع ليغنى عن كثير من الشروم مع زيادات لا توجد الا في بحره الزاخر في غير من الشرح
فجزاه الله تعالى عن هذا التاليف الرائق والتصنيف الفائق الذي يفوق بحسنه كل مؤلف وبروق بروقه على كل
مصنف من انواع اللطاف الافراده عاف له جزاء هذا الاحسان اضعا فاهذا الشرع المسمر بعون المعبود مختصر الشرح الكبير
المسمر بغاية المقصود في اثنين وثلاثين جزءا والموجب لاختصاره قلة هم الطالبين عن حفظه ومطالعتة فاقترضى الحال
اختصار ذلك الشرح الكبير ليتيسر حفظه ومطالعتة على الطالبين والناظرين وكان طبع هذا الشرع المسفر عما يشتر به
الصدور ويحصل به كمال الضرورية بالمطبعة العامة الواقعة في بلدة دهلي المسماة بالمطبعة الانصارية ذات المقار الظاهرة البهية

وقد اهتد بطبعه ذو الفهم المجيد الذي هو لكل تصحيح مفيد محباً العلامة المنتشر بزيارة الحوئين وخادم سنة رسول الثقلين المولى
تألف حسين صباه الله عن كل شئ وزينه بكل زين ولقد صرف همه وذاته النفيسة على طبعه وتصحيحه واستبناحاً فحاجب الله
ما ليس به الخاطر ويقربه الناظر فحجته الله خير او قاه بؤساً وضيراً او قد يروى طبع هذا الشرح المبارك في شهر رمضان المبارك احد
شهور سنة الثنتين وعشرين وثلاثمائة والف من هجرة من خلقه الله على احسن وصيف صاحب الفتح والنصر المنتشر صلى الله عليه
والله واصحابه وسلم المتمتع لتعريف طبع هذا الكتاب الحقير الفقير الى احسان ربه الكريم الباري حسين بن محسن
الانصارى الخزرجى السعدى وفقه الله لصالح الاعمال في الحال والمآل - آمين

هذه اما قرضه وحيد عصره في الفضائل ومنتقود هزله في الفواضل من جمع بين الفروع
والاصول وسلك مسلك المنقول والمعقول مولانا الحاج المولى محمد بشير حفظه ربه القدير
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امرنا باتباع سنن من لو كان من قبله من المرسلين احياء ما وسعهم الا اتباعه ولو عيسى وموسى وداود والصلوة
والسلام على من بلغ يعون معبوده من المقامات الربيعية والدرجات العلية ما هو اقصى الغاية وغاية المقصود وعلى له وصحبه
الذين وصلوا ما امر الله به ان يوصل وقطعوا السباب البشرك واستناد الكفر بفضل العزيز المعبود وبعد فقد بلغ بتوفيق القوس
عز اسمه نهايته طبع شرح سنن ابى داود المترجم يعون المعبود الشيعى العلامة والامام التعالوة زين المحققين وسند المحن ثنين
مولانا ابى الطيب محمد شمس الحق من سادة القرية المسماة بذي الانوان من مضات عظيم ابا دينة اصله الله ظاهرة وباطنه
وبارك في دينه وديناه وجعل آخرته خيراً من اولاه ولما سار نظري في جنات هذا البشرك وجد فيها فواكه كثيرة من المباحث
اللطيفة والابحاث الشريفة واثار الامقموعة والامنوعة من المعارف الحقيقة والنكات الدقيقة رفع الشارح فيه سماء
التحقيق والتدقيق ووضع فيه ميزان الاعتدال الا يطغوا في الميزان ولا يقعوا في الخسران والفضائل كرفيه من محلات المطالب
قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبله ولا جان كانهن الياقوت والمزجان وكرفيه من خرائد اللطائف مقصورات في الخيام
ما مستها ايدي افكار اولى الاذهان - وانا الفقير الى رحمة ربه البصير محمد بشير تاج وزعته العليم الخبير
صوره كرامة كاديب الارب وفاضل النبيل اخونا القاضي ابواسماعيل يوسف حسين الخافور الهزار وعافاه الله في الدارين
بسم الله الرحمن الرحيم

لأن الحمد يا من اكرم اهل الاسلام باتباع سنن سيد المرسلين واعز اهل الايمان للاخلاص له الدين منيين اليه محبتين له
على اثار خاتم النبيين وعظم اهل الاحسان وكبر شانهم عند اهل السموات وسكان الارضين فانهم هم الحامدون المعونين بزجاج
مصباح الاسلام وزيت ايمان المخلصين الذين يشهدون ونحن معهم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان من شهد بمثل ما شهدوا قل له الحبور والذين يصلون على النبي الا هي الذي
يجوزونه مكتوباً عند هم في التوراة والانجيل والقرآن والزيور الذي يتبعونه واهل الاهواء والبدع مصرون على مضرتهم
وعلى الكفور وعلى الله واصحابه وسائر اهل بيته يسلمون وباركون وفي محبتهم فوق شعبة اهلهم يشاركون فيا ربنا
ادرس فيهم من اصطفتيته لتشر سنن عبدك ورسولك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم واجتية مبررين
اقران لا علاء كلمة الله بتفسير آياته البينات وشرح احاديث نبيه الواضحات اعني شيخ الاسلام والمسلمين واستاذ
فقهاء المحدثين رئيس المفسرين والشارحين شيخنا ومولانا الشيخ ابا الطيب محمد المدوني شمس الحق عظيم القرية
المسماة بذي الانوان من مضات عظيم ابا دينة الله عليه شبيب اياديه ونعمائه الى يوم التناد
وايد بروح القدس فانه هو الله الذي الذي الف حاشية سنن ابى داود المسماة يعون المعبود اختصره
من شرح السنن المسمى بغاية المقصود الذي كان اثنين وثلاثين جزءاً فلما رأى هم المطالبين فاختار

وقوى حفظهم قاصرة اختصره حتى جعله أربعة اجزاء غير مخل بالمعنى فكانه هو الاصل المطول وأهتم بطبعه شيخنا ومولانا
 صاحب الحرمين وخادم سنة سيد الثقلين المولوى محمد تليط حسين صانه الله عن كل شين وزانه بكل زين بنفقة
 نفسه على طبعه وتصحيحه واستنساخه فمن اول من استعان به على التصحيح ختة الصالح الشيخ عيسى رحمه الله تعالى ورضي عنه
 ثم اخوانا الشيخ العالم الفاضل ابو الحسنين على احمد بن الشيخ فخر محمد المدائني الترياني مولوى سلمه القوى وكان به على الكوفا المنشئة
 حفيظ الله الذي مولوى ثم المهر مولوى اسعفه الله بخير ما ينوي اللهم اجعل هؤلاء كلهم من الصالحين المحسنين وهم الذين
 بنوا جهدهم حتى استتب طبع الكتاب في أوائل شوال شهر المعينين من سنة اثنتين وعشرين بعد الف وثلاثمائة
 من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأخرد عنوان ان الحمد لله رب العلمين
 صورة ما قرظه الخبر النبيل والمحدث الجليل ما هو على الحديث في القدير والحديث مولانا
 الحافظ شاه محمد نعيم عطا صاحب السجادة الكريمة الا شرفية عامله الله تعالى بالطا فة الجلية والخفية
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع علم الحديث قدرا ونشرة في اكناف العالم اشاعة ونشرا والصلوة والسلام على رسوله محمد المصطفى
 صدره والموضوع وزرا والمرقوع ذكره وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم من العلماء المجتهدين الذين هم خير القرن عصرا
 ويعمل فيقول المتوسل بنو النبي الهادي ابو النعم محمد المدعوني عطا الكرمي الحسائي لنظامي عامله الله بلطفه السامع الفاضل
 الاجل الاعز الا غرنا الحافظ الحديث اشرف المخلوق مولانا ابا الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي اوتي الاجر من الله ذي الفضل
 والابادي قد وفقه الله تعالى لكتابة شرح يكشف معضلات المتن ومشكلاته بأيراد ما يسر لنا ظهري من غرائب التحقيق
 وموضحاته اعني بذلك شرحه المسمى بعون المعبود على سنن ابى داود وأورد فيه من لطائف شريفة ونكات منيفة من حل السماء
 الرواة الحاملين للروايات الصحيحة الهادين الى طريق النجاة والنجاة ولعمري انه كالدرا المكنون اوجوه مضى في الاموار كادزيت
 يضيء ولو لم تفسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وقد شمر عن ساق الجدي في تنقيحه وتصحيحه الفاضل الوحيد
 في زمانه الفريد في قرانه الفاضل من الحسنين المولوى تليط حسين العظيم آبادي حفظه الرب الهادي فطبعه بصرف
 همته الى هذا الامر العظيم والخطب الجسيم الفخيم والرجاء من الله الكريم المنان ان يتقبل منها ويتوفنا على الايمان
 آمين يا رب العالمين بنبيك سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين حرره في التارخ
 شوال المكرم سنة ١٣٣٢ هجرى نبوى صلى الله عليه وآله وسلم (محمد نعيم عطا الكرمي)

هذا ما قرظه الاديب الارب الفاضل التحرير مولانا الشيخ نذير الملقب بافضل المصطفى
 والمكفى بابي ابراهيم وصله الله الى ما يتمناه بان تباع النسخة النادرة
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث رسوله لدعوة كافة الناس اليه مبشرا ونذيرا فبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها
 سراجا وقبرا منبرا خجعة ونصلى عليه وعلى آله وصحبه ما تد اولت الليالي والايام كثيرا فكثيرا وبعده فقد ظفرت بمطالعة الكتاب
 الجنب الجائب المسمى بعون المعبود على سنن ابى داود والفاضل الاجل الاكمل قهر برج التحقيق شمس سماء اللدنيق مولانا
 ابى الطيب محمد شمس الحق اعاده رب الفلق من شر ما خلق ولهم الله لقد اودع فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر سعى حتى السبع في تصحيحه العالم العالم الصالح الكامل مولوى تليط حسين صانه الله عن كل شين وحلوة
 بجلى زين فيا ايها الطالبون لعلم الحديث الشريف والواعيون الى هذا الفن المنيف يادروا اليه وأتوا وانتم تسعون جواليه
 فان هذا الكتاب حرمى بالاشتراء وجد يربان تغور واسنة الفلاح والاهتداء وذلك بفضل الله يؤتية من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم وهو يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم حرره الرايه عفور به القدير افضل المصطفى

المعروف بشيخ نذير الفريدي الاعظمي كان له رب العزى والعجمي وكان هولاء العزى والعجمي في التاريخ من اشوال المعظم
 سنة ١٣٣٦ هـ نبي صلى الله عليه وسلم (فقير شيخ نذير)
 سنة ١٣٣٦ هـ نبي صلى الله عليه وسلم (فقير شيخ نذير)

هذه اما نسخة الفاضل الجليل والاويب النبيل المولوي الحكيم السيد محمد علي عبد الحفيظ سلمه الله تعالى
 ابن الاخ وزوج بنت النيت مولانا السيد محمد نذير حسين اسكنه الله تعالى في دار النعيم
 الحمد لله الذي انشا لنا من عدم الوجود ونور قلوبنا بانوار الاحسان والوجود وشرح صدرنا لاتباع سنان من هو
 مؤيد بعون المعبود واوضح سبيل الهداية لمن قصد غاية المقصود وتوحيات الشريعة والدين المحمدي وجعل علمنا من صفوة
 عيادة الركع السجود والصلاة والسلام على سلاله انبيائه وخزائمه اصفياؤه المختصين بالوسيلة والمقام المعجود محمد الذي
 ارسله دليلا وهاديا الى سبيل المقصود وكفيرا يا تجاوز الوعد في اليوم الموعود وعلى اله واصحابه الذين هم السابقون السابقون
 اولئك المقربون في مقعد صدق عند مليك الودود اما بعد فيقول العبد الضعيف السيد محمد علي عبد الحفيظ السورجگره
 ثم الدهلوي غفر الله له ولوالديه ان كتاب سنان ابن داود من بين الامهات الست مشهور بين العلماء والطباء وعلماء السلف
 والمخلف كلهم كانوا يهتمون بتدريس اهتداهما كاملا بلا نزاع ولا مرأ ولا كان اسانيد معضلات ومشكلات ووقع من تد اول
 ايدي الناس فيه الحمود والثناءات حتى لا توجد النسخة الصحيحة فحقت على طلاب علم الحديث المشقة البليغة اشارة شيخنا
 الاعظم وعمنا المحترم مولانا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي المرحوم رحمه الله تعالى لتلميذه الشيخ العلامة حيدر زاده
 فريد اوانه المولوي ابن الطيب المدعو شمس الحق ان يتخذ من النسخ الموجودة نسخة صحيحة ويكتب عليها شرحا مطولا بحيث يتضح
 منه المعاني وينحل منه غلطات الميا في فاجاب لامتناله واجاد بامائه وشرح شرحا مطولا وسمى غائة المقصود وخصص منه
 عون المعبود فله الحمد على ان المخصص طبع ثلاثة اجزاء منه حين حيوة الشيخ الاعظم رحمه الله ودرس عليه ففرح فرحا شديدا
 ومده من حيا بليغا والجزء الرابع منه طبع الان فهذا الشرح شرح فقيم ما جاء احد من الشرايع بهذا المنوال ما من نكتة الا اودعه المصنف
 فيه وما من مشكلات الاسانيد الا بين وجهه فيه وقد اتفق لنا التدريس عليه فرأيت متنه ممتازا صحيحا من جميع النسخ الموجودة
 في الهند والمصر ما تروى فيه من الخطا والنسيان جلجا ولا خفيا وشرحه كاملا متناذرا من فضل رب العالمين فقلت كرم من نكات
 تركها الاولون للاخريين فله در المصنف وقد التزم بتصحيحه ذو المجد والكرم واهتم بطبعه صاحب الشرف والعظم حاج الحرمين
 فاعثر الحسينيين سيدنا ومولانا المولوي تاليف حسين شكر الله تعالى سعيه في الدارين فجا عجز الله تعالى على احسن المنوال
 يسره التاليف ويقرح به الخا طرفا الحمد لله على ذلك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

هذه اما انشودة الفاضل الجليل المولوي ابو اسمعيل يوسف حسين بن قاضي محمد حسن
 الخا نقوري الهزاري تلميذ شيخنا السيد محمد نذير حسين عافاه الله رب الكونين

نفحات شمس الحق من عادتها	حوز البرايا من جميع جهاتها	اكرم به من خضر قمس بان	تدعوه الحشرات في حشراتها
امر حل به طلبا لعلومها	تدعوه الحيتان في سبحاتها	او كف به من هائل نخلها	الشعب الكثيفة من ندى قطراتها
مجرى عطايه لكل عشية	ذلت له الابحار في كجاتها	هل في الخليقة فاقة من ذواتها	هذي الكواكب كفوت حلقها
اوليس يكفي في الجلالة ان له	تتمثل الانواع في اوجانها	وطوال السعدا قد اجتمعت له	في كل دول جدت خدماؤها
ابدي مقامات لنا قد اشكلت	قبلا على من شد في عرصاتها	بر لا وسيد نذير حسين قد	حصل الصالح به لشرح لغاتها
فاختار منها جامعا مستخلصا	بيد وبه ما دق من طرقها	سنان ابوداود اتقن جمعها	فاقت بصورها على اخواتها
واي مفسرها بشرح متحج	احلاصا عن شرح توفيقها	فجزاه عنا الله خيرا جزاءه	دينا واخرى وانق ربهايتها
امين يا الله واقبل جهده	واكتب له الجنان مع رغباتها	وانجعل لنا معه نصيبا وافرا	وقنا هبات اوجبت هلكاتها
شر الصلاة على النبي وآله	وسلامه امين مع بركانها	واي مقرظها الصويرة قائلها	رب احسن الكل في تباريتها

تقریر ریختہ قلم خالق رقم صادق البیان فصیح اللسان حکیم مولوی سید شاہجہاں صاحب
سکسہ رہنما انوشیلس شینا سید محمد نذیر حسین صاحب محدث
دہلوے مرحوم ادا م الد فیوضہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

آرزو جو کی ہتی زبانیے اپنی طرز ادا میں یکتا ہے اب تملطف جہن کو ہوا چین اسکی آرایش اور پیرایش اصل جو بات ہے وہی کہوں اسکے شایع جناب شمس الحق اور یادنیات کی تصنیف ہوئی ہے سات سال میں تیا دین کی خدمت انکا تہا مقصود جلوہ گر ہوگا آپ جو ہر فن شیخ کل حضرت نذیر حسین اکثر اوقات کہتے تھے شاہد بعد میں شیخ کے پیچھے نے غلطی کچھ جلی ملی نہ خنی یہہ بڑے عالم مہذب ہیں یہہ پیچھے ہیں اور نواس داد شیخ کل نے خود انکی شادی کی شیخ کے کل تلامذہ خوش ہوں شکر یہہ ہی کہ سب متون قدیم	مژدہ بن ہن کے اسکے آئیے وضع اسکی الگ زبانیے عرض جلوہ میں اسکے آئیے ہوئی ہے جان و دل کہانیے نفع کیا بات کے بنانیے عنی اوصاف کے جانیے نہ کہیں شوق آنے جانیے جان و دل مال و زر کہانیے نتہا مطلب کمانے کہانیے دیکھنے پڑھنے اور پڑہانیے ایں خوش ہوتے تھے پڑہانیے کچھ بھی چھوڑا نہیں جانیے کی تو بہہ اسے پڑہانیے خوش نہایت ہوئے پڑہانیے تربیت شیخ کل کی پانیے حق رکے انکو شادیانہ سے سات سال اپنے پہلے جانیے شکر خالق زبانیے لانیے ٹھیک ہو جائینگے ملائیے یہہ ہے تاریخ طبع - ابو داود	لوحش السدودہ عروس تریہ حسن حقدادیں ہے لانا فی رہتے بی حظ تھے مولوی صاحب لطف ہے اسہ بنی شیع نہیں ابوداؤد متن و شرح بہم یہہ ڈیانوان کے نامو ہیں کرس کر کے خالی خزانہ درہم اور تملطف حسین صاحب کی مقصد ہر دو تہی اشاعت دین بان گر شیخ کی بھی خوشنودی تین جلدیں پڑھاچکے تھے حضور شیخ سے اپنے جب یہ داؤلی چند بارہ پڑھا کے اسکو ہے نہیں کہتے غلط پراہل فنون فقہ ہو یا حدیث اور انکے اصول نام عبد الحفیظ ہے انکا ہوتے تھے انکو دیکھکے دلشاد عصر عبد الحفیظ و شمس الحق بات جو حق تہی وہ بیان کردی ملی اک غیب کے خزانے
---	--	---

۱۹

۶

۵

۱۳

۲۲

اطلاع

اس عاجز محمد تملطف حسین نے اول اپنے زر کثیر سے نسخ متعدد جمع کر کے اصل متن سنن ابو داؤد کی تصحیح کرائی بعدہ بصرہ زریخہ خود اسکی شرح
سمی بعون المعبود تصنیف منیف کر کے شرح حال متن طبع کرائی ہے لہذا صاحب قانون حق تصحیح متن ابو داؤد و حق تصنیف شرح ہذا ہی
رجسٹری میں بنام مجہد عاجز کے درج ہو کے ہر دو حق مذکورہ بالا جزاؤں کو کلاً محفوظ ہیں -
کسی صاحب کو سوائے اس عاجز و حق طبع اس متن و اس شرح کا انفراداً و مجموعہ نہیں ہر سہا لٹاس کہ کوئی صاحب قصد طبع نہ فرماویں -

الرقسم محمد تملطف حسین عفی عنہ مطبوعہ محرم ۱۳۲۳ھ ہجری

5063

قلم تارخ از منشی محمد کبیر سید صاحب قلم نصاری پریس ملی
الادای عاشق ابا صاحب صادق
ذکر قلم و اقوال جمیعہ
از تب شد برا فضائل الہی
ابو داؤد و دیگر و پاک منظر

فهرس الكتب والابواب الواقعة في الربع الرابع من سنان الزمان المسمى بابي داود السجستاني رضي الله عنه

<p>كتاب الطب</p>	<p>باب في الرجل يتناول</p>	<p>باب في اعتق نصيبا من ماله</p>	<p>باب في جلود الثور والسباع</p>	<p>باب ما جاء في التخمير</p>
<p>باب في الحمية</p>	<p>باب من ذكر السجاية</p>	<p>باب في لبس الحبرة</p>	<p>باب في الانتقال</p>	<p>باب في اليمين او اليمين</p>
<p>باب في الحجمة</p>	<p>باب في هذا الحديث</p>	<p>باب في الخلقان وفي غسل الثوب</p>	<p>باب في الفرش</p>	<p>باب ما جاء في الجلاجل</p>
<p>باب في موضع الحجمة</p>	<p>باب في روى انه لا يستسج</p>	<p>باب في المصلي في الصلوة</p>	<p>باب في اتخاذ السنور</p>	<p>باب ما جاء في بيط النساء والرجال</p>
<p>باب متى تستحب الحجمة</p>	<p>باب فيمن ملك دارهم محرم</p>	<p>باب في الحضرة</p>	<p>باب ما جاء في الهليلج في الثوب</p>	<p>باب ما جاء في الذهب للنساء</p>
<p>باب في قطع العرق وموضع الحجرة</p>	<p>باب في بيع المدير</p>	<p>باب في الحجرة</p>	<p>باب في الصور</p>	<p>كتاب الفتن والملاحم</p>
<p>باب في النكي</p>	<p>باب فيمن اعتق عبدا له</p>	<p>باب في الرخصة في ذلك</p>	<p>كتاب الترجل</p>	<p>باب ذكر الفتن ودلائلها</p>
<p>باب في السعوط</p>	<p>باب فيمن اعتق عبدا وله مال</p>	<p>باب في السواد</p>	<p>باب في استحباب الطيب</p>	<p>باب في النوى عن السعة في الفتنة</p>
<p>باب في الفشرة</p>	<p>باب فيمن اعتق عبدا وله مال</p>	<p>باب في الهدب</p>	<p>باب في اصلاح الشعر</p>	<p>باب في كف اللسان</p>
<p>باب في الترياق</p>	<p>باب في عتق ولد الزنا</p>	<p>باب في العائنه</p>	<p>باب في الحجاب للنساء</p>	<p>باب في الرخصة في البذل في الفتنة</p>
<p>باب في الادوية المكرهه</p>	<p>باب في ثواب العتق</p>	<p>باب في لبسة السماء</p>	<p>باب في صلة الشعر</p>	<p>باب في النوى عن القتال في الفتنة</p>
<p>باب في قمره الجوة</p>	<p>باب في الرقاب افضل</p>	<p>باب في حل الازرار</p>	<p>باب في مزج الطيب</p>	<p>باب في تعظيم قتل المؤمن</p>
<p>باب في العراق</p>	<p>باب في فضل العتق في الصحة</p>	<p>باب في التفتق</p>	<p>باب في طيب المرأة للرجل</p>	<p>باب ما يبرئ في القتل</p>
<p>باب في الكحل</p>	<p>كتاب الحروف والقراءات</p>	<p>باب ما جاء في اسبال الازرار</p>	<p>باب في الخلق للرجال</p>	<p>كتاب امهدي</p>
<p>باب ما جاء في العين</p>	<p>كتاب الحمام</p>	<p>باب ما جاء في الكبر</p>	<p>باب ما جاء في الشعر</p>	<p>كتاب الملاحم</p>
<p>باب في الغيل</p>	<p>باب في النوى عن التعري</p>	<p>باب في قدر موضع الازرار</p>	<p>باب ما جاء في الفرق</p>	<p>باب ما ينكر في قرن المائة</p>
<p>باب في تعليق التماثيل</p>	<p>باب في التعري</p>	<p>باب في لباس النساء</p>	<p>باب في تطويل الحجة</p>	<p>باب ما ينكر من ملاحم الروم</p>
<p>باب في الرقي</p>	<p>كتاب اللباس</p>	<p>باب في قول الله تعالى لا تدين</p>	<p>باب في الرجل يضر شعره</p>	<p>باب في امارات الملاحم</p>
<p>باب كيف الرقي</p>	<p>باب في لبس ثياب الجند</p>	<p>باب في قول الله تعالى لا تدين</p>	<p>باب في حلق الراس</p>	<p>باب في تواثر الملاحم</p>
<p>باب في السمعة</p>	<p>باب ما جاء في القميص</p>	<p>باب في لبس النساء</p>	<p>باب في الصبي له ذؤابة</p>	<p>باب في تداعي الامم على الاسلام</p>
<p>كتاب الكهان والنظير</p>	<p>باب ما جاء في الاقبية</p>	<p>باب في لبس الشهرة</p>	<p>باب ما جاء في الرخصة</p>	<p>باب في العقل من الملاحم</p>
<p>باب في الكهان</p>	<p>باب في لبس الشهرة</p>	<p>باب في لبس الصوف والشعر</p>	<p>باب في اخذ الشارب</p>	<p>باب في ارتفاع الفتنة في الملاحم</p>
<p>باب في النجوم</p>	<p>باب ليس المرتفع</p>	<p>باب في لبس المرتفع</p>	<p>باب في تنف الشيب</p>	<p>باب في النوى عن تعذيب التركة الحبشة</p>
<p>باب في الخط ونحو الطير</p>	<p>باب لبس الغليظ</p>	<p>باب في لبس الغليظ</p>	<p>باب في الحضاب</p>	<p>باب في قتال التركة</p>
<p>باب في الطيرة</p>	<p>باب ما جاء في الخمر</p>	<p>باب في لبس الحوير</p>	<p>باب في خضاب الصفة</p>	<p>باب في ذكر البصرة</p>
<p>كتاب العتق</p>	<p>باب ما جاء في لبس الحوير</p>	<p>باب في لبس الحوير</p>	<p>باب ما جاء في فضة السوا</p>	<p>باب في ذكر الحبشة</p>
<p>باب في المكاتب وودي بعض</p>	<p>باب من كرهه</p>	<p>باب في لبس الحوير</p>	<p>باب في الانتفاع بالحاج</p>	<p>باب في امارات الساعة</p>
<p>كتاب في بيع المكاتب</p>	<p>باب في الرخصة في العلم وخير الحوير</p>	<p>باب في قدر الذليل</p>	<p>باب ما جاء في اتخاذ الحاكم</p>	<p>باب في حصول الفرائد عن كثر</p>
<p>اذا فسخت المكاتبية</p>	<p>باب في لبس الحوير لعدد</p>	<p>باب في اهاب الميتة</p>	<p>باب ما جاء في ترك المكاتب</p>	<p>باب في خبر الجساسة</p>
<p>باب في العتق على شرط</p>	<p>باب في الحوير للنساء</p>	<p>باب من روى لا يستتفع</p>	<p>باب ما جاء في خاتم الذهب</p>	<p>باب في خبر ابن الصياد</p>
<p></p>	<p></p>	<p>باب في الميتة</p>	<p>باب ما جاء في خاتم الحديد</p>	<p>باب في الامرو والنوى</p>

باب في السمر بعد العشاء	باب في شجرة الرجل اخاه	باب في الكرم وحفظ المنطق	باب في النوم على ظهره	باب في الرجل يهد
باب في الرجل يجلس في بيت	باب في الظن	باب لا يقول المملوك	باب كيف يتوجه	باب في الرجل يهد
باب في التناهي	باب في النصيحة والحياطة	باب في وسر بتي	باب ما يقول عند النوم	باب في حق المملوك
باب اقام من مجلسه ثم رجع	باب في اصلهم ذات البين	باب لا يقال خبثت نفسي	باب ما يقول الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب كراهية ان يقوم الرجل	باب في الغناء	باب	باب ما يقول الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
من مجلسه ولا يذكر الله	باب كراهية الغناء والزم	باب	باب في التسيير عند النوم	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في كفارة المجلس	باب الحكم في المختارين	باب في صلوة العتمة	باب ما يقول اذا أصبح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في رفع الحديث	باب اللعب بالبنات	باب فيما رمى	باب ما يقول الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
من المجلس	باب في الزجوة	من الرخصة في ذلك	باب في اللؤلؤ	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الخبز من الناس	باب في النهي عن اللعب بالزرد	باب في التنشيد في الكذب	باب ما يقول اذا خرج من بيت	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في هدي الرجل	باب في اللعب بالحمام	باب في حسن الظن	باب ما يقول الرجل اذا دخل بيته	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الرجل يصنع احدا	باب في الرحمة	باب في العدة	باب ما يقول اذا هاجمته الزوجة	باب في حق المملوك اذا نصح
رجليه على الاخرى	باب في النصيحة	باب في من يتشبع	باب في المطر	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في نقل الحديث	باب في المعونة للمسلم	باب في ربط	باب في الدين واليهما	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في القتات	باب في تغيير الاسماء	باب ما جاء في المزاح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في ذي الوجهين	باب في تغيير الاسم القبيح	باب من يأخذ	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الغيبة	باب في الالقاب	باب في مزاح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب الرجل يذب	باب في حق المملوك اذا نصح	باب ما جاء في التشق	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
عن عرض اخيه	باب في الرجل يقول لابن	باب في الكلام	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في ليست له غيبة	باب في غيره يا بني	باب ما جاء في الشعر	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب ما جاء في الرجل يحل	باب في الرجل يتكفي	باب في الرويا	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في اغتنامه	باب في القاسم	باب في التثاؤب	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في التجسس	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في العطاس	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في السر على المسلم	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب المواخاة	باب في الرخصة	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب المستبان	باب في الجمع بينهما	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في التواضع	باب في الرجل يتكفي	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الزنهار	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في النهي عن سب المومن	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في النهي عن البغي	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الحسد	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في اللعن	باب في الرجل يقول	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في دعاء امرئ ظلمه	باب في خطبته اما بعد	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح	باب في حق المملوك اذا نصح

اصلاح الاعراض التي وقعت في الجزء الرابع من سنن ابي داود رضي الله عنه

١	١	الطلب	الطلب	٤٢	٤٣	الفرج	الفرج	٩٩	٩٩	شكيلة	فقراء	فقراء	١٢٠	٣	غراة	غراة	١٤٣	٣	فاضة	فاضة	صواب
٣	٣	اجتمع	اجتمع	٤٥	٤٥	فارق	فارق	٣	٣	تكرار	تكرار	٥	٥	٥	الصبيان	الصبيان	٨	٨	من القائم	من القائم	خطا
٤	٤	فيه	فيه	٥	٥	سناه	سناه	١٠٠	١٠٠	رسول الله	رسول الله	١٢٢	٢	٢	يزيد	يزيد	١٤٥	٣	ابن	ابن	خطا
١٤	١٤	شريك	شريك	٤٤	٤٤	شهره	شهره	١٠٥	١٠٥	شهره	شهره	٤	٤	٤	فصه	فصه	١٤٦	٥	يعني	يعني	خطا
٣	٣	النبي	النبي	٤٩	٤٩	الكنى	الكنى	٨	٨	بجرهن	بجرهن	١٢٣	٢	٢	حبش	حبش	١٤٧	٣	ابن	ابن	خطا
١٩	١٩	زهير	زهير	١٠	١٠	اصحاب	اصحاب	١٠٤	١٠٤	لم تصم	لم تصم	١٢٣	٢	٢	احد	احد	١٤٨	٤	اذواجه	اذواجه	خطا
٢٠	٢٠	واضوا	واضوا	٨	٨	عليها	عليها	١١٠	١١٠	عباس	عباس	١٢٤	٥	٥	ولدت	ولدت	١٤٩	٤	توجه	توجه	خطا
٢١	٢١	امسح	امسح	٨٠	٨٠	يا ابا عباس	يا ابا عباس	٢	٢	اعط	اعط	١٢٤	١	١	ليولهن	ليولهن	١٥٠	٥	زيد	زيد	خطا
٢٤	٢٤	البطن	البطن	٨٣	٨٣	يا ابا عباس	يا ابا عباس	١١٢	١١٢	الذباغ	الذباغ	١٢٤	٥	٥	باب	باب	١٥١	٢	ابن	ابن	خطا
٢٤	٢٤	ابو بكر	ابو بكر	٨٣	٨٣	حله	حله	١١٤	١١٤	انجو	انجو	١٢٤	٤	٤	خنصره	خنصره	١٥٢	٣	شم	شم	خطا
٢٤	٢٤	شيبه	شيبه	٨٥	٨٥	جنبه	جنبه	١١٩	١١٩	دخلت	دخلت	١٢٨	١	١	ذهبت	ذهبت	١٥٣	٢	المهدي	المهدي	خطا
٣٣	٣٣	رسول الله	رسول الله	٩١	٩١	ابن راياد	ابن راياد	٤	٤	يسار	يسار	١٢٩	٤	٤	من ذهب	من ذهب	١٥٤	٤	يقال له	يقال له	خطا
٣٧	٣٧	في اخره	في اخره	٩١	٩١	شيبه	شيبه	١٢٠	١٢٠	فليتنظر	فليتنظر	١٣٠	٢	٢	جعلت	جعلت	١٥٥	١	نصره	نصره	خطا
٣٨	٣٨	جميعا	جميعا	٩٢	٩٢	فقد فتها	فقد فتها	١٢٢	١٢٢	الرقم	الرقم	١٣١	٣	٣	القناد	القناد	١٥٦	٨	عوف بن	عوف بن	خطا
٥٤	٥٤	يدبر	يدبر	٩٣	٩٣	حيوط	حيوط	١٢٤	١٢٤	هذه ائنه	هذه ائنه	١٣٢	٥	٥	اول كتاب	اول كتاب	١٥٧	٢	يحدث	يحدث	خطا
٥٨	٥٨	الوجع	الوجع	٩٤	٩٤	عهن	عهن	١٢٤	١٢٤	والمقصود	والمقصود	١٣٣	١	١	عن	عن	١٥٨	٤	ذراهم	ذراهم	خطا
٤	٤	عن اسماء	عن اسماء	٩٥	٩٥	فاطلع	فاطلع	١٢٨	١٢٨	الحسن	الحسن	١٣٤	٢	٢	ابوعوانة	ابوعوانة	١٥٩	١	باغور	باغور	خطا
٥٩	٥٩	ابي بن	ابي بن	٩٦	٩٦	يبلغ	يبلغ	١٢٩	١٢٩	ابن عبد الله	ابن عبد الله	١٣٥	٣	٣	دخ قال	دخ قال	١٦٠	٢	الكراوى	الكراوى	خطا
٦٠	٦٠	من لدني	من لدني	٩٧	٩٧	بين	بين	١٣٣	١٣٣	امر	امر	١٣٦	١	١	قد نوت	قد نوت	١٦١	٢	نفسه	نفسه	خطا
٦٠	٦٠	عن سبأ	عن سبأ	٩٨	٩٨	يلبس	يلبس	١٣٦	١٣٦	عمر	عمر	١٣٧	٨	٨	حذل	حذل	١٦٢	١	خبر	خبر	خطا
٦٩	٦٩	التمام	التمام	٩٩	٩٩	فبايعته	فبايعته	١٣٥	١٣٥	الربط	الربط	١٣٨	٣	٣	القائم	القائم	١٦٣	٤	جلدها	جلدها	خطا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب
٢٥٩	ثانية	ثانية	٢٨٩	المجهول	المجهول	٥٢٠	الرد	الرد	٥٢١	المجهول	المجهول	٢٨٩	ثانية	ثانية
٦٤	من التابيعين	من التابيعين	٥	يا الزنا	يا الزنا	٥٢٢	صافحي	صافحي	٥٢٣	يا الزنا	يا الزنا	٥	من التابيعين	من التابيعين
٢٤٠	بفتح الجيم	بفتح الجيم	٩	تجامعها	تجامعها	٥٢٤	لا ينفقونها	لا ينفقونها	٥٢٥	تجامعها	تجامعها	٩	بفتح الجيم	بفتح الجيم
١٢	في الموطأ	في الموطأ	١٣	الوقاع	الوقاع	٥٢٥	بتاني	بتاني	٥٢٦	الوقاع	الوقاع	١٣	في الموطأ	في الموطأ
٤	في الموطأ	في الموطأ	٨	اراد به	اراد به	٥٢٦	المكارة	المكارة	٥٢٧	اراد به	اراد به	٨	في الموطأ	في الموطأ
٩	وهما هم	وهما هم	٢٨٩	ان ينسبه	ان ينسبه	٥٢٨	يجوز	يجوز	٥٢٩	ان ينسبه	ان ينسبه	٢٨٩	وهما هم	وهما هم
١٥	يتبعون	يتبعون	٢٨٩	يا نفعها	يا نفعها	٥٢٩	مساعدة	مساعدة	٥٣٠	يا نفعها	يا نفعها	٢٨٩	يتبعون	يتبعون
٢٢	ابن ماجة	ابن ماجة	١١	ابن هريرة	ابن هريرة	٥٣٠	هكذا	هكذا	٥٣١	ابن هريرة	ابن هريرة	١١	ابن ماجة	ابن ماجة
٤	نسبه	نسبه	١٩	ابو عقبة	ابو عقبة	٥٣١	في الاصل	في الاصل	٥٣٢	ابو عقبة	ابو عقبة	١٩	نسبه	نسبه
٩	بالتصغير	بالتصغير	١٢	ما احمان	ما احمان	٥٣٢	والله	والله	٥٣٣	ما احمان	ما احمان	١٢	بالتصغير	بالتصغير
١٣	ببرحمك الله	ببرحمك الله	١٨	مغويه	مغويه	٥٣٣	اعلم	اعلم	٥٣٤	مغويه	مغويه	١٨	ببرحمك الله	ببرحمك الله
٢	وليرد	وليرد	٢٢	اشعقوا	اشعقوا	٥٣٤	سكت	سكت	٥٣٥	اشعقوا	اشعقوا	٢٢	وليرد	وليرد
٥	ثانيث	ثانيث	٢٠	المنفصل	المنفصل	٥٣٥	التضييق	التضييق	٥٣٦	المنفصل	المنفصل	٢٠	ثانيث	ثانيث
٢٠	بفتح القطاة	بفتح القطاة	١٤	في هذا الاسناد	في هذا الاسناد	٥٣٦	ثابت	ثابت	٥٣٧	في هذا الاسناد	في هذا الاسناد	١٤	بفتح القطاة	بفتح القطاة
٢	التروى	التروى	٢٠	سقاء الخزين	سقاء الخزين	٥٣٧	تنسب	تنسب	٥٣٨	سقاء الخزين	سقاء الخزين	٢٠	التروى	التروى
١٢	لوجه الوجوه	لوجه الوجوه	٤	ايما	ايما	٥٣٨	واما النمل	واما النمل	٥٣٩	ايما	ايما	٤	لوجه الوجوه	لوجه الوجوه
٥	(لا تزغ)	(لا تزغ)	١٥	المزبة	المزبة	٥٣٩	موضعه	موضعه	٥٤٠	المزبة	المزبة	١٥	(لا تزغ)	(لا تزغ)
١٠	قاطه	قاطه	١٣	المسلمين	المسلمين	٥٤٠	بزيادة	بزيادة	٥٤١	المسلمين	المسلمين	١٣	قاطه	قاطه
١٢	(فما سألتها)	(فما سألتها)	٤	حدسية	حدسية	٥٤١	كان	كان	٥٤٢	حدسية	حدسية	٤	(فما سألتها)	(فما سألتها)
٨	مفحوة	مفحوة	١٣	استعمله	استعمله	٥٤٢	كان	كان	٥٤٣	استعمله	استعمله	١٣	مفحوة	مفحوة
١٣	مضجعة	مضجعة	٢	يوجدان	يوجدان	٥٤٣	خافضة	خافضة	٥٤٤	يوجدان	يوجدان	٢	مضجعة	مضجعة
٤	عن النبي	عن النبي	٢	كتب	كتب	٥٤٤	فرقة	فرقة	٥٤٥	كتب	كتب	٢	عن النبي	عن النبي
٢٤٩	حدث	حدث	٢٢	فاستاذنوا	فاستاذنوا	٥٤٥	فرج	فرج	٥٤٦	فاستاذنوا	فاستاذنوا	٢٢	حدث	حدث
٨	لستحيي	لستحيي	٢٣	في البيب	في البيب	٥٤٦	الثلثة	الثلثة	٥٤٧	في البيب	في البيب	٢٣	لستحيي	لستحيي
١٨	يا جرة	يا جرة	٢	الوجه	الوجه	٥٤٧	يرى	يرى	٥٤٨	الوجه	الوجه	٢	يا جرة	يا جرة
١٩	الجز	الجز	٩	بالسنة	بالسنة	٥٤٨	الذي هو	الذي هو	٥٤٩	بالسنة	بالسنة	٩	الجز	الجز
١٤	صادقا	صادقا	٥	يلقا	يلقا	٥٤٩	للزهي	للزهي	٥٥٠	يلقا	يلقا	٥	صادقا	صادقا
١٩	بيها	بيها	١٣	اربعه صور	اربعه صور	٥٥٠	للعلامة	للعلامة	٥٥١	اربعه صور	اربعه صور	١٣	بيها	بيها
٢٠	بهم	بهم	٢٥	النبي	النبي	٥٥١	صفي الدين	صفي الدين	٥٥٢	النبي	النبي	٢٥	بهم	بهم
١١	فان كان	فان كان	٢	ثلاثة	ثلاثة	٥٥٢	الخزري	الخزري	٥٥٣	ثلاثة	ثلاثة	٢	فان كان	فان كان
١٢	الخطي	الخطي	١٩	الاستينان	الاستينان	٥٥٣	اسانيدها	اسانيدها	٥٥٤	الاستينان	الاستينان	١٩	الخطي	الخطي
٢	رعي	رعي	٢٢	يجزف	يجزف	٥٥٤	كتابه	كتابه	٥٥٥	يجزف	يجزف	٢٢	رعي	رعي

بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

شمس هذه قسمة الحافظ المحدث المعروف بالتدريس والمشهور بكثرة التلاميذ
 الشيخ عبد المنان الوزير آبادي دام الله فيوضه

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا الله ونصل على رسوله الكريم محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 يا نواير الإيمان ورفق مقام أهل العلم من نصيبهم لأجاء أحكام القرآن والصلوة والسلام على حبيبهم وصفيته
 لنبي الكريم الذي هو رحمة للعالمين وبالمؤمنين رؤف رحيم وعلى آله وصحبه الذين نصرهم الكتاب وأيدوا أسن
 سيد المرسلين وأحمد وأنا من الأشرار والحاديات فظهر نور التوحيد واليقين وبعل فاني لما طالت عيون المعبود
 شرح سنن أبي داود ولاحت لي بدائعها واستنارت لي شمس البراعة من تبيينه الفيتة موضوعاً قلما اتفق لأحد وثاني
 ومؤلفاً مطبوعاً لا ترى فيه عوجاً ولا امتناً وشرحاً مفيداً للعلماء والطلاب يحل معضلات الأسناد ومشكلات الكتاب
 فهو كتاب حقيق ان يقال فيه شعركتاب لو تأمله ضرير لا يصح وهو ذو بصير صحيح فوالله هو من جنة علم قطوفها دانية ورفعة
 من لا يسمع فيها لأغنية وحجرة فهداهم أضواءت فيها شمس التحقيق واشرفت فيها كواكب التدقيق كتاب لم يؤلف مثله في هذه الأوان
 ولم ترم مثله العيون كيف وما كان وهو تأليف لطيف يؤلف القلوب لطيف الالفاظ على أحسن الأسلوب ان هذا هو
 التأليف الذي يفخر به العالمون ومثل هذا فيلجل العالمون فيه من دقائق العلوم شواهدا ومن لطائف الفهوم
 قلائد ما حوى كثير من المسائل لم يحو كتاب وفقر الطالب الى أقصى المطالب كل باب كيف لا ومؤلفه رئيس الشارحين
 وفخر المحدثين بجامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول أكمل الكمالات افضل الفضلاء وحيد عصره وفريد دهره
 صاحب الفضل والكمال وافر الحاجات والجمال - مولانا وبالفضل اولانا ابوالطيب محمد شمس الحق لا زالت شمس علومه طالعة
 بالانوار فثق ما دام من الشفق وسلمه ربه وعافاه وابلغه غاية ما يتمناه فعله العلماء والطلاب ان يفوزوا بمطالعة هذا الكتاب
 وان يشكروا ومؤلفه والعلامة الفهامة الأخذ من كل فن بأوفرنصيب الراعي للمعالي بكل سهم

مصيب ذوالكمالات الشريفة الذي صرف همته وإنفق ماله في اشاعة الكتاب

والسنة طالب الحسنيين مولانا المنكرم تلطف حسين فانه هو الذي

تكفل مثل هذه الامور بأمر الله له ومؤلف هذا الكتاب

ولم يصحبه وكاتبه ولمن سعى فيه بركة ظاهرة وباطنة

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واتباعه

اجمعين آمين وأنا الراعي رحمة ربه الخائن

السمي بحيد المنان

الفنجا بي

الوزير آبادي